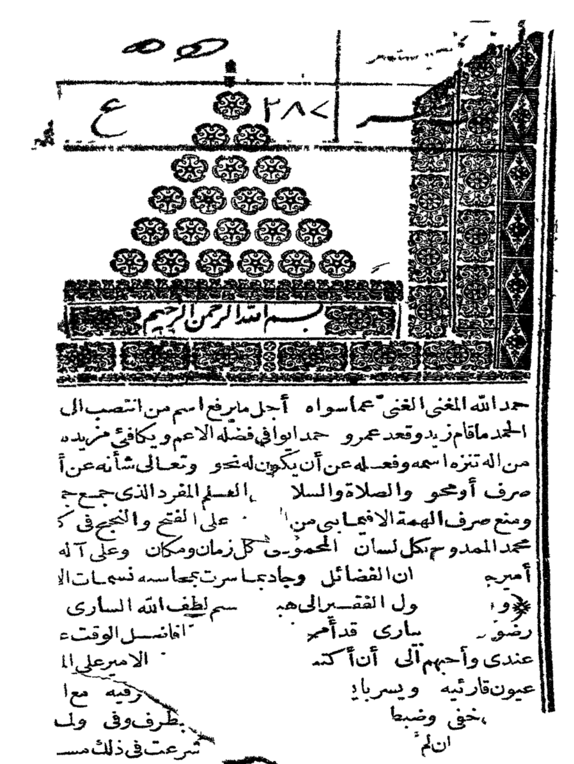


حمد الله المغني الغني عما سواه أجل ما يرفع اسم من انتصب الى
الحمد ما قام زيد وقعد عمرو حمدا ابوافي فضله الاعم ويكافئ مزيده
من اله تنزه اسمه وفعله عن أن يكون له نحو وتعالى شأنه عن أ
صرف أو محو والصلاة والسلا العلم المفرد الذي جمع ج
ومنع صرف الهمة الا فيما بين من على الفتح والنجح في ك
محمد الممدوح بكل لسان المحمود في كل زمان ومكان وعلى آله
أمير ان الفضائل وجاد بما سرت بمحاسنه نسمات الا
و ول الفقير الى هب سم لطف الله السارى
رضو بارى قد أمر افاضل الوقت
عندى وأحبهم الى أن أكتب الامير على الا
عيون قارئيه ويسر باد رفيه معا
خفي وضبط طرف وفي ول
ان لم شرعت في ذلك مس
ر ذلك وسل فائدته أوضح أو
نه من التقريرات بحسب الامكان
سن المباحث بما ينشرح به خاطر الن
من المطالب المهمه كلمته وجملته حتى
اجلت خرائد نكات أدبية دخلت معها خد

بسم الله الرحمن الرحيم

... بالجرفسره بل علمه مغن عن سؤاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ... ضم الله

... لعمر فرصة يتنافس فى انتهازها المهومون وغنيمة يفوز بها المجاهدون ... نيل العلم الصابرون ذلك لمن أراد أن يتم الرضاعة من الفضل والادب ... بما يكون له حلية يفاخر به ذوى الحسب والنسب واستحسنت مع ذلك ان ... ل عبارة المتن التى تركها المحشى ويحتاج الآن لايضاحها كل طالب ولما ... زل بحل ذلك العلامة الدسوقى التزمت الاتيان بما ذكره ولو بنصه أو نص ... فى الغالب وربما كان ذلك لامر عن لى فيه بحسب فهمى القاصر واذكره ... وفيه الناظر والاذهان تتفاوت فمن عاثر ومن عاثر وبذلك قصدت أن لا يحتاج ... بهذا الكتاب الى غير هذه الحاشية وهذا التقرير من المواد وأن يظفر من ... ذ فنونه بالمراد فى أبهج منهج من السداد اذ أعرب لطالبيه عن كل حرف ... ذ معنى وقرب لهم البعيد من الافهام والاحكام حتى راق حسا ومعنى ... ر مسدمة للمتن والحاشيه حريصا على أن لا تخفى منهما على حسب الامكان ... بعد جامعا من وجوه النحو والتفسير أشرقها ومن رقائق اللغة والادب ... شوامخ آنقها فليعلم أولوا الالباب انهم عثروا به على غوال من الدرر وظفروا ... م لا بزغوان مصففة على غرر فليوب ... ليه هممهم العليه ولا تأخذهم ... ربالاعراض عنه لضعة قدر جامعه فيحرموا ثمراته الجنيه فالرجل من اجتذب ... ويد ممن كان ايا كان ولم يستهوه فى مهاوى الكبر والعظمة عن الالمام بالمنافع ... يدان وسميته ﴿ ... المبنى * على حواشى المغنى ﴾ ومتى أردت بقولى ... الحشى الطاقت ... ـه الو ... ط المصنف بعد نباضة قوله فبدلت والله المسؤول ... ارغبه من النفع لى وللاخوان المأمول انه جواد كريم رؤف رحيم (قوله ... نحوه) نحو بالرفع مبتدأ ومابعد الاضراب مثله ومغن خبر الاول والثانى ... يوف أو بالعكس أو أنت بالخيار كما فى قوله تعالى والله ورسوله أحق ان ... وه * ومعانى النحو لغة معلومة المراد منها هنا القصد فالمعنى ان قصده ... و والتوجه اليه بالقلب والقالب كاف فى الفوز بالمرغوب عن الدعاء المطلوب ... ث من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وهذا ... ن الواصلين وقوله بل علمه الخ أى بل مجرد علمه تعالى بحال عبده الذى أفرغ ... بمما سواه مغن عن سؤاله اياه وهذا شأن الكاملين كما روى عن ابرهيم ... النار وقال له الامين سل ربك فقال علمه بحالى يغنيه عن ... دمن ... لا ينافى ماعليه أهل السنة من طلب الدعاء ونفعه الى مابعده لاداعى ... قوله ... كالصب وضد الخطا

خلافا للمعتزلة اذ ذهبوا الى أن لا نفع فيه والمدارة
ما في هذا الاستهلال من البراعة اذ لمح باسم الفن المشروع فيه
مما هو من بابه والنحو بمعنى القصد نقله النحويون لهذا ا
كلام العرب حتى وقفوا على الغرض المطلوب منه
كانت كلها مقصودة الا أنه غلب على هذا العلم هذا الاسم كما غ
والتزام اسم الفقه وان كانت العلوم كلها فقها الا ان الفقه هو الفهم وا
فائدته صون اللسان عن الخطا وهو قصور اذ الفائدة العائدة على طا
صورتان الاولى تتعلق بالنقل وهي التي تظهر باصلاح اللسان في تصريف ال
فحصل بها صونه عن الخطا والثانية تتعلق بالعقل لفهم معاني الكلام
كمعرفة المبتدا من الخبر في نحو قولك زيد أخوك اذ كل منهما صالح لان يكون
وخبرا ولولا معرفة القواعد النحوية من أن كل اسمين معرفتين أو نكرتين
كل منهما أن يكون مبتدأ وخبرا يجب تقديم المبتدا منهما على الخبر لما حكم
الاول بأنه مبتدا وعلى الثاني بأنه خبر فلم يدر المحكوم عليه من المحكوم
دل عليه دليل خارجي كابو يوسف أبو حنيفة وكذا معرفة الفاعل من الم
كان الاعراب فيهما تقديريا كضرب موسى عيسى فلولا القاعدة الت
تقديم الفاعل اذا خيف اللبس لم يعرف الفاعل من المفعول ومن ذلك
الصواب من الخطا في توجيه الكلام اذا قلت أبو فلان اخونا تريد المبتدأ
فصوابه رفعهما وبقية الاوجه خطأ فان أدخلت ان فصوابه وجهان
وهما أن تقول ان أبا فلان أخونا فتكون مخبرا بالاخوة اخبارا مجردا وأن
ان أبو فلان أخونا فتكون مخبرا به اخبار تفخيم وتعظيم على تقدير ضمير
ومنه حديث ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وما عدا ذ
نصبهما أو جرهما أو رفع الاول ونصب الثاني أو جره ونصب الاول مع
أو جر الاول مع رفع الثاني أو نصبه خطأ اتفاقا أو على المشهور ومن هنا
قال أشهد أن محمدا رسول الله بنصبهما جميعا غير مقر له صلى الله عليه وسلم
لانه لم يخبر عن المحمدية بشيء وكذا لو قال ان الله ربنا بنصبهما لم يكن معترفا
فان رفع الرب أو الرسول كان معترفا ثم اشتهر أيضا أن واضعه أبو الاسود
ويقال الديلي اما لكونه سمع ابنته يوما تلحن فذهب الى علي كرم الله و
فقال له فشا اللحن في أبنائنا واخشى أن تضيع اللغة فقال له الامام ا
الله الرحمن الرحيم الكلام كله ثلاث اسم وفعل وحرف فالاسم كذا وال
ف كذا والاسماء ثلاثة ظاهر ومضمر ومبهم والفاعل مرف
ب أبدا والمضاف مجرور أبدا فافهم وقس وما عن لك م

حون عمر رضي الله عنه جيء اليه برجل يقرأ ان الله برىء من المشركين
بالجر فسأله فقال هكذا اقرأت في المدينة فقال عمر ليس هكذا انما هي
بضم اللام فان الله لا يبرأ من رسوله ثم أمر ان لا يقرأ القرآن الا عالم
بالعربية ودعا بأبي الاسود فأمره أن يضع النحو فقتضى ذلك ان هذا العلم لم
يكن معروفا قبل أبي الاسود وان كلام الناس قبله انما كان بمجرد الفطرة وهو
معهود لكن قال السيوطي في المزهر ان العروض والنحو كانا قديمين وأتت
عليهما الايام فقلا في أيدي الناس فجددهما الخليل وأبو الاسود واستدل على قدم
العروض بما بسطه هنالك وعلى قدم النحو بما منه كتابة المصحف على الوجه الذي
... في ذوات الواو والياء والهمز والمد والقصر فكتبوا ذوات الياء بالياء
وذوات الواو بالالف اه أقول الحافظ رحمه الله ثقة فلا يقول انهما كانا قديمين الا
ببحث وان كان ما أورده من الاستدلال للقول فيه مجال اذ الرسم القرآني توقيفي
كما ذكره الشيخ الدباغ في ابريز مبسوط وجه انما سرحلي تأييده بأمور ان لم يفد كل
... ذلك أفاده المجموع الاول تعيين الامام أبي الحسن رضي الله عنه لابي الاسود
... من القواعد الاصطلاحية السابقة اذ كون ذلك ألهمه الامام خاصة بعيد
... بعده أيضا قوله لابي الاسود وما عن لك من الزيادة فاضممه اليه أي مما كان كهذه
الضوابط فهذا صريح أو كالصريح في أن هذا العلم كان معروفا بينهم أو بين افراد
... منهم لا بمجرد صحة النطق سليقة الثاني قول عمر رضي الله عنه لا يقرأ القرآن الا
... بالعربية فان المتبادر منه قواعدها وأصولها التي بها يعرف وجوه الكلام
... معونة المقام اذ لو كان المراد ... كامه ... بالصواب ... صنع كما ... منه
... يكن وجه للتخصيص ... والطعن والظعن والدأب والداب والفحم والفحم وسحر
... الا لسنة بالسماع ... فيه الوجهان وليس ثانيه حرف حلق نشز من الارض ونشز
... عارفين باللغة ... بدع وصدع خفيف اللحم وليلة النفر والنفر وسطر وسطر وقدر
... وشمع وشمع ونطع ونطع وعذل وعذل وطرد وطرد وغبن وغبن
... الادراك وشبح وشبح للشخص اه وهو صريح في ان طريق ذلك السماع في
... وغيره فاغتنمه فانه جليل (قوله الازهري) اما أن يكون آخر الفقرة فيكون
... معادلها او بعض الفقرة وانتهاؤها قوله في اعرابه فيكون قد نقص الثانية
عن الاولى وكلاهما معيب فلو قال فيقول من من حوله وقوته برى محمد بن محمد
... الازهري ... العروض وأتى بالعسل المصفى (قوله ما نضرع) بالمعجمة قبل الراء أي
... ونذل ... الوليد بن المغيرة ... خضع وذل وقوله في اعرابه صلة نضرع
... اعراب ... ورجزه ... فلم أره يشبه ... نبتهل ونخضع الى الله في افصاحه عن
... من المقـ ... تكون قواعد العربية التي هي اللام مفعولا لاجله مع ما بعده لا داعي
(قوله في الاولى أدلة النحو ثلاثة سماع وقياس واتب كالصب وضد الخطا

أو الحديث أو كلام العرب قبل بعثته صلى الله عليه وسلم أو في زمنه أو بعده إلى
فسدت اللغة بكثرة المولدين أما القرآن فيحتج بكل ما ورد منه ولو شاذا أما القياس
القياس وأما الحديث فيما ثبت إنه باق على لفظه وهو نادر لتجويز العلماء الرواية
بالمعنى ولذا ترك أئمة النحو الاحتجاج به لعدم الثقة بأنه لفظه صلى الله عليه وسلم
واستنكر ذلك على ابن مالك وسيأتي تحقيق ذلك وأما كلام العرب فيستدل منه
بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم نظما ونثرا فإن بلغ الناقل عنهم حد التواتر
فظاهر وإلا اشترط فيه ما يشترط في نقل الخبر الآحادي من العدالة والضبط وإنما
اعتمدوا في اللغة على أشعار العرب وأغلبهم كفار لبعد التدليس فيها * الثانية
ينقسم المسموع إلى مطرد وشاذ فالمطرد ما كثر وروده واستمر والشاذ ما فارق ما عليه
بقية الباب وأجمعوا على أنه لا يحتج بكلام المولدين في اللغة والنحو وفي الكشاف
ما يدل على أن هذا مخصوص بغير أئمة اللغة منهم كأبي تمام والمتنبي أما مثلهم فيجعل
ما يقوله بمنزلة ما يرويه واعترض بأنه لا يلزم من اتقان الرواية اتقان الدراية التي
هي مبنى القول وأول الشعراء المحدثين بشار بن برد وفاته سنة سبع وستين ومائة
وقد وقع الاختلاف في الاحتجاج بالإجماع كالاستدلال على أن أنواع الكلمة
ثلاثة وأنواع الإعراب أربعة وعلى كون السين وسوف غير عاملين في المضارع
الرفع لما عهد من عدم دخول اللام على العامل وقد قال تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى وسيرد عليك تحقيق ذلك أيضا * الثالثة كثيرا ما تروى الأبيات على
أوجه مختلفة وربما يكون الشاهد في بعضها دون بعض وذلك لأن العرب كا
وهم ... أن تقول ... فلان أخونا ... فطر عليها * الرابعة
أن أبو فلان أخونا فتكون ... أخبار تفخيم وتعظيم على ... مشكل
ومنه حديث إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة ... يكون جعل
نصبهما أو جرهما أو رفع الأول ونصب الثاني أو جره ونصب الأول ... معقولة ...
أو جر الأول مع رفع الثاني أو نصبه خطأ اتفاقا أو على المشهور ومن هنا
قال أشهد أن محمدا رسول الله بنصبهما جميعا غير مقر له صلى الله عليه وسلم
لأنه لم يخبر عن المحمدية بشيء وكذا لو قال إن الله ربنا بنصبهما لم يكن معترفا
فإن رفع الرب أو الرسول كان معترفا ثم اشتهر أيضا أن واضعه أبو الأسود
ويقال الديلي أما لكونه سمع ابنته يوما تلحن فذهب إلى علي كرم الله وجهه
فقال له فشا اللحن في أبنائنا وأخشى أن تضيع اللغة فقال له الإمام ...
الله الرحمن الرحيم الكلام كله ثلاث اسم وفعل وحرف فالاسم كذا وا
ف كذا والأسماء ثلاثة ظاهر ومضمر ومبهم والفاعل مرفوع
ب أبدا والمضاف مجرور أبدا فافهم وقس وما عن لك م

(...سد) فيقول محمد الامير الازهري هذا ما انضرع الى الله تعالى في اعرابه
...وه في صوب صوابه

...كلمات والافاى ايهام في نحو قرأت النحو بتحريك عينه وعلم النحو مثلا
...ثم اللسان عن الخطأ ونحو ذلك ولو سلم ذلك لم يختص بلفظ النحو بل كذلك اذا
...ت عين نهر وشعر وبحر ونحو ذلك وذكر ابن بابشاذ واسمه طاهر بن أحمد هذا
...ن بكم أيضا وعلله بأن فتح عينه يؤدي الى اعتلال لامه فتقلب ألفا كالصبا والقلا
...يره ذلك قلت قياسه ان ذلك لا يختص بلفظ النحو بل مثله كل ما كان آخره واوا
...السهو والزهو والعحو والمحو ثم رأيت ابن الطيب قيد ذلك في حواشي القاموس
...كان على فعل بالضم أو فعل بالكسر كما نقله عنه تلميذه في التاج في مادة شهد
...يت السيوطي في المزهر قال ما نصه قال ابن درستويه في شرح الفصيح أهل
...ة وأكثر النحويين يقولون كل ما كان الحرف الثاني منه حرف حلق جاز فيه
...سكين والفتح وقال الحذاق منهم ليس ذلك صحيحا ولكن هي كلمات فيها لغتان
...سكن من العرب لا يفتح ومن فتح لا يسكن الا في ضرورة شعر والدليل على ذلك
...قد جاء عنهم مثل ذلك في كلام كثير ليس في شيء منه من حروف الحلق شيء مثل
...النفض والقبض فانه جاء فيهما الفتح والاسكان قال ومما يدل على بطلان ما ذهبوا
...ه انه قد جاء في النطع أربع لغات فلو كان ذلك من أجل حروف الحلق لجازت
...الاربعة في الشعر والنهر وكل ما كان فيه شيء من حروف الحلق اهـ قال
...جاء فيه الوجهان مما ثانيه حرف حلق الشعر والشعر والنهر والنهر والصخر
...هر والبعر والبعر والظعن والظعن والدأب والدأب والفحم والفحم وسحر
...ر الرئة ومما جاء فيه الوجهان وليس ثانيه حرف حلق نشز من الارض ونشز
...شم ورجل صدع وصدع خفيف الجسم وليلة النفر والنفر وسطر وسطر وقدر
...ولفظ ولفظ وشمع وشمع ونطع ونطع وعذل وعذل وطرد وطرد وغين وغين
...ودرك ودرك وشخ وشخ للشخص اهـ وهو صريح في ان طريق ذلك السماع في
...ق وغيره فاغتنمه فانه جليل (قوله الازهري) اما أن يكون آخر الفقرة فيكون
...ل معادلها او بعض الفقرة وانتهاؤها قوله في اعرابه فيكون قد نقص الثانية
...الاولى وكلاهما معيب فلو قال فيقول من من حوله وقوته بري محمد بن محمد
...ير الازهري ... العروض وأتى بالعسل المصفى (قوله ما انضرع) بالمعجمة قبل الراء أي
...ع وبذل ... الوليد بن المغيرة ضراعة خضع وذل وقوله في اعرابه صلة تضرع
اعراب ... جزء الخ فلم أره يشبه ما نبتهل ونخضع الى الله في افصاحه عن
...د من المق... تكون قواعد العربية التي هي اللام مفعولا لاجله مع ما بعده ولا داعي
(قوله في الاولى أدلة النحو ثلاثة سماع وقياس واتب كالصبر وضد الخطأ

وذخر ثوابه خدمة لمغني اللبيب للامام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد بن
عبد الله بن هشام الانصاري الخزرجي الشافعي ثم الحنبلي ولد بالقاهرة سنة
وسبعمائة ولم يأخذ عن أبي حيان غير انه سمع منه ديوان زهير بن أبي سلمى
السين وتوفي في ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة فعاش بعد تا

كالصواب والقصد ومجيء السماء بالمطر اهـ والمراد هنا الثالث على تق
مضاف أي في تسهيل أو تسهيل ويصح ارادة الاخير أي المطر على طريق المك
بتشبيه الصواب بالسحاب بجامع النفع بكل واثبات الصوب له تخييل والضمير
خبر الاشارة وتسهيله العائدة الى المؤلف وكصاب بمعنى قصد أصاب ومنه قو
أصاب الصواب فأخطأ الجواب كما قال الثعلبي

أصاب الصواب فلم يستطع * فاخطأ الجواب لدى المفصل

أي قصد الصواب وأراده فاخطأ مراده ولم يتعمد الخطأ وهذا أولى مما ذ
المصنف في شرح بانت سعاد من أن أصاب فيه بمعنى وجد من أصبت الشيء وجد
اذ لا معنى لقولك وجد الصواب فاخطأ الجواب وقوله وذخر ثوابه بضم ا
واسكان الخاء المعجمتين مصدر ذخر الشيء كمنع اختاره واعده لوقت الحا
ونرجوه في ادخار ثوابه عنده تعالى والتحقيق الفرق بين الثواب والاجر ك
أكثر اللغويين كما حكاه ابن الطيب فالثواب هو الحاصل على أصل العبادات وا
هو الحاصل على المكملات قال العيني لان الثواب لغة بدل العين والاجر بدل ا
وهي تابعة للعين وقد يطلق كل منهما على الآخر (قوله خدمة) مفعول له
والخدمة السعي في مراد المخدوم تجوز بها عن ايضاح المتن والقيام بشؤون بيانه (
ثم الحنبلي) أي لانه كان شافعيا ثم تحنبل ورأيتني نقلت في الفواكه مانصه
أردت ان تنسب شخصا متشفعا متحنفا الى الشافعي وأبي حنيفة قلت شفـ
أو حنفيا معتزليا الى أبي حنيفة والمعتزلة قلت حنفلتي أو للشافعي وابن حنبل
شفعنلي اهـ لكن لا يخفى ان هذا من النحت والمنقول عن الفارسي انه سم
والفواكه هذا كتاب ذكرت فيه ما عثرت عليه في الكتب الغريبة التي
على الاكباب عليها فيما سلف من عمري الى الآن من غرائب المسائل وله
الفوائد والفرائد التي ظننت ان اذهان غالب اخواننا خلية عنها ونظرهم
شيأ منها (قوله زهير بن أبي سلمى) هو والد كعب صاحب بانت سعاد و
مزينة وكانت محلتهم في بلاد غطفان فظن بعض انه منها وهو غلط كما نبه ع
الاستيعاب مات زهير قبل البعثة وسلمى بضم السين وليس لهم سلمى بالض
(قوله ذي القعدة) بفتح القاف والكسر لغة ويقال في تثنيته ذوا القعدة و

الا الكتاب نحو أربع سنين ودفن خارج باب النصر ومن شعره
ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله * ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل
ومن لم يذل النفس في طلب العلا * يسيرا يعش دهرا طويلا أخا ذل
والولدين محب الدين وعبد الرحمن ورثاه ابن نباتة المصري بضم النون بقوله
سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة * يجر على مثواه ذيل غمام
سأروي له من سائر المدح سيرة * فما زلت أروي سيرة ابن هشام

ذات القعدة وكذا ذوالحجة وشذ تثنيتهما وجمعهما على ذوي القعدتين وذواتي الحجتين وذوات القعدات والحجات لان الكلمتين بمنزلة كلمة واحدة ولا يتوالى على كلمة علامتا تثنية اوجمع ويقال الان بأداة التعريف ودونها ومثلهما ولم يلح الصفة فيهما وأما بقية الشهور فلاتدخله أداة التعريف لانها أعلام كذا ذكره السهيلي وفي المصباح قد تدخل شوالا الالف واللام اه واذا أتى مالا تدخله الاداة وجب الاتيان بها فيقال الربيعان وقد استقصيت اسماء الايام والشهور على ما كانت عليه في الجاهلية واستوفيت تثنيتها وجمعها في الفوائد المكية به ان اردت (قوله نحو أربع سنين) أي فيكون الفراغ من تأليفه سنة ثمان وخمسين وسبعمائة (قوله على البذل) أي ما يبذله من الصداق وتوابعه (قوله يسيرا) أي زمنا يسيرا (قوله ابن نباتة المصري) هو شاعر الملك صاحب حماة ومصر محمد بن محمد بن نباتة ولد سنة ست وثمانين وستمائة سنة ثمان وستين وسبعمائة وهو من ذرية عبد الرحيم بن نباتة الخطيب بن نباتة السعدي وكلاهما شاعر مجيد واسم ابن نباتة السعدي عبد الله كان في زمن ابن العميد الكاتب الشهير وله فيه مدائح وهو بضم النون أما المصري فقال يس في حواشي لقطة العجلان مقتضى تسمية ديوانه بالقطر النباتي أنه بفتح النون الا ان يقال تساهل للتورية أي في النسبة وإلى السكر النباتي (قوله سقى ابن هشام الخ) ابن مفعول مقدم وفي المثلثة هو القبر أو ترابه متعلق بمحذوف حال منه ونوء بفتح فسكون فهمز في العروض نوء النجم من منازل القمر اذا مال للغروب فجرا ويطلق على به الولد بن المغيرة الطرب انبوء كذا واضافته لرحمة من اضافة السبب الى ورجزة الخ فلم أره يشيء بثوى بمثلثة ساكنة بعد الميم المفتوحة محل الثواء تكون قواعد العربية التي هي تام والغمام السحاب وفي الكلام كناية الاولى أدلة النحو ثلاثة سماع وقياس واتأي جميعه وللغويين في معنى
السبع فذهب الحريري

تو ويته بعبد الملك بن هشام ولهم ثالث محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى نسبة
الجزيرة الخضراء بالاندلس ويقال له الاندلسى ورابع محمد بن احمد
هشام اللخمى (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) جملة البسملة ابتدائية لا

وجماعة الى الاول لحديث غيلان اختر اربعا وفارق سائرهن وذهب ابن
والنووى وجماعة الى الثانى لقول خلف الاحمر * فلن يعدموا من سائر النـ
راعيا * وذهب آخرون الى استعماله فى كل بقية قلت أو كثرت وهو الصحيح لحد
اذا شربتم فأسئروا فان كون معناه أبقوا بقية تماما لم يتطرق فيه كيشان ولا اخ
فيه من أهل اللغة اثنان واشتقاقه من السؤر بالهمز بمعنى البقية حتى
القول بانه بمعنى الجميع على الراجح اذلا مانع من كون الباقى جميعا بمعنى
جميع ما بقى أو جميع ما ترك اونحو ذلك فتجوز به عن مطلق الجميع وأسئر
الحديث بقطع الهمزة الاولى وكسر الثانية التى بعد السين أمر من أسأر
أبقى فهو سآر بوزن فعال بفتح الفاء وتشديد العين وهو أحد مواضع جاء فيها
من الرباعى والقياس مجيئه من الثلاثى كقتال وضراب وظلام من قتل وضرب
قال ابن خالويه لم يسمع فعال من أفعل الا حرفين ادرك فهو دراك واجبر فهو
اه وقد عثرت عن ثعلب باثنين آخرين وهما سآر من أسأر هذا وسوار من
أى قاتل وعن الزمخشرى بواحد أيضا وهو حساس من أحس وأما الرشاد فى قو
من قرأوما أهديكم الاسبيل الرشاد بالتشديد فمن رشد لا أرشد واما
الجبار من أجبر أو جبر اذا كان معناه القهار وهو الظاهر من قوله تعالى و
عليهم بجبار أما اذا كان من الجبروت وهو العظمة فليس له فعل ثلاثى بل فع
كتكبر وزنا ومعنى وقد نظمت هذه الخمسة فى الفوائد فقلت

قد جاء فعال من الرباعى * فى خمسة بمقتضى السماع
جبار دراك وسآر كذا * حساس سوار لساور خذا

(قوله سيرة) بكسر المهملة اوله يطلق على معان منها وهو المراد الطريقة
ولهم ثالث) أى للناس هشام هو ثالث لجد المؤلف وأبى عبد الملك
الخضراوى) بالخاء والضاد المعجمتين نقل عنه المصنف فى مواضع من هذا ا
كما ستراه (قوله جملة البسملة الخ) لا بأس بالتكلم على أفرادها بما لا يخلو من ا
جديدة فنقول جوز وا زيادة الباء فيها ولا يخفاك انه زيادة فى المبتدا بالا
تزاد فيه اذا كان لفظ حسب كما صرح به الرضى اذ قال وتزاد أى الباء
فى المبتدا الذى هو بحسبك درهم وكذلك السمين اذ قال لا تزاد الباء فى
الا فى بحسبك درهم اه والظاهر أن المراد بالقياسية فى كلام الر

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين رحلة الطالبين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصارى قدس الله روحه ونور ضريحه

تعمال فتكون زيادتها في غير حسب قليلة ولذا ذكر بعض أفاضل العصر
في تقريراته ان حملها على الزيادة هنا عند ملاحظة الاقتباس مرجوح لانه
يفضي الى ارتكاب شئ مقصور على السماع في كلام الله تعالى مع تأتي غيره مع
ما فيه من ايهام الحشو وان كان دخول الزوائد في القرآن والسنة وكلام العرب
بية الحكم لا لتوقف أصل المعنى عليها ولذا سميت زائدة اه لكن أطلتك
ذكر ما صرح به علماء البديع من ان الاقتباس يشترط فيه ان يكون المأتي
به من القرآن لا على انه منه بل من كلام المتكلم وحينئذ فلا بسملتنا هذه لا يقال
قرآنية حتى يلزم المحذور المذكور في حمل بائها على الزيادة وعلى تسليمه
فالظاهر أنه اذا كان الحمل على السماعي لنكتة قد خلا عنها القياسي
كالتوكيد وافادة القوة هنا لا مانع منه وقد حمل سيبويه على الزيادة قوله تعالى
بأيكم المفتون مع امكان حمله على الظرفية أي في أي طائفة منكم كما ذكره غيره
وجعل ذلك امام الفن غافلا عما تقبله سواه او ذاهلا عما يليق بلفظ القرآن
ومعناه وقال الجلال السيوطي في الاتقان او المزهر ان القرآن حوى جميع
لغات العرب وموارد استعمالها وأتى بكل ما استعملته حتى النادر والقليل فما
كان مستعملا لهم بكثرة جاء فيه بكثرة وما كان بقلة جاء فيه بقلة كما في قوله تعالى قتل
أولادهم شركائهم في قراءة نصب أولادهم وجر شركائهم حتى انه وقع فيه ما هو
على لغة أكلوني البراغيث كوأسروا النجوى الذين ظلموا على أحد الاوجه فيه
كما وقع في بعض القراآت النصب بلم والجزم بلن ونحو ذلك اه وايهام الحشو
ليس مانعا من مقتضيات البلاغة ولطائفها والا لامتنع كثير مما استحسن
مما سماه المعنويون حشو اللوزينج كلا وأبدلت الله * والاسم لا يخفاك ما فيه
من الخلاف في كونه عين المسمى أو غيره وما قاله المحشي في حواشي عبد السلام
من ان التحقيق انه ان أريد من الاسم اللفظ أي كضرب فعل ماض فغيره قطعا
أو المفهوم منه فعينه قطعا وفي كتاب نهر من الله أنه انما وضعت الاسماء
لتتصور بها المسميات في نفوس السامعين أو تقوم عند الغيبة مقامها فلما ناب
في الجناب المسمى في التصور جاز أن يقال الاسم هو المسمى اه وربما كان فيه
الى أن مورد الخلاف انه هل أطلقت العرب الاسم وأرادت به المسمى
لئن كان كذلك فهو حسن خالص سائغ للشاربين وكذلك لا يخفاك الخلاف
بين المعتزلة في أن أسماء الله قديمة أولا ومورد الخلاف ليس هو الالفاظ
أنها حادثة اتفاقا ولا المدلول حتى يرد أنه قديم اتفاقا وانما هو ما سمي الله
به من حيث كونه متكلما فمن أثبت كلامه النفسي القديم قال ان اسماءه
لانها من أنواعه الاعتبارية ومن لم يثبت قال انها حادثة * ولفظ الجلالة

عربي على التحقيق وقد شاع الخلاف في اشتقاقه وكذا قيل في غيره من الـ
الالهية مشتق من كذا فقال العلامة الدابغي على شرح الازهرية بعين الحميرة
من ذلك ان المعنى المشتق منه ملحوظ في ذلك الاسم فلا يرد أن شرط المشتق ان
مسبوقا بالمشتق منه واسماؤه تعالى قديمة لانها من كلامه اهـ وأنت خبير
السبق في الاشتقاق انما هو في التعقل فقط والا فلا معنى لكون لفظ ا
سابقا في الوجود على لفظ اسم الفاعل مثلا واختص اللفظ الكريم بامو
جواز قطع همزته في النداء وتعويض ميم مشددة آخره عند حذف حرف
وعدم جواز حذف حرف النداء منه بلا تعويض فلا يقال الله ارحم فلانا
يوسف أعرض عن هذا وان لا يجوز نداؤه الا بيا كما ذكره المصنف في تذ
وانما كتبوا لفظه بلامين ولفظ الذي بلام واحدة مع استوائهما في كثرة ا
على الالسنة ولزوم التعريف لان اللفظ الكريم لو كتب بلام واحدة
بقولك اله وهذا غير حاصل في الذي ولان تفخيم لفظ الله واجب في اللفظ ف
الخط والحذف ينافي التفخيم اهـ والرحمن ممنوع من الصرف اذا تجرد
على التحقيق للزيادة مع عدم وجود مؤنث له أصلا واشتراط كون مؤنثه
اذا كان وصفا محله ان كان له مؤنث كما في شرح قول الالفية

وزائد افعلان في وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم

ولا وجه لما ذكره ابن عبد الحق هنا ثم منشأ الخلاف في كونه هو المنعم
او مريد الانعام أن من رحم شخصا أراد به الخير ثم فعله به فالاشعري أخذ
وهو الارادة والباقلاني أخذ المجاز المقصود وهو الفعل وجعله استعارة
ان التمثيل انما يكون في المركبات لان التحقيق أنه يكفي ان يقتصر من المرك
جزئه الاعظم ولا يفوتنك أن جعله مجازا انما هو بحسب اللغة وأما الآن
صار حقيقة فيه لغلبة التبادر كما ذكره الطبلاوي وكذا تخصيصه به تعالى ا
هل الاسماء التي تطلق عليه تعالى وعلى غيره كرحيم وعليم حقيقة فيه تع
في غيره او العكس أو حقيقة فيهما اقوال اظهرها الاخير كذا ذكرا
في بدائعه واستشكل بانه كيف يصح ذلك عقلا ونقلا فان بعض الاسم
فيهما كالنور وبعضها مجاز في الله حقيقة في غيره كالرحيم وبعضها بالعكس
الملك ويظهر أن يقال ان من قال انها حقيقة فيهما أراد ما هو الاعم من
اللغوية والشرعية فما صلح منها له تعالى لغة فهو حقيقة لغوية وما لم
وصلح شرعا فهو حقيقة شرعية فيه تعالى وفي غيره لغوية ونحو النور ليس
الخلاف فيما يظهر اذ الكلام فيما يطلق بلا قرينة والنور انما يطلق مع ا
ومن قال انها حقيقة في الله مجاز في غيره أراد نحو الحياة والعلم والرحمة

من الاعراب ولا مقتضى لتقدير القول قبلها والجملة المتعلق بفاعله والملفوظ
الا بسم فضلات الجملة منها فمن ثم يقال للرابط الفضلة ان الجملة احتوت عليه نحو زيد
ضاربه وضرب زيد جلامعه

فى حقنا كالحياة الدائمة والعلم التشىء على ماهو عليه ونحو ذلك اذ لا شك أنها بهذا
الله فاعتبار حقيقة فيه تعالى مجاز فى غيره وقد ذكر فى حواشى العقائد النسفية
ان فى الحقيقة والمجاز كما يأتيان فى الالفاظ يردان فى المعانى كما تقول العيش الحقيقى
هو عيش الآخرة وماسواه مجاز والحياة الحقيقية هى الايمان والعلم واما
ثابت عند ال المزاج الذى هو الحس والحركة فحياة مجازية اهـ ومن قال
انه حقيقة فى غيره تعالى مجاز فيه أراد بالحياة الحقيقية الحالة بالبدن و بالعلم
الحقيقى الانتعاش الحاصل فى الذهن وبالرحمة الحقيقية رقة القلب وهكذا ولا
شك ان هذه المعانى متحققة فى غيره تعالى مستحيلة عليه فتأمل (قوله ولا مقتضى
لتقدير القول قبلها) أى حتى تكون فى محل نصب بالقول المذكور وهذا الظاهر
فى غير بسملة القرآن وقدر الفخر فى البسملة القرآنية قولوا ارشادا منه تعالى
لعباده ولطفابهم منه فى عدم التصريح بهذا الامر على ما أوضحته فى الفوائد
(قوله المتعلق) بفتح اللام وهو المقدر من نحو أؤلف وفاعله هو الضمير المستتر فيه
والملفوظ هو بسم الله الخ وقوله فان فضلات الجملة منها هو أحد أقوال ثانيها ليست
منها ثالثها ان كان حذفها مضرا كقياسه وطوالق الاهند او عبيده احرار الازيدا
فمنها والا فلا وهو المعتمد (قوله الفضلة) صفة للرابط وقوله ان الجملة بكسر الهمزة
وتشديد النون مقول القول أى يصدق على الرابط المذكور أنه بعض الجملة
هذا وقد اختلفوا فى هذه الجملة فمن قائل انها خبرية الصدر لان صدرها وهو أؤلف
مثلا اخبار انشائية العجز لان عجزها وهو مستعينا الخ مثلا معناه طالبا الاعانة
وطلب الاعانة انشاء لحصوله بالتلفظ به ومن قائل انها انشائية اعتبارا بالمقصود
منها وهو العجز وقائل انها خبرية اعتبارا بصدرها لانه الاصل وغيره فضلة ومنشأ
هذا الخلاف جعل السين والتاء فى لفظ الاستعانة للطلب ولا يظهر له وجه فان
فى قولك أقطع بالسكين معناه أحصل القطع بواسطة السكين وليس فيه طلب البتة
وقولك كذا فى البسملة المعنى أحصل التأليف من حيث الاعتداد به بواسطة ذكر اسمه
تعالى فى أوله أو بواسطة ملاحظته بالقلب كذلك فجميع جملتها حينئذ خبرية
بلا شبهة الا أنه ليس القصد منها الاعلام بذلك بل الغرض مع بقائها على خبريتها
ذكر الاسم الكريم فى أول التأليف لتحصيل الاعتداد به أوليساعد اللسان
القلب ولهذا لا يلتفت للمتعلق بالفتح واختيار البسملة حينئذ لطلب الشارع لها
حينئذ فلا يظهر قولهم المعنى على جعل الباء للاستعانة أؤلف طالبا الاعانة

(قوله امابعد) فى الشرح يتعلق بالفعل الواقع بعد الفاء وهو تقترح أى مهما
من شئ فان أولى ماتقترحه القرائح بعد الخ بناء على ان التقديم لغرض
لم يلتفت معه الى وجود المانع فى غير هذا الموضع قلت أفاد السعد فى المط
اغراضا أربعة ونصه أو اخرمتعلقات الفعل وتحقيق هذا المقام ان قولنا اما
فقائم أصله مهما يكن من شئ فزيد قائم

أما بعد

وطلب الاعانة لا يحصل الا بالتلفظ ثم اختلافهم الى ماتقدم على انه لا حاجة الى
حمل الطلب على كونه باللفظ بل يحمل على كونه بالقلب ولا يكون المقصو
الاخبار وان كانت خبرية بل ذكر اسمه تعالى لتحصيل الاعانة به (قوله
فى الشرح) مراده به اذا أطلق شرح الدماميني الذى ألفه بمصر والهندى وهو
ما ألفه بعده بالهند وهو على اسلوب الحواشي وقد صدر الشارح بمقابل هذا
القول وثنى به واعتنى المحشى بالثانى لاحتياجه الى البيان الذى نقله عن
المطول بخلاف الاول فغير محتاج الى بيان لوقوع الفاء فى مركزها والظرف
السابق عليها واقع فى مركزه أيضا عليه وقوله يتعلق أى الظرف المذكور الذى
هو بعد (قوله أى مهما يكن من شئ الخ) فيه أنه يقتضى انه لا ميل للطباع لما
تيسر الخ فضلا عن كونه اجدر الا بعد تحقق حمد المصنف وصلاته مع انها تميل
الى علوم الادب مطلقا وقع من المصنف حمد أولا ويمكن أن يكون مراد المصنف
ان الانسان اذا أراد أن يشتغل بالعلوم ذوات البال يطلب باشد ميل واجتهاد
ما تيسر الخ بعد أن يحمد الله ويصلى على نبيه على جهة الامتثال ليكون
طلبه فى غاية الكمال والمصنف أراد ذلك الاشتغال فمال طبعه لذلك وطلبه
على الوجه الاكمل من تقديم الحمد والصلاة الخ فيكون من باب دخول المتكلم
فى عموم كلامه ويكون قد اخبر عن نفسه بأنه حمد الله وصلى على نبيه صلى
الله عليه وسلم بابلغ وجه وفيه ايماء الى أن الواجب بعد معرفة الخالق بأنه
مستحق لجميع المحامد ومعرفة الرسول وما يجب له من التعظيم هو العلم الذى
يعرف به الانسان كلام خالقه وييسر عليه فهم خطابه حتى يعرفه على الوجه
المرضى وقوله بناء علة لتعلقه بالفعل وقوله على أن التقديم أى تقديم الظرف
المذكور مع ان حقه التأخير وقوله لغرض متعلق بالتقديم وقوله لم يلتفت بالبناء
للمجهول خبر ان وقوله الى وجود المانع هو الفاء فان شأنها منع عمل ما بعدها فيما
قبلها وانما لم يلتفت معه لذلك لاهميته وقوله قلت الخ غرضه بذلك بيان الغرض
فى كلام الشارح وانه ليس غرضا واحدا بل أربعة والشارح جعلها فى حكم
الواحد لعدم انفكاك بعضها عن بعض (قوله أصله مهما يكن) أى انه مؤ

بمعنى ان يقع شئ فى الدنيا يقع معه قيام زيد فهذا اجزم بوقوع قيام زيد ولزومه له لانه
لا يخلو لا زمان او وقوع شئ فى الدنيا وما دامت الدنيا فانه يقع فيها شئ فحذف الملزوم
الذى هو الشرط اعنى يكن من شئ واقيم مقامه ملزوم القيام وهو زيد وابقى الفاء
المؤذنة بان ما بعدها لازم لما قبلها ليحصل الغرض الكلى اعنى لزوم القيام لزيد
والا فليس هذا موقع الفاء لان موقعه صدر الجزاء فحصل التخفيف واقامة

مؤداه لانه أصل معناه والا فاما حرف ومهما اسم شرط والاسم لا يكون أصل
معنى الحرف ثم أصل مهما كما قاله الواحدى ماما بجعل الاولى شرطية والثانية
زائدة للتوكيد كما زادوا فى سائر حروف الجزاء نحو متى ما ثم أبدل من ألف ما الاولى
هاء لكراهة تكرار اللفظ وقد تبدل ميم أما الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقوله
* رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت * فيضحى الخ أى أما اذا الشمس الخ
ويأتى الكلام على هذا البيت فى محله (قوله بمعنى ان يقع) أى فان مهما اسم ضمن
معنى ان ويكن بمعنى يوجد ويقع وقوله فهذا اجزم الخ أى لانه ليس الغرض هنا
التعليق بل وقوع الجزاء لا محالة ولو فرض عدم وجود الشرط ولذا قال الشارح
الشرط فى اما لكون القصد منه تحقق وقوع الجزاء لا محالة ليس على أصل الشروط
من تخصيص وقوع الجزاء بحال وقوع الشرط دون غيرها اه فقول المحشى
ويجعل لازما الخ مبنى على ان اما واردة على أصل الشروط وقد عرفت ما فيه
(قوله فحذف الملزوم) أى وجوبا لكثرة استعمالها فى الكلام ولان الغرض
الكلى من هذه الملازمة المذكورة بين الشرط والجزاء لزوم القيام لزيد وذلك
قد حصل بمجرد ما بقى بعد الحذف وقوله الذى هو الشرط أى واما مهما فان اما نائبة
عنها فكأنها لم تحذف وهذا بناء على ما جرى عليه ابن الحاجب ومن تبعه من ان
اما نائبة عن مهما فقط وعند بعضهم انها نائبة عن اسم الشرط وفعله ومتعلقه
(قوله والا) أى والا نقل انها ابقيت الخ بل قلنا انها فى مركزها لم يصح لان هذا ليس
موضعها بل موقعها صدر الجزاء وقيل علة تأخير الفاء انها اشبهت العاطفة وليس
فى الكلام معطوف عليه ثم قوله فحذف الخ اشارة لغرض وقوله واقيم اشارة لآخر
وقوله وابقى الخ اشارة لغرضين آخرين فقوله فحصل التخفيف زيادة بيان وتوطئة
لما بعده وقوله وأبقى الفاء الخ أى فان فاء السببية ما بعدها لازم لما قبلها وقوله
فحصل التخفيف الخ أى حصل من حذف الشرط واقامة جزء الجزاء مقامه شيآن
مقصودان مهمان احدهما تخفيف الكلام بحذف الشرط الكثير الاستعمال
والثانى قيام ما هو الملزوم حقيقة فى قصد المتكلم مقام الملزوم فى كلامهم أعنى
الشرط فانه هو الملزوم فى جميع كلامهم وبذلك يحصل دفع الثقل من توالى حرفى

الملزوم فى قصد المتكلم اعنى زيدا مقام الملزوم فى كلامهم اعنى الشرط و
بقيام جزء من الجزاء مقام الشرط ماهو المتعارف عندهم من ان حيزا ما
حذفه ينبغى أن يشغل بشئ آخر وحصل أيضا بقاء الفاء متوسطة فى الـ
كما هو حقها اذ لا تقع الفاء السببية فى ابتداء الكلام ولذا يقدم على الفا
اجزاء الجزاء المفعول والظرف وغير ذلك من المعمولات مما يقصد لزوم ما
الفاء له ولا يستنكر اعمال ما بعد الفاء فيما قبله وان امتنع فى غير هذا الـ
لان التقديم لاجل هذه الاغراض المهمة فيجوز لتحصيلها الغاء ا
انتهى والاغراض المشار لها بقوله فحصل التخفيف الخ (قوله حمد الله الخ)
هذا انشاء حمد ولا صلاة فلعله أتى بما ذكر لفظا قبل كما فى التعليق أو ابتدأ
فى الحمد بثناء البسملة أو باضافة الافضال للمولى أو بما يفيده ذوق الكلام
استحقاق المولى للحمد وليس من باب الاخبار بالحمد الذى يعد حمدا ولا يتأتى
الاول فى الصلاة نعم على ما قيل ان القصد منها اظهار الاعتناء

حمد الله على افضاله

اما والفاء وحصل ايضا من قيام جزء الجزاء مقام الشرط وموضعه ماهو المتع
عندهم من شغل حيز واجب الحذف بشئ آخر ألا ترى ان خبر المبتدا بعد
أو بعد القسم لم يحذف وجوبا الا مع سد جواب لولا وجواب القسم مسده و
أيضا منه بقاء الفاء متوسطة فى الكلام ولو لم يتقدم جزء الجزاء لوقعت فاء الـ
فى اول الكلام وقوله ولذا أى لوجوب شغل حيز ما حذف وكون فاء السببية لا
فى الابتداء وقوله المفعول أى نحو فاما اليتيم فلا تقهر وقوله والظرف أى كـ
أما يوم الجمعة فانا ذاهب اذ القصد فيهما ان عدم القهر ينبغى ان يكون لازما
وان ذهابى لازم ليوم الجمعة وماهنا اعنى اما بعد من هذا القبيل اى من
متعلق الجزاء وهو الظرف مقام الشرط كزيد فى قولك اما زيد فقائم وقوله و
ذلك من المعمولات اى معمولات الجزاء كالحال فى نحو أما مجردا فانا ضار
والمفعول المطلق نحو أما ضرب الامير فانا ضارب والمفعول له نحو أما تأد
ضارب فلا يستنكر عمل ما بعد فاء السببية فيما قبلها فى هذه المواضع وان
ذلك ممتنعا فى غيرها لان تقديم المعمولات المذكورة لاجل الاغراض المهـ
المتقدمة وقوله وان امتنع فى غير هذا الموضع اى كان جئتنى زيدا فانا ضارب
أن زيدا مفعول ضارب اذ لم يحصل بالتقديم شئ من هذه الاغراض هذا ولاء
للاغراض المذكورة الا تقديم جزء واحد فقط من اجزاء الجزاء فلا يجوز تقـ
شيئين فصاعدا تقديرا للضرورة بقدرها فلا تقول أما زيدا طعاما ك فلا يأكل (قـ
ليس هذا الخ) أى ليس لفظ حمد الله من صيغ انشاء الحمد التى يكون بها الانـ

معنى به او انما لم يكن اللفظ المذكور انشاء للحمد لانه مفرد والانشاء لا يتأدى الا
بالجملة كالاخبار وهذا ردّ على ملا على قارى والسيد البليدى فى حاشية الاشمونى
ادا لا المعنى أما بعد انشائى حمد الله الخ أى وحينئذ لم يحصل من المصنف حمد
للمؤلّف وأجاب المحشى عن ذلك بأربعة أجوبة الاول قوله فلعله أتى بذلك لفظا أى
بالحمد أتى بصيغة حمد لفظية كالحمد لله ولم يكتبها فيكون اخبارا عما صدر منه لفظا
من الحمد الصريح وهذا انما يتجه على القول بكفاية اللفظ دون الكتابة الثانى
انه اكتفى بالثناء الذى فى البسملة فقوله بعد حمد الله أى بما فى البسملة الشريفة
الثالث أن عبارته هذه وان لم تفد الحمد صراحة فانها تفيده ضمنا من حيث اضافة
الحمد لله تعالى اذ ذاك فى قوة قولنا الله محمود أى مستحق للحمد وهذا وان كان
خبرا لفظا فهو انشاء معنى فاكتفى المصنف بذلك الرابع مثله لكن من حيث
اضافة الافضال له تعالى فانه فى قوة قولك الله متفضل لكن لا يخفى ان هذه
الاجوبة الثلاثة ان كان مثلها كافيا فى الحمد المطلوب الابتداء به فانه لم ينسج على
منوال الكتاب العزيز وأجاب العلامة الصبان أيضا بنحو هذا وهو أن هذا وان
كان مفردا فهو فى قوة الجملة فانه فى معنى قول أحمد الله منشئا للحمد اهـ وقد شاع
استعمال ذلك بين المتأخرين ومنه قولهم بعد السلام أو بعد الشوق ونحوه
مكتفين بذلك عن تقدمه شئ فى حينه اختصارا واشتهارا ولك أن تقول أيضا
الذى يظهر انه ليس المراد بالانشاء فى جانب الحمد الاصطلاحى حسبما يتبادر من
مقابلته بالاخبار بل اللغوى الذى هو الايجاد كما يومئ اليه جواب المحشى الثالث
والرابع وحينئذ فيتأدى بالاخبار من غير تأويله بالانشاء ومن غير قيد أن يكون
قد حصل من المخبر ويؤيده قول الشهاب على قول الحريرى فى الدرة أما بعد حمد
الله لما نصه هذا اخبار عن حمد والاخبار عن الحمد حمد ولذا جوّزوا فى جملة الحمد
ان تكون خبرية وانشائية وقوله وليس من باب الاخبار أى لانه مفرد كما تقدم
فى الانشاء والا فلو كان جملة ولو خبرية فانه يعد حمدا لان الاخبار بالحمد حمد وهذا
يرد على الاسقاطى فى حواشى الاشمونى اذ قال ان هذا من الاخبار بالحمد
والاخبار بالحمد حمد ثم قوله كما فى التعليق قال الشمنى هو ما كتبه الشارح على المتن
فى الديار المصرية وقوله ولا يتأتى غير الاول فى الصلاة أى لا يتأتى الاعتذار عن
المصنف فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بوجه من الاوجه التى قيلت فى
الاعتذار عنه فى الحمد الا الوجه الاول وهو رجاء انه أتى بها لفظا وذلك على رأى
الجمهور من أن المقصود بالصلاة الدعاء لا التعظيم اذ لا دعاء فى قوله بعد الصلاة
كما لا يخفى وقوله نعم على ما قيل الخ أى نعم يتأتى غير الاول على ما قيل ان القصد منها
اظهار العناية به صلى الله عليه وسلم وتعظيمه وقائله يس وهو ما يفيده ذوق

و بعد رفع الصلاة اعتراضا أو عطف جمل فان بعد لا تضاف للجمل
اللفظ فات الدعاء والحالية بعيدة مفوتة له أيضا (قوله والصلاة)
لا يقال تصلية كما في الصحاح أى لا هنا ولا في العبادة المخصوصة لايهام الا

والصلاة والسلام

الكلام من أن التصدى للاخبار بأن الصلاة حاصلة له صلى الله عليه وسلم ا
بشأنه وتعظيم لجنابه فالمراد بالغير خصوص الاخير لا بقية الاوجه ويمكن ان
أيضا اذ أل عوض عن الضمير أى صلاة الله أو صلاتنا فيكون المراد بالاول
وبالغير هو الثالث والرابع (قوله و بعد الخ) دفع لما يقال لا حاجة لهذا التم
اذ يحتمل ان لفظ الصلاة في كلام المصنف بالرفع جملة اعتراضية بين الشرط و
فيكون المصنف قد سلى صريحا بذلك ووجه بعده انه حينئذ يكون اعتراض
الشرط اعنى أما بعد حمد الله الخ وجوابه وهو فان أولى الخ وهو وان كان
لتوفر شرطه وهو كون الجملة دعائية نحو أما اليوم رحمك الله فالامر كذا ا
خلاف ظاهر التركيب وقوله او عطف جمل أى من عطف جملة على أ
تجعل جملة والصلاة عطفا على جملة أما بعد فذلك بعيد أيضا لما ذكر ولا
على الجملة قبل تمامها اذ هو وان كان سائغا كالعطف على محل اسم ان قبل
خبرها كان زيدا وعمرو قائم لكنه بعيد وأما قوله فان بعد لا تضاف الخ فلا
الا انه علة لمحذوف كما يفهمه ذوق الكلام أى ولا يصح أن يكون من عطف
على المفرد الذى هو باقى الاوجه المحتملة بجعل والصلاة عطفا على لفظ
فان بعد حينئذ تكون مضافة لجملة والصلاة الخ اذ التقدير بعد حمد الله
والصلاة الخ و بعد لا تضاف للجملة ولا يصح أن يكون تعليلا لقوله او عطف
كما قد يتبادر للفهم من ظاهر عبارته لانه حينئذ لا يستقيم تأمل (قوله فان
اللفظ الخ) دفع لما يقال ان اضافة بعد انما تكون من اضافة الجملة اذا أريد
ونحن لا نريد ذلك بل نريد بجملة والصلاة لفظها وتصح الاضافة لانها حي
قوة المفرد أى و بعد هذا الكلام فلا محذور وحاصل الدفع انه حينئذ
الدعاء المقصود من معنى الصلاة وقوله والحالية بعيدة دفع أيضا لما يتو
تصحيح دعوى انشائية الصلاة بما ذكر من جعل جملة والصلاة الخ جملة
من الضمير في المصدر المضاف لله تعالى قبل الاضافة وان المعنى بعد حمد
حال كون الصلاة الخ أو من المفعول وهو الله والواو كافية في الربط وحاصل
انه مع كون ذلك بعيدا مفوت للدعاء أيضا لان الحالية والانشاء لا يجتمع
الحال يكون مفردا او الانشاء جملة واعتبار أحدهما مفوت للآخر ولا يخفى ا
كان الغرض منها التعظيم لا يفوت بذلك (قوله لا يقال تصلية الخ) أى لا

بما هو القياس في مصدره هنا أي في مقام الدعاء فلا يقال صليت على النبي صلى الله عليه وسلم تصلية ولا في العبادة فلا يقال صليت الظهر تصلية أي لا يقال ذلك لغة لانه لم يرد عن العرب النطق به ولا شرعا لايهامه الاحتراق اذ هو المتبادر منه وظاهره ان اسم المصدر الذي هو الصلاة لم يستعمل في غير المعنى المراد فلا يوهم خلافه وليس كذلك بل استعمل في كنيسة اليهود وعليه حمل قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات وهو مراد من قال

اترك الصوم والصلاة جميعا * ان في الصوم والصلاة فسادا

وأراد بالصوم خرء النعام فانه من معانيه ويجاب بأن فهم المعنى المصدري أكثر فلذا ناطوا الحكم به ولنا في هذا المقام تحرير جليل اودعناه زهر الروابي حاصله أنه وان صرح صاحب القاموس والصحاح بعدم صحة اطلاق التصلية وتبعهما أيضا السعد والسيد وكذا الشيخ الحطاب من أئمة المالكية حتى بالغ فجعله كفرا الا أن ابن الطيب قال ان ذلك كله باطل يرده القياس والسماع أما القياس فقاعدة التفعلة من كل فعل على فعل معتل اللام مضعفا كزكى تزكية وورى تورية ومالا يحصى وأما السماع فانشدوا من الشعر القديم وأدمنت تصلية الخ وبسط ذلك الشهاب في عنايته وشفائه وأقول لعل مراد صاحب القاموس وغيره ممن منع ذلك تخصيصه بمقام الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيده ما في شرح الالفية للايناسي التصلية الاحراق بالنار ولا يكون منه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسئل الكتاني هل يقال في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تصلية فقال لم تفه بها العرب ومن زعم ذلك فليس بمصيب اه وحينئذ فقول المجد والجوهري ومن تبعهما ولا يقال تصلية أي في مقام الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لان العرب لم تنطق به ولا ورد عن أحد من الصحابة والتابعين وذلك لما فيه من ايهام الاحتراق لا لعدم صحته بالنظر لاصل اللغة وليس كل ما اقتضاه القياس مسموعا ولا سائغا ﴿فائدة﴾ اشتهر أن للصلاة ثلاثة معان لغوي فقط وشرعي فقط ولغوي شرعي فالاولان مشهوران والثالث فيه أوجه ذكرناها في غير ما هنا أظهرها انه الدعاء بقيد كونه من مادة الصلاة والخاص باللغوي الاعم وقوله لايهام الاحتراق أي وذلك الايهام مجتنب في حق الله ورسوله كما صرح به غير واحد في هذه المادة بخصوصها قالوا والمقام لا يقطع عرق الايهام وعابوا لذلك على البستي في قوله آخر قصيدة المعل الشريف

وسلم رب العرش بدأ وعودة * عليك أيا فذ الوجود وفرده
سلاما يضاهي للذي مر ذكره * وتصلية جاءت كذلك بعده

ولي في ذلك بحث وهو ان الايهام انما يكون مع صحة المعنى الموهم في المقام وذلك

وقد أثبته بعضهم نادرا بقوله

تركت القيان وعزف القيان * وأدمنت تصلية وابتهالا

(قوله على سيدنا) في الشرح يتنازعه الصلاة والسلام

على سيدنا محمد

غير موجود لا سيما مع التعدية فيما يظهر وقولهم المقام لا يقطع عرق الايهام غير مسلم فانه مع القرينة لا يذهب الوهم الى خلاف المراد كيف وعليها التعويل في جميع أبواب المجاز والمشتركات وقوله وقد أثبته أي المصدر الذي هو التصلية أي أثبت ورووده والغرض الرد على من أنكر وروده زاعما أن عدم التعبير به لعدم سماعه من العرب كصاحب القاموس وغيره وقد علمت ما فيه فتبصر وقوله تركت القيان بكسر القاف بعدها تحتية آخره نون جمع قينة بالفتح الامة المغنية كأنها من بنات قاني اللاتي اخترعن الرقص والغناء وآلات الطرب وقوله وعزف بالعين المهملة المفتوحة والزاي الساكنة والفاء الغناء على المعازف وهي آلات اللهو والطرب الواحدة معزفة ومعزف والقيان المضاف اليه هو ماقبله وقوله وأدمنت بالنون بعد الميم من أدمن الشئ أدامه وروي بدله أضمرت أي نويت تصلية أي طاعة لله بالعبادة المخصوصة وابتهالا أي تضرعا وتذللا له تعالى (قول المصنف على سيدنا) قال دم تعدية فعل الصلاة بعلى لتضمنه معنى العطف وهو من الله الاحسان ومن غيره طلبه اه وخطر لي انه ان كان هذا التضمين للفرار عما يفيده على في جانب الدعاء من المضرة كما هو مشهور فلا يحتاج اليه الا لو كان المعنى المفاد بالحرف المعدى به لفظ هو عين المعنى المفاد به فيما هو بمعناه وذلك غير لازم فلا يلزم من كون الصلاة بمعنى الدعاء وتعديتها بعلى وأن على في جانب الدعاء تفيد المضرة أن تكون في جانب الصلاة تفيد تلك المضرة أيضا بل ذلك خاص بمادة دعا لاجار في مادة ص ل ى اذهي للخير أينما كانت وان كان أصحة التعدية بذلك الحرف المفيد ذلك ان الصلاة في الاصل لا تتعدى به فنحن لانراها في كلام الله ورسوله وكلام العرب الا معداة به وذلك يقتضي الاصالة بحيث لو عديت بغيره في كلام كان هو الاحق بان يقال انها فيه مضمنة فعلا يوافق ذلك الحرف على ان العطف هو أصل معنى الصلاة لانها مأخوذة من الصلوين على ماحقق في حواشي الكشاف فكيف يضمن اللفظ معنى هو له حقيقة قال الشهاب الخفاجي أصل معنى الصلاة الانعطاف الجسماني ثم استعمل في الرحمة والدعاء لما فيه من التعطف المعنوي اه الا ان يقال ان ذلك المعنى الاصلي قد هجر كليا حتى صار معنى مجازيا بعد نقله لمعنى الرحمة والدعاء * ثم أصل سيد على ما اشتهر سيود بكسر الواو وفعل به ماتعهد من القلب والادغام واعترض بأن فيعل

وهو مبني على تنازع الجوامد وفيه خلاف وأما منعه بأنه لا يضمر فيه ففيه أن الاضمار التقدير لا خصوص تحمل الضمير ثم قال

بكسر العين في الصحيح لم يوجد منه الا صيقل اسم امرأة و بيئس في قراءة شعبة بعذاب بيئس والقليل محمول على الصحيح فيتعين فتح عينه قياسا على هيكل وفيصل ونحوهما ولذا قال الكوفيون اصله كذلك فقلبت الفتحة كسرة وأجيب بان المعتل نوع مستقل قد يأتي فيه مالا يأتي في الصحيح فيجوز أن يختص هذا البناء بالمعتل كاختصاص جمع فاعل بفعلة بضم ففتح كقضاة ورماة كما في التصريح (فائدة) لا يخفاك انه انما قلب مثل هذا للقاعدة المذكورة في قول ابن مالك

ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عريا

فياء الواو اقلبن مدغما * واستثنى من هذه القاعدة في المزهر ثلاث كلمات وهي الضيون بالمعجمة اسم السنور وابن حيوة بالمهملة شخص معلوم محدث وحيوان بسكون التحتية بعد المهملة ايضا حي من العرب وعثرت في حواشي القاموس وغيره على كلمتين أيضا وهما ايوم أيوم أي شديد وعوى الكلب عوية ونظمت الجميع مع ذكر أصل القاعدة بقولي

وتقلب واوا ياء اتصلت بها * وكان سكون في المقدم منهما

سوى ضيون مع أيوم ثم عوية * وحيوان أيضا وابن حيوة فاعلما

(قوله وهو مبني) أي القول بتنازعهما فيه مبني على القول بوقوع التنازع في الجوامد وقوله وفيه خلاف الخ في الاشموني وصبانه في شرح قول الخلاصة ان عاملان اقتضيا في اسم عمل الخ مراده بالعاملين فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما أي في العمل لا في التصرف ففي شرح التوضيح المراد بالاسم المشبه للفعل اسم الفاعل واسم المفعول واسم الفعل والمصدر اه والظاهر ان اسم المصدر كالمصدر او اسم وفعل كذلك أي اسم يشبه الفعل وفعل متصرف فالاول نحو آتوني أفرغ عليه قطرا الخ ثم قال ولا تنازع بين حرفين لضعف الحرف ولا بين فعلين جامدين وعن المبرد اجازته في فعلي التعجب نحو ما أحسن وأجمل زيدا واختاره في التسهيل اه مع حذف وبالنظر في كلامهم لا تجد في تنازع مثل اسم الفعل والمصدر نزاعا وانما هو في الافعال الجامدة فقول المحشي وهو مبني الخ غير ظاهر وقوله وفيه أي في تنازع الجوامد خلاف هو صحيح لكن ليس في كل جامد فلينظر وقوله وأما منعه أي تنازع الجوامد أي أن الوجه جوازه وأما ما استند له المانع من أن التنازع يضطر للاضمار في غير المعمل والحروف والجوامد لا يضمر فيها فزيف بان المراد بالاضمار في باب

أوحال منهما لما كان بمعنى ماليس بمضاف اليه اذ المعنى مهما يكن من شيء أخر عن الحمد والصلاة والسلام قلت لانعلم هذا وكأنه أخذه من كلام الزمخشرى في مجيء الحال من المبتدا في هذا بعلى شيخا لأنه في معنى أشير اليه في حال شيخوخته وهذا مما يأتى في كل مضاف اليه

التنازع مايشمل اعتبار الضمير ولو مع حذفه كما في ضربت وضربني زيد وهذا يتأتى في الحروف والجوامد نحو علم أن سيكون (قوله أوحال منهما) أى الصلاة والسلام وقوله لما كانا الخ لما ظرفية وهذا جواب عما يقال ان كلا منهما مضاف اليه لعطفه على المضاف اليه فالمعنى بعد حمد الله وبعد الصلاة وبعد السلام ومجيء الحال من المضاف اليه لا يصح الا اذا اقتضى المضاف عمله أو كان جزأه اومثل جزئه وليس شيء من ذلك هنا وحاصل الجواب انهما وان كانا مضافا اليهما صورة لكنهما في المعنى ليسا كذلك وفى د س أيضا أنه يغتفر في التابع مالا يغتفر في المتبوع أى وكل من الصلاة والسلام تابع للمضاف اليه الذى هو الحمد لا مضاف اليه مباشرة (قوله لا نعلم هذا) أى اغتفار مجيء الحال من المضاف اليه نظرا لكونه في معنى ماليس بمضاف اليه اذ لم يذكره غير الشارح وقوله وكأنه أخذه من كلام الزمخشرى أى حيث قال في قوله تعالى وهذا بعلى شيخا انتصب شيخا بما دل عليه اسم الاشارة اه أى وهو معنى أشير (قوله وهذا مما يأتى الخ) شروع في رد كلام دم بما حاصله أن هذا التأويل ممكن في كل مضاف اليه وحينئذ فينسد باب منع مجيء الحال من المضاف اليه وقد يقال الظاهر من كلام دم ان محل التاويل اذا كان صاحب الحال فيه معنى الفعل حتى يكون صالحا للعمل في صاحب الحال كاسم الاشارة والظرف لما فيه من رائحة الفعل ففى الارتشاف ما يقضى بأنه لا يلزم وجود شروط عمل النصب في المضاف اضافة غير محضة بالفعل بل يكفى صلوحيته للعمل بان يكون في معنى الفعل وقد ذكر السعد والمصنف وغيرهما أن الظرف فيه رائحة الفعل وهذا لا يوجد في كل مضاف ألا ترى أن نحو جاء في غلام هند جالسة ليس في لفظ غلام في حد ذاته مايدل على معنى حدثى على انه لو جاز التأويل مطلقا في صورة عدم الملاحظة لا يزال باب المنع مفتوحا فالجواز انما هو عند عدم الملاحظة هذا وقد أجاز سيبويه في قول ذى الرمة * لمية موحشا طلل * الحالية من المبتدا لا على أن عامله الابتداء لانه لا ينصب ولا المعنى فان الابتداء بلفظ طلل مقيد بكونه موحشا فكيف يعمل فيها غير متقيد بها بل على عدم لزوم الاتحاد في العامل فيها وفى صاحبها فعاملها ماتعلق به الظرف من الاستقرار فهى قيد له لا للابتداء وسيأتى للمصنف يقول لا يلزم اتحاد عامل الحال وصاحبها عند سيبويه ويشهد له نحو أعجبني وجه زيد متبسما وصوته قارئا فان

عامل

لا يعوزك التأويل فيسد باب المنع وفيه استعمال السيد لغير الله تعالى وهو الحق ومامورد السيد الله محمول على السيادة الكاملة من كل وجه (قوله آله) ما في الشرح من أنهم بنو هاشم وبنو المطلب على المشهور عند المالكية خلاف الصحيح عندهم من قصره على بني هاشم ثم هو في مقام الزكاة لا الدعاء وقول الشمني لا يضاف لغير المذكور فلا يقال آل فاطمة

وعلى آله

عامل الحال الفعل وعامل صاحبها المضاف وقوله لمية موحشا طلل فان عامل الحال الاستقرار الذي تعلق به الظرف وعامل صاحبها وهو طلل الابتداء وان هذه أمتكم أمة واحدة فان عامل الحال حرف التنبيه او اسم الاشارة وعامل صاحبها ان وشبهه وأن هذا صراطي مستقيما ولك ان تقول لا نسلم أن صاحب الحال طلل بل ضميره المستتر في الظرف لان الحال حينئذ من المعرفة وأما البواقي فاتحاد العامل موجود فيها تقديرا اذ المعنى أشير الى امتكم والى صراطي وأما مثال الاضافة فصلاحية المضاف فيهما للسقوط تجعل المضاف اليه كأنه معمول للفعل وعلى هذا فالشرط في المسئلة اتحاد العامل تحقيقا او تقديرا اه وقال الرضي في باب المبتدا والتزام اتحاد العامل في الحال وصاحبها لا دليل عليه ولا ضرورة تدعو اليه والحق جواز الاختلاف كما ذكره المالكي اه فعلى مذهب سيبويه يجوز حالية الظرف هنا من المبتدا او الناصب الخبر المشتق فهي قيده وقوله لا يعوزك التأويل الخ يعوز بالعين المهملة الساكنة والواو المكسورة والزاي أي يعجزك في المصباح أعوزني المطلوب أعجزني لفظا ومعنى اه والمعنى ان باب التأويل واسع فلا تعجز أنت عنه وحينئذ فيفسد باب منع مجيء الحال من المضاف اليه الا بشرطه وقد علمت ما فيه على ان بعضهم قال لا يلزم سده لانه على فرض سهولة مثل هذا التأويل في كل موضع يكفي في الامتناع عدم اعتبار هذا التأويل كما يكفي في الجواز اعتباره فمدار الجواز والامتناع على الاعتبار ولذلك نظائر اه هذا و يظهر تخريج الحالية على رأي الفارسي المجوز مجيء الحال من المضاف اليه مطلقا كما نقله عنه ابن الشجري وغيره وقوله وهو الحق أي لوروده في القرآن والسنة مطلقا على غيره تعالى قال تعالى وألفيا سيدها لدى الباب وفي الحديث أنا سيد ولد آدم وقوموا الى سيدكم ومقابل ذلك أنه لا يطلق عليه تعالى وانه لا يطلق الا عليه تعالى لظاهر حديث السيد الله وعلى جواز اطلاقه على غيره تعالى فقيد لا يجوز لا مرخارج كاطلاقه على الكافر لقصد التعظيم والظاهر كراهة اطلاقه على الفاسق من المؤمنين قياسا على ماصرحوا به في لفظ المولى

ردّه وحي زاده بقول زهير * عفا من آل فاطمة الجواء * وفي آخر * أمن آل ليلى عرفت الطلولا * الى غير ذلك (قوله فان أولى) أي أحق وان ليست قاصرة على الرد على المنكر كما في المطول فيحتمل انها هنا لشرف الحكم كما قيل ويحتمل انه نزل المخاطبين تقديرا منزلة المنكرين لعدم اعتنائهم (قوله تقترحه) في المطول في مبحث المشاكلة

فان أولى ما تقترحه

مستأنسين بقوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين (قوله ردّه وحي زاده الخ) ردّ بأنه وان سمع لكنه شاذ وفي نسيم الرياض ما نصه ولا يضاف في الأكثر المطرد الا الى العقلاء الاشراف وزيد فيه الذكور والكل أغلبي اهـ ووحي بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية كما سمعته من بعض المشايخ وزاده براي آخره هاء ساكنة لفظ تركي معناه ابن مؤخر من تقديم كعادتهم أي ابن وحي ولعل أصله وحيي بسكون الحاء وياءين أولاهما مكسورة ككقولهم شيخي زاده فحذفت الياء الاولى استثقالا ونقلت حركتها الى الحاء فاضل من فضلاء الروم له شرح جليل على المتن وأما اضافته الى البلاد فقال الشهاب في شرح الدرة لا أحفظ فيه الا قول المعرّي ولم يك آل خمر آل خير وقوله عفا من آل فاطمة عفا بالعين المهملة والفاء أي خلا والجواء بكسر الجيم ممدودا ما اتسع من الاودية كما في القاموس وتمامه فيمن فالمقادم فالحساء ويمن بتحتية مضمومة فميم ساكنة والمقادم بقاف ثم مهملة والحساء بحاء مكسورة وسين مهملتين الاوّل اسم ماء من مياههم والآخران موضعان وقوله الطلولا بضم المهملة جمع طلل محركا ما شخص أي بقي من آثار الديار بعد تخريبها * (فائدة) * لفظ آل كما يطلق بمعنى الاهل يطلق بمعنى ذو فيذكر قبل ما لا يصح تثنيته و جمعه من الاسماء المركبة ونحوها كتأبط شرا فاذا أرادوا تثنيته وجمعه وهو جملة لا يتأتى فيها ذلك ولم يعهد مثله في كلام العرب زادوا قبله لفظ آل أو ذو فقالوا جاءني آل تأبط شرا وذوا تأبط شرا أي الرجلان أو الرجال المسمون بذلك ومنه آل حم بمعنى الحواميم في قول الكميت يمدح آل البيت

وجدنا لكم في آل حم آية * تأوّلها منا تقي ومعرب

فهو بمعنى ذوات أي في السور المنسوبة الى هذا اللفظ (قول المصنف فان أولى الخ) لا تغفل عما أسلفناه لك عند قول المحشي أي مهما يكن الخ لئلا يحوم بذهنك ايهام كلامه هذا ايثار النحو على التوحيد والتفسير مثلا ولك أن تجعله من المبالغة أو الترغيب أو على تقدير من (قوله ليست قاصرة على الرد على المنكر) أي فلا يرد أنه لا منكر لما ذكر فلا وجه للاتيان بها بل تأتي أيضا للعناية بالشئ

فى اقترح شيأ أن الاقتراح يطلق على سؤال الشئ من غير روية وطلبه على سبيل التكليف وهو يقتضى شدة الشغف وعلى الابتداع فيقتضى الاستحسان لان البديع يستحسن وكل من المعنيين يصح ارادته والاول أنسب (قوله القرائح) القريحة فى الاصل أول مستنبط من ماء البئر ثم استعملت فى العلم ثم فى محله من العقل وتطلق على الطبيعة وعلى جودة الذهن (قوله وأعلى) بينه وبين أولى

والتنويه بعظمه وظاهر كلام المحشى انه لم ينكر أحد كون علم العربية أولى ماتقترحه القرائح وليس كذلك بل قد أنكر قوم الاشتغال به وبغيره مما عدا التفسير والحديث والفقه حتى ألف فى الرد عليهم كتب منها الصفقة القضية فى الرد على منكر العربية وحينئذ فان هما للرد حقيقة الا أن ينزل المنكرون منزلة العدم هذا وقد روى ابن كثير فى تاريخه عن أبى بكر بن مجاهد قال قال لى ثعلب أى امام النحو اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغل أصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت أنا بزيد وعمرو فليت شعرى ماذا يكون حالى فى الآخرة فانصرفت من عنده فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فى المنام فقال لى اقرأ على ابى العباس منى السلام وقل له أنت صاحب العلم المستطيل اراد أن جميع العلوم مفتقرة الى ذلك العلم فان الكلام به يكمل والخطاب به يجمل فهو المقصد الاهم والمورد الأعم (قوله فى اقترح شيأ) أى فى قول الشاعر

قالوا اقترح شيأ نجد لك طبخه * قلت اطبخوا لى جبة وقميصا

(قوله من غير روية) بفتح الراء وكسر الواو وفتح التحتية المشددة اى ترو وتأمل وقوله وطلبه على التكليف اى الزام المطلوب فى التاج للبيهقى الاقتراح طلب شئ مامن شخص بالتحكم اه وقوله وهو يقتضى الخ اى ماذكر من المعنيين المذكورين يقتضى شدة الشغف بالمطلوب والتطلع اليه ثم الظاهر أنه يصح ارادة كل من المعانى الثلاثة هنا واسناد الاقتراح للقرائح مجاز عقلى والاصل تقترحه ارباب القرائح أو شبهت القرائح بأربابها على طريق المكنية (قوله أول مستنبط الخ) فى دس وكأنهم سموه بذلك لتبركهم به اه وحينئذ فيكون عظيما عندهم فلعلهم نقلوه الى العلم لعظمه اولاستنباطه بالفكر كاستنباط الماء بالدلاء (قوله وتطلق على الطبيعة) مقتضاه اطلاقه مجازيا كما هو اصطلاحهم فى التعبير وهو خلاف ظاهر القاموس من انه أصلى لكن ما يفيده كلام المحشى هو التحقيق كما هو صريح كلام الجوهرى والزمخشرى وغيرهما فى الصحاح القريحة اول ما يستنبط من البئر ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط

القرائح وأعلى ما تمنحه الى تحصيله الجوانح ٢

الجناس اللاحق وتجنح تميل والجوانح جمع جانحة الاضلاع التي تحت الترائب مما يلي الصدر وفيه مجاز عقلي لان الذي يجنح القلب قال في الشرح في تقترحه انه القرائح جناس الاشتقاق أو ما يشبهه وكذا في تجنح الجوانح وتردد لاحتمال ان أن القريحة والجانحة اسمان وضعا غير مشتقين ثم قال كلام بعضهم يفيد أن الاولى تذكير الفعل المسند لمجازي التأنيث مع الفصل

العلم بجودة الطبع اه قال ابن الطيب وفي كلام غيره القريحة الخاطر والذهن وعندي ان الكل مجاز اه (قوله الجناس اللاحق) هو ما اختلف ركناه بحرفين متباعدي المخرج وهما هنا العين والواو فان تصارنا فالمضارع ومثلناله في طرفة الربيع بقولنا كناظري لناضر الخد سبا (قوله الترائب) هي عظام الصدر جمع تريبة ككريمة وكرائم واكثر اللغويين أنه عام للذكور والاناث وجزم اهل الغريب وغالب المفسرين ومنهم الزمخشري والبيضاوي بأنه خاص بالنساء وزعموا ان الآية صريحة في ذلك (قوله مجاز عقلي) ويصح ان يكون لغويا مرسلا من اطلاق الجوانح على القلوب للمجاورة كما في دم وقوله جناس الاشتقاق هو اجتماع الكلمتين في الاشتقاق مع توافقهما في الحروف الاصول واصل المعنى نحو فأقم وجهك للدين القيم مشتقان من قام وقوله او ما يشبهه اي الاشتقاق وذلك بأن يجتمعا في الاشتقاق مع الاتفاق في جميع الحروف أو اكثرها بدون رجوع الى اصل واحد في المعنى نحو قال اني لعملكم من القالين الاول من القول والثاني من القلي وقوله وتردد اي الشارح بين الاشتقاق أو ما يشبهه وقوله لاحتمال الخ اي لا للشك وحاصل ذلك ان الجانحة والقريحة ان كانتا صفتين وأن قريحة فعيلة بمعنى فاعلة من الاقتراح وكذا الجانحة ان كانت مشتقة من الجنوح وهو الميل فيكون بين قوله تقترحه والقرائح جناس الاشتقاق وكذا بين تجنح والجوانح وان كانت القريحة والجانحة اسمين نوعا وضع الاسماء الجامدة فيكون من شبه الاشتقاق (قوله تذكير الفعل المسند الخ) اي كتجنح هنا ومحل ذلك ان اسند الفعل الى الظاهر اما اذا أسند الى الضمير نحو الشمس طلعت فيجب الحاق التاء بالفعل ولذا لا يجوز هذا الشمس واما قول الخليلي هذا ربي فأجاب عنه ابو حيان بأن لغته لم يكن فيها فرق بين المذكر والمؤنث اذ ذلك خاص بالعربية ومذهب ابن كيسان عدم التفرقة بين الاسناد للظاهر والضمير فيجوز عنده التذكير والتأنيث عند الاسناد للضمير كالظاهر وعليه حمل حديث البخاري في كتاب الشركة ثم امر بصلعين من اضلاعه فنصبا وخصه الجمهور بالضرورة في قوله * ولا ارض ابقل

قال لكن التأنيث في القرآن يزيد على مائتي موضع والتذكير نحو خمسين (قوله
ما يتميز به) يشمل جميع العلوم الادبية فانها خادمة العربية باعتبارات
ويشمل غيرها ولا يخفى حسن الادب حيث جعل الثمرة بالنسبة لكلام المولى
راجعة للفهم وهو في ذاته نور مبين

ابقالها * قال في الخلاصة ومع * ضمير ذي المجاز في شعر وقع وخرج بمجازي
التأنيث حقيقيه وهو ماله فرج انثى سواء كان لفظه مؤنثا ايضا كفاطمة
ام لا كهند فيجب ان تلحقه تاء التأنيث سواء أسند الى الظاهر كانت سعاد أو الى
المضمر كسعاد واصلت فان كان التأنيث في لفظه دون معناه وجب التذكير
كقال طلحة (قوله لكن التأنيث الخ) اى وأكثرية احد الاستعمالين دليل
أرجحيته (قوله جميع العلوم الادبية) هي اثنا عشر نظمها النواجي في قوله

خذ نظم آداب تضوع نشرها * فطوى شذا المنشور حين يضوع
لغة وصرف واشتقاق نحوها * علم المعاني والبيان بديع
وعروض قافية وانشا نظمها * فكتابة التاريخ ليس يضيع

وقوله فيه نظمها اراد به علم قرض الشعر فهو غير علم العروض اذ هو يتعلق بالوزن
والنظر في البحور الشعرية سالمها من فاسدها وصحيحها من مزحوفها
واما قرض الشعر فهو الاقتدار على انشائه على قانون البلاغة أو هو نقده ومعرفة
جيده من رديئه والادبية نسبة الى الادب في شرح ادب الكاتب الادب الذي
كانت تعرفه العرب هو ما يحسن من الاخلاق وفعل المكارم كترك السفه وبذل
المجهود وحسن اللقاء واصطلح الناس بعد الاسلام بمدة طويلة أن يسموا العالم
بالنحو والشعر أديبا ويسموا هذه العلوم أدبا وهو من كلام المولدين واشتقاقه
من الادب وهو العجب أو من الادب بالسكون مصدر أدب القوم اذا دعاهم فكأنه
يعجب منه لحسنه او من صاحبه لفضله أو كأنه يدعو الناس الى المحامد والفضل
وينهاهم عن القبائح والجهل والفعل منه أدبت فانا أديب اه وعرفوه بأنه
علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب والفقهاء يطلقونه على ما يقرب من السنن
في العبادة قال الشهاب والادب قسمان ادب الدروس وادب النفوس
فادب النفوس رياضة النفس وحملها على مكارم الاخلاق وهو موضوع كتب
الصوفية ويسمى علم السلوك وادب الدروس علوم العربية المجموعة في قوله

صرف بيان معاني النحو قافية * شعر عروض اشتقاق الخط انشاء
محاضرات وثاني عشرها لغة * تلك العلوم لها الآداب أسماء

اى قسمي علوم الادب وعلوم العربية وتسمى ايضا بعلوم اللغة وانت تراه في
هذا الضابط عد المحاضرات وأبدلها في الضابط الاول بالتاريخ فيؤخذ من

ما يتميز به فهم كتاب الله المنزل * ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل * فانهما الوسيلة الى السعادة الابدية والذريعة الى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية

(قوله وأصل ذلك) أى ماتيسر به والمراد بالاعراب كما فى السيوطى التطبيق على قواعد العربية قال ونسبته للنحو نسبة العلاج لعلم الطب والافتاء للفقه ومنه قولهم أعرب كذا بفتح الهمزة

مجموعهما ان تلك العلوم اعنى الادبية والعربية ثلاثة عشر غير ان التاريخ ليس منها على الصحيح لانه ليس خاصا بلغة العرب فالاولى ابداله بعلم التجويد والمحاضرات جمع محاضرة وأصل معناها كما فى الجوهرى المجالسة من حاضرته اذا جالسته عند السلطان فهى مفاعلة من الحضور ثم اطلقت على ما يجرى فى ذلك المجلس من الكلام فمعناها مجاراة الجليس جليسه فى الكلام بأن تتكلم بما يناسبه فطرء على بالك و يتكلم هو فى ذلك معك قال الشهاب ومن ذلك كتب المحاضرات الادبية كمحاضرات الراغب اه ثم اعلم ان المحتاج للشواهد من علوم العربية النحو والصرف واللغة والمعانى والبيان والبديع والعروض والقوافى قال ابن الطيب فى حواشى القاموس والشعراء الذين يستدل بكلامهم هم العرب العرباء الجاهلية والمخضرمون اى الذين ادركوا الجاهلية والاسلام والاسلاميون والمولدون فالطبقات الثلاثة الاول يستدل بكلامهم فى العلوم كلها اتفاقا فى الاولين واختيارا فى الثالثة والمولدون انما يستدل بكلامهم فى المعانى وتاليبه دون الثلاثة الباقية وقوله فانها خادمة العربية اى اللغة العربية وقوله باعتبارات اى فالصرف من حيث معرفة اصل الكلام وتصريفه والمعانى من حيث معرفة مواقعه من البلاغة والبيان من حيث مجازه وحقيقته والخط من حيث رسمه وهكذا وقوله ويشمل غيرها أى كالمنطق وقوله راجعة للفهم اى لا للايضاح الموهم ان كلامه تعالى خفى مع انه نور مبين والفرق فى هذا المعنى ذوقى وقوله جعل الثمرة اى المترتبة على معرفة هذه الفنون وقوله للفهم أى فهم المطلع على كتاب الله وقوله وهو أى كلام الله عز وجل (قول المصنف المنزل) الانسب قراءته بسكون النون ليناسب المرسل دسوقى (قول المصنف فانهما الوسيلة الخ) علة لكونه أولى وأعلى وأفرد الخبر لان المعنى فان فهمهما أو لانهما فى الايصال الى الهداية للدين الحق كشئ واحد وقوله الى السعادة قال دس الظاهر أنه اراد بها النعيم والابدية التى لا آخر لها نسبة للابد (قول المصنف والذريعة) هى الوسيلة (قوله اى ماتيسر) اى الذى هو عبارة عن الفنون الادبية فالنحو لها اساس كما قيل

كلام بلا نحو طعام بلا ملح * ونحو بلا شعر كلام بلا روح

وقوله التطبيق الخ اى لا مقابل البناء قطعا ولا العلم المعروف خلافا لدم وانما كان ذلك هو المراد لان هذا الكتاب موضوع للاعراب وقواعده لا لعلم النحو والفرق بين هذين بين وقوله ومنه أى من الاعراب الذى هو التطبيق المذكور اى تتبع الالفاظ وبيان كيفية

أصل ذلك علم الاعراب
يادى الى صوب الصواب

والصوب الجهة ويطلق على المطر أو نزوله (قوله عام تسعة) أى العام الذى تحقق عنده تسعة وتقال وليس الا الاخير فلا حاجة لما فى الشرح من أنه على حذف مضاف أى عام آخر تسعة والاضافة بيانية هربا من اضافة الجزء بمعنى اللام الصادقة بأى عام منها نعم قريب مما قلنا قوله قرائن المقام تعين الاخير (قوله فى ذلك) أى فى علم الاعراب وصورا صفة للكتاب فضمير قواعده لعلم الاعراب

جريها على قواعد النحو ومنه قولهم هذا كتاب اعراب القرآن وليس موضوعا للاعراب بمعنى مطلق النحو ولاشك أن الاعراب بالمعنى المذكور اخص من مطلق النحو بالنظر لاثره أو أفراده وهو الاصل فى ايضاح معنى القرآن والحديث ومطلق النحو بالنسبة اليه كالوسيلة والتوطئة وذلك هو المقصود منه هذا وقوله نسبة العلاج الخ وهى العموم والخصوص كما عرفت مما تقرر قال السيوطى فما كل من قرأ النحو يحسن الاعراب كما ان كل من قرأ الطب لا يحسن العلاج وكل من قرأ الفقه لا يحسن الافتاء لان تنزيل الصور الجزئية على القوانين الكلية يحتاج الى قدر زائد اه وبعد فيظهر أن لا مانع من ارادة المعنيين لاشتمال الكتاب على الثانى فى الجملة (قوله والصوب الجهة) أى وعليه فلا مجاز فيه وقوله ويطلق الخ أى فيكون فيه مكنية باستعارة السماء للصواب على الاول أو السحاب له على الثانى والصوب تخييل (قوله أى العام الخ) دفع لما يقال هذه الاضافة اعنى عام تسعة لا يصح أن تكون على معنى من لعدم الجنسية ولا على معنى فى لعدم الظرفية فتعين انها بمعنى اللام ومعنى نسبة العام الى العدد المذكور كونه جزأ منه كيد زيد وهذا لا يحصل المقصود من ضبط الحوادث بالتاريخ لصدقه بأى عام منه وحاصل الدفع أن المراد فى العام المكمل لهذا العدد الذى يقال عنده هذا العام هو التاسع والاربعون فانحصر فى الاخير وحصل الضبط فقوله وليس الا الاخير أى ليس المتحقق عنده ذلك الا العام الاخير الذى هو التاسع وقوله هربا علة لتأويل الشارح المذكور وقوله الصادقة صفة لاضافة وتوضيحه أنه لو كانت الاضافة على معنى اللام كان المعنى فى عام لتسع وأربعين الخ وذلك صادق بأى عام من تلك التسعة وليس ذلك مرادا اذ الغرض بالتاريخ ضبط الحادثة بتعيين زمانها وما ذكر ليس فيه تعيين يحصل به كمال التمييز للمقصود وحيث كان المراد فى العام الذى يقال فيه عام تسعة وأربعين و يتحقق فيه ذلك حصل المراد كما هو ظاهر ولا حاجة لغيره قال الدسوقى وهذا العام هو عام الوباء الكبير الذى أفنى غالب أهل مصر (قوله قريب مما قلنا قوله الخ) لفظ قوله فاعل قريب وقرائن الخ مقول القول والضمير

وقد كنت فى عام تسعة وأربعين وسبعمائة أنشأت كتابا فى ذلك * منورا مسعى أرجاء قواعده كل حالك عجز ادها الله شرفا

أو حال من فاعل أنشأت فالضمير لعلم الاعراب أو للكتاب والأرجاء النواحي رجا بالقصر واوي ويقال للناحيتي البئر رجوان والحالك شديد السواد (فيه أصبت به) أي تلف منه وذهب وليس في تكرار الاسم الكريم في السجع عيب لان الايطاء وشبهه انما يكونان فيما يستثقل تكراره وقوله خير بلاد الله ماعدا المدينة أو ولو هي على أحد القولين (قوله لا كسلا) بكسر السين عطف على حال محذوف أي ناشطا لا كسلا نفي للكسل الاصلي والتوانى التكاسل ال (قوله التصنيف) بمعنى مصنف أي مميز بعضه من بعض بالتراجم في ا

في قوله للشارح وعبارته بعد تقرير وجه الاشكال في الاضافة ويمكن أن يقال قرينة الحال معينة لان المراد الاخير وذلك لان فائدة التأريخ ضبط الحادثة المؤرخة بتعيين زمانها ولو كان المراد ما يعطيه ظاهر اللفظ من كون العام الزمن واحدا من أزمن بعين بحيث يصدق على أي عام فرض منها لم يكن لتخصيص الازمن بعين مثلا معنى يحصل به كمال التمييز المقصود لكن قرينة ارادة الضبط بتعيين الوقت تقتضي أن يكون هذا العام هو مكمل آحاد الازمن بعين (قوله أو للكتاب) و يكون المراد بقواعده القواعد المذكورة فيه والا فالقواعد انما هي للفن لا للكتاب كما أفاده دس وقوله واوي أي فيكتب بالالف و يثنى بالواو وقوله والحالك شديد السواد فيكون المعنى مزيلا انا أو ذلك الكتاب كل ظلمة والمراد بها صعوبة المسائل عن قواعده التي هي كالارض ذات الارجاء في الثبوت والرسوخ فشبه القواعد بالارض على سبيل المكنية أو الاضافة من اضافة المشبه به للمشبه أي القواعد التي هي كالارجاء في السعة وشبه المسائل الصعبة بالظلمة الشديدة في عسر الوصول الى المقصود وحلها في ذلك الكتاب بتنوير ذلك الظلام على سبيل التصريحية (قول المصنف في منصرفي) يحتمل أنه مصدر أي في ذهابي فيكون قوله الى مصر متعلقا به و يحتمل أنه ظرف زمان فيتعلق قوله الى مصر بمحذوف أي ذاهبا (قول المصنف شمرت) التشمير في الاصل رفع الثوب فاستعير لرفع الساتر عن ساعد الاجتهاد فالمفعول محذوف ان لم ينزل الفعل المذكور منزلة اللازم والا فتروك أي فعلت التشمير ولا يخفاك ما في قوله عن ساعد الجد من المكنية والتخييل اذ شبه اجتهاده بشخص شديد الاهتمام بالعمل وأثبت الساعد له تخييلا والتشمير ترشيح (قول المصنف ثانيا) أي تشميرا ثانيا (قوله للكسل الاصلي الخ) أي فالمصنف نفى عن نفسه ثبوت الكسل وحدوثه فكسلا بكسر السين صفة مشبهة مفيدة للثبوت لا صفة مبالغة مفيدة للكثرة المفيد نفيها وجود أصلها كما في دس (قوله أي مميز بعضه عن بعض الخ) أي بجعل تفسير المفردات على حدة

والجمل

في أصبت به و بغيره
منصرفي الى مصر وانا
لله عملى في عام ستة
سبعين عاودة حرم الله
جاورة في خير بلاد الله
رت عن ساعد الاجتهاد
* واستأنفت العمل
لا كسلا ولا متوانيا
بعث هذا التصنيف
في أحسن احكام

قال الجوهري تصنيف الشيء جعله أصنافا وتمييز بعضها عن بعض قال ابن أحمر

سقيا الحلوان ذي الكروم وما * صنف من تينه ومن عنبه

البيت من المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن وشطره وما وحلوان بلد معروف بطيب التين والعنب قال

حلوان حلوان من يختار بلدتها * حلوان لا سكران التين والعنب

وحلوان الثاني ما يدفع للشخص والاخير مثنى حلو (قوله وترصيف) من رصفت الحجارة جمعتها والرصيف مجتمع الحجارة (قوله ومعضلات) بكسر الضاد

او الجمل واحكامها على حدة وغير ذلك من غير خلط شيء من ذلك بغيره وهذا أصله في اللغة ثم صار حقيقة عرفية على التأليف الذي هو ضم الكلام بعضه لبعض مطلقا بناء على ترادفهما وقيل التأليف أخص لاشتراط زيادة الالفة فيه (قوله سقيا الحلوان) أي اللهم اسقها الامطار حتى تعشب أرضها ويكثر خيرها وقوله ذي الكروم جمع كرم شجر العنب وذكر الوصف نظرا لسكونها سكانا كما هو القاعدة في البلاد تذكر باعتبار المكان وتؤنث باعتبار البقعة وقوله وما صنف أي ميز وهو محل الشاهد (قوله وشطره وما) أي آخر كلمة من نصفه الاول كلمة وما فأول الشطر الثاني صنف (قوله بلد معروف) أي من سواد العراق وهي آخر مدنه وبينها وبين بغداد خمس مراحل وهي من طرف العراق من الشرق والقادسية من طرفه من الغرب قيل سميت باسم بانيها حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة (قوله حلوان حلوان) بضم المهملة فيهما وأولهما مبتدأ أول وثانيهما مبتدأ ثان مضاف لمن والثالث مثنى حلو خبر عن الثاني وهو وخبره خبر الاول أي هذه البلدة حلوان من يختارها أمران حلوان وهما التين والعنب وكونهما حلوانا مجاز عن حصول هما له بسهولة أو محاباة لكثرتهما فيها ويصح أن يكون حلوان الثاني خبرا عن الاول أي هذه البلدة حلوان من يختارها أي كالحلوان في انبساط النفس له وقوله حلوان لا سكران مبتدأ محذوف الخبر أي فيها حلوان لا سكران وهما التين والعنب ويكون ذلك تعليلا لكونها حلوان من يختارها (قوله وحلوان الثاني) أي الواقع خبرا عن الاول وقوله ما يدفع للشخص أصله ما يأخذه الرجل من مهر ابنته وكان عارا في العرب ثم تجوز به عن كل ما يؤخذ محاباة (قول المصنف مقفلات) بفتح الفاء أي المسائل المغلقة شبهها ببيت مغلق على سبيل المكنية او شبه الاشكال بالغلق على سبيل التصريحية والافتتاح ترشيح مستعار للازالة فشبه ازالة الاشكال بالفتح وبعد استعارة اسمه له اشتق منه فتح بمعنى أزال وفي التعبير بالافتتاح دون الفتح اشارة للمعاناة في ذلك (قوله بكسر الضاد) أي اسم

وترصيف * وتنبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب فافتتحتها * ومعضلات يستشكلها الطلاب فأوضحتها

يستشكلها أي ينسبونها للاشكال ويعدونها مشكلة فالسين والتاء للعد [...]
[النسبة] كقولك استحسنت هذا واستقبحت ذلك وما في الشرح تكلف مستبعد
نقحتها) أي هذبتها وأزلت عنها ما يكره (قوله وأصلحتها) يحتمل ما
هو الحق ويحتمل التمست لها وجه صحة (قوله الرحال) جمع رحل بالمهملة
ما يستصحب في السفر كالزاد والمزادة وما يركب عليه (قوله فما دونه) اشارة
لبعد مقامه

فاعل من أعضل الامر بمعنى استغلق واستعصى وقوله وما في الشرح اى من أن
معنى يستشكلها الطلاب يطلبون اشكالها أي ازالة شكلها يعني التباسها
وابهامها فتكون همزته للسلب وقوله تكلف الخ يقتضي أنه صحيح غايته أنه بعيد
فكما يقال أشكل الامر كذلك يقال شكل كما في القاموس وعبارته وأشكل الامر
التبس كشكل اه فظهر كون همزته للسلب حينئذ وان كان لا داعي له فقول
التمني ردا على الشارح اذا كان معنى يستشكلها يطلبون اشكالها والاشكال
مصدر أشكل الامر أي التبس فمن أين أتى معنى الازالة والسلب ولم يذكر صاحب
الصحاح شكل الامر بمعنى التبس اه انما نشأ من عدم الاطلاع على ما في
القاموس لكنه نقل اثر ذلك عن الصحاح أنه قال يقال أشكلت الكتاب بالالف
كأنك أزلت عنه الاشكال والاشتباه اه فحل من لا يذهل (قوله وأزلت عنها
ما يكره) أي ما تكرهه النفوس من الزوائد التي لا يحتاج اليها (قوله التمست لها
وجه صحة) أي وجها تكون به صحيحة وان كانت بحسب ظاهرها فاسدة (قول
المصنف وأغلاطا) بفتح الهمزة جمع غلط خلاف الصواب (قول المصنف فدونك
كتابا) الفاء فصيحية ودونك اسم فعل بمعنى خذ وكتابا معموله او المعمول محذوف وكتابا
حال موطئة والتنكير فيه للتفخيم ووجيزا أي مختصرا (قوله والمزادة) هي وعاء
الماء ثم شد الرحال له كناية عن عظمته وانه جدير بأن يطلب من الاماكن البعيدة
بمقاساة الاسفار العتيدة وقوله وما يركب عليه أي ما يصنعه الشخص على البعير
ليركب عليه وهو عطف على قوله ما يستصحب (قول المصنف فما دونه) في سببية
او بمعنى الى أي شد الرحال للكتب التي هي أقل منه نفعا أو الى ما أي كتب دونه
(قول المصنف وتقف) أي ولا تصل الى ادراك ما فيه ادراكا تاما وفحول الرجال
جمع فحل أصله الكريم من ذكور الابل ثم أطلق على كل عظيم الهمة جليل
في الامة ولا يخفى ما بين الرحال والرجال من لاحق الجناس وقوله ولا يعدونه
بسكون عينه أي لا يتجاوزونه لكتاب أحسن منه اذ ليس ثم أحسن منه (قوله
اشارة لبعد مقامه) أي فدون من الدنو وهو القرب أي تشد الرحال لتحصيل

وأغلاطا * [...]عتها * [...]ت لجماعة من العربي [...]برهم فنبهت عليها [...]لحتها * فدونك كتابا [...]شد الرحال فما دونه * [...]قف عنده فحول الرجال

أوفيما أقل منه فكيف هو (قوله ولا يعدونه) توكيد للوقوف أو المراد لا يعدونه بعد الوقوف (قوله ينسج) بضم السين وكسرها والمنوال خشبة النساج يلف عليها ما ينسجه (قوله ومما حثني) خبر مقدم وجملة أن في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر ولما رابطة أو بمعنى حين على العرف أو المبالغة والا فالحسن بعد الانشاء أو فيه حذف أي وتعاطاها الناس (قوله في معناه) أي معنى هذا التأليف أي الغرض المقصود فيه كما في نسخة والاعراب الأول بمعنى الكشف والوقع السقوط في الحسيات والمراد به هنا ورودها على العقول وأولى اسم جمع لذي ولا يستعملان الا في مقام الشرف بخلاف صاحب وأصحاب فانهما أعم (قوله وسار نفعها) أي عم اطلاقا للملزوم على اللازم (قوله مع أنّ) يتنازعه حسن وسار (قوله أودعته) في التعبير بالايداع اشارة الى عزة ما جعله فيها من المعاني بحيث لا يخرج عن ملكه الاعلى

ولا يعدونه * اذ كان الوضع
في هذا الغرض لم ينسج
ولم
فربحسنه بمثاله *
ينسج ناسج على منواله *
ومما حثني على وضعه أني
لما أنشأت في معناه
المقدمة الصغرى المسماة
بالاعراب * عن قواعد
الاعراب * حسن وقعها عند
أولى الالباب * وسار
نفعها في جماعة الطلاب *
مع أن الذي أودعته فيها *

ما قرب منه لا لتحصيله هو لبعد مقامه عن أن يتوصل اليه ويحتمل أن ضمير مقامه لما دونه فالبعد الى جهة النزول والتسفل وقوله أو فيما أقل منه أي فدون من الدناءة أي تشذ لاقل منه فلأن تشذ اليه أولى (قوله توكيد للوقوف) أي بناء على ان المراد به عدم السير وقوله أو المراد الخ أي بناء على ان المراد به الاطلاع وعليه فعنده بمعنى عليه (قوله بضم السين وكسرها) أي مضارع نسج اذا ضم اللحمة الى السدى على وجه يستحكم تداخلهما ويستقل به ذلك المنسوج فشبه المصنف بالثوب الرفيع في بديع صنعته وتفرده بحسن الاسلوب على سبيل المكنية واثبات المنوال له استعارة تخييلية والنسج ترشيح قال في الصحاح وفلان نسيج وحده أي بالاضافة بمعنى لا نظير له في علم أو غيره وأصله في الثوب لان الثوب اذا كان رفيعا لم ينسج على منواله غيره والا عمل على منواله سدى لعدة أثواب (قوله وجملة أن) أي التي هي اسمها وخبرها الذي هو جملة الشرط وجوابه فيكون حاصل المبتدا والخبر كوني حسن موقع مقدمتي مما حثني الخ وقوله رابطة أي أنها ربطت تالي مدخولها به فجعلته مرتبطا به ارتباط الجواب بالشرط الا انه لا يجعله واقعا في حينه بل مؤخرا عنه وأما على انها بمعنى حين أي ظرفية فانها تفيد حصول التالي في حين مدخولها وقوله على العرف أي محمولا هذا على العرف أي المتعارف بين الناس ولو امتد زمنه لا خصوص الوقت الحاضر وهذا راجع لكونها بمعنى حين وقوله أو المبالغة أي أو محمولا على الوقت الحاضر مبالغة وقوله والا فالحسن بعد الانشاء أي لا في وقته (قوله والاعراب الاول بمعنى الكشف) أي فالمراد به معناه اللغوي وأما الثاني فالاصطلاحي ويصح أن يراد به التطبيق على القواعد وكل هذا قبل العلمية أما بعدها فكل كلمة كزاي زيد (قوله الاعلى

سبيل الابداع (قوله بالقسبة) متعلق بمحذوف حال من الذى أو بمتعلق الخبر (هو قوله كشذرة (قوله ادخرته) اصله اذتخر افتعل من الذخر بالمعجمة قلبت التاء دالا كما هو قاعدتها بعد الدال والذال والزاى الا أنه بعد الدال المهملة يجب الادغام لاجتماع المثلين وفى الزاى يجوز الاظهار والادغام بقلب الثانى الى الأول دون العكس لفوات الصفير وفى الذال المعجمة كما هنا يجوز الفك والادغام بقلب الأول الى الثانى وعكسه وهو قليل كما نص عليه الاشمونى عند قول الخلاصة فى ادّان وازددو اذّكر دالا بقى قال وقد قرئ شاذا فهل من مذكر بالمعجمة وهذا معنى قول الشارح بدال مهملة على الوجه الأقوى على انه ورد ادخر من الدخر بمهملة فيهما وضمن المصنف اذّخر معنى خبأ وستر فعداه الى المفعول الثانى بعن وفى التعبير بالادخار تنويه بعظم قدر ذلك الشئ لان الذخائر انما تكون من كرائم الاموال (قوله كشذرة) تطلق على اللؤلؤة الصغيرة وهى المرادة هنا وعلى قطعة ذهب تلقط من المعدن من غير اذابة (قوله نحر) هو محل العقد من الصدر (قوله بل كقطرة الخ) قال الشارح الاولى حذف قطرات اذ المقام كما يشهد له الاضراب مقام تدريج فى نقص ما أودعه بالقسبة لما ادخره حتى يبلغ الغاية ولاشك أن القطرة بالنظر لكونها من البحر أقل من نفسها بالنظر لكونها من قطرات بحر مع ان قطرات جمع قلة وأفاد الشمنى انه انما زاد قطرات لاصلاح السجع لان نقص الفقرة الثانية عن الاولى غير جيد لكن لا يخفى أن الاصلاح

سبة الى ما ادخرته عنها
درة من عقد نحر * بل
مرة من قطرات بحر

سبيل الخ) الاستثناء منقطع فان خروجها للابداع لم يخرجها عن الملك ثم أودع يتعدى بنفسه الى مفعولين تقول أودعت زيدا مالا لكن المصنف ضمنه معنى وضع فعداه الى الثانى بفى (قوله او بمتعلق الخبر) مبنى على أن كاف التشبيه تتعلق (قوله من الذخر) أى كقصد واقتصد من القصد وقوله كما هو قاعدتها بعد الدال الخ أى لاستثقال التاء بعد هذه الاحرف لانها مجهورة والتاء مهموسة فجاء بحرف يوافق التاء فى مخرجه ويوافق هذه الاحرف فى الجهر وذلك هو الدال وقوله وفى الزاى أى اذا أبدلت تاء الافتعال دالا بعد الزاى كازدجر وقوله بقلب الثانى الى الاول الخ أى فيقال ازدجر وازجر ولا يجوز زادجر وقوله وفى الذال المعجمة أى وفى ابدالها دالا بعد الذال المعجمة يجوز الثلاثة أوجه الاظهار والادغام بوجهيه فيقال اذدكر وادكر بالمهملة واذكر بالمعجمة وقوله وهو قليل أى العكس وهو قلب الثانى الى الاول وقوله بمهملة فيهما أى ادخر والدخر (قول المصنف كشذرة) بمعجمتين مفتوحة فساكنة وقوله محل العقد بكسر العين المهملة أى المحل الذى يلبس فيه عقد اللؤلؤ ونحوه وهو العنق (قوله مع ان قطرات)

يمكن بغير هذا اللفظ ولك أن تجيب بأن الاضافة بيانية والمعنى من قطرات جملتها بحر أو جمع القلة قد يأتي للكثرة أو أن من الداخلة على قطرات ليست للنسبة بل لمجرد التبعيض والمنسوب له البحر والمعنى بل كقطرة من جملة قطرات البحر بالنسبة للبحر فتأمل وبين بحر ونحر جناس لاحق (قوله وها أنا) أدخل ها التنبيه على الضمير من غير أن يخبر عنه باسم اشارة وانما الشائع اذا أخبر عنه به نحو ها أنتم هؤلاء وذلك لان أصلها للاشارة

زيادة من قبل المحشي لتوجيه الايراد والا لم يرد (قوله يمكن بغير هذا) أي كالنعج وقوله وجمع القلة الخ تتميم للجواب (قوله او أن من الداخلة الخ) هذا هو الظاهر (قوله وانما الشائع اذا أخبر عنه به) أي فقيل ها أنا ذا أفعل أو أقول مثلا ومفهوم قوله الشائع أن عدم الاخبار عنه باسم الاشارة جائز لكنه غير كثير وعليه جرى المصنف وقد صرح بالجواز دس و يؤيده ما في التسهيل اذ قال وأكثر استعمالها مع ضمير رفع منفصل واسم اشارة اه وحينئذ فقول دم انه ممنوع ممنوع لكن ذكر المصنف في حواشي التسهيل أن تخلفه عن اسم الاشارة شاذ وتوجيه المحشي سنيع المصنف بقوله وذلك أي وانما جاز ادخالها على الضمير من غير اخبار عنه باسم الاشارة لان أصلها أي أصل ها التنبيه للاشارة الخ مؤيد للجواز * واعلم ان الاصل وصل ها التنبيه هذه باسم الاشارة كهذا لان تعريف اسماء الاشارة في أصل الوضع بما يضاف اليها من اشارة المتكلم الحسية من يد أو جارحة أخرى فجيء في أوائلها بحروف ينبه بها المتكلم المخاطب حتى يلتفت اليه وينظر الى أي شيء يشير من الاشياء الحاضرة ويفصل بينهما بأنا واخواته كثير انحو ها أنا ذا وها أنتم أولاء وها هو ذا وبغيرها قليلا قال الرضي واعلم انه ليس المراد بقولك ها أنا ذا أفعل أن تعرف المخاطب نفسك وأن تعلمه انك لست غيرك لان هذا محال بل المعنى فيه وفي ها أنت ذا تقول وها هو ذا يفعل استغراب وقوع مضمون الفعل المذكور بعد اسم الاشارة من المتكلم أو المخاطب او الغائب كأن معنى ها أنت ذا تقول أنت هذا الذي أرى بأس كأن تتوقع منه ان لا يقع منه مثل هذا الغريب ثم بينت بقولك تقول الذي استغربته ولم تتوقعه ثم قال فالجملة بعد اسم الاشارة لازمة لبيان الحال المستغربة ولا محل لها اذ هي مستأنفة وقال البصريون في محل نصب على الحال أي ها أنت ذا قائلا قالوا والحال هنا لازمة لان الفائدة معقودة به والعامل فيه حرف التنبيه او اسم الاشارة ولا أرى للحال فيه معنى اذ ليس المراد أنت المشار اليه في حال قولك ثم قال والجميع حروف التنبيه صدر الكلام كما للاستفهام الا ها الداخلة على اسم الاشارة غير مفصولة فانها تكون اما في الاول أو الوسط بحسب ما يقع اسم

وها أنا بائع بما أمرته مقيد للقرنة وحررته

والمبتدأ عين الخبر في المعنى يقال باح بسره أظهره وقررته جعلته في قرار وحررته خلصته مما يكدره من تحرير الرقبة تخليصها من شوائب الرق وبينهما الجناس اللاحق واللام في قوله لما مقوية اذ مادة الافادة تتعدى بنفسها لا يقال انها تتعدى لمفعولين تقول أفدت زيدا مالا وما يتعدى لمفعولين لا يقوى باللام لانا نقول محل ذلك اذا كان المفعولان مذكورين متقدمين أو مؤخرين عن العامل كما يفيده قول ابن مالك في تعليل منع ذلك لان اللام اما أن تزاد فيهما فيلزم تعدى عامل واحد بحرفي جر متحدين واما أن تزاد في أحدهما ويلزمه الترجيح بلا مرجح فان كان أحدهما محذوفا كما هنا

الاشارة اه وقوله والمبتدأ عين الخبر الخ أى فكأنهما لم تخرج عن الاختصاص به فهي داخلة عليه في المعنى * واعلم انه اذا اجتمع اسم الاشارة وغيره في كلام فلا يجوز أن يجعل هو خبرا بل يكون مبتدأ وغيره هو الخبر فيقال هذا القائم وهذا زيد لان العرب اعتنت به فقدمته الامع المضمر فالافصح فيه أن يتقدم فيقال ها أناذا قاله في شرح التسهيل وفي كتاب الزاهر انما يجعلون المكنى بين ها وذا اذا قربوا الخبر فيقولون ها أناذا ألقى فلانا أى قرب لقائى اياه وقد سماه الكوفيون تقريبا اه وقوله يقال باح الخ استئناف لبيان قول المصنف باح بما أسررته أى بالذى كنت أخفيته في سري ولم أودعه في شئ من الكتب وقوله جعلته في قرار هو ذهنه أى ومفيدا لما كنت أثبته في ذهني نسيانه لنفاسته وقوله وبينهما أى بين قررته وحررته الجناس اللاحق وهو ما اختلف ركناه بحرف متباعد المخرج كما سلف آنفا وقوله مقوية أى للعامل أى لا معدية واعلم أنه اختلف في حقيقة الفائدة هل هى مطلق ما استفيد من علم أو مال وهو ما عليه المجد أو الزيادة من ذلك لا أصله وهو ما تفيده عبارة المصباح وهى اسم فاعل فأدت له فائدة وفي كلام أبي زيد أنها في المال حقيقة وفي غيره مجاز وفي كلام ابن الطيب أن التعميم فيها هو ما عليه الاكثر من أهل اللغة وأن العرف خصها بما استفيد من العلم وهل هى واوية أو يائية صرح صاحب القاموس بانها يائية لا واوية اذ قال وهما يتفايدان المال أى يفيد كل صاحبه ولا تقل يتفاودان اه وصرح في النهاية والفائق وغيرهما أنها واوية ويائية كما ذكره في العناية أوائل سورة البقرة حتى قال بعض أرباب الاشتقاق انها من الفؤاد واغتر بذلك الشهاب فقال

من الفؤاد اشتقت الفائده * والنفس يا صاح بذا شاهده
لذا ترى أفئدة الناس قد * مالت لمن في قربه فائده

ويقال في فعلها استفدت المال والفائدة استفادة وهل يقال أفاد الرجل المال

إفادة

فانه حينئذ من يفاد لعدم تعلق غرض به وذكر ما يفاد فان اللام تدخل على المذكور لان المحذوف حينئذ قطع النظر عنه سواء نزلت العامل بالنظر المحذوف منزلة اللازم أولا وكذا اذا تقدم أحدهما دخلت عليه اللام لان العامل عن المتقدم أضعف أوناب أحدهما عن الفاعل نحو زيد مفاد مالا دخلت على المنصوب لان طلبه المرفوع أقوى فتدبر (قوله مقرب الخ) كالاحتراس بدفع ما يوهمه المدح السابق من الصعوبة وضمير فوائده للأسره وفيها مع الفرائد الجناس اللاحق والثمام بضم المثلثة نبت سهل التناول والالمام التوجه والقرب وفاته هنا ازدواج السجع (قوله سائل الخ) كالاحتراس على ما يوهمه الثناء من أنه جازم بسلامته من كل وجه (قوله خيمه) أى طبعه وسجاياه والحسد ضيق الصدر من نعمة الغير فيحبز والهاء والاديم الجلد والمراد الجسد من حيث

افادة استفاده برفع الرجل على الفاعلية فى المصباح وكره أن يقال أفاد الرجل مالا افادة اذا استفاده وبعض العرب يقوله وفى القاموس أفدت المال استفدته وأفدته أعطيته فهو من الاضداد (قوله فانه حذف من يفاد) حذف فعل ماض ومن اسم موصول مفعوله وقوله دخلت عليه اللام جواب قوله فان كان أحدهما الخ (قوله نبت الخ) أى ففى الكلام تمثيلية بتشبيه حال وضع المعانى فى الالفاظ سهلة بحالة رائد شئ على طرف الثمام أوشبه تلك المسائل بالدرر فى النفاسة وتسهيله لمباحثها بالوضع على طرف ذلك النبت بجامع سهولة التناول فى القاموس يقال لما لا يعسر تناوله هو على طرف الثمام لانه لا يطول (قوله وفاته هنا ازدواج السجع) أى فلم يأت للسجعة الاخيرة التى هى قوله لينالها الخ بأخت أقول هذا انما يتجه على جعل قوله لينالها الخ سجعة مستقلة والظاهر ليس كذلك بل هى من تتمة ما قبلها فقوله واضع فرائده الى قوله الالمام سجعة واحدة فلم يفته الازدواج وانما فات المحشى الالتفات اليه (قول المصنف سائل) مفعوله الاول من حسن والثانى أن يغتفر ويتعدى سأل فى بعض الاحوال الى الثانى بحرف الجر نحو يسألونك عن الاهلة وله فى ذلك اخوة ستة عشر ذكر ابن مالك منها ستة وزاد عليه أبو حيان ثلاثة وزاد ابن الطيب عليهما اثنين وتصيدت البقية من كتب وذكرتها فى نشوة الافراح ثم نظمتها فيها فقلت

تعدى من الافعال طورا بنفسه * وحينا بحرف الجر للثان ما ترى
دعا فى الندا اسمى وأسمى كذا اكنى * وزوجه واستغفر اختار عيرا
أمرت صدقت الوعد كلت وزنته * عفا وهدى منى كذا اسأل اذكرا

(قوله خيمه أى طبعه) وهو بكسر المعجمة وسكون المثناة التحتية وقوله من حيث

مقرب فوائده للأفهام
واضع فرائده على طرف
الثمام * لينالها الطلاب
بأدنى الالمام * سائل من
حسن خيمه * وسلم من داء
الحسد أديمه *

القلب ففيه تجنيس غير مصرح به بين الجسد والحسد (قوله اذا عثر) من باب قعد وقتل الطلع قال الشارح متعلق بسائل وفيه أن السؤال واقع الآن فالاولى أنه متعلق بيغتفر الآتي لا يقال يلزم تقديم معمول صلة الحرف المصدري عليه لانا نقول الظروف يتوسع فيها كما أفاده السعد عند قول الخطيب وأكثرها للاصول جمعا وطغيان القلم سبقه وغلطه وزيغه بقدم الخطأ القصدي فتغايرا والشريد المشتت في الكتب (قوله وأرحته من التعب) اما عطف على المعنى كأنه قال لانى قربت اليه البعيد وأرحته أو عطف على قربت وتجعل ما موصولا حرفيا وقوله من البعيد ظرف لغو متعلق بقربت أو بيان لشئ محذوف لا اسميا لعدم العائد وعطف ما لا يصلح صلة عليها من خواص الفاء لتنزيلها الشيئين منزلة الشئ الواحد بشدة الربط .

القلب أي من جهة القلب فالمراد بالاديم القلب لان الحسد اذا كان في القلب ظهر في الجسد وقوله غير مصرح به أي لانه لم يذكر ركنه الثاني الذي هو الحسد بلفظه بل بمرادفه وهو الاديم وانظر هذا من أي أنواع الجناس اذ ليس من اللفظي كما هو ظاهر ولا المعنوى لانه يضمر فيه الركنان معا وهذا ليس فيه الا اضمار أحدهما والآخر ملفوظ به اذ كأنه قال وسلم من داء الحسد حسده فتأمل (قوله وفيه ان السؤال الخ) من تتمة كلام الشارح لا استئناف كلام المحشي كما يوهمه صنيعه وقوله متعلق بيغتفر أي سائل منه أن يغتفر ما ذكر عند عثوره عليه والحرف المصدري هو أن الداخل على يغتفر وقوله سبقه وغلطه أي وذلك مجاوزة لحد الاستقامة وذلك معنى الطغيان والمعنى اذا عثر على شئ حاولت فيه الصواب فخرجت عنه بغير اختيار فليغتفره (قول المصنف في جنب ما قربت) أي في مقابلة ما قربته اليه بحيث يكون حسن هذا معادلا لقبح ذاك وقوله عليه على بمعنى الى وانما عبر به فرارا من الايطاء (قوله المشتت) أي المتفرق في الكتب أي من المسائل فعيل بمعنى مفعول وهو بمعجمة أوله ومهملة آخره من شرد البعير نفر وند من بين الابعرة ولما كانت هذه المسائل لشدة مناسبة بعضها حقها الاجتماع نزل ذلك منزلة اجتماعها بالفعل ثم جعل تفرقها في الكتب كند البعير من بين الابعرة (قوله عطف على المعنى) أي من عطف علة على علة مأخوذة مما سبق أي لانى فعلت به ما سبق وأرحته وقوله لعدم العائد ولا يصح تقديره بنحو وما أرحته منه لانه لا يصح حذف العائد المجرور بما لم يجر به الموصول على المعتمد وقوله عليها أي على الصلة وهو متعلق بعطف (قول المصنف القاصي) بقاف ثم صاد مهملة أي البعيد من المعاني وقوله بنادبه بياء المضارعة

اذا عثرت على شئ طغى به القلم * أو زلت به القدم * أن يغتفر ذلك في جنب ما قربت اليه من البعيد * ورددت عليه من الشريد * وأرحته من التعب * وصيرت القاصي بناديه

والضمير

(قوله من كثب) بفتحتين أي من قرب (قوله وأن يحضر قلبه) مفعول يحضر الثاني الجمل بعد (قوله الجواد) الفرس الجيد ويكبو يسقط والصارم السيف القاطع وينبو يخطئ الضريبة فلا يؤثر فيها وتخبو تطفئ (قوله محل النسيان) قال الشارح على أنه مشتق من النسيان أصله انسيان حذفت لامه فصار افعان (قوله المرء) مفعول مقدم وأن تعدّ فاعل مؤخر

والضمير للقاصي المذكور ومن كثب جار ومجرور محركا أي من قريب وهذا كناية عن تقريب ذلك القاصي أي صيرت البعيد عنه من المسائل قريبا منه بحيث يناديه أي ذلك الذي كان قاصيا من المسائل بتشبيهه بانسان مطلوب من كثب أي من مكان قريب منه ويلزم من كونه يناديه من قريب انه يكون قريبا والنداء كناية عن الطلب يعني ان المعاني التي كانت بعيدة عن الطالب وهو يبحث عنها قربها المصنف جدا حتى نادت ذلك الطالب من قريب جعل وضوحها له بمنزلة ندائها اياه (قوله بفتحتين) اى من قرب مصدر قرب في القاموس الكثب بالتحريك القرب اهـ (قول المصنف وان يحضر) بضم أوله عطفا على يغتفر وقلبه مفعول أول قال المحشي ومفعوله الثاني الجمل بعد أي قوله أن الجواد وما بعده فهمزة أن في الخمسة بعده مفتوحة لمصدريتها (قوله وينبو) أي بنون فموحدة معناه يخطئ الضريبة بالمعجمة الرجل المضروب بالسيف فمراد المحشي به من يؤل الى أن يكون كذلك وقوله وتخبو تطفئ هو بالمعجمة والموحدة من خبت النار والحرب والحدة خبوا وخبوّا سكنت وطفئت فقوله تطفئ بفتح أوله وكسر ثالثه مهموز الآخر قال في القاموس طفئت النار كسمع طفوأ ذهب لهبها فانطفأت اهـ ولا يليق ضبطه بضم الفوقية مبنيا للمجهول لانه تفسير للمبني للفاعل (قوله على أنه مشتق) الضمير للانسان أي على أن الانسان مشتق من النسيان الخ وهذا قول الكوفيين وحاصل هذا الخلاف انه اختلف في اشتقاق انسان مع الاتفاق على زيادة النون الاخيرة كما في المصباح فقال الكوفيون من النسيان فالهمزة زائدة ووزنه افعان على النقص والاصل انسيان على افعلان ولهذا يرد الى أصله في التصغير فيقال أنيسيان وقال البصريون من الانس ضد الوحشة فالهمزة أصل ووزنه فعلان وهو اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وأما الناس فقيل أصله أناس واشتقاقه من الانس ضد الوحشة وقيل هو كذلك واشتقاقه من النوس محركا وهو التحرك فيطلق على الجن والانس قال تعالى الذي يوسوس في صدور

من كثب * وان يحضر قلبه أن الجواد قد يكبو * وان الصارم قد ينبو * وان النار قد تخبو * وان الانسان محل النسيان

ويسعد رفع المرء فاعلا وأن تعتبدل اشتمال ونبلا بضم النون شرفا لان صحته دليل قلتها وأما بفتح النون فالسهام . والبيت للمهلبي مولد قبله كما في حاشية السيوطي

اذا نحن غبنا عنه لم يحر ذكرنا * وان نحن جئنا صدّنا عنه حاجبه

(قوله ثمانية أبواب) في ذلك قال الشارح

الناس ثم فسر الناس بالجن والانس فقال من الجنة والناس وكما سمي الجن ناسا سموا رجالا أيضا قال تعالى وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن وكانت العرب تقول رأيت ناسا من الجن و يصغر الناس على نويس قال في المصباح لكن غلب استعماله في الانس اه وأما الانس فلا يشمل الجن بل خاص بالنوع الانساني (قول المصنف وأن الحسنات الخ) أي الطاعات المقبولة يبطلن المعاصي المعمولة والمراد أن هذا من أخلاق الله والعبد مطلوب بالتخلق بها وقوله ومن ذا الذي الخ الاستفهام انكاري وترضى بالبناء للمجهول والسجايا الطبائع أي أي شخص تستحسن كل أفعاله وأخلاقه لا أحد ومثله قول القائل

من ذا الذي ما ساء قط * ومن له الحسنى فقط

وقد أجيب بقوله

محمد الهادي الذي * عليه جبريل هبط

(قوله ويسعد الخ) تلميح بالدم (قوله ونبلا بضم النون) في رواية فضلا بدل نبلا وهو بمعناه دم (قوله للمهلبي) هو أبو خالد بن يزيد بن محمد وقوله مولد في المصباح رجل مولد عربي غير محض وكلام مولد كذلك اه وفي ديوان الأدب يقال هذه عربية مولدة مرادهم ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم وكذلك المولد من الشعر اه وقد سبق لك من يحتج بكلامه من الطبقات آنفا فلا تذهل (قوله لم يحر ذكرنا) بضم أول يحر وذكرنا بالنصب على المفعولية أي لم يذكرنا وقوله حاجبه هو البواب سمي بذلك لانه يمنع من الدخول والحجب المنع وجمع الحاجب حجاب ككافر وكفار (قول المصنف ويحصر) أي مقصود الكتاب المعلوم من المقام وهو من حصر المدلول في الدال لا الكل في الجزء اذ المراد بالكتاب هو المفهومات ومن الابواب الثمانية هو العبارة بناء على أن الالفاظ قوالب المعاني وظرف وفيها فلا يرد أن الحصر هو جعل الشئ في محل محيط به فالمحيط حاصر والمحاط محصور مظروف وشأن الكل مع أجزائه على العكس فان الكل محيط بالاجزاء فكيف يكون محصورا فيها أو المراد بحصره فيها أنه لا يتعداها أو انحلاله اليها

ن الحسنات يذهبن
سيئات * ومن ذا الذي
ضى سجاياه كلها * كفى
ر نبلا أن تعد معايبه
نحصر في ثمانية أبواب
الباب الأول * في تفسير
مفردات وذكر أحكامها

(قوله

الا انما مغني اللبيب مصنف * جليل به النحوي يحوي أمانيه
وماهو الاجنة قد تزخرفت * ألم تنظر الابواب فيه ثمانيه

وأخذه الشهاب الخفاجي أنشد في الريحانة لنفسه لما ترجم العسيلي قبيل الوفائية وذكر انه شرح المغني قوله

مغني اللبيب جنة * أبوابها ثمانيه
أما تراها وهي لا * تسمع فيها لاغيه

ولقد زاد على الشارح وتلطف (قوله تفسير الجمل) ان أراد تفسير مفهوم الجملة بأنها ما تضمن اسنادا الخ فلا معنى لجمع الجمل

الباب الثاني في تفسير الجمل وذكر أقسامها وأحكامها

(قوله أمانيه) بتخفيف الياء جمع أمنية كذلك وتشدد الياء فيهما كما قرئ بهما قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا أماني والأمنية في الاصل ما يقدره الانسان في نفسه من مني اذا قدر ومار يده ويقصده كالمنية بالضم والكسر كما في القاموس (قوله وأخذه الشهاب) أي البيت الاخير أي أخذ معناه وأنشأه في بيت آخر له والريحانة اسم كتاب مشهور للشهاب (قوله لما ترجم العسيلي) أي الشيخ العسيلي بصيغة التصغير وقوله قبيل الوفائية أي قبل ترجمته للسادة الوفائية بقليل ومدفنهم بالمحروسة شهير عند الامام الشافعي (قوله وذكر) أي الشهاب أنه شرح المغني قال صاحبنا الفاضل الشيخ زين المرصفي لم يتممه بل انتهى فيه الى اثناء الباب الاول ثم اخترمته المنية وقد وقفت عليه في الاستانة العلية بخطه كذلك اه قلت وجود نسخة بخطه غير كاملة لا يقتضي أنه لم يكتب غيرها كاملة والله أعلم (قوله لاغية) أي نفس لاغية أي آتية بكلام لغو لا فائدة فيه هذا أصل معنى الآية والمراد هنا لا يسمع فيها مسئلة لاغية لا نفع فيها (قوله ولقد زاد على الشارح) أي في المعنى بقوله أما ترى الخ (قول المصنف الباب الاول) أصله أوأل وقيل ووأل قلبت الهمزة واوا فيهما والواو في الثاني همزة ولا منافاة بينهما لاحتمال أن الاول أصل ثان والثاني أصل أصيل ويستعمل أفعل تفضيل كأسبق فيمنع من الصرف للوصفية ووزن الفعل وظرفا نحو جئت أول الشهر وله احوال قبل وبمعنى مبتدإ الشئ نحو ماله أول وبمعنى سابق وعلى هذين ينون قال ابو حيان وفي محفوظي أن مؤنث هذا أولة وفي الاساس تقول هذا جمل أول وناقة أولة اذا تقدما الابل اه وبذلك يرد على الحريري في درته اذ قال ومن مفاحش لحن العامة الحاقهم هاء التأنيث بأول فيقولون الاولة الخ معللا بانها لا تدخل على أفعل الذي هو صفة ولذا قال شهابه وما علل به المنع من أنه صفة لا يلحقه التاء وهم منه لانه اسم جامد كأفكل وهذا من الفوائد النفيسة اه والافكل اسم للرعدة فان سميت به امتنع

الباب الثالث فى ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر أحكامهما

الباب الرابع فى ذكر أحكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها * الباب الخامس فى ذكر الاوجه التى يدخل على المعرب الخلل من جهتها * الباب السادس فى التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها * الباب السابع فى كيفية الاعراب الباب الثامن فى ذكر أمور كلية يتخرج عليها مالا ينحصر من الصور الجزئية * واعلم أننى تأملت كتب الاعراب فاذا السبب الذى اقتضى طولها ثلاثة أمور أحدها كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره أعادوا ذلك الكلام ألا ترى انهم حيث مر بهم مثل الموصول فى قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ذكروا أن فيه ثلاثة أوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل فى قوله تعالى انك أنت السميع العليم ذكروا فيه ثلاثة أوجه أيضا وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل

وان أراد تفسير الجملة الفعلية بأنها كذا والاسمية بأنها كذا والصغرى بأنها كذا والكبرى بأنها كذا صح الجمع لكن لا حاجة لقوله وذكر أقسامها لانه راجع لهذا (قوله يتردد) أى باعتبار أن المتعلق فعل أو اسم (قوله يقبح بالمعرب جهلها) الظاهر أن الباء للتعدية أى جهلها يصير المعرب قبيحا مذموما (قوله الامور التى يدخل على المعرب الخطأ من جهتها) أى لكنها لم تشتهر اشتهار ما ذكر فى الباب السادس فظهر الفرق بين ما فى البابين وان كان كل منهما أمورا يدخل الخطأ من جهتها اذا جهل الصواب (قوله كتب الاعراب) يعنى اعراب القرآن (قوله ثلاثة أوجه) الجر صفة للمتقين والرفع مبتدأ لما بعده أو خبر لمحذوف والنصب بفعل محذوف (قوله ثلاثة أوجه أيضا) هى كون أنت تأكيدا لما قبله وكونه فصلا

صرفه كالأول الذى هو علم ليوم الاحد قديما فى الجاهلية (قوله وان أراد تفسير الخ) قد يختار هذا ويكون معنى ذكر الاقسام جعلها أقساما فالمعنى فى تفسير الاقسام بعد تقسيمها وتمييزها بالعد والواو لا تقتضى ترتيبا وان كان الانسب على هذا قلب العبارة وقول المصنف وأحكامها أى من كونها لها محل أولا (قوله أن المتعلق فعل او اسم) أى فيكون متعلقه فى الاول جملة وفى الثانى اسما فلم يلزم حالة واحدة بل سلك به طريق المفرد تارة والجملة أخرى كذا فهم المحشى وعن الشبراملسى أن التردد بمعنى شك الناظر فيهما عند ارادة التعليق بمعنى أنه يصير الامر محتملا عنده لكل من الامرين (قول المصنف تأملت كتب الاعراب) أى سبب طولها بدليل ما بعده دس (قوله اعراب القرآن) أى تخريج تراكيبه على قواعد النحو لا ما قابل البناء وذلك كاعراب أبى البقاء واعراب الحلبى والسفاقسى أى وليس المراد الكتب النحوية كما يتوهم بدليل قوله فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية والموضوع للصور الجزئية فقط هو كتب اعراب القرآن ويرشح ماذكر قوله والعجب من مكى الخ وذكره الحوفى اذهما من المعربين للقرآن وغرض المصنف بذلك التلميح بان كتابه هذا قد اشتمل على فائدة اعراب التنزيل مع خلوه من موجبات التطويل (قول المصنف ثلاثة أمور) فيه الاخبار بالجمع عن المفرد فاما أن يقال أل فى السبب للجنس فانها كما تبطل معنى الجمعية تبطل معنى الافراد أو يقدر مضاف فى المبتدا أو الخبر أى فاذا السبب ذو ثلاثة أو فاذا أنواع السبب ثلاثة (قول المصنف فانها الخ) علة لكثرة التكرار وقوله بل للكلام على الصور الجزئية أى فيسوقهم فهم ذلك الى الكلام على كل جزئية وان تكررت (قوله والرفع مبتدا) أى فهو وان كان فى الاصل نعتا لكنه قطع الى الرفع أو غيره

وكونه ... المابعده وأيضا مصدر آض اذا رجع حذف عامله وجوبا سماعا كما
ذكر ... والمعنى أرجع رجوعا الى الاخبار عنهم بثلاثة أوجه وان كانت غير
الثلاثة السابقة وهذا خير من جعله حالا أى وأخبر راجعا الى ذكر ثلاثة أوجه
لان مجىء المصدر حالا مقصور على السماع ولا تجعله حالا من ضمير ذكروا أى
ذكروا هذا راجعين الى الذكر لما سبق ولانه لا يطرد ألا ترى أنك تقول عند زيد
مال وعلم أيضا فالمعنى وأرجع الى الاخبار بما عنده رجوعا وتقول قلت اليوم
كذا وقلت أمس أيضا فالمعنى وأرجع للاخبار بما قلته رجوعا ولا يصح فى هذا
جعله حالا من ضمير قلت أمس لانك لا ترجع من قول اليوم لقول أمس بل الامر
بالعكس وانما تستعمل بين شيئين متناسبين لا فى شئ واحد ولا نحو مات زيد وتزوج
عمرو أيضا وكل منهما مستقل عن الآخر فلا يقال اختصم زيد وعمرو أيضا (قوله
وجهين) التأكيد والفصل وسقط الابتداء لنصب ما بعده (قوله الخلاف فيه)
أى فى الضمير المنفصل من نحو انك أنت السميع العليم

لنكتة هى ان الافتنان بمخالفة الاعراب وتغيير المألوف فيه زيادة تنبيه وايقاظ
للسامع وتحريك لرغبته فى الاستماع وذلك لا سيما مع حذف المبتدأ أو الفعل
أدل دليل على الاهتمام بالمذكور وذلك يكون لمدح كما هنا أو ذم أو غير ذلك مما
يقتضيه المقام (قول المصنف حيث جاءت نظائره) أى ولو بعد ذلك بقليل وبذلك
ازداد التطويل (قوله مبتدأ لما بعده) أى خبره ما بعده وهو السميع العليم
والجملة خبران وقوله مصدر آض أى بمد الهمزة يقال آض فلان الى أهله أى رجع
ويقال أيضا آض اذا صار كما فى الصحاح قال زهير يذكر أرضا قطعها.

قطعت اذا ما الآل آض كأنه * سيوف تنحى ساعة ثم تلتقى

اه وقوله حذف عامله وجوبا سماعا أى لانه ليس من المصادر التى يذكر معها فعلها
قياسا اما مطلقا كحمدا أو شكرا أو عجبا أو اذا بين الفاعل أو المفعول بعد المصدر
باضافة أو حرف جر نحو سقيا لك ونحو صبغة الله كما قيده الرضى وأما ما هنا فسماعى
وقوله وان كانت غير الثلاثة السابقة أى فى الآية قبلها وقوله لان مجىء المصدر أى
المنكر وقوله مقصور على السماع أى وان كان يقع بكثرة كما قال ابن مالك

ومصدر امنكرا حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع

قال الاشمونى هو على كثرته مقصور عندهم على السماع وقاسه المبرد فقيل مطلقا
وقيل فيما هو من نوع عامله نحو جاء زيد سرعة اه قال الصبان انما قصر على
السماع عندهم لان الحال نعت فى المعنى والنعت بالمصدر غير مطرد فكذا ما فى
معناه وقد يتوقف فى ذلك بان غاية أمره أنه مجاز ويكفى فى صحة المجاز وروده نوعه

في قوله تعالى كنت أنت الرقيب عليهم ذكر وا فيه وجهين ويكررون ذكر الخلاف فيه

(قوله اذا أعرب فصلا) قال الشارح ظرف الخلاف وقد يقال ظرف لبكر زوجاه الواقع وقت اعرابهم له فصلا هو التكرير والخلاف مقرر من قبل اللهم الا أن يقال المعنى في وقت القول بأنه معرب فصلا وحاصل الفقه أنه اختلف في ضمير الفصل فقيل لا محل له من الاعراب وعليه فهل هو حرف كما هو مذهب أكثر البصريين وتسميته ضميرا مجاز لمشابهته صورته أو اسم غير معمول نظير اسم الفعل على المشهور

على الصحيح وقد ورد هنا النوع اه وقوله لما سبق أي من أن مجيء المصدر حالا سماعي وقوله ولانه لا يطرد أي لا يتأتى في جميع الامور بل يأتي في بعضها فقط دون بعض اذ لو قلت عندز يد مال وعلم أيضا كان المعنى وأخبر بما عنده راجعا الى الاخبار بما عنده وهو صحيح وكذا ما هنا فيكون المعنى ذكروا فيه ثلاثة أوجه وأخبر بما ذكروه راجعا الى الاخبار الخ وأما لو جعل حالا من ضمير ذكروا فان صح في هذا المثال لتأخر ذكروا الثانية عن قوله سابقا ذكروا أن فيه ثلاثة أوجه لا يصح في مثل قولك قلت اليوم كذا وقلت أمس أيضا كونه حالا من التاء في قلت أمس لانك لست راجعا من قولك أمس لقول اليوم بل بالعكس ولو جعلتها في هذا المثال حالا من فاعل فعل مقدر بان قلت وأخبر أمس راجعا الى الاخبار بما قلته اليوم صح أما لو جعلت أيضا مصدرا فانه يصح ويطرد في كل مثال هذا توضيح كلامه وان فهمه بعضهم على غير وجهه فأوما بالاعتراض عليه وقوله لا في شئ واحد أي فلا يقال جاء زيد أيضا مع الاقتصار عليه لفظا وتقديرا وقوله فلا يقال اختصم الخ أي لان المخاصمة مفاعلة لا تكون الا بين اثنين (قوله وحاصل الفقه) أي الحكم المتعلق بضمير الفصل وقوله كما هو مذهب أكثر البصريين صريح في أن من قال بحرفيته منهم أكثرهم ومن قال باسميته الذي ذكره مقابلا بقوله أو اسم غير معمول أقلهم وليس كذلك بل الامر بالعكس كما في الرضي وعبارته الاظهر عند البصريين أنه اسم ملغى لا محل له ثم قال وقال بعض البصريين انه حرف اه وبالجملة فالبصريون متفقون على انه ملغى لا محل له لكنهم اختلفوا مع ذلك في كونه اسما أو حرفا فقال جمهورهم هو اسم ألغي كما ألغيت أسماء الافعال وأل الموصولة اذ لا محل لها وأنكر عليهم كما في الرضي الخليل فقال والله انه لعظيم لان الغاء الاسم ليس بسهل كالغاء الحرف وقال بعضهم هو حرف وذلك لاستنكارهم خلو الاسم عن الاعراب لفظا ومحلا ولان الغرض به دفع التباس الخبر الذي بعده بالوصف وهذا هو معنى الحرف يعني افادة المعنى في غيره فلذا صار حرفا وانخلع عنه لباس الاسمية نظير كاف الخطاب فانه لما تجرد عن معنى الاسمية ودخل في معنى

اذا أعرب فصلا

وبه قال الخليل وقيل له محل من الاعراب وعليه فهل اعرابه [illegible] فيكون
فى كنت أنت الرقيب عليهم رفعا تبعا لاسم كان أو بحسب ما بعده فيكون [illegible]
[illegible] بعده منصوب قولان وان وقع بين مبتدا وخبر فاعرابه رفع على القولين اذا
علمت هذا فقول المصنف اذا أعرب فصلا اما معناه اذا جعل فصلا فى الحقيقة
هو الاعراب بمعنى التطبيق على القواعد أى تطبيق جنس القواعد عليه فصح
قوله بعد أم لا محل له واما معناه أعرب الاعراب المتعارف بمعنى جعل له محلا حالة
كونه فصلا ويكون قوله أم لا محل له اضرابا عما قبله وأم منقطعة فتدبر

الحرف وهو افادته فى غيره وذلك كون اسم الاشارة الذى قبله مخاطبا به
واحدا أو مثنى أو مجموع مذكر أو مؤنث صار حرفا مع بقاء التصرف المذكور
فيه ولا يرد أن هناك أسماء مفيدة للمعنى فى غيرها مع بقائها على الاسمية وعدم
الغائها كأسماء الاستفهام والشرط لان هذه دالة على معنى فى نفسها وفى
غيرها والفصل لم يدل الا على معنى فى غيره وقد عرفت أن الغاء الاسم معهود
فلا يستنكر على الجمهور واعتذر عنهم أيضا بأنه لما كان مفاده مفاد الحرف ولزم
صفة معينة أى صفة ضمير المرفوع وان تغير ما بعده عن الرفع الى النصب وهذا
شأن الحروف أيضا أعطى حكم الحروف فى عدم محلية الاعراب ولم يجعل حرفا
صرفا لما بقى فيه من خواص الاسمية وهو تصرفه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا
وتأنيثا وتكلما وخطابا لعدم عراقته فى الحرفية والحرف لا يتصرف كذلك فتأمل
وقوله وبه قال الخليل قد عرفت آنفا أنه استعظمه واستنكره فكيف يكون قائلا
به وقوله وقيل له محل من الاعراب هو مذهب الكوفيين ويقولون هو توكيد لما قبله
فان ضمير الرفع قد يؤكد به المنصوب والمجرور نحو ضربتك أنت ومررت بك أنت
قال الرضى ويرد عليهم أن المضمر لا يؤكد به المظهر فلا يقال جاءنى زيد هو على أن
الضمير لزيد وأن اللام الداخلة فى حيزان لا تدخل فى تأكيد الاسم فلا يقال ان زيدا
لنفسه كريم انتهى والظاهر أنهم انما يلزمون بالاول اذا كان ذلك مذهبهم وبالثانى
اذا لم يخصوا الاسم بالظاهر فيخرج نحو ان هذا لهو القصص الحق وقوله أو بحسب
ما بعده أى لانه يقع مع ما بعده كالشئ الواحد ولذا تدخل عليه لام الابتداء فى نحو
انك لانت الحليم قال الرضى وهو أضعف من قول الكوفيين لانا لم نر اسما يتبع
ما بعده فى الاعراب و بعض العرب يجعله مبتدأ وما بعده خبره فلا ينصب ما بعده
فى باب كان وعلم وعليه خرج ما قرئ فى غير السبعة ولكن كانوا هم الظالمون (قوله
هو الاعراب) الضمير للمصدر المتصيد من قول المصنف اذا أعرب فصلا أى فمعنى
الاعراب فى كلامه التطبيق الخ وقوله فصح قوله بعد أم لا محل له أى والا كان
تنافيا ان جعلت أم متصلة كما أعرب عنه المحشى (قوله وأم منقطعة) أى فتكون

(قوله أله محل) بدل من ضمير فيه بدل اشتمال على حذف مضاف أي يكررون في الخلاف فيه في جواب أله محل الخ أو معمول لمحذوف حال من ضمير يكررون أي قائلين أله الخ (قوله والخلاف) نصب عطفا على ذكروا وجر عطفا على الخلاف السابق وعلى كل فهو يعين أن قوله ويكررون الخ كلام مستأنف ليس عطفا على قوله ذكروا فيه وجهين والا لاختل المعنى وحيث جاء هم الضمير المنفصل يكررون الخلاف في كون المرفوع فاعلا ولا معنى لهذا فتأمل (قوله فاعلا) أي بفعل مقدر يفسره الظاهر وهذا مذهب سيبويه وأكثر البصريين في مسألتي اذا وان وكونه في الاول مبتدأ مذهب الاخفش وفي الثاني أحد أوجه ثلاثة أجازها الكوفيون والثاني كما يقول البصريون والثالث أنه فاعل بالفعل المتأخر لانهم يجوزون تقديم الفاعل قال الشارح وأظن الاخفش يجوز هذا الاخير وافق على من يعين جعله مبتدأ أي كما هو مقتضى كلام المصنف وكل من ان واذا لو جر عطف على اذا وهي أسماء لان القصد ألفاظها (قوله أو الظرف في نحو أفي الله شك) نقل ابن هشام الاندلسي عن الاكثرين وجوب الفاعلية بالظرف لانه يعمل عمل الفعل اذا اعتمد على استفهام ونحوه

لمجرد الاضراب (قوله بدل اشتمال) أي من الضمير المجرور بفي وقوله في جواب أله محل أي فهناك مضاف محذوف أي في جواب قول السائل أله محل وعلى هذا فيكون في محل جر وقوله أو معمول لمحذوف أي فيكون في محل نصب وقوله أو معمول المحذوف يظهر أيضا أن يكون مستأنفا لبيان هذا الخلاف (قوله بفعل مقدر) أي واجب الحذف عند أكثر البصريين وانما كان واجبا لان الغرض بالاتيان بهذا الظاهر تفسير الضمير فلو أظهرته لم يحتج الى مفسر لعدم وجود الابهام المحوج الى التفسير والغرض الابهام ثم التفسير لاحداث وقع في النفوس لهذا المبهم لتشوقها الى تفسيره مع ما في ذكر الشيء مرتين مبهما ثم مفسرا من التوكيد الذي ليس في ذكره مرة (قوله وكونه) أي المرفوع وقوله في الاول أي اذا وقوله مبتدأ أي لا غير وقوله وفي الثاني أي وكون المرفوع في الثاني وهو ان مبتدأ أحد أوجه ثلاثة عند الكوفيين وقوله مذهب الاخفش ولم يذهب اليه البصريون لما علموا بالاستقراء من اختصاص حرف الشرط بالفعلية وقوله وفي الثاني أي وكونه في الثاني وقوله أحد أوجه وعليه فيجب عندهم كون خبره فعلا لطلب الشرط الفعل في الجملة التي يدخلها سواء كان بينهما فصل أم لا وقوله كما يقول البصريون أي من أنه فاعل بفعل مقدر يفسره المذكور وقوله يجوز هذا أي كما يجوز الثاني وهو كونه فاعلا بفعل محذوف يفسره المذكور لانه من البصريين وقوله على من يعين جعله مبتدأ أي من يجعله مبتدأ على الخصوص بحيث لا يجوز

جعله

أله محل باعتبار ما قبله
أم باعتبار ما بعده
أم لا محل له والخلاف
في كون المرفوع فاعلا أو
مبتدأ اذا وقع بعد اذا في
نحو اذا السماء انشقت
أو ان في نحو وان امرأة
خافت أو الظرف في نحو أفي
الله شك

ورجحها ابن مالك ورجح بعضهم ابتدائيته والظرف خبر (قوله أولو) فاعليته مذهب كوفى اختاره الزمخشرى وابن الحاجب وابتدائيته مذهب سيبويه وجماعة فعلى الاول التقدير ولو ثبت انهم آمنوا وعلى الثانى ولو أنهم آمنوا ثابت (قوله أنتوان) بفتح الهمزتين وتشديد نون الاولى وسكون الثانية (قوله أنه لا اله الا هو) أى بأنه (قوله أن يقاتلوكم) أى عن أن يقاتلوكم وهذا تمثيل لان وأن على الترتيب وتظهر ثمرة الخلاف فى النطق بالمصدر المنسبك منصوبا أو مجرورا (قوله كما فى قوله أشارت كليب) أى الى كليب والتشبيه فى مطلق بقاء الجر وان كان شاذا مع غير أن وان وصدره * اذا قيل أى الناس شر قبيلة *

بجعله فاعلا كما جوزا لكوفيون وهذا فى ان بخلافه فى اذا فان الاخفش عين ذلك فيها كما علمت ثم قال بعضهم الارجح كونه مبتدأ ويجوز كونه فاعلا وعكس ابن مالك فرجح فاعليته وقوله كما هو مقتضى كلام المصنف أى فانه قال والخلاف فى كون المرفوع فاعلا أو مبتدأ فان أو فى كلامه لتنويع الخلاف وهى فى الاول ظاهرة بخلاف الثانى وقوله وكل من ان أى لفظ ان الذى فى قول المصنف وان فى نحو وان امرأة وقوله والظرف أى الذى بعد قوله خافت وكذا يقال فى لو وقوله جرأى تقديرا الا قوله أو الظرف فانه ظاهر الاعراب وقوله عطف على اذا أى التى فى قول المصنف اذا وقع بعد اذا فبعد مسلطة على الجميع وقوله وهى أسماء أى لهذه الحروف (قوله ورجحها) أى الفاعلية أى رجحها على الابتدائية فيجوز عنده كل منهما لكن الارجح الفاعلية والبعض المذكور عكس (قول المصنف بعد حذف الجار) أى فى المواضع التى يحذف فيها الجار معهما أى مع ان وان وذلك اذا تعين كما يأتى وقوله فى موضع خفض هو مذهب الخليل والكسائى (قوله ولو ثبت انهم آمنوا) حقه ولو ثبت انهم صبروا فان ماذكره المصنف ولو أنهم صبروا وأما ماذكره المحشى فآية أخرى لعله سبق ذهنه اليها (قوله فى النطق بالمصدر) أى فعلى الثانى فى كلام المصنف يكون منصوبا كأن يقال شهد الله انفراده بالالوهية وحصرت صدورهم مقاتلتكم وعلى الاول يكون مجرورا كأن يقال شهد الله بانفراده وحصرت صدورهم عن مقاتلتكم (قوله والتشبيه فى مطلق الخ) جواب عما يقال كيف يجعل ان وان مع الصلة فى محل خفض بالمحذوف على حد ما وقع فى هذا البيت مع ان الواقع فى الآيتين ليس شاذا والبيت شاذ وقوله وان كان شاذا مع غير أن وأن أى لضعف حرف الجر عن ان يعمل محذوفا وانما انقاس مع أن وأن لاستطالتهما بصلتهما وأجاز الاخفش الصغير الحذف مع غيرهما أيضا قياسا اذا تعين الجار كقوله * تمرون الديار فلم تعوجوا * وقوله تعالى لاقعدن لهم صراط الملك

أولو فى نحو ولو أنهم صبروا وفى كون ان وأن وصلتهما بعد حذف الجار فى نحو شهد الله أنه لا اله الا هو ونحو حصرت صدورهم أن يقاتلوكم فى موضع خفض بالجار المحذوف كما فى قوله أشارت كليب بالاكف الاصابع

والبيت للفرزدق وهو أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة التميمي البصري روى عن علي والحسين وابن عمر وأبي سعيد والطرماح الشاعر وروى عنه الكميت الشاعر وخالد الحذاء والصعق بن ثابت وابنه لبطة بن الفرزدق وحفيده أعين بن لبطة وفد على سليمان والوليد ومدحهما كان غليظ الوجه جهمه ولذلك لقب بالفرزدق وهو الرغيف الضخم والبيت من قصيدة يرد بها على جرير وكليب قبيلة جرير وفيها يقول

فواعجبا حتى كليب تسبني * كأن أباها نهشل أو مجاشع

وهما من أجداد الفرزدق ومنها

أولئك آبائي فجئني بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع

ومنها

أتعدل أحسابا لئاما أرقة * بأحسابنا اني الى الله راجع

وصعصعة جده صحابي جليل أحيا ألف موؤدة وحمل على ألف فرس

ولا تعزموا عقدة النكاح والاولى في مثله أن يقال ضمن اللازم معنى المتعدي أي تحوزون الديار ولألزمن صراط الله ولا تنووا عقدة النكاح (قوله بالاكف الاصابع) الأصابع بالرفع فاعل أشارت وبالاكف حال منها أي في حال كونها مع الاكف يعني ان الاشارة وقعت بالمجموع وفيه مزيد ذم لهذه القبيلة دم (قوله أبو فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء آخره مهملة وهمام بتشديد الميم وصعصعة بمهملات وقوله روى عن علي الخ أي فهو من التابعين وقوله الحذاء بمهملة مفتوحة فمعجمة مشددة ممدود لانه كان يحذو النعال وقوله وابنه لبطة ضمير ابنه للفرزدق ولذا قال المحشي ابن الفرزدق لدفع توهم ان الضمير للصعق ولبطة بلام مفتوحة فموحدة ساكنة فمهملة مفتوحة بدل من ابنه فهو علم له وأصله المحبوب الذي لاطت محبته أي تمكنت من القلوب ولذا سمي لوط بذلك لمحبة ابراهيم له وقوله وحفيده أي وروى عنه حفيده أيضا أعين المذكور وهو بعين مهملة بوزن أحمد وقوله وفد بالفاء المفتوحة أي قدم وضميره للفرزدق وقوله على سليمان والوليد أي ابني عبد الملك ابن مروان والمراد وفد على كل منهما حال ولايته وكانت ولاية الوليد سنة سبع وثمانين وولاية سليمان سنة ست وتسعين وقوله جهما بالجيم أي ضخما وقوله على جرير أي الشاعر المشهور وسيأتي ذكره وكان بينهما شحناء ومات الفرزدق قبل جرير فبكى فقيل له أتبكي على رجل يهجوك ويهجوه أربعين سنة فقال اليكم عني فوالله ما تساب رجلان ولا تناطح كبشان فمات أحدهما الا تبعه الآخر عن قريب فمات بعده بأربعين يوما (قوله وفيها يقول) أي فكليب في البيت ...

(قوله كما عسل) أى اهتز والاصل فى الطريق وأوله لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما الخ أى رمح لدن أى لين ويروى لذ أى لذيذ لينه ومتنه ظهره ويروى تعسل والبيت لساعدة بن جوية بالواو أو الهمز مشددا الياء آخره هاء مصغر وقيل مخفف الياء آخره نون مخضرم لا صحبة له واول القصيدة

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب

القبيلة وقد روى بالصرف وعدمه ولينظر ما وجه الصرف مع عدم الضرورة اليه والبيت استشهد به المصنف فى مبحث حتى على دخولها على جملة الابتداء وقوله فخشى بمثلهم أمر تعجيز لتحققه أنه لا مثل لهم وقوله اذا جمعتنا يا جرير المجامع استشهد به الزمخشرى فى الاساس على قوله جمعتهم جامعة أى أمر من الامور التى يجتمع لها كأنه عليه الجلال وقوله نهشل بفتح النون والمعجمة ومجاشع بميم مضمومة فجيم وبعد الالف معجمة مكسورة وقوله أتعدل أحسابا بفتح الهمزة وبالموحدة آخره جمع حسب محركا ما يعد من مفاخر الآباء والمراد هنا الآباء مطلقا وقوله أرقة أى كالارقاء فى الذل وأنشده الجلال فى شواهده أدقة بالدال وقال جمع دقيق ضد الجليل وقوله باحسابنا أى الشهيرة بالعز والشرف أى لا ينبغى لك ان تسوى بآبائنا غيرهم وقوله أحيا ألف موؤدة أى خلصها من أيدى آبائها وهى التى كان يدفنها أبوها بالحياة خشية العار وقوله وحمل على ألف فرس أى للغزو فى سبيل الله (قوله ويروى لذ) أى بفتح اللام وتشديد المعجمة (قوله يعسل) بعين وسين مكسورة مهملتين من باب ضرب أى يضطرب متنه أى ظهره بسبب هز الكف لينه وقوله كما عسل الطريق أى كما اضطرب فى الطريق والاصل وجوبذ كر فى لانه ظرف مختص لكن حذف شذوذا فانتصب الطريق وقوله مصغر أى مصغر جؤية بسكون الهمزة وفتح الياء وقوله وقيل مخفف الياء أى ساكن الواو فوزنه صحبة وقوله آخره نون الصواب حذفه وقوله مخضرم بمعجمتين أى أدرك الجاهلية والاسلام شبه بالناقة المخضرمة التى قطع نصف اذنها اشارة الى ان نصف عمره فى الجاهلية ضائع (قوله غضوب) بفتح الغين وضم الضاد المعجمتين اسم محبوبته فهو ممنوع من الصرف وادخال اللام فيه بعد اما ضرورة كقوله باعد أم العمر من أسيرها أو للمح فانه منقول من الوصف وقوله وحب الخ بالمهملة المضمومة من الحب قال فى تاج العروس وروى الجوهرى فى قول ساعدة وحب من يتجنب أراد حبب فأدغم ونقل الضمة الى الحاء لانه مدح ونسب هذا القول لابن السكيت اه فمفاده ان أصله حبب ككرم فنقلت حركة الباء الى الحاء وادغمت الباء فى الباء أنه يقال حبب الشئ أى صار محبوبا وفى الصحاح ما نصه أحبه فهو محب وحبه

أو نصب بالفعل المذكور على حد قوله * فيه كما عسل الطريق الثعلب * وكذلك يكررون

قوله أى مصغر جؤية الخ لم نجد فى كتب اللغة التى بأيدينا جؤية بالياء مخففا بل الذى فيها انما هو جؤوة كعروة وجأوة كفروة قال قال فى القاموس وكسمية اسم اه فلعل له مكبرا من المثالين السابقين وحينئذ فأصله جؤيوة قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة هذا كله لو صح أنه مصغر فانا لم نجد فى كتب اللغة أيضا ما يقتضى تصغيره فانظر من أين للمحشى تصغيره والقول بأنه مخفف الياء وحرر اه

شاب الغراب ولا فؤادك تارك * ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

بحبه بالكسر فهو محبوب قال الشاعر

أحب أبا مروان من أجل تمرة * وأعلم أن الرفق بالمرء أرفق

ووالله لولا تمرة ما حببته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق

وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف. وتقول ما كنت حبيبا ولقد حببت بالكسر أي صرت حبيبا اه وفي المصباح وحببته أحبه من باب ضرب ومن باب تعب لغة اه فيؤخذ من هذا مع ما سلف عن ابن السكيت ان الماضي مثلث الباء والمضارع مكسورها على الاكثر ومفتوحها على لغة ولا ضم فيه وان كان هو القياس وقوله من يتجنب بالجيم والموحدة بمعنى يتجنى ولا يتملق وقوله وعدت عواد جمع عادية بالعين والدال المهملتين الصوارف والشواغل والولي بفتح الواو وسكون اللام القرب والخطاب للشخص الذي جرده من نفسه وتشعب بفتح أوله وبالعين المهملة بعد المعجمة من باب نفع كما في المصباح أي تفرق بيننا وهو من الاضداد كما فيه يقال شعبت القوم جمعتهم وفرقتهم وقوله شاب الغراب مثل يضرب للامد الطويل ولما لا يكون يقال لا أفعله حتى يشيب الغراب أي أبدا وذلك لطول عمره وعدم شيبه فالمعنى هنا طال عليك الامد وقوله ذكر الغضوب الذي في المضاف والمنسوب ذكرى غضوب وهو أولى لعدم دخول أل على العلم وقوله يعتب بالبناء للمجهول أي يقبل (قول المصنف في جواز العطف على الضمير) أي كمررت بك وزيد فالبصريون يوجبون اعادة الجار لان اتصال الضمير المجرور بجاره أشد من اتصال الفاعل المتصل اذ الفاعل ان لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله والمجرور لا ينفصل من جاره مطلقا فكره العطف عليه لانه يكون كالعطف على بعض حروف الكلمة وليس للمجرور ضمير منفصل حتى تؤكده أولا ثم تعطف عليه كما عمل في المرفوع المتصل فلم يبق الا اعادة العامل الاول وعلى هذا المذهب فهل الجار والمجرور عطف على الجار والمجرور الاول أو المجرور فقط عطف على المجرور فقط يصح كل والثاني أولى كما في الرضي والكوفيون يجيزون ترك الاعادة في حال السعة مستدلين بقراءة حمزة في قوله تعالى تساءلون به والارحام بالجر وقوله

فاليوم قدبت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب

واجيب من طرف البصريين بما سيأتي في محله (قول المصنف وعلى الضمير الخ) أي وفي جواز العطف على الضمير المتصل الخ نحو خرجت وزيد فجوزه البصريون لكن مع الاستقباح لا انهم حظروه أصلا كما في الرضي فالاولى عدمه لان المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به لفظا كما هو ظاهر ومعنى من حيث انه فاعل والفاعل

الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور ومن غير اعادة الخافض وعلى الضمير المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل

كالجزء

(قوله أمل القلم) مجاز في النسبة الايقاعية أو بالحذف أي صاحب القلم (قوله وأعقب السأم) أي أنتج وأوجب (قوله فعليك بمراجعته) جعل الشارح الباء زائدة واختار الشارح اصالتها وفسر عليك باستمسك (قوله ومنهلا) فوق الحقيقة في المهل الماء والسائغ حقيقة الماء فلابد من تجوز (قوله تصدر) رباعي وثلاثي وبهما قرئ في السبع حتى يصدر الرعاء (قوله في اشتقاق اسم) أي في اشتقاق هذا اللفظ والمراد بالاشتقاق

كالجزء من الفعل فلو عطف عليه بلا فصل كان كما لو عطف على بعض حروف الكلمة وأجازه الكوفيون بلا قبح (قول المصنف مما اذا استقصى) بالقاف بعد الفوقية مبنيا للمجهول أي طلب استقصاؤه والاتيان بجميعه (قوله مجاز في النسبة الايقاعية) أي فالاصل أمل صاحب القلم أي أوقعه في الملل أي السآمة ويصح أن يكون من باب المكنية وقوله وأعقب السأم بهمزة محركة بعد السين أي أورث السآمة والضجر للمستقصي (قوله الباء زائدة) أي بناء على تفسيره بالزم (قوله فلا بد من تجوز) أي اما في المنهل بجعله نفس الماء لعلاقة المحلية أو في اسناد السوغ اليه أي سائغ ماؤه وغرض المحشي التورك على ما في الهندية ونصه المنهل اسم لمحل الشرب الذي يرده الشاربون واسم لما فيه من الماء والسائغ السهل الدخول في الحلق فان جعل المنهل اسما للماء فالاسناد حقيقة والا فمجاز نحو نهر جار أي فالتجوز في الاسناد حيث اسند الاساغة الى المنهل وحقها أن تسند الى الماء وصريح كلام المحشي أن استعماله في نفس الماء مجاز لا حقيقة كما يفيده كلام الشارح وهو كذلك كما ينبئ عنه كتب اللغة وبعد ففي هذا التركيب تجوز كما يؤخذ من الشارح وعبارته جعل المصنف هذا الباب محلا لما ينتفع به الناظر في نفسه ويستفيد منه ومن هذه الجهة شبهه بالمنهل ومحلا لما ينفع به ناظره من عداه ويفيده اياه ومن هذه الجهة شبهه بالكنز الذي ينفع صاحبه الناس بما ينفقه منه اه (قوله رباعي وثلاثي) أي أن فيه لغتين يقال صدر زيد عن الماء وأصدر أي رجع قال تعالى لا نسقي حتى تصدر الرعاء أي ترجع رعاة الابل عن الماء وقد قرئ بالوجهين ويستعمل بالوجهين أيضا متعديا يصدر غيره وأصدره كما في القاموس (قوله والمراد بالاشتقاق الخ) لا يخفاك انه مناسبة بين اللفظين منقسمة ثلاثة أقسام كبير بأن يشترك في جميع الحروف الاصول من غير ترتيب مع اتحاد المعنى أو تناسبه كالحمد والمدح وأكبر بأن يشترك في أكثر الحروف الاصول فقط مع ما ذكر كالفلق والفلج بالجيم وهما الشق وزنا ومعنى وصغير بأن يشترك في الحروف الاصول والترتيب مع اتحاد المعنى الاصلي للمادة كالضارب والضرب وهذا هو المراد عند الاطلاق قال

وغير ذلك مما اذا استقصى أمل القلم وأعقب السأم فجمعت هذه المسائل ونحوها مقررة محررة في الباب الرابع من هذا الكتاب فعليك بمراجعته فانك تجد به كنزا واسعا تنفق منه ومنهلا سائغا ترده وتصدر عنه * والامر الثاني ايراد ما لا يتعلق بالاعراب كالكلام في اشتقاق اسم

الاعم اذ الاخص فى الافعال والصفات (قوله أهو من السمة) قال المحشي هو متعلق بمحذوف حال من الاسم أى مقولا فى السؤال عنه أهو من السمة قلت ويحتمل أنه بدل من الكلام بدل كل والكلام على حذف جواب وكذا جميع ما يأتى وأصل سمة وسم حذفت الفاء وهى الواو وعوض عنها التاء وحركت العين وهى السين بحركة الفاء ليكون ابقاء حركة الفاء دليلا عليها فى الجملة وعلى هذا فاصل اسم وسم حذفت الفاء وعوض عنها همزة الوصل ولا يخفى أنه مخالف لحكم باب عدة من تعويض التاء وتحريك العين بحركة الفاء (قوله أم من السمو) وهو العلو فاصله سمو حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل لان العوض لا يختص بموضع المعوض بخلاف القلب والابدال فانهما يختصان الا أن القلب

المحشي فى بعض تعاليقه والظاهر ان هذه تسمية اصطلاحية والا فهى أقسام متباينة لها معنى الكبر والصغر اه ولك أن تقول معنى الكبر والصغر كثرة الافراد وقلتها وقد يستعمل الاشتقاق بمعنى مطلق الاخذ وهو أوسع دائرة (قوله الاعم) أى الجارى فى الاسماء والافعال والصفات (قوله على حذف جواب) أى لفظ جواب قبل قوله فى اشتقاق فيكون التقدير كالكلام فى جواب اشتقاق اسم الخ أى فى جواب السؤال عن اشتقاقه (قوله فى الجملة) أى لان الكسرة لا تناسب الواو (قوله لحكم باب عدة) هو كل فعل ثلاثى واوى الفاء مفتوح العين وحكمه مع ما ذكر أنه يحذف فاؤه فى المضارع ذى الياء استثقالا لوقوعها بين فتح وكسر كوعد يعد فالاصل يوعد وحمل على ذى الياء أخواته كنعد وتعد وأعد وفى المصدر اذا كان على فعل بكسر فسكون كعدة فان أصله وعد حذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهى الكسرة ليكون بقاؤها دليلا عليها وكذلك حشة للارض الموحشة وقوله من تعويض التاء أى فان المعوض هنا همزة الوصل وقوله وتحريك العين أى والعين هنا باقية على سكونها وفى كلام المحشي من كون ذلك مخالفا للباب نظر اذ شرطه أن يكون ذلك فى المصادر أى مصادر الافعال الثلاثية الواوية الفاء الخ لا فى الاسماء الا ما شذ منها وهو رقة للفضة وحشة للارض الموحشة نعم يتجه ما قاله فى الوسم الذى هو مصدر وسم لا العلم الموضوع للدلالة على المسمى الا أن يكون الكلام عليه باعتبار أصله قبل التسمية (قوله فأصله سمو) أى بفتحتين كابن وبنو أو بسكون الميم مع كسر السين وضمها لا مع فتحها والا لجمع على فعول بالضم كفلس وفلوس وقوله حذفت لامه أى وهى الواو تخفيفا وسكنت السين وأتى بالهمزة توصلا للساكن وهو على هذا المذهب من الاسماء المحذوفة الاواخر

اهو من السمة كما يقول الكوفيون أم من السمو كما يقول

إحالة فن ثم اختص بحرف العلة والهمز والابدال او التعويض (ويعم الكل الإعلال) فهو مطلق التصرف في حروف الكلمة وسكنوا الفاء على هذا وان كان أصلها التحريك ليمكنهم الاتيان بهمزة الوصل المراد تعويضها اذ لا تدخل الا على ساكن الاول ولان السكون أخف وهمزة الوصل تسقط في الدرج فلا ثقل في جلبه لها (قوله البصريون) نسبة للبصرة بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر رضي الله عنه ويقال لها قبة الاسلام وخزانة العرب

البصريون

فوزنه افع وليس هذا الحذف اعلالا كما كفتي حتى يكون الحرف الاخر منونا والاعراب مقدر على الحروف ثم اجتلاب الهمزة لا ينافي التخفيف لسقوطها درجا ولذا قال المحشي فيما سيأتي فلا ثقل في جلبه لها أي فاندفع ما يقال ان السكون الذي جيء به للتخفيف قد جر حرفا ثقيلا وحاصل الدفع أنه وان كان ثقيلا لكنه غير مستمر لسقوطه في الدرج والحاصل أنه من الاسماء الثلاثية التي دخلها النقص بحذف حرف باتفاق البصريين والكوفيين وانما اختلفوا في المحذوف كما اختلفوا في المشتق منه فلامه عند البصريين واو فوزنه عندهم قبل التغيير فعل وبعده افع وعند الكوفيين ميم وفاؤه واو فوزنه عندهم قبل التغيير فعل وبعده اعل بحذف الفاء فالحرف المحذوف على المذهبين واو لكن البصريون يجعلونه لاما والكوفيون فاء (قوله احالة) أي تغيير الحرف بآخر مقارب له كالهمزة والالف (قوله ويعم الكل الاعلال) أي فهو يشمل التعويض والابدال والقلب وعبارة الرضي القلب في اصطلاحهم مختص بابدال حرف العلة والهمزة بعضهما من بعض والاعلال مختص بتغيير حرف العلة بالقلب أو الحذف ولا يقال لتغيير الهمزة اعلال بل يقال انه تخفيف الهمزة ولا يقال أيضا لتغيير غير حرف العلة والهمزة اعلال بل ابدال انتهى وقال في شرح العزي والاعلال تغيير حرف العلة بقلب أو حذف أو اسكان للتخفيف انتهى فالاعلال حينئذ ثلاثة أنواع فهو مغاير للتعويض والابدال وبعض أنواع القلب كقلب الهمزة ألفا وبذلك تعلم ما في كلام المحشي وأما القلب اللغوي فهو تقدم بعض حروف الكلمة حتى تقلب لمادة اخرى كالجبذ والجذب فلا يتحقق الا بين كلمتين (قوله فلا ثقل في جلبه لها) أي جلب السكون للهمزة ولذا لما احتاجوا الى حرف يثبت في الابتداء ويسقط في الدرج تقدير اللضرورة بقدرها لم يجدوا ما يصلح له غيرها وخصوها لقوتها من بين الحروف الزوائد وكونها من ابتداء المخارج (قوله نسبة للبصرة) هي البلدة المشهورة من سواد العراق وقوله ابن غزوان بمعجمتين مفتوحتين وبناؤه اياها كان سنة سبع عشرة وسكنت سنة ثمان عشرة قاله النووي ولعله مراد المصباح

وأصلها حجارة بيض براقة مثلثة الباء والفتح أفصح ولم يسمع الضم في النسب لئلا يلتبس بالنسب الى بصرى الشام كذا قال النووي والتحقيق كما في شرح الشمائل التثليث في النسب أيضا (قوله والاحتجاج لكل من الفريقين) كأن يحتج للكوفيين بأن مذهبهم أوفق بالمعنى اذ محصل قولنا هذا اسم لكذا أنه علامة له يميزه عن غيره لا أنه يرفعه عن غيره وان كان يؤول بأن معنى الرفع الاظهار والتمييز عن الغير فيرجع للاول ويحتج لمذهب البصريين بتصرفاته فانه قيل في جمعه أسماء وأصله أسماو وقعت الواو متطرفة بعد ألف فقلبت همزة قال في الخلاصة * فابدل الهمزة من واو ويا * آخرا اثر ألف زيد * وأسام وأصله أسامو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ثم حذفت الضمة لثقلها على الياء ثم الياء على حد جوار

قوله بنيت سنة ثمان عشرة أي فرغ من بنائها وكانت تسمى في قديم الزمان تدمر والمؤتفكة لانها ائتفكت بأهلها أي انقلبت في أول الدهر وقوله وقبة الاسلام وبهاورى الشاعر اذ يقول في مدح الطائع

لما رآك رأى النبي محمدا * في بردة الاجلال والاعظام

ورأى بناديك الندية أرضه * حرم الرجال وقبة الاسلام

والنادي المجلس ومعنى الندية أرضه الرطبة كناية عن كثرة خيره وانما لقبت قبة الاسلام لما في ثمار القلوب من أن عمر لما فتحها واتنقلت اليها قبائل العرب اشتدت شوكة الاسلام بها فسميت بذلك ولما بنى المنصور بغداد وسماها مدينة السلام وصارت دار الخلافة قال الناس هذه الآن أولى بان تسمى قبة الاسلام فقالوا مدينة السلام وقبة الاسلام وقوله وأصلها حجارة بيض أي أصل معنى لفظة البصرة حجارة الخ فسميت البلدة بذلك لوجود هذه الحجارة بأرضها عند اختطاطها وماذكره المحشي أحد أقوال اللغويين وقيل البصرة الطين اذا كان فيه جص وكذا أرض البصرة وقيل الارض الطيبة وقيل الرخوة وقوله مثلثة الباء عبارة القاموس البصرة بلد معروف ويكسر ويحرك وبكسر الصاد اه قال محشيه ابن الطيب قلت فهي أربع لغات وزاد غيره الضم فتكون مثلثة اه أي فتكون لغاتها خمسة ويقال لها البصيرة بالتصغير فتكون ستا وقوله ولم يسمع الضم أي والنسب سماعي وقوله الى بصرى الشام هي كحبلى بلدة بالشام يقال لها حوران أو قيسارية كما في شروح الشفاء وهي أول بلاد الشام فتوحا سنة ثلاث عشرة قلت وتقييد المحشي بالشام مستدرك والا فبصرى قرية ببغداد أيضا كما في معجم ياقوت (قوله أنه علامة له) أي فيوافق كونه من السمة وهي العلامة وأصله وسم من وسم الشيء يسمه علمه فحذفت الواو وعوض عنها همزة

والاحتجاج لكل من الفريقين

وعوانسيه كـاصه وسم لقيل أوسام وأواسم وقيل في التصغير سمي وأصله سميو اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ولو كان أصله وسم لقيل وسيم لان التصغير كالتكسير يرد الاشياء الى أصولها وادعاء القلب في كل ذلك بعيد والفعل سميت تسمية لا وسمت وسما ومن لغاته سمي بسكون الميم وفتحها مثلث السين فدل على انه محذوف اللام لا الفاء نعم من جملة لغاته سمة وهو يشهد للكوفيين (قوله وترجيح الراجح من القولين) كان يرجح قول البصريين وهو التحقيق بأن مراعاة التصاريف العربية أحق والحذف من الاواخر أولى وان أمكن ترجيح الكوفيين

وترجيح الراجح من القولين
وكالكلام على ألفه

الوصل وقوله تصرفاته أي تحويله ونقله الى صيغ وأبنية مختلفة وحاصل ماذكره من التصرفات أربعة جمعه وأشار اليه بقوله فانه قيل في جمعه الخ وتصغيره وأشار اليه بقوله وقيل في التصغير الخ أي والجمع والتصغير يردان الاشياء الى أصولها ومجيء الفعل منه على سميت وأشار اليه بقوله والفعل سميته الخ وأن من لغاته سمي وذكره بقوله ومن لغاته الخ أي فيكون مذهب البصريين أوفق باللفظ فان كل ماذكر يشهد بكونه من السمو وان المحذوف منه اللام اذ لو كان المحذوف الفاء لكانت تصرفاته أوسام وأواسم ووسيم ووسمت وقوله وأصله أي أصل الجمع المذكور وهو أسماء مهموزا أسماو بواو بعد الالف اللينة لانه من السمو كما علمت وقوله وأسام في عناية الشهاب على البيضاوي ان الاولى كتابته بياء بعد الميم قال لانه جمع أسماء فهو جمع الجمع وياؤه في الاصل مشددة ويجوز تخفيفها قياسا مطردا في نحوه كأماني وأثافي فلا وجه لما قيل من أن الاصح رسمه بدون ياء كما في قاض اه وكون الاولى رسمها الخ لا ينافي جواز عدمه ونفي الشهاب الوجهية فيه باعتبار أن قائله زعم أنه الاصح وعلى هذا يكون قول المحشي ثم الياء التي ثم حذفت الياء على حد جوار الخ يعني جوازا وقوله وادعاء القلب الخ رد لدعوى الكوفيين من أن جميع ماذكر من باب القلب المكاني فاصل اسم وسم فجعلت الواو التي في أوله آخره وصار سموا ثم حذفت حينئذ وعوض عنها الهمزة فالهمزة داخلة على ماحذف آخره وقوله بعيد أي لانه خلاف الظاهر أيضا فهو غير مطرد اذلا تكون كلمة مقلوبة خولف الاصل فيها بالتقديم والتأخير في جميع تصاريفها ولذا اذا وجد ذلك في كلمتين كانتا مادتين مختلفتين ليست احداهما مقلوبة عن الاخرى كما في جذب وجبذ كيف وشأن الجمع والتصغير ونحوهما رد الاشياء الى أصولها وقوله ومن لغاته سمي قد عرفت أنه من جملة الشهود وليس المراد به فائدة أخرى أن فيه من اللغات كذا والا فيتبادر من قوله

بقلة العمل (قوله لم حذفت من البسملة خطا) الاصل لم حذف من البسملة خطها أى الرسم الدال عليها فخطا تمييز محول عن نائب الفاعل وعلة الحذف كثرة كتابة البسملة

بسكون الميم وفتحها يعنى مع ثبوت الياء وان قوله وتثليث السين أى على كل من السكون والفتح فتكون ست لغات ولا يخفاك ان ثلاثة التحريك لا تتأتى لوجوب قلب الياء حينئذ الفا وثلاثة التسكين لبست من لغاته الثمان عشرة المضبوطة فى قول الناظم

سم سمات سمى واسم وزد سمة * كذا سماء بتثليث لاولها

ثم مع كونه استشهادا فضبطه بما ذكر لا يصح أيضا لانه مقصور بوزن هدى كما صرح به غيره وعبارة البيضاوى فى البسملة ويشهد له أى لمذهب البصريين تصريفه على أسماء وأسامى وسمى وسميت ومجىء سمى كهدى لغة فيه قال

والله أسماك سمى مباركا * آثرك الله به ايثاركا

اه وكتب شهاب مانصه استشهد به على أن سمى كهدى لغة فى الاسم ولا دليل فيه لاحتمال أن يكون على لغة من يقول سما بضم السين غير مقصور ونصبه على أنه مفعول ثان لاسماك فالفه ألف تنوين بدليل أنه روى سما بالكسر اه لكن فى عبد الحكيم انه يدفع ذلك كتابته بالياء دون الالف اه ومع ذلك فتأخير هذا الوجه عن دعوى القلب يوهم أنها لا تتأتى فيه وانه لا وجه فيه للخصم وليس كذلك بل هو كاخوته للكوفيين فى التنصل عنه بدعوى القلب مجال أيضا فتأمل (قوله بقلة العمل) أى لان فيه اعلالا واحدا فقط فى أوله وهو حذف الواو وتعويض همزة الوصل عنها فى موضعها بخلافه على مذهب البصريين ففيه هذان وتسكين السين والنقل من موضع لآخر وماقل فيه العمل التصريفى أولى لما كثر ورد بان الهمزة لم تعهد داخلة فى كلامهم على ما حذف صدره وارتكاب زيادة الاعلال أحسن من عدم النظير لان المعروف تعويض الهمزة عن اللام المحذوفة والهاء عن الفاء كعدة ونبسة (قوله خطها) أى مع أن الاصل فى الكلمة أن تكتب حسبما يتلفظ بها وقفا وابتداء وفى الابتداء بلفظ اسم يلفظ بالهمزة وهى الف فان الالف كما فى الصحاح لينة وغير لينة فغير اللينة هى الهمزة (قوله كثرة كتابة البسملة أى دون غيرها وكذا اذا ذكر المتعلق فيها قال أبو حيان فاذا كتبت باسم زيد أو تبركت باسم الله رسمت الالف لان الاول لم يضف الى الله والثانى ذكر فيه متعلق الباء فلا بد لحذف الالف من هذين الامرين حذف المتعلق واضافة لفظ اسم الى الجلالة اه قال فى العناية وهل يشترط تمام البسملة فيه

لم حذفت من البسملة خطا وعلى باء الجر ولامه

وذلك موجب للتخفيف وأما حذفها لفظا فعلى قاعدة همزة الوصل وعوض عن الالف تطويل الباء نحو نصف ألف (قوله لم كسرتا لفظا) قيد اللفظ فيها مستدرك لا حاجة له بقى أن الظاهر تعلق هذا بالاعراب بمعنى التطبيق على قواعد العربية فان من قواعد النحو أن المبنى على حركة لا بد له من سبب تحريك وخصوصه فحركا لسكونهما عرضة لان يبتدأ بهما وكسرتا للمناسبة عملهما (قوله ذا الاشارية) ولو موصولة بعد استفهام وخرج التى بمعنى صاحب

تردد وظاهر كلام التسهيل اشتراطه اهـ وقوله وذلك موجب للتخفيف أى خطا كما وجبه لفظا ثم العلل لا يلزم اطرادها حتى يقال هذا يقتضى حذف ألف الله ويحتاج للجواب عنه بانه عوض أو لئلا يلزم الاجحاف بحذف ألفه الثانية خطا أو لئلا يلتبس بلفظ لله مجرورا ومع ذلك فقد قيل انه لا حذف وان الباء داخلة على سم بكسر السين أو ضمها أحد لغات اسم ثم سكنت سينه هربا من توالى ثلاث كسرات أو انتقال من كسرة الى ضمة وان كان بعيدا (قوله فعلى قاعدة همزة الوصل) أى من أنها تسقط فى الدرج (قوله مستدرك) أى زائد بلا فائدة فان الكسر من قبيل الملفوظات فلا يدل عليه الا اللفظ وما فى غنية الاريب وهى اسم حاشية الجلال السيوطى على المتن من أنه قيد به لئلا يتوهم من كسرهما أثرهما بان تكونا كسرتا على البناء للعلوم فانه لا يختص باللفظ تكلف ومن المعلوم انهما انما يكسران اذا دخلا على الظاهر والباء على الضمير أيضا وقوله تعلق هذا بالاعراب أى فكيف يقال مع هذا انه ليس من الاعراب فى شئ وقوله بمعنى التطبيق الخ فى الغنية المراد بالاعراب هنا معناه اللغوى والعرفى بمعنى تطبيق الخ اهـ أى فليس المراد ما يقابل البناء أى وحينئذ فايرادهم باء الجر ولامه ايراد لما يتعلق بالاعراب بهذا المعنى وهو معنى اصطلاحى أيضا كما صرح به الجلال فيما سمعت فلا جناح عليهم فيما فعلوا وقوله لا بد له من سبب تحريك أى لان الاصل فى البناء السكون فخروجه عن الاصل لا بد له من سبب وقوله وخصوصه أى التحريك أى ككونه فتحا أو كسرا أو نحوهما (قول المصنف وكالكلام على ألف الخ) أى فان ذلك من مسائل علم الخط لا الاعراب (قوله ولو موصولة) أى كقوله تعالى ماذا قال ربكم أى ما الذى قاله أى فانهم يقولون فيها أيضا ما يقولون فى الاشارية من أن الفها زائدة الخ وقوله وخرج التى الخ أى خرج من موضوع هذا الخلاف التى بمعنى صاحب فانه لم يقل أحد انها موضوعة على حرف واحد أو حرفين بل هى اسم ثلاثى قطعا وقوله التى بمعنى صاحب هى التى من الاسماء الخمسة وهى اسم وضع للتوصل الى وصف الذوات باسماء الأجناس كما ان الذى

لم كسرتا لفظا وكالكلام على ألف ذا الاشارية

والطائية على اعرابها وأصل المعربة عند سيبويه فعل بالتحريك فأصلها ذوى
حذفت الياء للخفة فصار الاعراب على الواو وأتبعت الذال لها في الحركة
فصار حال الرفع ذو وحال النصب ذا لان الواو تحركت وانفتح ما قبلها فتقلب ألفا

وضعت وصلة الى وصل المعارف بالجمل والوصف بها أبلغ من الوصف بصاحب
فانها تضاف للتابع وصاحب للمتبوع تقول أبو هريرة صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم دون العكس وأما ذو فانك تقول ذو المال فتجعل الاسم الاول متبوعا
غير تابع وعلى هذا الفرق قال تعالى في سورة الانبياء وذا النون وفي ن ولا تكن
كصاحب الحوت والمعنى واحد لكن بين اللفظين تفاوت في حسن الاشارة الى
الحالتين فانه حين ذكره في معرض الثناء عليه أتى بذا وبالنون لانه أشرف من
الحوت لوجوده في أوائل السور بخلاف الحوت فأتى به وبصاحب في معرض النهى
عن اتباعه وقوله والطائية أى التى يستعملها قبيلة طيئ بمعنى الذى كما في قول
شاعرهم * فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا * وقوله على اعرابها أى جريا
على القول باعرابها فان المشهور انها بلفظ واحد وانها مبنية وعلى هذا فهى
كالاشارة في ذكر الخلاف فيها وبعضهم يعربها اعراب ذى بمعنى صاحب بالواو
رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا ولذا روى فحسبي من ذى عندهم في البيت واعرابها
مع وجود سبب البناء وعدم معارض له مشكل (قوله وأصل المعربة عند سيبويه)
أى وهى التي بمعنى صاحب فان سيبويه لا يقول باعراب الطائية وقوله بالتحريك
أى لعينها وعلل بانقلاب لامها ألفا في نحو ذواتا وقوله فأصلها ذوى أى لامها ياء
وعلل بان باب اللام أكثر من واويه والحمل على الاكثر أرجح وقوله حذفت الياء
للخفة هو ما يقال فيه اعتباطا لا لعلة وقوله فصار الاعراب على الواو أى لانها
صارت آخر الكلمة وقوله وأتبعت الذال لها في الحركة أى التى يطلبها العامل بناء
على أن الاسماء الستة معربة بحركات مقدرة على هذه الاحرف فان طلب
رفعا ضمت الذال تبعا للواو أو نصبا فتحت تبعا للالف أو جرا كسرت تبعا للياء
فأصل ذو من نحو جاء ذو مال ذو بفتح الذال وضم الواو ضمت الذال اتباعا ثم سكنت
الواو لاستثقال الضمة عليها وأصل ذى من مررت بذى مال بذو مال بذال مفتوحة
فواو مكسورة كسرت الذال اتباعا ثم استثقلت الكسرة على الواو فحذفت ثم
قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة كما في ميزان وأصل ذا من نحو رأيت ذا مال ذو
بفتحتين تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وفي الاشمونى في أب اذا قلت
رأيت أبا زيد فأصله أبو زيد فقيل تحركت الواو الخ وقيل ذهبت حركة الباء ثم
حركت اتباعا لحركة الواو ثم انقلبت الواو ألفا قيل وهذا أولى ليتوافق النصب

لكنه مخالف لاشتراط أصالة التحريك وهو هنا [illegible] فى
نظيرها و بعد الكسرة ياء ووزنها عند الخليل فعل بالسكون [illegible] واو
فأصلها ذوو وفعل به ما سبق (قوله أزائدة هى كما يقول الكوفيون) فهى عندهم
موضوع على حرف واحد أصالة وهو الذال قالوا لان تثنيته ذان بحذف الالف
ولو لم تكن زائدة لم تحذف بل كانت ترد الى أصلها كما يقال فى فتى فتيان وأجيب
بأنها تحذف لاجتماع ألفين ولم ترد الى أصلها فرقا بين المتمكن وغيره كما حذفت
الياء من الذى (قوله أم منقلبة عن ياء الخ) أى فهو ثلاثى وأصله ذيى من غير تنوين

مع الرفع والجر فى الاتباع اه فيقال هنا أيضا كذلك لكن أورد على هذا أن حركة الياء حينئذ عارضة للاتباع فلا تصلح موجبا لقلب الواو ألفا لانهم شرطوا فيها الفتح أصالة وأجيب بأن حركتها فى الحقيقة غير عارضة والحكم بذهاب حركتها الاصلية والاتيان بحركة أخرى للاتباع أمر تقديرى ارتكبناه اجراء للباب على وتيرة واحدة وعلى تسليم عروضها فى الحقيقة يقال لما حلت محل الاصلية ونابت عنها واتحدت معها نوعا أعطيت حكمها كذا نقل الصبان عن الدمامينى هناك ومنه يؤخذ الجواب عن اعتراض المحشى هنا بقوله لكنه مخالف لاشتراط أصالة التحريك وهو هنا عارض فيقال فى الجواب عنه انه وان كان عارضا لكن لما حل محل الاصلى الى آخر ما قاله دم وقوله فعل بالسكون أى مع فتح الفاء واحتج له بان الحركة زيادة فلا يقدم عليها الا بثبت وقوله ولامها واو استدل له بان لام اخواته فى الاعراب غير فوك واو فاجرى الباب على سنن واحد وقوله فاصلها ذوو أى بفتح الذال وسكون الواو الاولى وعينها ولامها واو وقوله فعل به ما سبق أى حذفت لامه وهى الواو الاخيرة اعتباطا ونقلت حركة الاعراب الى الواو الاولى ثم أتبع فى حال الرفع فاؤه فى الحركة لعينه وهكذا الى آخر ما سبق ومثلها فيما مر ذو الطائية على لغة الاعراب (قوله موضوع على حرف واحد) هو الذال وزيدت الالف لبيان حركتها وهذا مساو لقول بعضهم فى التعبير عن مذهب الكوفيين ثنائى وألفه زائدة وقوله قالوا أى الكوفيون فى الاحتجاج لمذهبهم وتبرأ منه لانه سيرده وقوله بحذف الالف أى ألف ذا وأما الموجودة فى ذان فألف التثنية كما هو واضح وقوله وأجيب الخ أى لانها لو ردت فى التثنية لزم اجتماع ألفين فتحذف احداهما وألف التثنية أتى بها لغرض الدلالة على المثنى فتفوت بحذفها فتعين أن التى تحذف ألف ذا وقوله ولم ترد الخ دفع لما يقال لا يلزم اجتماع ألفين لان الاولى ترد الى أصلها وهو الياء على الاوجه عند التثنية كما هو شأنها فيقال ذيان وحاصل الدفع أن الغرض من عدم ردها الى أصلها التفرقة بين تثنية

أزائدة هي كما يقول الكوفيون أم منقلبة عن ياء هي عين واللام ياء أخرى محذوفة كما يقول البصريون

والعجب من مكي بن ابي طالب اذ أورد مثل هذا في كتابه الموضوع لبيان مشكل الاعراب مع ان هذا ليس من الاعراب في شئ وبعضهم اذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها وتأنيثها وتذكيرها وما ذكر فيها من اللغات وما روى من القراآت وان لم ينبن على ذلك شئ من الاعراب * والثالث اعراب الواضحات كالمبتدا وخبره والفاعل ونائبه والجار والمجرور

لانه مبنى وبتحريك العين بدليل قلبها ألفا لفتح ما قبلها وحذفت اللام اعتباطا وانما جعل ثلاثيا لجريان الاسم المتمكن عليه كوصفه والوصف به وتثنيته وتحقيره وجعلت عينه ياء لان سيبويه حكى امالة الالف المنقلبة عنها وهى لا تؤل الى الياء بغير شذوذ فليس امالتها الا لكونها منقلبة عن ياء ولا يقال أصله ذوى حذفت العين والالف الممالة منقلبة عن ياء هى اللام فالامالة لا تعين أن العين ياء لانا نقول حذف العين اعتباطا لا يحسن لتعاصيها بالتوسط فلا جرم أن العين باقية هى المنقلبة ألفا ولم تجعل لامه واوا لانه ليس فى كلامهم مثل حيوة عينه ياء ولامه واو متحركتين وأجرى ابن يعيش مذهبا له وهو انه ثنائى وضعا كما ولا وذلك لانك اذا سميت به قلت ذاء فتضاعف الالف وتقلب الالف الثانية همزة كما هو قاعدة الثنائى وضعا اذا كان ثانيه ألفا أما ان كان ثانيه غير ألف اكتفيت بالتضعيف قال ولو كان أصله ثلاثة لقيل حين التسمية به ذاى برد الأصل لكن هذا الاستناد انما يتم اذا كان ما ذكره فى التسمية به ثبت عن العرب والا فالمانع من انا اذا سمينا به نقول ذاى (قوله والعجب من مكى بن أبى طالب) أى ابن حوش بحاء مهملة مفتوحة وميم مشددة وشين معجمة من أئمة المغاربة فى القرن الرابع مالكى روى الفقه عن ابن أبى زيد صاحب الرسالة ووجه تخصيصه بالعجب أن غرضه لا يفارق مشكل الاعراب فضلا عن مفارقة الاعراب بالمرة (قوله ليس من الاعراب فى شئ) قال الشارح هذا كقوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ فمن ومجرورها فى الاصل صفة لشئ فلما قدما عليه أعربا حالا

المتمكن فيرد فيها وغيره فلا يرد (قوله لانه مبنى) علة لعدم تنوينه ان قلت التنوين يدخل فى بعض أسماء الافعال وهى مبنية أجيب بأن ذلك لتنكير معناها واسم الاشارة معرفة لا يتنكر وقوله وبتحريك عطف على قوله من غير تنوين وقوله لفتح علة لقلبها ألفا مع ملاحظة تحرك العين وقوله لجريان الخ أى ولا شئ من الاسماء الثنائية بهذه المثابة وقوله وهى لا تؤل الى الياء الضمير للالف وأيلولتها للياء امالتها نحوها يعنى أن الالف لا تمال الى الياء الا لاحد أمرين احدهما قياسى وهو انها اما أن تكون منقلبة عن ياء كباع أو تكون بدل عين فعل تكسر فاؤه عند اسناده الى الضمير كخاف وكاد أو تكون تالية لياء نحو سيال ضرب من الشجر أو تكون متلوة بكسرة كعالم ومساجد أو تكون مجاورة لممال كامالة ألف تلاها مع انها عن واو لمجاورتها الجلاها و يغشاها والثانى شاذ وذلك فى قولهم فى تصغير ذا ذيا ولا شك أن ألف ذا ليست بدل عين فعل ولا تالية لياء ولا متلوة

بكسرة

والعاطف والمعطوف وأكثر الناس

وقولهم تقديم الحال على العامل المعنوى كما [illegible] على
الاصح محله ما لم يكن الحال جارا او مجرورا لتوسعهم فى ذلك ولا [illegible]
[illegible] بمضاف أى ليس من مرضاة الله أو من دين الله مثلا ولك أن تجعل من
الاعراب مثلا خبر ليس وقوله فى شئ متعلق بمتعلق الخبر أيضا ومصدوق
الشئ أحوال اسم ليس والمعنى هذا الامر ليس من الاعراب فى حالة من أحواله
(قوله والعاطف والمعطوف)

بكسرة ولا والية لتاليها وذلك بديهى فلذا لم يتعرض له المحشى فتعين أن امالتها
اما شذوذا كما فى تصغيرها أو لكونها منقلبة عن ياء وليس هنا تصغير فلم يبق الا
كونها عن ياء وقوله ولا يقال الخ أى كما قال به بعضهم محتجا بأن باب طويت
أكثر من باب حييت وقوله أصلها ذوى أى بفتح فائه وعينه أو سكونها وقوله
حذفت العين هى الواو أى وبقيت اللام وهى ياء فالالف منقلبة عنها فساغت
الامالة فلم يتعين كون العين ياء وقوله لانا نقول حذف العين اعتباطا لا يحسن الخ
أى ان هذا القول مزيف بأنه لا يخلو اما أن يكون المحذوف اللام فتقلب عينه
ألفا فالامالة تأباه واما أن يكون المحذوف العين وحذفها اعتباطا قليل ولا يحسن
أيضا لتعاصيها بالتوسط فتعين أن العين باقية فتقلب ألفا ومنه يؤخذ تزييف
ما زعمه بعضهم من أن أصلها ذيى بياءين كالاول الا أنها ساكنة العين وهى
المحذوفة لسكونها والمقلوب هو اللام المتحركة ولا حاجة لما رده به الشارح من أن
اللام فى موضع التغيير فحذفها أولى وقوله ولم تجعل لامه واوا أى فيكون أصله
ذوو وقوله مثل حيوة أى مما عينه ولامه واو متحركين أما مع سكون أولهما
فموجود كحيوة وضيون اسم حيوان وأظن هذا زيادة لما يحتمله اللفظ لا ردا
على قول قال بذلك وقوله ابن يعيش حكاه فى الصبان عن السيرافى ولعل أحدهما
وافق الآخر وقوله ثنائى وضعا أى موضوع على حرفين فالالف أصلية وبهذا فارق
مذهب الكوفيين وقوله وذلك الخ استدلال منه لمذهبه وقوله فتضاعف الالف
أى يؤتى بعد الالف الاصلية بألف ثانية ولتعذر النطق بألفين تقلب الثانية
همزة لتطرفها فهى أولى بالتغيير وقوله ان كان ثانيه غير ألف أى كمن وفى وقوله
اكتفيت بالتضعيف أى بدون قلب الحرف المضعف وقوله قال أى ابن يعيش ردا
على القول بثلاثيته وقوله رد الاصل أى لان الاسم لا بد أن يكون على ثلاثة فأكثر
والاتيان بالحرف الاصلى لاجل تثليثه أحق من اجتلاب حرف آخر وقوله
لكن الخ توهين لمذهب ابن يعيش (قوله وقولهم تقديم الحال) دفع لما يرد على
الحالية من أن تقديم الحال على عاملها المعنوى أى الذى عمل لا بلفظه بل بما

قال الشارح ذكر العاطف مستدرك لانه لا اعراب له كالجار الحرفي والحق كما في الشمني أن الاعراب هنا ليس مقابل البناء بل تطبيق مفردات التركيب على القواعد والعجب من خفاء هذا على الشارح (قوله الحوفي) نسبة الى حوف أوله مهمل مفتوح وآخره فاء ناحية تجاه بلبيس كغرنيق بلد بمصر كما في القاموس وهو أبو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد في عصر مكي النابق (قوله الخاطر) ما يخطر في القلب أراد به محله (قوله والشواهد) هي تثبت القواعد بالنسبة للمدونين وتعرف الجزئيات من القواعد باعتبار المتعلمين فلا دور

تضمنه من التعلق ممنوع وحاصل الدفع ان محل المنع مالم يكن الحال ظرفا والا جاز توسعا وقوله ولابد في الآية من تقدير مضاف أي لانه لا معنى لكون الشئ الذي انتفت كينونته ممن يفعل من ذات الله وقوله من الاعراب أي لا في نحو الآية وقوله أحوال اسم ليس بالاضافة (قوله قال الشارح) أي تورك على المصنف في عد اعراب العاطف من الواضحات مع انه غير معرب وقوله كالجار الحرفي أي كلفظ الجار فانه مستدرك أيضا وظاهر كلام المحشي ان قوله كالجار من كلام الشارح أو زيادة من قبله وليس كذلك بل هي للشمني وعبارته في الشرح وذكر العاطف في مقام الاعراب مستدرك لانه لا يكون الا حرفا فلا اعراب أصلا وأقول لا فائدة في تخصيص الاستدراك بذكر العاطف بل ذكر الجار أيضا مستدرك لكونه لا يكون الا حرفا انتهى انما المحشي زاد قوله الحرف ولا يخفاك ان هذا مستدرك أيضا وسبحان الله ذهل فاستدرك في مقام نقد فيه بالاستدراك لاسيما وقد تعجب من الشارح فيه ولا يقال ان المحشي احترز بذلك عن الجار الاسم وهو المضاف فانه معرب بما يقتضيه العامل المسلط عليه لان التحقيق ان الجر بالاضافة لا بالمضاف الا أن يكون جرى على الضعيف (قوله تطبيق مفردات التركيب الخ) أي سواء كانت تلك المفردات معربة كالفاعل أو مبنية كالعاطف (قول المصنف استقصاء) هو طلب القصوى أي الغاية والمراد عدم ترك شئ (قوله كغرنيق) بضم المعجمة وسكون الراء وفتح النون وسكون التحتية وتلك الناحية جملة بلاد فيها حوف المذكورة قال الشيخ الدسوقي وتسمى شبرى النخلة وشبرى بفتح المعجمة مقصورا اسم لكل ما كان مسمى بذلك من قرى مصر وغيرها وقوله وهو أبو الحسن الخ في الشمني رحل من مصر وقرأ على أبي بكر الادفوي وغيره وصنف اعراب القرآن وغيره توفي في ذي الحجة سنة ثلاثين وأربعمائة (قوله هي تثبت القواعد الخ) دفع به ما يرد على تعريف الشاهد بأنه جزئي يذكر لاثبات القاعدة بواسطة القياس عليه وبعموميه

استقصاء لذلك الحوفي وقد تجنبت هذين الامرين وأتيت مكانهما بتبصرة الناظر وتمرين به الخاطر من ايراد النظائر القرآنية والشواهد الشعرية وبعض ما اتفق في المجالس النحوية

بالترتيل فلا يكون الا من كلام من يعتد به والقاعدة قضية خبرية كلية يتعرف منها أحكام جزئياتها وطريق التعرف أن تأخذ الجزئي وتجعله موضوعا وتأخذ موضوع القاعدة وتجعله محمولا ثم تجعل هذه القضية صغرى وتجعل القاعدة كبرى فيخرج حكم هذا الجزئي مثلا القاعدة كل فاعل مرفوع والجزئي زيد من جاء زيد فتقول زيد فاعل وكل فاعل مرفوع فاحذف الحد الوسط تخرج النتيجة زيد مرفوع فتعرف أحكامها منها بابرازها من القوة الى الفعل ويسمى ذلك الابراز تعريفا ومن جملة الجزئيات التي تتعرف أحكامها من القاعدة الشاهد فتوقف كل من القاعدة والشاهد على الآخر فيؤل الى توقف الشاهد على نفسه بواسطة توقفه على القاعدة المتوقفة عليه والى توقف القاعدة على نفسها بواسطة توقفها على الشاهد المتوقف عليها لخفاء الدور وحاصل الدفع الذي أشار له المحشي أن توقف القاعدة على الشاهد كتوقف ثبوت أن كل فاعل مرفوع على ورود شاهد على ذلك من كلام العرب انما هو بالنسبة الى الأئمة المستنبطين القواعد من الأدلة لانهم بصدد اثباتها وتوقف معرفة الجزئيات على القاعدة كتوقف كون هذه الكلمة في هذا البيت مثلا مرفوعة لكونها فاعلا على معرفة القاعدة من أن كل فاعل مرفوع انما هو بالنسبة الى المتعلمين المقلدين والقاعدة بالنسبة لهم قد أخذت من مقلديهم وأئمتهم قضية مسلمة فالجهة منفكة وانما يلزم الدور لو كانت متحدة واجيب أيضا بأن الشاهد يثبت القاعدة باعتبار غيره من الجزئيات لان الغير هو المحتاج للاثبات بالقياس عليه وأما هو فثابت بالسماع فثبوته بالسماع وثبوت غيره من باقي الجزئيات بالقياس عليه تطرد القاعدة وتصير جامعة لجميع الجزئيات والشاهد كالشاة من الأربعين يكفي عن نفسه وغيره فهو وان كان من جزئيات القاعدة الا انه ثابت بنفسه غير محتاج في ثبوته الى القاعدة فهي متوقفة عليه وليس هو متوقفا عليها فلا دور أصلا (قول المصنف بما يتبصر به الناظر) أي يصير به ذا بصيرة وادراك (قول المصنف التصنيف) هو في اللغة جمع أصناف الشيء وتميز بعضها من بعض وفي الاصطلاح جمع المسائل المتفرقة أعم من أن تكون متناسبة أم لا وأما التأليف فجمع المسائل المتناسبة مأخوذ من الألفة ويطلق كل منهما على الآخر وقد ذكرت في فروق الفواكه الفرق بين التأليف والتنظيم والترتيب والتصنيف والتنضيد والتركيب فانظره ان أردت (قوله اشتهر أن أسماء الكتب الخ) أي كالمغني والمنهج وقوله أعلام أجناس أي فهي موضوعة لماهيات اندرج تحتها

ولما تم هذا التصنيف على الوجه الذي قصدته * وتيسر فيه من لطائف المعارف ما أردته واعتمدته (سهينه *

وتعقب بأنه ان نظر لتعدد الشئ باعتبار محله كما هو الحقيقة هنا فكلا
وان نظر للاتحاد العرفي كما قيل به في القرآن فكلاهما شخص والفرق
ألا ترى أن الكتاب من العلم (قوله بمغني اللبيب) لم يقل الا ريب بسبب
لزوم ما لا يلزم لخفة اللام والباء عن الراء والهمز وللبرهان القيراطي

جلا ابن هشام من أعاريبه لنا * عروسا عليها غيره الدهر لا يثني
وأبدى لنا من كنزه الذهب الذي * تقر له الشمس المنيرة بالحسن
وأهدى لأرباب اللسان مصنفا * يفدى بعين كلما حل في أذن
ولقبه مغني اللبيب فأصبحوا * وما بهم الافتقار الى المغني

افراد فالمغني موضوع للحقيقة المخصوصة وتحتها افراد وهي النسخة التي عند زيد والتي عند بكر وهكذا وقوله والعلوم أي كعلم النحو مثلا أشخاص أي أعلام أشخاص موضوعها واحد لا يتعدد وقوله وتعقب الخ حاصله ان أسماء الكتب عبارة عن الالفاظ المخصوصة من حيث دلالتها على المعاني المخصوصة والعلوم عبارة عن الاحكام المعقولة المخصوصة فان جرينا على تدقيق الفلاسفة من ان الشئ يتعدد بتعدد محله وهو المتلفظ في الاول والمتعقل في الثاني فهما سواء في علمية الجنس وان لم نجر عليه كما هو عادة علماء العربية من عدم اعتبار هذا التدقيق فهما سواء في علمية الشخص والتفرقة بينهما مجرد تحكم لا دليل عليه ولا داعي اليه وقوله كما هو الحقيقة هنا أي في الكتب والعلوم أي فالشئ في الحقيقة يتعدد بتعدد محله فان حقيقة ما في نسخة زيد وحفظه وتعقله غير حقيقة ما في نسخة عمرو وحفظه وتعقله لكن علماء العربية لا يعتبرون هذا التعدد ولا يبنون عليه أحكاما واحترز بقوله هنا عن نحو قولك زيد في السوق غيره في بيته فان التعدد فيه تخيل واعتبار وقوله وان نظر للاتحاد العرفي أي ان نظر لكون ما تعدد في التلفظ أو التعقل واحدا في متعارف علماء العربية كما قيل بالاتحاد في القرآن يعني ان العرف يعد ما يقرؤه زيد وما يقرؤه عمرو واحدا لا آخر نظيره فهما سواء في علمية الشخص وقوله ألا ترى الخ تنوير لعدم الفرق بما حاصله ان الكتاب بعض العلم فأي داع لجعل الكل من قبيل والبعض من آخر ثم قوله والعلوم الظاهر انه رفع على الابتداء بتقدير مضاف أي وأسماء العلوم الخ لا جر لئلا يلزم في كلامه العطف على معمولي عاملين مختلفين (قوله لزوم ما لا يلزم) أي وهو من البديع وهو توافق القافية في حرف زائد عن الروي وهو هنا الراء وسببه فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر اذا تنفقت القافية في الهاء (قوله جلا ابن هشام الخ) جلا بالجيم يقال جلا فلان العروس على بعلها جلوة مثلث الجيم وجلاء ككتاب

بمغني اللبيب * عن كتب * الأعاريب *

عرضها

(قوله وخطابي به الخ) احتراس يدفع ما يتوهم من الثناء السابق أنه خاص بالمبتدي والحاصل أنه بسهولة عبارته يناسب المبتدي وبشرف مباحثه يناسب المنتهي (قوله يحظيني) أي يصيرني ذا حظوة بالضم والكسر أي منزلة والخطل الكلام الفاسد المذموم وبينه وبين الخطأ جناس لاحق لتباعد الهمزة واللام (قوله مسؤل) بواو واحدة في الخط والقياس أن يكتب باثنتين الاولى ما تسهل بها الهمزة والثانية واو مفعول وفي قواعد الخط متى أدى القياس في المهموز وغيره الى اجتماع لينين نحو رؤس جمع رأس ود اود حذف واحد الا أن يفتح الاول فيكتبان كقرآ مسند الضمير المثنى فن التحريف رسم ياء في مسؤل قبل الواو

عرضها عليه مجلوة أي مزينة فشبه ذلك الكتاب بالعروس وتنقيحه وتهذيبه بالجلاء وقوله لا يبني من قولهم بني باهله وعليها دخل بها وأصله أن الرجل كان اذا تزوج بني للعرس خباء جديدا أو بنى له تكريما ثم كثر حتى كني به عن الدخول كما في المصباح وهو هنا مستعار للتمكن من الاتيان بمثله وقوله وأبدى أي ظهر لنا من كنزه أي علمه المكنون أي المدخر عنده وقوله الذهب أي الكتاب الذي هو في البهجة والانتفاع كالذهب وقوله تقر له الشمس خصها الآن في لونها من الصفرة والاشراق ما يناسب الذهب أي يدل حال الشمس على ما هي عليه من نهاية البهجة وأكثرية النفع على حسن هذا الذهب وانه مثلها أو أحسن وقوله لارباب اللسان أي علماء العربية فان علم العربية يسمى علم اللسان وقوله يفدى بالفاء المفتوحة والدال المهملة المشددة مبنيا للمجهول أي يفديه السامع له بعينه كلما سمعه وحل في أذنه لشدة وقعه في النفوس وارتياح القلوب اليه وقوله فاصبحوا أي أرباب اللسان ولا يخفى ما في الابيات من محاسن البديع وخبر أصبحوا محذوف أي فرحين به محتاجين اليه فاندفع ما يقال جعله تاما بمعنى دخلوا في الصباح لا معنى له وناقصا يشكل بأن خبر هذه الافعال لا يقترن بالواو (قوله والحاصل الخ) أي ان غرض المصنف بهذا الكلام ان كتابه يناسب المبتدي والمنتهي ومناسبته للمبتدي لسهولة عبارته وللمنتهي لعظم مباحثه واشتماله على ما لا يطلع عليه في غيره من التحقيق (قول المصنف باوثق الاسباب) جمع سبب وأصله الحبل ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شئ كما في شرح القاموس (قوله والخطل الكلام الخ) هو بخاء معجمة فطاء مهملة مفتوحتين (قول المصنف من الزيغ والزلل) الزيغ بزاي ثم غين معجمة الميل عن جهة الصواب والزلل بزاي مفتوحة فلام محرك كالمصدر زل من باب ضرب زللا أخطأ (قوله بواو واحدة) تبع فيه الشارح

وخطابي به لمن ابتدأ في تعلم الاعراب ولمن استمسك منه باوثق الاسباب * ومن الله أستمد الصواب * والتوفيق الى ما يحظيني لديه بجزيل الثواب * واياه أسأل أن يعصم القلم من الخطإ والخطل * والفهم من الزيغ والزلل * انه أكرم مسؤل * وأعظم مأمول

﴿الباب الأول﴾

فى تفسير المفردات وذكر احكامها (قوله من الاسماء) أى غير الظروف كمن (قوله حروف المعجم) أى حروف الخط المعجم وهو من اضافة المدلول للدال والمعجم الذى يوقع عليه الاعجام أى النقط من أعجمت الحرف اذا نقطته فى جعلها كلها حروف معجم تغليب لان المعجم منها خمسة عشر وهى أكثرها والباقى أربعة عشر وقيل المعجم بمعنى الاعجام كالمخرج والمدخل بمعنى ازالة العجمة أى الخفاء بالنقط

وظاهره الوجوب وليس كذلك بل الذى فى كتب الخط الجواز وصرح فى الاصابة وشرحها عن ابن الاثير بجواز اثبات الواوين وقوله نحو رؤس مثال للمهموز ومنه مسؤل وقوله وداود مثال لغير المهموز والمراد بالواوين اللينان ولو عرضا كما فى رؤس فان أصله الهمز ويجوز تسهيله والمراد اجتماعهما لفظا أو تقديرا فلو كان بينهما فاصل فى التقدير سواء كان فى اسم كالغاوون والراوون أو فعل نحو يستوون ويلوون وجب كتابة الواوين كما فصله علماء الخط وقوله جمع رأس لعل التقييد به لدفع توهم انه اسم كداود وقوله حذف واحد أى تخفيفا لكثرة الاستعمال ومحله مالم يخف لبس والا لم يحذف كما فى صؤول فانها لو حذفت لالتبس بصول من الصيال ولو كان على الواو وقطعة الهمزة فانه كما يقال صال البعير يقال صؤل البعير ككرم وقوله الا أن ينفتح الاول محله مالم يسبقه ألف والا كتبت الهمزة نبرة بينها وبين ألف التثنية كرداآن وكساآن وجاآ (قول المصنف فى تفسير المفردات) أى بيان معناها الذى وضعت هى له لغة وفى اصطلاح النحاة وقوله وذكر أحكامها أى كالحذف والاثبات والزيادة وغير ذلك وقوله وأعنى الخ أى فان المفردات لفظ عام شامل لما ذكره المصنف ولغيره من الكلمات المفردة كالقرء وان معناه كذا والسماء ومعناه كذا والجسم ومعناه كذا فلما كان مراده بالمفردات شيأ مخصوصا قال أعنى الخ فان التكلم على كل الالفاظ المفردة ببيان معانيها انما هو من وظائف اللغويين كصاحب القاموس والصحاح (قوله أى غير الظروف) أى لعطفها عليها عطف خاص على عام على أحد الوجهين المشهورين فيه وهما أن يراد من المعطوف عليه ماعدا المعطوف على أنه عام مخصوص أو أريد به الخصوص أو يبقى على عمومه ويلتمس لعطف الخاص عليه نكتة والاول أولى لعدم ظهور النكتة فى كل محل وقوله كمن بفتح الميم أى الموصولة والاستفهامية (قول المصنف والظروف) أى كاذ واذا ومتى وقوله فانها المحتاجة الخ فى معنى العلة لاعنى واسم الاشارة للتفسير وذكر الاحكام (قوله أى حروف الخط الخ) قدر المحشى لفظ

﴿الباب الأول فى تفسير المفردات وذكر أحكامها﴾ وأعنى بالمفردات الحروف وماتضمن معناها من الاسماء والظروف فانها المحتاجة الى ذلك وقد رتبتها على حروف المعجم

فالهمزة للسلب كأشكاه أزال شكواه ويقال الحروف [illegible] عن جملة [illegible] (قوله وأفعالا) لم يقل غير تلك

ليسهل تناولها وربما ذكرت أسماء غير تلك وأفعالا.

خط لان الحرف معناه الصوت الخ والصوت لا يتصف بما ذكر وانما الذى يتصف به الخط وقوله من اضافة المدلول الخ أى الخط المعجم الدال على الحروف لان الخط دال على اللفظ وقوله من أعجمت الحرف الخ فى الصحاح العجم النقط بالسواد مثل التاء عليه نقطتان يقال أعجمت الحرف ولا يقال عجمت ومنه حروف المعجم وهى الحروف المقطعة التى يختص أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الاسم ومعناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع وصلاة الاولى أى مسجد اليوم الجامع وصلاة الساعة الاولى اه وفى القاموس وأعجم الكتاب نقطه كعجمه وعجمه وقول الجوهرى لا تقل عجمت وهم اه وقوله ففى جعلها الخ تفريع على محذوف أى ومن المعلوم أن النقط انما هو فى بعضها وقوله تغليب نكتته أن الشكل الواحد اذا اختلفت أصواته فأعجم بعضها وترك بعضها فقد علم أن المتروك بغير اعجام هو غير هذا الذى من عادته أن يعجم فقد ارتفع حينئذ الابهام عنها ألا ترى انك اذا أعجمت الجيم بواحدة من أسفل والخاء بواحدة من أعلى وتركت الحاء غفلا فقد علم باغفالها انها ليست واحدة منهما وكذلك الدال والذال والصاد والضاد وغيرهما فلما استمر البيان فى جميعها باعجام بعضها قيل للكل حروف المعجم كما قرره العلامة الشنوانى فى شرح لغز الجلال فيها أى فكان أعجام بعضها كأنه أعجام لكلها وقوله وقيل المعجم بمعنى الاعجام الخ أى فهو مصدر على صورة اسم المفعول وقوله بمعنى ازالة العجمة صريح فى أن الاعجام فى هذا القول بمعنى ازالة العجمة وهو ظاهر ما فى المصرية لكن فى الهندية أنه وجه ثالث ولعل معناه أنها حروف الاعجام بمعنى النقط أضيفت اليه لوقوعه فى أغلبها كالذى قبله انما لا احتياج فى هذا الى حذف كالاول وحروف المعجم تنقط مفصولة وموصولة الا الفاء والقاف والنون والياء فتنقط موصولات لا مفصولات لان النقط لدفع اللبس وانما يحصل عند الوصل لا الفصل لعدم توافقها فى الرسم ذكره السيوطى وقوله فالهمزة للسلب وذلك لان أفعلت كما يأتى للاثبات كأكرمت زيدا يأتى للسلب كأشكيت زيدا أى أزلت شكواه قال الشبراملسى انما يتم ذلك هنا اذا كان جعل الهمزة للسلب مقيسا أو مسموعا فى هذه الكلمة وقوله ويقال الخ كأنه اشارة الى وجه آخر فى معنى كونها حروف أعجام على أن همزته سلبية أيضا فالمعنى حروف يزول بها عدم الافصاح عن المراد (قول المصنف غير تلك) أى غير المضمنة معنى الحروف وذلك ككل وكلا وكلتا وقوله وافعالا أى كخلا وعدا (قوله

لانه لم يدخل افعال فيما سبق (قوله لمسيس الحاجة) هذا الايماء الحصر المفاد بقوله فانها المحتاجة لانه باعتبار شدة الحاجة

لانه لم يدخل الخ) أي لأن الافعال لم تتضمن معاني الحروف وقوله باعتبار الخ أي وهذا المطلق الحاجة كما يشعر له التعبير بمسيس فلا تنافي لكن في القاموس وحاجة ماسة مهمة فتبصر (تبصرة) اعلم أن الحروف منها ما هو مهمل لا يعمل شيأ ومنها ما يعمل والعامل منه ما يعمل عملا واحدا ومنه ما يعمل عملين والاول اما ناصب فقط كنواصب الفعل والا الاستثنائية وواو المعية عند قوم فيهما واما جار فقط وهو حروف الجر واما جازم فقط وهو حروف الجزم وليس ثم حرف يعمل الرفع فقط وقال الفراء لولا ترفع زيدا من نحو لولا زيد لاكرمتك والثاني ينصب ويرفع وهو ان واخواتها وما الحجازية واخواتها وقيل ويجر ويرفع وهو لعل في لغة عقيل فعلى ذلك يستوفي الحرف أنواع الاعراب وهو مبني أبدا اما على السكون وهو الاصل كمن وعن واما على الفتح كرب وثم واما على الكسر كجير واما على الضم كمنذ وقد أوصل بعضهم حروف المعاني الى مائة كما ذكره في الجنى الداني وهي اما أحادية أو ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية وقد اشتمل هذا الكتاب على أحد عشر حرفا من الاحادية وهي الهمزة والباء الموحدة والتاء المثناة والسين المهملة والفاء والكاف واللام والنون والهاء والواو والالف والياء التحتية وعلى أربعة وعشرين من الثنائية وهي آو ان بالكسر وان بالفتح مع سكون نونهما وأم وأل وأو واي بالكسر وأي بالفتح مع سكون التحتية فيهما واذ وبل وعن وفي وقد وكي ولا ولو ولم ولن وما ومن ومذ وها وهل ووا وعلى ثلاثة وعشرين من الثلاثية وهي أيا وأجل واذن وان بالكسر وأن بالفتح مع تشديدهما وأما وألا بالفتح والتخفيف فيهما والى وبجل وبلى وثم وجير وجلل وخلا ورب وسوف وعدا وعلى وعل بالتشديد ولات وليت ومنذ ونعم وعلى ثلاثة عشر من الرباعية وهي أما بالفتح واما بالكسر والتشديد فيهما والا بالكسر والا بالفتح والتشديد فيهما واذما وحتى وكلا وكأن ولولا ولوما ولما ولعل ولكن بالسكون وعلى واحد من الخماسي وهو لكن مشددا واشتمل أيضا على تسعة ألفاظ ثنائية من الأسماء المحلقة وهي اذا الظرفية وعل بالتخفيف وكم ومن وما الاسميتان ومع ومذ الظرفية وهو ووي وعلى ثمانية عشر لفظا ثلاثية من الأسماء والأفعال المحضة وهي اذا ويدو بله وثم بفتح أوله وحيث وسي وأي وعوض وعسى وعند وغير وقط وكذا وكل وكيف وليس ومتى ومنذ الظرفية وعلى خمسة رباعية من الأسماء والأفعال وهي أيمن وحاشا وسواء وماذا ومهما وعلى واحد من الأسماء خماسي وهو كاين

لمسيس الحاجة الى شرحها

(قول

(قوله حرف الالف) يعني اللينة وهي الهمزة والحق [illegible] ابن جني في سر الصناعة عدها من الحروف فهي تسعة وعشرون حرفا خلافا [illegible] المبرد انها ثمانية وعشرون وأسقط الهمزة لانه ليس لها صورة تارة بل تكتب واوا تارة وألفا تارة وياء تارة وتحذف أصلا تارة ورد بأن العبرة بالثبوت في اللفظ لسبقه على الرسم و بوجودها أول اسمها أعني ألف كبقية الحروف فان الواضع جعل كل حرف في أول اسمه على أن اختلاف تصويرها الاختلاف

(حرف الالف) الالف المفردة تأتي على وجهين أحدهما

(قول المصنف حرف الالف) أي هذا تفسير المعاني التي تأتي لها الكلمات التي أولها الالف أعم من أن تكون مفردة أم لا (قوله يعني اليابسة) لما كانت الالف تطلق بالاطلاقين عام يشمل الهمزة والالف اللينة وخاص باللينة كما ذكره السعد في حواشي الكشاف وقال فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة والهمزة اسم مستحدث لا أصلي وانما ذكر في حروف التهجي اسم الالف لا الهمزة انتهى أتى بالعناية ومعنى يبس الهمزة أن في النطق بها عسرا وشدة (قوله كما نقله السيوطي عن ابن جني) يدل له حديث أبي ذر ما أنزل الله على آدم الا تسعة وعشرين حرفا وابن جني يسمي الهمزة ألفا والحرف الهاوي الذي قبل الياء يسميه لا فيقول في هجاء قام مثلا قاف ولا وميم وأما من جعلها ثمانية وعشرين فيقول هي الالف وهي على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة واعترض بأن تقسيم الالف الى الهمزة وغيرها تقسيم للشئ الى نفسه وغيره اذ حاصله تقسيم الالف الى الالف والهمزة واجيب بأنه تقسيم للشئ الى شيئين مغايرين للمقسم أحدهما يسمى باسمه على طريق الاشتراك فان الالف تطلق تارة على ما يعم الهمزة وتارة على ما يقابلها (قوله عدها من الحروف) قال في تاج العروس هي لغة صحيحة قديمة مشهورة سميت بها لانها تهمز فتنهمز عن مخرجها قاله الخليل فلا عبرة بما في شروح الكشاف انها لم تسمع وانما اسمها الالف انتهى وقوله وأسقط الهمزة لانها الخ توجيه لاسقاطها يعني لو كانت حرفا مستقلا لكان لها صورة مخصوصة كبقية الحروف وقوله بل تكتب واوا تارة أي كما في نساؤكم وأبناؤكم وقوله وألفا تارة وياء تارة أي كما في أنبئكم وأنبئوني وقوله وتحذف أصلا تارة أي و يكتب بدلها قطعة كما في الضوء والنوء ونحوهما (قوله بأن العبرة بالثبوت في اللفظ) ولذلك تحسب في التواريخ في الاحوال المذكورة ألفا بواحد على الراجح فالرسم لتأخره لا يعتبر مع وجود ما هو مقدم عليه وهو اللفظ (قوله جعل كل حرف في أول اسمه) أي فقيل ألف باء صاد جيم وهكذا انما ابن جني يرى ان الالف اللينة لما لم يمكن أن يلفظ بها في أول

ما يعرض لها من التسهيل فقط بدليل رسمها حيث لا تسهل وذلك اذا اصدرت بحالة لازمة وهي الالف مطلقا مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة نحو أخذ مبنيا للفاعل أو المفعول وابراهيم ثم هل هي مختلفة بالذات مع الالف اللينة التي يأتي الكلام عليها بعد حرف الواو بدليل اختلاف المخرج فان اللينة من الجوف والهمزة من الحلق وهو قول الاخفش ومن تبعه أو متحدان غاية الامر أن في الهمزة شدة رفعتها للحلق كما أن النون من طرف اللسان وترتفع اذا اشتدت بالغنة الى الخيشوم ونسب لسيبويه والاكثر (قوله حرفا) في حاشية السيوطي ما نصه تنبيه حكى أبو حيان أن بعضهم ذهب الى أن حروف النداء أسماء أفعال تتحمل ضمير المنادى فعلى هذا استكملت الهمزة أقسام الكلمة لانها تأتي

اسما لكونها ساكنة توصل اليها باللام فقيل لا كما انها أي اللام عند كونها معرفة توصل الى النطق بها بالالف التي هي الهمزة فقيل الرجل مثلا فيتقارضا (قوله اذا اصدرت) أي كانت في صدر الكلمة وقوله بحالة لازمة متعلق برسمها أي انها ترسم حينئذ صورة واحدة وهي الالف مطلقا وان اختلفت حركاتها وقوله نحو أخذ الخ لف ونشر مختلط فأخذ مبنيا للفاعل مثال للمفتوحة ومبنيا للمفعول مثال للمضمومة وابراهيم مثال للمكسورة (قوله هل هي) أي الالف الشديدة التي هي الهمزة وقوله بدليل اختلاف المخرج أي واختلاف المخارج دليل التغاير وقوله وهو قول الاخفش في غنية السيوطي أنه قول سيبويه وعبارته وفرق سيبويه بينهما فقال الهمزة حرف كالعين يحتمل الحركة والسكون ويكون في أول الكلمة وآخرها ووسطها والالف حرف آخر لا يكون الا ساكنا ولا يكون في أول الكلمة ولذلك وضع واضع الحروف الهمزة أول الحروف والالف مع اللام قبل الياء اهـ وقوله غاية الأمر الخ أي انه لا فرق بينهما الا في صفة هي شدة الهمزة التي رفعتها للحلق والتغاير بمثل هذه الصفة لا يمنع من الترادف كما ان النون الخ وقوله ونسب لسيبويه قد عرفت ما قاله سيبويه على ما في الغنية من ان ما لسيبويه هو الاول وفيها ان هذا القول للفراء وعبارته والفراء يرى ترادف الهمزة والالف فيقول الهمزة هي الاصل والالف الساكنة هي الهمزة ترك همزها انتهى ويمكن وان كان بعيدا أن يكون كل قال بكل وعلى كل من القولين هي مختلفة لكن على الاول اختلاف ذات وعلى الثاني اختلاف صفة فلا يرد ما يقال اتحادهما على القول الثاني ينافي عد الأحرف تسعة وعشرين (قول المصنف أن تكون حرفا) أي باعتبار مسماها وهو أه من قولك أزيد مثلا كما تقول الباء حرف جر والواو حرف عطف وهكذا (قوله أسماء افعال) أي مضارعة بمعنى ادعو

أن تكون حرفا ينادى به التعجب

حرفا للاستفهام وفعل أمر من وأى كما سيأتى انتهى والظاهر ان قوله المنادى بكسر الدال أى المتكلم (قوله كقوله) أى القائل المفهوم من القول وربما اتكل فى تعيينه على شهرة وهنا القائل امرؤ القيس بن حجر بتقديم الحاء المضمومة على الجيم الكندى واسمه مليكة على بعض الأقوال ويلقب بأبى الفروج بالفاء والجيم لانه لم يعقب ذكرا وقيل بل هو بالقاف والحاء لتقرح جسده عند موته بثوب مسموم ألبسه بالقرب من جبل عسيب وكان من أبناء الملوك جاهلى وورد فيه حديث حامل لواء الشعراء الى النار والمسمون بامرئ القيس بضعة عشر رجلا كما فى شواهد السيوطى والتدلل التيه وفاطم مرخم وتمامه * وان كنت قد أزمعت صرما فأجملى أزمع على الأمر عزم عليه والصرم بالفتح مصدر صرمه قطعه وبالضم الهجر وروى بالاضافة لياء المتكلم وبعده

كقوله * أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * ونقل ابن الخباز عن شيخه انه للتوسط وان الذى للقريب يا وهذا

ثابتة عن تلك الأفعال نيابة نحو صه عن اسكت ومقابله انها حروف نائبة عن أدعو نيابة ان عن أؤكد وقوله تتحمل ضمير المنادى أى كما هو عادة اسم الفعل وقوله حرفا للاستفهام أى كما هنا وقوله أقسام الكلمة أى الثلاثة الاسم والفعل والحرف وقوله وفعل أمر من وأى كوفى بمعنى وعد ومضارعه كما يأتى يئى كيفى بحذف الواو والأمر منه اه بحذف اللام للامر وبالهاء للسكت وقوله أن قوله أى قول هذا البعض الذى نقل عنه أبو حيان انها تتحمل ضمير المنادى ولعل ما استظهره المحشى نظرا لاحتمال الفتح على أنه مصدر على حذف مضاف أى مصدر النداء وهو يرجع للاول (قوله المفهوم من القول) أى المذكور دفع لما يقال لا مرجع هنا للضمير والاضمار لا يجوز الا حيث وجد له مرجع وحاصل الدفع ان الضمير عائد على مأخوذ من المصدر المذكور كقوله اعدلوا هو أقرب فالاضمار جائز وان لم يجر للعائد عليه ذكر وان لم يكن هذا القائل مشهورا ولا معلوم نسبة هذا القول اليه بل وان جهل خلافا للسعد فى شرح المفتاح حيث منع جواز الاضمار حينئذ وقوله وربما اتكل بالبناء للمجهول وقوله فى تعيينه أى القائل أى أنه قد يتكل المتكلم بذلك على كون الكلام المذكور مشتهرا أنه لشخص معلوم مشهور كالمعلقات وبانت سعاد ومنه ما هنا قال الشارح والحاصل أن القائل تارة يجهل فيقال كقوله ويعود الضمير على القائل بدلالة لفظ القول وتارة يعلم ويكون المحكى مشهورا النسب اليه بحيث يتبادر الذهن بذكر القول الى معرفة قائله فيجوز الاضمار بناء على هذا وما نحن فيه من هذا القبيل انتهى وقوله الكندى بكسر فسكون نسبة لقبيلة كندة ومليكة مصغر وقوله لم يعقب ذكرا أى بل جميع أولاده اناث وقوله بالقاف والحاء أى جمع قرح أى جرح وقوله

أغرك مني أن حبك قاتلي * وانك مهما تأمري القلب يفعل

أ اسمه الخ وذلك أنه لما وفد على ملك الروم عشق ابنته وشبب بها فلما رحل أرسل خلفه هذه الحلة فأدركه الرسول بقرب جبل عسيب المذكور بمهملتين كسكريم من جبال الروم وقوله حديث حامل الخ بالاضافة أو بتقدير مبتدا وهو من استثني من كون أهل الجاهلية ناجين وقوله بضعة عشر رجلا أي صحابة وشعراء ومن اللطائف الغريبة ماذكرته في نيل الاماني نقلا عن الصحاح وغيره أنه يقال في النسبة الى كل من تسمى بامرء القيس مرئي بفتح الراء الاهذا صاحب المعلقة فالنسبة اليه مرقسي وقوله والتدلل هو بمهملة وقوله التيه بفوقية مكسورة فتحتية ساكنة هو الاعراض مع نوع تكبر وقوله وفاطم مرخم أي من فاطمة مفتوح الميم على اللغة الفصحى كما في الشرح أي لغة من ينتظر الحرف المحذوف ولعله الرواية والافلا يتعين ومهلا في البيت مفعول مطلق كالامهال الا أنه حذف زائده وجعل بدلا من لفظ الفعل فبعض منصوب به لا بالفعل الذي جعل المصدر بدلا عنه على الأصح كما صرح به ابن مالك في التسهيل وبعضهم يرى أنه منصوب بالفعل المحذوف أي أمهلي بعض هذا التدلل أي أخريه عنا هذا الوقت وقوله أزمع على الامر قال الجوهري تقول أزمعت الأمر ولا تقول أزمعت عليه وقال الفراء أزمعته وازمعت عليه بمعنى مثل أجمعته وأجمعت عليه وقوله في البيت فأجملي بالجيم من الاجمال وهو الاحسان (قوله أغرك الخ) الهمزة للاستفهام وغرك بالغين المعجمة والراء وكاف الخطاب من الغرور وقوله أن حبك فاعل غرك أي أأوقعك في الغرور الحامل لك على التدلل كون حبك قاتلا لي أي فاعلا في ما يفعله القاتل بمقتوله وقوله وأنك الخ عطف على أن حبك أي وان قلبي يبادر الى امتثال أمرك ويسارع اليه هو الك أي لا ينبغي لك ذلك وقوله في معلقته أي قصيدته المعلقة في الكعبة وذلك ان العرب في الجاهلية كان الرجل منهم يقول الشعر في أقصى الارض فلا يعبأ به ولا ينشده أحد حتى يأتي مكة فيعرضه على أندية قريش فان استحسنوه روي وكان فخرا لقائله والا طرح ولم يعبأ به قال المعري كانت العرب تجتمع كل عام بمكة وتعرض أشعارها على قريش فما استحسنوه علق بالكعبة أيام الموسم حتى ينظر الناس اليه وكان ذلك فخرا للعرب في الجاهلية وأول شعر علق شعر امرء القيس وعدد من علق شعره سبعة ومعلقاتهم شهيرة وروى أن عبد الملك طرح أربعة منهم وأثبت مكانها أربعة اه وهذا يفيد انها لم تزل معلقة بعد الاسلام وقوله قفا نبك الخ بدل من معلقته وأطلق المصراع عليها كأنها مجاز لشهرتها به بل كثيرا ما يطلقون عليها قفا نبك فقط حتى قيل في المثل أشهر

وذلك في معلقته المشهورة قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل قصر عها للاثناء أيضا والدليل على القرب ان المعاتبة معه عادة وقوله أيضا

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معا * قتلت بعيرى يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيرى وخلى زمامه * ولا تحرميني من جناك المعلل

فعنيزة لقب فاطمة هذه ومعنى مرجلى مصيرى راجلة أى ماشية بقتل البعير وأراد بالجنى ما يجنيه من اللذات والمعلل من الثمرات ما يجنى مرة بعد أخرى

من قفانبك وقفا خطاب للواحد بصيغة المثنى على عادة العرب وذكرى حبيب بمعنى تذكر محبوب ومنزل أى منزله الذى كان به لان البكاء ربما أطفأ ما بالقلب من ألم الجوى وتمام البيت * بسقط اللوى بين الدخول فحومل * الجار والمجرور فى بسقط متعلق بمحذوف صفة لمنزل أى كائن هذا المنزل بسقط اللوى موضع معروف والدخول بفتح الدال المهملة وبالخاء المعجمة وحومل بالحاء المهملة موضعان وهذه القصيدة عليها جملة شروح (قوله قصرعها) بتشديد الراء بعد المهملة والضمير المستتر لامرء القيس والبارز للقصيدة أى جعلها مصرعة من التصريع نوع من أنواع البديع وهو تقفية العروض والضرب زنة ورويا وأكثر ما يكون فى المطالع ولا يستحسن فى غيرها (قوله والدليل على القرب) أى على ان المنادى هنا قريب وقوله أن المعاتبة بالفوقية فالموحدة المفتوحتين اسم مفعول أى المحبوبة التى يعاتبها الشاعر بقوله افاطم الخ وقوله معه عادة أى فان العادة أن خطاب الانسان يكون مع من يكون معه مشافهة وقوله وقوله أيضا الشاهد فيه قوله فقالت الخ فان هذا يدل على انها معه تخاطبه ويخاطبها وكون ذلك على طريق التخيل خلاف الظاهر لكن يعكر على هذا قولها يا امرأ القيس اذ ناديته بيا التى لغير القريب والجواب بأنها نزلته منزلة غير القريب لنكتة معارض باحتمال أنه نزلها أيضا منزلة المتوسط فتدبر والخدر بكسر الخاء المعجمة خباء ينصب فى جانب البيت تكون فيه الجوارى وخدر عنيزة بدل منه وعنيزة بمهملة مضمومة فنون مفتوحة فزاى فهاء تأنيث لقب فاطمة هذه كما سيذكره المحشى والويلات بالتحتية بعد الواو جمع ويلة المرة من الويل بمعنى الهلاك وما بعده تعليل له ومرجلى بضم الميم وسكون الراء وكسر الجيم وفسره المحشى والغبيط بالغين المعجمة فالموحدة مكبرا رحل يشد عليه هودج النساء وميل الغبيط بهما لميل الشاعر نحوها فيه وجملة قتلت بعيرى مقول القول أى أورثته الموت بثقلك وقوله سيرى أمر من السير وقوله وخلى زمامه أى اتركيه ولا تشتغلى

(قوله خرق لاجماعهم) يقتضى الاعتداد باجماع النحاة بحيث يكون قول من خالفه ساقطا عن الاعتبار وهو الحق فيما يرجع للنقل عن العرب لا فى اعتبار نكت ومناسبات (قوله طلب الفهم) اقتصار على ما هو المقصود والا فالمطلوب من المخاطب فعله وهو الافهام الذى هو وسيلة الفهم

به بل التفتى الى" والزمام بكسر الزاى للبعير كالجعام للفرس والجنى بفتح الجيم والنون يتصل به ضمير خطاب عنيزة والمعلل بضم الميم وفتح العين المهملة واللام الاولى مشددة فسره المحشى ويقال حرمه الشئ وأحرمه لغتان بمعنى وفى رواية ولا تبعدينى عن وهى بمعناها وابن الخباز بمعجمة فوحدة آخره معجمة بصيغة المبالغة شارح الفية ابن معطى (قول المصنف خرق لاجماعهم) أى من وجهين دعوى ان الهمزة للمتوسط وأن القريب لم يوضع لندائه غيريا كذا فى الشرح واعترض بانه يقتضى أن الاعتراض انما هو على الحصر لا على أصل استعمال يا فى نداء القريب وهذا يوهم تسليم كونها لنداء البعيد مع ان الحصر الذى جعله مصبا للاعتراض ليس فى كلام شيخ ابن الخباز اذ نقل عنه انه قال قال لى الشيخ يا للقريب وهيا وأيا للبعيد والهمزة وأى للمتوسط وكون المراتب ثلاثة لم يعول عليه ابن مالك فى التسهيل ولا فى الكافية لكن ذكره فى شرح الشافية وفى جعل هذا الكلام نفس الخرق من المبالغة ما فى قوله * فانما هى اقبال وادبار (قوله يقتضى الاعتداد) أى وقد تردد فيه بعض العلماء وقوله لا فى اعتبار نكت أى انهم اذا أجمعوا على ابداء نكتة لحكم أو مناسبة فلا يجب اتباعهم فى ذلك فان مدارك الفكر متفاوتة وكم ترك الاول للآخر (قوله اقتصار الخ) دفع لما قيل عليه مما حاصله أن الانسان لا يطلب منه الا ما يمكنه فعله والذى فى امكان المستفهم منه الافهام للمستفهم لا فهمه فالمطلوب الافهام غايته أن يكون الاستفعال مأخوذا من المزيد ولا نسير فى ذلك فله نظائر كاستعان طلب الاعانة واستعفى طلب الاعفاء وغير ذلك فقولهم المزيد فرع المجرد أغلبى وحاصل الدفع ان المطلوب الحقيقى فى الاستفهام هو الفهم والافهام وسيلة اليه فقوله ما هو المقصود أى للمتكلم بهذا الاستفهام وهو أن يفهم الغرض المطلوب واعتبار المقاصد أولى من اعتبار الوسائل وقوله من المخاطب أى الذى يخاطبه هذا المستفهم وقوله الافهام أى افهام المستفهم أى افادته ما استفهم عنه لا كونه يفهم ما يقوله له اذ ذلك ليس فعلا له بل انما يقوم بغيره فحاصل المعنى طلب الافهام لتحصيل الفهم للمتكلم أو طلب المتكلم أن يفهم هذا هو حقيقة الاستفهام لكن لا بد من تقييده بالأدوات المخصوصة فخرج نحو فهمنى فانه ليس استفهاما اصطلاحا بل لغة وخرج نحو افهم فانه وان كان المراد به طلب

خرق لاجماعهم والثانى أن تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو أزيد قائم وقد أجيز الوجهان فى قراءة

(قوله الحرميين) نافع المدني وابن كثير المكي ووافقهما حمزة وكلهم من السبع (قوله آناء الليل) أي ساعاته جمع انى كمعى وأمعاء (قوله وكون الهمزة فيه للنداء) قال ابن عطية هو معنى أجنبيّ من السياق ورده ابن الضائع والشارح بأن الخطاب بقل تمتع قبله وقل هل يستوى بعده له صلى الله عليه وسلم وكذا هو المنادى فهو المراد بمن هو قانت أي يا من هو قانت قل هل يستوى وتعقبه السيوطي بأن الآية أنزلت في ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وعمار بن ياسر قال ويمكن الجواب بأن الذي نزل فيهم قراءة التشديد ثم نزل قراءة التخفيف مرادا بها غير المراد من القراءة الاولى كما هو شأن القراآت المختلفة ولك أن تقول حتى لو كان النداء لهم يلتئم الكلام لانه لما قيل للمشرك تمتع بكفرك انك من أصحاب النار ناسب أن يقال لضده يا من صفته كذا ابشر انك من أصحاب الجنة نعم فيه حذف دل عليه ماقبله مع قوله هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون

الحرميين أم من هو قانت آناء الليل وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء وبعده

فهم الا أنه ليس كذلك أي بأداته فليس استفهاما وبذلك سقط ماقاله بعضهم من ان الاستفهام يكون لطلب فهم المتكلم أي السائل أو فهم غيره كالحاضر وجعل الاستفهامات الواردة في القرآن حقيقة وقوله أيضا من المخاطب بفتح الطاء وفعله خبر المطلوب وضميره للمخاطب وقوله وهو أي فعله (قوله نافع الخ) أي فالحرميين مثنى لا جمع وقوله ووافقهما الخ تعريض بقصور المصنف في قصره تلك القراءة عليهما (قوله أي ساعاته) وقانت بمعنى قائم بوظائف العبادات وقوله جمع انى كمعى في القاموس والانى كالى وعلى النهار والساعة من الليل أو ساعة ما منه ثم قال والجمع آناء وأنى وعبارة المصباح الآناء على افعال هي الاوقات وفي واحدها لغتان انى بالكسر والقصر وانى وزان حمل اهـ فلا وجه لاقتصار المحشي وأصل آناء الجمع أأناء بهمزتين بوزن افعال أبدلت الثانية ألفا لقوله * ومدا ابدل ثاني الهمزين الخ (قوله أجنبيّ من السياق) أي غير معنى الآيات قبله وبعده لان الخطاب لأهل هذه الاوصاف قال كأنه يقول لأهل هذه الأوصاف أي المذكورين في قوله أم من هو قانت الخ قل يا محمد هل يستوى الخ ولا شك أنه على هذا التفسير يكون أجنبيا من السياق لان المخاطب بما قبله وما بعده غير النبيّ صلى الله عليه وسلم وهذا أي كلام ابن عطية مبنيّ على ان المنادى أي قانت كان وقوله ورده ابن الضائع بضاد معجمة آخره مهملة غير ابن الصائغ بالعكس وقوله بأن الخطاب الخ رده ش بأنه ليس نظيرا فيما قاله ابن عطية وانما هو بيان لوجه آخر على تقدير كون الهمزة للنداء اذ قول ابن عطية هو أجنبيّ انما هو على تقدير أن يكون الخطاب لأهل الأوصاف المذكورة كما صرح به وأما كون الموصوف

(قوله ليس فى التنزيل نداء بغيريا) ردّه ابن الصائغ بأن الابعاد بحجرّده اذ لا يظهر فكم فى القرآن من موضع لم يقع الا فى محل واحد كضيزى والزبانية والعهن نعم لو قال ان النداء بالهمزة فى كلام العرب قليل لاتجه ورده الشارح بأن البحث فى كلمة قرآنية تتردد بين معنيين لأحدهما نظير فى القرآن فأين هذا من ضيزى ومامعه وتحامل عليه الشمنى وتلميذه السيوطى بما لا يساوى ذكره ثم ان السيوطى ردّ قول ابن الصائغ بقلة النداء بالهمزة بايراد شواهد متكاثرة له قال على ان القرآن ورد باستعمالات العرب ولو قليلة (قوله من دعوى المجاز) قال وحجزاده لا يظهر هذا مع ان المجاز أبلغ من الحقيقة قلت هذا يقتضى ان المجاز دائما أحسن فى البلاغة من الحقيقة

انه ليس فى التنزيل نداء بغيريا ونصر بسلامته من دعوى المجاز

معيناً هو النبى صلى الله عليه وسلم المخاطب بما قبل ومابعد فوجه آخر وقوله أنزلت فى ابن مسعود الخ أى لا فيه صلى الله عليه وسلم حتى يكون هو المراد بقوله أم من هو الخ وقوله يلتئم الكلام أى وكأنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل للكافر يا كافر تمتع الخ وقل للقانت يامن هو قانت الخ وقوله ثم نزلت قراءة التخفيف لا دخل لهذا الترتيب فضلا عن التراخى فى دفع التعقب وقوله فيه حذف هو ماقرّره بقوله ابشر انك من أصحاب الجنة وماقبله هو قوله تمتع بكفرك قليلا انك من أصحاب النار فيكون حذفا من الثانى لدلالة الاول والظاهر أنه لا حاجة الى هذا الحذف بل المعنى يامن هو قانت الخ قل لمن ليس كذلك هل يستوى الخ كما هو فى تقرير ابن عطية (قول المصنف نداء بغيريا) أى فادعاء أنه هنا بدون يا على خلاف الاصل فلا ينبغى تخريج القراءة عليه (قوله لم يقع الا فى محل واحد) أى فيكون هذا على هذا الوجه منه وقوله كضيزى أى فى قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيزى أى جائرة وقوله والعهن هو الصوف المنفوش فى قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن وكان الاولى حذفه فانه تكرر فى سأل والقارعة (قوله لاتجه) أى فى ترويج الابعاد وان كان فى نفسه ليس صحيحا اذ النداء بالهمزة فى كلام العرب كثير على ماياتى عن السيوطى وذلك لان التخريج على القليل غير ممنوع اذ القرآن قد ورد بالاستعمال القليل ومانقله المحشى عن السيوطى فى رده عليه لا يخفى أنه مما يعضده فى أصل المعنى وانما غايته الرد عليه فى دعوى القلة فتأمل (قوله فى كلمة قرآنية الخ) هى الهمزة والمعنيان هما الاستفهام وله فى القرآن نظائر والنداء لا نظير له فيه أى والبحث فى ذلك لا يلاقى مانحن فيه (قوله بما لا يساوى ذكره) هو كذلك فلا وجه لأن يقرع باب سمعك (قوله شواهد متكاثرة) منها قوله * أطلوم ان مصابكم رجلا * الخ وقوله * أفاطم مهلا فانى متيم * الى غير ذلك وهذا الرد

وليس كذلك اذ قد لا يقتضيه المقام فلا يكون بليغا فضلا عن أن يكون أبلغ وانما معنى قولهم المجاز أبلغ من الحقيقة ان فيه زيادة تصرف وعمل فهو من البلاغة اللغوية وأما حسنه فيتوقف على اقتضاء المقام واثباته هنا خفى مع انه غير ما أشار له المعترض وبالجملة مراد المصنف الاصل استعمال اللفظ فيما وضع له الا لمقتض فتدبر (قوله اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته) بناء على ان الاستفهام طلب الفهم لنفس المستفهم لا لغيره من السابقين وهو الظاهر من عباراتهم خلافا لتعميم البهاء السبكى (قوله ومن دعوى كثرة الحذف) يعنى لا حذف معه أصلا وانما زاد كثرة للمقابل كما أفاده بعد نعم على ان النداء لغيره

وجيه (قوله من البلاغة اللغوية) هى ابلاغ الشئ غايته (قوله واثباته هنا خفى) يقتضى امكانه وذلك كالتقريع واذا أمكن وكان خفيا لم يبلغ الى درجة التعمية فذلك مما يزيده حسنا ينتظم به فى سلك اخوته مما وقع كثيرا فى القرآن مصروفا عن ظاهره الموهم لاسيما مع موافقته للقراءة الاخرى فالحمل عليه أولى فيما يظهر فتدبر (قوله المعترض) هو وحى زاده وما أشار له هو انه أحسن دائما من الحقيقة وبعد فلا يخفى أن حمل كلام وحى زاده على الاطلاق بعيد على جلالته قريب الحمل أو متعينه على المتبادر من العدول عن الحقيقة اليه والمشهور من اقتضاء المقام لاسيما ان كان لذلك المجاز اخوة يشتد بهم عضداه ونكات يطول بها فى الحسن يداه فتدبر (قوله بناء على أن الخ) أى وذلك محال عليه تعالى لاستلزامه سبق الجهل (قوله لنفس المستفهم) خرج نحو افهم فانه وان كان المراد به طلب فهم لكنه ليس لنفس المستفهم وقوله خلافا لتعميم البهاء أى فانه جعل معنى الاستفهام أعم من كونه لطلب فهم المتكلم أو غيره من المخاطبين أو السامعين وجعل الاستفهامات الواردة فى القرآن حقيقة اذ قال فى شرح التلخيص الاستفهام طلب الفهم ولكن هل هو طلب فهم المستفهم أو فهم من لم يفهم كائنا من كان من مخاطب وسامع فلا بدع فى صدور الاستفهام ممن يعلم المستفهم عنه فيكون ما فى القرآن من نحو قوله تعالى أأنت قلت للناس الخ استفهاما حقيقيا طلب به اقرار عيسى فى ذلك المشهد العظيم أنه لم يقل ذلك ليفهم النصارى ذلك فيتقرر عندهم كذبهم ورده وحى زاده بما أشار له المحشى من أنه مخالف لما عليه الجمهور من تخصيصه بالمتكلم وأيده بقول المطول يطلب به حصول أمر فى ذهن الطالب الخ ورده السيوطى بأنه دعوى لا دليل عليها وكلام المطول لا يقتضى التخصيص ولو سلم فهى معارضة قول عالم بآخر فلا يكون حجة عليه (قوله للمقابل) هو كون الهمزة للاستفهام فهو الذى فيه الحذف الكثير

اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام أم من هو قانت خير أم هذا الكافر

أى المخاطب بقوله تعالى
قل تمتع بكفرك قليلا فحذف
شيئان معادل الهمزة
والخبر ونظيره فى حذف
المعادل قول أبى ذؤيب
الهذلى

دعانى اليها القلب انى لأمره
سميع فما أدرى أرشد طلابها

تقديره أم غى ونظيره فى
مجىء الخبر كلمة خبر واقعة
قبل أم أفمن يلقى فى النار
خير أم من يأتى آمنا يوم
القيامة ولك أن تقول لا
حاجة الى تقدير معادل
فى البيت لصحة قولك
ما أدرى هل طلابها رشد
وامتناع أن يؤتى لهل بمعادل
وكذلك لا حاجة فى الآية
الى تقدير معادل لصحة تقدير
الخبر بقولك كمن ليس
كذلك

صلى الله عليه وسلم يحتاج لحذف على ماسبق (قوله المخاطب بقوله تعالى قل تمتع) أى بتمتع فى هذا التركيب فاتكل المصنف على وضوح المراد وكره أن يوجه للطالب مجرد تمتع بكفرك ابتداء فلا يعترض بأن الخطاب بقل له صلى الله عليه وسلم (قوله معادل الهمزة) دخل فيه ام وما بعدها ولو جعل المحذوف ثلاثة باعتبارهما شيئين لكان له وجه كما فى دم (قوله أبى ذؤيب) بالهمز مصغر ذئب هو خويلد بن أبى خالد مخضرم لا صحبة له ارتحل للاسلام والنبى صلى الله عليه وسلم فى مرض موته فلم يدركه قبل وفاته (قوله لصحة قولك ما أدرى هل طلابها رشد) فالهمزة لطلب التصديق كهل لا تحتاج لمعادل والمعنى لا أدرى جواب هذا الاستفهام (قوله وامتناع أن يؤتى لهل بمعادل) ترق على الصحة كأنه قال لصحة هذا بل لا يصح الا هو واعترض بقوله صلى الله عليه وسلم لجابر هل تزوجت بكرا أم ثيبا فأجاب الشارح بأن أم

وان لم يكن فى مقابلة حذف أصلا وبين المصنف ذلك الحذف بقوله اذ التقدير الخ وذلك انه اذا كانت الهمزة للاستفهام فمن موصولة مبتدأ وقوله هو قانت صلة الموصول وحينئذ فلا بد من ثلاثة أمور الخبر ومعادل الهمزة ومدخولها (قوله يحتاج لحذف على ماسبق) هو ابشر انك من أهل الجنة وقد سبق أنه لا حاجة اليه (قوله بتمتع) أى الذى هو محكى قل (قوله وكره أن يوجه الخ) كيف يكره ذلك ولا يكره بشاعة ما يسبق الى الوهم من ظاهر قوله هذا الكافر المخاطب بقوله قل تمتع الخ فانصف (قوله باعتبارهما) أى باعتبار أم وما بعدها بحيث يعتبر كلا منهما شيئا واحدا وقوله لكان له وجه أى وكان أنسب أيضا بتعبيره بالكثرة (قوله مخضرم) بمعجمتين على صيغة اسم المفعول أى أدرك الجاهلية والاسلام (قوله المصنف دعانى اليها) أى الى المحبوبة على تقدير مضاف أى الى حبها أو وصلها والطلاب بالكسر مصدر طالب بمعنى طلب كخادع بمعنى خدع وعدل الى المزيد للمبالغة وجملة انى لأمره سميع حال من القلب أو معترضة والاستفهامية فى محل نصب مفعول أدرى وهو معلق وقوله تقديره أى المعادل والمعنى ان طلابها له أمر لكنى لا أدرى أرشد هو أم غى بفتح الغين المعجمة أى جهل وضلال فالشك فى المحمول والنسبة معلومة وقوله ونظيره الخ أى نظير قوله أم من هو قانت وقوله فى مجىء الخبر كلمة خير أى وان كان الخبر فى هذه مذكورا وفى تلك مقدرا وكلمة بالنصب حال من الخبر المضاف الى المصدر الذى هو مجىء فى كلامه (قوله فالهمزة لطلب التصديق) فى دس انه الظاهر وقوله كهل لا تحتاج لمعادل أى لان المعادل انما يكون مع طلب التصور (قوله ترق الخ) أى فى معنى الترقى ولذا قال كأنه قال الخ وهذا أولى مما قرره الشيخ الدسوقى من انه علة أخرى اذ قال هو بالجر عطفا

منقطعة للاضراب بمع استفهام آخر لا معادلة والمعنى بل هل تزوجت ثيبا وفيه تكلف الحذف لان المنقطعة انما تدخل على جملة مع بعده معنى لان النبي صلى الله عليه وسلم كان عالما بأصل زواجه وطلب تعيين المتزوج وانما يلاقي هذا المعادلة وليس المراد استفهامه عن أصل تزوج البكر ثم ابتدأ استفهاما عن أصل تزوج الثيب حتى يتم ماقاله الشارح ولذلك قال الشمني امتناع المعادل انما هو في الفصيح الشائع حيث تكون هل لطلب التصديق وقد تخرج لطلب التصور فيؤتى لها بمعادل لكنه نادر وأما السيوطي فقد قال التحقيق أن الاحاديث لا يحتج بها في العربية لدخول المولدين في رواتها بل والأعجام وعدم الثقة بأن هذا اللفظ النبوي لجواز الرواية بالمعنى وشنع على ذلك ملا على قاري بأن الاصل ان الراوي لم يغير اللفظ وحمله على الصلاح مقدم وقد استشهدوا بكلام العرب مع ان رواته مولدون ولك أن تقول الغرض من الحديث المعنى ولذلك صححوا جواز روايته بالمعنى وأما كلام العرب فالقصد الأهم فيه اللفظ لاثبات اللغة فلا يبعد على هذا تساهلهم في الحديث مالا يتساهل مثله من تصدى لمجرد نقل ألفاظ العرب من الأدباء غير المحدثين فتدبر (قوله وقد قالوا في قوله تعالى الخ)

وقد قالوا في قوله تعالى أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت

على قوله لصحة الخ فالعلة المنتجة للصحة مجموع الأمرين أي قولك لا أدري هل طلابها رشد فيكون لطلب التصديق وامتناع الخ وانما امتنع أن يؤتى لهل بمعادل لان الاتيان به يقتضي ان الاستفهام مصروف للظاهر مسندا أو مسندا اليه أو غير ذلك فتكون هل حينئذ لطلب التصور وهي لا تستعمل الا للتصديق وقوله منقطعة للاضراب الخ أي انه لا يتعين جعلها في الحديث متصلة بل يجوز أن تكون منقطعة لا معادل لها بل هي لمجرد الاضراب فيكون استفهم أولا ثم أضرب عن هذا الاستفهام واستفهم استفهاما آخر وقوله تكلف الحذف أي حذف جملة تزوجت بعد أم المقدرة ببل والهمزة وقوله مع بعده الخ أي فهو بعيد لفظا ومعنى واعترض بأن ارتكاب ما يلزمه الحذف هنا أولى من ارتكاب ما هو شاذ نادر وادعاء البعد معنى أيضا لا يسلمه الذهن السليم فاذا لا غبار على جواب الشارح فتأمل وقوله وانما يلاقي هذا أي هذا المعنى وهو علمه صلى الله عليه وسلم بزواجه وطلبه تعيين من تزوج بها وقوله المعادلة بالرفع فاعل يلاقي أي الهمزة المعادلة ولذا قال ابن مالك في التوضيح فيه شاهد على أن هل تقع موقع الهمزة المستفهم بها عن التعيين فتكون أم بعدها متصلة غير منقطعة لان استفهام النبي صلى الله عليه وسلم من جابر لم يكن الا بعد علمه بتزوجه فطلب منه الاعلام بالتعيين والموضع اذا موضع الهمزة لكن استغني عنها بهل وثبت بذلك ان أم تقع بعد هل كما تقع بعد الهمز

بيان لأولوية الوجه الثاني لكثرة نظائره ومعارضة للنظير المذكور أولا لكون الخبر كلمة خبر (قوله ان التقدير) يصح فتح الهمزة على جعل القول بمعنى الرأى والاعتقاد والجعل وكسرها على الحكاية والصواب الجزم بصحة الحكاية بالمعنى ولو لم يصدر من المحكى عنه خصوص هذا اللفظ فان كل حكايات القرآن أو أكثرها من هذا القبيل نحو قال انى عبد الله لان لغتهم لم تكن عربية ولا حاجة لما أطال به الشارح أولا (قوله معطوفا على الخبر) أى واتيان لفظ الجلالة اظهار فى محل الاضمار لمزيد التشنيع (قوله على التقدير الثانى) أى لا على التقدير الأول لان الاستفهام على الأول انكارى بمعنى النفى فلو عطف الجعل على خبره لزم أن يكون منفيا هذا هو الذى أراده المصنف وأما قول الشارح انه توبيخى فيصح العطف على الأول أيضا فهو بعيد لانه يقتضى أن المراد لمن ليس كذلك فى اعتقادهم وظاهر الآية أن المراد المغايرة الواقعية وانهما

ان التقدير يكن ليس كذلك
أو لم يوجدوه ويكون وجعلوا
له شركاء معطوفا على الخبر
على التقدير الثانى وقالوا
التقدير فى قوله تعالى أفمن
يتقى بوجهه سوء العذاب
يوم القيامة

وقوله وليس المراد استفهامه الخ قيل لا مانع منه فالمحوط تزوجه المقيد بالبكر وتزوجه المقيد بالثيب نظير قولهم أقام زيد أم لم يقم الذى هو استفهام تصديقى على ما يأتى فكما انه استفهم أولا عن القيام ثم استفهم عن عدمه مع أنه يكفى الاستفهام عن أحدهما فكذلك استفهم صلى الله عليه وسلم عن التزوج المقيد بالبكر ثم عن المقيد بالثيب لنكتة كالاشارة الى أنه ترجح عنده بالفراسة خلاف ما دل عليه الأول وصح قول المصنف وامتناع أن يؤتى لهل بمعادل كما تقع بعد الهمزة وقوله فلا يبعد على هذا اتيانهم الخ فيه انهم تحروا فى ضبطه كل التحرى حتى انه اذا شك أحدهم فى لفظ ما قاله صلى الله عليه وسلم لم يسعه الا أن ينبه عليه كما فى قوله فأما المنافق أو الكافر لا أدرى أى ذلك قالت أسماء الخ لشدة احتياطهم بل اختلفوا هل يجوز ابدال لفظ النبى بالرسول والعكس والرواية بالمعنى ليست سائغة لكل انسان كما أوضحته فى نيل الأمانى على مقدمة القسطلانى والصحابة الراوون للاحاديث أعراب يحتج بكلامهم وسيأتى آخر الكتاب تمام هذا المقام ان شاء الله تعالى واذا لم نثق بصحة اتيانه لهل بمعادل لم نثق بأن المقصود طلب التصور وينجر ذلك الى كل حكم حديثى (قوله لأولوية الوجه الثانى) الاولى لعدم الحاجة الى تقدير المعادل اذ هذا هو الذى ذكره المصنف لا الأولوية وان كانت معلومة من عدم التقدير (قوله بصحة الحكاية بالمعنى) أى فلا يشترط فى كسر ان بعد القول أن يكون محكيا بلفظه بل يكفى حكايته بمعناه وقوله لما أطال به الشارح محصله ان ذلك يتوقف على صدور هذا اللفظ المحكى بعينه وانا على يقين منه (قوله فى اعتقادهم) أى فيكون التوبيخ واقعا على اعتقادهم أن التابع

لا اسشوبات فى نفس الأمر لأن المراد لا ينبغى أن يكون منه فى اعتقادكم وقول الشيخ أن المانع من العطف عدم الجامع فيه أنه مع كونه ليس من مباحث النحوى مجرد دعوى اذ قد يقال المشرك والشرك وصفاهما تقترن فى خيال الموحدين الموقنين بالرد على المشركين والسيوطى وغيره هنا كلام مختل لا يساوى ذكره (قوله أى كمن نعم) دخول أى التفسيرية فى مثل هذا التركيب تسمح شائع لتأكيد معنى الايضاح وحسنه هنا تمييز اللفظ القرآنى عن غيره والا فالصواب اسقاطها لان مدخولها خبرا لتقدير وتكلف الشارح تقدير الخبر أى التقدير ثابت وأى تفسير للقدر الذى تضمنه الكلام (قوله أى أمن هو خالد فى الجنة الخ) ماذكره المصنف

على كل نفس بما كسبت مما تل لمن ليس كذلك أى أنه لا ينبغى لهم هذا الاعتقاد وقوله لان المراد لا ينبغى أى الذى هو معنى الاستفهام التوبيخى الذى قاله الشارح وقوله عدم الجامع أى المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه التى هى شرط فى قبول العطف بالواو وقد تبع دس فى ذلك ش حيث قال فانه لا مناسبة بين من ليس كذلك و بين قوله وجعلوا الخ فهو مثل قوله

لا والذى هو عالم أن النوى * مر وأن أبا الحسين كريم

انتهى أى فانه لا مناسبة بين مرارة النوى وكرم أبى الحسين نعم قال وأيضا ان من ليس كذلك فى معنى مفرد أى كغيره وجعلوا الخ جملة لفظا ومعنى فلا يحسن عطف ما هو كذلك على الجملة فى اللفظ فقط وقوله المشرك والمشرك الاول بالكسر وهو مدلول عليه بالواو من جعلوا والثانى بالفتح وهو مدلول عليه بقوله كمن ليس كذلك وهو الاصنام وقوله ووصفاهما وصف الاول الجعل والثانى الشركة (قوله ليس من مباحث النحوى) أى بل من مباحث البليغ فعلى التسليم يقال هو مانع بالنظر للبلاغة لا لأصل اللغة (قول المصنف أفمن يتقى بوجهه) أى وهو أعز أعضائه الذى كان يتقى المخاوف بغيره وقاية له فصار حيث ألقى فى النار مغلولة يداه الى عنقه يتقى بوجهه سوء العذاب أى شدته (قوله هنا) أى حيث ذكر لفظ التقدير وقوله لان مدخولها خبرا لتقدير أى خبر عن لفظ التقدير الذى هو بمعنى المقدر ولا شك ان الخبر المقدر هو ما بعدها لا هى معه وقوله وتكلف الشارح الخ عبارته ويمكن أن يجعل خبر هذا المبتدا محذوفا أى التقدير ثابت فدل ذلك على ان ثم مقدرا فسر بقوله كمن نعم فلا دخال حرف التفسير حينئذ موقع اهـ أى كأنه قيل الخبر شئ مقدر ثابت و يفسر بقولنا كمن نعم الخ (قول المصنف أى كمن هداه الله) انما صاروا الى التقدير لان من مبتدأ وهى

أى كمن نعم فى الجنة وفى قوله تعالى أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا أى كمن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء أو التقدير ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وجاء فى التنزيل موضع صرح فيه بهذا الخبر وحذف المبتدا على العكس مما نحن فيه وهو قوله تعالى كمن هو خالد فى النار وسقوا ماء حميما أى أمن هو خالد فى الجنة يسقى من هذه الانهار كمن هو خالد فى النار وجاء مصرحا بهما على الاصل فى قوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس

ليس قصده تعيينه نعم هو أظهر الاحتمالات ويحتمل ان قوله كمن هو خالد في النار بدل من قوله كمن زين له سوء عمله وجملة مثل الجنة الخ معترضة بينهما ويجوز أن يكون قوله كمن هو خالد خبر مثل الجنة على حذف مضاف أى والمعنى على الاستفهام الانكارى أى أمثل ساكن الجنة كمن هو خالد ونكتة حذف الاستفهام المبالغة في التشنيع على من يسوّى بين المتمسك بالبينة والمتبع لهواه تصوير دعواه بصورة من يسوى بين ساكن الجنة والنار (قوله أصل أدوات الاستفهام) لانها عريقة فيه وضعا بخلاف أسمائه فطارئ عليها بالتضمن ثم هى أبسط حروفه وأخفها في الاستعمال (قوله خصت بأحكام) الباء داخلة على المقصور وعبارة المصنف حسنة

اما موصولة أو شرطية ومدخول الفاء في قوله فرآه عطف على زين له أدخل في حكم الصلة أو الشرط فيلزم المصير الى تقدير خبر أو جزاء يدل عليه الكلام (قوله ليس قصده تعيينه) أى هذا الاحتمال أى ان الآية لا تحتمل غيره بل صحة كونه من قبيل الحكم المذكور وهكذا الكلام في كل ما يذكره من آية أو غيرها بعد ذكر حكم مثالا له فكن على بصيرة من ذلك حتى لا تقع في ورطة من شنع في كثير من ذلك على المصنف (قوله معترضة) أى جملة معترضة مركبة من مبتدا وهو مثل الجنة وخبر وهو محذوف أى فيما قصصناه عليك وهذا على كلا الاحتمالين أعنى ما ذكره المصنف وكون من هو خالد بدلا من من زين (قول المصنف كمن مثله في الظلمات) قال الزمخشرى كمن صفته هذه وهى قوله في الظلمات اه أى ان هذه الجملة كما هى تقع صفة للكافر أى كالكافر الذى يوصف بهذه العبارة أى بقوله هو في الظلمات أى مقيم فيها وقوله أفمن كان على بينة أى حجة وبرهان من عند ربه وهو النبى صلى الله عليه وسلم وقوله كمن زين له الخ هم أهل مكة (قوله لانها عريقة) بالمهملة ثم القاف أى متأصلة فيه أى الاستفهام بحسب الوضع أى ان الواضع أول ما وضعها له بخلاف بقية أسمائه كمن مثلا فانها موضوعة في الاصل للعاقل ثم ضمنت معنى الاستفهام وقوله أبسط حروفه من البساطة وهى عدم التركب والتفصيل ليس على بابه اذ ليس في أدوات الاستفهام ما هو على حرف واحد سواها الا أن يكون مراده الاعم مما تركب من حروف أو كلمات وقوله وأخفها الخ ولذا كانت أكثر دورانا في الكلام (قوله على المقصور) أى كما هو الغالب فيها أى ان تلك الاحكام مقصورة على الهمزة لا تتعداها لغيرها من أدوات الاستفهام وفى الشمنى صرح السعد بان مثل هذه العبارة يحتمل الامرين وعبارته في حاشية العضد معنى اختصاص

كمن مثله في الظلمات أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله والالف أصل أدوات الاستفهام ولهذا خصت بأحكام أحدها

ولا حاجة لما أطال به الشارح (قوله جواز حذفها) قال السيوطي خرج عليه

أني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك بدليل أنه قرئ بفتح الهمزة والنون وإلا فإرادة

المعصية معصية (قوله عمر بن أبي ربيعة) ولد في الليلة التي قتل فيها عمر بن

الخطاب رضي الله تعالى عنه فسمي باسمه حرصا على بقاء البركة فقال ابن عباس حق

رفع وباطل وضع ﴿لطيفة﴾ أوقر عبد الملك بن مروان ناقة ذهبا وفضة وقال لعمر

ابن أبي ربيعة وجميل بن أبي معمر العذري صاحب بثينة وكثير عزة لينشدني كل

منكم ثلاثة أبيات فأيكم أغزل فهي له فأنشد جميل

حلفت يمينا يا بثينة صادقا * فإن كنت فيها كاذبا فعميت

حلفت لها بالبدن تدمى نحورها * لقد شقيت نفسي بها وعييت

ولو أن راقي الموت يرقي جنازتي * بمنطقها في العالمين حييت

زيد بالقيام أنه من بين الأشخاص منفرد بذلك الوصف لا يتصف به غيره

فالباء داخلة على المقصور وقد يراد أنه مختص من بين الأوصاف بالقيام

لا يتصف بغيره أي مقصور على القيام لا يتجاوزه إلى القعود فالباء داخلة على

المقصور عليه والاستعمال العربي هو الأول اهـ وقوله لما أطال به الشارح

حاصله أنه كان الصواب أو الأولى أن يقول ولهذا اختصت بها أحكام لأن المجرور

بالباء هو المقصور دون المقصور عليه ألا ترى أن معنى قوله تعالى يختص برحمته

من يشاء يجعل رحمته مقصورة على من يشاء دون غيره لا بالعكس وأن السبكي

شدد النكير على من خالف ذلك لما ستراه قريبا اهـ وقد عرفت أن عبارة

المصنف واردة على الغالب من دخول الباء على المقصور على ما حل به المحشي

والشارح فهم العكس وأن المعنى أن الهمزة مقصورة على تلك الأحكام (قول

المصنف جواز حذفها) أي وحدها أما مع مدخولها فيشاركها غيرها فيه (قوله

خرج عليه أني الخ) أي فالأصل أأني أريد والاستفهام انكاري وقوله أنه قرئ

بفتح الهمزة والنون أي المشددة مع الياء بعدها بمعنى كيف والمراد بالإثم

المضاف لياء المتكلم اثم القتل أي بإثم قتلي والمضاف للمخاطب بما ارتكبه من قبل

(قوله حق رفع) أي بموت عمر بن الخطاب وقوله وباطل وضع أي بولادة عمر هذا

(قوله أوقر) بالقاف أي حمل (قوله العذري) بفتح الذال المعجمة نسبة لبني عذرة

المشهورين بالعشق وقوله صاحب بثينة أي الذي اشتهر بحبها وأكثر من التشبب

بها وهي بموحدة مضمومة فمثلثة مفتوحة فتحتية ساكنة وقوله وكثير بمثلثة مفتوحة

بصيغة المصغر مضافا إلى عزة بفتح العين المهملة والزاي المشددة اسم محبوبته

التي اشتهر بعشقها (قوله أغزل) بغين وزاي معجمتين من الغزل محركا وهو ذكر

جواز حذفها سواء أتقدمت على أم كقول عمر بن أبي ربيعة

وأنشد كثير

بأبي وأمي أنت من معشوقة * ظفر العدو بها فغير حالها

ومشى الى بيمين عزة نسوة * جعل المليك خدودهن نعالها

لو أن عزة خاصمت شمس الضحى * في الحسن عند موفق لقضى لها

وأنشد عمر بن أبي ربيعة هذا

محاسن النساء والصبوة فيهن وكأنه يريد أيكم أعظم صبابة وأبلغ عشقا وقوله فعيت أي أعماني الله دعاء على نفسه بالعمى وقوله حلفت لها اى لأجلها أى ثمة التفات من الخطاب الى الغيبة والبدن بالضم جمع بدنة وقوله تدمى نحورها أى تشق حتى يسيل دمها أهديا للكعبة والجملة حالية وقوله لقد شقيت جواب القسم وهو من الشقاء بالقاف التعب الشديد وقوله بها أى بسبب حبها وقوله وعييت بفتح العين المهملة وكسر التحتية بعدها أى مرضت وكانت وقوله ولو أن راقي الموت أى الراقي منه لو فرض وقوله يرقى بكسر القاف من الرقية والمراد بجنازته شخصه الميت وقوله بمنطقها أى بنطقها أى كلامها وقوله في العالمين متعلق بحييت أى صرت حيا في العالمين وبالاولى اذا رقته بنفسها

فائدة اعلم ان العي اما بفتح العين أو كسرها فالذي بالفتح معناه العجز وذلك العجز اما أن يكون من حركة وسعي أو من قول أو فعل فان كان من الاول قيل في ماضيه اعيا بالالف فهو معيا كاغلى الماء فهو مغلى وأرخى الستر فهو مرخى فقول العامة عيان خطأ وان كان من الثاني قيل في فعله عي كتعب بالفك وعي بالادغام والذي بالكسر معناه أن يحضر المتكلم المعنى ولا تحضره اللفظ الدال عليه سواء كان لسبب كجهل أولا بخلاف الحصر محركا فهو ما كان لسبب وفعله أعيا كأحيا ومثل فعل العي من قول أو فعل فعل احياء والحياء فيقال فيه حيي وحي بالفك والادغام ووجه فك الادغام في مثل ذلك كما قرره الشهاب في العناية تنزيل اختلاف حركتي الحرف منزلة اختلاف ذاته وكذا يقال في نسي نسيا اذا أصابه عرق النسا وحشي بالياء اذا اعتلت حشاه وهكذا وقوله وأنشد كثير أى يخاطب عزة وقوله ظفر العدو بها أى تمكن العذول منها فغير حالها أى من الوصل الى الهجر ومن التعطف الى القسوة ونحو ذلك وقوله ومشى الى بيمين عزة أى بفراقها أى بخبره وقوله جعل المليك أى الله تعالى جملة دعائية عليهن أى جعلهن الله تحت قهرها وقوله لو أن عزة خاصمت الخ أى بان ادعت على الشمس انها أحسن منها وأشرق وكانت تلك المخاصمة عند موفق أى حاكم وفقه الله للحكم بالحق لقضى لها بانها أحسن وذلك اما باعتبار ما عند عاشقها اذ لا شئ في نفسه

أحدا

فيا ليت أنى حين تدنو منيتى * لثمت الذى ما بين عينيك والفم
وليت طهورى كان ريقك كله * وليت حنوطى من مشاشك والدم
وليت سليمى فى المنام ضجيعتى * لدى الجنة الخضراء أوفى جهنم

قال خذ الناقة يا صاحب جهنم كأنه أضحكه اذ أبيات كثير أرق ودخل عليه بعد فقال ما بقى من فسقك يا ابن أبى ربيعة فقال له بئست تحية الشيخ لابن عمه على بعد المزار وكان يحلف ما زنى عمره ومات حريقا فى سفينة (قوله بدا لى منها الخ) المعصم محل السوار والكف مؤنثة ولذا قال زينت

أجل منها أو باعتبار الواقع قال تعالى لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم وما أظنه راعى الا الاول وقوله لثمت بمثلثة مفتوحة فى الاكثر أى قبلت وقوله الذى ما بين عينيك والفم يريد به ذلك الحد المورد بل الوجنتان اذ كل منهما بين عين وطرف من الفم وقوله وليت طهورى بالفتح أى ماء غسلى الذى أغسل به وقوله من مشاشك بشين معجمة بوزن سحاب والكاف حرف خطاب لها فى القاموس أنه الدواء المسهل فلعله تجوز به عن الخارج وأل فى الدم عوض عن كاف الخطاب وقوله كأنه أضحكه أى كأنه انما آثره باعطاء الناقة لكونه أضحكه لا لكون كلامه أغزل وأرق من كلام أخويه وفيه انه ان كان المراد بالرقة فى كلامه رقة الالفاظ وعذوبتها بقطع النظر عن المعانى وحسن موقعها فانه ان لم يكن كلام الآخرين أرق من كلام كثير فهو مساوله فى ذلك وان كان المراد ما أشرنا اليه من الدلالة على رقة الطبع المقتضية لشدة العشق وتمكن الحب وغلبة حكمه على صاحبه فليس فى أبيات كثير من ذلك ما فى كلام أخويه اذ لا يخفى ما فى قول جميل ولو أن راقى الموت الخ من المبالغة فى هذا الباب حتى أنه لو رقاه راق بكلمة خرجت من فيها فضلا عن كون الراقى هى بنفسها لحيى بعد الموت وكذا عمر اذ غاية ما تمنى من الدنيا ومتاعها قبل خروجه منها لثمة من احدى وجناتها مع التلطف وعدم التصريح بذكر الخد ثم بعد تمنى أن يكون غسله وحنوطه بعد موته ما ذكره ومنه ما هو غاية فى القذارة رضيت نفسه بل تمنى أن تكون معه ولو فى جهنم التى هى غاية عذاب الآخرة وأى درجة فى الحب أبلغ من ذلك ومع ذلك فان كونه أضحكه لا يقتضى خلف وعده الذى لا يحسن من السوقة فضلا عن الملوك وكان يحسن أن يعطيه لاضحاكه جائزة غير تلك ويعطيها هى للاغزل كما وعد فالظاهر أنه انما آثره لظهور انه أغزل وان أغزليته من حيث انه تمنى أن تكون معه ولو فى جهنم فتدبر منصفا وقوله على بعد المزار أى مع كون مزارك بعيدا وقد تجشمت المشقة وزرتنى وطال العهد بيننا وكان ذلك مما يوجب مقابلتى بالملاطفة والاجلال

بدا لى منها معصم حين جمرت * وكف خضيب زينت ببنان
فوالله ما أدرى وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر أم بثمان

وخضيب بمعنى مفعول اذا تبع موصوفه لا تلحقه تاء التأنيث وجمرت رمت جمار
الحج وان كنت دار يا وان كان شأني الدارية والقصيدة في عائشة بنت طلحة احد
العشرة المبشرين بالجنة ومن أبياتها

ولما التقينا بالثنية سلمت * ونازعني البغل اللعين عناني
فعجنا وعاجت ساعة فتكلمت * فظلت لها العينان تبتدران

(قوله الكميت) بالتصغير ابن زيد الكوفي الأسدي شاعر زمانه قال أبو عبيدة
لو لم يكن لبني أسد منقبة الا الكميت لكفاهم وكان عمه رئيس قومه فقال يوما
يا كميت لم لا تقول الشعر ثم أخذه فأدخله الماء وقال لا أخرجك منه أو تقول
الشعر فمرت به قنبرة فأنشد متمثلا

يا لك من قنبرة بمعمر * خلا لك الجو فبيضي واصفري
* ونقري ما شئت أن تنقري *

(قوله وخضيب بمعنى مفعول) وهو بخاء ونساء معجمتين من الخضاب وهو التلطخ
بالحناء ونحوها مما تتزين به النساء وقوله اذا تبع موصوفه أي بأن كان مصرحا به
قبله وقوله وجمرت رمت الخ هو بتشديد الميم والبنان بفتح الموحدة أطراف
الاصابع وقوله وان كان شأني الدارية ويحتمل أن المراد وان كنت داريا من
قبل يعني أنه لما رأى معصم هذه المحبوبة عند رميها الجمرات وعاين تلك البنان
المخضبات ذهل وظل حيران فلم يعلم أرمى الجمر بسبع أم بثمان ونمير رمين
اما للبنان أو للمحبوبة مع من معها والظاهر أن قوله بسبع أم بثمان على تقدير مضاف
أي بعدد سبع وأن المعنى فيه على حده في قوله

أصلي فلا أدري اذا ما ذكرتها * أثنتين صليت الضحى أم ثمانيا

وسيأتيك ان شاء الله وقوله بالثنية متعلق بالتقينا والثنية هي الطريق بين الجبلين
وقوله سلمت أي علي والبغل اللعين بغله الذي هو راكبه وقوله عناني مفعول
نازع على التوسع أي في عناني والعنان اللجام أي كلما ثنيته به نحوها أباه وجمح
حتى قهرته فجمح وقوله فعجنا بضم العين وسكون الجيم أي ملنا نحوها وعاجت أي
مالت نحونا وقوله فظلت لها أي لاجلها أي لخوف فراقها أو لشدة السرور
بحديثها وتبتدران بموحدة ساكنة بين الفوقيتين ثم دال مهملة فراء أي
تتسابقان النظر اليها لشدة الشغف والوله بها (قوله قنبرة) كذا في النسخ التي
بايدينا باثبات النون قبل الموحدة وصوابه حذفها مع تشديد الموحدة كما في
القاموس وهي الطائر المعروف والمعمر كمسكن بعين مهملة المنزل الكثير الماء
والكلا وقوله خلا لك الجو بالجيم وتشديد الواو ما بين السماء والارض وهو

خطاب

أراد أبسبع أم لم يتعدمها
يقول الكميت

فقال له عمه ويحك قد قلت شعرا فقال هولا أخرج أو أقول لتسيخ لحار ام حتى عمل هذه القصيدة وقال لعمه اجمع لى العشيرة يسمعوا كان خطيبا فقيها حافظ القرآن حسن الخط نسابة جدلا أول من ناظر فى التشيع راميا فارسا شجاعا جوادا ديّنا ولد سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة وقف على الفرزدق وهو ينشد فى صغره فقال يا غلام أيسرك ان أكون أباك فقال اما أبى فلا أبغى به بدلا ولكن يسرنى أن تكون أمى فحصر الفرزدق وقال ما مر بى مثلها وهو الكميت الآخر والاوسط هو الكميت بن معروف بن الكميت الاول بن ثعلبة أسدى أيضا وبعد البيت

طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا منى وذوا الشيب يلعب

خطاب للقبرة أى خلا من الصائد لك والعادى عليك فأمنت وانبسطت فبيضى واصفرى وقد صار ذلك مثلا أعنى قوله خلا لك الجو الخ يضرب لمن فقدت أترابه فترفع فوق قدره وقوله ونقرى بنون فقاف مشددة مكسورة أمر من التنقير فى الارض أى الذهاب فيها أى اذهبى كما تحبين وقوله ورجمه جملة حالية أى وقد رجمه فاكتفى منه بما قال وان لم يكن غرضه وقوله حتى أقول لنفسى أى أقول كلاما عظيما ينفعنى وقوله هذه القصيدة أى فى مدح آل البيت الشريف ورثائهم وقوله نسابة بالسين المهملة المشددة بعد النون أى عارفا بأنساب العرب وقوله جدلا بكسر الدال أى كثير الجدل وقوله فى التشيع بشين معجمة وتحتية فعين مهملة موالاة على رضى الله عنه وأهل بيته وحبهم والشيعة وان كان فى الاصل عاما لأتباع الرجل وأنصاره لكن قد خص بمن كان كذلك وقوله وقف على الفرزدق ان لم يكن محرفا والاصل وقف عليه الفرزدق فقوله وهو ينشد حال من ضمير وقف العائد على الكميت وضمير فقال للفرزدق وقد استوسمه وتوسم فيه النجابة والفلاح وقوله أن أكون أباك أى فان أباك أوضع من أن يكون مثلك ابنا له فلأن تكون ابنا لى وأنا الذى تعهده حسبا وأدبا أولى وقوله ولكن يسرنى أن تكون أمى تبكيت له وتحقير مقابلة تحقيره لا بيه كأنه يقول له لا يحسن أن تكون أبا لمثلى بل لا ينبغى أن تحسب فى عداد الرجال بل فى ضمن النساء يتمتع بك مثل أبى وقوله فحصر بمهملتين كفرح أى عجز عن النطق وقوله مثلها أى مثل هذه الكلمة أى فى النكاية والافحام وهذا كما اتفق لابى نواس ان غانية مرت به فتصادف انها لما حادثته خرج منها ريح سمع صوته فقال لها أبو نواس ليحيها أطعمينا من هذا الحمام الصائح فقالت اذا فرخ أطعمناك منه وقوله وبعد البيت أى بيت الشاهد المذكور وهو مطلع القصيدة وطربت فيه بكسر الراء وسكون الموحدة من الطرب وهو خفة تحصل من شدة فرح أو حزن وتخصيصه بالفرح عامى كما فى المصباح وقوله الى البيض متعلق بشوقا صفة لمحذوف أى الى النساء البيض

قوله ان لم يكن محرفا الخ هو محرف ففى معاهد التنصيص ما نصه وحدث ابن قتيبة قال مر الفرزدق بالكميت وهو ينشد والكميت يومئذ صبى فقال له الفرزدق يا غلام الى آخر ما فى المحشى اهـ مصححه

ولم تلهني دار ولا رسم منزل * ولم يتطربني بنان مخضب
ولا أنا ممن يزجر الطير همه * أصاح غراب أم تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية * أمرّ سليم القرن أم مرّ أعضب
ولكن الى أهل الفضائل والتقى * وخير بني حوّاء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم * الى الله فيما نابني أتقرب
بني هاشم رهط النبيّ وآله * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

ومنها

ولعبا عطف على شوقا والمعنى ليس طربي من أجل حب النساء ولا لهوا ولعبا مع أن صاحب الشيب مثلي قد يلهو ويلعب أو أن ذا الشيب لا ينبغي له أن يلعب بل شوقا الى أهل الفضائل الخ وقوله ولم تلهني مضارع من اللهو ورسم المنزل ما بقي من آثاره والمراد دار ومنزل الاحبة أي كما هو عادة غيري وقوله ولم يتطربني بفوقية بعد التحتية وموحدة بعد الراء ساكنة أي لم يحملني على الطرب والبنان المخضب ان لم تكن رأيته فقد علمته آنفا وبين بدل هنا فائدة وهي أنه لا يقال خضب الا اذا كان بالحناء قال في التهذيب فان كان بغير الحناء قيل صبغ شعره أو يده ولا يقال اختضب ولا خضب اه وحينئذ فيكون مثل قوله في الحديث اختضبوا بالحناء فانه يزيد في جمالكم الخ للتوكيد كنظر بعينه وسمع باذنه وقوله ولا أنا ممن يزجر الطير بزاي وجيم من الزجر اما برفع الطير والمفعول ضمير محذوف أي يزجره الطير أي يمنعه عن المضيّ في أمره أو بنصبه مفعولا أي يزجره من أوكاره تطيرا وذلك انه كان من عادة العرب اذا أرادوا أمرا عمدوا الى الطير فأطاروها فان طارت يمينا تيامنوا ومضوا في أمرهم ويقال لها حينئذ سانحات بالنون والحاء المهملة وان طارت شمالا تشاءموا ورجعوا ويقال لها حينئذ بارحات بموحدة ثم حاء مهملة وسيشير المحشي لذلك وقوله همه مبتدأ أي اهتمامه والجملة الاستفهامية بعده خبره وعشية ظرف للسانحات البارحات وقوله أمرّ فعل ماض من المرور وسليم القرن فاعله وهو صفة لمحذوف أي غزال مثلا والاعضب بعين مهملة فضاد معجمة مقطوع القرن أي حال كوني لست مشتغلا بمثل هذا السؤال ولا معلقا آمالي بمثل هذه الامور كغيري ولكن الى أهل الفضائل أي اشتياقي وميلي وطربي انما هو الى أهل الخ وقوله والخير يطلب جملة متممة وقوله الى النفر بدل مما قبله وهو بالنون والفاء كما هو المرويّ المشهور لا بالضاد المعجمة مشددة بعد نون مضمومة كما توهم بعضهم وقوله فيما نابني بموحدة بين نونين أي أصابني وبني هاشم بدل من النفر والرهط العشيرة والاقارب

ومالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مذهب الحق مذهب
بأى كتاب أم بأية سنة * ترى حبهم عارا على وتحسب
وجدنا لكم فى آل حم آية * تأولها منا تقى ومعرب
على أى جرم أم بأية سيرة * أعنف فى تقريظهم وأكذب

ومنها

ألم ترنى من حب آل محمد * أروح وأغدو خائفا أترقب
فطائفة قد كفرتنى بحبهم * وطائفة قالوا مسيء ومذنب

قيل أنشدها النبى صلى الله عليه وسلم مناما فقال له بوركت وبورك قومك و يقال من لم يروها فليس هاشميا وأراد بآية حم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى فى سورة شورى وآل حم وذوات حم السور التى أولها حم نص الحريرى فى درة الغواص على أنه يقال آل حم وآل طسم ولا يقال حواميم ولا طواسيم والسانحات الذاهبات لليمين وبها يستبشر ضد البارح قالوا من لى بالسانح بعد البارح أى بالمبارك بعد المشؤم كذا فى القاموس (قوله أراد أو ذو الشيب) هذا باعتبار المتبادر وان أمكن حذف لا النافية أى لا يلعب أو انه اخبار حقيقة أى

أراد أو ذو الشيب يلعب واختلف فى قول عمر بن أبى ربيعة

(قوله شيعة) بالمعجمة كما سبق أى لا أنتسب الا اليهم ولا أدين الا بدينهم وفى قوله ومالى الا مذهب الحق اعياء الى ان ما هو عليه من حبهم ودينهم هو الحق وما سواه ضلال وقوله ترى حبهم بتاء خطاب لمن لامه على ذلك وقوله وجدنا لكم التفات بالخطاب لآل البيت الممدوحين وقوله تأولها أى عرف تأويلها أى ما تؤول اليه من لزوم محبة آل البيت والتقى من التقوى والمعرب من الاعراب وهو الافصاح والبيان عطف عام على خاص أو المراد بالتقى كما فى شهاب الدرة من يتقى حبهم فيخفيه وبالمعرب من يعرب بحجته فى حبهم ولا يخشى أحدا وقوله على أى جرم بالجيم المضمومة أى ذنب والسيرة الطريقة وقوله أعنف بالبناء للمجهول من التعنيف والتقريظ بالقاف والظاء المشالة ذكر المحاسن وأكذب مبنى للمجهول أيضا وقوله خائفا أى من أعدائهم وقوله أترقب أى أتوقع منهم الاضرار فى وقوله على أنه يقال أى فى جمع حم وطس أو طسم وقوله ولا يقال حواميم الخ فى القاموس وآل حم وذوات حم السور المفتتحة بها ولا تقل حواميم وقد جاء فى شعراه وعلته كما أشرنا اليه فى الخطبة انها أسماء مركبة كتأبط شرا لا يصح تثنيتها ولا جمعها اذ هى فى الاصل جمل لا يتأتى فيها ذلك ولم يعهد مثله فى كلام العرب فالمراد بآل حم أو ذوات حم وطس حينئذ ما يطلق عليه ويستعمل فيه هذا اللفظ وهو مجاز عن الصحبة المعنوية (قوله باعتبار المتبادر) أى من انه انكار

أترغب عن اللعب مع ان ذا الشيب قد يلعب (قوله ثم قالوا تحبها) يعنى الثريا بنت عبدالله العبشمية وكانت من أحسن الناس خلقا كانت تصب جرة ماء على رأسها فلا يصيب باطن فخذها شئ لعظم كفلها ومن أبيات القصيدة مطلعها

قال لى صاحبى ليعلم مابى * أتحب القتول اخت الرباب
قلت وجدى بها كوجدى بالعذ * ب اذا امامنعت برد الشراب
دمية عند راهب وقسوس * صوّروها فى مذبح المحراب
ذكرتنى بهجة الشمس لما * طلعت فى دجنة وسحاب
سلبتنى مجاجة المسك عقلى * فسلوها بما يحل اغتصابى
أبرزوها مثل المهاة تهادى * بين خمس كواعب أتراب

ثم قالوا الخ المهاة بقرة الوحش وتهادى بفتح التاء أصله تتهادى تمايل والقتول والرباب علما امرأتين وفيها يقول وقد تزوّجت رجلا اسمه سهيل

ثم قالوا تحبها قلت بهرا
عدد الرمل والحصى والتراب

أى لا ينبغى لصاحب الشيب أن يلعب فيكون على تقدير الهمزة وقوله وان أمكن حذف لا الخ أى لصحة هذا فى المقام الا انه يمنع من الحمل عليه ما سيأتى للمحشى من ان من شرط اطراده أن يكون فى قسم كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف ولا قسم هنا ولا داعى الى الحمل على النادر مع امكان غيره (قوله العبشمية) نسبة لعبد شمس وقوله القتول بقاف مفتوحة ففوقية لقبت بذلك لكثرة قتلها عشاقها والرباب براء وموحدتين كسحاب علم لأخت قتول التى هى الثريا وقوله بالعذب أى بالماء العذب عند الظما وبرد الشراب من اضافة الصفة للموصوف وقوله دمية بضم الدال المهملة وسكون الميم بوزن تحفة وهو خبر لمحذوف أى هى دمية وهى الصورة من العاج والقسوس بضم القاف ومهملتين جمع قس بالفتح عالم النصارى والراهب عابدهم ومذبح المحراب بذال معجمة مفتوحة فحاء مهملة وسطه ومن عادة النصارى وضع العصا ورفع رؤسهم ونحوها وكنى بذلك هنا عن عبادتهم لها على عادة الرهبان والقسوس من وضع العصا ورفع المحاريب وصلاتهم لها وبهجة الشمس اشراقها وحسنها والدجنة بضم الدال المهملة والجيم والنون المشددة الظلمة ولعله أراد بها وبالسحاب حلل تلك المحبوبة وخمرها فيكون ضمير طلعت لها لا للشمس والا فهى لا تطلع فى الظلام أو تجوز بالدجنة عن السحاب السود فيكون عطف السحاب عليها عطف عام فضمير طلعت حينئذ للشمس وقوله سلبتنى أى أخذت قهرا منى ومجاجة بضم الميم وجيمين ذاعل سلبت وعقلى مفعوله الثانى والمجاجة وعاء المسك تجوز بها عن أردانها أو عنها نفسها وقوله أبرزوها أى أخرجوها من الخدر والضمير اما لخدمها أو أترابها

والكواعب

أيها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يماني

(قوله عجبا) بفتح العين أي يتعجب من شدته وقيل اراد تبادعاء عليهم زجرا حيث عرضوا حبه للتردد وقيل أراد ظاهرا مشهورا (قوله المتنبي) أبو الطيب أحمد ابن الحسين ادعى النبوة ثم تاب ولد سنة ثلاث وثلاثمائة فهو مولد وقصد المصنف التمثيل لا الاستشهاد وقتل سنة أربع وخمسين وثلاثمائة تعرض له لصوص ففر ناجيا فقيل له لا يتحدث الناس عنك بالفرار وأنت القائل

الخيل والليل والبيداء تعرفني * والسيف والرمح والقرطاس والقلم

قيل أراد أتحبها وقيل انه خبر أي أنت تحبها ومعنى قلت أحبها حبا قلت بهرا أي غلبني غلبة بهرني بهرا وقيل معناه عجبا وقال المتنبي أحبا وأيسر ما لاقيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا

والكواعب جمع كاعب وهي التي كعب نديها أي استدار وارتفع والاتراب بالفتح جمع ترب بالكسر وهي الموافقة في السن ولا يقال الا في النساء كما نقلته في الفواكه وقد عيب على الشاعر في هذا البيت لما فيه من ايهام القيادة التي لا تليق ببنات الملوك وفيه نظر فتأمل (قوله أيها المنكح الثريا سهيلا) ورى فيه بالثريا وسهيل الكوكبين المعروفين والثريا تطلع من قبل الشام وسهيل من قبل اليمن ولا يخفى ان بينهما بونا بعيدا وكنى بذلك عن أن بين هذا الزوج وبينها في الشرف والعظم كما بين هذين الكوكبين فاى مناسبة في هذا القران والغرض اللوم على وليها الذي تولى هذا النكاح والشئ بالشئ يذكر ذكرت هذا المعنى في بعض الرسائل الاحدبية فقلت

وحسب صب من الاكداء أن مدنت * أحبابه وبدا أو أن بدوا ومدن

وأنه ثروى والحبيب سهيلى * فعذرا له عذرا اذا هو أن

ومطلع هذه القصيدة

سلم على حضرة الاستاذ الاحدب من * له على كل من شاد البلاغة من

وسله ما بال ذا السلوان مر ومن * لي أن أذوق من الرجعى حلاوة من

(قول المصنف أراد أتحبها) أي فالكلام من قبيل الاستفهام فهو انشاء وقوله قلت أحبها حبا الخ الاولى قلت بهرني حبها بهرا تقليلا للمحذوف ما أمكن فبهرا بالموحدة مفعول مطلق والجملة صفة موصوف محذوف على تقدير المصنف (قوله أي يتعجب الخ) أي فهو صفة لمحذوف كما علمت وقوله تبا بفوقية فموحدة أي هلاكا لانه وما بعده من معاني البهر وقوله مولد أي ليس بعربي فلا يحتج بكلامه وقوله وقصد المصنف التمثيل أي حيث خالف السياق فلم يقل كسابقه وكقول المتنبي فهو اشارة الى أن كلامه مثال لا شاهد اذ هو من المولدين والشاهد لا يكون الا من كلام الله ورسوله أو العرب وقوله فقيل له قيل القائل له

غر بجمع وقاتل حتى قتل ورثاه بعضهم بقوله

لا رعى الله عهد هذا الزمان * اذ دهانا بمثل ذاك اللسان

ما رأى الناس ثاني المتنبي * أى ثان يرى لبكر الزمان

هو في شعره نبي ولكن * ظهرت معجزاته في المعاني

وكان أبوه سقاء ولذلك قال فيه بعضهم

أى فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا

عاش حينا يبيع بالكوفة الما * ء وحينا يبيع ماء المحيا

ومدحه يوما المعتمد بن عباد اللخمي صاحب قرطبة واشبيلية وأنشد بعض كلامه وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسي فأنشد مرتجلا

لئن جاد شعر ابن الحسين فانما * تجيد العطايا واللها تفتح اللهى

تنبأ عجبا بالقريض ولو درى * بأنك تروى شعره لتألها

غلامه والبيداء بموحدة فتحتية ساكنة ممدودا المفازة الواسعة وتعرفني أي بالنجدة والقوة لكثرة ما رأين مني في الاسفار والمشاهد والوقائع كالسيف والرمح وكذا القرطاس والقلم يعرفاني بالبلاغة والفصاحة لكثرة ما عهداه مني من ذلك وفيه مكنية لاتخفى و يصح أن يكون على تقدير مضاف في كل وقوله لا رعى الله الخ دعاء على الزمان المذكور بالفناء وقوله ثاني المتنبي أي رجلا ثانيا له يعني مثله في الفصاحة والبلاغة وقوله لبكر الزمان بكسر الموحدة أي الذي لم يأت الزمان قبله بمثله وقوله في المعاني أي في اختراع المعاني الغريبة الجليلة وابرازها في قوالب الالفاظ الحسنة السنية وهذا باعتبار الغالب من كلامه والا فلا يخلو من عجر و بجر والاستدراك لرفع ما يتوهم من بشاعة الاطلاق المستفاد من قوله نبي فكأنه قال ليس نبيا كالانبياء مؤيدا بخوارق العادات لكن في اختراعه المعاني التي هي كالمعجزات وقوله قال فيه بعضهم أي هجاء وقوله أي فضل استفهام انكاري وقوله يطلب الفضل أي ما فضل عنهم كناية عن الصدقات والجوائز وقوله المحيا بضم الميم وحاء مهملة فتحتية الوجه و بيع مائه كناية عن اذهاب بهجته ورونقه بالتعرض لسؤال الناس ولو بصورة المدح (قوله ابن الحسين) هو المتنبي ومعنى جاد الشئ صار جيدا وقوله فانما تجيد العطايا أي فان عطايا الملوك الذين كان يمدحهم وعظم وقعها هي التي جادت لا شعره فسبب الجودة لها لانها هي السبب ثم حصرها فيها وقوله واللها تفتح اللهى الاول بضم اللام جمع لهوة بفتحها العطية كغرفة وغرف والثاني بفتح اللام جمع لهاة بفتحها وهي اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى الفم كحصاة وحصى والمراد أن العطايا تحمل على حسن القول وجودته يريد أن جودة كلامه

قوله فعل مضارع) وقيل أفعل تفضيل بمعنى أقرب للحياة على حد قطع الله يد ورجل من قالها ومن أبيات القصيدة

بما بعينيك من سقم على دنف * يهوى الحياة وأما ان صددت فلا
لولا مفارقة الأحباب ما وجدت * لها المنايا الى أرواحنا سبلا
عل الأمير يرى ذلى فيشفع لى * الى التى تركتنى فى الهوى مثلا

وعيب عليه فى البيت الاخير كما عيب على أبى نواس قوله

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد * هواك لعل الفضل يجمع بيننا

وسبقهما لمثل ذلك قيس بن ذريح طلق لبنى فقال فيمن ردها له

جزى الرحمن أفضل ما يجازى * على الاحسان خيرا من صديق
وقد جربت اخوانى جميعا * فما ألفيت كابن أبى عتيق
سعى فى جمع شملى بعد صدع * رآنى فيه حدت عن الطريق
وأطفأ لوعة كانت بقلبى * أغصتنى حرارتها بريقى

ليست طبيعية وقوله عجبا بالمريض أى اعجابا بالشعر وقوله ولو درى الخ أى لو علم انك أيها الملك الهمام تروى شعره بعده كما حصل الآن لتأله أى ادعى الألوهية فخرا بذلك (قوله على حد قطع الله الخ) أى من حيث انه يقدر فى الاول مثل المذكور فى الثانى فالمعنى أقرب شئ لحياتى مما لاقيته فى الحب ما قتل غيرى وأيسر شئ قاسيته فيه كذلك فهو كناية عن عدم حياته أصلا أو أن المراد أقل ما قاسيته من الشدائد قتل غيرى فما ظنك بأكثره بى وقوله بما بعينيك بكسر الكاف خطاب لمحبوبته والمعنى أقسم عليك بما بعينيك الخ وصلى أمر لها من الوصل والدنف بكسر النون الذى لازمه مرض الحب وقوله وأما ان صددت معطوف على محذوف أى يحب الحياة فى الدنيا ان وصلته وأما ان صددت فلا وقوله سبلا أى طرقا تهتدى بها اليها يدل لا موت الا بعشق والا فلا سبب له كما قال فعجبت كيف يموت من لا يعشق وقوله عل الامير أى لعله يرى ذلى فى الحب وامتهانى بالعشق فيشفع لى فى الوصال الى أى عند التى أى المحبوبة التى تركتنى الخ (قوله وعيب عليه) أى عاب عليه نقاد كلامه فى البيت الاخير لكونه جعل الامير قوادا وقوله ابن ذريح بمعجمة أوله ومهملة آخره مصغر وقوله طلق لبنى أى زوجته المسماة بلبنى بلام مضمومة فموحدة ساكنة فنون كبشرى وقوله بعد صدع بمهملات من صدعت القوم فرقتهم وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر منه أى شق جماعاتهم بالتوحيد أو افرق به بين الحق والباطل وقوله أغصتنى بغين معجمة فصاد مهملة مشددة من غصصت بالطعام غصصا من باب تعب شرقت به ويتعدى

أحيا فعل مضارع والاصل أأحيا فحذف همزة الاستفهام والواو للحال والمعنى التعجب من حياته تقول كيف أحيا وأقل شئ قاسيته قد قتل غيرى

والاخفش يقيس ذلك
في الاختيار عند أمن اللبس
وحمل عليه قوله تعالى
وتلك نعمة تمنها علي وقوله
تعالى هذا ربي في المواضع
الثلاثة والمحققون على انه
خبر وان مثل ذلك يقوله
من ينصف خصمه مع علمه بأنه
مبطل فيحكي كلامه ثم يكر
عليه بالابطال بالحجة وقرأ ابن
محيصن سواء عليهم أنذرتهم
وقال عليه الصلاة والسلام
لجبريل عليه السلام وان
زنى وان سرق * الثاني أنها ترد
لطلب التصور نحو أزيد
قائم أم عمرو ولطلب
التصديق نحو أزيد قائم

فقال له أمسك يا خبيث فلست قوادا ذكره عبد الرحيم العباسي في معاهد التنصيص في شواهد التلخيص (قوله والاخفش يقيس ذلك) وقصره سيبويه على الضرورة واستدل له ابن الحاجب بأنهم أوجبوا تصديرها لتدل ابتداء على انشاء الاستفهام فاذا امتنع تأخيرها فأولى ازالتها بالمرة والجواب أن الحذف انما يكون لقرينة تدل عليها ابتداء فلا تفوت الدلالة المذكورة بخلاف التأخير (قوله محيصن) بصيغة التصغير آخره نون (قوله وان زنى) يريد أوان زنى قال الشارح يحتمل ان الاصل أيدخل الجنة وان زنى فلا يكون مما نحن فيه أي لان كلامنا في حذف الأداة وحدها وأما حذفها مع مدخولها فيكون في غير الهمزة أيضا لان حذفها بطريق التبع حينئذ (قوله لطلب التصور) نحو أقام زيد أم عمرو وجعلوها لطلب التصور نظرا الى أن المطلوب تعيين المسند اليه كما هو مقتضى المعادلة وان لزمه تصديق خاص غير الحاصل أولا من الحكم لاحدهما لا بعينه

بالهمزة كما هنا ويقال في معاناة الشدائد فلان غصر بريقه أي قاسى مشقة عظيمة (قول المصنف يقيس ذلك) أي الحذف مطلقا سواء تقدمت على أم أم لا وقوله في الاختيار ومن باب أولى الضرورة وقوله عند أمن اللبس أي والامنع اتفاقا (قول المصنف وحمل عليه قوله تعالى الخ) أي لعدم اللبس هنا اذ تعبيد فرعون لبني اسرائيل ليس نعمة بل نقمة فلا يتوهم الاخبار بأنه نعمة وحاصله أن فرعون قال لموسى ألم تدعوني الى دينك وأنا اتخذت بني اسرائيل عبيدا فقال له موسى أهذه نعمة الخ أي لا ينبغي لك أن تجعل هذه نعمة فانها نقمة فالاستفهام توبيخي (قول المصنف في المواضع الثلاثة) أي المذكورة في قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي الآية ووجه عدم اللبس أنه لا يشك في ايمان سيدنا ابراهيم فكيف يقول على الكوكب هذا ربي وليس الا الاستفهام التوبيخي وقوله والمحققون الخ الاحسن ما قاله الاخفش من انه استفهام بحسب التقدير وأتى به في صورة الخبر لاجل اصغاء الخصم وايهامه ان المتكلم وافقه في اعتقاده وقوله على انه أي الكلام الواقع في السورتين وقوله من ينصف خصمه أي من حيث مجاراته له لئلا ينفر حتى اذا أقبل عليه ووقر في سمعه قوله كر عليه بالابطال فيتنبه الخصم ويتبين له الحق (قوله بصيغة التصغير) وهو بصاد مهملة (قول المصنف أأنذرتهم) أي بهمزة واحدة والاصل أأنذرتهم فحذف همزة الاستفهام (قوله يحتمل ان الاصل الخ) ولذا أخر المصنف هذا الحديث لما تطرقه من الاحتمال والشاهد اذا تطرقه الاحتمال لا يصلح للاستدلال فهو للاستئناس فقط (قوله تعيين المسند اليه) أي تصوره بخصوصه بطريق تعينه أي وأما النسبة

فانها

(قوله وهل مختصة بطلب التصديق) الباء داخلة على المقصور عليه قال الشمنى ويحتمل أن المراد طلب التصديق وحده فتكون على المقصور وسبق الكلام على حديث هل تزوجت بكرا أم ثيبا (قوله وبقية الأدوات مختصة بطلب التصور)

فانها معلومة وهى ثبوت القيام لاحدهما فلا يطلب ادراكها وانما المجهول المسؤل عنه نفس المسند اليه المعين أى فلا يقال ان زيدا وعمرا فى المثال المذكور كل منهما معلوم قبل السؤال وكذا وقوع نسبة القيام لاحدهما والسؤال انما هو عن تعينها فى أحدهما فهى حينئذ لطلب تصديق خاص وحاصل الجواب أن مقصود السائل تصوّر خاص وهو تعين المسند اليه بدليل ذكر المعادل وان لزم منه تصديق خاص وذلك أن معنا تصورين أحدهما عام وهو تصور أحدهما أى أحد الشخصين لاعلى التعيين بل أحد دائر بينهما والثانى خاص وهو تصوّر أحدهما المعين والاوّل حاصل للمتكلم والثانى غير حاصل ومعنا تصديقان أيضا أحدهما عام وهو التصديق بنسبة القيام الى أحد الشخصين لا بعينه والآخر خاص وهو تصديق بنسبته الى أحدهما على التعيين والاوّل حاصل عند المتكلم والثانى غير حاصل فقولهم انها لطلب التصوّر أى تصوّر المسند اليه الخاص وكذا التصديق وبالنظر الى ذكر المعادل أيضا يندفع مايتراءى للسائل الاوّل من انه حيث كان فيها تصديق خاص أيضا فلم تكن لهما أى التصوّر والتصديق الخاصين فانّ جعلها لطلب التصوّر الخاص دون طلب التصديق الخاص مع ان كلا منهما غير حاصل عند المتكلم وعكسه تحكم وحاصل الجواب ان ذكر المعادل قرينة على ارادة التصوّر الخاص دون التصديق وعكسه بعكسه (قوله داخلة على المقصور عليه) أى فمعناه أنّ هل لاترد الا لطلب التصديق وقوله ويحتمل أن المراد الخ فيكون المعنى أن هل منفردة من بين أدوات الاستفهام بطلب التصديق فقط دائما لا يتصف به غيرها لان ماعداها من أدوات الاستفهام اما لطلب التصوّر فقط واما لطلب التصوّر مرة والتصديق أخرى فالباء حينئذ داخلة على المقصور وكلام الشمنى هذا مأخوذ من كلام السعد على العضد وعبارته معنى اختص زيد بالقيام أنه من بين الاشخاص منفرد بذلك الوصف لا يتصف به غيره فالباء داخلة على المقصور قال الله تعالى يختص برحمته من يشاء وقد يراد أنه مختص من بين الاوصاف بالقيام لا يتصف بغيره أى مقصور على القيام لا يتجاوزه الى القعود فالباء داخلة على المقصور عليه والاستعمال العربى هو الاوّل اه (قوله وسبق الكلام الخ) هو ان هل فيه لطلب التصوّر وانها تقع بدل الهمزة فى غير الفصيح كما قال ابن مالك وهذا جواب عما يقال ان قول المصنف وهل مختصة

وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور

يرد عليه أم المنقطعة كما يأتى آخر الثالث (قوله نحو من) فى حاشية السيوطى
أو ردمن انصارى الى الله الآية اذ لو كان المطلوب التصور لكفى فى الجواب
نحن ولم يحتج لقولهم نحن أنصار الله اذ الجواب بالجملة التصديقية يقتضى ان
السؤال عن التصديق واجيب بأن هنا سؤالا عن التصديق فى ضمن السؤال
عن التصور والمعنى هل ثم أنصار لله ومن هم وترك التصريح بالسؤال الاول
ثقة بربه وأدبا معه ومع المخاطبين ففطن الحواريون للمراد بقرائن حالية وأجابوا
بحسبه (قوله أولما أصابتكم الخ) فيه ان لما هنا حينية لا نافية والمعنى وأقلتم
حين أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها أنى هذا

بطلب التصديق يعارضه انها جاءت لطلب التصور فى الحديث الشريف فكلام
المصنف بناء على الشائع فيها وما فى الحديث على غيره (قوله أم المنقطعة) أى
التى بمعنى بل والهمزة فانها من أدوات الاستفهام وان كان فيها اضراب لان
الاستفهام اما جزء معناها أو أحد معنييها وهى لطلب التصديق فقط كما صرحوا به
وما أجيب به من منع كون الاستفهام جزء معناها أو أحد معنييها وانما المفيد له
الهمزة المقدرة لا يغنى عن المصنف شيأ لانه معترف بانها من أدوات الاستفهام
والأقرب ما أجاب به الشمنى من أنهم انما عدوها من الادوات لانها مقارنة
فى الغالب لمعنى الاستفهام متأخراعنها ولم يريدوا أنها موضوعة للاستفهام وكلام
المصنف فى الادوات الموضوعة للاستفهام فلا ترد عليه لعدم وضعها له وقوله آخر
الثالث أى حيث قال فيه وهو منتقض بأم الخ (قوله ولم يحتج لقولهم الخ) أى
للتصريح به فانه حينئذ ليس محط قصد (قوله ثقة بربه) أى للاشارة الى الثقة به
وان النصر ليس الا من عنده ولا يتوقف على أحد وهذا هو الادب معه تعالى وأما
الادب معهم فلانه لو صرح به لكان فيه ايذان بأنه غير مستأنس منهم بالانتهاض
الى نصرة دين الله فأما اذ قال من أنصارى فقد آذن بأن فيهم أنصارا ولابد
وانما يطلب تعيينهم وانما لوح بذلك السؤال امتثالا لامره تعالى فلا يقال الثقة
بفرض انها تنافى التصريح كذلك تنافى التلويح (قول المصنف نحو من جاءك)
اعترض بأن السائل بمن جاءك عنده تصديق بأن أحدا جاء المخاطب وهو غير
التصديق بأنه هو زيد وهو المسؤل عنه قطعا فيكون لطلب التصديق لا التصور
على قياس ما سبق فى الهمزة مع أم المتصلة وأجيب بأن السائل ممن لم يتصور
خصوص زيد أو عمرو بهذا السؤال فاذا أجيب بزيد مثلا أفاد زيادة فى تصور
المسند اليه بخصوصه فيختلف بحسب التصديق أيضا بخلاف أزيد ثم أم عمرو اذ
لا يختلف فيه بالجواب تصور بل مجرد التصديق كما فى الشمنى (قوله حينية)

نحو من جاءك وماصنعت
وكم مالك وأين بيتك ومتى
سفرك * الثالث أنها تدخل
على الاثبات كما تقدم وعلى
النفى نحو ألم نشرح لك
صدرك أولما أصابتكم
مصيبة وقوله

فلا يصلح هذا مثالا لدخولها على النفي لا يقال الهمزة للانكار وهو في معنى النفي فالكلام الذي دخلت عليه منفي" وهو مراد المصنف بالنفي فصح التمثيل لانا نقول الانكار هنا توبيخي" فدخوله ثابت كقولك لضارب أبيه أتضربه وهو أبوك" والا فلا معنى للتوبيخ عليه وانما الذي في معنى النفي الانكار الابطالي نحو أآلله مع الله على أنه لو كان ابطاليا فليس مما نحن فيه اذ كلامنا في دخولها على منفي" قبل دخولها بنفي غير مستفاد منها قال الشارح والاولى أن يجعل مدخولها محذوفا هو المعطوف عليه أي ألم تجزعوا أو قلتم لما أصابتكم الخ ويكون المصنف مثل للنفي المذكور والمحذوف قال فان قلت هذا الايراد المصنف كما يأتي وانما يرى الهمزة الداخلة على مدخول الواو قدمت تنبيها على اصالتها في التصدير كما يأتي فكيف يحمل كلامه على ما ذكرت قلت المصنف لم يذكر هذا في الهمزة التي للانكار اه وفيه نظر فان كلام المصنف عام فيما يأتي ومن أمثلة ما فيه الهمزة للانكار نحو أفأمن أهل القرى أفلم يسير وافلعل" الاحسن أن المصنف اشتبه عليه لفظ لما أو مثل على قول الزمخشري ومن تبعه قال السيوطي والاولى التمثيل بقول الشاعر

أي بمعنى حين فهي ظرفية لا نافية بمعنى لم وقوله دخلت عليه منفي أي في المعنى وان لم يكن منفيا صورة وقوله توبيخي أي فما بعده ليس منفيا لا صورة ولا معنى بل ثابت موجود وقوله والا أي ان لم يكن مدخوله ثابتا بل منفي فلا معنى الخ وقوله في دخولها على منفي الخ أي واذا كان معنى الهمزة الانكار كانت هي نفسها نفيا لا مدخولها وقوله بنفي متعلق بمنفي" وقوله قال الشارح أي بعد ذكر ما ذكره المحشي من الاعتراض وقوله أي ألم تجزعوا الخ أي فالهمزة داخلة على نفي مقدر كما أنها داخلة في ألم نشرح على نفي مذكور وقوله مثل للنفي المذكور أي بقوله ألم نشرح وقوله والمحذوف أي بقوله أولما أصابتكم الخ وقوله هذا الايراد المصنف اسم الاشارة لكون الهمزة داخلة على محذوف الذي هو جواب الشارح وقوله داخلة على مدخول الواو أي فهي مقدمة من تأخير لما قاله المحشي من قصد التنبيه على أصالتها في التصدير وقوله فلعل الاحسن اي في الجواب عن ذلك وقوله ان المصنف اشتبه عليه لفظ لما لعل المراد انه أراد لما النافية واشتبه عليه ما في الآية فظنها كذلك وقوله أو مثل على قول الزمخشري الخ أي من أن العاطف بعد الهمزة يعطف الجملة التي بعده على جملة مقدرة بينه وبين الهمزة فدخول الهمزة فعل منفي" محذوف والهمزة للتقرير بما بعد النفي فالمعنى ألم تفعلوا كذا أو قلتم حين أصابتكم هذا هو قول الزمخشري" وصرح به في تفسير الآية وهذا هو ما قدمه عن

قولت ألما أصح والشيب وازع* (قوله الاصطبار الخ) نسبه السيوطي لقيس بن الملوح (قوله بأم) أي المنقطعة ومثلها المتصلة نحو سواء على أقام أم لم يقم (قوله أم لم يقم) في هذا ادخال أم على التصديق ومثله أقام زيد أم قعد فيرد هذا على قوله في الامر الثاني وبقية الأدوات مختصة بطلب التصور نعم قال الشارح ان أم ليست من أدوات الاستفهام وان المتصلة لمجرد العطف فيتسلط الاستفهام بواسطة العطف والا لكانت أو للاستفهام في نحو أقام زيد أو عمرو والمنقطعة تقدر أداة الاستفهام بعدها فيندفع الايرادان لكن هذا خلاف كلام المصنف والنحاة فان ظاهر كلامهم عدها من أدواته حقيقة وأن المنقطعة تتضمن معنى الاستفهام

الشارح ثم نظر فيه آخرا فمراد المحشي أن هذا وان لم يكن رأي المصنف لكن درج فيه على رأي الزمخشري وقوله ألما أصح أي ألم أصح من غفلتي وتمادي* في اللهو والحال أن الشيب وازع أي كاف زاجر لصاحبه عن ذلك (قوله الملوح) بالحاء المهملة كمعظم كما في القاموس وسلمى هذه زوجته وتمامه * اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي * يريد اذا الاقيت ما لاقاه أمثالي من الموت أيكون لها صبر وجلد أم لا اصطبار لها فاذا الظرف للاصطبار والجلد (قول المصنف ذكره بعضهم) أي هذا الحكم الذي هو الثالث وهو اختصاص الهمزة بالدخول على الاثبات والنفي (قوله أي المنقطعة) فيه انها في المثال المذكور متصلة عند المصنف كما يعلم من كلامه في بحث أم المنقطعة وقوله ومثلها المتصلة أي في الدخول على النفي وان لم تكن استفهامية (قول المصنف فانها تشاركها في ذلك) أي في الدخول على الاثبات والنفي فمثال النفي ماذكره المصنف ومثال الاثبات ماذكره المحشي بقوله أقام زيد أم قعد (قوله نحو سواء على الخ) انما كانت متصلة في نحو ذلك لكونها بعد همزة التسوية ثم هي هنا استفهامية بحسب الاصل وكلام المصنف عام (قوله في هذا ادخال أم الخ) أي كما فيه ماذكره المصنف وقوله ومثله أي في مجرد الدخول على التصديق وهذان الامران هما مراد المحشي بقوله بعد فيندفع الايرادان أي ايراد أنها للاستفهام مع أنها ليست من أدواته ودخولها على التصديق مع قول المصنف وبقية الادوات مختصة بالتصور وهي من جملة البقية وقوله فيرد هذا الخ لو آخره هنا لكان أصنع فيقول هنالك يرد عليه أم فانها تأتي لطلب التصديق والتعيين لكن سيأتي له في المنقطعة تأويل كلام المصنف هنا وقوله ليست من أدوات الاستفهام أي وافادتها اياه انما هي من الهمزة المقدرة وحينئذ فيكون قول المصنف وهو منتقض الخ منتقضا لكن هذا خلاف مذهب المصنف كما قال المحشي وقوله وما في الشمني بعيد عبارته يمكن أن يقال

مراده

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد * اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي
ذكره بعضهم وهو منتقض بأم فانها تشاركها في ذلك تقول أقام زيد أم لم يقم

الرابع تمام التصديق بدليلين أحدهما انها لا تذكر بعد أم التى للاضراب كما يذكر غيرها لا تقول أقام زيد أم أقعد وتقول أم هل قعد والثانى أنها اذا كانت فى جملة معطوفة بالواو أو بالفاء أو بثم قدمت على العاطف تنبيها على أصالتها فى التصدير نحو أولم ينظروا أفلم يسيروا أثم اذا ما وقع آمنتم به وأخواتها تتأخر عن حروف العطف كما هو قياس جميع أجزاء الجملة المعطوفة نحو كيف تكفرون فأين تذهبون فأنى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فأى الفريقين فما لكم فى المنافقين فئتين هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة

وما فى الشمنى بعيد (قوله لا تذكر بعد أم التى للاضراب) قال الشارح أنا فى شك من صحة هذا الحكم فان صح فما الفرق بين أم و بل وقد قرئ بل أأدرك علمهم بهمزتين قلت لعل الفرق بين أم و بل السماع وقد أفاد السيوطى هذا الحكم عن ابن مالك وأبى حيان ونصه قال أبو حيان لان الهمزة لم تقع بعد حرف العطف تأسيسا بل يجب تقديمها عليه فلا يجوز وقوعها بعده توكيدا بل هو أبعد قلت و بذلك علم ان تأخير هذا الدليل عن الثانى أولى لانه مرتب عليه وكذا صنع ابن مالك فى التسهيل والعذر للمصنف انه قدم ما هو أخصر وأخر ما يستتبع كلاما طويلا (قوله كما يذكر غيرها) اعادة غيرها واجبة فى غير هل نحو أين آكل أم أين أشرب ومن يطعمنى أم من يسقينى ولا يجوز

مراد ذلك البعض أن الهمزة تدخل على الاثبات والنفى دون باقى الالفاظ الموضوعة للاستفهام فلا يرد عليه أم لانها ليست موضوعة للاستفهام وان كانت لا تفارقه فى الغالب اه ولا يخفى أن هذا هو ما استدركه به على الشارح مرتضيا له فتأمل (قول المصنف تمام التصدير) أى التصدير التام بحيث لا تنفك عنه أصلا وعبر بالتمام لان جميع الادوات لها الصدر باعتبار أن معمول الفعل الذى بعدها لا يتقدم عليها وانه اذا وقع شئ منها مبتدأ لا يتقدم خبره و بالعكس والهمزة انفردت بدخولها على ما ذكر وكان لها التمام ثم هذا الحكم ثابت لها مطلقا سواء كانت للاستفهام أو التوبيخ أو الانكار (قوله بين أم و بل) أى مع أن كلا للاضراب وقوله وقد قرئ جملة حالية أى فجاءت الهمزة بعد بل فى قوله تعالى بل أأدرك الخ ومعناه انتهى وتكامل أما على قراءة ادارك فمعناه تتابع واستحكم (قوله لعل الفرق السماع) فرق بعضهم بان أم عوض عن بل والهمزة التى للاستفهام فلو ذكرت بعدها الهمزة للزم الجمع بين العوض والمعوض وهو ممنوع بخلاف ذكرها بعد بل فلا مانع منه (قوله لان الهمزة لم تقع الخ) هذا ما جعله المصنف دليلا ثانيا وقوله تأسيسا أى لافادة معنى غير العطف وهو الاستفهام وقوله فلا يجوز الخ أى لان أم المنقطعة عاطفة وهى للاستفهام فوقوع همزة الاستفهام بعدها يعد توكيدا وهذا ما جعله المصنف دليلا أول وقوله بل هو أبعد أى لانه اذا امتنع دخولها للتأسيس فللتوكيد أولى وقوله و بذلك أى بما صنعه أبو حيان من تقديم الدليل الثانى وتفريع الاول عليه وقوله ما يستتبع كلاما طويلا أى من ذكر الخلاف فيه والرد على دويه فذكر القليل أولا ليتفرغ للكثير (قوله فى غير هل) أى اذا كان ذلك الغير غير هل أما فيها فجائز (قول المصنف هذا مذهب سيبويه) الاشارة لما ذكر من أن الهمزة جزء من الجملة

أم أشرب أم يسقيني وفي هل يجوز الامران واجتمعا في قوله تعالى قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء أفاده السيوطي (قوله أولهم الزمخشري) قال الشارح حقه منهم الزمخشري فانه قيل قبله (قوله وان العطف على جملة مقدرة) ضعفه بعض المحققين بأنه لم يسمع هذا التركيب الا بعد سبق شئ فدل على أن العطف على السابق ولو كان العطف على مقدر فيه لصح الاتيان ابتداء بتقدير (قوله في افلم يسيروا وأفنضرب الخ) قال الشارح حذف العاطف هنا غير مقيس بخلاف تعداد الآيات قبل فان نحو خبر لمحذوف والخبر اذا تعدد في مثل ذلك اطرد العطف وعدمه غايته حذف نحو من الأواخر لدلالة الأول وجعل الشمني حذف العاطف هنا لقصد مجرد التعداد كاملاء الكاتب ثوب بساط جارية الى غير ذلك والمسئلة من أصلها خلافية (قوله أمكثوا) بفتح الكاف وضمها وبهما قرئ فمكث غير بعيد

أولهم الزمخشري فزعموا أن الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقولون التقدير في أفلم يسيروا أفنضرب عنكم الذكر صفحا أفإن مات أو قتل انقلبتم أفما نحن بميتين أمكثوا فلم يسيروا أنهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا أتؤمنون به في حياته فان مات أو قتل انقلبتم أنحن مخلدون فما نحن بميتين ويضعف قولهم ما فيه من التكلف وأنه غير مطرد في جميع المواضع أما الاول

المعطوفة قدمت على محلها المذكور وبحث في ذلك أبو حيان في شرح التسهيل بانه خارج عن القواعد لان فيه دعوى أن الفاء والواو كانا للعطف وأخرا لاجل همزة الاستفهام لصدارتها وهو منقوض بدخول حرف العطف على ماله الصدارة ولم يؤخر عنه كدخول لام الابتداء وأدوات الشرط وأيضا لو كان العطف الجمل لكانت الجمل التي قبلها كلها مناسبة لان يعطف عليها الجمل التي صدرت بهمزة الاستفهام مع أن كثيرا منها لا يصح العطف عليه لاسيما عند من شرط المناسبة في عطف الجمل ولم يجوز عطف أمر على خبر وبالعكس لكن فيما ذكره أولا تأمل فان الكلام فيما له تمام الصدارة لا مطلقها ولام الابتداء وأدوات الشرط ليست كذلك (قوله حقه منهم الخ) يجاب عنه بان العرف يطلقون هذه العبارة مرادا منها انه أعظمهم فهو المراد هنا وفي شرح التسهيل لأبي حيان أن الزمخشري رجع في بعض تصانيفه الى قول الجماعة (قوله لصح الاتيان ابتداء) أي لجاز الاتيان بهذا العطف من غير سبق شئ مع انه لم يوجد الا مسبوقا فذلك العطف على المذكور ولك أن تقول على تسليم أنه لم يسمع أي مانع من دعوى حمل جميع ما ورد في هذا التركيب على كونه استئنافا أي لا تعلق له بما قبله صناعة وسبق شئ عليه لا يقتضي لزوم عطفه هو عليه وأنه غير مستأنف (قوله حذف العاطف هنا) أي من قوله أفنضرب اذ كان حقه أن يقول وأفنضرب وهكذا وقوله بخلاف تعداد الآيات قبل أي في قول المصنف نحو وكيف تكفرون وقوله فان نحو أي لفظ نحو من قوله نحو وكيف الخ (قوله ثوب بساط) حكاية للاملاء أي اذا قال لك ما أكتب فتقول ثوب بساط الخ (قوله أمكثوا) هو خبر عن قول المصنف

والعطف فى هـذا وما بعده والاخـير من قبيل عطف المرادف (قوله فلدعوى حذف الجملة) قد يقال الجملة هنا معطوف عليها وحذف المعطوف عليه اذا دلّ عليه دليل كثير قال فى الخلاصة وحذف متبوع بدا هنا استبح * بخلاف تقديم بعض المعطوف نعم شيوع هـذه التراكيب وادعاء الحذف فى جميعها مع عدم التصريح بالمحذوف مرّة مّا بعيد (قوله لان المتجوز فيه على قولهم) أى قول الجمهور أقل لفظا عورض بأن التجوز فى الحرف قليل ثم المراد بالتجوز التوسع لا البيانىّ المعلوم (قوله غير ممكن فى نحو أفمن هو قائم) لا مانع من ان من هو قائم مبتدأ خبره محذوف أى لم يوحدوه والعطف على محذوف أى أهم لا يعقلون فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت لم يوحدوه بل قيل غير المطرد

التقدير فى أفلم يسيروا الخ (قوله فى هذا وما بعده الخ) أى وأما فى قوله أفان مات أو قتل فغاير على الاصل أى أفان مات من غير قتل أو بسبب القتل فهو من عطف السبب على المسبب فيؤخذ من ذلك أن المحذوف قبل العاطف يقدر اما من معنى ما بعد العاطف أو ما هو مسبب عنه (قول المصنف فلدعوى حذف الجملة) أى والاصل عدمه فدعواه تكلف (قوله قد يقال الخ) أجيب عنه بان التكلف انما جاء من قبل خصوص تقدير المعطوف عليه بين الهمزة والفاء مثلا لا من قبل حذف المعطوف عليه وقوله بخلاف تقديم بعض المعطوف أى كالهمزة أى فانه نادر (قوله شيوع هذه التراكيب) أى اشتهارها فى القرآن وغيره ووقوعها كثيرا (قول المصنف فان قوبل) أى عورض بان قيل كما أن فيه حذفا وهو خلاف الاصل كذلك ما قلتموه فيه تقديم الهمزة التى هى جزء من المعطوف وهو خلاف الاصل فتعادلا وقوله فقد يقال انه أسهل منه أى من حذف الجملة أى بعد خصوص الهمزة فى نحو هذا التركيب اذ لم يقع أصلا فلا ينافى أن أصل الحذف كثير فاندفع ما للشمنى (قول المصنف المتجوّز فيه) أى اللفظ الذى تجوز فيه وهو الهمزة اذ تجوّز فيها بالتقديم (قوله بان التجوّز فى الحرف قليل) أى بخلاف التجوّز فى الجملة فانه كثير كتقديم جملة علة على معلولها وجملة خبرية على ابتدائية وغير ذلك فان المراد بالتجوّز كما قال المحشى مطلق التوسع وهو هنا تقديم اللفظ عن محله وكذا التجوّز البيانىّ فى الحروف كاستعمال أدوات الانشاء فى الاخبار وبالعكس أقل منه فى الجمل كما لا يخفى وقوله أيضا بان التجوّز فى الحرف قليل أى فالتخريج عليه لا يحسن مع صحة التخريج على الكثير وقول بعضهم انه أسهل من حيث انحطاطه عن أخويه لا يجدى فى ذلك فتبصر (قوله أى لم يوحدوه) أى فجملة من هو قائم عطف على جملة محذوفة والاصل أهم لا يعقلون الخ (قوله بل قيل غير المطرد الخ) أى

فلدعوى حذف الجملة فان قوبل بتقديم بعض المعطوف فقد يقال انه أسهل منه لان المتجوز فيه على قولهم أقل لفظا مع أن فى هذا التجوز تنبيها على اصالة شئ فى شئ أى اصالة الهمزة فى التصدير وأما الثانى فلانه غير ممكن فى نحو قوله تعالى أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقد جزم الزمخشرى فى مواضع بما يقوله الجماعة منها قوله فى أفأمن أهل القرى

هو مذهب الجمهور اذ لا يمكن في قوله تعالى ولقد أنزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم فلا يعطف أو كلما عاهدوا على ماقبله فتعين أنه عطف على محذوف أي أكفروا بالآيات وكلما عاهدوا الخ ولعل المانع من عطفه على ماقبله أنه عطف انشاء على اخبار لكن القسم انشاء على أن الزمخشري قال بنظيره في أفأمن أهل القرى الآتي (قوله انه) تقدم مافي فتح الهمزة وكسرها (قوله عطف على فأخذناهم) أي فأخذناهم بغتة أفأمن أهل القرى أي فبعد ذلك لا ينبغي الامن (قوله عطف على الضمير في مبعوثون) ظاهره أنه من عطف المفردات ورد بأن الهمزة انما تدخل على الجملة اذ لو دخلت على مفرد معطوف لكان عامل المعطوف عليه عاملا فيما بعدها بواسطة العاطف فتكون حشوا

بل اعترض على مذهب الجمهور بانه غير مطرد ولا متأت في كل الامثلة الخ (قوله عطف انشاء) أي وهو الاستفهام وهو وان كان انكاريا فهو توبيخي والتوبيخي انشائي (قوله تقدم مافي فتح الهمزة الخ) حاصله أنه ان جعل القول بمعنى الرأي والاعتقاد أو الجعل فتحت الهمزة وان كان الغرض حكاية المقول كسرت وفي الدسوقي تبعا للدماميني أنه لا يصح كسرها وهذا ابناء على انه يشترط في الحكاية أن يكون المحكي اللفظ بعينه وتقدم للمحشي رده بقوله تعالى قال اني عبد الله الخ فانه حكاية قول عيسى عليه السلام وكان عبرانيا (قوله أي فبعد ذلك الخ) لا يتوهم من هذا التأويل أنه خبر فلا يلزم عطف الانشاء على الخبر لان الغرض التوبيخ وهو انشاء (قوله اذ لو دخلت على مفرد الخ) في الشمني يمكن الجواب بانه يغتفر في التابع مالا يغتفر في المتبوع وقوله فتكون حشوا أي متوسطة في جملتها لا متصدرة وقوله وليس المقام مقام تعليق أي لان العامل ليس قلبيا وليس المعنى على التعليق أي تعليق بعث آبائهم على موتهم وصيرورتهم ترابا وعظاما بل بعث آبائهم مترتب على صيرورتهم أي صيرورة نفس الآباء ترابا ثم الظاهر أن هذا اعتراض آخر معناه ان العطف على الواو يفسد المعنى وقوله على الجملة قبلها أي جملة أئذا متنا الخ وقوله قال الشارح الخ توجيه لجعله عطفا على مبعوثون بجعل الهمزة ليست للاستفهام حتى تكون من أرباب الصدارة و يمتنع عمل ماقبلها فيما بعدها بل هي زائدة للانكار كما هو أحد وجهين في قوله تعالى أفغير دين الله يبغون على ماسيذكره الزمخشري وقوله وهي هنا دالة على معنى الانكار أي نفسه لا تقويته وتأكيده كما وجهه به بعضهم كلام الشارح اذ لو كان مراد الشارح ذلك لما قال كما يأتي عن الزمخشري الخ فان تأكيد الانكار وان تأتى هنا في قوله أئنا لمبعوثون أو

آباؤنا

انه عطف على فأخذناهم بغتة وقوله في أئنا لمبعوثون أو آباؤنا فيمن قرأ بفتح الواو ان آباؤنا عطف على الضمير في مبعوثون وانه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام

مع ان لها الصدر فلا يعمل ما قبلها فيما بعدها وليس المقام مقام تعليق فالواجب أن آباؤنا مبتدأ خبره محذوف أى مبعوثون والجملة عطف على الجملة قبلها قال الشارح ما حاصله يمكن أن تكون الهمزة هنا مقحمة للانكار كما يأتى عن الزمخشرى فى آية جواز الوجهين وحيث كانت مقحمة فلا تمنع من عمل ما قبلها فيما بعدها اه وهو بعيد لا يؤخذ من كلامهم اذ يطلقون أن للهمزة الصدارة مع ان المقحم هو الزائد الذى دخوله كخروجه وهى هنا دالة على معنى الانكار (قوله وجوز الوجهين) هو الحق وان كان أحدهما يقوى فى بعض المواضع (قوله ثم توسطت) العطف بثم غير صحيح اذ دخول الهمزة نفس توسطها فلعل فيه نقصا من الكاتب والاصل والله أعلم فأولئك هم الفاسقون فغير دين الله يبغون ثم توسطت الهمزة قال الشارح صاحب الكشاف لا يقول بقول الجمهور ان الهمزة من متعلقات المعطوف بل يقول هى مقحمة للانكار أو غيره مما يصلح له المقام داخلة على العاطف ابتداء

❊فصل❊ (قوله عن الاستفهام الحقيقى) هذا يقتضى ان ما تخرج له معنى مجازى وهو ما أفاده السعد وتكلف له علاقات السيد

وجوّز الوجهين فى موضع
فقال فى أفغير دين الله
يبغون دخلت همزة
الانكار على الفاء العاطفة
جملة على جملة ثم توسطت
الهمزة بينهما ويجوز أن
تعطف على محذوف تقديره
أتتولون فغير دين الله
يبغون

(فصل) قد تخرج الهمزة
عن الاستفهام الحقيقى

آباؤنا الاولون لتقدم أصل الانكار لا يتأتى فى أفغير دين الله يبغون كما لا يخفى فليس مراد الزمخشرى الا أصل الانكار فكذا الشارح لتنظيره ماذكره هو بما ذكره الزمخشرى واستبعاد المحشى فى محله وهو وارد على الزمخشرى أيضا فيما ذكره فتأمل (قوله مع أن الخ) من تتمة ما قبله وهو محط الاستبعاد (قوله هو الحق) الضمير لجواز الوجهين من حيث هو لا بقيد كونهما فى هذا الموضع كما يدل عليه قوله وان كان أحدهما يقوى فى بعض المواضع والمراد بالاحد لاحد الدائر أى ففى بعض المواضع يقوى أحدهما وفى آخر يقوى الآخر (قوله غير صحيح الخ) فى الشمنى أن ثم لمجرد التدريج من غير اعتبار ترتيب ولبعضهم أن قوله ثم توسطت عطف على صلة أل من قوله العاطفة أى التى عطفت ثم توسطت وهو بعيد قليل الجدوى (قوله والله أعلم) معترض بين المبتدا وخبره وهو بأولئك الخ وما ترجاه المحشى هو الواقع فنص عبارته فى الكشاف دخلت همزة الإنكار على الفاء العاطفة جملة على جملة والمعنى فأولئك هم الفاسقون فغير دين الله يبغون ثم توسطت الهمزة بينهما اه (قوله قال الشارح الخ) شروع فى الاعتراض على المصنف بان أحد الوجهين اللذين ذكرهما ليس مذهب الجمهور فدعواه أن الزمخشرى جوز قول الجمهور فى ذلك ساقطة ثم لينظر وجه تفرقة الزمخشرى بين المواضع اذ قدر مرة ومرة لا وآونة جوز الوجهين (قوله السيد) فاعل تكلف وقوله على ما سيذكر نحوه أى فى الكناية على معنى

على ماسيذكرنحوه ولبعض الاشياخ أنه مجاز بمعنى مطلق توسع لا يافى حتى يحتاج لعلاقة وفيه ان التوسع لا بد له من مسوّغ والا لصح استعمال كل لفظ فى كل معنى كما قالوا نعم ان حمل هذا على ماسنستظهره وهو انها حقيقة فى الكل بدليل ان المتكلم بالتسوية ونحوها قد لا يخطر بباله الاستفهام الحقيقى ولا يبنى عليه بعلاقة ما والمجاز ولو مشهورا يستلزم اعتبار الحقيقة والقول بأنه صار حقيقة عرفية تكلف لا دليل عليه ومعنى الخروج مفارقة الاصل الغالب نظير تضمن الشرط والاستفهام فى من وما مع ان أصل وضعهما للعاقل وغيره فليس معنى طرو ماذكر عليهما أنهما مجازان فيه والا كان كل اسم تضمن معنى الحرف كاسم الاشارة مجازا وانما معنى الطرو أنه على خلاف ما كان ينبغى لان ماذكر معان فى الغير حقها أن تؤدى بالحروف وهذا لا ينافى أنه موضوع له فتدبر

(قوله لثمانية معان)

من الثمانية التى سيذكرها المصنف للهمزة من انها اذا كانت للتوبيخ فبعلاقة السببية لان التوبيخ على الشئ سبب فى عدمه فيجهل فيستفهم عنه وكذا التهكم وهكذا وقوله مطلق توسع أى أى نوع منه غير التوسع الخاص وقوله من مسوغ لو قيل المسوغ هو النكات التى يقتضيها المقام حسبما يظهر للافهام لكان له وجه كالتوسع الخاص وقوله ان حمل هذا أى الخروج فى كلام المصنف وقوله حقيقة فى الكل أى لغوية بدليل ما يأتى له (قوله وهو أنها الخ) المقصود منه هو قوله ومعنى الخروج مفارقة الاصل الخ أى فالمراد بالتوسع فيها مفارقتها الاصل أى الغالب وقوله اعتبار الحقيقة أى ملاحظتها للانتقال منها الى التجوز بالعلاقة وقوله لا دليل عليه قد يقال بل له دليل وهو ذكر أهل الفن هذه المعانى لها والتكلم عليها كما ان دليل كونها حقائق لغوية كثرة الاستعمال فى تلك المعانى مع تبادرها فيها بحسب المقام وقوله ومعنى الخروج الخ دفع لما يقال اذا كانت حقائق فى الكل فلا يقال ان استعمالها فى غير أحد معانيها وهو الاستفهام خروج اذ هو مفارقة المعنى الاصلى الى غيره وحاصل ما أشار اليه فى الجواب أن المعانى للفظ وان كانت كلها حقائق لكن قد يكون استعمال بعضها أكثر من الآخر كلفظ قبل ووراء الاول موضوع لمعنى بعد أيضا ولكن استعماله فى معنى القبلية اكثر والثانى موضوع لمعنى أمام من أسماء الاضداد ولكن استعماله فى معنى خلف اكثر وأغلب فيكون معنى مفارقته الاصل يعنى الغالب الاكثر وقوله للعاقل وغيره أى أن يكونا اسما موصولا أو موصوفا فمن للعاقل وما لغيره وقوله والا كان كل اسم الخ به قيل كما سيأتى وقوله على خلاف ما كان ينبغى

قوله لثمانية معان

أى لاحدها (قوله التسوية) تكلف العلاقة فى هذا أن التسوية بين الشئ وغيره تقتضى عدم الاحتفال به وهو يقتضى جهله وهو يقتضى الاستفهام عنه فاستعمل لفظ المسبب فى السبب ولو بواسطة (قوله بخصوصيتها) قال الشارح بتشديد الياء مع ضم الخاء وفتحها والتوهم لأخذ التسوية من مادة سواء (قوله ما أبالى) من البال وهو القلب أى لا يخطر ما ذكر ببالى ولا أفكر فيه ثم ان الشارح تعقب المصنف وقال الهمزة بعد ما أدرى وليت شعرى للاستفهام والمعنى ما أدرى جواب هذا الاستفهام وليت علمى به حاصل فخبر ليت محذوف والشعر الشعور أى العلم وسلم أنها بعد ما أبالى للتسوية تبعا للرضى

أى من كونها لا تأتى لهذه المعانى (قوله أى لاحدها) أقول قد نظمت الجميع بقولى

وقرر بهمز سوّ وبخ وأبطلن * تعجب وحرّ واستبط هدد تهكم
تقيل مجاز فى الجميع لعلقة * وقيل كالاستفهام بالوضع فاعلم

(قوله وهو يقتضى جهله) أى أنه قد يفضى الى ذلك ومثل هذا يكفى فى علاقات المجاز (قوله مع ضم الخاء وفتحها) عبارة القاموس خصه بالشئ خصا وخصوصا وخصوصية ويفتح وخصيصى كخليفى ويمد فضله اه فأفاد أن الفتح قليل وان الخصوصية بمعنى الخصوص كلاهما مصدر (قوله والتوهم الخ) أى سبب التوهم المذكور تخيل أن التسوية مأخوذة من لفظة سواء (قوله تعقب المصنف) أى فى جعله الهمزة الواقعة بعد ما أدرى وليت شعرى أيضا للتسوية مع انه أى المصنف قد ردّ على ابن الشجرى القائل ان الهمزة بعد ما أدرى للتسوية حيث قال فيما يأتى هذا غلط نشأ من قلة تأمل بل الهمزة بعد أدرى للاستفهام الحقيقى خصوصا وقد قال الرضى همزة التسوية وأم التى للتسوية هما اللتان تليان قولهم سواء وقولهم ما أبالى وتصرفاته اه فقصره على ما ذكر دون غيره يقتضى انها لا تقع بعد غيرهما قال العلامة الدردير وهو ظاهر والذى يظهر بالتأمل أنها بعد ليت شعرى وما أدرى للاستفهام اه وقوله وليت شعرى أى فى نحو قولك ليت شعرى أقام زيد أو قعد وقول المصنف ونحوهنّ أى كفكر نحو فكرت أقمت أم قعدت وقوله أى العلم أى علم الشئ والخبرة به وهو مصدر شعر به كنصر وكرم شعرا وشعرا بالفتح والكسر وشعرة وشعورا علم به وفطن له كما فى القاموس وبه يعلم ما قيل من ان أصل شعرى شعرتى فحذفت التاء للاضافة كما حذفت فى أنا أبو عذرها واقام الصلاة على ما أنشدنيه شيخنا العلامة السيد محمد المهدى التاودى الفاسى من قول الناظم

أحدها التسوية وربما توهم أن المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصيتها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما أبالى وما أدرى وليت شعرى ونحوهن والضابط أنها الهمزة الداخلة على جملة يصح

مع قوله بتعليقها عن الجملة لرجوعها لفعل القلب كما سبق فقصد بذلك نفى الاستفهام أيضا أى لا أفكر فى جواب هذا الاستفهام (قوله حلول المصدر محلها) أى محل الجملة مع الهمزة وهذا من المواضع التى يسبك فيها الفعل من غير سابك (قوله سواء عليهم الاستغفار وعدمه) يشير لاعراب الجمهور سواء خبر مقدم ومابعدها مبتدأ مؤخر وتعقبه الرضى بأن التسوية انما تكون بين شيئين فلذلك يأتون فى التقدير بالواو مع ان الذى فى اللفظ أم وهى لأحد الشيئين لا للجمع بينهما وأعرب سواء خبر محذوف والمعنى على الشرط والجواب أى ان استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم فالامران سواء لا ثمرة فيهما كذا فى حاشية شيخنا على ابن عبد الحق وغيرها واقتصر الشارح على ان مابعد سواء بيان لذلك الامرين (قوله وما أبالى بقيامك) عداه بالباء وهو صحيح كما حققه النووى خلافا لمن زعم أنه لحن وانه انما

حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ونحو ما أبالى أقمت أم قعدت ألا ترى أنه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما أبالى بقيامك وعدمه الثانى

ثلاثة تحذف هاآتها * اذا أضيفت عند كل الرواه
قولهم ذاك أبو عذرها * وليت شعرى واقام الصلاه

أى فاصل أنا أبو عذرها أبو عذرتها والعذرة بالضم البكارة أى أنا الذى أزيل بكارة هذه البكر يتجوز به عن أول فاعل الشئ وكذا أصل اقام الصلاة اقامة مصدر أقام اقامة فقالوا أيضا أصل شعرى فى ليت شعرى شعرتى أى خبرتى والذى ظهر لى أنه لا حاجة لذلك كما ذكرنا اذ كما أن الشعرة مصدر لشعر كذلك الشعر بالكسر والضم كما صرحت به عبارة القاموس وقوله وسلم أى الشارح أى سلم للمصنف عدها بعد ما أبالى للتسوية تبعا للرضى فى ذلك مع قوله بتعليقها أى بأن الجملة الواقعة بعدها فى محل نصب بالفعل الذى هو أبالى وهو معلق بالهمزة حتى لا تخرج عن الصدارة فقوله بتعليقها يفيد أنها للاستفهام فانها هى التى تكون للتعليق لا جل أن يكون فى صدر جملتها الا التى للتسوية وأبالى متعد بنفسه وبالحرف تقول ما أباليه وما أبالى به كما فى الصحاح وقوله لرجوعها الخ جواب عما يقال ان ما أبالى ليس من أفعال القلوب التى تعلق عن العمل (قوله كما سبق) أى من انه بمعنى لا أكترث ولا أفكر فى هذا الامر فجاء التعليق من هذه الجهة (قوله محل الجملة مع الهمزة) أى لا محل الجملة وحدها بل هو قائم مقامهما معا خلافا لما يوهمه ظاهر صنيع المصنف وقوله من المواضع الخ هى ما اذا وقع الفعل فى محل المبتدا كما هنا وكقولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه واذا وقع الفعل بعد اسم الزمان نحو هذا يوم ينفع الصادقين (قوله ومابعدها) أى من الجملتين فهما فى تأويل مفردين متعاطفين بالواو أولهما مبتدأ والثانى معطوف وقوله أى ان استغفرت لهم الخ فيه أنه يكون المعنى حينئذ ان استغفرت لهم فالامران

سواء

يتعدى بنفسه فتقول لا أباليه (قوله الانكار الابطالى) تكلف العلاقة هنا أن نفى الشئ جهل لوجوده وهو يقتضى الاستفهام (قوله أفأصفاكم) فالانكار على اعطاء البنين المصاحب لاتخاذ الاناث (قوله فاستفتهم) أى صورة منكرا عليهم معنى قال الشارح والجملة مفعول مقيد بالجار معلق عنه أى استفتهم فى هذا الان الاستفتاء طريق الى العلم كالسؤال نحو سلهم أيهم بذلك زعيم (قوله لما كان معناه شرحنا) يقتضى أنه لو لم يكن فى معنى الاثبات لم يصح العطف وليس كذلك لصحة لم يستن زيد وأكرمته من غير تأويل واجيب بأن المراد لهذا المقتضى لكونها خبرا معنى ولو كان الاستفهام على حقيقته لزم عطف الخبر على الانشاء أو انه أراد المناسبة فى عطف الماضى على الماضى

سواء أولم تستغفر لهم فالامران سواء وهو لا يصح فلعل الظاهر ان يقول أى الامران سواء ان استغفرت لهم أولم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم فلن يغفر جواب الشرط المدلول عليه بهمزة التسوية لكن أورد على جعل الرضى همزة التسوية بمعنى ان الشرطية قول الشاعر

ولست أبالى بعد فقدى مالكا * أموتى ناء أم هو الآن واقع

فان الشرط لا يدخل على الاسمية ولعله لذلك قال المحشى واقتصر الشارح على ان ما بعد سواء الخ كأنه أراد ان الشارح فر مما ورد على الرضى فى بيان كلامه أى فلم يبين أن الهمزة بمعنى ان الشرطية وعبارته وادعى الرضى ان سواء خبر لمحذوف أى الامران سواء والجملتان بيان لذينك الامرين وقد أشار المحشى الى التبرى من عهدة ذلك بقوله كذا فى حاشية شيخنا ثم بما تقرر تعلم ان قوله واقتصر الخ ليس وجها آخر كما قد يتوهم (قوله وهو يقتضى الاستفهام) أى يستلزمه فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم والعلاقة فيه اللزوم (قول المصنف وان مدعيه) أى ولو تقديرا كما فى قوله تعالى أشهدوا خلقهم فان هذه الدعوى لم تحصل ولكن لما اعتقدوا ان هذا واقع اعتقاد من شهد ذلك قيل أشهدوا الخ ومثله أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه (قوله فالانكار على اعطاء البنين الخ) دفع لما يقال المنكر هو ما يلى الهمزة والذى يليها هو الاصفاء بالبنين وهو ليس بمنكر انما المنكر قولهم انه اتخذ من الملائكة اناثا وأجيب أيضا بأن لفظ الاصفاء يشعر بزعم أن البنات لغيرهم (قوله أى صورة) أى استفهاما صوريا والا فهو انكار عليهم فى المعنى وقوله والجملة أى جملة ألربك البنات الخ وقوله مفعول الخ عبارة الشارح فى محل مفعول مقيد بالجار الخ فالجملة ليست هى المفعول المقيد بالجار بل فى محل المفعول المذكور كما ينبئ عنه قوله أى استفتهم

الانكار الابطالى وهذه تقتضى أن ما بعدها غير واقع وأن مدعيه كاذب نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون أفسحر هذا أشهدوا خلقهم أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا أفعيينا بالخلق الاول ومن جهة افادة هذه الهمزة نفى ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا لان نفى النفى اثبات ومنه أليس الله بكاف عبده أى الله كاف عبده ولهذا عطف ووضعنا على ألم نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا ومثله ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ألم يجعل كيدهم فى تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل ولهذا أيضا كان قول جرير فى عبد الملك

(قوله المطايا) جمع مطية الناقة تمطى تسرع في سيرها ومطلع القصيدة أتصحو أم فؤادك غير صاح * فقال له الاخطل وكان حاضرا لا بل فؤادك ومن أبيات القصيدة ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

في هذا والاصل استفتهم في كينونة البنات لربك والبنين لهم منكرا عليهم ثم حذف الجار ثم جيء بالجملة التي مضمونها ماذكر وأدخل الاستفهام ثم جعلت موضع ماذكر فعلق الفعل عن العمل في اللفظ وعمل في الجملة محلا والمطلوب للفعل مضمون الجملة التي دخل عليها الاستفهام فالجملة هنا في محل نصب وقوله لان الاستثناء الخ تعليل لكون الفعل معلقا بأنه وان لم يكن من أفعال القلوب فهو في معناها لكونه طريقا الى العلم (قول المصنف أفسحر هذا) هذا مجاز عموه صراحة وكذبوا فيه وأما قوله أشهدوا خلقهم فمن قبيل ما ألزموا به وان لم يدعوه لانهم لما جزموا بما لزومه كانوا كأنهم ادعوه وقوله أيحب أحدكم الخ لما نهى تعالى عن الغيبة شبهها بما هو مكروه من معتادهم وهو أكل لحم المغتاب ميتا وأتى به على صيغة الانكار تنبيها على أنه مما لا يفعلونه وقوله أفعيينا بالخلق الاول أي لم نعي أي لم نعجز عن الخلق الاول فكيف نعجز عن الثاني يقال عي بالامر اذا لم يهتد لوجه عمله وقوله لان نفي النفي اثبات وجهه أنه لا واسطة بينهما فاذا انتفى أحدهما لزم تحقق الآخر وثبوته وقوله ولهذا أي لاجل تأويل النفي بالاثبات عطف الخ أي عطفا مناسبا لان عطف الماضي على المضارع خال عن المناسبة وان كان صحيحا فلما أول نشرح بشرحنا حصل التناسب وكان من عطف الخبر على الخبر أيضا لا على الانشاء وهذا محصل ماذكره المحشي فقوله بان المراد أي من الاشارة في قول المصنف ولهذا عطف الخ وقوله لكونها متعلق بالمقتضي والضمير للعملة ولو ذكره لكان أظهر وقوله ضالا فهدى في البيضاوي وجدك ضالا عن الحكم والاحكام فعلمك بالوحي والالهام والتوفيق للنظر وقوله أبابيل قال في القاموس فرقا جمع بلا واحد اه أي معناه فرق جمع فرقة وهو جمع لا واحد له من لفظه وقيل جمع ابيل مشددا (قوله تسرع) بيان لتمطى يقال مطى يمطو ويمطي جد وأسرع في السير (قوله أتصحو الخ) تمامه عشيتهم صحبك بالرواح أي في عشية عزم فيها أصحابك على التوجه لجهاتهم أي أتصحو من سكرة الدهشة التي لحقتك لفراق أحبتك أم فؤادك الخ وقوله فقال له الاخطل الخ أي منكرا عليه بشاعة هذا المطلع فانه وان كان يخاطب به نفسه على سبيل التجريد لكن مفاجأة الملوك بالخطاب بمثله لا تخفى بشاعتها كأنه يعني نفس الملك بذلك فلذا بكته بقوله بل فؤادك وقوله ثقي بالله خطاب لناقته بالوثوق به

تعالى

ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح
مدحا بل قيل انه أمدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحا

أفتني يافدالـّ أبي وأمي * بسبب منك للنذوارتياح

وقد ضمن بعضهم البيت في مجون بقوله

أقول لمعشر جلدوا ولاطوا * وبأتوا عاكفين على الملاح
ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

والجلد الاستمناء باليد (قوله البتة) التاء للوحدة أي قطعا واحدا لاتردد فيه (قوله التوبيخي) تكلف العلاقة بأن التوبيخ على الشئ سبب في عدمه فيجهل الى آخر ماسبق

تعالى والمقصود نفسه والنجاح الفوز بالمقصود وقوله يافدالـّ المنادى محذوف أي ياسيدي مثلا وجملة فدالـّ أبي الخ دعائية والسيب بمهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فموحدة العطاء وقوله ذوارتياح بتحتية بعد الفوقية آخره حاء مهملة أي المهشان بالمدح وميل اليه أو الى الكرم والفضل والمجون بالجيم الفحش والهزء وقوله جلدوا من قولهم جلد عميرة وهو الاستمناء باليد والمشهور أن عميرة بالتكبير وأنه اسم للذكر وجلده هو نكاح الكف والذى حققناه في البهجة وهو كتاب لنا في تعليم الأدب واللغة والنظم والنثر أنه بالتصغير وأنه اسم للكف لاللذكر وجلده نكاحه وذكرنا ثم مذاهب الناس فيه وما أصل عميرة وأوسعنا له المجال و بسطنا فيه المقال فانظره ان أحببت وقوله وبأتوا بالموحدة ثم الفوقية من البيتوتة وقوله عاكفين على الملاح أي مقيمين على الفعل بهم يريد الذكران من العالمين الذين اذا امروا بصالح أصبح من الأخسرين وقوله ألستم الخ راجع لقوله ولاطوا جعل هؤلاء الملاح مطايا لأصحابهم اذ يعلون عليهم لما يعلم مهما خلوا بهم وقوله وأندى أي أسخى العالمين راجع لقوله جلدوا على سبيل المشوش والراح جمع راحة وهي الكف وأراد بأندى أكثر ندى ورطوبة مما بها من المنى والبصاق وأما معنى الاصل فهو أنكم خير من ركب الابل وهم العرب وأندى العالمين أي أسخى والراح جمع راحة الكف نسب السخاء الى بطونها لان العطاء كثيرا مايكون بها (قوله التاء للوحدة) أي واللام فيها للعهد كما قاله الرضى أي أقطع بذلك القطعة المعلومة التي لاتردد فيها فالتقدير هنا أجزم بهذا الامر وهو أنه لو كان على حقيقة الاستفهام لم يكن مدحا وأقطع بذلك القطعة التي لاتردد معها بحيث لايبدو لي فيه بعد الجزم شئ فأتردد ثم أجزم به مرة أخرى فتكون قطعتين أو أكثر بل قطعة واحدة لاينثني فيها النظر لبنائها على اليقين ونصبه على المصدرية كما هو ظاهر (قوله سبب في عدمه) أي والجهل به سبب في الاستفهام عنه فاستعمل اسم المسبب في السبب بواسطة والعلاقة السببية

البتة والثالث الانكار التوبيخي فيقتضي ان مابعدها واقع

وان فاعله ملوم نحو أتعبدون ما تنحتون أغير الله تدعون أافكا آلهة دون الله تريدون أتأتون الذكران أتأخذونه بهتانا وقول العجاج

أطربا وأنت قنسرى ۞ والدهر بالانسان دوارى

أى أتطرب وأنت شيخ كبير والرابع التقرير ومعناه حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أونفيه ويجب أن يليها الشئ الذى تقرره به

(قوله العجاج) اسمه عبد الله لقب بالعجاج لقوله حتى يعج عندها من عجعجا ولد فى الجاهلية ومات زمن الوليد بن عبد الملك (قوله قنسرى) بقاف مكسورة ونون مشددة امامفتوحة أومكسورة والسين ساكنة فيهما و يصح بقاف مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وسين مفتوحة وفسره المصنف بالشيخ الكبير ودوارى صيغة مبالغة من دار تنقل حاله والياء لنسبة الشئ الى نفسه كأحمرى (قوله التقرير) العلاقة ان الاستفهام يقتضى الاقرار بالجواب (قوله أونفيه) منه أأنت قلت للناس اتخذونى الآية و يحتمله ألم نشرح فلا يلزم أنه تقرير بما بعد النفى و يكون التعبير بغير ما يقر به أبعد لاقراره عن تهمة الريبة والتلقين فتدبر (قوله ويجب أن يليها الخ) الوجوب انما هو فى علم المعانى لان المقتضيات المناسبة للحال واجبة عندهم وأما فى النحو وأصل العربية

(قول المصنف وان فاعله ملوم) أى فيقدر محلها الا ينبغى (قول المصنف أافكا آلهة) الافك أشنع الكذب أى أتريدون عبادة آلهة غير عبادة الله افكا فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وجعلهم آلهة بناء على اعتقاد المشركين ألوهيتهم وأنهم يستحقون العبادة وافكا كالمفعول لاجله وانما قدم على الفعل والمفعول اعتناء بشأنه لانه الأهم (قوله يعج) بعين مهملة مكسورة فجيم من عج من باب ضرب رفع صوته بالتلبية والضمير فى عندها لساحة الممدوح وعجعجا قصدها جعلها كالكعبة فلما كرر العج قيل له العجاج (قوله و يصح بقاف مفتوحة) أى فهما روايتان احداهما بكسر القاف وبالنون المشددة والأخرى بفتح القاف والتحتية الساكنة (قوله ودوارى صيغة مبالغة الخ) فى الصحاح والدوارى أى بفتح الدال وتشديد الواو الدهر يدور بالانسان أحوالا وأنشد عجز البيت فيؤخذ منه ان البيت على ضرب من التجريد وأن قول المحشى انه صيغة مبالغة لعله باعتبار الاصل قبل جعله علما للدهر فلينظر (قوله أن الاستفهام يقتضى الاقرار بالجواب) أى فيكون متسببا عنه فالعلاقة السببية (قوله منه أأنت الخ) أى من نفيه أى من حمل المخاطب على الاعتراف بأمر استقر عنده نفيه مانصه قوله أأنت الخ وقوله و يحتمله الخ أى فان المخاطب هنا وهو النبى صلى الله عليه وسلم استقر عنده ثبوت الانشراح وقوله فلا يلزم الخ رد لما سيأتى أى ان التقرير لا يجب أن يكون بالحكم الذى دخلت عليه الهمزة بل بما يعرفه المخاطب من هذا الحكم أى بما قام عنده من ثبوت هذا النفى أو انتفائه والمراد هنا الثانى وقوله و يكون التعبير بغير ما يقر به أى المخاطب والذى يقر به هو الانشراح مثلا وغيره نفيه وقوله أبعد لاقراره عن تهمة الريبة أى لانه اذا أقر حينئذ كان اقراره غير متهم بريبة من المخاطب له

أو

فأولى فقط كما حققه الجماعة (قوله لم يعلموا أنها الفاعل) يبعده قوله وتالله لأكيدن أصنامكم الا أن يكون عقده في نفسه ولم يخاطبهم به (قوله لان الهمزة لم تدخل عليه) ولان الفعل معلوم بالمشاهدة (قوله أجابهم بالفاعل) ولم يرد حقيقة الاسناد حتى يكون كذبا وانما هو تهكم وتبكيت

أو تلقين منه بخطابه هذا فان الجواب بضد ما يسئل عنه (قوله فأولى فقط) أى لا واجب قال سيبويه ان التقديم فى نحو أزيدا لقيت أم عمرا أحسن ولو أخرت فقلت ألقيت زيدا أم عمرا كان حسنا وقال الرضى اذا ولى أم المتصلة مقرر به فالاولى أن يلى الهمزة قبلها لتكون مع أم فى تأويل أى والمفردان بعدهما فى تأويل المضاف اليه فنحو أزيد عندك أم عمرو أيهما عندك وأفى السوق زيد أم فى الدار أى فى أى الموضعين هو وتجوز المخالفة بينهما ولياهما جوازا حسنا لكن المعادلة أحسن أفاده الشمنى (قول المصنف وبالفاعل أأنت ضربت) أى بايلاء فاعل الضرب الهمزة وهذا وان لم يكن فاعلا صناعيا فهو فاعل لغوى (قول المصنف كما يجب ذلك فى المستفهم عنه) أى فتقول أعندك زيد أم فى السوق وأزيد فى الدار أم عمرو فيجب أن يلى المستفهم عنه الهمزة سواء كان مسندا أو مسندا اليه (قول المصنف لم يعلموا) أى الكفار وقوله انه أى ابراهيم وقوله الفاعل أى لكسر الاصنام (قوله يبعده الخ) أى وان كان لا يلزم من القسم على الشئ فعله (قوله عقده) أى هذا القسم أى أضمره فى نفسه ولم يبده لهم وقوله سمعنا فتى يذكرهم الخ لا يفيد علمهم أنه الفاعل كما لا يخفى (قول المصنف أجابهم بالفاعل) أى وشرط الجواب مطابقة السؤال فدل ذلك على ان السؤال عن الفاعل ولو كان عن الفعل لكان الجواب قد وقع الكسر أو لم يقع مع ان الفعل معلوم بالمشاهدة كما قال المحشى فلا معنى للاستفهام عنه وما فى الشمنى من كونه أجابهم بالفعل معللا له بأن الفعل مذكور فى الجواب كما ان الفاعل كذلك يمنعه أن مخالفة الفاعل فى الجواب للفاعل فى السؤال يدل على أنه المقصود بالجواب دون الفعل (قوله تهكم وتبكيت) وذلك كما فى الكشاف أن قصد ابراهيم ليس نسبة الفعل الصادر عنه الى الصنم بل نسبته لنفسه على وجه تعريضى يبلغ فيه غرضه من الزامهم الحجة وتبكيتهم بناء على أن الفعل اذا دار بين قادر عليه وعاجز عنه وأثبت للعاجز بطريق التهكم به لزم منه انحصاره فى الآخر وهنا الفعل وهو الكسر دائر بين قادر عليه وهو ابراهيم وعاجز عنه وهو الصنم فهو من الكناية التعرضية أو أنه غاظته تلك الاصنام حين رآها مصطفة وكان الغيظ من كبيرها أشد لما رأى من زيادة تعظيمهم له فأسند الفعل اليه لانه تسبب

تقول فى التقرير بالفعل أضربت زيدا وبالفاعل أأنت ضربت زيدا وبالمفعول أزيدا ضربت كما يجب ذلك فى المستفهم عنه وقوله تعالى أأنت فعلت هذا يحتمل لارادة الاستفهام الحقيقى بأن يكونوا لم يعلموا انه الفاعل ولارادة التقرير بأن يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به لان الهمزة لم تدخل عليه ولانه عليه الصلاة والسلام قد أجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا

ولاحاجة لتكلف وجه بارد غير ذلك (قوله ماوجه حمل الزمخشرى الخ) يعنى السؤال أن التقرير بما بعد الهمزة التى بعدها هنا النفى وليس التقرير بها (قوله التقرير بما بعد النفى) قد يقال لا حاجة لهذا بل تعلق التقرير بالنفى على معنى التقرير بما عند المخاطب من ذلك النفى وهو نفى النفى نظير ما سبق فى أأنت قلت للناس (قوله والاولى الخ) كانه لم يرتض الاعتذار بناء على ماقاله من وجوب ايلاء المقرّ به الهمزة وان أجيب بأن النافى كالجزء من الفعل ويمتنع تقدمه عليه (قوله التوبيخى أو الابطالى) اعترضه ابن الصائغ بأن الاول يقتضى الوقوع والثانى النفى ولا يجتمع النقيضان وأجيب بأنهما باعتبارين فتارة يكون المراد بالخطاب شاكا مترددا فعدم علمه واقع يوبخ عليه وتارة يكون عالما معاندا فيبطل عدم العلم (قوله الخامس التهكم) لان التهكم بالشئ يقتضى عدم الاعتناء به فيجهل و يستفهم عنه على ماسبق (قوله أصلواتك الخ) كان كثير الصلاة وكان قومه اذا رأوه يصلى يتضاحكون منه فقصدوا بذلك الاستهزاء به (قوله الأمر) لان الاستفهام يقتضى الأمر بالجواب معنى

فى حطمه لها ولما ألقمهم الحجة رجعوا الى أنفسهم فقالوا أنتم الظالمون حقيقة لا من ظلمتموه حتى قلتم من فعل هذا أى راجعوا عقولهم وتذكروا أن من لا يقدر على دفع المضرة عن نفسه ولا على اضرار من كسره كيف يستحق أن يكون معبودا (قوله وجه بارد) أى كما نقله الشارح عن الكسائى من ان الفاعل محذوف أى فعله من فعله وهو يجوّز حذف الفاعل وكبيرهم هذا مبتدأ وخبر قال الشارح وهو خروج عما يقتضيه السياق اهـ (قول المصنف قد اعتذر) بضم المثناة مبنيا للمجهول وفى الشرح هذا مبنى على انه لا يجب ايلاء المقرّ به الهمزة وهو خلاف ماصرح به المصنف ولم يحك فيه خلافا ولذلك قال والاولى الخ فان المناسب أن لا يبنى الا على ماقاله ولا يعرّج على كلام غيره (قوله من ذلك النفى الخ) توضيحه ان الذى عند المخاطب هو علمه بأن الله على كل شئ قدير وثبوت هذا العلم نفى لنفيه ونفى النفى اثبات (قوله وان أجيب الخ) هذا الجواب ظاهر ملائم لكلام المصنف من غير احتياج الى حمل الاستفهام على التوبيخى أو الانكارى لكن لم يلحظه المصنف (قوله فتارة يكون المراد الخ) أى ان المنكر للنسخ قد يكون معاندا وقد يكون غير معاند فان كان الخطاب للكافر المنكر غير المعاند فالاستفهام توبيخى لان عدم علمه واقع وان كان الخطاب للكافر المنكر عنادا فالاستفهام ابطالى (قوله يقتضى عدم الاعتناء الخ) أى فالعلاقة اللازمية كما سلف (قوله فقصدوا بذلك) أى بنسبة الامر بترك عبادة أوثانهم

فان قلت ماوجه حمل الزمخشرى الهمزة فى قوله تعالى ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير على التقرير قلت قد اعتذر عنه بان مراده التقرير بما بعد النفى لا التقرير بالنفى والاولى أن تحمل الآية على الانكار التوبيخى أو الابطالى أى ألم تعلم أيها المنكر للنسخ والخامس التهكم نحو أصلواتك تأمرك أن نترك مايعبد آباؤنا والسادس الامر نحو أأسلمتم

فمكن جعل العلاقة التقييد والاطلاق (قوله أى أسلموا) أى لانه مأمور بأمر هشم وبدليل فان أسلموا أى فان أطاعوك وامتثلوا (قوله التعجب) العلاقة المشابهة فى التسبب عن الجهل ثم هو من حضرة الحق بمعنى تعجيب المخاطب وهو فى الآية من الهمزة مع ضميمة كيف بعدها (قوله يأن) من أنى يأنى اذا حضر والاستبطاء لما بعد النفى وأن تخشع فاعل يأن (قوله لاصحة لها) تعقبه الشارح ألا ترى قولك لمن آذاك ألم أؤدب فلانا الذى آذانى فالهمزة هنا للوعيد والتهديد وليس واحدا مما سبق وعليه يحمل قوله تعالى ألم نهلك الاولين ولعل المصنف يرجع هذا لما سبق فى ألم نشرح وألم تعلموا فلينظر (قوله تقع الهمزة) أى لا بقيد كونها مفتوحة ولذا لم يعده من الخصوصيات

الى صلاته مريدين ان ذلك لا يقتضيه عقل ولا حزم فلا مقتضى له الا عبثك وخبلك الذى منه الصلاة (قوله والاطلاق) أى فيكون أطلق الاستفهام المقتضى للامر بالجواب وأراد مطلق الامر ثم الامر المقيد بمضمون ذلك الاستفهام (قوله فى التسبب عن الجهل) أى فان التعجب يتسبب عنه كما يتسبب عنه الاستفهام (قوله من أنى) أى كأبى ومصدره الأنى بسكون النون فهو كرمى يرمى رميا فى المصباح وأنى الشئ أنيا من باب رمى دنا وقرب وحضر وأنى لك أن تفعل كذا والمعنى هذا وقته فبادر اليه قال تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وقد قالوا آن لك أن تفعل كذا من باب باع بمعناه وهو مقلوب منه وقوله لما بعد النفى أى وهو الأنى أى قرب خشوع من ذكر (قوله تعقبه الشارح ألا ترى الخ) أى تعقبه بان منه أنها جاءت للتهديد والوعيد فى قولك لمن آذاك الخ ومنه نحو ألم نهلك الاولين الخ (قوله لما سبق فى ألم نشرح) أى من أن الاستفهام للتقرير بما عند المخاطب من ثبوت أو نفى وسيأتى عن أبى حيان انها تكون مع التقرير لامور أخر (قوله أى لا بقيد كونها مفتوحة) أى كما يتبادر الى الذهن أن المراد هى التى للاستفهام فان المصنف قال فيما مر الالف المفردة يعنى الهمزة تأتى على وجهين الاول النداء الخ ثم قال الثانى الاستفهام واستمر كلامه فى همزة الاستفهام الى هنا وهى مفتوحة فلذا قال المحشى لا بقيد الخ واستغنى به عن قوله ولا بقيد كونها للاستفهام لعلمه منه اذ الاستفهامية مفتوحة فتى ألغى قيد كونها مفتوحة لزم الغاء كونها للاستفهام وبذلك يندفع ما عسى أن يقال يرد على التعليل الاول أنه يفيد أنه لولا عدم التقييد بالفتح لعد الوقوع المذكور من خصوصيات الاستفهام مع أن هنالك مانعا آخر هو أن الاستفهامية لا تقع فعلا وان كان هذا مدفوعا بذكر التعليل الثانى (قوله من الخصوصيات) أى مما

أى أسلموا السابع التعجب نحو ألم تر الى ربك كيف مد الظل الثامن الاستبطاء نحو ألم يأن للذين آمنوا واذكر بعضهم ✱ (تنبيه) لها معانى آخر لا صحة لها قد تقع الهمزة فعلا وذلك أنهم يقولون وأى بمعنى وعد ومضارعه يئى بحذف الواو لوقوعها

ولأنه أجنبي من أدوات الاستفهام وكذا الخروج السابق ليس قاصرا [illegible] الجمهور وذكر بعضهم من خواصها أنها لا يستفهم بها الا عن شئ أنست به النفس وتوقعته وأنهى بعضهم خواصها لنحو العشرين لكن لا يخلو عن تداخل وضعف انظر السيوطى (قوله بين ياء مفتوحة وكسرة) مما استدل به على تقدم الحركة على الحرف والا كانت بين فتحة وهمز

اختصت به همزة الاستفهام من بين أدواته (قوله أجنبي من أدوات الاستفهام) مبالغة في التعليل والا فيكفيه أن يقول من همزة الاستفهام (قوله وكذا الخروج الخ) أى مثل الوقوع المذكور في عدم الاختصاص بالهمزة المفتوحة التى للاستفهام كما علم من قولنا الا بقيد الخ بل علم منه أنه أجنبي منها الخروج السابق أى الخروج الى المعانى الثمانية فانه يكون لغيرها من الادوات عند الجمهور فلذا لم يعده من خصوصيات الهمزة ومنه فى غيرها قوله تعالى الحاقة ما الحاقة (قوله وذكر بعضهم الخ) غرضه به دفع ما يتوهم من أنه لم يبق من الخصوصيات شئ (قوله انظر السيوطى) قال فى الغنية قال أبو حيان اذا دخلت الهمزة على النفى فتارة تكون للتقرير فقط نحو ألست بربكم وتارة يكون مع التقرير معان منها التوبيخ نحو أولم نعمركم الآية ومنها التذكير نحو ألم يجدك يتيما ومنها التهديد نحو ألم نهلك الاولين ومنها التعجيب نحو ألم تر الى الذين تولوا ومنها الاستبطاء نحو ألم يأن للذين آمنوا الآية ومنها التنبيه نحو ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء والقدر الجامع بين هذه كلها هو التقرير اه وهو يفيد أن مجيئها لهذه المعانى لا يخرجها عن معنى التقرير بل هو مقصود معها أيضا ولم يذكر هو ولا المصنف فى معانيها الاستفتاح وأما قول الرضى وقد تبدل همزة الاستفتاح الداخلة على ما هاء وعينا فيقال هما كذا وعما كذا بدل أما وقد تحذف الفها فى الثلاثة فيقال أم وهم وعم ومنه ما وقع فى البخارى فى كتاب الحج من حديث مالك قال فعلى هذا هى لغة فى أما الاستفتاحية لبعض العرب اه فقد كفانا مؤنة صدر كلامه بعجزه فحسن هنا رد العجز للصدر (قوله مما استدل به الخ) ببناء استدل للمجهول أى هذا التعبير وهو قولهم وقعت الواو بين ياء مفتوحة الخ فى نحو ما هنا كوعد يعد مما استدل به الجماعة على تقدم حركة الحرف عليه بان توجد فى اللفظ قبله وحاصل ما أشار اليه المحشى فى هذه المسئلة انه اختلف فى الحروف المتحركة هل حركتها معها بلا تقدم ولا تأخر عنها أو متأخرة عليها أو متقدمة ذهب الى الاول الجعبرى وشيخ الاسلام والى الثانى جماعة والى الثالث الجمهور واستدلوا عليه بالتعبير المذكور اذ هو تعبير الأئمة المعول على كلامهم عند النزاع حيث قالوا فى علة حذف الواو فى مضارع

بين ياء مفتوحة وكسرة

ولا يخفى ان احتماله المعية وضعف فصل الحركة والحق ما قاله الرضى الحركات تقطع من حروف العلة

الافعال المذكورة ونحوها كونها واقعة بين ياء وكسرة المعبر عنهما بعدو تيها لعدم اجتماعها معهما فى كلمة فى العربية ووجه الاستدلال أن البينية بين الياء والكسرة تقتضى تأخر الياء عن حركتها وتقدم الكسرة على الهمزة ولو كانت متأخرة عن الحرف لكان الظاهر فى التعبير أن يقولوا وقعت الواو بين فتحة وهمزة فى مثال المصنف وفتحة وعين فى يعد وهكذا فان حركة الياء وهى الفتحة متأخرة عنها وكذا كسرة الهمزة والعين مثلا متأخرة عنها فالواو حينئذ اما تكون واقعة بين فتحة وحرف لا بين ياء وكسرة وعدولهم عن هذا الظاهر بلا داع بعيد وما هو الا كون الحركة متقدمة على الحرف حتى يتحقق كون الواو واقعة بين عدوتيها المذكورتين والا كانت الفتحة التى هى حركة الياء فاصلة بين الواو والياء (قوله ولا يخفى الخ) ايماء الى نقض الاستدلال المذكور باحتمال تعبيرهم المذكور المعية أى أنه ليس نصا فى التقدم بل كما يحتمله يحتمل أيضا المعية أى كون الحركة مع الحرف فان قولهم ياء مفتوحة معناه متصفة بالفتح مصحوبة به وهذا محتمل لان يكون المراد مصاحبة معية كما يحتمل أن يكون مصاحبة مجاورة بل هو الاقرب فقط الاستدلال به على التقدم وقوله وضعف فصل الحركة عطف على احتمال غرضه به رد ما استندوا اليه أيضا فى الاستدلال المذكور من أن الحركة لو كانت متأخرة عن الحرف كانت حينئذ الفتحة التى هى حركة الياء فاصلة بينها وبين الواو فيصدق عليه أن الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة اذ هى حينئذ بين الفتحة لا الياء فالحركة فاصلة بينهما وحاصل الرد أن الحركة وان كانت فاصلة الا أن الفصل بها ضعيف ليس كالفصل بنفس الحرف لقوته عنها فكان الفصل بها كلا فصل وهذا ليس جنوحا من المحشى الى اختيار هذا القول لما جاء به فى اثره من قوله والحق الخ المؤذن بان هذا أيضا ليس من الحق وانما هو تتميم لتوهين الاستدلال المذكور ويظهر لى أن هذا الرد لا ظاهرى ولا باطنى اذ الفصل اذ ذاك ليس بالحركة فقط بل بها وبحرف وهو ما حركته الكسرة التالية كالهمزة هنا اذ الفرض أن الكسرة متأخرة عن حرفها فكيف يكون كلا فصل (قوله والحق ما قاله الرضى الخ) تضعيف لما دونه من القول بالتقدم والمعية والتأخر بقيد كون الحركة عرضا للحرف لا بعض حرف والا فهو مختاره وما قاله الرضى هو ما ذكره فى شرح الشافية أول مبحث المضارع فقال الحركة فى الحقيقة بعض حروف المد بعد الحرف المتحرك بلا فصل فمعنى فتح الحرف

بعد الحرف حتى قيل الضمة واو صغيرة الخ وقول الجعبري في نونيته

والحرف سابق شكله أو بعده * قولان والتحقيق مقترنان

وقول شيخ الاسلام في شرح الجزرية التحقيق ان الحركة قائمة بالحرف وأنها قدره لا أزيد ولا أنقص كله كلام ظاهري اذ العرض لا يقوم بالعرض

الاتيان ببعض الألف عقبه وضمه الاتيان ببعض الواو عقبه وهكذا ولذا اذا أشبعت تلك الحركة وهي بعض حرف المد صارت حرف مد كاملا ومن شدة تعقب ابعاض هذه الحروف الحرف المتحرك التبس الامر على بعض الناس فظنوا أن الحركة على الحرف وبعضهم تجاوز ذلك وقال هي قبل الحرف وكلاهما وهم اه (قوله بعد الحرف) أي تأتي بعده فيضمحل لملاصقتها سكونه (قوله وقول الجعبري) هو مبتدأ والبيت مقول القول وقول شيخ الاسلام عطف عليه وقوله التحقيق مقول قول شيخ الاسلام وجملة كله كلام الخ خبر (قوله والحرف سابق شكله) أي هل هو سابق على شكله الذي هو حركته فتكون هي متأخرة عنه أو بعده فتكون متقدمة عليه وقوله قولان أي هما قولان وكل منهما خلاف التحقيق والتحقيق انهما مقترنان أي متصاحبان معا والظاهر أن الاقتران غير المعية السابقة وانه المصاحبة مع الامتزاج وهو معنى قيام الحركة بالحرف وأما المعية فالمصاحبة بدون قيام بل مع الانفكاك ويكون ذلك اصطلاحا لهم كما ينبئ عنه صنيع المحشي من الحكم على الاقتران الذي في كلام الجعبري والقيام الذي في كلام شيخ الاسلام بحكم واحد وابطالهما ببرهان واحد وعبارته أيضا في شرح بسملة الصبان ادقال وليست الحركة قائمة بالحرف ولا معه منفكة عنه الخ وقوله فيها أيضا وقد نازعني بعض من قرأت عليه في السبع وجزم بقول بعضهم كالجعبري الحركة قائمة بالحرف وأنها قدره الى أن قال وأما المعية بدون قيام به فلا تصح وذكر ماهنا آخر القولة وبهذا يكون قول الجعبري هو قول شيخ الاسلام ويكون في المسئلة أربعة أقوال التقدم والتأخر والاقتران والمعية وان شئت قلت المعية أعم من الاقتران (قوله لا أزيد) أي والا وجد الزائد بلا محل وقوله ولا أنقص أي والا كان بعض الحرف ساكنا (قوله كلام ظاهري) أي حسن الظاهر لا الباطن أو منظور فيه الى الظاهر لا حقيقة الحال (قوله اذ العرض الخ) تعليل لقوله والحق ما قاله الرضي الخ ببيان بطلان ما ذهب اليه الجعبري وشيخ الاسلام من الاقتران والقيام بما مفصله أن الحركة على قول من ذكر عرض للحرف وحالة من حالاته والحرف عرض أيضا لانه الصوت المشتمل الخ والصوت كيفية مخصوصة قائمة بالهواء فهو عرض وقيام العرض بالعرض باطل فبطل قيام الحركة بالحرف

(قوله كما تقول وفى الخ) وأما يقع ويهب فحمل على حقه من الكسر قياساً بباب يضرب وإنما فتحت عينه لمناسبة حرف الحلق (قوله بحذف اللام) أى لان الفعل يعنى

واتما تقوم بالهواء كما يقوم به الحرف وما عرج عليه المحشى من أن الصوت عرض هو ما صرح به وارتضاه فى شرح البسملة اذ قال صرح المولوى فى تعريب الفارسية بان الاصوات قائمة بالهواء قال ولما بلغ شيخنا عنى ذلك قال لى لما اجتمعت به ان مذهب أهل السنة أنه قائم بالشخص ولم يرتض ما تقدم وقال هو مذهب الفلاسفة فقلت فما تصنع بالصوت الحاصل من اصطكاك الحجرين مثلا اذ لو لم يقم بالهواء فلا جائز أن يقوم بهما أي الحجرين معا لان العرض لا يقوم بمحلين ولا باحدهما لانه تحكم فتعين ان يقوم بهما أو ينزلهما منزلة الشئ الواحد اهـ وقيل أن الصوت هو نفس الهواء المتكيف بالكيفية المخصوصة هذا واذا تأملت فى كلام المحشى وما فصلناه منه وجدت أنه لم يتعرض لابطال شئ من الاقوال الاربعة المتقدمة الا لقول الجعبرى وشيخ الاسلام بالاقتران نعم تعرض لبطلان الاستدلال على التقدم فقط بالتعبير السابق لا على نفس بطلانه ولا على بطلان أخويه الا بالتلميح بما قاله الرضى من أن الحركات حروف صغيرة اذ كونه الحق يستلزم أن كونها اعراضا للحروف باطل مطلقا تقدمت أو تأخرت أو قارنت وفاته ابطالها على أن الحركة عرض مع أنه بصدده فأما ابطال المعية أى المصاحبة بدون قيام فابطله فى حواشى الازهرية بانه لا يمكن النطق وشغل اللسان بلفظين مستقلين دفعة واحدة فبطل التقدم والتأخر ويظهر أن يقال ان الحركة حينئذ تكون غير قائمة بالحرف والفرض انها عرض له فيلزم أن يكون عرض الشئ غير قائم به بل يلزم أن العرض غير قائم بمحل وأن الحرف خال عن الحركة لانها غير قائمة به بل منفصلة عنه فلا يكون متصفا بها حقيقة فان قيل باضمحلال السكون بالملاصقة يقال غايته اضمحلال سكون البعض فيكون بعض الحرف ساكنا و بعضه متحركا والفرض أنه متحرك فلم يبق الا قول الرضى أقول سبحان الله وكيف نفعل باجماع الناس من أول الزمان الى آخره على وضع الشكل فوق الحرف أو تحته لا متقدما ولا متأخرا اذ هذا دليل الاقتران فتبصر ثم حيث بطل ما عدا مذهب الرضى ولم يبق الا هو وقد علمت أن الحركات عنده حروف صغيرة فلا يخفى أن علة حذف الواو حينئذ لم توجد لانها لم تقع بين ياء الخ بل بين حركتين الا أن يتكلف بان الحركة لضعفها لم يعتد بها وان النظر الى نفس الحرف ويكون قولهم وكسرة على تقدير مضاف أى ذى كسرة أى حرف ذى كسرة فيكون العدوتان ياء دافتحة وحرفا ذا كسرة (قوله وأما يقع ويهب) أى فاصلهما يوقع و يوهب وقد حذفت واوهما مع

كما تقول وفى يفى وفى بفى والامر منه اهـ

على حذف آخره وحذف الفاء حملا على المضارع فاستغنى عن همزة الوصل (قوله في الوقف) راجع للهاء لا في الوصل وان وليت

أن ما بعدهما ليس بمكسور بل مفتوح وأجاب عن ذلك بأنه للحمل على ما حقهما أن يكونا عليه من الكسر في المضارع فان قياس باب ضرب كله أن يكون مفتوح الماضي مكسور المضارع وانما عرض لمثل هذين الفعلين علة منعتهما من الكسر وهي مناسبة حرف الحلق يعني العين في يقع والهاء في يهب لانه لا يناسبه الا الفتح ما قبله كمنع يمنع وسأل يسأل ولو غير مباشر على الراجح ولقد شذ عن ذلك أحرف وهي أبى عند الجمهور فيقال أبى يأبى بالفتح وركن عند أبي عمرو اذ يقال فيه يركن كذلك وهلك كما يؤخذ من عبارة القاموس من مجيء مضارعه على يهلك بالفتح أيضا وليس في شيء منها حرف حلق وخرّجه بعضهم على تداخل اللغات وهو أن يؤخذ الماضي من لغة والمضارع من أخرى كان يقال قلى يقلى بفتح اللام فيهما فانّ من يقول قلى بفتح اللام في الماضي يقول في المضارع يقلى بكسرها وبالعكس فيأخذ هذه الغة هذا في الماضي ويضيفها الى لغته في المضارع وكذا الآخر فيتركب هنالك لغة ثالثة وهو غير التنويع كما سقته مع نظم تلك الشواذ في الفواكه ثم هل هو أي تداخل اللغات جائز مطلقا أو بشرط أن لا يؤدى الى استعمال لفظ مهمل خلاف ذكره السيوطي أوائل الكتاب السابع من الاشباه والنظائر الفقهية هذا ووفى في كلام المصنف يحتمل أنه بالفاء من الوفاء بالعهد وبالقاف من الوقاية و بالنون من الونى وهو الفترة ولذا اختلفت النسخ بذلك (قوله على حذف آخره) هو هنا الياء التي هي لام الكلمة فاصله اوني كارمي فبني على حذف حرف العلة التي هي الياء كما هو مذهب الجمهور أو حذفت بلام الامر الداخلة على الفعل تقديرا لانه مقتطع من المضارع وهذا مذهب المصنف وكان الاولى للمحشي مراعاته في التعليل وقوله وحذف الفاء أي فاء الكلمة التي هي الواو وقوله حملا على المضارع أي لكونها حذفت في المضارع وقوله فاستغنى عن همزة الوصل أي أنه لما حذفت الواو تبعتها همزة الوصل للاستغناء عنها حينئذ اذ كان الاتيان بها لتعذر النطق بالساكن فلما زال زالت ثم اذا أسندت هذا الامر للمخاطبة قلت اي ياهند أصله أين حذفت النون للامر والياء فاعل لانها ياء المخاطبة كهي في اضربي فاذا أردت أن تؤكده قلت اِنّ ياهند فيلتقي ساكنان فتحذف ياء المخاطبة فيصير انّ فانّ أمر مبنيّ على حذف النون وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والنون الموجودة للتوكيد (قوله وان وليت) أي تلك الهمزة التي بقي الفعل عليها

بحذف اللام للامر وبالهاء للسكت في الوقف

وقوله

سا كما نقلت الحركة له وحذفت الهمزة نحو قل يا زيد وفيه قولهم

في أي لفظ يا نحاة الله * حركة قامت مقام الجملة

وقال الشارح من مجزوء الرجز

أقول يا أسماء قو * لي ثم يا زيد قل * وذاك جملتان والثاني ثلاث جمل

الشطر على الواو والثاء (قوله في اللغز) بضم اللام وتثليث الغين بغير الكسر (قوله والاصل ائن) هذا أصل نسبي بعد أعمال كما لا يخفى (قوله لتقرعن الخ) البيت لتأبط شرا واسمه ثابت بن جابر لقب بذلك لانه وضع سلاحا تحت ابطه

وقوله سا كما أي من كلمة أخرى وقوله نحو قل يا زيد أي فان أصله قل ءيا زيد أي قل لعمرو ءأي عد بكسر العين أمر من الوعد فلما وليت الهمزة اللام الساكنة من قل نقلت حركتها التي هي الكسرة الى اللام وحذفت واستغنى بتلك الحركة عن تلك الكلمة وهي جملة كما لا يخفى فهذا معنى قول الملغز * حركة قامت مقام الجملة وقوله وذان جملتان الاشارة لقوله يا أسماء قولي فيا أسماء جملة أولى لانه بمعنى أدعو أسماء وقولي جملة ثانية وهو باثبات الياء أمر للمؤنثة قوله والثاني ثلاث جمل هو قوله يا زيد قل وذلك أن يا زيد جملة كما عرفت وقل جملة وء المستغنى عنها بكسرة لام قل جملة وقوله الشطر على الواو أي في البيت الاول فنصفه الواو من قوله قولي وقوله والثاء أي وعلى الثاء المثلثة أي من البيت الثاني فشطره الثاء وهي في الاصل اللام المدغمة في المثلثة من قوله والثاني (قوله وتثليث الغين بغير الكسر) بمعنى أن في الغين الاسكان والفتح كصرد والضم ككتب وليس فيها الكسرة ولا يخفى أن التثليث في اصطلاحهم توارد الحركات الثلاثة على الكلمة والسكون ليس من الحركات فلو قال كما في القاموس بالضم وبضمتين وبالتحريك وكصرد لكان أولى وأوفى وهو ما يعمى به من ألغز بمعنى عمى في كلامه وقد أوسعت القول في حقيقته وأنواعه في سعود المطالع فطالعه (قول المصنف ان هند الخ) أي برفع هند والمليحة وقوله أن الهمزة فعل أمر أي لا انها هي والنون حرف بسيط ينصب الاسم ويرفع الخبر كما قد توهم (قوله بعد أعمال) قد تقدمت آنفا فالاصل اوء أمر من وأى بمعنى وعد فعل به ما سبق ولذلك قال في مصدره وأي من أضمرت الخ لا أمر من الاين والا كان مصدره الاين وقوله البيت لتأبط الخ واللام فيه قسمية تقرعن أصله تقرعين لانه خطاب لمؤنث ثم أكد فصار تقرعينن فحذفت نون الرفع لتوالى الامثال فاجتمع ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما فهو مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالى الامثال والياء المحذوفة للساكنين فاعل وهو خطاب لزوجته كأنه يقول لها سوف تعضين أنامل ندما على

وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو قوله

ان هند المليحة الحسناء * وأي من أضمرت لخل وفاء

فانه يقال كيف رفع اسم ان وصفته الاولى والجواب أن الهمزة فعل أمر والنون للتوكيد والاصل ائن بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة كما في قوله

لتقرعن على السن من ندم * اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي

وهند منادى مثل يوسف أعرض عن هذا والمليحة نعت لها

وآذى به وقيل لأن أمه قالت له يوما الغلمان يجيئون لأهلهم بالكمأة فهلا فعلت كفعلهم فأخذ جرابه ومضى فملأه أفاعي وأتى متأبطا به (قوله على اللفظ) هو مشكل مع أن حركة التابع اعرابية لابد لها من عامل قيل لما تسبب عن حرف النداء ضم البناء العارض جسر على شبيهه في العروض من الاعراب واستضعفه الشارح مختارا أن الضم حركة اتباع لا اعراب وفيه انه كان الكثير في ياسيبويه العالم أولى بالجواز ولبعضهم الاتباع على المحل مطلقا واذا رفع يلاحظ الفعل الذي نابت عنه يا مبنيا للمفعول أي يدعى

على اللفظ كقوله

اذا مت" وفقدت معروفي وتذكرت محاسني وكان الاوفق بعادة المصنف من تمثيله بالآيات أن يمثل بقوله تعالى فاما ترين لاسما وهو مجزوم مثل ماهنا (قوله وأتى متأبطا به) أي جاعله تحت أبطه وفي الشواهد أنه القاه بين يديها فخرجت الافاعي منه تسعى فولت هاربة فقال لها نساء الحي" ماذا الذي كان ابنك متأبطا به فقالت تأبط شرا أي ذا شر فغلب عليه ذلك قيل له بم تغلب الرجال فقال باسمي أقول ساعة ما ألقى الرجل أنا تأبط شرا فيجبن حتى أنال منه ما أريد (قوله هو مشكل) أي لجريانه على خلاف القياس اذ المبني انما يتبع باعتبار محله في الاعراب لا باعتبار لفظه في البناء الا ترى أنك تقول جاء هؤلاء القوم بضم الميم اعتبارا بمحل هؤلاء من الاعراب لا بالكسر اعتبارا بالكسرة البنائية وقوله مع أن حركة الخ أي فهو مع أشكاله من مخالفته للقياس كما عرفت مشكل أيضا من جهة أخرى وهي أن حركة التابع اعرابية لابد لها من عامل أي لا تحدث الا بعامل أي وهنا لا يصح أن يكون العامل المحدث لحركة هذا التابع المرفوع هو العامل في المتبوع أي عامل المنادى أدعو مثلا لانه يقتضي النصب لا الرفع فليس هنا ما يعمل في المتبوع الرفع حتى يعمل في التابع وقوله لما تسبب عن حرف النداء الخ أي لما تولد عن حرف النداء الذي هو ياضمة المنادى وهي حادثة وعارضة بحدوث النداء تزول بزواله وصار حرف النداء كالعامل في هذه الضمة تجوسر على شبيهها في العروض وهي حركة ذلك التابع لشبهها بحركة ذلك المنادى في أن كلا عارض وفي اللباب أن الضم لاطراده هنا أشبه الرفع واعترض بأن الاطراد ليس سببا لجرى المعرب على لفظ المبني" فان كسرة نحو هؤلاء وأمس مطردة ومع ذلك لا توجب اجراء الصفة على لفظها (قوله حركة اتباع لا اعراب) أي ولا بناء بل اتباع لحركة موصوفه (قوله أولى) أي لكونها حركة بناء لازمة فهي أولى بالاتباع من العارضة ولك أن تقول الاتباع في العالم انما هو للحركة التي للبناء المقدر في سيبويه وهي عارضة أيضا (قوله مطلقا)

(قوله يا حكم الخ) من ارجوزة لرؤبة بن العجاج بن رؤبة التميمي الراجز مخضرم كأبيه وهو غير رؤبة بن العجاج بن شدم الباهلي وهما شاعران أيضا قال لرؤبة لأبيه أنا أشعر منك قال وكيف قال أنا شاعر ابن شاعر وأنت شاعر بن مفحم (قوله مادح عمر) هو جرير (قوله تفرج) في الشارح ومن تبعه بضم الراء وفي كتب اللغة من باب ضرب وأنشد بيتين ليعلم نصب الروى وابن مامة وابن سعدى جوادان مشهوران الاول هو كعب الايادى من جوده آثر رفقته في سفر بالماء حتى مات عطشا ومامة أبوه والثاني أوس بن حارثة الطائي وسعدى أمه ومن أبياتها

تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا

وهي طويلة (قوله الخلة) بضم الخاء الخصلة والصفة كالمصافاة و يحتمل فتحها الحاجة وفي نسخة المرأة واستبعدها الشارح واستقربها السيد الحموى بأن فيها تعيين الموعود كما أفاده المصنف بعد ولكن الظاهر أنه حذف وايصال والمراد الموعود به و يحتمل ان أصلها بلا ألف فصحفت أي المرة من مرات الخير ولو جعل مفعولا مطلقا

أي في كل تابع لمبنى لا في تابع المنادى المبنى فقط كما هو رأي جماعة من النحاة كذا فهم ويظهر أن المراد سواء كانت حركة البناء لازمة أو عارضة فيقال يا زيد العالم بالنصب و ياسيبو يه الفاضل كذلك وقوله واذا رفع الخ أي اذا وجد في كلام العرب مرفوعا كالملحة هنا في رواية الرفع يلاحظ الفعل الخ وقوله مبنيا حال من يلاحظ (قوله لرؤبة) بهمزة بعد الراء المضمومة فوحدة وقوله ابن شدم بشين معجمة مفتوحة فمهملة ساكنة وقوله مفحم بفاء ساكنة وحاء مهملة مفتوحة كمكرم الذي لا يقدر أن يقول الشعر كما في القاموس (قول المصنف يعود الفضل) أي الاحسان (قوله وأنشد بيتين) أي ولم يقتصر على الثاني وقوله وابن مامة وابن سعدى مامة بميمين مخفف الثانية وسعدى بضم السين وقوله مثل زاد أبيك أي من العدل والاحسان والتقوى ولعله أراد بأبيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فان أمه من ذريته أطلق عليه الاب مجازا (قول المصنف واما بتقدير امدح) وحينئذ تكون جملة معترضة بين العامل وهو ان ومعموله وهو وأى (قوله وفي نسخة المرأة) أي بدل الخلة المقدرة وقوله واستبعدها الشارح عبارته وفي بعض النسخ المرأة الحسناء وليست بشئ لانه ليس المقصود أمرها بأن تعد المرأة الحسناء اذ لا يتعلق بذلك غرض للشاعر وانما غرضه أن تعده خصلة حسناء وأمرا جميلا كمواصلة وملاحظة وقوله ولكن الظاهر الخ رد

يا حكم الوارث عن عبد الملك * والحسناء اما نعت لها على الوضع كقول مادح عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه على يعود الفضل منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا فما كعب بن مامة وابن سعدى * بأجود منك يا عمر الجوادا واما بتقدير أمدح واما نعت لمفعول به محذوف أي عدى يا هند الخلة الحسناء وعلى الوجهين الاولين فيكون انما أمرها بايقاع الوعد الوفي من غير أن يعين لها الموعود وقوله وأي مصدر نوعي منصوب بفعل الامر والاصل وأيا مثل وأي من وشله فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر وقوله أضمرت تباء التأنيث مجهول على

لصح أى العدة الحسناء (قوله معنى من) وان كان الاكثر مراعاة اللفظ الا انه
(قوله لم يذكره سيبويه) كأنه رآه الهمزة أشبعت كما ان المصنف لم يذكر من معانى
الهمزة القسم نحو أالله لافعلن نظرا الى أنها الهاء المبدلة عن التاء أبدلت
(قوله نعمان) بفتح النون وادمثال للبعيد لا اثبات للاختصاص به والبيت
لقيس بن الملوح مجنون ليلى وبعده

لكلام السيد الحموى بأن كلام المصنف فى الموعود به على ما هو الظاهر والا فيحتاج لوجه لتخصيصه الوجهين الاولين بالذكر ويمكن أن السيد لم يبن كالشارح على ان المرأة موعود بل على انها موعود به بقرينة قوله كما الخ لكنه لا يتجه الا ان كان الشاعر يريد أن هندا تعده بامرأة حسناء وهو بعيد وانما الظاهر ان مراده أن تعده بالوصل ونحوه كما يشعر به بقية البيت وقوله ان أصلها أى أصل النسخة التى فيها المرأة وقوله لصح بل هو الظاهر (قوله وان كان الاكثر مراعاة اللفظ) فى دس ان مراعاة المعنى أحسن لانه أكثر وقوعا فى القرآن (قول المصنف من كانت أمك) أى بنصب أمك على أنه خبر كان واسمها ضمير مؤنث عائد على من لان المراد بها مؤنث أى أى النساء كانت أمك ولذا أدخل تاء التأنيث على كان (قول المصنف لنداء البعيد) يشمل المتوسط على القول به (قوله الى انها الهاء الخ) أى فالاصل تالله لافعلن فأبدلت التاء هاء والهاء همزة وانما لم تقلب التاء همزة من أول وهلة لانها لم يعهد فيها ذلك وأما قلب الهاء همزة فكثير كعكسه ومنه قوله

وأتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا

فالهاء هنا مقصورة أصلها همزة الاستفهام فلا ألف بعدها وكذا قولهم هراق فى أراق (قول المصنف كذلك) أى لنداء البعيد خاصة (قوله واد) أى فى طريق الطائف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراك قال الشاعر

أما والراقصات بذات عرق * ومن صلى بنعمان الاراك

(قوله لا اثبات للاختصاص الخ) أى لان ذلك لا يتأتى بذكر مثال واحد وردت فيه كذلك وفى الشمنى ان الغرض بذكر البيت بيان ورودها لنداء البعيد لا الرد على الجوهرى فى قوله انها انما تكون لنداء القريب أيضا لان الرد عليهم لا يتأتى بذكر مثال وردت فيه للبعيد اه (قول المصنف خليا) بخاء معجمة أمر للجبلين من التخلية والقسم قال فى المحكم الريح اذا كان ضعيفا اه والصبا بفتح الصاد المهملة مقصورا والاضافة للبيان وضمير نسيمها للمحبوبة أو للقسم الاول مرادا به الريح وبالقسم الثانى النفس الضعيف وأعاد الضمير على المحبوبة على

معنى من مثل من كانت
أمك * (آ) بالمد حرف
لنداء البعيد وهو مسموع لم
يذكره سيبويه وذكره غيره
كذلك وفى
(أيا) * حرف لنداء
الصحاح أنه حرف لنداء
القريب والبعيد وليس
كذلك قال الشاعر أيا جبلى
نعمان بالله خليا * نسيم
الصبا يخلص الى نسيمها
وقد تبدل همزتها هاء كقوله

أجد بردها أو تشف مني صبابة * على كبد لم يبق إلا صميمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت * على نفس مهموم تجلت همومها
ألا ان أهوائي بليلى قديمة * وأقتل أهواء الرجال قديمها

(قوله فأصاخ) أي استمع والحيا المطر وقبله

وحديثها كالقطر يسمعه * راعي سنين تتابعت جدبا

والجامع ظن كل منهما مقدمة لغيره من وصال وغيث فان أول الغيث قطر (قوله المالقي) بفتح اللام

الأول وان لم يجر لها ذكر لانه في خياله لا تفارقه وقوله يخلص بفتح الياء وضم اللام من باب قعد كما في المصباح ونسيمها فاعله وهو مجزوم في جواب شرط مقدر مدلول عليه بالامر قبله أي ان خليتماه يخلص الخ هذا هو الذي يظهر لمناسبة القوافي وقوله أجد بردها جواب شرط مقدر أيضا أي ان يخلص الى أجد الخ وقوله أو يشف من الشفاء والمعنى ان خليتما نسيم الصبا خلص الى نسيمها واذا خلص الى فلا بد أن أحصل منها أحد الامرين والصبابة شدة الشوق وقوله على كبد متعلق ببردها أو صفة لصبابة أي صبابة تمكنت من كبد تمكن المستعلي وجملة لم يبق الخ صفة لكبد والصميم القشر اليابس الخارج من البيض والمراد أنه لم يبق من هذه الكبد لشدة لهب الوجد بها الا ظاهرها جافا يابسا كالصميم (قوله فان الصبا ريح) مهبها المستوى من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار وقوله تجلت همومها بالجيم أي انكشفت وزالت في ابن حلكان أنه ورد في تفسير قوله تعالى اني لأجد ريح يوسف الآية أن ريح الصبا استأذنت ربها عز وجل أن تأتي يعقوب بريح يوسف عليه السلام قبل أن يأتيه البشير بالقميص فأذن لها فأتته بذلك فلهذا ينشرح كل محزون بريح الصبا واذا هبت على الابدان نعمتها وهيجت الاشواق الى الاحباب والاوطان (قوله أهوائي) جمع هوى بالقصر واقتل أفعل تفضيل من القتل (قوله أي استمع) ضميره للراعي في البيت قبله ولذا أتى به المحشي ليتضح المعنى وقوله وحديثها أي المحبوبة وقوله كالقطر أي المطر ويسمعه حال من القطر وراعي فاعل يسمعه وهو من الرعي أي المراقبة يريد أنه يراقبها مراقبة الراعي لنحو الغنم وقوله والجامع أي بين حديثها والقطر حتى شبهه به وقوله ظن كل منهما الخ أي فان كلامها لعاشقها مظنة للوصال ومجلبة له كما أن أول القطر غيث ثم ينسكب (قول المصنف يرجو أن يكون حيا) بحاء مهملة فتحتية مقصورا المطر وهو اما مرفوع على ان كان تامة أو منصوب على انه خبر لها ناقصة والاسم ضمير يعود

فأصاخ يرجو أن يكون حيا * ويقول من فرح هيا ربا
(أجل) بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقع بعد نحو قام زيد ونحو أقام زيد ونحو اضرب زيدا وقيد المالقي الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي وقيل لا تجيء بعد الاستفهام وعن الاخفش هي بعد الخبر أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام أحسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشري وابن مالك وجماعة

على الصواب كما في الشرح نسبة لمالقة مدينة بالاندلس قال وحى زاده هو يحيى ابن علي بن أحمد النحوي الأديب قرأ على الكندى النحوي وأقرأ الناس القرآن وله شعر حسن وكان لطيف الاخلاق ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسمائة ومات غرة جمادي الاولى سنة أربعين وستمائة ذكره الذهبي اهـ والذي في حاشية الحافظ السيوطي أنه صاحب رصف المباني واسمه أبو جعفر أحمد بن عبد النور بن رشيد المالقي أحد شيوخ أبي حيان ومما يتعجب منه أن ملا على قارى أضاف ألف الوصل لقيد وجعل لما جارا ومجرورا والتقى فعلا ماضيا فقال في شرحه ما نصه وقيدا أي ويكون أجل قيد المالقي الخبر المثبت بفتح الموحدة والطلب أي ولما لقى الطلب اهـ بعينه ومينه (قوله ابن خروف) بفتح الخاء المعجمة على بن محمد بن نظام الدين الاندلسى كان اماما في العربية مشاركا في الاصول لم يتزوج قط اختلى آخر عمره حتى مشي في الاسواق عريان بادى العورة وله مناظرات مع السهيلي صنف شرح كتاب سيبويه وشرح الجمل وكتابا في الفرائض مات سنة تسع وستمائة عن خمس وثمانين سنة وأنشد له وحى

وبقال ابن خروف أيضا بسكون بعده ما

الى القطر والمعنى رجا أن يكون ما سمعه من وقع ذلك القطر مقدمة مطر عظيم وقوله هيا رب باصله أيا أبدلت الالف هاء أى يقول يا رب أى يا رب أدم هذا امثلا فأصل ربا ربي أبدلت الياء ألفا وقوله بسكون اللام أى مع فتح الهمزة والجيم وقوله فيكون تصديقا أى واذا كان كذلك فيكون تصديقا للمخبر سواء كان الخبر ايجابا أو سلبا وقوله ووعد الطالب أى سواء كان أمرا أونهيا وقوله فتقع بعد نحو قام راجع للمخبر أى و بعد نحو ماقام زيد وقوله ونحو أقام زيد راجع للمستخبر وقوله اضرب زيدا راجع للطالب أى وكذا لاتضرب زيدا (قوله على الصواب) أى فمن ضبطها بالكسر فقد أخطأ (قوله أن ملا على قارى) أى في شرحه على المتن (قوله اضاف ألف الوصل لقيد) أى جعل ألف الوصل من لفظ المالقى تتمة لفظ قيد من قول المصنف وقيد وفهم أن قيد ليس فعلا ماضيا بل اسما منصوبا عطفا على تصديقا وقوله المثبت بفتح الوحدة لاشك ان العبارة بالمثبت لا المثبت ولا يتأتى مع هذا جعل المثبت وصفا للخبر على الوهم المذكور وقوله ومينه أى كذبه أى ما فيه من كذب صاحبه ملا على قارى وهو تشنيع عليه مؤذن بأنه ارتكبه قصدا ولعل المحشى فهم ذلك من تغيير عبارة المتن بحذف الباء من قوله بالمثبت ولكن الظاهر ان النسخة التي وقعت له محرفة محذوف منها الباء ففهم منها ما ذكر وأما ما نهمه المحشى فبعيد جدا على ملا على وجلالته (قول المصنف لاتجيء بعد الاستفهام) أى وانما تجيء بعد الخبر والامر والنهى (قوله أحسن)

زاده في الكاس

أنا جسم للحميا * والحميا لي روح

بين أهل الظرف أغدو * كل يوم وأروح

(قوله وعوض التنوين) أى فحذفت الالف لالتقاء الساكنين. (قوله وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة) وأما على الثانى فبساطتها بديهية متفق عليها (قوله الجواب) ليس المراد به

أى فتأتى بعد الاستفهام أيضا لكنها بعد الخبر أحسن (قول المصنف وقيل تختص بالخبر) مثبتا أو منفيا (قوله فى الكاس) أى عن لسان الكاس وهى ما يشرب فيه الخمر وقوله للحميا بحاء مهملة مضمومة ثم فتحية مشددة من أسماء الخمرة أى محيط بها الحاطة الجسم بالروح أو ملازم لها ملازمة الجسم للروح وقوله بين أهل الظرف ظرف لأغدو والظرف بفتح الظاء كفلس كما فى المصباح والقاموس البراعة والذكاء ظرف بالضم ظرافة فهو ظريف فما اشتهر على الالسنة من ضمه خطأ * ومن اللطائف ان الوصف بالظرافة انما يكون للغلام والجارية كما قاله ابن القوطية لا للشيوخ وان قال بعضهم المراد الوصف بالحسن والادب على أنه اطرد فى بعض الجهات أنه وصف المأبون وأما ما كان فليجتنب وصف العظماء به فى المدائح فقد انتقد على بعض الشعراء فيه كما نقلته فى الفواكه (قول المصنف مسائل) أى أربعة وقوله والاصل الخ أى على القول باسميتها وهو الثانى وقوله ثم حذفت الجملة أى التى أضيفت اذن اليها وهى جئتنى وقوله وأضمرت أن أى فانتصب الفعل الواقع بعدها صدرا للجملة الجوابية ان قلت اضمار أن يوجب تأويلها مع صلتها بمفرد فيكون مبتدأ أو الخبر محذوف وتكون الجملة اسمية يجب فيها الربط بالفاء والمعنى فاكرامك حاصل ولا فاء هنا أجيب بأن القائل بذلك يجعل هذا المفرد فاعلا لمحذوف لا مبتدأ أى وقع اكرامك فالجملة حينئذ فعلية وقوله فالصحيح انها الناصبة الخ أى خلافا للخليل فيما رواه عنه أبو عبيدة واختار الرضى غير هذه الآراء كما نقله عنه الصبان وعبارته وذهب الرضى الى انها اسم وأصلها اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض عنها التنوين وفتح ليكون فى صورة ظرف منصوب وقصد جعله صالحا لجميع الازمنة بعدما كان مختصا بالماضى وضمن معنى الشرط غالبا وانما قلنا غالبا لانه لا معنى للشرط فى نحو قال فعلتها اذن وأنا من الضالين ثم قال واذا كان بمعنى الشرط فى الماضى جاز اجراؤه مجرى لو فى قرن جوابه باللام نحو واذن لأذقناك أى لو ركنت شيأ قليلا لأذقناك واذا كان بمعنى الشرط فى المستقبل جاز قرن جوابه بالفاء كقوله

(اذن) * فيها مسائل * الاولى فى نوعها قال الجمهور هى حرف وقيل اسم والاصل فى اذن اكرمك اذا جئتنى أكرمك ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها وأضمرت أن وعلى القول الاول فالصحيح أنها بسيطة لا مركبة من اذ وأن وعلى البساطة فالصحيح أنها الناصبة لا أن مضمرة بعدها * المسئلة الثانية فى معناها قال سيبويه معناها الجواب والجزاء

بما يراد في قولهم جواب الشرط ولا ما يراد في قولهم نعم مثلا حرف جواب كما قيمه المصنف فاستشكله بأنها ليست كذلك وانما المراد أنها تقع

ما ان أتيت بشئ أنت تنكرهه * اذن فلا رفعت سوطا الى يدى

أى ان أتيت فلا الخ وقد تستعمل بعد لو وان توكيدا لهما نحو لو زرتني اذن لأكرمتك وان جئتني اذن أزرك ثم قال وثانيا احتملت اذن التي يليها المضارع معنى الجزاء فالمضارع مستقبل واحتملت معنى مجرد الزمان فالمضارع حال وقصد التنصيص على معنى الجزاء في اذن نصب المضارع بأن المقدرة لانها تخلصه للاستقبال فتحمل اذن على الغالب فيها من الجزاء لانتفاء الحالية المانعة من الجزاء بسبب النصب بأن ثم قال وانما ادعينا أن اذن زمانية لظهور معنى الزمان فيها في جميع استعمالاتها وقلب نونها في الوقف ألفا يرجح جانب اسميتها وتجويز الفصل بينها وبين منصوبها بالقسم ونحوه يقوى كونها غير ناصبة بنفسها كأن ولن اذ لا يفصل بين الحرف ومعموله بما ليس من معموله اه ولا يخفى أن أكثر ما قاله مناف على أن أصلها اذا وفي الغنية عن بعضهم أن اذن تأتى على وجهين حرف ناصب للمضارع مختص به واسم أصله اذا أو اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض عنها التنوين وهذه تدخل على غير المضارع وعلى المضارع فيرفع فيجوز أن تقول لمن قال أنا آتيك اذن أكرمك بالرفع على أن الاصل اذا أتيتنى أكرمك وبالنصب على أنها الحرفية اه (قوله ما يراد في قولهم جواب الشرط) أى من كونه مسببا عن شئ وقع بعد اداة الشرط المفيدة للتعليق وكذا ليس المراد بكونها دالة على الجزاء ماهو في جزاء الشرط من تسبب مضمونه على مضمون الشرط كتسبب جزاء الشئ عليه (قوله ولا ما يراد في قولهم نعم حرف جواب) أى من أنه يكتفى بها عن جملة جواب المخبر أو المستخبر أو الطالب لدلالتها على تصديق المخبر واعلام المستخبر ووعد الطالب اه وقوله فاستشكله الخ أى في حاشية التسهيل اذ قال معنى الجواب في قولهم معناها الجواب والجزاء مشكل لانهم ان أرادوا به ما يراد من تسمية جزاء الشرط جوابا ويؤيده تسميتها جزاء مثله وقولهم لابد قبلها من شرط ملفوظ به أو مقدر أبطل ذلك استعمالها في نحو أظنك صادقا بعد قول القائل أنا أحبك وهذا الاجزاء فيه وأن أريد ما أريد بقولنا في نعم وأخواتها انها أحرف جواب فيرد على هذا أنهم اذا عدوا أحرف الجواب لم يعدوها فيها وأنها لا يجوز أن يقتصر عليها وتترك الجمل بعدها كما يكون ذلك في أحرف الجواب وقوله وانما المراد أى بكونها جوابا وترك المحشى معنى كونها جزاء ويظهر أن المراد به هو المراد بالجواب أى كون الكلام

الذى

صدر كلام موقع جوابا لكلام سابق تحقيقا أو تقديرا فلا تقع ابتداء كلام مستقل غير مرتبط بشيء قبل (قوله الشلوبين) بفتح الشين المعجمة واللام قال في الشرح وبضم اللام وسكون الواو وكسر الموحدة قال الشارح ينطق بها بين الباء والفاء لانه أعجمي "في الشمني بلغة الأندلس الابيض الاشقر أبو علي" عمر بن محمد بن عمر الاشبيلي كان اماما في النحو ولد سنة اثنتين وستين وخمسمائة باشبيلية وتوفي سنة خمس وأربعين وستمائة قال ابن خلكان رأيت جماعة من أصحابه كلهم فضلاء ولم تزل أخباره تأتي الينا وفي القاموس شلوبين وشلوبينة بلد بالمغرب منها أبو علي الشلوبيني "النحوي" فجعله بياء النسبة وكذا ابن خلكان (قوله والاكثر أن تكون جوابا) أي مقترنة بالجواب لا انها رابطة له ومن غير الاكثر قد تتمحض للجواب

الذي هي فيه جزاء أي مكافأة ومقابلة لمضمون كلام آخر (قوله صدر كلام الخ) التقييد بالصدر مخالف لما صرح به المصرح والشارح فان كلا منهما عمم بكونها في الصدر أو الحشو أو الآخر وانما التصدير شرط في العمل وقوله جوابا الخ أي أعم من أن يكون مسببا عن شيء وقع بعد ما يفيد التعليق أولا قال الرضي والغالب في اذن تضمن الشرط ولم نقل بوجوبه كما أطلق النحاة لانه لا معنى للشرط في نحو أظنك صادقا بعد قول القائل أنا أحبك ولا في قوله تعالى فعلتها اذن وأنا من الضالين وانما لم يصح في المثال المذكور تقدير الشرط لان الشرط والجزاء اما في الاستقبال أو الماضي ولا مدخل للجزاء في الحال اهـ بل لا يصح بالمعنى الاعم أيضا اذ لا يصح في العادة أن يجعل ظن الصدق في مقابلة الحب اللهم الا أن يكون في مقام يناسب ذلك ويحسن جعل ذلك الظن في مقابلة الحب فتلخص انها هي قد تتضمن معنى الشرط وقد لا وأن معنى كونها جوابا وجزاء أنها صدر لكلام يكون مقابلا لما تضمنه ما قبله أعم من أن يكون متسببا عنه أولا (قوله وبضم اللام) كذا ضبطه ابن خلكان أيضا وجعله بياء النسبة كما سيقول وقوله لانه أعجمي أي وباء العجم كذلك وقوله بلغة الاندلس أي معناه بلغة الاندلس الخ وقوله أبو علي خبر لمحذوف راجع لاصل الكلام على الشيخ وقوله من أصحابه أي تلامذته الذين كانوا ملازمين له (قول المصنف اذ لا مجازاة هنا) أي لما سبق في كلام الرضي (قوله أي مقترنة بالجواب) أي مصحوبة به وان لم تكن رابطة له بالشرط فاطلق عليها الجواب لملابستها له فليس المراد انها نفس الجواب قطعا ولا رابطة للجواب بالشرط لان المصنف عاب ذلك على المعربين في قولهم انها جواب الشرط كما يأتي وفي الرضي قد تستعمل اذن بعد لو وان توكيدا لهما لان اذن مع تنوينه الذي هو عوض من الفعل بمعنى الحرفين المذكورين مع فعل

فقال الشلوبين في كل موضع
وقال أبو علي الفارسي
في الاكثر وقد تتمحض
للجواب بدليل أنه يقال لك
أحبك فتقول اذن أظنك
صادقا اذ لا مجازاة هنا
ضرورة والاكثر أن تكون
جوابا لان أو لو مقدرتين
أو ظاهرتين فالاول كقوله

فهـذا امر ورعلى مذهب الفارسي وهو التحقيق (قوله عبد العزيز) هو ابن
مروان بن الحكم والد عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وأمه ليلى من ذرية
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يتول عبد العزيز خلافة خلافا لما في
الشرح وانما تولى امارة مصر من أخيه عبد الملك كما في الشمني ودخل عليه رجل
يشكو له صهره فقال له ان ختني فعل معي كذا وكذا فقال له ومن ختنك بفتح
النون فضحك الرجل وقال ختني من يختن الناس فقال عبد العزيز لكاتبه
ما جواب هذا الرجل فقال له ان مقتضى العربية رفع النون فقال والله لا شهدت
الناس حتى أعرف النحو ومكث في بيته جمعة ومعه من يعلمه العربية ثم صلى بالناس
الجمعة الاخرى وهو من أفصح الناس (قوله بمثلها) الضمير للخطة بضم المعجمة
أي الحاجة والأمور السابقة في قوله

عجبت لترك خطة الرشد بعدما * بدا لي من عبد العزيز قبولها

الشرط نحو لو زرتني اذن لا كرمتك وان جئتني اذن أزرك وهذا هو معنى
قوله سابقا مضمنة معنى الشرط وقوله قد تمحض للجواب أي سواء كانت
في جواب قسم نحو والله اذن أظنك صادقا في جواب أنا أحبك أولا نحو اذن
أظنك صادقا في جواب ذلك وأما نحو والله اذن أكرمك في جواب لآتينك فهي
جواب الشرط المقدر عند المصنف على قانون ما جرى عليه في بيت عبد العزيز
(قوله مرور على مذهب الفارسي) أي جرى عليه وقوله وانما تولى امارة مصر
عليه يحمل كلام الشارح فمراده أنه استخلفه أخوه مروان على مصر لا الخلافة
الكبرى وقوله ختني بخاء معجمة ففوقية مفتوحتين فنون مضاف لياء المتكلم
قال الجوهري الختن كل ما كان من قبل المرأة كالاب والاخ وختن الرجل عند
العامة زوج ابنته وقال الازهري الختن أبو المرأة والختنة أمها فالأختان من
قبل المرأة والاحماء من قبل الرجل والاصهار يعمهما ويقال الخاتنة المصاهرة
من الطرفين يقال خاتنتهم صاهرتهم مصباح وقوله بفتح النون أي على صيغة
الفعل الماضي وقوله فضحك الرجل أي من عدم علمه بالعربية وفهمه كلامه
حتى أجابه بما ذكر وقوله رفع النون أي لان الكلام استفهام عن الختن
الصهر الذي جاء هو يشكوه أي ختنك من هو وأما كلامه فانه يكون استفهاما
عن الذي ختنه أي قطع قلفته وأين هذا من ذاك فهو لحن أحال المعنى وازرى
بصاحبه في المغنى وقوله لا شهدت الناس أي لا حضرتهم ولا جلست لهم
عن تفر يغه نفسه وعدم اشتغاله بشئ حتى يتعلم النحو (قوله عجبت الخ) هو
منه حيث قبل الجائزة وترك خطة الرشد التي هي تمني أن يكون كاتبا ولعله رأى

وهى تمنيته عليه والبيت لكثير عزة كان رافضيا سيئ الاعتقاد يروى عن جميل امدح عبد العزيز فقال تمن على فقال تجعلنى كاتبا لك فلم يجبه وأبدله جائزة * واعلم ان الرضى جعل اذن هنا فى جواب القسم فى قوله

حلفت برب الراقصات الى منى * يغول الفيافى نصها وذميلها

يغولها يقطعها والنص والذميل نوعان من السير وهو ظاهر لتأخر الشرط فحذف جوابه كما تعقب به الشارح فاما أن المصنف مر على اجابة الشرط مطلقا كما فى الشمنى وان رفع الجزاء واما أنه رأى أن جواب الشرط المحذوف مثل المذكور سواء فتدبر (قوله الحماسى) أى الذى يدل شعره على الحماسة والشجاعة وهو قريط نهبت ابله فأغاثه مازن لا قومه والحماسة كتاب لأبى تمام الطائى الشاعر المشهور جمع فيه أشعار الحماسة شرحه الامام المرزوقى

لو ألح فى طلبها ولم يرض بالجائزة أجيب اليها على عادة الملوك من انجاز الامانى اى أمر وأبها والا فسيقول المحشى انه لم يجبه فلا يكون تركها حينئذ من قبله وقوله وأبدله جائزة اى فقال ماذكر والمعنى لئن عاد لى عبد العزيز بمثل هذه المقالة وأمكننى منها الا أقبله منها ولا أرضى بخلافها كما فعلت أولا وتوفى عبد العزيز المذكور سنة ست أو خمس أو أربع أو اثنتين وثمانين قال المدائنى وقع الطاعون بمصر ففر عبد العزيز بن مروان وكان أميرها الى قرية له فاقام بها فقدم عليه رسول من قبل أخيه عبد الملك وهو خليفة فقال له عبد العزيز ما اسمك فقال طالب بن مدرك فقال عبد العزيز اذن ما أرانى راجعا الى مصر فمات فى القرية (قوله فى جواب القسم) أى لا جوابا الان كما جرى عليه المصنف وانما فعل الرضى ذلك جريا على القاعدة المشهورة من أنه اذا اجتمع شرط وقسم كان الجواب المذكور للسابق منهما ويكون جواب المتأخر محذوفا كما قال واحذف لدى اجتماع شرط وقسم البيت ولذا قال المحشى وهو ظاهر لتأخر الشرط وقوله فاما أن المصنف اعتذار عن جعله اياها جوابا الان بأحد أمرين أحدهما أنه مر على اجابة الشرط أى جرى على القول بان الجواب المذكور فى الكلام للشرط مطلقا ولو كان متأخرا وهو ما جرى عليه بدر الدين بن ابن مالك وقوله وان رفع تعميم آخر اشارة لرد قول الشارح لو كان الجواب للشرط لجزم الفعل فان الرفع حسن كما قال وبعد ماض رفعك الجزا حسن والثانى أنه جعل الجواب المحذوف للشرط كالجواب المذكور للقسم لانه لما كان دليله كان كأنه هو فصح التمثيل بالبيت لوقوع اذن فى جواب ان الملفوظة غاية الأمر أن ذلك الجواب محذوف وهذا أرجح فان مذهب المصنف اجابة السابق (قوله الراقصات) صفة لمحذوف

وقول الحماسى لو كنت من مازن لم تستبح ابلى

(قوله بنو اللقيطة) كانت أمهم لقيطة وذهل بوزن قفل وخشن بضم عينه اتباع وأصلها السكون والحفيظة ما يجب حفظه واللوثة بضم اللام الضعف وبفتحها القوة وبعده

لا يسألون أخاهم حين يندبهم * في النائبات على ما قال برهانا

أي الابل الراقصات وهو بقاف وصاد مهملة من الرقصان محركا وهو كما في القاموس الخبب بمعجمة فموحدتين محركا وهو المشي مع نوع اسراع وقفز كما يسير الهجين قال ولا يكون الا للاعب وللابل ولما سواهما القفز والنقز وقوله الى منى متعلق بالراقصات لانه في معنى السائرات مجدة الى منى وقوله يغول الجملة حالية وهو بغين معجمة فسره المحشي بقوله يقطع والشمني بقوله تهلك وهو الحقيقة والمحشي نظر الى المعنى المراد لكن كان عليه أن يزيد بسرعة لكان قوله نصها وذميلها اذ هما ليسا مطلق سير كما يوهمه كلامه أولا وثانيا بل سير فيه سرعة ثم في كلام الشاعر تجوز تبعية بتشبيه قطع الفيافي ومجاوزتها بالغول الذي هو الاهلاك بجامع الاعدام في كل اذ المسافة اذا قطعت فقد عدمت ثم اشتق منه يغول والفيافي مفعوله جمع فيفاء بفاءين المفازة وقوله على الحماسة بتخفيف الميم وقوله والشجاعة عطف تفسير فسبب لها كتاب أبي تمام المذكور لجمعه الاشعار التي قيلت فيها وقوله وهو قريط أي الحماسي المذكور وهو بقاف ومهملتين مصغرا أو كامير أو كقفل رجل من بلعنبر (قوله كانت أمهم لقيطة) أي الحذيفة بن بدر التقطها وضمها اليه ثم أعجبته فخطبها الى أبيها وتزوجها وقوله في أول البيت لو كنت من مازن هي قبيلة من تميم لهم عصبية شديدة قد عرفوا بها وقوله لم تستبح الى بفوقيتين بينهما سين مهملة وبعد الموحدة حاء مهملة من استباح الشئ استأصله كأنه وجده مباحا وبنو اللقيطة قوم من العرب كانوا ينتهبون ابله وقول المحشي وذهل كقفل أي بذال معجمة وشيبان بشين معجمة مفتوحة فتحتية فموحدة قبيلة بني اللقيطة وقوله اتباع أي لضم فائه التي هي الخاء المعجمة من الخشونة ضد اللين كناية عن الشدة والقوة وقوله أصلها السكون أي كنمر ونمر لكنها ضمت اتباعا لحركة الفاء (قوله ما يجب حفظه) أي ويغضب دونه من الاعراض والاموال وقد عرض بقوله ان ذو لوثة لان بقومه ليغضبوا ويهتاجوا لنصرته كما قاله المرزوقي قال والرواية الصحيحة ضم لام لوثة وقوله وبفتحها القوة الظاهر أن المعنى على الاول أن المعشر المذكورين خشن عند الحفيظة وقت أن يلين ويجبن ذو الضعف كقومي وأما على الثاني فظاهر وقوله أخاهم أي من هو من قبيلتهم وقوله حين يندبهم بالدال

بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذن لقام بنصري معشر خشن
عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
فقوله اذن لقام بنصري

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد * ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة * ومن اساءة أهل السوء احسانا
كأن ربك لم يخلق لخشيته * سواهم من جميع الناس انسانا
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا

(قوله بدل من لم تستجج) ردّ بأنه لا يحسن تطبيقه على نوع من أنواع البدل المعلومة

المهملة بعدها موحدة أي يدعوهم الى ملمة تنوبه وبرهانا مفعول يسألون والنائبات حوادث الدهر والمعنى أنه اذا دعاهم لامر نابه واستنجد بهم فيه أسرعوا باجابته من غير أن يسألوه حجة أو بيانا لأمره لعلو همتهم وسرعة نجدتهم كما قيل فيهم

اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم * لاية حرب أم لاي مكان

وقوله ليسوا من الشر أي من دفعه أي لجبنهم ولؤمهم وكونهم ضعفاء اذلاء حتى انهم يقابلون ظلم من ظلمهم بالغفران ومن أساء اليهم بالاحسان لعجزهم عن دفع السوء عن أنفسهم وقوله فليت لي بهم أي بدلهم وقوله اذا ركبوا أي للحرب وقوله شنوا بنون مشددة بعد الشين المعجمة والاغارة بالغين المعجمة الهجوم على العدو أي صبوها عليه من كل وجه حال كونهم ركبانا أي راكبين وفرسانا بضم الفاء جمع فارس قال ابن السكيت هو الراكب على الحافر فرسا كان أو بغلا أو حمارا قال الشاعر

واني امرؤ للخيل عندي مزية * على فارس البرذون أو فارس البغل

وقال أبو زيد لا أقول لصاحب البغل والحمار فارس بل بغال وحمار (فائدة) كما يجمع فارس على فرسان يجمع على فوارس شذوذا لان فواعل انما هو جمع فاعلة كصاحبة وصواحب أو جمع فاعل صفة لمؤنث كحائض وحوائض أو جمع ما لا يعقل كجمل بازل وبوازل وحائط وحوائط وأما مذكر من يعقل فجمعه على فواعل شاذ ولم يسمع منه الا فوارس ونواكس جمع ناكس الرأس وهوالك ونواكص من نكص عن الشيء رجع وسوابق وخوالف جمع خالف وخالفة وهو القاعد المتخلف وقوم ناجعة ونواجع بالجيم والعين المهملة ذاهبون لطلب الكلا وعن ابن القطان صاحب وصواحب كما في المصباح وقد نظمتها فقلت

فواعل لم يسمع لجمع مذكر * له عقل الا في ثمان تجانس
فناكس رأس هالك ثم ناكص * وسابق ايضا خالف ثم فارس
وناجعة مع صاحب عند بعضهم * فكن حافظا فالعلم فيه ينافس

(قوله لا يحسن تطبيقه الخ) مثله في د س وقد يقال ما المانع من جعله من بدل

بدل من لم تستجج وبدل الجواد
جواب والثاني نحو أن يقال
أتيك فتقول اذن أكرمك
أي ان أتيتني

وانما الظاهر انه جواب لو مقدرة أى ولو استباحوها القام قال الشارح والاولى التمثيل بقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لأمسكتم (قوله اذن أكرمك) بالنصب وتقدير الشرط من جانب المغنى لا يفيت تصدرها نعم فى التصريح بالتقدير بعد يجزم (قوله والمبرد بالنون) أى فى غير المصحف لاتفاقهم على الالف فيه وخطان لا يقاسان خط العروضى وخط المصحف العثمانى

الاشتمال فان عدم استباحة ابله يشتمل عليه قيامهم بنصره اشتمال السبب على المسبب اذ النصر معناه المنع من الظلم والتعدى ثم رأيت استظهارذلك عن ع ش (قوله والاولى التمثيل بقوله تعالى قل لو أنتم الخ) أى الجرى على عادته من التمثيل بالآيات القرآنية ما أمكن ولان الواقع فى الآية هو الجواب وفى البيت بدله على كلامه (قوله بالنصب) أى لوجود شرط عمل اذن وهو التصدر وقوله وتقدير الشرط الخ جواب عما يقال ان تفسير المصنف بقوله أى ان أتيتنى الخ يوجب اهمال اذن لوقوعها حشوا وحاصل الجواب أن الموجب لاهمالها هو وقوعها حشوا فى اللفظ والمعنى وهذا التفسير انما أوجب وقوعها حشوا فى المعنى لا فى اللفظ وهو لا يفوت تصدرها اللفظى وقوله نعم فى التصريح الخ استدراك على قوله بالنصب أى انه فى مثل تفسير المصنف هذا حيث صرح فيه بالشرط أول الجملة لا تنصب بل تجزم ما بعدها لفوات شرط النصب بها حينئذ لوقوعها حشوا ولا تنصب الا عند عدم التصريح بالتقدير (قول المصنف فى لفظها عند الوقف عليها) أى هل يكون آخرها ألفا أو نونا وقوله والصحيح الخ قال الرضى هذا يرجح جانب اسميتها اه أى فان هذا قياس الاسماء كالفتى والهدى والصفا ولا يقال ان النون الخفيفة تبدل ألفا فى الافعال كما فى قوله * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا لان الخلاف انما دار بين حرفيتها واسميتها ولم يقل أحد بفعليتها (قول المصنف روى عن المازنى والمبرد) فى الرضى أن المازنى قال لا يوقف عليها الا بالالف لكونها حرفا كان وأجاز المبرد الوجهين وهو مشكل بما فى د س عنه أنه قال أشتهى أن تكوى يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل أن ولن ولا يدخل التنوين فى الحروف فالنون من أصل الكلمة فأى داع الى تشبيهها بالنون الزائدة عن بقية الكلمة اه اذ مقتضاه عدم جواز الوقف عليها بالالف عنده (قوله لاتفاقهم على الألف فيه) وعليه فيوقف عليها بالألف مطلقا وما يوجد من كتابتها فى الآيات التى أوردها المصنف فى بعض النسخ بالنون خطأ فتنبه وقوله خط العروضى أى الذى يقطع الابيات يعنى فى حال تقطيعه ووزنه لان التنوين فيه يرسم نونا والحرف المضاعف يرسم حرفين وهكذا وقوله العثمانى أى

اذن أكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال الفراء حيث جاء بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة * المسئلة الثالثة فى لفظها عند الوقف عليها والصحيح أن نونها تبدل ألفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها كنون لن وأن وروى عن المازنى والمبرد ويبنى على الخلاف فى الوقف عليها خلاف فى كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت فى المصاحف والمازنى والمبرد بالنون

وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف * المسئلة الرابعة فى عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالهما اوانفصالهما بالقسم أو بلا النافية يقال آتيك فتقول اذن أكرمك ولو قلت أنا اذن قلت أكرمك بالرفع لفوات التصدير فاما قوله

(قوله ان عملت كتبت بالالف الخ) فى السيوطى قول بعكسه لانها مع العمل يتم شبهها بلن وأن واذا اهملت تحمل على اسم منصوب (قوله للفرق بينها و بين اذا) استبعد بأن الاعمال فى اللفظ وليس الشكل لازما فالفرق فى الكتابة محتاج له على الاعمال أيضا ومن البعيد أيضا ماقيل تكتب فى الوصل نونا وفى الوقف ألفا فان الوصل والوقف لا يضبطان بحال (قوله بالقسم) لانه مؤكد لا يستقل فالفصل به كلا (قوله لفوات التصدير) قالوا ولا يفوتها داخلة على المضارع الا فى ثلاثة مواضع بالاستقراء أن يكون مابعدها خبر المبتدا أوجزاء لشرط أوقسم

بأن يكون أحد المصاحف الاربعة أوالا كثر على الخلاف التى استكتبها عثمان رضى الله عنه وأرسل بها الى الامصار وذلك لان الرسم القرآنى توقيفى (قوله قول بعكسه) هو الظاهر (قوله وليس الشكل لازما) أى ليس بواجب حتى كانت تتميز الظرفية بشكلها بنصبة واحدة والجوابية بنصبتين وحينئذ فاذا لم يحصل شكل لم يزل الاشتباه حاصلا بين اذا الجوابية حال اعمالها و بين اذا الظرفية فيحتاج للفرق بينهما فى الخط هذا معنى كلامه و بعد فهلا عكس ذلك على تسليمه كما قيل به (قوله لا يضبطان الخ) أى لان الوقف قد يكون لضيق النفس ولعل مراد هذا القائل أنها ان وقعت آخرا كتبت ألفا (قول المصنف بشرط تصديرها) أى وقوعها فى صدر الكلام بأن لم يسبقها شئ مماله ارتباط بما بعدها بحيث يكون من تمام ماقبلها كما فى الصور التى ذكرها المحشى (قوله فالفصل به كلا) أى كلا فصل أو كلفظ لا فى عدم اعتباره فلا يمنع الفصل به النصب كما لا يمنع الجر فى قولهم اشتريته بوالله ألف درهم وهذا غلام والله زيد (قول المصنف واستقباله) انما لم تعمل الا فى المستقبل اجراء لها مجرى النواصب كلها فان الاستقبال شرط فى عملها وذلك لأن فعل الحال له تحقق فى الوجود كالاسماء فلا يعمل فيه عوامل الافعال كذا فى شرح المفصل ولينظر اذا احتمل المضارع بعدها الحال والاستقبال كما اذا قيل لك عزمت على زيارتك فتقول اذن أشكرك فهل يجوز الوجهان النصب على ارادة الاستقبال والرفع على ارادة الحال فليحرر والظاهر نعم (قول المصنف فتقول اذن أكرمك) أى بالنصب لتوفر الشروط المذكورة (قوله أن يكون مابعدها خبرا لمبتدا) أى نحو أنا اذن أكرمك وقوله أو جزاء لشرط أى قبل اذن نحو ان تأتنى اذن أكرمك وقوله أو قسم عطف على شرط مسلط عليه لفظ جزاء بمعنى جواب وذلك نحو والله اذن لأخرجن وقوله لئن عاد لى عبد العزيز الخ وتقع متوسطة فى غير هذه المواضع الثلاثة نحو يقتل اذن زيد عمرا وليس الرجل اذن زيدا وانما لم تعمل فى صور

(قوله شطيرا) أي غريبا وأهلك بكسر اللام ولا يعرف قائل هذا الرجز كما في السيوطي (قوله على حذف خبر ان) هذا أخذ من قول الرضي الخبر هي مع ما بعدها فهي مصدرة فيه لا خصوص ما بعدها حتى تكون حشوا في البيت وقال بعضهم الصواب رفع أهلك ونصب أطير ابعد أو التي بمعنى الا (قوله ابن بابشاذ) هو أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ أحد نحاة مصر مات بها سنة تسع وستين وأربعمائة ومن تصانيفه شرح جمل الزجاجي والمحتسب في النحو وبابشاذ كلمة أعجمية تتضمن الفرح والسرور قال ملا علي وهذا معنى شاذ باعجام الذال أو اهمالها ولعل المراد أنه باب الفرح وطريقه

الاعتماد المذكور لان الواقع بعدها ثابت لما قبلها قبل مجيئها ومجيئها في مثله لغرض معين وهو كونها جوابا لما قبلها يحصل بلفظها مع بقاء المعنى الاول فبقي على ما كان عليه قبل مجيئها ايذانا ببقاء المعنى ودفعا لتوهم تغيره بسببها بخلاف قولك زيد لن أكرمه ونحوه وقيل انما لم تعمل حينئذ لضعفها بوقوعها حشوا (قوله بكسر اللام) أي في الافصح قال تعالى ليهلك من هلك عن بينة (قوله هي مع مابعدها) أي فالخبر مجموع اذن وأهلك لا أهلك وحدها فتكون اذن مصدرة في الخبر كما تقول زيد لن يقوم وانما كان خبرا منه لان مقتضى كلام الرضي جواز مثل قولك زيد اذن يقيم الصلاة بالنصب على أن يجعل الخبر هو المجموع من اذن وما دخلت عليه وكلامهم يأباه أفاده الشارح ورد بان كلام الرضي انما هو توجيه لما سمع فلا يلزم جواز وقوعه في كل تركيب يعني أنه كلام شاذ التمس له وجه فلا وجه اذن للخبرية (قوله رفع أهلك ونصب أطير ابعد أو) أي بان مضمرة فيه أن الرواية بالنصب كما رواه الثقات (قول المصنف الفصل بالظرف) أي للتوسع فيه وقوله وابن بابشاذ الفصل بالنداء الخ أي كاذن يازيد أكرمك واذن سلمك الله أكرمك وفي دس لم يسمع شئ من ذلك والصحيح منعه (قوله معنى شاذ) بالاضافة أي معنى لفظ شاذ من بابشاذ وقوله ولعل المراد الخ ربما يفيد أنه مركب تركيب اضافة وهو مقتضى ما نقله الحلبي عن شيخه قال الذي تحرر أنها كلمة مركبة من كلمة عربية هي باب وفارسية هي شاذ بالمعجمتين أي باب الفرح والسرور ولهذا قد تكتب بفصل شاذ عن باب كما تكتب بوصله اه وعلى هذا فتكون باؤه الثانية مضمومة لكن ينافيه قول المحشي وفيه سكون الموحدة الثانية وكسرها اذ ذلك انما يكون اذا كان مركبا تركيبا مزجيا وهو ما صرح به في الفتح الرباني وقال فيه انه بفتح الباء الثانية وفي تعبير المحشي ما يشير الى الانتقاد بذلك على ملا علي وقوله باعجام الذال واهمالها فيه مخالفة للقاعدة المنظومة في قوله

شتر كني فيهم شطيرا
اذا أهلك أو أطيرا
قول على حذف خبر ان
أني لا أقدر على ذلك ثم
أنف ما بعده ولو قلت
أنا عبد الله قلت أكرمك
رفع للفصل بغير ما ذكرنا
اجاز ابن عصفور الفصل
بالظرف وابن بابشاذ
الفصل بالنداء والدعاء

ا حفظ

قال وفيه سكون الموحدة الثانية وكسرها وأما ابن عصفور فهو أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور النحوي الحضرمي الاشبيلي مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وستمائة قيل انه أخذ عن الشلوبين ثم كان بينهما منافرة كذا في وحي زاده (قوله وهشام) هو أبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير أحد أصحاب الكسائي مات سنة تسع ومائتين كذا في وحي زاده قال ومات الكسائي سنة اثنتين أو ثلاث وقيل تسع وثمانين ومائة هو ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة في يوم واحد فقال الرشيد دفن الفقه والنحو في يوم واحد (قوله تعين النصب) ظاهره وجوب النصب عند الشروط وقيل يجوز الاهمال

احفظ الفرق بين ذال ودال * فهو ركن في الفارسية معظم
كل ما قبله سكون بلا وا * ي فدال وما سواه فمعجم

ولعلها أغلبية وقوله وفيه سكون الموحدة الخ مع قوله قبل باعجام الذال واهمالها منه يعلم جواب تردد الشارح بقوله وانظر هل داله مهملة أو معجمة وهل مخففة أو مشددة وهل باؤه الثانية مفتوحة أو ساكنة مع قوله أيضا ولعل المراد أنه باب الفرج قال وكان أولا جليس السلطان بمصر ثم تصوف وسلك طريق أهل الله وسبب ذلك أنه كان ذات يوم مع بعض اخوانه على سطح جامع عمرو بالفسطاط يأكلون شيأ فأتاهم قط فأعطوه لقمة ثم غاب وأتى فأعطوه وهكذا مرارا فتعجبوا منه فتبعوه فاذا هو يأخذ الطعام ويأتي الى خربة فيها قط أعمى فيضع الطعام له فتعجبوا منه لذلك وقال الشيخ اذا كان حيوان أخرس قد سخر له هذا القط يقوم بكفايته ولم يحرم الرزق فكيف يضيع مثلي ثم ترك علائقه وخدمة السلطان واشتغل بالله (قول المصنف الرفع) أي لضعف عملها للفاصل وكان القياس بطلان العمل فلا أقل من أن يكون مرجوحا وقوله لانه حال أي لا مستقبل ففات شرط العمل وقوله جاز فيها الوجهان أي جاز فيها نفسها الوجهان الاعمال والالغاء أو المراد في مدخولها ويراد بالوجهين الرفع والنصب وذلك لانه من حيث كون اذن في أول جملة مستقلة متصدر ومن حيث كون ما بعد العطف من تمام ما قبله متوسط وصرح بعضهم بان الالغاء أكثر لحصول الاعتماد وبه قرأ السبعة وقوله وقرئ شاذا ليس شاذا حالا من قوله بالنصب فان تقديم الحال على صاحبها المجرور ممتنع أو ضعيف بل صفة مصدر محذوف أي قرآنا شاذا يقال قرأ قرأ وقرآنا وقراءة دم وقوله بالنصب أي بحذف النون فيهما وقوله جاز الرفع أي لكون ما بعدها من تمام ما قبلها بسبب ربط حرف العطف بعض الكلام ببعض فهو متوسط ووجه النصب ما ذكره بعد من اعتبار كون ما بعدها جملة

والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والارجح حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك أحبك فقلت اذن أظنك صادقا رفعت لانه حال (تنبيه) قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الواو أو الفاء جاز فيها الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق أنه اذا قيل ان تزرني أزرك واذن أحسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها حشوا أو على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدها

ويمكن أن المصنف لاحظ اللغة الفصحى (قوله مستأنف) ان أراد أن الواو للاستئناف لم يناسب الموضوع من العطف وان أراد أن المعطوف على المستأنف مستأنف كان عين قوله أولا ان الخ فالمناسب حذف أو (قوله شرطية) وهي أم الباب كما في السيوطي ولذلك اختصت بأحكام منها الاقتصار عليها كأن يقال لك أكرم زيدا فتقول انه بخيل فيقال أكرمه وان ومن هذا القبيل

مستقلة (قوله ويمكن أن المصنف الخ) المناسب ابدال المصنف بالقائل (قوله لم يناسب الخ) في الدسوقي أن المعنى لا يطلبه شئ مما قبله وهذا الاينافي العطف اهـ وسقوطه واضح وقوله حذف أو أي من قوله أولان المعطوف فيكون علة للاستئناف (قول المصنف على الفعلية) أي وهي الجملة الصغرى وقوله رفعت أي قولا واحدا وقوله أو على الاسمية أي وهي الكبرى وقوله فالمذهبان أي وهما جواز الرفع والنصب وتعين النصب (قول المصنف ترد على أربعة أوجه) قد يقال انقسام الخفيفة الى الشرطية والنافية والزائدة ظاهر لصدقها عليهن ولا معنى لانقسامها للمخففة من الثقيلة لان المقسم هو الخفيفة الا أن يقال ان الكلمة صارت الى الخفة بحذف النون منها فيصدق عليها انها خفيفة أي جعلت خفيفة بالحذف وفي نسخة المخففة ومعناها المنسوبة الى الخفة من حيث وضعها على حرفين بالاصالة لا أنها كانت ثقيلة ثم خففت في الشارح خففت الكلمة اذا نسبتها للخفة كفسقت زيدا اذا نسبته للفسق لكنه موقوف على السماع وسماع خففته بمعنى نسبته للخفة غير معلوم الثبوت ثم الحصر في الاوجه الاربعة المذكورة انما هو بالنظر للمتفق عليه فلا يرد ما يؤخذ من الاجوبة عن الآية الآتية أعني قوله تعالى ولقد مكناكم الخ من مجيئها بمعنى قد وصلية وغير ذلك وذهب الكوفيون الى أنها تأتي بمعنى اذ كقوله تعالى وان كنتم في ريب قالوا لان ان مفيدة للشك وهو محال عليه تعالى وأجيب بأنها ليست للشك بل لعدم القطع في الاشياء الجائز وقوعها وعدمه ولو سلم فهو تعالى يستعمل الكلمات استعمال المخلوقين وان كان يستحيل عليه مدلولها لضرب من التأويل كالترجي ونحوه (قوله الاقتصار عليها) جعله ابن مالك في التسهيل ضرورة اذ قال ويحذفان أي الشرط والجواب في الضرورة كقوله قالت بنات العم البيت وجوزه في شرح الكافية اختيارا على قلة وأيده السيوطي بوروده في عدة من الآثار ولا يجوز ذلك في غيران كما يفهمه كلام المحشي لكن أورد عليه كما في التصريح ما حكاه ابن الانباري عن بعض العرب من يسلم عليك فسلم عليه ومن لا فلا وحديث أبي داود من فعل فقد أحسن ومن لا فلا وانتقده الصبان في حواشي الاشموني بأن الكلام

مستأنف أولان المعطوف على الاول أول ومثل ذلك زيد يقوم واذن أحسن اليه ان عطفت على الفعلية رفعت أو على الاسمية فالمذهبان * ان المكسورة الخفيفة * ترد على أربعة أوجه * أحدها أن تكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم وان تعودوا نعد وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له أنها لا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله الا تنفروا يعذبكم والا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين والا تصرف عني كيدهن أصب اليهن وقد بلغني أن بعض من يدعي الفضل سأل في الا تفعلوه فقال ما هذا الاستثناء أمتصل أم منقطع * الثاني أن تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور ان أمهاتهم الا اللائي ولدنهم

افعل هذا الملا أي ان كنت لا تفعل غيره فاز لنده وتقلب الماضي للمستقبل الرضي الا كان نحو ان كان قميصه قد وتعقبه الشارح بأنها قد تقلبها نحو وان كنتم مرضى الآية وقد لا تخص الفعل معها بزمن نحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم والأصل تكرير الجواب بتكرير الشرط الا لعرف (قوله قبل موته) أي قبل موت عيسى عند نزوله أو موت ذلك الأحد اذا غرغر وانكشف له الحق بحيث لا ينفعه الايمان

في حذف الشرط والجواب معا بعد مهما وما أورد ليس كذلك لبقاء لا في كل من الشرط والجواب اه وأما حذف الاداة وحدها فلا يجوز في الاصح كما لا يجوز حذف غيرها من الجوازم وجوزه بعضهم في ان فيرتفع الفعل وتدخل الفاء اشعارا بذلك كما في الصبان (قوله افعل هذا املا) فيه ما مر عن الصبان فتأمل (قوله الرضي الا كان) أي قال الرضي الا كان فانها لا تقلبها الى الاستقبال وعبارته وشرطها في الاغلب مستقبل المعنى فاذا أردت معنى الماضي جعلت الشرط لفظ كان كقوله ان كنت قلته فقد علمته وانما اختص ذلك بكان لان الفائدة التي تستفاد منه في الكلام الذي هو فيه هي الزمن الماضي فقط ومع النص على المضي لا يمكن افادة الاستقبال وهذا من خصائص كان دون سائر الافعال الناقصة اه قال الجلال ومشى على ذلك التفتازاني في مواضع من الكشاف وهو مذهب المبرد والصحيح أنها يعني كان بعد ان الشرطية كسائر الافعال الماضية وهو مذهب الجمهور قال الجزولي والماضي بالوضع له قرائن تصرف معناه الى الاستقبال دون لفظه وهي أدوات الشرط كلها الا لو ولما اه ويكون المعنى في نحو ان كان قميصه على الثبوت أي ان ثبت كون قميصه الخ (قوله قد تقلبها) ظاهره أنها تمحضها للاستقبال وليس كذلك كما تفيده الآية المذكورة واشباهها بل المراد أنها قد لا تكون معها للمحض الماضي بل له وللاستقبال والمراد به ما يشمل الحال بالاولى كما هو مقتضى التعبير بعلى في قوله تعالى وان كنتم مرضى أو على سفر قال ابن الحاجب في شرح منظومته وقد يراد به يعني الفعل الواقع شرطا لان الماضي مع المستقبل جميعا لا الماضي وحده كما في قوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم فيدخل في ذلك الماضي والمستقبل وكذا ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات واشباهه والمراد من آمن ومن يؤمن (قوله والاصل تكرير الجواب الخ) أي لقضاء العرف بذلك كما ذكره ابن الحاجب ففي قولك ان جاءك زيد فأكرمه كلما جاءك فأكرمه وكذا ان كنتم مرضى الخ أي كلما كنتم ولو فيما يجيء من الازمان وقوله الا لعرف أي كعرف الفقهاء في ان دخلت الدار فانت طالق اذ ينحل اليمين

ومن ذلك وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته أي وما أحد من أهل الكتاب الا ليؤمنن به فحذف المبتدأ

(قوله وبقيت صفته) هي من أهل الكتاب وخبره هو جملة القسم المجاب بقوله ليؤمنن به قال الشارح والموصوف هنا بعض المجرور بمن وهو أهل الكتاب فحذفه غير مخصوص بالشعر نحو منا ذهب ومنا أقام أي فريق ذهب وفريق أقام قال الشمني وهو وهم لان شرطه تقدم المجرور على المنعوت المحذوف نص عليه ابن مالك في التسهيل وغيره نعم ان كان ذلك خاصا بالمنعوت بالجملة الصريحة وجعل الزمخشري قوله من أهل الكتاب خبرا مقدما

وبقيت صفته

بالدخول مرة ولا يوحد الطلاق عند وجود الشرط بعد ذلك (قول المصنف فيظن من لا معرفة له الخ) أي بسبب قلب نونها لاما وادغامها في لا النافية التي بعدها فيصير مجموعهما في اللفظ كالا الاستثنائية وقوله أسب اليهن أي أميل ميل عشق وصبوة وقوله سأل الخ قال ذم كان ينبغي أن يجاب بأن الاستثناء الذي يتخيلته متصل بالجهل منقطع عن الفضل اه أي ليتزجر ويجد في الطلب (قول المصنف نحو ان الكافرون الخ) أي فان نافية بمعنى ما وما بعدها مبتدأ وخبر والاداة حصر (قول المصنف ومن ذلك الخ) غير الاسلوب في هذا لأن المبتدأ في هذه الآية غير مذكور فربما توهم ان لا جملة اسمية لوقوع الجار والمجرور عقب ان فيحتمل تعلقه بفعل وتكون الجملة فعلية فأراد التنبيه على ان الجملة اسمية ليعلم ان المبتدأ محذوف (قوله هي من اهل الكتاب) أي فمن أهل الكتاب صفة لهذا المبتدا المحذوف لا خبر له مقدم عليه والاصل ما من أهل الكتاب أحد الخ أي ما أحد موصوف بكونه على صفة من الصفات الا الايمان يعني كائن من أهل الكتاب كما سيحكيه المحشي عن الزمخشري وقوله هو جملة القسم أي خبر هذا المبتدا المحذوف هو جملة الا ليؤمنن الخ لانه هو محط الفائدة وعلى هذا فيكون التفريغ في الخبر لا في الصفة وهو جائز وقوله المجاب الخ أي هو مع جوابه وقوله بعض المجرور بمن أي وهو أحد لانه بعض أهل الكتاب وهذا دفع لما يقال يلزم على اعراب المصنف حذف الموصوف مع كون صفته ظرفا وهو لا يجوز كالموصوف بجملة الا في الشعر وحاصل الدفع أن محل ذلك اذا لم يكن المنعوت بعض مجرور بمن أو في وهو في الآية كذلك وقوله لان شرطه تقدم المجرور بأن يكون مذكورا قبله نحو منا ظعن ومنا أقام أي منا فريق كذا الخ أي والمجرور بمن في الآية ليس كذلك على تقدير أن يكون الجار والمجرور صفة لمحذوف كما هو الفرض لان الصفة لا تتقدم على الموصوف ونقل الشهاب الخفاجي أن المدار على وجود ذلك المجرور تقدم أو تأخر اه فالمسئلة خلافية فتوهيم الشارح ليس على ما ينبغي وقوله ان كان ذلك خاصا الخ أي اتجه ذلك وقوله خبرا مقدما أي لهذا المحذوف

ولعله

وجملة القسم صفة فهو استثناء من عموم الاوصاف تقتضيه جواز التفريغ في الصفات وبه قال أبو البقاء و يأتي للمصنف أنه ممنوع عند الجمهور فمن ثم لم يذكره هنا (قوله الا اناثا) أي ضعافا كالاناث بل وأغلبهم يسمى بالمؤنث كالمروة والعزى (قوله بعض السبعة) هو ابن عامر وعاصم وحمزة وقرأ الباقون بتخفيف الميم فان مخففة من الثقيلة واللام فارقة بينها و بين النافية (قوله ان عندكم من سلطان بهذا) لايخفى مافيه من التعريض (قوله وخرج جماعة الخ) وتحز بجهم عما يرد على ذلك البعض وغير الجماعة بجعله من التعليق على المحال (قوله فالوقف هنا) بخلاف جعلها شرطية فالوقف على رأس الآية بعد وهو كلام سيق على سبيل الفرض أي

ولعله لتسويغ الابتداء بالنكرة اذ أحد متوغل في الابهام لا يتخصص بالوصف ولا نظر لتقدم النفي لانه في معنى الاثبات وقوله وجملة القسم صفة أي لهذا المبتدا المحذوف والمعنى كما سبقت الاشارة اليه كل رجل مؤمن به قبل موته كائن من أهل الكتاب واعترض بأن هذا غير المقصود بل المقصود المعنى الاول وهو ان كل رجل من أهل الكتاب يؤمن به قبل موته وقوله وبه قال أبو البقاء الخ به رد على السعد في شرح المفتاح اذ صرح بعدم الخلاف فيه وما يأتي للمصنف هو قوله في الباب الثاني نقلا عن الأخفش وغيره ان الالا تفصل بين الموصوف والصفة عند الجمهور قال ومارواه الزمخشري وأبو البقاء مخالف لكلام النحاة اه قال الشمني و يمكن أن ذلك ليس في مطلق الصفة وانما هو في صفة ذكر موصوفها كما في قوله وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب (قول المصنف ومثله وان منكم الخ) فصله عما قبله لكون الصفة هنا مفردة اه غنية وللزمخشري ان منكم خبر مقدم والا واردها صفة (قول المصنف وعلى الجملة الفعلية) أي ماضيا كان فعلها أو مضارعا كما مثل (قوله بل وأغلبهم الخ) أي فتسميتها اناثا حينئذ نظر للاغلب فيها قال الشهاب وفيه نظر اه ولعل وجهه ان المسمى باسم الاناث منها ليس هو الا غلب بل قليل بالنظر لما هو باسم المذكور كود وسواع وهبل وذي الخلصة وغيرها ولا شك ان المعنى على الاول أوقع في تبكيتهم والتسجيل بسخافة عقولهم وقوله كالمروة فيه أنها اسم للجبل المعلوم ولم يعبدوا وانما الذي كان يعبد صنم عنده يقال له نائلة فلو أبدله بمناة كان أولى (قوله من التعريض) أي بمن ادعى ذلك كأنه يقول لا حجة لك عليه (قوله على ذلك البعض) أي المذكور في قول المصنف آنفا وقول بعضهم لا تأتي نافية الا و بعدها الا الخ وقوله وغير الجماعة أي المذكورين وقوله بجعله الخ أي يقول هي شرطية لكن ذلك الشرط مستحيل عليه تعالى فهو معلق على محال (قول المصنف فالوقف هنا) أي على ولد (قوله على رأس الآية) هو العابدين وذلك

ومثله وان منكم الا واردها وعلى الجملة الفعلية نحو ان أردنا الا الحسنى ان يدعون من دونه الا اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم لا تأتي ان النافية الا و بعدها الا كهذه الآيات أولما المشددة التي بمعناها كقراءة بعض السبعة ان كل نفس لما عليها حافظ أي ما كل نفس الا عليها حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا قل ان أدري أقريب ما توعدون وان أدري لعله فتنة لكم وخرج جماعة على ان النافية قوله تعالى ان كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكناهم فيما

ان كان لله ولد فى الواقع فأنا أول العابدين لذلك الولد لكن لا ولد له أو المراد ان كان للرحمن ولد فى زعمكم فأنا أول العابدين للرحمن بتكذيبكم وأجرى الكلام مجرى الاحتمال مع جزمهم بالولد تنزيلا لجزمهم منزلة العدم لانه ما كان ينبغى (قوله زائدة) أى والاثبات باعتبار أصل النعم وان كان السابقون أقوى (قوله ان نفعت) أى ان حصل منها نفع فرد منها ودم عليها (قوله وان لم تنفع) أى ذكر على كل حال وليس هذا شرطا اصطلاحيا حتى يلزم اجتماع النقيضين للمشروط وما فى الشرح من أنها وصلية جردت عن العاطف فيه أن الوصلية تدخل على نقيض

لان قوله فأنا أول العابدين جواب الشرط ولا توقف على شرط قبل جوابه (قوله بتكذيبكم) متعلق بالعابدين أى أنا أول المتعبدين بتكذيبكم فى دعواكم هذه وقيل العابدون من عبد بمعنى أنف أى أنا أول الآنفين من أن يكون له ولد (قول المصنف أى فى الذى) أى فما موصولة ويصح أن تكون نكرة موصوفة أى فى شئ من أعراض الدنيا لم نمكنكم فيه (قوله والاثبات) أى اثبات التمكين لهم على جعلها زائدة وبمعنى قد على ما يأتى مع كونه يخالف المعنى على جعلها نافية وقوله باعتبار الخ أى فلا تعارض بين الوجهين والمخاطب فى الآية كفار مكة أى انهم دون أولئك يعنى عادا وثمود وغيرهم فى التمكن فى الارض والسعة فى الاموال وان كانوا فى أصل الانعام عليهم سواء (قول المصنف ولهذا) أى لخوف الثقل بالتكرار وقوله لما زادوا على ما الشرطية الخ هذا ابناء على أن أصل مهما ماما أما على أنها بسيطة فلا (قول المصنف بل هى فى الآية) أى فى قوله تعالى ما ان مكناكم وقوله بمعنى قد قال د س لا يخفى أنه غير مناسب لما سيقت له الآية اه وانظر ما وجهه مع أنه جعل ان زائدة فى أصل المعنى ولم يرد عليه الا تحقيقه فتأمل (قوله أى ان حصل منها نفع) أى ايمان كثير من الخلق فالمعنى ذكر ولا تقتصر على ايمان من آمن أى ولا يظهر كونها شرطية فانه صلى الله عليه وسلم مأمور بها نفعت أولا وفى البيضاوى لعل هذه الشرطية انما جاءت بعد تكرير التذكير وحصول اليأس من البعض لئلا يتعب نفسه و يتلهف عليهم أو لذم المذكورين واستبعاد تأثير الذكرى فيهم أو للاشعار بان التذكير انما يجب اذا أمكن نفعه ولذلك أمر بالاعراض عمن تولى اه (قوله أى ذكر على كل حال) أى وحذف العاطف والمعطوف لدلالة قوله و يتجنبها الاشقى الخ (قوله شرطا اصطلاحيا) أى نحويا وهو ما يقع بعد ان ونحوها معلقا عليه مضمون جملة أخرى وقوله حتى يلزم الخ أى وذلك لا يصح لان الامر الواحد لا يكون مشروطا بالشئ ونقيضه (قوله وصلية) أى من أفراد ما يسميه

ان مكناكم فيه أى فى الذى ما مكناكم فيه وقيل زائدة ويؤيد الاول مكناهم فى الارض ما لم نمكن لكم وكأنه انما عدل عن ما الثلاث لفظ قيل ولهذا يتكرر فيثقل اللفظ لما زادوا على ما الشرطية ما الاولى هاء فقلبوا ألف ما الاولى هاء فقالوا مهما وقيل بل هى فى الآية بمعنى قد وان من ذلك فذكر ان نفعت الذكرى وقيل فى هذه الآية ان التقدير وان لم تنفع مثل سرابيل تقيكم الحر أى والبرد

الشرط المناسب نحو أكرم زيدا وان كان بخيلا والواو معها للحال أو اعتراضية ثم عاقبه بهذا التقدير قوله بعد سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى (قوله بعد أن عمهم بالتذكير) أى والشرط مسلم بعد سقوط الواجب ويقرب هذا قوله فذكر بالقرآن من يخاف وعيد (قوله وأمثالكم) نصبه على انه صفة لعبادا

بعضهم بالوصلية وهى الغائية قال ويقع فى كلامهم أنها تستعمل بدون واو ومعناه أنك تجعل نقيض الشرط محذوفا مع العاطف لا انك تقدر المحذوف هو العاطف فقط كما سبق الى بعض الاذهان لان حذف العاطف وحده قليل وقوله تدخل على نقيض الشرط أى ويقدر الشرط معطوفا عليه أى وهنا انما دخلت على نفس الشرط والمقدر هو النقيض عكس وظيفتها وقوله المناسب أى لما قبله وهو اكرام زيد فالذى يناسبه هو كونه كريما ونقيضه الداخلة عليه ان هو كونه بخيلا وقوله والواو معها للحال أو اعتراضية أى على الخلاف فيها قال فى المطول وأما الواو الداخلة على الشرط المدلول على جوابه بما قبله من الكلام وذلك اذا كان ضد الشرط المذكور أولى بالاستلزام لذلك الكلام السابق الذى هو كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط كقولك أكرمه وان شتمنى واطلب العلم ولو بالصين فمذهب صاحب الكشاف الى أنها للحال والعامل فيها ما تقدمه من الكلام وعليه الجمهور وقال بعض المحققين انها اعتراضية داخلة على جملة معترضة ويعنى بها ما تتوسط بين أجزاء الكلام متعلقا بها معنى وقد تجىء بعد تمام الكلام اه ثم قوله والواو معها أى التى توجد معها قال الشمنى وليس ذلك بلازم لها فقد تكون غير مقرونة بها لا لفظا ولا تقديرا اه وقوله للحال أو اعتراضية أى وليست للعطف فلا يقدر لها معطوف بل الغرض منها مجرد الوصل والربط وما سبق مما يفيد أنها للعطف لعله باعتبار الصورة وقوله هذا التقدير أى حذف العاطف والمعطوف الذى قدره المصنف وقوله سيذكر من يخشى أى فهو راجع لقوله ان نفعت الذكرى وقوله ويتجنبها الخ راجع للشق الآخر المحذوف (قوله والشرط مسلم) أى اشتراط النفع وكون الحكم وهو التذكير مقصورا عليه لا عاما فى حالة النفع وعدمه مسلم لان ذلك انما هو بعد سقوط الواجب عليه صلى الله عليه وسلم من تعميمهم بالذكرى والابلاغ والانذار أولا فكأنه قال ذكر الآن المنتفعين بالذكرى واقتصر عليهم فان الكلام مع غيرهم لا يجدى فيكون تعريضا بغباوتهم واعراضا عنهم (قوله ويقرب هذا) أى كون المعنى ذلك أى يجعله قريبا (قول المصنف جواب للقسم) أى جزء جوابه والا فليست بمفردها جوابه وقوله محذوف وجوبا أى لسد جواب القسم مسده وذلك على القاعدة

وقيل انما قيل ذلك بعد أن عمهم بالتذكير ولزمتهم الحجة وقيل ظاهره الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك عظ الظالمين ان سمعوا منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية والنافية فى قوله تعالى ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده الاولى شرطية والثانية نافية جواب للقسم الذى آذنت به اللام الداخلة على الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا واذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء وأجاز الكسائى والمبرد اعمالها عمل ليس وقرأ سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم بنون مخففة مكسورة

واضافة مثل لاتفيده تعريفا والمراد أمثالكم فى الانسانية أى ليسوا مساوين لكم بل ناقصين عنكم فكيف تتخذونهم آلهة وعلى قراءة تشديدان فهو اثبات والمراد أمثالكم فى العبودية (قوله العالية) هى ما فوق نجد الى أرض تهامة والى ما وراء مكة وما والاها (قوله بمنزلة الثابت) أى لانه لولا العلة ما حذف أى والتخفيف القياس من باب العلة (قوله لا بالرفع) بخلاف يدفان الحذف فيه اعتباط فيصير نسيا (قوله فيمتنع الادغام) تعقبه الشارح بأنه يصح الاعتبار بالصورة العارضة للفظ

فى اجتماع الشرط والقسم ومنه يعلم سهو المصنف فيما قرره آنفا فى قول الشاعر لئن عادلى عبد العزيز البيت وقوله لالتقاء الساكنين هما نون ان التى خففها ولام الذى الاولى وقوله ونصب عبادا أى على أنه خبر ان على ماذهب اليه الكسائى والمبرد من اعمالها عمل ليس (قوله واضافة مثل الخ) جواب عما يقال كيف يصح الوصف مع تخالفهما فى التنكير والتعريف وحاصل الجواب انه لامخالفة بل هما متوافقان فى التنكير لتوغل مثل فى الابهام (قوله والمراد أمثالكم الخ) اشارة لجواب ما أورد على تخريج هذه القراءة على هذا الوجه من لزوم تناقض القراءتين أعنى قراءة التشديد والتخفيف لدلالة الاولى على ثبوت المثلية وهذه على نفيها وحاصل الجواب أن المثلية فى القراءتين لم تتواردعلى محل واحد بل المثبتة فى العبودية والمنفية فى الانسانية (قوله ما فوق نجد) والقسبة اليها عالى و يقال علوى أيضا على غير قياس (قول المصنف خبرا) أى بالنصب على أنه خبران وكذا انا فعلت وضاربك وقوله ان قائم أى بتشديدان و رفع قائم وقوله وأصله ان أنا الخ أى فان مهملة وأنا ضمير منفصل مبتدأ وقائم خبر وقوله اعتباطا أى لا لعلة توجب الحذف من عبط الذبيحة نحرها من غير علة وقوله فى نونها أى نون أنا التى هى ضمير منفصل وقوله وحذفت الفها الخ أى على رأى الكوفيين فان ألف أنا عندهم من نفس الكلمة أما عند البصريين فزائدة وقاعدة الرسم كتبها كما فى لكنا واللفظ تابع للرسم ولعل تركها حينئذ للالغاز وان هذا هو الباعث لذكر هذا القول فى مثالنا والا فالخلاف جار فى أنا مطلقا سواء كانت متصلة بلكن أو ان غنية (قول المصنف وسمع ان قائما على الاعمال) أى فنا الذى أصله أنا اسمها وقائما خبرها وتصريفه كما قبله وقوله وقول بعضهم الخ مثال لقوله اعتباطا وقوله ثم أسقطت أى الهمزة وقوله ثم سكنت النون أى التى نقلت اليها حركة الهمزة وقوله وأدغمت أى فى نون أنا بعد ذهاب همزتها (قوله من باب العلة) أى فكان ما حذف له نوع وجود لم يحذف وحينئذ فيمتنع من الادغام (قول المصنف فهى مقدرة

لالتقاء الساكنين ونصب عبادا وأمثالكم وسمع من أهل العالية ان أحد خيرا من أحد الا بالعافية وان ذلك نافعك ولاضارك ومما يتخرج على الاهمال الذى هو لغة الاكثرين قول بعضهم ان قائم وأصله ان أنا قائم فحذفت همزة أنا اعتباطا وأدغمت نون ان فى نونها وحذفت ألفها فى الوصل وسمع ان قائما على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم أسقطت على القياس فى التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وأدغمت مردود لان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت ولهذا تقول هذا قاض بالكسر لا بالرفع لان حذف الياء لالتقاء الساكنين فهى مقدرة الثبوت وحينئذ يمتنع الادغام لان الهمزة

فاصلة في التقدير ومثله هذا البحث في قوله تعالى لكنا هو الله ربي
الثالث أن تكون مخففة من الثقيلة فقد تدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين

(قوله لكنا) قرأ ابن عامر باثبات الألف وصلا ومن حذفها لكن اياك لا أقلي (قوله للكوفيين) اللام للتقوية متعلقة بالمصدر وظاهره أن خلافهم في الاعمال مع الموافقة على المخففة مع أنهم يجعلونها نافية واللام الفرق بمعنى الا كما سيأتي له الا أن يرجع هذا لاصل الموضوع والاستدلال بالاعمال لان التخفيف لازم له

(الثبوت) أي واذا كانت كذلك منعت رفع الضاد وقوله فيمتنع الادغام أي فيما اذا حكم بنقل حركة الهمزة الى النون في ان قائم وقوله لان الهمزة فاصلة الخ أي فهي في حكم الموجودة في النطق فلا يتصور الادغام (قول المصنف البحث في قوله لكنا) أي فاصله لكن أنا فحذفت الهمزة ثم أدغم على ما قاله المصنف أو نقلت حركة الهمزة بعد حذفها الى النون الى آخر ما ذكر وانما كان أصله لكن أنا ولم يكن لكن المشددة لوقوع الضمير المرفوع بعده وهو لا يقع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن ويكون هو الله ربي خبره لان حذف ضمير الشان المنصوب بغير أن المفتوحة المخففة ضعيف ولانهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن بالتشديد لما جاز ذلك فهي لكن المخففة وأنا مبتدأ أول وهو مبتدأ ثان والله مبتدأ ثالث وربي خبر الثالث وهو وخبره خبر الثاني وهكذا (قوله باثبات الالف وصلا) هو فصيح بخلافه في أنا وصلا فليس بفصيح لان الالف تدل على أن الاصل لكن أنا وبدونها يحصل الالتباس بالمشددة اهـ شمني (قوله ومن حذفها الخ) أي فكلاهما جائز فدليل الاثبات قراءة ابن عامر ودليل الحذف قول الشاعر المذكور واياك فيه بكسر الكاف خطاب لمؤنث ولا أقلي بالقاف من قلاه يقليه أبغضه وصدر البيت وترميني بالطرف أي أنت مذنب * وتقلينني لكن اياك الخ أي تشيرين الي أيتها المحبوبة بالعين اشارة معناها أنك مذنب وتبغضينني لكن أنا لا أبغضك وأقلي مضارع قلاه يقليه قلا بكسر القاف والقصر وفتحها مع المد كما في الصحاح وفيه أيضا ويقلاه لغة طي كما قال أيام أم العمر لا نقلاها اهـ وفي المصباح انها لغة قليلة وبذلك تعلم ضبط الاثر اخبر تقله وأنه اما بكسر اللام أو بفتحها لا بضمها كما اشتهر على الالسنة (قول المصنف فان دخلت على الاسمية) أي كما في الآية المذكورة أعني وان كلا على قراءة الحرميين فان الاصل كل المختلفين من المؤمنين والكافرين ليوفينهم الخ (قوله للتقوية) أي تقوية العامل الذي هو المصدر أعني خلافا وفيه أن ذلك لا يصح لانه مصدر مؤكد وهو لا يعمل كما لا يصح تعلقها بفعله وهو أخالفهم لانه متعد بنفسه وانما هي للتبيين كهي في سقيا لك ويصح أن يكون خلافا حالا أي أقول ذلك حال كوني مخالفا لهم وحينئذ فيصح تعلقها به وحذف القول كثير حتى قال أبو علي هو من حديث البحر

(قوله الحرميين) نافع المدنى وابن كثير المكى وأبو بكر هو شعبة (قوله وان كلا) ليس هذا قاطعا اذ للكوفيين أن يجعلوها نافية و يقدرون فعلا أى وما أرى كلا الا ليوفينهم وماصلة أو نكرة بمعنى حقا و يبعد كونها موصولة للعاقل بتقدير القول

قل ولا حرج ودل عليه أن كل حكم جزم به المصنفون فهم قائلون به فكان القول مقدرا قبل كل مسئلة اه هندية وقوله مع الموافقة الخ أى مع موافقة البصريين على أنها المخففة من الثقيلة وأن الغاءها واجب عند دخولها على الجملة الاسمية عندهم وقوله مع أنهم يجعلونها الخ أى فليست عندهم مخففة من الثقيلة بل مخففة الاصل نافية واللام التى بعدها الا ام الفرق وقوله الا أن يرجع هذا أى قوله خلافا للكوفيين وقوله لاصل الموضوع هو أن تكون مخففة وقوله والاستدلال بالاعمال جواب عما يقال كون الخلاف راجعا الى أصل الموضوع المذكور يدفعه استدلال المصنف بقراءة الحرميين الخ فان الغرض منه الاستدلال لجواز الاعمال وذلك مقتض لان يكون المتنازع فيه هو الاعمال دون التخفيف وحاصل الجواب أنه يلزم من الاعمال كونها مخففة فقد تضمن الدليل ردّ القول بانها النافية لا المخففة وسيأتى للمصنف فى ان المشددة ما نصه وتخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين أنها لا تخفف وأنه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا اه (قوله نافع المدنى الخ) أى فهما منسوبان لحرم مكة والمدينة (قوله هو شعبة) أى راوى عاصم وتخصيص المصنف شعبة يوهم أن حفصا راوى عاصم الثانى لم يوافق شعبة وليس كذلك فكان الاولى له أن يقول وعاصم وللمحشى أن ينبه على ذلك وهذه القراءة قد اعتبر فيها الاصل فى العمل لشبه الفعل فلا يبطل مقتضاه بزوال الصورة الشبه اللفظى (قوله اذ للكوفيين أن يجعلوها نافية الخ) ضعف بان فيه حذفا وهو خلاف الاصل وقوّى بانه سلم من التصرف فى الحرف بحذف بعض حروفه التى وضع عليها كما صنع البصريون وعورض بانّ البصريين وان تصرفوا فى الحرف بذلك لكن لا حذف على كلامهم و بالجملة فالنظر فى المذهبين متعارض كما أفاده د م وجعل الكوفيين هذه اللام بمعنى الا ردّ بان اللام لم تعرف فى كلامهم بمعنى الا وقوله وماصلة أى زائدة للفصل بين اللامين ويصح أن تكون موصوفة أى لخلق موفى جزاء عمله ورجحه كثير من المفسرين كما فى العناية واللام الاولى قال البيضاوى موطئة للقسم والثانية تأكيد أو بالعكس اه والموطئة هى ما دلت على أن ما بعدها صالح لأن يكون جوابا للقسم ولا يجب دخولها على الشرط وقول القاضى للتأكيد قال الشهاب أراد أنها جواب القسم وعبر به لانها تفيد التأكيد وقوله و يبعد كونها موصولة

لنا فى قراءة الحرميين وأبى
بكر وان كلا لما ليوفينهم
وحكاية سيبويه ان عمرا
لمنطلق ويكثر اهمالها نحو
وان كل ذلك لما متاع الحياة
الدنيا وان كل لما جميع لدينا
محضرون وقراءة حفص ان
هذان لساحران وكذا
قراءة ابن كثير الا انه يشدد
نون هذان

(قوله لما) الاولى حذفه اذلا يتوقف عليه الشاهد مع اختلاف من ذكر فيه فابو بكر منهم يشدد لما فهي ايجابية وان نافية ففي التخفيف لا يناسب الاستشهاد بقراءة أبي بكر فليتأمل (قوله والاكثر) هذا في الواقع بالسماع ومناسبته انها بالماضي أنسب لشابهتها له لفظا بالثلاثية ومعنى بكونها بمعنى أكدت وفي الناسخ قرب لها من الجزأين اللذين حقها مباشرتهما (قوله قوله) أي قائل هذا القول

أي والمعنى وان كلا لمقول فيهم الذين يوفيهم ربك الخ (قوله الاولى حذفه) أي حذف قوله لما الخ والاقتصار على قوله وان كلا لوجود الشاهد فيه وهو عمل ان حيث ذهبت كلا مع تخفيفها ولعل النظر في الاولوية الى قوله مع اختلاف من ذكر فيه أي لكون من ذكر مختلفين في لفظ لما تشديدا وتخفيفا فان أبا بكر انما يوافق الحرميين في تخفيف ان لا في لما اذ هو يشددها وهما يخففانها أيضا فلا يصح نسبة قراءة جميع الآية الى الثلاثة لا مع تخفيف لما ولا مع تشديدها وقد وافق أبا بكر حفص وحمزة وابن عامر قال ابن الحاجب انها لما الجازمة التي بمعنى لم والفعل المجزوم بها محذوف تقديره لما يوفوا اعمالهم الى الآن وسيوفونها وفي البيضاوي أن اصله لمن ما فقلبت النون ميما للادغام فاجتمع ثلاث ميمات فحذفت أولاهن والمعنى لمن الذين يوفيهم ربك جزاء أعمالهم اه (قول المصنف وقراءة حفص ان هذان الخ) أي فان هي المخففة واللام هي الفارقة أو النافية واللام بمعنى الا قال في العناية وقراءة ابن كثير وحفص قرأبها كثير وهي أقوى واظهر وتشديد النون على خلاف القياس فرقا بين الاسماء المتمكنة وغيرها (قول المصنف ومن ذلك ان كل نفس) لا وجه لفصل هذا عما قبله وان مخففة وكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما صلة وجملة عليها حافظ خبر أما على قراءة التشديد فان نافية ولما بمعنى الا وهكذا تفعل في لما بعد ان المخففة والنافية ولما المشددة والمخففة (قول المصنف كون الفعل) أي من تلك الجملة (قوله بالثلاثية) أي والبناء على الفتح وقوله بكونها بمعنى أكدت ولا يخفى ان الماضي أشبه بالتأكيد من المضارع لدلالته على الوقوع والحصول فيما مضى دون المضارع وقوله وفي الناسخ أي وفي تخصيص هذا الفعل الداخلة هي عليه بكونه ناسخا وقوله قرب لها من الجزأين أي الداخلة هي عليهما قبل الاهمال وهما المبتدأ والخبر في الاصل وذلك انهم لما اخرجوها عن وضعها بدخولها على الفعل آثروا في ذلك الفعل ان يكون من الافعال الداخلة على المبتدا والخبر لئلا يزول عنها وضعها بالكلية بل لا يزال لها تشبث بما كان لها قبل من الدخول على الاسمين فيكون مقتضاها وهو تأكيد الجملة الاسمية لذكر جزئيها بعد ذكر الناسخ موفرا فانك اذا قلت ان كان زيد لقائما فمعناه

ومن ذلك ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعل اهملت وجوبا والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وان وجدنا أكثرهم لفاسقين ودونه أن يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس على النوعين اتفاقا ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد * ولا يقاس عليه خلافا للاخفش

وهو عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل صحابية مبايعة مهاجرة أخت سعيد أحد العشرة وجدها عمرو وحد في الجاهلية وورد أنه ناج يحشر أمة وحده مات قبل البعثة بخمس سنين كانت جميلة جداً وشلت من باب فرح وبناؤه للمجهول لغة رديئة كان الزبير نائماً تحت شجرة في وادي السباع وعلق فيها سيفه فاستله رجل يقال له عمرو بن جرموز وقطع رأسه وذلك قبل وقعة الجمل وذهب بالرأس والسيف لعلي فقال بشر واقاتل ابن صفية بالنار وأخذ السيف وقال سيف طالما فرج الغماء عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن الزبير بوادي السباع وقد كان حمل على عمرو قبل نومه فقال له جاعة الله الله يا زبير فكف عنه وفي الحديث لكل نبي حواري وحواري الزبير وهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل البيت

غدر ابن جرموز بفارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معرد

يا عمرو لو نبهته لوجدته * لا طائشاً رعش الجنان ولا اليد

ان زيد القائم وقوله و يقاس على النوعين أي على ما سمع من أفراد نوعي الماضي الناسخ والمضارع الناسخ الافراد التي لم تسمع منهما وليس المعنى انا نقيس نوعاً ثالثاً على النوعين وقوله ودون هذا ان يكون ماضياً الخ أي فيكون قليلا لا كثيرا (قوله عاتكة بنت زيد) أي زوجة الامير كما في الشمني (قوله وجدها عمرو) هو مبتدأ وجملة قوله وحد خبر أي اعتقد وحدانية الله تعالى وقال بها وهو في الجاهلية وقوله ورد أنه ناج أي ورد فيه حديث بخصوصه انه ناج من النار وان كان أهل الجاهلية كلهم ناجين أيضاً الا من استثني وقوله كانت جميلة راجع لعاتكة المحدث عنها وقوله من باب فرح أي فاصله شلل كعلم من الشلل وهو فساد اليد وعجزها وهذا دعاء عليه بذلك وقوله قبل وقعة الجمل سيأتي له آخر القولة أنه فيها وهو المعول عليه كما في شرح شواهد الجلال وقوله كان الزبير أي ابن العوام الذي قالت فيه عاتكة هذا الشعر رثاء له وقوله الغماء بفتح الغين المعجمة وتشديد الميم ممدودا أي الشدة وقوله وحواري بياء النسبة بعد ياء الاسم أي ناصري (قوله غدر ابن جرموز) غدر من الغدر بالغين المعجمة وجرموز بجيم مضمومة فراء ساكنة آخره زاي قاتل ابن الزبير وبفارس متعلق بغدر والبهمة سيفسرها المحشي وهو بضم الموحدة كما صرح به المجد والاضافة توصيفية وقوله يوم اللقاء أي التقاء الصفوف في الحرب وقوله معرد بمهملات مفتوح العين مشدد الراء المكسورة مبنياً للفاعل وقوله لا طائشاً بالطاء المهملة والشين المعجمة أي خفيفاً وقوله رعش الجنان بفتح الراء وكسر العين المهملة بعدها شين معجمة أي كثير ارتعاش واضطراب الجنان أي القلب كما هو حال

وبعده ان الزبير لذو بلاء صادق * سمح سجيته كريم المشهد
كم غمرة قد خاضها لم يثنه * عنها طرادك يا ابن فقع القردد
فاذهب فما ظفرت يداك بمثله * فيما مضى فيما تروح وتغتدي

والبهمة من لا يدري من أين يؤتى انبهم أمره من شدة بأسه والمعرد من التعريد الفرار والفقع بفتح الفاء وسكون القاف وعين مهملة الضراط قال في الصحاح ويشبه به الرجل الذليل والقردد بقاف وراء ومهملتين المكان الغليظ المرتفع ويروى الفدفد بفاء ين ودالين وهو الارض المستوية وقد عزيت الابيات لصفية زوجة الزبير أيضا والصواب الاول *لطائف* الاولى كان أهل المدينة يقولون من أراد الشهادة فليتزوج عاتكة كانت تحت عبد الله بن أبي بكر الصديق فقتل عنها من سهم رميه في الطائف فتزوجها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها ثم كانت تحت الزبير فقتل عنها ثم كانت تحت الحسين بن علي فقتل عنها * الثانية قال ابن دريد في الوشاح أعرق الناس في القتل عمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد قتل عمارة وحمزة يوم قديد وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وقتل الزبير عمرو بن جرموز يوم الجمل وقتل بنو كنانة العوام وقتلت خزاعة خويلدا

الجبان الضعيف عند اللقاء أي الحرب وقوله وبعده أي بعد بيت الشاهد قوله ان الزبير الخ وقوله لذو بلاء أي صاحب اختبار صادق ذلك الاختبار أي ان الناس اختبروه فانبأهم ذلك الاختبار انباء صادقا بماله من القوة والنجدة أو انه اختبرهو الحروب اختبارا صادقا أي تاما أي فلا يعبأ بمثلك يا عمرو وقوله سجيته فاعل سمح والسجية الطبيعة أي سهل الاخلاق ولذا تركك يا عمرو بعد أن حمل عليك والمشهد محل شهود القتال أي شجاع عند المحاربة وقوله كم غمرة بفتح المعجمة أي شدة وقوله قد خاضها بمعجمتين أي دخل فيها وباشرها وقوله لم يثنه بفتح التحتية وسكون المثلثة بعدها نون من ثناه عن الشئ صرفه والطراد ككتاب المطاردة والمقاتلة والقردد كقعدد وكان الاولى للمحشي ضبط جميع هذه الالفاظ كما فسر بعضها وقوله فيما تروح وتغتدي أي في رواحك وغدوك (قوله والبهمة الخ) في الصحاح والبهمة الجيش ومنه قولهم فارس بهمة قال وسنه قول عاتكة وذكره اه ولعل وجه كون البهمة في البيت بمعنى الجيش لا بمعنى الشجاع كما يفيده كلام المحشي أنه لو كان المراد به الشجاع احد معانيه لأتى بالتنوين في فارس فتركه حينئذ يكون ضرورة ولا داعي اليها بخلاف ما اذا أريد به الجيش فتركه حينئذ للاضافة وبذلك تعلم ما في كلام المحشي (قوله أعرق) بعين مهملة فراء فقاف من

الثالثة لهم عبد الله بن الزبير بفتح الزاى الاسدى شاعر جيد ولهم شاعر يقال له زبين بالضم ونون وهو ابن عمر الخثعمي (قوله ما ان أتيت بشئ أنت تكرهه) تمامه * اذن فلا رفعت سوطى الى يدى والقصيدة للنابغة الذبيانى يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر وأولها

يادارمية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الامد

العزاقة وهى التأصل (قوله الثالثة لهم الخ) هذه بالاصطلاح انسب وهذا هو الذى فى الصحيح ان امرأته قالت فانما معه مثل هدبة الثوب (قول المصنف اجاز الخ) أى قياسا والقوم يجعلونه شاذا كالبيت (قول المصنف لنفسك) اللام فارقة ونفس فاعل بزين وقوله لهيه بفتح اللام وكسر الهاء واصله لهى أى النفس زيدت فيه الهاء الاخيرة للسكت وقوله اجماعا أى من البصريين ومن قال منهم ومن الكوفيين فقد نسى ما قدمت بداه من أن الكوفيين يعممون دخولها على الافعال كلها قياسا وقوله فاحكم عليه أى على مذهب البصريين لما تقدم من ان الكوفيين لا يجوزون تخفيف الثقيلة بل يجعلون ان نافية واللام بمعنى الا واذا كان اصلها التشديد فاللام لازمة لها سواء أعملت أو أهملت كذا قيل وفى الرضى مذهب سيبويه وسائر النحاة انها لا تلزم المهملة لحصول الفرق بالعمل (قول المصنف وفى هذه اللام خلاف) أى بين البصريين وبينهم وبين الكوفيين كما يأتى وحاصله انه قيل لام الابتداء افادت مع التوكيد الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية وهو مذهب سيبويه والاكثرين وقيل هى غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وهو مذهب أبى على وابى الفتح ومذهب الكوفيين أنها بمعنى الا وفى دس و يحكم على اللام بانها الفارقة ان خففت ما وتكون حينئذ ماصلة أو نكرة بمعنى حقا أو موصولة بتقدير القول فان شددت لما كانت ايجابية بمعنى الا وان نافية (قوله تمامه الخ) وهو جواب القسم المذكور فى قوله فى القصيدة قبل والمؤمن العائذات الخ أى وأقسم بحق الله المؤمن أى الذى يؤمن العائذات أى الطير التى تعوذ من الصائل عليها ما أتيت أنا بشئ تكرهه أنت يا أيها الملك وقوله اذن فلا رفعت الخ أى ان كنت أتيت بشئ تكرهه فلا رفعت الخ جملة دعائية على نفسه بالهلاك أو عدم القوة التى لا يقدر بها أن ترفع يده سوطه وتحمله وقوله الى النعمان هو ملك العرب وقوله مية بتشديد التحتية بعد الميم المفتوحة اسم محبوبته وقوله بالعلياء فى محل الحال وهو بفتح العين المهملة ممدودا والسند بمهملتين محركا وقوله أقوت بقافيه آخره فوقية من الاقواء وضميره للدار ثم هو اما استئناف بيانى كان سائلا سأل وقال ما لها اذا ناديتها لم تجبنى فاجاب بقوله اقوت أى خربت الخ أو استفهام على

حذف

جار ان قام لا لا وان قعد لأنت ودونها أن يكون مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم ان يزينك لنفسك ان يشينك لهيه ولا يقاس عليه اجماعا وحيث وجدت نو بعدها اللام المفتوحة كما فى هذه الامثلة فاحكم عليها بأن أصلها التشديد وفى هذه اللام خلاف يأتى فى باب اللام ان شاء الله تعالى * الرابع أن تكون زائدة كقوله ما أن أتيت بشئ أنت تكرهه * وأكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما فى البيت أو اسمية كقوله

وقفت فيها أصيلالا أسائلها * أعيت جوابا وما بالدار من أحد
العلياء ما ارتفع من الارض والسند ظهر الجبل وأقوت خربت وأصيلال
تروى بالنون تصغير أصلان جمع أصيل الوقت بعد العصر الى أن قال
فتلك تبلغني النعمان أن له * فضلا على الناس فى الادنى وفى البعد
ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه * وما أحاشى من الاقوام من أحد
ومنها واحكم بحكم فتاة الحى اذ نظرت * الابيات الحى الأقوام الى ان قال

حذف الهمزة أى أأقوت حتى أنها لم تجب ويكون قوله وقفت فيها الخ تعليلا على كل ومعناه وقفت فى تلك الدار حال كونى اسائلها أى أسألها عن حالها وحال أهلها الذين كانوا بها على عادة العرب فى ذلك وسالف الامد الماضى من الزمن وقوله وما بالدار من أحد أى يردّ لى جوابا لخرابها وقوله بالنون أى بدل اللام الاخيرة وقوله تصغير اصلان أى كل منها تصغير اصلان بضم الهمزة وهو تصغير نادر فى القاموس والاصيل العشى والجمع اصل بضمتين واصلان وآصال وأصائل وتصغير أصلان أصيلان نادر وربما قيل اصيلال اه والفعل منه آصل كما من يقال آصل دخل فى الاصيل وقوله بعد العصر أى الى الغروب كما فى المصباح * فائدة استطرادية * قولهم لا أصل له ولا فصل قال الكسائى الاصل الحسب والفصل النسب وقال ابن الاعرابى الاصل الفعل قاله فى المصباح لكن فى الصحاح مانصه قال الكسائى قولهم لا أصل له ولا فصل الاصل الحسب والفصل اللسان اه وقوله فتلك تبلغنى الخ الاشارة لما ذكر قبل للنعمان من الشيم والاخلاق الحميدة وقوله تبلغنى بضم الفوقية والغين المعجمة وسكون الموحدة بينهما والنعمان نصب بنزع الخافض أى عنه وقوله فى الادنى أى القريب منهم له وقوله والبعد بضم الموحدة والعين المهملة للروى أو على قول من جوّز فى مثله من الثلاثيات الاتباع يعنى وفيمن بعد عنه وقوله وما احاشى أى أستثنى يقال حاشى فلانا استثناه ومن الثانية زائدة فى المفعول والاولى للبيان وقوله واحكم بحكم فتاة الحى أى الفتاة المشهورة فى حيها أى قبيلتها أى بمثل ماحكمت به فى عدد هذا الطير من الحكم الصائب الذى وافق الحق أوضع الامر موضعه ولا تقبل ممن سعى بى اليك وتأنّ فى أمرى ولا تعجل كما تأنت هذه الفتاة فى تحقيق هذا الطير وعدده وقوله الابيات هى قوله

واحكم بحكم فتاة الحى اذ نظرت * الى حمام شراع وارد الثمد
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا أو نصفه فقد
فحسبوه فألفوه كما زعمت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

والمؤمن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند
أجتان بين مكة ومنى ما ان أتيت البيت ونحوها
نبئت ان أبا قابوس أوعدني * ولا قرار على زأر من الاسد
والنباني بضم المعجمة وكسرها واسمه زياد بن معاوية مات قبل البعثة من فحول الشعراء جدا شهد له بذلك ابن عباس وعمر وأبو عمرو وفضله على زهير قال لا يصلح زهير راوياله وكان ابن حجر فحل العرب فلما نشأ النابغة طأطأ منه وابن حجر بفتحتين أوس التميمي كما في السيوطي في زيادة أن المفتوحة المخففة واجتمع النابغة بحسان عند النعمان ومن كلامه
ولست بذاخر لغد طعاما * حذار غد لكل غد طعام

فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة في ذلك العدد
يشير الى قول تلك الفتاة ليت الحمام ليه * الى حمامتيه أو نصفه قديه * تم الحمام مية والشراع في كلامه بكسر الشين المعجمة آخره مهملة الواردة الماء والثمد بالمثلثة محركا الماء القليل ثم قال بعد هذه الابيات والمؤمن الخ وهو بالجر قسم كما سلف والعائذات بالعين المهملة والذال المعجمة أى الملتجآت مفعول المؤمن والطير بدل منه أو عطف بيان والمراد الطير الملتجآت الى الحرم وجملة يمسحها الخ حالية وركبان مكة فاعل يمسحها أى الركبان الآتون الى مكة والغيل بغين معجمة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فلام والسند بسين مهملة ونون مفتوحتين ودال مهملة أجتان بين مكة ومنى وكان الاولى للمحشي ضبط لفظهما قبل تفسيرهما يريد أن ركبان مكة المارين بين هاتين الاجمتين لا يأخذون هذه الطير ولا يصدونها بل يتمسحون ويتبركون بها وقوله ما ان أتيت البيت أى ان هذا هو جواب قوله والمؤمن الخ كما تبين لك (قوله نبئت الخ) أى أخبرني مخبر وأبو قابوس بقاف ثم موحدة كنية النعمان وقوله أوعدني أى توعدني بسوء وقوله ولا قرار براء أى لا ثبات والزأر بزاى مفتوحة فهمزة ساكنة فراء مصدر زأر الاسد اذا صرخ وتلك عادته اذا هم بالافتراس واذا لا يمكن الفرار منه كذلك الملك اذا توعد وقوله بضم المعجمة وكسرها أى وبعدها موحدة ساكنة فمثناة تحتية فنون نسبة لذبيان قبيلة شهيرة وطأطأ منه أى ذلل وقوله بحسان أى ابن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ومن كلامه أى النابغة وأراد المحشي بيان ما قدمه من أنه كان من فحول الشعراء جدا بايراد بعض ما يشهد لذلك من كلامه وقوله بذاخر بالدال المهملة والخاء المعجمة أى مدخر طعاما لغد أى اليوم الذى بعد يومك وقوله حذار غد أى حذرا من غد أى من عدم وجود طعام فيه ثم استأنف وقال لكل غد

وله ولست بمستبق أخا البيت ولهم نوابغ أخر كالجعدى قيس بن عبد الله الصحابى

(قوله طبنا) بكسر الطاء العادة أو العلة والجبن بضم الجيم وسكون الباء وضمها خلاف الشجاعة والدول جمع دولة بالفتح النصر فى الحرب وبالضم فى المال وقال أبو عبيدة الدولة بالضم الشئ الذى يتداول به وبالفتح الفعل وسوّى بعضهم بينهما والبيت لفروة بن مسيك صحابى جليل مخضرم لما أغارت همدان على مراد ومن الابيات

اذا ما الدهر جرّ على أناس * كلاكله أناخ بآخرينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا

فان طبنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا

وفى هذه الحالة تكف * عمل ما الحجازية كما فى البيت وأما قوله

طعام أى كل يوم له رزق جديد وهو كالتعليل لما قبله وقوله ولست بمستبق الخ هو خطاب لكل من يتوجه اليه ومستبق أى طالب بقاء ودوام أخ أى أخوّة أخ وقوله البيت أى اقرء البيت كله وهو لا تلمه * على شعث أىّ الرجال المهذب وجملة لا تلمه صفة لاخ أى أخ موصوف بكونك لا تلمه على شعث بشين معجمة فعين مهملة فمثلثة الوسخ والمراد لا تجمعه على ما فيه من سئ الاخلاق وقوله أى الرجال المهذب استفهام انكارىّ أى لا أحد من الرجال مهذب الاخلاق سليم من كل عيب أى فانت اذا تركت أخاك لامر أنكرته عليه لا تلقى سواه مهذبا اذ كل انسان لا بدّ له من عيب فمن ذا الذى ما ساء قط الا محمد فقط وللفقير من قصيدة فى المعنى

ان لم تصاحب كل انسان على * علاته لم تلق قط مصاحبا

واذا أردت عتاب كل فتى على * زلاته أتعبت نفسك معتبا

وقوله نوابغ أى جماعة مسمون بالنابغة غير هذا فليس هذا الاسم قاصرا عليه وقوله كالجعدى أى والشيبانى وغيرهما وقوله بكسر الطاء أى وضم الموحدة المشددة اسم بمعنى العادة وقوله لفروة بالفاء المفتوحة ومسيك بالسين المهملة بوزن زبير مصغرا ومعناه أن ما أصابنا من الهزيمة ليس لكون عادتنا الجبن والضعف فى القتال وانما منايانا أى آجالنا حانت وأعمارنا قد انتهت بقضاء الله وقدره فافنت أكثرنا ودولة آخرينا أى ومجىء دولة قوم آخرين وقوله لما أغارت أى قال ذلك هذا الشاعر لما أغارت قبيلة همدان على قبيلة مراد وهم قبيلة هذا الشاعر وظفروا بهم (قوله جرّ) بالجيم فعل ماض وقوله كلاكله بكافين مفتوحة فمكسورة مفعول والكلاكل الجماعات كما فى القاموس والمراد بها نوائبه أى اذا مرّ على قوم بنوائبه فاصاب منهم وأضرّ بهم نوع اضرار أناخ بنون ثم خاء معجمة أى أقام بآخرين أى بقوم آخرين فلا يزال بهم حتى يهلكهم رأسا أى فلا أمان له اذا سالم فان الغدر عادته فان يكن أضرّ بنا نوع اضرار وأنتم فى دعة

كذاك الدهر دولته سجال * تكرّ صروفه حينا فحينا
ومن يغرر بريب الدهر يوما * يجد ريب الزمان له خؤونا
فأفنى ذلكم سروات قومى * كما أفنى القرون الاولينا
فلو خلد الملوك اذا خلدنا * ولو بقى الكرام اذا بقينا
وان نغلب فغلابون قدما * وان نهزم فغير مهزمينا

(قوله غدانة) بضم المعجمة ومهملة ونون والصريف الفضة والخزف الطين المحرق
(قوله مؤكدة) أى من باب الاعادة بالمرادف لا كمجرد تأكيد الحرف الزائد

منه فلا يغرنكم ذلك فانكم أيضا عرضة له فلابد ان يكرّ عليكم بخيله ورجله حتى يهدم بنيانكم من أصله وقوله سجال بكسر السين المهملة وبالجيم الخفيفة أى نوب ودول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء من مساجلة المتسابقين الى البئر بالسجل وهو الدلو وقوله تكر بكسر الكاف أى ترجع وصروف الدهر حوادثه ونوائبه وهو فاعل تكر وقوله حينا فحينا أى زمنا بعد زمن وقوله ومن يغرر بغين معجمة فراءين مبنيا للمجهول أى يغره غار بريب الدهر أى بكيده الذى أصاب غيره فيفرح بذلك وقوله ريب الزمان أى كيده ومكره وخؤونا بالخاء المعجمة بعدها همزة صيغة مبالغة من الخيانة وقوله فافنى بالفاء من الفناء واسم الاشارة للدهر وصروفه وسروات بالسين المهملة والراء محركا مفعول أفنى جمع سراة جمع سرى كغنى السيد الشريف وقوله القرون جمع قرن أبناء الازمنة السابقة والاكثر أن القرن مائة سنة وقوله فلو خلد الخ خلد بالخاء المعجمة المفتوحة والملوك فاعله وخلدنا جواب لو أى لو بقى الملوك فى الدنيا أو الكرام لكنا كذلك لأنا كذلك وقوله وان نغلب بالنون مبنيا للمجهول أى ان يغلبنا غيرنا وقوله فغلابون أى فنحن كثيرا ما غلبنا غيرنا وقهرنا عدونا قدما أى قديما فيما سلف من الازمان وقوله وان نهزم بالزاى المعجمة مبنيا للمجهول أيضا وقوله فغير مهزمينا أى لم يكن من عادتنا أن نهزم بتشديد الزاى المفتوحة أى يهزمنا الغير بكثرة بل ان حصل لنا هزيمة فذلك نادر قليل (قول المصنف فما ان طبنا الخ) بكسر الطاء وضم الموحدة المشددة وضمير المتكلم مع غيره فى الصحاح المراد بالطب هنا العادة اه أى ليس من عادتنا الجبن والتأخر عن الحرب والدولة قال بعضهم بالفتح والضم بمعنى ما يتداول وقال أبو عمرو والدولة بالضم فى المال الذى يتداول بعينه وبالفتح فى الحرب تكون مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء (قول المصنف وفى هذه الحالة) أى حالة زيادة ان بعد ما النافية (قوله بضم المعجمة الخ) هم حى من يربوع والصريف بفتح الصاد المهملة آخره فاء بوزن كريم (قوله والخزف) أى بخاء معجمة فزاى محركا والمعنى ما أنتم من خيار

بنى غدانة ما ان أنتم ذهبا
ولا صريفا ولكن أنتم الخزف
فى رواية من نصب ذهبا وصريفا تخرج على انها نافية مؤكدة لما وتزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله

(قوله يرجى المرء الخ) هو لجابر بن رألان الطائى و يقال لاياس بن الارت وقبله
وان أمسك فان العيش حلو * الى كانه عسل مشوب
ومايدرى الحريص علام يلقى * شراشره أيخطئ أم يصيب
(قوله ماان رأيته) يحتمل ان ما زائدة وان شرطية (قوله سرى ليلى) اسناد مجازى
وغضوب اسم امرأة (قوله مدة الانكار)

الناس وسراتهم بل من شرارهم ورعاعهم (قول المصنف يرجى المرء الخ) بكسر الجيم مبنيا للفاعل والمرء بالرفع فاعل يرجى وما موصولة فى محل نصب مفعوله أى يعلق قلبه بالامر الذى لايراه وقوله وتعرض الخ أى تطرأ وتمنع دون أدناه أى أقربه الى الحصول الخطوب فاعل تعرض والخطوب الامور الشاقة أى ان الانسان تمتد أطماعه الى الامور المغيبة عنه فيرجو الظفر بها ثم يطرأ و يظهر دون أقرب ماله أمور تقطع رجاءه وتذهب طمعه فما ظنك بالابعد (قوله ابن رألان) براء مفتوحة فهمزة ساكنة آخره نون والأرت براء مفتوحة فمثناة (قوله وان أمسك) بضم الهمزة من الامساك فيحتمل عن الحروب و يحتمل عن الانفاق بحسب سياق ماقبله وقوله مشوب بشين معجمة أى مخلوط بسم مثلا وقوله الحريص بمهملات من حرص على الدنيا من باب ضرب ولغية من باب تعب رغب رغبة مذمومة كما فى المصباح وقوله على م يلقى بضم التحتية وكسر القاف والشراشر بمعجمتين أولاهما مفتوحة وثانيتهما مكسورة النفس أى لايعلم الحريص على أى شئ يلقى نفسه أعلى شر فيخطئ أم على خير فيصيب فانه لايعلم الغيب الا الله (قوله يحتمل أن ما زائدة الخ) أى فلا يتعين البيت شاهدا لما ذكر ورج فى البيت أمر مضعف من الرجاء والفتى مفعوله وقوله على السن على بمعنى مع على تقدير مضاف أى مع زيادة سنه وخيرا مفعول يزيد والمعنى اذا رأيت الفتى كلما طال عمره وكبر سنه ازداد من الخير فارج له الخير فانه له أهل (قوله اسناد مجازى) أى ان اسناد السرى وهو السير ليلا الى الليل مجاز عقلى من اسناد الشئ الى زمنه وحقيقته أن يسند الى الشخص السارى وقوله فى البيت كئيبا أى حزينا وجملة أحاذر حال أخرى وتأى بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فهمزة مضارع نأى بمعنى بعد والنوى بفتح النون ماينوى به المسافر من قرب أو بعد وهى مؤنثة لاغير كما سيأتيك فيما نظمناه مما يذكر و يؤنث والمراد المسافة وقول المحشى وغضوب اسم امرأة هو بغين مفتوحة وضاد معجمتين آخره موحدة (قول المصنف وقبل مدة الانكار) بالموحدة بعد القاف ظرف لتزاد العائد ضميره على ان وليس ماضيا مبنيا للمجهول من القول كما وهمه تحريف

يرجى المرء ماان لايراه * وتعرض دون أدناه الخطوب
وبعد ما المصدرية كقوله
ورج الفتى للخير ماان رأيته * على السن خيرا لايزال يزيد
وبعد ألا الاستفتاحية كقوله
ألا ان سرى ليلى فبت كئيبا * أحاذر أن تنأى النوى بغضوبا
وقبل مدة الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له

وهي من جنس الحركة قبلها تلحق المستفهم عنه بالهمزة خاصة انكار الثبوت الحكم أو نفيه بحسب المقامات. (قوله أأنا انيه) الهاء للسكت وحركت نون أن الزائدة بالكسر لالتقاء الساكنين فقلبت ألف الانكار ياء (قوله وهو سهو الخ)

بعض النسخ (قوله وهي من جنس الخ) أي هي مدة من جنس الحركة التي قبلها سواء كانت فتحة كاناه أو كسرة كانيه اذا زيدت ان قبلها فانه بزيادتها يلتقي سكون النون وسكون تلك المدة فتحرك النون بالكسرة ويجاء بالمدة من جنس الكسرة ثم بهاء السكت وقوله انكارا لثبوت الحكم أي لقصد انكار كون الحكم المذكور ثابتا كما تقول جاءني زيد فيقول من يقصد انكار مجيئه أزيدانيه أي كيف يجيئك فهذه المدة لبيان أنه لا يعتقد أنه جاءك وقوله أو نفيه أي أو انكار النفيه أي الحكم المذكور وذلك بان يؤكد ويستنكر عدمه كان يقول ذلك من لا يشك أن زيدا جاءك كأنه يقول من يشك في هذا وكيف لا يجيئك وكما هنا فانه أنكر عدم الخروج وكون رأيه عليه والحكم هو الخروج (قول المصنف أتخرج) أي الى البادية ان أخصبت أي كثر خيرها بعد القحط (قوله الهاء للسكت الخ) وذلك أن الاصل الاصيل أأنا بلا مد لا لف انا فاذا أريد الانكار مدت الالف له وألحق بها هاء السكت فقيل أأناه أي أأنا أفعل ذلك لا فاذا زيدت ان فتارة يقصد زيادتها قبل مدة الانكار فتكون ياء فيكون أصل لفظها حينئذ أأنا انيه بسكون النون والياء التي هي المدة فيلتقي ساكنان فتكسر النون لالتقاء الساكنين وتكون المدة حينئذ ياء فيصير انيه بهمزة ونون مكسورتين وياء ساكنة فهاء سكت وتارة يقصد زيادتها يعني ان بعد المدة أي مدة الانكار فتكون المدة حينئذ ألفا للحاقها بعد فتحة نون الضمير كما في الشرح والاصل أأناه فزيدت ان بعد النون والالف وقبل هاء السكت ولما كانت ان لا تزاد في كلامهم مع مدة الانكار الا قبلها أخرنا مدة الانكار عنها وهذه المدة ساكنة واجتمعت مع نون ان وهي ساكنة أيضا فحركت تلك النون بالكسر ثم أن تلك المدة التي كانت ألفا انقلبت ياء لمناسبة كسرة النون فصار اني ثم جيء بهاء السكت فصار انيه وصار مجموع الكلام أأنا انيه وقد عقد في التسهيل لهذه المدة فصلا فقال فصل في حرف الانكار من سأل بالهمزة عن مذكور منكرا اعتقاد كونه على ما ذكر أو بخلافه حكاه غالبا ووصل منتهاه ولو كان صفة نحو أزيد الفاضلوه لقائل قام زيد الفاضل أو معطوفا نحو أزيد وعمرونيه لقائل قام زيد وعمرو في الوقف متعلق بوصل بمدة متعلق أيضا بوصل تجانس حركته ان كان متحركا فان كانت الضمة واو انحو أعمروه لقائل قام عمرو أو فتحة

أتخرج ان أخصبت البادية فقال أأنا انيه منكرا أن يكون رأيه على خلاف ذلك وزعم ابن الحاجب انها تزاد بعد الالف الايجابية وهو سهو

تعقبه الشارح بموافقة الرضي وغيره له لكن السيوطي في الحاشية أيد كلام المصنف فانظره وابن الحاجب هو أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن يونس المصري المالكي كان والده حاجبا للامير عز الدين

كانت ألفا نحو أعمراه لقائل رأيت عمرا أو كسرة كانت ياء نحو الحارثيه لقائل مررت بالحارث أو ياء ساكنة بعد كسرة ان كان منتهى المنكر تنوينا نحو أزيدنيه لقائل قام زيد فتلحقهما ما آخره تنوين اذ قد التقى ساكنان قابلا أولهما الحركة فكسر لهما وان حذف آخر المنكر لأجل التنوين كرام وعصى كسر فيعود نحو أعصانيه لقائل هذه عصي لزوال موجب حذفها لعارض التحريك اه مع الشرح باختصار وفيه أيضا ثم الانكار ضربان احدهما انكار أن الامر على ما ذكر نحو أزيدنيه لقائل قام زيد انكارا لحصول القيام الذي ادعاه المخبر الثاني انكار أنه على خلاف ما ذكر كقول بعضهم وقد قيل له أتخرج ان اخصبت البادية أأنا انيه منكرا ان يكون رأيه على خلاف الخروج (قوله تعقبه الشارح بموافقة الخ) عبارته جزم المصنف بالسهو من غير ثبت يستند اليه غير مناسب فابن الحاجب امام ثقة وقد نقل هذا الحكم فيقبل ولا يدفع بمجرد السهو خصوصا ولم ينتقد أحد من شراحه ذلك عليه وأيضا فقد قال الرضي زيادة المفتوحة بعد لما هو المشهور تقول لما ان جلست جلست بالفتح والكسر والفتح اشهر اه فلو كان ممنوعا وسهوا لم ينقل الرضي بالفتح والكسر بل كان يقتصر على الفتح (قوله فانظره) عبارته ما قاله الشارح فيه نظر فان ابن الحاجب وان كان ثقة لكنه غير معصوم والدليل على سهوه أنه لم يعرف له سلف على ذلك وشراح كلامه انما أقروه لكونهم ليس لهم اطلاع على اللغة وانما شغفهم بالمنقول ولو شرحه مثل أبي حيان ما أقره والعذر لابن الحاجب أنه اختصر كتابه من المفصل وهو ذكر المفتوحة والمكسورة في مبحث واحد ثم ذكر الزيادة فظن ابن الحاجب أنها في المكسورة أيضا اه و يظهر أن رد كلام مثل هذا الامام بمجرد عدم معرفة سلف له في ذلك وأنه غير معصوم لا ينبغي فعدم معرفة الشئ لا تقتضي عدم وجوده والقدح بعدم العصمة متأت حتى في الصحابة والتابعين والجرح المطلق غير مقبول لا سيما فيمن اشتهرت عدالته وجلالته وكون شراحه لا اطلاع لهم على اللغة يأباه جلالتهم وبالجملة فرد كلام مثل هذا الامام لا يكون بمجرد ذلك بل بنقل عن مثله أو اعلى والا فمن علم حجة على من لم يعلم ولعل هذا هو الداعي للمحشي الى عدم ذكر هذا الرد وأن قوله فيه فانظره أي فانك تجده لا يجدي فتأمل (قول المصنف وانما تلك أن المفتوحة) غير ظاهر كما يعلم من كلامه في مبحثها الا

وانما تلك أن المفتوحة وزيد على هذه المعاني الاربعة معنيان آخران

موشك الصلاحى بقوص وكان أبوه كرديا ولد ابن الحاجب باسنا من قرى الصعيد فى أواخر سنة سبعين وخمسمائة واشتغل بالقاهرة ثم انتقل الى دمشق ودرس فى جامعها فى زاوية المالكية ثم عاد الى القاهرة فأقام بها ثم انتقل الى اسكندرية فتوفى فى شوال سنة ست وأربعين وستمائة (قوله قطرب) هو صاحب المثلثة أبو على محمد بن المستنير البصرى أحد تلامذة سيبويه وقيل انه هو الذى لقبه بقطرب لمباكرته فقال له يوما أنت الا قطرب الليل والقطرب دويبة تستريح بالنهار وتسرح بالليل (قوله بمعنى اذ) أى لتعليل ماقبلها (قوله ان كنتم مؤمنين) أى اتقوا الله لانكم مؤمنون والا ليق بالمؤمنين التقوى (قوله بكم لاحقون) الخطاب للاموات أى لان الله شاء ذلك (قوله أتغضب) أى قيس وقائله الفرزدق وقبله

فان تلك قيس فى قتيبة أغضبت * فلاعطست الا بأجدع راغم

وهل كان الا باهليا مجدعا * طغى فسقيناه بكاس ابن حازم

ان يكون مراده ان المفتوحة بعد ما الخفية نحو لما أن جاء البشير (قوله موشك) بالشين المعجمة وقوله بقوص بالقاف والصاد المهملة قال فى القاموس بالضم قصبة الصعيد ليس بالديار المصرية بعد الفسطاط أعمر منها اهـ (قوله صاحب المثلثة) أى المشهورة فى اللغة وهو بضم القاف والراء وسكون الطاء وقوله لمباكرته أى مبادرته واسراعه له من قطرب الرجل أسرع كما فى القاموس وفى شرحه أنه كان كلما فتح بابه وجده هنالك فقال له ذلك وقوله تستريح بالنهار الخ فيه نظر ففى القاموس القطرب طائر ودويبة لا تستريح نهارها سعيا اهـ ومنه حديث ابن مسعود لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار قال القارى فى ناموسه يشبه به الرجل يسعى نهاره فى حوائج دنياه اهـ وكأن المحشى اغتر باضافته فى كلام سيبويه الى الليل فظن أن القطرب من يسعى بالليل ويستريح بالنهار خاصة وليس كذلك بل يقال لمن يسعى مجتهدا بالنهار قطرب نهار أيضا كما قال ابن مسعود (قوله لانكم مؤمنون) انما كانت للتعليل هنا لا للشرط لان الايمان ماض وكيف يعلق المستقبل وهو التقوى على الماضى فلا يصح الا كونها تعليلية وسيأتى للمحشى عن السيوطى أنه لا مانع من ترتيب شئ على حصول آخر فيما مضى (قول المصنف لتدخلن المسجد الخ) أى لان دخول المسجد محقق لاخبار الصادق به فلا معنى لتعليقه المشيئة به بل المعنى لأن شاء الله (قول المصنف مما الفعل فيه) أى الواقع بعد ان وقوله محقق الوقوع أى فلا يصلح دخول الشرط المقتضى للشك حينئذ عليه (قوله أى قيس) يعنى أن الضمير

قد زعم قطرب أنها قد تكون بمعنى قد كما تقدم فى ان نفعت الذكرى وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله عليه الصلاة والسلام وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وقوله أتغضب ان أذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن حازم

لقد شهدت قيس فما كان نصرها * قتيبة الا عضها بالاباهم

وجهارا راجع لتغضب وابن حازم ضبطه الشارح ومن تبعه بالحاء المهملة وفي السيوطي هو عبد الله بن خازم بمعجمتين السلمي أمير خراسان قتله أهلها وحملوا رأسه لعبد الملك بن مروان والقصيدة طويلة جدا يمدح فيها عبد الملك ويهجو جريرا (قوله لان الشرط مستقبل) في حاشية السيوطي عن ابن القيم في كلام طويل تعقب هذا على النحاة بقوله صلى الله عليه وسلم ياعائشة ان كنت ألممت بذنب فاستغفري وأن يقول لك انسان هل أعتقت عبدك أمس فتقول ان كنت أعتقته فقد أردت بذلك وجه الله قال ولا مانع من ترتيب شئ على حصول آخر فيما مضى أو الاخبار أن هذا عن ذاك فيما وقع ولا حاجة لما تكلفوه (قوله بهذه القصة) أي قصة حز الاذنين (قوله والالهاب) عطف مرادف كأنه اثارة لهيب الحمية بابراز

قالوا وليست شرطية لان الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت وأجاب الجمهور عن قوله تعالى ان كنتم مؤمنين بانه شرط جيء به للتهييج والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا

في تغضب عائد على قيس المذكور في قوله فان تك قيس الخ والمراد قبيلة قيس فلذا أنث الضمير في قوله أغضبت وفي قوله تك بالفوقية وقول الشاعر في البيت ان أذنا أي من أجل أن أذني بسكون الذال المعجمة للوزن تثنية أذن وقوله حزتا بحاء مهملة مضمومة فزاي مفتوحة مشددة مبنيا للمجهول من الحز وهو القطع والاستفهام للانكار وجهارا راجع لتغضب كما قال المحشي وقوله وقائله الفرزدق أي يهجو جريرا ويمدح عبد الملك وقتيبة بقاف فمثناة فوقية فتحتية فموحدة مصغرا أي في شأن قتيبة وهو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين قتله وكيع بن حسان وقوله أغضبت بضم الهمزة وكسر الضاد بعد الغين المعجمتين مبنيا للمجهول وقوله فلا عطست بعين وطاء مشددة مهملتين مبنيا للمجهول أيضا بمعنى أصيبت أو أغضبت الا بأجدع بدال مهملة بعد الجيم أي رجل مقطوع الانف راغم بالراء والغين المعجمة أي ذليل وذلك مثل قتيبة المذكور وهو دعاء على تلك القبيلة بانها لا تصاب الا بناقص كقتيبة وقوله وهل كان الا باهليا أي من باهلة بطن من قيس مشهورون باللؤم ومجدعا بمهملتين بعد الجيم مشددا لدال أي كثير التجدع لكثرة نقصه وقوله لقد شهدت قيس الخ أي حضرت هذه القبيلة القتال فما كان نصرها لقتيبة هذا الا عضها بعين مهملة فضاد معجمة من العض والاباهم بالموحدة جمع ابهام أي فما كان عاقبة نصرها له الا عضها الاباهم ندما وتحسرا (قوله ولا مانع من ترتيب شئ) أي حالي أو مستقبل وقوله فيما مضى متعلق بحصول أي لا مانع من أن يترتب شئ الآن مثلا على شئ حصل فيما مضى أي ومنه مثال الحديث والمثال لكن لا يظهر في المثال الا بتكلف وقوله او الاخبار الخ عطف

على ترتيب أى ولا مانع أيضا من الاخبار بان هذا أى الجزاء مترتب وناشئ عن ذلك أى الشرط فترتب على الالمام بالذنب فما سبق الاخبار بان الاستغفار ينشأ عنه و يطلب له وقوله ولا حاجة لما تكلفوه أى مما ذكره المصنف مما أجاب به الجمهور وكون المعلق عليه ثبوت المذكور وحصوله أو العلم به أو قوله أو كونه كما قيل فى آية ان كان قميصه قد من قبل وينزل استقبال العلم ونحوه منزلة استقبال المعلوم لما بينهما من التلازم قال البيضاوى والجمع بين كان وان على تأويل ان يعلم أنه كان ونحوه اه قال الشهاب مبنى على أن كان قوية فى الدلالة على الزمان لحرف الشرط لا يقلب ماضيها مستقبلا والا فكل ماض دخل عليه الشرط قلبه مستقبلا من غير حاجة الى التأويل نحو ان قام زيد قام عمرو وقال فأول بمعنى حدوث العلم أى ان يعلم أو يظهر أنه كذلك فقد ظهر الصدق أو الكذب اه وفى الكافية والرضى ثم اعلم أن ان يكون شرطها فى الاغلب مستقبل المعنى فان أردت معنى الماضى جعلت الشرط لفظ كان كقوله تعالى ان كان قميصه وانما اختص ذلك بكان لان الفائدة التى تستفاد منه فى الكلام الزمن الماضى فقط وذلك لانه يدل على الزمن الماضى ومطلق الحدث الذى تخصيصه يعلم من خبره فمعنى كان زيد قائما فى الزمن الماضى زيد قائم فكان مدلوله أى معناه الذى يستفاد من جوهره من غير انضمام شئ بعينه هو الزمن الماضى فقط ومع النص على المضى لا يمكن استفادة الاستقبال وهذا من خصائص كان دون باقى الافعال الناقصة لان صار يدل على الانتقال الذى لم يدل خبره عليه وكذا باقيه ثم قال ثم ان كان اذا كان شرطا قد يكون بمعنى فرض الوقوع فى الماضى نحو ان كنت قلته وقد يكون متحقق الوقوع فيه نحو زيد وان كان غنيا الا انه بخيل وقد يستعمل الماضى فى الشرط متحقق الوقوع وان كان بغير لفظ كان لكن قليل كقوله أتغضب البيت وقال المصنف التقدير ان ثبت حز أذنى قتيبة ليكون الشرط مستقبلا وليس بشئ لان الفرض أن ذلك ثابت ولا يفرض ثبوت الثابت وقد يستعمل كان فى الاستقبال أيضا نحو ان كنت غدا جالسا فاتنى نظرا الى ذلك الحدث المطلق دون الزمن العارض فى جميع الافعال بسبب الصيغة الطارئة على جوهر الكلمة وكون كان للشرط فى الماضى مذهب المبرد وهو الحق بدليل قوله تعالى ان كنت قلته اه وأظنك لا ترضى تعقب الاصطلاح بما يقبل التأويل وليس نصا فى نفيه فتدبر وقوله ولا حاجة لما تكلفوه أى من التكلفات الآتية فى المصنف (قول المصنف شرط جىء به للتهييج) أى انها فى الاصل موضوعة للشرط لكن استعملت فى الامر المحقق للدلالة على التهييج فالمراد بقوله ان كنتم مؤمنين تهييجهم لترك المعاصى فاذا سمعوا ذلك قالوا نحن مؤمنون وحينئذ

المحقق المرغوب في صورة المحتمل وإيقاع الأمارة بمعنى نحو المطلوب فسار ع المطلوب الأمارة على ما يحب فعله (قوله تعليم العباد) أي ان الشرط محقق لكن أبرز في صورة التعليق المحتمل لنكتة وهي تعليم العباد وروى الواحدى استثنى الله تعالى فيما علم ليستثنى العباد فيما لا يعلمون (قوله التبرك) أي فلا ينافى التحقق (قوله لا يدفع السؤال) جعل الشارح محصل السؤال ان التحقيق ينافى التعليق بان فقال وجه عدم دفعه ان جميعا من جملة الموعود به فلا بد من تحققه وعدم الموت فلا يناسب التعليق بان وتعقبه الشمنى بأنه انما يتم

فمن حق من آمن أن لا يخالف الله ورسوله فيترك كون ذلك الامر (قوله المحقق المرغوب) أي الذي هو الايمان وقوله في صورة المحتمل أي حيث عبر بان وقوله وبين المطلوب أي الذي هو التقوى وقوله فيسار ع بفتح الراء مبنيا للمجهول وقوله الامارة بالجر صفة للمطلوب اى المطلوب الذي هو امارة وعلامة وقوله على ما يحب فعله هو الايمان المعلق عليه ويحتمل أن يحب بالمهملة من الحب مبنيا للمجهول أي على ما يحبه أرباب البصائر والعقول وهو الايمان (قوله وهي تعليم العباد) أي كيف يتكلمون اذا أخبروا عن مستقبل لانهم اذا علموا أن المولى العالم بما يحصل وما لا يحصل أتى بالمشيئة عند الاخبار بالمستقبل علموا أن اتيانهم بها أحق فاقتدوا به وقوله في صورة التعليق المحتمل أي المشكوك في وقوعه أي وحينئذ فلا حاجة الى جعل الاداة غير شرطية بل هو يذهب لهذه النكتة مع ما فيه أيضا من التعريض بان وقوعه من مشيئته لا من جلادتهم وتدبيرهم كما في الشهاب قال ومآله في أنه للتبرك وهو من وضع الظاهر موضع الضمير وأصله لتدخلن لا محالة الا أن يشاء عدم الدخول اه (قول المصنف أصل ذلك) أي المشيئة أي أنها موضوعة للشرط أي التعليق الحقيقي المقتضى لعدم الجزم ثم استعملت في التبرك وهو لا ينافى التحقق ولينظر ما معنى التبرك في الآيات لان الآتى بها هو الله تعالى الا أن يقال يحمل على ما سبق من أنه تعالى يستعمل الكلمات استعمال المخلوقين وان كان يستحيل عليه مدلولها الضرب من التأويل فيكون بمعنى ما قبله تعليما للعباد وقوله أو أن المعنى لتدخلن الخ محط الجواب قوله ان شاء الله أن لا يموت الخ أي فالشرط على حقيقته والمقام ليس مقام تحقق بل مقام شك من حيث الجميع لاحتمال موت البعض (قوله فلا بد من تحققه) أي بان تكون مشيئته تعالى لئلا يموت أحد منهم قبل الدخول محققة وقوله فلا يناسب التعليق أي لانه لو شاء موت أحد منهم قبل الدخول لم يكن دخول الجميع محققا قبل الموت فيلزم الخلف في وعده تعالى وقوله انما يتم أي بان يلزم تحقق مشيئته تعالى أن

وعن آية المشيئة بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا أخبروا عن المستقبل أو بان أصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك أو أن المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم أحد قبل الدخول وهذا الجواب لا يدفع السؤال

لو كان الوعد بدخول الجميع على القطع والاطلاق لكنه معلق على مشيئته عدم الموت وقرر السؤال تبعا للبيضاوى بما حاصله أن التعليق لاقتضائه التردد لا يقع فى كلام الله تعالى بوجه عدم الدفع عليه ظاهر فان تقدير جميعا لم يخرج عن كونه فى كلام الله تعالى والجواب ان هذا التعليق ترجع ثمرته للمخاطبين على قياس وان كنتم فى ريب والتعجب بمعنى التعجيب والا لبطل كل تعليق مثله فى القرآن ففائدته تنبيههم على احتمال موت بعضهم ودفع توهم بقاء جميعهم ودخوله وقول المصنف فيما سبق عما الفعل فيه محقق الوقوع ظاهره يقوى ما للدمامينى وان أمكن تنزيله على ماذكره الشمنى بأن يقال محقق لان المتكلم مستحيل عليه التردد ويؤيده قوله فى الجواب الآتى من كلام الرسول أو الملك فتدبر

لا يموت أحد منهم لوعد جميعهم بالدخول وقوله لو كان الوعد على القطع أى من غير تقييد بمشيئته تعالى أن لا يموت أحد منهم لكنه ليس كذلك بل هو معلق على مشيئته تعالى عدم الموت وقيد بها وقوله على مشيئته عدم الموت الاولى عدم الدخول ليشمل ما يكون بمرض أو غيبة أو نحو ذلك وقوله وقرره ضميره للشمنى وقوله تبعا للبيضاوى ليس ذلك فى تفسيره بل عبارته فيه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله تعليق للعدة بالمشيئة تعليما للعباد أو اشعارا بأن بعضهم لا يدخل لموت أو غيبة أو حكاية لما قاله ملك الرؤيا أو النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه اه قال شهابه ويدفع الاشكال بان المراد أنه فى معنى ليدخلن من شاء الله دخوله منكم فيكون أيضا كناية عن أن منهم من لا يدخله فلا يلزم الرجوع لما ذكر اه (قوله على قياس وان كنتم فى ريب الخ) أى فان التعليق فيه انما هو بالنظر للمخاطبين للاشارة الى أن الريب الذى هم فيه لا وجه له بل يستبعد كل الاستبعاد وقوعه من العقلاء فهو اذا نسب اليهم فانما ينسب على سبيل الفرض والتقدير وهكذا فيما يقع معلقا فى كلامه تعالى فلا يلزم من التعليق فى كلامه تعالى التردد المنبئ عن عدم التحقق اللازم منه المحذور فى جانبه تعالى الا لو كان على أصله منه تعالى مع أنه ليس كذلك بل ذلك بالنظر الى المخاطبين وقوله والتعجب بالجر عطفا على جملة وان كنتم فى ريب أى وعلى قياس التعجب الواقع فى القرآن الشريف منه تعالى فان حقيقته مستحيلة فى حقه جل شأنه اذ لا يكون الا فيما خفى سببه لكنه ليس الغرض منه ذلك بل التعجيب أى حمل المخاطب على التعجب وقوله والا لبطل الخ أى ان لم تحمل التعاليق والتعجبات القرآنية على ماذكر بطلت كلها لاستلزامها المحال فى حقه تعالى فقوله لبطل كل تعليق أى وتعجب وقوله ففائدته أى التعليق هنا فى قوله ان شاء الله آمنين (قوله ويؤيده قوله الخ) كيف واذا

جاز

(قوله أو ان ذلك من كلام الخ) قال الشارح يلزم عليه زيادة شئ من كلام غيره تعالى من غير اشعار بالحكاية قال الشمني يكفي عدم المانع من الحكاية ويأتي للشارح في قول عيسى ما قلت لهم الا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم احتمال أن ربي وربكم مزيد من عيسى للتعظيم ولك أن تقول هنا اشعار بالحكاية وهو ان جملة لتدخلن الخ بيان للرؤيا التي قيلت له في المنام وأخبرهم بها ثم قال الشارح رؤيا الانبياء محققة وكذا اخبار الملك فيعود الاشكال بناء على ما فهمه من ان الاشكال من حيث التحقق كما سبق ويمكن أن يقال ان الملك هنا مبشر في المنام ومعنى قولهم رؤيا الانبياء حق وأنها وحي انها لابد من تحقق أثرها في المستقبل كفلق الصبح وهذا لا ينافي ان الاخبار فيها قد يكون على التعليق والرجاء وعدم القطع على المتعارف في البشارة وهناك جواب آخر في الآية وهو ان التعليق راجع للامن المذكور بعد (قوله على وجهين) وعليه فالانكار على معنى لا ينبغي الغضب في المستقبل بخلاف ما سبق فمعناه أغضبت عبر بالمضارع استحضار الصورة أو لاتصاله بالحال (قوله به) أي بهذا الكلام

جاز التردد من الرسول والملك كان الفعل عنده غير محقق فأين التأييد (قوله من غير اشعار بالحكاية) أي من غير أن يكون في الكلام اشعار بأنه محكي وقوله يكفي عدم المانع أي فالمدار على عدم وجود مانع في الكلام من الحكاية وان لم يكن فيه اشعار بها ودلالة عليها ولا مانع من صحة الحكاية هنا وقوله احتمال أن ربي وربكم الخ أي وليس في الكلام اشعار بذلك و بحكايته أي وكلام الشارح هنا وبالف لما عوّل عليه فيما سيأتي وقوله وهو أن جملة لتدخلن الخ أي والاشعار فالو ان ذلك حكاية للرؤيا التي قيلت له اشعار بكونه من كلامه صلى الله عليه وسلم أو كلام الملك كأنه قيل وهي قول الملك أو الرسول قال الشهاب ولا يخفى أنه وان صحح النظم لا يدفع البعد وقد مرت الاشارة الى جوابين كون ان بمعنى اذ أو رجوع التعليق للامن اه ولك أن تجعل القرينة على أن قوله ان شاء الله ليس من كلامه تعالى ان بقي على حقيقته هي كونه تعالى المتكلم وذلك كاف في الاشعار بالحكاية وقوله رؤيا الانبيا محققة أي لابد من تحقق أثرها في المستقبل وحينئذ تكون عندهم وكذا الملك محققة وقوله فيعود الاشكال قال ش أي بناء على ما فهمه الخ أي وعلى أن الشرط على بابه لا للتبرك أي ان ان شاء الله في الآية من كلامه تعالى حكاية عن النبي أو الملك القائل ذلك على سبيل التبرك وهذا خلاف الوجه الذي قدمه المصنف من أن أصله للشرط ثم صار للتبرك اذ حاصله أنه من كلامه تعالى لا على سبيل الحكاية لكن للتبرك وقوله للامن المذكور قيل عليه

أو ان ذلك من كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه حين أخبرهم
بالمنام فحكى ذلك لنا أو من
كلام الملك الذي أخبره في
المنام وأما البيت فمحمول
على وجهين أحدهما أن
يكون على اقامة السبب
مقام السبب والاصل
أتغضب ان افتخر مفتخر
بسبب خزاذي قتيبة اذ
الافتخار بذلك يكون سببا
للغضب ومسببا عن الخز
والثاني ان يكون على معنى
التبين أي أتغضب ان
تبين في المستقبل أن اذني
قتيبة حزتا فيما مضى كما
قال الآخر
اذا ما انتسبنا لم تلدني
لئيمة * ولم تجدي من أن
تقرّى به بدا

وهولم تلدنى لئيمة في حاشية السيوطى قائله زائد بن صعصعة الفقعسى يعرّض بزوجته وكانت امها سرية وقبله

رمتنى عن قوس العدوّ وباعدت * عبيدة زاد الله مابيننا بعدا

والبدّ المفرّ والعوض (قوله أى يتبين) بالرفع على الافصح في جواب اذا اما (قوله لا يليها الاسم على اضمار الفعل) مثل هذا ما السماع يفيد أن قولهم الحذف لدليل قياسى وقولهم المجاز بالحذف واكتفاءهم بنوع العلاقة ولا يشترط

أن آمنين حال فهو قيد في الدخول المحقق الوقوع فيكون أيضا محققا فيعود الاشكال (قول المصنف على اقامة السبب) أى الذى هو حزأذنى قتيبة وقوله مقام المسبب هو الافتخار بذلك (قوله صعصعة) بمهملات والفقعسى بقاف بين فاء وعين مهملة نسبة لفقعس بن طريف أبو حى من أسد كما في القاموس (قوله رمتنى عن قوس العدوّ) أى رميا عنيفا مصيبا كالرمى الناشئ عن قوس العدوّ لعدوّه فشبه هجرها اياه وايذاءها له برمى العدو عدوّه بالنبال أو ما أصابه منها بنبال العدوّ في النكاية وباعدت أى أبعدت نفسها عنى وامتنعت منى وعبيدة تنازعه كل من رمتنى وباعدت وجملة زاد الله الخ دعائية منشؤها حماقة الحرقة (قوله والبد) بضم الموحدة وتشديد المهملة أى المذكور في قول الشاعر في آخر البيت ولم تجدى من أن تقرى به بدا وقوله المفر بالفاء أى معناه المفر أى الفرار فمعنى لا بد من كذا لا فرار منه فهو يقول اذا انتسبنا علمت يا هذه أنى لست بابن لئيمة ولا محيد لك عن الاقرار لى بذلك وذلك كناية عن تحققه وبالاولى لست بابن لئيم لان الام اذا كانت كريمة فالاب أولى اذ كان العرب لا يزوّجون من هو دونهم وقد يتزوّجونه (قوله بالرفع) أى لا بالجزم في جواب اذا وقوله على الافصح كان الاولى على القياس اذلا تجزم الا شذوذا (قول المصنف لا يليها الاسم الخ) أى ويجعلها الناصبة يكون أذنا نائب فاعل لفعل مضمر يفسره المذكور بعده أى أن حزت اذنا قتيبة فيكون الاسم قد وليها على اضمار الفعل (قوله مثل هذا) هو مبتدأ خبره قوله يفيد الخ والسماع متعلق بيفيد والباء سببية والاشارة لكون أن الناصبة لا يليها الاسم على اضمار الفعل وقوله الحذف الخ مقول القول وهو مبتدأ وقياسى خبره وقوله وقولهم بالنصب عطفا على قولهم الاوّل وقوله المجاز بالحذف أى قياسى أيضا مطلقا بدون تقييد بحذف دون آخر وقوله واكتفاءهم عطف أيضا على قولهم وقوله ولا يشترط شخصها أى سماع شخصها كالسببية في خصوص رعيت الغيث بل يكتفى بورود النوع فلك أن تتجوّز بالسببية في أىّ مثال أردت وان لم تنطق به العرب لورود نوع التجوّز بالسببية في كلامهم

أى يتبين انى لم تلدنى لئيمة وقال الخليل والمبرد الصواب أن اذنا بفتح الهمزة من أن أى لان أذنا ثم هى عند الخليل أن الناصبة وعند المبرد انها ان المخففة من الثقيلة ويرد قول الخليل أن ان الناصبة لا يليها الاسم على اضمار الفعل وانما ذلك لان المكسورة نحو وان احد من المشركين استجارك وعلى الوجهين يتخرج قول الآخر

تخصيصها لا يؤخذ على الطلاقة وقد توقف الشارح في وجه هذا (قوله ان يقتلوك)
هو لثابت قطنة يرثي يزيد بن المهلب وقبله

كل القبائل بايعوك على الذي * تدعو اليه طائعين وساروا
حتى اذا حمي الوغى وتركتهم * نصب الاسنة أسلموك وطاروا

وانما قيل له ثابت قطنة لان عينه أصيبت في بعض حروب الترك فكان يجعل عليها قطنة وولي عملا من أعمال خراسان فلما صعد المنبر يوم الجمعة تعذر عليه الكلام فقال سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد عي بيانا وأنتم الى أمير فعال أحوج منكم الى أمير قوال

والا أكن فيكم خطيبا فانني * بسيفي اذا جد الوغى لخطيب

وقوله لا يؤخذ الخ هو خبر ان في قوله يفيد أن قوله الخ فكل ذلك لا يؤخذ على الطلاقه والمعنى أن كون مثل ما ذكر من أن المفتوحة لا يليها الاسم على اضمار الفعل مع أن ذلك جائز في المكسورة وتعليل هذا الحكم بالسماع عن العرب يفيد أن قولهم الحذف لدليل قياسي ليس على الطلاقه والا لجاز ذلك هنا لوجود ما يدل على ذلك المحذوف وهو جزنا فليس كل ما احتمل الحذف يجوز فيه التجوز به اذ الفاعل لا يجوز حذفه الا في مواضع كما سيأتي وكذا حذف الموصوف أو الصفة على ما ستراه ان شاء الله وقياسية الحذف لدليل محلها في نظير ما كثر عنهم ذلك فيه وكذا اكتفاؤهم بنوع العلاقة أي في المجاز ولو لم يشترط فيه سماع شخص العلاقة بل يكتفى فيه بالنوع ليس مطردا اذ قد اشترطوا في بعض العلائق أمورا كالجزئية حيث شرطوا فيها أن ينعدم الكل بانعدام ذلك الجزء وكالمجاورة حيث لم تطرد في كل مجاور بل في مخصوصات كما أوضحته في شرح الحديقة (قوله في وجه هذا) أي وقد علمت أنه السماع (قوله لثابت قطنه) بالمثلثة والموحدة آخره فوقية مضافا القطنة بالقاف المضمومة فالطاء المهملة فالنون واحدة القطن سمي بذلك لما سيخبرك به المحشي (قوله حمي الوغى) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم والوغى بفتح الواو والغين المعجمة مقصورا الحرب ومعنى حمي اشتد وتذكير الفعل مراعاة للفظ والا فجميع أسماء الحرب مؤنثة كما سيلقاك ونصب بضم النون وسكون الصاد المهملة وضمها أيضا أي تجاه الاسنة أي الرماح وقوله أسلموك وطاروا أي خذلوك وأسلموك للاعداء وولوا هاربين (قوله وبعد عي) بكسر العين المهملة أي عجز عن الكلام وقوله فعال أي كثير الفعل لما يلزم فعله من التدبير الحسن والسياسة والافعال الجميلة وقوله الى أمير قوال أي كثير القول فصيح اللسان الا أنه لا فعل له وكأنه يعرض بنفسه وانه شجاع ذو همة علية

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار
أي ان يفتخروا بسبب قتلك أو ان يتبين أنهم قتلوك * (أن)

فقال خالد بن صفوان والله ما على ذلك المنبر أخطب منه فى كلماته هذه (قوله اسم وحرف) الظاهر صحة ابداله من وجهين بمعنى قسمين والمراد مشتملة عليهما اشتمال الكلى على جزئياته وان شئت فانظر الشارح (قوله قول بعضهم) أى بعض العرب غير الاكثرين الآتين (قوله وقفا) وأثبتها فى الوصل أيضا تميم وبها قرأ نافع (قوله على قول الجمهور) وقال الفراء المجموع ضمير وقيل الضمير هو التاء المتصرفة كانت متصلة فلما أرادوا فصلها عمدوها بالهمز والنون (قوله حرفا مصدريا) أى آلة لسبك الفعل بمصدر ومزيتها عن المصدر الصريح أنه حدث غير موقت بخلاف ان تفعل مثلا فانه دال على الزمن المستقبل أيضا وأنها تدل على امكان الفعل دون وجوده وان الحكم معها يتعلق بنفس الحدث تقول يعجبنى ان تقرأ على معنى نفس القراءة وذاتها تعجب ولو قلت يعجبنى القراءة لاحتمل ان الاعجاب باعتبار حالة من أحوالها كاجهرها أو تقديمها فأن بمنزلة الطابع على الحدث والصوان المانع من عوارض الاحتمال كذا فى حاشية السيوطى عن ابن القيم ونقل عند قول المصنف هذا هو الصحيح عند ابن جنى فرقين انها لا يؤكد بها الفعل لا تقول ضربت أن تضرب ولا يؤتى معها بالوصف بخلاف المصدر الصريح فيهما تقول ضربت ضربا وضربا شديدا (قوله فى الابتداء) لكن ان وقعت فى الابتداء حقيقة وحكما بأن صدرت بها الجملة نحو وأن تصوموا خير لكم

وأفعال مرضية وان لم يكن طلق اللسان (قوله فانظر الشارح) عبارته بعد قوله اسم وحرف الظاهر رفعهما على أنه خبر بعد خبر أى ان أن اسم وحرف وجرهما على الابدال من وجهين غير بين لأدائه الى قوله أن على اسم وحرف لان المبدل منه فى نية الطرح وفى هذا الكلام ما لا يخفى اللهم الا أن يقدر محذوف أى وجه اسم ووجه حرف أى طريقة فيمكن الابدال حينئذ اه وما قرره المحشى ظاهر اذ المعنى على طرح المبدل منه أن مشتملة على اسم وحرف الى آخر ما قرره (قوله أى بعض العرب) أى فهى عندهم بمنزلة أنا فعلت (قوله وأثبتها فى الوصل أيضا تميم) وأما البصريون فيحذفونها وصلا (قوله وبها قرأ نافع) استدل به الكوفيون على أنها ليست زائدة والضمير هو مجموع الثلاثة حروف أما البصريون فيقولون الضمير هو الهمزة والنون فقط وأما الالف فزائدة ولذا يحذفونها فى الوصل (قوله المتصرفة) أى الآتية للخطاب مفتوحة ومكسورة وقوله وكانت متصلة أى انها فى الاصل كانت متصلة بما قبلها من الافعال أى فى حالة الرفع نحو فهمت وفهمت وقوله عمدوها بتشديد الميم أى قووها فجعلوا لها عمادا وهو الهمزة لينطق بها مستقلة (قوله آلة لسبك الفعل) أى على المعتمد من انها آلة

المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير المتكلم فى قول بعضهم أن فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير المخاطب فى قولك أنت وأنت وأنتما وأنتم وأنتن على قول الجمهور ان الضمير هو أن والتاء حرف خطاب والحرف على أربعة أوجه * أحدها أن تكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع وتقع فى موضعين أحدهما فى الابتداء فتكون فى موضع رفع نحو وأن تصوموا خير لكم وأن تصبروا خير لكم وأن يستعففن خير لهن وأن تعفوا أقرب للتقوى

فهي الناصبة لا غير وان وقعت في الابتداء حكما فقط بأن تقدمها شيء حقه التأخير
نحو حسن أن تخشى مثلا احتملت الناصبة والمخففة (قوله وزعم الزجاج أن منه
أن تبرّوا) ويأتي للمصنف فيه كلام قال الشارح ويحتمل أنه بدل من الايمان مرادا
بها المحلوف عليه كقوله عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين الحديث

لسبكه لا انها مسبوكة معه ومن ثم لا تدخل على ما لا مصدر له من الافعال
الغير المتصرفة كآية أن ليس عندنا شيء فهي المخففة أو المفسرة ولا يفصل
بين هذه المصدرية وبين الفعل بما يفصل به بين المخففة وبينه مما ذكره ابن مالك
بقوله فالاحسن الفصل بقد أو نفي او * تنفيس نحو علم أن سيكون ليعلم أن قد
أبلغوا علمت أن لو يقوم أو ان لا يقوم وتسمى هذه حروف التعويض لانها
كالعوض من احدى نوني انّ فالفعل بعدها مرفوع وقوله دون وجوبه أي فلا
تحتمله بخلاف المصدر فانه يحتمله لعدم دلالته على الامكان وفي بعض النسخ دون
وجوده أي حصوله وهما بمعنى وقوله بمنزلة الطابع بفتح الموحدة وتكسر كما في
القاموس الذي يختم به كناية عن عدم قبول غيره من الاحتمالات وقوله والصوّان
بالمهملة والواو المشددة جمع صوانة ضرب من الحجارة شديد كما في القاموس وقوله
عن ابن جني متعلق بنقل وقوله فرقين يؤخذ من كلام المحشي فيما يأتي قريبا فرق
آخر وهو ان الجار يحمل في المؤوّل بها محذوفا باطراد بخلاف الصريح كما في قوله
تعالى وما لنا أن لا نتوكل على الله كما قال وفي انّ وان يطرد * مع أمن لبس الخ وكذا
فرق آخر مما سيورده عن السيد من عدم منع الاخبار بمدخولها عن الجثة دونه
وفي الصبان أيضا أن والفعل يسد ان مسدّ الاسم والخبر في نحو عسى أن تكرهوا
شيأ بناء على نقصان عسى وسدّا المفعولين في نحو أحسب الناس أن يتركوا الخ
(قوله نحو حسن الخ) أي فانه خبر مقدم وان وما دخلت عليه في تأويل مصدر
مبتدأ مؤخر وهي في هذا المثال محتملة لان تكون المصدرية لوقوعها في صدر
الجملة حكما وأن تكون المخففة من الثقيلة والتقدير انك تخشى بناء على انه لا يجب
ان يكون اسمها ضمير الشان (قوله ويأتي للمصنف فيه كلام) هو انّ أن تبروا محتمل
لأن يكون في موضع خفض أو نصب بتقدير في أو اللام أو مفعولا لاجله أي مخافة
أن تبروا اه فلذا عبر المصنف هنا بزعم اذ ما قاله غير متعين وقوله مرادا بها المحلوف
عليه أي الذي هو البر والتقوى والاصلاح بين الناس وسمي يمينا لتلبسه باليمين
ذلك انّ بعض الناس كان يحلف ان لا يفعل الخيرات من صلة رحم ونحوها ثم يقول
خاف الله أن أحنث في يميني فيترك فعل البر لاجل أن يبرّ في يمينه فنزلت وقوله على
يمين أي فان المراد بها المحلوف عليه لقوله في الحديث ورأى غيرها خيرا منها

وزعم الزجاج أن منه أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أي خير لكم فحذف الخبر وقيل في فالله أحق أن تخشوه ان

والعرضة مايعترض دون الشئ فيصير حاجزا ومانعا منه وذلك أن بعض الناس كان يحلف أن لا يصل الرحم وأن لا يتصدق الى غير ذلك من أفعال البر فنزلت الآية نهيا عن ذلك (قوله دال على معنى غير اليقين) منه نحو الظن اذا لم يجر مجرى العلم والا فكاليقين هى بعده مخففة واما وقوع الناصبة بعد اليقين فى قوله

نرضى عن الله ان الناس قد علموا * أن لا يدانينا من خلقه بشر

فقليل جدا الا يرد نقضا كما فى وجه زاده (قوله وعسى أن تكرهوا) فان تكرهوا

وقوله والعرضة أى على هذا الوجه أعنى كون اليمين بمعنى المحلوف عليه أى ان معنى قوله تعالى عرضة لايمانكم كذا الخ (قول المصنف خبر عما بعده) أى ان تخشوه والاصل الله خشيته أحق (قول المصنف ان الاصل أحق بكذا) أى بان تخشوه وان ترضوه فى نحو الآيتين فالمحل اما نصب أو جر على الخلاف المذكور فى المجرور الباقى بعد حذف الجار (قوله منه نحو الظن) أى من غير اليقين أى ان اللفظ الدال على غير اليقين ما كان نحو الظن لكنه لم يجر مجرى العلم كحسبت أو ظننت ان تقوم وكذا ما لم يكن فعل ظن أصلا نحو أعجبنى أن قت وما كان جواب قومه الا ان قالوا وما لم يكن فعلا أصلا نحو ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء كما فى الرضى ثم ان غرض المصنف بذلك ضبط ما تتميز به المصدرية من المخففة بما هو الكثير الشائع فلا يرد ورود المصدرية بعد فعل اليقين كما ذكره المحشى ان قلت ظاهر كلام المصنف ان الواقعة بعد ما دل على غير اليقين لا تكون الا مصدرية ناصبة مع انها تكون مخففة و يفصل بينها وبين الفعل بما سبق قلت ليس فى كلامه حصر بل مراده أن أن المصدرية تقع فى هذا المحل وهذا لا ينافى وقوع غيرها فيه وقد ذكر ابن الحاجب كما نقله الشارح عنه ضابطا يعلم به موضع تعين الناصبة وموضع تعين المخففة وموضع جواز الامرين فقال لفظ أن اما أن يتقدم فعل قبلها مسلط عليها أولا فان كان بفعل مسلط عليها فلا يخلو اما أن يكون فعل تحقيق أو ظن أو غيرهما والاول يتعين للمشددة والمخففة منها والثالث يتعين للناصبة والثانى يجوز فيه الامران وان لم يكن قبلها فعل مسلط عليها فلا تخلو اما ان تكون مصدرا بها الجملة أولا فان صدرت بها تعينت الناصبة كقوله تعالى وأن تصوموا خير لكم والا جاز الامران كقولك حسن أن تقوم وان تقوم بالرفع على ان أصله أنك تقوم اهـ وبه تعلم ما فى كلام المصنف ان كان مراده تعيين ما تتميز فيه أن الناصبة من المخففة كما يعطيه كلامه الا أن يريد بالابتداء خصوص الحقيقى لا الاعم من الحقيقى والتقديرى تأمل (قوله ان الناس) بكسر الهمزة وفتحها وتشديد النون علة لما قبله وقوله ان لا يدانينا أى يقاربنا فى الفضائل (قول

أحق خبر عما بعده والجملة خبر عن اسم الله سبحانه وفى والله ورسوله أحق أن يرضوه كذلك والظاهر فيهما أن الاصل أحق بكذا والثانى بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون فى موضع رفع نحو ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم وعسى أن تكرهوا شيأ الآية ونحو يعجبنى أن تفعل ونصب نحو وما كان هذا القرآن

فى موضع رفع استغنت به عسى عن الخبر (قوله أن يفترى) أى افتراء بمعنى مفترى أو ذا افتراء وجعل الرضى أن هذه المضمرة بعد لام الجحود قال وهما متعاقبان فى اللفظ وعليه فالتقدير لأن يفترى والمحل من المحتمل للنصب والجر على ما يأتى وجعل أبو البقاء أن وما بعدها فاعلا لمحذوف أى ممكنا أن يفترى قال الشارح ويمكن أن كان تامة وأن يفترى بدل من فاعلها اشتمال وتعقبه الشمنى بأن تمامها يفيد نفى القرآن قبل مجىء البدل وهو باطل وبأن بدل الاشتمال لا بد فيه من ملابسة بين البدل والمبدل منه ولا ملابسة بين القرآن والافتراء ولا يخفى أن الاول مجرد ايهام مدفوع بالبدل وأن المخاطبين أثبتوا الافتراء له فالملابسة حاصلة

المصنف فى موضع رفع) أى يكون اللفظ المسبوك بها وهو الفعل مصدرا فى موضع رفع فقوله تخشع فى موضع رفع على الفاعلية لبأن أى خشوعهم وكذا ان تفعل بمعنى فعلك وقوله ألم يأن هو من آن الشئ بعد الهمزة حان وقته أى ألم يجئ وقت خشوعهم الخ (قوله استغنت به عسى عن الخبر) أى عن ان يكون لها خبر اذ الظاهر انها حينئذ تامة (قوله بمعنى مفترى الخ) أى فالمصدر بمعنى اسم المفعول أو على تقدير مضاف أى ولا يصح ابقاء المصدر على حقيقته للمبالغة اذ هذا لا يتأتى هنا ثم للشهاب هنا بحث وهو ان أن والفعل المؤول بالمصدر معرفة باتفاق فلا يخبر به عن النكرة ثم أجاب بانه رأى ابن جنى ذكر أنه يكون نكرة وأقره أبو على ثم قال ولذا جعله بعضهم بيانا لحاصل المعنى اذ معنى ما كان ما صح واللام فيه مقدرة وأصله ما كان هذا القرآن ليفترى كقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا وان يفترى خبر كان ومن دون الله خبر ثان بيان للاول أى صادرا من غير الله كما زعموا انه افتراء وقوله أن هذه أى التى فى قوله أن يفترى والمضمرة بالنصب مفعول جعل الثانى وقوله قال وهما متعاقبان فى اللفظ يعنى اذا ثبتت اللام لم تثبت ان وبالعكس وتبرأ منه لما قاله أبو حيان ان الصحيح خلافه وقوله فاعلا لمحذوف أى هو خبر كان وقوله بان تمامها يفيد الخ أى لانها تكون حينئذ بمعنى وجد فيكون المعنى ما وجد هذا القرآن وقوله مدفوع بالبدل وكذا بقوله ولكن تصديق الخ وقوله هذا رد الاشارة لما تعقب به الشمنى وقوله على صناعة الادب أى على طريق الادب فى حق القرآن الشريف والا فالعربية لا تأباه وعلى ان كان تامة فلا حذف ولا افتقار الى تأويل وقوله وان المخاطبين أثبتوا الخ أى والملابسة كما تكون بالاثبات تكون بالنفى كما هنا (قول المصنف دائرة) اصلها ما يحيط بالشئ ويدور به وتاؤها للنقل من الوصفية الى الاسمية أو للتأنيث وقد صارت اسما للداهية التى تحيط بالشخص وتستعمل مقابلة للدولة فى المكروه كما نبه عليه

أن يفترى يقولون نخشى أن
تصيبنا دائرة فأردت أن
أعيبها وخفض نحو أودينا
من قبل أن تأتينا من قبل
أن يأتى أحدكم الموت
وأمرت لأن أكون ومحتملة
لهما نحو والذى أطمع أن
يغفر لى أصله فى أن يغفر لى

في زعم المخاطب فردّ عليه بالنفي فبالجملة هذا ردّ على صناعة الادب والاستحسان الذوقي لا قواعد العربية فتأمل (قوله وهل المحل الخ) بيان لاحتمال الوجهين وجعل نحو الجر محلا مجاز واشتهر فلحق بالحقيقة العرفية ويمكن أن التقدير محل جرلا على البيان بل محل مجرور ذي جر أو الاضافة لادنى ملابسة فتدبر (قوله مخافة أن تبروا) فهو مفعول لاجله حذف المضاف فأقام المضاف اليه مقامه ولا يخرج على القليل من بقاء الجر (قوله نصب على الخبرية) أي والتقدير ذا قيام اوحال زيد أو يؤوّل المصدر باسم الفاعل

الشهاب في وما يخادعون الا أنفسهم (قول المصنف اذا قدر في ان الخ) أي لا مطلقا والجار على هذا التقدير يتعلق بعرضة لما فيه من معنى الاعتراض أي معترضا في البراى حاجزا مانعا منه وقوله أو لئلا تبروا أي بحذف الجار والنافي والجار حينئذ يتعلق بالفعل المنهي عنه أي لا تجعلوا الله لاجل البر والتقوى عرضة لايمانكم أي حاجزا مما حلفتم عليه بها فعلى هذا الوجه وما قبله يحتمل المحل الجر والنصب واما ان جعل ان تبروا عطف بيان على الايمان فالمحل جر فقط أو جعل مبتدأ كما ذهب اليه الزجاج فرفع فقط ولما كانت هذه الآية محتملة لهذه الامور ولم تتعين لما يحتمل النصب والجر فصلها عما سبق بقوله ومثله الخ (قوله مجاز) أي والا فلا يصح الاخبار عن المحل بانه جر أي مثلا وكذا بانه نصب أو رفع فهو مجاز مرسل من اطلاق الحال وارادة المحل لكن كان الاوفق بكون المحل هو المخبر عنه بجر أو نصب أن يقول وجعل المحل جرا الخ وقوله ويمكن أن التقدير محل جر الخ أي فهو على حذف مضاف اما على تأويل المصدر باسم المفعول أي مجرور أو على تقدير مضاف آخر أي ذي جر ويصح تقدير مضاف في الاوّل أي وهل اعراب المحل جر الخ وقوله لا على البيان أي لا على أن الاضافة فيه للبيان بان يقال محل هو جر والا عاد الاشكال وقوله لادنى ملابسة أي لان بين الجر والمحل ملابسة من حيث ان الجر قائم بنفس الكلمة الحالة في ذلك المحل (قوله فهو مفعول لاجله) أي فمحله نصب ليس الا لان المضاف لما حذف أقيم المضاف اليه مقامه فاعطى اعرابه وابقاؤه على الجر بعد حذف المضاف شاذ فلا يخرّج القرآن عليه لغير ضرورة كما قاله المحشي (قوله أي والتقدير ذا قيام الخ) أي فيقدر مضاف اما في الاسم كحال زيد أو في الخبر كذا قيام وعسى على هذا القول بمثابة كان ترفع الاسم وتنصب الخبر ونظر الشارح في التقدير المذكور بانه لم يظهر هذا المقدّر يوما من الدهر لا في الاسم ولا في الخبر اه ولا يخفى أن هذا لا يتأتى الا اذا كان محذوفا جوازا لا وجوبا والجر بانه في كل شئ

ومثله أن تبروا اذا قدر في أن تبروا أو لئلا تبروا وهل المحل بعد حذف الجار جر أو نصب فيه خلاف وسيأتي وقيل التقدير مخافة أن تبروا واختلف في المحل من نحو عسى زيد أن يقوم فالمشهور أنه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية وان معنى عسيت أن تفعل قاربت أن تفعل

لا يصح الاخبار ويؤيد الاخير قوله عسيت صائما وقال السيد الممنوع الاخبار عن الجثة باسم المعنى الصريح وهذا في الصورة اللفظية جملة فيصح الاخبار بلا تأويل وعليه فهذا من آيات أن على المصدر الصريح (قوله نصب باسقاط الجار) يتفرع منه قول آخر ان المحل جر بناء على الخلاف السابق (قوله أو بتضمين الفعل معنى قارب) الفرق بين هذا وبين الثاني السابق ان ذاك جعله من أصل وضع عسى وهذا الطارئ بالتضمين (قوله اذلم يذكر هذا الجار) قال الشارح يمكن أنه محذوف وجوبا وقد يقال لابد من مقتض لوجوب الحذف والا فهو دعوى بلا دليل (قوله مسد الجزأين) قال هذا مع ان الجزء الاول مذكور لان المبدل منه في نية الطرح (قوله قراءة حمزة) هي بالفوقية وفتح السين ويمكن جعلها فيها مفعولا ثانيا

واجب الحذف وقوله ليصح الاخبار علة للجميع (قوله وهذا في الصورة اللفظية) فيه أن مجرد النظر الى الصورة اللفظية بدون معنى يصح الاخبار به غير صحيح فلو قيل الاسناد في الجملة المؤولة الى غير المخبر عنه على معنى ذو كذا مفيد أن الاسناد الى المخبر عنه على ذلك المعنى لا على معنى هو هو فلم يحتج الى تأويل مع الجملة المذكورة بخلاف المصدر الصريح كان وجيها كما أفاده بعضهم (قول المصنف وقيل على المفعولية) أي لعسى فهي على هذا فعل متعد لواحد كضرب وليست من أخوات كان وقوله قاربت الخ أي فهي من أفعال المقاربة لا من أفعال الرجاء وقوله وأن المعنى دنوت الخ راجع لاسقاط الخافض أي ثم حذف الجار توسعا فصار المحل نصبا على أحد القولين وقوله أو قاربت راجع للتضمين ولا حذف هنا ولا خلاف عليه في أن المحل نصب (قول المصنف والتقدير الاول) هو النصب على اسقاط الجار (قوله يمكن أنه محذوف وجوبا) أي ولا يكون بعيدا الا اذا كان المدعى أن هذا الجار محذوف جوازا (قول المصنف على البدل) أي من زيد بدل اشتمال ولا مانع من كون البدل لازما يتوقف عليه فائدة الكلام لكونه المقصود بالحكم وكونه تابعا لا يقدح في لزومه ثم ان المصنف سكت على هذا القول مع أنه قد يقال يرد عليه أن الفعل بعد عسى قد يجيء بدون أن فلو جعل ما بعدها مرفوعها بدلا منه لزم ابدال الفعل من الاسم الجامد الغير الشبيه بالفعل الا أن يخص كلامه بحال وجود أن (قوله في نية الطرح) أي فكأنه محذوف والمراد بالجزأين هما اللذان تحتاج اليهما عسى على المشهور من أنها داخلة على المبتدا والخبر (قول المصنف كما سد) أي البدل مسد المفعولين والمعنى ولا تحسبن خيرية الاملاء ثابتة وجاز الاقتصار هنا على مفعول واحد لتحسب وان امتنع عند

ونقل عن المبرد وقيل ونصب باسقاط الجار أو بتضمين الفعل معنى قارب. نقله ابن مالك عن سيبويه. وان المعنى دنوت من ان تفعل أو قاربت ان تفعل والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا الجار في وقت بد وقيل رفع على البدل سد مسد الجزأين كما سد في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير مسد المفعولين.

على حذف أى حال الذين مثلا (قوله موصول حرفى) كالمشددة وماوكى وفى لو والذى خلاف فى الشارح والمراد به ما أوّل معما يليه بمصدر فزاد ابن مالك ولم يحتج

كثير من فى غيرها هنا لان المبدل منه فى حكم المطروح والمقصود انما هو البدل وهو كاف فى تمام الكلام لصلاحية أن المفتوحة مع اسمها وخبرها للوقوع موقع المفعولين .ثم انه لا بعد فى كون الكلام لا يصح مع الاقتصار على شئ ومع الاتيان بالبدل يصح كما فى قول الحماسى

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدّما

فانه لا يصح أن يقال ما كان قيس هلك واحد ويصح مع البدل كما ترى (قوله على حذف) أى حذف مضاف قبل الذين أى لا تحسبن حال الذين كفروا وانما احتيج الى ذلك لانه بدونه لا يصح جعله مفعولا ثانيا اذ هو فى تأويل خبريه املا ثنا لهم ولا يصح أن يكون هذا خبرا عن الذين كفروا كما هو واضح (قول المصنف وأن هذه) أى المصدرية الناصبة للمضارع (قوله كالمشددة الخ) أى كأن المشدّدة كقوله تعالى أولم يكفهم انا أنزلنا عليك وكقوله تعالى بما نسوا يوم الحساب وقوله لكيلا يكون على المؤمنين حرج وقوله وفى لو والذى خلاف أى فى كونهما مصدريتين فالفراء وأبو على يقولان بمصدرية لو والجمهور على خلافه وعلى القول بمصدرية لو وأنها كأن حتى أن علامتها أن يصح حلول أن محلها فالاكثر وقوعها بعد ما يفيد التمنى نحو ودّوا لو تدهن فيدهنون يودّ أحدهم لو يعمر ألف سنة ولا تنصب كما ترى ويونس فيما حكاه الفارسى عنه يقول بمصدرية الذى والاكثر فى الاولى أنها شرطية وفى الثانية أنها موصول اسمى وما احتج به لمصدريتها محتمل ففى نحو كالذى خاضوا يحتمل أن أصلها الذين حذفت النون تخفيفا أو أن الاصل كالخوض الذى خاضوه فحذف الموصوف والعائد وعلى القول بمصدريتها فمقتضى عدّهم اياها فى الموصول الحرفى أنها حرف وهو مقتضى كلام التوضيح والاشمونى قال الصبان وهو الظاهر ونقل فى التصريح عن الرضى أنه قال لا خلاف فى تسمية الذى المصدرية على القول بمجيئها مصدرا اهـ ثم مقتضى كلام المحشى أنه لا خلاف فى غير لو والذى مما ذكر قبلهما وليس كذلك فقد ذهب الاخفش كما فى شرح التسهيل الى أن ما المصدرية موصول اسمى واقعة على حدث مقدّر عائدها فمعنى أعجبنى ما قمت أعجبنى القيام الذى قمته فيكون الخالص من الخلاف ثلاثة لكنى نظمت الجميع للتذكار فقلت

وموصول حرف كى وأن أنّ والذى * كذا ما ولو والخلف فى نصفها وقع

وقوله والمراد به أى الموصول الحرفى وقوله ما أوّل أى كل حرف أوّل مع ما يليه أى

وان هذه موصول حرفى

الى عائد احترازا من الذى اذا وقع صفة مصدر نحو وخضتم كالذى خاضوا اذ التقدير كالخوض الذى خاضوه وأحال فى تحرير المقام على شرح التسهيل والظاهر عدم الاحتياج للزيادة اذ ليس هنا سبك بل مجرد صدق الموصول على المصدر ووقوعه عليه فى المشهور (قوله المتصرف) ليصح سبك مصدر منه وقد يدخل المصدرى على الجامد

ما يتصل به ويجىء بعده فأشار المحشى الى أنه ليس المراد بصلته فى قولهم مع صلته الصلة الاصطلاحية والا كان دورا بل اللغوية الا أنه كان الاولى أن يقول ما أول ما يليه بمصدر لما فى الصبان من أن المؤول بالمصدر ما بعد هذه الحروف لا هى معها وانما هى آلة للسبك فقط والمسبوك ما بعدها وخرج بذلك نحو صه فانه وان كان بمعنى المصدر لكن لا بتأويله مع ما بعده بل هو وحده وكذلك الفعل المضاف اليه نحو حين قمت أى حين قيامك والضمير فى نحو اعدلوا هو أقرب للتقوى فانه بمعنى العدل فهذه الاشياء مؤولة بمصدر لا مع شئ يليها بخلاف الحروف الموصولة فالمؤول هى مع ما بعدها أو ما بعدها وحده على ما سلف لك وقوله فزاد ابن مالك أى على هذا التعريف قوله ولم يحتج الى عائد أى وان كان يصح تعلقه به وقوله نحو وخضتم الخوض هو الشروع فى الماء ويستعار لمباشرة الامور وأكثر ما استعمل فى القرآن الشريف فى الذم وقوله كالخوض الخ أى فالذى صفة مصدر محذوف مفردا اما حقيقة كما ذكر أو حكما كما اذا فسر بالجمع أى كالجمع أو الفريق الذى خاضوا وقوله وأحال أى الشارح وقوله على شرح التسهيل الذى فيه بعد تفسير الموصول الحرفى بما ذكر واخراج ما سلف منه آنفا عند قول ابن مالك ولم يحتج الى عائد نصه لعدم قبوله اياه لحرفيته احترازا من الذى الموصوف به مصدر محذوف قائم هو مقامه نحو وخضتم كالذى خاضوا أى كالخوض الذى خاضوه فحذف الخوض قائما مقامه العائد لانتصابه بالفعل متصلا به فالذى واقعة على الخوض فهو بمعناها غير أن لا بد لها من عائد فسلم التعريف للحرف المصدرى ثم قال ويأتى الذى بصيغة الافراد كثيرا موصوفا به مقدر مفرد اللفظ مجموع المعنى نحو والذى جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون أى والجمع أو الفريق الذى الخ فله جهتان بحسب اللفظ والمعنى فروعى المعنى فعاد عليه ضمير الجماعة ولولا ارادة الجمع لم يخبر عنه بجمع ولا عاد عليه ضميره وكذا قوله كمثل الذى استوقد نارا ومن ثم أفرد فى استوقد وجمع فى بنورهم اهـ وقوله والظاهر عدم الاحتياج للزيادة أى التى زادها ابن مالك أعنى قوله ولم يحتج الى عائد وقوله بل مجرد صدق الموصول الخ أى صحة حمله عليه وحينئذ فمعنى التأويل فى قولهم ما أول التفسير قال الرضى ولو حملناه على السبك لم يصح أن يدخل تحت ذلك

وتوصل بالفعل المتصرف

نحو وأن عسى فيكون المصدر من المعنى كما ذكره ابن الحاجب (قوله مضارعا) في حاشية السيوطي من الغريب وصلها بالمضارع المجزوم بلام الامر كقراءة أبي وأن ليحكم أهل الانجيل (قوله كحكاية سيبويه الخ) قال صاحب الكشاف عند قوله تعالى وأمرت لأن أكون أول المسلمين وان أقم وجهك سوغ سيبويه وصل أن بفعل الامر والنهي وان كان حق الصلة أن تكون خبرية وشبه ذلك بقولهم أنت الذى تفعل على الخطاب لان الغرض وصلها

الا الحرف المصدرى اه وقوله في المشهور أى في الوجه المشهور في نحو وخضتم كالذى خاضوا من أنه موصول اسمي فمعنى تأويل هذا الموصول مع ما بعده بمصدر أنه مفسر له صادق عليه لا فيما اذا أوّل باسم مفرد أو في معنى الجمع (قوله نحو وأن عسى) أى في نحو قوله تعالى وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم وقوله فيكون المصدر من المعنى أى فالتقدير أولم ينظروا في توقع اقتراب أجلهم (قوله في حاشية السيوطي الخ) أى فيؤخذ منه هنا قيد للمشهور وهو أن لا يكون مجزوما بلام الامر وقوله كقراءة أبي بضم الهمزة وفتح الموحدة وقوله وأن ليحكم بدل من قراءة يعني بزيادة أن المفتوحة قبل ليحكم (قول المصنف كما مر) أى في وأن تصوموا وما بعده (قوله قال صاحب الكشاف الخ) أى جوابا عن سؤال صورته كما فيه ان قلت عطف قوله أن أقم على أن أكون فيه اشكال لان أن لا تخلو من أن تكون التى للعبارة أى التفسيرية أو التى تكون مع الفعل في تأويل المصدر فلا يصح أن تكون للعبارة وان كان الامر مما يتضمن معنى القول لان عطفها على الموصول يأبى ذلك والقول بكونها موصولة مثل الاول لا يساعد عليه لفظ الامر وهو أقم لان الصلة حقها أن تكون جملة تحتمل الصدق والكذب قلت قد سوغ سيبويه الى آخر ما ذكره المحشي وقول الكشاف لان عطفها على الموصول يأبى ذلك أى لان الجملة بعد التفسيرية باقية على جمليتها وبعد المصدرية مؤولة بمفرد فيلزم تفسير المفرد الذى هو أكون مسلما بالجملة الطلبية التى هى أقم وجهك ودفع بان هذا انما يلزم اذا عطفت على أن الاولى مع مدخولها أما اذا عطفت على جملة وأمرت أن أكون فلا محذور لانه يكون من عطف الجمل (قوله على الخطاب) أى وان كان الاكثر الغيبة كما يأتى في ترجمة الاشياء التى تحتاج لرابط من الباب الرابع وسترى تفصيل القول فيه وقوله لان الغرض الخ أى ولا فرق في صلة الموصول الحرفي بين الطلب والخبر لانه انما منع في الموصول الاسمي لانه وضع للتوصل به الى وصف المعارف بالجمل والجملة الطلبية لا تكون صفة والمقصود من هذه أن يذكر بعدها ما يدل على المصدر

مضارعا كان كما ... أو ماضيا نحو لولا أن منّ الله علينا ولولا أن ثبتناك أو أمرا كحكاية سيبويه كتبت اليه بأن قم هذا هو الصحيح

الذى

بما تكون معه فى معنى المصدر والامر والنهى دالان على المصدر دلالة تغيرهما من الافعال قال الشارح ووجه الشبه المذكور النظر الى المعنى فى الجانبين وذلك أن قولهم أنت الذى تفعل بتاء الخطاب حقه بياء الغيبة لان ضميره عائد الى الذى وهو كبقية الأسماء الظاهرة من قبيل الغيبة لكن رجع ضمير المخاطب له باعتبار أنه خبر عن أنت ضمير المخاطب فهو عينه فى المعنى وكذلك وصل أن بالامر والنهى منظور فيه للمعنى وهو ان الغرض أن تكون مع ما بعدها مؤولة بمصدر وهو حاصل معهما هذا كلام الشارح وهو يقتضى أن المصدر من مادة فعل الامر ويأتى للشارح أن عادة الكشاف التأويل من المعنى ثم ما أفاده الكشاف من ان حق الصلة الخبرية ظاهر فى صلة الأسماء لانها لتعيينه فلابد من العلم بها قبل النطق وهذا مفقود فى صلة الحرفى فليتأمل (قوله ابن طاهر) هو أبو بكر

الذى تؤول به وهو يحصل بكل فعل كذا فى العناية قال وأما أن تأويله يزيل معنى الامر المقصود منه فيدفع بانه يؤول بالامر بالاقامة اذ كما يؤخذ المصدر من المادة قد يؤخذ من الصيغة مع أنه لاحاجة اليه هنا لدلالة قوله أمرت عليه اه وفى قول المحشى بما تكون معه فى معنى الخ نظر يعلم مما سلف آنفا ومن كلام العناية وقوله أيضا والامر والنهى أى وجميع صيغ الافعال سواء الخبر منها والطلب فالمعنى هنا وأمرت بالاستقامة فى الدين باداء الفرائض والانتهاء عن القبائح وقوله النظر الى المعنى أى معنى المصدر الدال عليه الخبر والانشاء وقوله وهو حاصل معهما أى الامر والنهى أى سواء كان الفعل خبريا أو انشائيا هذا وقال فى الفرائد يجوز أن يقدر وأوحى الى أن أقم وفيه فائدة معنوية وهى أن المعطوف مفسر كأعجبنى زيد وحسنه اه أى وذلك يفيد قوة الاختصاص فان ذكر زيد توطئة وتنبيه على أن الحسن قد شاع فيه وتمكن بحيث يصح أن يسند اليه أيضا الاعجاب الذى هو له فهو أبلغ من قولك أعجبنى زيد حسنه على البدل لدلالته على أن المقصود بالنسبة هو الثانى فقط وصورة العطف تدل بحسب الظاهر على قصد النسبة اليهما معا فيكون أدل على قوة التمكن كما أفاده السيد وأوضحناه فى الفواكه وقوله من مادة فعل الامر أى لا من معناه الذى هو الطلب وذلك كان يقال فى الآية وأمرت باقامة وجهى وقوله ويأتى للشارح الخ اعتراض على الشارح بانه مخالف لما سيأتى من أن عادة الكشاف التأويل من المعنى أى فعلى كلامه قد خالف عبارته هنا ولا مانع (قول المصنف هى الموصولة بالمضارع) أى وهى الناصبة له المخلصة له للاستقبال وهذا ما عليه الجمهور (قوله المصنف زعم أنها غيرها) أى مع قوله انها المصدرية لكن ليست ناصبة ولا مخلصة وأبو حيان يقول

وقد اختلف من ذلك فى أمرين احدهما كون الموصولة بالماضى والامر هى الموصولة بالمضارع والمخالف فى ذلك ابن طاهر زعم انها غيرها بدليلين

محمد بن أحمد بن طاهر الانصارى المعروف بالخدب بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الموحدة استاذ ابن خروف مات فى عشر الثمانين وخمسمائة نقله وحى زاده وفى القاموس فسر الخدب بمعان منها الشيخ والعظيم والجمل الشديد والضخم من النعام (قوله تخلصه للاستقبال) فى حاشية السيوطى قال أبو حيان ليس ذلك بمتفق عليه بل ذهب بعض النحويين الى أنها ربما تجىء غير مخلصة وزعم أن قول امرئ القيس فامار بنى لا أغمض ساعة * من الليل الا ان أكب فأنعسا من هذا لانه لم يرد أن هذا سيكون منه وانما أراد انه على هذه الصفة لانه ممن يطاعن ويغفس عن المكروبين وزعم القاضى أبو بكر الباقلانى ان كون ان تخلص الى الاستقبال يؤدى الى القول بخلق القرآن وذلك لقوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فان كان قوله سيقع كان القرآن مخلوقا قال أبو حيان وتخريج هذا البيت والرد على القاضى فى شرح أبى المفضل الصفار قال وخلاف القاضى أبى بكر فى اللسان غير معتبر هذا ما فى السيوطى والظاهر ان ما فى البيت استقبال بالنسبة لحالة عدم التغميض الواقعة قبل وأما الرد على القاضى فهو أنه ليس القصد حقيقة القول اذ ليس الكلام صفة تأثير وانما هو تمثيل لسرعة الايجاد بالارادة والقدرة قال ابن جنى انما لم توصل بالحال لانه يؤخذ

أحدهما ان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين

ان الداخلة على الامر تفسيرية والداخلة على الماضى مصدرية لكنها ليست ناصبة وزعم هكذا بدون واو وعلى أن الجملة استئنافية جوابا السؤال مقدر كأنه قيل فماذا زعم وفى بعض النسخ وزعم بالواو عطفا على محذوف أى خالف وزعم (قول المصنف تخلصه للاستقبال) أى وكل ما يخلص للاستقبال لا يدخل على غيره فلذا فرع المصنف بقوله فلا تدخل الخ وقوله كالسين الخ دليل الكبرى المحذوفة (قوله فامار بنى الخ) هو خطاب لمؤنثة وما زائدة وقوله لا أغمض الخ كناية عن النوم وقوله الا أن أكب بضم الهمزة وكسر الكاف يقال أكب زيد سقط على وجهه وكببته أنا وهو من النوادر التى تعدى ثلاثيها وقصر رباعيها وستأتيك محصورة منظومة آخر الكتاب ان شاء الله وقوله على هذه الصفة أى لا ينام الا نعاسا قليلا بدون اختياره وقوله كان القرآن مخلوقا أى لانه اذا كان قوله كن انما يقع فى المستقبل كان حادثا وهو من كلامه تعالى فيقتضى أن يكون القرآن حادثا وقوله فى اللسان أى اللغة العربية وقوله لسرعة الايجاد أى ولا مانع من ذلك فيه فشبه تلك الحالة بحالة قوله للشئ كن فيكون حالا وليس ثم قول ولا مقول له (قوله قال ابن جنى الخ) رجوع لاصل الكلام فى أن فقوله انما لم توصل أى أن وقوله بالحال أى بالفعل باقيا على دلالته على الحال وقوله لانه

من المصدر الصريح أى لان الاصل أنه الحدث الواقع فى الحال ولما أرادوا الاستقبال أو المضى احتاجوا لان والفعل الدال على الزمن المراد قال ونظير ذلك ذو المجتلب للوصف بالجواهر اذ لا يمكن الوصف بها نحو مررت برجل ذى مال فان كان معنى لم يحتج لذى تقول فى الوصف بالصلاح صالح وكذلك الذى يؤتى به لوصف المعرفة بالجمل ولو كان الموصوف نكرة لم يحتج للذى لان النكرة توصف بالجملة قال وناسب عدم وصلها بالحال أنها لا تقع بعد اليقين لان شأن الحال التيقن بالمشاهدة (قوله ولا قائل به) مما يعلم فساد قول الشيخ خالد فى شرح الآجرومية وهى تنصب المضارع لفظا والماضى محلا قال الشارح بعد اللتيا والتى لا دليل على ان الموصولة بالمضارع عين الموصولة بالماضى والامر بل الاصل ان نواصب المضارع لا تدخل على غيره كان (قوله بنون التوكيد) أجاب ابن الضائع بان كلامه فيما يخلص للاستقبال بأصل الوضع ونون التوكيد ليست كذلك اذ أصل وضعها للتأكيد ولزم من ذلك أن لا تدخل الا على مستقبل اذ الماضى لا يحتمل التأكيد والحال لا حاجة لتوكيده لانه يمكن الاطلاع على حالته من قوة أو ضعف

وسوف والثانى انها لو كانت الناصبة لحكم على موضعهما بالنصب كما حكم على موضع الماضى بالجزم بعد ان الشرطية ولا قائل به والجواب عن الاول انه منتقض بنون التوكيد فانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر بالمراد وبادوات الشرط فانها أيضا تخلصه مع دخولها على الماضى باتفاق وعن الثانى أنه انما حكم على موضع الماضى بالجزم بعد ان الشرطية

أى الحال وقوله لان الاصل أى الغالب فى معنى المصدر (قوله للوصف بالجواهر) أى لوصف الاعيان بالجواهر أى الاجسام مقابل المعانى وقوله الوصف بها أى الجواهر وقوله نحو مررت برجل ذى مال أى فلا يصح برجل مال وقوله فان كان أى الوصف (قول المصنف لو كانت الناصبة الخ) اسم كان عائد على أن الداخلة على الماضى والناصبة بالنصب خبرها وقوله لحكم على موضعهما أى الماضى والامر الموصولة هى بهما وقوله بالنصب أى وذلك باطل اذ لا قائل به (قوله بعد اللتيا والتى) أى بعد كلام طويل قال ابن الطيب فى حواشى القاموس التى واللتيا كلمتان جاريتان مجرى الامثال فى صعوبة الامر وشدته ولذا تركت العرب فيهما الصلة ايجازا للايماء الى أن الشدة المشار اليها باللتى واللتيا بلغت الغاية التى يبهت معها الواصف حتى يعجز عن النطق اه وقد اشتهر ضم لام اللتيا على قاعدة التصغير ونبه الحريرى فى درته على أنه خطأ وأن صوابه اللتيا بفتح اللام قال لان العرب خصت الذى والتى عند تصغيرهما وتصغير أسماء الاشارة باقرار فتحة أوائلها وزادوا ألفا فى آخرها عوضا عن ضم أولها فقالوا اللذيا واللتيا وقالوا بذيالك الوادى أهيم الخ (قوله باصل الوضع) أى وهذا حرف آخر على صورة ذلك ولفظه فهى اما المخففة أو التفسيرية وقد يعارض بالمثل فيقال لا دليل على ذلك أيضا والاصل عدم التخفيف والمصدرية متقررة

ولا يخفى أن كلام ابن طاهر مطلق مع أن المدار على تحقق التخليص فى الاستقبال مع كون دعواه تكلفا الا دليل عليه فان الماضى يمكن تأكيده اذا قصد الاخبار بتحقق قوة مامضى وامكان الاطلاع على الحال لا يغنى عن تأكيده لمن لم يطلع فبالجملة هذا الكلام من الضعف بحيث لا يقاوم ما للمصنف (قوله لانها أثرت القلب الخ) تعقبه الشارح بأنه لا يلزم من التأثير فى المعنى التأثير فى اللفظ بشهادة السين وسوف ولك أن تقول هذه حكمة لا يلزم اطرادها أو انها مشروطة بانتفاء المانع والمانع من العمل فى السين كونه كالجزء من الفعل وجزء الشئ لا يعمل فيه وحملت سوف عليها لانها اختها وأما جواب الشمنى بأن هذا لازم للوجود كالظل فى الشمس للجسم وهو يتخلف فى بعض الافراد كالهواء فانه لا ظل له انما الذى لا يتخلف لازم الماهية أى كالحيوان للانسان ففيه أنه لا معنى للزوم فى الوجود الا انه كلما وجد هذا وجد ذاك فكيف يتخلف الا أن يلاحظ الغالب فيرجع لما قلنا ان الحكمة لا يلزم اطرادها فتدبر (قوله أبو حيان) سبقه لذلك الرضى ولكن كتاب الرضى لم يصل القاهرة الا بعد موت المصنف كما ذكره عبد القادر البغدادى فى شرح شواهده قال السيوطى وقد ناقض أبو حيان نفسه

لانها أثرت القلب الى الاستقبال فى معناه فأثرت الجزم فى محله كما أنها لما أثرت التخليص الى الاستقبال فى معنى المضارع أثرت النصب فى لفظه الامر الثانى كونها توصل بالامر والمخالف فى ذلك أبو حيان زعم أنها

والتفسير به اختراع لا قاطع عليه كما سيذكر مثله المحشى فى الباء قريبا (قوله مطلق) أى غير مقيد بكون التخليص للمضارع بأصل الوضع وقوله مع ان المدار على تحقق التخليص أى سواء كان بأصل الوضع أولا فمتى حصل بشئ امتنع دخوله على غير المضارع سواء كان حصوله بأصل الوضع أولا وحينئذ فلا يلاقيه كلام ابن الضائع وقوله مع كون دعواه أى ابن الضائع أى فى قوله اذا الماضى الخ وقوله يمكن تأكيده وقد ورد فى كثير من الآيات وغيرها تأكيده بأن المشددة كأنه كان صديقا نبيا انى آمنت بربكم انى ظننت أنى ملاق حسابيه الى غير ذلك (قوله من التأثير فى المعنى) أى بتخليصه للاستقبال مع كونه كان محتملا له وللحال وقوله التأثير فى اللفظ أى بنصبه وقوله بشهادة السين وسوف أى فانهما يؤثران فى معناه بما ذكر ولا يؤثران فى لفظه (قوله للوجود) أى وجود الشئ والمراد هنا وجود التأثير المعنوى وقوله وهو يتخلف أى لا يجب ثبوته لكل فرد من افراد ملزومه وقوله كالهواء فانه من افراد الاجسام ولا ظل له لكن نقل الشهاب ان الظلية انما تلزم الجسم اذا كان كثيفا لا مطلق جسم والهواء من افراد المطلق لا المقيد ولا يخفى ان هذا بحث فى المثال وقوله كالحيوان للانسان أى فان الحيوانية لازمة لماهية الانسان بحيث لا يوجد فرد من أفراده بدونها وقوله الا ان يلاحظ الغالب أى ان اللازم فى الوجود لزومه أغلبى فقد يتخلف (قوله سبقه لذلك الرضى)

فجعل فى تفسيره البحر أن من قوله تعالى وأن احكم بينهم مصدرية عطفا على الكتاب أو الحق أو محذوفة الخبر أى من الواجب حكمك (قوله لا توصل به قال كما لا توصل به ماولو وكى) (قوله كفوات معنى المضى والاستقبال) لا ينافى هذا ما سبق من انها تخلص للاستقبال لان ذلك فى نفس الفعل قبل السبك والفوات بعده قال الشمنى وقد يمنع فوات الاستقبال والمضى لقول الرضى ان معنى بما رحبت وبرحبها واحد وهذا كاد أن يكون مكابرة فان الزمن موجود فى الفعل مفقود فى المصدر كما سبق فى وجوه الفرق بينها وبين المصدر الصريح وانما أراد الرضى الاتحاد من حيث الدلالة على الحدث قال ابن الضائع ولابى حيان ان يفرق بان الدلالة على الزمن عند السبك بالمصدر لم تفت بالكلية والفائت انما هو الدلالة الوضعية والا فعنى الزمن مدلول عليه التزاما ضرورة أن الحدث لابد له

أى فانه قال لا توصل ان بالامر لانه ينبغى ان يفيد المصدر المؤول به أن مع الفعل ما أفاده أن مع ذلك الفعل والا فليسا مؤولين به ألا ترى أن معنى بما رحبت وبرحبها واحد وكذا معنى علمت انك قائم وعلمت قيامك شئ واحد والمصدر المؤول به أن مع الامر لا يفيد معنى الامر فقولك كتبت اليه بان قم ليس بمعنى بالقيام لان قولك بالقيام ليس فيه معنى طلب القيام بخلاف قولك ان قم ويتبين بهذا ان صلة أن لا تكون أمرا ولانها خلافا لمذهب سيبويه وأبى على ولو جاز كون صلة الحرف أمرا لجاز ذلك فى صلة أن المشددة وماوكى ولو ولا يجوز اتفاقا اه وقال فى المغنية ويفهم من كلام الزمخشرى أن دليل من منع ذلك ان الصلة حقها ان تكون جملة تحتمل الصدق والكذب اه (قول المصنف فان فيه تفسيرية) أورد عليه قوله تعالى وأمرت ان أكون من المؤمنين وأن أقم الخ اذ لا يصح العطف على انها تفسيرية لوجود التخالف بالافراد والجملة وأجيب بانه يجعله من عطف الجمل أى فيقدر فعل مدلول عليه بامرت الاول معطوف هو ومعموله على الجملة الاولى والتقدير وأمرت ان أقم وقوله انهما اذا قدرا أى أن وفعل الامر وقوله فات معنى الامر أى الذى كان مستفادا من الصيغة ضرورة أن المصدر لا دلالة له على الطلب أصلا وقوله أنهما لم يقعا فاعلا الخ أى بخلاف أن المصدرية الموصولة بغير الطلب فانهما يقعان كذلك كاعجبنى ان قمت وأن تقوم (قول المصنف كفوات معنى المضى) أى فكما لا يضر فوات ما دلت عليه الصيغة فى الاول لا يضر فى الثانى ولا فرق (قوله لان ذلك فى نفس الفعل الخ) وعلى ذلك أيضا حمل قول المرزوقى ان كلمة ان اذا وصلت بالماضى أفادت حدثا ماضيا وبالمستقبل مستقبلا وكذا ما فى الايضاح من أن المصدرية اذا دخلت على المضارع لم يكن

لا توصل به وان كل شئ سمع من ذلك فأن فيه تفسيرية واستدل بدليلين أحدهما أنهما اذا قدرا بالمصدر فات معنى الامر الثانى انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا لا يصح أعجبنى أن قم ولا كرهت أن قم كما يصح ذلك مع الماضى ومع المضارع والجواب عن الاول أن فوات معنى الامر فى الموصولة بالامر عند التقدير بالمصدر كفوات معنى المضى والاستقبال

من زمن يقع فيه بخلاف الامر فانه يفوت بالسبك بالكلية وفيه أن الذى قاس عليه المصنف فوات خصوص المضى والاستقبال واللازم انما هو مطلق زمن قال الشارح على أنا نمنع فوات الامر وسبك المصدر من المعنى فنقول فى كتبت اليه ان افعل هذا التقدير كتبت اليه الامر بالفعل اى طلبه ولا يخفى أن هذا مناقض لما اسلفه عن الكشاف من أن السبك من مادة الفعل كما سبق وقد اسند الشارح هذا الكشاف ايضا (قوله الا اذا كان مفعولا مطلقا) اى ولو بحسب الاصل نحو سلام عليكم وانما عدل للرفع للدوام ولك أن تقول الجملة بتمامها

الاستقبال وعلى الماضى لم يكن للاستقبال بل يكون الماضى على معناه فى المضى اه فبكل ذلك انما هو قبل التأويل بالمصدر ويؤيده ماقاله الاندلسى ان المصدر لا يدل على زمان بعينه وأن مع الفعل يدلان على ان الفعل وقع فيما مضى أو يقع فى المستقبل اه وقوله وهذا كادان يكون الخ رد على التمنى فيما فهمه من كلام الرضى ان معنى عبارتيه ويرجحها واحد وقوله فانه يفوت بالسبك بالكلية أى ولا يلزم من اغتفار الاول اغتفار الثانى وقوله خصوص المضى والاستقبال أى وعلى هذا الفرق لاشك فى عدم الدلالة عليهما عند التأويل بالمصدر وضعا والتزاما وقوله كتبت اليه الامر الخ عبارته فاذا قيل كتبت اليه بان قم أو بان لا تقم فالمعنى كتبت اليه بالامر بالقيام أو بالنهى عنه فالفائت هو الدلالة بالصيغة فقط اه أى صيغة الامر وأما معناه حتى المقصود به من المعنى الانشائى فحاصل كما لا يخفى على المتأمل فلا وجه لما قيل ان المعنى الانشائى هنا فائت وقوله وقد اسند الشارح الخ أى اذ قال وعلى ذلك جرى صاحب الكشاف اه فعليه يكون صاحب الكشاف سبك فى مواضع من المادة وفى اخرى من المعنى اشارة لجواز كل منهما ثم فى قول الشارح على أنا نمنع الخ عقب ذكر ما ينتصر به لابى حيان ايهام ان هذه العلاوة مما ينتصر به له وليس كذلك بل هى جواب عن قوله ان وصل أن بالامر يفوّت معناه (قول المصنف مع لزوم مثل ذلك) أى فوات المقصود من الفعل كالدعاء فى الآية وقوله فى نحو والخامسة ان غضب أى على قراءة تخفيف ان وكسر ضاد غضب فالفعل حينئذ دعائى وعند التأويل بالمصدر يفوت معنى الدعاء ولك أن تقول على قياس سبك المصدر من المادة ان التقدير والخامسة الدعاء بغضب الله فلم يفت معنى الدعاء وعدم افهام المصدر للدعاء انما هو اذا لم يكن من مادته (قوله نحو سلام عليكم) أى فان أصله سلمت عليكم سلاما فقصدت الدلالة على الثبوت فرفع فافادته الدعاء باعتبار كونه فى الاصل مفعولا مطلقا (قوله ولك ان تقول الخ) جواب عن الايراد المذكور بالمنع

اذ

فى الموصولة بالماضى والموصولة بالمضارع عند التقدير المذكور ثم أنه يسلم مصدرية أن المخففة من الشددة مع لزوم مثل ذلك فيها نحو والخامسة أن غضب الله عليها اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا نحو سقيا ورعيا وعن الثانى أنه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق الاعجاب والكراهية

هي الانشائية (قوله بالانشاء) قال ابن الضائع أين الانشاء اذا أول بمصدر بل ابن الجملة من أصلها ولك ان تقول صورة اللفظ قبل التأويل معتبرة قال الشارح بناء على أن التأويل من معنى الامر لامانع من التعلق اذ المعنى أعجبني الامر بالقيام وكرهت الامر به (قوله بأن قم) قال الشارح يحتمل ان الباء داخلة على قم واريد لفظه فصار اسما اى بهذا اللفظ وأن زائدة استقباحا لدخول حرف الجر على صورة الفعل (قوله لا يقرأن بالسور) فى شواهد السيوطى فى حرف الباء هو لعبيد الراعى وفد على عبد الملك بن مروان لقب بالراعى لكثرة وصفه الابل فى شعره وقبله

صلى على عزة الرحمن وابنتها * لبنى وصلى على خالاتها الأخر

اذ الذى يفيد الدعاء هو الجملة بتمامها مهما الاسلام فقط (قول المصنف بالانشاء) أى لانه لاخارج له يتعلق به الاعجاب والكراهية والا فوقوع المصدر بة فاعلا أو مفعولا غير لازم (قوله بل أين الجملة من أصلها) أى فهى حينئذ مفردة لايمتنع تعلق الافعال كلها بها (قوله صورة اللفظ الخ) أى فالدلالة على المعنى الانشائى قبل التاويل موجودة فتعتبر (قوله لامانع من التعلق) أى تعلق الاعجاب والكراهية بالانشاء وقوله اذ المعنى أعجبنى الامر الخ أى الامر الذى حصل منك بلفظ قم وقد سلف ان الموصول بأمر أونهى يقدر مع صلته بمصدر طلبى فلا وجه لما قيل انه لا انشاء فى مدخول أعجبنى وكرهت فلم يتعلقا بالانشاء كما قال المصنف تأمل (قول المصنف ثم ينبغى له الخ) الزام من المصنف لابى حيان بمقتضى دليله وهو أن مالا يقع فاعلا ولا مفعولا لا يكون مصدر يا اذ ظاهره أن كل ما كان فاعلا أومفعولا يقع مصدر يا ومالا فلا وكى لا تقع كذلك مع أنها مصدرية وأجاب ابن الضائع بانها حرف جر أو حرف مصدرى أو تارة كذا وتارة كذا فاذا وقعت مصدرية فهى مع ذلك عريقة فى الجر شبيهة بحروفه فالحقت بها بخلاف أن اه وقوله على قوله أى قول أبى حيان بأن أن المصدرية لاتدخل على الامر ووجه ابطال قوله بذلك ان دخول الباء على أن قم دليل أن أن مصدرية لان الباء لاتدخل الاعلى اسم اما صريح أو مؤول ولا سبيل الى التأويل الا بجعل أن مصدرية (قوله وفد) بفتح الفاء أى قدم وبابه وعد (قوله عزة) بالعين المهملة المفتوحة والزاى المشددة اسم محبوبته والرحمن فاعل صلى ولبنى بضم اللام وسكون الموحدة بعدها نون كحبلى بدل من ابنتها والأخر بخاء معجمة بوزن عمر صفة لخالاتها وقوله هن أى عزة ومن معها وقوله الحرائر بالحاء المهملة جمع حرة على غير قياس ومثله شجرة مرة وشجر مرائر قال السهيلى ولا نظير لهما لان قياس باب فعلة أن تجمع على فعل كغرفة وغرف وانما جمعت حرة على حرائر لانها

* بالانشاء لالما ذكر ثم ينبغى له أن لا يسلم مصدرية كى لانها لاتقع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع مخفوضة بلام التعليل ثم ما تقطع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه كتبت اليه بان قم وأجاب عنها بان الباء محتملة للزيادة مثلها فى قوله لا يقرأن بالسور وهذا وهم فاحش لان حروف الجر زائدة كانت أو غير زائدة لاتدخل الاعلى الاسم أو ما فى تأويله (تنبيه) ذكر بعض الكوفيين وأبو عبيدة ان بعضهم يجزم بأن

هن الحرائر لاربات أخمرة * سود المحاجر لايقرأن بالسور

(قوله اللحيانى) بكسر اللام وسكون المهملة نسبة الى لحيان قبيلة سميت باسم ابيها لحيان بن هذيل بن مدركة (قوله صباح) بمهملتين بينهما باء موحدة مشددة واوله مفتوح (قوله ضبة) بفتح اوله المعجم وتشديد الباء قبيلة سميت باسم ابيها وهو ضبة بن أد عم تميم بن مرة (قوله اذا ماغدونا) هو لامرئ القيس ويروى الى ان ياتى الصيد فلا شاهد فيه على أنه يمكن حذف الياء للتخفيف كقوله تعالى والليل اذا يسر ومن القصيدة مطلعها

خليلى مرا بى على أم جندب * لنقضى حاجات الفؤاد المعذب
ألم تريانى كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب
وقالت متى يبخل عليك ويعتلل * يسؤك وان يكشف غرامك تدرب

بمعنى كريمة فجمعت جمعها وجمعت مرة على مرائر لانها بمعنى خبيثة الطعم فجمعت جمعها حملا للشئ على نظيره وقوله لاربات أخمرة بالخاء المعجمة الساكنة بعد الهمزة المفتوحة جمع خمار ما تغطى به المرأة رأسها وسود المحاجر صفة لربات والمحاجر بالحاء المهملة ثم الجيم جمع محجر كمجلس ما ظهر من النقاب من الجفن الاسفل وقيل ما دار بالعين من جميع الجوانب من الرجل والمرأة وأراد به هنا العين مجازا وقوله لايقرأن من القراءة نعت آخر لهن والباء فى بالسور زائدة أى لسن صاحبات الاعين السود الفاتنات الجبرات غالبا بالتصنعات المولعات بالتزين للرجال بل هن من الغافلات المؤمنات الحافظات لدينهن اللاتى يقرأن الخ (قوله ابن أد) بضم الهمزة وبالمهملة (قوله هو لامرئ القيس) وغدونا فيه بالغين المعجمة من الغدو والولدان بكسر الواو جمع وليد وهو الصبى المولود والصبية والامة وليدة والجمع ولائد كما فى المصباح ونحطب بالحاء المهملة وكسر الطاء أى نجمع الحطب والمعنى أن الاولاد لوثوقهم باصابة رمى القوم وصيدهم متى غدا آباؤهم قالوا لبعضهم ذلك (قوله كقوله تعالى والليل الخ) لكن حذفها فى هذه الآية فى غاية الحسن لقصد مشاكلة الفواصل (قوله مرا بى) أمر للخليلين بالمرور وعلى أم جندب متعلق به وجندب بضم الجيم وسكون النون وضم الدال المهملة كنية محبوبته وحاجات الفؤاد ما شغف به من النظر اليها والمحادثة معها ونحو ذلك والمعذب صفة الفؤاد وقوله ألم تريانى خطاب للخليلين وقوله كلما جئت أى اليها وطارقا أى آتيا ليلا وقوله طيبا بكسر الطاء وسكون التحتية أى رائحة ذكية وان لم تطيب اما أنه بحذف احدى التاءين والاصل وان لم تتطيب أى تستعمل الطيب أو بالبناء للمجهول أى يطيبها خدمها مثلا والمعنى أن الطيب لها باصل الطبيعة لا بالتطييب وقوله وقالت متى يبخل عليك ببناء يبخل و يعتلل للمجهول أى متى يبخل

تقله اللحيانى عن بعض بنى صباح من ضبة وأنشدوا عليه قوله
اذا ما غدونا قال ولدان أهلنا تعالوا الى أن ياتنا الصيد نحطب

ومنها

كأن عيون الوحش حول خبائنا * وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

(قوله احاذر أن تعلم) البيت لجميل ويروى أخاف اذا أنبأتها أن تضيعها فلا شاهد فيه ومنها

الا طالما كتمانى بثينة حاجة * من الحاج ماتدرى بثينة ماهيا

وبعده البيت

أعد الليالى ليلة بعد ليلة * وقد عشت دهرا لا أعد اللياليا

قال له رجل ما رأيت فى بثينة فوالله لقد رأيتها ولو ذبح بعرقوبها طائر لا نذبح

وقوله احاذر أن تعلم بها فترديها تنبيه كرها ثقلا على في هذا انظر لأن عطف .

مثلنا عليك بالوصال ودواعيه ويعتلل بالعين المهملة ولا من أي يؤتى لك بعلة دونه وقوله يسؤك جواب الشرط من الاساءة وقوله وان يكشف غرامك بالبناء للمجهول أيضا والغرام الحب الشديد أي يتضح و يظهر حبك للناس وقوله تدرب بدال معجمة فراء فوحدة مبنيا للمجهول أى تتسلط عليك الالسنة الذرب أو للفاعل من ذرب كفرح فسد جرحه واتسع كما فى القاموس اه (قوله ومنها) أى من مدحها فهو فى معرض مدح القوم بالكرم وغرضه أن هذا البيت المشهور من هذه القصيدة وقوله كأن عيون الوحش أى الذي يصيده القوم و يذبحونه للاضياف وحول خبائنا حال من العيون والخباء بخاء معجمة مكسورة فوحدة ممدودا البيت وقوله وأرحلنا بالحاء المهملة المضمومة جمع رحل وهو المتاع وقوله الجزع خبر كان وهو بالجيم والزاى والعين المهملة الخرز المعروف بجزع أظفار فيه سواد و بياض وقوله لم يثقب بفتح المثلثة وتشديد القاف أى لم يخرق بالمثقب كمنبر وقوله فى بيت جميل أن تعلم بها أى بالحاجة التى طالما كتمتها عليها وكأنها عشقه اياها وطلب وصالها وقوله ثقلا بفتح القاف فسكنها تخفيفا وقوله أنبأتها أى أخبرتها بها من النبا وهو الخبر وقوله أن تضيعها أى بعدم اجابتى فيها وقوله بثينة بضم الموحدة وفتح المثلثة على صيغة التصغير محبوبته الشهيرة وهو منصوب بنزع الخافض أى كتمانى عن بثينة وحاجة مفعول كتمانى وقوله من الحاج بتخفيف الجيم جمع حاجة زعم الحريرى أنه الصواب فى جمع حاجة وأن حوائج خطأ وهو مردود بمثل حديث ان من نعم الله عليكم أن جعل حوائج الناس اليكم وقوله وبعده البيت أى وبعد هذا البيت أى بيت الشاهد قوله أعد الليالى الخ ولعله أراد ليالى هجرها الان أيام الشدة ولياليها تعد عادة وقوله وقد عشت دهرا الخ أى قبل العشق وقوله بعرقوبها بضم العين ما خلف الكعبين وقوله لا نذبح أى لنحوله ونتوئه وقوله بعينى أى وهى عين الحب فان ملء

فقال له انك لم ترها بعيني ولو نظرت لها بعيني لأحببت أن تلقى الله وأنت تراها
دخل عليه العباس بن سهل الساعدي وهو يجود بنفسه فقال له جميل ما تقول
في رجل لم يقتل نفساً قط ولم يزن قط ولم يسرق قط ولم يشرب خمراً قط أترجو له قال
العباس اي والله فقال جميل اني لأرجو أن أكون ذلك الرجل قال العباس
سبحان الله فأنت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس اني لفي آخر يوم من
أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت
وضعت يدي عليها لريبة قط ولما بلغت وفاته بثينة أغمي عليها ولما أفاقت أنشدت

وان سلوي عن جميل لساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر * اذا مت بأسا الحياة ولينها

قال المبرد دخلت على عبد الملك بن مروان فأحد النظر اليها وقال ما رأى فيك جميل
حين قال فيك ما قال قالت ما رأى الناس فيك حين ولوك الخلافة فضحك وقضى لها
حاجتها (قوله المنصوب) هو تترك وأما ترد لمدغم يجوز تقدير جزمه (قوله
للضرورة) أو على حد قراءة أبي عمرو في مثل لحكم بينهم

المنصوب عليه يدل على أنه
سكن للضرورة لا مجزوم
قد برفع الفعل بعدها
بقراءة ابن محيصن

كل عين حبيبها والمحب لا يرى في عينه أجمل ولا أجل من محبوبه وعين الرضا عن
كل عيب كليلة وبكل حسن كفيلة وقوله وهو يجود بنفسه أي يسمح بها عند
الموت وقوله أترجو له أي الغفران أو الجنة أو الخير (قوله سلوي) بضم السين
المهملة واللام وتشديد الواو أي اعراضي عن جميل وترك حبه وقوله لساعة أي
لكائن في ساعة ما حانت بالحاء المهملة أي ماقربت ولا حان حينها بكسر الحاء
أي وقت ها دعاء عليها على عادة العرب من الدعاء على ما كان منه الاسف والقصد
التأسف على ما صدر منها أيام حياته من هجره وقوله سواء علينا هو خبر مقدم
و بأساء الحياة مبتدأ مؤخر وما بينهما اعتراض والبأساء الشديدة الصعبة
واضافتها للحياة من اضافة الصفة للموصوف أي اذا مت يا جميل استوى عندنا لين
الحياة وشدتها وحلوها ومرها وجميل هو صاحب بثينة المذكورة ومعمر بميمين
مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة اسم أبيه (قوله دخلت) أي بثينة هذه وقوله
فأحد بحاء مهملة ودال مشددة أي نظر اليها متأملا وقوله ما رأى الخ أي أي شئ
رأى فيك من الجمال مع أنك منه خلية وقوله ما رأى الناس فيك حين ولوك الخ أي
وأنت لا تصلح لها يعني أنه رآني بعين الحب والرضا كما رآك الناس كذلك
(قوله تقدير جزمه) أي فيكون مجزوما بسكون مقدر منع من ظهوره حركة الفتح
المجتلبة للمدغم (قوله على حد قراءة أبي عمرو) أي بالاخفاء فانه يخفي الميم عند
الباء اذا تحرك ما قبلها نحو أعلم بما وآدم بالحق فان سكن ما قبلها لم يخفها نحو

(قوله يتم) بمكن كما يأتى له فى الباب الرابع أنه مسند لواو الجماعة وحذفت رسما كحذف واو وسندع الزبانية لأن خط المصحف لا يقاس مع انها شاذة لا يلزم موافقتها الرسم ويكون روعى معنى من بعد مراعاة لفظها فى أراد (قوله أن تقرآن) قبله

يا صاحبى فدت نفسى نفوسكما * وحيثما كنتما لاقيتما رشدا
أن تحملا حاجة لى خف محملها * وتصنعا نعمة عندى بها ويدا

ابراهيم بينه وحينئذ فنصب بحكم مقدر منع من ظهوره الاخفاء المجتلب للتخفيف (قول المصنف وقد رفع الفعل بعدها) أى بعد أن المصدرية وحينئذ فتهمل حملا على ما أختها (قوله يمكن الخ) أى فلا يكون استدلالا لما ذكره المصنف من رفع الفعل بعدها وكأنه يشير بذلك الى التنظير فى استدلال المصنف بهذه القراءة باحتمال تخريجها على الوجه الذى ذكره فان كان كذلك فانما يتجه اذا كان مراد المصنف الاستدلال وهو ممنوع وانما أراد التمثيل والتمثيل يكفى فيه احتمال الممثل به لما مثل له احتمالا صحيحا والآية كذلك (قوله وحذفت رسما الخ) وكذا حذفت لفظا لالتقاء الساكنين فان النون لما حذفت للناصب التقى ساكنان فحذفت الواو لذلك وقوله كحذف واو وسندع الخ قال الشمنى فيه أن الكلام فى حذف واو الجمع لا مطلق الواو اه وفيه ما لا يخفى وقوله لان خط المصحف الخ اشارة لجواب ما يقال ان قياس واو الجماعة أن ترسم وأمامها ألف أيضا فكيف حذفت واو يتموا على هذه القراءة وكذا واو الفعل المضارع الواوى يجب اثباتها خطا فكيف حذفت فى سندع الزبانية وقوله مع أنها شاذة أى والقراءة التى يلزم أن تكون على وفق المصحف هى المتواترة وقوله ويكون روعى أى فى التعبير بالجمع فى قوله يتموا (قوله فدت نفسى الخ) جملة دعائية أى جعل الله نفسى فداء لنفوسكما وكذا قوله لاقيتما الخ أى ولقيتما كما الله الرشد حيثما كنتما والرشد محركا الاهتداء للصواب وقوله ان تحملا ان هذه شرطية حذف جوابها لدلالة ما قبله عليه وهذا أظهر مما فى الشارح من جعل أن مفتوحة مصدرية وهى وما دخلت عليه منصوب بفعل مقدر أى أسألكما وان تقرآن بدل منه وقوله خف محملها مصدر ميمى أى حملها أى انها ليست ثقيلة عليكما بل خفيفة لا مشقة فى حملها وقوله بها أى بحملها وقوله ويدا عطف مرادف على النعمة وقوله فى بيت الشاهد أن تقرآن خبر مبتدا محذوف أى هى أن تقرآن أى قراءتكما الخ وهو بفتح المثناة الفوقية مضارع قرأ وويحكما معترض بينه وبين مفعوله وهو السلام وقوله وان لا تشعرا

لمن اراد أن يتم الرضاعة
وقول الشاعر
أن تقرآن على أسماء ويحكما
منى السلام وان لا تشعرا أحدا

ولا يعلم قائل له وويح كلمة ترحم (قوله شذ اتصالها) أي على حد قوله

علموا أن يؤملون فجادوا * قبل أن يسئلوا بأعظم سؤل

وهذا بناء على ان الفصل واجب والذي في الخلاصة أنه أحسن فقط قال فالأحسن الفصل بقد الخ (قوله أن الناصبة) أي لعدم تقدم دال اليقين عليها (قوله ولا تدفنني) هو لأبي محجن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الجيم الثقفي الصحابي قبله

اذا مت فادفني الى جنب كرمة * تروّي عظامي بعد موتي عروقها

وبعده

أباكرها عند الشروق وتارة * يعاجلني عند المساء غبوقها

وللكاس والصهباء حق معظم * ومن حقها أن لا تضيع حقوقها

كان منهمكا في الشرب لا يكاد يقلع عنه جلده عمر مرات ثم نفاه الى جزيرة في البحر

بضم أوله وكسر ثالثه أي تعلما أحدا بدلك وقوله وويح كلمة ترحم وأما ويل فكلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد ويجوز رفعهما على الابتداء ونصبهما على معنى ألزمه الله ويحاو ويلا واضافتهما مع النصب على اضمار فعل والمشهور أنهما لا فعل لهما من لفظهما (قول المصنف أن هذه) أي الواقعة في البيت وما قبله (قوله علموا الخ) أي علم أولئك الجماعة الممدوحون أن يؤملون أي يقصدون من الناس فجادوا عليهم بأعظم سؤل أي مسؤل قبل ان يسألوهم لعفة فيهم وتمام مروأتهم وقوله وهذا بناء الخ أي ان الحكم على اتصالها بالفعل بالشذوذ بناء على أن الفصل بينها وبين الفعل المتصرف الذي ليس دعائيا بقد أو حرف تنفيس الى آخر ماسبق واجب ولا أساس لهذا البناء اذ المصنف انما حكاه عن الكوفيين وبصيغة الزعم المؤذن بأنه غير قائل به (قوله دال اليقين) أي الفعل الدال على اليقين أي كما هو شرط المخففة وان اراد اليقين ولو تنزيلا (قول المصنف وليس من ذلك) أي من قبيل ما المصدرية المهملة حملا على اختها ما وقوله في الفلاة بالفاء الصحراء الواسعة أي لا بد لا كرمها وقوله أن لا أذوقها أي برفع الفعل وضميره للخمرة المفهومة من ذكر الكرمة في البيت قبله ولذا أتى به المحشي (قوله فادفني) الخطاب لابنه والكرمة بفتح الكاف شجرة العنب وقوله تروّي بفتح الراء وتشديد الواو المكسورة من الري ضد العطش وعروقها فاعل تروّي وقوله أباكرها الخ أي أتعاطاها بكورا عند شروق الشمس أي اني كثير التعلق بها في حياتي وكذا أكون في مماتي والغبوق بفتح الغين المعجمة بعدها موحدة ما يشرب آخر النهار خلاف الصبوح فهو ما يشرب أوله وقوله والكاس هي اناء الخمر مؤنثة كما يأتي والصهباء بالصاد المهملة ممدودا من اسماء

وزعم الكوفيون ان ان هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين انها ان الناصبة واهملت حملا على ما اختها المصدرية وليس من ذلك قوله ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا مامت أن لا اذوقها كما زعم بعضهم

وبعث معه برجل لا فهرب منه ولحق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية وهو يحارب الفرس فكتب عمر الى سعد أن يحبسه فحبسه وقيده فكأنه سمع أن المسلمين أصيبوا فأنشد

كفى حزنا أن تلتقي الخيل في الوغى * وأترك مشدودا على وثاقيا

وقال لبعض نساء سعد فكيني فان قتلت استرحتم مني ولله علي ان نجوت لأكونن أول من يرجع وأضع نفسي في القيد الاول فأطلقته وأخذ فرسا وسلاحا لسعد وقاتل أحسن القتال فصار سعد ينظر له ويقول لولا ان أبا محجن في السجن لقلت انه هو والفرس فرسي ونصر الله المسلمين ورجع فأخبر سعد الخبر ففكه وقال والله لا جلدناك في الخمر أبدا فقال أبو محجن وأنا والله لا أشربها انما كنت أشربها حيث كان الحد يطهرني منها ودفن بجرجان أو أذربيجان قيل نبت على قبره ثلاثة أصول كروم وطالت وأثمرت وعرشت عليه (قوله لان الخوف هنا يقين) قال الشارح يمكن أنه أراد به الظن من شدة حبه لها

الخمر نظمتها في البهجة وقوله بالقادسية بقاف ودال وسين مهملتين بلد قرب الكوفة وهي آخر أرض العرب وأول حدود سواد العراق يقال ان الخليل عليه السلام دعا لهذه الارض بالقدس فسميت بذلك وكان بها وقعة عظيمة في خلافة عمر رضي الله عنه وقوله في الوغى بفتح الواو والغين المعجمة أي الحرب وتلتقي بفوقية أوله وثالثه والخيل فاعله وقوله وأترك بالبناء للمجهول ووثاقي نائب فاعل مشدودا وعلي متعلق به والوثاق بفتح الواو وكسرها القيد وقوله من يرجع أي الى السجن وقوله والله لا جلدناك الخ لم يحلف سعد لا يقيم عليه الحد وهو يتوقع منه الشرب حاشاه بل تفرس فيه ان سيتوب فحلف لا يجلده لذلك وقوله نبت على قبره الخ لا مانع من ان يكون ذلك اشارة الى ان الله عجل له التمتع بشربها لعلمه صدقه في التوبة (قول المصنف لان الخوف هنا يقين) أي وقد سبق انه متى تقدمها يقين أو ما هو بمنزلته كالخوف فهي مخففة لا مصدرية (قوله من شدة حبه لها) أي فلا يلزم من تيقن غيره أنه لا يذوقها بعد الموت تيقنه هو بل شدة حبه لها حمله على أن ظن ذلك ولم يقطع به كما قطع غيره ولذا أمر بدفنه الى جانب الكرمة رجاء أن ينال منها بعد الموت وقال تروي عظامي الخ ومن ثم قيل هذا أحمق بيت قالته العرب (قول المصنف بعد فعل اليقين) أي الفعل الدال على اليقين سواء كان بلفظ العلم أو الرؤيا أو اليقين أو نحو ذلك وقوله أو ما نزل منزلته هو الظن الغالب سواء كان بلفظ الظن أيضا أو لا وانما وقعت المخففة بعد ما ذكر للايذان من أول الامر بانها ليست الناصبة للمضارع لان اليقين وما في معناه بالمخففة التي فائدتها التحقيق أنسب وقوله

لان الخوف هنا يقين فان مخففة من التقيلة * الوجه الثاني أن تكون مخففة من التقيلة فتقع بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا علم أن سيكون وحسبوا أن لا تكون

فيمن رفع تكون وقوله
زعم الفرزدق أن سيقتل
مربعا * ابشر بطول
سلامة يا مربع
وأن هذه ثلاثية الوضع وهي
مصدرية أيضا وتنصب
الاسم وترفع الخبر خلافا
للكوفيين زعموا أنها
لا تعمل شيأ وشرط اسمها
أن يكون ضميرا محذوفا
وربما ثبت كقوله
فلو أنك في يوم الرخاء سألتني

تخيل أنه يذوقها بعد الموت ألا ترى قوله تروى عظامي الخ (قوله مربعا) بكسر الميم لقب وعوعة أبي سعيد راوي جرير بفتح الواو وسكون المهملتين ومطلع القصيدة

بان الخليط برامتين فودعوا * أو كلما رفعوا البين تجزع

وآخرها

ورأيت نبلك يا فرزدق قصرت * ورأيت قوسك ليس فيها منزع

وحسبوا الخ شاهد لما نزل منزلة اليقين وما قبله لليقين وقوله فيمن رفع يكون أي في قراءة من رفعها وهو أبو عمرو وحمزة والكسائي بتنزيل حسبانهم لقوته في صدورهم منزلة العلم وأما على قراءة من نصب فهي الناصبة بناء على الظاهر من ان الحسبان ليس من أفعال اليقين (قول المصنف وقوله) أي جرير والفرزدق كسفرجل واسمه همام بن غالب فقوله في البيت زعم أي ظن ظنا قويا وان كان فاسدا (قوله بكسر الميم) أي وبعدها راء بعدها موحدة فمهملة بوزن منبر وقوله وسكون المهملتين حقه المهملة الاولى (قوله بان الخليط) أي بعد الحبيب الذي كان مخالطا لي وقوله برامتين أي كائنا برامتين تثنية رامة براء فميم لكنه هنا اسم موضع وقوله فودعوا ضميره للخليط لانه يقع على الواحد والاكثر ومفعول ودعوا محذوف أي ودعوا عند فراقهم الناس وقوله أو كلما رفعوا الاستفهام للانكار ورفعوا بالبناء للفاعل والمفعول محذوف أي متاعهم وخيامهم للحمل في السفر والضمير للخليط أيضا وتجزع خطاب لنفسه تجريدا أي لا ينبغي لك الجزع كلما رفعوا حمولهم بل التصبر أولى وقوله ورأيت نبلك بنون مفتوحة فموحدة ساكنة نصل السهم وقوله قصرت أي في الرمي والاصابة وتجوز بالنبل والقوس عن كلامه الرامي رمي المبال النافذ نفوذ السهام والمنزع بنون قبل الزاي ساكنة بوزن منبر السهم الذي ينتزع به أي أن كلامه لا نكاية له بل هو جعجعة ولا طحن (قول المصنف ثلاثية الوضع) أي موضوعة على ثلاثة أحرف بالنظر لاصله قبل التخفيف اذ الحرف المشدد بحرفين فاصلها أن بالتشديد ثم خففت بحذف احدى النونين فصارت ثنائية في الاستعمال وقوله أيضا أي كان الثنائية الوضع التي تنصب المضارع وتوصل به وبالماضي والامر مصدرية وقوله زعموا الخ فائدته بعد قوله خلافا للكوفيين رفع ما يتوهم من أن خلافهم راجع للاحكام الثلاثة المذكورة مع ان خلافهم في العمل فقط وقوله ضميرا أي ولو غير ضمير شأن خلافا لابن الحاجب وقوله فلو انك الخ بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الكاف خطاب لامرأته وقوله في يوم الرخاء بالخاء المعجمة أي السعة أي وقت امكانه وقوله لم ابخل أي به أي بل كنت أجيبك فيه وقوله وأنت صديق تتميم لكنته تأكيد اجابتها في ذلك لولا

المانع

(قوله صديق) فعيل يخبر به عن المؤنث ويروى فراقك بدل طلاقك وبعده
فارد تزويج عليه شهادة * ومارد من بعد الحرار عتيق
وعليه قيل المراد بالرخاء قبل لزوم العقد (قوله قوله) أي قائل هذا القول

المانع لصداقتها المقتضية ايثار رضاها واجابتها فى طلبها وسألتنى بكسر الفوقية قال دس والياء المحذوفة للضرورة فاعل اه وهو سهو عن اللغة الفصحى فى ذلك وعن أن الفاعل تاء الخطاب كما لا يخفى (قوله يخبر به عن المؤنث) أى لانه يقع عليه كالمذكر والواحد والاكثر فلا يقال كيف اخبر به عن أنت المؤنث وهو مذكر فى القاموس الصديق الحبيب للواحد والجمع والمؤنث وهى بهاء أيضا والجمع أصدقاء وصدقاء وصدقان وجمع الجمع اصادق وهو صديقى مصغرا أخص اصدقائى اه قلت فتصغير صديق أفاده التكبير كلفظ فريخ فانه يصغر فيكون معناه العظيم يقال فلان فريخ قومه أى عظيمهم كما أوضحته فى رونق الاسياد وقوله فارد تزويج بالبناء للمفعول وهو تفريع على مفهوم قوله قوله فى وقت الرخاء على ما أفاده المحشى من القول بان المراد بالرخاء قبل لزوم العقد أى لكنك سألتنى الطلاق فى غير وقت السعة فيه و يظهر أن المراد الطلاق اللغوى وهو مطلق الفراق والترك بدليل قوله فارد الخ أى لو سألتنى ذلك فى وقت يقبله وهو ما قبل العقد لفعلت ولكنه فى وقت لا يقبله وهو أنه بعد لزوم العقد لانه لم يرد تزويج بعد اتمام شروطه ولزومه بالشهادة وقوله ومارد من بعد الحرار بفتح الحاء المهملة مصدر حر يحر من باب تعب صار حرا وعتيق نائب فاعل رد أى لم يرد بعد العتق عتيق الى الرق كذلك التزويج بعد لزومه ولعل الطلاق الشرعى كان محرما فى حكم شريعة هذا الشاعر أو مروأته حتى جعله غير ممكن وانه لحبه اياها لما طلبت منه الطلاق تعلل لها بذلك تعليلا لها واستمزاجا لخاطرها لا مدح نفسه بالكرم البالغ حتى لو سأله أحب الناس اليه فراقه لاجابه اليه كما تعطيه عبارة د س اذ قال وقوله فى يوم الرخاء من التتميم وكذا قوله وأنت صديق لدفع كل منهما توهم خلاف المراد مع افادة المبالغة فى الاتصاف بالكرم اه مع ما يفيده من أن المراد بالرخاء عدم احتياجه الى فراقها لضيق عيش او عدم موافقة او نحو ذلك وهذا ينافيه قوله فارد تزويج الخ على ما حكاه محشينا فتأمل (قول المصنف جملة) أى اسمية أو فعلية سواء كانت الاسمية مصدرة بلا او باداة شرط أو مجردة وسواء اقترنت الفعلية بقد أو لا أو حرف تنفيس أو لا وقوله وقد اجتمعا الخ اى لانه اتى بالخبر مفردا فى الصدر وجملة فى العجز

طلاقك لم أبخل وأنت صديق وهو مختص بالضرورة على الاصح وشرط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا فى قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا الثالث أن تكون مفسرة بمنزلة اى نحو فأوحينا اليه ان اصنع الفلك ونودوا أن تلكم الجنة وتحتمل المصدرية بان يقدر قبلها حرف الجر فتكون فى الاولى الثنائية لدخولها على الامر وفى الثانية المخففة من الثقيلة لدخولها على الاسمية وعن الكوفيين انكار أن التفسيرية البتة وهو متجه لانه اذا قيل

وهو جنوب ترثى أخاها عمر اذا الكاب تقول

سألت بعمرو أخي صحبة * فأفظعني حين ردوا السؤالا
فقالوا أتيح له نائما * أعز السباع عليه أجالا
أتيح له نمرا أجبل * فنالا لعمرك منه منالا
فأقسمت يا عمرو لونبهاك * اذا نبها منك داء عضالا

(قوله وهو جنوب) بجيم مفتوحة فنون آخره موحدة اسم امرأة والجار والمجرور في قولها بالنشر يبع متعلق بقولها في البيت قبله وقد علم الضيف الخ والربيع عند العرب ربيعان ربيع الشهور وهو الشهران بعد صفر وربيع الازمنة وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار وهو المراد هنا أو الغيث المطر والمربع بفتح الميم الخصيب أسند الى الغيث مجازا أو المراد بالغيث الكلأ مجازا ويصح أن يكون مربع بضم الميم باقيا على حقيقته أي مخصب للاودية يقال مرع الوادي وأمرعه المطر وقوله وانك هناك أي عند احتياج الناس الى الغوث والثمال بكسر المثلثة الغياث الذي يقوم بامور غيره وقوله ترثى أخاها الخ وذلك انه كان يغزو قبيلة فهم بفتح الفاء فيصيب منهم فوضعوا له رصدا على الماء فاخذوه فقتلوه ثم مر واباخته جنوب هذه فقالوا طلبنا أخاك فقالت لئن طلبتموه لتجدنه منيعا ولئن دعوتموه لتجدنه سريعا فقالوا قد أخذناه وقتلناه وهذا سلبه فقالت القصيدة (قوله سألت بعمرو الخ) الباء بمعنى عن أي عن عمرو وأخي بدل منه وصحبة بالنصب مفعول سألت أي قوما مصطحبين وفي نسخة صحبه بفتح الصاد والضمير اسم جمع صاحب أي سألت عن عمرو وأصحابه الذين كانوا معه وقوله فافظعني بالفاء والظاء المشالة والعين المهملة أي أفزعني وهالني والفاعل محذوف لدلالة ما بعده عليه أي جوابهم وقوله فقالوا الخ تفصيل لجوابهم الذي ردوا به ذلك السؤال وأتيح بهمزة مضمومة فمثناة فوقية مكسورة فتحتية ساكنة فحاء مهملة أي هيء وقدر له ونائما حال من الضمير المجرور وأعز السباع أي امنعهم نائب فاعل أتيح وعليه متعلق باجال واجال بالجيم فعل ماض يقال أجال عليه أي حمل عليه فقتله والكلام على التشبيه أي شجاع كأعز السباع الخ وأتيح الثاني بدل من الاول ونمرا أجبل تثنية نمر بفتح فكسر وأجبل بالجيم والموحدة المضمومة جمع جبل والاضافة لادنى ملابسة والكلام على التشبيه أيضا بجامع الخداع والخيانة وقوله فنالا بالنون بعد الفاء وألف تثنية للنمرين أي أصابا منه منالا أي نيلا عظيما يعني انهما صالا عليه فاهلكاه وقوله فاقسمت بضمير المتكلم بمعنى حلفت وقوله لونبهاك أي أيقظاك ولم يغتالاك حال النوم وقوله

نبها

هزبرا فروسا لاعدائه * هصورا اذا لقى القرن صالا
هما مع تصرف ريب المنون * من الارض ركنا ثبيتا أمالا
وقالوا قتلناه فى غارة * بآية أنا ورثنا النبالا
فهلا اذا قبل ريب المنون * وقد كان رجلا وكنتم رجالا
وقد علمت فهم عند اللقاء * بأنهم لك كانوا نفالا

نهاسنك جواب لو وداء مفعوله وعضالا بعين مهملة مضمومة فضاد معجمة هو الذى غلب الاطباء بدون أن يبرأ أى لها جوامن بأسك وشدتك ماهو كالداء العضال المهلك لهم وقوله هزبرا بكسر الهاء وفتح الزاى بعدها موحدة ساكنة فراء الاسد وهو بدل من داء أو عطف عليه بحذف العاطف وقوله فروسا بالفاء والراء آخره سين مهملة أى كثير الافتراس لاعدائه وقوله هصورا بالصاد المهملة من الهصر وهو الكسر والقرن بكسر القاف وسكون الراء الكفء فى الشجاعة مفعول لقى وصال من الصيال جواب الشرط والجملة صفة ثالثة لهزبر وقوله هما أى النمران المذكوران وهو مبتدأ وأمالا فى آخر البيت خبره وريب المنون بفتح الميم حوادث الدهر ومصائبه وقوله من الارض متعلق بأمالا وركنا مفعول أمالا وثبيتا بمثلثة فموحدة بعدها تحتية بمعنى كثير الثبات صفة ركنا أى قتلا رجلا كالركن الثابت الذى لا يتزلزل لكن لا بمجرد قوتهما بل بمساعدة القضاء وريب المنون والافكان يكبر عليهما وقوله وقالوا أى هذان النمران مع من معهم وقوله فى غارة بالغين المعجمة أى حرب أى لا خيانة وخداعا وقوله بآية بمد الهمزة أى بعلامة أنا ورثنا نباله أى لنا علامة على ذلك وهى وراثتنا نباله التى كان يحاربها اذ لولم يكن فى حرب لما كانت نباله معه ولولم نقتله نحن فيها لما ورثنا تلك النبال وحصلت فى أيدينا ولعل الاحتياج لهذه الآية لعدم تصديق خبرهما ذلك مجردا عنها لشهرة قوته وبأسه وقوله فهلا اذا أى فهلا كان قتلكماله اذا أى قبل ريب المنون أى قبل حلول الاجل ومساعدة القدر فى حال كونه يقظان رجلا بفتح الراء وسكون الجيم خلاف الفارس أى راكب الفرس أى فانه كان يحق لكم التبجح حينئذ بقتله لكن كان ذلك غير ممكن اذ أين بأسكم من بأسه وقوتكم من قوته فلولا الاغتيال والخيانة مع مساعدة الاقدار ما قدرتم عليه ولا أمكنكم قتله وقوله وقد علمت فهم أى هذه القبيلة التى أنتم منها وهو ممنوع من الصرف وقوله عند اللقاء أى الحرب وقوله بأنهم لك خطاب لاخيها المقتول على سبيل الالتفات وقوله نفالا بنون مكسورة ففاء جمع نفل بالتحريك الغنيمة ويجمع على أنفال

كأنهم لم يحسوا به * فيخلوا النساء له والحجالا
ولم ينزلوا بمحول السنين * به فيكونوا عليه عيالا
وقد علم الضيف والمجتدون * اذا اغبر أفق وهبت شمالا
بأنك كنت الربيع المغيث * لمن يعتريك وكنت الثمالا
وخرق تجاوزت مجهولة * بوجناء حرف تشكى الكلالا

أيضا وقوله كأنهم أى قبيلة فهم وقوله لم يحسوا بحاء مكسورة وسين مهملتين من الاحساس بمهملات وهو الشعور يقال أحسه وأحس به أى علم وشعر ومن تعديه بنفسه قوله تعالى فلما أحس عيسى منهم الكفر والمراد لم يشعروا بقصده قتالهم فيخلوا النساء بضم التحتية وسكون الخاء المعجمة أى فيهربوا ويدعوا له نساءهم والحجال بحاء مهملة مكسورة فجيم جمع حجلة محركة موضع يزين بالثياب والستور للعروس والتعبير بالمضارع فى فيخلوا لاستحضار تلك الصورة العجيبة والمعنى أنهم جرؤا عليه وفعلوا به ما فعلوه كأنهم لم يحصل لهم منه من سوابق البطش بهم ما كانوا بمجرد أن يستشعروا بقصده اياهم يتركون له نساءهم اللاتى هم أحرص الناس على حمايتهن وقوله ولم ينزلوا بمحول السنين بضم الميم والحاء المهملة جمع محل بفتح فسكون بمعنى الجدب أى السنين المجدبة والعيال بكسر العين المهملة وبالتحتية من يتكفل بهم الانسان والغرض الانكار على فهم ما فعلوه به وتبكيتهم على غدرهم به مع أنه سبق لهم منه ما ذكر وقوله والمجتدون بالجيم والدال المهملة بينهما مثناة فوقية الطالبون للعطاء وروى المرملون بالراء كمؤمنون أى الرجال الارامل أى المحتاجون وقوله اذا اغبر أفق بالغين المعجمة بعدها موحدة فراء مشددة فعل فاعله أفق بسكون الفاء خاصة هنا وهو ناحية السماء واغبراره بمعنى اظلامه كناية عن الشدة بالجدب والقحط وقوله وهبت بالموحدة المشددة ضميره للريح وان لم يجر لها ذكر على ما عرفوه بينهم كما سلف قريبا وشمالا بفتح الشين المعجمة حال والعرب تقول فى الشدة هبت الريح شمالا لانه لا ينزل معها مطر ولا تهب بخير وقوله بأنك كنت الخ سبق الكلام عليه ويعتريك بالعين المهملة أى يقصدك وقوله وخرق أى ورب خرق بالخاء المعجمة المفتوحة والراء الساكنة آخره قاف المفازة لاختراق الرياح فيها وقوله تجاوزت بالجيم والزاى وضمير الخطاب للاح أى قطعتها ومجهولة صفة لها يعنى أنه لا يعرفها الناس ولا يسلكونها لتوحشها وقوله بوجناء متعلق بتجاوزت وهو بواو مفتوحة فجيم ساكنة فنون ممدود الناقة الشديدة الصلبة وقوله حرف بحاء مهملة مفتوحة فراء ففاء صفة وجناء قيل هى العظيمة وقيل الضامرة الهزيلة فاما أن يراد الاول أو الثانى مع

فكنت النهار به شمسه * وكنت دجى الليل فيه الهلالا
وخيل سمت لك فرسانها * فولوا ولم يستقروا قتالا
فحيا أبحت وحيا منحت * غداة اللقاء منايا عجالا
وكل قبيل وان لم تكن * أردتهم منك باتوا وجالا

تجريد وجناء فيراد بها مطلق الناقة وهو الظاهر لقوله تشكى الكلالا أى فهو لشجاعته و بأسه لا يكترث بهذه المفازة الموحشة فى الليالى المظلمة بل يقطعها على ناقة هزيلة ضامرة وقوله تشكى بفتح أوّله وثانيه وتشديد الكاف على حذف احدى التاءين أى تتشكى تلك الناقة الكلال بفتح الكاف أى التعب من توالى السير وعدم انفكاكه عنه عليها ومن اطلاق الحرف على الناقة الضامرة قول أبى العلاء المعرى

وحرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يؤم الرسم غيره النقط

وقد تكلمت على هذا البيت فى سعود المطالع بما يقبغى مطالعته لمن أراد أن يطلع على محاسن المحاضرات فانظره وقوله فكنت النهار به أى بذلك الخرق بمعنى الوادى والنهار ظرف وشمسه خبر كنت ودجى الليل بضم الدال المهملة وبالجيم ظلمه جمع دجية وهو ظرف أيضا والهلال خبر كان أى انك حين كنت تسلك هذه المفازة الموحشة المظلمة كنت لها فى النهار كالشمس وفى الليل كالقمر وقوله وخيل أى ورب خيل سمت أى علت عليها فرسانها لك أى لاجل مقاتلتك وقوله فولوا أى هربوا لما رأوا من بأسك وشدّتك وقوله ولم يستقروا أى لم يثبتوا وقتالا بالكسر أى فى مقاتلتك وقوله فحيا بالحاء المهملة والمثناة التحتية مفعول لأبحت أى فابحت منهم حيا أى جماعة للناس بعد الاسر فجعلتهم مباحا لكل آخذ وقوله حيا منحت أى أعطيت منايا جمع منية وعجالا بكسر العين المهملة صفة منايا أى عاجلة و جعل قتلهم عطية تهكما وغداة اللقاء أى صبيحة الحرب ظرف لأبحت ومنحت وقوله وكل قبيل بقاف فوحدة مكسورة أى جماعة مبتدأ خبره باتوا وجالا وجملة وان لم تكن أردتهم أى قصدتهم ببأس اعتراضية وباتوا بموحدة ثم فوقية من البيات ووجالا بكسر الواو بعدها جيم من الوجل وهو الخوف أى انه لشهرة سطوته و بأسه يخافه كل الناس حتى من لم يردهم بسوء ثم ان المحشى قد أورد القصيدة التى منها بيت الشاهد برمتها وكذا يفعل فى أغلب الشواهد يأتى من قصيدته بالجم أو الجل أو الكل قصد التوسيع دائرة طلبة هذا الكتاب فى الأدب وايقافهم على نفائس كلام العرب ليرووا ظمأهم من سلسبيله ويروا حسنه اذا سلكوا فى سبيله ولم يضبط و يفسر من ذلك الا بعضه فافوقها وما

والبيت مغاير للوجه الذى أنشده المصنف وقد نسبه المصنف تبعا لابن الشجرى الى كعب بن زهير والثمال الحافظ والخرق المفازة تخترقها المارة (قوله لم يكن قم نفس كتبت) فى الشرح أنه تفسير للمعمول اما مذكور انحو وأوحينا الى أمك ما يوحى أن اقذفيه فى التابوت أو مقدر انحو كتبت اليه ان قم أى شيأ هو قم أفاده الرضى (قوله لم تجده مقبولا فى الطبع) قال الشارح هذا ممنوع ولو سلم فلا مدخل للطبع فى الاحكام النحوية لاردا ولا قبولا ولا يخلو هذا من تحامل على المصنف

أظنه أراد الاتحريك همة الطالب للبحث على معانى هذه الالفاظ حتى يعطيها من الفهم حقها ليغدو ذا همة عاليه ويروح ذا قيمة غاليه وقر يحة زاهيه (قوله والبيت مغاير) أى بيت الشاهد الذى ساقه المحشى فى جملة القصيدة وهو قوله بانك كنت الربيع الخ مغاير للوجه الذى أنشده المصنف فانه فى القصيدة

بانك كنت الربيع المغيث * لمن يعتريك وكنت الثمالا

وفى كلام المصنف

بانك ربيع وغيث مريع * وأنك هناك تكون الثمالا

ولعله روى بالوجهين وعلى رواية المحشى لا شاهد فيه فان أن فيه مشددة وقوله المارة أى الذين يمرون بها وقيل الرياح كما أسلفنا (قول المصنف مفسرة) أى فتدخل على الجملتين كما فى الآيتين المذكورتين وقوله أن اصنع الفلك قال د س أى أوحينا اليه أمرا هو أن اصنع الخ اه والاولى حذف أن فى التفسير فيقال أوحينا اليه أمرا هو اصنع الخ فان أن أداة تفسير لا من جملة المفسر وكذا يقال فى قوله أن تلكم الجنة (قول المصنف وتحتمل المصدرية) أى فى هاتين الآيتين وقوله أن الثنائية أى التى تختص بالفعل وتنصب المضارع والتقدير وأوحينا اليه أمرا هو صنع الفلك وهكذا وقوله لدخولها على الاسمية أى والثنائية المصدرية لاتدخل الا على الجملة الفعلية (قوله فى الشرح أنه) أى قم ونحوه مما يذكر بعد أن التفسيرية وقوله تفسير للمعمول أى المعمول ما قبلها لا لنفس ما قبلها أى أن ما فهمه المصنف من أن معنى كونها مفسرة أنها مفسرة لنفس ما قبلها وهو كتبت مثلا ليس كذلك بل ان مضمون ما بعدها مفسر لمعمول ما قبلها سواء كان ذلك المعمول مذكورا أو مقدرا فان حرف دال على أن قم مثلا تفسير للمفعول به المقدر لكتبت وهو شيأ (قوله أفاده الرضى) عبارته وأن لا تفسر الا مفعولا مقدرا للفظ دال على معنى القول كقوله تعالى وناديناه أن يا ابراهيم فقولك يا ابراهيم تفسير للمفعول ناديناه المقدر أى ناديناه بلفظ هو قولنا يا ابراهيم وكذا كتبت اليه أن قم أى كتبت اليه شيأ هو قم وقد يفسر المفعول به الظاهر نحو

كتبت اليه ان قم لم يكن قم نفس كتبت كما كان الذهب نفس العسجد فى قولك هذا عسجد أى ذهب

فان المنع مبنى على جوابه السابق ولا يخفى أنه بعيد متكلف لا يوجب القبول المذكور وأما قوله لا مدخل للطبع ففيه أنه ان أراد لا مدخل له فى اختراع حكم واصل اثباته فهذا المدعى وان أراد لا مدخل له فى ترجيح الاحتمالات فلا يسلم والظاهر ان المصدر يه متقررة والتفسير ية اختراع لا قاطع عليه ولا طبع يقتضيه بل الطبع يرجح الاحتمال المقرر وقد قال الرضى انها تحتمل الزيادة فى مفعول ماهو بمعنى القول فمعنى أمره أن قم قال له قم بتأويل أمر بقال او بتقدير قال بعده (قوله غلط) أى لانه خلاف ماصرح به مثبتها من النحاة وان أمكن معنى البيان فيه

اذ أوحينا الى أمك ما يوحى أن اقذفيه اه قال الشمنى هو خلاف ظاهر كلامهم بل صريح كلامهم أنها تفسير للفعل نفسه كما فهمه المصنف وساق كلام الكشاف فى قوله تعالى ماقلت لهم الا ما أمرتنى به الآية وعلى ذلك بنى المصنف توجيه كلام الكوفيين اه وبحث فيه بعض الافاضل بان كلام الرضى صريح فى أن هذا مذهب النحاة لا من مستحسناته وكلام الزمخشرى لا يقوم حجة عليه (قول المصنف ولهذا) أى لكون الكتابة غير القيام (قوله على جوابه السابق) أى من أن التفسير لمعمول ماقبلها لا لنفسه وقوله ولا يخفى أنه أى الجواب المذكور وهو تقدير المفعول وأن أى تفسير له وقوله بعيد متكلف أى لان الاصل عدم التقدير وقوله لا يوجب القبول المذكور أى فى الطبع وقوله متقررة أى ثابتة عند النحاة لا نزاع فيها وقوله والتفسيرية اختراع أى ذات اختراع أى مخترعة لبعضهم ولا دليل قاطع عليها وقوله وقد قال الرضى انها أى التفسيرية وهو دليل الاختراع وقوله تحتمل الخ أى فليست نصا فى التفسير أى فقوى ضعفها وقوله بتأويل أمر بقال الخ أى على الخلاف المقرر فى التضمين من أن جمهور النحاة أنه اشراب العامل معنى عامل آخر والبيانيين أنه تقدير عامل بعد المذكور (قوله لانه خلاف الخ) أى لكون ماقبلها مفردا وقوله وان أمكن الخ أى وان كان معنى البيان والايضاح الذى هو معنى التفسير ممكنا وصحيحا فى بعض الاحوال التى لم تسبق فيها بجملة كما اذا كان قبلها مفرد هو مبتدأ أخبر عنه بعدها بجملة كما فى الآية اذ قوله وآخر مبتدأ خبره الحمد لله وقوله لان الخبر عين المبتدأ أى فهو بيان له وهذا تعليل لصحة معنى البيان وامكانه فى مثل الآية فالمراد أنه ليس كل ماصح وأمكن أن يكون فيه مابعد أن بيانا وتفسيرا لما قبلها تكون هى فيه تفسيرية بل اذا وجد شرطها الذى شرطه من أثبتها وهو أن تسبق بجملة وحينئذ فتكون فى الآية زائدة و يحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة واشتراط وقوعها بعد الفعل اليقينى أو ما نزل منزلته معناه كما

ولهذا الوحشت بأى مكان ان فى المثال لم تجده مقبولا فى الطبع ولها عند مثبتها شروط أحدها أن تسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها وآخر دعواهم أن الحمد لله والثانى أن تتأخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان بأى أو ترك حرف التفسير ولا فرق بين الجملة الفعلية

كامثلنا أو الاسمية نحو كتبت اليه انما انت وهذا والثالث أن يكون فى الجملة السابقة معنى القول كما مر ومنه وانطلق الملأ منهم أن امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشى بل انطلاق ألسنتهم بهذا الكلام كما أنه ليس المراد بالمشى المتعارف بل الاستمرار على الشئ وزعم الزمخشرى ان ان التى فى قوله تعالى أن اتخذى من الجبال بيوتا مفسرة ورده أبو عبد الله الرازى بأن قبله وأوحى ربك الى النحل والوحى هنا الهام باتفاق وليس فى الالهام معنى القول قال وانما هى مصدرية أى باتخاذ الجبال بيوتا والرابع أن لا يكون فى الجملة السابقة احرف القول فلا يقال قلت له ان افعل وفى شرح الجمل الصغير لابن عصفور أنها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشرى فى قوله تعالى ما قلت لهم الا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله أنه يجوز أن تكون مفسرة للقول على تأويله بالامر أى ما أمرتهم الا بما أمرتنى به أن اعبدوا الله

لان الخبر عين المبتدا (قوله كامثلنا أو الاسمية) كأنه غفل عن تمثيله السابق ونودوا ان تلكم (قوله أبو عبد الله الرازى) هو الفخر المشهور وقد بسطنا ترجمته فى حواشى الجوهرة (قوله والوحى هنا الهام) أى لانه لغير العاقل فليس فيه معنى المكالمة (قوله فلا يقال قلت له ان افعل) أى على انها مفسرة ورأى ابن عصفور انه لا مانع من ذلك (قوله للقول) أى المثبت بالا وقد استبعده

يؤخذ من كلامهم أنه ان تقدمها فعل لا يكون الا كذلك فلا ينافى أنه قد لا يتقدمها فعل أصلا وفى الشمنى عن ابن الضائع أن القائل بان أن فى هذه الآية ونحوها تفسيرية لم ير اشتراط تقدم الجملة عليها بل يجوز دخولها على الجملة المفسرة سواء كانت مفسرة لجملة أو لمفرد والجملة يصح أن تكون مفسرة للمفرد نحو كمثل آدم خلقه من تراب وناقش فيه بأنه لا يلزم من جواز تفسير المفرد بجملة بدون أن كما فى الاية جواز تفسيره بها مع أن وفيه تأمل (قول المصنف بل يجب الاتيان بأى) وهل هى حرف عطف أو لا خلاف يأتى وقوله بين الجملة أى التى تأتى بعدها (قوله أو الاسمية كأنه الخ) أى فان ظاهر قوله أو الاسمية نحو كتبت اليه الخ أنه لم يمثل فيما سبق للاسمية مع أنه مثل لها بقوله تعالى أن تلكم الجنة (قول المصنف ان ما أنت الخ) أى كلاما مضمونه ما أنت الخ أى أى شئ نبت لك مع هذا فما استفهامية مبتدا وأنت خبر أو بالعكس وقوله كما مر أى فى كتبت اليه أن قم ونودوا أن تلكم وقوله بل الاستمرار على الشئ هو فى هذا المقام عبادة الاصنام فالمعنى وتكلم الملأ منهم بألسنتهم بكلام هو دوموا على عبادة أصنامكم ويكون قوله واصبروا على آلهتكم أى على عبادتها عطف مرادف وقوله مفسرة أى للفظ الوحى اذ فيه معنى القول دون حروفه (قول المصنف مفسرة) أى لتقدم ما فيه معنى القول وهو أوحى (قوله فليس فيه معنى المكالمة) قيل لا مانع من ذلك بل هو الظاهر اذ المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من أفعال الله تعالى يتضمن الاعلام بحيث يكون الملهم عالما بما ألهم به والهام الله النحل من هذا القبيل (قول المصنف باتخاذ الجبال بيوتا) الاولى باتخاذ بيوت من الجبال اذ لا يظهر جعل من زائدة وقوله فلا يقال قلت له أن افعل أى لأن القول لا يتعدى لمعموله بغيره كذا علله الدسوقى ولا يظهر له وجه ثم هذا المنع على أن ان مفسرة أما على انها زائدة أو مصدرية ويضمن القول معنى الامر فيقال ذلك وقوله بعد صريح القول أى فهذا الشرط فيه خلاف فيجوز عند ابن عصفور أن يقال قلت له أن افعل على ان أن تفسيرية (قوله أى المثبت بالا) هو الواقع عليه ما فى ما أمرتنى به فما كناية عن القول المفسر أى الا قولا هو اعبدوا الله وقوله مفعوله الضمير للقول المنفى وهو ما قلت لهم لا المثبت لوانه

عليه

التفتازانى بانه ذكر مفعوله وهو ما أمرتنى وأجاب الشارح بانه تفسير له من باب الاجمال ثم التفصيل على حد اذ أوحينا الى امك ما يوحى أن اقذفيه (قوله وهو حسن) نقل عن الزمخشرى نكتة التعبير بعنوان القول دون مادة الامر مع انها الاصل والمراد الادب فلا ينسب لنفسه ما ينسبه لربه من باب ما للسيد لا يصلح للعبد (قوله ولا يجوز فى الآية أن تكون مفسرة لامرتنى الخ) يمكن أن يقال المحكى عن الله تعالى هو قوله ان اعبدوا الله وقوله ربى وربكم ارداف من عيسى كما أردف تعالى ما حكاه عن اليهود بقوله رسول الله فى قولهم

عليه ما وان أوهمه صنيعه ففى عبارته تشتيت للضمائر ومعنى العبارة أنه حيث ذكر لا يحتاج الى تفسير فهو حينئذ غنى عن البيان والذى يحتاج الى بيان هو المحذوف وقوله وأجاب الشارح الخ به يندفع قول الشمنى لكن فى جعل ان مفسرة لفعل الامر المذكورة صلته مثل أمرته بهذا أن قم نظر أما فى طريق القياس فلأن أحدهما مغن عن الآخر وأما فى الاستعمال فلأنه لم يوجد اه وقوله على حد اذ أوحينا الخ فى الشرح ان قلت ما فى هذه الآية تفسير لمفعول أوحينا لا لفعل الايحاء والكلام انما هو فى جعلها مفسرة للفعل الذى ذكرت صلته قلت انما أراد الزمخشرى بكونها مفسرة للقول المؤول بالامر كونها مفسرة لمقول القول لا لنفس القول فهو نظير الآية وقد أسلفنا ان المفسرة لا تفسر الا مفعولا يقدر للفظ دال على معنى القول وانها قد تفسر المفعول الظاهر كهذه (قوله نكتة التعبير الخ) هو مبتدأ وقوله والمراد عطف على الاصل وقوله الادب خبر على تقدير مضاف أى مراعاة الادب والجملة نائب فاعل نقل يعنى أنه وضع القول موضع الامر رعاية لحق الأدب لئلا يجعل نفسه وربه معا آمرين ودل على الاصل بادخال ان المفسرة قال الشمنى ولابتناء جعل القول بمعنى الأمر على هذه النكتة لم يكن لك أن تجعل كل قول فى معنى فعل فيه معنى القول فتجعل ان مفسرة اه (قول المصنف فى هذا الضابط) أى الذى هو الشرط الرابع وقوله الا والقول أى الا اذا كان القول مؤولا بغيره فعليه يصح أن يقال قلت له ان افعل كذا اذا أولت القول بغيره كالامر (قول المصنف مفسرة لأمرتنى) أى لما أمرتنى أعنى الموصول مع صلته أى لا يجوز ذلك على كون القول على حقيقته وقوله لأنه لا يصح الخ وجهه أن المعنى عليه ما قلت لهم الا قولا أمرتنى بقوله فيفيد أن الله قال اعبدوا الله ربى وربكم وهو ظاهر الفساد والفرق بين هذا الوجه والذى تقدمه أن ما تقدم القول فيه بمعنى الامر وهذا القول فيه على حقيقته وقوله وهى وصلتها أى مدخولها (قوله ارداف من عيسى) أى ان الكلام الذى قاله تعالى له قل لهم

وهو حسن وعلى هذا فيقال فى هذا الضابط أن لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول بغيره ولا يجوز فى الآية أن تكون مفسرة لامرتنى لانه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربى وربكم مفعولا لله تعالى فلا يصح ان يكون تفسيرا لامره لان المفسر عين تفسيره ولا أن تكون مصدرية وهى وصلتها عطف بيان على الهاء فى به ولا بدلا من ما أما الاول فلان عطف البيان

انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله كما نص عليه ابن الحاجب في أماليه وقد
يقدر لمثل ذلك هو ربي بيان لسبب العبادة أو أعني رسول الله أو انه حكاية بالمعنى
فكانه تعالى قال له مرهم بان يعبدوا الله بلسان بهم فحكاه عيسى بالتكلم
والخطاب لانه مقتضى المقام حينئذ ونظيره قول أهل جهنم فحق علينا قول ربنا
انا لذائقون اذ قوله تعالى انكم لذائقوا العذاب فحكوه بالمعنى وقال الشاعر *
بكيت فقالت لى هنيدة ماليا * وانما قالت مالك أو انه قال لعيسى قل لهم اعبدوا
الله ربي وربكم فحكاه كما وقع وقوله ما أمرتني به أى بأن أقوله لهم على أن كونها
مفسرة لمقول القول مساو لجعلها مفسرة لمأموره تعالى اذ مقول القول عين
ما أمر به تعالى فما يقال على أحدهما يقال على الآخر (قوله في الجوامد) أى
الواقعة تابعة وهو هنا المصدر المنسبك بدليل قوله بمنزلة النعت في المشتقات

في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما أن الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان

اعبدوا الله فقط فقال عيسى لهم ذلك وزاد من عنده ربي وربكم فأردف المحكى
من الله بذلك تعظيما له تعالى وقوله كما أردف تعالى ما حكاه عن اليهود الخ أى
فقوله رسول الله من كلامه تعالى ايماء الى عظيم جرم ما فعلوا وشناعة ما ارتكبوا
وبذلك يندفع ما يقال كيف يكونون معترفين بأنه رسول الله ويقتلونه (قوله هو ربي)
الاولى ليلائم ما بعده أن يقول أعني ربي فيكون من كلام عيسى على اضمار
فعل لا على انه من جملة اعبدوا قال السفاقسي وفيه خروج عن الظاهر باقتطاع ربي
وربكم من جملة اعبدوا اه ويظهر ان ذلك لا يضر لمراعاة نكتة التعظيم والتنبيه
على مقتضى العبادة بل هو من البلاغة بمكان قال الشمني ويجوز أن يكون الله وضع
الذكر الحسن مكان ذكرهم القبيح في الحكاية عنهم رفعا لعيسى عليه السلام عما
يذكرونه وتعظيما له عما أرادوا بمثله اه وقوله بالتكلم والخطاب أى فعبر عن نفسه
بطريق التكلم وعنهم بطريق الخطاب على ما هو مقتضى المقام فصح جعلها تفسيرية
لأمرتني وقوله هنيدة بضم الهاء وفتح النون مصغرا اسم محبوبته وقوله أو أنه
قال لعيسى الخ أى فالمعنى حينئذ ما قلت لهم كلاما الا الكلام الذى أمرتني به أن
أقوله لهم وهو اعبدوا الله الخ فصح جعلها تفسيرية لأمرتني ثم لا يخفاك أن المقام
في الآية مقام الجواب من عيسى عليه السلام بأنه ما أمرهم الا بما أمره تعالى أن
يأمرهم به كما هو ظاهر فاذا جعل قوله ان اعبدوا الله الخ تفسيرا للقول المثبت بالا
المعبر عنه بالامر كان لبيان أمر عيسى اياهم وأمر عيسى اياهم يصح بيانه باعبدوا
الله الخ وأما لو جعل تفسيرا لأمرتني به الذى تقديره ما سمعت لكان لبيان أمره
تعالى لعيسى بأن يأمرهم ولا يصح أن يبين ذلك بقوله اعبدوا الله بل بقل لهم
اعبدوا الله فالمانع من جعله تفسيرا لأمرتني هو ما ذكر لا قوله ربي وربكم كما ذكره

قوله الاولى الخ المناسب الصواب اذ تقدير المبتدا لا يناسب المعطوف وهو وربكم الا ان يكون مقروأ بالرفع وما أظن ذلك اه

أى التابع خلافا لقول الشارح الجامد هنا الهاء من بها (قوله ووهم الزمخشرى)
بكسر الهاء مفتوحة فى المصدر أى غلط وهو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن
عمر وزمخشر من قرى خوارزم ولد بها سنة سبع وستين وأربعمائة جاور بمكة زمانا
فقيل له جار الله وسقطت احدى رجليه من ثلج أصابه فى بعض الاسفار فكان
يمشى بها فى خشب توفى بجرجانية خوارزم سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (قوله
ذهولا عن هذه النكتة) قال الشارح تبعا لابن الضائع قد يقال هى لا تعتبر

المحشى وغيره ومثل المصنف لا يتوهم كون ذلك مانعا فقوله لأنه لا يصح أن يكون
اعبدوا الله ربى وربكم مقول الله تعالى أى مقولا صادرا على أنه أمر للمخاطب
بأن يأمر وقوله فلا يصح أن يكون تفسيرا لأمره أى لأمره تعالى لعيسى بأن
يأمر ولولا أن المقام مقام جواب عيسى بما تقدم لا بقى قوله أمرتنى به على حاله ولم
يجعل تقديره أمرتنى بأن آمرهم به فما أطال به المحشى وغيره لا يظهر له طول وقوله
مفسرة لمقول القول أى قول عيسى الذى ما كناية عنه وهذا هو الذى نقله المصنف
عن الزمخشرى واستحسنه لأن معنى كونه تفسيرا للقول المؤول بالامر أى لنفس
المقول لا القول المراد به المعنى المصدرى هذا هو مراد الزمخشرى وقوله مساو
لمأموره تعالى هذا هو الوجه الممنوع بقوله ولا يصح أن يكون تفسير المأموره كما
فعل الشارح هذا هو مراد المحشى فتأمل (قوله خلافا لقول الشارح الخ) كان
منشأ التوهم قول المصنف فكما أن الضمير الخ (قوله بكسر الهاء الخ) هذا وهم من
المحشى أيضا اذ وهم الذى بكسر الهاء مقيد بالحساب واما فى غيره فبفتح الهاء كما
فى عبارة القاموس والمصباح وغيرهما وعبارة القاموس ووهم فى الحساب كوجل
غلط وفى الشئ كوعد ذهب وهمه اليه اه وعبارة المصباح ووهم مثل غلط يغلط
وزنا ومعنى ووهم كوعد سبق علمه الى الشئ مع ارادة غيره اه وجار الله على تقدير
مضاف أى جار بيت الله (قول المصنف ذهولا عن هذه النكتة) أى التى هى كون
عطف البيان فى الجامد بمنزلة النعت فى المشتق وان مقتضاه كونه فى حكم النعت
فى امتناع كونه تابعا للضمير غنيه واستبعد أبو حيان ما قاله الزمخشرى بوجه آخر
وهو أن عطف البيان أكثره فى الجوامد من الاعلام ودفعه السفاقسى بانه وان
كان أكثره فى الاعلام لكن لا يمتنع فى الكثير ما جوزه الزمخشرى فى غيرها وقد
أجاز أبو على فى قوله تعالى شجرة مباركة زيتونة أن تكون زيتونة عطف بيان
على أن ما ذكره الزمخشرى من حيث المعنى حسن جدا (قوله هى لا تعتبر) أى لان
ما ينزل منزلة الشئ لا يلزم أن يعطى حكمه فان المنادى أى المفرد منزل منزلة الضمير
فلذا بنى ومع ذلك لم يكن مثله فيما ذكر فكذا لا يلزم من تنزيل عطف البيان منزلة

وروهم الزمخشرى فأجاب
ذلك ذهولا عن هذه النكتة
وممن نص عليها

ألا ترى أن المنادى منزل منزلة الضمير في أدعوك مع أن الضمير لا ينعت والمنادى ينعت وقد يقال انما يتم هذا لو كان مراد المصنف بكونه بمنزلته أنه حال محله وليس كذلك بل مراده أن القصد فيهما واحد وهو التوضيح أو التخصيص فاذا امتنع أحدهما امتنع الآخر لاتحاد المقصود فيهما فافهم (قوله ابن السيد) بكسر السين عبد الله البطليوسي نسبة الى بطليوس بموحدة فمهملة مفتوحتين فلام ساكنة فتحتية مفتوحة بلدة بالاندلس (قوله العبادة لا يعمل فيها فعل القول) أي لانها لا تقال وتقدير حال العبادة تكلف قال التفتازاني وكذا اذا اعتبر طلبها أي المعنوي أما الطلب اللفظي فيقال (قوله فكذا ما أول به) قد يمنع هذا اذ المؤول بالشئ لا يلزم أن يعطى حكمه من كل وجه (قوله موجود حسا) أي ووجوده حسا

النعت ان لا يتبع الضمير لنعت وقوله فاذا امتنع أحدهما الخ أي وقد امتنع النعت للضمير فيمتنع العطف عليه بيانا (قوله أي لانها لا تقال) أي لانه يختل المعنى ما قلت لهم الا عبادة الله وهذا لا يصح لأن العبادة لا تقال ما لم يؤول القول بالأمر وأجازه بعضهم على أن يكون المعنى ما قلت لهم الا عبادة الله أي الزموا عبادة الله و يكون هو المراد من ما أمرتني به وما أمرتني مفرد لفظا وجملة معنى دم (قوله أي المعنوي) هو الطلب القائم بالنفس (قول المصنف قد فاته هذا الوجه) أي تأويل القول بالأمر وقوله هنا أي في بدلية أن اعبدوا من ما وقوله فاطلق المنع أي منع البدلية وقال لا يصح جعلها بدلا من ما فظاهره مطلقا وفي دم انما منع بناء على أن القول بمعناه وليس مؤولا بشئ على ما رشد اليه قوله لان العبادة لا تقال والا فلو أول بالامر زال المانع وصح جعلها مصدرية اذ العبادة مما يؤمر به وقوله لأن أمر أي الذي أول به القول وقوله لا يتعدى بنفسه أي والقول هنا متعد بنفسه فلو أول به لزم أن يكون المعنى ما أمرتهم الا عبادة الله فيتعدى أمر بنفسه للعبادة وقوله الا قليلا أي كقوله أمرتك الخير البيت والكثير أمرتك بالخير (قوله قد يمنع هذا الخ) قد يقال التأويل هنا بمعنى التضمين وهو اشراب كلمة معنى كلمة أخرى وتتعدى تعديتها واذا كان التضمين يلزمه تعدية الكلمة الى ما تعدت اليه الاخرى كان كلام المصنف ظاهر الممنوع المنع (قول المصنف هذا لازم) أي ما ذكره هذا السائل من أن أمر لا يتعدى بنفسه الى المأمور به الا قليلا فكذا ما أول به لازم للزمخشري على توجيهه التفسير بحيث جعل القول في معنى الامر وقد تعدى بنفسه ولعله لم يعتبره مانعا بناء على أنه لا يلزم من تأويل شئ بشئ أن يكون حكمه حكم ما أول به أو لو اعتبره مانعا لم ينقل الوجه السابق وقوله والعائد الخ رد لكلام الزمخشري

(قوله

من المتأخرين أبو محمد بن السيد وابن مالك والقياس معهما في ذلك وأما الثاني فلأن العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم ان أول القول بالامر كما فعل الزمخشري في وجه التفسيرية جاز ولكنه قد فاته هذا الوجه هنا فأطلق المنع فان قيل لعل امتناعه من اجازته لأن أمر لا يتعدى بنفسه الى الشئ المأمور به الا قليلا فكذا ما أول به قلنا هذا لازم على توجيهه التفسيرية ويصح أن يقدر بدلا من الهاء في به ووهم الزمخشري فمنع ذلك ظنا منه ان المبدل منه في قوة الساقط فتبقى الصلة بلا عائد والعائد موجود حسا فلا مانع والخامس أن لا يدخل عليها جار فلو قلت كتبت اليه

كاف فليس طرحه من كل وجه ألا ترى أنه مرجع الضمير في نحو أكلت الرغيف ثلثه وقد أفاد هذا الزمخشري نفسه في المفصل * واعلم أنه يرد على ابدال ضمير المأمور به بما يرد على جعله تفسيرا لامره تعالى السابق لك بسطه كما أفاده الشارح (قوله كانت مصدرية) لان الجار انما يدخل على اسم وليس الا بالسبك (قوله امتنع الجزم) أي على المشهور وعند الجمهور فلا يرد ما سبق من الجزم بان (قوله أحدها) أي المواضع أن تقع تسمح بجعل وقوعها موضعا كما قد يظرف الموصوف في الصفة أو أنه على حذف مضاف أي موضع ان تقع (قوله فاقسم أن لو التقينا) قائله المسيب بن أعلس خال الاعشى أحد المقلين الذين فضلوا في الجاهلية قيل اسمه زهير (قوله ولا العتيق) نفى عنه الحرية أصالة وعروضا (قوله لربط الجواب بالقسم) ظاهره ان جواب القسم ما بعد ان من لو وما معها

(قوله كاف) أي وان كان في نية الطرح فهو لا يضر حينئذ (قوله لأن الجار انما يدخل على اسم) أي فمتى وجد جار علم أنها داخلة على الاسم اما صريحا أو مؤولا ولا يصح أن تكون زائدة أو مفسرة لئلا يلزم دخول حرف الجر على الفعل فتعين أن تكون مصدرية (قول المصنف معه لا) أي نافية أو ناهية وقوله فان مفسرة أي والفعل على الناهية مجزوم بها وعلى النافية مرفوع للتجرد (قوله أي على المشهور) أي لفقد عامله وقول المصنف وجاز الرفع والنصب أي على ان ان مفسرة على الأول ومصدرية على الثاني (قوله بجعل وقوعها موضعا) أي وهو حال من احوالها لا موضع من مواضعها وقوله كما قد يظرف الخ أي فتجعل الصفة موضعا للموصوف وما نحن فيه جعل الحدث موضعا لصاحبه فليس مراده بالصفة ما يشمل الحدث كما هو ظاهر (قول المصنف التوقيتية) نسبة للتوقيت الذي هو ذكر الوقت وتعيينه وهي التي بمعنى حين فانه يعين بها الوقت فاذا قلت لما جاء زيد جاء عمرو فقد عينت وقت مجيء عمرو وهو وقت مجيء زيد وبعضهم يطلق عليها حرف وجود لوجود واحترز المصنف عن لما النافية وهي الجازمة نحو لما يقض ما أمره وعن الموجبة وهي التي بمعنى الا كما في قوله ان كل نفس لما عليها حافظ (قوله قائله المسيب الخ) يريد لو التقينا متحاربين لاظلم نهاركم فصرتم منه في مثل الليل (قوله وأنتم) عطف على الضمير المرفوع في التقينا من غير فصل وهو ضعيف وقوله لكان جواب لو ومظلم صفة يوم وكان تامة أو ناقصة ولكم الخبر ومن اما تعليلية وهو الظاهر أو تجريدية ويروى في البيت لو أنا التقينا فلا شاهد فيه (قوله المقلين) أي من الشعر فلم يقولوه الا قليلا وقوله الذين فضلوا أي فيه مع قلته (قوله أصالة) أي بقوله وما بالحر أنت وقوله

بأن افعل كانت مصدرية
(مسئلة) اذا ولي أن الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو أشرت اليه أن لا تفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب والوجه الرابع أن تكون زائدة ولها أربعة مواضع أحدها وهو الاكثر أن تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم والثاني ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله

فأقسم أن لو التقينا وأنتم
لكان لكم يوم من الشر مظلم

أو متروكا كقوله

أما والله أن لو كنت حرا
وما بالحر أنت ولا العتيق

هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور أنها في ذلك حرف جيء به لربط الجواب بالقسم

فالجواب للو وهو أحد قولي ابن مالك في الشرط الامتناعي وأطلق الجمهور قاعدة اجتماع الشرط والقسم (قوله ويبعده أن الاكثر كها والحروف الرابطة ليست كذلك) لعله أراد غالبا لانه أنسب بكونه للربط ولذا اعترض بالبعد ون الفساد والا وردما في الشرح من اللام في جواب لو المنفي فانها رابطة والاكثر كها نحو قوله

ولو نعطى الخيار لما افترقنا * ولكن لاخيار مع الليالي

وقال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه (قوله السلم) بفتحتين وسكون الروي والبيت لباغث أو ارقم اليشكري وبعده

عروضا أي بقوله ولا العتيق وحينئذ فلا يقال انه تطويل بلا فائدة ويصح ان يكون المراد بالحر الكريم الأصل (قول المصنف هذا قول سيبويه) أي ماذكره من كون أل مزيدة بين فعل القسم ولو هو قول سيبويه (قوله فالجواب للو) أي الجواب المذكور كما في البيت الاول من قوله لكان لكم الخ أو المحذوف كما في البيت الثاني اذ التقدير فيه لتعاونتك مثلا وقوله للو أي وهي مع جوابها جواب القسم كما قال وقوله وهو أحد قولي ابن مالك هو ماذكره في التسهيل في باب القسم والثاني من قوليه أن جواب القسم محذوف أغنى عنه جواب لو وقوله وأطلق الجمهور الخ أي فلم يفصلوا بين الشرط الامتناعي وغيره في انه متى اجتمع مع القسم حذف جواب المتاخر منهما وكان المذكور جوابا للمتقدم كما قال واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * البيت فابن مالك وافق الجمهور في غير الشرط الامتناعي واضطرب كلامه في الامتناعي (قوله المنفي) صفة جواب وقوله فانها أي اللام (قوله نحو قوله الخ) البيت مثال للذكر والآية بعده مثال للترك الذي استفيد من قوله والاكثر على اللف والنشر المرتب وقوله ولو نعطى الخيار ببناء نعطى للمجهول والخيار بالنصب مفعوله الثاني والمعنى لو كان الخيار الينا في الفراق وعدمه لما افترقنا (قوله بفتحتين) وهو شجر له شوك عظيم وهو العضاه الواحدة سلمة كقصب وقصبة وتوافينا في البيت بضم الفوقية وضميره للمحبوبة من الموافاة وهي الاتيان والمقسم بالقاف كمعظم المحسن يقال فلان قسيم الوجه ومقسمه أي محسنه وتعطو بعين مهملة تطاول أي تتطاول الى الشجر لتتناول منه والوارق بالقاف اسم فاعل من ورق الشجر يرق كأورق أي صار ذا ورق والغرض تشبيهها بالظبية حال مد عنقها حينئذ والمراد وصفها بطول العنق وقوله وسكون الروي أي الذي هو الميم من السلم وقوله لباغث بموحدة ثم غين معجمة ففوقية وقوله تريد ما لنا أي تريد المحبوبة أخذ مالنا

ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

في رواية من جر الظبية والرابع بعد اذا كقوله

وبعده أن الاكثر كها والحروف الرابطة ليست كذلك والثالث وهو نادر أن تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله

ويوماً ترى بدماً لنا مع مالها * فان لم ننلها لم تنمنا ولم تنم

قال الزمخشري معنى البيتين أنه يستمتع بحسنها يوماً وتشغله يوماً آخر بطلب مناله فان منعها آذته وكلمته بكلام يمنعه من النوم وفي بعض نسخ الشواهد القصيدة طويلة اعتذاراً للنعمان وقد سيب كبشاً في سنة مجدبة وعلق في عنقه شفرة وزنداً فأكله الشاعر خوفه قومه منها

أخوّف بالجبار حتى كأنني * قتلت له خالاً كريماً أو ابن عم

وانّ يد الجبار ليست بصعقة * ولكن سماء تمطر الوبل والديم

ومن خطابه له اذ نبت ذنباً عظيما وعفوك أعظم منه فعفا عنه فضربت العرب بالكبش مثلاً كالكبش يحمل شفرة ولما قال لقومه وقد رأى سمن الكبش ما أراني الا آخذاً هذا الكبش قالوا له انك لا تعدم الضأن ولكن تعدم النفع فصار مثلاً أيضاً فقال اني لاحق به بنفسي وأبعد عنكم جريمتي (قوله فامهله)

لتجعله محبوباً عالها وقوله فان لم ننلها بضم النون الاولى وكسر الثانية أي نعطها اياه وقوله لم تنمنا بضم الفوقية وكسر النون أي لم تمكنا من النوم ولم تنم هي وقوله للنعمان أي ابن المنذر ملك العرب وقوله وقد سيب كبشاً بتحتية بعد السين المهملة المطلقة يرعى حيث شاء لا يمنعه احد وقوله وعلق في عنقه شفرة أي سكيناً وهي بفتح الشين المعجمة وسكون الفاء وقوله و زنداً زاي مفتوحة ونون ما يقتدح به وكانه فعل ذلك ليكون عوناً لمن يأخذه على ذبحه بالسكين وطبخه أو شيه بالنار التي تضرم من الزناد حيث يكون أدعى على أخذه (قوله منها) أي من تلك القصيدة وقوله أخوّف بالجبار بيناء أخوف للمجهول مشدد الواو أي يخوفني قومي و يعني بالجبار النعمان والصعقة الموت وكل عذاب مهلك كالصاعقة وقوله تمطر الو بل هو بموحدة المطر الخفيف والديم جمع ديمة المسترسل وهذا مجاز عن الاحسان والنعمة وقوله كالكبش أي قالوا في المثل كالكبش الخ قال الميداني يضرب لمن يتعرض للهلاك وأصله أن كسرى ملك الحيرة وما يلي ملك فارس من أرض العرب كان شديد السلطان والبطش حتى كانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم أن سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد فعمد الى كبش فسمنه حتى اذا امتلأ سمناً علق في عنقه شفرة و زناداً ثم سرحه في الناس لينظر هل يجترئ أحد على ذبحه فلم يتعرض له أحد حتى مرّ ببني يشكر فقام رجل منهم يقال له علباء بن أرقم فقال ما أراني الا آخذاً هذا الكبش فأكله فلامه أصحابه فأبى الا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال انك لا تعدم الضأن ولكن تعدم النفع فأرسلها مثلاً وكثرت اللائمة فقال فاني ذابحه ثم آتي الملك

فأمهله حتى اذا أن كأنه * معاطي يد في لجة الماء غامس
وزعم الاخفش أنها زائدة

أى الصيد على ما فى شواهد السيوطى قال وبعده من حمة الماء غارف والقصيدة فائية لأوس بن حجر بفتحتين التميمي قال أبو عمرو كان فحل العرب فى الجاهلية فلما نشأ النابغة طأطأ منه (قوله لأنه لم يثبت الخ)

فواضع يدى فى يده معترفا له بذنبى فان عفا فأهل لذلك وان كانت منه عقوبة كانت بى دونكم فذبحه وأكله ثم أتى الملك عمرو بن هند وهو كسرى المذكور فقال أبيت اللعن وأسعدك الهك يا خير الملوك انى اذنبت ذنبا عظيما وعفوك أعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحته ونحن مجهودون فأكلته قال أوفعلت قال نعم قال اذا أقتلك فأنشده قصيدته فى ذلك فخلى عنه فجعلت العرب ذلك الكبش مثلا اه وفيه مخالفة لما ذكره المحشى فليحرر (قول المصنف فى رواية من جر الظبية) أى فانه يتعين حينئذ كون الكاف جارة وان زائدة أما فى رواية من نصب فعلى أنها خففت وأعملت فى ضمير محذوف أى كأنها ظبية (قوله وحقه من حمة الماء الخ) أى بدل قوله فى لجة الماء غامر فان القصيدة فائية لا رائية قال الشهاب الخفاجى الشعراء قد يتواردون فى كثير من الابيات فيحتمل انه من قصيدة أخرى رائية ألا ترى قوله لا تهلك اسى وتجمل اذ قيل أيضا لا تهلك أسى وتجلد وغير ذلك اه والمعاطى بضم الميم اسم فاعل من المعاطاة وهى المناولة واللجة بضم اللام وتشديد الجيم معظم الماء وغارف بالغين المعجمة آخره فاء من الغرف وأما غامر فاسم فاعل بمعنى المفعول من غمره الماء غطاه والمعنى أنه ترك هذا الصيد حتى اطمأن وصار فى الماء بمنزلة من تناول منه (قوله والقصيدة فائية) مطلعها

تنكر بعدى من امامة صائف * فبرك فاعلى تولب فالمخالف

صائف بمهملة أوله وفاء آخره وبرك بموحدة مفتوحة فراء ساكنة وتولب بفوقية فواو ساكنة آخره موحدة والمخالف بفتح الميم والخاء المعجمة مواضع والبيت الذى قبل الشاهد هو قوله

قصى مبيت الليل للصيد مطعم * لاسهمه غار وبار وراصف

أى ان قصيا لا يبيت مع أهله بل مع الوحش لأجل الصيد فهو يصيده ويطعمه الناس وقوله لاسهمه غار بالغين المعجمة والراء أى طال لها بالغراء من طلاه يطليه وبار بالموحدة اسم فاعل من البرى وراصف بالصاد المهملة والفاء من الرصف وهو شد العقبة على السهم وقوله طأطأ منه أى تصاغر وخضع له لتفوقه عليه (قول المصنف فى غير ذلك) أى المواضع الاربعة المذكورة وقوله تنصب المضارع أى وأن كانت زائدة اذ لا منافاة بين الزيادة والعمل وقوله وما لنا أن لا نتوكل الخ

فى غير ذلك وأنها تنصب المضارع كما تجر من والباء الزائدتان الاسم وجعل منه وما لنا أن لا نتوكل على الله وما لنا أن لا نقاتل فى سبيل الله وقال غيره هى فى ذلك مصدرية ثم قيل ضمن ما لنا معنى ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور فى المفعول به

قال الشارح هذا في المفعول المصرح ويمكن أن يريد القائل بحذف من والانصاف أن تعلق جار ومجرور بمعنى جار ومجرور بعيد (قوله غير التوكيد) قال الرضي فان قيل اذا أفادت فائدة وهي التقوية فلا ينبغي أن تقدر زائدة فالجواب انها زائدة على أصل المعنى المراد قال ويلزم على هذا ان يعدوا جميع ما أفاد التوكيد كان الناسخة ولام التأكيد وألفاظ التوكيد اسماء كانت أولا زوائد ولك أن تجيب عن بحثه بأن الزائد ما وضع لمعنى أصلي فانسلخ عنه لمجرد التأكيد اما ان وضع للتأكيد فالتأكيد بالنسبة له

ما بعد أن جملة حالية أي أي شئ ثبت لنا حال كوننا لا نتوكل على الله وقد فعل بنا ما يوجب توكلنا عليه وهو الهداية للسبل وكذا يقال فيما بعده والمضارع انما يتعين للاستقبال بمصاحبة الناصب اذا لم يكن زائدا والافليس للاستقبال فلا يرد أن جملة الحال لا تصدر بما يدل على الاستقبال (قوله في المفعول المصرح) أي وما هنا مؤول وقد تقدم أن المؤول يختص بجزائها عن المصرح فليكن هذا منها ولك أن تقول لا حاجة لذلك بعد تضمين الجار والمجرور المذكور معنى منعنا وهو فعل يتعدى للمفعول بنفسه فلم يكن من اعمال الجار والمجرور في المفعول لانه بالتضمين صار كأنه هو الفعل لا بوصف كونه جارا ومجرورا بل بكونه مضمنا معنى الفعل المتعدي تأمل وقوله أن يريد القائل أي بتضمينه معنى منعنا وقوله حذف من أي أنه بمعناه في تعديته بمن فتكون أن ومسبوكها في محل جر ولا يكون من المفعول الصريح ولا من الظاهر (قول المصنف ولان الاصل أن لا تكون لا زائدة) أي وهو متعين على ذلك التضمين والا كان المعنى وما منعنا من عدم التوكل الخ فيفيد أن التوكل حاصل وهو خلاف المقصود بل المعنى أي شئ ثبت لنا في حال كوننا لا نتوكل الى آخر ما سبق (قول المصنف الاصل وما لنا في الخ) أي بحذف الجار وهو في مثله قياسي وقوله وانما لم يجز الخ رد لقياس الاخفش عمل أن الزائدة على عمل حرف الجر الزائد بابداء الفرق وقوله وهو لو وكأن في البيتين الاولين وهو لو في البيتين وكأن في الثالث (قول المصنف كالحرف المعدي) أي الذي يعدي الفعل أو ما في معناه الى المفعول وقوله غير التوكيد هي في قوله كأن ظبية الخ أفادت قوة التشبيه (قوله على أصل المعنى المراد) أي من اثبات الحكم أو نفيه (قوله ويلزم على هذا أن يعدوا الخ) أي لان التأكيد المفاد بهذه الحروف أمر زائد على أصل المعنى الذي هو اثبات الحكم أو نفيه وقوله فانسلخ عنه لمجرد الخ أي لم يستعمل فيما وضع له أصلا بل استعمل للتأكيد فقط كأن هذه فانها وضعت لتأقيت فعلها وحصره في الاستقبال ان كانت مصدرية وللتفسير ان كانت

ولان الاصل أن لا تكون لا زائدة والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في أن لا نفعل كذا وانما لم يجز للزائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال بدليل دخولها على الحرف وهو لو وكأن في البيتين وعلى الاسم وهو ظبية في البيت السابق بخلاف حرف الجر الزائد فانه كالحرف المعدي في الاختصاص بالاسم فلذلك عمل فيه (مسئلة) ولا معنى لأن الزائدة غير التوكيد

كالمعنى الاصلى لانه فيه لم يزد ولم يخرج عما وضع له (قوله كسائر الزوائد) و بهذا
لا تكون عبثا مع انها قد تفيد غير ذلك كاستقامة وزن وتحسين اللفظ كالباء بعد
صورة الامر في التعجب قال الشارح قد يكون للزائد فائدة معنوية غير
التأكيد فانهم صرحوا بزيادة لا في ماجاءني زيد ولا عمرو مع ان الكلام بدونها
محتمل للنفي عن كل منهما ونفي المعية وبها صار نصا في الاول وكذا من الزائدة اذا
دخلت على نكرة في سياق النفي صارت نصا في العموم وكان قبل ظاهرا وتكلف

تفسيرية وانسلخت عن ذلك ولم تستعمل الا في التأكيد وحينئذ لا يرد ماذكر من
ألفاظ التوكيد لانها استعملت فيما وضعت له ولم تنسلخ عنه الى غيره ثم مقتضى هذا
الجواب أن استعمال أن هذه في التوكيد مجاز يحتاج لعلاقة وقرينة فلينظر من
أي أنواع العلاقات هذا وأقول استعمالها في التأكيد خصوصا بعدما كثر
قديما في كلام العرب وكلام الله ورسوله فلم حكم عليها بالزيادة فيه وفي غيره
بالاصالة وكثرة الاستعمال دليل الحقيقة فتبصر (قوله كالمعنى الاصلى) الاولى
حذف الكاف وأجاب بعضهم أيضا بانهم لم يعدوا ماذكر زوائد لكون مدلوله
صار جزأ من مدلول اللفظ المصاحب له ولا كذلك المزيد فلذا اختص اسم المزيد
بها (قوله لا تكون عبثا) أي ولذا استعملت في أفصح الكلام وفصيحه وقوله مع
أنها قد تفيد غير ذلك أي كفوائد لفظية كاستقامة الوزن الخ قال الرضي فائدة
الحرف الزائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تأكيد المعنى
الثابت وتقويته ثم قال وأما اللفظية فتزيين اللفظ وكونه بزيادتها أفصح أو كون
الكلمة أو الكلام بها يصير مستقيم الوزن أو حسن السجع أو غير ذلك ولا يجوز
خلوها من اللفظية والمعنوية معا والا لعدت عبثا وقد تجتمع الفائدتان في حرف
وقد تنفرد احداهما عن الاخرى اه وقوله كالباء الخ أي نحو أحسن بزيد
فلو قيل أحسن زيد كان فيه اسناد ماصورته صورة الامر الى الاسم الظاهر وهو
قبيح وقوله قال الشارح غرضه رد الحصر المفيد أنه ليس للزائد من المعنوية غير
التأكيد وقوله وتكلف الشمني الخ عبارته ليس فيماذكر معنى غير التأكيد
فان التنصيص على العموم بعد احتماله تأكيد لذلك العموم وكذلك التنصيص
على نفي المجيء حالتي الاجتماع والافتراق بعد احتماله تأكيد لذلك النفي لان
التأكيد تقوية الكلام وتقريره ودفع الاحتمال عنه اه وهو مع كونه تكلفا
مردود بأنهم فرقوا بين التنصيص والتوكيد فصرحوا بان الزائد متى دخل على
مالا يختص بالنفي من النكرات كرجل كان نصا في العموم وان دخل على
مايختص بالنفي كأحد وديار كان توكيدا وماذكره يقتضي الاتحاد وقوله غير أنه أي

كسائر الزوائد قال أبو حيان وزعم الزمخشري أنه يجوز مع التوكيد

الشمنى أن هذا لا يخرج عن التأكيد غير انه بتقوية احتمال فصار نصا فليتأمل (قوله معنى آخر) أراد به التعقيب (قوله للسبب) أى للسببية والتعليل (قوله أكدت ما بعد لو) أى أكدت سببيته وهو الشرط فقد زاد الشلوبين انجرار التعليل أيضا (قوله ليست فى السورة التى فيها سئ) أى ليست فيها سئ

ماذكر من الفائدة المعنو بة التى ذكر الشارح أنها فائدة زائدة على التأكيد والتقوية ليس الا أمر الازما لتلك التقوية وهو تغير صفة المؤكد من الاحتمال الى النصية وهذا هو الذى أوهم الشارح أن للحرف فائدة معنوية غير التأكيد مع أن ذلك أمر لازم من المقام ولا يخفى أنه ظاهر حسن لا تكلف فيه ولا كلف (قول المصنف ينجر مع التوكيد) أى فى بعض المواضع وهذا انما يؤخذ من كلام الزمخشرى لا أنه صرح به وقوله تنبيها الخ الاولى تأخيره عن تأكيدا وقوله فهى مؤكدة للاتصال أى اتصال جواب لما بشرطها وهذا يقتضى أن الاتصال الذى هو التعقيب حاصل قبلها وانما أفادت هى توكيده وهو خلاف المدعى فحقيق بان يعد ذلك من الاعتراضات عليه وقوله كالاول أى كالجواب فى الآية الاولى لانه فى الاولى عقب المجئ وفى الثانية وهى قوله قالوا سلاما ليس عقبه وسيأتى للمصنف رده وقوله وقال الشلوبين من تتمة عبارة أبى حيان أفاد به معنى آخر زيادة على ماذكره الكشاف وهو السببية وآخر عبارة أبى حيان قوله النحويين (قوله للسببية والتعليل) أى دالة على أن ماقبلها سبب فيما بعدها لانها بمعنى لام التعليل مع مافيها من افادة التعقيب ضمنا بدليل قوله بعد وتعقبه (قوله انجرار التعليل) لكن فى تعبيره بقوله أكدت مامر فى قول الزمخشرى فهى مؤكدة للاتصال اذ التشبيه فى قوله أولا وكذلك فى قولهم الخ يفيد أنها تفيد غير التوكيد (قول المصنف ذكراه) أى الزمخشرى والشلوبين وقوله انتهى أى كلام أبى حيان وقوله والذى رأيته الخ رد على أبى حيان بما حاصله أنه لم يجد النقل وقوله وجود الفعلين أى المجئ والاساءة وقوله مرتبا أى وهذا التعقيب مأخوذ من لما لا من أن كما أدعاه أبو حيان فى نقله فحاصل هذا الجواب أنها لم تفد الا تأكيد وجود الفعلين المتعاقبين وهذا التعاقب ليس منها وقوله وليس فى كلامه تعرض الخ رد بان الزمخشرى لم يفرق بين الآيات كما نقلت عنه اذ قلت قال فى الآية الاولى كذا وفى الثانية كذا وقوله ولا كلامه مخالف الخ اعتراض ثالث أى أنه لم يخالف النحويين فهو لا يقول تفيد شيأ زائدا على التوكيد كما ذكرت عنه بل يوافقهم (قول المصنف والريث البطء) هو براء مفتوحة فتحتية ساكنة فمثلثة وقوله للفرق بين القصتين قال د م ولم أقف على وجه الفرق بينهما لأحد ويمكن أن يقال فيه

معنى آخر فقال فى قوله تعالى ولما أن جاءت رسلنا لوطا سئ بهم دخلت أن فى هذه القصة ولم تدخل فى قصة ابراهيم فى قوله تعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما تنبيها وتأكيدا على أن الاساءة كانت تعقب المجئ فهى مؤكدة للاتصال واللزوم ولا كذلك فى قصة ابراهيم اذ ليس الجواب فيها كالاول وقال الشلوبين لما كانت أن للسبب فى جئت أن أعطى أى للاعطاء أفادت هنا أن الاساءة كانت لاجل المجئ وتعقبه وكذلك فى قولهم أما والله أن لو فعلت لفعلت أكدت أن ما بعد لو وهو السبب فى الجواب وهذا الذى ذكراه لا يعرفه كبراء النحويين انتهى والذى رأيته فى كلام الزمخشرى فى تفسير سورة العنكبوت مانصه أن صلة أكدت وجود الفعلين مرتبا أحدهما على الآخر فى وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كأنهما وجدا فى جزء واحد من الزمان كأنه قيل لما أحس بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث انتهى والريث البطء وليس فى كلامه تعرض للفرق بين القصتين كما نقل عنه ولا كلامه مخالف لكلام النحويين لاطباقهم على أن الزائد يؤكد معنى ما جئ به لتأكيده ولما تفيد وقوع الفعل الثانى عقب الاول وترتبه عليه فالحرف الزائد

يذكر ذلك ثم أن قصة الخليل التى فيها قالوا سلاما ليست فى السورة التى فيها سئ بهم بل فى سورة هود

مقرونة بأن والظاهر ان القلم سبقه فقط وانما مراد أبي حيان قالوا انا مهلكوا
(قوله لحن) يصح بمراعاة أصل المعنى والمادّة

لما رتب في آية هود على مجيء الرسل لوطا عليه السلام أمورا هي مساءته وضيق
ذرعه وقوله هذا يوم عصيب ومجيء قومه يهرعون اليه لم يأت بان لمنافاة معناها
لهذا المقام وذلك أن مجموع هذه الأمور المرتبة في هذه الآية من حيث هو مجموع
ليس شديد الاتصال بمجيء الرسل حتى يعد المجموع كأنه واقع في جزء واحد من
الزمن ودخلت في آية العنكبوت لانه لم يرتب فيها على مجيء الرسل غير مساءة
لوط وضيق ذرعه وهما شديدا الاتصال بذلك المجيء فأتى بها أشعارا بهذا المعنى
اهـ واننقده الشمني بان القصتين التين قال المصنف ليس في كلام الزمخشري
تعرض للفرق بينهما قصتا ابراهيم ولوط لا القصتان اللتان فرق الشارح بينهما
وهما قصتا لوط اهـ (قول المصنف معنى ماجيء به الخ) أي معنى شيء جيء بذلك
الحرف الزائد لتأكيده وقوله والحرف الزائد يؤكد كذلك أي ولا يفيد وقوع
الفعل الثاني عقب الاول كما نقله أبو حيان عن الزمخشري (قوله مقرونة بان) أي
فلا ينافي أن فيها أيضا سيء بهم لكن غير مقرونة بان وهي قوله تعالى ولما جاءت
رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف والحاصل أن كلا من سورتي
هود والعنكبوت ذكر فيها كل من القصتين قصة ابراهيم وقصة لوط عليهما
السلام ونص التلاوة في هود ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال
سلام فما لبث أن جاء بعجل الخ وفيها ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا
وقال هذا يوم عصيب ونصها في العنكبوت ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن الخ وفيها ولما جاءت رسلنا ابراهيم
بالبشرى قالوا انا مهلكوا الخ والذي فيه الشاهد هو ما في سورة العنكبوت
لوقوع أن الزائدة فيها في قصة لوط (قوله المصنف وليس فيها لما) أي المفيدة
للتعقيب الذي احتيج الى تأكيده بان في الآية الاخرى بل الذي فيها ولقد جاءت
رسلنا كما عرفت فأبو حيان مخطئ في الجمع فيها بين لما وقالوا ومع ذلك فلم يتفقا
حتى يحتاج للفرق بينهما وقوله ثم ان التعبير أي تعبير أبي حيان وقوله لان الفعل
ثلاثي أي وهو سيء أي والاساءة انما هي مصدر الرباعي وهو أساء كأقام اقامة
ولا يخفى انه لم يذكر الفعل في كلامه حتى يقال ان هذا المصدر مصدر ذلك الفعل بل
ذكر المصدر فقط فيخرج على أنه مصدر الرباعي ويكون نظرا الى أصل المعنى وهو
حصول المساءة له بواسطتهم والمادة يأتي منها كل منهما وهو معنى قول المحشي
يصح بمراعاة أصل المعنى والمادة وقوله والصواب المساءة في القاموس وشرحه

وليس فيها لما ثم كيف
يتخيل أن التحية تقع بعد
المجيء ببطء وانما يحسن
في اعتقادنا تأخر الجواب
اذا الجواب سورة العنكبوت وأهل
فيها قالوا انا مهلكوا
هذه القرية ثم ان التعبير
بالاساءة لحن لان الفعل
ثلاثي كما نطق به التنزيل
والصواب المساءة وهي
عبارة الزمخشري وأما نقله
عن الشلوبين فمعترض من
وجهين أحدهما أن المفيد
للتعليل في مثاله

(قوله لام العلة المقدرة لا أن) يمكن أن يلاحظ أنها تستعمل في مقام اريد فيه التعليل ولو بواسطة مامعها خصوصا و يطرد حذفه اذا وجدت (قوله والبحث في الزائدة) لعله أراد لما عهد معها التعليل في بعض الاحوال ثبت لها حال

ساءه يسوءه سوأ بالفتح وسوأ بالضم وسواء كسحاب وسواءة كسحابة وسواية كعباية وسوائية كعلانية ومساءة ومساة ومسائية فعل به مايكره فاستاء هو والسوء بالضم الاسم منه وقوله وهي عبارة الزمخشري أي اذ قال فاجاءته المساءة وقوله في مثاله أي وهو جئت أن أعطي وقوله لام العلة المقدرة أي لان الاصل لأن أعطي (قوله في مقام أريد فيه التعليل الخ) أي كما في المثال المذكور فان المراد فيه التعليل بواسطة اللام المقدرة وقوله و يطرد حذفه أي مامعها انما يفيد التعليل كما قال ابن مالك وفي أن وأن يطرد * مع أمن لبس كعجبت أن يدوا والضمير في يطرد لحذف الجار (قول المصنف والبحث في الزائدة) أي لا المصدرية أي فلا معنى لايراد هذا المثال هنا (قوله لعله أراد) أي أبو حيان عما نقله عن الشلوبين وقوله لما عهد الخ أي أنه أراد الاستئناس لقوله ان أن للتعليل بما ذكره الشلوبين وأنه لما عهد في بعض الاحوال مجيئها للتعليل وهو حال كونها مصدرية كما في المثال الذي ذكره الشلوبين فلا غرو أن تكون له حال الزيادة فالاتيان بالمثال لبيان كونها فيه للتعليل لا زائدة وقد يقال ثبوت ذلك للمصدرية لا يستدعي ثبوته لغيرها هذا وفي المثل السائر في مبحث تكرير اللفظ لتقرير المعنى واثباته مانصه وكذلك ورد قوله تعالى فلما أن أراد أن يبطش الخ فتكرير أن مرتين دليل على أن موسى عليه السلام لم تكن مسارعته الى قتل الثاني كما كانت مسارعته الى قتل الاول بل كان عنده ابطاء في بسط يده اليه قال وجرت بيني و بين رجل من النحويين مفاوضة في هذه الآية فقال ان أن الاولى زائدة ولو حذفت لكان المعنى سواء ألا ترى الى قوله تعالى فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه وقد اتفق النحاة على أن الواردة بعد لما وقبل الفعل زائدة فقلت له النحاة لا فتيا لهم في مواقع الفصاحة والبلاغة من حيث انهم نحاة فهم يظنون أن أن هذه زائدة وليس كذلك بل اذا وردت لما و ورد الفعل بعدها باسقاط أن دل ذلك على الفور واذا لم تسقط لم يدل ذلك على أن الفعل كان على الفور وانما كان فيه تراخ وابطاء واذا كانت دالة على هذا المعنى فكيف يقال انها زائدة و يلزمه أن يكون ما هو عيب في الكلام من باب الاعجاز وأما قوله تعالى فلما أن جاء البشير الآية فانه لا نظر في قصة يوسف مع أخوته منذ ألقوه في الجب الى أن جاء البشير الى أبيه وجد أنه كان ثم ابطاء بعيد وقد اختلف المفسرون في طول تلك المدة

انما هو لام العلة المقدرة لا أن والثاني أن أن في المثال مصدرية والبحث في الزائدة (تنبيه) وقد ذكر لأن معان أخر أحدها أن بعضهم أن المكسورة الشرطية كان والبه ذهب الكوفيون

الزيادة فتدبر (قوله والاصل التوافق) يريد أن اللفظين اذا عبر بأحدهما مرة وبالآخر أخرى في كلام المقصود منه واحد فالاصل اتحاد معنى هذين اللفظين وهذا لا ينافي ان الاصل في الالفاظ من حيث هي عدم الترادف فاندفع ما للشارح وأما منع هذا المعنى فلا يصح (قوله أن تضل الخ) قرأ غير حمزة بالفتح وذهب تذكر مخففا ومشددا فأورد أن عطف المنصوب يقتضي أنها ناصبة لا شرطية كما قال المصنف وأجيب بأن النصب بأن مضمرة بعد الفاء في حيز الشرط لشبهه بالنفي في عدم التحقق كما أن حمزة رفع على اضمار المبتدا على حد ومن عاد فينتقم الله منه على ان المصنف لم يدع انها شرطية جازمة وقال الجمهور مصدرية على لام التعليل ومحط العلة على المعطوف كما تقول أعددت الخشبة أن يميل الجدار فأدعمه

ولو لم يكن ثم مدة بعيدة وأمد متطاول لما جيء بان بعد لما وقبل الفعل وهذه دقائق ورموز لا تؤخذ من النحاة لانها ليست من شأنهم اهـ باختصار ولا يخفى أن ما قرره من افادة أن للتراخي ضد ما قرره المصنف عن الزمخشري من أنها لتأكيد التعقيب ولكن له من الحسن نصيب (قول المصنف والاصل التوافق) أي فيتعين في المحل الذي تواردتا عليه كونهما بمعنى واحد ولا سبيل الى جعل المكسورة مصدرية بمعنى المفتوحة لانه لا قائل به فيتعين جعل المفتوحة كالمكسورة شرطية عملا بالاصل (قوله فاندفع ما للشارح) هو قوله ان أراد بالتوافق الترادف فهو ممنوع وأن أراد أن التركيب المعين اذا وجد تركيب آخر لم يخالفه الا في بعض مفرداته فالاصل أن يكون معناهما متفقين لا مختلفين فهو أيضا ممنوع اهـ ولك أن تقول المقرر أن الاصل في القراآت الواردة على محل واحد عدم التناقض ولا يلزم منه التوافق (قوله وأما منع هذا المعنى) أي الذي بينه بقوله يريد الخ (قوله مخففا ومشددا) راجعان لنصب تذكر أي أن بعض من قرأ بالنصب خفف الكاف مع سكون الذال من تذكر وهو ابن كثير وأبو عمرو وبعضهم وهو نافع وابن عامر وعاصم والكسائي شددها مع فتح الذال وان كان كلام المحشي لشدة اختصاره يوهم خلاف ذلك وقوله كما أن حمزة الخ أي ففي كل من القراءتين اضمار وقوله فينتقم الله أي فالتقدير فهو ينتقم الله الخ وقوله جازمة هو محط الفائدة أي بل ذكر أنها شرطية ولم يصرح بكونها جازمة حتى يرد عليه ما ذكر وان كان تشبيهه اياها بان المكسورة يوهم ذلك فيكون المصنف أراد أنها كان في مجرد افادة التعليق والشرطية وكلام المحشي يقتضي أن المصنف يرى أنها شرطية مع بقائها على النصب وهو بعيد لا سيما

قوله فقوي أي أمورا أحدها توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصل التوافق فقوي بالوجهين قوله تعالى أن تضل أحداهما ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين وقد مضى أنه يروى بالوجهين قوله أن أذنا قتيبة حزتا أتغضب أن الثاني مجيء الفاء بعدها كثيرا كقوله

فالاول سبب وسببية وقوله احداهما الاخرى ليس من الاظهار فى محل الاضمار الا أن يكون احداهما مفعولا مقدما ولا يجوز تقديم المفعول مقدر الاعراب للالباس اذجاز أن مصدوق احداهما المذكرة بالكسر نعم اظهار فى المفعول لامكان أن يقال فتذكرها الاخرى قال ابن الحاجب وعدل عنه صرفا للمعنى العام أى تذكير احداهما أيا كانت الاخرى ولو قيل فتذكرها لاختص بتذكير التى ضلت مع أنه قد ينعكس الحال فتتذكر وتضل تلك قال الشارح بعد ذلك وفيه نظر وكأنه يعنى أن احداهما السابق غير معينة فالعموم يؤخذ من ضميرها لكن الانصاف أن ذوق الخطاب

مع قوله كان بل صرح فيما سبق أن بعض الكوفيين يجزم بان وعليه فيكون نصا فى الجزم ولك أن تمنع حصول الشرطية بنفس أن بل انما جاءت من لام التعليل التى أطرد حذفها مع أن وذلك لان الشرطية تعلق الجزاء على الشرط والمعلق عليه علة للمعلق وهذا التعليل والتعليق مستفاد من اللام ودعوى أن الاصل عدم الحذف يضعفها اطراد حذفها هنا وثبوتها فى نظيره وقوله فأدعمه بالدال والعين المهملتين من باب نفع كما فى المصباح أى أقوبه وأجعل له دعامة بالكسر وهى ما يشدبه الحائط وقوله فالاول سبب هو أن يميل الجدار أى خشية ذلك (قوله ليس من الاظهار الخ) أى لان المراد بالاحدى الثانية غير الاولى فهى فى الثانية المذكرة وفى الاولى الناسية الضالة على غير الغالب من اعادة المعرفة معرفة وقوله الا أن تكون احداهما مفعولا مقدما أى فيكون حينئذ من الاظهار المذكور لان الاحدى هذه هى عين الاولى وقوله مقدر الاعراب أى كاهما فان الف احدى هذه للتأنيث لا للتثنية ولذا لم تنصب بالياء وقوله اذ جاز تعليل للالباس وقوله أن مصدوق احداهما أى الثانى مع فرض أنها مفعوله مرادا بها الضالة وحينئذ يحصل الالباس وقوله نعم اظهار فى المفعول أى اظهار فى محل الاضمار بالنسبة للمفعول وهو الاخرى فانه عين احداهما الاولى وكان يمكن اضماره بان يقال فتذكرها الاخرى وهذا استدراك صورى على قوله ليس من الاظهار الخ كأنه قال ليس من الاظهار فى الفاعل لكنه اظهار فى المفعول وهو لفظ الاخرى حيث عدل عما يمكن من الاتيان به ضميرا يعود على الاحدى و يكون الاخرى فاعلا الى الاتيان بالمفعول ظاهرا وان اختلف الفاعل فعلى الاظهار هو الاحدى وعلى الاضمار هو الاخرى وقوله صرفا للمعنى أى لصرف ذهن السامع الى ارادة المعنى العام وهو أى احدى كانت وقوله فالعموم يؤخذ من ضميرها أى لو كان عبر به وقال فتذكرها اذ هو

انما يشير للاخطـة تقلب الاحوال والعموم بالاظهار وصرف العنان عماسبق كما أفاده ابن الحاجب نعم بني على معنى العموم أبوالبقاء أن تقديم المفعول جائز لاتحاد المعـنى كضارب موسى عيسى كذا في الشهاب على البيضاوى ولك أن تجعل احداهما فاعلا والاخرى نعته وحذف المفعول تحقيرا للناسـية أوتنزيلا منزلة اللازم كان التعبـير عن الذاكرة بنعت ومنعوت اعتناء بها قال صاحب الكشاف ومن بدع التفاسير ان معنى تذكر احداهما الاخرى تصيرها بانضمامها لها في حكم الذكر كان المجموع رجل (قوله أباخراشة) البيت للعباس بن مرداس الصحابي وأمه الخنساء الشاعرة وبعده

السلم تأخذ منها مارضيت به * والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

وأبوخراشة بضم المعجمة وكسرها كنية شاعر صحابي أيضا اسمه خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء ابن نوبة بفتح النون وموحـدة بعد الواو اسم أمه

حينئذ يكون عائدا على الاحدى الذى هو غير معين ولا حاجة الى الاظهار وقوله للاحظة تقلب الاحوال أى بان تضـل المذكرة وبالعكس وقوله بالاظهار متعلق بيشير وقوله نعم بنى الخ الظاهر أنه لا موقـع لهذا الاستدراك فلو عبر بقوله وبنى على معنى العموم الخ كان أولى وقوله أن تقـديم المفعول أى المقدر الاعراب كما في الاحدى والاخرى فانه يجـعل الاحدى مفعولا غير مراد به احدى معين كما هو كذلك بالاخرى يحتمل أن تكون كل مذكرة ضالة بحسب تقلب الاحوال وقوله كضارب موسى الخ أى بصـيغة المفاعلة ولا يخفى أن كلا من موسى وعيسى حينئذ ضارب ومضروب فالمعنى متحـد ولا لبس وقوله في حكم الذكر بالتحريك أى الرجل (قوله بنعت ومنعوت) هما احداهما والاخرى (قول المصـنف ولا يجرمنكم الخ) أى لا يحملنكم بغض قوم من أجل صدهم اياكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا أى على الاعتداء عليهم (قوله البيت للعباس الخ) وأباخراشة فيه منـادى وقوله اما أنت الخ أى ان كنت ذا نفر فان قومى الخ وجواب الشرط محـذوف مدلول عليـه بقوله فان قومى الخ أى فلا تفخر علىّ فأنا ايضا ذو نفر فان قومى لم تأكلهم الضبع أى لم تهلكهم السنون المجدبة والنفر من الثلاثة للعشرة وأما الرهط فمن الثلاثة الى مالا نهاية له قاله ابن الاعرابى والمراد بالنفر هنا مطلق الجماعة والرهط والا فالجماعة القليلون لا افتخار بهم ومرداس براء فدال ثم سين مهملتين وقوله السلم تأخذ الخ السلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويؤنث كالحرب كما نص عليـه البيضاوى والجرع بضم الجيم وفتح الراء وبالعين المهـملة جمع جرعة وهى ملء الفم في الشواهد أنه يعلمه ان السلم هو فيها وادع ينال من

أباخراشة أما أنت ذانفر
فان قومى لم تأكلهم الضبع
الثالث عطفها على ان
المكسورة في قوله

والضبع السنون المجدبة وقيل الحيوان واذا ضعف القوم عاثت فيهم الضباع قال الشارح يمكن أنها مصدرية أى لا تفتخر لان كنت ذا نفر والفاء فى جواب شرط مقدر أى فان افتخرت بذلك فانا أفتخر بمثله لان قومى الخ ولا يخفى انه تكلف بالنسبة لما استقر به المصنف (قوله لزم عطف المفرد) قال الشارح يمكن أن المصدرية فاعل لمحذوف أى ووقع كونك مرتحلا ولا يخفى أنه خلاف الظاهر ويحتاج لجعل الواو بمعنى أو بخلاف تكرير الشرط فتدبر

مطالبه ما يريد فاذا جاءت الحرب قطعته عن ارادته وشغلته بنفسه وقوله والضبع السنون الخ عبارة غيره السنة المجدبة وهى أولى لايهامه أنها اسم للجمع قال الفارسى حقيقة لا استعارة وقال غيره استعيرت من الحيوان لانه متتابع الفساد وقوله وقيل الحيوان أى ان المراد بالضبع فى البيت الحيوان لا السنون المجدبة وقوله عاثت بمثلثة أى أفسدت فيهم وتسلطت عليهم وقوله لا تفتخر الخ فأصل البيت ألأن كنت ذا نفر فخرت لا تفتخر فحذفت همزة الانكار ولام التعليل ومتعلق اللام ثم حذفت كان فانفصل الضمير فصار أنت وعوض من كان المحذوفة ما لقوله وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب فادغمت نون أن فيها وأما على ان ان شرطية فما زائدة لتأكيد الشرط قيل ومما يؤيده مجئ الفاء بعدها واستغناء الكلام عن تقدير (قول المصنف فالله يكلأ الخ) بهمزة بعد اللام أى يحفظ من الكلاءة وهى الحفظ قال تعالى قل من يكلؤكم أى يحفظكم وقوله ما تأتى وما تذر أى ما تفعل وما تترك فجازيك عليه وقوله بكسر ان الاولى وفتح الثانية أى المدغمتين فى ما وقوله لزم عطف المفرد الخ وذلك لان أن المصدرية تؤول مع صلتها بمصدر وهو من قبيل المفردات والمكسورة شرطية انما تدخل على جملة (قوله ووقع كونك مرتحلا) أى فيكون من عطف جملة على جملة وانما قدر الكون مع أنه لا وجود له لأن كان هنا محذوفة معوض عنها ما فروعى معناها فى التقدير ومع ذلك فعبارة الشارح خلية منه وانما هى ووقع ارتحالك وذلك لأنه نظر الى محط الفائدة وهو خبر كان لا هى فاعتبره فى التقدير (قوله خلاف الظاهر) أى لأنه ليس المقصود التعليق على صدور الامرين بل على كل واحد منهما وأيضا فالأصل هو عدم التقدير فتقدير الفعل خلاف الأصل وقوله ويحتاج لجعل الواو بمعنى أو أى ويكون المعنى ان أقمت أو وقع ارتحالك ويكون قوله فالله يكلأ الخ على التوزيع فقوله ما تأتى راجع لقوله اما أقمت وقوله وما تذر أى تترك وراءك راجع لقوله أو ارتحلت أى وجعل الواو بمعنى أو خلاف الاصل أيضا وقوله بخلاف تكرير الشرط أى بخلاف ما اذا جرينا

اما أقمت واما أنت مرتحلا فالله يكلأ ما تأتى وما تذر الرواية بكسر ان الاولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة

(قوله صح عطف التعليل) أى من باب العطف على المعنى كأنه قيل لمجيئك ولاحسانك (قوله الجواب لهما) أى للشرط والتعليل والجواب بالنسبة للثانى بمعنى المعلل (قوله قاله بعضهم فى أن يؤتى الخ) أى أن أهل الكتاب يقولون لبعضهم لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ولا يحاجكم أى يغلبكم أحد (قوله وقيل ان المعنى الخ) وقول الشارح ما قبل الا لا يعمل فيما بعدها الا المستثنى وصفته والمستثنى منه

على ما ذكره المصنف من أنها شرطية كان الاولى و يكون معنا شرطان فلا احتياج الى جعل الواو بمعنى أو بل على أصلها والكلام أيضا على التوزيع أى ان أقمت فالله يكلؤها تأتى به وان ارتحلت فالله يكلأ ما تتركه وراءك فالكلام على التوزيع بخلاف جعل أن مصدرية فاعلا لمحذوف فان قوله فالله يكلأ الخ جواب لأحدهما ولا توزيع (قول المصنف وتعسف ابن الحاجب الخ) وجه التعسف أن عطف العلة على الشرط يستدعى الجزم بوقوعهما فيخرج الانشاء عن معناه الى الخبر فكأنه لا تعليق وقوله فى توجيه ذلك أى على جعل ان مصدرية لا شرطية وقوله صح عطف التعليل أى الذى هو قوله واما أنت الخ فان ان فيه مؤولة بمصدر ووجه الصحة أن الشرط عنده سبب والسبب والعلة متقاربان فلا مانع من العطف وقوله ولذلك أى لكون التعليل فى معنى الشرط (قوله والجواب بالنسبة للثانى الخ) أى ففيه تغليب لأن ما يترتب على التعليل لا يسمى جوابا (قول المصنف فاهت) أى تفوهت ونطقت (قوله ولا يحاجكم) مقتضاه أن أو فى الآية حينئذ للعطف مع أن القائل بأن أن نافية وهو الفراء جعل أو بمعنى الا أى لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم الا أن يحاجوكم أى لمحاجتكم فى كونكم لا تتبعونه كما قرره الشمنى أى فهو كناية عن أنه لا يؤتى أحد مثل ما أوتوا الا ان كان على دينهم وكان له محاجتهم اذا خالفوا منه شيأ وجمع الضمير فى يحاجوكم حملا على معنى أحد فانه عام لكونه نكرة فى سياق النفى أى وهؤلاء ليسوا كذلك فلا محاجة لهم واعترض هذا القول بأن الا لم تجئ للنفى فى كلامهم (قوله الا المستثنى) أى نحو ما قام الا زيد وقوله وصفته أى نحو ما قام أحد الا زيد الفاضل وقوله أو المستثنى منه أى نحو ما قام الا زيدا أحد يعنى وماهنا ليس واحدا من ذلك وقد عمل ما قبل الا فيما بعدها فيه وذلك ان لا تؤمنوا عامل فى ان يؤتى لفظا اما بتقدير حرف جران اعتبر فيه معنى الاعتراف أى لا يعترفوا بأن يؤتى الخ واما بدونه بمعنى لا تظهروا تصديق أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من الكتاب والرسول وأن يحاجوكم ويغالبوكم بالحجة يوم القيامة الا لاتباعكم أى أن علمكم بذلك حاصل لكن لا تظهروه للمسلمين لئلا يزدادوا تصلبا فى الدين ولا للمشركين لئلا يرغبوا فيه قوله السعد

وتعسف ابن الحاجب فى توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتنى أكرمتك وقولك أكرمك لاتيانك اياى واحدا صح عطف التعليل على الشرط فى البيت ولذلك تقول ان جئتنى وأحسنت الى أكرمتك ثم تقول ان جئتنى ولاحسانك الى أكرمتك فتجعل الجواب لهما انتهى وما أظن أن العرب فاهت بذلك يوما ما المعنى الثانى النفى كان المكسورة أيضا قاله بعضهم فى أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم وقيل بأن المعنى ولا تؤمنوا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم

قدلا يراه الزمخشرى خصوصا اذا كان جارا ومجرورا لتوسعهم فيه (قوله والصواب أنها فى ذلك كله) أى فى الثالث كله مصدرية الخ لعله صواب نسبى أى بالنسبة الى أنها تعليلية عند من لا يقول بالشرطية فلا ينافى ان الاوجه عند المصنف فى أتغضب ان اذنا قتيبة كونها شرطية كما سبق فاندفع اعتراض الشارح وأما قول الشمنى ترجيحه ماسبق لا ينافى ان غيره أرجح منه عنده فبعيد (قوله تشتمونا) من باب ضرب ونصر والقصيدة من معلقة عمرو بن كلثوم التغلبى افتخارا على بنى بكر أولها

ألا هبى بصحنك فاصبحينا * ولا تبقى خمور الأندرينا
مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

قال المصنف فى شرح بانت سعاد هى قومى من نوملث والصحن القدح الصغير

فى حواشى الكشاف وقال وأوثر فى عطف يحاجوكم كلمة أو لتفيد العموم مثل ولا تطع منهم آثما أو كفورا وقوله قد لا يراه الخ هو خبر عن قوله وقول الشارح الخ وخص الزمخشرى لأنه هو ذلك البعض القائل ذلك القول وهذا الجواب للشمنى ثم هو لا يجدى الا ان كانت المسئلة خلافية والا فالحق امتناع خرق الاجماع النحوى فيما مرجعه السماع (قول المصنف وجملة القول) هى قوله قل ان الهدى هدى الله وقوله اعتراض أى على كلا القولين وفائدته الرد عليهم فيما حاولوا من عدم زيادة ثبات المسلمين وعدم رغبة المشركين قال التفتازانى ومايقال ان الاعتراض من متكلم والمعترض فيه من متكلم آخر ليس بشئ لأنه فى أثناء كلام هو قوله تعالى وقالت طائفة الخ اه (قول المصنف معنى اذ) أى التعليل وقوله كما تقدم عن بعضهم فى ان المكسورة أى وجعل منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وقوله وقوله أتغضب الخ أى فى رواية أن بالفتح (قوله أى الثالث) أى لا فى الاول والثانى كذلك كما قد يتوهم (قوله لعله صواب نسبى) أى لعل حصر الصوابية نسبى الخ وقوله فلا ينافى أن الاوجه الخ أى كما ذهب اليه وعلله فيما سبق بأنه مقتضى التوارد مع المكسورة وان الاصل التوافق عند التوارد وقد جزم بما ترجاه المحشى الشهاب الخفاجى وقوله عند من لا يقول الخ الاولى حذفه وقوله اعتراض الشارح هو قوله من جملة ذلك قوله أتغضب الخ وهذا اعتراف منه بأن القول بأنها فى هذا البيت شرطية خطأ وقد أشار فيما سبق الى أن المتعين أو الراجح عنده فيه كونها شرطية وهو تناقض (قول المصنف فعجلنا القرى) بكسر القاف لطعام الضيف أى عجلناه لكم لئلا تشتمونا (قوله هى قومى) هو بضم الهاء بعدها موحدة من باب قتل كما فى المصباح

وجملة القول اعتراض * الثالث معنى اذ كما تقدم عن بعضهم فى ان المكسورة وهذا قاله بعضهم فى بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم يخرجون الرسول واياكم أن تؤمنوا وقوله * أتغضب ان أذنا قتيبة حزتا والصواب أنها فى ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة والرابع أن تكون بمعنى لئلا قيل به فى يبين الله لكم أن تضلوا وقوله

نزلتم منزل الاضياف منا * فعجلنا القرى أن تشتمونا

والصواب أنها مصدرية والاصل كراهية أن تضلوا أو مخافة أن تشتمونا وهو قول البصريين وقيل هو على اضمار لام قبل ان ولا بعدها وفيه تعسف * (ان) * المكسورة المشددة على وجهين أحدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد تنصبهما فى لغة كقوله

واصبحينا بفتح الباء أى اسقينا بالغداة والاندرين بالدال المهملة موضع بالشأم و يقال فى الرفع أندرون وقيل اسم الموضع أندر نسب اليه أهله وحذفت ياء النسبة للتخفيف قال تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين والمشعشعة التى رققها المزج وان أريد فوق ذلك قيل شجت وأبلغ منه قتلت والحص مهمل الحرفين مضموم الاول الورس وقيل الزعفران وسخينا اما اسم حال من الماء لانهم كانوا يسخنونه لها فى الشتاء واما فعل وفاعل جواب اذا أى انها تدعوهم للسخاء بمجرد المزج قبل شربها مبالغة ومن أبياتها

اليكم يابنى بكر اليكم * ألما تعلموا منا اليقينا
علينا كل سابغة دلاص * ترى تحت النجاد لها غضونا

أى معنى قول الشاعر هبى قومى وقوله واصبحينا بفتح الباء أى أمر من صبحه مخففا سقاه الصبوح كصبحه مشددا وقوله بالدال المهملة أى بعد النون وقوله موضع بالشام أى يعمل فيه الخمر وقوله على بعض الاعجمين أى فأصله الاعجميين بياء النسبة فحذفت تخفيفا وقوله والمشعشعة أى بشينين معجمتين وعينين مهملتين اسم مفعول وهو فى البيت بالنصب مفعول اصبحينا ولا وجه لجعله مفعولا ثانيا لتبقى على ما زعمه بعضهم وقوله رققها المزج براء فقافين فى الفعل وجيم آخر الفاعل أى صيرها مزجها بالماء رقيقة يسيرا وقوله وان اريد فوق ذلك أى فى الرقة بان كان ماؤها الذى مزجت به أكثر من الاول وقوله قيل شجت أى بجيم مشددة بعد الشين المعجمة مبنيا للمجهول ومنه قوله فى بانت سعاد شجت بذى شبم من ماء محنية * البيت وقوله وأبلغ منه قتلت بالبناء للمجهول أيضا أى معناه صب عليها ماء كثير حتى كادت أن تستهلك فيه ومنه قوله

ان التى ناولتنى فرددتها * قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

قتلت الاول بتاء التأنيث خبر ان وقتلت الثانى بضمير المخاطب دعاء عليه بالقتل وسيأتى تمام الكلام على هذا البيت وأخيه فى محله وقوله و يقال فى الرفع أندرون أى على اعرابه باعراب أصله فانه جعل علما على الموضع بعد نقله من جمع أندر لوصف وقوله واما فعل وفاعل أى أنه مركب من سخى كرضى من السخاء وهو الكرم وناو ومعناه صرنا أسخياء لان من طبعها أن تبعث على الكرم (قوله اليكم يابنى بكر) أى الزموا أنفسكم وتباعدوا عن مبارزتها واليكم الثانى تأكيد وقوله ألما تعلموا الخ أى ألم تعلموا منا العلم اليقين أننا القوم الذين لا يقاومون أى قد علمتم ذلك فلا تلقوا بأيديكم الى التهلكة بالتعرض لنا وقوله كل سابغة بسين مهملة ثم موحدة فغين معجمة أى درع سابغة أى طويلة وقوله دلاص بدال مهملة ثم

علينا البيض واليلب اليماني * وأسياف يقمن وينحنينا
وقد علم القبائل من معدّ * اذا قبب بأبطحها بنينا
بأنا المطعمون اذا قدرنا * وأنا المهلكون اذا أتينا
وأنا الشاربون الماء صفوا * ويشرب غيرنا كدرا وطينا
وأنا المانعون لما يلينا * اذا ما البيض قابلت الجفونا
ألا أبلغ بني الطماح عنا * ذعرتونا فكيف وجدتمونا
نزلتم البيت وبعده
قريناكم فعجلنا قراكم * قبيل الصبح مرداة طحونا

بصاد كذلك ككتاب أى ملساء لينة صفة ثانية لدرع المحذوف وجمعه كمفرده وقوله
ترى بفوقية ضميره للمخاطب والنجاد بنون مكسورة فجيم حمائل السيف والغضون
بالغين والضاد المعجمتين جمع غضن ويحرك كل تثن فى ثوب أو جلد أو درع وهو
مفعول ترى وقوله علينا البيض بفتح الموحدة جمع بيضة وهى المغفر واليلب
بمثناة تحتية محركا كسبب نسيجة من سيور تلبس تحت الدروع تجلب من اليمن
وقوله يقمن وينحنينا أى يقمن فى أيدينا وينحنين فى أعناق الاعداء أو يقمن
للضرب وينحنين من كثرته وقوله من معدّ بعين ودال مهملتين أى الكائنون من
بنى معد بن عدنان وقوله اذا قبب بضم القاف وموحدتين جمع قبة الخيمة المضروبة
نائب فاعل فعل محذوف يفسره بنينا بمعنى نصبن وضربن والابطح واد بمكة وهو
الذى يقال له المحصب أى اذا نصب العرب خيامهم بذلك الوادى وقوله بانا
المطعمون متعلق بعلم والمطعمون بصيغة اسم الفاعل ومفعوله محذوف لارادة
التعميم أى المطعمون الناس وكذا المهلكون وأتينا بالبناء للمجهول أى أتانا العدوّ
والمعنى قد علموا كرمنا فى السلم وبأسنا فى الحرب وقوله وانا الشاربون أى وعلموا
أنا الشاربون الماء صفوا الخ كناية عن أنهم يأخذون من كل شئ أفضله ويدعون
لغيرهم أرذله أى انهم السادة وغيرهم رعاع وقوله المانعون لما يلينا أى الحامون
لكل شئ يتبعنا ويحتمى بحمانا اذا ما البيض أى السيوف قابلت بالموحدة من
المقابلة الجفون جمع جفن وهو قراب السيف وغمده كنى بذلك عن اشتعال الحرب
وقوله ألا أبلغ خطاب لكل من يمكن منه ذلك التبليغ وبنى الطماح بفتح الطاء
والميم المشددة آخره مهملة وهم بنو بكر وذعرتونا بالذال المعجمة والعين المهملة
المفتوحتين من باب منع أى خوفتمونا بهجومكم علينا ليلا وقتنا لكم لنا بغتة
فكيف وجدتمونا حين التقينا وجملة ذعرتونا الخ مفعول بلغ أى قل لهم عنا هذا
الكلام وفى نسخة دعوتونا بالدال المهملة والواو وقبل الفوقية من الدعاء حعل

على آثارنا بيض كرام * نحاذر أن تقسم أو تهونا
اذا ما الملك سام الناس خسفا * أبينا أن نقر الخسف فينا
ملأنا البر حتى ضاق عنا * وبحر الارض نملأه سفينا
لنا الدنيا وما أضحى عليها * ونبطش حين نبطش قادرينا
اذا بلغ الرضيع لنا فطاما * تخر له الجبابر ساجدينا
ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

هجومهم عليهم دعاء منهم الى قتالهم والاستفهام في قوله فكيف وجدتمونا للتعجب أي لم تجدونا الا اسودا كاسرة لا يرجع عدونا الا بصفقة خاسرة كما بين ذلك بقوله قريناكم الخ وهو بمثناة تحتية بعد الراء من القرى وقوله فعجلنا قراكم أي لم نمهله حتى نستعد له وأراد به هنا ما أوقعوه بهم من القتل والبطش تهكما واستهزاء كما قال مرداة طحونا أي حال كون ذلك القرى مرداة بكسر الميم وسكون الراء وبعد الالف دال مهملة سيقول المحشي انها آلة الردى أي الهلاك وتجوز بها عن الحرب المهلكة وطحونا فعولا من الطحن والمراد به الاهلاك أي كثيرة الاهلاك والاعدام ويصح أن يكون مرداة مفعولا لمحذوف أي وجعلناه أي القرى لكم مرداة الخ وقوله على آثارنا بيض أي سيوف بيض كرام أي لا تفل من الضرب ولا تمل وتقسم بحذف احدى التاءين من تقسم الشيء تجزأ وتبدد أي نحذر ان تضعف من ترك الضرب بها أو تهونا أي يحصل لها هوان أي لأربابها اذا لم يقاتلوا بها أعداءهم وقوله اذا ما الملك بفتح الميم وسكون اللام لغة فيه بكسرها كما سيذكره المحشي أي الواحد من الملوك وقوله سام الناس بمهملة أي أرادهم خسفا أي ذلا وهوانا وقوله أبينا الخ أي امتنعنا أن نقبل ذلك منه فلا ننقاد له بل نصارمه ونحاربه وقوله ملأنا البر الخ أي انا لكثرتنا ملأنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن بيوتنا والبحر عن سفننا فسفينا بسين مهملة ففاء بوزن كريم جمع سفينة شاذا لأن الجمع الذي بينه وبين واحده التاء انما هو في المخلوقات كتمر وتمرة واما في المصنوعات فمسموع في ألفاظ قليلة ومنهم من يقول السفين لغة في الواحد وهي فعيل بمعنى فاعلة كأنها تسفن الماء أي تقشره قاله في المصباح وقوله حين نبطش أي بالاعداء وقوله قادرينا حال من نبطش الاول وقوله اذا بلغ الرضيع أي أي اذا بلغ صبينا وقت فطامه سجدت له الجبابرة لما رأوا من مخايل عزه وبأسه وقوله ألا لا يجهلن الخ ألا استفتاحية ولا يجهلن لا يسفهن أحد علينا فنسفه عليه فوق سفهه أي نجازيه بسفهه جزاء يربو على سفهه سمى جزاء السفه سفها على حد وجزاء سيئة سيئة مثلها هذا وقد حذف المحشي من هذه المعلقة أبياتا في خلالها وبعدها

والمرد اة آلة الردى والملك بسكون اللام لغة في المكسور (قوله وفيه تعسف) لكثرة الحذف ورب أمر اغتفر مفردا على ان بعضهم قال

ويحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع في قسم

ثم ان هذا غير كونها بمعنى لئلا لان ذلك بحسب المعنى لها من غير تقدير شئ قال السيوطي وردت أن بضم الهمزة فعل أمر من الاون وهو الرفق والشفقة كما في القاموس يقال أن على نفسك (قوله حرف توكيد) قال ابن مالك ولهذا اجاب بها القسم كما يجاب باللام كذا في حاشية السيوطي (قوله تنصب الاسم) ويقال اسمها اضيف لها من حيث العمل وكذا الخبر ولاحظوا فيه ما كان دون المبتدا لظهور منافاة سبقها للابتداء

وأخر فأثابه الله على ماقدم وأخر (قوله آلة الردى) بفتح الراء أى الهلاك (قوله لكثرة الحذف) أى لان فيه حذف شيئين هما اللام وان مع امكان حذف شئ واحد وهو مخافة وقوله ورب أمر الخ أى انه وان كان كل من الحذفين على حدته سائغا اذ حذف الجار قبل أن مطرد وحذف الثانى للقرينة جائز لكن مجموعهما غير سائغ اذ قد يجوز الشئ مفردا ولا يجوز جمعا وهذا تلميح بدفع ماقاله الشارح من أنه لا تعسف لجواز كل من الحذفين المذكورين (قوله على أن بعضهم قال الخ) أى فلم يجوز حذف النافى الا اذا كان داخلا على فعل مضارع وكان في قسم وما هنا ليس كذلك فكأنه يقول ليس بمجرد تعسف بل هو ممنوع عند بعض النحاة وهو الجمهور وقوله اذا كان لا أى اذا كان هذا النافى لفظ لا دون ما ونحوها (قوله كما في القاموس) عبارته الاون الدعة والسكينة والرفق والمشى الرويد وقد أنت أون أى بضم الهمزة اه فتكون كفعل الامر من القول وكان النظر الى صورة ان ولفظها والا فهذه غير تلك (قول المصنف المكسورة الخ) أى المفردة فهى التى عقد لها الباب أما الثمانية أحوال الآتية فللمركبة ولذا أفردها المصنف بتنبيه وقوله حرف توكيد أى للنسبة وقوله يجاب بها القسم أى نحو لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون قل اى وربى انه لحق (قوله من حيث العمل) أى عملها فيه فالاضافة لادنى ملابسة وقوله وكذا الخبر أى أضافوه اليها لادنى ملابسة فقالوا خبرها ولاحظوا فيه أى الخبر وقوله ما كان أى اسمه الذى كان مسمى به قبل دخولها عليه فاطلقوا عليه خبرا كما كان وأضافوه اليها وقوله دون المبتدا أى فلم يلاحظوا فيه ذلك كالخبر ويقولوا مبتدأها وقوله لظهور الخ أى لان كونها سابقة على الاسم أى متقدمة عليه ينافى كونه مبتدأ به فانسلخ عنه وصف الابتدائية بدخولها ولك أن تقول مع اعتبار ما كان لا تظهر المنافاة بل لا تحقق

وانما عملت للاختصاص كما اختصت الافعال بالاسماء عند ابن عصفور وقال الجمهور لشبهها بالافعال فى الثلاثية وفتح الآخر وحذف النون نحو لم يك ولان معناها أكدت ونحوه زيد ولاتصال نون الوقاية والضمير بها ورده ابن عصفور بان اتصال الاخيرين انما هو بعد العمل والبقية موجودة فى ثم وسوف فان معناهما العطف والتنفيس وقد يقال سوّ وقدم منصوبها مع انه خلاف الاصل من تقديم المرفوع تنبيها على فرعيتها فى العمل

رأسا فان كونه مبتدأ غير منظور فيه لمعنى لفظه الآن وان أضيف اليها فالخبر كذلك اذ ليس هو خبرا عن ذاتها وكما يحتمل انه مبتدأ اى مبتدأ به قبلها يحتمل أيضا انه مبتدأ به بعدها الا أن يقال النكات النحوية تكون نشئ فى الحلبة وقوله للاختصاص أى اختصاصها بالاسماء وكل حرف مختص بشئ فانه عامل فيه ولا يرد أل المعرفة وها التنبيه حيث اختصا بالاسماء مع عدم عملهما فيها ولا قد والسين وسوف وأحرف المضارعة حيث اختصت بالافعال مع عدم عملها فيها وذلك لتنزلها منزلة الجزء من مدخولها وجزء الشئ لا يعمل فيه وقوله بالافعال أى الماضوية والمضارعية فقوله فى الثلاثية وفتح الآخر أى بالنسبة للماضى وقوله وحذف النون أى بالنسبة للمضارع والثلاثية بفتح المثلثة أى فى كونها على ثلاثة أحرف فان الحرف المشدد بحرفين والمراد بالنون التى تحذف نونها الثانية المدغمة اذا خففت كما تحذف النون من الفعل فى لم يكن فيقال لم يك وقوله ولان معناها أكدت أى فهى فى معنى الفعل وقوله ونحوه أى بالنظر لاخواتها كشبهت فى كأن واستدركت فى لكن وهكذا وقوله زيد بالبناء للمجهول أى زاد بعضهم على ما ذكر من علل عملها (قوله ولاتصال الخ) أى كما يتصلان بالفعل فى ضربنى وضربته وقوله انما هو بعد العمل أى وما يوجد بعد الشئ لا يكون علة له اذ العلة سابقة على المعلول والظاهر أنه أراد بالبعدية ما يشمل المعية اذ اتصال الضمير بها فى حال العمل لا بعده وأما نون الوقاية فظاهر أنها انما اجتلبت لتقى المعمول فهى بعده وان كانت فى اللفظ قبله وقوله والبقية موجودة فى ثم وسوف أى ما بقى من علل عملها بعد هذا الرد وهو كونها ثلاثية الخ موجود فى ثم وسوف أى فانهما شبيهان بالافعال فى الثلاثية وفتح وحذف الآخر وان معنى ثم عطفت أو رتبت ومعنى سوف سوّفت ويحذف آخر سوف فيقال سوّ فى لغة وكذا ثم فيقال فيها ثم بحذف الميم المدغم فيها وقوله من تقديم المرفوع أى فهذا هو عمل الاصلى الطبيعى وقوله تنبيها على فرعيتها فى العمل أى على أن عملها هذا ليس بطريق الاصالة بل بفرعيتها عن الفعل للفرق بينها وبينه وانما سبب عمل كل له اذ الاصل تقديم

المرفوع

ولم يفعل ذلك في الحروف المشبهة بليس لان هذه أقوى شبها بالفعل فاحتملت التصرف في معموليها بتقديم ما حقه التأخير (قوله اذا اسودّ الخ) البيت لعمر بن أبي ربيعة (قوله سبعين) ويروى سبعون وهو ظاهر أي مسافته سبعون (قوله على الحالية) أي أو المفعولية أي يشبهون أسدا (قوله جآذرا) جمع جؤذر بضم الجيم مع فتح المعجمة وضمها ولد البقرة الوحشية

المرفوع فناسب أن يكون ذلك لما هو الاصل في العمل وتقديم المنصوب على المرفوع فرع تقديم المرفوع فناسب أن يكون لما هو الفرع في العمل (قوله لعمر بن أبي ربيعة) أي على لسان محبوبته خطاباله وجنح الليل بضم الجيم وكسرها ظلامه وقوله فلتأت امر له بالاتيان اليها بعد نوم الرقباء ليقضي الله أمرا كان مفعولا والخطا بضم الخاء المعجمة جمع خطوة بضمها أيضا كغرفة وغرف وتفتح وهي ما بين القدمين لكن المراد هنا وضع القدمين على الارض بدليل الاخبار عنها بالخفة بقوله خفافا بخاء معجمة وفاء بين بينهما الف جمع خفيفة وقوله ان حراسنا بضم الحاء المهملة وتشديد الراء وبالسين المهملة جمع حارس والأسد بسكون السين جمع أسد قال الجوهري من أسد بضمتين مقصور من أسود اه أي اصل أسد بالسكون أسد بضم السين خفف وأسد هذا مقصور من أسود فالاصل في جمع أسد اسود ففعل به ما ذكر ثم هذا أي قولها ان حراسا الخ تعليل لقولها ولتكن خطاك خفافا الخ (قوله ويروى سبعون) نقل الجلال عن الرضي أنه الرواية وقوله أي مسافته أي فهو على تقدير مضاف أي مسافة قعر جهنم والمسافة البعد أي بعده من أعلاها والخريف بخاء معجمة فراء آخره فاء السنة هنا فانه مشترك بين ذلك والفصل (قوله أو المفعولية) أي وعلى كل فالتخريج انما هو على اللغة المشهورة فلا ينافي اللغة القليلة (قول المصنف والحديث على ان القعر الخ) وكونه مصدرا على هذه الرواية لا ينافي كونه اسم عين على رواية الرفع وقوله وسبعين ظرف أي متعلق بالخبر المحذوف وهو يكون التامة التي قدرها المصنف وليس خبرا وقوله المصوّرون أي الذين يصوّرون صور الحيوانات من بني آدم أو غيرهم ورد أنه يقال لهم يوم القيامة أحيوا ما خلقتم أي اجعلوا لهم أرواحا وذلك لتعذيبهم بما ليس في طاقتهم فمقتضى القياس أن يقال المصوّرين و يكون هو الاسم مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما فلما ورد هكذا حمل على ان اسمها ضمير الشان والجملة بعده خبر (قوله بضم الجيم الخ) وأما الجآذر فبهمزة بعدها ألف ممدودة بوزن جوامع وقوله ولد البقرة الخ أي في الاصل وهو هنا مستعار للنساء الحسان اللاتي في تلك الكنيسة على حد قول المتنبي

اذا اسودّ جنح الليل فلتأت ولتكن * خطاك خفافا ان حراسنا أسدا

وفي الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وقد خرّج البيت على الحالية وان الخبر محذوف أي تلقاهم أسدا والحديث على أن القعر مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف أي ان بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله عليه الصلاة والسلام ان من أشدّ الناس عذابا يوم القيامة المصوّرون والاصل أنه أي الشان كما قال ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء وانما لم تجعل من اسمها لأنها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر

والبيت للاخطل واسمه غياث وكنيته أبومالك وبعده

ليت كانت كنيسة الروم اذا * لنا علينا قطيفة وخباء

سأل سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز عن الاخطل وجرير فقال له اعفني قال فقال ان جريرا وسع عليه الاسلام قوله والاخطل ضيق عليه الكفر وقد بلغ شعره ماترى فقال له فضلت والله الاخطل وكان نصرانيا قال أثرت في كلمة دخلت أطلب الغداء فقال أهلي ياجارية أين مصير أبي مالك فقالت في النار والمصير واحد المصران كرغيف ورغفان كما حكاه في معاهد التنصيص قال هجوت جريرا بابلغ بيت وهجاني بأبرد بيت فشاع بيته وترك بيتي فقلت فيه

من الجاذر في زي الاعاريب * حمر الحلى والمطايا والجلابيب

من اللطائف ان بعض اللطفاء رأى خرائد ماشيات كأنهن الاغصان المائسات فسلب لبه حسنهن فقال يخاطبهن من الجاذر البيت فأجابته احداهن تقول

ان كنت تسأل شكا في معارفها * فمن بلاك بتسهيد وتعذيب

وهذا البيت من القصيدة بعد البيت الذي أنشده فلله ما أرق وأغزل وأرشق وأعدل تلك الحرائر لاما ابتلينا به من ربات المغزل وأولئك الآدميات لاماترى من الحيوانات وقد جلوت من مثل هذه العرائس في الفواكه ماتقر برؤيته العينان وتتشنف بسماع آثار رقته الاذنان ولولا الخروج عن موضوعنا لاوردت بعض ذلك هنا (قوله للاخطل) بخاء معجمة فطاء مهملة وقوله ليت كانت كنيسة الروم اي التي فيها تلك الجاذر والكنيسة معبد النصارى والقطيفة بالقاف والطاء المهملة كساء له خمل عظيم والخباء بالخاء المعجمة والموحدة ممدودا الخيمة أي ليت هذه الكنيسة التي فيها أولئك الجاذر كساء أو خيمة تجمعنا معهن وتضمنا اليهن فانا نشتهي أن نكون عندهن وكلنا عليهن و بعضنا فيهن اشارة لقول الشاعر

أشتهي أن يكون عندي وفي بيتي و بعضي فيه وكلي عليه

وقوله وسع عليه الاسلام قوله أي اشتهر كلامه بين المسلمين أكثر مما كان قبل الاسلام وقوله والاخطل ضيق عليه الكفر اي قلت رواية كلامه في المسلمين بالنسبة لما كان قبل الاسلام ومع ذلك فقد بلغ من الشهرة والرغبة مالم يبلغه قول جرير وقوله قال أثرت الخ ضمير قال للاخطل الذي الكلام فيه وأثرت بمثلثة آخره تاء تأنيث وفي جار ومجرور متعلق به وكلمة فاعل وقوله أين مصير بفتح الميم وبالصاد المهملة أي المصران الذي جعل لغدائه وقوله فقالت في النار أي لانه كان يشوي له على النار الا انه لما سمع ذلك تشاءم به لما يفيده لفظ المصير من معنى المرجع

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم * قالوا الأمهم بولي على النار

وقد تضمن وصفهم بالعقوق وصغر النار وقال في

والتغلبي اذا تنحنح للقرى * حك استه وتمثل الامثالا

(قوله فلا يعمل فيه ماقبله) أي الا الجار نحو بمن تمرر أمرر وغلام من تضرب أضرب لان الجار مع المجرور كالشئ الواحد فكانه لم يتقدمه شئ والمضاف والمضاف اليه كالشئ الواحد ولذا لم يفصل بينهما الا بأشياء محفوظة (قوله والمجرور معرفة على الاصح) كذا في نسخة

في الآخرة مع جواب ذلك بقولها في النار وقوله اذا استنبح الخ بنون بعد الفوقية فموحدة فحاء مهملة أي حمل الاضياف كلبهم على النباح بقدومهم عليه على ماجرت عليه عادة الكلاب من النباح عند رؤية الطارق وقوله قالوا الأمهم بولي على النار أي التي يوقدونها ليلا أي أطفئيها ببولك عليها حتى لا يراها الوافد فيظن أنها نار قرى فيقصدها وفي تخصيص أمهم بذلك باستهجانها حتى لا تطفأ الا بالبول من اللؤم بعد شدة البخل مالا يخفى وهو معنى قول المحشي وقد تضمن أي هذا البيت وصفهم بالعقوق وقوله وصغر النار أي لا نطفائها ببول امرأة وكذا فيه المبالغة في البخل اذ بخلوا من الماء بما يطفئ النار وقوله وقال في بتشديد الياء جار ومجرور عطفا على قوله فقلت فيه وقوله والتغلبي بفوقية مفتوحة فغين معجمة ساكنة فلام مفتوحة أو مكسورة فموحدة نسبة لتغلب قبيلة الاخطل والجيد في النسبة الى نحو تغلب من كل رباعي ساكن الثاني مكسور الثالث بقاء الكسر ويجوز الفتح باطراد عند تغلب وقصره سيبويه على السماع ومما نقل فيه الفتح والكسر تغلبي ويحصبي ويثربي كما قاله ابن مالك في شرح الكافية وقوله اذا تنحنح بحاءين مهملتين قبلهما نونان أي اضطراب وتردد والقرى بالكسر اكرام الضيف وقوله حك استه بدرج همزة است وهو بكسر الهمزة الدبر أي الصقه بالارض كناية عن تقاعده عن ذلك القرى وتشاغله عنه بتمثل الامثال أي أن يخط في الارض تماثيل ويصور أشياء كما تلعب الاطفال تلاعبا واعراضا وكل ذلك كناية عن البخل (قوله الا بأشيا محفوظة) هي مانظمته بقولي

بمفعول وصف قد أضيف ومصدر * وظرف فيهما بين المضافين قد فصل

كذاك باما واليمين وغيرذا * ولو نعتا أخصصه بشعر كما نقل

أي اذا كان المضاف وصفا والمضاف اليه مفعوله الاول فيفصل بينهما بمفعول ذلك الوصف الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله أو كان مصدرا والمضاف اليه فاعله فيفصل بينهما بمفعوله كقراءة ابن

فلا يعمل فيه ماقبله وتخريج الكسائي الحديث على ان يأباه زيادة من في اسم غير الاخفش من البصريين لأن الكلام ايجاب والمجرور معرفة على الاصح

ومقابل الاصح من قال أفعل التفضيل لا يتعرف بالاضافة أى وشرط زيادتها ماقال ابن مالك

وزيد فى نفى وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر

(قوله والمعنى أيضا يأباه الخ) تعقبه الشارح بانه روى بحذف من وحمله على تصوير الصور لتعبد من دون الله ويمكن انها اشدية نسبية فى الجملة (قوله وتهمل كثيرا) بخلاف المفتوحة وان كانت فرعها بعامل لان طلبها لمعموليها أشد لانسباكهما معها بمصدر وقد يوجد فى الفرع مزية ليست فى الاصل (قوله وعن الكوفيين الخ) سبق فى مبحث المخففة مافيه (قوله حرف جواب) فى حاشية السيوطى عليه شواهد

عامر قتل أولادهم شركائهم بنصب أولادهم وجر شركائهم وكذلك يفصل بين هذين بظرف فيهما فظرف المصدر كقولهم ترك يوما نفسك وهواها سعى لها فى رداها بجر نفسك وظرف الوصف كقوله كناحت يوما صخرة بعسيل والعسيل بمهملتين مكنسة العطار التى يجمع بها العطر ويفصل بينهما أيضا باما المكسورة كقوله هما خطتا اما اسار ومنة أى هما خصلتا أسر ومنّ وسيأتى الكلام على هذا البيت وباليمين نحو هذا غلام والله زيد وما عدا ذلك ولو نعتا للمضاف كقوله من ابن أبى شيخ الاباطح طالب مخصوص بالشعر ومنه النداء

كان برذون أبا عصام * زيد حمار دق باللجام

وكذلك الاجنبى كقوله

أنجب أيام والداه به * اذ نجلاه فنعم مانجلا

والاصل أيام اذ نجلاه أى ولداه ففصل والداه به بينهما وأشار الى ذلك ابن مالك بقوله

واضطرارا وجدا * باجنبى أو بنعت أو ندا

(قول المصنف لان الكلام ايجاب) أى وهم يقولون لاتزاد من الا بعد نفى أو شبهه وقوله والمجرور معرفة أى وعندهم لاتزاد الا اذا كان المجرور نكرة (قوله ومقابل الاصح الخ) منه يعلم ان قول الشيخ الدسوقى الاولى حذف قوله على الاصح فان المجرور هنا معرفة قطعا الاولى بل الصواب حذفه (قول المصنف من سائر الناس) عمومه يشمل الكفار كما أن عموم المصورين يشمل المؤمنين فيقتضى أن مؤمنى المصورين أشد عذابا من المشركين ولذا تعقبه الشارح (قوله لتعبد الخ) أى وفاعل هذا كافر وقوله نسبية أى لامطلقة والاشمل نحو فرعون ويعد كون هؤلاء أشد عذابا منه وانما هى نسبية أى بالنسبة لمن يتشبه بالله فيما لا ينبغى له فتكون الاشدية بالنظر الى مطلق عذاب ذلك التشبه وكونهم أخف عذابا أو أشده من جهة أخرى شئ آخر (قوله سبق فى مبحث المخففة مافيه) أى حيث

والمعنى أيضا يأباه لانهم ليسوا أشد عذابا من سائر الناس وتخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين أنها لا تخفف وانه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا ويرده ان منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق وقرأ الحرميان وأبو بكر وان كلا لما ليوفينهم الثانى أن تكون حرف جواب

منها قول الراجز

يا عمر الخير جزيت الجنه * اكس بنياتي وأمهنه
وقل لهن ان انه * أقسم بالله لتفعلنه

(قوله ويقلن شيب الخ) هو لعبد الله بن قيس الرقيات مدح عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير ولقب بالرقيات لانه تغزل بنسوة اسم كلهن رقية وبعده

ولقد عصيت الناهيا * ت الناشرات جيوبهنه
حتى ارعويت الى الهدى * وما ارعويت لنهيهنه

قال المصنف هنا لك فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين وانما قراءة الحرميين وان كلا لما ليوفينهم وحكاية سيبويه ان عمر المنطلق ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا اه وأراد المحشي بذلك أن قراءة من ذكر ليست قاطعا للوجه الذي ذكره هنا (قول المصنف بمعنى نعم) أي فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعد الطالب فتقول ان في جواب من قال قام زيد وكذا لمن قال أذهب عمرو ومن قال أكرم خالدا وقوله خلافا لابي عبيدة أي فانه أنكر وقوعها كذلك وجعل ماذكرتأويلا الا انها موضوعة له لغة (قوله يا عمر الخير) بالاضافة وقوله أكس بضم السين المهملة أمر من الكسوة وبنياتي بالتصغير جمع بنية تصغير بنت وقوله وأمهنه بهاء السكت بعد نون النسوة وقوله وقل لهن أي قل لي من أجلهن وقوله ان انه أي نعم نعم وكرره توكيدا والهاء في الثالثة للسكت وقوله لتفعلنه أي ما ذكر من كسوتهن واجابتهن بما ذكر (قوله هو لعبد الله الخ) ومعناه يقول هؤلاء النسوة قد علاك شيب أي علا رأسك وكبرت بكسر الباء وضمها أي صرت كبير السن وقوله فقلت انه أي نعم والرقيات بضم الراء وفتح القاف والتحتية المشددة وقوله لانه تغزل الخ في القاموس وعبد الله بن قيس الرقيات لعدة زوجات أوجدات له أسماؤهن رقية كسمية اه قال التبريزي في تهذيبه كان ابن الانباري يختار الرفع في الرقيات ويقول انه لقب به لانه شبب بثلاث نسوة أسماؤهن رقية وقال غيره الرقيات في جداته فهو مضاف اه وفي الصحاح تزوج عدة نسوة وافق أسماؤهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي والظاهر أنه ان كان لقبا كان بالرفع أو نسبة كان بالجر ولا مانع من كل على كل من تلك الاقوال (قوله ولقد عصيت الخ) عصيت بضمير المتكلم أي خالفت في العشق أمر الناهيات لي عنه الناشرات جيوبهن بنون فشين معجمة فراء والجيوب بجيم فتحتية ثم موحدة أي الممزقات أطواق ثيابهن من الجزع على لما ينوبني من هول العشق ونكباته والهاء في جيوبهن للسكت وبعده ويقلن شيب البيت وقوله حتى ارعويت أي فارقت على عمي مدة حتى انكشفت

بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة استدل المثبتون بقوله وبقوله ويقلن شيب قد علاك * وقد كبرت فقلت انه * ورد بانا لا نسلم ان الهاء للسكت بل هي ضمير منصوب بها

وقبله بكر العواذل فى الصبو * ح يلمننى وألومهنه
بكر بالتخفيف خاص بأوّل النهار و بالتشديد فى كل وقت ومنه بكروا بصلاة المغرب (قوله لمن قال له) هو فضالة بن شريك وقيل عبد الله بن الزبير بفتح الزاى أتاه فى حاجة فقال له ان ناقتى تعبت فقال أرحها قال وأجاعها الطريق وأعطشها فقال له أطعمها واسقها قال ما أتيتك مستطبا وانما أتيتك مستمنحا لعن الله ناقة الخ وتعقبه دم بان نعم لا يجاب بها الدعاء ورأيت بطرة تمجوا بين الاول انها وقعت جوابا له نظرا الى أن صور تصورة الخبر الثانى أنه مستلزم للخبر أى استحقت ناقتى اللعنة وكل هذا على انها كنعم من كل وجه (قوله لا يجوز حذف الاسم والخبر)

والخبر محذوف أى انه كذلك والجيد الاستدلال بقول ابن الزبير رضى الله عنهما لمن قال له لعن الله ناقة حملتنى اليك ان وراكبها أى نعم ولعن راكبها اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا وعن المبرد أنه حمل على ذلك قراءة من قرأ ان هذان لساحران

ورجعت منه الى الهدى اذ كان ضلالا واثما مبينا وقوله وما ارعويت لنهيهنه أى من أجل نهى الناهيات المذكورات بل لغير ذلك (قوله خاص بأوّل النهار) أى بالاتيان أوّل النهار وقد يطلق على مطلق المبادرة كما فى قوله

بكر العاذلون فى وضح الصبح يقولون لى أما تستفيق

ووضح الصبح وجه الحبيب الشبيه بالصبح الواضح ولهذا البيت حكاية لطيفة فى درّة الغواص وعبارة القاموس وشرحه بكر عليه واليه وفيه بكرا أى بفتح الباء وبكورا بالضم وبكر تبكيرا وابتكر وأبكر ابكارا وباكره أتاه بكرة وكل من بادر الى شئ فقد أبكر اليه وبكر فى أى وقت كان بكرة أو عشية يقال بكروا بصلاة المغرب أى صلوها عند سقوط القرص اه والصبوح بفتح الصاد المهملة شرب أوّل النهار (قول المصنف كذلك) أى ان الامر كما قلتن (قوله بفتح الزاى) هو من التابعين شاعر أهل الكوفة كما فى الغنية وهو غير عبد الرحمن بن الزبير الذى رغبت فى نكاحه امرأة رفاعة القرظى لما جاءت تشتكيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت انما معه مثل هدبة الثوب وحديثه فى الصحيحين وليس فيهما بفتح الزاى غيره كما بينته فى رضاب المرتشف فى مصطلح الحديث وهى منظومة احتوت على ما فى الصحيحين والموطا من أسماء الرجال المتفقة المفترقة وشرحتها بشرح لطيف سميته كشف النقاب لرشف الرضاب وانما كان الجيد الاستدلال بكلام ابن الزبير لما ذكر لان فيه حذف الاسم والخبر وما تقدّم فيه حذف الخبر فقط وما حذف منه الاسم والخبر يناسب جعله غير مؤكد بل حرف جواب وقوله أرحها أمر من الاراحة وقوله مستطبا أى طالبا للطب حتى تصف لى ذلك وقول ابن الزبير له ذلك تجاهل عارف والا فهو عارف بما أراد وقوله مستمنحا بنون بعد الميم الثانية أى طالبا المنح أى العطاء وقوله كنعم من كل وجه أى وهذا غير لازم (قول المصنف اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر) أى وان فى كلام ابن الزبير

أى لم نسمع ذلك وان عهد حذف الجملة فى غير هذه كقوله

قالت بنات العم ياسلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان

(قوله واعترض بامرين) فى الشرح رده أيضا لانه ليس قبله مايصلح له وجوابه أنه جواب للاستخبار فى ضمن النجوى السابقة (قوله حتى قيل انه لم يثبت) أى كما سبق عن أبى عبيدة أول المبحث وهذا غاية للخفاء اللازم للشذوذ (قوله لشبهها فى اللفظ) قال الشارح المشابهة اللفظية اعتبرت كثيرا كهمزة التسوية خرجت عن الاستفهام ولها الصدارة للمشابهة اللفظية والمبتدأ تدخل الفاء فى خبره ان شابه الشرط فى العموم والاستقبال نحو الذى يأتينى فله درهم وتدخل مع عدمهما للمشابهة اللفظية

ليس لها اسم ولا خبر فتعين أن تكون فيه بمعنى نعم لا الناصبة والا لزم حذف اسمها وخبرها وهو باطل (قوله قالت وان) أى فان الاصل وان كان فقيرا معدما (قوله ليس قبله الخ) أى لان ماقبله هو قول موسى عليه السلام لا تفتروا على الله كذبا الخ وقوله تعالى فتنازعوا أمرهم بينهم وكل من ذلك لا يصلح فى جوابه ان هذان لساحران وقوله انه جواب الخ أى انه جواب لاستخبار بعضهم من بعض عند اسرارهم الذى حكاه الله عنهم بقوله وأسروا النجوى واستبعد ذلك المحشى فى حاشية الشذور بان اسرارا النجوى فيما بينهم ليس فى الاستخبار عن كونهما ساحرين أولا بل هم جازمون بسحرهما بدليل قالوا أجئتنا لتخرجنا من أرضنا الخ فهم أسرّوا النجوى فيما يغلبون به موسى قال الا أن يقال محط الجواب هو قوله فاجمعوا كيدكم وما قبله توطئة اه ويصح أن يكون جوابا من بعضهم لاخبار البعض الآخر وتصديقا له وربما يؤيده قول صاحب الكشاف والظاهر انهم تشاوروا فى السرّ وتجاذبوا أهدابه ثم قالوا ان هذان الخ وكانت نجواهم فى تلفيق هذا القول وتزويره خوفا من غلبتهما وتثبيطا للناس عن اتباعهما (قوله وهذا غاية للخفاء) أى انه خفى حتى أنه لم يطلع عليه بعض الناس لما فيه من الخفاء فقال انه لم يثبت وهذا جواب سؤال ذكره الشارح بقوله ان قلت جعل المصنف القول بعدم الثبوت غاية لشذوذ مجيء ان بمعنى نعم فكيف يتصوّر اه وقال الشمنى لا حاجة لذلك بل ما بعد حتى هنا مسبب عما قبلها لا غاية له اه والمآل واحد (قول المصنف ان اللام) أى التى هى لام الابتداء وقوله لا تدخل الخ أى لان لها الصدر وقوله وليست للابتداء أى فلا محذور حينئذ اذ لام الابتداء انما امتنع دخولها فى الخبر لان لها الصدارة بخلاف الزائدة وقوله على مبتدا محذوف أى فلا محذور حينئذ لانها صدر فى جملتها (قوله قال الشارح المشابهة الخ) تقرير لهذا الجواب كما

واعترض بامرين أحدهما أن مجيء ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت والثانى أن اللام لا تدخل فى خبر المبتدا وأجيب عن هذا بان اللام زائدة وليست للابتداء أو بانها داخلة على مبتدا محذوف أى لهما ساحران أو بانها دخلت بعد ان هذه لشبهها بان المؤكدة لفظا كما قال ورج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد فزاد ان بعد ما المصدرية لشبهها فى اللفظ بما النافية ويضعف الاول أن زيادة اللام فى الخبر

نحو وما أصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وفى الحديث الذى رأيته يشق رأسه فكذاب مع انه معين فيما مضى (قوله خاصة بالشعر) نحو أمسى لمجهودا (قوله متنافيين) أى لان التأكيد يقتضى الاعتناء والحذف يقتضى خلافه ويأتى للمصنف فى خاتمة الحذف أنه قد يجتمع التأكيد والحذف نحو مررت بزيد وجاءنى أخوه أنفسهما بالرفع بتقديرهما صاحباى أنفسهما وبالنصب بتقدير أعنيهما أنفسهما وذلك ان المقدر كالثابت (قوله الموضوع لتقوية الكلام) هو ضمير الشأن لما فيه من الابهام ثم التفصيل ولذا قال علماء المعانى لا يؤتى به

أقره المصنف ولم يضعفه كأخويه لكن لا يخفى انه مبنى على كون ان بمعنى نعم وهو شاذ لا ينبغى تخريج القراءة عليه فالتخريج المذكور وان سلم من الاشكال على الجواب الثالث لم يخرج عن ربقة الاول (قوله وما أصابكم الخ) ما أصابهم فى ذلك اليوم معين كما فى الشارح وان كان أمورا متعددة اذ التعدد لا ينافى التعين فقوله مع عدمهما صادق بعدم أحدهما كما هو ظاهر وقوله وفى الحديث أى حديث الاسراء وقوله الذى رأيته الخ هو لفظ الحديث وهو من كلام جبريل خطابا له صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا مو كلا به آخر يرمى رأسه بحجر فيشدخه به وكلما تدهده الحجر أى سقط على الارض أخذه ذلك الرجل فرمى به رأسه وهكذا وسأله عن ذلك فقال ما ذكر (قوله أمسى لمجهودا) أول الشطر فقال من سئلوا أمسى الخ أى قال من سئلوا عن سيدهم امسى مجهودا أى ذا جهد ومشقة ثم ما قيل هنا من ان القرآن حجة على غيره مردود بأن المحتمل لا يحتج به (قوله يقتضى الاعتناء الخ) قيل عليه انما هذا اذا كان المؤكد باللام هو المبتدأ المحذوف وهو ممنوع وانما المؤكد نسبة الخبر الى المبتدا وقوله ويأتى للمصنف الخ هو فى المعنى تخصيص للتنافى المترتب عليه عدم اجتماع الحذف والتأكيد كأنه قال الا اذا كان الحذف لدليل فانه لا يمتنع التوكيد اذ لا تنافى فان المقدر كالموجود ثم هذا على تسليم ان المؤكد باللام هو المحذوف وقد علمت ما فيه وقوله وذلك ان المقدر كالثابت أى فلا تنافى قيل عليه ان مراد المصنف ان مقام التأكيد مقام بسط ومقام الحذف مقام اختصار فالجمع بينهما جمع بين متنافيين وبحث فيه ابن الضائع بانه ان أراد المحذوف لدليل فممنوع أولا فمسلم لكن ليس هذا منه قال الشمنى وليس الثانى مراد المصنف بل الاول (قول المصنف ضمير الشأن) أى فان فى هذا للتوكيد واسمها ضمير الشان (قوله لما فيه من الابهام الخ) أى فيتمكن ما يعقبه فى ذهن السامع فضل تمكن (قول المصنف فاستسهلوه) أى استسهلوا حذفه أى ضمير الشان وقوله تبعا لحذف النون أى وقد يجوز حذف الشئ تبعا ولا يجوز

استقلالا

خاصة بالشعر والثانى أن الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدا كالجمع بين متنافيين وقيل اسم ان ضمير الشان وهذا أيضا ضعيف لان الموضوع لتقوية الكلام والمسموع لا يناسبه الحذف والا فى باب ان حذفه شاذ الا فى باب أن المفتوحة اذا خففت فاستسهلوه لوروده فى كلام بنى على التخفيف فحذف تبعا لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب التشديد اذ الضمائر ترد الاشياء الى أصولها ألا ترى أن من يقول لد ولم يك وو الله

الا فى الامور المهمة (قوله وبك) أى فالباء أصل القسم لاختصاصها بالتصريح بفعله وبالاستعطاف قال الشارح يرد فلوأنك بانك ربيع فان قيل ضرورة ورد يدلك ودمك وفمك واجاب الشمنى بان هذا ان كان الاصل مستعملا لكن يرد الفعل فى نحو دعوت ورميت فان اكتفى باستعمال المادة فهو موجود فيما أورده الشارح فلينظر (قوله بلحرث) مختصر بنى الحرث

استقلالا كالفاعل اذ يحذف مع الفعل ولا يحذف وحده وقوله يقول لدنك الخ لان أصل لدلدن وأصل يك يكن فيجب ردّ النون فيهما مع الضمير (قوله أى فالباء أصل القسم) أى فلذا لما أتى بالضمير بدل لفظ الله أتى بأصل حروف القسم وهو الباء بدل الواو فقد ردّ الضمير القسم الى أصل حروفه وهو الباء وقوله قال الشارح يرد الخ أى يرد على كون الضمير يردّ الاشياء الى أصولها قول الشاعر فلوأنك فى يوم الرخاء البيت وقوله بانك ربيع فى البيت السابق قريبا فان الضمير موجود مع وجود التخفيف فيهما وقوله ورد يدلك ودمك الخ أى فان أصله يدى ودمى وفوه ولم تردّ مع الضمير الباء ولا الواو فلم يقل يديك ولا دميك ولا فوهك وقوله هذا ان كان الاصل مستعملا أى الاصل المردود اليه أى وأصل يدو ما معه غير مستعمل فلم ينطق به أصلا وقوله لكن يرد الفعل فى نحو الخ أى فانه ردّ الفعل فيه الى الاصل مع الضمير وهو الواو فى نحو دعوت والياء فى نحو رميت اذ أصلهما دعو ورمى مع أنه لم يستعمل هذا الاصل بدون الضمير وحينئذ فلا فرق بينه وبين يدودم وقوله فان اكتفى باستعمال المادة أى باستعمال ذلك الاصل فى المادّة ولو فى غير الفعل كما فى الدعوة والرمى فى دعوت ورميت فهو موجود فيما أورده الشارح أى فى اليد والدم كما فى قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وأيديكم وقوله فى الحديث ان أنت الا أصبع دميت الخ ويظهر أن يقال يراد المستعمل فى خصوص الكلمة ولا يرد دعوت ورميت لان الاصل وان لم يكن مستعملا لكن استعمل بدله وهو الالف اذ قيل دعا ورمى فلما كان لذلك الاصل بدل مستعمل كان كأنه مستعمل ولا كذلك فى يدودم فتأمل (قول المصنف ثم يرد اشكال دخول اللام) أى على ساحران فانه على هذا الرأى خبر المبتدا وقد مر أنه لا تدخله اللام وقوله وقيل هذان اسمها أى وهى حرف توكيد لا جواب (قوله مختصر بنى الحرث) أى ان أصله بنى الحرث فخفف بحذف ما عدا الباء من بنى فتارة ينطق به ويكتب كذلك وتارة كأصله وباؤه مع الحذف مفتوحة كما كانت قال المبرد فى الكامل كل اسم من أسماء القبائل تظهر فيه لام المعرفة فانهم يجيزون معه حذف النون لقرب مخرجها من اللام وذلك كقولك فلان من بلحارث وبلعنبر أى من بنى الحرث وبنى العنبر اه وفى عناية

يقول لدنك ولم يكنه
وبك لافعلن ثم يرد اشكال
دخول اللام وقيل هذان
اسمها ثم اختلف فقيل جاءت
على لغة بلحرث بن كعب فى
اجراء المثنى

ترسم الباء متصلة باللام اختصارا بعد حذف الألف فى الرسم أيضا ووجد بخط الزمخشرى رسم عالماء بالالف بعد العين قياسا على فالماء وكالماء مثلا (قوله بالالف دائما) واستقيس لان الالف اجتلبت للدلالة على التثنية فالقياس ان تلزم ويقدر الاعراب عليها ولم تجتلب لعامل الرفع حتى تزول بزواله بل هى سابقة عليه (قوله قد بلغا الخ) قال المصنف يمكن ان أصله غايتها بالافراد فأشبع كقول بعضهم أعوذ بالله من العقراب بل قيل انه مصنوع والرجز نسبه الجوهرى لأبى النجم وقبله

واها لسلمى ثم واها واها * هى المنى لو أننا نلناها

يا ليت عيناها لنا وفاها * بثمن نرضى به أباها

ان أباها وأبا أباها * قد بلغا الخ ونسبه بعضهم لرؤبة وقيل لبعض أهل اليمن وان

الشهاب عند قوله تعالى ان هذان لساحران ما نصه أصل بلحرث بنى الحرث خفف بحذف النون بعد حذف نون الجمع للاضافة وحرف العلة لالتقاء الساكنين كما قالوا علماء فى على الماء وهو مخالف للقياس لكنه مسموع عن العرب فيهما وقيل انها لغة كنانة قال فى العباب هذا من شواذ التخفيف لأن اللام والنون قريبا المخرج فلما لم يمكنهم الأدغام بسكون اللام حذفوا النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام التعريف نحو بلعنبر فاذا لم تظهر لم يكن ذلك اه وقوله برسم عالماء أى من قولهم على الماء بنو فلان أى بنو فلان واردون على المياه لسقى ابلهم أو شربهم مثلا فأصله على الماء خفف بحذف اللام والياء والالف وقيل علماء بسكون اللام مع اسقاط ألف الماء رسما ولفظا وعن الزمخشرى أنه رسمه بألف بعد العين وقوله قياسا على فالماء وكالماء أى بفاء العطف وكاف الجر أى فى الرسم واللفظ (قوله واستقيس) بالبناء للمجهول أى جعل مقيسا لا سماعيا (قوله غايتها بالافراد) والضمير عائد على المجد ولعله أنثه باعتبار كونه فضيلة ومنقبة وقوله من العقراب بفتح العين أصله من العقرب فاشبعت الراء فتولدت الألف وقوله قيل انه أى هذا الشعر الذى هو قد بلغا فى المجد الخ وقوله مصنوع أى ليس من كلام العرب بل من كلام غيرهم ونسب اليهم فلا يستدل به ولا ينافى هذا نسبة أصل الرجز لأبى النجم فان قائل ذلك يقول البيت دخيل فى الرجز (قوله واها لسلمى) واها كلمة ترحم وتحنن وكررت تأكيدا وقوله لو أننا نلناها جواب الشرط محذوف أى لفزنا فوزا عظيما أو لشفى ما بنا من الوجد أو نحو ذلك وقوله يا ليت عيناها الخ من التعبير بالبعض عن الكل أى يا ليتها لنا وخص هذين العضوين لأن العينين أصل بلية العشق والفم دواؤها وشفاؤها وقوله بثمن أى مهر (قوله لرؤبة) هو براء

بالالف دائما كقوله
قد بلغا فى المجد غايتاها
واختار هذا الوجه ابن مالك
وقيل هذان مبنى

قبله أى قلوص راكب تراها * شالوا علاهن فشل علاها
واشدد بمثنى حقب حقواها * ناجية وناجيا أباها

ان أباها الخ أصله عليهن وعليها وشل بالضم يقال شال يشول ارتفع ويتعدى بالهمز وبالباء يقال أشلته وشلت به فقول العامة شلته بالكسر لحن من وجهين قاله المصنف والحق و الخاصرة والناجية السريعة (قوله لدلالته على الاشارة) أى فتضمن معنى الحرف كمفرده وجمعه (قوله ليس اعرابا) بل مبنى

دلالته على الاشارة وأن قول الاكثرين هذين جرا ونصبا ليس اعرابا أيضا واختاره ابن الحاجب

مضمومة فهمزة ساكنة فموحدة مفتوحة ابن العجاج بن رؤبة بن لبيد التميمى فهو مهموز على الصحيح وعليه اقتصر الجوهرى وقوله قلوص بفتح القاف آخره صاد مهملة الناقة الشابة و يكنى بها عن القينة فى غير ما هنا وهو مضاف لما بعده وجملة تراها صفة له وقوله شالوا بالشين المعجمة أى رفعوا رحالهم علاهن أى عليهن وضمير شالوا للركب وفى علاهن لقلائصهم المعلوم ذلك من المقام وقوله فشل علاها أى بضم الشين المعجمة وسكون اللام أمر من الشول وهو الرفع أى ارفع أنت أيضا علاها أى عليها أى على قلوصك أى أن الركب قد رفعوا رحالهم على قلائصهم للرحيل فشل أيضا رحلك على قلوصك وارحل فى اثرهم وقوله واشدد الخ أمر من الشد وبمثنى متعلق به وهو بمثلثة بعد الميم ساكنة فنون والحقب بحاء مهملة فقاف بوزن سبب حبل يشد به رحل البعير الى بطنه كيلا يتقدم الى كاهله وهو غير الحزام وجمعه احقاب والمعنى اشدد بالحبل المذكور مثنيا أى مفتولا طاقين وقوله حقواها مفعول اشدد والكلام فى لغة من يلزم المثنى الالف وهو بحاء مهملة مكسورة فقاف تثنية حقو والخاصرة كما ذكره المحشى وقوله ناجية بنون ثم جيم فمثناة تحتية الناقة السريعة وهو نصب اما على المدح أو الحال من تراها أو عليها وقوله وناجيا بالجيم والتحتية أيضا عطف عليه وأباها فاعل به على لغة من يلزم الاسماء الخمسة الألف أى ان تلك الناقة تكون كريمة بنت كريم سريعة فى السير بنت سريع حتى تلحق الركب ولا تتخلف وقوله أصله عليهن أى أصل علاهن وعلاها فى البيت عليهن وعليها كما قاله أبو زيد قال ولكن بلحرث يقلبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا اه وقيل الصواب أنهم يلتزمون ألف المثنى وألف على ولدى والى فى الاحوال كلها وقوله و يتعدى الخ أى فالمفعول هنا محذوف فى شالوا وشل كما أشرنا اليه أى رحالهم ورحلك وقوله من وجهين هما الكسر والتعدية بالنفس وقوله والناجية السريعة أى الناقة السريعة وهو خاص بالانثى على الاشهر فى القاموس الناجية والنجية الناقة السريعة لا يوصف به البعير أو يقال ناج اه (قوله مبنى) أى على الالف فى محل رفع أو نصب أو جر بخلافه

جىء به على صورة المعرب (قوله وعكسه الياء) فان الاول رجح فيه ما للاقل وضعف ما للاكثر وهذا بالعكس أو ان الاول ناسب الثانى هنا الخ وهنا بالعكس (قوله سقوط ألف التثنية) أورد أنها جىء بها لغرض فكأنه اكتفى بصورة الباقية مع النون (قوله فعلا ماضيا مسندا) المراد انها مجموع المسند والمسند اليه فاتكل على وضوح المعنى فاندفع ما للشارح وقوله ان هذه ليست من أقسام ما الكلام فيه جوابه كما فى الشمنى ان المصنف لهذا أفردها ببحث

على القول قبله فمعرب بحركات مقدرة على الالف وقوله جىء به على صورة المعرب أى وضع للاثنين المشار اليهما فى حالة النصب والجر كالرفع على صورة المثنى المعرب وليس تثنية (قول المصنف أقيس) أى من قراءة هذين وقوله لأن الاصل الخ أى لأن المفرد هذا وهو مبنى والجمع هؤلاء وهو مبنى أيضا فتحمل التثنية على الوجهين فى البناء فان الاصل أن المبنى لا تختلف صيغه فيكون مبنيا على الالف فى محل رفع أو نصب أو جر بخلافه على القول قبله فمعرب بحركات مقدرة على الالف (قوله ما للاقل الخ) أى ترجيح قراءة الاقل وهو من قرأ هذان بالالف على قراءة الاكثر وهو من قرأ بالياء لما ذكر من الاقيسية والمناسبة وقوله وهذا بالعكس أى فى احدى ابنتى هاتين رجح فيه الياء لانه على قول الاكثرين أرجح من الالف على قول الاقلين لمناسبة ياء ابنتى وقد قال العصام متى أمكنت المناسبة لا يعدل عنها وذكرت فى الفواكه أنها تكون فى اللفظ والخط فى كلام نفيس يتعلق بها فانظره (قول المصنف قدر بعضهم) الاولى قدر المتكلم بهذان (قوله فكأنه اكتفى الخ) جواب عن الايراد المذكور بما حاصله أنه اكتفى فى التثنية عن الالف الساقطة وان كانت لغرض التثنية بصورة الالف الباقية وهى ألف هذا وكأنه للمشابهة اللفظية لما سلف أنها تعتبر كثيرا (قول المصنف لجماعة المؤنث) أى لضمير جماعة الخ والمراد أنها مجموع المسند والمسند اليه كما أفاده المحشى (قوله فاندفع ما للشارح) هو أن كلامه يقتضى أنها كلها فعل ماض مع أنها فعل وهو ان مخففا وفاعل وهو نون النسوة المدغمة فى النون قبلها وقوله ان هذه الخ مبتدأ وان هذه مقوله والخبر جملة جوابه الخ وضمير قوله للشارح وقوله ليست من أقسام ما الكلام فيه أى وهو اللفظ المفرد ولذا لم يعدها أبت دا نفر فى أقسام أما لأنها ان المدغمة فى ما وقوله كما فى الشمنى عبارته مبنى اعتراض الشارح على أن المصنف أراد بالاقسام أقسام ان التى عقد الكلام لها وهو ممنوع وانما أراد الاقسام التى وقعت هنا لمطلقها وهى ثمانية على سبيل الاستطراد ولذا ذكرها فى تنبيه وهو مراد الشارح بالبحث واثنان على سبيل الاصالة وهما قسما ان التى عقد الكلام لها

قلت وعلى هذا فقراءة
هذان أقيس اذ الاصل
فى المبنى أن لا تختلف صيغه
مع أن فيها مناسبة لالف
ساحران وعكسه الياء
فى احدى ابنتى هاتين فهى ها
أرجح لمناسبة ياء ابنتى وقيل
لما اجتمعت ألف هذا وألف
التثنية فى التقدير وقدر
بعضهم سقوط ألف التثنية
فلم تقبل ألف هذا التغيير
(تنبيه) تاتى ان فعلا ماضيا
مسند لجماعة المؤنث

(قوله

(قوله من الاين) تصاريفه كتصاريف البيع وكذا مابعده (قوله من الانين) وكذا ان الماء مجهولا أى صب فى الاناء (قوله بعض الاقسام) وهو ماضى الاين

(قوله كتصاريف البيع) أى فاصل ان التى من الاين مع الاسناد المذكور اين بفتح الهمزة والتحتية ونون الفعل الساكنة قبل نون النسوة كما أن أصل باع المتصل بنون النسوة بيعن وكذلك أصل باع بيع قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم حركت الهمزة بالكسر لتدل على الياء وقوله وكذا مابعده أى الذى هو من آن بمد الهمزة بمعنى قرب فأصله مسند الجماعة النسوة أين من الأين كفرن وزنا ومعنى ففعل به ماذكر (قول المصنف أومسندا لغيرهن) أى أوفعلا ماضيا مسند الغير جماعة النسوة وهذا الغير هو ضمير المذكر الغائب وقوله مبنيا للمفعول أى فأصله أنن كضرب بالبناء للمجهول فادغمت النون الاولى فى الثانية وكسرت الهمزة لنقل حركة النون وهى الكسرة لها كما فى قيل وبيع وحب وقوله على لغة من قال فى رد الخ أى بناء على أن أصلهما ردد وحبب بضم أولهما فادغما وكسر أولهما ليدل على أن مابعده كان مكسورا اما على اللغة المشهورة فان أصله هكذا فالضم على حاله ولم يحصل فيه تغير وقوله تشبيها له أى لهذا الفعل المضعف وقوله بقيل وبيع أى بجامع الكسر مع السكون فى كل فكان عينه مكسورا أولا ثم سكن وكسر ماقبله (قول المصنف والاصل مثلا الخ) أى فأصله قبل البناء للمجهول وقوله ان زيد أى بفتح الهمزة والادغام أصله أنن كضرب فادغم ومضارعه يئن وأصله يأنن كيضرب ولا يخفى تصريفه وقوله ثم قيل ان يوم الخميس أى ثم بنى للمجهول وقيل فيه ذلك فيوم الخميس رفع قائم مقام نائب الفاعل وقوله أولجماعة الاناث أى أوفعل أمر لجماعة الاناث من الأين وأصله حينئذ ائين بهمزة مكسورة فاخرى ساكنة فتحتية مكسورة فنون ساكنة قبل نون النسوة بوزن اضربن نقلت حركة الياء الى الهمزة التى قبلها وهى عين الكلمة فاستغنى عن همزة الوصل التى هى الاولى والتقى ساكنان الياء والنون فحذفت الياء وصار ان وقوله أومن آن بمعنى قرب بمد الهمزة أى أوفعل أمر لجماعة الاناث فأصله ائين بهمزة مكسورة على نسق ماقبله من آن الشيئين كحان يحين وزنا ومعنى أى قرب ففعل به ماسبق فى أمرهن من الأين بمعنى التعب فهو فعل أمر مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الادغام (قول المصنف أوللواحدة الخ) أى أوامر الواحدة حال كونه مؤكدا فأصله ائين بهمزة مكسورة فتحتية ساكنة فنون مشددة التقى ساكنان فحذفت الياء لالتقائهما وأصله قبل التأكيد اى بهمزة مكسورة فتحتية ساكنة أى عدى وقوله ففعل فيه مامضى أى من حذف

من الأين وهو التعب تقول النساء ان أى تعبن أومن آن بمعنى قرب أومسند الغيرهن على أنه من الانين وعلى أنه مبنى للمفعول على لغة من قال فى رد وحب رد وحب بالكسر تشبيها له بقيل وبيع والاصل مثلا ان زيد يوم الخميس ثم قيل ان يوم الخميس أوفعل أمر للواحد من الانين أو لجماعة الاناث من الأين أو من آن بمعنى قرب أو للواحدة مؤكدا بالنون من وأى بمعنى وعد كقوله *ان هند المليحة الحسناء* وقد مر ومركبة من ان النافية وانا كقول بعضهم ان قائم والاصل ان أنا قائم ففعل فيه مامضى شرحه فالاقسام اذا عشرة هذه الثمانية والمؤكدة والجوابية (تنبيه) فى الصحاح الأين الاعياء قال أبو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه انتهى فعلى قول أبى زيد يسقط بعض الاقسام

وأخره للنساء ﴿لطيفتان﴾ الاولى يقال مئنة كذا أى حقيق به والمئنة خلاف المظنة فقيل مفعلة من أن فى حاشية السيوطى بمعنى نعم وفى القاموس التى للتحقيق والتأكيد أى محل لان يقال فيه انه كذا كما قالوا الانية والبرهان الانى ورده الفارسى وابن جنى بأنه لا يشتق من الحرف واختار ان الميم أصلية فهى فعلة بتضعيف اللام من المئنة وهى الاكتراث بالشئ والاعتناء به وأفاده القاموس

همزة أنا اعتباطا واجتمع مثلان فادغما وقوله هذه الثمانية هى قوله فعلا ماضيا مسندا الجماعة المؤنث من الأين أو من آن الخ فان جملة ما ذكره الى قوله والمؤكدة الخ ثمانية (قوله للنساء) أى الكائنتان للنساء أى ان الفاعل فيهما ضمير الاناث وعلى هذا اقتصر الاقسام ثمانية (قوله يقال مئنة الخ) أى بميم مفتوحة فهمزة مكسورة فنون مشددة أى يقال هذا الشئ مئنة كذا الخ وقوله خلاف المظنة أى فهى محل التحقق وقوله مفعلة أى فاصله مأننة بنونين بعد الهمزة وقوله من ان أى مشتق من ان وقوله فى حاشية السيوطى بمعنى الخ أى ان المأخوذ منه المئنة هل هى ان التى بمعنى نعم فتكون هى كذلك وهو ما فى حاشية السيوطى ولينظر ما معنى قولك فلان مئنة كذا على هذا المعنى ولعله بمعنى محل لأن يقال فيه للاستفهام عنه نعم وفى العناية فى الكلام على قوله ان هذان لساحران ان كونها بمعنى نعم ضعيف بل لم يثبت أو هو نادر اه أو ان التى للتحقيق وهى المشددة فتكون هى كذلك كما فسرها بقوله أى محل الخ فمعنى كون الشئ مئنة كذا كونه محلا لأن يقال فيه انه كذا اى فهى مصدر ميمى وقوله والبرهان الانى بكسر الهمزة والنون المشددة نسبة للانية أى الثبوت لثبوت الحكم فيه وهو ما الوسط فيه علة لثبوت الاكبر للاصغر فى الذهن دون الخارج نحو زيد محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فالحمى علة لثبوت تعفن الاخلاط فى الذهن فقط أما ما كان فى الذهن والخارج فلمى بكسر اللام وتشديد الميم كزيد متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم اذ تعفن الاخلاط علة لثبوت الحمى لزيد فى الذهن والخارج فان التعفن متقدم على الحمى فلا تنشأ الا عنه فسمى هذا لميا لافادته اللمية أى العلة التى هى جواب لم وقيل للاول انى لاقتصاره على انية الحكم أى ثبوته دون علته من قولهم ان الامر كذا فهو منسوب لان وقوله وهى فعلة أى بفتح الفاء وكسر العين وقوله من المئنة بكسر الميم وسكون الهمزة وقوله وأفاده القاموس فى موضع آخر أى فى فصل الميم من باب النون اشارة الى القول باصالة ميمه كما ذكره فى فصل همزة هذا الباب اشارة الى القول الآخر بزيادتها كعادته فى الكلمة المختلف فيها اصالة واعلالا واصالة وزيادة وان كان أخل بذلك فى مواضع كما نبه عليه محشيه ابن

الطيب

فى موضع آخر * الثانية ألغز مهذب الدين أبو المحاسن المهلبى المصرى فى ان عشرا

أنَّ زيدا فانَّ عمروا لكريما * ان مستهزئا وانَّ حليما
انَّ قلبى لنى غرام كليما * انّ وصلا فانَّ يشفى سقيما
أصدودا لاننى ذبت أنّا * قال انَّ الخلاص صرت رميما

فالاولى بالفتح ماض من الانين والثانية بالكسر أمره والكريما نعت عمرو على المحل والثالثة أصلها ان أنا نفى والرابعة أمر بمعنى عد والخامسة مؤكدة والسادسة بالفتح لغة فى لعل والسابعة بمعنى نعم والثامنة مؤكدة لكن مفتوحة والتاسعة مصدر أن من الانين والعاشرة أصلها انى استفهامية بمعنى من أين أو كيف (قوله حرف توكيد) وقيس تبدل همزتها عينا قال

فعينا لكِ عيناها وجيدكِ جيدها * سوى عنّ عظم الساق منكِ دقيق

(قوله ومن هنا) الظاهر ان الاشارة للفرعية

﴿أنّ﴾ المفتوحة المشددة النون على وجهين أحدهما أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح أنها فرع عن انّ المكسورة ومن هنا صح للزمخشرى أن يدعى أن أنما بالفتح تفيد الحصر كانما وقد اجتمعتا فى قوله تعالى قل انما يوحى الى أنما الهكم اله واحد

الطيب (قوله فى ان) اى فى هذا اللفظ من حيث هو أعم من كونه مكسور الهمزة أو مفتوحها وكونه حرفا أو اسما مشتقا من كذا أو من كذا وقوله عشرا أى من الالغاز أو من المعانى على أن ألغز بمعنى أخفى ولم يقل عشرة لان ذلك لا يجب الا اذا كان المعدود مذكورا والا جاز (قوله أمره) أى أمر منه أى من الانين والمعنى تلبس بالأنين يا عمرو الكريم وقوله ان انا أى فادغم على حد لكنّ هو الله ربى وقوله نفى أى ان فيه للنفى بمعنى ما أنا فى أمرى هذا مستهزئا بك يا عمرو وقوله بمعنى عد من الوعد وحليما مفعوله أو حال والمفعول محذوف وكليما حال من قلبى ومعناه جريحا من الغرام وقوله لغة فى لعل أى فمعناه لعل وصلا وقوله والسابعة بمعنى نعم والظاهر أنه جواب سؤال مقدر كأنه قيل له أيشفيك الوصل فقال نعم الخ وقوله والثامنة مفتوحة أى واقعة بعد لام الاجل والاستفهام قبلها انكارى أى اتصدّ صدودا من أجل اننى ذبت أنّا بالفتح والتنوين مع التشديد أى أنينا أى من أنينى لشدة ألم الوجد والحب أى لا ينبغى ذلك بل اللائق منك فى هذه الحالة الرفق بى وقوله فى العاشرة أصلها انى الخ أى فهى بالفتح وحذفت الفها لفظا لالتقائها ساكنة مع لام الخلاص ورسما للالغاز أى كيف الخلاص من الحب أو من أى جهة الخلاص منه فانه أبلانى حتى صرت رميما أى عظما باليا (قوله وقيس) أى قبيلة قيس وقوله فعينا لكِ الخ بكسر الكاف خطاب للظبية وكذا ما بعده وضمير عيناها وجيدها للمحبوبة والكلام من التشبيه البليغ وقوله سوى عنّ الشاهد فى عن هذه مشددة النون فالمعنى غير أن عظم الساق منكِ أيتها الظبية دقيق بخلاف ساق المحبوبة فانها ساق تتأجج منها نار الاشواق وتلتف بلفائها الساق بالساق

فان الاصل موافقة الفرع لاصله خصوصا الفرع القريب جدا حتى كأنه اتحد مع
أصله فان سيبويه امام اللغة لم يذكر المفتوحة رأى انها هي المكسورة غيرت حركتها
وهذا في مدارك الادباء من القوة بمكان فاندفع ما للشارح ولا يحتاج لما أطال
الشمني بتكلفه وانما كانت المفتوحة فرعا لاحتياجها لسبق عامل مخصوص
والاصل عدمه فطبيعة ان اذا خليت ونفسها الكسر وقيل المفتوحة أصل
لانها حالة محل المفرد وهو أصل المركب وقيل مستقلان (قوله لقصر الصفة)

(قوله فان الاصل الخ) استدلال على ما استظهره من دعوى الاشارة للفرعية
وعبارة السعد في شرح التلخيص ومن ثم أي من هنا وهو أن المفتوحة فرع
المكسورة أي من أجل ذلك اللازم له فرعية انما بالفتح لانما بالكسر اهـ أي أن
المشار اليه هو كون أن المفتوحة في أنما فرع المكسورة في انما باعتبار استلزامه
فرعية انما بالفتح لانما بالكسر لان المشبه في الحقيقة هي فرعية المركب للمركب
لا فرعية جزء المركب لجزء المركب الآخر (قوله وهذا في مدارك الادباء الخ)
الاشارة لما رآه سيبويه من أن المفتوحة هي عين المكسورة غاية الامر أنه غيرت
حركتها من الكسر الى الفتح وقوله من القوة بمكان أي لان كثيرا من الكلمات يغير
بنقص حروفه ولا يخرج بذلك عن كونه هو بعينه كهراق في أراق ومهما في ماما
وعل في لعل و يك في يكن وهكذا فأولى اذا كان بحركة (قوله ما للشارح) هو أنه
لا يلزم من كونها فرعا افادتها الحصر لان الفرع لا يلزم مساواته للاصل في جميع
أحكامه وحاصل الدفع أنه وان كان غير لازم لكن الاصل الموافقة وقوله ولا يحتاج
لما أطال به الشمني حاصله عدم رجوع الاشارة الى الفرعية حتى يرد ما ذكره
الشارح بل الى قوله أن تكون حرف توكيد والمعنى ومن أجل أن المفتوحة
تكون حرف توكيد صح للزمخشري الخ أي لان موجب الحصر في المكسورة
موجود في المفتوحة وهو تضمن معنى ما والا أو اجتماع حرفي توكيد ولو سلم
ان الاشارة للفرعية فمعنى كلام الزمخشري أن المفتوحة تقاس على المكسورة
في افادتها الحصر لجامع بينهما اهـ وما أفاده المحشي ظاهر اذ العلة في افادة
المكسورة الحصر هو تضمنها معنى ما والا وذلك موجود في انما بلا مانع وما
في د س من أن تعليل افادتها الحصر بتضمنها معنى ما والا تعليل للشئ بنفسه
لان معنى ما والا الحصر قد يمنع بان العلة هي تضمن معنى ما يفيد الحصر لا نفس
الحصر ثم لك أن تقول كون السبب في افادة الحصر حينئذ في انما بالفتح هو
نفس الفرعية ربما كان فيه من التسامح ما لا يخفى وانما هو المعنى الموجود
في أصلها وهو المكسورة أعني نفس التضمن المذكور ولذا قيل ان كلا
أصل فلنظر العلامة الشمني سدادنا (قوله مستقلان) أي ان كلا منهما أصل

قال الاولى لقصر الصفة على الموصوف

أى الكون موحى ثم ان القصر اما باعتبار لازم الايحاء من الحقيقة والقرب لله لانهم أثبتوا ذلك فى الشريك قالوا ليقربونا الى الله زلفى أو لانهم نزلوا منزلة من اعتقد ايحاء الشريك حيث أصروا عليه وليس ذلك كثيرا عليهم فانهم اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها أو ان القصد الحقيقى بالحصر هو الثانى فان الانصاف أن الحصرين متأكدان فى المآل اعتناء بالرد فلا يقال هم لم يعتقدوا ايحاء غير التوحيد له حتى يرد عليهم فتأمل (قوله بالعكس) أى لقصر الاله على صفة الوحدانية بمعنى نفى الكم المنفصل أى لا يتجاوز ذلك الى أن يكون له شريك

برأسه (قوله أى الكون موحى الخ) أى كون التوحيد الذى هو مدلول انما الهكم اله واحد موحى فانه صفة للتوحيد اذ هو متصف بكونه موحى للنبى صلى الله عليه وسلم وتوضيح ما أدمجه المحشى فى بيان غرض المصنف أن فى الآية الشريفة قصرين الاول فى مجموع قوله انما يوحى الى انما الهكم اله واحد والثانى فى قوله انما الهكم اله واحد فالمقصور فى الاول هو الوحى الى النبى صلى الله عليه وسلم والمقصور عليه حاصل القصر الثانى وهو اختصاص الوحدانية بالاله وهذا القصر من قبيل قصر الصفة على الموصوف فكان التقدير لا يوحى الى فى أمر الاله الا كونه مقصورا على الوحدانية له والمقصور فى الثانى الاله والمقصور عليه الوحدانية التى هى معنى قوله اله واحد وهو من قصر الموصوف على الصفة ومعناه أن الاله مقصور على الوحدانية لا يتجاوزها بان يكون متعددا وكلاهما قصر قلب لاعتقاد المخاطب التعدد للاله فى الثانى وهذا هو المفهوم من كلام الزمخشرى فى تلك الآية اذ قال انما لقصر الحكم على الشئ أو لقصر الشئ على حكم كقولنا انما زيد قائم وانما يقوم زيد وقد اجتمع المثالان فى هذه الآية لان انما يوحى الى مع فاعله بمنزلة انما يقوم زيد وانما الهكم اله واحد بمنزلة انما زيد قائم وقوله ثم ان القصر الخ غرضه به دفع ما يقال كما سيذكر آخر القولة مما توضيحه أن قصر الوحى على ما ذكر يقتضى أن المخاطب به ممن يقر بالمقصور الذى هو الوحى و بثبوته لغير المذكور انفرادا أو شركة فيكون قصر قلب أو افراد على ما قيل ولا يخفى أن المخاطب بالآية مشركون ينكرون أصل الوحى فضلا عن تعلقه بما ذكر وقد أجاب عن ذلك بثلاثة أجوبة الاول أنه ليس المراد نفس الايحاء بالتوحيد بل لازمه وهو الحقية أى حقية التوحيد والتقريب الى الله اذ المشركون يعتقدون أن الشرك هو الحق وان عبادتهم لاصنامهم تقربهم الى الله ولا شك أن القرب وحقية التوحيد لازم للايحاء المراد به الكون موحى من حيث اعتقاده والعمل بمقتضاه فالمعنى أن التوحيد هو الحق وانه المقرب الى الله

والثانية بالعكس

والا فعلوم ان ذات الاله واحد ولو التفت الى قصر الالوهية على حضرة الحق لكان قصر صفة أيضا والتنكير للتفخيم وانه لا سبيل لغيره ثم الحصر مبالغة

والجواب الثانى انهم نزلوا منزلة من اعتقد ايحاء التشريك لاصرارهم عليه فكانهم ادعوه وأثبتوه فرد الله عليهم بذلك قال المحشى وليس ذلك كثيرا عليهم هو كالعلاوة لما قبله كأنه قال على أنه لا حاجة لهذا التنزيل فانهم ادعوا أن آلهتهم يوحى اليهم بما كاد أن يكون صريحا اذ قالوا والله أمرنا بها اذ ليس مرادهم أنه تعالى أمرهم بها مباشرة بل بواسطة الاصنام الذين هم سفراء بينهم وبين الله فى زعمهم فحط الفائدة فى هذه الآية قوله والله أمرنا بها فقصر الله الوحى على ما يوحيه الى نبيه من التوحيد الجواب الثالث أن المقصود فى الحقيقة بالقصر الاول هو معنى الثانى وانما جىء به لتأكيده كما أن الثانى أكده فكل منهما مؤكد لصاحبه فى المآل وهو ابطال التشريك واثبات التوحيد اعتناء بشأنه ووجه تأكيد كل منهما للآخر أنه يلزم من قصر الاله على الوحدانية أنه موح ويلزم من كونه موحيا قصره على الوحدانية وفى عناية الشهاب ما نصه أن فيه حصرين الاول لقصر الصفة على الموصوف والثانى لقصر الموصوف على الصفة فالثانى قصر فيه الله على الوحدانية والاول قصر فيه الوحى على الوحدانية والمعنى لا يوحى الى الا اختصاص الله بالوحدانية وأورد عليه أمران الاول أنه كيف يقصر الوحى على الوحدانية وقد أوحى اليه أمور كثيرة كالتكاليف والقصص والثانى أن أداة القصر انما المكسورة لا المفتوحة ودفع الاول بوجهين الاول أن معنى قصره عليه أنه الاصل الاصيل وما عداه راجع اليه أو غير منظور اليه فى جنبه فهو قصر ادعائى والثانى أنه قصر قلب بالنسبة الى الشرك الصادر من الكفار السابق ذكرهم وكذا الكلام فى القصر الثانى اذ له تعالى صفات أخر غير توحيده ودفع الثانى بان انما المفتوحة ذهب الزمخشرى الى انها مثل انما المكسورة فى ذلك ويؤيده انها بمعنى المكسورة لوقوعها بعد الوحى الذى هو فى معنى القول ولانها مقول قل فى الحقيقة ولا شك فى افادتها التأكيد فاذا اقتضى المقام القصر كما نحن فيه انضم الى التأكيد لكنه ليس بالوضع كما فى المكسورة وما كافة تحتمل الموصولية فيهما أو احدهما اه مختصرا هذا وسنح بالبال أن معنى قصر الصفة على الموصوف فى الاول قصر الوحى عليه صلى الله عليه وسلم أى لا يوحى الا الى لا الى غيرى كما تدعون حقيقة أو تنزيلا وانه تمهيد للثانى وأن الثانى على معنى هو أى ما يوحى الى أو ولا يوحى الى الا التوحيد لا الاشراك الذى أنتم عليه فاتبعونى وأطيعوا أمرى فتدبر (قوله والا فعلوم الخ)

اى

في الرد والاشعر بثبوت الوحدة ترافع التعدد (قوله أبي حيان) كان ظاهريا ثم تشفع وهو أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الامام النحوي اللغوي الاديب القراء ولد بغرناطة من الاندلس في سنة أربع وخمسين وستمائة ولازم الشيخ بهاء الدين بن النحاس أول ما قدم القاهرة وصنف كثيرا وتخرج له أئمة وحفظ منهاج النووي الاورقتين وكان يعقد القاف على لغة الاندلسيين الا في القرآن أضر في آخر عمره وتوفي بالقاهرة في صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة وله النظم الرائق سأله بعض الامراء عن صرف اسمه فقال ان لم تكرمه انصرف وان أكرمته فلا يريد الأخذ من الحين أو الحياة (قوله بما ذكرت) حاصل ما يؤخذ مما سبق أن القائل به

أي ان لم نقل ان المراد بصفة الوحدانية نفي الكم المنفصل أي نفي الشريك وقلنا بل المراد الكم المتصل وقوله فمعلوم الخ تعليل لمحذوف أي فلا يصح ولا يجدي لانه معلوم أي للمخاطبين أن ذات الاله ليست مركبة (قوله القراء) اشتهر عند العامة ضبطه بضم القاف وصفا للقارئ بالقرآت مع أن هذه الصيغة في الغالب للجمع ككتاب جمع كاتب وجلاس جمع جالس لكن في القاموس وشرحه والقراء كرمان الناسك المتعبد قال أبو صدقة

بيضاء تصطاد الغوي وتستبي * بالحسن قلب المسلم القراء

ويقال ان المراد بالقراء هنا من القراءة جمع قارئ وهو أحسن كذا في لسان العرب وقال الفراء يقال رجل قراء وامرأة قراءة والجمع قراؤون وقوارىء كدنانير وجاؤا بالهمز في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة في قرأت اهـ وقال قبيل ذلك والقراء ككتان أي بفتح القاف مشدد الراء الحسن القراءة والجمع قراؤون ولا يكسر أي لا يجمع تكسيرا اهـ ومنه يعلم أنه يصح أن يقرأ هنا بالضم على معنى الناسك المتعبد وبالفتح فتنبه (قوله بغرناطة) بغين معجمة مكسورة فراء ساكنة فنون فألف فطاء مهملة بلد بالمغرب وقوله يعقد القاف أي ينطق بها همزة وقوله أضر آخر عمره هو بالهمزة والضاد المعجمة أي صار ضريرا وقوله يريد الاخذ الخ أي يريد بقوله ان أكرمته الخ التفصيل بحسب الاشتقاق فان كان من الحين بفتح الحاء أي الهلاك كان مصروفا لاصالة النون فيه وهذا معنى قوله ان لم تكرمه انصرف أي بان جعلته من الحين فان هذا اهانة للاسم وان كان من الحياة كان ممنوعا من الصرف لزيادة الالف والنون فيه حينئذ وهذا معنى قوله وان أكرمته فلا فان جعله من الحياة اكرام له ولا يخفى ما في ذلك من التورية بانك ان أكرمته أي صاحبه لازمك ولم ينصرف عنك والا انصرف ذاهبا (قول المصنف هذا شئ الخ) الاشارة الى كون انما بالفتح تفيد الحصر وقوله انفرد به أي

وقول أبي حيان هذا شئ انفرد به ولا يعرف القول بذلك الا في انما بالكسر مردود بما ذكرت وقوله ان دعوى الحصر هنا باطلة لاقتضائها أنه لم يوح اليه

قوله وهو أحسن الخ لا حسن فيه فضلا عن الأحسنية اذ عليه يكون في البيت وصف المفرد بالجمع اه مصححه

في المكسورة يقول به في المفتوحة ولو ضمنا فاندفع ما في الشرح قال أبو حيان في شرح التسهيل اذا كانت تؤول بمصدر لم يكن معها حصر وجوابه ان الحصر من اللفظ المصرح به ولا يضر فواته بالتأويل لان التأويل أمر تقديري وهذا نظير ما سبق له في عدم وصل المصدرية بالامر نعم قال بعضهم لا يظهر الحصر في نحو وظن داود أنما فتناه وهل الحصر من اجتماع ان وهي للاثبات وما وهي للنفي فهي لغيره أو لاجتماع مؤكدين فان ما زائدة لا نافية وان لم يظهر استلزام تعدد التأكيد للحصر والا لاطرد تردد (قوله غير التوحيد) حقه غير القصر على الوحدانية وبالجملة اختلط على أبي حيان الحال هنا فانه أراد المناقشة في الحصر الثاني وهذا الذي ذكره انما هو في حصر المكسورة المتفق عليها

الزمخشري (قوله يقول به في المفتوحة) أي بطريق القياس عليها لانها فرعها وقوله ولو ضمنا أي في ضمن ثبوته لا صلها من حيث انها فرعها فرعية قريبة جدا حتى كأنها عينها فصح ما أشار له المصنف واندفع ما للشارح مما حاصله أنه لا يحسن الرد على أبي حيان فيما ذكر بمجرد دعوى الفرعية والقياس المذكور بل باثباته أن غير الزمخشري قاله وأنه معروف مشهور عند النحاة وتوضيح الدفع أن حكم الزمخشري بذلك مستخرج من صحة كونها فرعا عن المكسورة الذي هو أصح الاقوال عند النحاة وقياسها عليها قياس صحيح ومثل هذا القياس من مثله لا يتوقف على اثبات قول من غيره اذ متى كان القياس صحيحا لا يحتاج الى كون القول به كالمشهور ونقل السعد في شرح التلخيص افادتها الحصر عن التنوخي أيضا في الاقصى القريب وسيأتي للمصنف أن الاصح أنها موصول حرفي باقية على مصدر يتها مع كفها بما وعلى هذا فمعنى الآية ما يوحى الي في أمر الاله الا وحدانيته أي لا ما أنتم عليه من الشرك وذلك كاف في حصول المقصود من نفي الشريك (قوله لا يظهر الحصر الخ) ما المانع من أن يدعى مبالغة وفي الجمل ما يساعد المحشي اذ قال قوله انما فتناه ما هي الكافة التي تهيئ هذا الحرف واخواته للدخول على الافعال فهي زائدة فالمعنى وظن داود أنا فتناه فتنبه لذلك ولاحظه شيخنا اه وقوله والا لاطرد أي مع أنه غير مطرد لتخلفه في كثير كما في قولك ان زيدا القائم وكقوله تعالى والله يعلم ان المنافقين لكاذبون وغير ذلك (قوله حقه غير القصر على الوحدانية) لا يخفاك انه المراد وان كان بنوع تسمح وقوله في الحصر الثاني أي الذي هو منازع فيه وهو الحصر بانما المفتوحة وقوله وهذا الذي ذكره أي من بطلان الحصر وتعليله بقوله لاقتضائها أنه لم يوح اليه غير التوحيد أي مع انه أوحى اليه كثير غيره وقوله

غير التوحيد ... مراد وأيضا بانه قصر

(قوله مقيد) أى غير حقيقى (قوله لا الاشراك) استعمل لا بعد النفى والاثبات قال بعضهم ولا مانع منه تأكيدا لكنه لا يوجد فى كلام البلغاء انظر الشرح (قوله للنفى) حال من ما وقوله للحصر خبر عنهما فان الحصر من المجموع وفى نسخة فان النفى والاثبات للحصر وهى ظاهرة (قوله أثبتوا له البقاء) أى مع الرسالة وعلى هذا فقوله قد خلت الخ ليس من مدخول الحصر بل هو مستأنف كالمبين له وبعضهم جعله من مدخوله وأنه قلب كأنهم اعتقدوا انه رسول لا يخلو

انما هو فى الحصر المستفاد من الاولى المكسورة أى وهذا الا نزاع هو فيه (قوله أى غير حقيقى) أى فهو اضافى بالنسبة الى أمر الربوبية لا الاشراك (قوله قال بعضهم ولا مانع منه) هو الطيبى قال الحق جوازه بجعله تأكيدا لما هو منفى قبلها اه قال الشمنى قال التفتازانى وقد يقع ذلك فى كلام المصنفين لا فى كلام البلغاء الذين يستشهد بكلامهم وقوله انظر الشرح عبارته فى هذا الكلام النفى بلا بعد الحصر الواقع بما والا وقد نص صاحب المفتاح وغيره على امتناعه وقد وقع مثل هذا التركيب فى الكشاف فى مواضع اه وانما منع الجمهور لا بعد النفى والاثبات لانها موضوعة لان ينفى بها ما اوجب للمتبوع لا لان يعاد بها النفى فى شئ قد نفى وهذا مفقود فى النفى والاستثناء لانه اذا قيل ما زيد الا قائم فقد نفى عنه كل صفة وقع فيها التنازع حتى كانه قيل ليس بقاعد ولا نائم ولا مضطجع وهكذا فاذا قيل لا قاعد فقد نفى بلا العاطفة شئ هو منفى قبلها وقد يؤخذ من هذا الجواب عن المصنف بانه ليس قصده بلا اعادة النفى بل بيان كون الحصر اضافيا ومعناه هنا اثبات الايحاء لمعنى هو التوحيد ونفيه عن معنى آخر هو الشركاء فهى بمعنى أى التفسيرية كما يرشد اليه قوله فالمعنى الخ (قول المصنف لقصر اعتقاد المخاطب) أى فانه كان يعتقد الاشراك مكان التوحيد فقلب اعتقاده باثبات التوحيد ونفى الاشراك (قول المصنف والالما الذى يقول الخ) أى ان لم يقل كما قلنا ان الحصر اضافى بل قال انه حقيقى لما الذى يقول الخ اذ يقتضى كلامه أن صفته صلى الله عليه وسلم مقصورة على الرسالة فى هذه الآية وليس بشرا وذلك لا يصح فلا يسعه الا أن يقول القصر فيها اضافى اذ كون ما للنفى والا للحصر قطعى لم يخالف فيه احد واذا قال به فيها لزمه أن يقول كذلك فى قل انما يوحى الى الآية (قوله حال من ما الخ) أى لا خبر ان حتى يرد ان الا ليست بمفردها للحصر (قوله مع الرسالة) أى انهم اعتقدوا شيئين فقصر الامر على واحد فلذا كان قصر افراد قال بعض المحققين والاقرب عندى أنه على هذا قصر قلب أى وما محمد الا رسول لا اله نزل استعظامهم موته

مقيد اذا لخطاب مع المشركين فالمعنى ما أوحى الى فى أمر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك ويسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب والا لما الذى يقول هو فى نحو وما محمد الا رسول فان ما للنفى والا للحصر قطعا وليست صفته عليه الصلاة والسلام منحصرة فى الرسالة ولكن لما استعظموا موته جعلوا كأنهم أثبتوا له البقاء الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد والاصح أيضا أنها

بل مغاير للرسل الخالين (قوله استقرار لك) أو كونك ان كان المتعلق كونا نا
لا ناقصا والا كان الظرف خبرا مستقرا او يتسلسل التقدير (قوله السهيلي)
أبو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله ولد سنة ثمان وخمسما
بمدينة مالقة وتوفي بمراكش في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة و
مكفوفا قال ابن خلكان وهذه النسبة الى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة سم
باسم الكوكب لانه لا يرى في جميع الاندلس الا في جبل مطل عليها وله الا
المشهورة باجابة الدعوى * يامن يرى ما في الضمير ويسمع * (قوله ت
بالحديث) أي بلغني هذا الحديث (قوله بالاتفاق) بخلاف المكسورة كما

منزلة دعوى الوهيته لان البقاء يخص الالوهية (قوله بل مغاير الخ) هذا هو مح
الاعتقاد المقلوب أي فهو وان كان رسولا والرسل قبله قد خلت لكن هو لا يخلو
مغاير لهم في ذلك (قول المصنف مع معموليه) في نسخة مع معموله بالافراد و
ظاهرة وعلى التثنية لما كان الخبر الذي يصاغ منه المصدر يضاف في حال مصد
للاسم كانت كأنها أولت مع المعمولين وقوله من لفظه أي اسما أو فعلا وقوله با
الانطلاق أي ثم تضيف ذلك المصدر الى فاعل ذلك الفعل أو شبهه فتقول انط
(قوله وكونك الخ) أي ويصح تقدير كونك وقوله كونا تاما أي من كان التامة ب
حصل ووجد والظرف بالنسبة اليه لغو وقوله والا كان الظرف خبرا أي في
الخبر فيقدر كان أخرى وتتسلسل التقديرات لانك كلما قدرت كان احتاج
خبر (قول المصنف وان شئت الخ) في الشرح وقدره الرضي بقوله بلغني زيد
فان ياء النسبة اذا لحقت آخر الاسم وبعدها هاء التأنيث أفادت معنى المصد
نحو الفروسية والضاربية (قوله مالقة) بالقاف من بلاد المغرب كمراكش بال
المعجمة (قوله الكوكب) أي المذكور في قوله * وسهيل اذا استقل يماني (
يامن يرى الخ) تمامها * أنت المعد لكل ما يتوقع

يامن يرجى للشدائد كلها * يامن اليه المشتكى والمفزع
يامن خزائن رزقه في قول كن * امنن فان الخير عندك أجمع
مالي سوى فقري اليك وسيلة * فبالافتقار اليك فقري أدفع
مالي سوى قرعي لبابك حيلة * فلئن رددت فأي باب أقرع
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه * ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشى لجودك ان يقنط عاصيا * الفضل أجزل والمواهب أوسع

قيل ان فيها اسم الله الاعظم (قول المصنف وان المشددة) أي الدا
على الاسماء (قوله أي بلغني هذا الحديث) أي في قولك بلغني أن زيدا

(قول

(قوله انك تشترى) الترجى هنا هو المتبادر لا المصدرية وحذف لام العلة (قوله متصلة) والجمهور على انها عاطفة وقال أبو عبيدة هى بمعنى الهمز فاذا قلت أقام زيد أم عمرو فالمعنى أعمرو وقام والكلام استفهامان وزعم ابن كيسان ان أصل أم أو قلبت الواو ميما ورده أبو حيان بأنه دعوى بلا دليل (قوله زهير) هو ابن أبى سلمى بضم السين وليس لهم بالضم غيره واسم أبى سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء بعدها تحتية مثناة أحد بنى مزينة مات زهير قبل المبعث قيل نظر اليه صلى الله عليه وسلم وله مائة سنة فقال اللهم أعذنى من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات وهو والد كعب صاحب بانت سعاد وولد كعب عقبة وكان شاعرا أيضا وولد عقبة العوام وكان شاعرا أيضا وهو القائل

(قول المصنف محضا) أى جامدا (قول المصنف بالكون) أى ولا يخرج بذلك عن المصدر (قوله الترجى هنا هو المتبادر) لمح به لرد ما فى الشرح وتبعه دس من أنه لا يتم الاستدلال بهذا الا اذا ثبت ان العربى المتكلم بهذا الكلام قصد الترجى والا فاللفظ محتمل لارادة التعليل على حذف اللام اه ولا يخفى ان التبادر لا يدفع احتمال المسقط للاستدلال والشارح غير منكر كون الترجى هو المتبادر غايته أنه جعل الكلام محتملا أيضا للتعليل أى فلم يكن نصا فى الترجى الا اذا علم ذلك من المتكلم به على ان كون الترجى هو المتبادر من هذه العبارة غير ظاهر بل الظاهر ان التعليل هو المتبادر فان الانسان يأمر غيره باتيان السوق ليشترى منه لا رجاء أن يشترى منه فأنصف (قوله على انها) أى فى النوعين المذكورين كما فى الشارح وعبارته وأم هذه فى النوعين عاطفة عند الجمهور وقيل الى آخر ما ذكره المحشى وقوله عاطفة أى مع ان لها دخلا فى الدلالة على طلب التعيين فلا يقتضى ذلك انها ليست للاستفهام فلا يخالف ظاهر كلام المصنف (قول النحاة من عدها من أدوات الاستفهام فالفرق بين هذا وكلام أبى عبيدة بالنسبة الى انه استفهامية ان الكلام على هذا استفهام واحد مع اشتماله على العطف وعلى كلامه استفهامان ولا عطف (قول المصنف فى نوعين) أى لانه اما أن يتقدم عليها همزة التسوية أو همزة الاستفهام فقط وهى على كل متصلة وهمزة التسوية فيها همزة تشبه همزة الاستفهام تدخل على جملة فى تأويل مفرد وهو المصدر سواء قدم عليها لفظ سواء أو لا لكن ان تقدم عليها كان خبرا مقدما لما أول عن الجملة (قوله بضم السين) أى وسكون اللام وفتح الميم وقوله وليس لهم أى للعرب وقوله غيره أى غير عداه بفتح السين وقوله من شيطانه أى الذى يعينه على الشعر ينفثه فى روعه وسيأتى آخر الكتاب تبيين ذلك وقوله فما لاك بكاف بعد اللام

فيبقى عملها على الوجه الذى تقدم شرحه فى أن الخفيفة * الثانى أن تكون لغة فى لعل كقول بعضهم ائت السوق أنك تشترى لنا شيأ وقراءة من قرأ وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون وفيها بحث سيأتى فى باب اللام (أم) على أربعة أوجه أحدها أن تكون متصلة وهى منحصرة فى نوعين وذلك لانها اما أن تتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا وليس منه قول زهير

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا * ملاحة عيني أم عمرو وجيدها
وهل بليت أثوابها بعد جدة * ألا حبذا أخلاقها وجديدها

وأبو سلمى شاعر أيضا وسلمى شاعرة وبجير بن زهير شاعر وأخت زهير الخنساء شاعرة أيضا ولذا قال الاخطل أشعر الناس قبيلة بنو قيس وأشعر الناس بيتا آل أبي سلمى وأشعر الناس رجلا رجل في قيصي وكان عمر رضي الله عنه يقول اشعر الناس الذي يقول ومن ومن يشير لقول زهير في معلقته

ومن يك ذا مال فيبخل بماله * على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يغنها يوما من الدهر يندم
ومن يغترر يحسب عدوا صديقه * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

أي قال يقال لسكت الشئ في فمي ألوكه لوكا علكته كما في الصحاح فكنى به عن القول وقوله ملاحة عيني الخ من هنا قيل الملاحة في العينين والصباحة في الوجه والجمال في الفم والانف وقوله وجيدها بكسر الجيم العنق وقوله وهل بليت بفتح الموحدة وكسر اللام أي خلقت وصارت بالية وقوله بعد جدة بكسر الجيم وتشديد الدال المهملة أي بعد ان كانت جديدة وقوله اخلاقها بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وبالقاف جمع خلق محركا الثوب البالي والظاهر ان الثياب هنا مجاز عن الشباب وبهجته أو عن الحب وعلاقته وقوله وبجير بموحدة فجيم مصغرا وقوله في قيصي أي القميص الذي أنا لابسه كناية عن نفسه وضبط بعض الناس له بضم القاف وفتح الميم مقصورا لظن أنه اسم قبيلة أيضا خطأ وقوله ذا مال روى ذا فضل أي شئ فاضل عن حاجته وفي قافية البيت اظهار التضعيف على لغة أهل الحجاز في محل الجزم وقوله ومن لا يزل الخ أي ومن كان دائما يستحمل الناس أي يكلفهم حمل اعباء نفسه وحوائجها ولا يغنيها عنهم يوما أي قطعة ما من الزمن يندم على ذلك لانهم لا بد أن يملوه ويستثقلوه فيرفضوه وقوله ومن يغترب بالغين المعجمة آخره موحدة من الاغتراب أي من يتغرب عن وطنه يحسب ويظن العدو له صديقا أي يظهر له الصداقة والحب حتى تنقضي غربته على حد قوله ودارهم مادمت في دارهم وروى ومن يغترر براءين فالمعنى من يغتر بظواهر الناس يظن العدو له صديقا لما يرى من بشاشة وجهه عند المواجهة وباطنه على خلاف ذلك فالحزم سوء الظن بالناس لا سيما في هذه الازمان فقلما يوجد فيها صاحب حقيقي وقوله ومن لا يكرم نفسه الخ يكرم بفتح الكاف وتشديد الراء مكسورة والمراد يكرمها بتجنب الرذائل والدنايا ولم يكرم بالبناء للمجهول أي لم يكرمه الناس والمراد بالتفعيل أصل الفعل وقوله ومن لا يذد بفتح أوله وضم الذال المعجمة بعدها دال مهملة أي

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه * يهدّم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن لا يصانع في أمور كثيرة * يضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم

المنسم بفتح الميم وكسر السين طرف خف البعير ومما يستحسن من شعر زهير

لو كنت أعجب من شئ لأعجبني * سعي الفتى وهو مخبوء له القدر
يسعى الفتى لأمور ليس يدركها * والنفس واحدة والهم منتشر

وله ولا تكثر على ذى الضغن عتبا * ولا ذكر التجرّم للذنوب

بكف و يمنع ومعموله محذوف أى الناس الواردين و بسلاحه متعلق بيذد و يهدم بالبناء للمجهول مضعفا أى يهدمه الناس لتزاحمهم عليه وكأنه عطف تفسيرا قوله ومن لا يظلم الناس الخ أى من لم يجازعلى الظلم أو يدافع عن نفسه الظلم يظلمه الناس يعنى من لم يحم حريمه استباحه الناس فكنى بالحوض عن الحريم وهذا كقول بعضهم من لم يكن ذئبا أكلته الذئاب وقوله ومن لا يصانع الخ أى من لم يدار الناس فى كثير من الامور وقوله يضرس بفتح الضاد المعجمة والراء المشددة وبالسين المهملة من ضرسه عض عليه بضرسه والتضريس مبالغة وهو كناية عن الايذاء والاضرار وقوله ويوطأ بمنسم بنون بعد الميم المفتوحة ومهملة مكسورة حافر الخيل ونحوها أى كرواعليه بالخيل حتى تطأه بارجلها والمراد اذلاله وقهره وهذه القصيدة كلها حكم غرر وكلم درر منها

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه * الى مطمئن البرّ لا يتجمجم
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه * وان يرق اسباب السماء بسلم
ومن يجعل المعروف فى غير أهله * يكن حمده ذما عليه و يندم

ومهما يكن عند امرئ من خليقة البيت (قوله لأعجبنى) أى أوقعنى فى عجب وقوله مخبوء بخاء معجمة ساكنة فموحدة مضمومة فهمزة اسم مفعول خبأت الشئ اخبؤه أى اذا كان القضاء والقدر قد سبق وغلب فالسعى حينئذ فيما لا يكون مقدرا من العجب اذ لا فائدة فيه حينئذ وقوله والنفس واحدة أى النفس البشرية واحدة لا تختلف بالنسبة الى هذا النوع والهم أى الاهتمام بالامور والسعى فيها مختلف قوة وضعفا وقلة وكثرة بحسب الحرص أو الهم أى الحزن على فوات المقصود مختلف فى الناس على قدر مطالبهم فانه بقدر الهمم تكون الهموم (قوله ذى الضغن) بكسر الضاد و بالغين المعجمة الحقد وعتبا بعين مهملة مفتوحة ففوقية ساكنة فموحدة أى عتابا والتجرم بالجيم الاتيان بالجرم بضمها أى الذنب وقوله عما سوف يبدى أى عن شئ سوف يبديه أى يظهره أى لا تعجل بسؤاله فانه لابد أن

ولا تسأله عما سوف يبدى * ولا عن عيبه لك بالمغيب
متى تك فى صدوق أو عدوّ * تخبرك الوجوه عن القلوب

قال المصنف أوائل شرح بانت سعاد ومن شعر زهير أيضا

ان كنت لا ترهب ذمى لما * تعرف من صفحى عن الجاهل
فاخش سكوتى اذ أنا منصت * فيك لمسموع خنا القائل
فسامع الذم شريك له * ومطعم المأكول كالآكل
مقالة السوء الى أهلها * أسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق أو الباطل

ونسب صاحب زهر الآداب وثمر الالباب الابيات الاخيرة الى محمد بن حازم الباهلى وزاد فيها

فلا تهج ان كنت ذا اربة * حرب أخى التجربة العاقل

يظهر مسه وقوله ولا عن عيبه لك الخ أى ولا تسأله عن تعييبه لك فى حال غيبتك وعدم حضورك فانك متى تك فى صديق الخ أى فان الحب الصحيح والبغض لا يخفى وان حرص صاحبه على كتمانه بل لا بد أن يظهر كل منهما على صفحات وجه صاحبه (قوله ومن شعر زهير) أى نصحا وردعا لبعض المتجهمين (قوله ان كنت لا ترهب) أى لا تخاف ذمى لك بما تجترحه من القبائح والآثام لما تعرفه منى من الصفح عن الجاهل وعدم عقوبته فاخش أى خف من سكوتى اذ أنا منصت أى وقت ان أكون منصتا بنون ساكنة فصاد مكسورة أى مستمعا فيك لمسموع الخنا بالخاء المعجمة والنون أى الفحش من اضافة الصفة للموصوف أى للخنا المسموع من قائله فيك وقوله فسامع الذم شريك له أى لقائله أى السامع للذم الساكت فيه مثل القائل فسكوته عند سماع الذم بمنزلة الذم أى فانا ان لم أذمك بقالى ذممتك بحالى لما أسمعه عنك فوان أمنت غائلة المقال لا تأمن غائلة الحال وقوله ومطعم المأكول الخ تذييل أى ان من أطعم انسانا مأكولا فكانما أكله معه فهو شريكه فى اعدام ذلك المأكول وما يترتب عليه وقوله مقالة السوء أى قوله وهو على تقدير مضاف أى عقوبتها والى اهلها متعلق باسرع وقوله من منحدر بنون ساكنة وبعد الحاء المهملة دال مهملة مكسورة أى سيل منحدر من أعلى الى أسفل سائل فى الاودية وقوله ومن دعا الناس الى ذمه أى تسبب فى ذلك بالقول أو الفعل وقوله ذموه الخ أى ارتكبوا ذمه على أى وجه كان ولو بالباطل فان من عيب الناس بما فيهم عابوه بما ليس فيه وقوله فلا تهج بفتح الفوقية وكسر الهاء نهى من هاج النار أثارها وقوله اربة بكسر الهمزة وسكون الراء و بالموحدة أى عقل وحرب

فانّ ذا العقل اذا هجته * هجت به ذا خبل خابل
تبصر من عاجل شداته * عليك غب الضرر الآجل

ومن لطائف زهير المولد كاتب الملك الصالح قوله مشيرا لزهير هذا

بنفسي من أسميها بستي * فتنظر لي النحاة بعين مقت
وتزعم أنني قد قلت لحنا * وكيف وانني لزهير وقتي
ولكن غادة ملكت جهاتي * فلست بلاحن ان قلت ستي

وفي القاموس وستي للمرأة أي ياست جهاتي أولحن والصواب سيدتي بو بقت أبي

مفعول ثم مضاف لاخي التجربة أي الذي جرب الامور وقوله اذا هجته بكسر الهاء وسكون الجيم ماض مسند لضمير المخاطب من هاج أي هيج وقوله هجت به أي أثرت بسببه أي بسبب ثم بحيك له ذا خبل بخاء معجمة فوحدة محركا الجنون والخابل اسم فاعل مما قبله أي مفسد أي تسببت لتفسك في أمر ذي فساد وقوله تبصر الخ أي فانت حينئذ تبصر ومن زائدة في المفعول وشداته بكسر الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة جمع شدة والاضافة توصيفية أي ترى شدائده العاجلة عليك غب بكسر المعجمة أي عقب الضرر الآجل بمد الهمزة أي المتأخر أي انه لا ينقطع عنك ضرره والملك الصالح هو صاحب مصر والشام وكلام زهير هذا أزهر من الزهر وأرق من نسمات السحر ولو قلت انه سحر لا شعر لما نطقت الا بالبر والمولد الذي ليس من العرب بل ممن أتى بعدهم وولد بعد الاسلام متأخرا عن زمن العرب (قوله بنفسي الخ) أي أفدي بنفسي من أي هيفاء معشوقه غيداء معشوقه أسميها بستي فترمقني أي تنظرني النحاة بعين مقت كناية عن تحقيرهم اياه لظنهم أنه لحن اذ لم يقل سيدتي ردا الى الاصل وقوله وكيف الخ أي كيف ألحن أو يظن بي ذلك والحال انني لزهير وقتي أي كزهير بن أبي سلمى المتقدم بلاغة وأدبا في وقتي وقوله ولكن غادة أي هي غادة بغين معجمة أي هيفاء تثني لينا ودلالا قد ملكت جهاتي أي أمامي وخلفي الخ كناية عن احاطة حبها به من جميع الجهات حتى لا يجد له مفرا منه أو ملكها لجميع أجزائه التي تحيط بها الجهات الست وقوله فلست بلاحن الخ أي فقولي ستي بمعنى صاحبة ست جهاتي فلست بلاحن فيه اذ لم أرد ذات السيادة وقوله وستي للمرأة هو مقول القول وللمرأة متعلق بمحذوف حال وجملة قوله أي ياست جهاتي خبر بمعنى تفسيره ياست جهاتي وقوله أولحن حكاية لقول آخر عن اللغويين اي أنه اختلف فيه فقيل عربي صحيح معناه ماذكر وقيل لحن لكن في شفاء الغليل للخفاجي ما نصه وقوله ستي بمعنى سيدتي خطأ وهي عامية مبتذلة ذكره ابن

عثمان الصابوني محدثة وستيتة بكهينة جماعة محدثات (قوله اخال) بكسر الهمزة على الافصح وأراد بالقوم الرجال بقرينة المقابلة و بعده

فمن في كفه منهم خضاب * كمن في كفه منهم قناء

(قوله لان ماقبلها الخ) فاسناد الاتصال لها

الاعرابي وتأوله ابن الانبارى فقال يريدون بأست جهاتي وتبعه في القاموس ولا يخفى أنه تكلف واليه أشار بهاء الدين زهير بقوله بروحي من اسميها الخ اه أقول لا وجه لهذه التخطئة فقد حكى الواحدي عن الليث أنه قال الاصل في الست والستة سدس وسدسة ولما كان مخرج الدال والتاء قريبين وهي ساكنة أدغم أحدهما في الآخر بعد قلب السين الأخيرة تاء و يدل عليه أنك تقول في تصغير ست سديس وقولهم جاء فلان سادسا وساتا اه فذلك صريح في أنه ليس بخطا وأما قول صاحب القاموس أولحن فلم يرد به ما يقابل الصواب بل أراد كما أومأ اليه بعض شراحه أنه ليس بعربي بل مولد بدليل مقابلته بالقول بعربيته اى انه مستحدث لا انه خطأ صرف والمعنى أنه اختلف في لفظ ست هل نطقت به العرب واستعمل في عهدها أو أحدثه المولدون وعلى كلا القولين فليس بمعنى السيدة من السيادة بل بمعنى صاحبة الست أى هذا العدد الذي بعد الخمس على وجه ماسبق فأصله سدس ابدلت السين تاء لقرب مخرجهما ثم الدال تاء كذلك وادغمت احدى التاءين في الاخرى وحينئذ فتصغيرها سديسة لأن التصغير يرد الاشياء الى أصولها فقول الناس ستيتة خطأ في التصغير من وجهين كسر السين وعدم الرد للاصل اما في الاعلام فذلك غير لازم وقول الشهاب تبعا لابن الاعرابي انها عامية مبتذلة لا أراه مسلما ولا يرضى متما أستوتية وابتذال هذا أخو المحال (قوله بكسر الهمزة) اى بمعنى أظن في المستقبل وقوله الرجال اى خاصة لا ما يشمل النساء اذ قيل هو شامل لهن وقيل بل خاص بالرجال ويؤيده قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم الى ان قال ولا نساء من نساء وقوله بقرينة المقابلة أي بالنساء في قوله آخر البيت أم نساء والمعنى أهؤلاء الرجال قوم آل حصن شجعان بحيث يحمون أنفسهم ومن حل بهم أم نساء أي كالنساء في الخصام غير مبينين وفرع على هذا قوله بعده فمن في كفه منهم خضاب * بالخاء والضاد المعجمتين ما يختضب به كالحناء وهم النساء بحسب الشان كمن في كفه منهم قناء بفتح القاف وبالنون جمع قناة وهي الرمح مقصورا مد للضرورة يريد الرجال وقلب التشبيه اذ الأصل ام هم نساء فرجالهم أرباب القنا كنسائهم ربات الخضاب (قول المصنف لما سيأتي) أي بعد أسطر في قوله ومثله بيت زهير من انها من قبيل القسم الثاني اعني

وما أدري وسوف اخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء لما سيأتي أو تتقدم عليها همزة يطلب بها و بأم التعيين نحو أزيد في الدار أم عمرو وانما سميت في النوعين متصلة لان ماقبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر

مجاز عقلى بحسب الاصل وقيل لاتصالها بالهمزة حتى كأنهما شئ واحد فى افادة الاستفهام ألا ترى أنهما يقدران بأى وبرجح هذا رجوع الاتصال لها نفسها لكنه لا يشمل الواقعة بعد همزة التسوية (قوله لمعادلتها) أى ان كلا منهما كالعدل بالكسر أحد شقى الحمل (قوله لا تستحق جوابا) جعل المنفى استحقاق الجواب لا وقوعه لان الخبر قد يجاب بنعم تصديقا له كما قال بعد (قوله على حقيقته) يرد عليه أأنتم أشد خلقا أم السماء فان الاستفهام منه تعالى لا يكون على حقيقته وهو فى الآية تقريرى قال الشارح ويمكن الجواب بان المراد قد يكون على حقيقته بخلاف تلك فلا استفهام معها البتة قال لكن يرده قول المصنف أى فى مبحث المنقطعة ان الاستفهام اذا كان انكاريا كان بمعنى النفى ولا تقع بعده المتصلة فهذا يقتضى أن المتصلة دائما الاستفهام معها على حقيقته قال الشمنى لا يلزم من نفى الاتصال مع خصوص الانكارى نفيه مع كل غير الحقيقى فاندفع الرد وقال السيوطى لم يرد المصنف الحقيقة المقابلة للمجاز أعنى طلب الفهم كما فهم الشيخان بل أراد حقيقة الاستفهام التى يقابل بها الخبر بقرينة السياق وهى الانشائية الشاملة للتعجب والتقرير والتوبيخ وهو وان لم يناف

الواقعة بعد همزة الاستفهام (قوله مجاز عقلى) اى لأن الاتصال فى الحقيقة بين السابق واللاحق فاطلق عليها أنها متصلة باعتبار متعاطفيها فهو مجاز وعلى هذا فتسميتها بذلك لأمر خارج اما على القول الثانى فالاتصال راجع الى نفسها لا لأمر خارج وقوله لكنه لا يشمل الخ اى هذا انما يتأتى فى التسوية بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فالراجح الوجه الاول (قوله بأى) اى المشددة كما يقول اى الامرين تريد (قوله استحقاق الجواب) اى لأن المعنى معها خبر محض لا استفهام والخبر لا يستحق جوابا وقوله قد يجاب بنعم اى فتقول فى جواب من قال جاءنى زيد نعم لغرض التصديق (قول المصنف وان الكلام معها) هذا هو الوجه الثانى وقوله وليست تلك أى المعادلة لهمزة الاستفهام وقوله كذلك اى الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لأنه ليس بخبر بل انشاء (قوله يرد عليه أأنتم الخ) اى ونحوه من كل ما وقعت فيه بعد همزة الاستفهام غير الحقيقى فانها كثيرا ما تقع بعد التقريرى كما فى الآية وقوله لا يلزم من نفى الاتصال الخ أى فكلام المصنف فى مبحث المنقطعة لا ينافى ما ذكر اذ لا يدل على ان خروج الاستفهام عن معناه الحقيقى مناف للمتصلة الا فى الانكار الابطالى لا فى كل معنى والحق ان مراد المصنف ان الاستفهام معها على حقيقته فى الجملة لا فى جميع الصور بخلاف تلك فلا استفهام معها اصلا ويدل على ذلك ما سيحكيه عن الزمخشرى فى قوله تعالى

وتسمى أيضا معادلة لمعادلتها للهمزة فى افادة التسوية فى النوع الاول والاستفهام فى النوع الثانى ويفترق النوعان من أربعة أوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا فى تأويل المفردين وتكونان فعليتين كما تقدم واسميتين كقوله

ما يأتي في المنقطعة لان الانكار بمعنى النفي اخبار بعيد خصوصا مع قول
المصنف في الضابط السابق بعد همزة يطلب بها وبأم التعيين (قوله أموتي ناء
هذا وما بعده مما يرد على قول الرضي همزة التسوية بمعنى ان الشرطية فان الشرط
لا يدخل على الاسمية الضعيف اكتفاؤه بتقدم الفعلية في الآية وقد
بسطنا ما يتعلق بالتسوية في مبحث الهمزة (قوله أهي) بسكون الهاء للضرورة
والحلم بضم اللام والبيت للمرار

قل أتخذتم عند الله عهدا الآية من جواز كون أم فيها بمعنى أي الامرين
والهمزة فيه للتقرير وفي قوله أم كنتم شهداء من جواز كون أم متصلة والهمزة
فيه للانكار التوبيخي ولم يتعقبه في ذلك وقوله ما يأتي في المنقطعة أي مما قدمه
المحشي من أن المتصلة لا تقع بعد الاستفهام الانكاري وقوله اخبار خبرا
وقوله بعيد خبر قوله وهو وان لم ينافي وسبحان الله انه يراه بعيدا ونراه في ذا
قريبا تأمل (قوله اكتفاؤه) أي الرضي أي في كون الشرط لا بد من دخوله على
الفعلية وقوله في الآية أي قوله أدعوتموهم أم أنتم صامتون أي فجعل تقدم
الفعل وهو دعوتموهم كافيا فان الاسمية عطف عليه فتكون في معنى الفعلية
فكأنه قال أم صمتم ولا شك ان هذا الاكتفاء ضعيف وقوله وقد بسطنا ما يتعلق
بالتسوية الخ هو ما ذكره عن الشارح من أن الهمزة بعد ما أدري وليت شعري
للاستفهام والمعنى ما أدري جواب هذا الاستفهام وليت علمي به حاصل وانها
بعد ما أبالي للتسوية كما قاله الرضي مع قوله بتعليقها عن الجملة لرجوعها لفعل
القلب فقد يدعى فيها الاستفهام أيضا أي لا أفكر في جواب هذا الاستفهام
(قول المصنف وتكونان) أي الجملتان اللتان تقع بعدهما أم المصاحبة لهمزة
الاستفهام وقوله كما تقدم أي في قوله تعالى سواء عليهم أستغفرت لهم الخ وقوله
بعد فقدي مالكا أي هذا الشخص الصديق الكريم فهو مفعول فقدي وقوله ناء
بنون فألف ممدودة اسم فاعل من النأي وهو البعد وقوله وأم الأخرى أي الواقعة
بعد همزة الاستفهام وقوله تقع بين المفردين وجههما مع أن المتقدم عليها في
الظاهر جملة ان السماء معطوفة على أنتم وأشد خبر مؤخر عن المتعاطفين فهو
كقولك أزيد أم عمرو قائم وقوله وتكونان أيضا أي كما تكونان مع همزة التسوية
وقوله للطيف هو بالطاء خيال المحبوب المرئي في المنام وقوله مرتاعا حال من تاء همت
وهو بضم الميم وسكون الراء وبالعين المهملة أي خائفا وأرقني بتشديد الراء بعدها
قاف من الارق وهو السهر وضميره يرجع للطيف وقوله فقلت أهي أي المحبوبة التي
رأيت خيالها والهاء في أهي ساكنة قال المحشي ودس للضرورة وأنه لا يقع الا في

ولست أبالي بعد فقدي مالكا
أموتي ناء أم هو الآن واقع
ومختلفتين نحو سواء
عليكم أدعوتموهم أم انتم
صامتون وام الأخرى تقع
بين المفردين وذلك هو
الغالب فيها نحو أأنتم اشد
خلقا ام السماء وبين جملتين
ليستا في تأويل المفردين
وتكونان ايضا فعليتين
كقوله
همت للطيف مرتاعا فأرقني
فقلت أهي سرت ام عادني حلم

الشعر

على أحد أقوال ومن قصيدته وما أصاحب من قوم فاذكرهم * الا يزيدهم حبا الى هم (قوله على الارجح الخ) وذلك لان الاستفهام بالافعال أولى لان الاحداث تتغير فتجهل و يسئل عنها (قوله شعيث) مصغر آخره مثلثة ومنقر بوزن درهم من تميم ينتسب له شعيث وأما سهم فمن قيس أراد الشاعر هجوهم بأنهم أدعياء فى نسبهم اختلاط والبيت للاسود بن يعفر (قوله للضرورة) و بعضهم جوز حذف الهمزة اختيارا وأما التنوين فانما كان حذفه ضرورة لان ابن هنا ليس صفة قال الشارح و يمكن انه للمنع من الصرف للتأنيث

الشعر اه وما أدرى كيف ذلك مع وقوعه كثيرا فى القرآن بالوجهين تواترا فى نحو وهو على كل شئ قدير لهى الحيوان فهو خير لكم اذ بعض السبعة يحرك الهاء وبعضهم يسكنها ثم اتضح ان هذا فى غير ما وقع بعد الهمزة أما الواقع بعدها فلم يسمع فيه الا التحريك فتسكينه ضرورة كما صرح به الصبان والمغنى فقلت هل المحبوبة سرت أى سارت ليلا فى رأيته هو عينها أم عادنى أى عاد الىّ حلم بضمتين أى رؤيا فى النوم خيالها أى أتى خيالا للطيف ثم أخذ فى السهر والقلق ووساوس النفس فترددت بين أمرين زيارتها بنفسها وحلم نائم اعتادنى فرأيتها فصرت أراجع نفسى وأقول كيف تجوز مجيئها وكنت اعهدها وقطع المسافة القريبة يشق عليها فكيف بالبعيدة فهو من فرط صبابته يشك فى كون المرئى له شخصها الحقيقى أو خيالا منا ميا فحاصله احتمال كون القيام فى اليقظة والمنام وأما الشك فى الاجتماع هل كان يقظة أو منا ما فثابت (قوله على أحد أقوال) وقيل لزياد بن منقذ وقيل لبدر أخى المرار وقيل البيت

زارت رويعة شعثا بعدما هجعوا * لدى رواحل فى ارساغها الخدم

أى زارت المحبوبة المسماة رويعة بصيغة التصغير وعين مهملة قوما شعثا بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة بعدها مثلثة جمع اشعث أى غبرا من السفر بعدما رقدوا عند رواحل أى ابل رواحل فى أرجلها الخدم بضم الخاء المعجمة والدال المهملة أى القيود (قوله وما اصاحب الخ) معناه أنه لا يصاحب من بعد أرض قومه قوما فيذكر قومه لديهم الا وزاد اولئك القوم حبه فى قومه لما يسمعه منهم من الثناء عليهم او وما أصاحب قوما بعد قومه الا رأى قومه أفوق منهم كرما وفضلا فيزيده ذلك حبا لقومه (قوله يعفر) بفتح التحتية وسكون العين المهملة وضم الفاء أبو عبد القيس بن نهشل (قوله اخلاط) بالخاء المعجمة أى غير معروفى النسب ولذا قال شعيث ابن سهم الخ أى انه شك فى كونهم من شعيث بن سهم أو من شعيث ابن منقر أى أنه لا يعرف لهم نسب وقول الشاعر لا أدرى أى بحسب تجاهلى

وذلك على الارجح فى هى من أنها فاعل بمحذوف يفسره سرت واسمين

قوله لعمرك ما أدرى وان كنت داريا شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر الاصل أشعيث بالهمز فى أوله والتنوين فى آخره فحذفهما للضرورة والمعنى ما أدرى أى النسبين هو الصحيح

باعتبار القبيلة ولا ينافيه ابن لجواز التأنيث والتذكير باعتبار الحي
ومن ولدوا * عامر ذو الطول وذو العرض * فمنع عامر من الصرف للتأنيث
ثم قال ذو بالتذكير لا ذات (قوله ومثله بيت زهير) ظاهره فمثله في الاسمية
فالتقدير ام نساء آل حصن والظاهر أنها بين مفردين والاصل أقوم ام نساء آل
حصن على حد أأنتم أشد خلقا أم السماء وان أدري أقريب أم بعيد ما توعدون
وقول الشمني ان فعل الدراية معلق في البيت والتعليق لا يكون الا عن جملة لا ينتج
تقدير جملة بعد أم لان المعلق عنه مجموع الكلام على حد ما أدري أزيد أم عمرو في
الدار نعم ان حمل على المثلية في كونه من النوع الثاني فقط بقرينة الرد على
ابن الشجري بعد ظهر (قوله لمنافاته لفعل الدراية) كأنه أراد أن الدراية
تقتضي التحقق والاستفهام يقتضي الجهل ثم هذا في الدراية المثبتة في قوله ان
أدري وكذا المنفية من حيث ان نفي الشيء فرع صحة ثبوته فالنفي تابع للاثبات
لا يصح الا حيث يصح

وقوله وان كنت داريا أي في نفس الامر أولا ادري خصوص نسبتها لاحد الحيين
وان كنت من أهل الدراية بالامور (قوله باعتبار القبيلة) أي فلا يكون ضرورة
لكن هذا انما يتم اذا لم يكن مما سلكوا فيه طريقة الصرف كثقيف وحنيف
ومعد والا فلا يجوز منع صرفه بتأويل القبيلة كما قرره الرضي (قول المصنف بيت
زهير) أي قوله وما أدري الخ وقوله من النوع الاول أي الذي وقعت فيه أم بعد
همزة التسوية (قوله كأنه أراد) أي بالمنافاة وقوله ان فعل الدراية يقتضي التحقق
أي لان معناه العلم والعلم بالشيء يقتضي تحققه وقوله يقتضي الجهل أي بالمستفهم
عنه اذ لو كان عالما به لما استفهم وسأل عنه وقوله ثم هذا في الدراية الخ أي عدم
صحة ذلك لعلة المنافاة المذكورة في الدراية أي ظاهر الدراية المثبتة في قوله أي قول
الشاعر سوف اخال أدري أي ونحوه من كل ما كان فعل الدراية فيه مثبتا وقوله
وكذا المنفية من حيث الخ أي وكذا لا يصح في المنفية نحو وان أدري اقريب الخ
لكن لا للمنافاة التي في المثبتة والا فهي توافق الاستفهام ولا تنافيه بل لقاعدة
معلومة وهي أنه لا يصح أن ينفى الشيء عن الشيء الا اذا كان اثباته له صحيحا بحيث
يصح اتصافه به والا فلا يصح أن تقول هذا الحجر لا يسمع أولا يبصر حتى أن بعض
الافاضل جعل حجة المعتزلة في نفي رؤية الله تعالى وهي قوله تعالى لا تدركه الابصار
حجة لاهل السنة في جواز الرؤية بذلك الطريق فاذا لم يصح الاثبات في وسوف
اخال مثلا لترتب التنافي عليه لم يصح النفي لكونه فرع الثبوت تابعا له لكن
هذا امر دود بقوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم وما الله بغافل عما تعملون

ومثله بيت زهير السابق
والذي غلط ابن الشجري
والاول
حتى جعله من النوع
توهمه ان معنى الاستفهام
فيه غير مقصود البتة لمنافاته
لفعل الدراية وجوابه أن
معنى قولك علمت أزيد
قائم علمت جواب أزيد قائم
وكذلك ما علمت

ونحوه

كما أشار له في الجواب بذكر النفي بعد الاثبات معقباعليه لكن هذا لا يخلص منه تقدير لفظ الجواب فان الاستفهام يقتضي الجهل في جوابه والقول بان الاستفهام من أحد والجواب من غيره تكلف لا يدل عليه كلام المصنف والظاهر ان تقدير الجواب لان الدراية تصديق واذعان وانما يكون بالنسبة الخبرية والاستفهام انشاء فعلمت أزيد قائم لم يرد فيه الاستفهام لذات معناه بل الاخبار بعلم جوابه وترك المضاف للوضوح مع كثرة الاستعمال ونكتة العدول عن علمت قيام زيد وايراد صورة الاستفهام الاشارة الى أن هذا الحكم مظنة تردد فتدبر (قوله و بين المختلفتين) عطف على المعنى والاوضح ومختلفتين لانه في حيز تفاصيل الجملتين (قوله وذلك أيضا على الارجح)

ونحوه قال في الاتقان والصواب أن انتفاء الشئ عن الشئ قد يكون لكونه لا يمكن منه عقلا وقد يكون لكونه لم يقع منه مع امكانه اهـ وقوله كما أشار له في الجواب أي في قوله وجوابه ان معنى قولك علمت الخ الى أن قال وكذا ما علمت وقوله لكن هذا الخ أي عدم صحة ماذكر في الاثبات للتنافي وفي النفي للفرعية المذكورة وقوله لا يخلص منه تقدير الجواب أي تقدير لفظ جواب الذي دفعه به المصنف فان غرضه أن فعل الدراية بتقدير لفظ الجواب لا يكون واقعا على الاستفهام حتى يحصل التنافي بل على مضاف مقدّر أي جواب هذا الاستفهام ولا شك أن الجواب المذكور أي جواب هذا الاستفهام مازال مجهولا للمتكلم لم يزل بتقدير لفظ جواب والالما حصل الاستفهام عنه وقوله والقول بأن الاستفهام الخ أي قولنا في دفع التنافي مع تقدير الجواب ان الاستفهام من أحد أي غير المتكلم وقوله والجواب من غيره أي كالمتكلم فيكون المعنى حينئذ علمت جواب من يسأل فيقول أزيد قائم وقوله تكلف لا يدل عليه كلام المصنف أي فان الظاهر من قوله أي المصنف لان الاستفهام فيه غير مقصود أي للمتكلم بفعل الدراية فعناه أنهما من المتكلم لا أن أحدهما منه والآخر من غيره ولعل كونه تكلفا بالنظر لسابرة كلام المصنف والا فلا تكلف فيه في ذاته اذ الحكاية مطردة في الكلام شائعة في ألسنة الانام بل لا يفهم من قولك علمت جواب أزيد قائم الا جواب السؤال المصوّر بهذه الصيغة أي جواب من يسأل فيقول أزيد قائم لا جواب سؤالي أنا كما يشهد به الذوق فتأمل وقوله وترك المضاف أي المقدّر في الكلام الذي هو لفظ جواب أي تركه المتكلم ولم يصرح به فيقول علمت جواب أزيد الخ (قوله عطف على المعنى) أي كأنه قال تقع بين الاسمين و بين الفعلين و بين المختلفين وهو تعميم في قوله وام الاخرى تقع بين مفردين الخ (قوله من كون أنتم فاعلا) أي على كونه مبتدأ وانما كان أرجح لان

و بين المختلفتين نحو أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون وذلك أيضا على الارجح من كون أنتم فاعلا

قال الشاعر ح والاسمية هنا مرجح وهو التناسب (قوله المتصلة) أما المنفصلة فتجاب بنعم أو بلا نحو انها لابل أم شاء على معنى بل أهي شاء فيقال نعم أولا أي هي شاء أو ليست (قوله التي تستحق جوابا) خرجت الواقعة بعد همزة التسوية (قوله ذو الرمة) بضم الراء وتكسر كما في القاموس قطعة حبل بالية قيل علقت له تميمة به في صغره وقيل لقبته به محبوبته مية وقد استسقاها وعلى كتفه قطعة حبل بالية فقالت اشرب ياذا الرمة فكان أحب أسمائه اليه وفي شرح شواهد الرضي على الكافية المسمى بخزانة الادب لعبد القادر بن عمر البغدادي انه رآها ووقعت في قلبه فخرق دلوه وأتى بالرمة وقال لها أصلحيه لي فاني رجل مسافر قال وكانت نذرت بدنة يوم تراه فرأت شوهته فقالت واضيعة بدنتاه فانشد

على وجه مي مسحة من ملاحة * وتحت الثياب الشين لو كان باديا

مسئلة) أم المتصلة التي تستحق الجواب انما تجاب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل أزيد عندك أم عمرو وقيل في الجواب زيد أو قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم فان قلت فقد قال ذو الرمة

الاستفهام بالفعل أحق منه بالاسم اذ الاستفهام عما يشك فيه وهو الاحوال لأنها تتجدد دواما عن الذوات فقليل (قوله وهو التناسب) أي تناسب المتعاطفين أي وحينئذ فلا ينبغي الترجيح في الآية بما ذكر بل يجوز الامران فيها على حد سواء (قوله أما المنفصلة) هي المنقطعة وقوله فتجاب بنعم أي لأنها لطلب التصديق فالجواب بنعم أولا محصل للمقصود من السؤال عن تلك الاشياء المرئية والحاصل أن أم متصلة ومنقطعة والمتصلة نوعان ما تستحق جوابا وهي غير الواقعة بعد همزة التسوية وما لا تستحق جوابا وهي الواقعة بعد همزة التسوية لانه ليس المقصود بها الاستفهام والذي يستحق الجواب هو المنقطعة والمتصلة التي ليست بعد همزة التسوية فالمتصلة هذه لا تجاب الا بالتعيين والمنقطعة تجاب بغيره فيقال في جوابها نعم أو بلى وقوله فيقال نعم أولا أي لان السؤال عن تلك الاشباح المرئية (قول المصنف تجاب بالتعيين) أي المسؤل عنه مسندا كان أو مسندا اليه أو غيرهما كالظرف والحال وقوله ولا يقال لا ولا نعم أي لانه لا يفيد الغرض من تعيين أحدهما بل يفيد نفي كل منهما ان كان الجواب بلا أو وجود أحدهما لا على التعيين ان كان الجواب بنعم (قوله قطعة حبل الخ) أي أصلها ذلك فلقب بها ذلك الشاعر لما ذكره المحشي من أنه علقت له تميمة به أي الحبل البالي الخ وقوله وأتى بالرمة أي بقطعة حبل بالية ولعله انما جاء بها بالية لغرض عدم سرعة اصلاحها ذلك الدلو بل لتنقطع فتحتاج الى رمتها وهكذا فيأخذ حظه زمنا من رؤيتها (قوله شوهته) بشين معجمة مفتوحة فواو ساكنة أي قبح وجهه وقوله سخة الخ كذا في نسخ بسين مهملة فنون فخاء وصوابه مسحة بميم مفتوحة فسين مهملة ساكنة بعدها حاء مهملة أيضا قال في القاموس وعليه مسحة من جمال أو هزال

فكشفت عن يديها وقالت أشيئاً ترى لا أم لك فقال

ألم ترى ان الماء يخبث طعمه * ولو كان لون الماء أبيض صافيا

فقالت لم يبق الا أن أقول لك هلم فذق والله لا كان ذلك أبداً فقال

فيا ضيعة الشعر الذي لج وانقضى * بمي ولم أملك ضلالا فؤاديا

واسمه غيلان بن عقبة ويكنى أبا الحرث أخرج ابن عساكر عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس حديث أن من الشعر حكمة قال له جرير هل لك في المهاجاة قال لا فقال كانك هبتني قال لا والله فقال ولم لا تفعل قال لأن حرملت قد هتكهن الاسافل وما ترك الشعراء في نسوتك مرتعا قال أبو عمرو بن العلاء بدئ الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة مات في اصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن أربعين سنة قال الاصمعي مات ذو الرمة عطشان وأتى بالماء وبه رمق فلم ينتفع به وكان آخر ما تكلم به قوله

يا مخرج الروح من نفسي اذا احتضرت * وفارج الكرب زحزحني عن النار

أخرجه ابن عساكر (قوله مدرجي) مفعل من درج اذا مشي

تقول عجوز مدرجي متروحا * على بابها من عند أهلي وغاديا

شيء منه اه وقوله الشين بفتح الشين المعجمة العيب وقوله لو كان باديا أي ظاهرا والضمير للشين وجواب لو محذوف أي لاستقبحها من يراها أو لم يعلق بها أحد أو نحو ذلك وقوله أشيئاً بالنون بعد التحتية والاستفهام انكاري وقوله يخبث طعمه أي يكون خبيثا مر اولو كان لونه أبيض كما يوجد في بعض الاودية أي فلا يلزم من صفاء اللون حلاوة الطعم فكذا أنت لا يدل حسن ذاتك على حلاوة مذاقك فربما كان مر امكروها وقوله الذي لج بلام فجيم بصيغة الماضي أي مر وذهب سدى ومراده ما قاله فيها من التشبيب والغزل قبل ذلك وقوله ولم أملك ضلالا مفعول أملك فؤاديا وضلالا مفعول لأجله أي ولم أملك فوادي في الكف عن حب مية والتشبب بها وذلك لضلالي في عشق حسنها الذي لم نستفد منه طول عمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل وقال وقوله عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة الخ أي فهو ممن روى عن ابن عباس وأبو عمرو بن العلاء ممن روى عنه ومن روايته عن ابن عباس أيضا في قوله تعالى والبحر المسجور قال الفارغ وله غير ذلك من الروايات عنه وقوله في المهاجاة أي في أن تهجوني وأهجوك وقوله وما ترك الشعراء الخ أي فلم يبق للهجاء مجال ولقد أتى بجوامع الهجو في هذا المقام وقوله وختم بذي الرمة قال الشافعي لو أن امرء القيس كلف أن ينشد شعر ذي الرمة ما أحسنه (قوله مفعل) أي بفتح الميم والراء أي محل درجي أي مشي وهو صفة لعجوز وقوله متروحا أي حال كوني متروحا بالراء والحاء المهملة وكسر الواو أي راجعا آخر النهار

ومتروّحاذاهبافي الرواح وهومن الزوال وغادياذاهبافي الغدوة وقوله على بابها قال الشارح ظرف لغو متعلق بالمدرج والخبر محذوف أي حاصل لئلا يلزم الاخبار عن المصدر قبل استيفاء معمولاته لان غاديا معطوف على متروّحا وهو حال من الياء عامله المصدر ومن عند أهلي ظرف للمصدر أو لمتروّحا ولك أن تجعل على بابها خبرا والمحل ضرورة شعر خصوصا مع التوسع في الظروف وقوله أذو زوجة مقول القول و يقدر المبتدأ مؤخرا وجوبا على ماسبق للمصنف من أنه يجب أن يلي الهمز المستفهم عنه وسبق ما فيه أي اذوزوجة أنت وفيه ردّ على من انكر التاء في الانثى وان كان الافصح كما قال تعالى اسكن أنت وزوجك وأراد بالمصر البصرة وسبق تثليث بائها حتى في النسب على الصحيح وجيرة جمع جار والاكثبة جمع كثيب كوم الرمل والدهناء مكان ببلاد تميم وماليا عطف على أهلي ولو أبصرتني يروى مذ بدللو

الى بيتي أي هذه الحجوز في طريقي اذا غدوت أورحت أمرّ على بابها وقوله ومتروّحا ذاهبا الخ يقال تروح اذا ذهب من الزوال الى الليل وقد يراد به مطلق الذهاب كما في حديث من راح يوم الجمعة في الساعة الاولى الخ وقوله والخبر أي خبر قوله مدرجي وقوله محذوف أي حاصل الخ أي مقدّر بعد قوله وغاديا وقوله لئلا يلزم الخ علة لمحذوف أي ولم يجعل الخبر هو قوله على بابها وقوله و يقدر المبتدأ مؤخرا وهو أنت وقوله وتقدم مافيه أي من أنه أغلبي وقوله على من أنكر التاء الخ أي فقال لا يقال في المرأة زوجة بل زوج كما قال تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة وقوله وان كان الافصح اسم كان ضمير يعود على ترك التاء وقوله في البيت ثاو بتاء مثلثة أي مقيما في هذا العام لاجل تلك الخصومة وقوله والاكثبة بمثلثة مكسورة فوحدة وقوله والدهناء بدال مهملة مفتوحة ممدود يقصر وهوهنا مقصور ومن أبيات القصيدة

وكنت أرى من وجه مية لمحة * فأبرح مغشيا عليّ مكانيا

أصلي فلا أدري اذا ما ذكرتها * أثنتين صليت الضحى أم ثمانيا

هي السحر الا أن للسحر رقية * واني لا ألفي لمابي راقيا

وقد ذكرت في الفوائد أن بعض الادباء سئل عن قوله فلا أدري اذا ما ذكرتها الخ ما وجه مقابلة ثنتين بثمانيا وكان الظاهر أم أربعا مثلا فأجاب بأنه لما شرع في الصلاة واستشعر من نفسه الشغل بها صار كلما صلى ركعتين عقد اصبعا من أصابعه ليعلم عدد ما صلى ثم غلبه الحال بعد أربع ركعات فلم يدر كم صلى فنظر لاصابعه فوجد منها ثنتين معقودتين وثمانية مبسوطة فلم يدر هل كان يقبض لما

أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة * أراك لها بالبصرة العام ثاويا
فقلت لها لا ان أهلي جيرة * لأكثبة الدهنا جميعا وماليا
وما كنت مذ أبصرتني في خصومة * أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا

* واعلم انهم ذكروا في حديث ذي اليدين كل ذلك لم يكن ان أم تجاب بنفي الامرين معا فكان الاصطلاح على ما قال المصنف الجواب ما لم يخطئ السؤال أولم يلتزموا ذلك وفي الشرح جواب بانقطاع ام وتعقبه بان ما قبله مضروب عنه فكيف يجيبه الا أن يقال تطوع وزاد أوانه اضراب انتقالي ثم قال الشارح ظاهر كلامهم ان لا في البيت اخت نعم ويمكن انها ناهية حذف مجزومها بقرينة ما بعده أي لا تظني شيأ من ذلك (قوله لم يجز قياسا) يشير الى مخالف القياس من القراءة الشاذة الآتية و بعدها التحقيق كما أفاده الشارح الجواز وان كانت

صلى أو يبسط والمقبوض اثنتان والمبسوط ثمانية ولا يخفى ما فيه من التكلف والذي يظهر لي من قوله صليت الضحى أنه بعد انقضاء الصلاة بالفعل لا يدري أصلى اقلها أم أكثرها لشغل قلبه بها وقوله جوابا لسؤالها أي عن المعنيين وقوله بل رد أي تخطئة لاعتقادها أن الواقع له أحدهما مع انه لم يقع واحد منهما وقوله تجاب بنفي الامرين معا أي كما في هذا الحديث اذ قال فيه لم أنس ولم تقصر جوابا لقوله أقصرت الصلاة أم نسيت وقوله فكان الاصطلاح الخ أي كان محل اصطلاح النحويين على الوجه الذي ذكره المصنف من كون أم لا تجاب الا بالتعيين اذا لم يخطأ السؤال بالبناء للمجهول أي اذا لم يرد المجيب تخطئة السؤال من أصله أي بيان ان السائل مخطئ فيه بشقيه والا فتجاب بلا كما في الحديث المذكور وكذا ما هنا وقوله أولم يلتزموا ذلك أي أوان النحويين لم يلتزموا هذا الاصطلاح بل تارة يجيبونها بالتعيين وتارة بلا ولكن الغالب الاول وقوله جواب بانقطاع أم أي جواب عن اشكال المصنف المذكور بأن أم في البيت منقطعة بمعنى بل وقوله بأن ما قبله أي قبل أم وقوله مضروب عنه أي اضرابا ابطاليا فيكون منفيا بنفسه من غير احتياج الى الجواب بلا وقوله الا أن يقال تطوع أي انه وان لم يكن محتاجا الى الجواب لكن الشاعر زاد في كلامه الجواب عنه تطوعا وذلك لاجل تقرير نفيه وقوله أوأنه أي هذا الاضراب أي المفاد من أم انتقالي أي لا ابطالي فهو مستفهم عنه أيضا فاحتيج الى الجواب عنه (قوله اخت نعم) أي الجوابية (قول المصنف مالم تلفظ به) أي وهو ما توهمته من وقوع أحد الامرين فهو رد لما ابتنى عليه سؤالها وكأنه قال لها غلطت في اعتقادك وقوع أحد هذين الامرين فلا هذا ولا هذا وبين ذلك بقوله ان أهلي الخ وبقوله وما كنت الخ وقوله انما يكون بالكلام التام أي لعدم وجود قرينة على ما يحذف من الجواب بخلاف ما يلفظ به فانه يكفي فيه غير التام لقيام الملفوظ به قرينة (قوله بقرينة ما بعده) هو ان أهلي (قوله الشاذة الآتية) هي

قوله لاجو. قلت ليس لسؤالها بل ردلما توهمته من وقوع أحد الامرين كونه دار وجه وكونه ذا خصومة ولهذا لم يكتف بقوله لا اذ كان ردا لما لم تلفظ به انما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان أهلي جيرة البيت وما كنت مذ ابصرتني البيت (مسئلة) اذا عطفت بعد الهمزة بأو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا

وقد أولع الفقهاء وغيرهم بأن يقولوا سواء كان كذا أو كذا وهو نظير قولهم يجب أقل الامرين من كذا أو كذا والصواب العطف في الاول بأم وفي الثاني بالواو وفي الصحاح تقول سواء علي قمت أو قعدت انتهى ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفي كامل الهذلي ان ابن محيصن قرأ من طريق الزعفراني سواء عليهم أنذرتهم أو لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وان كانت همزة الاستفهام جارقياسا وكان الجواب بنعم أو بلا وذلك انه اذا قيل أزيد عندك أو عمرو فالمعنى أأحدهما عندك أم لا فان أجبت بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ويقال الحسن أو الحسين أفضل ام ابن الحنيفة فتعطف الاول بأو والثاني بأم ويجاب عندنا بقولك أحدهما وعند الكيسانية بابن الحنفية

أو لاحد الشيئين والتسوية انما تكون بين متعدد فأم كذلك لاحد الشيئين فالذي يصححها يصحح ام وقد سبق ذلك اول الكتاب (قوله أولع الفقهاء) بالبناء للمفعول وظاهر المصنف اندراج هذا في الموضوع أي ما بعد الهمزة مع انه لا همزة في كلام الفقهاء فكأنه يرى تقديرها قال الشارح وليس بلازم (قوله وفي الثاني بالواو) مبني على انه بيان للامرين أو من تبعيضية حال من الاقل ويمكن تصحيح كلامهم بانها بيان للاقل (قوله الكيسانية) بفتح الكاف نسبة الى كيسان وهو المختار بن أبي عبيدة كان أميرا بالكوفة من جهة ابن الزبير

قراءة ابن محيصن في قوله تعالى سواء عليهم أنذرتهم وانما لم يجز قياسا لما اشار اليه المحشي من أن ما تقتضيه أو مناف لما تقتضيه التسوية فان أو تقتضي أحد الشيئين أو الاشياء والتسوية تقتضي نفس الشيئين أو الاشياء (قوله يصحح أم) صوابه أو لان أم لا نزاع فيها انما النزاع في أو (قوله اندراج هذا) أي قول الفقهاء وما يأتي عن الصحاح وقوله فكأنه يرى تقديرها أي يرى أن الهمزة تقدر بعد كلمة سواء في أول جملتيها (قوله فكأنه يرى تقديرها) يؤخذ منه أن المقدرة تعطي حكم المذكورة في ذلك وقوله قال الشارح وليس بلازم أي هذا التقدير حتى ينبني عليه فساد ما ذكره الفقهاء ومفاده أن المصنف يرى وجوب هذا التقدير وان الصحيح أنه ليس بلازم بل يجوز عدمه ويصح الكلام بدونه ولو مع جعل من بيانا للامرين أو حالا منهما ثم لو فرض وقدرها مقدر فالظاهر الاتيان بأم وقوله على أنه بيان للامرين أي في قولهم يجب أقل الامرين وحينئذ فلا معنى لأو لانها لاحد الامرين والفرض بيانهما معا وقوله أو من أي في قولهم من كذا للاقل أي وهو أحدهما فجاز العطف بأو وليس بيانا لكلا الامرين حتى يمتنع العطف باو (قوله قال الشارح وليس بلازم) أي لما سلف آنفا قال الشمني لا نسلم أن المصنف أورد قول الفقهاء وصاحب الصحاح على انه من المعطوف بأو بعد همزة التسوية انما ذكره استطرادا بعد ذكر حكم المعطوف بعد همزة التسوية لمناسبة بينهما بناء على قول الفارسي انه لا يجوز ذكر أو بعد سواء ونظير ذلك في الاستطراد ذكره قول الفقهاء أقل الامرين من كذا وكذا لكن لما كان هذا بعيد المناسبة قال وهو نظير قولهم أقل الامرين الخ وقال السيرافي وسواء اذا دخلت بعدها ألف الاستفهام لزمت أم بعدها كقولك سواء علي أقمت أم قعدت واذا كان بعد سواء فعلان بغير استفهام كان عطف أحدهما على الآخر بأو كقولك سواء علي قمت أو قعدت اه وهو يقتضي صحة قول الفقهاء وصاحب الصحاح وعدم شذوذ القراءة (قول المصنف فالمعنى أأحدهما عندك) أي فليست أو هنا معادلة حتى

وهم طائفة من الرافضة (قوله ولا يجوز أن تجيب الخ) ربما نافى قوله قبل التعيين
جواب وزيادة والجواب أن ما سبق حيث لوحظ الاحد لا بقيد ابهامه وشيوعه
فيتضمنه المعين وأما هنا فالذى جعل عديلا الاحد بقيد ابهامه وشيوعه فلا
يتضمنه التعيين حتى يكون جوابا وزيادة هذا زبدة ما يعوّل عليه (قوله كما مرّ)
اى فى الالف المفردة من أن الهمزة هنا كهل فلا تحتاج لعادل (قوله لم يسمع
حذف معطوف) لعل المراد بدون بقاء معموله والا ورد نحو وزججن الحواجب
والعيونا كذا قال الشارح وقد يقال ان المصنف يختار فى مثل هذا التضمين
ففى قوله تعالى تبوّؤا الدار والايمان يضمن تبوّؤا معنى ارتضوا على ان الذى
فى الخلاصة تخصيص هذا بالواو وفى بعض النسخ معطوفها بالاضافة لضمير ام
(قوله والسبب مقام المسبب) الاوضح اقامة للسبب الخ ويحتمل العكس بل هو
الانسب لان البصيرة فى الواقع سبب فى حكمهم بالخيرية بحسب زعمه

يجاب بالتعيين وقوله بالتعيين أى بأن قلت زيد عندى وقوله لانه جواب الخ أى لان
الذى جئت به يصدق عليه انه أحدهما وبهذا يحصل المطلوب وقوله فيعطف
الاول بأو الخ لان المراد أحدهما افضل من ابن الحنفية أم ابن الحنفية افضل من
أحدهما وابن الحنفية هو محمد بن على بن أبى طالب من امرأة منسوبة الى حنيفة
أبو حى من العرب وقوله ويجاب عندنا أى معاشر اهل السنة وقوله ولا يجوز أن
تجيب الخ أى لان ذلك يكون اخبارا بغير الواقع اذ التعيين يقتضى اختصاص
المعين بالافضلية وليس كذلك (قوله ربما نافى الخ) فى الشمنى لا منافاة لان صحة
الجواب بالتعيين فى او لان المخاطب أتى بجوابها الا ان جوابها باحدهما وهو يصدق
على المعين وعدم صحته فى أم لانه لم يأت بجوابها الا ان جوابها بنفس ما قبلها أو بنفس
ما بعدها وما قبلها فيما نحن فيه هو مجموع الحسن أو الحسين أفضل وانما عبر عنه
باحدهما روما للاختصار لانه بمعناه اه‍ (قول المصنف دعانى اليها القلب) أى
دعانى الى حبها أى المحبوبة قلبى وقوله أرشد الهمزة للاستفهام والرشد ضدّ الغىّ
وطلابها بكسر الطاء أى طلبها أى طلب القلب لوصلها (قوله كهل) أى لطلب
التصديق وقوله فلا تحتاج لعادل أى بل يمتنع (قوله نحو وزججن الخ) أى وعلفتها
تبنا وماء باردا فالمعمول باق وهو العيون فى البيت وماء فى المثال وقوله تخصيص
هذا أى العاطف الذى لا يجوز حذف معطوفه وقوله بالواو كان الظاهر بغير
الواو أى فالمراد بالعاطف المذكور ما ليس بواو فانها انفردت من حروف العطف
بأنها تعطف العامل المحذوف الذى بقى معموله كما فى آية والذين تبوّؤا الدار
وقوله وفى بعض النسخ الخ أى وعليه فلا ترد الآية المذكورة (قوله اقامة للسبب)

ولا يجوز أن تجيب بقولك
الحسن أو بقولك الحسين
لانه لم يسأل عن الافضل
من الحسن وابن الحنفية
ولا من الحسين وابن الحنفية
وانما جعل واحدا منهما
لا بعينه قرينا لابن الحنفية
فكانه قال أأحدهما أفضل
أم ابن الحنفية (مسئلة) سمع
حذف أم المتصلة ومعطوفها
كقول الهذلى
دعانى اليها القلب انى لامره
سميع فما أدرى أرشد طلابها
تقديره أم غى كذا قالوا وفيه
بحث كما مرّ وأجاز بعضهم
حذف معطوفها بدونها فقال
فى قوله تعالى أفلا تبصرون
أم أن الوقف هنا وان التقدير
أم تبصرون ثم يبتدئ أنا
خير وهذا باطل اذ لم يسمع
حذف معطوف بدون عاطفه
وانما المعطوف جملة أنا خير
ووجه المعادلة بينها وبين
الجملة قبلها أن الاصل أم
تبصرون ثم أقيمت الاسمية
مقام الفعلية والسبب مقام
المسبب

وانما المسبب اعتقاده بصرتهم فتدبر (قوله اذا قالوا الخ) فالمعنى أم تقولون لى أنت خير فحكاه بالمعنى اوالمراد ام انا خير عندكم فتأمل (قوله وهذا معنى كلام سيبويه) جعل الشمني الاشارة لمجرد اقامة السبب مقام المسبب وان كان فيه بعد وذلك ان رأى سيبويه كما فى الشرح أن ام منقطعة كبل داخلة على نقيض السابق لتمام الاستفهام عن الاول والثانى استفهام آخر بالنقيض الثانى وكل منهما كاف لو اقتصر عليه ويجاب بنعم أولا اى بل أتبصرون كانه ظن أولا عدم الاستبصار فاستفهم عنه ثم ظن الاستبصار فاستفهم عنه وقد وقع لابى البقاء أن ام هذه منقطعة لفظا متصلة معنى فشنع عليه بانه خرق لاجماع النحاة قال الخفاجى وانما اراد أن اتصالها لا يعطيه اللفظ بسهولة بل يحتاج لتوجيه كما قال المصنف (قوله وقع الحذف بعد لا)

هو قولهم له أنت خير والمسبب هو أنهم بصراء (قوله فحكاه بالمعنى) به يندفع ما يقال انه لا يتسبب اعتقاده انهم بصراء عن اثبات الخيرية له الا اذا كانوا هم الذين اثبتوها له بأن قالوا أنت خير والواقع ليس كذلك لان ما قبل ام وما بعدها من كلام فرعون (قوله جعل الشمنى الاشارة) أى فى قول المصنف وهذا وقوله لمجرد اقامة الخ أى راجعة الى قوله والسبب مقام المسبب فقط لا الى مجموع ما تقدم من ان أم متصلة عاطفة وما بعدها قائم مقام المعادل لها الخ وقوله وان كان فيه بعد أى لانه خلاف المتبادر وقوله وذلك أى ارجاع اسم الاشارة فى كلام المصنف لما ذكر خاصة ان رأى سيبويه الخ أى لئلا يلزم على ذلك نقل المصنف عن سيبويه خلاف الواقع منه وما هو مذهبه فانه يرى ان أم فى الآية منقطعة وكلام المصنف ظاهر فى أنه يقول باتصالها وكذا كلام الزمخشرى الذى أصل عبارة المصنف له وعبارة سيبويه فى الكتاب هذا باب أم منقطعة وذلك قولك أعمرو عندك أم عندك زيد فهذا ليس بمنزلة أيهما عندك ألا ترى انك لو قلت أيهما عندك لم يستقم الا على التكرير والتوكيد ويدلك على أن الآخر منقطع عن الاول قول الرجل انها لابل ثم يقول أم شاء فكما جاءت ام هنا بعد الخبر منقطعة كذلك تجىء بعد الاستفهام وذلك انه حين قال أعمرو عندك فقد ظن أنه عنده ثم أدركه مثل ذلك الظن فى زيد بعد أن استغنى كلامه ثم قال ومثل ذلك وهذه الانهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون ام انا خير كان فرعون قال افلا تبصرون ام انتم بصراء فقوله أم انا خير من هذا بمنزلة ام انتم بصراء لانهم لو قالوا انت خير منه كان بمنزلة قولهم نحن بصراء فكذلك ام انا خير بمنزلة أم أنتم بصراء اهـ فقد حكم بأن أم فى الآية منقطعة فلا يصح أن يكون مرجع اسم الاشارة ما حكم به المصنف من أنها متصلة لانه ليس معنى

لانهم اذا قالوا له أنت خير كانوا عنده بصراء وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون أتفعل هذا أم لا والاصل أم لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف وأحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم هى فى اللفظ مقام تلك الجمل فكان الجملة فيها مذكورة لوجود ما يغنى عنها

وفى الحقيقة هو بحذف بعض المعطوف لان المعطوف هو مجموع لا وما بعدها ثم جعله أم عاطفة مبنى على اتصالها اذ المنقطعة ليست عاطفة وقد سبق أن سيبويه يرى انقطاعها وكذا ما سبق فى المسئلة السابقة ازيد عندك ام عمرو وأم لا (قوله وحده) أى لم يسبقه غيره والواحدى الآتى تابع له وسقط وحده من بعض النسخ وتعقب الزمخشرى بان هذا ليس من مواضع حذف

كلام سيبويه وحاصل كلام الشمنى أن الاشارة ليست راجعة الى مجموع ما تقدم من أن ام متصلة عاطفة وان ما بعدها قائم مقام المعادل لها بل الى القريب فقط وهو اقامة أنا خير مقام أم تبصرون وانهم اذا قالوا أنت خير كانوا عنده بصراء ولا شك أن هذا المعنى فى كلام سيبويه ويدل على كون الاشارة فى كلام المصنف الى ماذكر تصريحه فى حرف بل بأن سيبويه امتنع من جعل أم متصلة فى هذه الآية نعم فى الغنية ان لسيبويه فى المسئلة قولين أحدهما ماذكره المصنف هنا كما نقله عنه أبو حيان والثانى ما نقله المصنف فى حرف بلى من أن ام منقطعة وحينئذ فلا حاجة الى توجيه كلام المصنف بارجاع اسم الاشارة الى ماذكره الشمنى (قول المصنف فان قلت الخ) وارد على أن المعطوف لا يحذف بدون العاطف فقوله والاصل أم لا تفعل أى فحذف المعطوف وهو تفعل وبقى العاطف وهو أم هذا وذهب بعضهم الى أن أم فى الآية زائدة والتقدير أفلا تبصرون أنا خير وان حصر أم فى المتصلة والمقطعة مذهب الجمهور (قوله وفى الحقيقة الخ) ايماء من المحشى بالمؤاخذة على المصنف فى تسليمه للسائل ان المحذوف هو المعطوف برمته مع أنه ليس كذلك بل المعطوف هنا مجموع لا تفعل وهذا المجموع لم يحذف وانما حذف بعضه والكلام فى حذف الكل لا البعض ويحتمل أنه ايماء بان المصنف لم يسلم ان المحذوف هنا الكل فكانه يقول لا نسلم ان المحذوف هنا جميع المعطوف الذى الكلام فيه بل بعض من المعطوف اقيم مقامه البعض الباقى فنبه على ان المحذوف بعض المعطوف بقوله انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف ونبه على ان ذلك البعض أقيم مقام البعض الباقى بقوله وأحرف الجواب الخ تأمل (قوله أن سيبويه يرى انقطاعها) أى فى مثل هذا المثال بعد همزة الاستفهام الحقيقى (قوله والواحدى الآتى) أى فى قوله وجوز ذلك الواحدى أيضا وهذا دفع لما يقال كيف يكون الزمخشرى وحده هو المجيز لذلك مع ان الواحدى كذلك أجازه (قول المصنف ما عطفت عليه أم) بناء عطفت للفاعل وما واقعة على اللفظ المعطوف عليه ومفعول عطفت محذوف أى مدخولها وقوله وحذف معادلها أى وهو المعطوف عليه (قوله ليس من مواضع حذف

وأجاز الزمخشرى وحده حذف ما عطفت عليه أم فقال فى أم كنتم شهداء يجوز كون أم متصلة على أن الخطاب لليهود وحذف معادلها أى أتدعون على الانبياء اليهودية أم كنتم شهداء وجوز ذلك الواحدى أيضا

المعطوف عليه (قوله أبلغكم الخ) هذا الاستفهام بمعنى النفي فلا تقع بعده المتصلة على رأى المصنف (قوله ثلاثة أنواع) قال الشارح في الحصر نظر لان في كتاب سيبويه من المنقطعة أعمر وعندك ام عندك زيد وتكلف الشمني ادراجه في الثاني بناء على أن المراد لغير الاستفهام المعهود في المتصلة وهو ما كان عن التعيين (قوله باستفهام بغير الهمزة) مالم يغن ذلك الاستفهام

المعطوف عليه) هي ماذكره ابن مالك بقوله وحذف متبوع بدا هنا استبح * قال الاشموني وحذف متبوع أي معطوف عليه بدا أي ظهر هنا أي في هذا الموضع وهو العطف بالواو والفاء استبح كقول بعضهم وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير ومرحبا بك وأهلا ونحو أفنضرب عنكم الذكر أي انهملكم فنضرب الخ اه (قوله على رأى المصنف) أي فكان عليه أن لا يسلم دعوى الاتصال فيها عملا بما قاله (قول المصنف منقطعة) أي لانقطاع ما بعدها عما قبلها فكل منهما كلام مستقل لا ارتباط له بالآخر فتسميتها بذلك لأمر خارج ولا تدخل الا على جملة ولذا اقدر في قولهم أم شاء بل أهي شاء وذلك لانها بمنزلة بل الابتدائية وحرف الابتداء لا يدخل الا على جملة ومن ثم كانت غير عاطفة عند الجمهور خلافا لابن جني وادعى ابن مالك انها قد تدخل على المفرد وحمل قولهم أم شاء على ظاهره دون تقدير مبتدا كما في التصريح (قوله أعمرو عندك الخ) أي وهذه ليست واحدة من الثلاثة وسيبويه يرى ان السائل سأل أولا بقوله أعمرو عندك جازما بأن زيدا ليس عندك ثم شك في كونه عندك فأضرب عن الاول للاستفهام عن الثاني وقوله وتكلف الشمني الخ قال مثال سيبويه داخل في النوع الثاني لان أل في قوله مسبوقة بهمزة لغير الاستفهام للعهد والمعهود هو الاستفهام المذكور في أم المتصلة وذلك الاستفهام هو الذي للتسوية والذي يطلب به وبأم التعيين والهمزة في مثال سيبويه ليست لواحد منهما وغير الاستفهام المذكور قسمان ما كان لغير استفهام أصلا أو كان لكن لغير التعيين فلا يجاب بالتعيين بل بلا أو نعم وهذا لغير التعيين (قول المصنف بالخبر المحض) أي الذي ليس بانشاء في المعنى وقوله أم يقولون افتراه أي بل أيقولون افتراه انكار لقولهم وتعجب منه لظهور أمره في عجز بلغائهم عن مثل ثلاث آيات وليس فيه عطف الانشاء على الخبر لانه لم يصرح باداة الاستفهام بعد حرف العطف اذ العاطف هو أم التي هي بمعنى مجموع بل والهمزة نعم فيه العكس على انها قد تأتي بمعنى بل فقط في نحو قوله تعالى أم جعلوا لله شركاء على ماسيأتي فان صح انها عاطفة حينئذ لم يكن فيه ذلك (قوله مالم يغن الخ) أي محل ذلك مالم يغن ذلك الاستفهام عنها (قوله

ما تلبسون وقدر أبلغكم من ايصائه بنيه الى يعقوب من أم كنتم شهداء باليهودية انتهى * الوجه الثاني أن تكون منقطعة وهي ثلاثة أنواع مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون اذ الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء

ولا

عنها فلا يجوز من ضربت أم ضربت زيد الاندراج ما بعد أم فيما قبلها ولا أين زيد أم عندك زيد نعم يجوز من ضربت أم شتمت زيدا هذا ازيد بما للرضى (قوله التي لا يفارقها) في نسخة التي وكأنه سبق قلم أو لان المعنى في معنى الثمرة والفائدة أو يجعل التي خبر المعنى بمعنى ضابطها هي التي والاضراب فاعل يفارق وقول الشمنى باكتساب معنى التأنيث يرد عليه أنه غير صالح للسقوط (قوله طلبيا) أى لطلب الفهم

ولا اين زيد أم عندك) أى لاندراج العندية في الاينية كذلك وعبارة الرضى وأما المنقطعة فقد لا يتقدمها الاستفهام وقد يتقدمها الاستفهام بالهمزة أو بهل ولا تقع بعد غيرهما من اسماء الاستفهام اذا كان الاستفهام بام عن اسم داخل في عموم اسم الاستفهام المتقدم في الحكم المنسوب اليه لان اسماء الاستفهام اذا استفهم بها عمت في الجميع فتغني عن كل استفهام بعدها فلا تقول من عندك أم عندك عمرو لان معنى قولك أم عندك عمرو مستفاد من قولك من عندك واذا لم يكن داخلا في عموم اسم الاستفهام المتقدم نحو من عندك أم عندك حمار وأين زيد أم عندك عمرو أو في الحكم المنسوب اليها نحو من عندك أم ضربت عمرا ومن تضرب أم من تشتم جاز وقوعها بعدها (قول المصنف ومعنى أم الخ) المنقطعة صفة لام وقوله الذى الخ في محل رفع صفة لمعنى وقوله الاضراب خبر (قوله في معنى الثمرة الخ) أى وذلك مؤنث فصح تأنيث وصفه وقوله أو يجعل التي المراد الجملة بتمامها وقوله وقول الشمنى الخ كأنه ضمن القول معنى الجواب فعداه بالباء أى وجواب الشمنى عن ذلك باكتساب الخ وقوله معنى بتنوين لفظ معنى والتأنيث بالنصب معمول لاكتساب أى اكتساب لفظ معنى الذى هو المضاف التأنيث من المضاف اليه وهو أم أى فانثت صفته وقوله يرد عليه أنه غير صالح للسقوط أى وشرط اكتساب المضاف من المضاف اليه تأنيثا أو تذكيرا أن يكون صالحا للسقوط أى الحذف بحيث لا يختل الكلام لو حذف كقوله تعالى ان رحمة الله قريب وقوله يوم تجد كل نفس فان لم يكن صالحا لم يكتسب ذلك فلا يجوز قام امرأة زيد ولا قامت غلام هند وفي بعض النسخ أيضا ومعنى أم المنقطعة لا يفارقها الاضراب ووجهها ان قوله لا يفارقها حال من المبتدا أعني معنى على قول من يجيزه أو من المضاف اليه أعني أم أو من ضميره المستتر في المنقطعة (قول المصنف أما الاولى) أى اما أم الاولى في الآية المذكورة كانه يقول كلا أم الواقعة في هذه الآية أعني هل يستوى الأعمى الخ للاضراب المجرد اما أم الاولى الخ أى اما بيان ان أم الاولى للاضراب المجرد وقوله فلانه لا يدخل الخ أى فلم نجعلها متضمنة

ومعنى أم المنقطعة الذى لا يفارقها الاضراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة تضمن مع ذلك استفهاما انكاريا أو استفهاما طلبيا فمن الاول هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء أما الاولى فلان الاستفهام لا يدخل على الاستفهام وأما الثانية فلان المعنى على الاخبار عنهم

(قوله باعتقاد الشركاء) أى فالجعل بمعنى الاعتقاد ولا مانع من تضمنها استفهاما توبيخيا (قوله بل أهى شاء) قال الشارح هكذا فهم الأئمة المشافهون ان هذا مراد القائل (قوله الاخطل) قيل لقب بذلك لطول اذنيه وسبقت ترجمته وواسط بلد بالعراق اختطها الحجاج فى سنة ستين والرباب امرأة وبعد البيت

وتعرضت لك بالاباخ بعدما * قطعت بأبرق خلة ووصالا

للاستفهام زيادة على الاضراب لانه يلزم عليه دخول الاستفهام على مثله فيصير المعنى بل اهل يستوى الخ وهو ممنوع اذ لا معنى له وقوله وأما الثانية أى وأما أم الثانية وهى أم جعلوا لله (قوله فالجعل بمعنى الاعتقاد) أى فليس الجعل مرادا مستفهما عنه وقوله ولا مانع من تضمنها استفهاما توبيخيا أى فيكون فيه مع الاخبار باشراكهم افادة توبيخهم قال الشارح وهو أولى من جعلها لمجرد الاضراب (قول المصنف يقولون) أى العرب وقوله يريدون بل انت أى ولا يصح تضمنها الاستفهام لظلم المخاطب قطعا وقوله لزم المحال أى وهو ثبوت البنات له تعالى لانه يكون اخبارا منه تعالى أن له البنات (قوله الائمة المشافهون) أى أئمة العربية المعاصرون للعرب الآخذون عنهم شفاها كأبى عمرو والاصمعى فالذى فهموه أنه أخبر عن الاشباح المرئية له على بعد بانها ابل ثم شك فى كونها شاء فاضرب عن الاول وسأل عن الثانى أى والا فالمثال فى حد ذاته يصح انها فيه للاضراب المجرد (قول المصنف المجرد) أى عن الاضراب فتحصل ان أم المنقطعة قد تأتى للاضراب فقط فتقدر حينئذ ببل فقط وتارة للاستفهام فقط فتقدر بالهمزة فقط وتارة للاضراب مع الاستفهام الانكارى أو الحقيقى فتقدر ببل والهمزة معا (قوله لطول أذنيه) فى المصباح خطلت الاذن خطلا من باب تعب استرخت فهى خطلاء اه وقوله اختطها بالخاء المعجمة بعدها مثناة فوقية فطاء مهملة أى بناها وهى مصر وقفة وقد تمنع وقوله والرباب هو بفتح الراء وموحدتين بينهما الف اسم امرأة منقول من اسم السحاب وقوله وبعد البيت معناه قبل كذبتك عينك على حذف همزة الاستفهام أى أأرتك شيأ كذبا وهو خيال الرباب أى هل رأيت فى تلك البلدة التى هى واسط فى غلس الظلام بفتح المعجمة واللام أى شدته خيالا من الرباب وسيستظهر المحشى ان هذا الاستفهام انكارى والبيت مطلع القصيدة وهى هجاء فى جرير وقوله وتعرضت لك أى عرضت وظهرت والاباخ بالموحدة والخاء المعجمة جمع بلخ نهر بالرقة وأبرق بالموحدة الساكنة والراء المفتوحة والقاف اسم مكان وقوله خلة بالنصب معمول قطعت أى مودة وصحبة ووصالا عطف على خلة وقوله وتغولت بالغين المعجمة أى صارت

كالغول

باعتقاد الشركاء قال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق أم أنت رجل ظالم يريدون بل أنت ومن الثانى أم له البنات ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال ومن الثالث قولهم انها لابل أم شاء التقدير بل أهى شاء وزعم أبو عبيدة انها قد تأتى بمعنى الاستفهام المجرد فقال فى قول الاخطل * كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

وتقول لتروعنا جنية * والغانيات يرينك الاهوالا
ما ان رأيت كمكرهن اذا جرى * فينا ولا كحبالهن حبالا
المهديات لمن هوين مسبة * والمحسنات لمن قلين مقالا
واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا
قال جرير ماغلبني الاخطل الا في هذه القصيدة ومنها في هجوه

كالغول في فعل مايضر بالنفوس أو يورث الوجه برؤيته العبوس وقوله لتروعنا أي لاجل أن تخوفنا وهو بفتح الفوقية وضم الراء من راعه أفزعه وجنية بكسر الجيم والنون المشددة واحدة الجن نصب على الحال أي حال كونها كالجنية والغانيات بالغين المعجمة ثم النون جمع غانية المستغنية بجمالها عن التزين كولادة اذ تقول

ليس حسن الخضاب زين كفي * حسن كفي مزين للخضاب

وقوله يرينك الخ أي ان من عادتهن أن يرينك بضم أوله الاهوال أي فليس ذلك ببدع منهن والخطاب لنفسه ان كان تجريدا أو لكل عاشق عالق بهن الا وقوله ما ان رايت ان زائدة وقوله فينا أي أيها العشاق وقوله ولا كحبالهن أي التي يصطدن بها القلوب وهو مجاز عن صنعهن العجيب وكيدهن العظيم وقوله المهديات خبر لمبتدا محذوف أي هن المهديات بضم الميم وكسر الدال جمع مهدية من الاهداء أي هن اللاتي يمنحن لمن هوين بفتح الهاء وكسر الواو أي أحببن وقوله مسبة بفتح الميم والسين المهملة والموحدة المشددة أي سبا مفعول الوصف وقوله لمن قلين بفتح القاف واللام و بالمثناة التحتية أي أبغضن ومقالا أي قولا مفعول محسنات أي ان تلك الغانيات من دأبهن أن يظهرن خلاف ما يبطن فيسببن من لمن يهوين مداراة عن العذول والواشي أو دلالا عليه وتهييجا له ويحسن القول ويلنه لمن يبغضن عبثا به أو قتلا له كما قالت احداهن

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة * ولكن ليقتلن البريء المغفلا

وقوله واذا دعونك عمهن أي قلن لك ياعم وقوله فانه نسب الخ أي فانهن لم يدعينك لعمومتهن تعظيما لك بل ازدراء بك وايذانا بأنك من العجائز الغابرين وانك عندهن جميعا من المكروهين فلا يزيدك ذلك الدعاء عندهن الا خبالا بفتح الخاء المعجمة والموحدة أي خيبة ونكالا وقبل هذا البيت

واذا وعدنك نائلا أخلفنه * ووجدت عند عداتهن مطالا

أي واذا وعدك هؤلاء النسوة أن ينلنك نائلا والمعنى يعطينك عطاء أخلفنه أي ذلك الوعد وعداتهن جمع عدة بمعنى الوعد والمطال بالكسر المطل وقوله ومنها

فانعق بضأنك ياجرير فانما * منتك نفسك فى الخلاء ضلالا

(قوله هل رأيت) والاظهر انه انكارى ولا مانع من الاضراب أيضا بل لا مانع من الاتصال على ماسبق فى أفلا تبصرون أم انا خير (قوله ابن الشجرى) هو الشريف أبو السعادات هبة الله بن على بن محمد من أولاد الحسن بن على بن أبى طالب ناب بالكرخ فى النقابة على الطالبين امام مفرد فى علوم الادب صنف الامالى والانتصار لنفسه على ابن الخشاب قرأ على الخطيب التبريزى وأقرأ النحو سبعين سنة أخذ عنه التاج الكندى قال ياقوت نسب الى بيت الشجرى من قبل امه وقال بعضهم كان فى بيته شجرة وليس فى البلد غيرها ولد فى رمضان سنة خمسين وأربعمائة ومات فى سادس رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة (قوله عن جميع البصريين الخ) لعله ماعدا سيبويه فان الشارح نقل عن كتابه مجيئها للاضراب فقط ثم قال الشارح تبعا للتفتازانى ان الخلاف لفظى وان البصريين يثبتون مجيئها لمجرد الاضراب لكن لا يسمونها منقطعة كما لا يسمونها متصلة و بنى على ذلك فساد الرد المذكور على البصريين

فى هجوه أى هجو جرير وقبله

أبنى كليب ان عمى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

(قوله فانعق) بكسر العين المهملة وفتحها أمر من النعيق الصياح والمراد اشتغل بغنمك التى أنت من رعاتها ولا تمدن عينيك الى مالم يؤته الاساداتك فانما منتك بتشديد النون أى حملتك نفسك على تمنى مالم تدركه حال كونك فى الخلاء ترعى الغنم وذلك ضلال لا يجدى فاحذره (قوله ولا مانع من الاضراب أيضا) أى مع الاستفهام كما صرح به الشمنى وقوله بل لا مانع من الاتصال أى والهمزة قبلها محذوفة وقوله على ماسبق فى أفلا تبصرون أى على أن أم فيها متصلة وأنه كان الاصل أم تبصرون فحذف وأقيم قوله أم أنا خير مقامه فكذلك يقال هنا أى أم صدقتك اقامة للسبب مقام المسبب (قوله ناب بالكرخ) بالخاء المعجمة من العراق والطالبيون أولاد على بن أبى طالب كرم الله وجهه (قوله أن الخلاف لفظى) عبارته التحقيق أن أهل البلدين متفقون على أن أم تجىء للاضراب وانما الخلاف فى تسميتها منقطعة فهو أمر لفظى وقوله يثبتون مجيئها لمجرد الاضراب قال الشمنى لو كان كذلك لزاد وافى أوجه أم على القول بانها لا تسمى حينئذ منقطعة وجها خامسا وهو أن تكون حرف اضراب و بحث فيه بانه لا يتم الا اذا كان ذلك معتدا به عند من ذ بع الاوجه كالمصنف فتدبر (قوله و بنى على الخ) ضميره للشارح وقوله فساد الرد المذكور أى من المصنف على البصريين من أنه يلزم دعوى التوكيد

ان المغنى هل رأيت ونقل ابن الشجرى عن جميع البصريين انها أبدا بمعنى بل والهمزة جميعا وأن الكوفيين خالفوهم فى ذلك الذى يظهر لى قولهم اذ المعنى فى نحو أم جعلوا لله شركاء

لكن قال السيوطي لا نعلم للتفتازاني سلفا على ذلك من النحاة (قوله ليس على الاستفهام) لا مانع منه توبيخا كما سبق (قوله رئمان) بكسر المهملة الحنو والعطف (قوله لتشمه) من باب علم وقتل (قوله وتنفر) بكسر الفاء وضمها (قوله الرشيد) هو أبو جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بويع له بعد أخيه موسى الهادي سنة سبعين ومائة وله تسع عشرة سنة وأشهر مات بطوس سنة ثلاث وتسعين ومائة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وأشهر كذا في جامع الاصول وكانت خلافته عرس الدنيا لم يبق في خلافته كافر في جميع

في الآيات التي ذكرها (قوله لا نعلم للتفتازاني الخ) تتمة عبارته بل النحاة مطبقون على أن التي بهذه المثابة تسمى منقطعة فهو مطالب بتصحيح النقل كما يطالب مدعي اتفاق أهل البلدين بتصحيحه (قول المصنف خالفوهم في ذلك) أي فقالوا تأتي للاضراب مجردا عن الاستفهام وهو ما درج عليه المصنف سابقا (قوله لا مانع منه توبيخا) هو الاولى كما علمت وبه صرح صاحب الكشاف فقال أم جعلوا بل أجعلوا ومعنى الهمزة الانكار اه وحينئذ فلا يحسن هذا ردا على البصريين اذ هم قائلون بأنها بمعنى بل والهمزة سواء كان الاستفهام بها حقيقيا أو غيره فلا يمنعون مطلق الاستفهام بها ولا يقال ان مرادهم عند المصنف بمعنى الهمزة الاستفهام الحقيقي اذ لو كان كذلك لم يلزمهم القول بالتأكيد في نحو أم هل تستوي الظلمات والنور لان الاستفهام فيه ليس تحقيقيا (قول المصنف في نحو أم هل الخ) أي فان هل ومن وما للاستفهام فلو كانت أم بمعنى بل والهمزة لزم تكرير الاستفهام تأكيدا والاصل خلافه (قول المصنف وقوله أني جزوا الخ) هو لافنون التغلبي وأني اسم استفهام وعامر مراد به القبيلة وسوأ مفعول جزوا والسوأى في الشطر الثاني بضم السين المهملة وسكون الواو وهمزة مقصورا كحبلى ضد الحسنى أو بفتحها ممدودا اقصر هنا للوزن تأنيث الاسوأ كالحسناء تأنيث الاحسن والشاهد في قوله أم كيف في البيتين جميعا حيث أدخل أم على كيف فيهما فتكون أم لمجرد الاضراب والا لزم دعوى التأكيد (قوله بكسر المهملة) أي وهمزة ساكنة مصدر رئمت الناقة ولدها أحبته وحنت عليه وقوله الحنو قال الجاحظ في البيان أصله الرقة والرحمة فالرؤم أدق من الرؤف وقوله رئمان أنف كأنها تبر ولدها بانفها وتمنعه اللبن اه وفيه تأمل لمعنى البيتين انكم تحسنون القول ولا تعطون شيأ فكيف ينفعني ذلك وقوله من باب علم وقتل أي ان شم فيه لغتان شم يشم كعلم يعلم فاصل شم شمم كعلم

ليس على الاستفهام ولانه يلزم البصريين دعوى التوكيد في نحو أم هل تستوي الظلمات ونحو أم ماذا كنتم تعملون أم من هذا الذي هو جند لكم وقوله

أني جزوا عامرا سوأ بفعلهم
أم كيف يجزونني السوأى من الحسن *
أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به
رئمان أنف اذا ما ضن باللبن

العلوق بفتح العين المهملة الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك أنه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن اليه مرة وتنفر عنه أخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على ضده وقد أنشده الكسائي في مجلس الرشيد

الاقاليم الا أعطى الجزية قرأ الموطأ على مالك وكان راغبا فى العلم وأهله (قوله الاصمعى) اسمه عبد الملك كان يقول احفظ ستة عشر ألف أرجوزة روى عنه أبو عبيدة وأبو حاتم السجستانى والرياشى والصغانى وغيرهم قال الشافعى ماعبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الاصمعى توفى فى عشر التسعين سنة مائتين وعشرة ونيف (قوله ما أنت وهذا) استفهام انكارى للتحقير أى لاعلقة لك ببحث النحو وقال الشارح يمكن أن رد الاصمعى من حيث خصوص المسموع فلا يحمه رد الكسائى عليه (قوله اخلاء تعطى الخ) لامانع منه

بحضرة الاصمعى فرفع رئمان فرده عليه الاصمعى وقال انه بالنصب فقال له الكسائى اسكت ما أنت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه أن الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطى والخفض بدل من الهاء وصوب ابن الشجرى انكار الاصمعى قال لان رئمانها البو بأنفها هو عطيتها اياه لاعطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية فى البيت لان فى رفعه اخلاء تعطى من مفعوله لفظا وتقديرا

وأصل يشم يشمم كيعلم ومنه قول ابن مالك فعل مضارع يلى لم كيشم وهذه اللغة هى الفصيحة الكثيرة وعليها فالامر منه شم بالفتح وأما اللغة الثانية فقليلة جدا فما توهمه تعبير المحشى من تساويهما ليس على ماينبغى (قول المصنف التى علق قلبها بولدها) فى القاموس مانصه والعلوق الناقة التى تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها اه وقد يكون مراده على غير ولدها الحقيقى فيشمل البو المذكور فلا تعارض عبارة المصنف ثم قال فى باب الميم رئمت الناقة ولدها كسمع عطفت عليه ولزمته فهى رؤوم ورائمة ثم قال والرأم البو اه (قول المصنف فتدر عليه) من باب ضرب وكتب كما فى القاموس أى يجرى لبنها فى ضرعها (قوله أى لاعلقة الخ) أى هذا الفن ليس مما يكون بينك وبينه مناسبة فلا علقة لك به وقوله اسمه عبد الملك أى ابن قريب بن عبد الملك ابن أصمع بفتح الهمزة وأصله فى اللغة الذكى المتيقظ قال ابن الوردى فى تاريخه نسب الى جده أصمع وقريب بضم القاف وذكر فى موضع آخر أنه من تلامذة الشافعى قرأ عليه دوان الهذليين وغيره بمكة وقوله ونيف فى التاريخ المذكور أنه توفى فى سنة خمس عشرة ومائتين وقيل فى غيرها وعمره نحو ثمان وثمانين اه و بعض الناس يقرؤه الاصمعى بضم الميم أو واو الهمزة وهو خطأ والصواب فتحهما كما أشرنا اليه وقوله يمكن أن رد الاصمعى الخ غير ظاهر فان الاصمعى لغوى مقدم فى اللغة على الكسائى والكسائى يعرف من نفسه ذلك وكذا غيره فلو كان كذلك ماعارضه الكسائى ولما كان هو سلم له وسكت (قول المصنف على الابدال من ما) أى بدل اشتمال كما نبه عليه المحشى وما واقعة على البو كما قال فى محل رفع على الفاعلية لينفع أى كيف ينفع البو أى رئمانه فكأنه قال كيف ينفع رئمان البو على حد نفعنى زيد علمه فان الرئمان الذى هو الشم بالانف مما يتعلق بالبو ومفعول تعطى محذوف وبه متعلق بالعلوق والضمير لما والمعنى كيف ينفع رئمان البو الذى تعطى الناقة المتعلقة به لبنها أى لا ينفع شيأ اذا ماضن وسيخدش

المصنف

و يضمن تعطى معنى تجود وتسمح (قوله أقرب) كأنه رأى أنه بدل من المفعول بواسطة فليس فيه اخلاء (قوله فيحتاج الى تقدير الخ) مبنى على انه بدل اشتمال وماواقعة على البوّ والظاهر أنه بدل كل وماواقعة على الحنوّ والعطف (قوله ونظيرهذه الحكاية) فى أن المجيب نحوى متبجح أجاب بالتثليث اللغوى (قوله

المصنف هذا الوجه بامرين الاوّل أن فيه اخلاء تعطى من المفعول وتعطيله عنه والثانى احتياجه الى تقدير ضمير فى البدل يعود على المبدل منه كما هو الواجب فى بدل الاشتمال والبعض وقوله والنصب بتعطى أى على أنه مفعوله الثانى والاوّل محذوف أى تعطيه وماواقعة على البوّ أيضا فى محل رفع بينفع وبه متعلق بالعلوق أيضا والضمير عائد على ما كذلك والمعنى كيف ينفع البوّ الذى تعطيه الناقة المتعلقة به رئمان أنف أى شمه اذا ماضن أى لا ينفع شيأ وقوله والخفض بدل من الهاء أى وماواقعة على البوّ فى محل رفع على أنه فاعل ينفع وبه متعلق بتعطى و يضمن على هذا معنى تسمح وتجود والضمير عائد على ما والاصل كيف ينفع بوّ تسمح العلوق برئمان أنف له كذا قرره الدسوقى ولا يخفى ما فيه (قوله و يضمن تعطى الخ) أى أو ينزل منزلة اللازم وحينئذ فيكون الضمير فى به عائدا على ماوما واقعة على الحنوّ و به متعلق بتعطى لكن لا يخفى أن كلام ابن الشجرى انما هو على الظاهر من ابقاء تعطى على معناه من غير تضمين ولا تنزيل وحينئذ فلا يجدى فيه ماذكر (قوله بواسطة) متعلق بالمفعول أى بدل من اللفظ الواقع مفعولا بواسطة حرف الجر وهو الضمير فى به وقيل وجه الاقربية صيرورة الرئمان مفعولا لتعطى بواسطة الابدال المذكور فتكون العطية مذكورة وهى الرئمان والبدل من المفعول مفعول وقيل لعدم احتياجه الى تقدير محذوف بخلاف الرفع فيفتقر الى تقدير الرابط وفيه أن الضمير المجرور عائد على ما فما يحتاج اليه رئمان من الربط على تقدير الابدال من ما يحتاج اليه على تقدير الابدال من الضمير نعم هذا لا يحتاج فيه الى تقدير غيره بخلاف الرفع فانه يحتاج فيه أيضا الى مفعول تعطى الا اذا ضمن معنى تجود كما عرفت (قوله مبنى على أنه بدل اشتمال) أى وكذا لو كان بدل بعض وقوله انه بدل كل وماواقعة على الحنوّ أى والرئمان هو الحنو والعطف كما عرفت من عبارة القاموس ووجه ظهور هذا عدم الاحتياج فيه لرابط (قول المصنف لأن المراد به القبيلة) أى معنى القبيلة وهو الحى والا فلو كان المراد به لفظها لم يصرفه الشاعر (قول المصنف ومن) أى فى قول الشاعر من الحسن (قول المصنف وأنكر ذلك) أى اتيان من بمعنى بدل (قوله متبجح) بمثناة فوقية بعد الميم فموحدة فجيم فحاء مهملة بصيغة اسم الفاعل من بجح بالشئ و تبجح به اذا افتخر به

والجر أقرب الى الصواب
قليلا وانما حق الاعراب
والمعنى النصب وعلى الرفع
فيحتاج الى تقدير ضمير
راجع الى المبدل منه أى
رئمان أنفه والضمير
فى بفعلهم لعامر لان المراد
به القبيلة ومن بمعنى البدل
مثلها فى أرضيتم بالحياة
الدنيا من الآخرة وأنكر
ذلك بعضهم وزعم ان من
متعلقة بكلمة البدل
محذوفة ونظيرهذه الحكاية

الرياشي) بكسر المهملة وتخفيف المثناة نسبة لرياش رجل من أجذم كان أبوه مملوكا له وهو أبو الفضل العباس أخذ عنه المبرد وابن دريد قال المبرد سمعت المازني يقول قرأ على الرياشي كتاب سيبويه فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني قتل بالبصرة وكان قائما يصلي الضحى في مسجده سنة سبع وخمسين ومائتين ومن شعره

أنكرت من بصري ما كنت أعرفه * واسترجع الدهر ما قد كان يعطينا
أبعد سبعين قد ولت وسابعة * أبغي الذي كنت أبغيه ابن عشرينا

(قوله العوان) هي التي قوتل فيها مرة تشبيها بالبقرة العوان التي نتجت بعد بطنها البكر وبزل سنه طلع أراد القوة والابيات (١) من مشطور السريع لابي جهل يوم بدر وبها قتل

وقوله بالتثليث أي بأوجه ثلاثة (قوله ما كنت أعرفه) أي من قوة الابصار لضعفه بالكبر وقوله واسترجع الدهر أي أرجع والدهر بالرفع فاعل وقوله ما قد كان يعطينا أي من القوة والصحة وقوله أبعد سبعين قد ولت أي سبعين سنة قد مضت من العمر وقوله وسابعة أي مع سنة سابعة أي لست بعد السبعين فيكون المراد أبعد سبع وسبعين سنة أبغي أي أطلب الذي كنت أبغيه حال كوني ابن عشرين سنة من كمال الصحة واللذة والاستفهام للانكار (قول المصنف كيف تروى) أي روايتك هذا اللفظ على أي كيفية هل تقرؤه بالرفع أو النصب أو الجر وقوله من قوله أي الشاعر وهو أبو جهل وقوله ما تنقم بكسر القاف وفتحها أي تنكر (قوله قوتل فيها مرة) في د س تبعا للشمني مرة بعد مرة وأن البكر ما قوتل فيها مرة وما في المحشي هو ما في القاموس والظاهر أن المراد مرة قبل هذه المرة والثانية هي المرادة بقول د س وغيره مرة بعد مرة فلا تنافي ويكون المراد بمرة البكر أول مرة أي أنه لم يحر فيها قتال قبل هذه المرة وقوله وبزل سنه بالزاي المعجمة بعد الموحدة أي أنه يقال بزل سنه أي البعير من باب قعد سواء كان ذكرا أو أنثى وقوله طلع أي في السنة التاسعة وربما كان في الثامنة وقوله أراد القوة أي أراد الشاعر بذلك القوة أي قوة نفسه تشبيها لها بالبعير البازل لانه يكون في هذا السن كامل القوة أي وأنا أو حال كوني كبازل عامين أي بازل مضى له عامان من البزل وقوله حديث سن ذكره المبرد في الكامل بالاضافة وعليه فلفظ سن بلا ياء وأورده المصنف وابن اسحاق في معازيه بدونها فسني فاعل بحديث (قول المصنف ألمثلي تقول هذا) أي فأنا شيخ كبير ومثل هذا لا يقال الا لصغار الطلبة وقوله انما أصير اليك الخ أي انما آتي اليك لا نقل عنك هذه المقطعات لكونك تحفظها عن العرب لا لآخذ منك علما حتى تتهاون بي وتسألني عن مثل ذلك

أن ثعلبا كان يأتي الرياشي ليسمع منه الشعر فقال له الرياشي كيف تروي بازل من قوله
ما تنقم الحرب العوان مني * بازل عامين حديث سني *
لمثل هذا ولدتني أمي *
فقال ثعلب ألمثلي تقول هذا انما أصير اليك لهذه

قول المحشي من مشطور السريع لا يتعين ذلك بل هو من الاراجيز أقرب
اه مصححه

(قوله

(قوله المقطعات) يعني المقطوعات من القصائد مادون عشرة أبيات (قوله والخرافات) في رائه التخفيف والتشديد كما في الشارح قيل من خرافة رجل من عذرة استهوته الجن فحدث بما عندهم وتطلق الخرافة كـكناسة كما في القاموس على ما يجنى من الثمر فكانه شبه به ما يتفكه به من الحديث (قوله فالاولى) أى لك أن لا تتبع ابن مالك ولو قلنا بان لمثله أن يخرق مثل هذا الاجماع لجمهور النحاة

(قوله المقطوعات) أى فهى جمع مقطعة وهى الابيات التى قطعت من القصيدة (قوله التخفيف والتشديد) وعلى كل فهو بضم الخاء المعجمة جمع خرافة وقوله قيل من خرافة ان كان المراد مشتق منه فغير ظاهر لانه علم الا أن يراد مطلق الاخذ وفي المغرب الخرافات الاحاديث المستملحة وبها سمى خرافة رجل استهوته الجن اه فافادان تسمية هذا الرجل بخرافة من الخرافات لا العكس وهو الظاهر وقوله من عذرة أى القبيلة المشهورة بالعشق وقوله استهوته الجن في القاموس واستهوته الشياطين أى في قوله تعالى كالذى استهوته الشياطين الآية ذهبت بهواه وعقله او استهامته وحيرته أو زينت له هواه اه وفي الحديث أتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة أسرته الجن في الجاهلية قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم ثم ردوه الى الانس وكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة وضرب مثلا لكل حديث مستملح طريف لا حقيقة له وذكرت من حديث خرافة هذا اعمارا آه عند الجن طرفا فى الفوا كه لا ترى فيها الا طرفا فانظرها وفي الحديث خرافة حق أى ما حدث به ولا يدخله الالف واللام الا أن تريد الاحاديث (قول المصنف على الاستئناف) أى فهو خبر لمحذوف أى أنا بازل وقوله وبالخفض على الاتباع أى للضمير في منى على مذهب الاخفش القائل بجواز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر وقوله وبالنصب على الحال أى من ضمير منى (قول المصنف قدروا المبتدأ الخ) أى فقالوا التقدير بل أهى شاء وذلك لانها لا تكون منقطعة الا اذا كانت بمعنى بل والهمزة ومن ضرورة ذلك ان يكون الواقع بعد الهمزة جملة كما سلف وقوله بقول بعضهم أى العرب (قوله ولو قلنا بان لمثله الخ) هو الحق وقوله مثل هذا الاجماع أى مما كان في غير الاحكام الشرعية فخرق مثل ذلك الاجماع لا يضر ولذلك اعتبر المصنف خلاف ابن مالك وان كان خارقا به الاجماع وقوله أولى اى بالاتباع وبتقدير الناصب تبقى المنقطعة على مقتضاها من الدخول على الجمل وقوله ما سبق لابى البقاء هو قوله ان أم هذه منقطعة لفظا متصلة معنى ومعناه كما قال الخفاجى ان اتصالها لا يعطيه اللفظ بسهولة بل يحتاج لتوجيه أى كما قال المصنف في توجيه أفلا تبصرون أم أنا خير ان

المقطعات والخرافات يروى البيت بالرفع على الاستئناف وبالخفض على الاتباع وبالنصب على الحال ولا تدخل أم المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدأ في انها لابل ام شاء وخرق ابن مالك في بعض كتبه اجماع النحويين فقال لا حاجة الى تقدير مبتدا وزعم أنها تعطف المفردات كبل وقدرها هنا ببل دون الهمزة واستدل بقول بعضهم ان هناك لابلا ام شاء بالنصب فان صحت روايته فالاولى ان يقدر لشاء ناصب أى ام أرى شاء (تنبيه) قد ترد ام محتملة للاتصال والانقطاع فمن ذلك قوله تعالى قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون

وهم جميع من سواه أولى وفي حاشية السيوطي نقلا عن ابن القيم موافقا للسهيلي أن جعل ام منقطعة ظاهري وفي الحقيقة لم تخرج عن أصلها من المعادلة والاتصال فانها انما تأتي للاضراب حيث التردد قال ويتضح هذا في مثل مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين فان المعنى أحضر أم كان من الغائبين والحال في ذلك والظاهر أنه لا يطرد سالما من التكلف ويقرب منه ماسبق لابي البقاء في أم انا خير فلينظر (قوله لحصول العلم بكون أحدهما) أي وهو آخرهما كما في نسخة علة لكون الاستفهام تقريريا لا حقيقيا وهذا انما يرد على قول المصنف سابقا ان الاستفهام مع المتصلة على حقيقته وسبق مافيه (قوله منقطعة) أي لمجرد الاضراب أو مع استفهام توبيخي نظير ماسبق في ام جعلوا لله شركاء (قوله سداس قال ابن جني في شرح الديوان خص عدد الست لانها الغاية التي خلق الله فيها جميع أحوال الدنيا

قال الزمخشري يجوز في ام ان تكون معادلة بمعنى أي الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون أحدهما ويجوز أن تكون منقطعة انتهى ومن ذلك قول المتنبي

أحاد أم سداس في أحاد ... لييلتنا المنوطة بالتنادي

فام فيه متصلة فالمعنى انه استطال الليلة فشك أواحدة هي أم ست اجتمعت في واحدة فطلب التعيين

المعنى أم تبصرون فاقام السبب مقام المسبب (قول المصنف على سبيل التقرير) أي فالاستفهام تقريري لا حقيقي وقوله لحصول العلم أي عند المستفهم وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله بكون أحدهما أي وهو الافتراء أي ولا يكون حقيقيا الا اذا كان الامران مستويين عند المستفهم ويكون السؤال عن التعيين وذلك منتف هنا اذ هو صلى الله عليه وسلم عالم بوجود أحد الامرين على التعيين وهو الافتراء فتعين أن يكون للتقرير أي حمل المخاطب على الاقرار بما عنده وهو هنا عدم اتخاذ العهد مع الله وأما قوله فلن يخلف الله عهده فاما جواب شرط مقدر أي ان اتخذتم عند الله عهدا فاعلموا أن الله لن يخلف عهده والجملة معترضة بين المتعاطفين أو الفاء سببية ليكون اتخاذ العهد مرتبا عليه عدم اخلاف الله عهده فالمنكر اذا المجموع من قولهم لن تمسنا النار الا أياما معدودة والمعنى هذا القول لا يكون الا ان عاهدتم الله عليه فهو لا يخلف عهده (قوله بكون أحدهما) اي بوجوده وقوله كما في نسخة أي فان في بعض النسخ بكون أحدهما وهو آخرهما وقوله وهذا انما يرد الخ أي ماذكره الزمخشري من كون الاستفهام هنا للتقرير ومع ذلك فان المصنف سلمه وذلك يفيد أنه رضيه فيكون أجاز أنه لا يلزم في الاستفهام بالهمزة السابقة عليها أن يكون حقيقيا وهو خلاف ما أسلفه من قبل (قول المصنف أحاد) بضم الهمزة وبعدها حاء مهملة معدول عن واحدة أي أليلتي هذه التي فارقت فيها المحبوبة ليلة واحدة فقط أم سداس في احاد أي أم ست ليال مضروبة في واحدة بمعنى انها لطولها قدرت ست ليال (قوله لانها الغاية الخ) في العكبري لانه أراد ليالي الاسبوع وجعلها اسما لليالي الدهر كلها لان كل

وأراد التنادى الرحيل وسوق الخيل الى الاعداء لقوله بعده

أفكر فى معاقرة المنايا * وقود الخيل مشرفة الهوادى

وفى الشارح تبعا لابن سيده فى شرح مشكل ديوان المتنبى انها منوطة بتنادى القيامة من طولها والبيت مطلع قصيدة يمدح بها على بن ابراهيم التنوخى بعده

كأن بنات نعش فى دجاها * خرائد سافرات فى حداد

ومنها

الى كم ذا التخلف والتوانى * وكم هذا التمادى فى التمادى

وما ماضى الشباب بمسترد * ولا يوم يمر بمستعاد

اسبوع بعده آخر الى آخر الدهر فكانه يقول هذه الليلة واحدة أم ليالى الدهر كلها جمعت فى هذه الليلة حتى طالت فامتدت الى يوم القيامة وقوله لييلتنا بالتصغير فهو تصغير تعظيم كقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة يا حميراء وقوله وأراد التنادى الخ الظاهر ان نوطها بذلك للتفكر فى أمر الظفر بالاعداء هل يحصل وتكون الدولة لقومه أولا وتكون عليهم لا خوفا من نفس الاقتحام كيف وهو القائل * الخيل والليل والبيداء تعرفنى * الا أن يكون على عادة الشعراء عما حكى الله عنهم انهم يقولون ما لا يفعلون أو ان ذلك عند استشعاره بقطاع طريق فى بعض اسفاره التى كان يقتحمها وحده من الكوفة الى الشام الى مصر والمنوطة بفتح الميم وضم النون أى المعلقة وقوله فى معاقرة بعين مهملة ثم قاف اى ملازمة وقوله وقود الخيل بفتح القاف مصدر قاد البعير أخذ بزمامه ليسيره ومشرفة بالشين المعجمة والفاء اسم فاعل من الاشراف أى مرتفعة نصب على الحال والهوادى الاعناق جمع هاد وقوله بتنادى القيامة أى فراده بيوم التنادى يوم القيامة أى كأن هذه الليلة لطولها لا تنتهى الا بانتهاء الدنيا وقوله بنات نعش بالعين المهملة والشين المعجمة اسم لكواكب معلومة تسمى الدب الاكبر تدور حول القطب الشمالى والدجى بالضم جمع دجية وهى الظلمة والضمير لتلك الليلة والخرائد بالخاء المعجمة جمع خريدة بمعنى البكر وسافرات ظاهرات والحداد بكسر الحاء وبدالين مهملات أى ثياب سود حزنا شبه ظهور هذه النجوم فى ظلمة تلك الليلة بابكار سافرات فى ثياب سود وقوله الى كم ذا التخلف بالخاء المعجمة أى التأخر عما أطلبه من الملك وهو من عتاب المرء نفسه والاستفهام انكارى والتوانى التكاسل والتأخر والتمادى التطويل أى الى كم هذا التقاعد والتطويل فيما أروم من أخذ الملك وقوله وما ماضى الشباب الخ جملة حالية أى والحال ان ما مضى وذهب من الشباب الذى هو وقت القوة والنهوض لمثل ذلك ليس بمسترد بالبناء للمفعول أى لا يرده اليك راد وقوله ولا يوم يمر الخ أى ولا اليوم الذى يمر محسوبا من عمرك بمستعاد بالعين المهملة

متى لحظت بياض الشيب عيني * فقد وجدته منها في السواد
متى ما ازددت من بعد التناهي * فقد وقع انتقاصي في ازدياد
ومنها تهلل قبل تسليمي عليه * وألقى ماله قبل الوساد
ومنها ولكن هب خوفك في حشاهم * هبوب الريح في رجل الجراد

أي بعاد اليك ثانيا حتى تتدارك فيه ما فات فهو تحريض على طلب المعالي أي طلب الأهم فالأهم ولعله يطلب أن يسترد ملك أبيه عبدان البقاء وقوله متى لحظت الخ أي متى رأت عيني بياض شيبي وجدته أي وجدت ذلك البياض عيني في السواد منها يعني ابيضت حالا من الحزن على ذهاب العمر وانقضاء القوى وبين ذلك بما هو كالتعليل له بقوله متى ما ازددت الخ أي وذلك لعلمي بأني متى زدت في العمر بعد تناهيه وبلوغه الغاية العادية فلا بد من الموت وهو معنى قوله فقد وقع انتقاصي أي نقصي في ازدياد أي في خلال هذه الزيادة قال عبد الله بن طاهر

اذا ما زاد عمرك كان نقصا * ونقصان الحياة مع التمام

(قوله ومنها تهلل الخ) أي من مديحها وقوله تهلل أي استبشر وفرح وضميره للممدوح وقوله قبل تسليمي عليه أي بمجرد رؤيتي من قبل أن أسلم عليه وقوله وألقى ماله الخ أي أعطاني العطاء قبل أن أجلس بمجلسه ويلقى الي الوساد الذي يستند الجالس اليه كناية عن سرعة مبادرته بالاعطاء (قوله ومنها ولكن الخ) هو في وصف ما جرى لاهل اللاذقية وهي ساحل بلاد الشام لما عصوا عليه وقاتلهم وقبل هذا البيت

ويوم جلبتها شعث النواصي * معقدة السبائب للطراد
وحام بها الهلاك على اناس * لهم باللاذقية بغي عاد
الى أن قال فما تركوا الامارة لاختيار * ولا انتحلوا ودادك من وداد
ولكن هب خوفك الخ وقوله في حشاهم بحاء مهملة فشين معجمة أي قلوبهم التي في الاحشاء والضمير في جلبتها للخيل وقوله شعث النواصي أي حال كونها مغبرة النواصي لتوالي الحروب عليها والسبائب جمع سبيب بمهملة فموحدتين بينهما تحتية وهو شعر الذنب والعرف وهو يعقد عند الحرب والمعنى ظفرت أو نصرت يوم جلبت الخيل للقتال وحام أي دار الهلاك بها أي بسبب هذه الخيل على قوم لهم بهذه البلاد بغي كبغي قوم عاد وقوله فما تركوا الامارة الخ أي الا أنك اضطررتهم الى ترك الامارة فتركوها خوفا منك لا عن اختيار منهم وانتحلوا أي ادعوا حبك وما أظهروه الا كذبا لا حقيقة خوفا منك فقوله ولكن هب خوفك في حشاهم أي هؤلاء القوم والحشا داخل الجوف بما فيه من الاعضاء

ومنها فلا تغررك ألسنة موال * تقلبهن أفئدة أعادى
وكن كالموت لا يرثى لباك * بكى منه ويروى وهو صادى
فإن الجرح ينغر بعد حين * اذا كان البناء على فساد
وان الماء يجرى من جماد * وان النار تخرج من زناد
وكيف يبيت مضطجعا جبان * فرشت لجنبه شوك القتاد
يرى فى النوم رمحك فى كلاه * ويخشى أن يراه فى السهاد

الداخلة وهب بمعنى تحرك خوفك فى قلوبهم تحرك الريح العاصفة ففرقتهم كما تفرق رجل الجراد ورجل الجراد بكسر الراء وسكون الجيم القطيع منه أى جماعته وذلك ان الريح تمزق شمله وتشتته وقوله فلا تغررك الخ ظاهر صنيعه أن هذا البيت بعد قولك ولكن هب الخ وليس كذلك بل بعد ثلاثة أبيات بعده الا أن يكون سقط قبله قوله ومنها فى هذه النسخة وقوله ألسنة جمع لسان وموال بفتح الميم جمع مولى أى حبيب وناصر صفة لألسنة مجازا عقليا كما فى قوله أفئدة أعادى أى لا تغترر بكلام قوم كلامهم كلام الاحبة وقلوبهم قلوب الاعداء وقوله وكن كالموت الخ فسر وجه الشبه بقوله لا يرثى بفتح أوله ومثلثة مكسورة أى لا يرق ولا يرحم لباك فيتركه وقوله ويروى بفتح أوله من الرى وصادى بالمهملة اسم فاعل من الصدى وهو الظمأ أى يروى بما يشرب من كؤس النفوس أى بما يناله منهم وهو مع ذلك عطشان لحرصه على الاهلاك كما قيل * كالموت ليس له رى ولا شبع وقوله فان الجرح ينغر بضم أوله ومعجمة مكسورة آخره راء من أنغر الجرح اذا فسد وجرح نغار كشداد يسيل منه الدم كما فى القاموس وقوله اذا كان البناء أى بناء ذلك الجرح على فساد فى الدم واللحم بان كان له غور فاسد شبه به الكلام اللين اللطيف الناشئ عن خداع مما لق منافق وقد ضرب لذلك مثلا أيضا مما ذكره بقوله وان الماء يجرى الخ اى ان الماء قد يخرج من الجماد كالحجر والشجر والنار تخرج من الزناد وهو الزند الذى يقدح به مع أنه لا يظن فى مثلهما ذلك فالعداوة كامنة فى الفؤاد كمون الماء فى الجماد والنار فى الزناد وقوله وكيف يبيت الخ الاستفهام للانكار أى لا يبيت مطمئنا آمنا على نفسه جبان أى عدو من أعدائك وقوله فرشت لجنبه بالجيم والنون أى جعلت تحت جنبه فراشا هو شوك القتاد بقاف مفتوحة فمثناة فوقية شجر له شوك عظيم وفرش ذلك الشوك تحت الجنب كناية عن تدبير المكايد وتهيئة المهالك وقوله يرى فى النوم أى هذا الجبان يرى فى نومه لشدة روعه منك أن رمحك فى كلاه بضم الكاف جمع كلية أى كأنك قد طعنت كليته برمحك وقوله ويخشى الخ أى يخاف أن يرى ذلك فى السهاد أى

أشرت أبا الحسين بمدح قوم * نزلت بهم فصرت بغير زاد
فظنونى مدحتهم قديما * وأنت بما مدحتهم مرادى
وانى عنك بعد غد لغاد * وقلبى عن فنائك غير غادى
محبك حيثما اتجهت ركابى * وضيفك حيث كنت من البلاد
وعيب عليه سرقة الاخيرين من قول أبى تمام
مقيم الظن عندك والامانى * وان قلقت ركابى فى البلاد
ولا سافرت فى الآفاق الا * ومن جدواك راحلتى وزادى

السهر أى فى اليقظة وهذا من قول أشجع السلمى
وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعته واذا غفا * سلت عليه سيوفك الاحلام
وقوله أشرت الخ أشرت ماض من المشورة وهو بتاء الخطاب وقوله أبا الحسين أى يا أبا الحسين كنية الممدوح أى انى مدحت قوما قد أشرت على بمدحهم فلم يزودونى شيأ عند رحيلى عنهم لبخلهم ولؤمهم وقوله فظنونى الخ اى ظنوا ان مدحى وثنائى عليهم لهم وانما كنت أعنيك بهذا المدح والثناء لاستحقاقك اياه دونهم وهو كقول أبى نواس
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة * لغيرك انسانا فانت الذى نعنى
وقوله وانى عنك الخ أى انى مرتحل عنك بقالبى وجسمى وقلبى مقيم بفناء دارك فقوله لغاد بالغين المعجمة أى ذاهب والفناء بكسر الفاء ممدودا أمام البيت وقوله محبك الخ خبر مبتدإ محذوف أى انا محبك وقوله حيثما اتجهت أى توجهت ركابى أى ابلى وما أركبه أى انا حيثما توجهت وحيث كنت محبك وضيفك لانى آكل اذا غبت عنك ما أعطيتنى فانا ضيفك أين كنت (قوله وعيب عليه) أى عاب بعض شراح ديوانه عليه سرقة البيتين الاخيرين وهما قوله وانى عنك الخ مع قوله محبك الخ أى سرقة معناهما فانهما بمعنى قول أبى تمام المذكور لكن الانصاف أن مثل هذه السرقة لا يقضى على صاحبها بالتعييب بل يقضى له بالفضل لما زاده من قوله محبك الخ مع كون الالفاظ أرق وأسلس فثلها من السرقات الممدوحة وانظر الفرق الذى كالفرق بين قول أبى تمام وان قلقت ركابى وقول المتنبى حيثما اتجهت ركابى والجدوى فى كلام أبى تمام بجيم مفتوحة فدال مهملة ساكنة بمعنى العطية (قول المصنف وهذا من تجاهل العارف) هو نوع بديعى يسمى بذلك وذكرته فى طرفة الربيع بقولى
تجاهل العارف أن تسأل عن * شئ علمته لمقصد حسن

وهذا من تجاهل العارف

نحو

كقوله * أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف وعلى هذا فيكون قد حذف الهمزة قبل أحاد

ويكون تقديم الخبر وهو أحاد على المبتدا وهو ليلتنا تقديما واجبا لكونه المقصود بالاستفهام مع سداس اذ شرط الهمزة المعادلة لأم أن يليها أحد الامرين المطلوب تعيين أحدهما ويلى أم المعادل الآخر ليفهم السامع من أول الامر الشئ المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدا أزيد قائم أم عمرو وان شئت أزيد أم عمرو قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر أقائم زيد أم قاعد وان شئت أقائم أم قاعد زيد وان قدرتها منقطعة فالمعنى انه أخبر عن ليلته بانها ليلة واحدة ثم نظر الى طولها فشك فجزم بانها ست في ليلة فاضرب أو شك هل هي ست في ليلة أم لا فاضرب واستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم أحاد ليس على الوجوب اذ الكلام خبر وأظهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج الى تقدير مبتدا يكون سداس خبرا عنه في وجه الانقطاع كما لزم عند الجمهور في انها لا بل أم شاء ومن الاعتراض بجملة أم هي سداس بين الخبر وهو أحاد والمبتدا وهو ليلتنا ومن الاخبار عن الليلة الواحدة

(قوله كقوله) أي الشاعر وهو ليلى بنت طريف ترثي أخاها الوليد الخارجي قتله يزيد الشيباني في خلافة الرشيد والخابور موضع بالشام والشاهد في قولها كأنك لم تجزع وبعد البيت

فتى لا يحب الزاد الا من التقى * ولا المال الا من قنا وسيوف
فقدناه فقدان الربيع وليتنا * فديناه من ساداتنا بالوف
ألا يا لقومي للحمام وللبلى * وللارض همت بعده برجوف
ألا يا لقومي للنوائب والردى * ودهر ملح بالكرام عنيف

(قوله اذ شرط الهمزة) علة للعلل مع علته وسبق ان هذا استحسن عند النحاة فقط والوجوب عند علماء المعاني (قوله أو شك) عطف على جزم يعني استمر على شكه فعلى الاول لمجرد الاضراب وعلى الثاني بمعنى بل والهمزة (قوله تقديم احاد) لم يجعله خبر المحذوف لانه سيأتي ان الحذف من الاواخر أولى ولم يجعل احاد مبتدأ لان القصد الاخبار عن الليلة بأنها أحاد لا العكس (قوله عن الليلة الواحدة

نحو أمن كأسك كان سكري * أم كان من رضاب ذاك الثغر

وقوله أيا شجر الخابور هو بخاء معجمة ثم موحدة وقوله مالك مورقا أي اي شئ ثبت لك في حال كونك مورقا ولم تجزع على من مات وكان من حقك أسفا أن تجف فلا تورق (قوله بنت طريف) بالطاء المهملة بوزن ظريف وقوله فتى لا يحب الخ أي هو فتى لا يحب أن يتزود الا من التقوى وقوله الا من قنا بالقاف المفتوحة والنون منونا الرماح جمع قناة أي الا من الغنائم الحاصلة من الحرب بالرماح والسيوف وقوله فقدناه فقدان بكسر الفاء مصدرا لفقد يقال فقده فقدا وفقدانا والكلام على التشبيه كما لا يخفى أي كفقدنا الربيع وزمنه لفوات المنافع والخير بفواته وفقده وقوله بالوف بضم الهمزة جمع ألف وقوله للحمام بكسر الحاء المهملة الموت كالبلى بكسر الموحدة مقصورا بمعنى الفناء وقوله همت بعده جملة حالية من الارض والرجوف بضم الراء والجيم مصدر رجفت الارض اضطربت والنوائب جمع نائبة حوادث الدهر والردى بفتح الراء الهلاك وقوله ودهر أي ولدهر وقوله ملح بضم الميم وكسر اللام والحاء المهملة المشددة من الالحاح أي مكثر في طلبهم وايقاع الموت بهم وعنيف بالعين المهملة والنون والفاء أي ذي عنف وشدة (قوله مستحسن عند النحاة) أي لا واجب كما نص عليه سيبويه وابن عصفور والرضى واسم الاشارة عائد على تقديم المقصود بالاستفهام كاحاد هنا اي فكان الاولى للمصنف التعبير بالاستحسان لا بالوجوب (قوله فعلى الاول لمجرد الاضراب) أي بدون استفهام اذ الفرض أنه جازم لا شاك وقوله وعلى

بأنها ليلة) قال ابن الصائغ في عبارته خلل وانما هو اخبار عن ليلته بأنها ليلة واحدة أقول انما قصد المصنف ان الوصف الذى فى المحمول معلوم من نفس الموضوع حتى كانه من مفهومه اذ معلوم انها واحدة ولذا اكتفى بتاء الوحدة فى المحمول تقوية لالغاء الاخبار فلله دره ما أدق نظره (قوله لافائدة فيه) قال ابن الصائغ ممنوع لان المعنى ليلة واحدة عكس القسم الذى انتقل اليه وتبعه الشارح فقال والاخبار صحيح باعتبار انها ليلة لم يزد فيها ولا يخفى ان هذا انما يحسن على الاتصال للترديد بينهما أى أرادت أم لم تردو الكلام على الانقطاع والاخبار قبله يكون تاما بذاته ولا معنى لقولنا الليلة هذه واحدة الابمعونة ان الاستطالة جعلتها

الثانى بمعنى بل والهمزة أى لطرو الشك فيه والاحتمال لان اشتركا فى الاخبار بأن ليلة واحدة وفى الشك بعد ذلك الاخبار وافترقا بأنه فى الاول حصل له بعد ذلك الشك جزم بأنها ست فى واحدة فأضرب عما أخبر به أولا وأخبر بما جزم به ثانيا وفى الثانى لم يحصل له بعد ذلك الشك جزم بشئ فاضرب عما أخبر به أولا واستفهم عما شك فيه ثانيا (قول المصنف وعلى هذا) أى الانقطاع بوجهيه وقوله فلا همزة أى قبل أحاد لان الكلام على الخبر المحض (قوله وانما هو اخبار الخ) أى بخلاف عبارته فان معناها الاخبار عن الليلة الواحدة بأنها ليلة وهذا ليس مرادا بل المراد الاخبار بأن تلك الليلة ليلة واحدة وقوله الذى فى المحمول أى وهو الخبر الذى هو أحاد والوصف هو الوحدة وقوله معلوم من نفس الموضوع أى الذى هو الليلة فان الليلة مفرد لا يتوهم فيه الدلالة على غير الوحدة أى فقول المصنف الوحدة انما هو تصريح بمفهوم الليلة لا وصف ملحوظ للاخبار وقوله ولذا اكتفى بتاء الوحدة فى المحمول يعنى المصنف حيث قال بأنها ليلة ولم يقل واحدة مع أن الوحدة هى محط الاخبار ملحوظة فيه أيضا وكأنه قال ومن الاخبار عن الليلة الواحدة بأنها ليلة واحدة لكنه اكتفى بعلم ذلك من موضوع الموضوع ليكون أقوى مما ذكره من الغاء الاخبار وانه حينئذ يكون خليا عن الفائدة اذ قال ومن الاخبار عن الليلة الخ (قوله لم يزد فيها) أى كما قد يتوهم من طولها (قوله والكلام الخ) أى فرض الكلام الذى ورد عليه ان الاخبار لا فائدة فيه انما هو على وجه الانقطاع وقوله والاخبار قبله أى قبل الانقطاع وقوله يكون تاما بذاته أى مفيد ابنفسه من غير احتياج لغيره أى و بالتوجيه الذى ذكره ابن الصائغ لا يكون الاخبار تاما اذ لا معنى لقولك الليلة هذه واحدة للعلم بأن الليلة لا تكون ليلتين فأكثر فليس فى الاخبار عنها بواحدة فائدة وقوله الابمعونة الخ قد يلتزم هذا او أنه اخبار عن هذه الليلة التى

بأنها ليلة فان ذلك معلوم لا فائدة فيه ولك أن تعارض الاول بانه يلزم فى الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتدا

مظنة لتوهم الزيادة فتأمل (قوله لحنات) بفتح الحاء كما هو قاعدة مثله ثم ان الشارح
أجاب عن اللحن الاول بأنه يحتمل اراد واحدة واحدة وستا ستا بحسب أجزاء
الليلة كأن كل لحظة منها ليلة مبالغة أو كل لحظة ست ليال ولا يخفى بعده ودفعه ان
تم لالغاء الاخبار السابق ولك أن تقول محصل ما ألزم به المصنف استعمال اسم

طالت الى حد يظن أنها به تعددت بأنها لم تتعدد بل هى ليلة واحدة دفعا لما توهم
أو يتوهم لحاضرها أنها لطولها عن العادة تعددت وبذلك يكون الاخبار مفيدا
بل هو فى الحقيقة كناية عن شدة تلك الليلة وكثرة همومها فكلام ابن الضائع
والمصنف سائغ بل هو الظاهر (قوله أراد واحدة واحدة) أى بقوله أحاد وقوله
وستا ستا أى بقوله أم سداس وقوله كأن كل لحظة منها ليلة راجع للاول وقوله أو
كل لحظة الخ راجع للثانى أى أنه أخبر عن ليلته بأنها منقسمة الى واحدة واحدة
ثم رأى أنها أطول من ذلك فاضرب واستفهم هل هى باعتبار الاجزاء منقسمة الى
ست ست هذا ان جعلت أم منقطعة فان جعلتها متصلة فالمعنى طلب التعيين
لأحد هذين الأمرين فلم يخرج العدد المعدول عن استعماله فى معناه وقوله كأن
كل لحظة منها ليلة أى فتكون هى ليلتين وقوله أو كل لحظة ست أى فتكون اثنتى
عشرة ليلة لكن ان نظر لقوله فى أحاد كان الحاصل فى الاول أربعا وفى الثانى
أربعا وعشرين لأن معنى فى أحاد فى واحد واحد مكررا كأنه قال فى الاول اثنان
فى اثنين وفى الثانى اثنا عشر فى اثنين وقوله ولا يخفى بعده لا يخفى بعده فان المقام
للمبالغة والتهويل رد وله ودفعه ان تم أى ان ادعى أنه غير بعيد وتم وسلم فانه يلزم
عليه دفع الغاء الاخبار السابق أى منع كونه لاغيا لانه حينئذ يكون مفيدا فانه
اخبار بان هذه الليلة صار كل جزء من أجزائها ليلة فكأنه قيل ليلتنا هذه ليست
ليلة واحدة بل ليال متعددة بقدر أجزائها ولحظاتها ولئن سلم أنه بعيد فلبعيد
بعيد رأ مفسدة خير بل ربما تعين اذ درء المفاسد واجب وما توقف عليه الواجب
واجب (قوله ولك أن تقول الخ) أى فى الجواب عن المتنبى فى هذا اللحن بدون
احتياج الى ما تكلفه الشارح لبعده وان دفع الالغاء وقوله محصل ما ألزم به
المصنف ببناء ألزم للفاعل والمفعول محذوف أى المتنبى وقوله استعمال الجزء أى
وهو واحدة وست مفردين أى أنه لم يرد أحادا مكررة ولا ستا مكررة كما هو مدلول
العدد المعدول كما تمحل له الشارح بل أراد الافراد واستعمل فيه المعدول الدال
على التكرار تجوزا من اطلاق اسم الكل وهو أحاد وسداس فى الجزء وهو
واحدة واحدة وست ست وهذا الاستعمال مجاز والتجوز ليس بلحن وهذا
المجاز وان لم يسمع شخصه أى لم يسمع من العرب فى هذه الكلمة بخصوصها فلا يضر

واعلم أن هذا البيت تضمن
على لحنات استعمال أحاد
وسداس بمعنى واحدة
وست وانما هما بمعنى
واحدة واحدة وست ست
واستعمال سداس

الكل في الجزء والمجاز لا يشترط سماع شخصه على أنهم يقولون كلمة ثلاثية مثلا
وليست الا على ثلاثة أحرف الا ان يدعى أن العدل بالنسبة للكلمات وهي منسوبة
لها لكونها واحدة منها فتدبر (قوله وأكثرهم بأباها) فالتلحين في هذا على المذهب
المنصور والمتنبي مولد وان كان كوفيا ومن البعيد قول الشمني اطلاق اللحن على
هذا تغليب (قوله بزيادة الياء على غير قياس) وكذا زادوها في الجمع فقالوا الليالي

اذ لم يشترطوا فيه ذلك بل اكتفوا بسماع النوع هذا توضيح كلامه ولا يخفى
ما قدمه وذكره في حواشي الملوي أيضا من أن الاكتفاء بسماع النوع في المجاز
أغلبي وأنهم حظروا بعض العلاقات وقصروها على المسموع كالجزئية والمجاورة
قلنا أن نقول هذا كذلك وقوله كلمة ثلاثية أي وهو نسبة الى ثلاث المعدول عن
ثلاثة الدال على تكرار الثلاثة مع انهم لا يريدون الا أنها على ثلاثة لا غير أي فقد
استعملوا المعدول ولم يريدوا به الا أصل العدد وفيه أن هذه ليست عبارة عربية
حتى يستدل بها على جواز اطلاق ذلك على أصل العدد اذ العرب لم تكن تعرف
هذه العبارات انما هي من اصطلاح الصرفيين والنحويين فلا اتجاه لهذا الجواب
ولا احتياج الى حمله على ماذكر بعد فان كان الضمير للنحويين ونحوهم وان هذا
الاطلاق مجازي فهو عين ماتبله لما هذه العلاوة فتأمل (قوله بالنسبة للكلمات)
أي المتعددة ذوات الثلاثة أحرف وقوله وهي أي تلك الكلمة المحكوم عليها بانها
ثلاثية وقوله منسوبة لها أي للكلمات الموصوفة بانها ثلاث بالعدل المفسر
فالمعنى كلمة منسوبة للكلمات الثلاثية لكونها واحدة منها فالعدل ليس بالنظر
الى الكلمة الواحدة بل الى الجمع والجمع مشتمل على ثلاثيات أي كلمات كل منها
ثلاثة فتدبر (قوله على المذهب المنصور) أي وهو مذهب البصريين ومقابله
جواز ذلك في جميع الآحاد الى العشرة وهو مذهب الكوفيين واستشهد له بقول
الكميت

فلم يستريثوك حتى رميـ * ـت فوق الرجال خصالا عشارا

ويستريثوك بمعنى يعيبوك والخصال جمع خصلة بالفتح وهي أن يقع السهم بالرقق
القرطاس وهو قطعة من جلد تنصب للنضال اذا أصاب الرامي قيل قرطس وكأن
المحشي يرد بذلك على الشارح اذ قال مثل هذا لا يعد لحنا لأنه ليس بخارج عن كلام
العرب ولو كانت مخالفة الاكثرين لحنا لزم أن يلحن كثير من العلماء الذاهبين
الى مالم يقل به غير القليل والانصاف أنه رد غير منقدح اذ لا يخفى أنه ورد في
القرآن والحديث وغيرهما على لغات غير الاكثرين من العرب وعده لحنا دونه بهية
تصفر منها الانامل وقوله مولد وان كان كوفيا أي فلم يكن متقيدا بمذهب أئمة

وأكثرهم يأباها ويخص
العدد المعدول بما دون
الخمسة وتصغير ليلة على
لييلة وانما صغرتها العرب
على لييلية بزيادة الياء على
غير قياس

كما قالوا فى الكيكة وهى البيضة كييكية وكاكى (قوله حتى قيل) غاية تفريع على خفاء بنائها على ليلة الذى تضمنه مخالفة القياس وقيل ان ما فى البيت مجرد اشباع وصدره * بالك من جمل ما أشقاه (قوله متنافيين) يمكن ان الاستطالة فى الكم والتصغير فى الكيف أى انها لم تتصف بشئ يحمد أو التصغير نظر الصغرها فى الواقع على العادة أى من شدة الحاصل أشك فى هذه الليلة القصيرة فى نفسها هل واحدة أو ست كما يقال أجد السنة سنة بكسر الاولى وفتح الثانية (قوله للتعظيم) قال ابن سيده وجهه ان الشئ قد يعظم فى نفوسهم حتى ينتهى الغاية فاذا انتهاها عكسوه الى ضده لعدم الزيادة فى تلك الغاية وهذا مشهور عند الحكماء ان الشئ اذا انتهى انعكس الى ضده (قوله دويهية الخ) يعنى الموت والبيت للبيد بن ربيعة الصحابى

النحو من بلده لامن تقدمه ولامن عاصره حتى يقال انه من الكوفيين المجيزين لذلك بل كان مولدا أى ممن سمع من العرب فكان يقفو آثارهم فحيده عن لغتهم لحن وبهذا تعلم أن قول دس قد يقال ان أبا الطيب كوفى ومذهبهم جواز ذلك للعشرة ليس على ما ينبغى اذ لا يلزم من كونه من أهل الكوفة أن يكون على مذهبهم انما قد يقال لا مانع من أن يكون سمع فى هذه المسئلة من العرب فلا يكون لاحنا بل يكون كالمتمذهب بمذهب الكوفيين وقوله تغليب أى ان هذا الوجه نفسه لا لحن فيه وانما أطلق عليه لحن تغليبا لوقوعه بين لحنتين فلم يقصد المصنف تلحينه فيه بل بيان جريه فيه على غير الاكثر واستبعاد المحشى لذلك لانه خلاف المتبادر من عده بخصوصه فى اللحنات سيما مع توسيطه له (قوله فى الكيكة) بكافين مفتوحتين بينهما تحتية ساكنة ومقتضى عبارته أن الياء فيها ليست أصلية كالليلة وفى القاموس ما نصه الكيكة البيضة أصلها كيكية والجمع كاكى اه أى فخفف بحذف الياء الثانية وقيل كيكة فياء التصغير فيه ليست زائدة (قوله غاية تفريع) أى غاية مفرعة على خفاء بنائها أى مرتبة عليه وقوله الذى تضمنه صفة للخفاء فهذا القول يقول ان تصغيرها على لييلية مبنى على أن أصلها الاصيل ليلاة لا ليلة فابدلت الالف فى التصغير ياء لوقوعها بعد كسر وانما عبر المصنف بقوله مبنية الخ لان المصغر مبنى على المكبر وليلاه فى كلام الشاعر بالهاء الساكنة للوقف وأصله ليلاة بالتاء المنونة فابدلت للوقف هاء وقوله مجرد اشباع أى لفتحة اللام لا أنه الاصل فى ليلة (قوله والبيت للبيد) صدره وكل أناس سوف تدخل بينهم * والمراد بالدويهية الموت ومتى خرجت الروح اصفرت الانامل والمستشهد بالبيت على مجىء التصغير للتعظيم الكوفيون لكنه لا يتعين اد

حتى قيل انها مبنية على ليلاة فى نحو قول الشاعر * فى كل ما يوم وكل ليلاه * وما قد يستشكل فيه أنه جمع بين متنافيين استطالة الليلة وتصغيرها وبعضهم يثبت مجىء التصغير للتعظ. كقوله دويهية تصفر منها الانامل

من قصيدة

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

أرى الناس لايدرون ماقدر أمرهم * بلى كل ذى لب الى الله واسل

كان لبيد شريفا فى الجاهلية والاسلام وأنشد قصيدته هذه قبل اسلامه فقال فيها * الا كل شئ ماخلا الله باطل * وهى أصدق كلمة المشهود لها فى الحديث فقال له عثمان بن مظعون وكان بمجلس من قريش صدقت فقال وكل نعيم لامحالة زائل * فقال له كذبت نعيم الجنة لايزول أبدا فقال لبيد يامعشر قريش والله ما كان يؤذى جليسكم فمتى حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سفيه من سفهاء معه قد فارقوا ديننا فلا تجدن فى نفسك من قوله فرد عليه عثمان واتسع أمرهما حتى لطم الرجل عين عثمان فقال الوليد بن المغيرة لعثمان ان كانت عينك لغنية عما أصابها فقال عثمان بل والله ان عينى الصحيحة لفقيرة الى مثل ما أصاب أختها فى الله أخرج ابن سعيد عن الشعبى قال كتب عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة أن ادع من قبلك من الشعراء

يحتمل انها اصفرت لدقتها وخفائها وقوله من قصيدة أى يمدح بها النعمان بن المنذر وقوله ألا تسألان المرء الخ باضافة لفظ قصيدة لقوله الا الخ الأدنى ملابسة ثم هو خطاب للواحد بصورة خطاب الاثنين كما جرت به عادة العرب فقالوا قفانبك ونحوه وقال تعالى ألقيا فى جهنم والخطاب لخزنتها والغرض بذلك التكرار للتأكيد فان التثنية بمثابة اعادة الفعل مرتين والجمع بمثابة اعادته ثلاثا فكأنه قال ألق ألق وقف قف وكذا هنا وقوله المرء أى حيث يسعى سعيا حثيثا وقوله ماذا يحاول أى أى شئ يطلب وأى غاية يريد بهذا الجد فى الدنيا وقوله أنحب فيقضى النحب بالحاء المهملة والباء الموحدة النذر أى أنذر أوجبه على نفسه أن لا ينفك عن طلبه فهو يسعى لقضائه أم هذا الجد والاجتهاد ضلال وباطل وقوله أرى الناس الخ أى أراهم غير مستشعرين بما يهتمون به من أمر الدنيا غير عالمين بخستها وزوالها وان الاعتماد على الله هو المجدى وقوله بلى أى ليس الامر كما يظنون ويفعلون وقوله كل ذى لب الخ أى كل ذى عقل واسل بالسين المهملة أى متوسل الى الله تعالى فى مهماته ضارع اليه فى ملماته وواسل معناه ذو وسيلة كتامر ولابن أى متوسل يعنى أن حق كل ذى عقل أن يكون كذلك (قوله شريفا) أى عظيما وقوله فى الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الجلال فى الجامع الصغير أصدق كلمة قالها لبيد الا كل شئ ماخلا الله باطل وقوله من سفهاء معه أى من جملة جماعة سفهاء معه وقوله من قبلك من موصول وقبلك

فاستنشدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الى فدعاهم المغيرة فقال للبيد أنشدني ما قلت فقال أبدلني الله بذلك سورة البقرة وآل عمران وقال للاغلب أنشدني فقال

أرجزا تريد أم قصيدا * لقد سألت هينا موجودا

فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر أن انقص الاغلب خمسمائة من عطائه وزدها في عطاء لبيد فرحل اليه الاغلب فقال أتنقصني أن أطعتك فكتب عمر الى المغيرة أن رد على الاغلب خمسمائة وأقرها زيادة في عطاء لبيد * قيل ان لبيدا لم يقل في الاسلام سوى قوله

الحمد لله اذ لم يأتني أجلي * حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

وقوله

ما عاتب الحر الكريم كنفسه * والمرء يصلحه القرين الصالح

قال السيوطي ان البيت الاول لقردة بن نفاثة من الصحابة وقبله

بان الشباب فلم أحفل به بالا * وأقبل الشيب والاسلام اقبالا
وقد أروي نديمي من مشعشعة * وقد أقلب أوراكا وأكفالا

جعل لبيد على نفسه أن يطعم ماهبت الصبا فصلت له مشقة زمن الوليد بن عقبة فصعد الوليد المنبر فقال أعينوا أخاكم وبعث له ثلاثين جزورا وكان لبيد قد ترك الشعر في الاسلام فقال لابنته أجيبي الامير فقالت

بكسر ففتح أي من في جهتك وقوله فاستنشدهم أي اطلب منهم أن ينشدوك ما قالوه الخ وظاهر السياق ان الغرض امتحانهم أتركوا هذه الاشعار واشتغلوا بالقرآن والحديث ونحو ذلك من أمهات الدين أم مازالوا مشتغلين بها وقوله هينا موجودا أي شيأ هينا لا صعبا وقوله سربالا بكسر السين المهملة القميص وهو مجاز عن اشتمال الاسلام عليه واحاطته به احاطة القميص بلابسه وقوله الحر الكريم أي الرفيع الاصل وقوله كنفسه الكاف فاعل بمعنى مثل وقوله بان الشباب بالموحدة والنون أي ذهب وقوله فلم أحفل به في القاموس وما حفله وبه وما احتفل به ما بالى اه فيكون بالا تمييزا محولا عن الفاعل أي لم يبال به بالا وقوله وقد أروي الخ بضم الهمزة وفتح الراء مضارع روى مثقلا من الري ضد الظما والنديم المنادم وقوله من مشعشعة متعلق بأروي بمعجمتين قبل المهملتين الخمر الممزوجة مزجا تاما وقوله أقلب أوراكا وأكفالا أي للنساء لقضاء الاربة يعني أنه في لهوه وشهواته من الخمر والنساء وجملة وقد حالية مما قبلها أي بان الشباب وأقبل الشيب وجاء الاسلام وأنا على هذه الحالة كأنه تأسف منه وانابة وقوله جعل لبيد على نفسه أي

اذاهبت رياح أبي عقيل * ذكرناعند هبتها الوليدا
أباوهب جزاك الله خيرا * نحرناها وأطعمنا الثريدا
طويل الباع أبيض عبشمي * أعان على مروءته لبيدا
بأمثال الهضاب كأن ركبا * عليها من بني حام قعودا
فعد ان الكريم له معاد * وظني بابن أروى أن يعودا

فقال لها أحسنت لولا أنك سألت قالت ان الملوك لا يستحي من مسئلتهم فقال وأنت في هذا أشعر (قوله أفلا تبصرون أنا خير) قال الشارح والظاهر ان جملة أنا خير مستأنفة كأنهم قالوا ما الذي نبصره (قوله ساعدة) في الاصل من أسماء الاسد وجؤية (١) تصغير جؤوة بوزن جرعة مهموز الحمرة تميل لسواد (قوله أم هل) أي فما بعد أم معمول شعري قال الرضي والخبر محذوف أي حاصل وتعقبه الشارح سابقا بأن المحذوف وجوبا لا بد أن يسد شئ مسده

نذر وقوله أن يطعم ماهبت أي يطعم الطعام مادامت الصبا تهب وقوله أبي عقيل كنية لبيد وهبتها بفتح الهاء وتشديد الموحدة المرة من الهب أي الهبوب وأبو وهب كنية الوليد وضمير نحرناها للجزر التي بعثها له وقوله طويل الباع يكنى به و بطول اليد عن الكرم ومنه حديث أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا وقوله أبيض كناية عن اتصافه بمحاسن الاوصاف والمزايا وعبشمي بعين مهملة مفتوحة فموحدة ساكنة فشين معجمة مفتوحة أي منسوب لعبد شمس وقوله بأمثال الهضاب أي بابل أمثال الهضاب جمع هضبة بالضاد المعجمة التل المرتفع أي بدن عظيمة كالتلال وبنو حام طوال القامة كأنه يصفها بعظم الاسنمة حتى كأن قوما من بني حام راكبون عليها وقوله فعد أمر من العود أي عد الى بعطاء مثلها والمعاد بفتح الميم والعين المهملة العود وابن أروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو كنية الوليد وقوله لولا أنك سألت أي بقولك فعد وقوله أشعر بالشين المعجمة أفعل تفضيل من الشعر والمراد أبلغ من قولك الشعر (قول المصنف والزيادة ظاهرة الخ) أي بخلافها في الآية اذ تقدم احتمالها للاتصال والانقطاع (قوله في الاصل الخ) أي ثم تسمى به ساعدة المذكور وجؤية اسم أبيه كما في دس اوأمه كما في الشمني وقوله وجؤية تصغير الخ هو بجيم مضمومة فهمزة مفتوحة فتحتية مشددة وقوله الحمرة في الصحاح أنها لون من ألوان الخيل والابل وهي حمرة الخ (قوله معمول شعري) أي فهو في محل نصب به على أنه مصدر مضاف للفاعل أي ياليت شعري جواب هذا الاستفهام أي ليت شعوري به حاصل و يكون قوله ولا منجا بالنون والجيم أي نجاة من الهرم أي الضعف كبرا معترضا وقوله على العيش

الثالث أن تقع زائدة ذكره أبو زيد وقال في قوله تعالى أفلا تبصرون أم أنا خير ان التقدير أفلا تبصرون أنا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية

ياليت شعري ولا منجا من الهرم * أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

(١) قوله تصغير جؤوة الخ تقدم للمحشي أول الكتاب أنه مصغر كما هنا ثم قال هناك وقيل مخفف الياء آخره نون فصوب التغرير حذف قوله آخره نون ذهابا منه الى أنه يضبط جؤية نفسه وهو انما يضبط اسما آخر هو جوين كما رأيناه في شواهد السيوطي فتنبه اهـ مصححه

ولك أن تقول معمول المصدر وهنا ستة مسيره وبجعل ابن الحاجب الجملة خبرا على تأويل العلم بالمعلوم ولا بدّ من تقدير جواب على كل (قوله التعريف) اقتضى أنها تكتب ألفا وميما ونقل الشمني عن الازهري الاقتصار في الرسم على الميم وانها جعلت موضع الالف واللام (قوله وامسلمة) بفتح السين وكسر اللام الخ وذو موصول بمعنى الذى (قوله النمر) بفتح النون وسكون الميم وتولب بوزن جعفر أوله مثناة وآخره موحدة قال السيوطي اختلف في اسلامه وصحبته والصواب ان الحديث رواية كعب بن عاصم كما في رواية أحمد في معجم الطبراني الكبير (قوله لاتدغم لام التعريف في أولها) هي ذات الحروف القمرية لا تغلب اللام كما لا يغلب القمر النجوم ويجمعها ابغ حجك وخف عقيمه والباقي شمسية (قوله اسما) بدليل عود الضمير اليها في نحو جاء الممرور به ان قلت يمكن ان الضمير راجع

أي العيشة الهنية التي كانت حال الشبوبية بلا ضعف ولا عجز وقوله معمول المصدر أي وهو قوله هل على العيش الخ فانّه معمول شعري كما تقرّر وقوله الجملة خبر أي ليت فهي في محل رفع وقوله على تأويل العلم أي الذي هو معنى الشعر ولو قال على تأويل الشعر كان أظهر والمعنى ياليت مشعوري أي معلومي جواب هذا الاستفهام وقوله من تقدير جواب أي لفظ جواب وقوله على كل أي من جعل الخبر محذوفا أو الجملة وقوله الخ وجمعها سلام بكسر السين (قوله وذو موصول) أي على هذه اللغة والواو فيها في الشعر قيل زائدة لان ذو صفة لخليلي والصفة لا تعطف على الموصوف وهو غير لازم لجواز أن يكون خبر المحذوف أي وهو ذو (قوله مثناة) أي فوقية مفتوحة (قول المصنف وقيل ان هذه اللغة) أي مجيء أم للتعريف (قوله لاتغلب اللام) أي فتدغم فيها بل تظهر وقوله ويجمعها ابغ الخ بموحدة آخره معجمة وحجك بمهملة فجيم وخف بخاء معجمة ففاء وعقيمه بعين مهملة فقاف فتحتية فهي أربعة عشر حرفا جمعت في هذه الكلمات وقوله والباقي أي باقي حروف الهجاء وقوله شمسية أي مسماة بذلك في اصطلاح أهل التجويد وذلك لأنها تغلب اللام فتدغم فيها وتمنعها من ظهورها كما تمنع الشمس النجوم من الظهور (قول المصنف بخلاف رجل وناس) أي وسفر وصيام كذلك وقوله وحكى لنا الخ تأييد للقول بالتخصيص وقوله في بلادهم أي طيئ وحمير وهم باليمن ولا يخفى أنّ الموجودين في ذلك الزمن أعني زمن المؤلف لم يبلغوا درجة المولدين فضلا عن العرب حتى يحتج بكلامهم والنظر الى أن الأصل أنّ لغتهم الأصلية على أصلها لا ينهض هنا والظاهر أن المقصود منه الاستئناس لا الاستدلال وقوله الى البيت السابق أي فانه أدخلها فيه على السين وهي مما

الرابع أن تكون التعريف نقلت عن طيئ وعن حمير وأنشدوا

ذاك خليلي وذو يواصلني
يرمي ورائي بامسهم وامسلمة

وفي الحديث ليس من امبرّ امصيام في امسفر كذا رواه النمر بن تولب رضي الله عنه وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لاتدغم لام التعريف في أولها نحو غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس وحكى لنا بعض طلبة اليمن أنه سمع في بلادهم من يقول خذ الرمح واركب امفرس ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم ألا ترى الى البيت السابق وانها في الحديث دخلت على النوعين

﴿أل﴾ على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون اسما

قول المحشي بفتح النون وسكون الميم عبارة القاموس والنمر كـكتف ابن تولب ويقال النمر بالفتح والكسر اه مصححه

لموصوف متعذر قلت أجاب الشارح بأن الحذف الموصوف مظان لا تتحقق في غيرها الا ضرورة وقد يقال ان هذا منها لصلاحية الموصوف لمباشرة العامل نحو أن اعمل سابغات فلعل الاولى ان تكلف الحذف مع كثرة الامثلة تعسف (قوله بمعنى الذى) وليست مقتطعة منه على التحقيق (قوله على أسماء الفاعلين) أى مالم تكن للعهد بحرف تعريف باتفاق نحو جاءني ضارب فأكرمت الضارب ومالم يرد الدوام فتكون صفة مشبهة قال ابن الحاجب انما اختصت الموصولة بالاسماء لمشابهتها المعرفة لفظا ومعنى وتعقبه الشارح بأن المعرفة لتعريف مدخولها والموصولة تتعرف بمدخولها ولك أن تجعل الجامع

تدغم فيها وقوله النوعين أى الحروف القمرية والشمسية فادخلها على مالم تدغم فيه وهو الباء وماتدغم فيه وهو الصاد والسين فهو محل الشاهد في الرد (قوله لموصوف مقدر) أى والاصل الرجل المرور به (قوله لحذف الموصوف) أى وجوبا أو جوازا وقوله مظان هى ما نظمته بقولى

احذف لمنعوت وجوبا ان جرى * مجرى الجوامد نعته كالادهم
وجوازا ان يك بعض مجرور بني * أومن كمنا ظعن غير متمم
أوصح فيه أن يباشر عامل * للنعت كاعمل سابغات فاعلم

فلا تقول وضعت في رجله القيد الادهم لجريان الادهم مجرى الجوامد ويجوز كيف نهلك وفينا الصالحون لان المنعوت بعض مجرور بنى أى الناس الصالحون وكذا منا ظعن ومنا أقام أى فريق لأن المنعوت بعض اسم مجرور بمن وجاز أن اعمل سابغات لان النعت الموجود يصلح لان يباشره العامل وماعدا ذلك ضرورة كقوله كأنك من جمال بنى أقيس أى جمل من جمالهم (قوله لصلاحية الموصوف) صوابه الوصف وقوله فلعل الاولى أى في الجواب وفى الدسوقى الاصل عدم الحذف (قول المصنف بمعنى الذى وفروعه) معنى الذى هو المفرد المذكر وفروعه الاثنان المذكران والجماعة المذكرون وكما هى بمعنى الذى وفروعه كذلك هى بمعنى التى وفروعه (قوله على التحقيق) أى خلافا للزمخشرى فانه قال هى التى كانت فى الذى والتحقيق أنها اسم موضوع برأسه التزم دخوله الاسم لكونه فى الاسم صورة حرف وظهر اعرابه فى ذلك الاسم فهو اسم فى صورة الحرف وصلته فعل فى صورة الاسم شمنى (قوله ومالم يرد الدوام) أى ومالم يرد باسماء الفاعلين والمفعولين الدوام والثبوت كالمؤمن والصانع بل معنى الحدوث (قوله لمشابهتها المعرفة لفظا الخ) أى لموافقتها لأل الحرفية المعرفة فى نحو الرجل لفظا وهو ظاهر ومعنى لأنها للتعريف كاللام الحرفية فلما وافقتها قصدوا أن لاتدخل الا على مفرد كما

موصولا بمعنى الذى وفروعه وهى الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين قبل والصفات المشبهة وليس بشئ لأن الصفة المشبهة للثبوت

مطلق تحقق التعريف بين كل وقد تحوله (قوله فلا تؤول بالفعل) أي كما هو قاعدة الصلة فإنها الفعل في صورة اسم كما أن الموصول اسم في صورة حرف ولذا تخطاه العامل وكان الاعراب في الصلة (قوله على اسم التفضيل) هو لثبوت الزيادة والفعل للحدوث أصل الحدث (قوله لمنعت الخ) قال الشارح يلتزم ويقدر للمنصوب فعل ولا يخفى بعده (قوله لا تؤول بالمصدر) قال الشارح يمكن مع حذف مضاف فتقدير جاء الضارب جاء الضرب أي ذو الضرب وبرودة هذا الكلام أظهر من ان تذكر (قوله وذلك دليل) هذا ظاهر في غير الظرف قال الشارح وكذا الظرف المضاف بدليل المثال لئلا يجتمع معرفان على معرف واحد وأفاد الشمني أن المراد الظرف التام الذي استقر فيه معنى عامله حتى صار في حكم الجملة

لا تدخل تلك الا على المفرد (قول المصنف فلا تؤول بالفعل) أي لأنه موضوع للدلالة على الحدوث وهو مناف لمدلولها من الثبوت وحينئذ فأل الداخلة عليها للتعريف (قوله لثبوت الزيادة) أي فلا يصح تأويله بالفعل لما ذكر (قول المصنف لمنعت الخ) أي لان ال المعرفة أبعدت شبههما بالفعل وقربتهما من الاسم أي مع أنها لم تمنع من اعمالهما تقول جاء الامير الضارب زيدا والفقير المعطى دينارا وقوله كما منع منه التصغير والوصف أي لان شرط اعمال اسمى الفاعل والمفعول أن لا يصغرا ولا يوصفا (قول المصنف وقيل موصول حرفي) أي في الجميع أيضا وقوله لا تؤول بالمصدر أي كما هو الشأن في الموصول الحرفي (قوله وبرودة هذا الكلام أظهر الخ) هو مع برودته مخالف للاصل من عدم التقدير ومن عدم احتياج الحرف المصدري الى مقدر على أن هذا المعنى يتأتى في غير أل كما في النكرة نحو جاء ضارب زيدا فتقول جاء صاحب ضرب زيد فقد حصل المصدر بدون أل (قول المصنف وربما وصلت) أي قليلا (قوله في غير الظرف) أي وهو الجملة الاسمية والفعلية أي ظاهر في الدلالة على أنها ليست حرف تعريف في ذلك لأن حرف التعريف لا يدخل الا على اسم مفرد أي وأما دخولها على الظرف فلا يمنع كونها حرف تعريف ولا يعين كونها موصولة بل تارة تكون موصولة كما في الظرف المضاف والذي استقر فيه معنى عامله وتارة معرفة كما في الظرف غير المضاف نحو اليوم وقوله وكذا الظرف المضاف أي وظاهر أيضا في الظرف المضاف لامتناع مجامعة أل التعريفية للاضافة فيمتنع كونها في الظرف المضاف حرف تعريف لئلا يجتمع معرفان الخ وقوله في حكم الجملة أي وقد علمت عدم دخولها عليه وأما الظرف الناقص فكالمفرد وقوله بدليل المثال عبارته مراده الظرف المضاف الواقع في الشاهد الذي أنشده الخ وقوله حتى صار في حكم الجملة

فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق وقيل هي في الجميع حرف تعريف ولو صح ذلك لمنعت من أعمال اسمي الفاعل والمفعول كما منع منه التصغير والوصف وقيل موصول حرفي وليس بشئ لانها لا تؤول بالمصدر وربما وصلت بظرف أو جملة اسمية أو فعلية فعلها مضارع وذلك دليل على أنها ليست حرف تعريف فالاول كقوله

أي الذي حصل معه وانما يدخل حرف التعريف على الناقص نحو اليوم (قوله الجدّع) اما من التجديع بمعنى الحبس وفيه الاهمال والاعجام أو بمعنى قطع الانف فهو مهمل ليس الا وذلك انه اذا حبس كثر تصويته وكذا اذا عذب بالقطع وصدر البيت * يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا * الى ربنا صوت الخ شبهه في فحشه بالحمار

أي فدخولها عليه يمنع كونها حرف تعريف كما يمنعه دخولها على الجملة فانه صار في حكمها (قول المصنف على المعه) أي على الذي معه فوصل أل مع شذوذ أو حري بفتح الحاء المهملة وكسر الراء منونا أي جدير *فائدة* حرو حري بالتحتية المشددة بمعنى الا أن الاول لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بخلاف الثاني فيقال فيه حريان وحريون وحرية وحريات كما قاله ابن فارس والبيت من باب قول الآخر وان كان أبلغ اذا شئت أن تحيي سعيدا فلا تكن * على حالة الارض يبت بدونها

(قول المصنف من القوم الخ) وقيل أصله الذين رسول الله الخ فابقي الالف واللام وحذف الباقي للضرورة فليس من وصل أل الموصولة بالاسمية واحتمال ان أل زائدة وتكون الجملة في محل جر صفة للقوم لأن أل جنسية فدخولها نكرة في المعنى بعيد اذا القوم الذين رسول الله منهم معينون معهودون فالظاهر فيه ارادة العهد والاصل عدم الزيادة فالظاهر أنها موصولة وقوله لهم دانت بالنون اي خضعت و بنو معد بفتح الميم والعين وتشديد الدال قريش وهاشم ومعد هو ابن عدنان (قوله وكذا اذا عذب الخ) أي وكذا يكثر تصويته حال تعذيبه بالقطع وليس المراد بعده كما فهم الشمني فمنع أن يكون من الثاني وقال لا يظهر له معنى بل قيل انه اذا كان مقطوع الاذن أو الانف كان صوته أرفع وقوله يقول الخنا صدره لابن ديسق في البيت قبله وهو

أتاني كلام التغلبي ابن ديسق * ففي أي هذا ويله يتسرع

وابن ديسق بمهملتين بينهما تحتية ساكنة من فرسان الجاهلية و يتسرع بمهملتين بمعنى يتسارع والخنا بالمعجمة فاحش القول وقوله وابغض العجم أي الحيوانات العجم التي لا تنطق أي أبغض أصواتها وهو مبتدأ وناطقا حال والى ربنا متعلق بأبغض وصوت خبر والمراد بالنطق خروج الصوت من في الحيوان وان كان أصله التكلم بالحروف المفهمة واليجدع بضم المثناة التحتية وفتح الجيم والدال المشددة أي الذي يجدع أي يحبس أو يقطع أذنه أو أنفه وعدل عن المجدع كراهية الاقواء فان القافية مرفوعة فعدل عن الاسم الى الفعل وهي ضرورة قبيحة وقوله شبهه في فحشه بالحمار أي شبه صوته اذ يقول الخنا بصوت الحمار

من لا يزال شاكرا على المعه
فهو حر بعيشة ذات سعة
والثاني كقوله
من القوم الرسول الله منهم
لهم دانت رقاب بني معد
والثالث كقوله
صوت الحمار اليجدع

(قوله خاص بالشعر) قال الشارح قال بعض العرب نعم الهاهو ذا وقد قيل له هاهو ذا على بعض من أقبل ولك أن تقول هذا من الشذوذ بحيث لا يعتبر (قوله خلافا للاخفش) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه وكان أكبر منه سنا وزاد في العروض بحر المتدارك وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين وقيل سنة احدى وعشرين والاخفش صغير العينين مع سوء بصرهما والأخافشة ثلاثة هذا الوسط والاكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أخذ عنه سيبويه وأبو عبيدة والاصغر هو علي بن سليمان بن الفضل روى عنه المبرد وثعلب وغيرهما ولم يكن متسعا في النحو ولا صنف فيه توفي سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة وثلاثمائة فجأة ببغداد (قوله وابن مالك) هو أبو عبد الله جمال الدين محمد ابن عبد الله بن مالك الطائي ولد بجيان من الاندلس وقدم دمشق وتصدر بها لاقراء العربية وقدم حلب أيضا فتصدر واشتغل بفقه الشافعي وكان كثير العبادة حسن السمت أخذ عنه جماعة منهم النووي ولد سنة احدى وستمائة وقيل سنة ستمائة وتوفي بدمشق ليلة الاربعاء ثاني عشر شعبان سنة احدى وسبعين وستمائة ذكره الشمني وفي الاشموني على الالفية أنه توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة فعليه مولده سنة خمسمائة وسبع وتسعين (قوله في الاخير) قال لتمكنه من ان يقول صوت حمار يجدع وهو مبني على تفسيره الضرورة بما ليس للشاعر عنه مندوحة والحق قول الجمهور ما لم يسمع في غير الشعر اذ ما قاله يسد باب الضرورة فان الشعراء أمراء الكلام قل ان يعجزهم شيء على انه لا يلزم الشاعر وقت الشعر استحضار تراكيب مختلفة (قوله عهدية وجنسية)

والجميع خاص بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك في الاخير والثاني أن تكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام فالعهدية اما

في البشاعة فصوته في ذاته بشع وهو في تلك الحالة أبشع (قوله نعم الهاهو ذا) بسكون لام الها ووصله بهو بعده أي نعم الذي قلتم فيه هاهو ذا وقوله على بعض من أقبل متعلق بقيل أي قيل له ذلك في رجل أقبل عليه أي فقد دخلت أل على جملة في غير الشعر (قوله ما لم يسمع) بدل من قول الجمهور أي فالضرورة عندهم هي ما لم يسمع الا في الشعر وقوله يسد باب الضرورة أي فلا تتحقق حينئذ دائما أو غالبا وقوله فان الشعراء الخ أي فهم قادرون على تغيير التركيب والابيات بأساليب مختلفة فالمختار أن الضرورة هي ما لم يرد الا في الشعر أعم من ان يكون للشاعر عنه مندوحة أولا وقوله قل أن يعجزهم شيء أي من تراكيب الكلام بحيث لا يجدون مندوحة عنه (قول المصنف عهدية) نسبة للعهد أي العلم بسبب التعيين وقوله وجنسية نسبة للجنس أي الحقيقة لارادته منها في أحوالها الثلاثة بخلاف الاولى أي العهدية فانه وان كان مدخولها اسم جنس أيضا لكنه لا يراد به نفس الجنس

ظاهره انهما قسمان متغايران وجعل بعضهم العهدية من فروع الجنسية فانها الجنس متحققا فى فرد مخصوص

بل بعض معين منه بالذكر أو الحضور أو فى الذهن (قوله ظاهره انهما قسمان الخ) هو ما رجحه السيد الصفوى كما فى الصبان واليه ذهب ابن مالك الا انه خالف المصنف فى التى لتعريف الماهية التى هى أحد أقسام القسم الثانى كما ستعرفه ثم ظاهر ذلك انها موضوعة لكل منهما وأنها من المشترك اللفظى فوضعت لتعريف العهد تارة ولتعريف الجنس أخرى (قوله وجعل بعضهم الخ) أى فهى عند هذا البعض قسم واحد وهو الجنسية والعهدية فرع منها لانها موضوعة للحقيقة لا بشرط شئ لكنها تارة تقصد بدلالة القرينة من حيث هى وتارة من حيث وجودها فى ضمن فرد معين وتارة من حيث وجودها فى ضمن فرد مبهم وتارة من حيث وجودها فى ضمن جميع الافراد وهذا ما رجحه القوشجى لكن كون الحقيقة مقصودة فى العهدية غير ظاهر اذ المتكلم بقوله جاءنى رجل فأكرمت الرجل مثلا لم يرد بذلك الرجل الحقيقة أصلا بل لم يرد من أول الامر الا هذا الرجل المعهود فحكمه بالاكرام انما هو عليه خاصة لا على الماهية التى هو فرد منها قطعا والذى يفهم من عبارة الاشمونى ان الحصة المعينة فى العهدية الداخلة تحت الجنسية هى المرادة بعينها من ال ونصها اعلم ان اسم الجنس الداخل عليه ال والمراد باسم الجنس ما يشمل الدال على الحقيقة والدال على الفرد ولو معهودا كما نبه عليه صبانه قد يشار به أى بصاحبه من الاداة الى الحقيقة الحاضرة فى الذهن من غير اعتبار لشئ مما صدق عليه من الافراد نحو الرجل خير من المرأة فالاداة فى هذا لتعريف الجنس ومدخولها فى معنى علم الجنس وقد يشار بها الى حصة مما صدق عليه من الافراد معينة فى الخارج لتقدم ذكرها فى اللفظ أو لحضور معناها فى علم المخاطب نحو اذ هما فى الغار ونحو القرطاس لمن فوق سهما أى رفعه للرمى أى أصب القرطاس فالاداة لتعريف العهد الخارجى ومدخولها فى معنى علم الشخص وقد يشار بها الى حصة غير معينة فى الخارج بل فى الذهن نحو ادخل السوق حيث لا عهد بينك وبين مخاطبك فى الخارج ومنه وأخاف أن يأكله الذئب والاداة فيه لتعريف العهد الذهنى ومدخولها فى معنى النكرة ولهذا نعت بالجملة فى قوله ولقد أمر على اللئيم يسبنى * وقد يشار بها الى جميع الافراد على سبيل الشمول اما حقيقة نحو ان الانسان لفى خسر أو مجازا نحو أنت الرجل علما فالاداة فى الاول لاستغراق افراد اسم الجنس وفى الثانى لاستغراق خصائصه ومدخول الاداة فى ذلك فى معنى نكرة دخل عليها كل اه

أن يكون معهودا معهودا الى ذكرا نحو كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى ونحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس

وبعضهم عكس لكنه أراد بالعهد مطلق التعريف (قوله وعبرة هذه) بكسر العين أي بالتعبير وتعلم به أن يسند الضمير أي الراجع للعين السابق فرجت أل في قوله تعالى فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فانها للاستغراق

فهي موضوعة على هذا للجنس فقط وهذا الجنس تارة يراد به معهود عهدا تاما وتارة لا يراد به ذلك فيكون حينئذ من المشترك المعنوي (قوله وبعضهم عكس) أي فجعلها عهدية فقط والجنسية من فروعها والى هذا ذهب السعد فقال اللام بالاجماع للعهد ومعناه الاشارة والتعيين والتمييز والاشارة اما الى حصة معينة من الحقيقة وهو تعريف العهد سواء كان المعهود مذكورا صريحا أو كناية أولم يكن مذكورا بل كان حاضرا كما في صفة المنادى واسم الاشارة أولم يكن حاضرا بل كان معلوما للمخاطب نحو ركب السلطان وأغلق الباب واما الى نفس الحقيقة وذلك قد يكون بحيث لا يفتقر الى اعتبار الافراد وهو تعريف الحقيقة والماهية وقد يكون بحيث يفتقر اليه وحينئذ اما أن توجد قرينة البعضية كما في ادخل السوق وهو العهد الذهني أولا وهو الاستغراق فالعهد الذهني بهذا المعنى والاستغراق من فروع الحقيقة اهـ فهي على هذا القول كالتي قبلها من قبيل المشترك المعنوي والظاهر أن الخلاف على هذين القولين لفظي أو تظهر ثمرته في النسبة فعلى كلام السعد يقال عهدية مطلقا وعلى ما قبله يقال جنسية مطلقا ولا مانع على كل من نسبتها مع ذلك الى ما أريد بها من غير أصلها فتضاف اليه اما معه كجنسية عهدية أو بالعكس لكن لينظر ما معنى الاجماع الذي حكاه السعد مع هذا الخلاف وفي العناية مانصه ذهب المحققون كالشريف وغيره الى ان التعريف يقصد به معين عند السامع من حيث انه معين فهو اشارة الى تعيين معنى اللفظ وحضوره في الذهن فاذا دخلت اللام على اسم الجنس فاما أن يشار بها الى حصة معينة فردا كان أو أفرادا وتسمى لام العهد الخارجي واما أن يشار بها الى الجنس نفسه وحينئذ فاما أن يقصد الجنس من حيث هو كما في التعريفات فاللام حينئذ تسمى لام الحقيقة والطبيعة وقد تسمى لام الجنس واما أن يقصد الجنس من حيث هو موجود في ضمن جميع الافراد وتسمى لام الاستغراق أو في ضمن بعض الافراد الغير المعينة وتسمى لام العهد الذهني ولما جعل العهد الخارجي قسما للجنسي والذهني والاستغراق قسما منه وكان في وجهه خفاء جعله بعضهم تحكما وذهب الى أن التحقيق أن اللام موضوعة للاشارة الى الماهية بشرط شئ ويتشعب منها أربع شعب لانه ان اكتفى بأصل الموضوع له ولم يقصد معنى زائد تسمى لام الحقيقة وان قصد به الماهية في ضمن فرد وبشرط شئ فان عين ذلك الفرد

وعبرة هذه أن يسند الضمير مسندا مع معهودها أو معهودا

والضمير الذى يخلفها الأعم من السابق نعم ان جعلت للعهد الذكرى تحققت العلامة ثم المراد سداد الضمير من حيث المعنى وافادة المراد وان لزمه محذور لفظى لم يعتبر نحو رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فانه لو قيل وليس الذكر كهى صح المعنى وان لزمه شذوذ جر الكاف الضمير وقد يتخلص منه بابدال الكاف بمثل ومن أمثلة الذكرية ماتقدم مرجعها كناية كالذكر فى الآية فان مافى بطنى وان شمل الانثى لكن التحرير لخدمة بيت المقدس يستلزم الذكورية

لسبق ذكر اوعلم أوغير ذلك تسمى لام العهد الخارجى وان لم تقم قرينة معينة لذلك البعض وكانت قائمة على ارادة بعض ما كادخل السوق فان الدخول قرينة له فهو العهد الذهنى وهو كالنكرة فى الاثبات وان وجدت قرينة العموم فهى لام الاستغراق والقصد الى الماهية من حيث هى لم يعتبر لانه لا يقع فى المحاورات فجميع أقسام اللام ترجع الى الجنس والاستغراق والفرد المعين وماعداها أمور زائدة على الموضوع له ولا يلزم أن يكون اللفظ فيها مجازا لانها انما تستفاد من القرائن واللفظ مستعمل فى الموضوع له فقولهم قصد به البعض يعنونه بمعونة المقام وما ينضم اليه وفى المطول احتمال ثالث وهو جعل الاقسام أربعة وهى أصول متقابلة اه وبه يحل ماتعقد والله أعلم (قول المصنف معهودا بها) أى مادخلت عليه وقوله معهودا أى حصة من الافراد معهودة أى معينة فى الذكر سواء كانت فردا اواحدا أو أكثر وقوله ذكريا نسبة لذكر اللسان ضد الذهنى (قوله لأعم من السابق) أى وهو مطلق الصلح بين متباغضين لا خصوص الصلح بين الزوجين ولهذا يستدل بها على خيرية الصلح مطلقا كما هو مذهب الحنفية نحو وجها لكون الضمير المذكور أعم وقوله نعم ان جعلت للعهد أى كما هو مذهب الشافعى رضى الله عنه وقوله تحققت العلامة أى التى هى حلول الضمير محلها اذ يصح أن يقال وهو خير يعنى هذا الصلح المذكور وهو الصلح بين الزوجين فالحاصل أنه يصح أن تكون أل فى الصلح استغراقية وأن تكون عهدية باعتبار ارادة الخصوص أو العموم وقوله ومن أمثلة الذكرية الخ يعنى ان الذكرية نوعان ذكرية حقيقية وهى ماتقدم مصحوبها ذكرا صراحة وذكرية تقديرية وهى ماتقدم مصحوبها كناية كما فى قوله تعالى وليس الذكر الخ فان المراد به ماتقدمت الكناية عنه بقوله مافى بطنى اذ ذلك مستلزم للذكورية فانهم كانوا لا يحررون لخدمة بيت المقدس الا الذكور فكأنها قالت نذرت لك الذكر الذى فى بطنى ثم قالت وليس الذكر الخ ويسمى الاول العهد الخارجى الحقيقى والثانى العهد الخارجى التقديرى والاداة فى كل منهما وكذا فيما بعدهما وهى التى للحضور لتعريف العهد

(قوله ذهنيا) جعل هذا علماء المعاني خارجيا علميا والذهني ما أريد به فرد غير معين نحو وأخاف أن يأكله الذئب (قوله فلا تشبه ما الكلام فيه) أجاب ابن الصائغ بأن الحضور محكي نحو هذا من شيعته وهذا من عدوه وحاصله انها حاضرة حال التكلم حكما لان حاصل الحكاية جعل الماضي بمنزلة الحاضر فتم الجواب خلافا لما في الشمني (قوله ولان الصحيح الخ) لعل ابن عصفور ممن يراها معرفة وقال الشارح يمكن انه أراد أل التي تضمن معناها

الخارجي لدخولها في معنى علم الشخص لانه يراد به حصة معينة أي بعض معين من اسم الجنس الذي دخلت عليه اما فرد من افراده أو أكثر وأما في النوع الثالث فهي لتعريف العهد الذهني أي لتعريف ذي العهد ومدخولها في معنى النكرة لعدم التعيين فيه خارجا لكنه يجري عليه في اللفظ أحكام المعارف من وقوعه مبتدأ أو غير ذلك وجعله بعضهم للحقيقة في ضمن فرد مبهم قال الصبان وهو اللائق بجعلهم المعرف بهذه اللام معرفة لتعين الحقيقة في نفسها ذهنا وتقييدها بكونها في ضمن فرد مبهم لا يخرجها عن التعين (قوله خارجيا علميا) أي معلوما للكل من المتكلم والسامع من خارج من غير سبق ذكره ولا حضوره حال التكلم وكما هو اصطلاح علماء المعاني هو اصطلاح بعض النحاة أيضا كما سيشير اليه بقوله فيما سيأتي و بعضهم يقول في هذه أي الجنسية التي لتعريف الماهية انها لتعريف العهد قال في الغنية والمحققون أنه قسم من تعريف الجنس اه (قول المصنف حضوريا) نسبة للحضور لكون مدخولها حاضرا محسوسا للمتكلم والمخاطب وقوله وفيه نظر أي في ذلك الحصر نظر لانه غير جامع ولا مانع وقوله في غير ما ذكر قال الشمني قال ابن الصائغ لعل ابن عصفور قصد بال التي للحضور ما يكون فيه لفظ دال على الحضور نحو اسم الاشارة ولفظ النداء ومادة لفظ الآن اه ولا يخفى أن هذا لا يشمل مثال لا تشتم الرجل فتدبر (قوله محكي) أي متلفظ به على الحالة التي يتلفظ بها الناس فالمعنى فاذا الحيوان الذي يقال له الاسد وقوله نحو هذا من شيعته الخ أي نظير الحضور في اسم الاشارة في هذه الآية ونحوها (قول المصنف حالة التكلم) أي وانما وجد بعده وقوله ما الكلام فيه أي وهو ما كان حاضرا عند التكلم (قوله فتم الجواب) أي لانه اذا جعل الماضي بمنزلة الحاضر صار الحضور حال التكلم حكما فكانت مما الكلام فيه وقوله خلافا للشمني أي حيث قال كيف يكون هذا جوابا للمصنف وهو لم ينف الحضور مطلقا وانما نفى الحضور حالة التكلم اه وقد علمت جوابه (قوله أل التي تضمن معناها) أي أنه لم يرد ان أل التي في الآن لتعريف الحضور

ذهنيا نحو اذ هما في الغار
ونحو اذ يبايعونك تحت
الشجرة أو معهودا
حضوريا قال ابن عصفور
ولا تقع هذه الا بعد أسماء
الاشارة نحو جاءني هذا
الرجل أو أي في النداء
نحو يا أيها الرجل أو اذا
الفجائية نحو خرجت فاذا
الاسد أو في اسم الزمان
الحاضر نحو الآن اه وفيه
نظر لانك تقول لشاتم
رجل بحضرتك لا تشتم
الرجل فهذه للحضور في غير
ما ذكر ولان التي بعد اذا
ليست لتعريف شيء
حاضر حالة التكلم فلا تشبه
ما الكلام فيه ولان الصحيح
في الداخلة على الآن

ولا يخفى بعده خصوصا وقد سوّى بين الآن وبقية الازمنة الحاضرة كالوقت والساعة (قوله ولا يعرف ان التي للتعريف وردت لازمة) والقول بأن اللازمة للموصولات معرّفة ضعيف والبتة سمع فيها بتة (قوله لاستغراق خصائص الافراد) الاضافة لأدنى ملابسة أي استغراق الافراد من جهة الخصائص أي

وانما أراد أل التي بني هذا الظرف لتضمنه معناها وهو الحضور وليست هي أل الموجودة فيه بل هذه زائدة وقوله ولا يخفى بعده أي الحكم فيه بتضمن الكلمة معنى حرف موجود فيها لفظه ثم يلغى هذا الحرف وأيضا الذي تضمنه الآن هو معنى أل لا نفسها الذي الكلام فيه وقوله خصوصا وقد سوّى أي ابن عصفور وقوله بين الآن الخ أي فان قوله في اسم الزمان الحاضر نحو الآن متناول للساعة والحين أي ولا يراد باللام فيهما الا الملفوظة (قول المصنف لانها لازمة) أي لمقارنتها للوضع (قوله اللازمة للموصولات) أي للاسماء الموصولة كالذي والتي وقوله معرفة بصيغة اسم الفاعل أي مفيدة للتعريف وقوله ضعيف أي فلا يعتدّ به فقول المصنف ولا يعرف الخ اى في قول يعتدّ به (قوله سمع فيها بتة) أي انه يستعمل معرفة ونكرة فيقال لا أفعله البتة ولا أفعله بتة أي الدهر أي فأل فيها غير لازمة فلا ترد علينا وفي تعبير المحشي بسمع ما ينبو عنه السمع لافادتها ان ذلك نادر واذا لا يقدح عدم وروده مع أنه كثير كما في اللباب والمصباح هذا ولم يسمع في همزتها الا القطع قال في اللباب والقياس وصلها اه وبه تعلم أن ما قاله ابن حجر من أنها همزة وصل قطعا وقطعوا على خلاف القياس معناه أنها وان لم تسمع الا بالقطع فهو خارج عن القياس لا أنه لا يجوز قطعها (قول المصنف بخلاف الزائدة) أي التي لا تفيد التعريف أي فانها تكون لازمة وغير لازمة وقوله الجيد أي الذي ينفي الاشكال وقوله في المسئلة أي التي هي وقوع أل للعهد الحضوري في اسم الزمان الحاضر وقوله اليوم اكملت الخ أي فان المراد به الزمان الحاضر وقت نزول هذه الآية (قول المصنف لاستغراق الافراد) أي استغراقا حقيقيا كما ذكره المصنف أو عرفيا كما سيذكره المحشي نحو جمع الامير الصاغة أي صاغة مملكته أو بلده فان كلا تخلفها حقيقة عرفية وان كان مجازا لغويا من حيث انه قصر للعام على بعض افراده وانما كانت هذه لاستغراق الافراد لان دلالة اللفظ على ماهية خارجية اما أن تكون لجميع افرادها أو لبعضها ولا واسطة بينهما في الوجود الخارجي الذي الكلام فيه والالفاظ موضوعة بازائه فاذا لم يدل دليل على البعضية كالتنوين وجب كونه للكل كذا في الغنية (قول المصنف الا الذين آمنوا) هذا الاستثناء علامة شمول مدخولها (قوله استغراق الافراد من جهة الخصائص) أي الامور الخاصة بها لا من جهة ذوات

انها زائدة لانها لازمة ولا يعرف أن التي للتعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة والمثال الجيد للمسئلة قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا أو لاستغراق خصائص الافراد وهي

جنسها ولو واحدة كالعلم كأنه لا أفراد غيره فيها تنزيلا لغيره منزلة العدم (قوله مجازا) لا يدخل في ذلك الاستغراق العرفي نحو جمع الأمير الصاغة أي صاغة مملكته أو بلده بل هو داخل في النوع الأول فان كل تخلفها حقيقة عرفية وان كان مجاز الغويا من حيث انه قصر للعام على بعض افراده لكن النظر لما الاستغراق فيه وهو العرف فلا يقال الضابط الاول غير جامع والثاني غير مانع (قوله الماهية) أراد ما يشمل الماهية باعتبار الافراد والحقيقة من حيث هي نحو الرجل خير من المرأة والانسان حيوان ناطق (قوله بالواحد) بناء على ان المراد مطلق الجنس وقيل بثلاث بناء على ان المراد جنس المجموع

الافراد وقوله كالعلم أي في قولك أنت الرجل علما فهي لاستغراق علم الرجال كأنه قيل أنت كل رجل باعتبار العلم (قوله بل هو داخل في النوع الاول) أي فليس لشمول الخصائص بل لشمول بعض ما يصلح له اللفظ وهو صاغة بلده أو مملكته دون غيرهم (قوله من حيث انه قصر الخ) فهو مجاز مرسل علاقته الكلية لانه من اطلاق الكل على الجزء وفي الثمني حتى لو سلم أنه ليس بحقيقة فقد صرح ابن سينا وكثير من المحققين بان الغرض من تفسير الشئ قد يكون تمييزه عن شئ معين فيكفي بما يفيد الامتياز عنه وبأن التعريفات الناقصة يجوز أن تكون أعم من المعرّف (قول المصنف ذلك الكتاب) أي الكتاب الكامل في الهداية فكأنه كل كتاب لاشتماله على ما في جميع الكتب من الهداية على الوجه الاكمل وهذا بناء على أن الكتاب خبر ذلك وان اللام فيه ليست للعهد بل لاستغراق الخصائص أي هو الجامع لكمال كل كتاب المستغرق لخصائص كل فرد من افراده وانما فصله المصنف بقوله ومنه الخ لاحتمال أن تكون اللام فيه للعهد والمراد الكتاب الموعود انزاله في قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا (قوله الرجل خير من المرأة) أي حقيقة الرجل خير من حقيقة المرأة باعتبار أفراد كل منهما لا باعتبار الماهية نفسها اذ هي لا توجد الا ذهنا ولا تتصف بالخيرية وهذا لا ينافي خيرية بعض افراد حقيقة المرأة لخصوصية فيه عن بعض افراد حقيقة الرجل وقوله والانسان الخ أشار به الى أن أل الداخلة في التعريفات من هذه و يقال لها أيضا لام الحقيقة ولام الجنس (قوله بناء على أن المراد الخ) أي ان المعتبر فيها الماهية والجنسية لا الجمعية لزوالها عند وجودها وقوله وقيل بثلاث بناء على ان المراد الخ اي بناء على القول بأن معنى الجمع باق مع أل الجنسية الدالة على العموم وليس مسلو با معها كما ذهب اليه القائل بالاول فهي لتعريف حقيقة مدخولها وهو هنا جمع وأقله ثلاثة فلا بد في الحنث من هذا الاقل وهذا

التي تخلفها كل مجاز نحو زيد الرجل علما أي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب أو لتعريف الماهية وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجاز نحو وجعلنا من الماء كل شئ حي وقولك والله لا أتزوج النساء أولا ألبس الثياب ولهذا يقع الحنث بالواحد منهما

على ان الحنث بواحد يجامع الاستغراق وتكون كل لعموم السلب على حد والله لا يحب كل مختال فخور (قوله على الحقيقة) أى ولو من حيث الافراد

ما اعتمده الرملى والزيادى من أئمتنا فى اليمين بالطلاق سواء كان المعرف والمنكر بخلاف اليمين بالله فيحنث بالمعرف بواحد وبالمنكر بثلاثة تعظيما لاسمائه تعالى وصفاته وليس هذا قولا بأن اللام للاستغراق والا لما حنث الا بجميع النساء وجميع الثياب وانما هو قول بأنها الجنسية الجمعية وقوله على أن الحنث أى على انه يصح بناء الحنث بالواحد على جعل أل للاستغراق أيضا بأن تجعل ما يؤول به اللام وهو كل لعموم السلب وان تقدمت عليها اداة النفى ويكون ذلك على خلاف الغالب فان القاعدة أغلبية اعنى انه اذا تقدمت أداة النفى على اداة العموم كان الكلام من قبيل سلب العموم ومن غير الغالب ان الله لا يحب كل مختال فخور والا لاقتضى أنه يحب البعض ممن ذكر (قول المصنف وبعضهم يقول الخ) هو ابن مالك وقوله هذه اى ال الجنسية التى لا يخلفها كل وقوله لتعريف العهد اى الذهنى كما قال فان الاجناس امور معهودة فى الاذهان الخ قال اى ابن مالك فى شرح الكافية ويلحق بالعهد ما يسميه المتكلمون تعريف الماهية كقول القائل اشتر اللحم فان قائل هذا انما يخاطب به من هو معتاد بقضاء حاجته فقد صار ما يعنيه لاجله معهودا بالعلم فهو كالمذكور المشاهد اى فالمراد ماهية اللحم المعتاد الاتيان به لكونه طيبا فمذهب ابن مالك كمذهب المصنف فى التقسيم الى عهدية وجنسية الا أنه يخالفه فى اللام التى لتعريف الماهية والحقيقة فالمصنف يقول انها لام الحقيقة والجنس وابن مالك يقول انها لام العهد أى فلام الجنس عنده خاصة بلام الاستغراق والتى فى ضمن فرد مبهم فالعهد عنده شخصى وجنسى والشخصى ذكرى وحضورى أو ذهنى والجنسى هو الجنس المميز المعين والفرق بين القولين كما فى الغنية أنه لا يعتبر العهد مع لام الماهية ولو ذهنيا على الاول ويعتبر على الثانى وقوله بين المعرف بال هذه أى التى لتعريف الماهية وقوله هو الفرق بين المقيد والمطلق أى كرقبة ورقبة مؤمنة وقوله بقيد حضورها الخ أى فالحضور معتبر فى المعرفة فى مدلول اللفظ غير معتبر فى النكرة وعدم الاعتبار غير اعتبار العدم وفى الشمنى التحقيق ما قاله السيد فى حاشية المطول من أن من يجعل اسم الجنس موضوعا للماهية مع وحدة لا بعينها ويسمى فردا منتشرا فالفرق عنده بين هذا المعرف وبين النكرة كالفرق بين علم الجنس المستعمل فى فرد وبين اسم الجنس نحو لقيت اسامة وأسدا وهو أن أسدا موضوع لواحد من آحاد جنسه فاطلاقه على الواحد

وبعضهم يقول فى هذه انها لتعريف العهد فان الاجناس أمور معهودة فى الاذهان متميز بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى شخص وجنس والفرق بين المعرف بأل هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك لان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها فى الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد (تنبيه) قال ابن عصفور أجازوا فى نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وكونه بيانا مع اشتراطهم

(قوله فى البيان أن يكون أعرف) التحقيق أنه لا يشترط وقد أجاز سيبويه فى ياهذا ذا الجمة ان المضاف لما فيه أل بيان لاسم الاشارة وكذا الاوجه لاشتراط أن لا يكون النعت أعرف فانه نظير البيان مع أنه موضح أو مخصص تقول جاء الرجل صاحبك (قوله فهو يفيد الجنس الخ) فيه ان الجنسية لا مدخل لها فى التعريف فقد استويا بالحضور على ان الاشارة أعرف من المحلى بجميع أقسامه (قوله فى الاسماء الموصولة) أى فى الفصيح ولغة نادرة تحذفها (قوله بالصلة)

الطلاق على أصل وضعه واسامة والمعرف بال هذه موضوعان للحقيقة المتحدة فى الذهن واذا أطلقا على الواحد فانما أريدت الحقيقة ولزم من اطلاقه عليها باعتبار الوجود التعدد ضمنا وأما من يجعل اسم الجنس موضوعا للماهية من حيث هى فعنده كل من اسم الجنس وعلم الجنس موضوع للحقيقة المتحدة فى الذهن فانما افترقا من حيث ان علم الجنس يدل بجوهره على كون تلك الحقيقة معلومة للمخاطب معهودة عنده كما أن الاعلام الشخصية تدل بجوهرها على كون الاشخاص معهودة له وأما اسم الجنس فلا يدل على ذلك بجوهره بل بالآلة اه أى الاداة وقوله أن يكون أعرف الخ أى لانه مبين وموضح لما قبله ولا يكون كذلك الا اذا كان أعرف (قوله ذا الجمة) بضم الجيم ما نزل من شعر الرأس الى المنكبين وقول بيان لاسم الاشارة أى مع أن اسم الاشارة أعرف من المضاف الى ذى أل مع أنه موضح أى فلا يلزم من كونه موضحا أنه أعرف وسيأتى للمصنف فى الباب الخامس عن ابن مالك أنه قال عطف البيان فى الجوامد بمنزلة النعت فى المشتقات ولا يمتنع كون المنعوت أخص من النعت فلذا قال ابن السيد ان الرجل من قولك مررت بهذا الرجل عطف بيان لا نعت وكذا ابن جنى (قول المصنف وفى النعت أن لا يكون أعرف الخ) أى لان الحكمة تقتضى أن يبدأ المتكلم بما هو أعرف فان اكتفى به المخاطب ولم يحتج الى نعت والا زاده من النعت ما يزيده معرفة (قوله لا مدخل لها فى التعريف) أى لانه انما يكون بأل واذا كان بال استوى البيان والاشارة بالحضور (قول المصنف انما تدل على الحضور) أى وما أفاد أمرين أوضح مما أفاد واحدا (قول المصنف زائدة) أى لا تفيد تعريفا (قوله تحذفها) أى فتقول لذى ولتى ولذان ولتان وبها قرأ أبى وأبو رجاء فى صراط الذين وغيره حيث كان جمعا وواحدا والمصنف لقلة هذه اللغة وعدم كون ذلك فيها مطردا فى باقى الاسماء الموصولة التى فيها أل كاللائى واللاتى وغيرهما لم يعتبرها هذا ان أريد بالاسماء الموصولة كل فرد منها اما ان أريد مطلق الاسماء الموصولة فلا تنافى بينه وبين حذف أل فى بعضها لتحقق ذلك المطلق فى البعض (قول المصنف

فى البيان أن يكون أعرف من المبين وفى النعت أن يكون أعرف من المنعوت فكيف يكون الشئ أعرف وغير أعرف وأجاب بأنه اذا قدر بيانا قدرت أل فيه لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول أل والاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس واذا قدر نعتا قدرت أل فيه للعهد والمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكانت أعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه الوجه الثالث أن تكون زائدة وهى نوعان لازمة وغير لازمة فالاولى كالتى فى الاسماء الموصولة على القول بأن تعريفها بالصلة وكالواقعة فى الاعلام

وقيل أيّ بالاضافة وما فيه أل بها ونحو من وما تكونهما بمعنى ما فيه أل (قوله كالنضر) ابن كنانة منقول من الذهب (قوله والنعمان) بضم النون منقول من الدم وهو ابن المنذر ملك العرب لان علمه لم يسمع الا بال وأما علم غيره فأل فيه للمح كما فى الخلاصة (قوله كالسموأل) بفتح المهملة والميم والهمزة قبلها واو ساكنة آخره لام هو ابن عادياء اليهودى الشاعر قال الشارح قد يقال أنه منقول من

بأن تعريفها بالصلة) أى لما فيها من العهد اذ لابد أن تكون معلومة معروفة الانتساب لمعين عند المخاطب فلا تقول جاء الذى أكرم زيدا الا لمن يعرف المكرم لزيد وهذا القول هو المختار فلو جعلت أل حينئذ معرفة لزم اجتماع معرفين على معرف واحد والاسم لا يتعرف من وجهين كذا أطلقوا وقيده بعض المحققين كما سيذكره المحشى بما اذا كانا من جنس واحد والا فتعريف العلم واسم الاشارة باق فى النداء وما هنا من المختلف وقال الاندلسى الغرض من الاتيان بالموصولات وصف المعارف بالجمل ولهذا أدخلوا اللام فى الذى وان كانت تتعرف بصلتها لتحسين اللفظ وظهور تعريفه لفظا لانهم اذا استقبحوا الشئ بالغوا فى دفعه فلما استقبحوا ان توصف المعرفة بالنكرة أى فان أصل جاء الذى قام ابوه جاء الرجل الذى الخ وأصل الوصف جاء الرجل قام الخ والجمل فى حكم النكرات فأتوا بالموصول اولا منكرا ثم عرفوه بصلته ثم بأل وصارت الصلة والموصول صفة للرجل المحذوف عرفوا هذه الصفة بالصلة ثم عرفوا اللفظ بآلة التعريف وهى اللام اصلاحا للفظ ليجرى على المعرفة ما هو فى صورة المعرفة وهذه اللام تسمى المحسنة ولذا عدها فى البسيط قسما فقال الثامن أن تكون محسنة والتعريف بغيرها كلام الذى والتى الخ اه (قوله وقيل أىّ الخ) أى ان الموصولات مختلفة فى التعريف فأى تعريفها بالاضافة كأيهم وأىّ الاجلين وما فيه أل بها أى بنفس أل ونحو من وما تكونه بمعنى ما فيه أل وهو الذى مثلا (قول المصنف بشرط مقارنتها) أى والا فهى للمح (قوله منقول من الذهب) أى فان النضر فى الاصل اسم للذهب كالنضير وكذا النعمان اسم للدم لكن الواضع عمد فيهما الى المجرد من أل ووضعهما علما على الشخصين المذكورين وهما النضر بن كنانة والنعمان بن المنذر مقرونين بأل غير التى كانت فيهما (قول المصنف واللات) أصله اسم فاعل من لت السويق يلته فهو لات مشددا ثم خفف ولحقته اللام حين وضعه لذلك الصنم اذ سموه برجل كان يلت السمن والسويق ويطعمه للحجاج عنده فسموه باسمه والعزى فى الاصل تأنيث الاعز ثم نقل الى صنم كان لبنى كنانة وقرن بأل (قوله لان علمه الخ) تعليل لكون أل فيه مقارنة ولم تكن موجودة قبل

بشرط مقارنتها لنقلها كالنضر والنعمان واللات والعزى أولا رتجالها كالسموأل

السموأل يعنى ذباب النحل كما فى القاموس (قوله أو لغلبتها) سنه النابغة ويوم الاثنين والعيوق وتجريدها نادر قال الشارح أل التى فى الاعلام جزء علم كالجيم من جعفر فلا معنى لوصفها بالزيادة وأجاب الشمنى بأنه بعد تسليم ان العلم المجموع يراد بزيادتها عدم افادتها تعريفا (قوله صالح لها) خرج نحو يشكر فانه منقول عن المضارع (قوله ملموح) واللمح كما قال الشارح مجوز لها لا موجب (قوله وأحمد) منقول من أفعل التفضيل وهو صالح لها الا من المضارع (قوله العمرو)

(قول المصنف أو لغلبتها الخ) أى مقارنتها لغلبتها أى لكونها أعلاما لا بوضع واضع معين بل لاجل الغلبة على بعض ما وضع له فى الاصل (قوله سنه النابغة) أى أحد الشعراء المشهورين أصله الرجل العظيم الشأن وقد غلب على جماعة من الشعراء زياد بن معاوية الذبيانى وقيس بن عبد الله الجعدى وعبد الله الجعدى وعبد الله بن المخارق الشيبانى و يزيد بن أبان الحرث والنابغة الغنوى والحرث بن بكر اليربوعى والنابغة العدوانى وغيرهم (قوله ويوم الاثنين) لا وجه لتخصيصه بل بقية الايام كذلك كما فى البسيط وهذا ظاهر فى الثلاثاء الى الجمعة وفيه وفى السبت يقال أصلهما كل يوم اجتماع وكل يوم قطع لشئ وقوله والعيوق بفتح العين المهملة وضم التحتية المشددة آخره قاف منزلة من منازل القمر ولا وجه لتخصيصها أيضا بل كذلك بقية المنازل كالشرطين والهقعة وكذا البروج كالحمل والثور والسرطان الخ فكل ذلك اللام لازمة فيه (قوله وتجريدها لازم) دفع لما يقال ان أل فى العيوق غير لازمة لانه ورد بدونها (قوله بعد تسليم الخ) أى والا فيقال ان العلم هو المجرد منها وقوله عدم افادتها تعريفا أى سواء جعلت جزأ من اللفظ أو لا دلت على معنى غير التعريف كالتفخيم والتعظيم أم لا (قول المصنف وهذه) أى أل التى فى الاعلام بالغلبة وقوله فى الاصل أى قبل الغلبة وقوله لتعريف العهد أى الذهنى وهو الذى يكون فيه المخاطب عالما بمدخولها قبل ذكره لشهرته وقوله كثيرة أى كثرة لم تبلغ حد القياس فلا ينافى قوله وهو سماعى وقوله من مجرد أى من أل منقول من المضارع أى فأل الداخلة عليه بعد النقل ليست للمح اذ لا يصلح لأل الا فى الضرورة وقوله ملموح أى ملحوظ أصله أى المنقول عنه فى المنقول اليه سواء كان ذلك الاصل مصدرا كالفضل أو اسم عين كالنعمان أو غيرهما وهى الصفة كحارث وقوله وهو صالح لها أى للاداة وقوله لا من المضارع أى لا من مثل أحمد الذى هو فعل مضارع غير صالح للاداة حتى لا يصح التمثيل به وقوله يزيد أى فهو منقول من الفعل المضارع

أو لغلبتها على بعض من هى له فى الاصل كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة والنجم للثريا وهذه فى الاصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة فى الفصيح وغيرها فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملموح أصله كحارث وعباس وضحاك تقول فيها الحرث والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع ألا ترى أنه لا يقال مثل ذلك فى نحو محمد ومعروف وأحمد والثانية نوعان واقعة فى الشعر وواقعة فى شذوذ من النثر فالاولى كالداخلة على يزيد وعمرو فى قوله باعد أم العمرو من أسيرها

لم يسمع ذلك الا فى الشعر فلذا لم يجعل ذلك من القسم الاول لحما للقسم به من مدة الحياة أوغيره (قوله رأيت الوليد الخ) هو لابن ميادة واسمه الرماح بفتح الراء وتشديد الميم والوليد بن اليزيد بن عبد الملك بن مروان وأول القصيدة

ألا تسأل الربع الذى ليس ناطقا * وانى على أن لا يبين لسائله

كم العام منه أومتى عهد أهله * وهل يرجعن لهو الشباب وباطله

وقبل البيت

هممت بقول صادق أن أقوله * وانى على رغم العداة لقائله

وبعده

أضاء سراج الملك فوق جبينه * غداة تناجى بالنجاح قوابله

كان الوليد فاجرا فاسقا تفاءل بالمصحف يوما فخرج له واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فزق المصحف وأنشد

تهدد كل جبار عنيد * فها أنا ذاك جبار عنيد

اذا ما جئت ربك يوم حشر * فقل يارب مزقنى الوليد

حراس أبواب على قصورها

وقوله

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا بأعباء الخلافة كاهله

فأما الداخلة على وليد فى البيت

ودخلت عليه أل للضرورة (قوله لم يسمع ذلك الخ) كأنه دفع به ما يقال ان عمرا لغة فى عمر الانسان واسم لما بين الاسنان من اللحم والنخل الطويل وكل من هذه صالح لدخول أل فكيف لا يكون عمرو منقولا من شئ ودخول أل عليه ضرورة وحاصل الجواب أنه لم يسمع ذلك الا فى الشعر وهو دليل على أن الشاعر لم يقصد اللمح وانما أتى بأل فيه للضرورة فلذلك لم يجعل من القسم الاول وقوله للقسم به أى للعمر المقسم به فى مثل لعمرك ولعمرى (قول المصنف حراس أبواب) الحراس بضم الحاء المهملة وتشديد الراء جمع حرسى كما فى شرح الشواهد نسبة لحرس السلطان والقصور جمع قصر وهو كل بيت من حجر (قوله لابن ميادة) بتشديد التحتية اسم أمه وهى بربرية وقوله الربع بفتح الراء وسكون الموحدة المنزل والمراد ربع الاحبة وقوله على أن لا يبين أى مع كونه لا يبين بضم أوله وكسر ثانيه من أبان بمعنى أفصح أى لا يفصح بجواب سؤال سائل ولا يشفى غليل قائل فلابد أن أسأله لما فيه من تسلية النفس وقوله كم العام منه أى كم يكون هذا العام من عام عهدنا به وجمع شملنا فيه بالاحبة وقوله أومتى عهد أهله أى زمنهم الذى غنمنا فيه لذيذ وصلهم وقوله تناجى من المناجاة وهى التحدث سرا والنجاح بالنون والجيم الحرص والقوابل جمع قابلة وهى المرأة التى تأخذ الولد عند الولادة والمعنى اضاء سراج الملك أى ظهرت علاماته عليه من صبح الليلة التى تحدث قوابله فيها بالحرص عليه أى ليلة ولادته وقوله وأنشد أى يخاطب المصحف وقوله فقل

فلم يلبث الا أياما ومزق الله ملكه وذبح وعلق رأسه على قصره ثم على سور البلد وولى بعده ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فنقص من أرزاق الجند فلقب بالناقص وهو المعنى في قولهم الاشج والناقص أعدلا بني مروان أي عادلاهم والاشج عمر بن عبد العزيز ولى الوليد بعد عمه هشام في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ومات سنة ست وعشرين ومائة فخلافته سنة والاعباء جمع عبء وهو الحمل وزنا ومعنى والكاهل ما بين الكتفين (قوله فللمح الاصل) وهو فعيل من الولادة لانها سمعت في غير الشعر (قوله علا زيدنا الخ) في شواهد السيوطي ما نصه قال المبرد في الكامل قال رجل من طيئ وكان رجل منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا من بني أسد يقال له زيد ثم قتل به

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * بأبيض مشحوذ الغرار يمان

فان تقتلوا زيدا بزيد فانما * أقادكم السلطان بعد زمان

وألف يمان عوض عن ياء النسبة وقيل يجوز الجمع بينهما في الشرح عن الرضي

يلبث الا أياما أي لانه كان جبارا عنيدا كما قال فقام المسلمون مع ابن عمه يزيد فأخذ دمشق وجهز له عسكرا وذبحه بتدمر في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وقوله والاعباء أي في قوله شديدا باعباء الخلافة الخ وهو بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وقوله جمع عبء أي بكسر المهملة وسكون الموحدة ثم همز وقوله وهو الحمل أي بحاء مهملة مكسورة وقوله والكاهل هو في البيت مرفوع بشديدا وقد شبه أمور الخلافة الشاقة كتدبير الامور ونحوها بالجسم الذي يثقل حمله (قوله في غير الشعر) أي كقوله ألم نربك فينا وليدا (قول المصنف كما في تنكير العلم) أي بقصد تنكيره بأن يلاحظ أنه رجل مسمى بذلك الاسم والظاهر أنه قياسي ذكره د س عن تقرير شيخه الدردير وقوله علا زيدنا أي زيد المنسوب لنا وقوله يوم النقا بالنون والقاف الرمل والمراد يوم الحرب الذي كان بالنقا ورأس زيدكم مفعول علا (قوله بأبيض) متعلق بعلا وهو صفة لمحذوف أي بسيف أبيض وقوله مشحوذ بشين معجمة فحاء مهملة آخره ذال معجمة من شحذت السيف حددته والغرار بكسر الغين المعجمة وراء بن حد السيف كذا في نسخ وفي أخرى ماضي الشفرتين وهي ظاهرة وقوله أقادكم السلطان بالقاف من القود أي مكنكم من القود لا بقوتكم وبأسكم ومع ذلك بعد مدة من الزمن وقوله عوض عن ياء النسبة أي فالاصل يمني فحذفت الياء وعوض عنها الالف وحينئذ فلا يجمع بينهما وقوله وقيل يجوز الجمع بينهما أي كما في حديث العلم

فاللمح الاصل وقيل أل في العزيد والعمرو للتعريف وانهما نكرا ثم أدخلت عليهما أل كما ينكر العلم اذا أضيف كقوله علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم واختلف في الداخلة على بنات أوبر في قوله

يجوز اضافة العلم مع بقائه على تعريفه ولا مانع من اجتماع تعريفين اذا اختلفا كان يضاف العلم الى ما لابسه نحو زيد الخيل وزيد الصدق وان لم يكن في الدنيا الا زيد واحد (قوله جنيتك) ضمنه معنى أعطيت فعداه من غير لام للموازنة قوله نهيتك بعد والا كموجمع كم كفلس والكم واحد الكمأة على العكس من باب تمر وتمرة والعساقل ضرب من الكمأة كبار بيض يقال لها شحمة الارض وأصله عساقيل لان واحدها عسقول كعصفور فحذفت المدة للضرورة وبنات أوبر كمأة صغار على لون التراب بها زغب يضرب بها المثل في الخسة يقال بنو فلان بنات أوبر (قوله السخاوى) هو أبو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد المصرى السخاوى الملقب علم الدين اشتغل بالقاهرة على الشاطبى ثم انتقل الى دمشق واشتهر بها شرح المفصل والشاطبية قال ابن خلكان رأيته وهو راكب على بهيمة يصعد الى جبل الصالحين وحوله اثنان وثلاثة وكل واحد يقرأ من موضع دفعة واحدة وهو يرد على الجميع وكان للناس فيه اعتقاد عظيم توفى بدمشق ثانى عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة وقد نيف على تسعين سنة والسخاوى نسبة الى سخا بلدة بالغربية من أعمال مصر وقياسه سخوى كما يقال فى رحا رحوى ولكن الناس أطبقوا على سخاوى (قوله أمن فيه التنوين) أى والكسر انما حذف سدا للذريعة التنوين فحذفه بالتبع

ولقد جنيتك أكموا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
فقيل زائدة للضرورة لان ابن أوبر علم على نوع من الكمأة ثم جمع على بنات ابن أوبر كما يقال فى جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنو عرس لانه لما لا يعقل ورده السخاوى بأنها لو كانت زائدة لكان وجودها كالعدم فكان يخفضه بالفتحة لان فيه العلمية والوزن وهذا سهو منه لان أل تقتضى أن يجر الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة فيه لانه قد أمن فيه التنوين وقيل أل فيه للمح الاصل

عمان والحكمة يمانية وقوله يجوز اضافة العلم الخ وتعريفه بالاضافة أكثر من تعريفه باللام كما ذكره الرضى أيضا (قوله ضمن معنى أعطيت) أى والا فهو يتعدى باللام ويحتمل أنه حذف الجار فانتصب المجرور بالفعل للمناسبة أيضا وقوله على العكس من باب تمر وتمرة أى الذى هو اسم الجنس الجمعى فان قياسه أن يفرق بينه وبين واحده بالتاء فيكون المفرد مقرونا بها والجمع خاليا عنها وهذا أعنى كمأة وكمء ورد بالعكس من ذلك شذوذا قلت وله نظيران أيضا وقفت عليهما فى دواوين اللغة وهما جبء وجبأة بجيم مفتوحة فموحدة مهموزا وهو الكمأة السود وحناء وحناءة للخضاب المعروف على كلام فى هذه أوضحته فى الفواكه وقوله والعساقل بعين وسين مهملتين ثم قاف وقوله زغب بزاى وغين معجمة محركتين وبر (قوله وقد نيف) بفتح النون وتشديد التحتية وبالفاء أى زاد يقال كما فى القاموس نيف وأناف زاد (قول المصنف لانه لما الخ) أى لان بنو عرس علم لما لا يعقل ولا يجمع بالواو والنون الا من يعقل وقوله ورده أى القول بالزيادة ثم يحتمل انه جعلها معرفة أو للمح وقوله يخفضه بالفتحة أى لا بالكسرة (قوله فحذفه بالتبع) أى تبعا لسقوط التنوين منه لا بالاصالة وحينئذ فيحصل الجر بالفتحة فان أضيف أو وقع

بعد

ولذا اذا اضطر الى تنوين الممنوع جر بالكسرة كما فى الشرح عن الرضى (قوله لز)
أى ربط وشد والقرن الحبل والبزل جمع بازل الذى طلع نابه والقناعيس الشداد
يقال جمل قناعس بضم القاف وهو لجرير ومن قصيدته

قد كنت خدنا لنا يا هند فاعتبرى * ماذا يريبك من شيبى وتقويسى
هل من حلوم لأقوام فتنذرهم * ما جرب الناس من عضى وتضريسى

يصف قوته وضعف غيره (قوله الا ممنوع الصرف) للمبرد

بعد أل أمن من التنوين فيبقى الجر بالكسرة لان حذفه بطريق التبع وقوله اذا اضطر أى اضطر الشاعر الى تنوين الممنوع أى من الصرف كقوله أعد ذكر نعمان وقوله جر بالكسرة أى فلو لم يكن تبعا لما عاد لان الضرورة انما ترتكب بقدر الحاجة وهى هنا اعادة التنوين للوزن دون الجر (قول المصنف لان أوبر صفة) أى بمعنى ذات زغب لها الوبر فلما نقل الى العلمية الجنسية أدخلت عليه أل للمح (قوله لز أى ربط) هو باللام والزاى مبنيا للمجهول وقوله والقرن الخ هو بقاف وراء ونون محركا وقوله الحبل أى الذى يشد به البعيران فيقرنان معا فالمراد اذا ما قرن مع البازل بدليل لم يستطع الخ وقوله والبزل جمع بازل الخ هو بالموحدة مضمومة فى الجمع وبالزاى وقوله والقناعيس أى بالقاف المفتوحة والنون وبعد الالف عين ثم سين مهملتان (قوله يقال جمل قناعس) فى القاموس قنعاس وهو الصواب فان فعاليل لفعلال لا لفعائل وقوله وهو لجرير أى ضرب فيه مثلا لنفسه ولمن رام مفاوضته فى الشعر والفخر بابن اللبون اذا قرن بالبازل حيث لا يستطيع صولته ولا مفاوضته فى السير وقوله قد كنت بكسر التاء خطابا بالهند وخدنا بكسر الخاء المعجمة بمعنى صديقا فى السر وقوله ماذا يريبك بضم التحتية وكسر الراء من أرابه فلان ارابة اذا جعله يسىء الظن به ولم يستيقن منه الريبة فهو مريب وأما رابنى الشئ فمعناه جعلنى مستيقنا منه الريبة كذا قال أبو زيد وقوله من شيبى بيانا لما وهو بشين معجمة وبعد التحتية موحدة بياض الشعر وقوله وتقويسى بالقاف والسين المهملة أى انحنائى من الكبر وصيرورتى كالقوس أى ان غاية ما طرأ على الشيب والانحناء من الكبر كما هى العادة الجارية ومع ذلك فانا على ما تعهدين من القوة والجلادة وان كانت هذه الحالة موهنة لعظم غيرى وذلك لا ريبة فيه ولا عيب كأنه ما علم ان هذا هو العيب الاكبر عند أمثالها والمانع الاعظم الذى يحول بينه وبين وصالها وقوله هل من حلوم بضم الحاء المهملة أى عقول على تقدير مضاف أى ذوى حلوم وقوله فتنذرهم أى تخبرهم ماجرب أى بما جربه الناس من عضى بالعين المهملة والضاد المعجمة وتضريسى

لان أوبر صفة كحسن وحسن وأحمر وقيل للتعريف وان ابن أوبر نكرة كابن لبون فأل فيه مثلها فى قوله وابن اللبون اذا ما لز فى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس * قاله المبرد ويرده أنه لم يسمع ابن أوبر الا ممنوع الصرف

أل لجعل منعه من الصرف للوصفية الأصلية لا العلمية (قوله الجماء) من الجم وهو الكثرة والغفير من الغفر وهو الستر يستر الارض بكثرته (قوله بفتح الياء) احترازا عن ضمها مبنيا للفاعل وهي المتواترة أما بقية الشواذ من بنائه للمفعول أو النون ففيه الشاهد أيضا (قوله كتب الرشيد الخ) قيل الصواب ان السؤال من الكسائي لمحمد قلنا تعدد الواقعة ممكن وشنع الكمال ابن الهمام على المصنف بأنه جهل بمقام الاجتهاد فانه يستلزم معرفة أساليب الكلام فلا يحتاج أبو يوسف الى مراجعة الكسائي قلنا هذا من تعاون العلماء ومشاركتهم

بالضاد المعجمة والراء والسين المهملة كناية عما لاقاه الناس من بأسه وقوته في الحروب وتمسكه فيها بهم (قول المصنف الا ممنوع الصرف) أي ولو كان نكرة لصرف اذ ليس فيه الا وزن الفعل والفرض انه اسم لا وصف (قوله ان يجعل منعه من الصرف) أي بعد التنكير وقوله للوصفية أي لملاحظة الوصفية الاصلية لزوال المانع من اعتبارها وهو العلمية فان أوبر في الاصل وصف فاذا جعل علما منع للعلمية والوزن واذا نكر فلا مانع من منعه أيضا اعتبارا بالصفة الاصلية مع الوزن فيكون أل فيه للتعريف وطرو الاسمية على الصفة الاصلية لا يخرجها عن كونها علة لمنع الصرف كاسود للحية وأدهم للقيد (قول المصنف والثانية) أي الواقعة في شذوذ من النثر وقوله ادخلوا الاول أي فالاول حال والحال نكرة فأل فيه زائدة والمعنى مرتبين (قوله والغفير الخ) هو بغين معجمة ففاء وقوله يستر الارض بكثرته في معنى التعليل أي سمي بذلك لانه يستر الخ فيكون في المعنى توكيدا لما قبله وكما يقال الجم الغفير يقال أيضا كما في القاموس جاؤا جما غفيرا وجم الغفير وجماء الغفير وجم الغفيرة وجماء الغفيرة بالاضافة فيهما وجماء غفيرة والجماء الغفير والغفيرة أي جميعا شريفهم ووضيعهم لم يتخلف منهم أحد وهم كثيرون وفيه أنه عند سيبويه اسم موضوع موضع المصدر أي جموا وجعله غيره مصدرا وأجاز ابن الانباري فيه الرفع على تقدير هم اه (قوله احترازا عن ضمها) أي فان الفعل عليه متعد فالاذل حينئذ مفعول اما على ما ذكره المصنف فالفعل يكون لازما والاذل حالا والمعنى ليخرجن الاعز منها حال كونه أذل وقوله من بنائه للمفعول أي فيكون الاعز نائب فاعل والاذل حال أيضا وقوله أو النون أي أو قراءة الفعل بالنون فيكون ضميره لهم والاعز بالنصب مفعوله والاذل حال كذلك فلذا قال ففيه الشاهد أي على القراءتين المذكورتين هذا وفي الغنية عن البسيط هنا ما لا بأس بذكره لجمعه حاصل ما ذكره المصنف في أل مع زيادة فوائد ونصه الاعلام باعتبار اللام على قسمين ما لا يجوز دخوله عليها وهو ما كان غير صفة ولا مصدر وليست هي في أصل

وضعه

والثانية كالواقعة في قولهم ادخلوا الأول فالاول وجاؤا الجم الغفير وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء لان الحال واجبة التنكير فان قدرت الاذل مفعولا مطلقا على حذف مضاف أي خروج الاذل كما قدره الزمخشري لم يحتج الى دعوى زيادة أل (تنبيه) كتب الرشيد ليلة الى القاضي

خصوصا أهل دولته وأجلته بل هو عين أمانية أبي يوسف وكماله حيث لم يستقل برأيه مع عدم احتياجه وهكذا شأن السلف ولغرى الكسائي أحد القراء السبعة وامام العربية يتكلم معه في مثل هذا (قوله أبي يوسف) هو القاضي يعقوب صاحب أبي حنيفة أول من لقب بقاضي القضاة

ونحوه كجعفر وبكر وما توجد فيه اللام وهو على ثلاثة أقسام أحدها ما غلب من الصفات وفيه اللام المفيدة لتعريف العهد نحو الصعق فان تعريفه في الاصل باللام الدالة على العهد اذ كان صالحا لكل من اصيب بالصاعقة ثم خصصه العرف فلزمت اللام فيه لان تعريفه في الاصل بها وان صار علما بالغلبة فلو كا قد سمينا به لما لزمت اللام للاستغناء عنها بتعريف العلمية وانما دخلت للمح الثاني ما غلب من الاسماء نحو النجم فانه علم على الثريا بالغلبة ولزمت اللام فيه لانه اسم غير صفة فصارت كالنجم من جعفر كما لو سمينا باسم فيه اللام وليس بصفة كالرجل فان اللام تلزمه لانها صارت كالجزء من الكلمة وأما الثريا والدبران والعيوق والسماك وكذا الثلاثاء والاربعاء ففيه وجهان أحدهما وبه قال ابن الحاجب انها كالنجم على الثريا في تخصيص العرب لها بذلك وفيها اللام فلزمت لانها لم تعهد صفات ثم خصها العرف كما في الصعق والثاني وبه قال ابن يعيش أنها صفات بمعنى فاعل فتكون من الصفات التي خصها العرف بهذه المسميات دون غيرها مما وافقها في الصفة ويكون الوصف غير منظور اليه فيها فحمل عليها ما يناسبها في لزوم اللام ومما يحمل عليها بقية المنازل كالسرطان الخ وكذا بقية أسماء الاسبوع وكذا المريخ والمشتري الخ فهذه كلها يلزم فيها اللام ولو لم يعلم اشتقاقها والقسم الثالث الاعلام المنقولة من الصفات والمصادر نحو الحسن والحسين والعباس والفضل وفي لامها ثلاثة أقوال أحدها أنها زائدة لعدم افادتها شيأ فانه لا يخلو اما ان تفيد تعريف الصفة وذلك لا يصح لان مدلول الصفة عام لكل من قام به ذلك الوصف ومدلول العلمية خاص لانه موضوع للمعين ولا يمكن الجمع بين العام والخاص على مسمى واما ان تفيد تعريف العلمية وذلك أيضا لا يصح لان تعريف الوضع مغن عن تعريفها كما في الاعلام الموضوعة بغير لام والقول الثاني انها للتفخيم أي تفخيم الاسم وتعظيمه ولذا تنزع عند عدم ارادة تعظيمه الثالث انها للمح الصفة المعهودة ولا منافاة بين العلمية وبين الصفة المعهودة لأنهما يشتركان في تعريف المسمى كزيد العالم وعليه فتلزم اللام لارادة هذا المعنى فان لم يرد استعملت بغير لام وقد يقدر زوال اختصاص العلم ذي الغلبة فيجرد ويضاف ليصير مختصا كقولهم نابغة بني ذبيان وقد يقصد بالنداء فيعرى عن اللام نحو

قوله أبي يوسف يسأله عن قول القائل فان ترفقي يا هند فالرفق أيمن

(قوله تخرقي) من باب فرح وكرم وأيمن تفضيل من اليمن البركة ضد أشأم والخرق العنف وزنا ومعنى ومن يخرق جعلها ابن يعيش شرطية حذف صدر جوابها أي فهو أعق وقال الشارح موصولة خبرها أعق وتسكين يخرق للتخفيف أي وصلا بنية الوقف كقراءة أبي عمرو في نحو يأمركم (قوله طلقت) في الشرح نقلا عن الصحاح أنه لا يقال بضم اللام

يا رحمن وقد يجر دمها بغير ذلك وهو قليل حكى سيبويه هذا يوم اثنين مباركا فيه وحكى ابن الاعرابي هذا غيوق طالعا وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم و يشارك ذا الغلبة المصاحب للاداة فيما ذكر ما قارنت الاداة نقله كالنضر والنعمان وارتجاله كالسموأل واليسع فلا يجرد هذان النوعان الا لنداء أو غيره مما سبق في الاعلام الغالبة بل هذان أحق بعدم التجرد لان الاداة فيهما مقصودة في التسمية كما يشكر بخلاف الاداة في الاعشى ونحوه فزائدة للتعريف ثم عرض بعد زيادتها شهرة وغلبة أغنتا عنها الا ان الغلبة مسبوقة بوجودها فلم تنزع مادام التعريف مقصودا كما لا تنزع المقارنة للنقل والارتجال اهـ (قول المصنف والطلاق عزيمة) أي معزوم مقصود (قوله من باب فرح وكرم) هو ما في القاموس وان اقتصر الفيومي في مصباحه على الاول لكن الاولى قراءته هنا بضم الراء لموازنته ترفقي بل هو واجب صناعة (قوله والخرق العنف الخ) أي ان الخرق بضم الخاء المعجمة وسكون الراء بوزن العنف بعين مهملة فنون ففاء ضد الرفق واقتصاره على هذا الضبط غير مناسب لما ذكره من أنه من باب فرح وكرم المقتضي أيضا انه بفتح الخاء والراء وهو كذلك مصدرا واسما كما يعلم من القاموس وهو بالوزن الذي ذكره اسم لا غير فتأمل وقوله ومعنى أي هنا فلا ينافي أنه بمعنى الدهش لخوف أو حياء وعدم اتقان العمل باليد أيضا (قوله للتخفيف الخ) أي فأصله الرفع وانما سكن للتخفيف وقوله بنية الوقف الظاهر أنه لا يتوقف على النية اذ كثيرا ما يجرون الوصل مجرى الوقف * (فائدة) * استطرادية نقل ابن مرزوق عن شرح التسهيل أن الموصول يجزم واستدل عليه بقول الشاعر

وان الذي يجني على الناس ظالما * تصبه عما يجني عواقب ما صنع

قال واذا عاملوا الموصول الذي لا يشبه لفظه لفظ الشرط بذلك فما أشبه لفظ الشرط أولى بتلك المعاملة اهـ فمن قد أشبه الشرط لفظا كما أشبهه معنى في العموم فيكون أولى مما أشبهه معنى فقط وعلى ذلك خرج قراءة ومن يعشو عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فاغتنم ذلك وعلى هذا قلت في بعض المقاطيع

ومن يفتري يندم ومن يبغ يبتئس * ومن يشتري لهو الاحاديث يخسر

وان تخرقي يا هند فالخرق أشأم * فأنت طلاق والطلاق عزيمة * ثلاث ومن يخرق أعق وأظلم فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلاث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ولا آمن الخطأ ان قلت فيها برأيي فأتيت الكسائي وهو في فراشه فسألته فقال ان رفع ثلاث طلقت واحدة لانه قال أنت طلاق ثم أخبر أن الطلاق التام ثلاث وان نصبها طلقت ثلاثا لان معناه أنت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك الى الرشيد فأرسل الي بجوائز فوجهت بها الى الكسائي اهـ ملخصا وأقول ان الصواب ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولوقوع الواحدة اما الرفع فلان أل في الطلاق أما لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل أي هو الرجل المعتد به واما للعهد الذكري مثلها في فعصى فرعون الرسول أي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث

ولكن فى القاموس أنه من باب نصر وكرم (قوله ولا تكون للجنس الحقيقى الخ) قال ابن الصائغ يمكن على ارادة الكل المجموعى ورده الشمنى بأن الاستغراق

ومن يتعالى فوق مقداره يهن * ومن يتغالى فى الامور يحتقر

ومن يتواضع يرفع الله قدره * ومن يعش عن نصح له يتكدر

(قول المصنف فى فراشه) أى نائما ليلا (قوله ولكن فى القاموس الخ) فى المصباح ما يفيد أنها لغة قليلة فيكون صاحب الصحاح اقتصر على الاكثر وفيه قال الازهرى وكلهم يقول فى الوصف طالق بغيرها ء وأما قول الاعشى

أيا جارتا بينى فانك طالقه * كذاك أمور الناس غاد وطارقه

فالهاء فيه لضرورة التصريح على أنه معارض بما رواه ابن الانبارى عن الاصمعى قال أنشدنى أعرابى البيت فانك طالق من غير تصريح فتسقط الحجة به قال البصريون انما حذفت العلامة لانه أريد النسب والمعنى امرأة ذات طلاق وكذا كل وصف تنفرد به الانثى دون الذكر كحائض وطامث وحكى عن سيبويه ان هذه نعوت مذكرة وصف بها الاناث كما وصف المذكر بالصفة المؤنثة نحو علامة ونسابة وهو سماعى اه ولينظر هل له نكتة كعكسه من المبالغة أو كل لما يناسبه من الكمال والنقص (قول المصنف الطلاق التام) أى فأل فى الطلاق للكمال والجملة استئنافية وقوله لمجاز الجنس أى للجنس على سبيل المجاز كأنه قيل ان هذه الجنس منحصر فى الثلاث وكأن غيرها عدم وهذا أوجه التجوز وقوله ولا تكون للجنس أى بأن يصح أن تخلفها كل حقيقة وقوله لئلا يلزم الاخبار عن العام أى وهو الطلاق المراد به كل طلاق وقوله بالخاص أى وهو ثلاث الذى هو فرد من افراد ذلك العام وقوله يمكن على ارادة الكل المجموعى أى لا كل فرد فرد فيصير المعنى ان مجموع أفراد الطلاق ثلاث والمجموع خاص فيكون اخبارا عن خاص بخاص فليس المراد كل فرد من افراد الطلاق ثلاث حتى لا يصح هذا الاخبار وقوله من باب الكلية أى الحكم على كل فرد أى واللام الداخلة على الجنس الحقيقى للاستغراق فلا يصح ارادة الكل المجموعى بها وعبارة الشمنى ليس الكل المجموعى معنى من معانى اللام وان كان من معانى كل ولا يلزم من كون اللام بمنزلة كل فى بعض معانيها وهو الكل الافرادى أن تكون بمنزلته فى البعض الآخر وهو المجموعى وقولهم اللام التى للجنس الحقيقى تخلفها كل حقيقة مرادهم كل الافرادية كما صرح به التفتازانى فقال فى المطول ان المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع عند الجمهور وان حكاه الاخفش فى نحو الدينار الصفر والدرهم البيض

ولا تكون للجنس ... لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان انسانا ولا كل طلاق عزيمة ولا ثلاث

عندهم من باب الكناية على أن مجموع افراد الطلاق أكثر من ثلاث بما لا يحصى
الا أن يخصه بما كان في عقد واحد (قوله وعلى الجنسية تقع واحدة) قال ابن
الصائغ لا اعتراض لانه اذا احتمل الواحدة وغيرها لم يلزم الا واحدة فصح أنه على
الرفع طلقت واحدة وأجاب الشمني بان المصنف قصد ما يقتضيه اللفظ كما قال بعد
من غير نظر الى أمر آخر من قواعد الفقهاء واستحساناتهم وغير ذلك على أن لزوم
واحدة عند الاحتمال ليس مطردا عند جميع الفقهاء (قوله يقتضي وقوع
الثلاث) هذا على انه معمول لطلاق الاول كما هو المتبادر (قوله ثم اعترض) قال
الشارح المحل للواو وقلنا راعى المصنف المعنى في قوله الاصل كذا ثم طرأ
الاعتراض أي بعد ذلك الاصل تقديرا (قوله في عزيمة) أي لانها وان كانت
مصدرا مؤولة بالمفعول كما ان طلاق مؤول بطالق (قوله لا يلزم وقوع الثلاث)
نفي لما قالوه وان احتمل الثلاث بجعل أل للعهد الذكري و يفسر الحال باذا كان لان

وقوله على أن مجموع افراد الطلاق أي في ذاته والظاهر ان ذلك غير مراد وقوله
الا أن يخصه أي ابن الصائغ والضمير للمجموع وقوله بما كان الخ فيه أنه قد يتضمن
العقد أكثر (قول المصنف فعلى العهدية الخ) هذا الوجه مما فات الكسائي
(قول المصنف وعلى الجنسية تقع واحدة) أي لان الجملة مستأنفة (قوله
لا اعتراض) أي على الكسائي في حكمه بتعين وقوع واحدة في هذه وقوله لانه
الظاهر أن الضمير لهذا التركيب أي اذا احتمل الواحدة بجعل أل للجنس
والثلاث بجعلها للعهد لم يقع الا الواحدة لانها المحققة وحينئذ فحكم الكسائي
بوقوع واحدة على الرفع مطلقا بدون التفصيل الذي ذكره المصنف صحيح
لا اعتراض عليه فيه فتأمل وقوله قصد ما يقتضيه اللفظ الخ هو خلاف المتبادر من
تعبيره بالصواب المقتضي أن ما فعله الكسائي خطأ مع أن السائل له أجل فقيه
فلا يحسن قطع النظر عن قواعد الفقهاء في جوابه والكسائي لم يكن غرا في تلك
القواعد وانما كانت العربية والقراءة أغلب عليه وقوله ليس مطردا الخ لعل
من يقول بوقوع الثلاث يراعي الاحتياط (قوله معمول لطلاق الاول) أي
لتأويله بطالق والاول ليس قيدا بل مثله ما اذا كان معمولا للثاني واللام للعهد
وخرج بذلك ما اذا كان مفعولا مطلقا لطلاق الثاني واللام للجنس فلا يقتضي
وقوع الثلاث (قوله المحل للواو) أي فلا معنى للتعبير بثم وقوله راعى المصنف الخ
جواب عن المصنف بانه راعى أن المعنى في قوة قوله الاصل الخ وقوله الاصل
تقديرا أي الاصل في التقدير (قوله بجعل أل للعهد الذكري) أي كما تقدم
في أحد وجهي الرفع وكانه قال والطلاق الذي ذكرته ليس بلغو بل معزوم على

الفراق

فعلى العهدية تقع الثلاث
وعلى الجنسية تقع واحدة كما
قال الكسائي وأما النصب
فلانه يحتمل لأن يكون على
المفعول المطلق وحينئذ
يقتضي وقوع الطلاق
الثلاث اذ المعنى فانت طالق
ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله
والطلاق عزيمة ولأن يكون
حالا من الضمير المستتر في
عزيمة وحينئذ لا يلزم وقوع
الثلاث لان المعنى والطلاق
عزيمة اذا كان ثلاثا فانما
يقع ما نواه هذا ما يقتضيه
معنى هذا اللفظ مع قطع

النظر عن شئ آخر وأما الذي
أراده هذا الشاعر المعين
فهو الثلاث لقوله بعد
فبيني بها أن كنت غير رفيقة
وما لامرئ بعد الثلاث مقدم
(مسئلة) أجاز الكوفيون
وبعض البصريين وكثير من
المتأخرين نيابة أل عن الضمير
المضاف اليه وخرجوا على
ذلك فان الجنة هي المأوى
ومررت برجل حسن الوجه
وضرب زيد الظهر والبطن
اذا رفع الوجه والظهر والبطن
والمانعون يقدرون هي
المأوى له والوجه منه والظهر
والبطن منه في الامثلة وقيد
ابن مالك الجواز بغير الصلة
وقال الزمخشري في وعلم
آدم الاسماء كلها

اذا المستقبل ومعنى عزيمة معزوم على الفراق به بحيث لا رجعة (قوله أن كنت) بفتح الهمزة ولام العلة مقدرة معها ومقدم مفعول بمعنى التقدم (قوله فان الجنة الخ) أي لانه لابد من رابط بالمبتدا وهو من (قوله حسن الوجه) أي لانه لابد من رابط بالموصوف وهو رجل فان نصب الوجه أو جر كان الضمير في الصفة (قوله الظهر والبطن) هما بدل بعض وفي المعنى للاحاطة كالتوكيد بكل وكلاهما لابد له من ضمير فان نصبا على نزع الخافض أو مفعول مطلق لم يحتج لضمير (قوله بغير الصلة) فلا يجوز جاء الذي قام الغلام على نية غلامه ذكره في التسهيل (قوله قال الزمخشري الخ) حمل السعد كلامه على بيان المعنى من أل العهدية فالمراد

الفراق به حال كونه ثلاثا (قول المصنف عن شئ آخر) أي من قواعد الفقهاء واستحساناتهم كما أسلفه المحشي وذلك كقولهم اذا احتمل اللفظ الواحدة وغيرها لم يلزمه الا الواحدة وحينئذ فلا يلزم الا واحدة رفع أو نصب وتقدم ان هذا ليس عند جميع الفقهاء (قوله ولام العلة مقدرة الخ) أي فالمعنى فبيني اي ابعدي عني وفارقيني بهذه التطليقات لاجل ان كنت غير رفيقة أي لم يكن فيك رفق ولين بل شؤم وعنف وقوله ومقدم مفعول أي اسم مفعول بمعنى التقدم أي المصدر فهو من قدم بمعنى تقدم فالمعنى ليس لاحد تقدم الى الخمسة مثلا بعد ايقاع الثلاث لانها نهاية الطلاق (قول المصنف وكثير من المتأخرين) أي منهم أي البصريين (قوله لابد من رابط) أي في الجملة الواقعة خبرا عن من فلما كانت خالية عن الضمير الرابط جعلوا أل عوضا عنه والاصل فان الجنة هي مأواه الخ أي واذا رفع الوجه لم يكن في الصفة ضمير لرفعها الظاهر ولابد للصفة من ضمير يربطها بالموصوف فيحتاج الى جعل أل نائبة عن الضمير والاصل حسن وجهه ولا يقال في الصفة ضمير مستتر مرفوع بها لما يلزم حينئذ من رفعها اسمين من جهة واحدة وذلك لا يجوز في الفعل فكيف ما يشبهه وقوله كان الضمير في الصفة أي فلا ضرورة حينئذ الى جعل اللام نائبة عن الضمير لان في الصفة حينئذ ضميرا مرفوعا بها عائدا على موصوفها (قوله وفي المعنى للاحاطة) أي فهما في الاصل بدل بعض ولكن لما لم يكن المراد هنا خصوص الظهر والبطن بل الكل أجريا هنا مجرى التأكيد بكل لكون الغرض الاحاطة والشمول وكلا الأمرين من بدل البعض والتأكيد بكل لابد له من رابط اذ لا يستعمل بدونه بدل البعض ولا التأكيد بكل فيكون الاصل ضرب زيد ظهره وبطنه (قوله لم يحتج لضمير) أي لان الظرف والمفعول المطلق لا يحتاجان لعائد فلا ضرورة الى جعل اللام فيهما نائبة عن الضمير (قول المصنف والمانعون يقدرون الخ) أي فال حينئذ ليست

بالاسماء المعهودة وهي أسماء المسميات فالمسميات في ضمنها من غير أن تنوب أل عن المضاف اليه وذلك أنه صرح بامتناعه في فان الجنة هي المأوى (قوله ان الاصل أسماء المسميات) أى لم يرجح ضمير عرضهم للمسميات وانما لم يقدر المسميات مضافة قبل الاسماء لان تخصيص آدم انما هو بتعلم الاسماء بدليل أنبئهم باسمائهم قال الشهاب الخفاجي في حواشي البيضاوي لا يحسن نظم نحو هذا في موضوع الخلاف لان محصله ان أل للعهد وهي مفاد الاضافة باتفاق وانما خلاف البصريين والكوفيين في كلمة تحتاج لرابط هل تغنى أل عن تقديره كما حرره المصنف في شرح بانت سعاد (قوله وقال أبو شامة) قال الشارح وقع مثله للزمخشري في واشتعل الرأس شيبا (قوله أن أل) لكنها ليست أصلية وانما هي كام المعرفة (قوله عند سيبويه)

نائبة عن شئ (قوله المعهودة) أى من ذكر الاسماء لان الاسم لابد له من مسمى وقوله وذلك أنه صرح الخ أى انما حمل السعد كلامه على بيان المعنى من أل العهدية لانه صرح الخ أى فوجب أن يحمل كلامه هنا على أن الاسماء أريد بها أسماء معهودة فاتى بالتعريف اللامى قائما مقام التعريف الاضافى وليست اللام عوضا عن المضاف اليه توفيقا بين كلاميه وقوله في فان الجنة هي المأوى سبق ذهن والافذلك في قوله فان الجحيم هي المأوى وعبارته والمعنى فان الجحيم هي مأواه كما تقول للرجل غض الطرف تريد طرفك وليس الالف واللام بدلا من الاضافة ولكن لما علم أن الطاغى هو صاحب المأوى وأنه لا يغض الرجل طرف غيره تركت الاضافة ودخول حرف التعريف في المأوى والطرف للتعريف لانهما معروفان اه (قول المصنف فجوّزا نيابتها) بألف التثنية أى الزمخشري وأبو شامة وقوله عن الظاهر وعن الضمير لف ونشر فالاوّل هو ماجوزه الزمخشري والثانى هو ماجوّزه أبو شامة والافلم يجتمعا على كل واحد من الامرين كما قاله الشارح (قول المصنف والمعروف من كلامهم) أى النحاة القائلين بنيابة أل عن المضاف اليه وقوله بضمير الغائب أى لا عن الظاهر كما فعل الزمخشري ولا عن ضمير الحاضر كما فعل أبو شامة (قوله أصلية) أى في ذلك الاستفهام وقوله وانما هي كام المعرّفة بتشديد الراء المكسورة أى ام التي للتعريف في لغة حمير أى انها بدل عن هل كما ان ام بدل عن أل فابدلت الهاء همزة في هذه واللام ميما في تلك (قول المصنف من ابدال الخفيف) أى وهو هنا الهاء والثقيل الهمزة بالنسبة اليها وان كان كل منهما من مخرج الجوف وقوله كما في الآل أي كما في ابدال الهمزة من الهاء في الآل عند سيبويه القائل بان أصلها أهل أبدلت الهاء همزة

ان الاصل أسماء المسميات وقال أبوشامة في قوله * بدأت بسم الله في النظم أوّلا * في نظمى جوّزا ان الاصل الظاهر وعن نيابتها عن ضمير الحاضر والمعروف من كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغائب * (مسئلة) * من الغريب ان أل تأتى للاستفهام وذلك في حكاية قطرب أل فعلت بمعنى هل فعلت وهو من ابدال الخفيف ثقيلا كما في الآل عند سيبويه

وقال غيره أصله أول بالواو (قوله حرف استفتاح) سرى على المصنف تعبير المعربين هنا مع أنه تعقبهم في ألا بأنهم يذكرون موضعها و يهملون معناها وهو التنبيه وقد نبه على ذلك السيوطي (قوله أما والذى الخ) هو لابي صخر عبد الله ابن سلمة الهذلي من شعراء الدولة الاموية وجواب القسم قوله بعده

لقد تركتني أحسد الوحش ان أرى * أليفين منها لا يروعهما الذعر

ومن أبياتها ما استشهد به المصنف في الباب الرابع على بناء الظرف المضاف لمضارع

اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

ثم الهمزة ألفا كما قال ومد ابدل ثاني الهمزين البيت (قوله أول بالواو) أى فهو واوى العين وهي متحركة مفتوح ما قبلها فقلبت الفا فلا يكون مما نحن فيه (قول المصنف لكن ذلك) أى الابدال الواقع في الآل وقوله لانه جعل وسيلة الخ وذلك لان الهاء الساكنة أبدلت همزة ساكنة فاجتمع همزتان في كلمة أولاهما مفتوحة والثانية ساكنة فوجب ابدال الساكنة حرفا مجانسا لحركة ما قبلها وهو الالف ولم تبدل ألفا من أول وهلة لانه لم يعهد ذلك (قوله موضعها) أى وهو افتتاح الكلام وأوله وقوله وهو التنبيه أى فان الغرض بافتتاح الكلام بها تنبيه المخاطب لما يلقى اليه بعدها *فائدة* قال في المفصل حروف التنبيه ها وألا وأما اه قال ابن يعيش والفرق بين أما وألا أن أما للحال أو الماضى وألا للاستقبال تقول أما ان زيدا عاقل تريد أنه عاقل في الحال ولا تقول ألا وتقول ألا ان زيدا لا يخاف أى في المستقبل ولا تقول أما والفرق بينهما وبين ها أنهما لا يدخلان الا أول الكلام على الجملة بخلافها فتدخل على الضمير وأسماء الاشارة وان لم تكن في أول الكلام وتدخل أما كثيرا على القسم وألا كثيرا على النداء اه فقول المصنف بمنزلة ألا أى في مجرد الاستفتاح (قوله الاموية) بضم الهمزة نسبة الى بنى أمية أى من الشعراء الذين كانوا يمتدحونهم وقوله لقد تركتني الخ تركت بفتح الكاف وسكون الفوقية ضميره لليلى و جملة أحسد الوحش حالية وأن أرى على تقدير العلة أى من أجل أن أرى الخ وهو رؤ ية العين وأليفين بالفاء كحبيبين وزنا ومعنى وقوله لا يروعهما بفتح أوله وضم ثانيه أى يخيفهما يقال راعني الامر أى أخافني والذعر بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة الخوف بمعنى الامر المخيف والجملة صفة لأليفين وقوله حين أسلو ببناء حين على الضم خبر اسم الاشارة وهو محل استشهاد المصنف المذكور أى هذا وقت سلوى وقوله يهيجني بفتح أوله وكسر ثانيه أى يثير شوقي و يحركه نسيم الصبا وهاج لازم متعد

لكن ذلك سهل لانه جعل وسيلة الى الالف التى هى أخف الحروف *(أما)* بالفتح والتخفيف على وجهين أحدهما أن تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا وتكثر قبل القسم كقوله

اما والذى ابكى وأضحك والذى * امات واحيا والذى أمره الامر *

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى * و زرتك حتى قيل ليس له صبر
وانى لتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر
فيا حبذا الاحياء ما دمت حية * ويا حبذا الاموات ما ضمك القبر
و يا حبها زدنى جوى كل ليلة * ويا سلوة الايام موعدك الحشر
عجبت لسعى الدهر بينى و بينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

(قوله أو عينا) من لطائف الشارح قوله فصل عند الاتيان بالعين عما فانظره وتذكرت بذلك ما أطال به السعد فى مختصره عند قوله العثير الغبار ولا تفتح فيه

بمعنى ثار وأثار وقوله من حيث يطلع بتشديد الطاء فى محل الحال من النسيم والمراد من جهة طلوع الفجر وهو المشرق وخصه لان دار محبوبته بها وقوله هجرتك بكسر الكاف التفات لخطابها وقوله حتى قيل الخ أى هجرا بليغا حتى قال الناس انه لا يعرف الهوى وذلك للمداراة وقوله و زرتك الخ أى ولما غلب الغرام واشتعل القلب بنار الهيام ولم أستطع الصبر عن رؤيتك زرتك زيارة متوالية حتى قيل الخ وقوله لتعرونى بالعين المهملة الساكنة أى تلحقنى والهزة بكسر الهاء وبالزاى المشددة النشاط والارتياح وقوله كما انتفض أى كانتفاض العصفور بلله القطر أى حال كونه قد بلله المطر وقوله فيا حبذا الاحياء بفتح الهمزة جمع حى على تقدير مضاف أى حياة الاحياء أو معاشرتهم وكذا يقال فيما بعده جعل حظه من الحياة وجودها والافناء ثمرة عين فقدت انسانها وقوله جوى بالجيم هو الحزن من الحب وقوله موعدك أى ميعاد حصولك منى الحشر كناية عن عدم حصولها أصلا منه وقوله عجبت لسعى الدهر الخ قال شراح الحماسة يجوز أن يريد به سرعة تقضى أوقات الوصال بينهما وأنه لما انقضى الوصال عاد الزمان الى حاله فى السكون والبطء على عادتهم فى استقصار أيام الوصال واستطالة أيام الفراق ويجوز أن يراد بسعى الدهر سعى أهله بالوشى فلما وقع الهجر بينهما سكنوا وقبل البيت الاخير

ولا عائد ذاك الزمان الذى مضى * تباركت ما تقدر يقع فلك الشكر

وقد استشهد المفسرون بقوله ما تقدر يقع عند قوله تعالى فظن أن لن نقدر عليه على أن قدر المخفف يكون بمعنى المشدد وبه يندفع اشكال ظاهر الآية من ظن يونس نسبة العجز اليه تعالى (قوله من لطائف الشارح الخ) وذلك لما فيه من التورية بين ثلاث معان الاول ما هو المقصود من صيرورة اللفظ عما والثانى معنى الخفاء على الناظر أو السامع اذا سمع قائلا يقول عما وحقك ان الامر كذا وكذا انبهم عليه المعنى والثالث العمى المعروف وهو انما يكون عند ذهاب العين

وقد يبدل همزتها هاء أو عينا قبل القسم وكلاهما

مع ثبوت الالف وحذفها
أو تحذف الالف مع ترك
الابدال واذا وقعت ان بعد
أماهذه كسرت كما تكسر
بعد ألا الاستفتاحية
والثانى أن تكون بمعنى حقا
أو أحقا على خلاف فى ذلك
سيأتى وهذه تفتح أن بعدها
كما تفتح بعد حقا وهى حرف
عند ابن خروف وجعلها مع
أن ومعموليها كلاما تركب
من حرف واسم كما قاله
الفارسى فى يازيد وقال
بعضهم هى اسم بمعنى حقا
وقال آخرون هى كلمتان
الهمزة للاستفهام وما اسم
بمعنى شئ وذلك الشئ حق
فالمعنى أحقا وهذا هو
الصواب وموضع ما النصب
على الظرفية كما انتصب
حقا على ذلك فى نحو قوله

العين انظر محسن البلاغة (قوله كما قاله الفارسى) لكن موضوع الفارسى اسم وحرف صورة وفى المعنى جملة لنيابة يا عن أدعو وموضوع ابن خروف جملة صورة فى تأويل اسم وحرف لان أن المفتوحة مع معموليها فى تأويل المفرد (قوله الظرفية) أى المجازية

فحصوله عند الاتيان بها عجيب وفى قول المحشى أيضا بعد ذلك فانظره من اللطف كذلك ما لا يخفى اذ ورى فيه بمعنى التأمل والابصار فتبصر وقوله العثير بكسر العين المهملة وسكون المثلثة وفتح التحتية آخره راء وقوله فيه العين تورية بحرفه أى انه لا يقال عثير بفتح العين أولا تفتح عينك فيه أى فى حال وجوده لئلا يدخل فيها فيؤذيك ومن هذا القبيل ما وقع للحسن البوريني أحد فضلاء الشام أنه سئل عن الحب بمعنى المحبوب هل هو بالكسر أو الضم فقال بالكسر ويستحسن فيه الضم وعن الجفن أهو بالكسر أم الفتح فقال بالفتح ويستحسن فيه الكسر (قول المصنف مع ثبوت الالف وحذفها) أى فيقال هما وعما وهم وعم وقوله أو تحذف الالف مع ترك الابدال أى ابدال الهمزة هاء أو عينا فالصور ستة (قول المصنف واذا وقعت ان) أى المكسورة وقوله كسرت أى أديم كسرها تقول أما ان زيدا قائم كما تقول ألا ان أولياء الله وذلك لان هذا موضع الجملة لا المفرد وقوله تفتح بعدها أن الخ لان أن وصلتها مبتدأ أو المبتدأ مفرد والمؤول بالمفرد أن المفتوحة لا المكسورة وقوله وهى حرف أى التى تفتح أن بعدها وقوله من حرف واسم الحرف هو أما والاسم هو المصدر المنسبك من معمولى أن والتقدير أما قيام زيد مثلا وهذا الاسم مبتدأ ولا خبر له عنده (قوله اسم وحرف صورة) أى وهما يا الذى هو حرف نداء وزيد الذى هو اسم وذلك فى الحقيقة جملة لان المعنى أدعو زيدا فيا فيه نائبة عن أدعو وقال فى المغنية عن الرضى يروى عن ابن خروف أيضا أن حروف النداء أسماء افعال اه أى فهى متحملة ضمير المتكلم والمعنى أنادى زيدا وقوله فى تأويل اسم وحرف ربما يوهم أن أما التى هى الحرف دخلت فى التأويل وليس كذلك وانما المعنى أنه بعد تأويل أن وصلتها بمفرد صار الكلام مركبا من اسم وحرف بعد ما كان مركبا من جملة وحرف (قول المصنف وقال بعضهم الخ) مقابل قول ابن خروف انها حرف هى على كل من هذين القولين بسيطة وبمعنى حقا وقابل القول ببساطتها قوله وقال آخرون هى كلمتان الخ كما أشار لذلك أولا بقوله بمعنى حقا أو أحقا وقوله وما اسم بمعنى شئ أى أن ما نكرة بمعنى شئ الا أن المراد به الحق ولذا لم يقل بمعنى حق وقوله وهذا هو الصواب أى لانها لو كانت اسما لأعربت منونة

كان الحق مكان (قوله استقلوا) أي للظعن وتمامه * فنيتنا ونيتهم فريق * (قوله أفي الحق الخ) تمامه * وانك لا خل هو الا ولا خمر * أراد أنه ملتبس ومن الابيات

فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا * وان كنت مسحورا فلا برئ السحر

هل الوجد الا أن قلبي لودنا * من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر

(قوله مبتدأ والظرف خبره) أي على الخلاف السابق في الديباجة في أفي الله شك

اذ لا وجه لبنائها وقوله وموضعها أي على هذا القول (قوله كان الحق مكان) فالمعنى أفي حق هذا الامر أي أنه معدود من الحق وثابت فيه (قول المصنف أن جيرتنا) بكسر الجيم جمع قلة واحده جار (قوله أي للظعن) بالظاء المشالة ضد الاقامة متعلق باستقلوا أي ارتحلوا للسفر وقوله فنيتنا الخ قال الجلال النية هي الجهة التي ينوونها يصف افتراقهم عند انقضاء المرتبع ورجوعهم الى محاضرهم والفريق يقع على الواحد والمذكر وغيرهما كالصديق والعدو والمعنى أن نيتنا مفترقة مع نيتهم لان كلا منا يقصد محلا غير ما يقصده الآخر (قوله ملتبس) أي مشتبه غير متضح يقال ماهو بخل ولا خمر أي ليس بشئ خالص بين فالمعنى ليس عندك محض نفار يقع به اليأس منك ولا محض اقبال يقع به الرجاء فيك بل حالك متردد موقع في الحيرة والخطاب لمحبوبته وقوله فان كنت مطبوبا المطبوب بالطاء المهملة وموحدتين بينهما واو من الطب بالفتح السحر والعلم لكن المراد هنا الثاني لئلا يتكرر مع ما بعده والمعنى ان كان الداء الذي بك معلوما فدام كما هو لا يشفى وان كان سحرا فكذلك وهذا اما خطاب من نفسه لنفسه تجريدا أو من كلام محبوبته له ويحتمل أنه بضم التاء ضمير المتكلم دعاء على نفسه استعذابا لعذاب الحب كما هو ديدنهم وقوله هل الوجد استفهام بمعنى النفي أي فليس وجدى على حال من الاحوال الا على حالة أنه لودنا قلبي من جمر النار قيد بكسر القاف أي قدر الرمح على حد قوله في الحديث من غصب قيد شبر من أرض لاحترق من شدة حرقته الجمر (قول المصنف فادخل عليها في) فيه أن الظرف هو اسم الزمان والمكان المضمن في وهذا وان ضمن في الا أنه ليس باسم زمان ولا مكان اللهم الا أن يجعل حقا ظرفا مجازيا ويكون قولهم هو اسم الزمان أو المكان أي ولو مجازا (قوله على الخلاف السابق) أي من كونه كذلك وهو الراجح أو فاعلا بالظرف وهذا الخلاف في كل مرفوع بعد ظرف اعتمد على نفي أو شبهه وعلى ما ذكره المصنف فيكون المعنى أاستقلال جيرتنا في الحق وأفي الحق غرامي وهيامي بك أي اغرامي وهيامي بك والحال أنك لا خل الخ في الحق أي من جملته والمراد بالحق

ضد

أحقا أن جيرتنا استقلوا وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله أفي الحق أني مغرم بك هائم فادخل عليها في وأن وصلتها مبتدأ أو الظرف خبره

(قوله التقريري) أي بما بعد النفي كما سبق والحق أنه ان قامت قرينة على العرض لم يتم مارد به المصنف لان معناه مغاير للتقرير (قوله ماترى الدهر الخ)

ضد الباطل والاستفهام توبيخي" وهو في الحقيقة بالنظر الى الحال لا الى مدخوله وهذا هو الذي يظهر في معنى البيت لا ماذكره دس (قول المصنف مصدر لحق محذوفا) أي لنيابة المصدر عنه فالاصل في البيت أحق حقا استقلال جيرتنا الخ أي أثبت ثبوتا فحذف الفعل وأنيب عنه المصدر (قوله بمنزلة لولا) في نسخة بمنزلة ألا وهي أصنع (قول المصنف فيختص بالفعل) أي كما هو شأن أدوات العرض قال أي المالقي فان أتى بعدها الاسم فعلى تقدير الفعل في نحو أما زيدا أما تبصر زيدا أو تكرمه أو نحو ذلك مما تدل عليه القرينة (قوله أي بما بعد النفي) وهو ما أي لا بالنفي نفسه قال الشمني وهي في التحقيق همزة الانكار أي لا ينبغي لك أن لا تقعد وانكار النفي نفي له ونفي النفي اثبات ومنه ألم نشرح لك ألم يجدك يتيما ونحو ذلك فقد يقال ان الهمزة للانكار وقد يقال انها للتقرير وكلاهما حسن وغرض المصنف كما فهم المحشي و دم انكار كونها للعرض وأنها فيما مثل به من أما تقعد الخ غير متعينة للعرض بل يحتمل أن تكون همزة الاستفهام مركبة مع ما النافية الخ وأن أما فيه ليست بسيطة كما هو رأى المالقي وما ادعاه المصنف استظهره أيضا ابن أم قاسم (قوله ان قامت قرينة الخ) اقرار لما ذكره المالقي من مجيئها للعرض وأن ذلك يعرف بالقرينة وبذلك صرح الرضى أيضا وقال نحو أما تعطف الخ وان قال ابن أم قاسم لم أر هذا القول لغير المالقي فالظاهر أن أما فيما مثل به مركبة الخ اه (قوله لم يتم مارد به المصنف) أي على المالقي أنها للعرض وقوله لان معناه أي العرض أي المعنى المفهوم منه وهو طلب الفعل وقوله مغاير للتقرير أي لان التقرير معناه طلب الاقرار بالفعل الحاصل وأما العرض فهو طلب تحصيل الفعل الغير الحاصل ولا شك أن نحو قولك ألا تعطف علي" ليس الغرض منه طلب الاقرار بالعطف بل تحصيله وكذا نحو أما تقعد المتبادر منه طلب القعود لا الاقرار به وحينئذ فلا يتم رد المصنف على المالقي لانا نجدها في بعض الكلام للعرض كما أنها في بعضه للتقرير وكل منهما غير الآخر فلا محيد عن القول بأنها للعرض فيما تدل عليه القرينة وغرض المحشي بقوله والحق الخ الرد على الشمني في معارضته الشارح اذ قال أي الشارح في قول المصنف وقد يدعى الخ ما نصه ذكر مثل ذلك ابن أم قاسم لكن هذا التقرير يفوت معنى الطلب المستفاد من العرض اه فقال الشمني لا نسلم فوات الطلب بجعل الكلام للتقرير لان تقرير الشخص أن يفعل فعلا لم يفعله حمل له على فعله حتى اذا أقر به

وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوفا وأن وصلتها فاعل وزاد المالقي لأ ما معنى ثالثا وهو أن تكون حرف عرض بمنزلة الا فتختص بالفعل نحو أما تقوم وأما تقعد وقد يدعى في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري مثلها في ألم والا وان ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله
ماترى الدهر قد أباد معدا
وأباد السراة من عدنان

قال الشارح يمكن أن ما نافية تنزيلا لارؤيته منزلة العدم حيث لم يعتبر (قوله للتضعيف) لذلك أبدلوا باء رب الاخيرة ياء أيضا قالوا ألا وريك كما في القاموس (قوله فيخصر) أي يبرد يصف نفسه بادامة السفر حتى لم تعرفه محبوبته كما قال قبله

* أما بالفتح والتشديد قد تبدل ميمها الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر بن أبي ربيعة
رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت * فيضحى وأيما بالعشي فيخصر

لم يكن كاذبا والحمل على الفعل هو معنى الطلب اه ومراده أن ما ذكره المصنف ليس انكار ما قاله المالقي من مجيئها للعرض انما معناه أنه ليس معنى مستقلا لها حتى يعد بخصوصه بل يمكن أخذه من جعل الهمزة للاستفهام الخ ويؤيد ذلك ما ذكره أي الشمني من قوله وفي المطول ما يوافق ما قاله المصنف اذ قال وأما العرض فمولد من الاستفهام أي ليس بابا على حدة فالهمزة فيه استفهام داخلة على النفي وامتنع حمله على حقيقة الاستفهام لان من يقول ألا تنزل عندنا يعرف عدم نزول المخاطب فالاستفهام عنه يكون تحصيلا للحاصل فتولد عنه بقرينة الحال عرض النزول وطلبه اه فلم يرتض ذلك المحشي وقال ان الحق التغاير لا التولد وأن مراد المصنف الرد على المالقي وعدم كون العرض معنى مستقلا لها وأن هذا الرد لا يتم لانها تأتي للعرض ولا بد والعرض والتقرير متغايران لا يجتمعان أي وادعاء أنه مولد منه تكلف لا حاجة اليه فتأمل واختر لنفسك ما يحلو (قول المصنف قد أباد) بالموحدة أي أهلك ومعدا بعين فدال مهملتين هو ابن عدنان والمراد القبيلة والسراة بفتح السين المهملة جمع سري كغني السيد العظيم ولم يجمع فعيل على فعلة غيره ولذا قال المجد انه اسم جمع (قوله يمكن أن ما نافية) أي وليست أما التي للاستفتاح حذفت همزتها والبيت ليس نصا في ذلك قلت ويمكن أيضا أن تكون استفهامية وجملة قد أباد حالية أي أتراه بعين اعتبار أو بعين اغترار (قوله لذلك أبدلوا الخ) أي لاستثقال التضعيف وقوله أبدلوا باء رب أي الموحدة ياء أي بالمثناة التحتية وقوله فقالوا الاوريك أي بتخفيف الموحدة وابدال الثانية ياء ثم صريح كلام المصنف وأقره عليه المحشي ان ابدال الميم الاولى ياء في أما المفتوحة والذي صرح به المبرد في كامله أن ذلك في اما المكسورة وعبارته تبدل الميم المدغمة في الاخرى ياء وانما بابه أن يكون قبل المضعف كسرة فيما يكون على افعال أو فيعال فيكرهون التضعيف والكسر فيبدلون من المضعف الاول ياء للكسرة كما في دينار وقيراط وديوان وما أشبه ذلك فان زالت الكسرة وانفصل أحد الحرفين من الآخر رجع التضعيف فقلت دنانير وقراريط ودواوين وكذا اذا صغرت فقلت قريريط ودنينير اه ويمكن أن مراده بقوله بابه كذا يعني قياسه وذلك لا ينافي سماع خلافه فيكون ما في البيت مسموعا كذلك شذوذا (قوله حتى لم تعرفه الخ)

قوله ولم يجمع على فعيل الخ قد رأيناه باهو وضعيفة جمع ضعيف فحرر اه

لئن كان اياه لقد حال بعدنا * عن العهد والانسان قد يتغير

في السيوطي عن كامل المبرد وأغاني أبي الفرج الاصبهاني دخل ابن أبي ربيعة وهو غلام على ابن عباس وعنده نافع بن الازرق فقال له ابن عباس ألا تنشدنا شعرا من شعرك يا ابن أخي فانشده

أمن آل نعم أنت غاد فبكر * غداة غد أو رائح فمهجر

حتى أتمها وهي ثمانون بيتا فقال له ابن الازرق لله انت يا ابن عباس أنضرب اليك أكباد الابل نسألك عن الدين ويأتيك غلام من قريش ينشدك سفها فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفها فقال أما أنشدك

رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت * فيخزى وأما بالعشي فيخسر

أي فالضمير في قوله رأت رجلا لمحبوبته وهي نعم بضم النون وسكون العين المهملة وقول الشاعر اذا الشمس عارضت بعين مهملة ثم ضاد معجمة أي وصلت الى العارضة وهي وسط السماء وقوله فيضحى كيخشى أي يظهر للشمس من ضحى بفتح الحاء وكسرها يضحى بالفتح لاغير ضحاء بالمد وقوله وأما بالعشي بفتح العين وكسر الشين المعجمة أي في وقت العشي آخر النهار وقوله فيخصر بفتح أوله وسكون الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة مضارع خصر بكسرها اذا آلمه البرد في أطرافه وقول المحشي يصف نفسه الخ أي أن هذا الشاعر يريد بقوله رجلا نفسه ويصفها بادامة السفر وهذا لايخالف ما في شرح الشواهد وجرى عليه د س من أنه يصف نفسه بانه فقير لا ثياب له لان ذلك هو باعث ادامة سفره فانه لطلب الرزق وقوله حتى لم تعرفه محبوبته أي لتغير حاله من السفر وأصرح منه قوله بعده

أخا سفر جواب أرض تقاذفت * به فلوات فهو أشعث أغبر

فأخا سفر صفة رجلا في بيت الشاهد والجواب بالجيم والواو المشددة من جاب الارض قطعها بالسفر وتقاذفت بالقاف والذال المعجمة والفاء ترامت والفلوات بالفاء جمع فلاة وأشعث بشين معجمة فعين مهملة فمثلثة وسخ قذر وأغبر بالغين المعجمة فالموحدة ظاهر وقوله لئن كان اياه هو عن لسان محبوبته أي كأنها تقول لئن كان هذا الرجل اياه أي هو الذي كنا نعرفه من قبل لقد حال بالحاء المهملة أي تغير بعدنا أي بعد فراقنا عن العهد أي الحال الذي نعهده عليه من الشباب وحسن الهيئة والثياب وقوله والانسان قد يتغير تذييل أي وهكذا الشأن في كل انسان لابد أن يتغير من حال الى آخر فلا يستديم على حال واحدة (قوله أمن آل نعم) بكسر ميم أمن والخطاب في قوله أنت غاد لصاحبه

فقال ماهكذا قال انما قال فيخصى وأما بالعشى فيخصر قال أو تحفظ الذى قال فقال والله ما سمعتها الا ساعتى هذه ثم أنشدها من أولها الى آخرها ومن آخرها الى اولها فقيل له ما رأينا أروى منك فقال ما سمعت شيأ قط فنسيته وانى لأسمع صوت النائحة فأسد أذنى كراهة أن احفظ ما تقول ثم ان نافعا هذا اتفق له انه سأل ابن عباس عن قوله تعالى لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر فيخصى ونعمى بضم النون وسكون المهملة امرأة من قريش فى الاغانى بلغ ابن أبى ربيعة أن نعمى اغتسلت فى غدير فأتاه فأقام فلم يزل يشرب منه حتى جف (قوله حرف شرط) التحقيق انها نائبة عن الشرط والاضافة تأتى لادنى ملابسة (قوله لصح الاستغناء عنها)

وهى حرف شرط وتفصيل وتوكيد أما أنها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر اذ لا يعطف الخبر على مبتدئه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها للعطف تعين أنها فاء الجزاء فان قلت قد استغنى عنها فى قوله

أو لنفسه تجريدا وآل بمد الهمزة أى قوم نعم التى هى محبوبته أى أأنت غاد بالغين المعجمة أى ذاهب فى غداة غد أى فى أول النهار من الغد من آل نعم أى لهم وقوله فمبكر بسكون الموحدة وكسر الكاف من أبكر اذا ذهب فى بكرة النهار أى أوله كبكر مشددا وقوله أو رائح أى ذاهب اليهم وقت الرواح وهو من زوال الشمس ومهجر بفتح الهاء وكسر الجيم مشددا من التهجير وهو السير وقت الهاجرة أى شدة الحر وقوله لله أنت كلمة تقال عند التعجب والاستعظام كلله درك وقوله نضرب الليل أكباد الابل أى نأتيك من بلاد بعيدة على الابل ونضرب أكبادها لتسرع السير بنا الليل لاجل التلذ وسعة عملك وقوله سفها أى كلاما قبيحا وقوله فيخزى أى بالخاء والزاى المعجمتين أى يفعل ما يوجب الخزى وقوله فيخسر أى بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخسران وقوله ثم أنشدها أى ابن عباس والضمير للقصيدة وقوله ومن آخرها الى أولها أى كما أنشدها طردا أنشدها ثانيا عكسا وهذا اقتدار عجيب وقوله لا يعرق بالعين المهملة والراء والقاف من العرق وقوله فى غدير بالغين المعجمة المفتوحة والدال المهملة النهر الصغير (قوله نائبة عن الشرط) أى لا موضوعة له والا لاقتضت فعلا بعدها فهى حرف اخبار نائبة عن فعل الشرط وعن اداته ولذلك كانت من أغرب الحروف لقيامها مقام أداة وجملة فقولك أما زيد فذاهب اخبار بان زيدا يذهب فى المستقبل لأن زيد ذاهب جواب الشرط ولا يكون الا مستقبلا وفى الرضى ما نصه ان أما موضوعة لمعنيين تفصيل مجمل واستلزام شئ لشئ أى استلزام الشرط للجزاء وهذا الثانى لازم لها فى جميع مواقع استعمالاتها اهـ وقوله فالاضافة لأدنى ملابسة أى اضافتها للشرط فى قولهم حرف شرط لأدنى ملابسة لكونها نائبة

عنه

قال ابن الصائغ يمكن انها لازمة قلنا هذا خلاف الاصل ولم يثبت في الفاء ذلك وقتاما بخلاف نحو أل فتدبر (قوله فاما القتال) هو هجو في بني أسد تمامه

* ولكن سيرا في عراض المواكب *

وبعده فضحتم قريشا بالفرار وأنتم * قدون سيدان عظام المناكب

والقمد بضم القاف والميم وتشديد الدال القوى وأسد بن أبي العيص بن أمية (قوله من يفعل الخ) يروى من يفعل الخير فالرحمن يشكره فلا شاهد فيه و ينسب أيضا لكعب بن مالك وتمامه * والشر بالشر عند الله مثلان *

عنه ومضمنة معناه (قول المصنف اما انها شرطية) لم يقل حرف شرط لأن الدليل الذي ذكره انما هو لكونها شرطا فقط وأما الحرفية فمن خارج وقوله فبدليل لزوم الفاء قال الرضي وانما وجبت في جوابها ولم يجز الجزم وان كان الجواب فعلا مضارعا لأنه لما وجب حذف شرطها فلم تعمل فيه لم يصح ان تعمل في الجزاء الذي هو أبعد منها من الشرط ولما لم تعمل في الجزاء وجبت الفاء اه وقوله الآية الاولى حذفه اذ الباقي لا شاهد فيه (قوله زائدة لازمة) أي كالباء في آخر صيغة التعجب كأفعل به وأل في الموصول على القول بزيادتها (قوله هذا خلاف الأصل) الاشارة للزيادة وقوله ولم يثبت في الفاء ذلك أي حذفها وقتاما حتى يستدل به على زيادتها وقوله بخلاف نحو أل أي مما كان زائدا لازما فانه استدل على زيادته مع لزومه بكونه ورد محذوفا وان كان قليلا كما في قراءة أبي رجاء السابقة في صراط الذين باسقاط أل (قول المصنف قد استغنى عنها الخ) اي وفاء الجزاء لا يستغني عنها وحينئذ فليست فاء الجزاء فلا تكون شرطية (قوله في عراض المواكب) العراض بكسر العين المهملة آخره ضاد معجمة الشق والناحية والمواكب جمع موكب وهم القوم الركوب على الابل المزينة وجماعة الفرسان وخبر لكن محذوف أي لديكم (قوله فضحتم قريشا) من الفضيحة وقوله بالفرار أي بفراركم من القتال وقوله سيدان في نسخة سودان وكلاهما جمع سيد بكسر السين المهملة وهو الاسد كما يؤخذ من شرح القاموس وقوله عظام المناكب جمع منكب أي ذوي مناكب كبار كناية عن عظم الجثة وكمال القوة وقوله وأسد بن أبي العيص أي أسد الذي هو أبو تلك القبيلة المهجوة وغرضه بيان كونهم قرشيين ليتضح قوله فضحتم قريشا الخ (قوله والشر بالشر) أي مجزي بالشر وهو مبتدأ وخبر وقوله عند الله مثلان جملة اخرى أي هما مثلان عند الله أي من فعل شرا اجوزي بمثله لا بزيادة عنه كما قال وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله كالزاد أي ما يتزوده الانسان لسفره و بين وجه الشبه بقوله لا بد

فاما القتال لا قتال لديكم قلت هو ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها * فان قلت قد حذفت في التنزيل في قوله تعالى وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم قلت الاصل فيقال لهم أكفرتم
عبد الرحمن بن حسان.

وقبله   فانما هذه الدنيا وزينتها * كالزاد لا بد يوما أنه فانى

(قوله فحذف القول) أى وهو شائع حتى قال الفارسى هو كالبحر حدث عنه ولا حرج (قوله كالحاج) قال الشارح والفاعل يحذف فى الجواب تبعا لحذف الفعل وقد نظمت مواضع حذفهما القياسية تبعا لما فى الاشمونى وغيره وبه يظهر ما ذكره الشارح بقولى

عند النيابة مصدر وتعجب * ومفرغ يقاس حذف الفاعل
والفعل بعد اذا وان مستلزم * وجواب نفى أو جواب السائل

أى يحذف الفاعل اذا ناب عنه المفعول ومع المصدر نحو أو اطعام فى يوم والتعجب أسمع بهم وأبصر أى بهم والاستثناء المفرغ ما قام الا زيد المعنى ما قام أحد ويحذف الفعل نحو اذا السماء انشقت وان أحد من المشركين واذا استلزمه فعل قبله ليبك يزيد ضارع بالبناء للمفعول أى ليبكه ضارع وجواب النفى نحو زيد جوابا لمن قال ما قام أحد وجواب الاستفهام نحو من قام فتقول زيد وعنى الشارح ان يقال هل قام زيد فتقول نعم وتحذف قام زيد وعلمت أن الموضع اصالة لحذف الفعل ومثل ابن الصائغ بحذف ياء فعيلة تبعا لتائها

يوما انه فانى (قوله قال الشارح الخ) هو منه تلميح بانه كان الاولى التنظير بذلك لا بمسئلة فقهية وقوله وقد نظمت الخ هذا وان كان محله ما سيأتى آخر الكتاب من الكلام على الحذف لكن قصد المحشى رحمه الله تعجيل الفائدة حرصا على النفع ويقع لنا ذلك كثيرا فجوزى خيرا وقوله مواضع حذفهما أى لا بقيد المعية بل كل واحد له مواضع وقوله ما ذكره الشارح أى من حذف الفاعل والفعل وان كان أحدهما تابعا للآخر وقوله عند النيابة متعلق بقوله يقاس ومصدر وما عطف عليه بالجر عطفا على النيابة كما أشار له المحشى فى الحل بقوله ومع المصدر وكذا قوله والفعل بعد اذا بالجر أيضا لكن عطفا على الفاعل أى ويقاس حذف الفعل الخ وقوله مستلزم الظاهر أنه عطف على اذا صفة لمحذوف أى وبعد فعل مستلزم بفتح الزاى أى استلزمه فعل قبله وقوله وعنى الشارح الخ ببناء عنى للفاعل أى قصد بقوله والفاعل يحذف فى الجواب تبعا لحذف الفعل قول القائل هل قام زيد الخ وقوله وعلمت أى مما أسلفناه من قول الشارح والفاعل يحذف فى الجواب تبعا لحذف الفعل وقوله ان الموضع اصالة أى موضع الحذف بالاصالة انما هو للفعل واما الفاعل فانما حذف بالتبع له فلا يحذف مع ذكر الفعل أصلا وانما يستتر كما اذا قلت نعم قام وكما فى قوله قال رب السموات والارض وقوله ومثل ابن الصائغ أى لحذف الشئ تبعا لغيره

وقوله

فحذف القول استغناء عنه بالقول فتبعته الفاء فى الحذف ورب شئ يصح حذفه تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلى عنه

ركعتى الطواف ولو صلى أحد
عن غيره ابتداء لم يصح على
الصحيح هذا قول الجمهور
وزعم بعض المتأخرين أن
فاء جواب أما لا تحذف فى
غير الضرورة أصلا وأن
الجواب فى الآية فذوقوا
العذاب والاصل فيقال لهم
ذوقوا فحذف القول
وانتقلت الفاء الى القول
وأن ما بينهما اعتراض وكذا
قال فى آية الجاثية وأما الذين
كفروا أفلم تكن آياتى
الآية قال أصله فيقال لهم
ألم تكن آياتى ثم حذف
القول وتأخرت الفاء عن
الهمزة وأما التفصيل
فهو غالب أحوالها كما
تقدم فى آية البقرة

يحنوى نسبة لحنيفة وتعقبه الشمنى بأنهما حذفا معا فلا وجه لتبعية أحدهما للآخر قلنا تاء التأنيث يجب حذفها للنسب من كل لفظ ولم تحذف الياء من فعيل صحيح اللام الا معها فكانت تابعة و بعد فالتحقيق كما قال ابن مالك وجماعة جواز حذف الفاء بدون قول نثرا نعم هو قليل فى الحديث اما بعد ما بال رجال وفى حديث الفتح يخاطب الانصار قلتم أما الرجل قد أخذته رأفة بعشيرته ورغبة فى قريته وقال البراء بن عازب أما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ وتقدير القول فى نحو ذلك كله تكلف (قوله فهو غالب أحوالها الخ) هذا هو التحقيق وما قاله المصنف فى حواشى التسهيل من انها دائما له وان لم يصرح المتكلم بالتكرار فينوى مسايرة لابن مالك ومن تبعه (قوله آية البقرة) اما ان يقدر فيها مجمل أى فيفترق الناس أو ان التفصيل

وقوله يحنوى الخ أى فانه لما حذفت التاء من حنيفة للنسب تبعتها الياء وقيل حنفى ولم يقل حنيفى وقوله يجب حذفها للنسب ولا يرد وليدى و بلدى ونحو ذلك فان الياء هنا للنسبة والاضافة لا للنسب وقوله هو قليل هذا خلاف ما صرح به الشارح اذ قال ومثله كثير لكن يعضد المحشى ما فى التسهيل اذ قال ولا بد مع أما من ذكر الفاء الا فى ضرورة أو ندور وقوله فى الحديث هو حديث بريرة فى الصحيحين وقوله فى نحو ذلك كله الخ أقول أما فى نحو قوله أما القتال البيت فسلم وفى مثل هذه الاحاديث والآثار ربما وأما فى مثل فأما الذين اسودت وجوههم فهو الاولى الحمل على الكثير فى المتواتر كنظائره فان كل تقدير تكلف لكنه لذلك تألف لا بأس به (قول المصنف هذا قول الجمهور) الاشارة لجواز حذف الفاء تبعا للقول وقوله بعض المتأخرين هو ابن الزملكانى وقوله أصلا أى لا تبعا ولا استقلالا وقوله فحذف القول أى وهو كثير وقوله وما بينهما اعتراض أى وهو أكفرتم الخ فلا محل له من الاعراب اما على الوجه الاول أعنى حذف الفاء مع القول وأن التقدير فيقال لهم أكفرتم الخ فهو فى محل رفع نائب القول المبنى للمجهول وقوله أو تأخرت الفاء عن الهمزة أى تنبيها على اصالة الهمزة فى التصدر (قول المصنف وأما التفصيل) أى لمجمل قبلها واقع فى كلام المتكلم أو حاصل فى نفسه (قوله هذا هو التحقيق) أى كونه غالبا لا لازما وقوله مسايرة خبر قوله وما قاله المصنف أى فلا ينافى ما هنا (قول المصنف كما تقدم فى آية البقرة) أى فى قوله نحو فأما الذين آمنوا فيعلمون الخ وليس مراده كما تقدم فى حيز التفصيل اذ لم يسقها الا فى لزوم الفاء ولم يذكر التفصيل الا هنا فالمعنى كالتفصيل الكائن فى آية البقرة التى ذكرناها مثالا لا لدليل لزوم الفاء (قوله اما أن يقدر قبلها مجمل)

ومن ذلك أما السفينة فكانت لمساكين وأما الغلام وأما الجدار الآيات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل أي وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا والثاني نحو هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله أي وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على ذلك والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا أي كل من المتشابه والمحكم من عند الله والايمان بهما واجب وكأنه قيل وأما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الآية في أما المفتوحة نظير قولك في اما المكسورة اما أن تنطق بخير والا فاسكت وسيأتي ذلك كذا الطهرلي وعلى هذا فالوقف على الا الله

ذكر أشياء مفصولا كل منها عن الآخر وان لم يكن اجمال (قوله اما السفينة) تفصيل لاجمال تأويل مالم تستطع عليه صبرا (قوله الآيات) لتوقف الفائدة على تمام التركيب (قوله في موضع ذلك القسم) أي المحذوف ولا يكون الا بترك أما والفاء (قوله فالوقف على الا الله) أي والواو للاستئناف ويدل عليه قراءة ابن مسعود ان تأويله الا عند الله بان النافية وقراءة أبي وابن عباس في رواية طاوس عنه ويقول الراسخون ويكون العدول عن صريح التقابل باما أنفة بالراسخين عن مقابلة الزائغين صريحا كأنه خص الراسخين بالذكر مع ان هذا صفة أصل أهل العلم بل أهل الاسلام مطلقا اشارة الى أنه لا مجال فوق هذا بل يستوي العوام والخواص فاندفع ما في الشارح عن التفتازاني ويحتمل العطف على اسم الجلالة ويحمل على متشابه يعلم وجملة يقولون حال اشارة لبذل الجهد في حسن التأويل

أي فيكون التفصيل حقيقيا وقوله أي فيفترق الناس أي في ضرب هذا المثل بالبعوضة فما فوقها وقوله أو ان التفصيل الخ أي أو لا يقدر مجمل ويكون المراد بالتفصيل في قولهم انها حرف تفصيل ذكر أشياء الخ لا بيان أشياء مجملة قبله فقط (قوله لتوقف الفائدة الخ) علة للاتيان بقوله الآيات لان الجميع تفصيل لقوله مالم تستطع عليه صبرا (قول المصنف أو بكلام يذكر بعدها) أي يسد مسد تكرارها (قوله ولا يكون الا بترك اما والفاء) أي بترك جملة مشتملة على أما والفاء لا بترك أما فقط مع وجود الفاء كما ستري (قول المصنف برهان) أي رسول وقوله نورا هو القرآن لانه يستضاء به من ظلمة الجهل وقوله والا فاسكت أي واما أن تسكت وقوله كذا ظهر لي أي كون المكسورة نظير المفتوحة في كون المعادل محذوفا استغنى عنه بكلام (قوله والواو للاستئناف) أي في قوله والراسخون وقوله ويكون العدول الخ أي وتكون نكتة العدول عن صريح مقابلة فأما الذين في قلوبهم زيغ الخ بقوله وأما الراسخون الخ وقوله أنفة بفتح الهمزة والنون والفاء أي لأجل الانفة أي الاستعظام الخ وقوله لا مجال بالجيم أي لا مقال في هذا المقام غير هذا القول لعدم وصول علم أحد اليه وقوله فاندفع ما في الشارح هو قوله الحق أنه ان اريد بالمتشابه مالا سبيل اليه للمخلوق فالحق الوقف على الا الله وان اريد به مالا يتضح بحيث يتناول المجمل والمؤول فالحق العطف اه ووجه الاندفاع أن ورود هذه القراءة معين للوقف على الا الله من غير تفصيل فيحمل غيرها عليها وخير ما فسر بالوارد وكأن غرض المحشي أن احتمال كون المراد بالمتشابه هنا مالا يتضح الخ حتى يجوز العطف لا يصح بل يتعين أن المراد به مالا سبيل اليه للمخلوق بدليل القراءتين المذكورتين فيتعين الوقف

على

حيث علموا انه من عند الرب (قوله وهذا المعنى) قال الشارح فيه نظر وكانه
أراد اختلاف الموضوع فان الاولى فى ضرب الامثال وهذه فى المتشابه وقد يقال
انه لم يصح ان فى التمثيل بالحقير اشتباها فى الحكمة يكفى الاشتراك فى التفصيل
بين عالمين وضالين ولذا عبر المصنف بالاشارة وأمر بالتأمل. (قوله فصل توكيد)
اضافة بيانية لان التوكيد زائد على أصل المراد (قوله وانه لامحالة الخ) عطف
تفسير وصدد الذهاب قربه وهو عند الاطلاق من التعليق على مطلق شئ اذ لابد
من حصول شئ ما قريبا (قوله فى تفسيره) أى قاصدا حاصل المعنى لا أن الحرف
مرادف للاسم والفعل قال الرضى ويجوز على مذهب الكوفيين انها ان المفتوحة
شرطية مدغمة فى ما الزائدة وقد سبق فى أن المفتوحة (قوله بيان كونه توكيدا)

على الا الله لكن تعبير المحشى بالاندفاع يوهم أن ما للشارح هنا اعتراض
أو وقفة فلو عبر بقوله فلا يتجه ما قاله الشارح لكان أوجه على أن لك أن تقول ان
كلام الشارح بالنظر الى القراءة المتواترة واعتبار المتشابه من حيث هو ولا
يلزم توافق القراءة المتواترة مع غيرها من الشواذ بل ولا المتواترة فى الاعراب بل
ولا فى المعنى كما نقلته فى الفواكه موضحا وعجيب قول المحشى مع ذلك بعد ذلك
ويحتمل العطف تأمل (قوله فيه نظر) أى فيما أشار اليه وهو ما ذكر من انقسام
الخلق فى المتشابه الى مؤمن مسلم الى الله فيه وزائغ عن الحق بتأويله الى ما يوافق
اعتقاده وأنه هو المشار اليه فى آية البقرة التى هى فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه
الحق من ربهم وقوله وكأنه أراد أى كأن الشارح أراد بقوله فيه نظر اختلاف
الخ وقوله فان الاولى فى ضرب الامثال الخ اى وهو غير موافق لمعنى المتشابه
وقوله اشتباه فى الحكمة أى لاقتضائها أن المثل لا يضرب سيما من العظيم
الا بالشئ العظيم الذى له وقع فضربه بالحقير مما يشتبه على العقول وحينئذ فيرجع
الى المتشابه وقوله ولذا أى لخفاء هذا الاشتراك فى ذلك المعنى (قوله بيانية) أى
فضلا بمعنى شيأ زائدا عن أصل المعنى هو التوكيد ويصح أن تكون توصيفية
أى توكيدا فاضلا وزائدا عن المعنى المراد (قوله وهو عند الاطلاق) الضمير
للقرب واطلاقه هو عدم تقييده بزمن مخصوص فان قولك أما زيد فذاهب من
التعليق على مطلق شئ فى أى زمن (قول المصنف فى تفسيره) أى تفسيره اما أى
انه فسره بأن معناه مهما يكن الخ (قوله حاصل المعنى) أى المعنى الحاصل به
أى الذى أراده به المتكلم وقوله لا أن الحرف مرادف الخ أى وليس مراده ان أما
مرادفة لمهما ويكن لانها حرف فلا يكون معناه معنى الاسم الذى هو مهما والفعل
الذى هو يكن وانما مراده ان أما نائب عن مهما ويكن عند حذفهما وتحصل

وهذا المعنى هو المشار اليه
فى آية البقرة السابقة
فتأملها وقد تأتى لغير تفصيل
أصلا نحو أما زيد فنطلق
وأما التوكيد فقل من ذكره
ولم أر من أحكم شرحه غير
الزمخشرى فانه قال فائدة أما
فى الكلام أن تعطيه فضل
توكيد تقول زيد ذاهب
فاذا قصدت توكيد ذلك وأنه
لامحالة ذاهب وأنه بصدد
الذهاب وأنه منه عزيمة
قلت أما زيد فذاهب ولذلك
قال سيبويه فى تفسيره مهما
يكن من شئ فزيد ذاهب

أى تحقيقا بالتعليق على محقق ولذا قالوا في بعد التي في الخطب الاولى جعلها من
متعلقات الجزاء ليكون الشرط مطلقا وهو أنسب بغرض التأكيد لكونه أوسع
تحققا قال الرماصي على التتائي شارح الشيخ خليل المالكي ولانه لا داعي لتقييد
الشرط بعدية البسملة والحمدلة بخلاف الجزاء فيحمل على تقييده امتثال الحديث
تدبره فانه من المحاسن (قوله وانه في معنى الشرط) لكنه ليس على أصل الشروط
من وقوع الجزاء في حالة دون حالة بل هو واقع ولا محالة (قوله و يفصل بين اما
والفاء) وذلك أن الفاء لا تباشر الاداة بل تدخل على الجزاء وقبلها الشرط وقد
التزموا حذف الشرط هنا لجريه على طريقة واحدة كمتعلق الظرف المستقر
فعوضوا منه الفاصل (قوله بواحد) أى لا أكثر وتغتفر الجملة الدعائية نحو اما

معناهما وقوله وقد سبق في أن المفتوحة أى أن ان المفتوحة تكون شرطية واليه
ذهب الكوفيون كما في قوله أباخراشة أما أنت ذا نفر فان قومي الخ وسبق للمصنف
ترجيحه بثلاثة أمور منها مجيء الفاء بعدها كثيرا كما في هذا البيت (قول
المصنف مدل) بضم الميم وسكون الدال المهملة أى مشعر وقوله بيان كونه
توكيدا أى مفيدا للتوكيد بسبب التعليق على محقق (قوله تحقيقا) أى أمرا
محققا وقوله بالتعليق أى بسبب التعليق الخ وقوله ليكون الشرط مطلقا أى
غير مقيد بكونه بعد البسملة والحمدلة وقوله أوسع تحققا أى لتعليقه على مطلق شئ
يوجد في الدنيا وهي لا تخلو لحظة ما عن شئ ما وقوله امتثال الحديث أى حديث كل
أمر ذي بال الخ ولعل المراد أن تقييد الجزاء يدل على ملاحظة المتكلم جعل
البسملة والحمدلة فاتحة لهذا القول وأنه لم يذهل عن ذلك ولم ينثن عزمه عنه فيكون
قرينة على أنه مراع للحديث الشريف بخلافه مع عدم جعله من معمولات الجزاء
فيحتمل لان لا يكون لاحظ ذلك (قوله وقد التزموا حذف الشرط) أى ثم
حذفوا أداته تبعا له وأقاموا أما مقامهما فالتصقت الفاء بالاداة وهو مستكره فانها
انما تدخل على الجزاء فدعت الضرورة الى الفصل وقوله لجريه على طريقة واحدة
أى بحيث يقال دائما أما زيد فذاهب ولا يقال تارة مهما يوجد أو يكن شئ أو نحو
ذلك وقوله كمتعلق الظرف أى كما حذفوا متعلق الظرف اذا وقع خبرا وقوله
فعوضوا منه أى الشرط (قوله لا أكثر) أى لان ضرورة استكراه دخول
أداة الشرط على فاء جوابه تندفع بالواحد فلا يزاد عليه فلا تقول أما زيد قائم فعمرو
كذا اذ الواقع بين أما والفاء جزء والجزاء المقصود كونه ملزوما للحكم الذي
تضمنه ما بعد أما فلا يكون جملة وقوله الدعائية أى فيجوز الفصل بها وظاهر كلام
المحشي مطلقا وليس كذلك بل بشرط أن يفصل بين أما وجملة الدعاء معمول

وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وأنه في معنى الشرط اه ويفصل بين أما وبين الفاء بواحد من أمور ستة أحدها المبتدأ كالآيات السابقة والثاني الخبر نحو أما في الدار فزيد

اما

اليوم رحمك الله فكذا وكذا وقوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتيلاه ربه جعل بعضهم اذا معمولة ليقول فتعقبه الشارح بانه يلزمه الفصل باكثر من واحد قال بل يعلق بمضاف فى المبتدا أى شأن الانسان اذ ا والشأن كالحديث والنبا والقصة والخبر تعمل فى الظروف لتضمنها معنى الكون قال تعالى وهل أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب حديث ضيف ابراهيم اذ دخلوا قلت وهو وان أثبت الوحدة لان الشئ لا يتعدد بمعمولاته كالصلات والتوابع كله فى حكم الشئ الواحد لكن لا يصح الاخبار عن الشأن بأنه يقول اذ الذى يقول الانسان نفسه والشأن قول لا قائل فلعل الاولى أن الظرف حال من الانسان على مجىء الحال من المبتدا (قوله الصفار) بالفاء قال فى القاموس الصفر بالضم النحاس وبائعه الصفار قال وحيزاده هو قاسم بن على بن محمد الانصارى المشهور بالصفار صحب الشلوبين وابن عضفور وشرح كتاب سيبويه شرحا حسنا مات بعد الثلاثين وستمائة (قوله ان كان من المقربين الخ) هذا على ان الجواب لأما وجواب الفاصل محذوف لسبق أما ولعدم وجود اما ان جئتنى اكرمك بالجزم ولو كان جوابا لان لكان هو الاكثر كما أفاده الرضى فلزوم الفاء والرفع كما هو شأن أما دلالة بالفاء على

وزعم الصفار أن الفصل به قليل والثالث جملة الشرط نحو فاما ان كان من المقربين فروح الآيات

أما نحو أما اليوم رحمك الله فلأ صنعن كذا أو معمول جوابها نحو أما زيدا رحمك الله فاضرب والالم يجز كما فى التسهيل وقوله لان الشئ لا يتعدد بمعمولاته أى فلا يكون حينئذ هذا الظرف شيأ آخر زائدا عن المبتدا لانه معموله والعامل والمعمول كالشئ الواحد وقوله كالصلات بكسر الصاد جمع صلة أى كصلات الموصولات فانها والموصول كالشئ الواحد وكذا التوابع هى ومتبوعاتها كذلك وقوله حال من الانسان أى وهو من الامور التى هى وصاحبها كالشئ الواحد قال بعض الافاضل وأولى من هذا أن يقال ان اذا معمول ليقول وتكون الآية جارية على خلاف القياس من الفصل بأكثر من واحد اه وفيه نظر فان التخريج على ماذكر أولى من مخالفة القياس (قوله ان الجواب لأما) أى كأنه قيل مهما يكن من شئ فروح ان كان من المقربين والفاء داخلة على جواب الشرط الذى تقدم وجواب ان محذوف دل عليه ماذكر وهذا مذهب سيبويه وقوله وجواب الفاصل أى الذى هو الشرط وقوله محذوف أى لدلالة جواب الاول عليه وقوله لسبق أما أى والقاعدة أنه اذا اجتمع شرطان ولم يذكر بعدهما الاجواب واحد فانه يجعل لأولهما (قوله لكان هو الأكثر) أى فضلا عن كونه أقل فضلا عن عدم وجوده وانما كان أكثر لقول ابن مالك وبعد ماض رفعك الجزا حسن أى والجزم أحسن (قوله والرفع) بالرفع عطفا على لزوم وقوله دلالة بالنصب أى لاجل الدلالة

تضمنها الشرط دليل أنه جوابها ولئلا يلزم الاجحاف بأما وان أجاز الزمخشري حذف جوابها أيضا فى قراءة فتح الهمزة من اماشاكرا واما كفورا أى فبتوفيقنا وأما كفورا فبمحض اختيارنا كما يأتى فى المكسورة وقال الاخفش الجواب لهما وتأوله الفارسى على انه لاحدهما ودليل للآخر وقال الشارح يمكن ان الجواب للثانى والثانى وجوابه جواب أما والاصل اما فان كان فلما زحلقت الفاء اجتمع فاآن حذفت احداهما (قوله بالجواب) واغتفر عمل ما بعد الفاء فيما قبلها تغليبا للغرض المهم من التقديم كما سبق فى الديباجة خصوصا مع الدلالة عند ارادة

الخ وقوله دليل الخ خبر عن قوله فلزوم وقوله ولئلا يلزم الاجحاف بأما أى بحذف شرطها وجوابها معا وقوله وان أجاز الزمخشرى الخ أى فهو مذهب له خاصة وقوله وتأوله الفارسى انما تأوله لان ظاهره فاسد اذ لم نجد فاء تكون جوابا لشيئين فاقتضى تأويله بما ذكر أى انها لما كانت جوابا لاحدهما وأغنت عن الثانى ودلت عليه صارت كانها جواب لهما (قوله وقال الشارح يمكن الخ) عبارته لقائل أن يقول ان الجواب المذكور للثانى وهو وجوابه جواب الاول والفاء المؤخرة داخلة على الشرط الثانى تقديرا اذ الاصل مهما يكن من شئ فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح ثم قدم الشرط على الفاء جريا على القاعدة من اثبات الفصل بين أما والفاء كراهة التقائهما فالتقى فاآن الاولى فاء جواب أما والثانية فاء جواب ان فحصل الثقل فدفع بحذف الثانية لانها التى أوجبت الثقل اه وما ذكره الشارح صرح به بدر الدين بن ابن مالك فقال فان كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فأما ان كان من المقربين الآية التقدير مهما يكن من شئ فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح الخ ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاآن فحذفت الثانية منهما اه ويؤخذ من كلامه أن محل قاعدة كون الجواب للثانى من الشرطين المجتمعين المذكور بعدهما جواب واحد اذا لم يكن جواب الاول شرطيا والا كان الجواب المذكور للشرط الثانى الواقع فى الجواب ويكون هو وجوابه جواب الاول والحاصل أن فى المسئلة ثلاثة مذاهب مذهب سيبويه وهو أن الجواب واحد لأما وحدها ومذهب الاخفش وهو أن الجواب واحد أيضا لكنه جواب لهما معا ومذهب ابن مالك واليه جنح الشارح وهو أن الجواب متعدد لكل شرط جواب (قول المصنف منصوب لفظا) أى كالسائل واليتيم وقوله أو محلا أى نحو وأما بنعمة ربك الآية وقوله اسم كذلك أى منصوب لفظا أو محلا (قوله واغتفر عمل ما بعد الفاء الخ) قال الرضى ويقدم على الفاء من أجزاء الجزاء المفعول به والظرف نحو فأما اليتيم وأما يوم الجمعة فأنا ذاهب والمعنى ان

عدم

والرابع اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو فأما اليتيم فلا تقهر الآيات والخامس اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم

التفصيلي على ان المقصود المقدم (قوله لان اما نائبة عن الفعل) قال الشارح بل عن
الجملة أي ومنها الفاعل الذي بعد الفعل فلم يل فعل فعلا في التقدير لفصل الفاعل
وعلل ابن صاحب الالفية بانه لو ولي الفعل أما لتوهم أنه الشرط ان قلت وعلى
كل فلا مانع من تقديره بعد المنصوب وقبل الفاء قلت قال الشارح لا يفصل بين
اما والفاء بأكثر من واحد أي والمقدر كالثابت (قوله يشبه الحرف) قال الشارح

عدم القهر ينبغي أن يكون لازما لليتيم وذهابي ينبغي أن يكون لازما ليوم الجمعة
وكذا يقدم الحال الخ ثم قال ولا يستنكر عمل ما بعد الفاء فيما قبلها وان كان ذلك
ممتنعا في غير هذا الموضع لان تقديم المعمولات المذكورة لاجل هذه الاغراض
المهمة (قول المصنف بالنصب) أي على الاشتغال والراجح الرفع وهذان المثالان
للمنصوب لفظا ومثال المنصوب محلا أما الذي يكرم فأكرمه وأما زيدا فامرر به
عند من أجازه كما سيأتي وقوله ويجب تقدير العامل الخ أي فيكون التقدير في
في هذين المثالين أما زيدا فاضرب اضرب ه وأما ثمود فهد ناهد ناهم ويكون
من باب التأكيد كما سلف للزمخشري ثم ان المصنف أفاد حكمين أحدهما
تقدير العامل بعد الفاء والآخر تقديره قبل ما دخلت عليه الفاء وما ذكره
من قوله لان أما الخ تعليل للاول وترك علة الثاني وهي أن المفسر بالفتح يكون
مصدّما على المفسر بالكسر وبحث في تعليل المصنف بانه انما يفيد امتناع
تقدير الفعل متقدما على الفاء والمعمول معا لانه هو الذي يلزم عليه دخول
الفعل على الفعل لا تقديره متقدما على الفاء وحدها لوجود الفاصل
بالمعمول فينتفي المحذور وحينئذ ينبغي أن يقال لما كان القصد من نحو أما
زيدا فاضرب به كون زيد ملزوما للضرب والضرب لازم له على ما سبق لم يكن
التقدير أما اضرب زيدا فاضرب به ولا أما زيدا اضرب فاضرب به لفوات الدلالة
على لزوم الضرب لزيد لان الدال على لزومه انما هو وقوعه بعد الفاء وهو
على هذا التقدير لم يقع بعدها وانما يقع بعدها مفسرة (قوله لتوهم أنه
الشرط) أي أنه فعل الشرط لان أما قائمة مقام الشرط فلو وليها فعل
لتوهم أنه فعل الشرط ولم يعلم قيامها مقامه وهذا التعليل أولى مما قبله
(قوله قال الشارح لا يفصل الخ) لعله تبرأ منه لما سلف من أن العامل والمعمول
كالشيء الواحد فالفصل بهما كالفصل بشيء واحد (قول المصنف ضمير) أي
عائد على زيد وقوله ففي ليس أيضا ضمير الخ أي وهو فاصل بين ليس وانفعل
المصدر به خبرها وقوله فلا اشكال أي لان المباشر للفعل حرف لا فعل وكذا
اذا قيل تشبه الحرف لضعف فعليتها حينئذ بمشابهة الحرف وهو ما النافية

وأما ثمود فهد ناهم التصميم
ويجب تقدير العامل بعد
الفاء وقبل ما دخلت عليه
لان أما نائبة عن الفعل
فكأنها فعل والفعل لا يلي
الفعل وأما نحو زيد كان
يفعل ففي كان ضمير فاصل في
التقدير وأما ليس خلق الله
مثله ففي ليس أيضا ضمير
الشأن والحديث واذا قيل
بان ليس حرف فلا اشكال
وكذا اذا قيل فعل يشبه
الحرف

اذا اغتفر فى شبه الحرف فأولى الحرف نفسه وهو اما فهو يعكر على الزمخشرى
وأجاب الشمنى بما حاصله أن المشبه ينسلخ عن حكم نفسه ويعطى حكم المشبه به
وقد شبه المصنف أما بالفعل فقال فكأنها فعل (قوله وأما فى الدار الخ) لا بجواب
القصد الجلوس فى الدار فهذا مما يؤيد مذهب المبرد ومن يأتى ولا يلتفت فى ان
الباب لمانع التقديم كما سبق ولو تعدد خصوصا فى الظروف ويحتاج المصنف
لتقدير القيد فى الخبر وهو تكلف (قوله فكذلك معموله) أى لان حقه التأخر
عن العامل ويرد عليه زيدا لن أضرب مع امتناع تقدم الفعل على ناصبه فاستخفوا
التابع (قوله المبرد)

(قوله يعكر على المصنف) أى فى منعه تقدير الفعل بعد أما بل بعد الفاء
وتعليله ذلك بانها فى معنى الفعل والفعل لا يلى الفعل وقوله ينسلخ عن حكم
نفسه الخ أى فأما قد انسلخت عن الحرفية رأسا وأعطيت حكم الفعل
وأيضا فالنائب يعطى حكم المنوب عنه كالمفعول به لما ناب على الفاعل
أعطى حكمه وما لما شبهت بليس أعطيت حكمها فلذا اغتفر فى ليس
مباشرة الفعل لشبهها الحرف ولم يغتفر فى أما مباشرتها الفعل لنيابتها عنه
وشبهها به (قول المصنف ولهذا أهملها الخ) أى لشبهها الحرف (قوله
أن القصد) أى قصد المتكلم بهذه الجملة وقوله الجلوس فى الدار أى لا تعليق
جلوس زيد على كون شئ فى الدار كما يقتضيه جعل الظرف معمولا لأما على رأى
المصنف وقوله فهذا مما يؤيد الخ أى كون المقصود الجلوس فى الدار مما يؤيد
مذهب المبرد ومن معه القائلين بان العامل فى الظرف هو نفس الخبر الذى هو
جالس فى المثال وقوله لمانع التقديم الاضافة للبيان أى للمانع الذى هو تقديم
معمول خبر ان عليها وقوله كما سبق متعلق بلا يلتفت وما سبق هو أنه يفصل بين أما
والفاء بأمور الخ وقوله خصوصا فى الظروف أى لقول ابن مالك

ولا يلى العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا أتى أو حرف جر

وقوله لتقدير القيد فى الخبر أى تقييد الجلوس بكونه فى كذا فيقدر لفظ فى الدار
أيضا أو نحوه (قوله مع امتناع تقدم الفعل على ناصبه) أى وقد تقدم هنا معمول
الفعل على ناصبه وهو لن وقوله فاستخفوا التابع أى التابع للعامل كمعموله
فجوز وا تقديمه دون العامل نفسه لانه عمدة أى فقول المصنف فكذلك معموله
غير مسلم (قول المصنف وخالفهم المبرد الخ) قال أبو حيان ما ذهب اليه هؤلاء غير
صحيح لم يرد به سماع ولا يقتضيه قياس بل القياس مذهب سيبويه وقد رجع
اليه المبرد كما قاله الزجاج وصار المنع اجماعا من البصريين (قول المصنف فاذا قلت

ولهذا أهملها بنو تميم
اذ قالوا ليس الطيب الا
المسك بالرفع . والسادس
ظرف معمول لأما لما فيها من
معنى الفعل الذى نابت عنه
أو للفعل المحذوف نحو أما
اليوم فانى ذاهب وأما
فى الدار فان زيدا جالس .
ولا يكون العامل ما بعد الفاء
لان خبر ان لا يتقدم عليها
فكذلك معموله هذا قول
سيبويه والمازنى والجمهور
وخالفهم المبرد

وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع الفراء فجوزه في بقية أخوات ان فان قلت أما اليوم فأنا جالس احتمل كون العامل أما وكونه الخبر لعدم المانع وان قلت أما زيدا فانا ضارب لم يجز ان يكون العامل واحدا منهما وامتنعت المسئلة عند الجمهور لان أما لا تنصب المفعول ومعمول خبر ان لا يتقدم عليها واجاز ذلك المبرد ومن وافقه على تقدير اعمال الخبر (تنبيهان) الاول انه

التفصيل والجملة أي ويعلل كل في أما وان

العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر أخذ الادب عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني وأخذ عنه نفطويه وكان حسن النوادر يحب المناظرة مع أبي العباس أحمد الملقب بثعلب صاحب كتاب الفصيح وثعلب يكره ذلك لان المبرد كان فصيح العبارة فاذا اجتمعا حكم للمبرد في الظاهر الا ان الحق في الباطن توفي المبرد سنة ست وقيل خمس وثمانين ومائتين ببغداد (قوله وابن درستويه) قال الشارح بفتح الدال والراء وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية وكذا على ألسنة الناس وفي القاري بضم الدال والراء وفي القاموس درست بضمتين زادوحى زاده ضم التاء أيضا قال وهو أبو محمد النحوي صحب المبرد وأخذ عن الدارقطني ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة صنف الارشاد في النحو وشرح الفصيح وغيرهما (قوله أنه) الضمير للشأن ورجعه القاري

أما اليوم الخ) أي فلم تات بان المانعة لتقديم معمولها عليهما (قول المصنف لان أما لا تنصب المفعول) أي لان الفعل الذي نابت عنه أما لا ينصب المفعول أي لانه بتغير من كان التامة بخلاف الظرف فانه يعمل فيه وقوله ومعمول خبر ان لا يتقدم الخ ونحو هذا المثال وان لم يصح على ما ذكر لكنه يصح على ما سيذكره المصنف من أنه لا يلزم أن يقدر في تفسير أما مهما يكن بل أي فعل يليق بالمقام فيقدر هنا مثلا مهما ذكرت زيدا فاني أضربه يكون نصب زيدا بهذا الفعل المقدر كما سيذكر المصنف في نحوه (تنبيه) قد نظمت ما ذكره المصنف هنا مما يفصل به بين اما والفاء مع ما زاده المحشي فقلت

بسبعة افصل بين أما وفائها * فجملة شرط ثم مبتدأ خبر
كذلك منصوب بنفس جوابها * ومعمولها ظرفا ومعمول ما استتر
يفسره ما بعد فاء وجملة * دعائية فاحفظ تكن ممن اشتهر

ومعنى ومعمول ما استتر يفسره الخ أي ومعمول فعل حذف حال كونه يفسره ما بعد فاء والمراد بالاستتار الحذف والنظم تضيق فيه العبارة فيكفي فيه الاشارة كأنه يستغني بما أسلفناه في تقييد الفصل بالدعائية بكون المعمول مقدما معها فلا تذهل (قول المصنف وأجاز ذلك المبرد الخ) أي لان الغرض المهم من قولك اما زيدا فاني ضارب مثلا افادة ضرب زيد لا غيره فقدم المعمول على الفاء المتقدمة على ان ولم يبال بعمل ما بعد ان فيما قبلها (قوله هو أبو العباس) المشهور فيه كالمسموع من المشايخ كسر الراء لكن في تاريخ ابن الوردي انه طلب لمنادمة الملك فخبأ نفسه في مزملة الماء فلما خرج قال من رآه المبرد المبرد فلقب بذلك اه وهذا ربما

فى التنبيه الثانى للفظ أما وهو مما يتعجب منه (قوله بالنصب) قال الشارح ما محصله ان النصب ضعيف فلا يصح بناء المصنف الاحكام عليه لان النادر لا حكم له وعلى الرفع فمبتدأ والرابط اعادته بلفظه والاصل مهما يكن من شئ فالعبيد هو صاحبها لكن ذو لا تضاف للضمير ويمكن أخذ ما يأتى للمصنف أنه نائب فاعل ذكر محذوفا (قوله ذكرت) جعل الرضى النصب بما بعد الفاء لانه فى تأويل يملك العبيد و يغلب قريشا فى الفضل واستبعد قول سيبويه انه حال على حد جاؤا الجماء الغفير وبنى سيبويه على قوله أنه لا يصح النصب الا حيث اريد غير معينين ليتأتى تنكير الحال فان اريد عبيد معينون تعين الرفع على حد اما البصرة فلا بصرة لكم (قوله احسن مما قيل)

يومئ الى أنه بالفتح لكن يتوقف ذلك على ضبط لفظ ذلك الرجل والا فكما يحتمل أن يكون الماء برده كذلك يحتمل أنه برد نفسه به (قوله فى التنبيه الثانى) أى فى قول المصنف فيه انه ليس من أقسام اما الخ (قول المصنف سمع) أى من بعض العرب (قوله ضعيف) قال الرضى الوجه فيه الرفع وعن يونس أنه سمع من بعض العرب النصب قال سيبويه وهى ضعيفة خبيثة قليلة ومع ذلك فلا يجوز هذا النصب الضعيف فى المعرف الا اذا أريد به غير معين الى آخر ما ذكره المحشى فى القولة التالية (قوله فلا يصح بناء الاحكام) أى بقوله وفيه عندى دليل الخ (قوله لكن ذو لا تضاف للضمير) أى فلذا أظهر فى مقام الاضمار والا فكان يقال هو ذوها وقوله مما يأتى للمصنف هو ان التقدير على نصب العبيد مهما ذكرت العبيد فيكون على الرفع نائب فاعل ذكر مبنيا للمجهول أى مهما ذكر العبيد الخ (قول المصنف أن يقدر غيره) أى لانه لا ينصب المفعول فيؤدى الى امتناع النصب وقد ورد ولا بد له من عامل ولكن المذكور لازم لا يعمل النصب لانه من كان التامة فعلم أن له عاملا مقدرا غيره (قوله يملك العبيد) أى فملك مأخوذ من ذو فقط والعبيد هو المفعول فلا بد من تجريد ما بعد الفاء عن المضاف اليه وهو العبيد الثانى (قوله واستبعد قول سيبويه) بناء استبعد للفاعل وضميره للرضى وقوله أنه حال أى من الضمير فى يكن العائد على مهما والتقدير مهما يكن هو من شئ حال كونه عبيدا أى ارقاء أو حال كونه قريشا أى قرشيا أى منتسبا الى قريش وعبارة الرضى الحمل على الحال فى مثله ضعيف ولا معنى له بل هو على المفعول به لما بعد الفاء لان معنى ذو عبيد أى يملكهم اهـ فيكون ذلك وجها ثانيا فى نصبه وذلك أنه اما على المفعولية للفعل المحذوف أو على المفعول به للفعل الواقع بعد الفاء وتقدم أن محل امتناع عمل ما بعد الفاء فيما قبلها اذا لم يكن مفعولا به أو ظرفا الخ (قول المصنف فهذا أحسن) أى

سمع اما العبيد فذو عبيد بالنصب واما قريشا فانا افضلها وفيه عندى دليل على امور احدها أنه لا يلزم ان يقدر مهما يكن من شئ بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير هنا مهما ذكرت وعلى ذلك يتخرج قولهم اما العلم فعالم واما علما فعالم فهذا أحسن مما قيل

جعل

انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء أو مفعول لاجله ان كان معرفا وحال ان كان منكرا والثانى أن أما ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف فى المفعول به والثالث أنه يجوز أما زيدا فانى أكرم على تقدير العمل للمحذوف (التنبيه الثانى) انه ليس من أقسام أما التى فى قوله تعالى أماذا كنتم تعملون ولا التى فى قول الشاعر أباخراشة أما أنت ذا نفر فان قومى لم تأكلهم الضبع بل هى فيهما كلمتان فالتى فى الآية هى ام المنقطعة وما الاستفهامية وأدغمت الميم فى الميم للتماثل والتى فى البيت هى أن المصدرية

لاطراده وسلامته من تقديم المعمول مع ان أصل العمل للافعال (قوله او مفعول لأجله) وعامله الشرط أى مهما ذكرته لاجل العلم او الجواب أى عالم لقيام العلم به (قوله وحال) اما من معمول الشرط أى ذكرته حال كونه عالما او من الضمير فى الجزاء والمعنى مهما يكن من شئ فهو عالم فى الواقع حال كونه عالما يعنى حال ذكره بالعلم ولا يخفى التكلف (قوله ليست العاملة) قال الشارح من قال بعملها خصه بالظروف قلنا أراد المصنف ان الاصل الاطراد واجراء الباب على وتيرة واحدة (قوله ام المنقطعة) بناء على ماسبق للكوفيين انها تأتى لمجرد الاضراب (قوله وما الاستفهامية) أى التى استفهم بها ولو مع ذا ان جعلناهما امتزاجا ولم نقل ذا موصولة (قوله ان المصدرية)

جعل المنصوب مفعولا به للفعل الذى ناب عنه أما (قوله لاطراده) أى بخلاف ما اذا كان مفعولا مطلقا فانه لا يتأتى فى نحو أما العلم فذو علم أو فانه عالم أو فلا علم له لوجود المانع من عمل ما بعد الفاء فيما قبلها وهو وجود ان ولا وكونه مضافا اليه وهو لا يعمل فيما قبل المضاف ولا يتأتى أيضا فى غير المصدر نحو أما العبيد الخ وقوله وسلامته من تقديم المعمول أى فى نحو أما علما فأنا عالم (قول المصنف انه مفعول مطلق الخ) أى والاصل مهما يكن من شئ فهذا عالم علما أى يعلم العلم (قوله أو الجواب) أى أو عامله الجواب والتقدير عالم لقيام العلم به ولا يخفى تكلفه كالذى قبله اذ هو لا يستقيم بحسب ظاهره حيث يشترط فى المفعول لاجله الاتحاد فى الفاعل الا بتكلف أن المراد لاجل ذكرى للعلم و بين المحشى وجه أحسنيته من الحال بما فيه من التكلف أيضا (قوله خصه بالظروف) أى خص عملها بالظروف لما فيها من معنى الفعل الذى نابت عنه أى ولم يدع عملها مطلقا حتى يرد عليهم بذلك وقوله أراد المصنف الخ أى فغرضه رد دعواهم من أصلها المذكور بذلك (قول المصنف اذ لا يعمل الحرف) أى النائب عن الفعل وقوله المحذوف أى وهو فعل يناسب كمهما ذكرت زيدا الخ ولا يصح أن يكون معمولا للمذكور وهو أكرم والا لزم تقدم معمول خبر ان عليها ومثل هذا أما زيدا فانى ضارب والاصل مهما ذكرت زيدا فانى ضارب كما تقدم آنفا فمن قال لان ذلك ممنوع لم ينظر لهذه الطريقة وقوله ليس من أقسام أما أى البسيطة التى الكلام فيها (قول المصنف أباخراشة الخ) أى يا أبا خراشة أما أنت الخ أى لأن كنت ذا نفر وقومك كثيرون تفخر على فانه فان قومى أيضا كثيرون لم تأكلهم الضبع وسبق و يأتى (قوله لمجرد الاضراب) أى بمعنى بل فقط لا مع الهمزة (قوله امتزاجا) أى فصارا كلمة واحدة للاستفهام وقوله ولم نقل ذا موصولة أى

على المشهور السابق ﴿خاتمة﴾ قد تحذف أما ويطرد ذلك قبل الأمر والنهي في نحو وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وكذا فليذوقوه وبذلك فليفرحوا ولا يقال زيدا فضربت ولا زيدا فاضربه بتقدير اما انظر حاشية السيوطي

ولم نقل ان ما وحدها استفهامية وذا موصولة يعني أن كلا جائز وقوله على المشهور السابق أي ان قوله هنا ان أن في البيت مصدرية انما هو بناء على المشهور الذي هو رأي الجمهور وهذا دفع لما يقال هذا مناف لما قدمه في البيت من أنها شرطية كما قاله الكوفيون فقوله على المشهور أي لا على رأيه هو اذ جعلها فيما سبق شرطية ورجحه بأمور منها دخول الفاء في حيزها على أنه لم يقل فيما سبق ان كونها شرطية أرجح عنده وانما قال ورجحه عندي كذا وكذا ولا يلزم من ذكر مرجحات شيء عند شخص أن يكون ذلك أرجح من غيره مطلقا عنده بل يجوز أن يكون غيره أرجح لاكثرية مرجحاته عنده من ذلك القول سيما وقد صرح ثم بأنها مصدرية وقوله قبل الامر والنهي أي بشرط أن يكون مع ما ذكر من الامر والنهي قبلهما منصوب به أو بمفسره (قوله ولا يقال الخ) محترز الامر والنهي وقوله زيدا فضربت أي ويكون التقدير أما زيدا فضربت وقوله انظر حاشية السيوطي قال فيها وانما جاز اضمار أما بالقيد المذكور لان الامر لالزام الفعل لفاعله والنهي لالزام ترك الفعل لفاعله قياسا على الزام الفعل أو تركه للمفعول وذلك بان يقدر أما قبل المنصوب وتدخل فاؤها على الامر والنهي فان ما قبل الفاء ملزوم لما بعدها كما مر اه (قول المصنف قد تفتح همزتها) هو لغة قيس وأسد وبني تميم ومن شواهده قول ابي التمام

يلقحها أما شمال عرية * وأما صبا جنح العشي هبوب

الرواية بفتح أما في الموضعين ويلقح بضم أوله وسكون ثانيه وبالقاف آخره حاء مهملة من ألقحت الريح السحاب أثارته والبيت دخله في فعولن الخرم بالخاء المعجمة والراء وهو حذف حرف من أول التفعيلة اذ الاصل فيلقحها أو ويلقحها ولا يقرأ بفتح اللام وتشديد القاف فرارا من الخرم المذكور لان لقح بالتشديد لا يستعمل في الريح بل في الشجر كما صرح به محققو اللغويين والمعنى يلقحها أي السحاب أما شمال بفتح أوله وهي الريح التي تهب من جهة القطب والعرية بمهملتين بعدهما تحتية مشددة الباردة نسبة للعراة بفتح المهملة والقصر شدة البرد والصبا ريح مهبها مطلع الشمس وجنح العشي بضم الجيم وكسرها ظلمة آخر النهار نصب على الظرفية وهبوب بفتح الهاء

وبالموحدة

لان الاصل وكان ٠٠٠ الزائدة والجار ٠٠٠ سكنت تخفيفا الضمير للاختصار فانفصل لعدم ما يتصل به وجيء بما عوضا عن كان وأدغمت النون في الميم للتقارب ﴿اما﴾ المكسورة المشددة قد تفتح همزتها

(قوله عند سيبويه) وعند غيره بسيطة وهو الاصل (قوله وما) أي الزائدة ومن التعسف كما في حاشية السيوطي قول قوم مركبة من ان الشرطية وما النافية لان معنى قام اما زيد واما عمرو ان لم يكن قام زيد قام عمرو ثم ان عند سيبويه مجردة عند التركيب عن الشرطية (قوله الرواعد) جمع راعدة السحابة يسمع منها صوت الرعد والصيف بتشديد الياء مطر الصيف بسكونها او القصيدة من المتقارب للنمر بن تولب وسبق ضبطه آخر أل بسكون الميم وكسرها قبلها نون مفتوحة وتولب كجعفر أولها

سلا عن تذكره تكتما ✱ وكان رهينا بها مغرما
وأقصر عنها وآياتها ✱ تذكره داء الأقدما

و بالموحدة كثيرة الهبوب صفة لصبا (قول المصنف وقد تبدل ميمها الاولى ياء) قال دم أي مع فتح الهمزة وكسرها كما قاله غير واحد لكنهم لم يذكروا شاهدا على الابدال الا مع الفتح اه وسبق عن المبرد أن الابدال مع الكسر هو القياس ومع الفتح شاذ فعلى ذلك يكون هذا مما كان المسموع فيه الشاذ والقياس فيه غير مسموع (قوله وعند غيره بسيطة) قال أبو حيان هو عندي أولى لان الاصل البساطة والتركيب خلاف الأصل والدليل يقتضي أن لا تكون الحروف مركبة لانها وضعت للاختصار (قوله من ان الشرطية) أي فقلبت نونها ميما وأدغمت في ميم ما وحجة هؤلاء القوم في ذلك السماع والقياس أما السماع فكما في البيت المذكور وان من خريف الخ كما ستراه وأما القياس فذكره المحشي من أنها بمعنى النفي والشرط الخ مركبت لفائدتين الاختصار وأن يصير الشك شائعا في المدلولين على جهة العطف (قوله مطر الصيف) فالمعنى سقته السحب ذات الرعد اما من مطر الصيف واما من مطر الخريف ولن يعدم في أي الأزمان مطرا يحييه (قوله سلا الخ) سيأتي للمحشي أنه اما ماض من السلو أو مثنى من السؤال لكن الاول أنسب بما بعده وضميره معنى أعرض فعداه بعن وهو اخبار عن نفسه لئن توهم بقاءه على علقه وحبه لمحبوبته التي هي تكتم أنه قد سلاها وأما على الثاني فالمعنى سل أيها الشائك في أمري تكتم عن ذكري اياها و ولوعي بها حين كان الفؤاد مغرما بمعناها ومغناها وكرر ذلك عليها حتى تنبئك بما لديها من ذلك فانها على يقين منه وتبين الفعل للتأكيد وارادة التكثير كما سبق في نظائره وقوله وكان رهينا بها أي مرهونا بحبها مغرما بها وقوله وأقصر عنها أي كف عن حبها عطف على سلا ان جعل من السلو وقوله وآياتها جمع آية مبتدأ وتذكره خبره أي علامات تلك المحبوبة كآثار ديارها وأشباهها من الظباء

وقد تبدل ميمها الاولى ياء وهي مركبة عند سيبويه من ان وما وقد تحذف ما كقوله سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما أي اما من صيف واما من خريف وقال المبرد والاصمعي ان في هذا البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف فلن يعدم الري وليس بشيء لان المراد وصف هذا الوعل بالري على كل حال

قوله المحشي وقد سبق الخ هذا اعتبر ما سبق وهو أحسن وقوله قبلها نون مفتوحة وتكسر أيضا اه

فأوص الفتى بابتناء العلا * وأن لا يخون ولا يأثما
ويلبس للدهر أجلاله * فلن يبنى الناس ما هدّما
وان أنت لاقيت فى نجدة * فلا تتهيبك أن تقدما
فان المنية من يخشها * فسوف تصادفه أينما
وان يتخطاك أسبابها * فان قصاراك أن تهرما

والاغصان ونحو ذلك تذكره من التذكير أى تجعله يتذكر راءه بالراء كدأبه وزنا ومعنى أى مرضه الاقدم وهو العشق الذى كان ابتلى به قديما فأى غصنا الاذكر قوامها الرشيق ولا غزالا الا لحظ لحظها الاحور وجيدها الأنبق ولا طلعة بدر الاذكر جمال طلعتها فحرك ذلك من دائه ما كان سكن وهيج من وجده ما كان استكن وقوله فأوص الفتى الظاهر أن هذا ابعد أبيات أخر وأوص من الوصية وابتناء بالموحدة فالمثناة الفوقية افتعال من البناء والعلا السودد وابتناؤه كناية عن اكتسابه وقوله وأن لا يخون أى فى أمانته وقوله ولا يأثما بالمثلثة أى لا يرتكب اثما والاجلال بفتح الهمزة وبالجيم جمع جل بضمها ما يغطى به الفرس مستعار لمطلق ما يلبس مرادا به الحالة الراهنة على حد قوله البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما بوسها
والمعنى متى دعاه الوقت الى أمر واقتضى حالا من الاحوال فلا يتأخر عنه لاسيما ان كان فيه كسب للعلا والاهدم بناء شرفه واذا هدم شخص بنيان علاه لا يقيه سواه فليكن حريصا عليه وقوله وان أنت لاقيت أى العدو وقوله فى نجدة بفتح النون وسكون الجيم الشجاعة والشدة أى حال كون تلك الملاقاة فى شدة وشجاعة أى فى قوم ذوى شجاعة وبأس وقوله فلا تتهيبك بمثناتين فوقيتين فهاء مفتوحة فتحتية مشددة فموحدة ساكنة نهى عن التهيب وهو التخوف أى لا تورثنك نجدة من تلاقيهم هيبة القدوم عليهم ولا تحملنك على الفرار منهم بل أقدم ولا تخف فان المنية أى الموت من يخشها فى وقت ما فلا بد أن تصادفه أينما ذهب أو توجه كما قال تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت قال المتنبى
واذا لم يكن من الموت بدّ * فمن اللؤم أن تكون جبانا
وفيه حذف فعل الشرط وجوابه وقوله وان تخطاك أسبابها أى ان تفتك أسباب المنية وتخطى بالالف المشبعة من الفتحة وقوله فان قصاراك بضم القاف وبالصاد والراء المهملتين أى غايتك أن تهرما بالراء أى أن تصير هرما والمعنى آخر أمرك الكبر والموت أى فانت على أى حالة آيل الى الموت ولا فائدة فى الحرص على طول العمر الا الهرم مع ما فيه من معاناة الاسقام وأهوال الليالى والأيام

(قوله
التع
أتى حصنه ما أتى تبعا * وأبرهة الملك الأعظما
هذا ذهلي يكنى أبا ربيعة مقل جيد كان أبو عمرو يسميه الكيس من حسن
شعره وكان يشبهه بشعر حاتم الطائي مخضرم لمعصية على خلاف سبق كان جوادا
الى ان كبر سنه خرق فكان هجيراه صبحوا الركب اغبقوا الركب اقروا

وقوله أتى حصنه بنصب حصن على الظرفية أى فى حصنه المنيع وقوله ما أتى
فاعل وتبعا بضم الفوقية وتشديد الموحدة وبالعين المهملة أحد الملوك
الجبابرة السالفين مفعول أتى أى جاء الامر الذى جاء تبعا افرق أوصاله وهدم
حياته وهو الموت حال كونه فى حصنه ولم يغن عنه تحصنه به منه شيأ
وكذلك أبرهة ملك الحبشة بفتح الهمزة وسكون الموحدة وهو عطف على تبعا
وما بعده صفة له أى أنهما لم يموتا بقتال ولا حرب بل كانا فى حصون منيعة ومع
ذلك لم ينجوا من الموت (قوله ذهلى) بضم الذال المعجمة نسبة لبنى ذهل قال حماد
ابن ربيعة أظرف الناس النمر بن تولب حيث يقول

أهيم بدعد ما حييت وان أمت * أوكل بدعد من يهيم بها بعدى

وقوله مقل اسم فاعل من الاقلال أى لم يقل من الشعر الا قليلا وهو وان كان
قليلا لكنه جيد وقوله الكيس بفتح الكاف وكسر التحتية المشددة أى
العاقل وقوله يشبهه أى شعره وقوله بشعر حاتم الطائى أى المضروب به المثل
فى الكرم فانه كان من المشاهير أيضا باجادة الشعر وله ديوان شهير ومن
شعره فيه قوله

وما من شيمتى شتم ابن عمى * وما أنا مخلف من يرتجينى

الى أن قال يخاطب زوجته

فلومينى اذا لم أقر ضيفا * وأكرم مكرمى وأهن مهينى

وقوله مخضرم بخاء وضاد معجمتين اسم مفعول أى أدرك الجاهلية والاسلام
وقوله على خلاف فى الاغانى أنه أدرك الاسلام وهو كبير ووفد على النبى صلى الله
عليه وسلم وروى عنه وخرق بخاء معجمة فراء مضمومة فقاف أى اختلط من
الكبر ويصح أن يكون بالفاء وهو بمعنى الاول وقوله فكان هجيراه بكسر الهاء
والجيم المشددة مقصورا أى كلامه الذى يتكلم به حينئذ وقوله صبحوا الركب
بفتح الصاد المهملة وكسر الموحدة المشددة كأنه يريد التبكير الى العدو وقوله
اغبقوا بالغين المعجمة أى ائتوهم آخر النهار أو المراد اسقوا آخر النهار من يفد
عليكم من الاضياف ويقال كذلك فى صبحوا أى بادروا باكرام الضيوف صباحا
ومساء وقوله اقروا بوصل الهمزة وبالقاف وضم الراء أمر من القرى بالكسر

انحروا للضيف أعطوا السائل تحملوا الهذا في حمالته كذا وكذا العادته بذلك فلم يزل يهذي بهذا وأمثاله حتى مات وخرفت امرأة من حي كرام فكان هجيراها زوجوني قولوا الزوجي يدخل مهدوا الى جانب زوجي فقال عمر بن الخطاب ما لهج به النمر بن تولب في خرفه أنفع وأسرى وأجمل مما لهجت به صاحبتكم ثم ترحم عليه وسلا أمر من السؤال أو ماض من السلو وتكتم بضم أولى الفوقيتين امرأة ومعنى عجز البيت الرابع ان من ضيع مجده لم يقبه له الناس (قوله لا يلزم ذلك) خصوصا وان للشك ومنع الشارح أن المراد ذلك يرده سياق القصيدة فانه يريد لو نجا أحد من الموت لنجا هذا الوعل مع دوام ريه وشبعه وكونه في شواهق الجبال قال

فلو أن من حتفه ناجيا * لكان هو الصدع الاعصما

والصدع بفتحات مهمل الحروف هو الوعل والوعل بوزن فرس وكتف تيس الجبل وقوله ان هذا المراد لا يؤخذ من اما التي لاحد الشيئين أو الاشياء مردود كما قال المحشي فانها لتفصيل المسقي منه مع دوام أصل السقي (قوله أبو عبيدة) هو مصغر

اكرام الضيف والفعل منه قرى يقري كهدى يهدي وأما اقرى فعناه طلب القرى كاستقرى وقوله تحملوا الهذا بالحاء المهملة اى احملوا الهذا الغارم أو العاجز شيأ تعينونه في حمالته اى فيما تحمله عن الغير وقوله كذا وكذا أى قدرا معلوما وقوله لعادته أى انما كان هجيراه ذلك جريا على ما ألفه واعتاده حال صحته من فعل هذه المكارم والامر بها وقوله يهذي بذال معجمة مكسورة من الهذيان وقوله بهذا اى الكلام المذكور أى لم يزل يجري على لسانه بدون قصد بل بكونه اعتاده من قبل والا فهو في ذاته هدى لا هذى (قول المصنف سقته) فعل ماض من السقي والضمير للوعل المذكور قبل وهو تيس الجبل والرواعد صفة لمحذوف أى السحب الرواعد جمع راعدة ما يسمع منها صوت الرعد والصيف بالصاد المهملة المفتوحة والمثناة التحتية المكسورة المشددة مطر الصيف كما قال المحشي والتقدير امامن مطر صيف واما من مطر خريف (قوله خصوصا وان للشك) أى فلا تقتضي حصول السقي له جزما فيكون حصول الري معلقا على سقي مظنون وهذا غير صحيح فلو فرض انها للتحقق فالمعنى ان انتفاء العطش معلق بشرط سقي السحائب له في الخريف ومفهومه ثبوت العطش عند انتفاء هذا الشرط وهو مناف للغرض فبالاولى اذا كانت للشك قال الاعلم ان الشاعر وصف وعلا في روضة مخصبة في جبل حصين لا يوصل اليه والامطار ملازمة له فلا يحتاج الى أن يصرخ فيصاد اه وقوله ان المراد ذلك أى وصفه بالري على كل حال وعبارته معنى كلام المصنف ان جعل ان

شرطية

ومنع الشرط لا يلزم ذلك
وقال أبو عبيدة

بتأ التأنيث معمر بن المثنى كان يرى رأى الخوارج و يبغض العرب ألف فى مثالبها قال الجاحظ لم يكن فى الارض خارجى ولا جماعى أعلم بجميع العلوم منه وقال ابن قتيبة كان مع معرفته ربما يكسر البيت اذا أنشده وكان يخطئ اذا قرأ القرآن نظرا توفى فى سنة تسع ومائتين وولد سنة عشر ومائة (قوله زائدة) ردّ عليه بأنها لم تعهد زيادتها بعد العاطف (قوله واما عاطفة الخ) قال الرضى شبهة ذلك انها مثل أو فى المعنى فلتكن مثلها فى العطف قال وهذا غير لازم فان ما المصدرية بمعنى ان المصدرية وليست مثلها فى نصب المضارع (قوله اما الثانية) ومن التعسف كما أفاده الرضى قول الاندلسى ان العطف بمجموع اما الاولى والثانية ودخلت الواو للجمع بينهما حتى يصيرا كالكلمة الواحدة وانما قدمت الاولى ايذانا من أوّل الامر بأن الكلام بنى على التفصيل ونحوه (قوله يونس) هو أبو عبد الرحمن بن

شرطية يصير الرى معلقا بسقى السحاب له فى الخريف ومفهومه انتفاء الرى عند انتفاء هذا الشرط وهو مناف للغرض وفيه نظر وانما الغرض وصف حاله بحسب الواقع فاخبر أوّلا بما وقع من سقى سحاب الصيف له وذلك مقتض لريه منها ثم أخبر ثانيا بأن سحائب الخريف ان سقته بعد ذلك حصل له الرى المستمر ولو سلم ان المقصود ما ذكر من وصفه بالرى دائما ففى الاتيان باما التى هى لاحد الشيئين ما يلزم ذلك وقوله فلو أن من حتفه اسم ان هو ناجيا وهو صفة لمحذوف أى لو أن شخصا ناجيا ومن حتفه بفتح الحاء المهملة وكسرها أى هلاكه متعلق به والخبر محذوف أى موجود وقوله لكان جواب لو (قوله فى مثالبها) مثلثة بعد الميم المفتوحة وباء موحدة أى معايبها أى صنع مؤلفا فى ذلك وقوله جماعى بضم الجيم وتشديد الميم و بالعين المهملة نسبة لجماع كرمان اخلاط الناس من قبائل شتى كما فى القاموس وقوله نظرا أى فى المصحف قيل قرأ مرة ألم تر كيف فعل ربك الم كأوّل البقرة تركيف الخ (قول المصنف واما عاطفة) كلام مستأنف لا من كلام أبى عبيدة وقوله يعنى اما الثانية أى لا الاولى لتقدمها ولانه يبتدأ بها كما قال تعالى اما أن تعذب الآية أى اما العذاب شأنك واما الحسنى واذا جاز الابتداء بها لم تكن عاطفة (قوله وانما قدمت الاولى) أى على الثانية أى مع كونها صارت كالجزء من العاطف وكذا على المعطوف عليه والعاطف لا يتقدم على المعطوف عليه فكذلك ما هو كالجزء منه و بقول المحشى دخلت الواو للجمع بينهما يعلم أن الواو واما لم يجتمعا على معطوف واحد بل اما واما جمعت بينهما الواو حتى صارا حرفا واحدا وعطفا معا ما بعد الثانية على ما بعد الاولى قال الرضى وهذا عذر بارد لان تقدم بعض العاطف على المعطوف عليه وعطف بعض العاطف على بعض

أن فى البيت زائدة واما عاطفة عندا كثرهم أعنى اما الثانية فى نحو قولك جاءنى اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسى وابن كيسان

حبيب البصري من أصحاب أبي عمرو بن العلاء روى عنه سيبويه *مع الكسائي والفراء قيل انه قارب تسعين سنة ولم يتزوج ولم يتسر* مولده سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة كذا في وحي زاده وابن كيسان هو محمد بن أحمد أبو الحسن النحوي قال الخطيب كان يحفظ المذهبين البصري والكوفي لانه أخذ عن المبرد وثعلب وكان أبو بكر بن مجاهد يقول هو أنحى منهما ومن تصانيفه المهذب في النحو ومعاني القرآن وعلل النحو وغيرها مات سنة عشرين وثلاثمائة وقيل تسع وتسعين ومائتين والاول أصح (قوله ووافقهم ابن مالك) ولذا قال في الالفية ومثل أو في القصد اما الثانيه * أي في المعنى المقصود لا في العطف (قوله لملازمتها) أي والعاطف لا يدخل على مثله قال فهي بمنزلة لا في قولك لا زيد ولا عمرو وفيها وزعم ابن الحاجب أن العطف بمجموع الواو واما قال ولا غرابة في كون كلمة مستقلة بعضا من كلمة في بعض الاحيان ألا ترى يا مع أيا وهيا

وعطف الحرف على الحرف غير موجود فالحق أن الواو هي العاطفة واما مفيدة لاحد الشيئين غير عاطفة والواو في نحو اما الى جنة اما الى نار مقتحمة اه ونظر بعضهم في قوله وعطف الحرف الخ بأن صاحب هذا القول لم يقل بأنه عطف حرف على حرف اذ العاطف عنده اما الاولى والثانية معا فتأمل (قوله ولم يتسر) بفوقية بعد التحتية وسين مهملة أي لم يتخذ سرية وقوله أنحى بالحاء المهملة بعد النون أفعل تفضيل من النحو (قول المصنف غير عاطفة) أي وانما العطف بالواو التي قبلها وقوله لملازمتها الخ أي وللزوم تكريرها وليس في حروف العطف ما يتكرر (قوله فهي بمنزلة لا الخ) أي في وقوعها بعد الواو مسبوقة بمثلها أي ولا هذه غير عاطفة باجماع فلتكن اما كذلك الحاقا للنظير بالنظير على ان لا لها في غير هذا المحل في العطف نصيب ومع ذلك لم تجعل عاطفة بعد الواو فاما بذلك أولى لعدم انتسابها في غير هذا المحل للعطف (قوله ان العطف بمجموع الواو الخ) قال أبو البقاء و يتغير حال الواو وحينئذ فانها في نفسها للجمع المطلق واذا اقترنت مع اما صارت معها كالحرف الواحد فيبطل حكمها وصار لها حكم اما في انها لاحد الشيئين تغليبا لاما والا لزم الجمع بين ضدين فان الواو للجمع بين الشيئين واما للعدم ولا يصح تركيب ما يدل على ضدين لكن هذا التغليب دعوى بلا دليل ثم كلام ابن الحاجب جعل الشارح دليل المصنف وهو الملازمة أعم من الدعوى اذ دعواه ان اما الثانية ليست بعاطفة وانما العاطف الواو المقارنة لها والدليل وهو ملازمتها للواو في الغالب يصدق بأن العاطف هو الواو وحدها وانه مجموع الواو واما كما قال ابن الحاجب وأجيب بأن قوله

انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالبا الواو العاطفة ومن غير الغالب قوله

(قوله باليتما أمنا الخ) هو لرجل من بني عبد القيس يقال له سعد كان عاقا لامه وكانت به بارة والنعامة باطن القدم وابن النعامة عرق فيه والميت يتسفل رأسه ويرتفع قدمه ويقال أيضا شالت نعامتهم فرّوا وتفرقوا (قوله أحد معمولي العامل) كالتاء الفاعل (قوله بدل مما قبلها) وهو ماتوعدون (قوله ولاما خمسة معان) أي بحسب القرائن وأصل وضعها لاحد الشيئين أو الاشياء نظير ما يأتي في أو ثم المعاني الثانية

الواو العاطفة لا يصدق إذا كان العاطف المجموع ولو سلم فانما يتجه لو كان قوله للازمتها دليلا لكون الواو هي العاطفة وليس كذلك بل هو دليل لكون اما غير عاطفة أفاده الشمني (قوله عرق فيه) أي القدم وكان الاولى فيها فان القدم مؤنثة حتى قيل في تصغيرها قديمة قال في المصباح القدم من الانسان معروفة وهي أنثى ولهذا تصغر قديمة بالهاء اه وقوله والميت يتسفل الخ أي فقوله شالت نعامتها اي ارتفعت قدمها كناية عن الموت وقوله فرّوا وتفرقوا وقيل تحولوا من دارهم وقيل قلّ خيرهم وولت امورهم (قول المصنف وهو فتح الهمزة) اى لانه روى كذلك وقد سلف عن المبرد أنه مخالف للقياس وقوله وهو الابدال أي ابدال الميم ياء على فتح الهمزة وقوله ونقل ابن عصفور الاجماع الخ ليس ببديد لان الكتب طافحة بالخلاف في ذلك كذا في دس عن الشارح ولك ان تقول ابن عصفور ثقة وقوله وانما ذكروها الخ صريح في اطلاعه على ذلك الخلاف وانما اراد أنه ليس خلافا حقيقيا اذ من قال انها عاطفة لم يرد انها نفسها العاطفة بل مجموعها وانما نسب العطف اليها تجوزا فكأنه يقول في المعنى لاخلاف كما قالوا في ألف صحراء انها للتأنيث مع ان الف التأنيث هي الثانية المنقلبة همزة والاولى انما هي لمدّة الراء ولكن لما صاحبت الف التأنيث جعلت الف تأنيث قال الشاعر

والثوب ينقش صبغه * فيما يليه من الثياب

وقوله ولا خلاف أن اما الاولى غير عاطفة أي على حدتها فلا ينافي ماسبق من القول بانها عاطفة مع الثانية وقوله لاعتراضها الخ اي ولا عطف بين العامل والمعمول (قوله كالتاء الفاعل) اى كما في المثال المذكور فان المعمول الاول هو التاء والثاني زيدا (قول المصنف وبين المبدل منه وبدله) اى ولا يعطف بينهما كذلك (قوله بحسب القرائن) أي كعلم التخيير من عدم الجمع والاباحة من امكانه والشك من عدم علم المتكلم والتفصيل من اجمال الكلام قبلها وزاد أبو حيان معنى سادسا وهو ايجاب أحد الشيئين في وقت دون آخر كقولك للشجاع انما أنت اما طعن واما ضرب أي تارة كذا وتارة كذا (قول المصنف الشك) الظاهر ان المراد به التردد لا استواء الطرفين فقط قال أبو البقاء هي فيه أثبت من

باليتما أمنا شالت نعامتها
ايما الى جنة ايما الى نار
وفيه شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال ونقل ابن عصفور الاجماع على ان اما الثانية غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم ان اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت إما على إما وعطف الحرف على الحرف غريب ولا خلاف ان اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو قام اما زيد واما عمرو وبين أحد معمولي العامل ومعموله الآخر في نحو رأيت اما زيدا واما عمرا وبين المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى حتى اذا رأوا ماتوعدون اما العذاب واما الساعة فان ما بعد الاولى بدل مما قبلها * ولاما خمسة معان أحدها الشك نحو

كما هو صريح الالفية ولا مانع من نسبتها للاولى أيضا لتلازمهما (قوله التخيير) قال الشارح انما يكون بعد الطلب فيقدر في الآية فالاصل والله أعلم بالكل القرنسين افعل فاما ان تعذب فان وصلتها مفعول وكذا آية موسى (قوله ووهم ابن الشجرى) قال الشمنى ووجه الوهم ان التخيير انما يكون بعد طلب ولا يقع بعد اما فيه الا مفرد صريحا أو تأو يلا وكلاهما منفى في الآية قال وخفى هذا على بعضهم حتى قال وجه الوهم ان التخيير يستلزم مخيرا وهو ممتنع على الله وأجاب بأنه يجوز أن يكون تخييره تعالى من ذاته نعم لابن الشجرى أن لا يلتزم شيأ مما سبق كما أشار

أولا لئلا تبتدئ بها شاكا وأو يأتي الشك بها بعد اليقين اه وسيأتي ذلك للمصنف قال في البسيط ان قيل اذا كانت اما الاولى لا يستفاد منها الا الشك من غير عطف فهلا قدمت على الفعل فتقول اما قام زيد واما عمرو وقلنا لا يصح لان الفعل غير مشكوك فيه انما الشك في الفاعل فلذلك تقدمت عليه ولم تتقدم على غير المشكوك وقوله الابهام أى من المتكلم للسامع وهو المسمى بالتشكيك والفرق بينه وبين الشك ان المخبر في الشك لا يعلم من فعل وفي الابهام يعلمه ويريد الابهام على السامع وقوله وآخرون مرجون هم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة ابن الربيع الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ومرجون مؤخرون والله تعالى عالم بحقيقة حالهم وقصد الابهام على السامع (قوله بعد الطلب) أى ولا طلب هنا وقوله فيقدر في الآية أى فالتصريح به غير مشترط وقيد الزمخشرى في المفصل هذا الطلب بأن يكون أمرا فلا تقع في النهى فلا تقول لا تضرب اما زيدا واما عمرا لانها تخيير فكيف تخيره وأنت قد نهيته عن الفعل اه قال الشلوبين ومن حيث ان المأمور لا يفعل الا الاخير الامرين اشتق لها تفعيل من الخير اه ثم كما تكون في التخيير بعد الطلب كذلك الاباحة قال في رصف المبانى لاما أربعة معان معنيان في الطلب ومعنيان في الخبر فاللذان في الطلب التخيير والاباحة اذ للمأمور أن يجمع بين الشيئين في الاباحة دون التخيير ولا يرد أنه قد يجيء التخيير في الخبر كما اذا قال سآخذ اما الدينار واما الثوب لانه ان كان يجمع على واحد منهما وعينه فهو في قوله هذا مبهم على السامع والا فهو شاك (قوله مفعول) أى في محل نصب على المفعولية بالفعل المحذوف وما بعد الثانية عطف على الاول أى افعل اما تعذيبهم واما اتخاذ الحسنى وقوله وكذا آية موسى أى فان وما دخلت عليه فيهما في محل نصب على المفعولية لفعل محذوف أى اختر القاءك أولا أو كوننا الملقين أولا وكونها في الآيتين للتخيير ظاهر لامتناع اجتماع الامرين فيهما (قوله أو تأو يلا) أى فعلا مسبوقا بأن مؤولا بمفرد وعبارة أبى البقاء اما هنا للشك والشك راجع

له الشارح ويقول المدار على استواء الأمرين وتحقق الخيرة بينهما وأيضا ظاهر انه لا يجتمع التعذيب والتوبة (قوله المقدرة) وذلك أنه حال من هاء هديناه وانما الشكر والكفر بعد البيان ويحتمل أنه صفة السبيل مجازا على حد هديناه النجدين وقرئ شاذا بفتح الهمزة فاما انها لغة فى المكسورة كما سبق أو شرطية حذف

للمخلوق واذا كانت للشك جاز أن يليها الاسم وأن يليها الفعل فان كانت للتخيير ووقع الفعل بعدها كانت معه ان كقوله تعالى اما أن تلقى قال الشيخ وهذا الثانى هو مراد المصنف لان ما ذكره من هذه الآية لا يخالف ما مثل به قبل الا بعدم أن فيه قال وهذا مع ظهوره خفى على بعضهم اه (قوله وأيضا ظاهر الخ) بيان لوجه آخر للوهم وحينئذ فهى للابهام لا للتخيير (قول المصنف الاباحة) قال الشلوبين يعنى بالاباحة ما كانت فيه بين مباحين فى الاصل وبه سميت وقد شرط الزجاج فيها كالتخيير الامر دون النهى قال فلا تقول لا تضرب اما زيدا واما عمرا لانك نهيت عن الفعل فكيف تبيحه قال أبو حيان وهذا يقتضى أنها لا تجىء أيضا فى النفى وقوله ونازع الخ قالوا كما فى شرح المفصل ان الاباحة مختصة بأو لانها أقوى من اما من قبل ان اما للشرط لتركبها من ان وما وانما حملت على أو هنا لما فى أو من معنى التردد كما ان الشرط فيه معنى التردد فوجب أن تكون أدون حالا منها وقوله مع اثباتهم اياه لأو قال الشارح فيه أنه لا يلزم من اثباتهم اياه لأو ثبوته لاما وان كانت مشاركة فى هذه المعانى ألا ترى أن أو تنفرد بمعان والظاهر ما قاله هؤلاء الجماعة اه ولك أن تقول انه قد ثبت النقل عن الجمهور انها كأو وقال ابن النحاس فى التعليقة لا أعلم لهذا النزاع فان الذى ذكره النحاة كلهم أن معنى اما كمعنى أو فى جميع أقسامها اه ومع النقل لا مجال للعقل (قوله حال من هاء هديناه) أى فالمعنى بينا له الطريق حال كونه اما شاكرا أى عاملا بما بيناله واما كفورا أى غير عامل به وقوله بعد البيان أى فالعمل بذلك ليس مقارنا للعامل فاحتيج لكون الحال مقدرة وهى التى يكون حصول مضمونها متأخرا عن حصول مضمون عاملها كما فى قوله فادخلوها خالدين فان معنى الهداية نصب الدليل ولا شك أن الشكر والكفر متأخر عنه (قوله صفة السبيل) أى فالمعنى هديناه السبيل مقسوما قسمين فهو حال أيضا لكن من السبيل لا من ضمير هديناه وقوله مجازا أى عقليا كما لا يخفى وقوله على حد هديناه النجدين لا يظهر تعلقه بمجازا بل الظاهر انه متعلق بمحذوف والمراد ان المعنى فيه على حد الخ أى فأل فى السبيل للجنس الصادق بسبيل الايمان وسبيل الكفر أى السبيل الشامل لسبيل الايمان الشاكر سالكه وسبيل الكفر الكفور صاحبه كأنه قال هديناه الطريقين وهما

والرابع الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا وجالس اما الحسن واما ابن سيرين ونازع فى ثبوت هذا المعنى لاما جماعة مع اثباتهم اياه لأو والخامس التفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة

بجوابها كما ذكره الزمخشري والاصل اماشا كرافبفضلنا واما كفور افبعدلنا أي مهما يكن شاكرا وانما عبر في الكفر بالمبالغة دون الشكر لان شكر الانسان قليل بالنسبة لحضرة المنعم كما أن الكفر بالنسبة لذلك أمر عظيم فظيع ولعل هذا خير مما في الشمني (قوله ان الشرطية) قدر الشارح جوابها ان كان شاكرا أثيب وان كان كفورا عوقب ولعل الاولى بقرينة اناهديناه السبيل ان كان شاكرا وان كان كفورا فقد بينا له الطريق ووضحنا له الامر ومن البعيد ما في حاشية السيوطي ان اما في الآية للتخيير ونقل صرفه الى اختيار الله ما شاء في تقديره

المراد بالنجدين على قول جمهور المفسرين لكن وصف طريق الخير بالرفعة الملحوظة في النجدين ظاهر واما طريق الشر فلا الا ان يكون من باب التغليب او لتوهم ان له صعودا وقيل النجدان الثديان أي هديناه الى الثديين للارتضاع منهما والعرب تقول في القسم أما ونجديها ما فعلت كذا فالنجد الثدي والبطن تحته كالغور

فمن شاء فليجد ومن شاء أتهما * وثم من الاسرار ما سر من رأى

(قوله فبفضلنا) بحث فيه الشارح بأنه يلزم منه حذف جواب اما وقوله واما كفورا فبعدلنا عبارة الزمخشري واما كفورا فبسوء اختياره ليس الا وهو بناء منه على قاعدة مذهبه في الاعتزال فاعتزله المحشي الى ما ذكر (قوله خير مما في الشمني) هو المحافظة على الروس أو الاشعار بأن الانسان لا يخلو عن كفران في الغالب وانما المؤاخذ المتوغل فيه اه أي للمبالغة والزيادة التي تفيدها صيغة فعول والمراد حينئذ بالكفران هنا عدم شكر النعمة ولعل وجه الخيرية أن كون المراد شكر النعمة وكفرها خلاف المتبادر من سياق الآية بكون المراد المؤمن والكافر بدليل اللف والنشر بعده بقوله انا أعتدنا للكافرين الخ وشكر النعمة وكفرها يجتمعان في ذات واحدة من كل منهما فلا يكون تقابلا ولا تفصيلا وقوله فقد بينا له الطريق أي ولم نتركه سدى وقوله الى اختيار الله ما شاء أي فهو يفعل ما يشاء بالعبد ويختار ما يريده وليس التخيير للانسان ولا يخفى اشتراط الطلب في التخيير ولو تقديرا فلعل التقدير هنا على صرفه الى الله تعالى فلنجعله اما شاكرا أو على أنه تخيير للعبد فليكن اما شاكرا الخ ويكون تهديدا كما ذكره المحشي (قوله المصنف حتى يكون بعده فعل الخ) أي لان ان الشرطية لا تدخل على الاسماء الا أن يضمر بعد ان فعل فقوله وان أحد من المشركين استجارك اضمر استجارك بعد ان ودل عليه الثاني ولا يحسن اضمار فعل ههنا لانه يلزم رفع شاكرا به وأيضا فانه لا دليل عليه فلا يتمشى على طريق البصريين جعل ان في الآية شرطية

أجاز الكوفيون كون ماهذه هي ان الشرطية وما الزائدة قال مكي ولا يجوز البصريون أن يلي لاسم اداة الشرط حتى يكون بعده فعل

فيمكن أنه تخيير للعبد على معنى التهديد على حذ اعملوا ماشئتم (قوله يفسره) الهاء لفعل الشرط المفهوم من السياق أو للشرط السابق واضافة الأداة له لعملها فيه أو أنه استخدام ويراد به أولا التعليق وعليه اقتصر الشمنى (قوله المضمر كان) أى ولا يشترط فى اضمارها تأخر فعل لكثرتها وانسياق الذهن لها قال فى الالفية

ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

(قوله فقد قيل ذلك الخ) قال الشارح هو لحسان وينسب لغيره وفى شواهد السيوطى أنه للنعمان بن المنذر تنصر وملك الحيرة اثنتين وعشرين سنة وقتله كسرى وكنيته أبو قابوس وكانت أم المنذر يقال لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر بها وهى ماوية بنت عوف بن جشم وفد بنو جعفر بن كلاب على النعمان وكان يحليهم فرأوا منه جفوة وكان جليسه الربيع بن زياد العبسى وكان عدوا لهم فاتهموه بالسعى عليهم عنده وكان رئيسهم أبو براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة عم لبيد وكان لبيد غلاما فى جملتهم يتخلف فى رحالهم فاخبروه فقال هل تقدرون ان تجمعوا بينى وبينه فأرجزه بكلام لا يلتفت اليه بعده فقالوا نعم فكسوه حلة وغدوا به على النعمان فوجدوه يتغدى مع الربيع فقال لبيد

ياواهب الخير الجزيل من سعه * نحن بنوا أم البنين الاربعه

ومازائدة وردّ بأنه كما يضمر بعد ان الشرطية فعل يفسره ما بعده ويكون الاسم المذكور مرفوعا به على الفاعلية كذلك يضمر بعدها فعل نصب الاسم بأنه مفعول مثلا تقول ان زيدا اكرمته نفعك أو خبر له كما هنا وهنا كان مقدرة (قوله الهاء) أى الضمير فى يفسره وقوله أو للشرط السابق أى فى قوله أداة الشرط وقوله التعليق أى لا فعله والمراد بالتعليق المعلق عليه (قوله وانسياق الذهن) أى التفاته أى فهى فعل تشهد باضماره القلوب وهو كان وسيبويه لا يرى اضمار كان الا فى مثل هذا الكلام كقولك أنا ازورك ان قريبا وان بعيدا أى ان كنت أو كنت فكذلك اما شاكرا الآية وحاصل الجواب أنه ليس بلازم أن يقع بعدها فعل يفسر الفعل المضمر قبلها بل تارة يقع وذلك اذا كان الفعل المضمر غير كان وتارة لا يقع وذلك اذا كان كان كما هنا وكان لا يحتاج فى جواز حذفها الى وجود فعل مفسر يقع بعدها لكثرة ورودها فى الكلام بخلاف غيرها (قوله الحيرة) بكسر الحاء المهملة بلد قرب الكوفة داخلة فى حكم السواد لان خالد بن الوليد فتحها صلحا كما نقله السهيلى وفى المراصد أنها على ثلاثة أميال من الكوفة على ميل منها من جهة المشرق الخورنق والسدير نهران شهيران وكانت مسكن ملوك العرب فى الجاهلية وسموها بالحيرة البيضاء لحسنها وقيل سميت بالحيرة لان تبعا لما قصد خراسان خلف ضعفة جنده بذلك الموضع وقال لهم حيروا به أى

يفسره نحو وان امرأة خافت ورد عليه ابن الشجرى بأن المضمر هنا كان فهو بمنزلة قوله * فقد قيل ذلك ان حقا وان كذبا * وهذه المعانى لا وكما سيأتى الآن اما يبنى الكلام معها من أول الامر

سيوف حق وجفان مترعه * ونحن خير عامر بن صعصعة
اليك جاوزنا بلادا مسبعة * نخبر عن هذا خبيرا فاسمعه
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه * ان استه من برص ملمعه
وانه يدخل فيها اصبعه

فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذاك أنت يا ربيع قال لا والله لقد كذب ابن الاحمق اللئيم فقال النعمان اف لهذا الطعام لقد خبث على انصرف عني يا ربيع فلحق بأهله وأرسل الى النعمان بأبيات يعتذر فيها فأجابه النعمان بقوله

شرد برحلك عني حيث شئت ولا * تكثر على ودع عنك الأقاويلا
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيلا
فانزل بحيث رأيت الارض واسعة * فانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا

(قوله على ما جيء بها الاجله) يعني من حيث انها لاحد الشيئين وان كان شخص المعنى يتوقف على تمام الكلام مثلا ان قلت تزوج اما هندا احتمل التخيير والاباحة فان قلت واما اختها فالاول وان قلت واما بنت عمها فالثاني والمراد الاولية فيما سبق فيه الترديد كالحال في جاء زيد اما راكبا واما ماشيا (قوله وجب تكرارها) أي لتكون واحدة أول الكلام تنبئ بالغرض ابتداء وواحدة مع المعادل (قوله يفتتح الكلام معها على الجزم الخ) أي ان صورة الكلام قبل مجيء

اقيموا وفي الروض الانف أن بختنصر هو الذي حير الحيرة لما جعل فيها سبايا العرب فتحيروا هنالك وقيل ان تبعا تحير فيها والنسبة اليها كما في القاموس حيري على القياس وحاري على غيره (قوله وجفان) بالجيم المكسورة والفاء جمع جفنة والمترعة بميم مضمومة ففوقية ساكنة فراء مفتوحة وعين مهملة المملوأة طعاما اخبار بكرمهم اثر شجاعتهم وقوله مسبعة بسين مهملة فموحدة مكسورة أي ذات سباع وقوله نخبر عن هذا حال من جاوزنا والاشارة للربيع وقوله خبيرا تصغير خبر وقوله فاسمعه بتحريك العين للروي وقوله ان استه بدرج الهمزة لانها همزة وصل والاست بكسر الهمزة الدبر وقوله ملمعة بصيغة اسم المفعول أي أورثها البرص لمعا بيضا (قوله شرد) بتشديد الراء بعد الشين المعجمة أمر من التشريد وهو التفريق والباء في برحلك زائدة في المفعول وهو بفتح الراء وبالحاء المهملة كل شيء يعد للرحيل من متاع وأوعية وغير ذلك والمراد بعده عني وتوجهه الى أي جهة أردت وقوله ولا تكثر على بضم أوله وعلى جار ومجرور والمفعول محذوف أي التردد أو القول وقوله قد قيل ما قيل أي فيك مما في الابيات السابقة وقوله الارض واسعة مبتدأ وخبر وقوله فانشر بالشين المعجمة

على ما جيء بها الاجله من شك وغيره ولذلك وجب تكرارها في غير نحو واو تكرارها على يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك أو غيره

أو تقييد الجزم فيما قابلها قيل ثم بطرأ افادته الشك بها وأما كون المتكلم جازما في نفسه أو شاكا ابتداء فشئ آخر لم يرده المصنف (قوله المثقب) بثاء مثلثة كما في القاموس وغيره ولا يعول على ضبط الشارح له بالنون والقاف مشددة واسمه عائذ بن محصن وانما لقب بالمثقب لقوله في قصيدة هذين البيتين

أرين محاسنا وكنن أخرى * وثقبن الوصاوص للعيون

بعد النون بمعنى فرق طرفك بها أي أطلق بصرك كناية عن ذهابه في طرقها المتفرقة (قوله افادته الشك) أي دلالته عليه فطرو الشك بمعنى طرو الدلالة عليه لا أن يكون المتكلم بها لا بد أن يكون جازما ثم يشك وغرض المحشي بذلك دفع ماقيل يجوز أن يكون المتكلم بقام زيد أو عمرو مثلا قاطعا بقيام زيد ثم عرض له الشك في كون القيام حصل منه أو من عمرو فعطف باو كما قال المصنف ويجوز أن يكون شاكا وان لم يأت بحرف دال عليه كما تقول جاء القوم وأنت عازم على الاستثناء بقولك الا زيدا اه وقال الرضي اما كأو في جميع الاحكام الا أن المعطوف عليه باما لابد أن يكون مستترا باما أخرى نحو جاء في اما زيد واما عمرو فبنى الكلام مع اما على أحد الشيئين أو الاشياء قولا واحدا التقدم اما الدال على هذا المعنى وأما مع أو فان تقدم اما على المعطوف عليه نحو جاءني اما زيد أو عمرو فالكلام مبني على ذلك والا جاز أن يعرض للمتكلم معنى أحد الشيئين بعد ذكر المعطوف عليه تقول مثلا قام زيد قاطعا بقيامه ثم يعرض الشك أو تقصد الابهام فتقول أو عمرو ويجوز أن يكون شاكا أو مبهما من أول الامر وان لم يأت بحرف دال عليه الى آخر ماسبق اه (قول المصنف بذكر مايغني عنها) أي من كلام يقع موقعها مع المعطوف الذي تدخل عليه وظاهر كلام المصنف أي كلام كان وليس كذلك ففي شرح التسهيل قال بعض أصحابنا الوجه في اما أن تستعمل مكررة وقد تجيء غير مكررة اذا استغنوا عن تكرارها بان الشرطية المدغمة في لا النافية أو باو وقد تجيء في الشعر غير مكررة من غير عوض اه لكن التمثيل مفيد لذلك التقييد (قوله والقاف مشددة) مبتدأ وخبر تتمة ضبط المحشي لا الشارح وعلى تشديدها فقيل مكسورة وبه ضبط الشارح وقيل مفتوحة كما حكاه الجلال وقوله أرين من الرؤية بضمير النسوة أي أظهر هؤلاء النسوة محاسن لهن كتزجيج الحاجبين وتكحيل المقلتين ونحو ذلك وقوله وكنن فعل ماض بثلاث نونات للفعل والنسوة والتوكيد من الكن بالفتح وهو الستر وأخرى صفة لمحذوف أي محاسن أخرى كتضرج الوجنتين وحمرة الخدين والخال وما أدرك ما الخال وغير

ولهذا لم يتكلم وقد يستغنى عن اما الثانية بذكر مايغني عنها نحو اما أن تتكلم بخير والا فاسكت وقوله المثقب العبدي

الوصاوص بمهملتين البراقع الصغار كما في القاموس وفيه الوصواص خرق في الستر بمقدار عين تنظر فيه ويروى صدره * ظهرن بكلة وسدلن أخرى * والكلة بالكسر الستر الرقيق كما في القاموس أيضا (قوله غث) هو الردىء كالغثيث والمصدر الغثوثة والغثاثة ومن أبياتها بعطلها

أفاطم قبل بينك متعيني * ومنعك ما سألت كأن تبيني

ذلك مما تتزلزل به أقدام عقول الرجال وقوله وثقبن بمثلثة فقاف مشددة فموحدة ساكنة أي خرقن وقوله الوصواص أي مفرد الوصاوص كوسواس ووساوس وخلخال وخلاخل وقوله ظهرن بنون النسوة أيضا وقوله وسدلن بسين ودال مهملتين أي أرخين وقوله أخرى أي كلة أخرى وقوله الستر الرقيق وجمعه كلل بالكسر أيضا ومنه قول ابن مطروح

خذوا قودي من أسير الكلل * فواعجبا لاسير قتل

في قصيدة قالها في أمرغدا به كأسه مطروحا وقد انتهز الفرصة من معشوقه بعد أن أسكره ثم تركه طريحا وقد بسطت ذلك في الفواكه فانظره (قوله هو الردىء) وهو بغين معجمة مفتوحة فمثلثة وكما يطلق على الردىء يطلق على السمين الجيد فهو من الاضداد لكن الاكثر استعماله في الاول ولذا يقابل بالسمين فيقال فيه الغث والسمين أي الجيد والردىء وقوله والمصدر الخ أي ان ماهنا اسم كالغثيث أيضا والمصدر الغثوثة والغثاثة وما يفيده كلام المحشي من أن الغث ليس مصدرا ليس بصحيح ففي القاموس غثه اللحم هزله غثا وغثوثا وغثوثة وغثاثة اه وقول الشاعر فاما أن تكون أخي الخ أي اما أن تكون أخوتك لي ملتبسة بصدق فيها غير ملتبسة على فأعرف باليقين كما هو ظاهر وقوله والا فاطرحني هو محل الشاهد فالانابت مناب اماوهو بتشديد الطاء و بالحاء المهملة افتعال من الطرح أي دعني وقوله أتقيك بفوقية مشددة فقاف مكسورة أي أتحرز منك وتحرزمني والاصل يتقيك وتتقيه لانهما صفتا عدو لكنه راعى المعنى فأتى بضمير المتكلم والمخاطب وقوله أفاطم ترخيم فاطمة وقوله قبل بينك بموحدة فتحتية ساكنة أي قبل بعدك ظرف لمتعيني أي متعيني بأنسك ووصالك قبل فراقك و بعدك وقوله ومنعك مبتدأ خبره كأن تبيني وماسألت بضمير المتكلم معمول المصدر الذي هو منعك أي ان منعك وصالك الذي سألته منك كبينك أي بمنزلة بعدك وان كنت حاضرة على حد ماقيل

على أن قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بذي ود

وقوله

فاما أن تكون أخي بصدق * فأعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني * عدوا أتقيك وتتقيني

تعش فان عاهدتنى لاتخوننى * نكن مثل من ياذئب يصطحبان
وأنت امرء ياذئب والغدر كنتما * أخيين كانا أرضعا بلبان

وموهنا بفتح الميم ساعة تمضى من الليل (قوله لفظا ومعنى واعرابا) لم يظهر لاشكال اللفظ وجه زائد على خفاء المعنى والاعراب ثم كلام المصنف مبنى على تنوين قوما وانما هو مثنى قوم مضاف للضمير وقد استشهد ابن عصفور فى شرح الجمل الكبير بالبيت على تثنية قوم وهما اسم كان محذوفة لان الشرط لا يدخل الا على فعل وتعاطى مسند لقوماهما وطاح كلام المصنف من أصله (قوله زائدة) قال دم لا نسلم زيادة كل بل هى مفيدة للعموم فى الرحل كما أن الاولى مفيدة للعموم فى أفراد الرفيقين وكلاهما مراد وعما يؤيد اعتراضه أنها لو كانت زائدة فى البيت

وقوله تعش أمر من العشاء وهو مقول القول وجملة وقائم سيفى الخ حالية معترضة بين القول ومقوله وقوله لاتخوننى جواب القسم الذى تضمنه عاهدتنى ونكن جواب الشرط وفى قوله مثل من ياذئب يصطحبان الفصل بين الموصول وصلته بالنداء وهو سائغ وقوله وأنت امرء ياذئب سماه امرأ تنزيلا له منزلة العاقل لخطابه اياه والغدر الخيانة وهو عطف على امرء وأخيين تصغير أخوين واللبان بكسر اللام ما يرضعه الطفل اى أنت والغدر أخوان كنتما ارتضعتما لبن أم واحدة اى شقيقين لا يفترقان كناية عن أنه مطبوع على الغدر وقوله وموهنا بفتح الميم أى وكسر الهاء (قوله لم يظهر لاشكال اللفظ وجه الخ) لايخفى أنه على ما نحا نحوه من معنى البيت يكون تصريف لفظ تعاطى مشكلا بل هو بعد قوله وان هما بين الاشكال وذلك زائد على المعنى والاعراب فى نظر الانصاف وكذا نصب قوما وقوله على تنوين قوما أى وأن تعاطى مثنى أصله تعاطيا وأن المعنى أن كل رفيقين فى رحل أى سفر وان تعاطى كل منهما قوما أى مقاومة ومغالبة للآخر فهما اخوان أى كالاخوين لاجتماعهما فى السفر والصحبة والشاهد فيه اضافة كل الى مثنى واعادة الضمير عنها مثنى كذلك وقوله مضاف للضمير أى الذى هو هما العائد على الرفيقين وقوله وتعاطى مسند الخ أى أنه فعل ماض مجرد من علامة التثنية مسند الى قوماهما المثنى فقوماهما فاعله والقنا مفعوله والمعنى كل رفيقين فى رحل كأنهما اخوان وان هما تعاطى قوماهما القنا أى وان تعادى قوماهما وتطاعنوا بالرماح متحاربين (قوله ابن عصفور) أى وابن مالك كما ذكره السيوطى والقارى (قوله وطاح كلام المصنف الخ) لا مانع من ثبوت روايته كذلك بتنوين قوما عنده كما ثبتت روايته عند غيره باضافة قوما الى الضمير وحينئذ فلا يطيح كلامه بل يتعين ما أبداه فيه حسبما رواه

وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى فللشرح (قوله) كل رحل كل هذه زائدة وعكسه حذفها فى قوله تعالى على كل قلب متكبر فمن أضاف ورحل بالحاء المهملة

لم يحتج لتقديرها فى الآية لتماثلهما فى اختلاف العمومين نعم الزيادة ظاهرة على ما سبق لك من الاستغناء عن تقدير كل فى الآية لا على كلام المصنف فيها ورد الشمنى على دم بأن عموم الرحل مضر اذ يصير المعنى كل فرد من افراد المترافقين فى كل فرد من أفراد الرحل فلا يشمل المترافقين فى سفر واحد بل هو غير مفيد لعدم تحقق المترافقين فى جميع الاسفار وفيه أن هذا من باب مقابلة الجمع بالجمع والتوزيع بين الآحاد نظير ما يقال الترتيب وضع كل شئ فى مرتبته والا فما يصنع الشمنى فى كل قلب متكبر اذ يستحيل نسبة القلب الواحد الى كل فرد من أفراد المتكبر فتدبر (قوله لها متنتان الخ) أول بيت لامرئ القيس هو

لها متنتان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

المتنتان شقا الظهر وخظاتا بالخاء معجمة فظاء مشالة تحركا من خظا يخظو تحرك لو كان القياس خظتا كما يقال غزتا الا أنه أعاد الالف التى حذفت لالتقاء الساكنين لتحرك التاء (قوله اذا قيل ان خظاتا فعل وفاعل) أى لا ان قيل انه تثنية خظاة حذفت نونه للضرورة فى الصحاح لحم خظا بظا أى مكتنز (قوله بل هما كثير) اعترضه دم بأن هذا يقتضى جمع الضمير كالآية

وتعاطى أصله تعاطيا فحذف لامه للضرورة وعكسه اثبات اللام للضرورة من قال* لها متنتان خظاتا اذا قيل ان خظاتا فعل وفاعل أو الالف من تعاطى لام الفعل ووحد الضمير لان الرفيقين ليسا اثنين معينين بل هما كثير لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا

(قوله من الاستغناء عن تقدير كل فى الآية) أى بالمذكورة لاضافتها الى منكر مضاف الى منكر والمعنى كل فرد من افراد القلب المضاف الى متكبر ومتكبر مقول على أفراد محتمل لها فقلب المضاف اليه كذلك وكل يستغرق ما احتمله وشاع فيه كغيره من النكرات فيقال هنا كذلك اذ كل الاولى هنا أيضا مضافة الى رفيق المضاف الى رحل عند حذف الثانية وكلاهما نكرة فيستغرق ما احتمله كل منهما من النكرات (قوله فى جميع الاسفار) أى الحاصلة فى الدنيا من سائر المسافرين اذ هذا مستحيل فكم من مترافقين فى يوم بل وساعة غيرهما مفترقين فيه وفيها وقوله بالجمع والتوزيع أى فالمعنى كل رفيقين فى سفر لهما خاصة وقوله كل شئ فى مرتبته أى هذا فى مرتبته وهذا فى مرتبته وهكذا لا أن كل فرد من أفراد الاشياء يوضع فى مرتبة كل فرد منها (قول المصنف وعكسه) أى انها أصلية محذوفة وقوله أصله تعاطيا أى أنه فعل لحقه ضمير التثنية وحذف منه لام الفعل وهى الياء وألف تعاطى فاعل لا أنها من الكلمة (قوله المتنتان) هو تثنية متنة بفوقية ساكنة فنون مفتوحة فهاء تأنيث وقوله وكان القياس خظتا أى بحذف الالف التى هى لام الكلمة وأصله خظوتا فقلبت الواو ألفا وتحذف حيث الاسناد لتاء التأنيث لا لالتقاء الساكنين فتقول غزت ورمت وأصله غزوت ورميت بفتح الواو والياء فكذا خظت ويستصحب حذفها فى التثنية (قوله لا ان قيل الخ) أى فلا شاهد فيه حينئذ (قوله هذا يقتضى الخ) أى كون المثنى

كثيرا

وأجاب الشمني بأنه يمكن النظر لكل فرد ولكن الانصاف أنه يكفي أن يقال اعتبر لفظ كل ولا حاجة لكوننا نلاحظ أن الرفيقين كثير ليسا اثنين معينين بل هو بديهي من كل (قوله على اللفظ) يعني لفظ المثنى المضاف اليه وهو معنى كل كما في نسخة (قوله لان قومهما) أي قوم الرفيقين من سبهما هكذا النسخة بضمير التثنية في المحلين والصواب في الثاني الضمير المفرد العائد على القناة أي أن تقاوم الرفيقين من سبب القناة من حيث تعاطيها والطعن بها لان المراد أن يكون بين البدل والمبدل منه ملابسة بغير الجزئية

كثيرا اوجب جمع الضمير كما في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ولم يقل اقتتلتا (قوله وأجاب الشمني الخ) عبارته التنظير بالآية انما هو لكون المثنى فيها وهو الطائفتان لم يرد به اثنان معينان وانما أريد به الكثير ولا يلزم من الاتيان بضمير الجماعة الاتيان به في البيت لورود الضمير في الآية باعتبار غير الاعتبار الذي ورد في البيت لانه في الآية باعتبار مجموع الافراد وفي البيت باعتبار كل واحد اهـ وقوله لكل فرد أي كل اثنين من أفراد الاثنينات باعتبار كونهما فردين وهذا ظاهر كما لا يخفى وقول المحشي ولكن الانصاف الخ سهو عن أصل البحث من وجوب مراعاة معنى كل لا لفظها عند الاضافة لمنكر وقوله من كل أي من لفظ كل المذكورة (قول المصنف ثم حل) أي الضمير من قوله هما (قوله لفظ المثنى المضاف اليه) أي الذي أضيف اليه لفظ كل وهو رفيق أي بعد أن حمل على المعنى فأفرد حمل ثانيا على اللفظ فثنى وقال هما اخوان وقوله وهو معنى كل أي لا لفظه والا فهو مفرد لا مثنى وقوله كما في نسخة أي بلفظ ثم حمل على المعنى والحاصل أنه اختلف نسخ المتن هنا ففي نسخ ثم حمل على اللفظ وفي أخرى ثم حمل على المعنى وهذه النسخة ظاهرة لان معنى كل بحسب ماتضاف هي اليه وقد أضيفت هنا الى مثنى فيكون معناها مثنى فعاد اليها ضمير الاثنين بهذا الاعتبار وأما النسخ الاخرى التي هي ثم حمل على اللفظ فقد يشكل ظاهرها لان لفظ كل مفرد مذكر وكيف يعود اليها ضمير الاثنين باعتبار اللفظ وقد دفع ذلك المحشي بقوله يعني لفظ المثنى الخ أي فالمراد اللفظ المضاف اليه كل وهو المثنى الذي هو رفيق وهذا هو معنى كل فآل الامر الى الحمل على معنى كل وهو الاثنينية المفادة من مدخولها المضاف اليه (قوله بين البدل) اي وهو قوما وقوله والمبدل منه أي وهو القنا وقوله ملابسة بغير الجزئية أي كما هو الواجب في بدل الاشتمال من أن يكون بين البدل والمبدل منه ملابسة بغير الجزئية والكلية فأشار المصنف للملابسة فيه بقوله لان قومهما الخ أي لان قوم الرفيقين من سبهما فالضمير في

ثم حمل على اللفظ اذ قال هما أخوان كما قيل وأصله اذا بينهما وجملة هما أخوان خبر كل وقوله قوما ما بدل من القنا لأن قومهما من سبهما اذ معنا تقاومهما

ثم ان عائد المبدل منه محذوف أى تقاوما بها ولو قدر المصنف هذا بدل قوله اذ معناه تقاومهما كان أحسن (قوله أو مفعول لاجله) بناء على عدم اشتراط القلبية أو تقدر الارادة (قوله من باب صنع الله) أى فى قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى أتقن كل شئ أى من بابه فى أنه مفعول مطلق عامله محذوف وان كان الحذف فى البيت جائزا وفى الآية واجبا لانه مفعول مطلق بين عامله بالاضافة كوعد الله (قوله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما) علة لكونه مفعولا مطلقا معمولا لمحذوف أى فهذا المحذوف مناسب للمقام لدلالته عليه كما أن مر السحاب فى الآية يدل على الصنع فتأمل

بسببهما عائد على الرفيقين وليس للمبدل منه وهو القناة ذكر فى بيان الملابسة التى أشار لها فلذلك قال المحشى والصواب فى الثانى يعنى قوله بسببهما الضمير المفرد أى أن يعبر فيه بقوله بسببها بالافراد ليكون عائدا على القناة التى هى المبدل منه فتظهر المناسبة بينه و بين البدل فان هذا انما يناسبه أن يكون قوم القناة من سببها لا أن يكون مقاومة الرفيقين من سببهما قال الشمنى مراد المصنف أن تقاوم الرفيقين من سبب قناتيهما ففى عبارته حذف مضاف دل عليه كون تقاومهما ناشئا من تعاطيهما القنا الذى هو تضاربهم بها واذا كان تقاومهما من سبب قناتيهما كان بين تقاومهما والقنا ملابسة اهـ وقوله ثم ان عائد المبدل منه أى العائد عليه فان الواجب أيضا فى بدل الاشتمال اشتماله على ضمير عائد على المبدل منه كما هو معلوم من أكل الرغيف (قول المصنف فحذفت الزوائد) أى وهى التاء والالف فعنى قوما تقاوما وتعادلا فى القتال وقوله أو مفعول مطلق أى والاصل تقاوما تقاوما فحذف الفعل لدلالة المذكور عليه (قوله عدم اشتراط القلبية) أى على القول بأنه لا يشترط أن يكون فى الافعال القلبية وقوله أو تقدر الارادة أى أو جريا على هذا القول و يقدر لفظ ارادة قبل لفظ تقاوم أى لارادة تقاوم (قوله عامله محذوف) أى لدليل بينه المصنف بقوله لان تعاطى القنا الخ (قوله لانه) أى ما فى الآية وقوله بين عامله بالاضافة أى للفظ الكريم أى بخلاف قوما على أنه مصدر كما ادعاه فليس مبين العامل بالاضافة فيكون الحذف فيه حينئذ جائزا لا واجبا (قوله فتأمل) لعله لكون تلك الدلالة ان لم تكن عديمة فهى ضعيفة اذ لا يلزم من تعاطى كل منهما القناة تقاومهما الا فى أصل التعاطى (قول المصنف كالاخوين) اشار الى أن الكلام على التشبيه وقوله فى السفر تفسير للرحل وقوله وان تعاطى الواو للحال (قول المصنف ومجموعا الخ) عطف على مفردا مذكرا السابق (قول المصنف

فحذف الزوائد فهو بدل اشتمال أو مفعول لاجله أى تعاطيا القنا لمقاومة كل منهما الآخر أو مفعول مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت أن كل الرفقاء فى السفر اذا استقر وارفيقين فهما كالاخوين لاجتماعهما فى السفر والصحبة وان تعاطى كل واحد منهما مغالبة الآخر ومجموعا مذكرا فى قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقول لبيد

بدخل

(قوله وكل مصيبات الخ) هو لقيس بن ذريح بن شيبة بن حذافة بن طريف الليثي أبو يزيد كان يسكن بادية الحجاز ﴿أخرج﴾ في الاغاني عن ابن الكلبي انه كان رضيع الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أرضعتهما أم قيس وأخرج من طرق عدة أن قيسا مر في بعض حاجته بخيام بني كعب بن خزاعة والحي خلو فوقف على خيمة للبني بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت اليه وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام فلما رآها وقعت في نفسه وشرب الماء فقالت له أتنزل فتبرد عندنا قال نعم فنزل بهم وجاء أبوها فنحر له وأكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبنى حر لا يطفأ فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى ثم أتاها يوما آخر وقد اشتد وجده بها فسلم فظهرت له وردت سلامه وتحفت به فشكا اليها ما يجد من حبها فبكت وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد منهما ماله عند صاحبه وانصرف الى أبيه فأعلمه حاله وسأله أن يزوجه اياها فأبى عليه وقال يا بني عليك باحدى بنات عمك فهن أحق بك وكان ذريح كثير المال موسرا فأحب أن لا يخرج ابنه الى غريبة فانصرف قيس وقد ساءه ما خاطبه به أبوه فأتى أمه فشكا ذلك اليها واستعان بها على أبيه فلم يجد عندها ما يحب فأتى الحسين ابن علي رضي الله عنهما فشكى اليه ما به وما رد عليه أبواه فقال أنا أكفيك فمشى معه الى أبي لبنى فلما بصر به أعظمه ووثب اليه وقال يا ابن رسول الله ما كنا نعصي لك أمرا وما بنا عن الفتى رغبة ولكن لو خطبها أبوه فيكون ذلك عن أمره لئلا يكون سبة وعارا فأتى الحسين ذريحا وقومه وهم مجتمعون فقاموا اليه اعظاما فقال لذريح أقسمت عليك الا خطبت لبنى على قيس فقال السمع والطاعة لامرك فخرج في وجوه قومه حتى أتى حي لبنى وخطبها لابنه فأقام معها مدة وكان أبر الناس لامه فألهته لبنى وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت أمه في نفسها وقالت لقد شغلت هذه المرأة ابني عن بري ولم تر للكلام في ذلك موضعا حتى مرض قيس مرضا شديدا فلما برأ قالت لابيه خشيت أن يموت قيس ولم يترك خلفا وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت ذو مال فيصير مالك الى الكلالة فزوجه بغيرها لعل الله أن يرزقه ولدا وألحت عليه فعرض ذلك ذريح على قيس فقال لست متزوجا غيرها أبدا ولا أسوءها بشيء أبدا قال فاني أقسم عليك الا طلقتها فأبى وقال الموت عندي أسهل من ذلك قال لا أرضى أو تطلقها وحلف أن لا يكنه سقف أبدا حتى

تدخل بينهم) هو محل الشاهد وتقدم الكلام على هذا البيت (قوله ذريح) هو بالمعجمة أوله والمهملة آخره وطريف بالمهملة بوزن أمير (قول المصنف الخطب) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء الامر الهائل (قوله والحي خلو) أي خال عن

وكل اناس سوف تدخل بينهم
دويهية تصفر منها الانامل
ومؤنثا في قول الآخر
وكل مصيبات الزمان وجدتها
سوى فرقة الأحباب هينة الخطب * ويروى
وكل مصيبات تصيب فانها

يطلق لبنى فكان يخرج فيقف فى حر الشمس فيجىء قيس فيقف الى جانبه فيظلله بردائه ويصلى هو حر الشمس حتى يفىء الفىء فينصرف عنه ويدخل الى لبنى فيعانقها ويبكى وتبكى معه وتقول له ياقيس لا تطع أباك فتهلك وتهلكنى فيقول ما كنت لأطيع فيك أحدا أبدا فيقال انه مكث كذلك سنة ثم طلقها فلما بانت تزوجها رجل من قومها فأغشى على قيس ولم يأخذ بعدها قرارا فقال له طبيب مما يسليك عنها تذكر مساويها وعيوبها ومابها من قذر بنى آدم مما تعافه العين والنفس فأنشد

اذا عبتها شبهتها البدر طالعا * وحسبك من عيب لها شبه البدر

لقد فضلت لبنى على الناس مثل ما * على ألف ليل فضلت ليلة القدر

ثم ماتت فأكب على قبرها يبكى حتى وقع مغشيا عليه ومات بعد أيام ودفن الى جنبها (قوله مما نحن فيه) هو الاضافة لمنكر قال دم وكان الاولى انشاده أولا على هذا الوجه (قوله جادت عليه) الضمير لنبت السابق فى قوله

وكأنما نظرت بمقلة شادن * رشأ من الغزلان ليس بتوأم

وكأن فارة تاجر بقسيمة * سبقت عوارضها اليك من الفم

وعلى هذا فالبيت مما نحن فيه وهذا الذى ذكرناه من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده أبو حيان بقول عنترة جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم

القوم وقوله للبنى بضم اللام وسكون الموحدة والحباب بمهملة مضمومة (قوله هو الاضافة لمنكر) أى بخلافه على الوجه الاول فانه مضاف الى مصيبات المضاف للزمان وهو معرفة فيكون هو معرفة أيضا وقوله وكان الاولى انشاده الخ أى لان فيه الشاهد وقد يقال قدم الرواية الاولى لانها الاشهر (قول المصنف من وجوب مراعاة المعنى) أى من افراد وغيره (قوله الضمير لنبت) أى الضمير من عليه فى قوله جادت عليه عائد لنبت بتقديم النون على الموحدة فى قوله قبل ذلك تضمن نبتها وأنث الضمير فى جادت مع اسناده الى لفظ كل لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه وجادت من الجود بالفتح المطر الشديد وكل عين فاعل جادت والعين من اسماء السحائب وثرة بفتح المثلثة وتشديد الراء كثيرة الماء كما سيقول المحشى وقيل العين الثرة السحابة التى تأتى من جهة العراق وقوله كل حديقة هى البستان المحوط بالبناء وسيأتى للمحشى ان التشبيه لها بالدرهم فى الاستدارة والبريق أى ان كل حديقة صارت بسبب استدارة الماء بها وبريقها أى زهوّ أزهارها وأغصانها كالدرهم وقوله وكأنما نظرت أى المحبوبة والمقلة العين والشادن الظبى الذى استغنى عن أمه والرشأ بالفتح مهموزا كذلك وقوله ليس بتوأم أى ليس مولودا مع غيره حتى يكون ضعيفا وقوله وكأن فأرة تاجر الخ قال الزوزنى اراد بالتاجر العطار وسميت فأرة المسك فأرة لان الروائح الطيبة تفور منها والاصل فائرة

نخفف

أوروضة أنفا تضمن نبتها * غيث قليل الدمن ليس بمعلم
جادت عليه البيت والأنف بضم الهمزة وسكون النون آخره فاء التي لم ترع كأنه أنف من رعيها ويقال كأس أنف لم يشرب به قبل والدمن بكسر المهملة وسكون الميم البعر والمعلم ما يستدل به على الطريق يريد أن الغيث ليس فيه بعر يذهب رائحة الروضة الطيبة وليست الروضة طريقا للمرور حتى تذهب بهجتها والثرة كثيرة الماء والتشبيه بالدرهم في الاستدارة والبريق والابيات من معلقته وسبقت في شواهد في (قوله ولم يقل تركت) أي فلولاحظ المعنى لقال تركت لان المعنى مفرد مؤنث على حد كل نفس بما كسبت رهينة لكن هذا الاتي أنه راعى اللفظ اذ اللفظ مفرد مذكر كما سبق فقوله بعد فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون ليس المراد قائم على مراعاة اللفظ لما عرفت أنه لا يتجه بل المراعى معنى المضاف اليه لكن تارة يجمع وتارة يفرد (قوله كوماء) هي عظيمة السنام

خفف وقيل فأرة والقسامة الحسن والصباحة والفعل قسم بضم السين والنعت سيم والعوارض من الاسنان يقول وكأن فأرة مسك عطار بنكهة امرأة حسناء سبقت عوارضها اليك من فيها شبه نكتها بطيب ريح المسك أي تسبق نكهتها الطيبة عوارضها اذا رمت تقبيلها وقوله أو روضة عطف على فأرة أصل الروضة مستنقع الماء من الرمل والعشب ثم استعمل في البستان ي الاشجار والازهار والجمع روض ورياض وأنفا بضم الهمزة والنون بالفاء صفة روضة وهي التي لم ترع بل لم تزل يانعة الازهار ونبتها مفعول تضمن غيث فاعل تضمن أي تخلل نبتها المطر فزهت أزهارها وفاحت أنوارها وقوله ليل الدمن بمهملة مكسورة فميم ساكنة جمع دمنة وهي السرجين والقلة فيه كناية عن العدم أي أنه قدز كا طيب هذه الروضة وسقاه مطر لم يكن معه سرجين قوله ليس بمعلم أي ليس بمعروف تطؤه الدواب فتنقص نضرته وطيب رائحته وله لان المعنى) أي وهو ما أضيفت اليه كل وهو العين أي فقوله تركن دليل انه لا يجب مراعاة معنى كل بحسب ما أضيف اليه بل تجوز مراعاة المعنى في س الامر (قوله مفرد مذكر) أي بحسب اللفظ وان كان مؤنثا في نفس الامر العين من الاعضاء المؤنثة (قول المصنف ان أريد) أي بالاضافة فيها وقوله كل ل يشبعه رغيف أي كل فرد من افراد الرجال وقوله أو الى المجموع أي أو أريد سبة الى المجموع وقوله فأغناني أي ان كل فرد من المحسنين دفع له ما يغنيه ة دينار وقوله فأغنوني أي اذا كان الدافع له المائة المجموع (قوله هي ة السنام) كان عليه أن يضبطها أولا بحمراء والشاهد في كثيرات حيث

فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون والذي يظهر لي خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد ان أريد نسبة الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل يشبعه رغيف أو الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فان المراد ان كل فرد من الأعين جاد وان مجموع الأعين تركن وعلى هذا فتقول جاد على كل محسن فأغناني أو فأغنوني بحسب المعنى الذي تريده وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله من كل كوماء كثيرات الوبر

(قوله وما كل الخ) هو لأبي الأسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب فأكثر واستعمله عمر وعثمان وعلي * قال في الأغاني وذكر أبو عبيدة أنه أدرك أول الاسلام وشهد بدرا مع المسلمين وما سمعت بذلك عن غيره قال أبو عبيدة جرى بين أبي الأسود الدؤلي وبين امرأته كلام في ابن كان لها منه وأراد أخذه منها فصارا الى ابن زياد وهو والي البصرة فقالت المرأة أصلح الله الأمير هذا ابني كان بطني وعاءه وحجري فناءه وثديي سقاءه أكلؤه اذا نام وأحفظه اذا قام فلم أزل كذلك سبعة أعوام حتى اذا استوفى فصاله وكملت خصاله أراد أن يأخذه مني فقال أبو الأسود أصلحك الله هذا ابني حملته قبل أن تحمله ووضعته قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وأنظر في أوده وأمنحه علمي وألهمه حلمي حتى يكمل عقله ويستحكم

جمعه لان الحكم على كل فرد يستلزم الحكم على الجميع فصح جمع الضمير وبرا الناقة صوفها (قول المصنف وعليه) أي على هذا القليل وهو الجمع مع ارادة كل فرد وقوله بمؤتيك بضم الميم وسكون الواو من الايتاء وهو الاعطاء وأصله بمؤتينك فحذفت النون للاضافة فالمراد بقوله وما كل ذي لب الحكم على كل فرد لكنه جمع في مؤتيك نظرا الى أن الحكم على كل فرد يستلزم الحكم على الجمع وتمام البيت وما كل مؤت نصحه بلبيب وهو موجود في بعض النسخ وبعده

ولكن اذا ما استجمعا عند واحد * فحق له من طاعة بنصيب

(قول المصنف جمعا الخ) قال دم الاتيان بضمير الجمع مع ارادة الحكم على كل واحد قليل فالحمل عليه عند وجود مندوحة عنه خلاف الاولى لاسيما وقد تأيد الافراد بقوله نصحه وبقوله بلبيب فالحمل على الامر الكثير معضد بالكثرة وبمناسبة الصدر للعجز فكيف يعدل عنه مع عدم الملجئ اليه ونازعه الشمني بأنه لا يرد هذا على ابن عصفور لانه انما جوز بناء على جواز الاتيان بضمير الجمع عائدا على كل التي أريد بها الأفراد اهـ (قوله لأبي الأسود) هو واضع النحو وهو أحد بخلاء العرب المشهورين بالبخل وهم أربعة كما مر وقوله واستعمله عمر الخ أي ولوه ولايات زمن خلافتهم وقوله وحجري فناءه بكسر الفاء ممدودا ما أمام الدار من ملاعب الصبيان شبهت حجرها به لكونه مقر الطفل وملعبه وقوله أكلؤه بسكون الكاف وبعد اللام المفتوحة همزة مضارع كلأ الشئ حفظه وقوله فصاله بالرفع فاعل استوفى وقوله حملته قبل أن تحمله يريد أنه كان نطفة في صلبه قبل أن تحمله في رحمها وقوله ووضعته أي نطفة في رحمها قبل أن تضعه بالولادة وقوله في أوده بفتح الواو وكسر المهملة أي عوجه فأصلحه

وعليه أجاز ابن عصفور في قوله وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب أن يكون مؤتيك جمعا حذف نونه للاضافة

فتبله فقالت المرأة أصلحك الله حملته خفا وحملته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها فقال ابن زياد اردد على المرأة ولدها فهي أحق به منك ودعني من سجعك (قوله لا تبعدوا) بعد بكسر العين في الماضي من باب فرح هلك ومن باب قرب ضده ويحتملهما البيت وأمروا بكسر الميم عظموا وما بعد كل زائدة (قوله وذلك في قولها أمروا) انما لم يستشهد أيضا بقولها واردو مع أنه اتصل به علامة الجمع الدالة على أن الضمير المستتر فيه ضمير جمع أيضا لان لفظه يحتمل الافراد ولا عبرة بالرسم بخلاف أمروا بضم الراء (قوله فان حملته على مرادف القبيلة) هو مقابل قوله ويحتمل ذلك قول فاطمة (قوله فالجمع واجب) أي لما سبق من وجوب مراعاة معنى كل اذا أضيفت لنكرة وان كان حي وفريق ونحوهما يجوز في ضمائرها الافراد نظرا اللفظ فمحل ذلك اذا لم تضف كل لشئ من ذلك

فتبله بالفاء كناية عن استكمال قوته وقوله خفا بكسر الخاء المعجمة أي خفيفا لا يستشعر به في صلبه تعني أنه وان كان حمل ووضع لكن شتان بين حمله ووضعه وحملي ووضعي (قول المصنف تبكي اخوتها) أي ترثيهم وهو حال (قوله من باب فرح هلك) أي فصدره بعدا بفتحتين ويقال فيه أيضا بعدا بضم فسكون كمصدر الثاني ومنه قوله تعالى ألا بعدا للقوم الظالمين وقول المتنبي في الشيب

ابعد بعدت بياضا لا بياض له * لانت أسود في عيني من الظلم

(قوله ضده) أي ضد القرب المفهوم من قرب واخوتي في صدر البيت منادى وروى اخوتا بقلب الياء ألفا لتمتد الصوت (قوله عظموا) يقال أمر أمره كعلم عظم وصارت له امارة ومنه قول ابي سفيان لقد أمر أمر ابن أبي كبشة يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قوله وما بعد كل) أي لفظ ما الذي بعد لفظ كل في قولها كل ماحي زائدة والمعنى كل حي وان أمروا وهو محل الشاهد اذ جمعه مع ان كل حي فيه الحكم على كل فرد (قوله بقولها واردو) أي المضاف للحوض وما ذكره المحشي صريح في أن لفظ واردو مرسوم بواو بعد الدال وفي بعض النسخ عدم رسم ذلك فلا يتوهم فيه شاهد وقوله لا عبرة بالرسم كذا قال دم أيضا وراد والعبرة باللفظ اه وقد يقال هو قرينة بينة على أن الرواية عن القائلة بالجمع وان ذلك علم منها بوجه ما حتى نقله النقلة كذلك وعدم الاعتداد بالرسم يهدم كثيرا من جدر الحجج على أن اللفظ هو المحتمل للامرين دون الرسم فان الواو فيه تحذف لالتقاء الساكنين فلا يتميز كونه مفردا أو جمعا الا بالرسم فالظاهر أنه انما لم يستشهد به أيضا اكتفاء بالاول (قول المصنف هذا ان حملت الخ) أي احتمال قول فاطمة لجمع الضمير مع ارادة الحكم على كل فرد وقوله واجب أي فلا يكون من القليل (قوله فمحل ذلك الخ)

في صحيفة ٣٥٠ من الملزمة قبلها بيت لقيس بن ذريح
لقد فضلت لبنى على الناس مثل ما * على ألف ليل
ونسخ المحشي التي بأيدينا كذلك وصوابه على ألف شهر وقد ذهلنا عن تصويبه هنالك وجل من لا يذهل اه مصححه

ويحتمل ذلك قول فاطمة الخزاعية تبكي اخوتها
اخوتي لا تبعدوا أبدا
وبلى والله قد بعدوا
كل ماحي وان أمروا
واردو الحوض الذي وردوا
وذلك في قولها أمروا فاما قولها وردوا فالضمير لاخوتها هذا ان حملت الحي على نقيض الميت وهو الظاهر فان حملته على مرادف القبيلة فالجمع في أمروا واجب مثله في كل حزب بما لديهم فرحون

وليس من ذلك وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه لإن القرآن لا يخرج على الشاذ وانما الجمع باعتبار معنى الامة ونظيره الجمع في قوله تعالى أمة قائمة يتلون ومثل ذلك قوله تعالى وعلى كل ضامر يأتين فليس الضامر مفردا في المعنى لانه قسيم الجمع وهو رجالا بل هو اسم جمع كالجامل والباقر أو صفة لجمع محذوف أي كل نوع ضامر ونظيره ولا تكونوا أول كافر به فان كافر نعت لمحذوف مفرد لفظا مجموع معنى أي أول فريق كافر ولولا ذلك لم يقل كافر بالافراد وأشكل من الآيتين قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون ولو ظفر بها أبو حيان لم يعدل الى الاعتراض ببيت عنترة والجواب عنها أن جملة لا يسمعون مستأنفة أخبر بها عن حال المسترقين لا صفة لكل شيطان ولا حال منه اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وحينئذ فلا يلزم عود الضمير الى كل ولا الى ما أضيفت اليه

(قوله كالجامل والباقر) هما جماعة الابل والبقر مع رعاتهما (قوله أول كافر) أي أسبق كافر وأفعل التفضيل يجب اضافته لمطابق موصوفه حيث أضيف لنكرة (قوله وأشكل من الآيتين) وجه الاشكالية ان المضاف اليه مفرد لفظا ومعنى (قوله ولو ظفر بها أبو حيان) يبعد عدم تنبهه لها مع أن ما ذكره المصنف في الكشاف بل تعرض لها أبو حيان في البحر بمثله (قوله اذ لا معنى للحفظ من كل شيطان لا يسمع) أي كما هو معنى جعلها صفة أو حالا والمراد لا معنى يعتد به في كلام البلغاء اذ القصد أن الكواكب حفظت من الشياطين عموما في أي حالة ثم استؤنف بيان حالهم الواقع بعد الحفظ بأنهم بسببه لا يسمعون الى الملا الأعلى ويقذفون من كل جانب ولا نكتة في تقييد الحفظ بعدم السماع وان كان له معنى

أي والكلام الآن في كل وان كان ما يضاف اليه يجوز في الضمير العائد عليه وجهان وغرضه بذلك الرد على الدماميني اذ قال لا نسلم ذلك أي قول المصنف مثله في كل حزب الخ قال لان الحي وان أريد به القبيلة مفرد لفظا دال على الجمع فهو كالفريق فلك رعايته لفظه ومعناه (قول المصنف لانه قسيم الجمع) أي والشأن ان الجمع انما يقابل بجمع وقوله وهو رجالا أي فان معناه مشاة جمع ماش وقوله بل هو اسم جمع أي فلا يتوهم تخريجه على القليل بأنه مفرد نكرة فيكون مقصودا منه الحكم على كل فرد بل هو جمع معنى لانه اسم لجماعة الابل وقوله أو صفة الخ أي ولو سلم أنه مفرد فهو صفة لموصوف هو جمع في المعنى (قول المصنف ونظيره الخ) أي من حيث ان أول مفرد صفة لجمع معنى والا لزم الاخبار بالمفرد عن الجمع (قوله وأفعل التفضيل الخ) أي فتقول هو أفضل رجل وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال فكان الواجب أول كافرين فلما لم يطابق هنا وجب التأويل بما قاله المصنف أو أن المراد لا يكن كل واحد منكم أول كافر كما تقول كسانا حلة أي كسا كل واحد منا حلة (قول المصنف ولولا ذلك) أي التأويل المذكور (قول المصنف من الآيتين) هما وهمت كل أمة برسولهم وعلى كل ضامر (قوله مفرد لفظا ومعنى) هو الشيطان فالحكم على كل فرد من أفراده وقد رجع الضمير بعده في قوله لا يسمعون ولا يتأتى أن يقال انه جمع في المعنى كما قيل في أمة وضامر ولا أنه صفة لموصوف محذوف هو جمع في المعنى (قول المصنف لم يعدل الخ) أي لان الاعتراض بالآية أقوى منه بالبيت (قوله في الكشاف) أي وهو معلوم لابي حيان (قوله بمثله) أي بمثل ما ذكره المصنف من الأجوبة عنها ولكنه لما عرف جوابها لم يعترض بها (قول المصنف مستأنفة) أي استئنافا نحويا ابتدائيا فكأنه قيل اذا عرفت أن السماء محفوظة فهم لا يسمعون

صحيح أى لا يسمع فى الواقع وان كان قصده السماع (قوله الى الجمع المستفاد من الكلام) أى من حيث احتواؤه على كل شيطان (قوله والصواب الخ) ردّه دم بأنه عاد من الخبر جمعا فى صحيح البخارى فى باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمتى يدخلون الجنة الا من أبى (قوله واضمار لما دل عليه المعنى) أى على مرجعه

(قوله أى لا يسمع فى الواقع الخ) بيان للمعنى الصحيح فى ذاته قال دم متى كان المراد أنه لا يسمع بعد الحفظ صح جعله استثنافا وصفة وحالا مقدّرة كما سيأتى الكلام على ذلك فى الباب الثانى (قوله أى من حيث احتواؤه الخ) أى لان الحكم على الأفراد يتضمن الحكم على المجموع (قول المصنف فقالوا) أى النحاة وقوله يجوز مراعاة لفظها أى فى الخبر أو غيره (قول المصنف الا آتى الخ) أى فلاحظ اللفظ فأعاد الضمير فيه مفردا وكذا فى آتيه فى وكلهم آتيه وقوله لقد أحصاهم راعى المعنى فأعاد الضمير مجموعا وقوله من خبرها ظاهره انّ الكلام فى الضمير الكائن فى الخبر وهو ينافى ما تقدّم له فى قوله فى بيت فاطمة ان الشاهد فى قوله وأن أمروا مع أنه ليس خبرا وان كان الكلام السابق فى النكرة وهنا فى المعرفة ولا فرق بينهما فالمناسب أن الخلاف ليس خاصا بالخبر خلافا لما قاله هنا (قول المصنف الا مفردا) أى خلافا لما قاله النحاة من جواز مراعاة اللفظ والمعنى كان الضمير فى الخبر أو فى غيره (قول المصنف جائع) هو الخبر وفيه ضمير مفرد عائد على كل وكذا قوله كل الناس يغدو فالضمير فى يغدو عائد على كل وهو مفرد وليست الواو فيه ضمير الجمع بل من بنية الكلمة كوا و يغزو وقوله فبائع نفسه أى مستعملها فيما يريد وقوله فمعتقها أى ان استعملها فى الطاعة وقوله أو موبقها بموحدة فقاف أى مهلكها ان استعملها فى المعصية وقوله وكلنا لك الشاهد فى لك لانه خبر عن كل والتقدير كائن ويقدر كائن مفردا أخذا من قوله عبد والا لقال عبيد ويحتمل ان الشاهد فى افراد عبد ويجعل خبر كل لا فاعلا للك لكن يكون خارجا عن المرضى لان الموضوع فى الضمير (قول المصنف أى ان كل أفعال الخ) هذا تفسير لحاصل معنى الآية لا لاعرابها لان تقدير الاعراب أن تقول ان السمع والبصر والفؤاد كل أفعال هذه الجوارح الخ أى لان كل واقعة مبتدأ لا أنها اسم ان كما يوهمه التقدير (قول المصنف لان السؤال الخ) أى لان التكليف بالافعال لا بالحواس (قول المصنف وانما لم يقدّر الخ) حاصله أنا انما جعلنا ضميرا كان عائدا على المكلف المدلول عليه بالمعنى ولم نجعله راجعا لكل المدلول عليه باللفظ لانا لو جعلناه لكل لزم عليه خلو مسؤلا عن ضمير اذ يحل المعنى حينئذ كان كل أفعال عن افعال الحواس لا عن أنفسها وانما لم يقدّر ضمير كان راجعا لكل

وانما هو عائد الى الجمع المستفاد من الكلام وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم أو قائمون وقد اجتمعتا فى قوله تعالى ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدّهم عدا وكلهم آتيه يوم القيمة فردا والصواب أن الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم آتيه يوم القيامة الآية وقوله تعالى فيما يحكيه عنه نبيه عليه الصلاة والسلام يا عبادى كلكم جائع الا من أطعمته الحديث وقوله عليه الصلاة والسلام كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته وكلنا لك عبد ومن ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا وفى الآية حذف مضاف واضمار لما دل عليه المعنى لا اللفظ أى ان كل أفعال هذه الجوارح كان المكلف مسؤلا عنه وانما قدّرنا المضاف لان السؤال

(قوله لئلا يخلو مسؤلا عن ضمير) فان قلت لم لا يجوز أن يكون في مسؤلا ضمير يعود
على المكلف أي كل أفعال تلك الجوارح كان عنه مسؤلا هو أي المكلف قلت لو
كان كذلك لوجب ابراز الضمير لجريان الصفة على غير من هي له ان قلت لم لا يكون
على مذهب الكوفيين فانهم لا يرون وجوب ابرازه الا عند اللبس ولا لبس هنا قلت
بل اللبس حاصل وذلك لانه مع عدم ابراز الضمير يحتمل أن يكون عنه نائبا عن
الفاعل وقدم على رأيهم لانهم لا يتحاشون عن ذلك ويحتمل أن يكون النائب ضميرا
يتحمله مسؤلا يعود الى المكلف فالالباس حاصل كذا في دم وتعقبه الشمني بأن
اللبس الموجب للابراز هو احتمال عوده على غير من جرت عليه الصفة من غير

الجوارح مسؤلا والمسؤل صاحبها لا هي فتعين خلو مسؤلا عن الضمير واذا خلا
عن ضمير تعين أن يكون نائب الفاعل غير ضمير وليس الا قوله عنه فيتعين أن يكون
هو نائب الفاعل وحينئذ فيلزم عليه تقدم نائب الفاعل عليه وهو لا يصح فقوله
لئلا يلزم خلو الخ فيه حذف أي لئلا يلزم فساد فيتعين الخلو عن الضمير فيلزم ان
نائب الفاعل عنه وهو فاسد لانه يرده الخ وحاصل تخريج الآية أنا نقدر مضافا قبل
أولئك لان الحواس لا تسئل ثم نجعل الضمير في كان للمكلف ويكون ضمير مسؤلا
عائدا على المكلف لانا لو جعلنا ضمير كان عائدا على كل لزم عليه أن ضمير مسؤلا
كذلك فيفسد المعنى لما عرفت (قوله أن يكون في مسؤلا ضمير الخ) أي مع كون ضمير
كان عائدا على كل وقوله على المكلف أي المفهوم من المعنى وقوله بل اللبس
حاصل أي لو كان كذلك كان هناك لبس أيضا فكان يجب ابراز الضمير حينئذ وقد
بين اللبس بقوله لانه مع عدم الخ وقوله على رأيهم أي الكوفيين في جواز تقديمه
ومنع هذا بأنه مذهب ضعيف لا يخرج عليه القرآن كما في الدسوقي أي مع احتمال
تخريجه على غيره واستظهر الصبان في حواشي الأشموني جواز تقديم النائب
اذا كان جارا أو مجرورا لكن في العناية ان ابن النحاس حكى الاجماع على عدم
جواز تقديم القائم مقام الفاعل اذا كان جارا أو مجرورا ثم قال قال في الكشف
فالوجه أنه حذف منه الجار فاستتر فيه الضمير ولو علل جواز تقديمه بأن المجرور
بالحرف لا يلتبس بالمبتدأ لكان له وجه اه ولعل هذا وجه استظهار العلامة
الصبان وفي البيضاوي في ثلاثتها ضمير كل أي في كان وعنه ومسؤلا قال أي كان كل
واحد منها مسؤلا عن نفسه يعني عما فعل به صاحبه قال الشهاب أي في كل من
الثلاثة ضمير مفرد عائد على كل أو أولئك بتأويل كل واحد منها مع أنه يجوز الافراد
وان لم يؤول بذلك لان كلا اذا أضيف اليه معرفة كما هنا جاز فيه الافراد وغيره
مراعاة للفظ أو المعنى ولذا لم يقل كانت عنها الا ان كل عبارة عما أضيف اليها وهو

لئلا يخلو مسؤلا عن ضمير
...ون حينئذ مسندا الى عنه
...توهم بعضهم ويرده أن
...لفاعل ونائبه لا يتقدمان
على عاملهما

قرينة تدل على ذلك لا مطلق اللبس بأى شئ كان فالمخلص أن الكلام على المذهب البصرى (قوله نكرة فيجب الافراد) هذا على قول ابن مالك الذى ردّه أبو حيان (قوله وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد) هذا على ما ذكر أنه الصواب (قوله تنبيها على حال المحذوف) أى فرقا بين المحذوفين (قوله فى حيز النفى) ولو حكما كما اذا كانت معمولة لما بعده (قوله الى الشمول خاصة) أى لا الى اصل الحكم (قوله وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد) أى لان منطوقه سلب عموم الحكم فى الافراد أى لانه لم يثبت لكل فرد ومفهومه أنه ثبت لبعض الافراد ومراده بثبوت الفعل تعلقه ولو عبر بالحكم لشمل الوصف والاسم الجامد نحو ما كل الرجال اخوتى ثم ثبوت المفهوم المذكور ليس قطعيا فان سلب العموم يصدق بعموم السلب

جمع معنى اهـ ثم أولاء وان كان غالبا فى العقلاء لكن من حيث انه جمع لذا وهو يعم القسمين جاز لغيرهم كقوله * والعيش بعد أولئك الأيام * كما فى البيضاوى (قول المصنف وأما القد أحصاهم الخ) وارد على قوله والصواب وقوله وليست خبرا عن كل أى فى قوله ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا وقوله ومن معناها الجمع أى فلذا اعاد عليها ضمير الجمع (قول المصنف وان قطعت) أى كل أى فلم تضف لمعرفة ولا نكرة وهذا مقابل قوله فى أول الفصل فان كانت مضافة الى منكر الى آخر ماهما وقوله فقال أبو حيان الخ حاصل مذهبه أنه يجوز مراعاة لفظها ومعناها مطلقا سواء أضيفت الى نكرة أو معرفة أو قطعت عن الاضافة أما حالة الاضافة لنكرة فتقدم فيما اعترض به على ابن مالك وأما حالة المعرفة فلدخوله فى قوله قالوا أى النحاة وأماهما فصرح به المصنف وقوله ان المقدر أى الذى أضيفت اليه كل فى المعنى وقوله يكون مفردا أى يجوز أن تقدره مفردا نكرة ويجوز أن تقدره جمعا معرفا والضمير راجع لما تقدره ولا يلتفت للفظها (قوله هذا على قول ابن مالك) أى لا على ما ذهب اليه المصنف نفسه من أنه يجب الافراد اذا أريد النسبة لكل فرد لا ان أريد النسبة الى المجموع ولك أن تقول مراده يجب الافراد ان أريد كل فرد والا جمع (قوله ولو حكما) أى سواء تقدمها النفى لفظا نحو ما جاء كل القوم أو تقديرا كما اذا وقعت معمولة للمنفى بعدها نحو كل الدراهم لم آخذ (قول المصنف الى الشمول) أى العموم وقوله لا الى أصل الحكم أى وحينئذ تكون القضية سالبة جزئية لان العموم هو المنفى فلا ينافى ان الحكم ثابت للبعض (قوله والاسم الجامد) هذا هو المقصود ولو اقتصر عليه كان أولى اذ المراد بالفعل الفعل اللغوى وهو الحدث فيعم الاصطلاحى والوصف خلافا لما فهمه الشارح من ان المراد الاصطلاحى فقال ومثله الوصف وكأن المحشى تبعه (قوله يصدق بعموم السلب) أى لان عدم ثبوت الحكم لكل الافراد يصدق

واما القد أحصاهم فجملة أجيب بها القسم وليست خبرا عن كل وضميرها راجع لمن لا لكل ومن معناها الجمع وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال أبو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته فكلا أخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصواب أن المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد ويكون جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن فعل ذلك تنبيها على حال المحذوف فيهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته كل آمن بالله كل قد علم صلاته وتسبيحه اذ التقدير كل أحد والثانى نحو كل له قانتون كل فى فلك يسبحون وكل أتوه داخرين وكل كانوا ظالمين أى كلهم (مسئلتان) الاولى قال البيانيون اذا وقعت كل فى حيز النفى كان النفى موجها الى الشمول خاصة وأفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم آخذ

(قوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه) تمامه * تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن * بضمتين جمع سفينة والاسناد مجازى وليس السفن بكسر الفاء وفتح السين أى صاحب السفينة فانه انما يقال له سفان كما فى كتب اللغة وصنعته السفانة (قوله ذو اليدين) لقب بذلك لطول فى يديه واسمه الخرباق (قوله قصرت الصلاة) الرواية برفع الصلاة على الفاعلية (قوله كل ذلك لم يكن) فهو كلية لان جواب ام بتعيين أحد الامرين أونفى كل منهما تخطئة للسائل فى اعتقاد وقوع أحدهما لانفى الحكم عن مجموعهما اذ السائل عالم بذلك لا يسأل عنه وأيضا قد ورد أن ذا اليدين قال بعده بل بعض ذلك قد كان يارسول الله فالتفت صلى الله عليه وسلم للقوم وقال أحق ما يقول ذو اليدين فقالوا نعم ومعلوم أن الايجاب الجزئى انما يناقض السلب الكلى فلم يصب من جعله من باب الكل والحكم على المجموع كالاخضرى تخلص بذلك من لزوم الكذب والجواب ان

بثبوته للبعض ونفيسه عن كل فرد (قول المصنف الى رشد) بفتحتين ضد الضلال والفساد (قول المصنف ما كل ما يتمنى المرء الخ) أى لا يدرك الانسان كل فرد من أفراد الامور التى يتمناها (قوله مجازى) أى فالمراد أربابها وهو غير متعين بل لك أن تجعله من المكنية وقوله وليس السفن بكسر الفاء أى كما زعمه بعضهم ليكون اسناد التمنى اليها حقيقيا ومع خطئه لاضرورة الى جعل الاسناد حقيقيا بل كونه مجازيا أبلغ وقوله السفانة بكسر السين كما فى أسماء الصنائع (قول المصنف فى حيزها) أى بأن تقدمت عليه وقوله اقتضى أى أفاد الكلام السلب أى نفى الحكم عن كل فرد أى وتكون القضية حينئذ سالبة كلية (قوله الخرباق) بخاء معجمة مكسورة وبعد الراء موحدة ثم قاف (قوله الرواية برفع الصلاة) أى وان صح رفعها على النيابة وبناء الفعل للمجهول أونصبها على المفعولية لقصرت على أنه فعل مسند لضمير المخاطب (قول المصنف كل ذلك الخ) هو مقوله عليه الصلاة والسلام أى كل واحد من الامرين لم يقع (قوله لان جواب الخ) استدل لكون الكلام من باب الكلية وعموم النفى لجميع الافراد بأمرين * الاول ان جواب أم اما بتعيين أحد الامرين أو بنفيهما جميعا تخطئة للمستفهم فى اعتقاد وجود أحدهما لانفى الجمع بينهما لانه عارف بأن الكائن أحدهما * الثانى ماروى أنه لما قال له عليه الصلاة والسلام كل ذلك لم يكن قال ذو اليدين بل بعض ذلك قد كان ومعلوم أن الثبوت للبعض انما ينافى النفى عن كل فرد لا النفى عن المجموع وهذا معنى قول المحشى ان الايجاب الجزئى انما يناقض السلب الكلى وقوله كالاخضرى أى فى سلمه اذ قال الكل حكمنا على المجموع * ككل ذاك الخ وقوله تخلص الخ استئناف بيانى

كأنه

وقوله * ما كل رأى الفتى يدعو الى رشد * وقوله
ما كل ما يتمنى المرء يدركه
وان وقع النفى فى حيزها
اقتضى السلب عن كل
فرد كقوله عليه الصلاة
والسلام لما قال له ذو اليدين
أنسيت أم قصرت الصلاة
كل ذلك لم يكن

راد كل ذلك لم يكن فى ظنى ويجوز على ظنه السهو الرحمانى لحكمة كايضاح
ريع انما المستحيل انشاء الشيطان ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وقد
ورد انى لا أنسى ولكن أنسى أى ينسينى الله (قوله كله لم أصنع) لان قصده تبرئة
نفسه من أفراد الذنب عموما ولذلك عدل الى الرفع مع عدم الضمير ومع تهيئة
لعامل للعمل وقطعه عنه وذلك لان النصب انما يفيد سلب العموم وان كان فى
النصب أيضا ضعف مباشرة كل للعوامل اللفظية فقد يستسهل ذلك مع تأخر
العامل كما سبق ومن الارجوزة

يا ابنة عما لا تلومى واهجعى * لا تسمعينى منك لوما واسمعى
هى المقادير فلومى أودعى * لا تطمعى فى فرقتى لا تطمعى

كأنه قيل لم جعله من باب الكل دون الكلية وحاصله أنه حيث كان قوله صلى
الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن من باب الكلية لزم الكذب فى خبره عليه الصلاة
والسلام اذ بعض ذلك قد كان كما قال ذو اليدين وقوله الرحمانى أى الناشئ من
الرحمن تعالى لحكم منها بيان الاحكام وقوله ولكن أنسى بضم الهمزة وفتح
النون وتشديد السين (قوله من أفراد الذنب عموما) أى فهو من عموم السلب
يعنى كل فرد من أفراد الذنب لم أصنعه وهذا الذنب الذى أصبحت تلك المرأة
تدعيه عليه هو الشيب والصلع والعجز وغير ذلك من موجبات الشيخوخة
قال ذنبا لان المراد كبر السن المشتمل على كل عيب وقوله مع عدم الضمير أى
أصنع وقوله وذلك أى وحكمة عدوله عن النصب مع استغنائه عن الاضمار
الرفع المفتقر اليه وقوله لان النصب انما يفيد سلب العموم أى أنه لو نصبه
مع تقدمه على ناصبه لأفاد تخصيص النفى بالكل اذ المعنى حينئذ لم أصنع كل
فرد من أفراد الذنوب بل صنعت بعضها فيعود دليلا على أنه فعل البعض مع أن
مراده تبرئة نفسه من كل فرد منه فلذا رفع وحذف الضمير من أصنعه تخفيفا وأم
الخيار زوجة أبى النجم والبيت مطلع أرجوزة له وبعده ما يستشهد به فى المجاز
العقلى وهو قوله

من أن رأت رأسى كرأس الأصلع * ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالى أبطئى أو أسرعى * أفناه قيل الله للشمس اطلعى

قنزع بضم القاف والزاى ما حوالى الرأس من الشعر وقيل الله قوله (قوله
ابنة عما) أصله عمى فقلبت الياء ألفا لاطلاق الصوت كما سبق واستشهد به
لتوضيح على ابدال الالف من ياء المتكلم فى النداء والهجوع النوم بالليل
... وقوله واسمعى أى كلامى الذى أقوله لك وهو هى المقادير الخ وقوله اليأس

وقول أبى النجم
قد أصبحت أم الخيار تدعى
على ذنبا كله لم أصنع

وابن مالك في بيت أبي النجم بأنه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد الشلوبين على ابن أبي العافية اذ زعم أن بينهما فرقا والحق ما قاله البيانيون والجواب عن الآية ان دلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم الاختيال والفخر مطلقا *(الثانية)* كل في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى مثل قالوا في الآية وجاءتها الظرفية من جهة ما فانها محتملة لوجهين أحدهما أن تكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة له فلا محل لها والاصل كل رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم أنيبا عن الزمان أي كل وقت رزق كما أنيب عنه المصدر الصريح في جئتك خفوق النجم والثاني أن تكون اسما نكرة بمعنى وقت فلا تحتاج على هذا الى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض على الصفة

واستشعري اليأس ولا تفجعي * فذاك خير لك من أن تجزعي فتحبسي وتشتكي وتوجعي * وهي طويلة (قوله لا يحب كل مختال) مثله والله لا يحب كل كفار أثيم ولا تطع كل حلاف مهين قال السعد والحق أن القاعدة أغلبية (قوله وقد صرح الشلوبين الخ) قال دم بل قد أتى سيبويه امام الصناعة بعدم الفرق قال رفع كل في البيت قبيح مثله في غير الشعر اذ النصب لا يكسر النظم ولا يخل المعنى ووجهه الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الافراح على تلخيص المفتاح بان المنصوب مخبر عنه معنى فقولك زيدا ضربت وزيد مضروب سواء فكذا كله لم أصنع وكله لم أصنع بالنصب والرفع سواء (قوله كل رزق) ينبغي انه بفتح الراء

أي من الفراق وقوله ولا تفجعي بفتح الفاء والجيم المشددة أصله تتفجعي وقوله فذاك أي عدم التفجع وقوله فتحبسي هو وما بعده بالبناء للمجهول (قول المصنف على قولهم) أي البيانيين (قول المصنف والله لا يحب الخ) أي فكل وقعت في حيز النفي فتفيد أن المنفي الشمول وأن البعض ثابت له المحبة من الله (قول المصنف بانه لا فرق) أي بين كل من الرفع والنصب مفيد لعموم السلب خلافا لما قاله البيانيون من أن الرفع لعموم السلب والنصب لسلب العموم وقوله اذ زعم الخ أي كما يقول البيانيون وقوله والحق الخ أي فلا يتم النقض بشيء من هذه الآيات وقوله اذ دل الدليل أي وهو الاجماع فهو معارض للمفهوم (قول المصنف في نحو كلما رزقوا) أي من كل تركيب وقعت فيه ما بعد كل ووقع بعدها فعلان ليس في الأول ضمير يعود على ما وصح أن يكون الثاني منهما عاملا في كل نحو كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد الخ وقوله الذي هو جواب الخ أي لما يأتي أنه قد يقع بعد كلما فعلان أحدهما يشبه الشرط والثاني يشبه الجواب وقوله من جهة ما على تقدير مضاف أي من جهة نيابة ما المصدرية وصلتها عن الوقت والا فالظرفية ليست من ما نفسها وقوله أن تكون أي كلمة ما وقوله فلا محل لها أي لتلك الجملة لانها صلة فهو تفريع على قوله والجملة بعده صلة (قوله ينبغي أنه بفتح الراء) أي لانه مصدر كما قال المصنف ثم عبر عن معنى المصدر بما وأما الذي بالكسر فاسم الشيء المرزوق وكان الاولى للمصنف أن يقول والأصل كل وقت رزق (قول المصنف ثم عبر الخ) أي فصار كل وقت ما رزقوا وقوله ثم أنيبا أي ما والفعل أي فصار كلما رزقوا وقوله كما أنيب عنه الخ أي عن الوقت وقوله خفوق النجم بالخاء المعجمة والفاء آخره قاف أي غيبته يقال خفق النجم يخفق كضرب غاب (قول المصنف بمعنى وقت) أي فمدلول ما وقت وحينئذ فلا يحتاج لتقدير وقت أصلا لانه مفاد ما وقوله فتحتاج الى تقدير عائد أي تحتاج تلك الجملة الى عائد يربط الصفة بالموصوف لان الصفة

فتحتاج الى تقدير عائد منها أي كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه مبعد وهو ادعاء حذف الصفة وجوبا اذ

حيث لم يصرح به فى شئ من
أمثلة هذا التركيب ومن
هنا ضعف قول أبى الحسن
فى نحو أعجبنى ما قمت ان
ما اسم والاصل ما قمته أى
القيام الذى قمته وقوله فى
يا أيها الرجل ان أيا موصولة
والمعنى يا من هو الرجل فان
هذين العائدين لم يلفظ بهما
قط وهو مبعد عندى أيضا
لقول سيبويه فى نحو سرت
طويلا وضربت زيدا كثيرا
ان طويلا وكثيرا حالان من
ضمير المصدر محذوفا أى
سرته وضربته أى السير
والضرب لان هذا العائد لم
يتلفظ به قط فان قلت فقد
قالوا ولا سيما زيد بالرفع ولم
يقولوا قط ولا سيما هو زيد
قلت هى كلمة واحدة شذوا
فيها بالتزام الحذف ويؤنسك
بذلك أن فيها شذوذين
آخرين اطلاق ما على
الواحد ممن يعقل وحذف
العائد المرفوع بالابتداء
مع قصر الصلة وللوجه الاول
مقو بان كثرة مجىء الماضى
بعدها نحو كلما نضجت
جلودهم بدلناهم كلما أضاء
لهم مشوا فيه وكلما مر عليه
ملأ من قومه سخروا منه وانى
كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا

(قوله حيث لم يصرح الخ) توجيه للبعد وعلة للوجوب (قوله هذا العائد) المناسب الضمير لان العائد انما كان فى صلة أو صفة أو خبر والخالص من البعد اعراب ذلك مفعولا مطلقا لان الموصوف مصدر (قوله ويؤنسك بذلك) أى يرضيك لان الشذوذ يجرى على الشذوذ (قوله كثرة مجىء الماضى) اعترضه دم بأن المصدرية توصل بالماضى والمضارع ولا مزية لأحدهما على الآخر باعتبار الكثرة فما معنى الترجيح بالماضى وتعقبه الشمنى بان الشئ اذا دار بين أمرين فالارجح حمله على الاكثر وسببه حمل دم على تسليم الكثرة ومنع مزيتها وليس كذلك وانما أراد لا كثرة لاحدهما ثم الجواب عن المصنف أن الترجيح بالماضى من حيث فعليته لا من حيث خصوصه وانما خص الماضى نظرا للواقع أى

اذا وقعت جملة لابد لها من رابط وقوله حيث لم يصرح به الخ أى ولا يصح دعوى الحذف الا اذا كان المحذوف صرح به ولو فى تركيب واحد واذا لم يرد ولا فى تركيب بطل حينئذ كون هذه الجملة صفة وما اسم نكرة (قول المصنف قول أبى الحسن الخ) أى الذى ظاهره كون ما حرفا مصدريا أى أعجبنى قيامك واختار هو أن ما اسم الخ وقوله ان أيا موصولة أى والعائد محذوف والرجل خبر لمبتدا محذوف هو العائد وقوله فان هذين الخ علة لقوله ضعف فهو توكيد للعلة المتقدمة وهى قوله ومن هنا وقوله لم يلفظ بهما أى وهذا انما يبعد كون ما وأى موصولتين لان عائد الموصول غير ما التزم حذفه وحينئذ فالاحسن أن تجعل ما فى الأول موصولا حرفيا مؤولة مع صلتها بمصدر فاعل وأى فى المثال الثانى وصلة لنداء ما فيه أل والمحلى بعدها بدل أو عطف بيان ولا حذف أصلا وقوله وهو أى حذف العائد دائما مبعد الخ وقوله من ضمير المصدر أى الضمير العائد على المصدر المفهوم من الفعل المذكور (قوله لان العائد انما كان الخ) أى ان عادتهم ان يعبروا بالعائد عن الضمير الذى فى الصلة الخ لكن المصنف أطلق العائد وأراد مطلق الضمير وقرينة المقام معينة للمرام فلا ملام (قول المصنف بالرفع) أى ولا يتأتى الرفع الا بجعل ما اسما موصولا وزيد خبر المبتدا المحذوف أى هو زيد فقد حذفوا العائد التزاما وحينئذ فحذفه التزاما غير مضعف الخ وحاصل الجواب بالمنع أى لا نسلم أن التزام حذف العائد ليس بمضعف اذ هذا التركيب شذوا فيه والشاذ لا يقاس عليه (قوله أى يرضيك) أى بما ذكرناه لك من أن التزام حذف العائد فى لا سيما زيد شاذ أن فى هذه الجملة شذوذين آخرين وقوله لان الشذوذ علة للارضاء أى انه اذا ضم الشذوذ لمثله تأنس ورضى القائل به (قوله من حيث فعليته الخ) أى فكأنه قال كثرة مجىء الفعل بعدها وقوله نظرا للواقع اى للواقع فى التركيب الذى فيه الكلام (قول المصنف مع قصر الصلة) أى مع أنه لا يجوز الا

وأن ما المصدرية التوقيتية شرط من حيث المعنى لمن هنا احتيج الى جملتين احداهما مرتبة على

الاخرى ولا يجوز أن تكون شرطية مثلها فى ما تفعل أفعل لأمرين أن تلك عامة فلا تدخل عليها أداة العموم وانها لا ترد بمعنى الزمان على الاصح واذا قلت كلما استدعيتك فان زرتنى فعبدى حر فكل منصوبة أيضا على الظرفية ولكن ناصبها محذوف مدلول عليه بحر المذكور فى الجواب وليس العامل المذكور لوقوعه بعد الفاء وان ولما أشكل ذلك على ابن عصفور قال وقلده الأبدى ان كلا فى ذلك مرفوعة بالابتداء وان جملتى الشرط والجواب خبرها وان الفاء دخلت فى الخبر كما دخلت فى نحو كل رجل يأتينى فله درهم وقدرا فى الكلام حذف ضمير بن أى كل ما أستدعيك فيه فان زرتنى فعبدى حر بعده لتربط الصفة بموصوفها والخبر بمبتدئه قال أبو حيان وقولهما مدفوع بأنه لم يسمع كل فى ذلك الا منصوبة ثم تلا الآيات المذكورة وأنشد قوله وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى أو تستريحى وليس هذا مما البحث فيه لانه ليس فيه ما يمنع من العمل

ولو كانت ما اسما لكثرت بعدها الجملة الاسمية فتدبر (قوله فلا تدخل عليها أداة العموم) اعترضه دم بأن أداة العموم تدخل على مثلها تأكيدا أو مغايرة بين العمومين كما فى كل وأل ولا نزاع فى دخول كل على الموصولات العامة كالذى والتى ومن (قوله مدلول عليه بحر) والتقدير عبدى حر كلما الخ ان قلت الحرية ليست وقت الاستدعاء بل بعده قلت المراد وقت الاستدعاء الجامع للزيارة بدليل آ الكلام (قوله بعد الفاء وان) أى وهما مانعان من عمل ما بعدهما فيما قبلهما وسبق أن قولهم ما لا يعمل لا يفسر عاملا مخصوص بباب الاشتغال (قوله جشأت) أى تحركت وجاشت أى فزعت ومكانك اسم فعل بمعنى اثبتى قال دم لا مانع من بقائه على ظرفيته وحذف العامل قال الشمنى ان مكان اسم فعل لان معناه اثبتى وليس القصد اثبتى فى مكانك وهذا انما لا ينبغى أن يقال اذ لا ثبوت الا فى

اذ الطالث وقوله وان ما المصدرية عطف على كثرة بيان للمقرب الثانى وقوله التوقيتية أى التى أنيبت هى والفعل عن الوقت وليس المراد التى تقدر بالوقت لان تلك يقال لها مصدرية ظرفية وقوله شرط من حيث المعنى أى وما الواقعة بعد كل شرط من حيث المعنى ألا ترى أن قولك كلما قمت قمت أن المعنى أى وقت قمت فيه قمت وقوله ولا يجوز أن تكون أى ما المتصلة بكل وقوله شرطية أى صريحة فى الشرطية وقوله أن تلك أى ما الشرطية وقوله فلا تدخل عليها أداة العموم أى لعدم الفائدة (قوله بان أداة العموم الخ) عبارته لا نسلم امتناع دخول أداة العموم على العا فقد مر فى كل الداخلة على المعرف بالالف واللام احتمال ارادة العموم بكل الاداتين ولا نزاع فى صحة دخول كل على الموصولات التى هى من صيغ العموم كالذى والتى ومن وغيرهن اه وأراد بما مر فى كل ما ذكره هو فى أولها عن السبكى أن كلا اذا دخلت على ما فيه الالف واللام وأريد الحكم على كل فرد فهل نقول ان الالف واللام هنا تفيد العموم وكل تأكيد لها أو انها لبيان الحقيقة حتى تكون تأسيسا كل محتمل اه وهذا معنى قول المحشى تأكيدا أو مغايرة بين العمومين (قول المصنف استدعيتك) أى التمست منك الزيارة وقوله مدلول عليه بحر أى بلفظ حر وقوله وليس العامل أى وليس ناصبها العامل فالعامل بالنصب خبر ليس والمذكور صفته وقوله الأبدى بضم الهمزة وفتح الموحدة المشددة وقوله فى نحو كل رجل الخ أى لتضمنه معنى الشرط (قوله أى تحركت) كان حقه ضبطه أولا بالجيم والشين المعجمة والهمزة المفتوحات وجاش كذلك بالجيم والشين المعجمة (قوله اذ لا ثبوت الخ) الظاهر أن هذا لا يعارض قول

الشمنى

مكان حسي أو معنوي وتحمدي جواب الامر ثم انهما أعرب اقولي مبتدأ ومكانك الخ خبراً على حد نطقي الله حسبي والظاهر ان قولي ليس مبتدأ بل معطوف على ماقبله في قوله

أبت لي عفتي وأبي بلائي * واخذي الحمد بالثمن الربيح
واقدامي على المكروه نفسي * وضربي هامة البطل المشيح
بأبيض مثل لون الملح صاف * ونفسي ماتقرّ على القبيح

وقولي البيت

لأدفع عن مآثر صالحات * وأحمي بعد عن عرض صريح

والابيات لعمرو بن الاطنابة وهي أمه وأبوه زيد بن مناة بن ثعلبة بن كعب

الشمني وأن مراده أن مكانك قد انتقل من الظرفية وصار اسم فعل بمعنى اثبتي لا أنه باق على ظرفيته محتاج الى تقدير اثبتي بل هو بنفسه مفيد لذلك ثم هو مفيد لمطلق الثبوت لا بقيد كونه في مكان كذا وان كان الثبوت في حد ذاته لا يكون الا في مكان حسي أو معنوي والمعنى أنه انسلخ عن الظرفية رأسا وصار الغرض منه الثبات من غير نظر الى كونه في مكان كما تعطيه نفحته في البيت أيضا اذ الغرض أمر نفسه بالثبات أيا ما كان وقوله وتحمدي بجواب الامر أي يحمدك الناس ان لم تقتلي لصبرك على القتال وقوله أو تستريحي أي ببلوغ الامل والشاهد في نصب كلما على الظرفية وقوله والظاهر أن قولي الخ قد يقال جعله مبتدأ ومكانك خبره أبلغ والمعنى أن القول الذي أقوله دائما لنفسي مكانك الخ أي أن ديدني حث النفس على الثبات وعدم التزلزل عند النائبات (قوله أبت لي عفتي) أي امتنعت لاجلي من الفرار وعدم الثبات في الملمات عفتي وكذا بلائي أي ابتلائي بالاعداء وبذل جهدهم في نكايتي وقوله واقدامي على المكروه أي وكوني أقدم نفسي على المكروه فنفسي مفعول اقدام والهامة الرأس والمشيح بميم مضمومة فشين معجمة مكسورة آخره حاء مهملة من أشاح يشيح اذا جدّ في الشئ ولذا فسره المحشي بالمجدّ بضم الميم وكسر الجيم وتشديد الدال اسم فاعل من الجدّ وهو الاجتهاد وقوله بأبيض متعلق بضرب والمراد به السيف وقوله ماتقرّ بكسر القاف وفتحها من باب ضرب وعلم أي ما تثبت وقوله وقولي البيت الخ أي وبعده هذا البيت وبعد هذا البيت قوله لأدفع الخ وهو تعليل لقوله قبله وقولي الخ أو خبر لمحذوف أي وذلك لأدفع الخ والمآثر بالمد والمثلثة المكارم التي تؤثر وتنقل وقوله عن عرض بكسر العين وصريح بمهملتين أي خالص من الدنس والاطنابة بهمزة مكسورة فطاء مهملة فنون ثم

باهلى *أخرج القالى وابن عساكر عن معاوية هممت بالفرار يوم صفين فما منعنى الا قول ابن الاطنابة وذكر الابيات وهى من أجود ما قيل فى الحروب والمشيع المجد ونحوها قول قيس بن الاسلت

وقولى كلما جشأت لنفسى * من الأبطال ويحك لن تراعى
فانك لو سألت حياة يوم * سوى الأجل الذى لك لم تطاعى

واشجع منهما من لم تفزع نفسه كعباس بن مرداس حيث يقول

أكر على الكتيبة لا أبالى * أحتفى كان فيها أم سواها

وقال قيس بن الخطيم

وانى بالحرب العوان موكل * باقدام نفس ما أريد بقاءها

(قوله أو بالمجاز) اى أو دالة على اثنين بالمجاز أى التجوز والتوسع كادراج الاثنين تحت ما ذكر فى البيت ويحتمل أنه مجاز بيانى لان الواحد جزء الاثنين (قوله مدى) بفتح الميم أى غاية والقبل بفتحتين يطلق على الطريق الواضحة ويروى بكسر

(كلا وكلتا) مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان أبدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو أحدهما أو كلاهما أو بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة بين الاثنين والجماعة أو بالمجاز كقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

موحدة وقوله باهلى بالموحدة أى من بنى باهلة وفى بعض النسخ تحريفه بجاهلى (قوله لنفسى) متعلق بقولى وقوله لن تراعى بضم أوله أى تخوفى بالبناء للمجهول (قوله على الكتيبة) تقدم أنها الجيش العظيم وأكر من الكر وهو الهجوم بالخيل المقبلة والحتف الهلاك (قوله العوان) بالعين المهملة المفتوحة والواو المخففة أى الشديدة وقوله باقدام بكسر الهمزة مصدر أقدم *(فائدة)* كما يطلق لفظ كل على الجميع يطلق على البعض القليل والكثير فهو من الاضداد ولذا قال بعض المفسرين فى قوله تعالى فكلى من كل الثمرات أى من بعضها وكذا قوله تعالى وأوتيت من كل شئ أفاده ابن الطيب فى حواشى القاموس وعليه فيكون الجمع بينها وبين من فى مثل من كل الثمرات للتأكيد وجعل فى المصباح من مجيئها بمعنى البعض الكثير قوله تعالى تدمر كل شئ بأمر ربها اذهى انما دمرتهم ودمرت مساكنهم لا غير اه (قول المصنف مفردان لفظا الخ) يترتب عليه ما يأتى من جواز مراعاة كل منهما وقوله معرفة رد على الكوفيين وقوله والتنصيص أى التصريح بالاثنينية بان كان الواضع وضعها للدلالة على اثنين نصا من غير اشتراك وقوله نحو كلانا أى وكلتانا (قوله أى التجوز) أى فالمراد بالمجاز مطلق التوسع لا المصطلح عليه وقوله تحت ما ذكر أى المشار اليه بقوله وكلا ذلك فاسم الاشارة راجع لما ذكر وهو فى ذاته عام شامل للاثنين وغيرهما فلا ينافى أنه فى البيت خاص بالخير والشر فان ذلك أمر خارج وقوله لان الواحد جزء الاثنين كأنه يشير الى ان علاقته الجزئية واذا فلا يخفى اشتراطها من التركيب الحقيقى وانعدال

الكلى

القاف جمع قبلة أى أن كلا من الخير والشر أمر واضح يستقبل الناس كالوجه ويعرفونه (قوله لا فارض ولا بكر) الفارض المسنة والبكر الفتية وعوان نصف

الكلى بانعدام ذلك الجزئى كتحرير رقبة (قوله يستقبله الناس الخ) اشارة الى ان قوله وجه من التشبيه البليغ معناه كالوجه الذى هو مستقبل كل شئ وكان عليه أن يتم المعنى ببيان الشطر الاول وهو أن كلا منهما له غاية ينتهى اليها ويقع عندها كما انه كان عليه كعادته أن يذكر قائل البيت ويعزوه بشئ من اخوته وهو من قصيدة لعبد الله بن الزبعرى بكسر الزاى وفتح الموحدة أحد شعراء قريش المعدودين قالها يوم أحد قبل أن يسلم ثم أسلم بعد ذلك منها

كم قتلنا من كريم سيد * ماجد الجدين مقدام بطل

ليت أشياخى ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الأسل

وأجابه حسان رضى الله عنه بقصيدة منها

ولقد نلتم ونلنا منكم * وكذاك الحرب أحيانا دول

نضع الاسياف فى أكتافكم * حيث تهوى عللا بعد نهل

(قوله الفتية) بفتح الفاء وكسر الفوقية وتشديد التحتية أى الشابة وقوله نصف بالصاد المهملة المفتوحة أى فى نصف عمرها بين الشباب والشيخوخة وفى الكشاف أنه انما جاز دخول بين فى الآية على ذلك وهو مفرد لانه فى معنى شيئين حيث وقع مشارا به الى ما ذكر من الفارض والبكر وجاز أن يشار بذلك الى مؤنثين وانما هو للاشارة الى مذكر لتأويلهما بما ذكر وما تقدم للاختصار (قوله كلا أخى الخ) لم يسم قائله وهو صدر بيت عجزه * فى النائبات والمام الملمات والخليل الصديق الذى صفت مودته وواجدى اسم فاعل مفرد مضاف لياء المتكلم وهو خبر كلا وعضدا بالمهملة والمعجمة أى معضدا مقويا له كعضده وذكر دم والشمنى أن العضد والساعد بمعنى وفى القاموس العضد ما بين المرفق الى الكتف والساعد الذراع وهو من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى والنائبات مصيبات الدهر جمع نائبة والالمام النزول والملمات جمع ملمة بكسر اللام وتشديد الميم الحادثة والمصيبة النازلة (قول المصنف نادرة) أى والضرورة انما يستشهد بها اذا كانت كثيرة (قول المصنف الى المفرد) أى المعرفة وهذا محترز قوله دالة على اثنين أى هذا عند غير ابن الانبارى أما هو فلا يوجبه وقوله وأجاز الكوفيون الخ مقابل قوله الى معرفة وقوله مقطوعة خبر كلتا نظرا اللفظ وقوله أى تاركة للغزل هو معنى كنائى لقطع اليد (قول المصنف فى الافراد) أى افراد الضمير العائد عليهما وهو الافصح الكثير كما يؤخذ

فان ذلك حقيقة فى الواحد وأشير بها الى المثنى على معنى وكلا ما ذكر على حد ما فى قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك وقولنا كلمة واحدة احتراز من قوله كلا أخى وخليلى واجدى عضدا * فانه ضرورة نادرة وأجاز ابن الانبارى اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاى وكلاك محسنان وأجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها أى تاركة للغزل ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا فى الافراد نحو كلتا الجنتين آتت أكلها ومراعاة معناهما وهو قليل

(قوله جدّ) أى عظم وأنه تعالى جدّ ربنا وفى حديث أنس كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جدّ فينا وأقلعا تركا الجرى ورابى منتفخ من الجرى والبيت للفرزدق قاله فى صفة فرسين وفى السيوطى قبله

مابال لومكها وجئت تعتلها * حتى اقتحمت بها أسكفة الباب

يقال عتله اذا جذبه جذبا عنيفا والأسكفة بضم الهمزة وتشديد الفاء العتبة السفلى ووزنها أفعلة وفى قوله كلاهما التفات والاصل كلا كما هذا كلام السيوطى فيقتضى ان الضمير ليس للفرسين (قوله والحتوف) اراد بها أسباب الموت (قوله وليس بمتعين) يقال المثال يكفى فيه الاحتمال (قوله المخارم) قال دم لا أفهم

من تصريح المصنف بمقابله (قوله أى عظم) اسناده الى السير مجاز والاصل جدّ انى السير وقوله جدّ ربنا أى عظمته وقوله جدّ فينا أى جل وعظم فى أعيننا وقوله ورابى منتفخ أى فهو اسم فاعل من ربا الفرس اذا انتفخ من شدّة عدوه وربو الانف ارتفاعه عند التعب من الجرى ونحوه والواو فى وكلا أنفيهما فى البيت للحال من فاعل أقلعا وقد راعى معنى كلا باعادة ضمير أقلعا مثنى ولفظها باعادته فى رابى مفردا وقوله فى صفة فرسين أى تجاريا وقوله مابال لومكها أى لومك اياها وقوله تعتلها بمثناتين فوقيتين بينهما عين مهملة وقوله حتى اقتحمت بقاف ثم حاء مهملة فتاء خطاب من الاقتحام وهو الهجوم على الشئ وقوله ووزنها أفعلة أى بضم الهمزة وسكون الفاء وضم العين وفتح اللام المشدّدة أى فهمزتها زائدة لا فعللة فتكون أصلية وقوله ليس للفرسين أى بل لهما وللمعتولة (قول المصنف ابن يعفر) بعين مهملة ففاء مضمومة ويقال مفتوحة كما سينبه عليه المحشى (قوله أراد بها الخ) فيه ايذان بأنه جمع لا مفرد وهو كذلك اذ هو جمع حتف بفتح الحاء وهو الهلاك لكنه أراد أسبابه ويقال مات حتف أنفه اذا مات من غير ضرب ولا غرق ولا حرق وفى الصحاح أنه لا يبنى منه فعل وقال الازهرى لم أسمع للحتف فعلا وحكاه ابن القوطية فقال حتفه الله يحتفه حتفا أى من باب ضرب اذا أماته اه ومعنى حتف أنفه أن يموت على فراشه فيتنفس حتى ينقضى رمقه ولهذا خص الانف قال فى القاموس لأنهم كانوا يتخيلون أن المريض تخرج روحه من أنفه والجريح من جراحته وفيه أنه يقال مات حتف أنفيه أيضا بالتثنية قال وحتف فيه قليل اه (قول المصنف ويكون مابينهما) أى وهو كلاهما وفى المنية وقوله اما خبرا أوّل أى والثانى يرقبان وقوله اذ لا يقال ان المنية الخ يقال هو على تقدير مضاف أى صاحب المنية أو المراد بالمنية مطلق المصيبة الشديدة وكذا الحتوف وعطفه على المنية من عطف أحد المترادفين على الآخر تأكيدا

وقد اجتمعا فى قوله كلاهما حين جدّ السير بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى ومثل أبو حيان لذلك بقول الأسود بن يعفر ان المنية والحتوف كلاهما يوفى المنية يرقبان سوادى وليس بمتعين لجواز كون يرقبان خبرا عن المنية والحتوف ويكون مابينهما اما خبرا أول أو اعتراضا ثم الصواب فى انشاده كلاهما يوفى المخارم اذ لا يقال ان المنية توفى نفسها

للبيت معنى عليه اذ المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهى أفواه الفجاج والايفاء الاشراف على الشئ وقال الشمنى يمكن أن المخارم جمع مخرمة وهى المفسدة من خرم من باب ضرب ولا يخفاك اتضاح المعنى على ماذكره نفس الدماميني أى يقفان على الطرق يرقبان سوادى أى شخصى وبعده

لن يرضيا منى وفاء رهينة * من دون نفسى طارفى وتلادى
ماذا أؤمل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعد اياد
جرت الرياح على محل ديارهم * فكأنما كانوا على ميعاد
أين الذين بنوا فطال بناؤهم * وتمتعوا بالأهل والاولاد
فاذا النعيم وكل مايلهى به * يوما يصير الى بلا ونفاد

ويعفر بفتح الفاء ويقال بضمها وليس بمكثر وأول القصيدة

نام الخلى وما أحس رقادى * والهم محتضر لدى وسادى

والمعنى ان المصائب التى تحل بى تترادف على ويشرف بعضها على بعض فتأتى اللاحقة قبل انصراف السابقة (قوله أفواه الفجاج) بكسر الفاء وجيمين جمع فج الطريق وقوله وقال الشمنى يمكن الخ أى والا فالمعنى على أنها جمع مخرم غير ظاهر اذ لا معنى لكون المنايا والحتوف يقفان على الطرق قبل التأمل وقوله وهى المفسدة أى من خرم كضرب اذا أفسد والمخارم نصب بنزع الخافض أى يشرفان على المفاسد أى يجعلان الشخص مشرفا على المفاسد وقوله لن يرضيا ضميره للمنية والحتوف وقوله وفاء رهينة أى رهنا أفى اهمابه بدلا عن نفسى وقوله طارفى وتلادى الطارف بالفاء المال المستحدث والتلاد المال القديم وكذا التليد وهما معمول يرضيا أى لن يرضيا منى بمالى جميعه رهنا بل لا يطلبان الا نفسى ومحرق بفتح الحاء المهملة وكسر الراء المشددة آخره قاف قبيلة معروفة كاياد وجملة تركوا منازلهم حال أى حال كونهم قد ماتوا وتركوا منازلهم أو مستأنف استئنافا بيانيا وقوله جرت الرياح الخ أى أنها تهدمت وذهبت أطلالها حتى نسفتها الرياح وقوله فكأنما الخ أى أنه لم يبق منهم أحد كأنما كان بعضهم مواعدا بعضا على الفناء فى وقت واحد كناية عن قرب لحاق بعضهم بعضا وقوله الى بلا بكسر الباء مقصورا أى فناء وزوال فعطف ونفاد عليه تفسيرى وقوله وليس بمكثر ضميره للشاعر الذى هو الاسود بن يعفر أى ليس من الشعراء المكثرين من الشعر لكنه متقدم فصيح بين شعراء الجاهلية كما فى الجلال (قوله الخلى) أى من الافكار والهموم وقوله وما أحس بضم الهمزة وكسر الحاء المهملة أى وما أشعر أنا برقادى ونفى الاحساس كناية عن عدم حصوله وقوله والهم

من غير ما سقم ولكن شفني * هم أراه قد أصاب فؤادي
ولقد علمت سوى الذى نبأتني * ان السبيل سبيل ذى الأعواد

ذى الاعواد جد أكثم بن صيفي كان من أعز أهل زمانه فاتخذت له قبة على سرير لم يكن يأتيها خائف الا أمن ولا ذليل الا عز ولا جائع الا شبع يقول لو أغفل الموت أحد الأغفل ذا الأعواد وانى لميت مثله ويقال انه أراد بذى الاعواد الميت لانه حمل على السرير (قوله كلانا غنى الخ) هو لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب الطالبي من شعراء الدولتين يخاطب الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وكانا صديقين ثم تهاجرا وأول القصيدة

أرى حبنا قد كان شيأ ملفقا * فمحضه التكشيف حتى بدا ليا
ولست براء عيب ذى الود كله * ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدى المساويا
أأنت أخى مالم تكن لى حاجة * فان عرضت أيقنت أن لا أخا ليا

محتضر بالحاء المهملة والضاد المعجمة المكسورة أى حاضر عنده لا يفارقه اذ أراد النوم فيشغله عنه وهو مبتدأ وخبر وقوله وسادى لعله خبر ثان أو خبر لمحذوف أى وهو وسادى بمعنى أنه لى كالوسادة وقوله من غير ما سقم الخ أى ان هذا السهر لم يكن لسقم ومرض بى ولكن شفنى بالشين المعجمة والفاء المشددة أى أصابنى هم الخ وقوله نبأتنى من النبا وهو الخبر وهو خطاب لنفسه تجريدا أو لغيره وقوله أن السبيل أى الطريق الذى أنا سائر اليه هو الموت (قوله المصنف فالوجهان) أى الافراد نظرا للفظ والتثنية نظرا للمعنى وقوله والمختار الافراد أى نظرا لما سبق فى مرجع ضميره وقوله فان قيل كليهما أى بالياء نصب بناء على نأكيده وقوله فالوجهان أى كما فى قوله تعالى قل ان الامر كله لله وقوله لان معناه كل منهما أى فالتعيين بسبب افراد ضمير اصاحبه والافلا مانع من أن يقال كلاهما محبان وان كان الافصح محب على ماسلف كما فى القارى (قوله ملفقا) بفاء ثقاف أى غير خالص وقوله فمحضه التكشيف محضه بالحاء المهملة والضاد المعجمة أى خلصه والتكشيف الكشف مرة بعد أخرى وقوله حتى بدا لى أى حتى ظهر لى أنه تكاف غير صادق وقوله ولست براء اسم فاعل من الرؤية وعيب مفعوله وعدم الرؤية اما كناية عن عدم المؤاخذة وبرشحه قوله فعين الرضا الخ أو حقيقة لحمله الامور على وجه حسن بواسطة اعتقاد المحبة التى لا تقتضى الا فعل ما يحب وقوله أأنت أخى الخ استفهام انكارى وقوله مالم تكن لى حاجة أى اليك وقوله أيقنت أن لا أخا ليا أى لما أراه حينئذ من

الاعراض

وقد سئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو وكلاهما قائم أو كلاهما قائمان أيهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدأ فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قيل قائمان أو كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ فى نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما وقوله كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن اذا متنا أشد تغانيا

فلازادمابيني وبينك بعدما * بلوتك في الحالين الاتمـاديا

كذا في الحماسة البصرية وفي نوادر ابن الاعرابي أنه لأبيرد الرياحي وقبله

أحارث فالزم فضل برديك انما * أجاع وأعرى الله من كنت كاسيا

يريد حارثة بن بدر ونسبه القالي في أماليه لسيار بن هبيرة وقبله

واني لعف الفقر مشترك الغنى * سريع اذالم أرض داراعتماليا

عراض والتهاون والاستفهام انكاري أي لا ينبغي مثل ذلك وقوله مابيني نك أي من القلى والهجر وقوله بعدما بلوتك أي اختبرتك وعلمت عدم خلوص لك وقوله الاتماديا أي طولا وقوله الحماسة البصرية أي كتاب الحماسة الذي جمعه البصري لاحماسة أبي تمام والاشارة لكون البيت لعبدالله بن معاوية وقوله لأبيرد بموحدة مفتوحة بعد الهمزة المضمومة وبعدها تحتية وهو ابن لمعذر بن عمرو بن قيس شاعر بدوي من شعراء الاسلام في أول دولة بني أمية وقوله حارث بمهملة ثم راء فمثلثة منادى وقوله فالزم الفاء زائدة وقوله فضل برديك أفضل الزيادة والبردان تثنية برد بضم الموحدة الثوب المعهود وهو كناية عن نفسه ي الزم نفسك وقوله أجاع وأعرى الله اللفظ الكريم فاعل تنازع فيه الفعلان له ومن كنت مفعول وفيه اكتفاء أي وطاعما وهذا اماد عاء عليه لدناءة همته رضي بأن يطعمه هذا أو يكسوه أو اخبار بأن اطعامه وكسوته لا تثمر ولا تغني ن جوع وقوله ونسبه أي الشعر وقوله لعف الفقر بفتح العين أي لمتعفف في ال فقري وقوله مشترك الغنى بالغين المعجمة أي غناي مشترك بيني وبين الواردين لي من الاضياف والفقراء فلا أختص به أنا كناية عن الكرم وقوله سريع الخ لاعتمال العمل يريد أنه سريع اجابة الداعي الذي يدعوه لشدة اذالم يرض الاقامة ارعمله أي بمحله في الوقت الذي يدعوه فيه كناية عن بأسه وعلو همته ومروءته قول المصنف ويقال فيها كي) أي اختصارا (كما يقال في سوف سو) وهذا بارمز أو اكتفاء كقوله قلت لها قفي فقالت قاف أي وقفت فانهم قد يكتفون بعض الكلمة عن جميعها وربما عبروا عنها بحرف كما ذكر وقد يحذفون منها رفا بلا دليل كما هنا وكقوله

قليل قذى العينين نعلم أنه * هو الموت ان لم تصر عنا بوائقه

ن ممدوحه بحدة النظر وأنه ليس بعينيه قذى وبشدة البطش حتى كأنه يث قال الجلال أراد أنه الموت ان لم تصرف عنا دواهيه فحذف الفاء اه جعل بعض المفسرين من ذلك قوله تعالى يس والقرآن أي ياسيد خطابا له لى الله عليه وسلم ثم هو شاذ بخلاف الاكتفاء البديعي كما في سرابيل تقيكم الحر

(كيف) ويقال فيها كي كما يقال في سوف سو قال

فى قولهم على كيف تبيع الأحمرين ولا بدال الاسم الصريح منه نحو كيف أنت اصحيح أم سقيم وللاخبار به مع مباشرته الفعل نحو كيف كنت فبالاخبار به انتفت الحرفية وبمباشرة الفعل انتفت الفعلية وتستعمل على وجهين (أحدهما) أن تكون شرطا فتقتضى فعلين متفقى اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع أصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس أجلس بالجزم عند البصريين الا قطربا لمخالفتها لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها شرطا ينفق كيف يشاء يصوركم فى الارحام كيف يشاء فيبسطه فى السماء كيف يشاء وجوابها فى ذلك كله محذوف لدلالة ماقبلها وهذا يشكل على اطلاقهم أن جوابها يجب مماثلته لشرطها والثانى وهو الغالب فيها أن تكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد أو غيره نحو كيف تكفرون بالله الآية

(قوله كى تجنحون) تقدم فى كى (قوله بلا تأويل) احترازعن الحرف المصدرى نحو من أن تفعل (قوله الأحمرين) هما الخمر واللحم فان قيل الأحامرة دخل الخلوق أى على أى حال تبيعهما (قوله ولا بدال الاسم الصريح) قال دم كان ينبغى أن يزيد بلا تأويل لئلا يرد أعجبنى أن تفعل الخير احسانك للفقراء وقد يقال ليس احسان فى المثال بدلا من الحرف أعنى أن حتى يرد هذا بل من أن والفعل وهو مؤول لان بالمصدر بخلاف الجار فيما سبق فانه مباشر للحرف وداخل عليه الا بعد يكون أراد أن المجموع ليس اسما فى اللفظ فليتأمل (قوله وبمباشرة الفعل تنتفى الفعلية) لان الفعل لا يدخل على مثله الا للتأكيد نحو قام قام ولا تأكيد (قوله متفقى اللفظ والمعنى) أى فلا يجوز كيف تصلى أصلى على أن المراد بالصلاة أولا الدعاء وثانيا العبادة المخصوصة أو عكسه لانه وان اتحد اللفظ قد اختلف المعنى وكلامه يقتضى منع كيف تصلى أدعو على أن المراد بالصلاة الدعاء لانه قد اختلف اللفظ ولعله لم يسمع (قوله على اطلاقهم) عبر بالاطلاق لانهم لو قيدوا ذلك بالجواب المذكور دون المحذوف لم يرد هذا والاشكال ظاهر اذ التقدير ... أى والبرد وقولى فى أحد أمثلته فى البديعية

نعم عنانى قد كففته عنا * لكن اذا عييت أطلقت العنا

(قول المصنف كى تجنحون الخ) أى فاصل كى فيه كيف بدليل ثبوت النون ... الفعل بعدها ولو كانت التعليلية لانتصب بحذف النون (قوله تقدم فى كى ...) وحاصله كيف تميلون الى السلم أى الصلح وما ثرت بالمثلثة بعدها همزة مبنية للمجهول وقتلا كم نائب فاعله أى ما أخذ بثارها ولظى الهيجاء نار الحرب تضطرم أى تشتعل والاستفهام انكارى (قول المصنف فى قولهم) أى العرب (قوله فان قيل الاحامرة) أى بالجمع وقوله الخلوق بالخاء المعجمة والقاف الطيب أى ان جمع به جمعا كان المراد اللحم والخمر والطيب (قول المصنف غير مجزومين) أى مطلقا دخلت عليها ما أو لا وذلك لانها خالفت أدوات الشرط من كل وجه وقوله باتفاق له أى بين البصريين والكوفيين وقوله بالجزم أى فى الفعلين وقوله لمخالفتها الخ علة لقوله ولا كيف تجلس الخ وقوله وقيل يجوز أى جزم الفعلين وقوله مطلقا أى ... اقترنت بما أو لم تقترن (قول المصنف والكوفيون الخ) قال الرضى الكوفيون ... يجوزون جزم الشرط والجزاء بكيف وكيفما قياسا ولا يجوزه البصريون الا عن شذوذ قال سيبويه ان فيها معنى العموم الذى يعتبر فى كلمات الشرط الا أنه لم يأت الجزم بها فى السعة اه غنية (قول المصنف بشرط اقترانها) أى فيقال كيفما تصنع أصنع بالجزم فيهما (قوله والاشكال ظاهر) أى على الاطلاق المذكور

كيف يشاء يصوركم وأجيب بأنه يمكن تقدير الجواب فعل مشيئة متعلقة بالفعل السابق وهو دال عليه لأنه فعل اختياري يستلزم المشيئة والمعنى كيف يشاء الامور يشاء تصويركم في الارحام فقد اتحد الشرط والجواب غاية الامر أنهما اختلفا متعلقا ولا يخفاك بعده (قوله مخرج التعجب) أي التعجب أو أنه انكار توبيخ (قوله قبل ما لا يستغنى) أي عن خبر أصلي أو منسوخ ويحتمله قول البخاري الخ كيف كان بدء الوحي يحتمل أن كيف خبر مقدم ان كانت كان ناقصة أو أنها حال من الوحي ان كانت تامة وعلى كل فالباب مضاف للجملة بعده ولا يخرج ذلك الاستفهام عن الصدارة لان المراد أن يقع في صدر جملته والمراد باب جواب كيف الخ أي باب يذكر فيه جواب هذا الاستفهام (قوله في هذا النوع) أي مجيئها للاستفهام (قوله اذ المعنى أي فعل) أي ألم تر أي فعل أي ألم تر جواب هذا الاستفهام وجوابه فعل فعلا عظيما فكأنه قيل ألم تر أن ربك فعل فعلا عظيما وهو

فانه أخرج مخرج التعجب وتقع خبرا قبل ما لا يستغنى نحو كيف أنت وكيف كنت ومنه كيف ظننت زيدا وكيف أعلمته فرسك لان ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولات أعلم خبران في الاصل وحالا قبل ما يستغنى نحو كيف جاء زيد أي على أي حالة جاء زيد وعندي أنها تأتي في هذا النوع مفعولا مطلقا أيضا وأن منه كيف فعل ربك اذ المعنى أي فعل فعل ربك

(قوله والمعنى كيف يشاء الخ) أي فصدق أن شرطها مماثل لجوابها وأن جوابها محذوف لدلالة ما قبله فان ما قبله فعل اختياري والافعال الاختيارية لها دلالة على المشيئة واستلزام لها وكثيرا ما تطلق وتراد هي منها كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة أي أردتم القيام ونحو ذلك (قوله ولا يخفاك بعده) هو مع كونه بعيدا غفلة عن مورد الاشكال لان مورده هو قولهم جوابها في ذلك محذوف مع تقديرهم اياه بما ذكر الا ان المصنف لم يذكر ذلك لظهوره وقيل الاولى أن يحمل قولهم على الاكثر أو يدعى الاتحاد في مجرد كونهما على كيفية عجيبة قاله في الغنية (قوله أي التعجب) أي ايقاع المخاطب في العجب والا فنفس العجب مستحيل عليه تعالى اذ لا يكون الا ممن لا يدري السبب ووجه التعجيب أن للكفر مزيد اختصاص بالعلم بالصانع والجهل به فالمعنى أفي حال العلم بالله يكفرون أم في حال الجهل به والحال حال العلم بمضمون القصة الواقعة حالا والعلم به يصير الكفر أبعد شيء من العاقل فصار وجوده منه محل تعجب (قول المصنف قبل ما لا يستغنى) أي قبل مبتدا لا يستغنى هو أي ذلك المبتدأ الخ (قوله فالباب مضاف للجملة) غير متعين بل يجوز القطع كما لا يخفى (قول المصنف كيف أنت وكيف كنت الخ) كرر الامثلة اشارة الى كون الخبر أعم من أن يكون أصليا أو منسوخا والناسخ عامل النصب في واحد أو أكثر وقوله في هذا النوع أي نوع ما اذا وقعت قبل ما يستغنى وقوله أيضا أي كما تأتي حالا وقوله اذ المعنى أي فعل فعل ربك بتشديد أي مضافة لفعل فهي مفعول مطلق لاضافتها للمصدر فكيف مفعول لفعل وجملة فعل ربك سدت مسد مفعولي تر وليس مفعولا لتر لما فيه من معنى الاستفهام فتراعى صدارته

للتقرير بما بعد النفي أولانكار النفي (قوله ولا يتجه أن يكون حالا) يحتمل أن يكون لاحظ التنزه عن الكيفية ويمكن الجواب بأن هذه حال نحوية على حد دعوت الله سميعا وتعلق الرؤية بصفات الرب باعتبار آثارها ودلائلها لكنه تكلف فتدبر (قوله خالية عن معنى الشرط) لعله اختار ذلك لانه أقرب وأبعد

ابقاء الحكم أصله كما صرح به أبو حيان (قوله يحتمل أن يكون لاحظ) أي المصنف في عدم اتجاه كونه حالا وقوله التنزه عن الكيفية أي تنزهه تعالى عنها لانه يقتضي أن الفاعل وهو الرب متصف بالكيفيات والأحوال لان المعنى فعل ربك حال كونه على أي كيفية وحالة واتصافه بها محال ثم ان المتبادر من عبارته ان هنا احتمالا آخر لعدم الاتجاه طواه لعلمه من الجواب حاصله أنه لاحظ انه وان لم يكن المراد الكيفية بل الصفة لكن لكون الحال قيدا ربما أفادت أنه تعالى ينتقل من صفة الى غيرها وهو محال وحاصل ما أجاب به أنا نختار الثاني وتكون الحال لازمة على حد دعوت الله سميعا لكن على هذا يكون قوله نحوية مستدركا ويحتمل أن مراده بقوله يحتمل الخ أي والا فلا وجه لعدم الاتجاه والمعنى ان عدم الاتجاه لا وجه له الا لزوم اتصافه تعالى بالكيفية وهو ممتنع فما أدى اليه وهو كونه حالا لا يصح ثم أجاب عن ذلك بأن الكلام في الاعراب وهو منظور فيه الى صحة التركيب حسبما تقتضيه القواعد النحوية وان كان المعنى لا يصح من جهة أخرى وهذا معنى قوله حال نحوية ثم قال على حد دعوت الله سميعا الخ كالترقي في الجواب على صحة المعنى أيضا كأنه يقول بل المعنى صحيح أيضا بأن نريد بالكيفية الصفة اللازمة له تعالى وأظهر من ذلك أن محط الفائدة في عبارة المحشي هو قوله على حد الخ أي حال نحوية جارية على حد الخ أي أنها حال لازمة فانتفى المحذور من افادة الكيفية (قوله وتعلق الرؤية الخ) جواب عما يقال ان صفات فعل الله تعالى لا ترى فكيف علق الرؤية بها وحاصله أن رؤيتها انما هي باعتبار رؤية آثارها ككون كيد أصحاب الفيل في تضليل وباعتبار دلائلها ككون الخلق والرزق والاماتة والاحياء دليلا على قدرته تعالى وقوله لكنه تكلف في البيضاوي ولم يقل ما لان المراد تذكير ما فيها من وجوه الدلائل على كمال علم الله وقدرته وعزة نبيه وشرف رسوله فانها من الارهاصات قال في العناية الظاهر أن مراد المصنف أن كيف للسؤال عن الأحوال على وجه العموم فالمراد هنا التنويه والتعجيب مما في تلك القصة من الشؤن والاحوال الدالة على ما ذكره وما وان استعملت للوصف في نحو ما زيد وللتعجب في نحو مالي لا أرى الهدهد كما صرحوا به غير مناسب للمقام اه (قول المصنف ثم حذف عاملها مؤخرا) انما قدر مؤخرا لان اذا شرطية فعامل

كيف

ولا يتجه فيه أن يكون حالا من الفاعل ومثله فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد أي فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد يصنعون ثم حذف عاملها مؤخرا عنها وعن اذا كذا قيل والاظهر أن يقدر بين كيف واذا وتقدر اذا خالية عن معنى الشرط

عن تكاف تقدير جواب (قوله وقلنا بدلا انها على الحدث) لان الحال قيد فى عاملها وانما يقيد الاحداث (قوله ضمير الجمع) أى المجرور باللام وهو المقدر مع يكون (قوله وعن سيبويه الخ) استئناف كلام (قوله أو على أىّ حال) ينبغى أن على بمعنى فى اذ الظرف ما تضمن معنى فى ولا خفاء أن الظرفية هنا مجازية (قوله المطابق) أى للفظ السؤال وذلك أن السؤال عند سيبويه يصرح عن الظرف وعندهما عن الخبر (قوله اذ ليس زمانا ولا مكانا) يقال هى ليست كذلك حقيقة وقد يبالغ فى حالة الشئ حتى كانها مكان له ألا ترى أنك تقول فلان فى حالة طيبة وقال تعالى فى عيشة راضية وفى ذلك ظرفية وقد أعرب حقا من قوله

أحقا عباد الله أن لست جائيا * ولا آيبا الا على رقيب

ظرفا مجازيا

كيف هو جواب اذا فهو مؤخر ثم ردّه المصنف بقوله والاظهر الخ فيكون التقدير كيف يصنعون وقت مجيئنا من كل أمة بشهيد ولا تجعل اذا شرطية المحوج لتقدير العامل مؤخرا عن اذا (قول المصنف وأما كيف وان يظهروا الخ) أى قد ظهر معنى كيف واعرابها فى الآيات السالفة أما فى هذه الآية فكيف فيها ليست شرطية لوقوع الشرط بعدها بل هى استفهامية واقعة قبل ما يستغنى وهو مقدر يكون حالا فقوله فالمعنى الخ تقدير لما يستغنى بعدها وهو مأخوذ من قوله تعالى كيف يكون للمشركين عهد الآية وقوله وحالهم الخ اشارة الى ان الواو فى وان يظهروا للحال وقوله وقلنا بدلا لتها على الحدث أى مع الزمان وهذا هو الراجح وقوله وجملة الشرط هى وان يظهروا وقوله من ضمير الجمع هو المجرور باللام فى لهم المقدر مع يكون (قوله استئناف كلام) أى فقوله ان كيف أى الاستفهامية أعم من التى فى هذه الآية وغيرها فهى عنده دائما منصوبة على الظرفية فلا تقع خبرا ولا حالا ولا غير ذلك (قول المصنف رفع مع المبتدا) أى كما أن الاسم غير الظرف كذلك وقوله فى أىّ حال أى لانها عنده ظرف وقوله ونحوه أى من كل ما يقتضيه المقام كمريض أو حزين وقوله فان أجيب على المعنى أى نظر للمعنى الذى يقتضى المقام السؤال عنه دون مراعاة اللفظ وقوله وعندهما على العكس أى عند السيرافى والاخفش يكون الجواب بعكس ما عند سيبويه لفظا ومعنى اذ كيف وان كانت موضوعة لمعنى عام وهو السؤال عن الحال لكن لا تستعمل الا فى جزئى خاص وهو السؤال عن الحال التى يقتضى المقام السؤال عنها والجواب عن الخاص المناسب فيه أن يكون خاصا (قوله ظرفا مجازيا) معمول أعرب أى فى أحق يا عباد الله كون مجيئى وايابى مصحوبا برقيب والاستفهام انكارى والتجوز ظاهر

وأما كيف وان يظهروا عليكم فالمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا وكذا فكيف حال من عهد اما على أن يكون تامة أو ناقصة وقلنا بدلا لتها على الحدث وجملة الشرط حال من ضمير الجمع وعن سيبويه أن كيف ظرف وعن السيرافى والاخفش أنها اسم غير ظرف ورتبوا على هذا الخلاف أمورا أحدها أن موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدا نصب مع غيره الثانى أن تقديرها عند سيبويه فى أى حال أو على أى حال وعندهما تقديرها فى نحو كيف زيد أصحيح زيد ونحوه وفى نحو كيف جاء زيد أراكبا جاء زيد ونحوه الثالث أن الجواب المطابق عند سيبويه أن يقال على خير ونحوه ولهذا قال رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت خير عافاك الله أى على خير فحذف الجار وأبقى عمله فان أجيب على المعنى دون اللفظ قيل صحيح أو سقيم وعندهما على العكس وقال ابن مالك ما معناه لم يقل أحد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا

ولكنها لما كانت تفسر بقولك على أى حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها فى تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازا اه وهو حسن و يؤيده الاجماع على أنه يقال فى البدل كيف أنت أصحيح أم سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب *تنبيه* قوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا تكون كيف بدلا من الابل لان دخول الجار على كيف شاذ على أنه لم يسمع فى الى بل فى على ولان الى متعلقة بما قبلها فيلزم أن يعمل فى الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة التى بعدها تصير حينئذ غير مرتبطة وانما هى منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر معلق بها وهى وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها

(قوله لم يسمع فى الى) فى الدماميني حكى قطرب عن بعض العرب انظر الى كيف يصنع أى الى حال صنعه قال الرضى وكيف فيه منسلخة عن الاستفهام لعدم صدارتها (قوله غير مرتبطة) أى غير ملتئمة بكيف (قوله بدل من الابل) قال الدماميني حيث كانت الجملة بدلا من مجرور الى والعامل فى التابع هو العامل فى المتبوع لزم تعليق الجار عن العمل وهو باطل وجواب الشمنى بانه يغتفر فى التابع

(قول المصنف مجازا) أى لان الظرف حقيقة اسم للزمان والمكان المضمن معنى فى والجار والمجرور ليسا كذلك وقوله لان دخول الجار الخ أى واذا جعلت بدلا تسلط الجار وهو الى عليها اذ العامل فى المبدل منه عامل فى البدل (قوله فى الدماميني الخ) رد لعدم سماعه فى الى وقوله منسلخة عن الاستفهام أى فتكون دالة على نفس الحال أى انظر الى حالة الصنع فهى مضافة الى الجملة بعدها ويصح تنزيل الآية عليه أى ينظرون الى الابل حالة خلقها وحالة خلقها بدل اشتمال (قول المصنف فيلزم أن يعمل الخ) أى بواسطة عمله فى الى العاملة فى الابل وقوله وانما هى أى كيف وقوله منصوبة بما بعدها هو خلقت والمعنى خلقت على أى حالة أى وليست بدلا وقوله بدل اشتمال أى والبدل سد مسد مفعولى ينظرون وقوله كيفية خلقها أى من حيث خلقها لجر الاثقال الى البلاد البعيدة فجعلها عظيمة باركة للحمل ناهضة به منقادة لمن قادها طويلة الأعناق لتنوء بالاوقار ثم جعلها ترعى كل نابت وتحتمل العطش الى عشرة أيام ليتأتى لها قطع البرارى والمفاوز فذلك دليل على كمال قدرته وحسن تدبيره وخصت بالذكر لانها أعجب ما عند العرب من الحيوانات ووجه التناسب فى عطف السماء وما بعدها عليها أن المخاطبين هم العرب وهم أهل أسفار على الابل فى البرارى فربما انفردوا فيها والمنفرد يتفكر لعدم رفيق يحادثه وشاغل يشغله فيتفكر فيما يقع عليه نظره فاذا نظر لما معه رأى الابل واذا نظر لما فوقه رأى السماء واذا نظر يمينا وشمالا رأى الجبال واذا نظر أسفل رأى الارض فأمر بالنظر فى خلوته لما يتعلق به النظر من هذه الامور قاله الفخر فى تفسيره و بقية الاشياء وان كان النظر اليها يدل على الخالق الا انه ربما منع من ذلك الاشتغال بحسنه كالوجوه الحسان أو ما رغب فيه بالطبع كالذهب والفضة أو غير ذلك (قوله هو العامل فى المتبوع) أى على رأى سيبويه والمبرد والسيرافى والرضى وأما الاخفش والفارسى وأكثر المتأخرين فالعامل فيه مقدر من جنس الاول وعلى كل فيلزم ما ذكره دم من تعليق الجار اذ المقدر كالثابت وقوله وهو باطل أى لان الجار لا يعلق وقوله بانه يغتفر فى التابع الخ أى ان تعليق الجار هنا تبع للعامل وهو فعل النظر وقولهم الجار

مالا يغتفر فى الحاصل استقلالا ترويج قال و يمكن أن يجاب به عن قول المصنف
لان دخول الجار على كيف شاذ الخ ثم قال الدماميني فالوجه أن الجملة بدل من
مجموع الى الابل باعتبار المحل ولاشك أن نظر يتعدى بنفسه تارة وبالى أخرى
واعتراض الشمني بان ذلك فى تركيبين الظاهر عدم وروده اذ لا مانع من ابدال
مفعول حقيقة مما هو فى محل المفعول كما أتبع بالعطف الظرف الصريح لغيره
فى ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار قال أو تجعل كيف بمعنى الحال مضافة
للجملة وليست استفهامية وهى بدل من الابل أى الى حال خلقها واعترضه الشمنى
بان فيه تخريج القرآن على النادر من تجريدها عن الاستفهام ولك أن تجعل
الاستفهام توبيخيا والمراد بالنظر الاعتبار وكيف خلقت استئناف تقرير لسبب
التوبيخ (قوله الى الله أشكو الخ) قال دم يمكن أن كيف يلتقيان جملة استئنافية
بين بها سبب الشكوى وهو استبعاد التقائهما

لا يعلق أى استقلالا وهم يغتفرون فى التوابع مالا يغتفرون فى غيرها وقوله ترويج
خبر جواب والمعنى نفاق وتسديد للاشكال من غير تدقيق وتأمل والافليس
ذلك مطرد الاسما فى البدل على الراجح من أن العامل فيه نظير المذكور لا نفسه
وهو المقصود بالحكم (قوله قال ويمكن الخ) أى بان يقال ان ذلك فى الدخول
بالاصالة وهذا بالتبعية قال وكذا عن قوله فيلزم أن يعمل فى الاستفهام فعل متقدم
عليه بان يقال هذا الاستفهام تابع ويغتفر فى التابع مالا يغتفر فى المتبوع (قوله
بان ذلك فى تركيبين) أى انها تارة تأتى متعدية بنفسها فى تركيب كنظرته وأخرى
بحرف الجر فى تركيب آخر كنظرت اليه لا أن ذلك فى تركيب واحد وقوله من ابدال
مفعول حقيقة أى ككيف خلقت هنا وقوله مما هو فى محل المفعول أى كالى الابل
وكأنه يشير الى أن ذلك جائز فى باب البدل وقوله وهى بدل من الابل الخ أى
والبدل حينئذ مستقيم والارتباط حاصل وقوله على النادر أى الذى لم يحكه
الاقطرب عن بعض العرب وقوله والمراد بالنظر الاعتبار أى التأمل والتفكر
يقال نظر اليه بمعنى تأمله ويدل على ذلك قوله كيف خلقت لاشعاره بانه ليس
المراد مجرد الابصار (قول المصنف كيف مد الظل) أى على أى حالة والجملة
بدل أى الى كيفية مده الظل (قول المصنف من اسم مفرد) أى غير جملة فيشمل
المثنى وقوله الى الله أشكو الخ للفرزدق وبالمدينة فيه حال من حاجة وبالشام
من أخرى وجملة الاستفهام فى محل النصب بدل من حاجة وأخرى وقوله تعذر
التقائهما اشارة الى أن هذا الاستفهام للاستبعاد (قول المصنف زعم قوم الخ)
نسب ذلك ابن عصفور الى الكوفيين وقال سيبويه هذا ردىء لا تتكلم به العرب

ومثله ألم تر الى ربك كيف
مد الظل ومثلهما فى ابدال
جملة فيها كيف من اسم
مفرد قوله
* الى الله أشكو بالمدينة
حاجة * وبالشام أخرى
كيف يلتقيان * أى أشكو
هاتين الحاجتين تعذر
التقائهما * مسئلة * كيف تأتى
عاطفة زعم قوم أن كيف تأتى
زعم قوم أن ذلك
عيسى بن موهب ذكره فى
كتاب العلل وأنشد عليه

اذا قل مال المرء لانت قناته
وهان على الأدنى فكيف الاباعد

وهذا خطأ لاقترانها بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل أن الاباعد مجرور باضافة مبتدا محذوف أي فكيف حال الأباعد فحذف المبتدأ على حد قراءة ابن جماز والله يريد الآخرة أو بتقدير فكيف الهوان على الاباعد فحذف المبتدا والجار أو بالعطف بالفاء ثم أقحمت كيف بين العاطف والمعطوف لافادة الاولوية بالحكم

(حرف اللام)

اللام المفردة ثلاثة أقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وليس في القسمة أن تكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين وسيأتي فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر ليا فمفتوحة نحو يالله وأما قراءة بعضهم

(قوله لانت قناته) هي الرمح كناية عن ضعف الحال (قوله ابن جماز) راوي أبي جعفر أحد الثلاثة الزائدة على السبع أي على حد ها في حذف المضاف وبقاء المضاف اليه على جره من غير شرطه الذي في الألفية وغيرها أن يكون ماحذف * مماثلا لما عليه قد عطف (قوله أو بالعطف بالفاء) قال دم هذا لا يصح مع جعله الموضوع أن كيف خبر اذ الاقحام يقتضي عدم المحل ويمكن أنه متعلق بمحذوف قسيم لما تقدم أي أو يوجه ذلك بالعطف الخ

(حرف اللام)

(قوله مكسورة مع كل ظاهر) اعلم أن كل كلمة على حرف واحد فحقها الفتح لثقل الضم والكسر على الحرف الواحد ولما كانت لام الابتداء ولام الجر متحدين لفظا طلب الفرق بينهما فوجد الفرق في الضمير بالمدخول لان الاولى انما تدخل على المرفوع والثانية انما تدخل على المجرور وضمير الرفع غير ضمير الجر فبقي كل على حقه وأما الداخلتان على الظاهر فلا فرق بينهما في المدخول والفرق بحركة الاعراب قد ينخرم اذا كان الظاهر مبنيا أو مقدر الاعراب أو موقوفا عليه فلا بد من فرق فليكن باختلاف حركتيهما فغيرت لام الجر الى الكسر لموافقة عملها وبقيت تلك مفتوحة على الاصل (قوله الا مع المستغاث أي المباشر ليا) أي فتفتح فرقا بينه وبين المستغاث له لانه قد يلي يا ويحذف المستغاث نحو يا للضعفاء أي للقوم للضعفاء ولحلول المستغاث محل الضمير واللام تفتح معه واحترز بقوله المباشر ليا من المعطوف الخالي عن يا فان لامه تكسر كما قال في الخلاصة

واقتح مع المعطوف ان كررت يا * وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

ويحصل الفرق بينه وبين المستغاث له بعطفه على المستغاث (قوله وأما قراءة بعضهم) هو ابراهيم بن أبي عبلة من الشواذ

(قوله كناية الخ) أي هو أي لين القناة كناية الخ (قول المصنف فكيف الأباعد) أي فكيف حرف عطف والاباعد عطف على الادنى وقوله لاقترانها بالفاء قائل ذلك يقول بزيادة الفاء فلا يرد عليه ما ذكر وقوله على حد قراءة ابن جماز أي بجر الآخرة على تقدير ثواب الآخرة (قول المصنف مكسورة مع كل ظاهر) أي لتتميز عن لام الابتداء اذا دخلت عليه (قوله على المرفوع) أي ضمير الرفع وكذا قوله على المجرور أي ضمير الجر (قوله محل الضمير) أي في أدعوك وكما تفتح مع المستغاث المذكور تفتح مع المتعجب منه كما يأتي نحو ياللماء اذا تعجب من كثرته مثلا كذلك أي لحلولها محل الضمير وقوله الخالي عن يا أي نحو يا لزيد ولعمرو فانها

مكسورة

وقد قرئ بكسر الدال أيضاً (قوله فهو عارض) أي فلا يرد على قولنا مكسورة مع كل ظاهر لانه بيان لحركتها الاصلية (قوله غير جائز في باب ظننت الخ) أي لانه لا يجوز تعدى فعل المضمر المتصل الى ضميرا الفاعل الا في باب ظن وما ألحق به لما سبق من أن ظن الانسان لاحوال نفسه كثير ألا ترى أستخلصه لنفسى ولم يقل لى (قوله لازم له) أي لابن عصفور لانه يرى اللام متعلقة بالفعل ولا يخلصه كونها لام المستغاث له والمخلص أن يعدل لتعلقها بوصف محذوف أي مدعوا لكذا كما سيأتى في تنبيه أواخر المعنى العشرين (قوله لما سأذكره) هو أن ابن جنى يرى تعلقها بالا بالفعل فلا يلزم ذلك

مكسورة لزوال اللبس بالعطف (قوله وقد قرئ الخ) هى قراءة الحسن البصرى (قول المصنف وأما قراءة بعضهم الخ) وارد على قوله مكسورة مع كل ظاهر وتقرير السؤال أن هذه الكلية منقوضة بهذه القراءة وحاصل الجواب أن المراد أنها مكسورة بحسب الاصل وذلك لا ينافى وقوعها غير مكسورة في بعض المواضع لعارض وقوله الا مع ياء المتكلم فمكسورة أي صيانة لها عن قلبها ألفا لان أصلها الفتح (قول المصنف أن يكون مستغاثا به) أي فيكون المعنى أدعوك للتخلص من كذا أو أدعو نفسى لذلك وقوله وأن يكون مستغاثا من أجله أي فيكون المعنى ياقوم لك أي أدعو قومى للتخلص لك أو ياقوم للتخلص من نفسى فاذا جعلت للمستغاث من أجله كان المستغاث به محذوفا (قول المصنف وقد أجازهما) أي كون اللام للمستغاث به ومن أجله وقوله فياشوق الخ تمامه * ويادمع ما أجرى وياقلب ما أصبى * أي ما أبقاك ياشوق وما أجراك يادمع وهكذا وهو تعجب حذف فيه المتعجب منه وأصبى بالصاد المهملة والموحدة من صبا يصبو صبوة مال الى الجهل أو بالضاد المعجمة والنون من ضنى كعلم يضنى ضنى مرض وقوله وبالى هو محل الشاهد أي أدعو نفسى أو قومى للخلاص من النوى أي بعد الاحبة (قول المصنف بأدعولى) الاولى حذف بالان أدعو نائبة عنها فلا يجمع بينهما (قوله لانه لا يجوز تعدى فعل المضمر الخ) أي وعلى هذا يكون كذلك لان اللام حرف جر متعلقة بأدعو محذوفا نائبا عنه يا فيلزم تعدى الفعل لضميرين متصلين بمعنى واحد أحدهما فاعل والآخر مفعول بواسطة اللام وهو لا يجوز في غير باب ظن وفقد وعدم كما ذكره المصنف أما اذا كانت لام المستغاث له فلا يلزم لتعلقها بوصف محذوف حال من المنادى والتقدير يالزيد مدعوا لى (قوله يرى اللام) أي لام المستغاث به وقوله لتعلقها متعلق بيعدل أي يعدل عن كونها متعلقة بالفعل الى كونها متعلقة بوصف محذوف (قول المصنف لما سأذكره) أي من كون

الحمد لله بضمها فهو عارض للاتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا مع ياء المتكلم فمكسورة واذا قيل يالك وياليى احتمل كل منهما أن يكون مستغاثا به وأن يكون مستغاثا من أجله وقد أجازهما ابن جنى في قوله

فياشوق ما أبقى ويالى من النوى

وأوجب ابن عصفور في يالى أن يكون مستغاثا من أجله لانه لو كان مستغاثا به لكان التقدير يا أدعولى وذلك غير جائز في غير باب ظننت وفقدت وعدمت وهذا لازم له لا لابن جنى لما سأذكره بعد

(قوله أو بالضاد الخ) لا يخفى أن المدار على قافية القصيدة والمشهور أنها باء موحدة اهـ

(قوله الحمد لله) فلا يصح على كلام المصنف ما اشتهر من ان اللام هنا للملك (قوله والملك لله) المراد بالملك التملك وبالامر الامارة والويل الهلاك أو واد في جهنم ويقدر مضاف أي عذابه فتحقق أنها في ذلك بين معنى وذات (قوله أي عذابها) انما لم يبق على ظاهره من أنها بين ذاتين لا تملك احداهما الاخرى فتكون للاختصاص لان النار ليست مختصة بالكفار بل تكون لمن شاء الله تعالى من العصاة الا أن يجعل الاختصاص نسبيا (قوله والقميص للعبد) بناء على أن العبد لا يملك (قوله لحبيب) هو ابن أوس أبو تمام الطائي صاحب كتاب الحماسة الذي شرحه الامام المرزوقي كان شاعرا أديبا توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين وله نتفان وخمسون سنة ومدح المعتصم بقصائد فقدمه على شعراء عصره ثم ان دم

تعلقها بما أي لما فيها من معنى الفعل وبأدعو عند ابن عصفور فعلى تعلقها بادعو يلزم عليه أن يكون الفعل عاملا في ضميرين الخ وأما على تعلقها بما فلا يلزم ذلك (قول المصنف ومن العرب الخ) مقابل قوله سابقا وتكسر لام الجر اذا دخلت على ظاهر لان الفعل المضارع من جملة الظاهر اذ هو اسم ظاهر تأويلا لان اللام حينئذ جارة لمصدر تأويلا أي لمريد تعذيبهم وفي الشمني كأنهم فعلوا ذلك للفرق بين لفظي اللام التي تجر الفعل والتي ينصب بعدها الفعل أو كراهة ادخال صورة لام الجر المختصة بالاسم الظاهر على صورة الفعل ففتحوا اللام لتشابه ما يدخل على الفعل في نحو ان زيدا ليقوم اه (قوله من أن اللام هنا للملك) أي على أحد الاحتمالات فيها (قوله التملك) أي لا الشئ المملوك والا كانت بين ذاتين وقوله وبالامر الامارة أي لا واحد الامور بمعنى الاشياء المحسوسة كذلك وقوله ويقدر مضاف مرتبط بقوله أو واد اذ لا احتياج لتقدير المضاف وهو نحو عذاب الا اذا أريد بالويل الوادي لأنه ذات وقوله في ذلك أي في جميع ما ذكر (قول المصنف لهم في الدنيا خزي) وذلك لان الخزي معنى والضمير في لهم ذات أي مدلوله ذات وقوله ومنه وللكافرين الخ فصله عما قبله بقوله ومنه لانها في الظاهر وقعت فيه بين ذاتين فقال أي عذابها لتكون واقعة بين معنى وذات (قوله لان النار ليست مختصة الخ) أي ولان المستحق للكافرين ليس ذات النار بل عذابها (قول المصنف الاختصاص) ولام هي الواقعة بين ذاتين لا يصح أن تكون الداخلة عليها اللام منهما مالكة للاخرى سواء صح ملكها لغيرها أولا كما في الامثلة المذكورة وقوله نحو الجنة للمؤمنين أي ان لم يقدر نعيم الجنة والا فهي استحقاقية (قوله لا يملك) أي أصلا كما للشافعي أو ملكا تاما بل ناقصا فيكون كالعدم كما لمالك (قول المصنف ان له أبا) قال القاري لعل الاختصاص هنا

ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل ويقرأ وما كان الله ليعذبهم * وللام الجارة اثنان وعشرون معنى (أحدها) الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله العزة لله والملك لله والامر لله ونحو ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه وللكافرين النار أي عذابها (والثاني) الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة والقميص للعبد ونحو ان له أبا فان كان له اخوة وقولك هذا الشعر لحبيب

ادعائي

استشكل هذا وما بعده بأنه من القسم الاول لوقوعها بين معنى وذات وأجاب الشمني بأن مراد المصنف بالمعنى المصدر الباقى على معناه والشعر المراد به الشعور وما دمت ليس مصدرا صريحا ولا يخفى ما فيه من البرود الذى لا موجب له (قوله شبه التمليك) المناسب التخصيص أو كان يعبر فيما سبق بدل الاختصاص

وقولك أدوم لك ما تدوم لى (والثالث) الملك نحو له ما فى السموات وما فى الارض وبعضهم يستغنى بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين ويمثل له بالامثلة المذكورة ونحوها ويرجح أن فيه تقليلا للاشتراك وأنه اذا قيل هذا المال لزيد والمسجد لزم القول بأنها للاختصاص مع كون زيد قابلا للملك لئلا يلزم استعمال المشترك فى معنييه دفعة وأكثرهم يمنعه (الرابع) التمليك نحو وهبت لزيد دينارا (الخامس) شبه التمليك نحو جعل لكم من أنفسكم أزواجا (السادس) التعليل كقوله * و يوم عقرت للعذارى مطيتى *

ادعائى اه (قوله بانه من القسم الاول) أى لام الاستحقاق الواقعة بين معنى وذات لان الشعر والدوام معنيان من المعانى وقوله المصدر الباقى على معناه اى الصريح الذى أريد به معناه المصدرى وقوله المشعور أى الكلام المنظوم أى فليس باقيا على معناه المصدرى بل أريد منه اسم المفعول وقوله وما دمت ليس مصدرا صريحا أى بل مؤوّلا وقوله ولا يخفى ما فيه الخ أى فالحق أن المراد بالمعنى ما قابل الذات مطلقا والاشكال وارد (قول المصنف الملك) لامه هى الواقعة بين ذاتين تصلح الواقعة منهما بعد اللام أن تكون مالكة للاخرى وقوله وبعضهم يستغنى الخ أى فيجعل الاختصاص عاما شاملا للاستحقاق والملك فكل لام ملك أو استحقاق فهى لام اختصاص لا العكس اذ الواقعة بين ذاتين لا تصلح احداهما للمالكية انما هى للاختصاص وقوله تقليلا للاشتراك أى الذى هو خلاف الاصل وهو علة ليستغنى ووجه التقليل أن المعانى حينئذ ترجع لعشرين وفى الشمنى جعل بعضهم الملك أصل معانيها والظاهر أن أصل معانيها الاختصاص وأما الملك فهو نوع من أنواعه وكذا الاستحقاق لان من استحق شيأ حصل له نوع اختصاص به وفى شرح التسهيل لابن أم قاسم والصحيح ما قاله سيبويه من أنها للاستحقاق وهو معناها الخاص لانه لا يفارقها وانما جعلت للملك لانه ضرب من الاستحقاق وقد يدخلها مع ذلك معان أخر اه وقوله لئلا الخ علة لقوله لزم القول الخ وقوله المشترك أى وهو اللام وقوله فى معنييه أى الاختصاص والملك فتكون مستعملة فى الملك بالنظر لزيد وفى الاختصاص بالنظر للمسجد (قول المصنف التمليك) لامه هى الداخلة على المملك بعد ما يفيد تمليكا كالهبة والصدقة (قوله المناسب التخصيص الخ) أى جعل الشئ خاصا بالغير ووجه المناسبة أنها بين ذاتين لا يصح أن تكون الداخلة عليها اللام منهما مالكة للاخرى كما هو ضابط لام الاختصاص وأما الملك الذى يناسبه التمليك فلامه كما عرفت يصح أن تدخل على ذات مالكة للاخرى والزوج لا يملك الزوجة (قول المصنف التعليل) ولامه هى الداخلة على علة الشئ وقوله كقوله أى امرئ القيس فى معلقته الشهيرة وقوله و يوم عقرت الخ عطف على قوله * ولا سيما يوم بدارة جلجل * و بنى يوم هنا على الفتح لاضافته الى

يشبه الملك (قوله وقيل بما قبله) أي لان القرآن كلام واحد فلا ضرر في تعلق ما في سورة منه بما في الاخرى (قوله انما كان لكفرهم) يقال الكفر علة ترتب عليها الفعل والايلاف علة غائية للفعل فلامه للعاقبة ويأتي أن التحقيق أنها للتعليل

المبني وهو عقرت أي نحرت والعذاري بالعين المهملة والذال المعجمة والراء المفتوحات جمع عذراء وهي البكر والرحل للبعير أصغر من القتب والمتحمل بفتح الميم الثانية اسم مفعول من تحمل بمعنى حمل وتقدم في حرف العين قصة هذا العقر وما فعل مع أولئك العذارى (قول المصنف بفليعبدوا) أي بفعل فليعبدوا وفي الكشاف لايلاف متعلق بفليعبدوا أمرهم أن يعبدوه لاجل ايلافهم الرحلتين فان قلت لم دخلت الفاء قلت لما في الكلام من معنى الشرط لان المعنى أن نعمه تعالى عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لهذه النعمة الظاهرة ولما لم يكن الشرط محققا كانت الفاء في الحقيقة زائدة فلا يمتنع تقديم معمول ما بعدها فان الثلاف متعلق بقوله ليعبدوا والايلاف مصدر ألفت الشئ وآلفته قيل من الالف بمعنى الحب وقال الهروي الايلاف عهود بينهم وبين الملوك فكان هاشم يؤالف الى ملك الشام والمطلب الى كسرى وعبد شمس ونوفل لملك مصر والحبشة قال ومعنى يؤالف يعاهد وفعله آلف بوزن فاعل ومصدره الاف بلا ياء بزنة قتال أو ألف الثلاثي ككتب كتابا ويكون الفعل منه أيضا آلف بوزن أفعل مثل آمن ومصدره ايلاف كايمان اه ومنه يعلم وجه القراءة بالياء وعدمها ثم ان كان الايلاف من الالفة فرحلة مفعول به وان كان بمعنى المعاهدة فهو منصوب على نزع الخافض أي على أو لاجل (قوله يقال الكفر الخ) وقيل عليه أيضا ان جزاء الكفر انما يكون في الآخرة لقوله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت (قوله يترتب عليها الفعل) أي وهو الاهلاك وقوله والايلاف علة غائية الخ وذلك لانه لو هدمت الكعبة ولم يهلك أصحاب الفيل لم يكن لقريش احترام فلا يقدرون على السلوك في الطرق في الاسفار لعدم المبالاة بهم فلما أهلك الله أصحاب الفيل ترتب على ذلك احترامهم فيألفون الرحلتين ولا يخفى أن كون كفرهم علة لهلاكهم لا ينافي أن له علة أخرى اذ الشئ قد يكون له علل عديدة وحينئذ فالمعنى أهلكهم لكفرهم وليبقى أهل حرمه على ما كانوا عليه من الامن في الاقامة والسفر وطويت العلة الاولى لظهورها ولعدم تعلق غرض بها يعود عليهم وذكرت الثانية لانها الممتن بها عليهم * فائدة * ذكر الزمخشري هنا أن الآية على هذا الوجه تكون كالتضمين في الشعر وهو أن يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يصح الا به فاعترض بأنه يقتضي أن يكون ذلك عيبا في القران

قوله تعالى لئلاف قريش تعلقها بفليعبدوا وقيل بما قبله اي فجعلهم كعصف كول لئلاف قريش ورجح بما في مصحف أبي سورة واحدة وضعف بأن جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجراءتهم على البيت

كما

مجازا وذلك ان أصحاب الفيل كان قصدهم تشتيت شأن قريش (قوله ثم لمجيء محمد عليه الصلاة والسلام) اشارة الى أن لام التعليل وما المصدرية مسلطان على جاءكم ومحط التعليل فى المعطوف على كونه رسولا من المنعم خصوصا وهو مصدق وقد قيل ان الرسول مبهم وان كل نبى أخذ عليه الميثاق لغيره من الانبياء بالمناصرة ان اجتمع به (قوله على الاتساع فى الظرف) أى وان كانت لام الجواب لها الصدر

كما أن التضمين عيب فى الشعر وليس من الأدب ورد بانا لا نسلم أن التضمين عيب لان الخليل لم يذكره فى العيوب نعم ذكره الاخفش ولو سلم فلم يقل الزمخشرى انه تضمين حقيقة بل قال بمنزلته أى فى تعلق ما بعد الفاصلة بما قبلها قلت يؤيد انه ليس بتضمين حقيقة أن القرآن كله كالسورة الواحدة وانما يؤخذ مما ذكر أنه أى التضمين يكون فى السجع أيضا والظاهر أن الفقرتين تكونان بمنزلة البيت الواحد وما بعدهما بمنزلة البيت الثانى الا ان كان السجع مرصعا على ثلاث فقر مثلا فيما يظهر فتكون الثلاث بمنزلة البيتين (قول المصنف تقديره اعجبوا الخ) أى اعجبوا الئلاف قريش كذا وكذا وتركهم عبادة الله الذى أعزهم ورزقهم وآمنهم فلذا أمرهم بعبادة ربهم المنعم عليهم بالرزق والامن عقبه وقرنه بالفاء التفريعية ورد الدسوقى لهذا الوجه بان الاعجاب يتعدى بمن لا باللام الاعراض عنه أولى مع أنه كثيرا ما يتعدى باللام أيضا كقول المتنبى * عجبت لأن تلم بك الخطوب * البيت (قول المصنف أى وانه من أجل الخ) أشار به الى أن المراد بالخير المال كما فى قوله تعالى ان ترك خيرا وأن الشديد معناه البخيل وان لامه للابتداء والشاهد فى لام لحب (قول المصنف لما آتيتكم الخ) أى بكسر اللام وقوله أى لاجل ايتائى الخ أى فان اختصاص الانسان بالكتاب والحكمة يوجب عليه تصديق الرسل وقوله بعض الكتاب الخ أشار به الى أن من تبعيضية وقوله ثم لمجيء محمد أى المراد بالرسول المذكور على ما ذهب اليه بعض المفسرين وقابله المحشى بقوله وقد قيل الخ وقوله فما مصدرية فيهما أى فى قوله لما آتيتكم وما جاءكم اذ ما داخلة أيضا على جاءكم كما قال المحشى ان لام التعليل وما المصدرية مسلطان على جاءكم أى كما تسلطا على آتيتكم وقوله وتعلقت بالجواب المؤخر هو لتؤمنن فالمعنى واذ أخذ الله ميثاق النبيين لتؤمنن بمحمد لأمرين الاول ايتائى لكم بعض الكتاب والحكمة والثانى مجيء محمد مصدقا لما معكم اذ يقول هذه الكتب حق وهى من عند الله (قوله وقد قيل ان الرسول مبهم) أى ليس المراد به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على ما قيل بل أى نبى كان فاخذ الله الميثاق على جميع الانبياء بان يؤمنوا بكل رسول يجيء مصدقا لما معهم

وقيل متعلقة بمحذوف تقديره اعجبوا وكقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد أى وانه من أجل حب المال لبخيل وقراءة حمزة واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية أى لاجل ايتائى اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية فيهما واللام تعليلية وتعلقت بالجواب المؤخر على الاتساع فى الظرف

وكذا لا النافية لكن سبق للمصنف في الفصل الثاني لاذا أن مثل هذا خاص
بالشعر (قوله في ثم جاءكم) وأما العائد في الجملة الاولى فظاهر تقديره أي لما
آتيتكموه (قوله وأنت الذي الخ) صدره

كما قال الأعشى عوض لا نتفرق) ويجوز كون ماموصولا اسميا فان قلت فأين العائد في ثم جاءكم رسول قلت ان مامعكم هو نفس ما آتيتكم فكأنه قيل مصدق له وقد يضعف هذا لقلته نحو قوله *وأنت الذي في رحمة الله أطمع

وكذا على أمهم وحذفوا أما اكتفاء أو للعلم بانهم كذلك من باب أولى وقوله لها
الصدر أي فلا يعمل مابعدها فيما قبلها وحاصل الجواب ان لما آتيتكم ظرف
أي جار ومجرور وهو يتوسع فيه وقوله في الفصل الثاني لاذا أي في قوله تعالى
واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم الآية فذكر أن ابن الحاجب قال اذا هذه
غير شرطية فلا تحتاج لجواب وان عاملها بعد ما النافية ورده بان مثل هذا التوسع
خاص بالشعر اه أي فلا يخرج عليه التنزيل والتفريق بين ما وغيرها من الادوات
التي لها الصدر لا يتجه وقد يقال بل يتجه الفرق بانها أوغل في التصدير والذي
يجوز عمل مابعده فيما قبله هو ماليس متوغلا في التصدير بدليل قول الرضي
اللام الداخلة على خبر ان لام الابتداء المذكور في جواب القسم ولا ينكر عمل
مابعده فيما قبله لنقصان تصدره بوقوعه في الخبر اه وأيضا فالنافي أشد تغييرا
لمعنى الكلام من غيره لان تغييره الى النقيض ومرتبة التصدير باعتبار التغيير
قال الرضي وانما كانت مرتبة مايغير معنى الكلام التصدير لان السامع يبني
الكلام الذي لم يصدر بالمغير على أصله فلو جوز أن يجيء بعده مايغيره لم يدر السامع
اذا سمع بذلك المغير أهو راجع الى ماقبله بالقصد أو مغير لما سيجيء بعده
فيتشوش ذهنه (قول المصنف عوض لا نتفرق) أي في قوله *رضيعي لبان ثدي أم
تقاسما * بأسحم داج البيت فعوض ظرف بمعنى أبدا وهو متعلق بلا نتفرق
المقرون بلا النافية وهي لا يعمل مابعدها فيما قبلها كما أن لام الجواب كذلك ولعل
قول المحشي وكذا لا النافية لاجل قول المصنف كما قال الأعشى عوض لا نتفرق
فان الواقع فيه لا النافية هذا ولا يتعين تعليق اللام بقوله لتؤمنن بل يحتمل أنه
متعلق باقسم المحذوف كما في العناية أو بأخذ وفي الكلام التفات والاصل لما
آتيتهم أو آتيناهم (قول المصنف ويجوز كون ماموصولا الخ) أي في قوله لما
آتيتكم أي واللام للتعليل وقوله فأين العائد أي الرابط (قوله لما آتيتكموه)
أي لاجل الذي آتيتكم اياه وآتى يتعدى لمفعولين (قول المصنف مصدق له) اى
فهو اظهار في محل الاضمار (قول المصنف وقد يضعف هذا) أي ربط الصلة
بالظاهر وقوله لقلته نحو قوله الخ أي لكون الاظهار في محل الاضمار ضعيفا في
الصلة نحو قوله وأنت الذي الخ والضعيف لا يخرج عليه القرآن الفصيح لكن
جوزه الاخفش كما في قوله تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين

حيث

*فيارب ليلى أنت فى كل موطن * (قوله مفعولة) أى لفعل الشرط والجواب محذوف لدلالة جواب القسم أى يجب الايمان بصدقه ونصره (قوله ومبتدأ) أى محذوف الخبر على حد جواب الشرط السابق (قوله الداخلة لفظا على المضارع) أى وأما معنى فعلى المصدر المنسبك (قوله بعينها) التعيين فى مقابلة القول المخير بعد (قوله لأكثر الكوفيين) الاقل ثعلب الآتى فاتفق الكوفيون كما سبق أول المبحث على عملها النصب لكن اختلفوا فى الاصالة والنيابة

حيث لم يقل أجره فالظاهر هنا قائم مقام المضمر وفى العناية ما على الموصولية مبتدأ والخبر اما مقدر أو جملة لتؤمنن وأورد عليه أن الضمير فى به ان عاد الى المبتدا على ما هو الظاهر كان الميثاق هو ايمانهم بما آتاهم والمقصود من الآية أخذ الميثاق بالايمان بالرسول وان عاد الى الرسول خلت الجملة عن الفائدة الا أن يقدر ويدفع بان ما مبتدأ بمعنى الذى والخبر لتؤمنن الخ والضميران وان كانا عائدين على الرسول لكن لما كان مصدقا لما معكم ارتبط الكلام بعضه ببعض واستغنى بالضمير العائد على الرسول عن ضمير يعود على المبتدا اه (قوله فيارب ليلى) باضافة لفظ رب الى ليلى وقوله أنت فى كل موطن أى حاضر وشاهد والبيت لمجنون بنى عامر (قول المصنف وقد يرجح الخ) قال دم لكن لا يجعل ذلك أمرا مطردا يخرج عليه القرآن اه (قول المصنف بالفتح) أى فتح لما سواء على قراءة نافع آتينا كم أو غيره آتيتكم وقوله فاللام لام التوطئة أى التى وطأت ومهدت طريق القسم أى سهلت تفهم الجواب على السامع وهى التى تدخل على الشرط بعد تقدم القسم لفظا أو تقديرا لتؤذن أن الجواب له لا للشرط وجوابه قوله لتؤمنن وقوله وما شرطية أى وقوله ثم جاءكم عطف على آتيتكم وجوابهما واحد وهو ما قدره المحشى أغنى عنه جواب القسم المذكور وعلى جعل ما موصولة فقد دخلت اللام الموطئة على غير الشرط وسيأتى أن بعض النحاة يجوزه كما أن منهم من يطلق على لام الجواب موطئة تسمحا (قول المصنف على الأول) هو كون ما شرطية وقوله على الثانى هو كونها موصولة (قوله أى محذوف الخبر) أى مع العائد كما أشار اليه بقوله على حد جواب القسم فالتقدير يجب الايمان بصدقه (قول المصنف ومن ذلك) أى من اللام التى للتعليل (قول المصنف فى نحو يالزيد لعمرو) أى لام المستغاث من أجله (قوله فى مقابلة القول المخير) أى بين كون الناصب ان أو كى فقوله بعينها أى بذاتها من غير تخيير بين هذا وذاك كما هو رأى الجمهور (قول المصنف لا بأن مضمرة أو بكى) أى لا بأحد هذين الامرين غير معين (قوله على عملها) أى اللام وقوله لكن اختلفوا فى الاصالة والنيابة أى هل

وقد يرجح بأن التوافق يتسامح فيها كثيرا وأما قراءة الباقين بالفتح فاللام لام التوطئة وما شرطية أو اللام للابتداء وما موصولة أى للذى آتيتكموه وهى مفعولة على الأول ومبتدأ على الثانى ومن ذلك قراءة حمزة والكسائى وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية فى نحو يالزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة أى أدعوك لعمرو أو اسم هو حال من المنادى أى مدعوا لعمرو قولان ولم يطلع ابن عصفور على الثانى فنقل الاجماع على الأول ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع فى نحو وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور لا بأن مضمرة أو بكى المصدرية مضمرة خلافا للسيرافى وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لأكثر الكوفيين ولا بها نيابتها عن أن خلافا لثعلب

(قوله ذا انائك) أى اللبن صاحب انائك لحلوله فيه فاشربه ولا تحوجه لشربى

هى ناصبة بطريق الاصالة أو النيابة فالاكثر على الأول وثعلب على الثانى وعرض المحشى دفع مايتوهم من قول المصنف هنا خلافا لأكثر الكوفيين من معارضة قوله فى أول الكلام على هذا الحرف وليس فى القسمة أن تكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين فان هذا يقتضى مخالفة جميعهم لا أكثرهم فقط وحاصل الدفع أن بعض الكوفيين المخالف هنا هو ثعلب الذى نقل عنه أنها ناصبة لنيابتها عن أن فالكوفيون جميعا قائلون انها ناصبة وانما خلافهم فى كون نصبها بطريق الاصالة أو النيابة (قول المصنف اظهار أن) أى بعد اللام وعلل ذلك بقوله لئلا تحصل الثقل الخ (قول المصنف أن يتلقى القسم) أى يجاب بحيث يكون جوابه لام كى مع مدخولها وقوله فقال المعنى ليرضنكم أى بنون التوكيد واعترض على المصنف بان كلامه يفيد أنها جارة غير متعلقة بشئ وهو عجيب غريب اه ومنشأ هذا الاعتراض توهم أن لام ليرضنكم على كلامه مكسورة وليس كذلك بل مفتوحة وهى لام القسم وهو حل معنى أى أن معنى ليرضوكم باللام المكسورة ليرضنكم باللام المفتوحة مع نون التوكيد فلما حذفت كسرت اللام وقوله متعلقا بيحلفون أى وتكون اللام حينئذ للتعليل وقوله والمقسم عليه محذوف أى وهو جواب القسم فالتقدير يحلفون بالله ليفعلن كذا لاجل رضاكم وقوله وأنشد أبو الحسن أى شاهدا على جواز تلقى القسم بلام كى فان قوله لتغنى مصدر بلام كى وهو جواب القسم منصوب بأن مضمرة وقوله اذا اقلت قدنى الخ فى رواية قطنى وكلاهما اسم فعل بمعنى يكفينى أى اذا اقلت للضيف يكفينى ماشربته من اللبن قال لى احلف بالله حلفة لتشرب جميع مافى الاناء من اللبن لتغنى عنى الخ وحلفة بفتح الحاء المهملة المرة من الحلف (قوله أى اللبن صاحب انائك) يشير الى أن ذا بمعنى صاحب وأنه صفة لمحذوف واناء بكسر الهمزة ممدود اواحد الأوانى وهو مضاف للكاف وقوله لحلوله الخ أى فالاضافة لأدنى ملابسة فان الاناء لرب المنزل لا للضيف فاضافته له لملابسته اياه فى شربه منه فالمعنى لتجعل اللبن الذى فى هذا الاناء غنيا عنى فانه محتاج لمن يشربه وهذا اشارة الى الكرم وقد جعل الملابسة بمنزلة الاختصاص مبالغة فى اكرام الضيف والبيت لعناب الطائى بالعين المهملة والنون المشددة وكان على المحشى كعادته ذكره وقد أورد ابن مالك البيت شاهدا على الحاق نون الوقاية لقد بمعنى حسب واستشهد به أيضا على جواز التأكيد بأجمع بدون كل فان أجمع تأكيد لذا الذى هو مفعول (قول المصنف انما يجاب بالجملة) أى ومدخول لام كى مفرد لتأويله بالمصدر وقوله وبنون التوكيد

ولك اظهار أن فتقول جئتك لأن تكرمنى بل قد يجب وذلك اذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا تحصل الثقل بالتقاء المثلين

(فرع) أجاز أبو الحسن أن يتلقى القسم بلام كى وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضنكم قال أبو على وهذا عندى أولى من أن يكون متعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوف وأنشد أبو الحسن * اذا اقلت قدنى قال بالله حلفة * لتغنى عنى ذا انائك أجمعا * والجماعة يأبون هذا لان القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت لتغنن بفتح اللام وبنون التوكيد

(قوله وابكن عيشا الخ) تمامه طابت أصائله في ذلك البلد والصواب انه خطاب لرجل اذ لو كان لامرأة كاذ كرلم يكن حذف الياء خاصا بفزارة (قوله ولتشربن الخ) هذا على رواية أبي الحسن الاخفش (قوله ولكنه ناصب) تقدم أنه يلزم عليه عمل عامل الاسم في الفعل وأن للكوفيين أن يقولوا الاضرر في ذلك كما سبق في حتى

أي بعد كسر النون الاصلية وأصله لتغنين حذفت الياء لالتقاء الساكنين على لغة فزارة يقولون ارمن يازيد وابكن واستشهد بالبيت أيضا لذلك فيكون فيه عدة شواهد وأما على لغة غيرهم فلا تحذف بل تبقى وتحرك بالفتحة حيث كانت لام الكلمة ياء فيقولون ارمين وابكين ولتغنين فان كانت ضميرا حذفت كما اضربن فاذا أكد واقالوا اضربن وأصله اضربين حذفت الياء لالتقاء الساكنين ولم يحركوها وقوله وذلك على لغة الخ جواب عما يقال هذه الرواية مشكلة اذلا وجه لحذف حرف العلة حيث لاجازم (قوله خطاب لرجل) أي فهو فعل أمر فاعله ضمير المخاطب المستتر وأصله ابكين حذفت لام الفعل وهي الياء لالتقاء الساكنين وأما غير فزارة فلا يحذفها لانها من أصل الفعل كما علمت فهي كياء اسعين واخشين وليست ضميرا والجدة بكسر الجيم وتشديد الدال المهملة ضد البلا أي تقضي بعد نضارته ونحوه وحسنه والاصائل جمع أصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه آصال وأصل (قول المصنف وقدروا الجواب) أي في الآية والبيت وقوله واللام متعلقة به أي بالجواب المقدر (قوله على رواية الاخفش) أما على رواية الجماعة فلا يحتاج لحذف في البيت كما سلف (قول المصنف بما كان أو بلم يكن) المراد مسبوقة بكون ماض منفي بلم أو بما (قول المصنف لامطلق الانكار) أي والنفي أعم وحينئذ فمقتضاه أن مدخول اللام اذا كان منفيا غير معلوم لا تسمى لام الجحود وليس كذلك وقد يقال غاية ما فيه أنه مجاز من استعمال الخاص في العام (قول المصنف ما كان يفعل) أي فيفعل هو الخبر عندهم زيدت فيه اللام أما عند البصريين فالخبر محذوف وهذه اللام متعلقة به أي قاصد اليفعل وجملة ليفعل في تأويل مصدر مجرور باللام أي قاصد اللفعل (قول المصنف غير جار) أي لدخوله على الفعل المضارع وقوله ولكنه ناصب أي أصالة أو نيابة عن أن كما سلف (قوله عمل عامل الاسم في الفعل) أي لان اللام الزائدة تعمل في الاسماء الجر وقد عملت في الاسم النصب ومعناها التوكيد في الحالتين فينتقض بهذا قولهم لا تعمل عوامل الاسماء في الافعال ولا العكس وقوله لاضرر في ذلك أي فهم لا يرون الكلية المذكورة وقوله كما سبق في حتى أي من أن من الكوفيين من يقول ان حتى ليست حرف جر والجر الذي

وذلك على لغة فزارة في حذف آخر الفعل لاجل النون ان كان ياء تلي كسرة كقوله

وابكن عيشا تقضى بعد جدته

وقدروا الجواب محذوفا واللام متعلقة به أي ليكونن كذا ليرضوكم ولتشربن لتغنى عني (السابع) توكيد النفي وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان أو بلم يكن ناقصتين مسندتين لما أسندا اليه الفعل المقرون باللام نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم ويسميها أكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد أي النفي قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه لامطلق الانكار اهـ ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين أن أصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم أدخلت اللام زيادة لتقوية النفي كما أدخلت الباء في ما زيد بقائم لذلك فعندهم أنها حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا لم يتعلق عندهم بشيء لزيادته فكيف به وهو غير جار

أفاده دم قال الشمني حتى لو منعه الكوفيون لا يلزمهم ذلك لأن العامل في الاسم الجارة والعامل في الفعل الناصبة غاية الامر أنهما اتفقا في الزيادة واللفظ ولا يخفاك أن التغاير بالعمل لابد منه فما هذا الجواب المعطل لأصل القاعدة (قوله ونفي القصد أبلغ) اعترضه دم بأن التأكيد من حيث انصباب النفي على القصد لا من حيث اللام كما هو المدعى وأجاب الشمني بأن اللام لما كانت طالبة للقصد من حيث انها متعلقة به فكأنها هي المفيدة للتأكيد (قوله بأمير) أخبر به عن الجمع اما لكونه فعيلا يستوي فيه الواحد وغيره قال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير أو أنه صفة لمفرد لفظا جمع معنى محذوف أي بفريق أمير فلاحظ في الاخبار به معناه وفي وصفه لفظه

بعدها في نحو حتى مطلع الفجر بتقدير حرف الجر أي حتى انتهى الى مطلع الفجر فلا يرد عليه الاعتراض بان عامل الاسم لا يعمل في الفعل وسبق أيضا أن بعضهم نقض تلك الكلية بنحو أي رجل تضرب أضرب فان أيا فيه شرطية وقد عملت الجزم في الفعل والخفض في الاسم المضاف اليه على الصحيح من أن عامل المضاف اليه هو المضاف و بكي فانها جارة اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه أو المصدرية في نحو فانما * يرجي الفتى كيما يضر وينفع * وناصبة للفعل اذا كانت بمعنى أن المصدرية نحو لكيلا تأسوا وسبق التنصل عن ذلك آنفا وقوله قال الشمني حتى لو منعه الخ عبارته أقول لو كانوا يرون هذه الكلية لا يلزم عليه عمل عامل الاسم في الفعل لان عامل الاسم اللام الجارة الزائدة وعامل الفعل اللام الناصبة الزائدة وهذه غير تلك بوضع الواضع غاية الامر أنهما اتفقا في اللفظ اه وقوله ولا يخفاك الخ اعتراض من المحشي على الشمني وقوله ان التغاير بالعمل أي بسبب العمل وقوله لابد منه أي لان الجر لا يدخل الافعال والنصب بها يكون في الاسماء فعملها في كل لا يكون الا بالتغاير أي وذلك حاصل في كل عامل فيعود الاشكال من لزوم عمل عامل الاسم في الفعل وقد سبق المحشي الى هذا الرد الجلال في غنيته وقوله لاصل القاعدة أي التي هي أنه لا يعمل عامل الاسم في الفعل والانصاف أن يقال اذا ثبت تعدد الوضع لها كما ذكره الشمني اتجه ما قاله اذ المحذور المذكور انما يكون اذا كانت الجارة هي الناصبة فتارة تجر وتارة تنصب وليس كذلك بل هي غيرها وضعا كما في حتى اذ هي ناصبة غيرها جارة وان اتحد لفظا واذا كان لا ضرر على الكوفيين اذا قالوا بعمل عامل الاسم في الفعل فلا جناح عليهم اذا تعطلت بل اذا انهدمت به قاعدة غيرهم فيما ورد مما يحتمل ذلك وأما ما لم يرد فهو على أصله من الاختصاص (قول المصنف فهي عندهم) أي

البصريين

وجهه عند البصريين أن الاصل ما كان قاصد الفعل ونفي القصد أبلغ ولهذا كان قوله * ياعاذلاتي لاتردن ملامتي * ان العواذل لسن لي بأمير * أبلغ من لا تلمنني لانه نهي عن السبب وعلى هذا فهي عندهم

(قوله معدّ) قال دم بل هي للتقوية وكثيرا مايطلق القول بزيادتها لحسن اسقاطها والمصنف يرى أنها متعلقة بالعامل بناء على أنها ليست زائدة محضة لضعف العامل بحذفه أو فرعيته في العمل فهي حالة وسطى (قوله قراءة غير الكسائي) أما الكسائي فيفتح اللام الاولى و يرفع الاخيرة فان مخففة من الثقيلة مهملة لدخولها على الفعل واللام الفارقة ثم على ما استظهره المصنف فمؤدى القراءتين اثبات وأما على قول الكثير فقال ابن الحاجب الجبال على قراءة الكسائي الامور العظيمة العادية وعلى قراءة غيره آيات الله وشرائعه فلا تعارض بين النفي والاثبات (قوله وفيه نظر الخ) قال دم لهؤلاء الكثير أن لا يشترطوا هذين الامرين

البصريين (قوله بل هي للتقوية) أي لتعلقها باسم الفاعل الذي هو خبر كان المحذوفة واللام المتعلقة به هي لام التقوية وهي لا تكون معدية بل زائدة وقوله والمصنف الخ كالجواب عن كلام دم وقوله متعلقة بالعامل أي لربطها ما بعدها به وقوله بناء على أنها ليست زائدة محضة أي والا فالزائد المحض لا يتعلق أي وليست أصلية محضة أيضا والا لما صح اسقاطها فهي واسطة فلا يبعد اطلاق التعدي عليها في الجملة (قول المصنف بكسر اللام الاولى) والمعنى حينئذ وما كان مكرهم مزيلا للجبال أي أن الله تعالى يجازيهم عليه وان كان ليس بالقوي فعني وعند الله مكرهم أي جزاء مكرهم (قوله فان مخففة) أي عند البصريين أما الكوفيون فهي النافية واللام بمعنى الا وقوله اثبات أي لزوال الجبال وحينئذ فلا اشكال لاتفاق القراءتين في المعنى وقوله وأما على قول الكثير أي أنها لام الجحود المقتضي نفي زوال الجبال وقوله فقال الخ أي في الجواب عن الاشكال الوارد عليها من لزوم تناقض القراءتين المتواترتين وقوله على قراءة الكسائي أي المثبتة لزوال الجبال وقوله الامور العظيمة أي الجسيمة عادة لكن بحيث لا تبلغ مبلغ المعجزات وقوله وعلى قراءة غيره أي النافية وقوله آيات الله الخ أي مشبهة بالجبال الراسية ثباتا وتمكنا (قول المصنف وفيه نظر) أي في كونها لام الجحود وقوله لان النافي الخ أي وشرط لام الجحود أن يكون النافي معها ماذكر وقوله ولاختلاف الخ أي واتفاقهما شرط في لام الجحود (قوله أن لا يشترطوا الخ) أي فلا يتوجه عليهم هذا الاعتراض (قول المصنف والذي يظهر الخ) في دم أنه من كلام الزمخشري لا من مخترعات المصنف اه ولا ضير في ذلك فعناه الذي يظهر ما قيل من كذا ونص عبارة الزمخشري وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وان عظم مكرهم وتبالغ في الشدة فضرب زوال الجبال منه مثلا

حرف جر معد متعلق بخبر كان المحذوف والنصب بأن مضمرة وجوبا وزعم كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي بكسر اللام الاولى وفتح الثانية أنها لام الجحود وفيه نظر لان النافي على هذا غير ما ولم ولاختلاف فاعلي كان وتزول والذي يظهر لي أنها لام كي

وأن ان شرطية أي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر أعظم منه وان كان مكرهم لشدّته معدّا لاجل زوال الجبال أي الامور العظام المشبهة في عظمها بالجبال كما تقول أنا أشجع من فلان وان كان معدّا للنوازل وقد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد أي فما كان جمع وقول أبي الدرداء رضي الله عنه في الركعتين بعد العصر ما أنا لأدعهما (والثامن) موافقة الى نحو قوله تعالى بأن ربك أوحى لها كل يجري لأجل مسمى ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه (والتاسع) موافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو ويخرّون للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين وقوله نخرّ صريعا لليدين وللفم

(قوله شرطية) الظاهر أنها وصلية والجملة حال نحو زيد بخيل وان كثر ماله (قوله ما أنا لأدعهما) الاصل ما كنت فحذف الفعل فانفصل الضمير ورد بأن البيت وقول أبي الدرداء لا يتعين فيهما كون اللام للجحود لجواز أن المعنى لما جمع مثأهلا لغلب قومي وما أنا مريد الآن الخ (قوله تله للجبين) أي صرعه عليه كما يقال كبه على وجهه (قوله نخرّ صريعا الخ) هو من أبيات لقاتل محمد بن طلحة بن عبيد الله واختلف فيه وهي

لتفاقمه وشدّته أي وان كان مكرهم مسوّى لازالة الجبال معدّا لذلك وقد جعلت ان نافية واللام مؤكدة لها كقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والمعنى ومحال أن تزول الجبال بمكرهم على أن الجبال مثل لآيات الله وشرائعه لانها بمنزلة الجبال الراسية وتنصره قراءة ابن مسعود وما كان مكرهم اه ولا يخفى ان نزاع المصنف واستظهاره انما هو بالنظر الى اللام ولا شك في أن عبارة الزمخشري مفيدة لما استظهره المصنف فيها من أنها بمعنى كي فقول الشمني ان قول دم وما ذكره المصنف ليس من مخترعاته وانما هو كلام صاحب الكشاف تحامل على المصنف اه تحامل على الشارح فان كان نظره الى بقية عبارة الزمخشري في الكلام على ان فهذا شئ آخر ثم ان صاحب البحر بعد أن نقل كلام الكشاف قال ما نصه وعلى تخريجه تكون ان هي المخففة من الثقيلة وكان هي الناقصة اه والنافية والمخففة من الثقيلة واحدة فان البصريين يقولون انها مخففة والكوفيون يقولون نافية كما علمت (قوله وصلية) أي زائدة لا جواب لها وعلى أنها شرطية فالجواب محذوف دل عليه قوله وعند الله مكرهم والاستظهار انما هو بالنسبة لكلام المصنف أنها شرطية والا فكلام الزمخشري أنها المخففة أو النافية ظاهر كذلك أو أظهر (قول المصنف للنوازل) أي حوادث الأيام (قول المصنف ليغلب) بتحتية فغين معجمة مضارع غلب والبيت لم يعرف قائله ومعناه ظاهر (قوله فانفصل الضمير) وحينئذ فهو اسم كان المحذوفة وقوله لأدعهما خبر وقوله فما جمع مثأهلا الخ أي ويكون قوله ولا فرد لفرد أي غالبا الفرد (قول المصنف لعادوا لما نهوا عنه) أي الى ما نهوا فان عاد يتعدى بالى وقوله يخرّون للاذقان أي يقعون على الوجوه وقوله دعانا لجنبه قال البيضاوي أي ملقيا لجنبه بمعنى مضطجعا اه وفيه اشارة الى أن لجنبه حال وان الجار متعلق بمقدّر ولعل المصنف اكتفى بحاصل المعنى أي مضطجعا على جنبه (قوله لقاتل محمد بن طلحة) أي في وقعة الجمل وكان في حزب السيدة عائشة رضي الله عنها وقوله واختلف فيه أي في هذا القاتل فقيل الكعبر بن حديد وكان مع علي رضي

الله

وأشعث قوام بآيات ربه * قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
ضممت اليه بالسنان قيصه * فخر صريعا لليدين وللفم
على غير شئ غير أن ليس تابعا * عليا ومن لا يتبع الحق يندم
يذكرني حم والرمح دونه * فهلا تلا حم قبل التقدم
يريد بحم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى ووقع فى قصيدة لجابر الثعلبى في يوم الكلاب بضم الكاف موضع فيه واقعة مشهورة قال
فيوم الكلاب قد أزالت رماحنا * شرحبيل اذ آلى ألية مقسم

الله عنه وقيل شداد بن معاوية العبسى وقيل عصام بن مقشعر وقيل الأشتر وقيل وقيل وقوله وأشعث أى ورب أشعث بشين معجمة فعين مهملة ومثلثة أى أغبر وسخ وقوله قوام الخ أى يقوم الليل كثيرا بالقرآن أو كثير العمل به وقوله قليل الاذى أى لا يؤذى أحدا بل سلم المسلمون من لسانه ويده وقوله ضممت اليه بالسنان الخ أى طعنته بالرمح فألصقت قيصه ببدنه وقوله فخر بالخاء المعجمة المفتوحة فعل ماض أى سقط حال كونه صريعا أى مصروعا مطروحا على يديه وفمه ميتا وقوله على غير شئ متعلق بضممت كما للسعد فى حواشى الكشاف أى بلا سبب من الاسباب وقوله يذكرنى حم يعنى حمعسق أى بما فيها من قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا الآية وقوله والرمح دونه أى قريب منه والجملة حالية وروى والرمح شاجر بالشين المعجمة والجيم أى طاعن أو مختلف فى الحرب وقوله فهلا تلا الخ أى هلا قرأ حم قبل التقدم للحرب فانه لو فعل ذلك لسلم وأما الآن فلا (قوله ووقع فى قصيدة الخ) أى أنه توافق خاطره مع الشاعر المتقدم فى قوله فخر صريعا الخ فى هذه الأبيات وقوله بضم الكاف أى وتخفيف اللام وقوله موضع أى اسم موضع وقوله فيه واقعة مشهورة أى التى قيل فيها هذه الابيات وان كان الواقع فيه واقعتين عظيمتين للعرب ولذا قيل الكلاب الاول والكلاب الثانى فأما الاول فكان فى الجاهلية بين بنى تغلب وبين بكر بن وائل ورئيس الاولين سلمة بن الحرث الكندى والآخرين أخو سلمة المذكور وهو شرحبيل بن الحرث فانه لما مات أبوهما وقع بينهما فجمع كل منهما لصاحبه الجموع واقتتلوا فهزم شرحبيل وأصحابه وكان فى القوم عرفجة بن أسعد فقطع أنفه يومئذ وأما الثانى فكان لبنى سعد والرباب وأبو حفش بالحاء المهملة والنون المفتوحتين والشين المعجمة هو عاصم بن النعمان بن مالك وقوله شرحبيل بشين معجمة مفتوحة فراء كذلك فموحدة مكسورة فلام مفعول أزالت وآلى بمد الهمزة أى حلف وألية بكسر اللام وتشديد التحتية أى مرة من الايلاء

لينتزعن أرما حنا فازاله * أبوحنش عن ظهر شنقاء صلدم
تناوله بالرمح ثم اثنى به * فخر صريعا لليدين وللفم

والشنقاء الطويلة من الخيل والصلدم بكسر المهملتين القوية في السيوطي اثنى بقلب النون الاولى ثاء وادغامها في الثاء قال ومن اللطائف أن حبان بن بشر المحدث أملى يوما وهو قاض باصبهان حديث ان عرفجة بن أسعد أصيب أنفه يوم الكلاب فكسر الكاف فقال له مستمليه أيها القاضي انما هو بالضم فغضب وأمر بحبسه فدخل اليه الناس فقالوا ما هذا قال قطع أنف عرفجة في الجاهلية

والمجازى نحو وان أسأتم فلها ونحو قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضى الله عنها اشترطى لهم الولاء قال النحاس المعنى من أجلهم قال ولا نعرف في العربية لهم بمعنى عليهم (العاشر) موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله قيل ومنه يا ليتنى قدمت لحياتى أى في حياتى وقيل للتعليل أى لاجل حياتى في الآخرة (والحادى عشر) أن تكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جنى قراءة الجحدرى بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام تخفيف الميم (والثانى عشر) موافقة بعد نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته

أى الحلف ومقسم اسم فاعل من أقسم بمعنى حلف وجواب القسم قوله لينتزعن الخ وهو بالبناء للمجهول وأرماحنا نائب فاعله وقوله فأزاله أى شرحبيل من الازالة وقوله تناوله بالرمح أى طعنه وقوله والشنقاء الطويلة هو بشين معجمة مفتوحة فنون ساكنة فقاف ممدودا وقوله بقلب النون الاولى الخ انظر ما الداعى له ولعله الرواية (قول المصنف وان أسأتم فلها) أى فعليها وبال ذلك وذكر باللام قيل للازدواج مع قوله لانفسكم وقوله اشترطى لهم أى عليهم واستعلاء الشرط عليهم مجاز وقوله لا يعرف في العربية الخ فيه أنه اذا ثبت في اللغة مجىء اللام بمعنى على فلا فرق بين أن يكون مدخولها مفردا أو جمعا ولا بين أن يكون ضميرا أو ظاهرا كذا في القارى لكن المتبادر أن ابن النحاس ينكر أصل مجىء اللام بمعنى على ويؤول الامثلة الواردة فلا يرد عليه ما ذكر (قول المصنف ليوم القيامة) أورد عليه أنه يجوز أن يكون التقدير لجزاء يوم القيامة أو لاهله وقوله مضى لسبيله فيه أيضا أنه يجوز أن يكون المعنى لاجل سلوك سبيله (قول المصنف وقيل للتعليل) أى في الآية فسقط قول القارى لا يظهر وجه التعبير عنه بقيل فانه المعنى الحقيق للام اه (قول المصنف لخمس خلون) أى مضين من شعبان مثلا وذكر البيضاوى أنها في ذلك للتوقيت كما في أقم الصلاة لدلوك الشمس وقال دم هى للاختصاص لان اللام الداخلة على التاريخ للاختصاص بالزمن وذلك لان الاختصاص كما في الرضى على ثلاثة أضرب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبته لغرة كذا أو لوقوعه بعده نحو كتبته لخمس خلون أو قبله نحو لليلة بقيت فمع الاطلاق يكون الاختصاص لوقوعه فيه ومع القرينة يكون بحسبها من قبلية أو بعدية وقوله الجحدرى بفتح الجيم والدال المهملة وسكون الحاء بينهما وقيل انها فيها للتعليل أى لمجيئه به (قول المصنف لدلوك الشمس) الدلوك ميل الشمس عن كبد السماء فالمعنى بعد زوالها وجعلها البيضاوى للتوقيت وهى على كلام الرضى لام الاختصاص وقوله صوموا لرؤيته فيه ان الصوم لم يقع عند الرؤية بل

بعدها

وامتحنت به أنا في الاسلام (قوله فلما تفرقنا الخ) هو من قصيدة لمتمم بن نويرة اليربوعي يرثي أخاه مالكا وقد قتله خالد بن الوليد في خلافة الصديق رضي الله تعالى عنهما قال دم وما أحسن قول ابن نباتة المصري يهنئ الافضل بن أيوب بالملك ويعزيه بأبيه من قصيدة طويلة مطلعها

هناء محا ذاك العزاء المقدما * فما عبس المحزون حتى تبسما

فقدنا لأعناق البرية مالكا * وثهنا لأنواع الجميل متمما

ويكنى مالك بأبي المغوار وقبل البيت

وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

وجذيمة هو الابرش الملك أول من أوقد الشمع ونصب المجانيق في الحرب وندماناه

وقال

فلما تفرقنا كأني ومالكا

لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

بعدها بسببها ولأجلها فاللام تعليلية وقوله كأني ومالكا حال من الفاعل في تفرقنا وجواب لما محذوف (قوله بالملك) أي ملك حماه وقوله في قصيدة أي جمع فيها بين التهنئة والتعزية في كل بيت والبيت الاول هو مطلعها وهناء فيه بفتح الهاء ممدودا خبر مبتدأ محذوف أي هذا هناء محا أي أزال والعزاء بفتح العين المهملة والزاي ممدودا اسم مصدر عزاه تعزية قال له أحسن الله عزاءك وقوله فما برح المحزون في رواية عبس بموحدة مفتوحة فمهملة أي كلح وجهه من الحزن وبعد البيت

ثغورا بتسام في ثغور مدامع * شبيهان لا يمتاز ذو السبق منهما

وأما قوله فقدنا الخ فبعد أبيات لا كما وهمه صنيع المحشي من أنه عقب المطلع المذكور وقوله فيه لأعناق البرية متعلق بمالكا أي عدمنا مالكا لاعناق البرية وقد وري فيه بمالك بن نويرة المذكور تشبيها له به في العظم وقوله وثهنا بكسر الشين المعجمة أي أبصرنا وقوله لأنواع الجميل متعلق بمتمما أي أبصرنا ملكا متمما ومكملا لانواع المكارم ووري أيضا بمتمم أخي مالك المذكور وكأنه يلمح الى ان الممدوح أخو المرثي في المكارم والفضائل وخليفته في الملك وقوله وقبل البيت أي بيت الشاهد وقوله وكنا كندماني الخ ندماني تثنية ندمان كسكران وهو كالنديم المجالس على الشراب للمنادمة وقوله جذيمة بذال معجمة مصغرا وحقبة بكسر الحاء المهملة وسكون القاف وبالموحدة أي مدة وقوله حتى قيل الخ أي طال اجتماعنا جدا حتى قال الناس لن يتصدعا بمهملتين وضمير تثنية ان قرئ بالتحتية أي لن يتفرق هذان الصاحبان وألف الطلاق ان قرئ بالنون على الاظهر أي لن نتفرق نحن والابرش بموحدة ثم شين معجمة بمعنى الأبرص وكان به برص وقوله الملك أي

مالك وعقيل يضرب بهما المثل لطول ما نادماه حتى قال أبو فراس

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا * خليلا صفاء مالك وعقيل

ومن القصيدة في صفة الابل ما أورده المصنف في مع

يذكرن ذا البث الحزين ببثه * اذا حنت الاولى سجعن لها معا

وقد استنشد عمر رضي الله عنه هذه القصيدة من متمم ثم قال رحم الله زيدا أخي هاجر قبلي واستشهد قبلي ماهبت الصبا الا بكيت عليه ووددت اني أحسن الشعر فأرثي أخي بمثل مارثيت به أخاك فقال متمم لو أن أخي مات على ما مات عليه أخوك مارثيته فقال عمر مارأيت تعزية أحسن من هذه وخف عليه الحال بعد وقد سبق ان أبا بكر وعمر وعثمان ماقالوا شعرا ولا شربوا خمرا قط لا جاهلية ولا اسلاما (قوله لنا الفضل) تقدم الاستشهاد من القصيدة في حتى (قوله لاسم السامع) أي مادل عليه ولو ضميرا (قوله وأذنت له الخ) فان أصل الاذن والتفسير بالقول والقول متعلق بالسامع (قوله للذين آمنوا) أي أخبروا عن شأنهم وليس

ملك الحيرة بكسر الحاء وسكون التحتية بلد قرب الكوفة فتحها خالد بن الوليد وجذيمة هذا هو الذي قتلته الزباء فيما أسلفناه من خبرهما وقوله يضرب بهما المثل أي في طول الصحبة وقوله خليلا صفاء تثنية خليل مضاف لصفاء وما بعده بدل منه أي مع طول اجتماعهما وظن عدم تفرقهما وقوله ومن القصيدة أي التي منها بيت الشاهد وقوله في صفة الابل أي في صفة نياق فقدت أولادها صغارا فأقبلت على الحنين فقوله يذكرن بنون النسوة من التذكير ضميره لهؤلاء النوق وذا مفعول يذكرن والبث بالموحدة والمثلثة الحزن والحزين بدل منه وقوله ببثه أي بحزنه متعلق بيذكرن وقوله سجعن بالسين والعين المهملتين من السجع أي قابلن أصواتهن جميعا على طريقة واحدة وتناسب كسجع الحمام (قوله تقدم الاستشهاد) والمعنى فيه ظاهر والخطاب فيه للفرزدق وجرير كان قرشيا فلذا قال ذلك (قوله مادل عليه) أي لاسم دل عليه أي على السامع سواء كان ظاهرا أو ضميرا (قول المصنف أو ما في معناه) أي القول وقوله نحو قلت له الخ أي ومن المعلوم انك لا تقول لزيد أو لا تأذن له أو لا تفسر له الا اذا كان سامعا لذلك (قول المصنف موافقة عن) هي الجارة لاسم الغائب حقيقة أو حكما كما لو كان في المجلس بعيدا عن المتكلم وهو يخاطب غيره وقوله نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا الخ أي فقول الكافرين المذكورين للذين آمنوا ليس خطابا للذين آمنوا والا كانت اللام للتبليغ وكان يقال ما سبقتمونا بالخطاب فلما قال سبقونا علم أن اللام داخلة على الغائب أي أن الكفار يقول بعضهم لبعض اخبارا عن شأن

الذين

(والثالث عشر) موافقة مع قاله بعضهم وأنشد عليه هذا البيت (والرابع عشر) موافقة من نحو سمعت له صراخا وقول جرير * لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل * (والخامس عشر) التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول أو ما في معناه نحو قلت له وأذنت له وفسرت له (والسادس عشر) موافقة عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب

المراد أنهم نقلوا عنهم (قوله للتعليل) أي لاجل ذم الذين آمنوا (قوله والتفت عن الخطاب) كأنه مال لقول السكاكي الالتفات يكفي فيه مخالفة مقتضى الظاهر وان لم يسبقه تعبير آخر (قوله أو يكون اسم المقول لهم محذوفا) قال دم حقه المقول عنهم وتكلف الشمني فقال المراد محذوفا من سبقونا (قوله على بعض ماذكرنا) أقحم بعض لان جعل اللام للتبليغ لا يظهر فيما ذكره (قوله كضرائر الحسناء الخ) قبله

حسدوا الفتى اذلم ينالوا سعيه * فالقوم أعداء له وخصوم

وهو أول القصيدة وهي لأبي الاسود الدؤلي طويلة جدا منها

وقال ابن مالك وغيره هي لام التعليل وقيل لام التبليغ والتفت عن الخطاب الى الغيبة أو يكون اسم المقول لهم محذوفا أي قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا باسلام طائفة أخرى وحيث دخلت اللام على غير المقول له فالتأويل على بعض ماذكرناه نحو قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقوله * كضرائر الحسناء قلن لوجهها

الذين آمنوا لو كان أي الايمان خيرا ما سبقونا اليه بل كنا نحن نسبقهم اليه لكن ليس فيه خير لانهم دائما فقراء ونحن أغنياء فنحن على خير أكثر مما هم عليه (قوله أي لاجل ذم الخ) أي فالكلام على تقدير مضاف (قول المصنف والتفت الخ) أي والا كان مقتضاه أن يقول ما سبقتمونا بالخطاب لانه خطاب منهم لمن أسلم (قول المصنف أو يكون الخ) مقابل قوله والتفت (قوله حقه المقول عنهم) أي أو المقول فيهم وذلك لان الداخلة على لام المقول لهم هي لام التبليغ وهم مذكورون بقوله للذين آمنوا (قوله فقال المراد) أي بقول المصنف محذوفا وقوله من سبقونا أي من كلمة سبقونا لا من الآية كلها وذلك المحذوف هو تاء الخطاب الدالة على المقول فالاصل ما سبقتمونا والتكلف في هذا ظاهر (قوله أقحم بعض) أي زاد لفظ بعض ولم يقل على ماذكرنا وقوله لا يظهر فيما ذكره أي من الآيتين والبيت بعد وذلك لانها لا تكون للتبليغ الا اذا دخلت على المقول له والغرض أنها لم تدخل عليه فهي اما لام التعليل أو بمعنى عن والحاصل أنها متى دخلت على غير المقول له فهي للتعليل أو بمعنى عن لا للتبليغ قطعا وان دخلت على المقول له فهي للتبليغ قطعا وان احتمل دخولها على المقول له وعدمه احتمل كونها للتبليغ واحتمل عدمه كما في الآية (قول المصنف قالت أخراهم لأولاهم) أي فاللام هنا ليست داخلة على المقول له لانه الرب تعالى والمراد بالاولى الطائفة المتقدمون عليهم السابقون في الكفر وبالاخرى التابعون لهم فاللام بمعنى عن أو للتعليل وكذا قوله ولا أقول للذين الخ لان الذين تزدري أعينهم هم المؤمنون المتبعون له وليس هذا خطابا لهم بل للكفار أي لا أقول يا أيها الكفار لأجل الذين أو عن الذين ترونهم أراذل (قول المصنف لوجهها) أي اخبارا عن شأن وجهها أو لأجل ذمه فهي بمعنى عن أو تعليلية

وترى اللبيب محسدا لم يجترم * شتم الرجال وعرضه مشتوم
فاترك مجاراة السفيه فانها * ندم وغب بعد ذاك وخيم
واذا جريت مع السفيه كما جرى * فكلاكما فى جريه مذموم
لا تكلمن عرض ابن عمك ظالما * فاذا فعلت فعرضك المكلوم
وترى الخلى قرير عين لاهيا * وعلى الشجى كآبة وهموم
واذا طلبت الى كريم حاجة * فلقاؤه يكفيك والتسليم
فاذا رآك مسلما ذكر الذى * حملته فكأنه محتوم
واذا طلبت الى لئيم حاجة * فألح فى رفق وأنت مديم

(قوله محسدا) بالحاء والسين المهملتين مشددا اسم مفعول من الحسد أى محسودا كثيرا وقوله لم يجترم بالجيم حال من ضميره والجرم بالضم اكتساب الاثم وشتم الرجال من اضافة المصدر لمفعوله أو لفاعله والكلام على تقدير مضاف أى سبب أو موجب شتم الرجال والجملة بعده حالية وقوله فانها ندم أى سبب للندم وقوله وغب بكسر الغين المعجمة وبالموحدة أى عاقبة وخيمة أى قبيحة وقوله واذا جريت مع السفيه أى سلكت السبيل الذى سلكه من الوقاحة والقباحة وقوله فى جريه بجيم وبعد الراء تحتية مصدر جرى أى فكل منكما مذموم لا هو فقط بل تصير أنت مثله مذموما ملوما وقوله لا تكلمن بضم اللام من باب كتب من الكلم بالفتح أى الجرح وعرض بكسر العين المهملة مفعوله أى لا تجرحه بالسب والتعييب وتخصيص ابن العم للحال الراهنة وقوله وترى الخلى بالخاء المعجمة أى الخالى من الافكار وقرير عين أى مسرورا وقوله وعلى الشجى كآبة مبتدأ وخبر والشجى بالشين المعجمة والجيم من الشجا وهو الحزن يقال شجى الرجل يشجى من باب تعب فهو شج ويقال شجى بالتثقيل على قلة كما فى المصباح والكآبة بمد الهمزة آثار الحزن وقوله الى كريم أى منهيا الى كريم وهو الحر الاصيل وقوله فلقاؤه يكفيك من اضافة المصدر لمفعوله أى فلقاؤك اياه يكفيك عن تكرار الطلب منه فلا يحوجك الى أن تطلب منه ما طلبت أولا بل مجرد ما يراك وتسلم عليه يتذكر حاجتك ويرى أنها أمر محتوم عليه فيهتم بقضائها بخلاف اللئيم أى الخسيس فاذا كانت لك عنده حاجة فألح عليه بالطلب فان المكرمة لا تصدر منه الا تكلفا فاذا لم تلح عليه لم تظفر بحاجتك بل تؤخره دواعى لؤمه عن الانجاز ولو وعد وقوله ذكر الذى حملته أى تذكر الامر الذى حملته اياه وقصدته فيه فأهمه فكأنه أمر محتوم عليه لا ينفك حتى يقضيه وقوله فألح بقطع الهمزة وكسر اللام وتشديد الحاء المهملة من الالحاح وقوله وأنت مديم أى

والزم قبالة بيته وفناءه * بأشد مالزم الغريم غريم
وعجبت للدنيا ورغبة أهلها * والرزق فيما بينهم مقسوم
والأحمق المرزوق أعجب من أرى * من أهلها والعاقل المحروم
ثم انقضى عجبي لعلمي أنه * قدر موافٍ وقته معلوم

ومنها الاتنه عن خلق الابيات (قوله لذميم) بالمعجمة ضد الممدوح وبالمهملة القبيح أو المطلى كما في القاموس أى أن حسنه مستعار (قوله تغذو) بالغين المعجمة من الغذاء بكسر الغين بعدها معجمة وهو ما يغتذى به من الطعام والشراب وقد غذوت الصبيّ بالطعام واللبن فاغتذى به ولا يقال غذيته وأما الغداء بفتح المعجمة وبالمهملة فطعام بعينه وهو خلاف العشاء كذا في الصحاح والسخال بكسر المهملة وتخفيف المعجمة جمع سخلة بفتح السين وسكون الخاء قال أبو زيد يقال لأولاد الغنم ساعة تضعه أمه من الضأن والمعز جميعا ذكرا كان أو أنثى سخلة والجمع سخل وسخال وفي البيت اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل كما لخرابها تبنى

الطلب وهو بمعنى ماقبله وقوله وفناءه بكسر الفاء ممدودا معطوفا على قبالة وهو ما أمام البيت وقوله بأشدّ مالزم الخ أى بأشدّ لزوم الغريم لغريمه فالغريم بالنصب مفعول مقدّم وقوله ورغبة أهلها أى في تحصيلها والا كباب على طلبها وجملة والرزق الخ حالية وقوله والأحمق مبتدأ خبره أعجب من أرى والاحمق السخيف العقل العديم التدبير فكونه مرزوقا أى رزقا رغدا مع حالته هذه أمر عجيب كما أن العاقل الحازم يكون محروما مقتر الرزق مع علوّ همته وحزمه وحسن تدبيره فذلك كله مما يغاير الطبع وقوله قدر بالتحريك أى أمر مقدّر أزلا وقوله موافٍ اسم فاعل من الموافاة أى حاصل ووقته اما نصب على الظرفية ومعلوم صفة أخرى لقدر أو مبتدأ وخبر وقوله لاتنه عن خلق تمامه كما هو مشهور وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم (قوله وبالمهملة الخ) هو الانسب في مطابقة الحسناء والمسموع من أفواه بعض مشايخنا أنه الرواية وقوله مستعار أى مصنوع لا خلقي (قوله المصنف الصيرورة) هي التي يكون مدخولها مترتبا على الفعل قبلها عكس لام العلة فانها ما كان مدخولها مترتبا عليه ماقبلها ويسمى مدخول الاولى علة غائية ومدخول الثانية علة باعثة (قول المصنف ليكون لهم عدوّا الخ) اسم كان ضمير يعود الى الملتقط وهو تعليل لالتقاطهم اياه بما هو عاقبته تشبيها له بالغرض الحامل عليه وقوله فللموت الخ لم يسم قائله وقوله بكسر الغين أى ممدودا وقوله فطعام بعينه هو ما يؤكل أوّل النهار وقوله يقال لأولاد الغنم الخ أى بحسب الاصل والمراد هنا مطلق الاولاد مجازا ليعم أولاد ماذكر وغيرهم (قول المصنف

حسدا وبغضا انه
(السابع عشر) الصيرورة
وتسمى لام العاقبة ولام
المآل نحو فالتقطه آل
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
وقوله * فللموت تغذو
الوالدات سخالها *
كما لخراب الدور تبنى
المساكن

المنازل (قوله فللموت) يحتمل أنها لشبه التمليك وقبله

هم يطعنون صدور الكماة * والخيل تطرد أو طارده

(قوله شبه بالداعي) يشير الى أنها مكنية و بقية الكلام يشير الى أنها تبعية فكأنه أراد أنها تابعة للتشبيه في المجرور

فان يكن الموت الخ) هو لابن الزبعرى ومعناه عاقبة ماتلده الوالدة للموت (قوله لشبه التمليك) هو الاختصاص كما سلف ولامه هي الواقعة بين ذاتين ومدخولها منهما لا يملك (قوله الكماة) بضم الكاف جمع كمي الشجاع أي يطعنون بالرماح صدور الشجعان وجملة والخيل الخ حالية أي والحال أن الخيل في الهيجاء مطرودة وطاردة هزيمة ونصرا (قول المصنف ربنا ليضلوا الخ) أي فضلا لهم هذا مآل أمرهم لا أن هذا علة في اعطاء المال والاولاد لهم وقوله لام الدعاء أي عليهم فان لام الدعاء أعم وقوله ويؤيده الخ وكذا قوله قال قد أجيبت دعوتكما (قول المصنف انه لم يكن داعيهم) أي الامر الذي دعاهم وبعثهم وقوله غير أن ذلك أي كونه لهم عدوا وحزنا وقوله شبه بالداعي أي شبه ماذكر من العداوة والحزن الكلين بالداعي الخ وهو المحبة والتبني بجامع الترتب على كل والحصول بعده فكأنهم التقطوه لهذا المعنى (قوله يشير الى أنها مكنية) أي حيث قال شبه بالداعي الخ أي شبه ماذكر من العداوة والحزن في ترتبه على الالتقاط بالعلة الغائية التي تدعو اليه تشبيها مضمرا في النفس ثم حذف المشبه به ورمز اليه بشئ من لوازمه وهو التعليل المفاد باللام فاللام حينئذ باقية على حقيقتها من التعليل فليست للعاقبة كما قال البصريون وانما المجاز في مدخولها حيث شبه بالغرض الباعث على طريق المكنية واللام قرينتها (قوله وبقية الكلام يشير الخ) أي قوله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل يعني للشئ الذي يشبه ماعلل به وذلك الشئ هو العداوة والحزن فانهما أشبها ماهو علة للالتقاط من المحبة والتبني فيما يترتب عليه فاستعيرت اللام حينئذ للعداوة والحزن وصار حكم اللام حكم الاسد في قولك رأيت أسدا حيث استعيرت لما يشبه العلة وقوله يشير الى أنها تبعية كان الاولى تصريحية تبعية لمقابلة المكنية ولدفع ايهام أن المكنية لا تكون تبعية مع أنها تكون كما ذكره هو في حواشي السمرقندية ومثل له بقوله أراق الضارب دم زيد (قوله فكأنه أراد أنها تابعة للتشبيه في المجرور) أي كالعداوة والحزن هنا كما عرفت وهذا بناء على ماذهب اليه صاحب التلخيص من أن متعلق معنى الحرف الذي تكون الاستعارة في الحرف تابعة للتشبيه فيه هو المجرور بذلك الحرف وهو الذي يلمح اليه قول المصنف فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما قررناه وهو

(وقوله)
فان يكن الموت أفناهم
فللموت ماتلد الوالده
ويحتمله ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل أنها لام الدعاء فيكون الفعل مجزوما لا منصوبا ومثله في الدعاء ولا تزد الظالمين الا ضلالا ويؤيده أن في آخر الآية ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وأنكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة قال الزمخشري والتحقيق أنها لام العلة وأن التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة وبيانه أنه لم يكن داعيهم الى الالتقاط أن يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبني غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لأجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الاسد لمن يشبه الاسد

المفهوم

والمرتضى أن متعلق معنى الحروف كلية كترتب شئ على شئ ليس شأنه الترتب والجامع هنا مطلق الترتب وقد حققنا المقام فى حواشى السمرقندية (قوله والتعجب) قد يدعى أن التعجب من الكلام برمته كما تعجبوا بنحو سبحان الله واللام لمجرد القسم وللاختصاص فى الثانى

المفهوم من كلام صاحب الكشاف اذ قال معنى التعليل فى اللام وارد على طريق المجاز لانه لم يكن داعيتهم الى الالتقاط أن يكون لهم عدوّا وحزنا ولكن المحبة والتبنى غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم وثمرته شبه بالداعى الذى يفعل الفعل لأجله (قوله والمرتضى الخ) أى أن كون متعلق معنى الحرف هو المجرور كما ذهب اليه الخطيب غير مرتضى بل المرتضى أنه كلية أى معان كلية كما فسره السكاكى فقال هو ما يعبر به عنه عند تفسيره أى المعنى الكلى الذى يعبر به عن معنى ذلك الحرف كالابتداء فى من ونحو ذلك لا بقيد كونه مثلا من البصرة بناء على ما ذهب اليه العضد من أن معانى الحروف جزئيات وضعا واستعمالا أى أنها وضعت لمعان جزئية بآلة كلية لا للكليات بشرط استعمالها فى الجزئيات كما ذهب اليه السعد فالابتداء الذى هو الامر الكلى هو متعلق معنى من على المرتضى لا نفس معناها وانما معناها ابتداء مخصوص بكونه من البصرة مثلا والواقع فيه التشبيه هو ذلك المعنى الكلى فيشبه هنا ترتب نحو العداوة والحزن من كل ما ليس بعلة حقيقية للالتقاط مثلا بنحو المحبة والتبنى مما يكون علة حقيقية له بجامع ترتب كل عليه فيسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فتستعار اللام من جزئى من المشبه به لجزئى من المشبه وأوضح منه أن تقول شبه الترتب التعقيبى بالترتب التعليلى الكليين فيسرى التشبيه الى الجزئيين منهما فاستعيرت اللام من الترتب التعليلى للترتب التعقيبى واعلم أن كون داعى الالتقاط هو المحبة والتبنى انما هو باعتبار الشان وان كانوا لم يقصدوه حال الالتقاط فانهم التقطوه أوّلا ليذبح ثم أبقى بعد ذلك كما أفاده المحشى فى حواشى السمرقندية وقوله كترتب شئ على شئ أى أعم من أن يكون عداوة وحزنا أو غيرهما وقوله والجامع أى بين المشبه وهو ما ذكر والمشبه به وهو ترتب شئ على شئ شأنه أن يترتب عليه كالتبنى والمحبة فى الالتقاط وقوله وقد حققنا المقام فى حواشى السمرقندية عبارته فيها الحق أنه لا داعى الى استعارة الظرفية مثلا انما الذى يسرى التشبيه كما قال بعد أى الشارح وانما استعرنا المصدر لداعية الاشتقاق اه (قوله فى الثانى) أى النداء فالمراد أنها ليست للتعجب رأسا لا وحده ولا مع القسم بل هى فى التعجب للقسم وحده فى قوله لله يبقى الخ وللاختصاص فى نحو يا للماء الخ ثم قوله قد يدعى

(الخامس عشر) القسم والتعجب معا وتختص باسم الله تعالى

(قوله يبقى) أي لا يبقى نحو تالله تفتؤ قال

و يحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع في قسم

وتمام البيت * بمشمخر به الظيان والآس (قوله ذو حيد) بكسر المهملة وفتح المثناة التحتية جمع حيدة هي العقدة في قرن الوعل وكل نتوء في الجبل وغيرهم والمشمخر العالي والظيان بالظاء المشالة والمثناة التحتية المشددتين ياسمين البر وهو لابي ذؤيب الهذلي ووقع صدره لساعدة بن جؤية وتمامه * أو ذو وصلو من الأوعال ذو خدم * والصلود صعود الجبل أو قلع الصخر والخدم خطوط في موضع الخلخال من قصيدة * ياليت شعري ولا منجا من الهرم * وسبق في أم (قوله مغار) بضم الميم والغين المعجمة شديده ويذبل جبل

الخ فيه أن الوضع ليس بالدعوى وحروف القسم محصورة معلومة ليس منها اللام ولذا أورد الفارسي البيت في الايضاح بلفظ تالله لا يفخر الايام الخ (قوله نحو تالله تفتؤ) أي فاصله لا تفتؤ أي لا تزال تذكر الخ وقوله اذا كان لا أي اذا كان النافي لفظ لا وهذا هو الاول وقوله قبل المضارع هو الثاني وفي قسم هو الثالث (قوله الوعل) بالعين المهملة الساكنة وككتف تيس الجبل والمعنى والله لا يبقى على الايام وعل ذو حيد أي عقد في قرنه في جبال عالية بها الياسمين والآس أي حيوان ممتنع بنفسه مختنع بنفائس المرعى متوفر الحظوظ كناية عن عدم بقاء ذي القوة والعيش الرغد وقوله والمشمخر بالشين المعجمة الساكنة والميم المفتوحة والخاء المعجمة المكسورة والراء المشددة وقوله بالظاء المشالة أي مفتوحة وقوله ابن جؤية بجيم مضمومة فهمزة ساكنة فوحدة وقوله والصلود هو بضم الصاد المهملة وقوله والخدم بخاء معجمة فدال مهملة كسبب وقوله خطوط في موضع الخلخال عبارة القاموس والخدمة محركة السير الغليظ المحكم مثل الحلقة تشد في رسغ البعير الى أن قال والخلخال والساق وجمعه خدم وخدام ككتاب وكمعظم موضع الخلخال ورباط السراويل عند أسفل رجل المرأة اهـ وقوله من قصيدة ياليت خبر مبتدا محذوف أي هذا البيت من قصيدة ولفظ قصيدة مضاف لياليت أي القصيدة التي منها ذلك (قول المصنف ياللماء الخ) أي ياهؤلاء أدعوكم لتعجبوا من كثرتهما قال بعضهم يحتمل أنه جرد عن النداء واستعمل في التعجب وحده ويحتمل أنه أشرب معنى التعجب وعلى كل فاللام يجوز فيها الفتح والكسر كما أوضحه الحفني في حواشي الاشموني في حروف الجر (قول المصنف فيالك الخ) أي أتعجب من طول ذلك الليل وقوله شدت بيذبل أي ربطت بالجبل المسمى بيذبل (قوله شديده) تفسير لغار الفتل أعني المضاف والمضاف اليه وقوله ويذبل جبل هو بفتح التحتية

وسكون

لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل صرفه للضرورة والبيت من معلقة امرئ القيس (قوله لله دره) هو اللبن أضيف له تعالى استعظاما له حيث نشأ منه عظيم وفارسا تمييز لبيان جهة التعجب أو حال (قوله شباب الخ) هو لميمون الأعشى من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم منها

فآليت لا أرثي لها من كلالة * ولا من حفا حتى تلاقي محمدا

متى ما تناخي عند باب ابن هاشم * تراحي وتلقي من فواضله ندا

نبي يرى ما لا يرون وذكره * أغار لعمري في البلاد وأنجدا

وسكون الذال المعجمة وضم الموحدة وقوله لا ينصرف أي سواء أريد به البقعة أو المكان وقوله صرفه أي جره بالكسر في البيت وقوله من معلقة الخ وقبله

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي * بصبح وما الاصباح منك بأمثل

(قول المصنف يالك رجلا الخ) أي يا هذا أعجب من رجوليتك حال كونك عالما فرجلا تمييز لبيان جهة التعجب أو حال وعالما حال وأشار المصنف بذلك الى أنه غير مختص بالشعر بل يوجد في غيره (قوله استعظاما) أي وقصد التعجب لان الله منشئ العجائب فكل شئ عظيم يريدون التعجب منه ينسبونه الى الله تعالى للايذان بأنه شئ لا يقدر عليه الا هو تعالى وبأنه جدير بأن يتعجب منه لصدوره عن فاعل قادر مصدر للاشياء العجيبة نحو قولهم لله أنت ولله أبوك وقيل أريد بالدر هنا الخير فانهم كانوا يعتقدون أن اللبن منشأ كل خير لانه من غالب أقواتهم وكانوا يسقونه الخيل ويقرون به الضيفان (قوله هو لميمون) أي البيت المذكور والشباب والشيب معروفان والثروة بفتح المثلثة كثرة العدد من الناس والمال وفسرها الجلال هنا بالغنى لمقابلتها بالافتقار وقوله فلله الخ تعجب من الدهر أي أتعجب من تردده الذي هو كالجمع بين المتنافيين وعلى هذا طريق الجاهلية من نسبة الحوادث اليه والا فالى الله ترجع الامور (قوله فآليت) بمد الهمزة أي حلفت وقوله لا أرثي بفتح الهمزة وكسر المثلثة أي لا أرق لها أي الناقة المذكورة في الابيات قبل والكلالة التعب والحفا بالحاء المهملة والفاء مقصور ارقة القدم والخف والحافر من المشي حفي كعلم فهو حف وقوله متى ما تناخي بضم الفوقية وكسر الخاء المعجمة مبني للمجهول خطاب للناقة من أناخ البعير بركه وتراحي بزنته كذلك من الاراحة بالمهملة ضد الاتعاب والفواضل النعم الواصلة للغير وندا يصح أن يكون بالنون بمعنى العطاء وبالتحتية بمعنى النعمة وقوله يرى ما لا يرون أي ما لا يراه الناس من عجائب الوحي وغرائب الغيب وقوله أغار لعمري الخ أي عم الجهات المنخفضة والمرتفعة يقال أغار الرجل غورا بالغين المعجمة أتى الغور وهو

وقولهم يالك رجلا عالما وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله أنت وقوله

شباب وشيب وافتقار وثروة * فلله هذا الدهر كيف ترددا

(اتمم عشرين) التعدية ذكره ابن مالك في الكافية ومثل له في شرحها بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وفي الخلاصة ومثل له ابنه بالآية وبقولك قلت له افعل كذا ولم يذكره في التسهيل ولا في شرحه بل في شرحه أن اللام في الآية لشبه التمليك وأنها في المثال للتبليغ والاولى عندي أن يمثل للتعدية بنحو ما أضرب زيدا لعمرو وما أحبه لبكر

له صـدقات ماتغب ونائل * وليس عطاء اليوم مانعه غدا
أجدك لم تسمع وصاة محمد * نبي الاله حين أوصى وأشهدا
اذا أنت لم ترحل بزاد من التقى * وأبصرت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون مكانه * فترصد للامر الذي كان أرصدا
فلا تيأسن من بائس ذي ضرورة * ولا تحسبن المال للمرء مخلدا

لها أي للناقة وكان رحل للاسلام فقيل له يحرم الخمر فقال أرجع أروى منها عاما لخات فيه و يقال أرشته قريش خوفا من لسانه (قوله صليب) أي قوي

(الحادي والعشرون) التوكيد وهي اللام الزائدة وهي أنواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله
ومن يك ذا عظم صليب رجابه ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

المنخفض من الارض وأنكر الاصمعي أغار وخصه بالثلاثي والبيت يرد عليه و يقال أنجد الرجل أي نجدا وهو ما ارتفع من الارض سمي به بلاد معروفة من بلاد العرب (قال) في التهذيب كل ماوراء الخندق الذي خندقه كسرى على سواد العراق فهو نجد الى أن تميل الى الحرة فاذا املت اليها فأنت في الحجاز وقوله ماتغب بالغين المعجمة المكسورة أي لا تنقطع وقتا ما حتى يكون حصولها غبا أي يوما بعد آخر والنائل بالنون والتحتية العطاء وفيه اكتفاء أي ونائل لا يغب كما صرح بذلك في قوله وليس عطاء اليوم الخ وقوله أجدك الخ الهمزة للاستفهام وجدك قسم حذف حرفه أو هو الهمزة على ماحكي والوصاة بفتح الواو الوصية وقد فصلها بقوله اذا أنت الخ وقوله لم ترحل أي الى الآخرة وقوله فلا تيأسن بموحدة بعد الفوقية فهمزة فسين مهملة مؤكدا بنون التوكيد الخفيفة من يئس ييأس اذا حزن والبائس بالموحدة ثم المهملة الفقير أي لا تحزن وتضجر من فقير ذي ضرورة أي صاحب فاقة واحتياج يوافيك ويقصدك لحاجته فلا تعبس في وجهه بل بش له وأنله من نائلك ما يجبر خاطره وقوله مخلدا اسم فاعل من أخلده جعله خالدا (قوله لها) أي في قوله فآليت لا أرثي لها وقوله وكان أي الأعشى الشاعر المذكور أي أن سبب انشاده هذه القصيدة ماذكر وقوله يحرم ضميره للاسلام أو النبي صلى الله عليه وسلم المقصود للايمان به وقوله أرشته كذا هو في نسختنا رباعيا فان يكن تحريفا فسهو لانه من الرشوة ثلاثي قال في القاموس الرشوة مثلثة الجعل والجمع رشا ورشا أي بالضم والكسر ورشاه أعطاه اياها وارتشى أخذها واسترشى طلبها اه نعم يقال أرشى الدلو جعل لها رشاء ككساء أي حبلا (قوله المصنف المعترضة بين الفعل) أي لتأكيد وصول الفعل اليه كقولك ضربت لزيد فان ضرب يتعدى بنفسه فاذا أتي باللام دل على أنها زائدة للتوكيد لا أنها لام كي وقوله رجابه الباء متعلقة برجا لا بيكسر لئلا يتقدم ما في حيز الموصول الحرفي عليه وقوله ليكسر مفعول رجا وهو يتعدى بنفسه فاللام زائدة لا لام كي أي رجا

والبيت لنصيب الاسود وقبله

ومن يبق مالا عدة وصيانة * فلا الدهر مبقيه ولا الشح وافره

وقيل لمجنون ليلى من أبيات فيها منها

أرى النأى من ليلاى سقما وقربها * حياة كما الغيث الذى أنت ناظره

ولو سألت للناس يوما بوجهها * سحاب الثريا لاستهلت مواطره

(قوله وملكت الخ) هو لابن ميادة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وبعده

ماليهما ودميهما من بعدما * غشى الضعيف شعاع سيف المارد

(قوله خلافا للمبرد) أى حيث فسر ردف بتبع ولحق (قوله مثل اقترب للناس) أى فاللام معدية أو بمعنى من (قوله أريد لأنسى الخ) لكثير مطلعها

ألا حييا ليلى فآن رحيلى * وآذن أصحابى غدا بقفول

وقوله

وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا أجار لمسلم ومعاهد

وليس منه ردف لكم بل خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم واختلف فى اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وأمرنا لنسلم لرب العالمين وقول الشاعر * أريد لأنسى ذكرها فكأنما * تمثل لى ليلى بكل سبيل

به كسر عود الدهر والمعنى أراد مغالبة الدهر والعلو عليه (قوله لنصيب الاسود) كان ذلك لونه وقوله ومن يبق بضم أوله من الابقاء أى يدخر وقوله عدة بضم العين المهملة وتشديد الدال أى ذخيرة وقوله وصيانة أى وقاية له من الفقر وقوله فلا الدهر مبقيه أى ذلك المال الذى ادخره أى لا بد أن يفنى على كل حال والشح البخل والحرص ووافره بالفاء أى موفره ومكثره وقوله أرى النأى بهمزة بعد النون فتحتية أى البعد وقوله من ليلاى أى من ليلى المنسوبة لى لعشقى اياها وقوله كما الغيث ما زائدة والمعنى كالغيث الذى أنت تنظره فان وجوده حياة وعدمه سقم بل عدم وقوله ولو سألت الخ أى لو أنها استسقت للناس وسألت مقسمة بوجهها القسيم وحسنها البسيم وقوله لاستهلت أى أمطرت وقوله مواطره أى سحائبه أى لسقوا ولا يرجع هذا الوجه الا بالظفر (قوله عبد الواحد) كان والى المدينة (قول المصنف ما بين العراق) هو اقليم معروف يذكر ويؤنث سمى بذلك لانه سفل عن نجد ودنا من البحر انظر المصباح ويثرب بالمثلثة اسم جاهلى لمدينة النبى صلى الله عليه وسلم وصرف للضرورة وقوله أجار أى حمى ومنع (قوله ماليهما) تثنية مال وهو بدل من مسلم ومعاهد والمارد المتشيطن وغشيان شعاع سيفه للضعيف كناية عن قهره اياه وبطشه به (قوله حيث فسر الخ) أى فتكون اللام زائدة بين الفعل المتعدى ومفعوله فالمعنى تبعكم ولحقكم واختاره القاضى تبعا للزمخشرى ورده الجمهور بما ذكره المصنف (قول المصنف معنى اقترب) وقيل دنا ففى الاساس دنا منه واليه وله (قول المصنف من نحو يريد الخ) أى من كل كلام وقعت فيه بين فعلين مضارعين أو ماض ومضارع (قوله لكثير) أى كثير عزة المشهور وهى من غرر قصائده وقوله ألا حييا الخ الا استفتاح وحييا بمهملة

وبعد البيت

وكم من خليل قال لى لو سألتها * فقلت له ليلى أضن بخيل

وقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا * فقلت البكا أشفى اذا لغليلى

لقد كذب الواشون مافهت عندهم * بقول ولا أرسلتهم برسول

أى رسالة * قال القالى فى أماليه لقى الفرزدق كثيرا فقال له أنت يا أبا صخر أنسب العرب حيث تقول أريد لأنسى الخ فقال وأنت يا أبا فراس أفخر العرب حيث تقول

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا * فان نحن أومأنا الى الناس وقفوا

قال القالى وهذان البيتان لجميل سرق أحدهما الفرزدق والآخر كثير (قوله الخليل) هو ابن أحمد بن عمر الفراهيدى نسبة للفراهيد بطن من الأزد روى

فثنا نين أمرلا تنين من التحية وليلى مفعوله وقوله فآن رحيلى أى فانه حان وقت سفرى وقوله وآذن بالمدا اى أعلم أصحابى وغدا الطرف للقفول وهو بضم القاف السفر وفيه دليل على أنه يقال قفل من باب قعد وضرب اذا ابتدأ السفر خلافا لمن قال انه خاص بالرجوع من السفر والقافلة قال فى القاموس الرفقة القفال والمبتدئة فى السفر تفاؤلا بالرجوع اه والقفال فى كلامه كرمان جمع قافل الراجع من السفر قال الفارابى ومن قال القافلة الراجعة من السفر فقط فقد غلط بل يقال للمبتدئة السفر أيضا تفاؤلا لها بالرجوع اه وقال الازهرى مثله وقوله لو سألتها أى وصالا وجواب لو محذوف أى لما بخلت وقوله أضن بالضاد المعجمة من الضن وهو البخل وقوله نأت بهمزة بعد النون فتاء تأنيث أى بعدت وقوله من الصبر الخ مفعول اختر محذوف أى اختر من هذين الامرين ماشئت وقوله لغليلى بالغين المعجمة ما يلحق الصدر من الوجد والحزن والواشون الناقلون لحديث السوء وقوله مافهت بضم الفاء أى تكلمت وقوله أنسب العرب بالنون والسين المهملة أى أحسنهم نسيبا أى غزلا وذكرا لمحاسن الغانية والغانى فلا يدانيك فى هذه المعانى معانى وقوله أفخر العرب أى أجمعهم لمعانى الفخر اذ تقول فان نحن الخ وأومأنا أشرنا الى الناس بالوقوف عن السير يريد أن أمرنا مطاع وكلامنا مسموع نافذ لا يرده راد اما لعزنا وعظمتنا أو لجودنا وكرمنا (قول المصنف فقيل زائدة) أى فالاصل يريد الله التبيين وأمرنا بالاسلام وأريد النسيان فدخلت اللام لتأكيد التبيين وما بعده وقوله ثم اختلف هؤلاء أى القائلون بالتعليل وقوله فقيل المفعول محذوف أى ومدخول اللام علة لتعلق الفعل بذلك المفعول وقوله التبيين ليبين الخ أى فمتعلق الارادة هو متعلق التبيين وما عطف عليه وهو

فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل المفعول محذوف أى يريد الله التبيين ليبين لكم ويهديكم أى ليجمع لكم بين الامرين وأمرنا بما أمرنا به لنسلم وأريد السلو لأنسى وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل فى ذلك كله مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر أى ارادة الله للتبيين وأمرنا للاسلام

عن عاصم الاحول وغيره وذكره ابن حبان فى الثقات ولد سنة مائة ولم يكن
فى العرب بعد الصحابة أذكى ولا أجمع منه كان من أزهد الناس وأشدهم تعففا
مات سنة سبعين أو خمس وسبعين ومائة قال أبو بكر بن أبى خيثمة والمبرد ان أول من
سمى فى الاسلام أحمد أبو الخليل واعترض بأبى السفر سعيد بن أحمد فانه أقدم
وأجيب بأن أكثر أهل العلم قالوا انه يحمد بالياء المضمومة فى أوله وقال ابن معين
أحمد قال الدماميني تقدير الفعل بالمصدر من غير سابك ليس بقياسى وحذف
أن ورفع الفعل ليس بمقيس على المختار وأجاب الشمني بأن الخليل ومن معه لم
يريدوا السبك وانما أرادوا تقدير المعنى أى ان المراد بالفعل مجرد الحدث فصار
اسما كالمصدر نقله عن البيضاوى سابقا ثم قال وبعضهم يرى اللام فى ليبين لام
العاقبة متعلقة بيريد (قوله يابؤس الخ) النداء بمعنى التعجب ووضعتهم بالتخلف
عن القتال وهو لسعيد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة الشاعر
وبعده   والحرب لا يبقى لجا * محها التخيل والمراح

وعلى هذا فلا مفعول للفعل
ومنها اللام المسماة بالمقحمة
وهى المعترضة بين المتضايفين
وذلك فى قولهم يابؤس
الحرب والاصل يابؤس
الحرب فاقحمت تقوية
للاختصاص قال * يابؤس
الحرب التى * وضعت
أراهط فاستراحوا

مذهب الكوفيين واللام هى الناصبة بنفسها لا أن مضمرة بعدها وقال فى البحر
التقدير يريد الله هذا أى تحليل ما حلل وتحريم ما حرم لأجل التبيين الخ فمتعلق
الارادة غير التبيين وهذا هو مذهب البصريين ولا يجوز عندهم أن يكون
متعلقها التبيين لانه يؤدى الى تعدى الفعل لمفعوله المتأخر بواسطة اللام والى
اضمار أن بعد لام ليست لام الجحود ولا لام كى وكلاهما لا يجوز عندهم (قوله
مجرد الحدث) أى لا مع الزمان كتسمع بالمعيدى وحينئذ فهو مبتدأ والفعل
المذكور وان كانت صورته صورة الفعل لكن أريد به مجرد الحدث لا مع الزمان
حتى يكون فعلا حقيقة ويحتاج معه لسبك فليس المراد بالتقدير فى كلام المصنف
التأويل قال السعد فى قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم النظم وان كان جملة فعلية
لكنه فى المعنى مصدر مضاف الى الفاعل أى انذارك وعدمه وهو مما يصح أن
يخبر عنه فيه هجر جانب اللفظ الى جانب المعنى اه (قول المصنف فلا مفعول
للفعل) أى لانه لم يرد حقيقته التى هى الحدث والزمان بل جرد من أحدهما وهو
الزمان فصار كالاسم فى الاضافة والاسناد (قوله بمعنى التعجب) أى من شدة
الحرب أى كيف أهلكت هؤلاء القوم ثم زيدت اللام تقوية للاختصاص أى
اختصاص الشدة بالحرب وقوله ووضعتهم الخ أى أذلتهم باجتنابها ويحتمل أهلكتهم
باقتحامها والاراهط فى البيت جمع رهط فى القاموس الرهط قوم الرجل وقبيلته
ومن ثلاثة أو سبعة الى عشرة أو ما دونها وما فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه
وجمعه أرهط وأراهط وأرهاط وأراهيط والعدد اه (قوله لجاحمها) بالجيم ثم

الا الفتى الصبار في الـــنجدات والفرس الوقاح
والكر بعد الفر اذ * كرهوا التقدم والنطاح
كشفت لهاعن ساقها * وبدامن الشر الصراح
فالهم بيضات الخدو * رهناك لا النعم المراح
من صد عن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح
صبرا بني قيس لها * حتى تريحوا أوتراحوا
هيهات هات الموت دو * ن الفوت وانتضى السلاح
ياليلة طالت عـــلي * تفجعا فتى الصباح
كيف الحياة اذا خلت * مني الظواهر والبطاح
أين الأعنة والأســـنة عند ذلك والرماح

التخيل الخيلاء والمراح بكسر الميم المرح والتعنت والوقاح الشديد وبيض

الحاء المهملة أي المنهزم منها المتهيب لها والتخيل سيأتي للمحشي أنه الخيلاء أي العجب يقال تخيل الرجل تخيلا أعجب وتكبر كتخايل واختال كما في القاموس والمراح بالكسر سيذكر أنه المرح أي بالتحريك وهو شدة الفرح وقوله الا الفتى الصبار أي الكثير الصبر والنجدات بالجيم الشدائد والوقاح بفتح الواو وتخفيف القاف وبالحاء المهملة الصلب الشديد وقوله كشفت لهم عن ساقها يقال كشفت الحرب عن ساقها اشتدت والصراح بضم المهملة الخالص وقوله فالهم بيضات الخ أي هم القوم وعزمهم سبي بيضات الخدور أي النساء لا أخذ النعم بفتح النون وهو المال الراعي جمع لا واحد له من لفظه يذكر ويؤنث وقيل النعم الابل فقط وأما الانعام فذوات الخف والظاف والمراح بالضم صفة النعم أي الذي يجمع في مراحه وقوله من صد الخ أي من أعرض وتولى عن اقتحام نيران تلك الحروب فأنا لا أصد ولا أبرح عن موقفي فيها لاني ابن قيس المعروف بالشجاعة والنجدة وقوله حتى تريحوا الخ أي حتى تنفض بقتلكم أربابها اقتر يحوهم منها أوتراحوا أنتم أي يريحكم أربابها أي حتى تقتلوا أوتقتلوا وقوله دون الفوت أي دون فوات الظفر واقتحام الشدائد وقوله تفجعا أي تحزنا على من قتل من قومي وأهلي وقوله فتى الصباح أي فتى يظهر وأتمكن من أخذ الثأر من قاتليهم وهذا ماعلى حقيقته أو أراد بالليلة مدة عدم التمكن من ذلك لعدم الأهبة مثلا وبالصباح تيسر ذلك وحصوله مجازا وقوله كيف الحياة استفهام انكاري أي لا معنى لها والظواهر ما ارتفع من الارض والبطاح بالموحدة جمع أبطح وهو المسيل الواسع فيه دقاق الحصى والمراد ما انخفض من الارض وقوله الأعنة بالعين المهملة جمع عنان بالكسر زمام الخيل والأسنة جمع سنان الرمح فالرماح عطف تفسير وقوله وبيض

الخدور النساء كأنهن بيض مكنون والمراح بضم الميم صفة الابل و بفتحها
الموضع الذي تأوي اليه وقوله من صد الخ أورده المصنف في لا (قوله الجار لا يعلق)
قال الدماميني المضاف أيضا جار فيلزم تعليقه فان قلنا عامل المضاف اليه الحرف
المقدر لزم أيضا تعليقه ولم يأب الشمني أن قال اذا كان المراد بالجار في قولهم
الجار لا يعلق هو حرف الجر الموجود في اللفظ لم يلزم ذلك فكأنه لاحظ القوة
بالاصالة والذكر (قوله ان اسم لا مضاف الخ) ان قلت لو كان كذلك لكان
معرفة بالاضافة فيجب اهمال لا وتكرارها قلت الغرض من الفصل باللام
أن يصير المضاف كأنه ليس بمضاف فيعطى حكم النكرة والخبر محذوف أي
موجود أفاده السعد وغيره

الخدور جمع خدر بكسر الخاء المعجمة البيت الذي تأوي فيه المرأة وقوله
كأنهن الخ أي انهن شبهن بالبيض المكنون أي المستور في كن حتى لا يناله غبار
ونحوه وقوله وبفتحها الخ زيادة فائدة والا فالاول هو المراد هنا وقوله أورده
المصنف في لا أي شاهدا على اعمال لا عمل ليس (قول المصنف مابعدها) أي
اللام الزائدة وقوله بها أي بناء على ان الزائد له عمل وان كان صوريا كما في بحسبك
درهم وحينئذ فالجار والمجرور في محل جر بالمضاف وقوله لان اللام أقرب أي
للمجرور فنسبته اليه أنسب بخلاف المضاف فانه أبعد عن المجرور من اللام لانه
قبلها (قوله لا يعلق) أي لا يمنع من العمل في اللفظ ولا يبطل عمله صورة فيلزم حينئذ
ان العامل اللام في المضاف (قوله المضاف أيضا جار) أي على الصحيح من انه هو
عامل الجر في المضاف اليه لا الحرف المقدر وهو اللام وقوله القوة بالاصالة أي
قوة العامل حتى لا يعلق وقوله بالاصالة الخ أي بكونه عاملا بنفسه لا نائبا عن غيره
وبكونه مذكورا لا محذوفا وقد أشار المحشي الى عدم الاكتراث بذلك وكأنه
لمنافاته اطلاقهم فلينظر (قول المصنف ومن ذلك) أي من زيادتها بين المضاف
والمضاف اليه وقوله لا أبا لزيد الخ أي بدون تنوين أب ومابعده لاضافته الى مابعد
اللام وهي زائدة واعرابه بالحرف كما في رأيت أبا زيد وغلامي بكر فهو منصوب بلا
وعلامة نصبه الالف في أبا ونحوه والياء في غلامي ونحوه والجار والمجرور في محل
جر بالاضافة كما عرفت والمشهور لا أب لزيد ولا أخ ولا غلام له وهو ظاهر (قوله
فيجب اهمال لا) أي لانها لا تعمل في النكرات وقوله فيعطى حكم النكرة أي
من عدم الرفع والتكرار وقوله أي موجود أي فليس المراد نفي صفة وحال للأب
بل قصدوا بهذا الاقحام أن يكون معنى لا أبالك ولا أب لك سواء وان كان الأب
في الاول معرفة والثاني نكرة كما يقال لا كان أبوك موجودا ولا كان ثم أب

وهل الجر بها أو بما بعدها أو بالمضاف قولان أرجحهما الاول لان اللام أقرب ولان الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم لا أبا لزيد ولا أخا له ولا غلامي له على قول سيبويه ان اسم لا مضاف لما بعد اللام وأما على قول من جعل اللام ومابعدها صفة

(قوله وجعل الاسم شبيها بالمضاف) أى وحذف التنوين للتخفيف وأفاد الشارح ماحاصله ان هذا القائل يوجب اعراب الاسم لكن يجوز تنوينه وعدمه وذلك ان الاصل فى الاسم الامكنية أى ان يكون معربا منونا فلما شابه المضاف التحق به فى حكمه أعنى الاعراب وعدم التنوين لكن لما كان الاول موافقا لمقتضى الاصل حكم بوجوبه ولما كان الثانى مخالفا للاصل حكم بجوازه وكذا تقول فى نون المثنى أو ان حذفها للشذوذ الآتى (قوله لان الصفة من تمام الموصوف) أخذ منه أنه لا يشترط فى الشبيه بالمضاف أن يكون عاملا فيما اتصل به

وجعل الاسم شبيها بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من جعلهما خبرا وجعل أباوأخا على لغة من قال * ان أباها وأبا أباها * وقولهم مكره أخاك لا بطل وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله بمضلك ثنتا وبمضى ماثتا فاللام للاختصاص وهى متعلقة باستقرار محذوف ومنها اللام المسماة لام التقوية وهى المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخره نحو وهدى ورحمة

تعريف المسند اليه فى الاول وتنكيره فى الثانى والمعنى واحد (قول المصنف وجعل الاسم) أى اسم لا وقوله شبيها بالمضاف أى حتى أعطى حكمه فى حذف نون المثنى والمجموع واثبات الالف فى الاب والاخ (قوله وحذف التنوين) أى كما حمل على المضاف فى الاعراب حمل عليه فى ترك التنوين والنون أيضا فكما يحذفان من المضاف فكذا المشبه به وقوله وذلك أن الاصل الخ أى أن وجوب الاعراب وجواز التنوين دون الوجوب فيهما او الجواز فيهما اوعكس ماهنا هو ان الاصل الخ (قوله لمقتضى الاصل) أى وهو الاعراب فانه الاصل فى الاسماء (قول المصنف من جعلهما) أى الا لام ومابعدها وقوله خبرا أى للا وقوله على لغة من قال الخ أى فى الزام المثنى الالف فى جميع الاحوال وهى لغة بلحرث أى بنى الحرث والقائل منهم وقبل البيت

واها لريى ثم واها واها * هى المنى لو أننا نلناها
ياليت عيناها لنا وفاها * بثمن نرضى به أباها

ان أباها الخ فأبا وأخا مفرد وهو نكرة ومقتضاه البناء على الفتح فلا حاجة الى الالف بل يقال لا أب لزيد الخ و يكون مبنيا معربا لاعلى الفتح لكنه وارد على لغة من يلزم الاسماء الستة القصر فى الاحوال الثلاثة فيعربه بحركات مقدرة على الالف لانه اسم لا كالمنادى مبنى على ماينصب به (قول المصنف مكره أخاك) أخاك مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الالف ومكره خبره ولا بطل عطف على مكره وقوله على وجه الشذوذ أى لان حذف نون المثنى انما ينقاس للاضافة وقوله مضلك ثنتا الخ أى ثنتان وماثتان وقوله فاللام للاختصاص جواب أما على قول الخ وقوله باستقرار محذوف أى فى محل نصب على القول بانه صفة لاسم لا وفى محل رفع على القول بأنه خبر لا النافية وقوله اما بتأخره أى لانه يوجب ضعفه فكأنه لازم واللام كأنها معدية له ومن حيث صحة اسقاطها صارت كالزائدة فلهذا يأتى للمصنف أن لام التقوية لها منزلة بين المنزلتين أى انها أخذت شبها من الاصلية من

حيث

(قوله ولا محوّلان) خبر مبتدا محذوف أي ولا هما محوّلان وليس عطفا على خبر ليس والا لنصبه قال في الصحاح والعادي العدوّ والأكيل الذي يؤاكلك والأكيل أيضا الآكل فيمكن أن يقال انهما محوّلان عما هو مجار للفعل في التحرك والسكون وان نحو يلهما الاجل المبالغة ولا مانع من ذلك في الآية ولا في البيت بل هو ظاهر فيهما اذ المعنى ان هذا مبالغ في عداوتك وعداوة زوجك وأن يكون الملتمس لاكل الزاد مبالغا في الاكل وهو أليق بمقصد الشاعر في التمدح بالكرم والبيت لحاتم الطائي يخاطب زوجته وقيل لغيره قال الشمني أما عدوّ فان سلم أنه محول عن عاد فلا نسلم

حيث تقوية العامل وشبهها من الزائدة من حيث صحة السقوط وقوله لربهم يرهبون أي يخافون ربهم وقوله للرؤيا تعبرون أي تفسرون الرؤيا وقوله أو بكونه فرعا في العمل أي كأن يكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو صيغة مبالغة أو نحو ذلك (قوله نحو مصدقا لما معهم) اذ أصله يصدق فاخذ منه اسم الفاعل الذي هو مصدّق فضعف فقوي باللام وقوله فعال لما يريد أي فعال صيغة مبالغة أصله فاعل فحوّل الى فعال وهو فرع عن فعل أو يفعل وقوله ونحو ضربي أي فضربي مصدر والاصل أضرب زيدا فأخذ منه ضرب فضعف عمله فقوي باللام وقوله عدوّ الخ أي فان عدوّا اسم فاعل والمعنى معادلك ولزوجك فزيدت فيه اللام للتقوية وقوله اذا ما صنعت الزاد الخ بكسر تاء صنعت خطابا لزوجته كما سيذكره المحشي وقوله لانهما موضوعان الخ أي فهما صفتان مشبهتان والصفة المشبهة لا تنصب المفعول فكيف يقال دخلت اللام على معمولي الاجل تقويتها المعدية اليه وقوله وليسا مجارين الخ أي حتى يكونا اسمي فاعل أو مفعول وهذا اعلم من قوله موضوعان للثبوت (قوله عما هو مجار للفعل) أي اسم هو مجار للفعل وهو اسم الفاعل فيهما وهو عاد وآكل اذ يقال عدا يعدو فهو عاد وأكل يأكل فهو آكل وكل من عاد وآكل مجار للمضارع في الحركات والسكنات (قوله وقيل لغيره) هو قيس بن عاصم أدرك الجاهلية والاسلام فساد فيهما وصحب النبي صلى الله عليه وسلم مدة * وفي الاغاني لما تزوج قيس بن عاصم بنت زيد الفوارس الضبي أتته في أول ليلة بنائه بها بطعام فقال أين أكيلي فلم تعلم ما يريد فأنشأ يقول

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك * ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد

اذا ما صنعت البيت وبعده

أخا طارقا أو جار بيت فانني * أخاف مذمات الاحاديث من بعدي

وكيف يسيغ المرء زادا وجاره * خفيف المعى بادي الخصاصة والجهد

للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون أو بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نحو نزاعة للشوى ونحو ضربي لزيد حسن وأنا ضارب لعمرو وقيل ومنه ان هذا عدوّ لك ولزوجك وقوله

اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له * أكيلا فاني لست آكله وحدي

وفيه نظر لان عدوّا وأكيلا وان كانا بمعنى معاد ومؤاكل لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان للثبوت وليسا مجارين للفعل في التحرك والسكون ولا محوّلان عما هو مجار له

أن عاديا مجاز لفعله في حركاته وسكناته لانه لم يستعمل من العداوة ثلاثي مجرد حتى يكون عاد مجازا بالمضارعه وأما أكيل فان سلم أنه محوّل عن آكل للمبالغة فلا نسلم أن البيت ليس فيه مانع من المبالغة فان قوله فاني امرؤ آكله وحدي يدل على أن مراده بالاكيل المشارك له في الاكل لا المبالغ فيه كيف والمبالغة في الاكل مذمومة عند العرب وفي الشرع وقد يقال المبالغة مقولة بالتشكيك فلا يلزم أن يراد المذمومة وأما عدوّ فحيث سلم تحويله من عاد فهو من عدا يعدو وفعله مضارع مجاز له وهو يعدو وان لم يكن من العداوة بل من العداء نعم يقال ليس المعنى مبالغ في العداء عليك كما هو مقتضى هذا التحويل بل المعنى مبالغ في عداوتك وبغضك الا أن يقال العداء يستعمل بمعنى العداوة كما يفيده قول الصحاح العادي العدوّ ثم قال دم فان قلت لم لا يجوز أن يكون عدوّ وأكيل صفتين مشبهتين ونصب المعمول على التشبيه بالمفعول قلت أما في عدوّ لك فيمتنع لان الصفة المشبهة لا يكون معمولها الا سببيا وأما في التمسي له أكيلا فلذلك ولامتناع تقديم معمول الصفة عليها

ثم قال

واني لعبد الضيف مادام ثاويا * وما فيّ الا تلك من شيم العبد

الأكيل المؤاكل كالنديم والجليس للمنادم والمجالس قال الجلال ولا يطلق الاعلى من تكرر منه ذلك لامن وقع منه مرة وانما نكره في البيت ولم يقل أكيلي لانه عرف بمؤاكلته عدة فأراد واحدا منهم وقوله أخا بدل من أكيلا والمذمات جمع مذمة بمعنى الذم قال التبريزي وعني بذي البردين عامر بن أحيمر بن بهدلة لقب بذلك لان الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء فاخرج بردين وقال ليقم أعز العرب قبيلة فليأخذهما فقام عامر فأخذهما فقال له المنذر أنت أعز العرب فقال أنا أبو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة ثم وضع قدمه على الارض وقال من أزالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه أحد من الحاضرين وفاز بالبردين والفرس الورد بفتح الواو ما لونه أحمر يضرب الى صفرة وورد الفرس بالضم وورودة والانثى وردة (قوله لم يستعمل من العداوة ثلاثي) أي لم يقل عدا فهو عاد بل يقال عادى فهو معاد رباعيا كما ترى وقوله بل بمعنى العداء بفتح العين بمعنى التعدّي وهما مادتان مختلفتان وقوله بل المعنى مبالغ الخ أي ليس ذلك هو المعنى المقصود بل المعنى المقصود مبالغ الخ وقوله العادي العدو أي فصح حينئذ تحويل عدوّ عن عاد المجاري للمضارع (قول المصنف التي يراد بها المبالغة) أي وأكيل ومعاد لم يرد بهما المبالغة (قول المصنف للاختصاص) أي فالمعنى عدو مختص بك فاللام بمعنى الباء وقوله شاهدين أي حاضرين وهو محل الشاهد اذ هو فرع

ومؤخر

لان التحويل انما هو ثابت في الصيغ التي يراد بها المبالغة وانما اللام في البيت للتعليل وهي متعلقة بالتمسي وفي الآية متعلقة بمستقر محذوف صفة لعدو وهي للاختصاص وقد اجتمع التأخر والفرعية في وكنا لحكمهم شاهدين

(قوله وهذا الأخير ممنوع) قيل عليه يمكن حمل كلام ابن مالك على ما اذا كانا متأخرين أو متقدمين بدليل تعليله بالتحكم نعم يرد عليه بيت ليلى فلعله يجعله شاذا (قوله والضمير على هذا للتولية) اعترض بأنه لا مانع من عود الضمير للوجهة وليس في الآية الاحذف ذي والمعنى والله مول كل ذي وجهة اياها و يكون فيه عود الضمير على المضاف اليه نحو كمثل آدم خلقه من تراب وان كان قليلا والغالب عوده على المضاف مالم يكن لفظ كل أو بعض فبالعكس لانهما مجرد سور وغيرهما هو المقصود والمضاف اليه مبين له

ومؤخر وقوله فهو مثل فعال الخ أي فاللام فيه للتقوية وقوله مثلها في سقيا لزيد أي فتكون لام التبيين الآتية في الثاني والعشرين (قوله متأخرين أو متقدمين) أي معا أي وأما تقدم واحد على الفعل وتأخر الثاني عنه فجائز اتفاقا وقوله بدت ليلى أي الآتي اذ قال فيه * ولا الله يعطي للعصاة مناها * فقد زيدت اللام في أحد مفعولي يعطي وهو العصاة (قول المصنف انه من هذا) أي من باب تقوية العامل الذي تقدم أحد معموليه وتأخر الثاني وان كان مجرورا فقوله وان المعنى الخ اشارة الى أن اللام زائدة للتقوية وضميرهو على هذه القراءة لله تعالى وهي قراءة ابن عامر وفيها على التوجيه المذكور حذف ذي وحذف المفعول الثاني وهو وجهة وقد صعب توجيهها حتى تجرأ بعضهم على ردها وهو خطأ عظيم ووجهها القاضي تبعا للزمخشري بما وجه به المصنف أن اللام زائدة في المفعول المقدم للتأكيد والتقوية قال والمعنى وكل وجهة الله موليها أهلها واللام مزيدة جبرا لضعف العامل اه قال الشهاب ورده أبو حيان تبعا لابن مالك بان لام التقوية لا تزاد في أحد مفعولي المتعدي لاثنين لانها اما أن تزاد فيهما الى آخر ماذكره المصنف ثم قال ورده السفاقسي وقال ان اطلاق النحاة يقتضي جوازه والترجيح من غير مرجح مدفوع هنا بانه ترجح بتقديمه اه وولى متعد لمفعولين يقال ولى الله زيدا كذا جعله مستقبلا اياه (قول المصنف والضمير على هذا) أي الضمير المؤنث في قوله موليها وقوله للتولية أي فهو مفعول مطلق والمعنى الله مول كل ذي وجهة وجهته تولية (قوله لا مانع من عود الضمير للوجهة) أي المضاف اليها لفظ ذي المقدر فيكون الضمير عائدا على المضاف اليه وحينئذ فذو المقدر كالثابت فهو في الحقيقة المولى لا نفس الوجهة وقوله ويكون فيه عود الضمير الخ أي فيكون غاية مافيه ذلك لا تعدى العامل الى الظاهر وضميره معا لان الظاهر هو ذو وجهة وليس الضمير عائدا عليه بل على الوجهة نفسها لكن لا يخفى انه على الحل الذي حله المصنف يكون المولى هو صاحب الوجهة لا نفسها

وأما قوله تعالى نذيرا للبشر فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وان كان بمعنى الانذار فاللام مثلها في سقيا لزيد وسيأتي قال ابن مالك ولا تزاد لام التقوية مع عامل يتعدى لاثنين لانها ان زيدت في مفعوليه فلا يتعدى فعل الى اثنين بحرف واحد وان زيدت في أحدهما لزم ترجيح من غير مرجح وهذا الاخير ممنوع لانه اذا تقدم أحدهما دون الآخر وزيدت اللام في المقدم لم يلزم ذلك وقد قال الفارسي في قراءة من قرأ ولكل وجهة هو موليها باضافة كل انه من هذا وان المعنى الله مول كل ذي وجهة وجهته والضمير على هذا للتولية وانما لم يجعل كلا والضمير مفعولين ويستغنى عن حذف ذي ووجهته

وعلى ما أشار اليه المصنف بقدر وجهة مؤخرا فلم يضعف العامل بالقسبة لها
(قوله يقطع الليل الخ) الذى فى الحماسة أن تمامه * والمرء عند الرشا ان يلقها
ذنب * الرشا بكسر الراء حبال السقى وذنب بالنون أى مؤخر فى المهنة أى
ان سراقة لاشتغاله بمعالى الامور تقدم بخلاف غيره و يروى بضم الراء جمع
رشوة فذئب بالهمز أو الياء بمعنى حريص

(قوله وعلى ما أشار اليه المصنف) أى فى حله اذ قال ان المعنى الله مولى كل ذى وجهة
الخ وقوله بقدر وجهة مؤخرا يعنى يقدر عامل غير المذكور مقدما على وجهة حتى
تكون معمولة له لا للمؤخر فيكون التقدير الله مولى كل وجهة الله موليها فالمذكور
تفسير للمحذوف وحينئذ فلا يكون العامل ضعيفا بالنسبة الى الوجهة وفى حاشية
السعد على الكشاف فى قوله والمعنى وكل وجهة الله موليها الخ ما نصه ان قيل
العامل مشتغل بالضمير فكيف يعمل فى المتقدم قلنا العامل محذوف والمذكور
تفسير له أى الله مول كل وجهة موليها والمفعول الآخر محذوف أى اياها ولا حاجة
الى ما قيل ان الضمير للمصدر أى مول التولية وأن لكل انما هو المفعول الاول
بحذف المضاف أى لكل صاحب وجهة وضمير موليها هو المفعول الثانى اه (قول
المصنف لئلا يتعدى العامل الى الضمير وظاهره) أى المجرور باللام أى وذلك
لا يجوز لان تعديته للضمير بنفسه تقتضى قوة و بواسطة الحرف تقتضى ضعفا ولا
يكون العامل الواحد قويا ضعيفا و يلزم منه أيضا أن المتعدى لواحد يتعدى
لاثنين وادخال حذف ذى وهو المضاف الى وجهة فى هذا التعليل قال الشمنى ليس
على ما ينبغى لان اعتباره انما هو لأن المولى صاحب الوجهة لا نفسها اه وقوله ولهذا
أى لاجل التخلص من عمل العامل فى الضمير وظاهره وقوله سراقة بضم السين
المهملة وتخفيف الراء قال دم أظنه سراقة بن مالك بن جعشم المدلجى من الصحابة
(قوله ان يلقها) بضم التحتية مضارع ألقى أى ان يرسلها فى البئر يكون لها ذنبا
أى آخرا وعند متعلق بذنب لما فيه من معنى التأخر ومعنى البيت أن سراقة
يدرس القرآن فهو متقدم والمرء سواه متأخر عنه لاشتغاله بما لا يهم كمن امتهن
نفسه فى السقى وأرخى الحبل فى البئر وقوله حبال السقى ظاهره ان الرشا جمع
وليس كذلك بل هو مفرد وهو بالمد الحبل وقصره الشاعر للضرورة وانما أعاد
الضمير عليه مؤنثا على معنى الآلة كما قاله الشمنى وجمعه ارشية ككساء وأكسية
وأما بالفتح مهموزا مقصورا فولد الظبية اذا تحرك ومشى وجمعه أرشاء كسبب
وأسباب وقوله ويروى بضم الراء الخ الظاهر أن يلقها عليه بفتح التحتية من لقى
الشئ وجده وقوله بمعنى حريص أى على جمع الحطام الفانى لا على معالى المعانى

لئلا يتعدى العامل الى الضمير وظاهره معا ولهذا قال فى الهاء من قوله
هذا سراقة للقرآن يدرسه يقطع الليل تسبيحا وقرآنا
ان الهاء مفعول مطلق

(قوله مفعول مطلق) أى فهى راجعة للدرس (قوله يعطى للعصاة) الظاهر أن اللام هنا لشبه التمليك و بعد البيت

اذا سمع الحجاج زور كتيبة * أعدّ لها قبل النزول قراها

و لما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما أصاب صفتى شاعر مذ دخلت العراق غيرها والله انى لأعد للامر عسى أن لا يكون أبدا ومن الابيات * اذا نزل الحجاج أرضا مريضة * وسبق ما يتعلق به فى أو وسألها ماراب المجنون من سفورك حيث يقول

وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت * فقد رابنى منها الغداة سفورها

قالت أيها الامير كان يلم بى كثيرا فأرسل الى يوما انى آتيك ففطن الحى فأرصدوا له فلما أتانى سفرت فعلم أن ذلك لشر فلم يزد على التسليم والرجوع وأنشدت بعض ماقالت فيه بطلب من الحجاج فقال محصن الفقعسى وكان من جلساء الحجاج من

لا ضمير القرآن وقد دخلت اللام على أحد المفعولين مع تأخرهما فى قول ليلى أحجاج لا تعطى العصاة مناها ولا الله يعطى للعصاة مناها وهو شاذ لقوة العامل

وهو حينئذ مجهول لرجل من القراء يسمى سراقة أيضا بأنه يقبل الرشا ونحوها (قول المصنف لا ضمير القرآن) أى فالمعنى يدرس القرآن اياه ويكون اياه توكيدا للظاهر لأن يدرس يتعدى لواحد قال المصنف فى حواشى التسهيل ولو قيل ان القرآن مبتدأ واللام زائدة كالباء فى بحسبك لم يكن بعيدا اهـ أى فيكون هذا مبتدأ وسراقة خبرا أول وجملة القرآن يدرسه خبرا ثانيا لكن فيه دعوى زيادة اللام فى المبتدا (قول المصنف وقد دخلت اللام الخ) أى شذوذا (قوله الظاهر ان اللام الخ) أى فليست زائدة فلا تكون مما نحن فيه فلا شذوذ وقوله اذا سمع الحجاج الخ أى فهذه القصيدة تمدح بها ليلى الأخيلية الحجاج الثقفى وزور بفتح الزاى واسكان الواو مصدر بمعنى الزيارة والكتيبة بالمثناة الفوقية بعدها تحتية فموحدة الجيش العظيم وروى زحف بالحاء المهملة والفاء بدل الواو والراء وقوله أعدّ لها أى هيأ لها والقرى بالكسر ما يكرم به الضيف وقد بينت ذلك القرى فى البيت بعده بقولها

أعدّ لها مصقولة فارسية * بأيدى رجال يحلبون صراها

وقوله ماراب المجنون راب بالراء ثم الموحدة أى أوقعه فى ريبة فى المصباح رابنى من فلان أمر يريبنى ريبا اذا استيقنت منه الريبة فاذا أسأت به الظن ولم تستيقن قلت أرابنى منه أمر هو فيه ارابة اهـ وقوله من سفورك بضم السين المهملة والفاء من سفرت المرأة سفورا كشفت وجهها فهى سافر وقوله الغداة أى فى وقت الغداة وهو ظرف لسفورها وقوله يلم بى بضم التحتية أى ينزل بالفتح لا بالضم كما قد يتوهم فى هذا المجال وقوله فعلم أن ذلك لشر أى لكونه على

هذا الذى تقول هذه فيه فوالله انى لأظنها كاذبة فنظرت اليه ثم قالت أيها الامير ان هذا القائل لورأى توبة لسره أن لا تسكون فى داره عذراء الا وهى حامل منه قال الحجاج هذا وأبيك الجواب وقد كنت عنه غنيا (قوله كأن قلوب الطير) من قصيدة امرئ القيس وسبق منها فى حرف الباء وضمن بعضهم العجز مجونا

دنوت اليها وهو كالفرخ راقد * فيا خجلتى لما دنوت واذلالى

فقلت ادخليه بالانامل فالتقى * لدى وكرها العناب والحشف البالى

والشاهد فى عمل معنى الفعل المأخوذ من الحرف وهو التشبيه فى رطبا و يابسا فأولى أن يعمل معنى الحرف الذى تضمنه من الفعل فى الجار والمجرور ولانهم يتوسعون فيه و يكفيه رائحة الفعل وأيضا فالعامل فى الحال عامل فى صاحبها فلا بد له من قوة (قوله واعترض بأنه يتعدى بنفسه) هذا يرد أيضا على القول بانها متعلقة بما تضمنها معنى أدعو ولان ذلك المتضمن يتعدى بنفسه الا أن يقال المضمن فرع لا يعطى قوة الاصل فيرد عليه مثل ما أورده المصنف على جواب ابن عصفور

وقوله لام المستغاث عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها وقال جماعة غير زائدة ثم اختلفوا فقال ابن جنى متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بأن معنى الحرف لا يعمل فى المجرور وفيه نظر لانه قد عمل فى الحال فى نحو قوله

كأن قلوب الطير رطبا و يابسا لدى وكرها العناب والحشف البالى

وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضائع وابن عصفور ونسباه لسيبويه

خلاف العادة وقوله لورأى توبة بفوقية مفتوحة فواو ساكنة فوحدة اسم مجنون ليلى المذكور وهو توبة بن الحمير كان يحبها وتحبه على سنة العذريين وقوله قال الحجاج أى لحصن (قول المصنف لام المستغاث) أى به وقوله بدليل صحة اسقاطها أى فتقول يازيد لعمرو وكل ما صح اسقاطه فهو زائد وقوله بأن معنى الحرف كذا فى بعض النسخ والاولى ما فى البعض الآخر وهو بأن معنى الفعل أى بأن الحرف الذى فيه معنى الفعل وقوله قد عمل فى الحال أى فالجار والمجرور أولى لانهم يتوسعون فيه مالا يتوسعون فى غيره و يكفيه رائحة الفعل كما سيقوله المحشى وقوله فى نحو قوله الخ أى كقوله تعالى هذا بعلى شيخا فان شيخا حال والعامل فيه هو هذا أى معناه وهو أشير ورطبا و يابسا فى البيت حالان من اسم كأن وهو قلوب والعامل فى الحال هو العامل فى صاحبها والعامل هو كأن فحينئذ العامل فى الحال هو معنى كأن وهو أشبه (قوله دنوت اليها) أى الى تلك المحبوبة التى استلبت فؤادى وجذبتنى بغير مرادى وقوله وهو أى أبو زياد وقوله فيا خجلتى أى منها لسوء صنيع هذا اللعين واذلالى أى اذلاله اياى بعدم قيامه للعز بز المسكين وقوله فقلت ادخليه بوصل الهمزة ولعله اشارة الى أنه مقطوع النفع فاذا وصل بتلك الأنامل التى تجبر المكسير وتنعش الفقير انتصب فى الحال وقام كأنما نشط من عقال كما يومئ اليه قوله فالتقى الخ وقوله لدى وكرها تجوز به عن الصاد كما تجوز بالحشف البالى عن أبى زياد (قوله فى رطبا) متعلق بعمل (قول المصنف ابن الضائع) بالضاد المعجمة وقوله بأنه أى فعل النداء

(قوله معنى الالتجاء) أى فاللام للتعدية (قوله والتعجب) أى فاللام بمعنى من التعليلية (قوله وفيه نظر الخ) أجيب بأن المصنف سيصرح فى الباب الثالث بأن اللام المقوية ليست زائدة محضة لما يحصل فى العامل من الضعف حتى كأنه قاصر ولذلك أطلق عليها ابن مالك التعدى فى مبحث المتعدى لمفعولين السابق ولا معدية محضة لصحة اسقاطها وأجيب بأنها زائدة عند القوم فالمصنف اعترض عليهم بمذهبهم وما يأتى مذهبه هو (قوله فان قلت وأيضا فان الخ) أى فان قلت وفيه نظر أيضا لان اللام الخ فالفاء تعليلية ومعنى أيضا كما أن فيه نظرا لما سبق (قوله ماهو عوض منه) قال الدمامينى لا دليل على التعويض غاية الامر أنه يدل عليه قال الشمنى الدليل امتناع الجمع بينهما (قوله ولو كان عوضا البتة لم يجز حذفه) اعترض الدمامينى بأن العوض قد يحذف كما فى تاء اقامة عوض عن الالف المحذوفة وقال تعالى واقام الصلاة والقول بأنهم عوضوا منها المضاف اليه مردود بأنهم يجمعون بينهما قال الشاعر

وهو أدعو وقوله متعد بنفسه أى فلا يحتاج الى زيادة (قوله أى فاللام للتعدية) لان التجأ يتعدى باللام والمعنى ألتجئ لزيد لاجل خلاص عمرو (قوله فاللام بمعنى من) جواب عما يقال ان مادة التعجب تتعدى بمن لا باللام لكن لا يخفى بعد ذلك (قول المصنف ضعف بالتزام الحذف) أى فبقى فعلا لازما أى وكل عامل ضعف بالتزام حذفه يجوز تقويته باللام (قول المصنف وفيه نظر) أى فى كلام ابن عصفور وقوله لا يقولون بالزيادة أى بل يقولون أصلية متعلقة بفعل النداء (قوله فالفاء تعليلية) أى لذلك النظر الذى حاصله عدم تسليم ان كل عامل واجب الحذف يجوز تقويته باللام اذ ذلك منتقض بما ذكر فلا تقول لزيد ضربته مع ان عامله واجب الحذف (قوله يدل عليه) أى ولا يلزم من ذلك كونه عوضا عنه (قول المصنف عوض عن فعل النداء) أى وحينئذ ففعل النداء بمنزلة ما لم يحذف وقد قوى باللام (قول المصنف لم يجز حذفه) أى حرف النداء أى مع أنه يجوز حذفه كما فى يوسف فدل على أنه كالعوض بخلاف زيدا ضربته فانه عوض قطعا ولذا لا يجوز حذفه أصلا لما يلزم عليه من حذف العوض والمعوض (قوله عوض عن الالف المحذوفة) أى التى انقلبت عن الواو وحذفت لالتقاء الساكنين اذ اصل اقامة اقوام لانه مصدر أقام فحقه أن يكون على افعال كأحسن احسانا وأكرم اكراما وهكذا اقلبت الواو ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وعوض عنها التاء فقيل اقامة ومع ذلك يجوز حذفها عند الاضافة كما فى الآية المذكورة وقوله المضاف اليه أى لا التاء وقوله عوضوا منها أى من التاء المحذوفة أى فكأنها لم تحذف وقوله يجمعون بينهما أى بين التاء والمضاف اليه أى ولو كان المضاف اليه عوضا

واعترض بأنه متعد بنفسه فأجاب ابن أبى الربيع بأنه ضمن معنى الالتجاء فى نحو يالزيد والتعجب فى ياللدواهى وأجاب ابن عصفور وجماعة بأنه ضعف بالتزام الحذف فقوى تعديه باللام واقتصر على ايراد هذا الجواب أبو حيان وفيه نظر لان اللام المقوية زائدة كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالزيادة فان قلت وأيضا فان اللام لا تدخل فى نحو زيدا ضربته مع أن الناصب ملتزم الحذف قلت لما ذكر فى اللفظ ماهو عوض منه كان بمنزلة ما لم يحذف فان قلت وكذلك حرف النداء عوض من فعل النداء قلت انما هو كالعوض ولو كان عوضا البتة لم يجز حذفه

عزمت على اقامة ذى صباح * لأمر ما يسوّد من يسود

ومثله فى الكلام كثير قال الشمنى ولقائل أن يقول التاء ليست عوضا وانما هى كالعوض والالما حذفت فكأنه حمل تصريحهم بالتعويض على التسمح ولعل كلام المصنف بالنظر للغالب (قوله ثم انه ليس بلفظ المحذوف) أى ليس من وادى لفظه لان المحذوف فعل و يا حرف بخلاف باب الاشتغال فان المحذوف المذكور فيه كل منهما فعل ومع ذلك متحدان لفظا أو متناسبان معنى كزيدا ضربت أخاه فان التقدير أهنت زيدا (قوله بقية اسم الخ) فيه أن المقصود نفس الشخص لا آله الا أن يراد بهم على حد اعملوا آل داود أى اعمل يا داود وأدخلوا آل فرعون وضعفه الرضى بأنه يقال لما لا آل له نحو يا للماء وادعاء آل لأدنى ملابسة تعسف (قوله واحدى الألفين) الظاهر أنها ألف آل لان الحذف تطرّق اليها فى الهمزة والشئ يجرّ لمثله لا ألف يا (قوله فخير نحن) قال المصنف فيه شذوذ رفع أفعل للظاهر فى غير مسئلة الكحل لان المنفصل كالظاهر

ثم انه ليس بلفظ المحذوف فلم ينزل منزلته من كل وجه وزعم الكوفيون أن اللام فى الاستغاثة بقية اسم وهو آل والاصل يا آل زيد ثم حذفت همزة آل للتخفيف واحدى الالفين لالتقاء الساكنين واستدلوا بقوله فخير نحن عند الناس منكم

عنها لم يجمع بينهما وقوله ذى صباح من أسماء الحرب والقتال وقوله لامر ما أى لأمر عظيم وقوله يسوّد بفتح المهملة وتشديد الواو وقوله من يسود بضم السين وسكون المهملة أى يجعل من يريد السيادة سيدا يقال سوّدته صيرته سيدا وقوله تصريحهم بالتعويض أى فيها أى قولهم فى هذه التاء انها عوض عن الالف دون أن يقولوا كالعوض (قوله فان التقدير أهنت الخ) أى فانه وان لم يكن من لفظه لكنه من نوعه فهما متناسبان فالمذكور فى باب الاشتغال اما من لفظ المحذوف أو من نوعه فأشار المحشى بقوله أو متناسبان الى أنه كان الاولى للمصنف أن يزيد أو مناسبه لئلا يرد زيدا ضربت أخاه (قول المصنف فلم ينزل منزلته الخ) فيه ان المنزل منزلة شئ لا يكون مثله من كل وجه وقوله وزعم الكوفيون الخ مقابل القول بأنها حرف مطلقا من غير مراعاة كونها زائدة أو أصلية وعلى زعمهم فهى ليست لاما مفردة بل بعض اسم (قوله الا أن يراد الخ) نائب فاعل يراد ضمير عائد على الشخص أى الا أن يكون المراد بالآل نفس الشخص مجازا وقوله بأنه يقال أى هذا الكلام فى الاستغاثة مطلقا ولو لمن لا آل له كالماء فلو كان المراد بالآل نفس الشخص الذى له آل لما أطلقوه على نحو الماء مما لا آل له فاطلاقهم اياه عليه دليل على أن المراد به غير ذلك وقوله وادّعاء آل الخ أى ادّعاء ان للماء آلا لأدنى ملابسة بأن يراد آل الماء أصحابه أو الواردون عليه أو النازلون عنده مثلا تعسف (قوله رفع أفعل) أى الذى هو خير اذ أصله أخير وهو أفعل تفضيل وقوله لان المنفصل أى الضمير المنفصل الذى هو نحن هنا وقوله كالظاهر أى كالاسم الظاهر فلا يقال ان

والعمل من غير اعتماد قال ولا يكون نحن مبتدأ مؤخرا لئلا تفصل من بالاجنبى نعم ان قيل المبتدأ مرفوع بالخبر فهذا من ثمرات الخلاف الا أن يراعى اختلاف جهة العمل (قوله المثوب) أى المرجع فى دعائه والبيت لزهير بن مسعود الضبى والالف بعد اللام على كلام الكوفيين اشباع (قوله فيقال) أى فى الجواب امتثالا وحاصله منع أن الحرف لا يقتصر عليه

ماهنا ضمير لا اسم ظاهر وقوله والعمل الخ أى عمل أفعل المذكور أى والوصف لا يعمل غير معتمد أى ففيه شذوذ من وجهين وخرّجه فى الشرح على أن خبرا خبر لنحن محذوفا ونحن المذكور توكيد للضمير فى خبر الاول وقوله مبتدأ مؤخرا أى وخبر خبرا مقدما وقوله لئلا تفصل من أى من اسم التفضيل وقوله بالأجنبى أى وهو المبتدأ بخلاف كونه مرفوعا بخبر فانه لا يكون حينئذ أجنبيا منه وقوله نعم ان قيل الخ جواب الشرط محذوف أى لم يكن الفصل حينئذ بأجنبى فانه معمول لأفعل فليس بأجنبى منه وقوله فهذا من ثمرات الخلاف أى فى كون المبتدأ مرفوعا بالابتداء او بالخبر فعلى أنه بالخبر يجوز مثل هذا الوجه فى هذا المثال والا فلا وجوّز الدمامينى أن يكون خبر خبر مبتدأ محذوف أى نحن خير ونحن المذكورة مؤكدة للضمير المستتر فى خير العائد على نحن المحذوفة (قول المصنف قال يالا) أى فانه أراد يا لفلان فخلط اللام بيا وجعلهما كالكلمة الواحدة وحذف الباقى (قوله أى المرجع) بضم الميم وفتح الراء وكسر الجيم المشددة كالمثوب أى الذى يكرر فى دعائه قوما للنجدة ومنه سمى التثويب فى أذان الصبح وهو ترجيع قول المؤذن الصلاة خير من النوم وقوله على كلام الكوفيين أى القائلين بأن هذه اللام أى لام المستغاث بقية اسم فهى لام مفردة أشبعت حركتها فتولدت منها تلك الألف عندهم وأما على كلام غيرهم فلا بد منها كلمة وهى لا النافية حذف اسمها والاصل لا فرار مثلا كما سيذكره المصنف (قول المصنف فان الجار لا يقتصر عليه) أى وهنا قد اقتصر عليه فلو كان أصله يا لفلان وانها لام مفردة لزم الاقتصار على الحرف الجار وهو لا يجوز وقوله بأن الاصل يا قوم الخ أى لا نسلم أن أصله يا لفلان وأن هذه اللام مفردة هى الجارة حتى يلزم الاقتصار على الجار بل أصلها كذا الخ وقوله او الاصل الخ أى أو نسلم انّ الاصل يا لفلان وانها لام المستغاث لكن لا نسلم أنه لا يصح الاقتصار على الجار بل يصح لانه كلمة مستقلة كما اقتصر على حرف النداء وهو أضعف من الجار فهو أولى والظاهر ان الالف على هذا الوجه اشباع كما قال الكوفيون وقوله كما يقال الخ أى فان العرب تكتفى عن الكلمة ببعضها مطلقا كما قالوا

اذا الداعى المثوب قال يالا

فان الجار لا يقتصر عليه

وأجيب بأن الاصل يا قوم لا فرار أولا نفر فحذف ما بعد لا النافية أو الاصل يا لفلان ثم حذف ما بعد الحرف كما يقال ألا تا فيقال ألا فا يريدون ألا تفعلوا وألا فافعلوا ﴿تنبيه﴾ اذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله

والجار أولوى فانه كلمة مستقلة فتأمل (قوله احتمل الوجهين) لان المكاف تقتضى فتح اللام مطلقا والباء لا بد معها من الكسر (قوله ها اذا عملت فى الحال الخ) فالمعنى أنبه عليه حال كونه شيخا وكون العامل معنى اسم الاشارة أظهر (قوله لازم لابن عصفور) ولا يخلصه كونه مستغاثا له كما سبق فى وعد المصنف

ألا اركبوا ألا احملوا ألا تا * قالوا جميعا كلهم ألا فا

لكنه شاذ (قوله فتأمل) لعله أمر بالتأمل لان الاقتصار على بعض الكلمة فيما ذكر شاذ نادر وما هنا كثير فى كلامهم ولا يقاس الكثير بالنادر وادعاء الأولوية فى الجار بالاستقلال غير ظاهر اذ مدار باب الحذف على قيام دليل على المحذوف حالى أو قالى كما سيأتى ولا دخل للاستقلال فيه (قول المصنف والمستغاث محذوف) أى والاصل يالزيد لعمرو وقوله احتمل الوجهين أى عند ابن جنى وابن عصفور بدليل قوله فان قيل الخ ومحل هذا عند قطع النظر عن القرينة الحالية أو القالية وقوله ويالى الخ أى فيحتمل ان المعنى أدعو نفسى للخلاص من النوى أى الفراق ويحتمل أن المعنى أدعو قومى ليخلصونى منه وقوله ما أصبى تقدم انه يصح أن يكون بالصاد المهملة فالموحدة من الصبوة وأن يكون بالمعجمة والنون من الصنى قال دم وحذف المتعجب منه للعلم به أى ياشوق ما أبقاك ويادمع ما أجراك وياقلب ما أصباك (قول المصنف متعلقة بأدعو) أى فأدعو عمل فى ضمير المتكلم المتصل الفاعل وفى ضمير المتكلم المفعول وهو الياء من يالى وقوله فيلزم الخ أى وهو ممنوع فى غير باب ظن وفقد وعدم قال دم وهذا عجيب من ابن عصفور فانه يرى أن لام المستغاث لاجله فى نحو يا لزيد لعمرو متعلقة بمحذوف تقديره أدعوك لعمرو كما صرح به المصنف فاذا لا فرق فى لزوم المحذور الذى فر منه بين أن يكون المجرور باللام فى قول المتنبى ويالى من النوى مستغاثا أو مستغاثا لاجله اه وقوله فعل المضمر أى فعل الفاعل المضمر وقوله لا ضميره المتصل أى المنصوب وقوله وهذا أى تقدير فعل وقوله كما لا تتحمله ها أى ها التنبيه اذا عملت فى الحال أى باعتبار معنى التنبيه (قوله أنبه عليه) أى فالعامل ها لما فيه من معنى أنبه وقوله معنى اسم الاشارة لو قال وكون العامل ذا أى من هذا لما فيه من معنى اسم الاشارة كان أوضح (قول المصنف نعم هو) أى تعدى الفعل للفاعل والمفعول المتصلين وقوله لازم لابن عصفور رأى لانه جعل اللام فى يالى للمستغاث لاجله وجعلها فى قوله يالزيد لعمرو متعلقة بفعل محذوف الخ ولا شك أنه مستغاث لاجله فتكون اللام فى يالى اذا كان مستغاثا لاجله متعلقة بأدعو فيلزم أنه عمل فى ضميرين متصلين أحدهما فاعل والآخر مفعول والتقدير أدعولى فقد لزم ابن عصفور فى المستغاث لاجله ما فر منه

والمستغاث محذوف فان قيل يالك احتمل الوجهين فان قيل يالى فكذلك عند ابن جنى أجازهما فى قوله

فياشوق ما أبقى ويالى من النوى
ويادمع ما أجرى وياقلب ما أصبى

وقال ابن عصفور الصواب انه مستغاث لاجله لان لام المستغاث متعلقة بأدعو فيلزم تعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وهذا لا يلزم ابن جنى لانه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم و يا لا تتحمل ضميرا كما لا تتحمله ها اذا عملت فى الحال فى نحو وهذا بعلى شيخا نعم هو لازم لابن عصفور لقوله فى يالزيد لعمرو ان لام لعمرو متعلقة بفعل محذوف تقديره أدعوك لعمرو

في

(قوله وانما ادعيا) أى ابن عصفور وابن الباذش (وجوب التقدير) أى تقدير عامل اللام المستغاث له ولم يجعلاها متعلقة بما يتعلق به لام المستغاث وابن الباذش بكسر المعجمة أبو عبد الله من نحاة المغرب (قوله مختلفان معنى) أى لان الاولى للتعدية والثانية للتعليل (قوله تبغونها) قال الشمنى أى تبغون لها أى للسبيل اعوجاجا ويحتمل تبغون عنها عوجا وهذا حذف وايصال وهو سماعى لانه من النصب على نزع الخافض حيث غلب الجار عكس السابق فان استويا قيل يتعدى ولا يتعدى (قوله قدرناه منازل) جعل بعضهم منازل ظرفا والضمير مفعولا على حذف مضاف أى قدرنا سيره فى منازل (قوله كالوهم) يحتمل أن الضمير مفعول على حذف مضاف أى كالوا مكيلهم أو وزنوا موزونهم وعلى كل فالواو

فى المستغاث به فلذا قال المحشى ولا يخلصه الخ وقد أجيب عنه بأن لام المستغاث لأجله للتعليل فهو ليس مفعولا به حقيقة وقوله وينبغى له أى لابن عصفور وقوله هنا أى فى لام عمرو من يالزيد لعمرو وقوله ان يعلقها باسم محذوف أى لا بأدعو ليتخلص من هذا الالزام فى يالى (قول المصنف لا يصل) أى الى معموله (قوله لان الاولى) أى الداخلة على المستغاث وقوله والثانية أى الداخلة على المستغاث له (قول المصنف المفتقرة اليها) أى لكون الفعل قاصرا بالنسبة اليها (قوله أى يبغون لها) أى فأصله كذلك حذفت اللام للعلم بها وهذه الجملة حال من فاعل يصدون عن سبيل الله فى قوله تعالى يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله أى باغين أى طالبين لها عوجا أى اعوجاجا بأن تلبسوا على الناس أمر الصدق وتوهموا ان فيها عوجا عن الحق بكتمانكم عن العوام نعته صلى الله عليه وسلم وقوله حيث غلب الجار أى حيث كان الغالب مجىء ذلك الفعل متعديا بحرف الجر وكان سماعه بدونه قليلا وقوله عكس السابق اى الزائدة فيه اللام اذ كان أكثر وروده بدونها وقوله فان استويا أى كان وروده عن العرب متعديا بنفسه تارة وبها أخرى على حد سواء وقوله قيل يتعدى ولا يتعدى أى عبروا عنه بذلك أى انه يتعدى تارة ويلزم أخرى (قوله ظرفا) أى وأما على الاول فمفعول به (قوله يحتمل ان الضمير الخ) عبارة الشارح جوز الزمخشرى فى هذا ان يكون أيضا على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والمضاف هو المكيل أو الموزون قال ولا يجوز أن يكون ضميرا مرفوعا للمطففين لان الكلام يخرج به الى نظم فاسد وذلك ان المعنى اذا أخذوا من الناس استوفوا واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص أخسروا وهو كلام متنافر لان الحديث واقع فى الفعل لا فى المباشرة والتعلق فى ابطاله بخط المصحف وان الالف التى تكتب بعد واو

وينبغى له هنا أن يرجع الى قول ابن الباذش ان تعلقها باسم محذوف تقديره مدعوا لعمرو وانما ادّعيا وجوب التقدير لانّ العامل الواحد لا يصل بحرف واحد مرّتين وأجاب ابن الضائع بأنهما مختلفان معنى نحو وهبت لك دينار الترضى ﴿تنبيه﴾ زادوا اللام فى بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى تبغونها عوجا والقمر قدرناه منازل واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون وقالوا وهبتك دينارا وصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة قال

للمطففين وهم للناس وأما كونهم توكيد اللواو فلا يقتضيه المقام (قوله ولقد جنيتك الخ) تقدم فى أل (قوله أطليما) هو ذكر النعام (قوله حذام) بالحاء المهملة والذال المعجمة بنت الريان بن خسر بن تميم سميت حذام لان ضرتها حذمت يدها بشفرة فصبت عليها حذام جمرا فبرشت فسميت البرشاء وكان العدو تبع قومها فانتبه القطا من وقع الدواب فمر على قوم حذام قطعا قطعا فخرجت لهم وأنشدت ألا ياقومنا ارتحلوا وسيروا * فلو ترك القطا ليلا لناما

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا
وقال
فتولى غلامهم ثم نادى
أطليما أصيدكم أم حمارا
وقوله
اذا قالت حذام فأنصتوها
فى رواية جماعة والمشهور فصدقوها (الثانى والعشرون) التبيين ولم يوفوها حقها من الشرح وأقول هى ثلاثة أقسام (أحدها) مايبين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور وضابطها أن تقع بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل مفهمين حبا أو بغضا تقول ما أحبنى وما أبغضنى

الجمع غير ثابتة فيه ركيك لان خط المصحف لم يراع فى كثير منه حد المصطلح عليه فى علم الخط على أنى رأيت فى الكتب المخطوطة بأيدى الائمة المتقنين هذه الالف مرفوضة لكونها غير ثابتة فى اللفظ والمعنى جميعا لان الواو وحدها معطية معنى الجمع وانما كتبت هذه الالف تفرقة بين واو الجمع وغيرها فى نحو قولك هم لم يدعوا وهو يدعو فمن لم يثبتها قال المعنى كاف فى التفرقة بينهما وعن عيسى بن عمرو وحمزة أنهما كانا يرتكبان ذلك أى يجعلان الضميرين للمطففين ويقفان عند الواو وقيفة لطيفة يبينان بها ما أرادا انتهى ومع ذلك فجعله تأكيد اللضمير المنفصل يفوت المقابلة المقصودة هنا كما فى العناية مع ما فيها من الحسن البديعى اذ قوبل الاكتيال بالكيل وعلى الناس بالناس ويستوفون بيخسرون ومن الغريب ما قيل انه لو أكد به لدفع المجاز وقدر معه للناس كما أنه كذلك على تقدير مكيلهم أفاد ماذكر مع زيادة انهم يباشرون هذا الفعل الخسيس بأنفسهم دون الخدم فانه مع تكلفه يفوت به التصريح بالتقابل المقصود وتأكيد ما ليس بمقصود بل هو غير صحيح لان مباشرة الفعل بدون تطفيف غير مذمومة وكذا جعل هم الثانى مبتدأ ويخسرون خبرا كما قيل (قوله تقدم فى أل) أى بتمامه وهو ولقد نهيتك عن بنات الأوبر والاكمؤ بسكون الكاف وضم الميم مهموزا جمع كمء واحد الكمأة نبت معروف والعساقل بمهملتين ثم قاف فى القاموس انه الكمأة والسراب والقطع المتفرقة من السحاب جمع عسقل وعسقول اه وبنات الاوبر ضرب من الكمأة صغار (قوله هو ذكر النعام) وهو بفتح الظاء المشالة وكسر اللام (قوله فبرشت) بموحدة فراء فشين معجمة أى أصابها البرش بياض يظهر على الاظفار كما فى القاموس وفيه والبرشاء لقب أم ذهل وشيبان لبرش أصابها أو لما جرى بينها وبين ضرتها اه والحذم بمهملة فمعجمة القطع والشفرة بفتح المعجمة السكين العظيمة (قول المصنف ما يبين المفعول) أى يميزه والمراد الفاعل والمفعول فى المعنى والا فاسم التفضيل لا يتعدى لمفعول وأفعل التعجب فاعله ضمير مستتر (قول المصنف ما أحبنى الخ) هو مثال فعل التعجب فالياء مفعوله والضمير المحذوف العائد على ما هو العائد ومثال اسم

التفضيل

فقال زوجها البيت فارتحلوا واعتصموا بالجبل واذا بالعدوّ فلم يصلوا اليهم (قوله ويلزمه أن يذكر هذا المعنى في معانى الى) قال الدمامينى هذا عجيب فان ابن مالك ذكر هذا في التسهيل من معانى الى ولم يهمله قال الشمنى ومنشأ الاعتراض اعادة ضمير يلزمه لابن مالك ويذكر مبنيا للفاعل وان هذا ايراد من المصنف على ابن مالك ويصح أن الهاء راجعة لما ويذكر مبنى للمجهول وهو بيان لما يقتضيه ما ذكره ابن مالك وهو فعل ذلك المقتضى (قوله وجدعا) بسكون المهملة قطع الانف او الاذن أو الشفة أو اليد وبسكون المعجمة الحبس وأما بفتحها فولد الضأن (قوله خلافا لابن الحاجب) قال الدمامينى لم يعتمد في الردّ على شيخ المحققين على مستند

التفضيل أنا أحب الناس لفلان فالفاعل المتكلم وقوله فأنت فاعل الحب الخ أى في المعنى فالياء في أحبنى مفعول نحوى وفى المعنى هو فاعل الحب وفلان مفعول أى واقع عليه الحب أو البغض والمعنى شئ عظيم صير فى أحب زيدا أو أبغضه وقوله فالامر بالعكس أى لدخول الى فاعل والمتكلم مفعول أى شئ عظيم صيرنى محبا أو بغيضا لفلان (قول المصنف لكن استؤنف الخ) هو راجع لقوله معلوم وأشار به الى ان لام التبيين واقعة في جملة مستأنفة في جواب سؤال مقدر وقوله تقوية للبيان أى الحاصل بعلمه مما قبلها وقوله للمفعولية أى لكون مدخولها مفعولا (قوله وبسكون المعجمة الحبس) أى الجذع بفتح الجيم وسكون المعجمة هو الحبس والمراد حبس الدابة عن العلف كما في القاموس وفيه أيضا أنه قرن البعيرين في حبل فيكون فيه تجريد أو تجوّز (قوله فولد الضأن) أى ولد الشاة في الثانية وكذا ولد البقرة والحافر في الثالثة والابل في الخامسة وعلى كل فهذا المعنى ليس مرادا كما لا يخفى بخلاف المعنيين الاوّلين فيصح كل منهما هنا اذ المراد الدعاء عليه (قول المصنف ولا بفعليهما المقدّرين) أى وهما سقى وجدع وقوله لانهما أى المصدرين المذكورين وفعليهما وهو علة لقوله وهذه اللام ليست متعلقة الخ وقوله لضعفه علة للتقوية (قول المصنف أو بالتزام الحذف) أى حذف العامل (قول المصنف خلافا لابن الحاجب) أى القائل بجواز سقوطها (قوله لم يعتمد في الردّ الخ) بل في الغنية أن هذا غير موجود في شرح المفصل ولا في شرح الكافية والأمالى له (قول المصنف فكذا ما أقيم مقامه) أى وهو المصدر فلا يجوز وصفه حالة قيامه مقام الفعل فلا تقول ضربا شديدا الا اذا صرحت بالفعل وسقط ما للقارى (قول المصنف للمدعوّ له) أى في نحو سقيا لك وقوله أو المدعو عليه أى في نحو قوله جدعا لك وقوله أو غيره أى كقرينة حالية فالمراد بالسياق القرينة الحالية (قول المصنف بنفسه) أى فلا يحتاج الى تقدير اللام ولا تقدير أعنى ولو قدر

شرح ماقاله ابن مالك ويلزمه أن يذكر هذا المعنى في معانى الى أيضا لما بينا وقد مضى في موضعه (الثانى والثالث) ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها أو معلوم لكن استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان ولا هى مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدر أنه المصدر أو بالتزام الحذف ان قدر أنه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا جدعا اياه خلافا لابن الحاجب ذكره في شرح المفصل ولا هى ومخفوضها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فكذا ما أقيم مقامه وانما هى لام مبينة للمدعوّ له أو عليه ان لم يكن معلوما من سياق

أو غيره أو مؤكدة للبيان ان كان معلوما وليس تقدير المحذوف أعنى كما زعم ابن عصفور لانه يتعدّى بنفسه

بل التقـدير ارادتى لزيد
وينبني على أن هـذه اللام
ليست متعلقة بالمصدر وأنه
لا يجوز فى زيد سقياله أن
ينصب زيد بعامل محذوف
عـلى شريطة التفسير ولو
قلنا ان المصدر الحال محل
فعل دون حرف مصدرى
يجوز تقديم معموله عليـه
فتقول زيدا ضربا لان الضمير
فى المثال ليس معمولا له ولا
هو من جملتـه وأما تجويز
بعضهم فى قوله تعالى والذين
كفروا فتعسا لهم كون
الذين فى موضع نصب عـلى
الاشـتغال فوهم وقال ابن
مالك فى شرح باب النعت
من كتاب التسهيل اللام فى
سقيا لك متعلقة بالمصدر
وهى للتبيين وفى هذا تهافت

(قوله بل التقدير ارادتى) ليس المراد تقدير العامـل فى اللام والا كانت للتقوية لان الارادة مصـدر فرع بل المراد تقـدير الـكلام الذى فيـه لام التبيـين أى حاصـل معناه وارادتى مبتـدأ ولزيد متعلق باستـقرار محذوف خـبرا فاده (قوله دون حرف مصدرى) احترازا عن نحو أعجبنى ضربك زيدا فتقديم معموله شاذ وعلم من هذا أن المصـدر قد يعمـل من غير أن يؤول بأن والفعل كأن ناب عن فعل (قوله تهافت)

العامـل هنا أعنى مؤخرا لـكانت اللام لتقوية لضعـفه بالتأخـير لا لتبيين ولا يصح أن تـكون هنا للتقوية لان لام التقوية تصلح للسقوط وهـذه لا تصلح فلا يصح أن يقـدّر العامـل أعنى (قوله العامـل فى اللام) أى المحـذوف الذى تتعلق به اللام وقوله بل المـراد تقـدير الـكلام الخ أى بدليل قوله قبـل ولـكن استـؤنف بيانه تقوية للبيان الخ وقوله بعد وانما يريدون بها أنها متعلقة بمحذوف استؤنفت للتبيين اذ لا يطلق الاستئناف الا فى الجمل قال الرضى الجار والمجرور بعـد هـذه المصادر فى محـل الرفع على أنه خبر المبتـدا والواجب حذفه والمعنى هوله أى هـذا الدعاء له اه (قول المصنف على شريطة التفسير) أى بأن يقدر سـقيا زيدا سقياله وقوله ولو قلنا الخ أى ولو جرينا عـلى القول بأنه يجوز تقـديم معمول المصدر مطلقا ولو حل محل الفـعل وحده بدون أن فانه اختلف فى ذلك هل يجوز تقديم معمول المصدر أم لا فقيل يجوز مطلقا وقيـل ان كان المصدر حالا محل أن والفعل فلا يجوز لما يلزم عليه من تقـديم معمول الصـلة على الحرف المصدرى فمعنى كلام المصنف هذا اذا قلنا بمنع تقديم معمول المصدر الحال محل الفـعل عليه بل ولو قلنا يجوز مطلقا اما على منع التقديم فمنع الاشتغال ظاهر لان المفسر يشترط فيه جواز تقديم معموله عليه وهـذا ممتنع تقديم معموله عليـه فلا يفسر عاملا وأما على جواز التقديم فمنع الاشتغال لان الضمير فى له الذى بعـد سقيا من جملة أخرى وليس متعلقا بسقيا حتى يكون دالا على سـبق المحذوف العامل فى زيد اذ التقدير ارادتى لزيد فهـى جملة أخرى غير جملة سـقيا (قول المصـنف فتقول زيدا ضربا) أى لان ضربا ليس حالا محـل أن والفـعل وحينئذ فيجوز زيدا ضربا له ويكون من باب الاشـتغال وقوله فى المثال هو زيد سـقياله واذا لم يكن معمولا له أى للمصـدر وهو سقيا فلا يكون أى هـذا المصدر مشتغلا بضمير الاسم السابق حتى يفسر عاملا فيه وقوله ولا هو من جملته أى تعلقاته ومكملاته (قول المصنف فوهـم) أى غلط لان قوله فتعسا لهم اللام فيـه للتبيين وهى من جملة فلا تفسر تعسا محذوفا قبـل الذين لعدم اشـتغاله بالعمل فى ضمير الاسم السابق والصواب أن انتصابه بفعل الواجب

اتماره

أى خروج عن قواعدهم كما قال بعد (قوله لعدم تمام الكلام) أى ولام التبيين انما تكون بعد تمام الكلام لما علمت أنها فى التقدير من جملة أخرى (قوله فنصبت الاول ورفعت الثانى) أى مع حذف اللام من الثانى كما علمت وكذا لو عكست الاعراب أو الحذف أما ان خالفت الاعراب وذكرت اللام معهما أو وافقته وحذفت اللام من أحدهما لجاز لاتحاد الدال والمدلول (قوله فاللام للتبيين)

اضماره سماعا والجملة خبر الذين كفروا واللام للبيان ومعنى تعسا خيبة وانحطاطا (قوله أى خروج عن قواعدهم) وقيل تناف لان مقتضى كونها للتبيين أنها متعلقة بمحذوف ومقتضى كونها متعلقة بالمصدر أنها ليست للتبيين لكن ما ذكره المحشى أولى لكن كان الظاهر أن يجعل التفسير علة اذ التهافت التساقط ثم عبارة ذكر رد الحلبى قول أبى البقاء فى قل ان كانت لكم الدار الآخرة يجوز أن يكون لكم للتبيين فيتعلق بخالصة (قول المصنف استؤنف للتبيين) أى وحينئذ فجعلها متعلقة بمذكور خروج عن قواعدهم قال القارى لعل ابن مالك لا يرى ذلك فيجوز عنده أن تكون متعلقة بالمصدر ومبينة وسبقه اليه الجلال فى غنيته (قول المصنف للفاعلية) أى فاعلية مدخولها وقوله تبا لزيد اخ فعل التب تب وأما الويح فلا فعل له وقوله فانهما فى معنى خسر اخ أى باعتبار فعلهما الموجود والمفروض فزيد هو الفاعل لان الخسران والهلاك قائم به واللام للتبيين متعلقة بمحذوف أى الخاسر والهالك زيد ثم ما أفاده كلام المصنف من أن ويح فى معنى هلك وخسر أو فى معنى أحدهما غير معروف وانما المعروف أنها كلمة ترحم فى القاموس ويح لزيد وويحا له كلمة رحمة ورفعه على الابتداء ونصبه باضمار ويح زيد وقوله لعدم تمام الكلام أى قبل اللام ومجرورها (قوله من جملة أخرى) أى لتعلقها بمحذوف خبر المبتدا المحذوف والجملة مستأنفة فلا يتأتى وقوع اللام فى جملة مستأنفة الا اذا تم الكلام بدونها (قوله أو الحذف) أى أو عكست الحذف بأن حذفت اللام من الاول وقوله معهما أى مع تبا وويحا (قول المصنف لتخالف الدليل) هو اللام التى للتبيين فى تباله وقوله والمدلول هو اللام المحذوفة بعد ويح والحاصل أن المنع فى صور أربع وهى ما اذا رفعت الاول ونصبت الثانى أو العكس وحذفت اللام فى كل منهما من الاول أو الثانى والجواز فى صورتين (قول المصنف لغيره) أى وهو الخبر (قول المصنف فقيل اللام زائدة وما فاعل) أى وهيهات الثانى تأكيد للاول ويؤيد هذا القول قراءة ابن أبى عبلة هيهات هيهات ما توعدون وفى الشهاب رد هذا القول بأن اللام لم تعهد زيادتها فى الفاعل اه وقوله ضمير مستتر أى عائد على البعث لفهمه من السياق وقوله فاللام للتبيين

لانهم اذا أطلقوا القول بأن اللام للتبيين فانما يريدون بها أنها متعلقة بمحذوف استؤنف للتبيين ومثال المبينة للفاعلية تبا لزيد وويحا له فانهما فى معنى خسر وهلك فان رفعتهما بالابتداء فاللام ومجرورها خبر ومحلهما الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام فان قلت تباله وويح فنصبت الاول ورفعت الثانى لم يجز لتخالف الدليل والمدلول عليه اذ اللام فى الاول للتبيين واللام المحذوفة لغيره واختلف فى قوله تعالى أيعدكم أنكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون فقيل اللام زائدة وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث أو الاخراج فاللام للتبيين

أي لتأكيد التبيين لفاعل البعد وقوله البعث أو الاخراج تنويع في التعبير
(قوله وتاء مفتوحة الخ) الفتح للاكثر والكسر شاذ والضم لابن كثير (قوله اسم
فعل) أي على الحركات الثلاث وهي بناء الفتح للخفة والكسر على أصل الساكنين
والضم جبرا بقوته لضعف البناء (قوله للتبيين) أي لتأكيده لان فاعل الامر
معلوم لانه ضمير المخاطب (قوله أو أقول لك) المناسب الاقتصار على الاول لان
هذا يقتضي أن اللام للتبليغ (قوله هئت مثل جئت) هي ومابعدها قراءتان
لهشام (قوله أصل قراءة هشام الخ) هذا سهو فان ماذكره قراءة نافع وابن ذكوان

وقيل هيهات مبتدأ بمعنى
البعد والجار والمجرور
خبر وأما قوله تعالى
هيت لك فمن قرأ بهاء
مفتوحة وياء ساكنة وتاء
مفتوحة أو مكسورة
أو مضمومة فهيت اسم فعل
ثم قيل مسماه فعل ماض
أي تهيأت فاللام متعلقة به
كما تتعلق بمسماه لو صرح
به وقيل مسماه فعل أمر
بمعنى أقبل أو تعال فاللام
للتبيين أي ارادتي لك أو
أقول لك وأما من قرأ هئت
مثل جئت فهو فعل بمعنى
تهيأت واللام متعلقة به
وأما من قرأ كذلك ولكن
جعل التاء ضمير المخاطب
فاللام للتبيين مثلها مع اسم
الفعل ومعنى تهيئه تيسر
انفرادها به لا أنه قصدها
بدليل وراودته فلا وجه
لانكار الفارسي هذه
القراءة مع ثبوتها واتجاهها
ويحتمل أنها أصل قراءة
هشام هيت بكسر الهاء
بالياء وبفتح التاء وتكون
على ابدال الهمزة

أي فهي متعلقة بمقدر كسقيا لك أي البعد المذكور كائن لما توعدون وليس
متعلقا بالمستتر لانه لا يصح تعلق الجار به على الصحيح ولينظر علام تخرج قراءة
ابن أبي عبلة على القول الصحيح (قوله لتأكيد التبيين لفاعل البعد) أي والا
فأصل التبيين حاصل بذكره وقوله تنويع في التعبير أي المفهوم من قوله مخرجون
وقوله آخرا ومانحن بمبعوثين (قول المصنف وقيل هيهات مبتدا) هو قول الزجاج
بناء على أن أسماء الافعال لها محل من الاعراب أو أن هيهات ليس اسم فعل
بل مصدر بمعنى البعد كما يشير اليه كلام المصنف (قول المصنف أو مكسورة) كان
حقه التأخير عن قوله أو مضمومة لان الكسر شاذ كما ذكره المحشي وقوله أو
مضمومة أي تشبيها بحيث وقوله مسماه فعل ماض أي تهيأت أي وبني كما بني
شتان واعترض بأنه حينئذ لا يكون اسم فعل بل فعلا مسندا الى ضمير المتكلم
وليس بشئ كذا في المغنية (قول المصنف أي ارادتي الخ) أي فاللام متعلقة
بمحذوف لا بهيت ولا باقبل لان كلا منهما لازم لا يتعدى بنفسه ولا بالحرف (قوله
المناسب الاقتصار الخ) أي وان كان هذا التقدير يصح من جهة أنه لا يتعين أن
يقدر في حمله لام التبيين الارادة فتكون الجملة اسمية بل يصح أن يقدر أقول مثلا
فتكون فعلية ويكون تقديرا لسؤال لمن تقول لي (قول المصنف مثل جئت) أي
لفظا لا معنى (قول المصنف فاللام للتبيين) أي لتأكيد تبيين الفاعل وذلك أنها
لما قالت هيت أي تهيأت كأنه قيل لمن ارادتك بالخطاب فقالت ارادتي لك وليست
متعلقة بالفعل لانه يصير المعنى تهيأت لنفسك ولا معنى له وقوله مع اسم الفعل أي
على جعله اسم فعل أمر بمعنى تهيأت يا يوسف وارادتي كائنة لك وقوله ومعنى
تهيئه الخ أي المستفاد من تهيأت بتاء الخطاب الذي هو معنى هيت وقوله لا أنه
قصدها أي كما يتوهم من الخطاب وذلك لانه معصوم (قوله ماذكره) أي وهو هيت
بكسر الهاء وبالتحتية وتاء الخطاب وقوله فان الهمز لهشام أي مع كسر الهاء وفتح
التاء وضمها فهو يقرأ بالهمز لا غير وانما الخلاف عنه في ضم التاء وفتحها وصرح

كلام

ولعله سقط من الكاتب لفظ غير فان الهمز لهشام (قوله لولا مفارقة الخ) تقدم فى أول حرف الالف ذكر المتنبي وقصيدته هذه (قوله صار حالا) أى على قاعدة نعت النكرة نحو * لمية موحشا طلل * أما اذا قدم نعت المعرفة فيعرب بحسب العوامل وتعرب هى بدلا أو عطف بيان وقد يعرب نعت النكرة هذا الاعراب نحو بمثلك رجل (قوله جمع اللهاة) هى اللحمة فى الحلق وعلى هذا فيكتب بالياء (قوله مقام الأفواه) ففى الكلام مجاز مرسل واستعارتان مكنية وتخييلية (قوله وحركتها الكسر) قال التفتازانى حملا لها على لام الجر لانها فى الافعال نظيرتها فى الاسماء اختصاصا وعملا بالعمل الخاص قال دم ان قلت لام الجر تفتح مع المضمر كما هو الاصل فى كل حرف واحد فلم لم تحمل لام الامر على لام الجر فى هذه الحالة الاصلية فالجواب أن المضارع شبيه بالاسم الظاهر ألا ترى أنه شبيه باسم الفاعل (قوله وسليم) بصيغة التصغير قبيلة وهذا كفتح لام الجر فى بعض اللغات قال ابن مالك ان عكلا وبلعنبر يفتحون لام الجر بشرط أن تدخل على فعل منصوب

كلام المحشى أن عدم الهمز لم يروعن هشام وليس كذلك ففى القشر الكبير للجعبرى أن الهذلى رواه من طريق الحلوانى أيضا عنه (قول المصنف لولا مفارقة الأحباب الخ) أى لا سبب للموت وخروج أرواحنا وفناء أعمارنا الا فراق الاحبة ولولاه مامتنا وقوله جار ومجرور خبر لها وقوله تعدى فعل الظاهر أى الفعل الذى فاعله ظاهر الى مفعوله الذى ضميره متصل وهو لها فان وجدت فاعله المنايا ومفعوله لها وهو ضمير متصل وقوله ضربه زيد أى فزيد فاعل والهاء مفعوله والمعنى ضرب زيد زيدا أى نفسه وقوله فينبغى أن يقدر أى الجار والمجرور وقوله صفة لسبلا أى مؤخرا عنه (قوله بمثلك رجل) أى فى نحو مررت بمثلك رجل (قول المصنف كذلك) أى صفة فى الاصل حال عند الفصل (قول المصنف جمع اللهاة) بفتح اللام الثانية (قوله مجاز مرسل الخ) أى فالمرسل فى التجوز باللهى عن الافواه لعلاقة المجاورة أو الكلية والجزئية أو الحالية والمحلية والمكنية فى تشبيه المنايا بالشئ الذى يبلع الناس والتخييلية فى اثبات اللهى لها (قول المصنف الموضوعة للطلب) أى طلب الفعل من الغائب وهو الاكثر أو المخاطب كما فى قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا على قراءة الخطاب (قوله شبيه باسم الفاعل) أى فى الحركات والسكنات أى فعوملت معاملة لام الجر حين تدخل على الاسم الظاهر قضاء لحق المشابهة (قوله كفتح لام الجر) أى بناء على أن الفتح أخف وهذا كله فى حال الابتداء اما اذا دخل عليها شئ ففيه تفصيل كما نبه عليه المصنف بقوله واسكانها بعد الواو الخ وقوله على فعل منصوب بأن الخ أى كما تقول أحسنت الى "لأ" كافئك

(تنبيه) الظاهر أن لها من قول المتنبي

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت لها المنايا الى أرواحنا سبلا

جار ومجرور متعلق بوجدت لكن فيه تعدى فعل الظاهر الى ضميره المتصل كقولك ضربه زيد وذلك ممتنع فينبغى أن يقدر صفة فى الاصل لسبلا فلما قدم عليه صار حالا منه كما أن قوله الى أرواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى أرواحنا ولك فى لها وجه غريب وهو أن تقدره جمعا للهاة كحصاة وحصى ويكون لها فاعلا بوجدت والمنايا مضافا اليه ويكون اثبات اللهوات للمنايا استعارة شبهت بشئ يبتلع الناس ويكون أقام اللهى مقام الأفواه لمجاورة اللهوات للفم وأما اللام العاملة للجزم فهى اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها

اسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا

بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا في قراءة الكوفيين وقالون والبزي وفي ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ولا فرق في اقتضاء اللام الطلبية للجزم بين كون الطلب أمرا نحو لينفق ذو سعة أو دعاء نحو ليقض علينا ربك أو التماسا كقولك لمن يساويك ليفعل فلان كذا اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذا لو أخرجت عن الطلب الى غيره كالتي يراد بها وبعدها الخبر نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم أي فيمد ونحمل أو التهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا هو معنى الأمر في اعملوا ما شئتم وأما ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللامان منه التعليل فيكون ما بعدهما منصوبا والتهديد فيكون مجزوما ويتعين الثاني في اللام الثانية في قراءة من سكنها فيترجح بذلك أن تكون اللام الاولى كذلك ويؤيده ان بعدهما فسوف يعلمون وأما وليحكم أهل الانجيل فمن قرأ بسكون اللام فهي لام الطلب لانه قرأ بسكون الميم ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لانه

بأن مضمرة (قوله واسكانها بعد الفاء والواو) اى للتخفيف حملا على قولهم في كتف بسكون التاء فنزلت الفاء والواو منزلة فاء فعل واللام بعدهما منزلة عينه فأبدلوا كسرتها بسكون كما فعلوا ذلك في الضمير معهما نحو فهي وهو وقد تلحق بهما ثم على قلة في البابين أفاده الرضي على الشافية (قوله الخبر) هذا من المجاز المرسل لان الخبر ضد الانشاء والتهديد يتسبب عن الامر في الجملة أعني ان لا يمتثل (قوله للتعليل) أي المجازي وهو الصيرورة متعلق بيشركون والمعنى يشركون ليقابلوا نعمتنا بالكفران (قوله ويؤيده أن بعدهما فسوف يعلمون) لانه من سياقات التخويف عرفا

(قوله وقد تلحق بهما) أي بالواو والفاء في اسكان اللام بعدهما (قول المصنف من تحريكها) أي بالكسرة لثقلها وقوله على من قال انه أي السكون (قول المصنف بين كون الطلب) أي المدلول عليه به وقوله اذا لم ترد الاستعلاء أي والا كان أمرا (قول المصنف أي فيمد الخ) أي يمهله بطول العمر والتمتع وانما أورده بصيغة الامر ايذانا بأن امهاله مما ينبغي أن يفعل استدراجا وقطعا لمعاذيره قال تعالى أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وقوله ونحمل أي ونحن نحمل وأورده بصيغة الامر للمبالغة في تعليق الحمل على الاتباع والوعد بتخفيف الاوزار وتشجيعا لهم (قول المصنف فليكفر) أي فصيغة الامر مستعملة في التهديد مجازا والا فالكفر فاحشة والله لا يأمر بالفحشاء وأما اللام في فليؤمن فللطلب وقوله وهذا هو معنى الامر الاشارة للتهديد أي أن التهديد هو معنى الصيغة الموضوعة للامر في ذلك (قوله متعلق بيشركون) أي من قوله تعالى فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ليكفروا وقوله ليقابلوا الخ تفسير للمعنى في التعليل فهي لام كي والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وهو تعليل مجازي لان كفران النعم ليس باعثا لهم على الشرك لكن لما صار أمرهم اليه نزل منزلة العلة على خلاف ما عليه المؤمنون من أنه اذا نجاهم الله تعالى شكروا نعمته وجعلوها ذريعة الى ازدياد الطاعات لا الى التمتع والتمادي في اللذات والشهوات فهاهنا كما سبق في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا (قول المصنف من سكنها) هو ابن كثير وحمزة والكسائي وقوله فيترجح بذلك أي بسكون الاولى للطلب ووجه الترجيح أن الاصل التناسب بين المتعاطفين (قوله لانه من سياقات التخويف) أي لانبائه عن التهديد في ضمن الابهام بحذف متعلق العلم أي فسوف يعلمون شؤم الكفر والتمتع فهذا دليل أن اللام للامر ويؤيده قراءة فتمتعوا بلا لام وعلى هذا فينبغي الوقف على آتيناهم ايماء الى قطع ما بعده عما قبله (قول المصنف لانه

يفتح

بفتح الميم وهذا التعليل اما معطوف على تعليل آخر متصيد من المعنى لان قوله تعالى وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور معناه وآتيناه الانجيل للهدى والنور ومثله انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا لان المعنى انا خلقنا الكواكب في السماء (٤٢٥) زينة وحفظا واما متعلق بفعل مقدر مؤخر أي وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله أنزله ومثله وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس أي وللجزاء خلقهما وقوله سبحانه وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين أي وأريناه ذلك وقوله تعالى هو علي هين ولنجعله آية للناس أي وخلقناه من غير أب واذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغنى عن اللام بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد وتجب اللام ان انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتي أو الخطاب نحو ليقم زيد أو كلاهما نحو ليعن زيد بحاجتي ودخول اللام على فعل المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا نحو قوله عليه الصلاة والسلام قوموا فلأصل لكم أو معه غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وأقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا مصافكم وقد تحذف اللام في الشعر ويبقى عملها كقوله

فلا تستطل مني بقائي ومدتي * ولكن يكن للخير منك نصيب

(قوله مؤخر) كأن التأخير ليناسب اظهار اسم الانجيل وان أمكن أن الاصل الضمير فلما حذف أظهر (قوله ودخول اللام على فعل المتكلم قليل) أي ولو كانت لغير الطلب كما سبق في ولنحمل خطاياكم (قوله أو معه غيره) المناسب في التعبير أو جمعا وذلك أن الفاعل ضمير المتكلمين كلهم لا متكلم وغير متكلم الا أن يلاحظ قول كل فرد مخبرا عن نفسه وغيره فتبصر

بفتح الميم) أي فيكون الفعل منصوبا وهو دليل على أن اللام لام كي (قول المصنف على تعليل آخر) أي ولا يصح عطفه على مصدقا لانه حال والمعطوف على الحال حال وهذا لا يصح أن يكون حالا (قول المصنف ومثله) أي في كونه عطفا على تعليل متصيد من المعنى وقيل حفظا معمول لمحذوف أي وحفظناها حفظا والجملة عطف على جملة زينا (قوله ليناسب الخ) ويحتمل أنه لافادة التخصيص (قول المصنف ومثله وخلق الله الخ) أي مثله في تعلق اللام بمحذوف مؤخر وقوله أي وللجزاء الخ وقيل عطف على بالحق لانه في معنى العلة أو على علة محذوفة مثل ليدل بهما على قدرته ولتجزى الخ وقوله أي وأريناه ذلك قال القاري الاظهر أنه عطف على محذوف أي ليستدل وليكون فان حذف الفضلة أولى من حذف العمدة (قول المصنف واذا كان مرفوع الخ) حاصله أن فعل الطلب اذا كان مرفوعه فاعلا مخاطبا فانه يستغنى عن الامر بصيغة افعل غالبا ومن غير الغالب قد يؤتى باللام فان انتفت فاعلية المرفوع أو انتفى الخطاب أو انتفيا وجبت اللام وقوله ان انتفت الفاعلية أي حذف الفاعل وأسند الفعل الى متعلقه وقوله نحو لتعن بحاجتي أي فان مرفوع لتعن نائب فاعل وهو الضمير المستتر وقد وجد الخطاب دون الفاعلية وفي الصحاح وعنيت بحاجتك عناية فأنا بها معني على وزن مفعول واذا أمرت منه قلت لتعن بحاجتي اه (قول المصنف أو الخطاب) أي أو انتفى الخطاب بأن كان المأمور الغائب فقط لا ان كان المتكلم والا فدخولها قليل كما يأتي لان المتكلم لا يأمر نفسه سواء كان مفردا أو معه غيره (قول المصنف فلأصل لكم) روي أيضا بثبوت الياء مفتوحة على أن اللام لام كي وساكنة على أنها لام كي أيضا سكنت للتخفيف أو لام الامر وثبتت الياء على حد قراءة انه من يتقي ويصبر وقوله كقراءة جماعة أي كأبي وأنس والاعرج وغيرهم وهي رواية رويس عن يعقوب وهي شاذة وقوله مصافكم بفتح الميم والصاد المهملة ثم الفاء المشددة أي صفوفكم أي لتقيموها وتعدلوها أمر لجماعة المصلين (قول المصنف فلا تستطل الخ) قال العيني يخاطب الشاعر به ابنه لما تمنى موت أبيه وللخير خبر يكن ومنك حال والشاهد في يكن فانه جزم بلام الامر محذوفة (قول

(قوله تقوى) واوها الثانية مبدلة من ياء لانها من وقيت (قوله لا يعرف قائله) ولم يثبت عنده ما فى شرح الشذور من أنه لأبى طالب وفى الشهاب على البيضاوى عند قوله تعالى قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة قيل انه للأعشى من قصيدة مدح بها النبى صلى الله عليه وسلم وسبق أنه عزم على الاسلام ولم يفعل وسكت عن البيت الأول قال دم يمكن أنه مرفوع أدغمت نونه فى لام الخبر فقلبت لاما فحذفت الواو للساكنين وان كان على حده لأن المدغم من كلمة الساكن الاول لكن الشعر محل التخفيف (قوله دوامى الأيد الخ) الدامية التى يرشح منها الدم ولا يسيل والشاهد فى حذف ياء الايد وحذف ياء دوامى للساكنين ويخبطن بمعجمة وموحدة يضربن وزنا ومعنى والسريح بمهملات ومثناة تحتية سيور يخصف بها قدم الناقة اذا حفى واشتقاقه من التسريح كأن الناقة حبسها الحفا فلما أنعلتها سرحت وانبعثت والبيت لمضرس بن ربعى الاسدى وأوله * فطرت بمنصلى فى يعملات * وقبله

المصنف محمد تفد الخ) أى يا محمد وتفد بفتح أوله وسكون ثانيه مجزوم بحذف الياء من الفداء ونفسك مفعول وكل فاعل والشاهد فى تفد فانه مجزوم بلام الامر المحذوفة وقيل مرفوع حذفت ياؤه ضرورة واكتفى بالكسرة قال الاعلم وهذا أسهل وأقرب وقوله والتبال أى بفتح الفوقية وتخفيف الموحدة يقال تبلهم الدهر أى أهلكهم وأفناهم (قوله من ياء) أى مبدلة من ياء فاصلها وقى قلبت الواو الاولى تاء والياء واوا لتطرفها بعد سكون (قول المصنف ومنع المبرد الخ) مقابل قوله وقد تحذف اللام (قوله مرفوع) أى أن أصل يكن فيه يكون وقوله أدغمت لامه أى بعد تسكينها تدغم فى تلك اللام ادغاما جائزا وقوله فقلبت أى النون لاما أى وأدغم فالتقى ساكنان اللام والواو الاولى فحذفت الواو وقوله على حده هو أن يكون بعد حرف اللين ساكن مشدد فيجوز ابقاء الساكنين كما فى ولا الضالين والواو من حروف اللين فالحذف هنا للضرورة والا فالابقاء جائز فى السعة ولا يخفى أن شرط ادغام المتقاربين من كلمتين أن لا يكون قبلهما ساكن ماعدا نحن عبد اللام وقال عند الراء وبه هذا لم يجوز واحد ذه سواء كان انتفاؤهما على حده كقال ربكم أولا كنحن له مسلمون (قوله الدامية) أى التى هى مفرد الدوامى التى فى البيت وقوله فى حذف ياء الايد أى وصله الايدى جمع يد حذفت الياء تخفيفا واجتزئ بالكسرة عنها والشاهد فيه لا فى حذف ياء دوامى لانه للالتقاء وقوله بمهملات أى بسين وراء وحاء مهملات وقوله سرحت ويقال لها حينئذ سرح فالسرح هى الناقة الخفيفة السريعة وقوله فطرت بمنصلى الخ فطرت بقاء

وطاء

قوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شئ تبالا أى ليكن وتفد والتبال الوبال ابدلت الواو المفتوحة تاء مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام وابقاء عملها حتى فى الشعر وقال فى البيت الثانى انه لا يعرف قائله مع احتماله لان يكون دعاء بلفظ الخبر نحو يغفر الله لك ويرحمك الله وحذفت الياء تخفيفا واجتزئ عنها بالكسرة كقوله دوامى الأيد يخبطن السريحا

وفتيان شويت لهم شواء * سريع الشى كنت به نجيحا

وبعده وقلت لصاحبي لا تحبسانا * بنزع أصوله واجدز شيحا

يعني نحر ما يحتاج اليه في العمل وضمير أصوله للحطب ودال أجدز بدل من التاء
(قوله أصحاب البعوضة) هو موضع كان به حرب وهو لمتمم بن نويرة قبله

وكل امرئ يوما وان عاش حقبة * له غاية يجرى اليها ومنتهى

وخمش من باب ضرب ونصر خدش ولطم وقطع وحر الوجه ما بدا من الوجنة وحر الرمل خالصه وحر الدار وسطها (قوله على قبحه جائز) وجه القبح أنه في الصورة حذف لام الامر ووجه الجواز أنه في المعنى من تسليط اللام التي في المعطوف عليه

وطاء مهملة أي شققت بمنصلي بضم الميم مع ضم الصاد وفتحها تخفيفا أي سيفي واليعملات بتحتية فعين مهملة ساكنة فميم مضمومة جمع يعملة الناقة القوية على العمل ويخبطن بخاء معجمة بعدها موحدة مكسورة أي يضربن يقال خبط البعير الارض بيده ضربها بشدة ومنه قيل خبط خبط عشواء أي ناقة عشواء وهي التي في بصرها ضعف تخبط اذا مشت لا تتوقى شيأ ومعنى البيت أسرعت القيام بسيفي فنحرت به للاضياف أو للاصحاب نوق العوامل وذكر أنهن دوامي الايدي من السفر داميات الاخفاف اشارة الى أنه في سفر وأنه فعل بها ذلك مع حاجته لها وقوله شواء بكسر الشين المعجمة وضمها كما في القاموس ما يشوى من اللحم وسريع الشى بناء مصدر شوى وقوله نجيحا بجيم ثم مهملة أي ذا انجاح وقوله لا تحبسانا روى بألف تثنية قبل النون وبه استشهد الجوهري على مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين وروى لا تحبسنا بنون التوكيد بلا تثنية أي لا تمنعنا عن شيّ اللحم وقوله بنزع أصوله متعلق بتحبسنا أي بأن تقلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضبانه وعيدانه وأسرع لنا في الشيّ وقوله واجدز بجيم فدال مهملة فزاي معجمة مشددة أمر من الاجتزاز وهو القطع فاصله اجتز من اجتززت الصوف ونحوه تاء الافتعال كما أشار اليه المحشي فقلبت التاء دالا والشيح بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية آخره حاء مهملة نبت شهير (قوله كان به حرب) سببها أن مالك بن نويرة كان أسلم فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ارتد فجمع جمعا وأغار على ابل الصدقة فاقتطع منها ثمانمائة فأرسل اليه أبو بكر رضي الله عنه سرية عليها خالد بن الوليد فأتوا البعوضة وبها حصل القتال وقتل فيها خمسة وأربعون رجلا منهم مالك المذكور فرثاهم أخوه متمم بن نويرة وحض على البكاء عليهم بهذا الشعر وقوله حقبة بحاء مهملة مكسورة فقاف ساكنة فموحدة أي مدة من الزمن (قوله حذف لام الامر) أي فاصله ليبك فحذفت اللام عند الجمهور

قال وأما قوله
على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي * لك الويل حر الوجه
أو يبك من بكى * فهو على
وجه جائز لانه عطف على
المعنى اذ اخمشي وليبك
بمعنى واحد

المتصيد بواسطة العاطف وليس فيه حذف فتدبر (قوله فى النثر) مراده به ماعدا الضرورة فيشمل ماوقع فى الشعر اختيارا فصح الاستشهاد بالبيت أو يقال الاستشهاد من حيث ان ماجاز فى الشعر اختيارا اجاز فى النثر لان هذا كلام ابن مالك الذى يرى أن الضرورة ماليس للشاعر عنه مندوحة لا كل ماوقع فى الشعر وسبق رده بأنه لا يلزم الشاعر استحضار المندوحات على أنه بعد الاستحضار قل أن يعدمها اذهم أمراء الكلام (قوله حمؤها) بفتح الحاء أقارب زوجها تضم ميمه قبل واو ولا يستقيم عليه الوزن ومتصلة بالهاء وتسكن قبل واو أو همز (قوله تخلص من ضرورة) هى حذف اللام لان المخالف لابن مالك يرى أنها ضرورة (قوله بيتان) أى من مشطور الرجز (قوله لا بيت مصرع) يعنى ذا مصراعين أى شطرين وهو بيت واحد كامل قال دم بل ولو قلنا انه من كامل الرجز فالشطر الاول يوقف عليه و يبتدأ بالشطر الذى بعده فهمزة الوصل مثبتة فى الابتداء لا الدرج

والمبرد يقول انه ليس محذوف اللام بل هو عطف على معنى فاحشى لان معناه فلتخمشى فاللام مسلطة على المعطوف مأخوذة من المعطوف عليه بحسب المعنى و يحتمل أنه يقول انها محذوفة من المعطوف ومحل منع حذفها مالم يوجد مسوغ وهنا قد وجد وهو العطف على المعنى والاول أقرب (قول المصنف وهذا الذى الخ) هو حذف لام الامر وابقاء معمولها وقوله بشرط تقدم قل قال فى الكشاف ليكون الامر الذى هو قل عوضا من اللام (قوله قل لعبادى الخ) المختار أن مقول قل محذوف أى قل لهم أقيموا الصلاة الخ لدلالة يقيموا عليه فانهم لفرط مطاوعتهم الرسول لا ينفك فعلهم عن أمره لانه كالسبب الموجب له (قول المصنف الخبر) أى ولا يشترط الطلب (قوله فصح الاستشهاد بالبيت) أى الذى هو قلت لبواب الخ فاندفع ما يقال انه شعر فكيف يصح الاستشهاد به على قوله ان ذلك يقع فى النثر و يصح أيضا أن يقال هو مثال لما وقع بعد القول الخبرى بقطع النظر عن كونه نثرا (قول المصنف قال) أى ابن مالك (قوله وتسكن قبل واو أو همز) أى ففيه أربع لغات حم كخبء مهموزا وحمو بالواو كدلو وحم مضموم الميم وحم كيد قال القارى وقد وردت الرواية باثنتين منها وهما حمء مهموزا كدلو وما كيد وان كان يستقيم عليه الوزن لم يرد اه (قول المصنف وهى اثبات همزة الوصل) أى فآل الامر الى أن البيت لا يخلو عن ضرورة (قوله من مشطور الرجز) الرجز المشطور هو ماذهب شطره واقتصر فيه على شطر واحد وجعل بيتا على حدة بخلاف المجزوء فانه ما حذفت عروضه وضربه أعنى التفعيلة الاخيرة من شطره الاول والثانى وقوله أى شطرين تفسير لمصراعين أى فليس المراد

وهذا الذى منعه المبرد فى الشعر أجازه الكسائى فى الكلام لكن بشرط تقدم قل وجعل منه قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة أى ليقيموها ووافقه ابن مالك فى شرح الكافية وزاد عليه أن ذلك يقع فى النثر قليلا بعد القول الخبرى كقوله

قلت لبواب لديه دارها

تأذن فانى حمؤها وجارها

أى لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس الحذف بضرورة لتمكنه من أن يقول ائذن اه قيل وهذا تخلص من ضرورة لضرورة وهى اثبات همزة الوصل فى الوصل وليس كذلك لانهما بيتان لا بيت مصرع فالهمزة فى أول البيت لا فى حشوه بخلافها فى نحو قوله

نعم ما نظر به المصنف لا بدّ فيه من ضرورة فانه ان وقف على شطره بالسكون اختل الوزن ولا يوقف على متحرك وما أراده المصنف بالتصريع خلاف اصطلاح العروضيين فانه عندهم موافقة العروض الضرب فى الروى والوزن بأن تخرج عن حقها كتصحيح عروض الطويل التى حقها القبض فى * ألا عم صباحا أيها الطلل البالى * ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد * والموافقة فى مجرّد الروى تقفية نحو * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل (قوله الراقع) قال المصنف تبعا للقالى صوابه الراتق لان قبله

لاصلح بينى فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقى

شيفى وما كان بنجد وما * قرقر قمر الواد بالشاهق

هو لأنس بن العباس بن مرداس السلمى ويقال لأبى عامر جد العباس بن مرداس

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع

التصريع المصطلح عليه عند علماء البديع اذ هذا تقفية لا تصريع كما فصله والمحشى وقوله ما نظر به المصنف أى من قوله * لا نسب اليوم ولا خلة وقوله وما أراده المصنف بالتصريع أى من جعل البيت ذا مصراعين وقوله موافقة العروض أى مع أن حقه أن يخالف الضرب فى الوزن وقوله كتصحيح عروض الطويل هى التفعيلة الاخيرة من الشطر الاول منه وهى مفاعيلن وتصحيحها ابقاؤها على حالها من غير قبض وهو حذف الخامس الساكن منها وهو الياء فتصير مفاعلن فانه لم يحذف فى الشطر الذى ذكره المحشى وذلك للتصريع مع قوله * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى * فان تفعيلة الروى فيه صحيحة أيضا وكذا ما فى قوله ألا يا صبا نجد فانه صرّعه مع قوله * فقد زادنى مسراك وجدا على وجدى * وقوله فى مجرّد الروى أى مع بقاء كل من العروض والضرب على ما يستحقه من الوزن وقوله تقفية أى لا تصريع أى فما أنشده المصنف من قبيل التقفية لا التصريع لان عروض الرجز مستفعلن وهى هنا كذلك على زنة ضربه الا أنه دخله الخبن زحافا وليس الالحاق الا فى الروى فقط (قوله صوابه الراتق) أى بالفوقية والقاف اسم فاعل من الرتق مسكا ضدّ الفتق فالراتق الخياط وهو بمعنى الراقع الذى يرقع الثوب وقوله لان قبله الخ أى فالقصيدة قافيتها قافية لا عينية (قوله فاعلموه) جملة معترضة بين المتعاطفين وقوله وما كان بنجد أى ومدّة كوننا ووجودنا بنجد التى هى ديارنا وقوله وما قرقر بقافين بينهما راء أى وما صوّت أى صاح الطير الذى هو القمر الذى فى الوادى بالشاهق أى الجبل متعلق بصوّت وكنى بمدّة حمله للسيف وما بعده عن مدة عمره يريد أنه أصابته شدّة تبرأ منه فيها الولى والصديق وضرب اتساع

قال السيوطي وأنث العاتق والأفصح تذكيره وفيه التضمين وهو من عيوب الشعر فان قوله سيفي معمول حملت وكتب عليه بعض العصريين قد عرفوا التضمين بأنه تعليق قافية البيت بأول ما بعدها وحملت ليس قافية ولعل ماذكره مذهب لبعضهم هذا كلام من كتب وقد كذب فان مراد العروضيين أن لا يتم معنى البيت بقافيته كما قال الخزرجي * وتضمينهم احواج معنى لذا وذا * وقرقر صوت وقر جمع أقر مثل حمر وأحمر أو جمع قري كروم وورومي وحذف ياء المنقوص غير المنون للضرورة قال العيني والبيت بالعين صحيح أيضا وبعده

كالثوب اذا أنهج فيه البلا * أعيا على ذي الحيلة الصانع

(قوله لما تضمنه من معنى ان الشرطية) أي من ترتب ما بعده على مضمونه ومعنى تضمنه لهذا المعنى أنه المقصود من تركيبه بحسب ما عهد في استعمالهم

الخرق مثلا لطول تلك الشدة وتفاقم الامر وقوله العاتق بمهملة ثم مثناة فقاف الكتف وقوله وفيه أي في الشعر المذكور وقوله وحملت ليس قافية أي لانها عندهم آخر كلمة أو حرف في البيت وقوله انه لا يتم معنى البيت الخ أي سواء كان ما بعده من تعلقات القافية التي هي آخر كلمة في البيت أو غيرها مما قبلها فيشمل ما هنا وقوله وقر الخ أي في قوله وما قرقر قمر الواد وقوله وقر جمع أقر غير ظاهر اذ الأقمر الابيض أو ما في بياضه كدرة كما يؤخذ من القاموس ولا وجه لتخصيص هذا اللون وانما الظاهر الوجه الثاني أعني كونه جمع قري نوع من الحمام وقوله وحذف الخ عطف على التضمين أي وفي البيت أيضا حذف ياء المنقوص الذي هو الوادي وفيه أيضا قطع ألف الوصل من اتسع وحسنه هنا أنه في أول الشطر وهو محل ابتداء ونصب المعمول مع تكراره لا (قوله والبيت بالعين الخ) قال العيني وكلتا قافيتيه مترتبتان أيضا فيحتمل أن يكون لواحد او اثنين ويكون من التوارد والسرقة وعجز البيت مثل يضرب لتفاقم الامر والمعنى لا نسب ولا خلة اليوم وقد وقعت العداوة بيننا وتفاقم الامر بحيث لا يرجى صلاحه فهو كالخرق الواسع في الثوب لا يقبل رقع الراقع والشاهد في اتسع حيث قطع همزة الوصل في الوصل ضرورة لان ما بين المصراعين ليس محلا للوقف حتى يقع في الابتداء (قول المصنف في الآية) أي قوله تعالى يقيموا الصلاة وقوله أكرمك أي بجزم الميم على أنه جواب الشرط وقوله بنفس الطلب أي الفعل الدال على الطلب وهو قل (قوله ومعنى تضمنه الخ) أي فليس التضمين هنا بمعنى المشهور من الاشراب كما سيذكره المحشي وقوله انه المقصود الخ توضيحه أن الطلب اما أن يكون مقصودا لذاته كقم واقعد أو مقصودا

لغيره

والجمهور على أن الجزم في الآية ومثله في قولك ائتني أكرمك وقد اختلف في ذلك على ثلاثة أقوال أحدها للخليل وسيبويه أنه بنفس الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية

(قوله انما جزمت لذلك) أى للتضمن فأصل متى مثلا للزمان ثم ضمن معنى الشرطية فجزم الخ قال الرضى وحيث جزم الاسم فعلين لتضمنه معنى الشرط فلا يبعد أن يجزم الفعل بتضمنه معنى الشرط فعلا واحدا فلا بعد فى اسناد الجزم لفعل الطلب (قوله لكن فى التضمين تغيير معنى الاصل) يقال هذا فى التضمين بمعنى اشراب الكلمة معنى كلمة أخرى والظاهر أن هذا ليس مرادا القول الاول اذلا يسع أحدا أن يقول ان معنى قل فى قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة تعليق الاقامة على القول بل معناه طلب القول قطعا ومعنى تضمنه معنى ان الشرطية أن العرب لا يستعملون فعل الطلب و بعده مضارع مجزوم الا فى مقام

لغيره وذلك بان يرتب عليه شئ نحو قم أكرمك فالقيام مطلوب لتوقف الاكرام عليه وذلك الترتب هو التعليق وهو مدلول ان الشرطية فصح كون الفعل متضمنا للتعليق أى من حيث انه مقصود لغيره لترتب ذلك الغير عليه فقوله تعالى قل لعبادى الخ المقصود من الامر انما هو اقامة الصلاة لتوقف اقامة الصلاة عليه توقف الجزاء على الشرط فصار قل متضمنا للتوقف الذى هو التعليق (قول المصنف انه بالطلب) أى بنفس الطلب أى فعله من غير ملاحظة تضمنه وقوله لنيابته أى ذلك الفعل مناب الجازم أى أن ذلك الفعل وقع موقع ان الجازمة وفعل الشرط والاصل ان تقل لعبادى أقيموا يقيموا فحذف ان تقل وأقيم قل مقامه فعمل مايعمله (قول المصنف لنيابته عن اضرب) أى لتقدير لفظ اضرب ثم حذفه وانابته منابه وقوله أنه بشرط مقدر أى مدلول عليه بذلك الطلب قال الرضى ولعل ذلك لاستبعادهم اسناد الجزم الى الفعل وليس ما استبعدوه ببعيد لانه اذا جاز أن يجزم الاسم المتضمن معنى ان فعلين الى آخر ماذكره المحشى وانما حسن ذلك هنا ولم يحسن فى قوله

محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من أمر تبالا

لدلالة قل عليه كما أشرنا اليه وقوله يعتبر معنى الاصل أى لان فعل الطلب مثلا وضع ليدل على طلب لذاته لا لترتب الغير عليه فجعله من باب التضمين اخراج لصيغة الطلب عن أصل وضعها وقال فى المغنية الاضمار أسهل من التضمين لانه زيادة تغيير للوضع والاضمار زيادة لغير تغيير اه (قوله يقال هذا فى التضمين بمعنى اشراب الخ) لايخفى أنه ان كان مراد المحشى أن هذا الاشراب فيه تغيير بمعنى أنه ترك فيه المعنى الاصلى بالمرة الى المعنى الطارئ فليس كذلك بل كل من المعنيين ملحوظ فيه ولذا قيل انه من باب الجمع بين الحقيقة والمجاز أو من باب الكناية وان أراد أن فيه زيادة عن المعنى الاصلى منع منه قوله بعد اذلا يسع أحدا

كما أن أسماء الشرط انما جزمت لذلك والثانى للسيرافى والفارسى أنه بالطلب لنيابته مناب الجازم الذى هو الشرط المقدر كما أن النصب بضربا فى قولك ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه والثالث للجمهور أنه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا أرجح من الاول لان الحذف والتضمين وان اشتركا فى أنهما خلاف الاصل لكن فى التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف

يكون القصد فيه ترتب مضمون المضارع على مضمون فعل الطلب أعني المطلوب كالقول كما أسلفنا لك وحينئذ لا يرد ما قال المصنف (قوله غير واقع أو غير كثير) قال دم بل كثير ألا ترى نعم وبئس وحبذا وعسى وصيغ التعجب فانها مضمنة معنى الحرف الذى حقه أن يوجد لأن كل معنى كالمدح والمقاربة والتعجب حقه أن يؤدى بالحرف وأجاب الشمنى بأن المراد بالحرف الموجود ولا يخفى ضعفه

أن يقول الخ ولم لا يسع أحدا ما ذكر وكل تكليف منوط بأمره صلى الله عليه وسلم وكل مؤمن مبادر لامتثاله فملاحظة التعليق والترتب معا لا محذور فيه بل فيه مزية التضمين الجليلة فتأمل وأنصف وقوله يكون القصد فيه ترتب الخ يعني أنهم اذا أرادوا افادة وقوع مضمون المضارع اثر فعل الطلب متسببا عنه بلا مهلة وضعوا فعل الطلب موضع الشرط والمضارع بعده موضع الجزاء فليكون الكلام دل على ترتب هذا على هذا كترتب الجزاء على الشرط ووضع الطلب موضع الشرط قيل له تضمين أى افادة لهذا المعنى فى ضمن هذا الصنيع والظاهر أن الفرق بين هذين التضمينين أن الاول تضمين الكلمة معنى أخرى وهذا تضمين التركيب معنى آخر فالاول تضمين فى كلمة والثانى تضمين فى تركيب ويظهر أن يسمى بالتضمين التركيبي ولا يلزم فيه ملاحظة كلا المعنيين بل لا يصح على كلام المحشى ويفرق بينهما أيضا بان هذا لا تقدير فيه لاداة الشرط أصلا والتضمين بمعنى الاشراب المذكور سيأتى للمحشى أنه أعم من أن يكون تحقيقيا أو تقديريا فلابد فيه من تقدير المضمن ثم لينظر فى دلالة التركيب المذكور على ذلك المعنى حينئذ هل هى بنفس فعل الطلب المذكور وحده بتنزيله منزلة فعل الشرط أو به مع المضارع بتنزيلهما منزلة الشرط وجوابه وأيا ما كان فلا يخفى أنها حينئذ ليست وضعية فلا تكون من الحقيقة واذ كانت مجازية فلينظر من أى الانواع هى ويمكن أن تكون من قبيل ما ذكره الزمخشرى فى قوله تعالى على من تنزل الشياطين من أن تضمن من هنا معنى الاستفهام ليس من المشهور وانما معناه أن الاصل أعلى من تنزل فحذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه فكذا يقال هنا ان الاصل ان تقل لهم يقيموا فحذف الشرط لدلالة الجواب عليه واستمر الاستعمال على حذفه فصار يستعمل هكذا من غير تقدير فكان فى الاصل من مجاز الحذف ثم صار ذلك بالاستمرار والاشتهار حقيقة فحققه (قوله ألا ترى نعم الخ) أى فانها للانشاء وقوله وصيغ التعجب أى كما أحسنه وما ألطفه وقوله فانها أى صيغ الانشاء والتعجب وقوله مضمنة معنى الحرف أى الذى حق الانشاء أن يؤدى به أى ولذا كانت غير متصرفة. وقوله الموجود أى

وأيضا فان تضمين الفعل معنى الحرف اما غير واقع أو غير كثير

وعليه فانما قال المصنف أوغير كثير لاحتمال وقوعه وهو كذلك ألا ترى ليس فانها مضمنة معنى النفي مع أن حرف النفي موجود كلا وما ثم لا يخفى أنه يجاب عن هذا أيضا بما سبق من أنه ليس المراد بالتضمين هنا الاشراب ان قلت ان التضمين يقتضي وجود معنى أصلي للكلمة المتضمنة غير المعنى الطارئ بالتضمين كما يشعر به قول المصنف لكن في التضمين تغيير معنى الاصل وليس وأفعال المدح والتعجب لم تستعمل الا في هذا المعنى فليست من قبيل التضمين بل هي من قبيل وضع الفعل ابتداء لما يفيده الحرف كوضع انتفى للنفي وظاهر أن انتفى لا يقال فيه انه مضمن معنى النفي فكذا ليس قلت قد يوجد المعنى الاصلي تحقيقا كتضمين الصلاة معنى العطف في والصلاة على سيدنا محمد فان معنى الصلاة الاصلي الدعاء وقد يوجد تقديرا كأن تقوم الدلائل على اسمية كلمة أو فعليتها ثم ننظر فنجدها ملازمة للدلالة على معنى حقه بحسب ما عهد من استقراء اللغة أن يؤدى بالحرف سواء أدى به بالفعل أولا فنقدر أن تلك الكلمة وضعت لمعنى مستقل من معاني ما قام الدليل على أنها منه بأن قبلت علامته ثم ضمنت هذا المعنى الذي الشأن فيه أن يكون للحرف ومن هذا قولهم أسماء الاشارة متضمنة معنى الحرف وهذا القدر ليس موجودا في انتفى ونحوه لانه يدل على حدث وقع في زمان ماض كما هو عادة كل فعل وان كان اتفق أن هذا الحدث انتفى وليس موضوعة لمجرد النفي من غير تعرض لزمن معين بل هي لنفي الحال عند الاطلاق مع أنها فعل ماض فليست جارية على سنن الافعال

لا ماهو أعم منه ومما حقه أن يوجد وليس بموجود أي فحينئذ لا ترد أفعال الانشاء المذكورة لانها ليست متضمنة لحرف موجود بل لمعنى حرف حقه أن يوجد وقوله وعليه أي على جواب الشمني وقوله وهو كذلك أي أنه وقع بالفعل كما قال ألا ترى الخ وقوله من أنه ليس المراد الخ أي بل المراد الترتب أي ترتب مضمون المضارع على مضمون فعل الطلب كترتب الجزاء على الشرط وقوله ان قلت ان التضمين الخ لا يخفى أنه لا حاجة لذلك بل لا وجه له بعد افادة أن هذا ليس من باب التضمين المشهور ولعله أراد على جعله منه وهو بعيد وقوله قد يوجد المعنى الاصلي الخ أي ان وجود المعنى الاصلي بالفعل ليس شرطا بل ولو في التقدير حتى اذا لم يوجد لتلك الكلمة معنى أصلي غير ما ضمنته قدر أن لها معنى آخر من المعاني التي لاخواتها ثم ضمنت هذا المعنى الذي أفادته الآن وقوله ومن هذا قولهم الخ أي مما ضمن معنى الشأن فيه أن يكون بالحرف اذ الاشارة لم يوضع لها حرف لكن هي معنى كالمعاني المؤداة بالحروف وقوله لانه يدل على حدث الضمير لانتفى

وكذا أفعال المدح انما تدل على مجرد المدح ثم لا بد لهم من أحد تسميين أما في قولهم الاسم ضمن معنى الحرف فيقال المراد كلي معنى الحرف لان الحرف موضوع للمعنى الخاص الذى لا يفهم الا من التصريح بالمجرور على ماهو المشهور واما أن يقال الاسم مضمن معنى الحرف نفسه فيتسمح في قولهم الاسم مادل على معنى في نفسه فيقال هو تعريف لما لم يضمن معنى الحرف أما هو فيدل على معنى لا يفهم الا بالتصريح بغيره أو يقال هذا التعريف يشمل الاسم المضمن بالنظر لمعناه الاصلي ولو مقدرا على ما عرفت فحصله أن الاسم ما الاصل فيه الدلالة على معنى في نفسه سواء طرأ عليه تضمن معنى في غيره كما في أسماء الشروط أولا وأن الحرف هو ما لا يدل الا على معنى في غيره ولعل الآخير هو الذى يتعين المصير اليه

ونحوه وقوله لا بد لهم أى للعلماء في قولهم هذه الكلمة مضمنة معنى الحرف وقوله كلي معنى الحرف أى المعنى الكلي لمعنى الحرف كمطلق الابتداء والانتهاء لا بخصوص كونه من البصرة الى الكوفة فان هذا الابتداء المختص بكونه من البصرة مثلا والانتهاء المختص بكونه الى الكوفة هو معنى من والى فالذى ضمنه الاسم ليس هذا المعنى الجزئى بل كليه وهو مطلق الابتداء والانتهاء وانما احتيج لذلك لئلا يلزم كون الاسم غير دال على معنى في نفسه بل في غيره ولا يستقل بالمفهومية حيث لا يفهم الا من التصريح بالمجرور وهو خلاف وضعه وقوله للمعنى الخاص اى كالابتداء الخاص بكونه من البصرة مثلا كما عرفت لا لمطلق الابتداء اذ لفظ الابتداء موضوع لمعنى كلي يمكن أن يعقل قصدا ويلاحظ في ذاته فيستقل بالمفهومية ويحكم به وعليه نحو الابتداء خير من الانتهاء ولفظة من موضوعة لكل واحد من جزئياته المخصوصة التى يلاحظها العقل من حيث انها حالة لمتعلقها ككونه حالة بين السير والبصرة وآلة لتعرف حالهما فمعناه غير مستقل بالمفهومية لا يمكن أن يتعقل الا بذكر متعلقه ولا شك أن المعنى المضمن هو ذلك الكلي لا الجزئى الذى هو معنى الحرف فلا بد من التقدير المذكور وقوله ولعل الاخير الخ هو ما عول عليه الرضي في شرح الكافية عند تعريف الحرف بانه مادل على معنى في غيره اذ قال يصح أن يعترض عليه بالافعال فان ضرب وضع ليدل على ضاربية ما ارتفع به أى وهو زيد مثلا ولا يندفع هذا الاعتراض الا بما قال بعضهم الحرف ما لا يدل الا على معنى في غيره فان ضرب مفيد في نفسه الاخبار عن وقوع ضرب وفي فاعله عن ضاربيته بخلاف من فانه لا يفيد الا معنى الابتداء في غيره ثم قال بعد ذلك ان تضمين الاسم معنى الحرف عارض فيه لا أنه دال عليه بنفسه اهـ

(قول

ومن الثانى لان نائب الشئ يؤدّى معناه والطلب لا يؤدى معنى الشرط وأبطل ابن مالك بالآية أن يكون الجزم فى جواب شرط مقدّر لان تقديره يستلزم أن لا يتخلف أحد من المقول له ذلك عن الامتثال ولكن التخلف واقع وأجاب ابنه بأن الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل فرد فيحتمل أن الاصل يقم أكثرهم ثم حذف المضاف وأنيب عنه المضاف اليه فارتفع واتصل بالفعل وباحتمال أنه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالايمان مطلقا بل المخلصين منهم وكل مؤمن مخلص قال له الرسول أقم الصلاة أقامها

(قوله لان نائب الشئ يؤدّى معناه) أى بحسب الشأن والا فقد يقال كلامنا فى النيابة من حيث كونه عاملا وهى لا تستلزم النيابة من حيث المعنى كما أن النيابة من حيث الكون معمولا لا تستلزم ذلك ألا ترى نيابة المفعول عن الفاعل مع اختلاف معناهما (قوله وأبطل ابن مالك الخ) ماذكره رد أيضا على القول بتضمين الطلب معنى ان الشرطية كما هو ظاهر (قوله يستلزم أن لا يتخلف الخ) اعترض بأن هذا مبنى على أن التلازم بين الشرط والجزاء عقلى وهو ممنوع بل غايته أن الشرط له مدخلية فى الجزاء بالعلية فقط كما بينه ابن الحاجب فى أماليه وفى المطوّل ان الشرط لا يلزم أن يكون علة تامة للجزاء بل يكفى مجرّد توقف الجزاء عليه وان توقف على شئ آخر كالتوفيق هنا وكما يقال ان توضأت صحت صلاتك واعترضه السيد بأن الموجود فى الكتب المعتبرة فى الاصول أن كلمة ان غلبت فى السببية فدلت على ترتب الثانى على الأوّل ووقوعه اثره قطعا ولا يخفى أن المتبادر من قولك ان ضربتنى ضربتك أن الضرب الثانى مترتب على الضرب الاوّل يحصل جزما بعد حصوله لأنه يتوقف عليه وينعدم بانعدامه بدون أن يعتبر حصوله عقبه كما هو مقتضى معنى الشرط اصطلاحا وأما قوله قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة ففيه اشارة الى أن الذى ينبغى من المؤمنين كلهم أن يبادروا باقامتها اثر قول النبى صلى الله عليه وسلم لهم وكذلك قولك ان توضأت صحت صلاتك يشعر بالمبالغة فى اعتبار الوضوء فى صحة الصلاة حتى كأنه المحصل وحده لها بخلاف قولك الوضوء شرط للصحة فان مفاده مجرد التوقف (قوله بل المخلصين منهم) أى لان الشئ اذا أطلق انصرف الى فرده الأكمل بحسب المتبادر وان كان المحقق

(قول المصنف ومن الثانى) أى وأرجح من الثانى وهو نيابته مناب الجازم (قول المصنف بالآية) أى فى الآية أى السابقة وهى قل لعبادى الخ وانما قلنا أى فى الآية لان الدليل الذى قاله انما ينتج ذلك لا البطلان مطلقا (قوله بتضمين الطلب الخ) أى الذى هو القول الاوّل وذلك للتلازم بين الشرط والجواب وقد وقع القول للمؤمنين جميعا فيلزم ماذكر أيضا بناء على أن التلازم عقلى والظاهر أنه كذلك على الوجه الثانى أيضا لان النائب فى حكم ما ناب عنه (قوله واعترضه السيد) أى اعترض كون التلازم بين الشرط والجزاء عقليا فهو تأييد لما قبله (قوله أن يبادروا باقامتها) أى حتى يكون قوله أقيموا كأنه سبب لاقامتهم بحيث لا يتخلف عن ذلك القول ولذلك حذف المقول ايهاما للأن يفعلوه بدون أمر كما فى العناية (قول المصنف بأن الحكم) أى وهو المقول هنا وقوله مسند اليهم أى للعباد المؤمنين وقوله على سبيل الاجمال أى الجملة أى الهيئة الاجتماعية من غير تقدير مضاف (قول المصنف فيحتمل الخ) هو جواب آخر بأن الحكم مسند الى

الفرد الأدنى وقال دم من اضافتهم للولى لان ذلك انما هو لتشريفهم ولا يشرف
الا الكامل المخلص لكن ينبغى على ماقال عدم تأتى هذا فى قل للمؤمنين يغضوا من
أبصارهم ثم ان ارادة الكاملين يمنع منها عموم الخطاب بل التحقيق ان الكفار
مخاطبون بفروع الشريعة وأصولها الا أن يعم أولا ويخصص فى يقيموا استخداما
أو يقال المراد الكاملون وكل شخص مخاطب بالكمال فيدخل تحت الخطاب

وقال المبرد التقدير قل لهم أقيموا يقيموا والجزم فى جواب أقيموا المقدر لا فى جواب قل ويرده أن الجواب لابد أن يخالف المجاب اما فى الفعل والفاعل نحو ائتنى أكرمك أو فى الفعل نحو أسلم تدخل الجنة

المجموع أيضا لكن الكلام على تقدير مضاف فكان الاولى أن يقول وبان الاصل الخ فالحاصل ان الآية من باب الاسناد الى المجموع اما بتقدير مضاف أولا (قوله وقال دم من اضافتهم الخ) عطف على محذوف علم مما قرره أى فارادة المخلصين مأخوذة من الاطلاق لان الشئ اذا أطلق الخ وقال دم من الاضافة التشريفية وقوله لكن ينبغى الخ فيه ايهام أن هذا الاستدراك من قبل المحشى مع أنه من تتمة كلام دم ونص عبارته قوله بل المخلصين كأنه والله أعلم أخذه من اضافة العباد الى ضميره الله تعالى فانه يقتضى التشريف لهم وانما شرفهم لاخلاصهم فان كان الحامل له على ذلك هو هذا المعنى فهو غير متأت له فى بعض المواضع كقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم اه وانما لم يتأت ذلك فى نحو هذه الآية لعدم الاضافة المذكورة أما على ما أبداه المحشى من أن ذلك مأخوذ من الاطلاق فيتأتى بل يظهر لى أن يقال ان المراد بالمخلصين الذين خلص ايمانهم من النفاق كما يتبادر من عبارة المصنف احترازا من المنافقين ولا يتوقف تشريف الاضافة اليه تعالى على الكمال فى الايمان فان مطلق المؤمنين حزب الله كما أن مطلق الكافرين حزب الشيطان والله ولى المؤمنين وقد قال تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فالمقول له عموم المؤمنين وذلك أنه تعالى لما هدد الكفار بانهماكهم فى اللذة الفانية أمر عباده المؤمنين بالعبادة المالية والبدنية لانهما أم العبادات على أن الايمان فى ذاته كمال مطلقا وان تفاوتت رتبه وخطاب الكفار بالفروع من دليل آخر (قول المصنف وقال المبرد الخ) هذا قول خامس فى الآية وعليه فيقيموا المجزوم فى جواب المقول لا القول كما هو القول الاول فعلى كلام المبرد يقدر شرط محذوف لكن من جنس المقول لا من جنس القول كما قال الجمهور فهو يوافق الجمهور فى تقدير الشرط ويخالفهم فى كونه من جنس المقول وقوله لابد أن يخالف الخ أى لان الجواب مسبب عن المجاب وبالضرورة يجب مخالفة السبب والمسبب وهما متحدان على كلام المبرد وقوله ائتنى أكرمك أى فالفاعل فى الاول المخاطب وفى الثانى المتكلم فتخالفا فى الفاعل كما تخالفا فى الفعل وقوله أسلم الخ أى فالفاعل المخاطب والفعل مختلف

قوله بل يظهر لى الخ فيه خروج عن مقتضى جواب ابن الناظم وتقوية لاعتراض أبيه ولا يتبادر من عبارة المصنف شئ من ذلك كما هو ظاهر اه

وقوله

أو خطاب غير الكامل من دليل آخر (قوله وأيضا فان الأمر المقدر للمواجهة الخ) أى ولا تجاب المواجهة بلفظ الغيبة وهذا اذا كان الفاعل واحدا على مالا يخفى وصرح به البيضاوى وأبو حيان فى تفسيرهما

وقوله قم أقم أى فالفاعل فى الاول مخاطب وفى الثانى متكلم والفعل متحد (قوله ولا تجاب المواجهة الخ) أى لا يجاب المخاطب بلفظ الغيبة فلا يقال للمخاطبين هنا يقيموا بل كان يقال تقيموا بالخطاب وقوله اذا كان الفاعل واحدا أى كما هنا بخلاف ما اذا اختلف فلا يضر فان قلت يجعل تقيموا من قول الآمر فيندفع المحذور قلت هو وان اندفع لكن يلزم محذور آخر وهو أن يكون الامر من كلام والجواب من كلام آخر ألا ترى انك اذا جعلته جوابا لأقيموا كان أقيموا من قول المأمور ويقيموا من قول الآمر فقد صار الأمر والجواب من كلامين وهو فاسد أيضا كذا فى الشرح وفيه أنه يجوز أن تقول لزيد قل لعبدك أطعنى يطعك فكذا هنا يجعل كل من كلامه تعالى وقوله وصرح به البيضاوى عبارته وقيل هما أى يقيموا الصلاة وينفقوا جوابا أقيموا وأنفقوا اقيما مقامهما وهو ضعيف لانه لا بد من مخالفة ما بين الشرط وجوابه ولان أمر المواجهة لا يجاب بلفظ الغيبة اذا كان الفاعل واحدا اه (قول المصنف وقيل يقيموا مبنى الخ) أى أنه خبر مراد به الامر كما أن قوله تؤمنون بالله ورسوله معناه آمنوا فعبر بالمضارع وأريد الامر وقوله لحلوله محل المبنى دفع لما يرد من أنه لو كان خبر الأعرب كما أعرب تؤمنون بالله وقوله وليس بشئ أى لانه لم يذكر فى أسباب البناء حلول المعرب محل المبنى لكن سبق التعويل عليه فتذكر وقد أجمل المصنف فى حكاية هذا القول وفى رده بعض اجمال وبين ذلك أبو حيان فقال وقيل مضارع بلفظ الخبر صرف عن لفظ الأمر والمعنى أقيموا قاله أبو على وفرقة ورد بأنه لو كان مضارعا بلفظ الخبر ومعناه الأمر لبقى اعرابه بالنون كقوله تعالى هل أدلكم على تجارة ثم قال تؤمنون والمعنى آمنوا واعتل لذلك أبو على بأنه لما كان بمعنى الامر بنى كما بنى الاسم المنادى المتمكن على الضم لما شبه بقبل وبعد قاله الشمنى (قول المصنف وزعم الكوفيون) عطف على قوله فيما سلف وقد تحذف اللام فى الشعر ويبقى عملها وقوله لان الامر معنى أى زائد على أصل الفعل وقوله الا بالحرف أى وهو لا الناهية أى فكذا الامر ينبغى أن يكون الدال عليه حرفا وهو اللام وقوله المحصل بفتح الصاد المشددة أى الذى يلاحظ حصوله بالفعل سواء كان ماضيا أو حالا أو مستقبلا وذلك فى الماضى والمضارع وقوله وكونه أى الفعل وقوله عن مقصوده أى الواضع وقوله قد نطقوا بذلك الاصل أى أحيانا للعلم به وقوله كقوله

أو فى الفاعل نحو قم أقم ولا يجوز أن يتوافقا فيهما وأيضا فان الامر المقدر للمواجهة ويقيموا للغيبة وقيل يقيموا مبنى لحلوله محل أقيموا وهو مبنى وليس بشئ وزعم الكوفيون وأبو الحسن أن لام الطلب حذفت حذفا مستمرا فى نحو قم واقعد وأن الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة وبقولهم أقول لان الامر معنى حقه أن يؤدى بالحرف ولانه أخو النهى ولم يدل عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه أمرا أو خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله لتقم أنت يا ابن خير قريش

(قوله كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين) أى لان توكيد الكلام فرع ثبوته في نفسه لكنهم اغتفروا ابتداء الكلام بمؤكد واحد اشعارا من أول الامر بأن الكلام الآتى له قوة لكن استثقلوا ذلك

وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفى الحديث لتأخذوا مصافكم ولانك تقول اغز واخش وارم واضربا واضربوا واضربى كما تقول فى الجزم ولان البناء لم يعهد كونه بالحذف ولان المحققين على أن أفعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت وأقسمت وقبلت وأجابوا عن كونها مع ذلك أفعالا بأن تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم ادعاء ذلك فى نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فتشكل فعليته فاذا ادعى ان أصله لتقم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل (وأما اللام) غير العاملة فسبع احداها لام الابتداء وفائدتها أمران توكيد مضمون الجملة ولهذا زحلقوها فى باب ان عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين

لم يعرف قائله وقوله فبذلك فلتفرحوا أى فلم يقل فافرحوا وقوله لتأخذوا مصافكم أى خذوا أيها المجاهدون مواضع صفوفكم والزموها وقوله ولانك تقول اغز الخ أى بحذف حرف العلة كما تحذف فى حالة الجزم فدل على ان اغز ونحوه مضارع مجزوم بلام الامر المقدرة وقوله كما تقول فى الجزم أى فى قولك لتغزو لتخش الخ وقوله لم يعهد كونه بالحذف أى بل بالحركة أو السكون أو الحرف فقولنا فى ذلك مبنى بحذف حرف العلة خلاف المعهود وقوله ولان المحققين الخ حاصله أنه لو لم تكن داخلة عليه لام الامر تقديرا ولم يكن مقتطعا من المضارع لكان فعلا انشائيا لا دلالة له على الزمان كبقية أفعال الانشاء وليس له حالة قبل ذلك حتى يدعى أنه دال على الزمان فيها فلا يكون فعلا وأجاب الشارح بما حاصله أنا لا نسلم أنه لا يدل على الزمان بكل اعتبار بل هو دال على ذلك باعتبار حدثه المسند الى المخاطب وان كان لا يدل على الزمان باعتبار انشائيته الا بطريق اللزوم كباقى الانشائيات اذ لا بد لها من زمن تقع فيه أى فالانشاء نوعان انشاء حدثه مسند الى المخاطب وهو الامر وهذا واقع فى الحال من حيث هو انشاء وأما من حيث اسناد حدثه الى المخاطب المأمور فهو مستقبل ولا شك أنه فعل بهذا الاعتبار وانشاء حدثه مسند الى غير المخاطب كبعت وهذا حالى فقط وليس الحال من دلالته بل من ضرورة وقوعه وقوله وأجابوا عن كونها مع ذلك أى مع تجردها عن الزمان مع ان الفعل من مدلوله الزمان وقوله ادعاء ذلك أى التجرد لعارض النقل وقوله غير هذه أى الدلالة على الانشاء وقوله فتشكل فعليته أى لانه انشاء والانشاء مجرد عن الزمان فلا يكون فعلا مع أنه فعل دال على الزمان اتفاقا (قول المصنف توكيد مضمون الجملة) المراد بمضمون الجملة هنا النسبة الاسنادية المفسرة بتعلق أحد جزأى الكلام بالآخر بحيث يقع السكوت عليه ويكون لنسبته خارج تطابقه فى أحد الازمنة أو لا تطابقه أفاده الشمنى (قوله فرع ثبوته) أى فحقه أن يكون متأخرا عن المؤكد كقام القوم كلهم أجمعون لا قبله وقوله له قوة أى انه محقق ثابت ولا بد وقوله استثقلوا ذلك أى لما علمت من ان الصدر ليس محل التأكيد فكرهوا اجتماع مؤكدين فى غير محلهما وفى الشرح واعترض ما ذكره المصنف من كراهة ابتداء الكلام بمؤكدين بما ادعاه السكاكى فى انما من ان سبب افادتها للحصر أن ان للتأكيد وما كذلك فاجتمع تأكيدان فأفادت الحصر ولا ينقض بان زيدا القائم ولا بمثل قام زيد نفسه عينه لعدم توالى المؤكدين فى المثال الاول وعدم كونهما

في المؤكدين ثم هذا ليس بالقاطع ألا ترى والله ان زيدا قائم وكأنه اغتفر لان القسم جملة فليس كالحرف في أنه افتتاح الجملة بعده فتدبر (قوله حذف الفاعل) لعل

ابتداء في الثاني وقال ابن مالك قد يجمع بين الاولام توكيد التنفيس نص عليه في توضيح البخاري وقد يعترض أيضا بمثل لسوف يقدم زيد اهـ قال الشمني وفي كلامه نظر أما أولا فلان مراد المصنف بمؤكدين في قوله ابتداء الكلام بمؤكدين مؤكدا مضمون الجملة أعني النسبة الاسنادية بدل على ذلك قوله وفائدتها أمران توكيد مضمون الجملة وحينئذ لم يدخل جاء القوم كلهم أجمعون ولا قام زيد نفسه عينه حتى يحترز عنهما بابتداء الكلام لان التوكيد فيهما ليس بمضمون الجملة ولا يرد أيضا لسوف يقدم زيد لان اللام فيه وان كانت مؤكدة للنسبة الاسنادية الا ان سوف ليست كذلك وانما هي مؤكدة لما فيه مضمون الفعل أعني معنى الاستقبال وأما ثانيا فلان السكاكي لم يجعل السبب في افادة انما الحصر أن ان للتأكيد وما كذلك وانما جعل سبب افادتها الحصر تضمنها معنى ما والا ولذا ترى أئمة النحو يقولون انما تأتي اثباتا لما يذكر بعدها ونفيا لما سواه ويذكرون لذلك وجها لطيفا وهو ان كلمة ان لما كانت لتأكيد اثبات المسند للمسند اليه ثم اتصلت بها ما المؤكدة لا النافية على ما يظنه من لا وقوف له على النحو تضاعف تأكيدها فناسب أن تضمن معنى القصر لان قصر الصفة على الموصوف وبالعكس ليس الا تأكيد الحكم على تأكيد اهـ وقال الكرماني في شرح البخاري لا يخفى أن المراد أن انما موضوعة للحصر وما ذكر سر الوضع لذلك الا ان الكلمتين والحال هذه باقيتان على أصلهما مرادتان بوضعهما (قول المصنف وتخليص المضارع للحال) قال الرضي مذهب الكوفيين ان لام الابتداء مخصصة للمضارع بالحال فلذلك لا يجوزون ان زيدا لسوف يخرج للتناقض والبصريون يجوزونه وذلك لان اللام عندهم باقية على افادة التوكيد فقط كما كانت تفيده لما دخلت على المبتدا اهـ وقوله بقوله وان ربك ليحكم أي فان الحكم يوم القيامة مستقبل وقوله فنزل الخ وأجاب الشارح أيضا بأن اللام في هذه الآية لمجرد التوكيد مساوية الدلالة على تخليص المضارع للحال كما جردت اللام للعوضية في الاسم الشريف وهو الله وسلبت معنى التعريف اهـ لكن ما للمصنف أوقع وقوله فان الذهاب كان مستقبلا أي فليكن الحزن كذلك والا لزم تقدم الفعل الخ وقوله مع أنه أثره أي وأثر الشئ انما يكون بعده وقوله وان التقدير أي في الآية الثانية وقوله قصد الخ أي فهو على تقدير مضاف حذف وأقيم المضاف اليه مقامه وقوله والقصد حال بتشديد اللام وقوله حذف الفاعل هو قصد الذي هو مصدر مضاف للفاعل وأن

وتخليص المضارع للحال كذا قال الاكثرون واعترض ابن مالك الثاني بقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة اني ليحزنني أن تذهبوا به فان الذهاب كان مستقبلا فلو كان الحزن حالا لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله مع أنه أثره والجواب أن الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة فنزل منزلة الحاضر المشاهد وأن التقدير قصد أن تذهبوا والقصد حال وتقدير أبي حيان قصدكم أن تذهبوا مردود بأنه يقتضي حذف الفاعل

لان أن تذهبوا على تقديره منصوب وتدخل باتفاق فى موضعين أحدهما المبتدأ نحو لأنتم أشد رهبة
والثانى بعد ان وتدخل فى
هذا الباب على ثلاثة باتفاق
الاسم نحو ان ربى لسميع
الدعاء والمضارع لشبهه به
نحو وان ربك ليحكم بينهم
والظرف نحو وانك لعلى
خلق عظيم وعلى ثلاثة
باختلاف أحدها الماضى
الجامد نحو ان زيدا لعسى أن
يقوم أو لنعم الرجل قاله أبو
الحسن ووجهه أن الجامد
يشبه الاسم وخالفه الجمهور
والثانى الماضى المقرون
بقد قاله الجمهور ووجهه أن
أن قد تقرب الماضى من
الحال فيشبه المضارع
المشبه للاسم وخالف فى ذلك
خطاب ومحمد بن مسعود
الغزنى وقالا اذا قيل ان زيدا
لقد قام فهو جواب لقسم
مقدر (الثالث) الماضى
المتصرف المجرد من قد
أجازه الكسائى وهشام
على انمار قد ومنعه
الجمهور وقالوا انما هذه
لام القسم فمتى تقدم فعل
القلب فتحت همزة ان
كعلمت ان زيد القائم
والصواب عندهما الكسر
واختلف فى دخولها فى غير
باب ان على شيئين أحدهما
خبر المبتدا المتقدم نحو لقائم
زيد فمقتضى كلام جماعة من النحويين الجواز وفى أمالى ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدا الموافقه

مراد أبى حيان مجرد بيان المعنى لا لاجل الاعراب (قوله الغزنى) بفتح الغين وسكون الزاى المعجمتين بعدهما نون (قوله يجب معها المبتدأ) فالمتبادر أن تدخل

تذهبوا فى تأويل مصدر مفعول لذلك المصدر فقوله منصوب أى على أنه مفعول القصد ولا يقام المنصوب مقام ناصبه فى اعرابه وأما على تقدير المصنف فأن تذهبوا مجرور على أنه مضاف اليه والمضاف اليه يقام مقام المضاف فى اعرابه (قوله مجرد بيان المعنى) بحث فى مثله العصام بأنه لا يصح تقدير شئ الا ان كان يصح لو ظهر وان رده عبد الحكيم بأنه مجرد اعتبار فان اعتبار الفاسد فاسد وحل المعنى بفاسد المبنى لا يحل من القبول بمعنى (قول المصنف وتدخل) أى لام الابتداء وقوله فى هذا الباب أى باب ان وقوله الاسم المراد به مقابل الفعل والحرف لا اسم ان المقابل بخبرها وقوله لشبهه به أى لشبه المضارع بالاسم الذى تدخل عليه لام الابتداء وقوله والظرف أى لانه يقدر قبله كائن وهو اسم فكأنها داخلة عليه (قول المصنف ان الجامد يشبه الاسم) أى فى الجمود (قوله بفتح الغين) أى نسبة الى غزنة مدينة بالهند من قرى نسف كما ذكره الجلال فى الأنساب (قول المصنف فهو جواب) أى فالمذكور وهو جملة لقد قام جواب الخ والجمهور يقولون هذه اللام لام الابتداء والجملة خبر ان فلها محل من الاعراب وهو الرفع بخلافها عند خطاب فانها لا محل لها والخبر انما هو جملة القسم وهى مجردة من اللام (قول المصنف فمتى تقدم الخ) بيان لثمرة الخلاف وقوله فتحت الخ أى لان لام القسم فى مثل هذا المحل لا تعلق فالقسم وجوابه فى محل رفع خبر ان وهى مع معمولها سادة مسد المعمولين وقوله والصواب عندهما أى الكسائى وهشام وقوله بالكسر أى لانهما يريانها لام الابتداء فتعلق الفعل فيجب الكسر (قول المصنف فمقتضى كلام جماعة من النحويين الجواز) أى نظرا لكون الخبر حل محل المبتدا الذى يجوز دخولها عليه وقوله وفى أمالى ابن الحاجب الخ قال الشارح كأنه قصد بايراده الاشارة الى أنه أى ابن الحاجب مخالف للجماعة وهذا الكلام الذى نقله عنه ليس بصريح فى المخالفة اذ يحتمل ان مراده أنه يجب معها المبتدأ لفظا وعلى هذا فالمخالفة ثابتة فقول المحشى فالمتبادر أن تدخل عليه أى لفظا ويحتمل ان المراد يجب معها المبتدأ لفظا أو تقديرا فيجوز أن يكون مدخول اللام هو المبتدأ فى الاصل وأن أصل لقائم زيد لزيد قائم تأخر المبتدأ وقدم الخبر واليا اللام فقد وليها المبتدأ تقديرا وان لم يلها لفظا وعلى هذا فلا مخالفة قال الشمنى ولا يخفى بعد هذا الاخير والظاهر أنه انما ذكر لاحتماله موافقة الجماعة ومخالفتهم أما المخالفة فبأن يكون مراده بوجوب المبتدا معها وجوب دخولها على نفس المبتدا وأما

عليه والموضوع غير باب ان (قوله كقد الخ) أى بجامع الاختصاص ثم اعترضه
دم بأنه قد ورد حذف الفعل وابقاء قد كقوله . وكأن قد . وأجاب الشمنى
بأن هذا حذف لدليل وكلام ابن الحاجب فى الحذف لا لدليل وفيه أن الحذف
لا لدليل ممنوع عموما وانما الكلام فى امتناع يخص المقام قال وأما حذف
الاسم وبقاء ان فهو وان كان واردا ضعيف نحو* ان من يدخل الكنيسة يوما*

الموافقة فبأن يكون مراده به وجوب وقوعها فى جملة اسمية بأن تدخل على نفس
المبتدا أو على خبره اه (قول المصنف زاد المالقى الخ) أى على الفعل المضارع
وقوله وبعضهم الخ أى وزاد بعضهم على الماضى والمضارع وقوله ان هذه الخ
الاشارة للام الداخلة على الماضى بقسميه وأما الداخلة على المضارع فليست
لام قسم عند الجمهور رأسا وكونها كذلك عند ابن مالك قليل لا مشهور لان
المضارع اذا وقع جوابا للقسم أكد بالنون وجوبا عند الجمهور وغالبا عند ابن
مالك وقوله وأن لا يكون أى فتكون للابتداء وقوله على منع ذلك كله أى دخول
لام الابتداء على المضارع فى غير باب ان وعلى الماضى الجامد والمتصرف المقرون
بقد وقوله ماقدمناه أى فى قولنا لام الابتداء يجب معها المبتدأ أى لانه على كلا
احتماليه السابقين يقتضى عدم وقوعها فى الجملة الفعلية التى ليست خبرا
لان وقوله دخلت على مبتدا المحذوف أى فالتقدير لانا أقسم كما يأتى وقوله ملازمة
للنون أى فحيث لم يقل لأقسمن قدرها لام الابتداء وقوله لام التوكيد أى توكيد
مضمون الجملة فى الاستقبال وليست هى التى تدخل على المضارع فتخصه بالحال
لان سوف تدفعه كذا فى القارى (قوله بجامع الاختصاص) أى اختصاص كل
بصاحبه فان لام الابتداء مختصة بالاسم وقد بالفعل وقوله واعترضه دم الخ عبارته
فى قول المصنف فكما لا يحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما ما نصه ضمير
يبقيان عائد الى قد وان وضمير حذفهما الى الفعل الذى هو مدخول قد والاسم
الذى هو مدخول ان والمقصود من هذا الكلام أن الاسم الذى تدخل عليه
لام الابتداء لا يحذف وتبقى اللام بعد حذفه كما أن الفعل الذى تدخل عليه قد
والاسم الذى تدخل عليه ان لا يحذفان ويبقى الحرفان بعد حذفهما فأما الفعل
الذى تدخل عليه قد فيجوز حذفه وبقاء قد بعد حذفه كقول الشاعر

أفد الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد

أى وكأن قد زالت ولم يجعلوا ذلك ضرورة نفيا لما ادعاه من عدم تبقية قد بعد
حذف الفعل نظر وأما حذف الاسم وبقاء ان فقد وقع وان كان ضعيفا كقوله

ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآذرا وظباء

لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم
المتصرف المقرون بقد نحو
ولقد كانوا عاهدوا الله من
قبل لقد كان فى يوسف
واخوته آيات والمشهور أن
هذه لام القسم وقال أبو
حيان فى ولقد علمتم هى لام
الابتداء مفيدة لمعنى
التوكيد ويجوز أن يكون
قبلها قسم مقدر وأن
لا يكون اه ونص جماعة
على منع ذلك كله قال ابن
الخباز فى شرح الايضاح
لا تدخل لام الابتداء على
الجمل الفعلية الا فى باب
ان اه وهو مقتضى
ماقدمناه عن ابن الحاجب
وهو أيضا قول الزمخشرى
قال فى تفسير ولسوف
يعطيك ربك لام الابتداء
لا تدخل الا على المبتدا أو
الخبر وقال فى لا أقسم هى
لام الابتداء دخلت على
مبتدا محذوف ولم يقدرها
لام القسم لانها عنده
ملازمة للنون وكذا زعم فى
ولسوف يعطيك ربك أن
المبتدأ مقدر أى ولأنت
سوف يعطيك وقال ابن
الحاجب اللام فى ذلك لام
التوكيد وأما قول بعضهم
انها لام الابتداء وأن

 المبتدا مقدر بعدها ففاسد من جهات احداها أن اللام مع الابتداء كقد مع

فحذف اسم الشأن (قوله لان تكرار الظاهر انما يقبح الخ) أى فهو نظير تقدم العامل فى باب الاشتغال وأجيب بأن ابن الحاجب يحتمل انه لم يستقبحه للتكرار بل من حيث وقوع الظاهر رابطا مكان الضمير فى غير موضع التفخيم وهو مسلم عند سيبويه والمحققين وتخصيص قبحه بحال التصريح بالمبتدا كما أجاب به الشمنى قد يمنع (قوله وبعد الفاء) أى لصحتها وعدم الجزم (قوله دون المعنى) وأما كون

(قول المصنف ولا يخفى ما فيه من الضعف) أى من حيث التكرار أو أنه لا عائد يعود على المبتدا (قول المصنف لا يحتاج اليه الكلام) أى من جهة المعنى قال القارى فيه أنه يحتاج اليه من جهة قواعد الاعراب والمبنى اه أى على مذهب الزمخشرى وقوله لان تكرار الخ لف ونشر مرتب (قوله فهو نظير تقدم الفاعل فى باب الاشتغال) أى فانه لم يقبح لعدم التصريح به (قوله كما أجاب به الشمنى) عبارته بعد سوق عبارة الشارح التى أفاد مضمونها المحشى أقول بعد تسليم أن ابن الحاجب لم يستضعفه الا من جهة وقوع الظاهر رابطا مراد المصنف أيضا أن تكرار الظاهر على أنه رابط انما يضعف اذا صرح بهما اه وقوله قد يمنع أى لانه وان كان له وجه الا أن مقتضى اطلاقهم خلافه (قوله لصحتها الخ) أى لصحة الاتيان بها فى الجواب وعدم حذفها مع عدم جزمه كما هو القاعدة فذلك دليل أن هنا مبتدأ محذوفا والمذكور خبر له (قول المصنف فى نحو لا أقسم الخ) أى فاصله لأنا أقسم فحذف المبتدأ وأشبعت فتحة لام الابتداء كما يدل على ذلك قراءة فلأقسم وأورد عليه أن المبتدأ الداخل عليه لام التأكيد يمتنع أو يقبح حذفه لان دخولها للتأكيد يقتضى الاعتناء به وحذفه يدل على خلافه ولذا كان الراجح أنها لا النافية كما فى القراءة المتواترة اما نفيا للقسم أى لا أقسم بما ذكر على ما ذكر لانه أوضح من أن يحتاج الى قسم فضلا عن هذا القسم العظيم وبه صدر البيضاوى أو نفيا لكلام يخالف المقسم عليه كانكار البعث فى مثل ما هنا وككون القرآن شعرا او سحرا فى قوله فلا أقسم بمواقع النجوم الآية وادخال لا النافية على فعل القسم للتأكيد شائع فى كلامهم كما ذكره القاضى رحمه الله تعالى وقوله لاجل الصناعة أى النحوية وهى أن لام الابتداء لا تدخل الا على المبتدا وان الواو الحالية لا تدخل الا على الاسمية فيقدر فى الاول لأنا أقسم وفى الثانى وأنا أصك والمضارع المتصرف اذا وقع جواب الشرط حذفت منه الفاء وجزم وحينئذ فيقدر فى قوله فينتقم مبتدأ ليكون جملة اسمية فلذا صح اقترانه بالفاء وقوله دون المعنى أى والا فلا فرق فيه مع التقدير وعدمه (قوله وأما كون

الفعلية

الفعل وان مع الاسم فكما لا يحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما كذلك اللام بعد حذف الاسم (والثانية) أنه اذا قدر المبتدأ فى نحو لسوف يقوم زيد يصير التقدير لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف (والثالثة) أنه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام اه وفى الوجهين الأخيرين نظر لان تكرار الظاهر انما يقبح اذا صرح بهما ولان النحويين قدروا مبتدأ بعد الواو فى نحو قمت وأصك عينه وبعد الفاء فى نحو ومن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام فى نحو لا أقسم بيوم القيامة وكل ذلك تقدير لأجل الصناعة دون المعنى فكذلك هنا

الفعلية تفيد الحدوث والتجدد والاسمية تفيد الثبوت والاستمرار فليس من أنظار النحاة (قوله ولانه يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد) أي فتسومح في اللام بدخولها على غير المبتدا بخلاف قد فلا تفارق الفعل وكذا ان مع الاسم فهذا ردّ لقياس اللام عليهما بابداء الفارق أفاده الشمني

الفعلية الخ) في الشمني مانصه في الشرح هذا الكلام أي قول المصنف لاجل الصناعة دون المعنى يقتضي استواء المقدر والملفوظ في المعنى المقصود وأن التقدير انما روعي لحفظ نظام الصناعة وكيف يكون ذلك المستفاد من الجملة الاسمية غير المستفاد من الجملة الفعلية بسبب افادة الاولى في مثل هذه لتقوى الحكم وعدم افادة الثانية له فأنى يقال ان معناهما واحد والقول بان مثل هذا انما يذكره أهل البيان وأما النحاة فلا تفرق بين الاسمية والفعلية فيه نظر وأقول اختلاف المستفاد من الجملة الاسمية والفعلية بالثبوت والحدوث لا ينافي اتفاقهما في المعنى المقصود كقيام زيد فان المعنى المقصود من قام زيد وزيد قائم واحد والقول بان هذا انما يذكره أهل البيان لا أهل النحو قول صحيح لان هذه مسئلة بيانية لا نحوية وذكر النحوي لها على أنها من النحو لا ينافي ذلك وقد وافقنا الشارح في اطلاق اسم البيان على مثل هذه الابحاث بناء على أنه يطلق على علمي المعاني والبيان والأمثل هذه الأبحاث انما هي من علم المعاني اه ولذا حاد المحشي عن ذلك الى قوله ليس من أنظار النحاة (قول المصنف وأما الاوّل) أي الوجه الاوّل وهو أن اللام مع المبتدا كقد مع الفعل وكان مع الاسم فكما لا يحذف مابعدهما فكذا اللام وقوله فقد قال جماعة الخ حاصل هذا الردّ انا لا نسلم أن اللام مع المبتدا كقد مع الفعل الخ لان جماعة من النحاة أجاز واحذف المبتدا مع اللام في هذه الآية ولم يقل أحد بحذف واحد منهما في نثر الكلام فضلا عما هو في أعلى درجات البلاغة وأجيب بان هؤلاء الجماعة هم الذين ردّ عليهم ابن الحاجب وكذ اضعف المصنف قولهم في بحث ان المكسورة المشددة بان الجمع بين لامين لتأكيد وحذف المبتدا كالجمع بين متنافيين وحينئذ فلا يصح الاستدلال بقولهم (قوله أي فتسومح الخ) أي فهو ردّ ثان على الوجه الأول وقوله على غير المبتدا أي وهو الخبر وهذا جواب عما قيل من أن هذا ليس مما الكلام فيه فانه لم يحذف منه شئ اذ زيد مبتدأ ولقائم خبره قدّم عليه على رأي الجماعة فلا وجه لايراده على تضعيف ابن الحاجب لقول من ادّعى حذف المبتدا في ولسوف يعطيك وحاصل الجواب أن هنا فرقا بين قد وان وبين لام الابتداء بان لام الابتداء اتسع فيها مالم يتسع في قد وان لانها يجوز دخولها على الخبر المتقدم على

وأما الاوّل فقد قال جماعة في ان هذان لساحران ان التقدير لهما ساحران فحذف المبتدا وبقيت اللام ولانه يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد وانما يضعف قول الزمخشري ان فيه تكلفين لغير ضرورة وهما تقدير محذوف وخلع اللام عن معنى الحال

لكن يقال ابن الحاجب لا يقول بهذا الصحيح كما سبق عن أماليه وقال دم الاولى حذف هذه الجملة (قوله ومع كون الفعل للحال) هذا هو محط اعتراض المصنف على الزمخشري فلا يتم ما في دم والشمني من أن كلامه في المتصلة بالمضارع

لئلا يجتمع دليلا الحال والاستقبال وقد صرح بذلك في تفسير لسوف أخرج حيا ونظيره بخلع اللام عن التعريف واخلاصها للتعويض في يا ألله وقوله ان لام القسم مع المضارع لا تفارق النون ممنوع بل تارة تجب اللام وتمتنع النون وذلك مع التنفيس كالآية ومع تقدم المعمول بين اللام والفعل نحو ولئن متم أو قتلتم لالى الله تحشرون ومع كون الفعل للحال نحو لأقسم وانما قدر البصريون هنا مبتدأ لأنهم لا يجيزون لمن قصد الحال أن يقسم الا على الجملة الاسمية

المبتدا ولا يجوز في قد دخولها على غير الفعل ولا في ان دخولها على غير المبتدا فلا يلزم من امتناع الحذف مع قد وان امتناعه مع اللام وقوله الاولى حذف هذه الجملة لعله لما قدمه من أن ابن الحاجب لا يقول بهذا الصحيح فيكون تأييدا (قول المصنف دليلا الحال) أي وهما لام الابتداء فانها للحال والسين فانها للاستقبال وقوله وقد صرح بذلك أي بخلع اللام عن معنى الحال وعبارته هناك وانتصابه أي حيا بفعل دل عليه أخرج لا به فان ما بعد اللام لا يعمل فيما قبلها وهي هنا مخلصة للتوكيد مجردة عن معنى الحال كما خلصت الهمزة واللام في يا ألله للتعويض فساغ اقترانها بحرف الاستقبال اه وهذا بناء على أن اللام اذا دخلت على المضارع خلصته للحال ومن قال انها لا تخلصه تخرج هذه الآية ولا يحتاج الى دعوى تجردها للتوكيد وخلصت في عبارته مبني للمجهول وهذا أيضا بناء على أن أصله الاله وأل فيه للتعريف والتعويض عن الهمزة المحذوفة فاذا اجتمعت مع حرف النداء جعلت لمحض التعويض لئلا يجتمع معرفان وهذا أحد الاقوال المشهورة فيه أيضا ولذا قطعت همزته ثم قوله فان ما بعد اللام لا يعمل فيما قبلها خلاف ما نقل عن الرضي من أن كلمة الشرط تدل على لزوم الجزاء للشرط قال ولتحصيل هذا الغرض عمل في اذا جزاؤه مع كونه بعد حرف لا يعمل ما بعده فيما قبله كالفاء في فسبح وان في قولك اذا جئتني فاني مكرمك ولام الابتداء في قوله أئذا مامت لسوف أخرج حيا اه (قول المصنف مع التنفيس) أي اذا كان الفعل مقترنا باداة تنفيس كالسين وسوف وقوله كالآية أي قوله ولسوف يعطيك (قوله من أن كلامه في المتصلة بالمضارع) أي بقرينة قوله لان لام القسم مع المضارع الخ يعني وما أورده المصنف من قوله لسوف أخرج حيا وقوله ولئن متم ليس من موضوع كلامه فلا وجه للاعتراض عليه به وحاصل الجواب أن المقصود بالاعتراض هو قوله ومع كون الفعل للحال وانما ذكر المصنف ما قبله الماما بأطراف المسئلة وانما ما للفائدة (قول المصنف وانما قدر البصريون الخ) جواب عما يقال اذا كانت اللام للقسم فلم قدر مبتدأ بعد اللام وقبل الفعل وحاصل الجواب أن تقديرها انما هو لاجل الصناعة لانهم اذا أقسموا في الحال لا يقسمون الا على جملة اسمية لا ان ذلك المبتدأ يتوقف المعنى عليه فتحصل أن لام لأقسم فيها ثلاثة مذاهب الاول لابن الحاجب أنها لمجرد التوكيد الثاني للزمخشري أنها

لام

(قوله مع الفعل المنفي) قال دم قد يؤكد المنفي نحو* تالله لا يحمدن المرء مجتنبا*
ويأتي في حرف النون (قوله فيما بقي) قال دم هذا عند البصريين وجوّز الكوفيون
الاقتصار على أحدهما وبه قال الفارسي وابن مالك واستدل له بالحديث لبردّعلى
أقوام أعرفهم و يعرفونني (قوله أم الحليس) تصغير حاس كساء رقيق يوضع تحت
البرذعة وأصلها كنية الأتان وشهر به مسنة وهو لرؤبة وقيل لغيره

لام الابتداء دخلت على مبتدا محذوف الثالث للبصريين أنها لام القسم وقوله
وتارة يمتنعان استطرادي لا مدخل له في ردّ كلام الزمخشري (قوله قال دم قد
يؤكد الخ) الظاهر أن غرضه افادة فائدة جديدة لا تورك على المصنف والا فهو
شاذ لا يعارض القياس وقوله المنفي أي بلا كما ذكره المحشي أو بما كما في قوله*ومن
عضة ما ينبتن شكيرها* وسيأتي في النون أيضا والعضة شجرة لها شوك والشكير
بالمعجمة ما نبت حول الشجرة من أصلها قال الرضي هو مثل يضرب لما كان له أصل
وأمارة تدل على كونه من شيء آخراه وقوله لا يحمدن المرء الخ ببناء يحمد للمجهول
وياء الغيبة قال الشارح وربما حرّفه بعض الناس فأنشده لا تحمدن بالخطاب
والبناء للفاعل وذلك نهي لا نفي و يكون القسم حينئذ استعطافيا وحرف
القسم الباء الموحدة وذلك احالة للمسئلة كذا قال المصنف في بعض تعاليقه
قات ان صرّح هذا المحرّف بان لا للنهي توجه الردّ والا فلا مانع من جعلها نافية مع
الخطاب ولا يكون ذلك احالة للمسئلة نعم ان ثبت أن الرواية فيه بياء الغيبة كان
انشاده على خلاف ذلك تحريفا اه وقوله ويأتي في حرف النون سترى أنه لم يذكره
فيه أصلا ولعل المحشي سبق لذهنه البيت الذي سقناه نحن فانه الذي سيأتي في
النون وفيه التأكيد مع النفي فاشتبه عليه (قول المصنف فيما بقي) أي كالمضارع
المثبت الذي لم يفصل بينه وبين اللام فاصل ولم يرد منه الحال بل الاستقبال فتجب
اللام والنون (قوله لبردّعلى) بكسر الراء وضم الدال وتشديد التحتية في على
(قول المصنف ولهذا) أي لكونها لها الصدر وقوله علقت العامل أي لانها لو لم
تعلقه لزم أنها ليست في صدر الجملة بل سبقها العامل وقوله ومنعت من النصب
أي لان ما بعد اللام لا يعمل فيما قبلها لصدارتها وما لا يعمل لا يفسر عاملا (قول
المصنف في نحو لزيد قائم) أي لئلا يلزم وقوع اللام حشوا (قول المصنف فأما قوله
الخ) جواب عما يقال ان قوله لعجوز خبر عن ام الحليس فقد تقدم فيه المبتدأ على
اللام (قوله وأصلها) أي أصل أم الحليس أي وأما في البيت فالمراد به كنية
امرأة وتمامه* ترضى من اللحم بعظم الرقبه* أي بدل اللحم (قوله مسنة) أي من
النساء (قول المصنف وليس لها الصدرية) أي بحيث تكون ذاتها مقدمة فلا

وتارة يمتنعان وذلك مع
الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ
وتارة يجبان وذلك فيما بقي
نحو وتالله لأكيدن
أصنامكم (*مسئلة*) للام
الابتداء الصدرية ولهذا
علقت العامل في علمت لزيد
منطلق ومنعت من النصب
على الاشتغال في نحو زيد
لأنا أكرمه ومن أن يتقدم
عليها الخبر في نحو لزيد قائم
والمبتدأ في نحو لقائم زيد
فأما قوله * أم الحليس
لعجوز شهربه* فقيل اللام
زائدة وقيل للابتداء
والتقدير لهي عجوز وليس
لها الصدرية في باب ان لانها
فيه مؤخرة من تقديم

ولهذا اسمى اللام المزحلقة والمزحلفة أيضا وذلك لأن أصل ان زيدا لقائم لئن زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فأخروا اللام دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه وانما لم ندع أن الاصل ان لزيدا قائم لئلا يحول ماله الصدر بين العامل والمعمول ولانهم قد نطقوا باللام مقدمة على ان في نحو قوله * لهنك من برق على كريم * ولاعتبارهم حكم صدريتها فيما قبل ان دون ما بعدها دليل الاول أنها تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعموليها ولذلك كسرت في نحو والله يعلم انك لرسوله بل قد أثرت هذا المنع مع حذفها في قول الهذلي * فغبرت بعدهم بعيش ناصب * وأخال اني لاحق مستتبع * الاصل اني للاحق فحذفت اللام بعدما علقت اخال وبقي الكسر بعد حذفها كما كان مع وجودها

(قوله لهنك الخ) صدره * ألا ياسنا برق على قلل الحمى * وبعده

فهل من معبر طرف عين خلية * فانسان عين العامري كليم

(قوله فغبرت بعدهم الخ) غبرت بالمعجمة والموحدة بمعنى بقيت ومنه الغابرين وناصب من النصب بفتحتين وهو التعب وأخال بكسر الهمزة على الأفصح ومستتبع قال دم اسم مفعول أي أظن أني طلب مني أتبعهم قال الشمني الذي رأيته في النسخ

ينافي أن حكم الصدارة لها باق فاندفع ما يقال ان هذا يعارضه ما يأتي في قوله ولاعتبارهم حكم صدريتها الخ وقوله المزحلقة والمزحلفة أي بالقاف في أحدهما والفاء في الآخر وكلاهما بمعنى وهو الدفع عن محلها وقوله معمول الحرف هو اسم ان أي لو قيل لزيدا ان قائم لزم عليه تقديم معمول ان عليها وهو ممنوع وقوله أن الاصل الخ أي أن ان مقدمة على اللام بل جعلنا اللام مقدمة على ان وزحلقت لئلا يحول الخ أي لانه يلزم عليه أن اللام التي لها الصدر تحول بين العامل وهو ان ومعموله وهو اسمها وقوله ولانهم نطقوا الخ أي وذلك دليل على أن اللام مقدمة (قول المصنف لهنك الخ) لم يسم قائله وأصله لانك فقلبت الهمزة هاء (قوله ياسنا برق) السنا بالمهملة مقصورا الضوء والقلل بضم القاف جمع قلة وهي من من كل شئ أعلاه كقلة الجبل والرأس وقوله طرف عين الاضافة بيانية وقوله خلية أي من الارق والقرح والجرح والعامري نفسه وكليم خبر انسان بمعنى جريح من البكاء للبين أي فهل من انسان يعبر في عينا خلية من السهر والبكاء فان انسان عيني جريح من ذلك (قول المصنف ولاعتبارهم الخ) علة ثالثة عطف على قوله لئلا يحول وقوله فيما قبل أي حيث علقت الفعل القلبي الواقع قبل ان نحو علمت ان زيدا لفاضل بدليل كسر ان ولولا التعليق لفتحت فهذا يدل على أن اللام منوي تقدمها على ان وان كانت ذاتها مؤخرة اذ لو كانت مؤخرة لفظا ونية لأعمل العامل المتقدم فانه لا أثر للام في ابطال العمل مع تأخرها على ان بدليل ان في الدار لزيدا حيث نصبوا بان مع تأخر اللام عنها وقوله دليل الاول أي اعتبارهم صدرية اللام فيما قبل ان وقوله هذا المنع أي منع التسليط (قوله ومنه الغابرين) أي في قوله تعالى عجوزا في الغابرين أي في الباقين معه وقوله وناصب من النصب أي والاسناد فيه مجازي اذ النصب لصاحب العيش لا لنفسه على حد عيشة راضية وقوله قال دم اسم مفعول يؤيده أن البيت من قصيدة كلها مفتوح ما قبل العين فيها منها

والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع

وان

المقروءة كسر الموحدة على أنه اسم فاعل أي لاحق بهم وتابع لهم والبيت من قصيدة أبي ذؤيب الهذلي وسبقت في اذا (قوله جواب قسم) أي للنون ولعدم قد (قوله فتحت همزتها) أي لان لام القسم لا تعلق وانظر هذا مع أن ابن مالك عدّ لام القسم من المعلقات وفي بعض النسخ اسقاط هذا التنبيه (قوله ولهذا) أي لكونها دافعة للبس (قوله الا أن يدل دليل) فلا تلزم (قوله أي الذي الخ) فالاالتقدير لما هو متاع لهم فكأنهم جعلوا اصدر الصلة محذوفا والطول حاصل بالمضاف اليه ووصفه فكأن المعنى ثابت للذي من ثبوت الجزئيات للكلي لان الاشارة

وان كان من لزوم مالا يلزم (قول المصنف فهو) أي اللام وقوله مما نسخ أي حذف من العبارة وقوله وبقي حكمه أي وهو التعليق وقوله ودليل الثاني أي عدم اعتبار حكم صدرية لام الابتداء فيما بعد ان وقوله يتخطاها أي وذلك دليل أن اللام مقدمة ولا يعتبر صدارتها والا لمنعت من عمل ان فيما بعدها وقوله ووهم بدر الدين فمنع من ذلك أي من تقديم معمول الخبر المقرون بلام الابتداء فلا يسلط عليه العامل الكائن بعدها وعبارته في شرح ألفية والده أما الخبر فتدخل عليه بشرط أن لا يتقدم عليه معموله ولا يكون منفيا ولا ماضيا متصرفا خاليا من قد اه وأجيب عنه بان مراده بالمعمول غير الظرف والجار والمجرور فلا يرد عليه ما أورده المصنف ولا الشارح من قوله ان الانسان لربه لكنود (قوله أي للنون) أي لوجودها في ليقومن وقوله ولعدم قد أي في ان زيدا لقام (قوله لان لام القسم لا تعلق) أي وحينئذ فيكون القسم وجوابه في محل رفع خبرها وهي ومعمولها سادة مسد المفعولين وقوله مع أن ابن مالك عدّ لام القسم من المعلقات أي حيث قال * والتزم التعليق قبل نفي ما * وان ولا لام ابتداء أو قسم * ومثل له الاشموني بقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه وقول الشاعر * ولقد علمت لتأتين منيتي الخ ولقد نظر ذلك فوجد أنه طريقة لابن مالك وفي حواشي الاشموني أكثر أصحابنا لا يذكرون لام القسم في المعلقات وفي المغني أن أفعال القلوب لافادتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم كقوله ولقد علمت لتأتين الخ فاخرج لام لتأتين عن كونها للقسم اه (قول المصنف واذا خففت ان) أي وأهملت واللام لازمة لها حينئذ (قوله لما عليها حافظ) أي بتخفيف لما وهي قراءة الجمهور وقوله الفرق مفعول أفادت أي التفرقة وانما أفادت ذلك لان لام الابتداء لا تقع بعد ان النافية وبذلك سميت اللام الفارقة (قوله فلا تلزم) أي لعدم الحاجة اليها بل تبقى جائزة على أصلها (قوله والطول حاصل الخ) دفع لما يقال ان حذف صدر الصلة شاذ كما في قراءة من قرأ تماما على الذي أحسن بالرفع وحاصل الدفع أنه لا شذوذ في هذه الآية لطول

فهو مما نسخ لفظه وبقي حكمه ودليل الثاني ان عمل ان يتخطاها تقول ان في الدار لزيدا وان زيدا لقائم وكذلك يتخطاها عمل العامل بعدها نحو ان زيدا لطعامك لآكل ووهم بدر الدين بن مالك فمنع من ذلك والوارد منه في التنزيل كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير * تنبيه * ان زيدا لقام أو ليقومن اللام جواب قسم مقدر لا لام الابتداء فاذا دخلت عليها علمت مثلا فتحت همزتها فان قلت لقد قام زيد فقالوا هي لام الابتداء وحينئذ يجب كسر الهمزة وعندي أن الامرين محتملان

* فصل * واذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة ان كل نفس لما عليها حافظ فاللام عند سيبويه والاكثرين لام الابتداء أفادت مع افادتها توكيد النسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية ولهذا صارت لازمة بعد أن كانت جائزة اللهم الا أن يدل دليل على قصد الاثبات كقراءة أبي رجاء وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا بكسر اللام أي للذي

لسقف الفضة وما معه ولعل الاحسن أن متاع مبتدأ والخبر محذوف فيه العائد أى للذى متاع الدنيا له وقد جرّ العائد بمثل ماجر الموصول وعبر بما وهى لغير العاقل اشارة لسخافة عقل بنى الدنيا وليعادل قوله والآخرة عند ربك للمتقين والقرائن ظهور ارادة الاثبات فى الامثلة (قوله نحبى) النحب المدة والوقت وقضى نحبه مات والبين الفراق وغير توديع استثناء منقطع وفى نسخة غير مكذوب (قوله ويجب تركها مع نفى الخبر) أى لانه يظهر معه الثبوت لقلة نفى النفى فاستغنى عنها مع ما يلزم فى كثير من أدوات النفى كلا ولن وليس ولم ولما من اجتماع لامين وهو ثقيل

الصلة بما ذكر دون آية الانعام وقوله لسقف الفضة وما معه أى ولا يصح نفيه لانه يختل المعنى أن السقف المذكور والسرر ونحوها ليس متاع الحياة الدنيا مع أنه متاعها بدليل قوله لجعلنا لمن يكفر الخ (قوله النحب المدة) أى بالموت والحاء المهملة فالموحدة وجواب لو محذوف بدلالة قوله ان كنت قاضى الخ والمعنى لولم تمنوا بوعد لكنت قاضى نحبى أى كنت أموت والمعنى على الاثبات ولا يصح النفى لانه يختل المعنى لولم تمنوا الانتفى موتى مع أن القصد الاثبات واذا كان الجواب منفيا فدليله كذلك وقوله وفى نسخة غير مكذوب قال القارى هو مخالف للنسخ الصحيحة والاصول المعتمدة اه والحكم العدل روى القصيدة (قوله لقلة نفى النفى) علة لمحذوف أى ولا يظهر كون ان نافية وانه من نفى النفى لقلة الخ أى ولامكان التعبير بالثبوت ابتداء وقوله فى كثير الخ احترز به عن ما وقوله وهو ثقيل أى كما فى قوله

وأعلم أن تسليما وتركا ٭ للا متشابهان ولا سواء

قال الشمنى نفى الخبر دال على كون ان ليست نافية دلالة ظاهرة اذ لو كانت نافية لم ينف الخبر بعدها ودلالة غير نفى الخبر دون دلالته فى الظهور وقد يخفى فلذا وجب ترك اللام مع نفى الخبر وجاز ذكرها مع غيره لقوة دلالته اه وبه يندفع تردد الدماميني بقوله وانظر لم وجب تركها مع النافى فان قيل كراهة اجتماع اللامين كما استنكر هو فى قوله للا متشابهان الخ قلنا قد يكون النافى ما فلا يجتمع مثلان وقد يقال حمل على ما فيه اجتماعهما طردا للباب اه وقيد ابن مالك وجوب الترك مع نفى الخبر بان يؤمن اللبس وفيه تنبيه على وجه الوجوب مع النفى وهو ما ذكره الشمنى فتأمل (قول المصنف خلاف معاند) معمول يعدم أى مخالفة معاند فيه (قول المصنف فقمت له) هو من كلام ابن جنى ردا على شيخه أبى على وقوله على هذا أى على انها للابتداء وهذا الشخص تبعهم فلا يعترض عليه (قول المصنف وان

وجدنا

(قوله أبان) اسم رجل يصرف ان كانت همزته أصلية كسلام و يمنع ان كانت زائدة والالف أصلية لوزن الفعل وعليه المحدثون والنحاة والأعلاج جمع علج وهو الرجل من كفار العجم والعلج أيضا العير وسودان جمع أسود كعميان جمع أعمى وقال الفراء جمع الجمع أى جمع سود وعمى (قوله لعميد) و يروى لكميد والعميد من هدّه العشق ولا يعرف لهذا تتمة ولا قائل وانما

وجدنا أكثرهم الخ) أى فلو كانت للابتداء لما دخلت على المفعول الثانى بل على الاوّل ولم تدخل على الفعل المتصرف الماضى كما تقدّم عن الجمهور وقوله وكلاهما لا يجوز مع المشدّدة أما الاوّل فلان لام الابتداء لا تدخل على الماضى المتصرف عند الجمهور وأما الثانى فلانها تعلق فعل القلب فلا يعمل فيما بعدها وعدم جواز هذين مع المشدّدة دليل عدم الجواز مع المخففة فلزم الحكم بان اللام الفارقة غير لام الابتداء كذا فى الغنية (قول المصنف وزعم الكوفيون) قول ثالث وقوله بمعنى الا أى لان العرب اذا أرادوا الحصر أتوا بالنفى والا فعلم أن ان نافية واللام بمعنى الاسواء دخلت على الفعل أو الاسم الا أن الكسائى جعلها فى الاسماء مخففة لانه أبا الاسم أولى نظرا الى أصلها كما قاله فى الغنية (قوله ان كانت همزته) أى فوزنه حينئذ فعال كسحاب وقوله لوزن الفعل أى فاصله أبين منقول من أبان ماضى يبين بمعنى أظهر وهذا ما اختاره ابن مالك والجمهور وقوله جمع علج أى بكسر العين المهملة وقوله العير أى حمار الوحش وقوله جمع سود الخ أى فسودان جمع سود الذى هو جمع أسود وعميان جمع عمى الذى هو جمع أعمى (قول المصنف أم الحليس الخ) أى فاللام فيه زائدة وليست لام الابتداء لانها الداخلة على اسم ان المكسورة أو على المبتدا الا على خبره كما هنا لان لها الصدارة وقوله وقيل الاصل الخ أى فهى لام الابتداء داخلة على مبتدا محذوف (قول المصنف كقراءة سعيد) أى شذوذا وبها قرئ أيضا وأن الله لسميع عليم * وفى المفصل من جراءة الحجاج على الله أن لسانه سبق فى مقطع العاديات الى فتح ان فاسقط اللام فى قوله لخبير احترازا من أن ينسب الى اللحن اﻫ قال ابن الحاجب والحكم على الحجاج بانه أسقط اللام تعمدا لا يثبت لانه يجوز أن يكون أسقطها غلطا كما فتح ان غلطا وقد أثبت أنه فتحها سهوا بقوله ان لسانه سبق ثم حكم عليه باسقاط اللام تعمدا وهذا أمر يؤدّى الى الكفر فلا معنى لا ثباته من غير ثبت فان ذلك لا يفعله مسلم اﻫ (قوله من هدّه العشق) أى قتله كأنه قصده وغلبه وكذا المعمود (قول المصنف خلافا للمبرد) أى القائل انها

أكثرهم لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المشدّدة وزعم الكوفيون أن اللام فى ذلك كله بمعنى الا وأن ان قبلها نافية واستدلوا على مجىء اللام للاستثناء بقوله * أمسى أبان ذليلا بعد عزته * وما أبان لمن أعلاج سودان * وعلى قولهم يقال قد علمنا ان كنت لمؤمنا بكسر الهمزة لان النافية مكسورة دائما وكذا على قول سيبويه لان لام الابتدا تعلق العامل عن العمل وأما على قول أبى على وأبى الفتح فتفتح (القسم الثانى) اللام الزائدة وهى الداخلة فى خبر المبتدا فى نحو قوله أم الحليس لعجوز شهربه وقيل الاصل لهى عجوز وفى خبر أن المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير الا أنهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة وفى خبر لكن فى قوله

ولكننى عن حبها لعميد

وليس دخول اللام مقيسا بعد أن المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعدهما لام الابتداء خلافا له ولهم

وقيل اللامان للابتداء على أن الاصل ولكن انني فحذفت همزة ان للتخفيف ونون لكن لذلك لثقل اجتماع الامثال وعلى أن ما فى قوله

وما أبان لمن أعلاج سودان

استفهام وتم الكلام عند أبان ثم ابتدأ لمن أعلاج ى بتقدير لهو من أعلاج وقيل هى لام زيدت فى خبر ما النافية وهذا المعنى عكس المعنى على القولين السابقين ومما زيدت فيه أيضا خبر زال فى قوله

ومازلت من ليلى لدن أن عرفتها * لكالهائم المقصى بكل مراد * وفى المفعول الثانى لأرى فى قول بعضهم أراك لشاتمى

أنشده الكوفيون (قوله اللامان للابتداء) أى اللام فى قوله لعميد وفى قوله لمن أعلاج كما دل عليه آخر كلامه مع بعد عهد الثانى فلذا قال دم ان فيه خللا فى صناعة التصنيف وان تكلف الشمنى (قوله عكس المعنى على القولين السابقين) هما كونها بمعنى الا وكونها للابتداء فان المعنى على هذين اثبات كونه من الاعلاج وهو عكس النفى (قوله من ليلى) من تعليلية متعلقة بزال كلدن وهام ذهب من العشق أو غيره والهائم من الابل الذى يصيبه داء فيهيم بحيث يذهب على وجهه فى الارض ولا يرعى والمقصى بضم الميم وفتح المهملة المبعد والمراد بفتح الميم اسم مكان من راد يرود جاء وذهب قال المصنف لكثير عزة بيت يشبه هذا وهو

مقيسة بعدان وهى مع ذلك لام الابتداء (قوله قال دم ان فيه خللا الخ) عبارته وفيه قلق فى التصنيف فان الواقعة فى قوله لمن أعلاج سودان انقضى الكلام عليها فيما تقدم وذكرا المصنف بعد قسمها آخرا لعود الى الكلام على تلك اللام بعد ما فرغ منه ووقع الكلام فى غيره ليس على ما ينبغى لما فيه من التشويش اه وقوله وان تكلف الشمنى عبارته أقول لا يتعين ذلك وما المانع أن يراد باللاسين اللام الزائدة التى ذكر أنها تدخل فى خبر المبتدا وخبر أن المفتوحة وخبر لكن واللام التى زعم الكوفيون أنها بمعنى الا ولا تشويش لعدم الفصل بينهما بين اللامين بلام أخرى ولما استدل الكوفيون على مجىء اللام بمعنى الا بقول الشاعر لمن أعلاج الخ أجاب عن هذا القائل وعن قول الشاعر * ولكننى عن حبها لعميد * ولو سلم فقوله على أن الاصل ولكن انني وقوله على أن ما فى قوله وما أبان ظاهر فى أن المراد اللامان فى هذين البيتين ومع ذلك لا قلق ولا تشويش (قول المصنف استفهام) أى لا نافية وقوله بتقدير لهو أى فاللام داخلة على مبتدا مقدر (قوله اثبات كونه من الاعلاج) أما على كونها بمعنى الا وهو القول الاول فالمعنى ما أبان الا من أعلاج سودان وأما على كونها للابتداء وهو الثانى فالمعنى لهو من أعلاج الخ وأما على القول الثالث فيقتضى كونه من أعلاج سودان والتوفيق بين المعنيين بأن الاثبات مبنى على أن المراد الاعلاج الصغار والنفى على أن المراد العظام كما فى الدسوقى أى فيجعل التنوين فى سودان للتحقير على القولين الاولين وللتعظيم على القول الثالث أظنه لا ينشرح له الصدر فتأمل (قوله تعليلية) أى من أجل حبى لليلى وقوله كلدن أى كما أن لدن متعلق بزال أيضا وقوله اسم مكان أصله محل الرود أى طلب الكلا وقد شبه الشاعر نفسه فى طرد ليلى وابعادها اياه بالبعير الذى يصيبه داء الهيام فيطرد عن الابل ومواضع الكلا خشية أن يصيبها ما أصابه وقوله قال المصنف أى فى شواهده ثم

ومازلت من ليلى لدن طر شاربي * الى اليوم كالمقصي بكل سبيل
(قوله ثم اختلف هؤلاء الخ) أي لانه لا يصح دخول اللام على مفعول (قوله ولبئس المولى خبره) في الحقيقة الجملة جواب قسم محذوف وجملة القسم خبر

قال ولا أدري من الآخذ من صاحبه اه وذلك لانه لم يعرف قائل بيتنا هذا من المتقدمين عن كثير أو المتأخرين أو المعاصرين وقد يكونان توارداً (قول المصنف ونحو ذلك) أي مما تزاد فيه اللام كمعمول أمسى في قوله

مروا عجالى فقالوا كيف صاحبكم * فقال من سئلوا أمسى لمجهودا

خلافاً لمن قال ان المصنف غفل عنه (قول المصنف لمن ضره الخ) أي فمن مفعول يدعو واللام فيه زائدة والمعنى يدعو الذي ضره الخ وقوله قولان أي ويتفرع على الثاني منهما قولان يتفرع عن ثانيهما قولان أيضاً فالجملة ثمانية أقوال وقوله ثم اختلف هؤلاء ذكر أبو البقاء أن سبب الاختلاف أن اللام تعلق أفعال القلوب ويدعو ليس منها وقوله فقيل انها مقدمة الخ هذا القول نسب للفراء كما في الغنية وقوله لم يعهد فيها التقديم عن موضعها أي وانما عهد فيها التأخير عن محلها في ان هذان لساحران على أن الاصل لهما ساحران وهذا التعليل أشمل بالنظر الى نفس اللام مما علل به صاحب البحر وشارح اللباب من أن اللام حينئذ من صلة من وما في حيز الموصول لا يتقدم عليه فان ذلك بالنظر الى الموصول (قوله وجملة القسم خبر) أي لا الجواب وحده لانه لا محل له من الاعراب وحده الا أنه لما كان المقصود من الجملة القسمية هو جوابها وأما القسم فمؤكد له أو مقرر لمضمونه حكم عليه بذلك ثم العائد على هذا محذوف وهو المخصوص بالذم والمعنى الذي ضره أقرب من نفعه بئس المولى هو كما أشار له المصنف بقوله لبئس المولى هو (قول المصنف في مطلوب يدعو) أي مفعوله وقوله لا مطلوب لها أي لانها نزلت منزلة اللازم فالمعنى يقع منه الدعاء وقوله وفي هذا القول دعوى الخ فيه رد على صاحب البحر حيث قال وأقرب التوجيهات أن يكون يدعو تأكيداً ليدعو الاول واللام في لمن لام الابتداء والخبر الجملة التي هي قسم محذوف وجوابه لبئس المولى اه ولعلهم جوزوا الفصل بما لم يكن أجنبياً في المعنى اه قاري وقوله لا سيما في التوكيد اللفظي تبع فيه ابن الحاجب فانه قال ان التوكيد اللفظي لا يفصل بينه وبين مؤكده بالجملة ورد بوقوعه في قوله تعالى اقرأ باسم ربك الآية فان اقرأ الثانية توكيد للاولى وسيأتي للمصنف تجويزه في أواخر الباب الخامس (قول المصنف يدعو الذي) أي فذلك اسم موصول بمعنى الذي وهو صفة لمحذوف أي الصنم الذي هو الضلال البعيد عن الحق وقوله عند البصريين أي وقائل هذا أن مطلوبه مقدم عليه وهو ذلك هو الضلال على أن ذلك موصول وما بعده صلة وعائد والتقدير يدعو الذي هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم عند البصريين

ونحو ذلك قيل وفي مفعول يدعو من قوله تعالى يدعو لمن ضره أقرب من نفعه وهذا مردود لان زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه ومجموع ما قيل في اللام في هذه الآية قولان أحدهما هذا وهو أنها زائدة وقد بينا فساده والثاني أنها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء فقيل انها مقدمة من تأخير والاصل يدعو من لضره أقرب من نفعه فمن مفعول وضره أقرب مبتدأ وخبر والجملة صلة لمن وهذا بعيد لان لام الابتداء لم يعهد فيها التقدم عن موضعها وقيل انها في موضعها وان من مبتدأ ولبئس المولى خبره لان التقدير لبئس المولى هو وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء في مطلوب يدعو على أربعة أقوال أحدها انها لا مطلوب لها وأن الوقف عليها وانها انما جاءت توكيداً ليدعو في قوله يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه وفي هذا القول دعوى خلاف الاصل مرتين اذ الاصل عدم التوكيد والاصل أن لا يفصل المؤكد من توكيده ولا سيما في التوكيد اللفظي والثاني

(قوله بمعنى يقول) ثم ان كان الخبر لبئس المولى كما سبق له كان هذا حكاية لما يحصل منهم فى الآخرة وان كان الخبر محذوفا أى مولاى و لبئس المولى استئنافا احتمل ذلك واحتمل أن هذا العنوان من عند الحاكى نظر اللواقع وان لم يعبروا به فتدبر (قوله والثانى أن يدعو ملوح فيه معنى فعل الخ)

القول بصرى وهو الزجاج وعليه فقوله لمن ضره أقرب مستأنف (قول المصنف يدعوه) أى الصنم والجملة أى جملة يدعو وقوله والمعنى الخ من المعلوم أن ذلك اشارة الى الدعاء وحينئذ فيكون المعنى ذلك الدعاء هو الضلال البعيد حال كون الدعاء مدعوّا مع أن المدعوّ هو الصنم لا الدعاء فهذا الوجه لا يستقيم الا أن يجعل ذلك عائدا على الصنم وقوله هو الضلال أى دعاؤه وقوله مدعوّا أى حالة كون ذلك الصنم مدعوّا فهى حال مؤكدة قال أبو البقاء هذا قول الفراء وفيه ضعف ولم يبين وجهه وبينه الحلبى بأن يدعو مبنى للفاعل لا المفعول فالمناسب أن يقدر اسم فاعل وفيه أنه اذا كان يدعوه للضلال يكون الضلال مدعوّا اه غنية وفى حاشية اللباب انما يستقيم لو قيل يدعى بدل يدعو فمجيئه بصيغة فعل الفاعل وليس فيه ضمير يرجع الى المدعوّ يضعف هذا الوجه (قوله بمعنى يقول) أى واللام لا تمنع من عمل القول فيما بعدها لان ذلك فيما يعمل فى المفردات لا فى الجمل (قوله ثم ان كان الخبر) أى خبر من ضره وقوله كان هذا حكاية لما يحصل منهم فى الآخرة أى فلا يرد أن الكافر فى الدنيا لا يقول ذلك بل يقول نعم المولى الخ وقوله احتمل ذلك أى أن يكون قولهم هذا فى الآخرة لا فى الدنيا لئلا يقال كيف يقر بأن ضرر الوثن أقرب من نفعه وهو ضلال بعيد ويزعم أنه مولاه وقوله وان كان الخبر محذوفا أى مولاى أى فالمعنى يقول الكافر للذى ضره أقرب من نفعه هو مولاى ثم يستأنف ويقول لبئس المولى الخ وقوله احتمل ذلك أى أن يكون هذا القول فى الآخرة والجملة بعد القول تحكى على حالها من كونها مصدرة باللام وقوله واحتمل أن هذا العنوان من عند الحاكى أى واذا حكى حالك كلاما فله أن يصف المخبر عنه لمن يحكى له بما ليس فى كلام الشخص المحكى عنه كما لو قيل لك زيد قائم فيجوز لك أن تحكى لمن يعرف أنه عالم فتقول قال فلان زيد العالم قائم وله أن يحكى ما هو عليه من الصفات الحسنة أو القبيحة وان لم يتكلم هو بشئ منها سواء كان ذلك بحسب ما يظهر من حاله كما يقال فيمن يتحلى بالقناعة والملابس الفاخرة فلان يقول أنا غنى أو بحسب الواقع ونفس الامر كما هنا فان الكافر لا يقول من ضره أقرب من نفعه مولاى الخ لكن لما كان ذلك هو الواقع مطلقا فى الدنيا والآخرة صح أن يحكى عنه فيهما وفى شرح اللباب ويجوز أن يقول الكافر ذلك على سبيل الانكار

لان ذا لا تكون عندهم موصولة الا اذا وقعت بعد ما أو من الاستفهاميتين والثالث أن مطلوبه محذوف والاصل يدعوه والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوّا والرابع أن مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف هؤلاء على قولين أحدهما أن يدعو بمعنى يقول والقول يقع على الجمل والثانى أن يدعو ملوح فيه معنى فعل من أفعال القلوب ثم اختلف هؤلاء على قولين أحدهما أن معناه يظن

هذا بقطع النظر عن الموضوع من أن لبئس المولى خبر فتأمل (قوله ولا يصدر ذلك عن اعتقاد) أى لان العاقل لا يجزم بذلك البتة شأنا (قوله لان الزعم قول الخ) بيان لوجه اللمح من القول المأخوذ من يدعو للزعم بالمناسبة بينهما

(قوله هذا بقطع النظر الخ) أى هذا القول بما انبنى عليه من القولين من أنه بمعنى ظن أو اعتقد بقطع النظر عن الموضوع أى موضوع المسئلة وهو أن من مبتدأ ولبئس المولى خبر والا كان لبئس المولى هو المفعول الثانى لا المحذوف الذى هو الها ولذا جعل ابن الحاجب هذا قولا مستقلا خارجا عن تلك الاقوال (قول المصنف لان أصل معناه) أى معنى يدعو تقول دعوته زيدا أى سميته وقوله ولا يصدر ذلك عن اعتقاد هكذا فى نسخ وأشار لتوجيهها المحشى بقوله لان العاقل لا يجزم بذلك شأنا أى أن شأن العاقل أن لا يجزم بذلك وفى أخرى ولا يصدر ذلك الا عن اعتقاد بزيادة لفظ الا أى ولا يسميه الها الا من اعتقد ذلك (قوله من القول) متعلق باللمح وقوله للزعم متعلق بالمأخوذ وقوله بالمناسبة متعلق ببيان (قول المصنف مع اعتقاد) أى والاعتقاد من أفعال القلوب المعلقة وفيه أنه لا حاجة لذلك اذ الزعم نفسه من أفعال القلوب ومذهب يونس أن الافعال كلها يجوز أن تعلق وعليه فلا حاجة لشئ من ذلك ثم على أن معناه يزعم فالمفعول الاول من والثانى لبئس المولى والمعنى يزعم من ضره أقرب من نفعه بئس المولى واعترض بأنه ان أراد فى الآخرة فهو جزم لا زعم وان كان ذلك فى الدنيا فهو لا يزعم أنه بئس المولى أى لا يعتقد ذلك بل أنه نعم المولى هذا ان جعل المفعول الثانى لبئس المولى كما هو الموضوع فان جعل الها المحذوف كان خروجا عن الموضوع كما سلف (قول المصنف أقم) أى فهو جواب الشرط وانما كانت اللام زائدة لانها لو كانت جوابا للقسم لكان أقم هو جواب القسم لقاعدة اذا اجتمع شرط وجواب حذف جواب المتأخر منهما وأقم لا يصلح جوابا للقسم فيتعين أن اللام زائدة وقوله أو فأنا أقوم قرنه بالفاء دليل على أنه جواب الشرط لا القسم والا حذفها وقوله أو أنت ظالم اى فالمحذوف انما هو جواب الشرط فقط ولو كانت اللام للقسم لزم حذف جوابه وجواب الشرط وهو اجحاف فتعين أنها زائدة (قول المصنف وسيأتى) أى فى القسم الرابع (قول المصنف الثالث) أى من الاقسام السبعة للام الغير العاملة وقوله لو كان فيهما آلهة الخ لما كانت لو غير عاملة دخلت اللام فى جوابها تأكيدا لربطها ولهذا لا تدخل على جواب ان وأما قول المصنفين والا لكان كذا فمن تسمحاتهم اجراء لان مجرى لو لاتحادهما فى معنى الشرط وقوله ولام جواب لولا قال فى الغنية لا يختلف جواب لو ولولا الا فى أن جواب لولا

لان أصل معناه يسمى فكأنه قال يسمى من ضره أقرب من نفعه الها ولا يصدر ذلك عن اعتقاد يقين فكأنه قيل يظن وعلى هذا القول فالمفعول الثانى محذوف كما قدرناه والثانى أن معناه يزعم لان الزعم قول مع اعتقاد ومن أمثلة اللام الزائدة قولك لئن قام زيد أقم أو فأنا أقوم أو أنت ظالم لئن فعلت فكل ذلك خاص بالشعر وسيأتى توجيهه والاستشهاد عليه (الثالث لام الجواب وهى ثلاثة أقسام لام جواب لو نحو لو تزيلوا لعذبنا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولام جواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو تالله لقد آثرك الله علينا وتالله لأكيدن أصنامكم

(قوله وقد جعلت الخ) الشاهد أن قوله مرتعها مبتدأ وقريب خبر ومن الاكوار ظرف لغو متعلق بقريب والجملة الاسمية خبر جعلت وهى مستعارة موضع الفعلية لان خبر جعل يشترط فيه أن يكون مسند الضمير الاسم والقلوص بفتح القاف الفتية من الابل كالجارية من النساء والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل بأداته أو جمع كور بفتحها وهو الجماعة الكثيرة من الابل والمرتع موضع الرتوع وهو ذهاب الابل لتأكل ما شاءت

قد يقترن بقد كقوله

لولا الأمير ولولا حق طاعته * لقد شربت وما أحلى من العسل

وأنه لم يجئ في القرآن محذوف اللام من الماضي المثبت اهـ (قول المصنف لام جواب قسم مقدر) أى وذلك القسم وجوابه جواب لو ولولا ولوما وقوله وفيه تعسف أى لان فيه زيادة غير محتاج اليها (قول المصنف فى ولو أنهم) أى ونحوه من كل جملة اسمية واقعة جوابا فان قوله لمثوبة جملة اسمية استئنافية قسمية وجواب لو محذوف أى لأثيبوا وقوله بدليل الخ أى والأغلب فى جواب لو ولولا ولوما الجملة الفعلية ووقوعها اسمية قليل كما أن الغالب فى جواب القسم أن يكون جملة اسمية فاذا وجد الجواب جملة اسمية يصح جعلها جواب الشرط وجواب القسم فالاولى الحمل على الاكثر من جعلها جواب قسم (قول المصنف وأما القول بأنها لام جواب لو) هو ما اختاره القاضى وأصله لأثيبوا مثوبة من الله خير مما يشرون به أنفسهم فحذف الفعل وركب الباقى جملة اسمية لتدل على ثبات المثوبة لان المعنى لشئ من الثواب خير (قوله مستعارة الخ) أى فالاصل يقرب مرتعها من الاكوار فوضعت الجملة الاسمية من المبتدا والخبر موضع الفعلية وقوله لان خبر جعل أى التى من أفعال الشروع وهى مبنية للفاعل وقلوص اسمها وجملة مرتعها قريب خبرها والمعنى ان هذه القلوص حصل لها اعياء فجعلت مرتعها قريبا من الاكوار (قوله الفتية من الابل) بفتح الفاء وكسر الفوقية وتشديد التحتية أى الشابة وقيل هى أول ما يركب من اناث الابل الى أن تثنى فاذا أثنت فهى الناقة (قول المصنف تعسف) ولذا قال أبو العلاء رفع قلوص وجه ردئ لان جعلت اذا كان للمقاربة تعين أن يكون خبرها فعلا فالاحسن نصب قلوص ويكون فى جعلت ضمير يعود على المذكورة فى قوله

ولست بنازل الا ألمت * برحلى أو خيالتها الكذوب

الخيالة بمعنى الخيال وجعلها كذوبا لانه لا حقيقة لها والمعنى لا أخلو منها الا فى النوم ولا فى اليقظة وليس جعلت فى هذا الوجه للمقاربة وانما هى بمعنى صيرت فلا

وزعم أبو الفتح أن اللام بعد لو ولولا ولوما لام جواب قسم مقدر وفيه تعسف نعم الاولى فى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير أن تكون اللام لام جواب قسم مقدر بدليل كون الجملة اسمية وأما القول بأنها لام جواب لو وأن الاسمية استعيرت مكان الفعلية كما فى قوله

وقد جعلت قلوص بنى سهيل من الأكوار مرتعها قريب

ففيه تعسف وهذا الموضع مما يدل عندى على ضعف قول أبى الفتح اذ لو كانت اللام بعد لو أبدا فى جواب قسم مقدر لكثر مجيء الجواب بعد لو جملة اسمية نحو لو جاءنى لأنا أكرمه كما يكثر ذلك فى باب القسم

(قوله الرابع) أي من اللام غير العاملة وكذا جميع الاقسام (قوله وعلى هذا فالأحسن الخ) اسم الاشارة راجع لقلة دخولها على غير ان

تفتقر الى فاعل ويكون قوله مرتعها قريب جملة في موضع المفعول الثاني اه وفي شرح الشلوبين أن بعضهم أجاز أن يكون جعل بمعنى صير حذف منها ضمير الشأن أي جعلته أي الشان مرتعها قريب وبعضهم أجاز الغاء جعلت مع تقدمها قال المصنف ويؤيد هذين القولين أنه يروى بنصب قلوص على أنه مفعول أول والجملة الاسمية الثاني فتأمل (قول المصنف مبني على قسم) أي مرتب على قسم أي سواء كان ذلك القسم مذكورا كوالله لئن أتيتني أتيتك أو مقدرا نحو لئن أتيتني الخ وان قال بعضهم انها لا تكون بعد المذكور كما أفاده الرضي وقوله أي مهدته له أي فهي من قولهم وطئ الموضع يطؤ وطاءة صار وطيا أي سهل المشي فيه فهذه اللام كأنها وطأت طريق القسم أي سهلت تفهم الجواب على السامع قال في العناية وعرفها النحاة بأنها التي تدخل على الشرط سواء ان وغيرها لكنها غلبت في ان بعد تقدم القسم لفظا أو تقديرا لتؤذن أن الجواب له لا للشرط كقولك لئن أكرمتني لأكرمتك ولو قلت أكرمتك أو نحوه مما يجاب به الشرط لم يجز صرح به ابن الحاجب وليس هذا متفقا عليه فان الفراء خالف فيه فجوز أن يجاب الشرط مع تقدم القسم عليه لكن الاول هو الصحيح وكونها يجب دخولها على الشرط هو المشهور وخالف فيه بعض النحاة وبه صرح صاحب الكشاف عند قوله وان كلا لما ليوفينهم فمن قرأ بالتخفيف فهذا يدل على أن ما اشترطوا فيها غير متفق عليه وعلى القول بأنها تدخل على غير الشرط هل يشترط مشابهته له كالموصولة أولا كما الزائدة في وان كلا لما ليوفينهم ظاهر كلام المغني يشعر بالاول اه (قول المصنف لتولن الادبار) أكد هذا الجواب دون الجوابين قبله لانه مضارع مثبت غير مراد به الحال بخلاف الجوابين السابقين فان الفعل فيهما منفي وهو لا يجوز أن تدخل عليه اللام والنون (قول المصنف على غيرها) أي من أدوات الشرط وقوله صلحت بفتح اللام وتضم وكل من ليقضين وتجزين مبني للمجهول وجميلا تنازعه كل من الفعلين قبله والثاني منهما بمعنى فعلت شوكل به ما قبله ومعنى المصراعين واحد أو متقارب أي متى عملت لله أو للناس صالحا قضي الله أو الناس لك بمثله والجزاء من جنس العمل وقد دخلت اللام فيه على متى الشرطية وأجيب القسم على القاعدة في اجتماعهما وقوله فالاحسن الخ أي لانه لو جعلت موطئة لزم حمل القرآن على القليل وقد تقدم الكلام على هذه الآية مبسوطا (قول المصنف وأغرب ما دخلت) أي اللام الموطئة وقوله

(الرابع) اللام الداخلة على أداة شرط للايذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى الموطئة أيضا لانها وطأت الجواب للقسم أي مهدته له نحو لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار وأكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله

لمتى صلحت ليقضين لك صالح
ولتجزين اذا جزيت جميلا

وعلى هذا فالاحسن في قوله تعالى لما آتيتكم من كتاب وحكمة أن لا تكون موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر وأغرب ما دخلت عليه اذ وذلك

لشبهها بان أنشد أبو الفتح
غضبت علىّ لأن شربت بجزة * فلاذ غضبت لأشربن بخروف * وهو نظير دخول الفاء فى فاذلم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون شبهت اذبان فدخلت الفاء بعدها كما تدخل فى جواب الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقدرا قبل الشرط نحو وان أطعتموهم انكم لمشركون وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة الاسمية جواب الشرط على اضمار الفاء كقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * مردود لان ذلك خاص بالشعر وكقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن فهذا لا يكون الا جوابا للقسم وليست موطئة فى قوله
لئن كانت الدنيا علىّ كما أرى
تباريح من ليلى فللموت أروح *

(قوله بجزة) بكسر الجيم وتشديد الزاى صوف شاة فى السنة وخروف كصبور الذكر من أولاد الضأن أو اذا رعى وقوى وهى خروفة والجمع أخرفة وخرفان وبعده

ولقد شربت الخمر فى حانوتها * صفراء صافية بأرض الريف
ولقد شهدت الخيل تقرع بالقنا * وأجبت صوت الصارخ الملهوف

وهو لأعرابى يخاطب امرأته (قوله فهذا لا يكون الا جوابا للقسم) أى لوجود النون ولان لام الابتداء لا تدخل على فعل فى غير باب ان (قوله لئن كانت الدنيا الخ) هذا البيت لذى الرمة ويروى من مىّ بدل من ليلى وقبله

بعادا وادلالا علىّ وقد رأت * ضمير الهوى قد كاد بالجسم يبرح

اذ أى فانها ليست شرطية فدخولها على اذ أغرب من دخولها على غير ان من الشروط وقوله لشبهها بان أى لفظا وهو ظاهر ومعنى من حيث ان اذ للتعليل وان للشرط والشرط فى معنى العلة اذ معنى قولك ان تأتنى أكرمك أكرمك لاتيانك (قول المصنف غضبت علىّ) أى زوجتى وقوله لأن شربت أى من أجل شربى الخمر وقوله فلاذ غضبت الخ أى فوالله حيث غضبت الخ ووجه عدول الشاعر عن ان لاذ مع اتزانهما الاشعار بتحقيق الغضب وقوله وهى خروفة أى الانثى من أولاد الضأن يقال لها خروفة وقوله فى حاناتها بالحاء المهملة جمع حانة وهى محل بيعها وفى نسخة حانوتها وهو دكان بيعها والريف بكسر الراء وبالفاء أرض فيها زرع وخصب وقوله ولقد شهدت الخيل أى حضرتها حال كونها تقرع بالقاف والراء أى تضرب بالرماح ومراده بذلك وقائع الحرب وقوله وأجبت صوت الصارخ الملهوف أى المستصرخ المستغيث بى فيما نابه والقنا بفتح القاف الرماح (قول المصنف وقد تحذف) أى الموطئة وقوله نحو وان أطعتموهم الخ أى فقوله انكم لمشركون جواب للقسم المقدّر لان الجملة الاسمية اذا وقعت جوابا للشرط وجب قرنها بالفاء فلما لم يقرن بها علم أنها جواب قسم مقدّر وقوله وقول بعضهم هو ابن السراج كما فى الغنية وهو مبتدأ خبره مردود وقوله لان ذلك أى حذف الفاء حينئذ وقوله خاص بالشعر أى فلا يخرّج القرآن عليه (قوله لوجود النون) أى وجواب الشرط لا يؤكد بالنون وقوله ولان لام الابتداء الخ أى ولا يجوز أن تكون لام الابتداء لان لام الابتداء الخ فتعين أن تكون هى الموطئة لقسم محذوف (قوله لذى الرمة) وكما أرى فيه خبر كانت وتباريح خبر ثان أو بدل منه والمعنى لئن كانت مشقات الدنيا علىّ كالذى أراه وكانت تباريح أو هو تباريح أى جهد الشوق من ليلى فالموت أروح أى أحسن راحة من الحياة بهذه المثابة وقوله من مىّ بفتح الميم وتشديد التحتية اسم المحبوبة كليلى وقوله بعادا

في الصحاح برّح به الامر تبريحا أي جهده وتباريح الشوق توهجه وهـذا أبرح من هـذا أي أشد منه وكما أرى خبر كان وتباريح بيان له أو بدل منه (قوله للشمس) متعلق باديا وهو لامرأة من عقيل و بعده

وأركب حمارا بين سرج وفروة * وأعر من الخاتام صغرى شماليا

أي ان السرج تحتها والفروة فوقها تعزيرا (قوله ألم بزينب) الالمام النزول والبين الفراق و يقال أيضا على ضدّه وأفد قرب والثواء بالمثلثة المفتوحة والمدّ الاقامة مصدر ثوى بالمكان يثوى أقام والبيت لعمر بن أبي ربيعة (قوله وقد مضى شرحها) أي في باب الهمزة

معمول لمحذوف دل عليه ما قبله أي أرى منها بعادا وادلالا بالدال المهملة أي تيها وتجنيا وقوله ضمير الهوى أي ما أضمر منه في الفؤاد وقوله برّح به الامر بتشديد الراء والذي في البيت من برح الثلاثي بمعنى ذهب وزال والمعنى كاد ضمير الهوى يذهب بالجسم في أودية السقم والتلف وقوله وتباريح الشوق جمع تبريح وهو الجهد والمشقة وقوله وهو لامرأة الخ أي تتنصل به للمخاطب وتعتذر اليه من ذنب حكي عنها مؤكدة ذلك بنذر هـذا الصوم الشاق وقولها فيه ماحدّثته بالبناء للمجهول أي ماحدّثك به عني الواشون وقوله أصم جواب الشرط وهو ان واللام فيه زائدة وليست موطئة والا لقالت لأصومنّ باللام والنون والقيظ بالقاف والظاء المعجمة شدة الحر وللشمس متعلق بباديا أي بارزا وظاهرا للشمس ولعل التذكير في باديا على التأويل بالشخص وقوله بين سرج حال من فاعل أركب كما يشير اليه قول المحشي أي أن السرج تحتها والفروة فوقها تعزيرا أي لأجل التعزير والفروة بفاء وراء ما يلبس في جلدة الرأس وقطعة تنبات جافة بالية والمراد عريانا لاشيء على بدني غير فروة وقوله وأعر بضم الهمزة واسكان العين مجزوما عطفا على ماقبله مضارع أعراه جرّده والخاتام بمعجمة لغة في الخاتم وصغرى مفعول أعرو شماليا مضاف اليه أي أجرّد من الخاتم اصبعي الصغرى من شماليا وهي الخنصر اذ كانت تلبسه فيه وأظنه كناية عن الزينة مطلقا (قوله ويقال أيضا على ضدّه) أي يطلق لفظ البين أيضا على الوصل والقرب فيكون من الاضداد ولذا قرئ لقد تقطع بينكم بالرفع أي وصلكم (قول المصنف لم يجب الا القسم) أي لتقويه بالتصدر الذي هو أصله ونضعف الشرط بالتوسط أي وجواب القسم لا يقرن بالفاء ولا يجزم وقوله مدلولا عليه بما قبل ان أي فالتقدير ان كان رحيلكم غدا فلا افاتتكم هنا لانه أقل من يوم وليلة وقوله لزم الاجحاف الخ أي واختصار المختصر غير مقبول عندهم (قول المصنف

وقوله * لئن كان ماحدّثته اليوم صادقا * أصم في نهار القيظ للشمس باديا * وقوله * ألمم بزينب ان البين قد أفدا * قل الثواء لئن كان الرحيل غدا بل هي في ذلك كله زائدة كما تقدمت الاشارة اليه أما الاولان فلأن الشرط قد أجيب بالجملة المقرونة بالفاء في البيت الاول وبالفعل المجزوم في البيت الثاني فلو كانت اللام للتوطئة لم يجب الا القسم هذا هو الصحيح وخالف في ذلك الفراء فزعم أن الشرط قد يجاب مع تقدم القسم عليه وأما الثالث فلان الجواب قد حذف مدلولا عليه بما قبل ان فلو كان ثم قسم مقدر لزم الاجحاف بحذف جوابين (الخامس) لام أل كالرجل والحرث وقد مضى شرحها

(السادس) اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد أو على توكيده على خلاف في ذلك وأصلها السكون كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين (السابع) لام التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما أظرفه وما أكرمه ذكره ابن خالويه في كتابه المسمى بالجمل وعندى انها امالام الابتداء دخلت على الماضى لشبهه لجموده بالاسم وامالام جواب قسم مقدر (لا) على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون نافية وهذه على خمسة أوجه أحدها أن تكون عاملة عمل ان وذلك اذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود ممقوت وقول أبي الطيب

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد
على أحد الا بلؤم مرقع

(قوله على خلاف في ذلك) حاصله أن اسم الاشارة مع الكاف قيل للبعد فاللام لتأكيد البعد وعليه ابن مالك في الألفية ولدى البعد انطقا * بالكاف حرفا دون لام أو معه وقيل للتوسط فاللام لافادة البعد وعليه ابن الحاجب (قوله وعندى أنها امالام الابتداء الخ) هو المتعين والتعجب مستفاد من الصيغة لا من اللام (قوله نفي الجنس) أى نفي بعض الاحكام عن أفراد الجنس اللغوى (قوله تبرئة) لدلالتها على البراءة من ذلك الجنس (قوله وانما يظهر نصب اسمها الخ) ظاهره أنها للتنصيص على التبرئة ولو نصب اسمها فيكون معنى من ملاحظا والاعراب لمعارضة الاضافة وشبهها لسبب البناء خلافا لمن خص ذلك بالبناء (قوله بلؤم) متعلق بمرقع الواقع خبرا لا

على البعد) أى الحقيقى أو الحكمى (قوله وعليه ابن مالك) فالمراتب عنده اثنتان قربى وبشار فيها بذا فقط وبعدى ويشار فيها بذلك وذلك وقوله وعليه ابن الحاجب فالمراتب عنده ثلاث قربى ووسطى وبعدى فللاولى ذا وللثانية ذاك وللثالثة ذلك (قول المصنف لالتقاء الساكنين) هما الالف التى بعد ذا واللام وقوله التعجبية هى لام مفتوحة تدخل على الماضى اذا أريد المبالغة والتعجب فان كان مضموم العين نحو لظرف زيد فبها والا حوّل الى مضمومها نحو لقضوّ الرجل أى ما أظرفه وما أقضاه وقوله غير الجارة أى والا فقد تقدمت نحو يا للعشب ويا للماء وقوله لشبهه الخ أى لشبه الماضى مضموم العين بالاسم الخ لانه أحلق بنعم قال الرضى يلحق نعم وبئس كل ماهو على فعل بضم العين بالاصالة نحو ظرف الرجل وبالتحويل بالضم نحو قضو الرجل بشرط تضمن معنى التعجب ولهذا كثر انجرار فاعله بالباء لكونه بمعنى أفعل به نحو ظرف بزيد أى أظرف به واستغنائه عن اللام نحو وحسن أولئك رفيقا (قوله الجنس اللغوى) أى الشامل للنوع (قول المصنف على سبيل التنصيص) أى على العموم ولهذا اختصت بالاسم لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا أو معنى ولا يليق ذلك الا باسم نكرة الخ (قوله لدلالتها على البراءة) أى من حيث نفي الحكم عن أفراد الجنس فكأنها تدل على البراءة من ذلك الجنس قال دم والحلاق المصدر عليها لقصد المبالغة كما في زيد عدل (قوله معنى من) أى الاستغراقية وقوله لمن خص ذلك الخ أى قال لا تكون للتنصيص على التبرئة الا في حال بناء الاسم كلا رجل (قول المصنف اذا كان خافضا) أى لما بعده بأن كان مضافا (قوله متعلق بمرقع الخ) المعنى لا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد حال كونه على أحد الا مرقع بلؤم واللؤم بضم اللام وهمزة ساكنة ضد الكرم يعنى أن ثوب المجد اذا كان على ممدوحه كان كامل الصفات بريأ من العيوب لا يحتاج الى اصلاح ولا ترقيع واذا كان على غيره كان

ناقصا

أو رافعا نحو لا حسنا فعله
مذموم أو ناصبا نحو لا طالعا
جبلا حاضر ومنه لا خيرا
من زيد عندنا وقول أبي
الطيب
قفا قليلا بها على فلا
أقل من نظرة أزودها
ويجوز رفع أقل على أن
تكون عاملة عمل ليس
وتخالف لا هذه ان من سبعة
أوجه أحدها أنها لا تعمل
الا في النكرات والثاني
أن اسمها اذا لم يكن عاملا
فانه يبنى

(قوله قفا قليلا بها) قال دم الضمير لدار المحبوبة قلت بل للمحبوبة وقبله

يا حادي عيرها وأحسبني * أوجد ميتا قبيل أفقدها

ومنها - بانوا بخرعوبة لها كفل * يكاد عند القيام يقعدها

يا عاذل العاشقين دع فئة * أضلها الله كيف ترشدها

(قوله أن اسمها اذا لم يكن عاملا) صريح

ناقصا ظاهر الخلل مسدودة عيوبه برقاع من اللؤم وهذا كناية عن كمال الممدوح ونقص غيره (قول المصنف أو رافعا الخ) هو الشبيه بالمضاف وكذا الناصب وقوله فعله هو فاعل حسنا لانه صفة مشبهة ومذموم خبر لا وقوله ومنه أي من الناصب وقوله من زيد في محل نصب (قوله الضمير لدار المحبوبة) أي ضمير بها وعليه فالباء بمعنى عند أما على ماذكره المحشي فالباء للمصاحبة وقوله على جار ومجرور متعلق بقفا وهو بمعنى لأجلي على الاول وبمعنى عند أو على أصلها على الثاني وقوله من نظرة متعلق بأقل وأزودها بالبناء للمفعول أي تجعلها هي زادا لي أي لا أقل من أن أنظر اليها نظرة تكون زادا لي في الايام الخالية الآتية وقوله يا حادي عيرها الخ حادي تثنية حاد وهو السائق والعير بكسر أول المهملتين الابل فضمير قفا لهذين الحاديين وقوله وأحسبني الى آخر البيت معترض ومعناه أظنني وقوله أوجد ميتا مفعوله الثاني وهو بفتح الجيم وقبيل مصغر قبل وأفقدها من الفقدان أي أحسبني أموت قبل أن تفارقني بيسير وقوله بانوا الخ أي بعدوا أي الحداة أو القوم والخرعوبة بخاء معجمة فعين مهملة مضمومتين وبعد الواو موحدة الشابة الجميلة والكفل محركا كما ترى ما تعهد وقوله يكاد عند القيام يقعدها أي أنه لثقله الخفيف المحمود يكاد اذا شرعت في القيام يجذبها ويلجئها الى القعود كما قلت من قصيدة

كأنما ردفها من بينها وجل * يكاد يجذبها في النهض مندمجا

وفيه قلت أيضا

وأهيف أوطف الاجفان فيه * ترى أهل الهوى أبدا حيارى

أخف من النسيم اذا تثنى * فلولا الردف يمسكه لطارا

وقوله دع فئة أي اترك جماعة أضلها الله بالتيه في تيه الغرام وأودى بها في أودية الهيام وقوله كيف ترشدها استفهام لاستبعاد ارشادها من هذا الضلال المبين وهو قضاء حتم من رب العالمين

يلومني العاذل في حبها * وما درى شعبان أني رجب

(قول المصنف اذا لم يكن عاملا) أي رفعا أو نصبا أو جرا أي بخلاف ان فان اسمها

فى أن الشبيه بالمضاف يشترط أن يكون عاملا فالنعت ونحوه لا يوجب الشبه بالمضاف ولذلك قالوا تابع المفرد يجوز نصبه ورفعه وقد سبق فى مبحث اللام المقحمة فى لا أبالك ما يجعل الصفة مما يوجب الشبه بالمضاف وبعضهم التزم فرقا اعتبار يابين نفى الموصوف ووصف النفى نظيرنداء الموصوف ووصف المنادى فالثانى من قبيل المفرد دون الاول فتدبر (قوله معنى من الاستغراقية) تقدم أنها زائدة ومعناها توكيد الشمول فيصير نصا بعد أن كان ظاهرا

دائما معرب سواء كان عاملا أولا (قوله فى أن الشبيه بالمضاف) أى كلا طالعا جبلا حاضر وقوله يكون عاملا أى لانه غير مبنى بل منصوب بها عامل فيما بعده النصب قال ابن مالك فانصب بها مضافا او مضارعه ولا تركب الا مع المفرد فقط وقوله فالنعت ونحوه أى من التوابع وقوله لا يوجب الشبه بالمضاف أى لان المنعوت ليس عاملا فى النعت وقوله ولذلك قالوا الخ أى ولو كان مثل الشبيه بالمضاف لم يجز فيه الرفع اذ لا يكون محله الا منصوبا كلفظه وقوله ما يجعل الصفة الخ هو كون الصفة من تمام الموصوف أو المراد القول الذى يجعل الصفة الخ والقائل بذلك يوجب اعراب الاسم لكنه يجوز تنوينه وعدمه كما سلف لان الاصل فى الاسم الأمكنية أى أن يكون معربا منونا فلما شابه المضاف التحق به فى حكمه أى الاعراب وعدم التنوين لكن لما كان الاول موافقا لمقتضى الاصل حكم بوجوبه ولما كان الثانى مخالفا للاصل حكم بجوازه وقوله بين نفى الموصوف ووصف المنفى أى وصف الموصوف الداخلة عليه لا قبل دخولها ووصفه بعد دخولها أى أنه يفرق بين اعتبار الموصوف موصوفا بصفته قبل دخول لا ثم يعتبر دخولها عليه مع صفته فيبنى حينئذ وبين اعتباره قبل الوصف فيعتبر دخولها عليه قبل الوصف و يعتبر الوصف بعد ذلك فيعرب كما أنه يعتبر فى المنادى الموصوف تارة دخول حرف النداء على المنادى قبل وصفه ثم يعتبر الوصف بعد فيكون من وصف المنادى وبالعكس فيكون من نداء الموصوف فتأمل وانما لم يبن المضاف والمشبه به لان الاضافة ترجح جانب الاسمية فى الاعراب مع كراهتهم جعل ثلاثة أشياء شيأ واحدا (قوله توكيد الشمول الخ) قال دم بيان ذلك أن قولهم لا رجل فى الدار بالفتح أبلغ فى النفى من لا رجل بالرفع لان الاول نص فى الاستغراق دون الثانى ولا يمكن تقرير ما يكون الكلام فيه كذلك الا بحرف مؤكد للنفى فى المسند اليه وهو من فانه يؤكد به النفى فى المسند اليه مثل ماجاءنى من أحد واذا لم يكن ظاهرا كان مقدرا اوالباء وان كانت مما تزاد للنفى الا أنها لتأكيد نفى الحكم فى الخبر نحو ما زيد بمنطلق اه وقوله فيصير نصا أى فى

الاستغراق

قيل النصب بمعنى من الاستغراقية

(قوله لتركيبه مع لا) لكونها للنفي الذى لابدّ له من منفيّ وهو معنى اسمها فللارتباط بينهما جعلا كشئ واحد نص عليه سيبويه (قوله وعلى الكسرة) وبعضهم ينوّنه مع الكسرة نظرا الى أن التنوين للمقابلة لا للتمكين والجمهور يحذفونه لشبهه

الاستغراق كما أن ماجاءنى من رجل نص فيه بخلاف لا رجل بالرفع وماجاءنى رجل اذ يجوز أن يقال لا رجل فى الدار بل رجلان وماجاءنى رجل بل رجلان ولا يجوز لا رجل فى الدار بالفتح بل رجلان كما لا يجوز ماجاءنى من رجل بل رجلان (قوله نص عليه سيبويه) أى حيث قال وانما ترك التنوين فى معمولها لانها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد كخمسة عشر ولكنه جاء بالفتح وهو الارجح (قول المصنف وبناؤه على ما ينصب به) لم يقل على الفتح ليدخل فيه نحو لا مسلمين لك ولذا فصله بقوله فيبنى الخ (قول المصنف لا تثريب عليكم) التثريب تكثير الثرب وهو العتب واللوم للمبالغة من ثرب من باب ضرب عتب ولام وقوله قالوا لا ضير من ضاره ضيرا من باب باع أضرّ به وقوله يا أهل يثرب هى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت باسم بانيها يثرب من العمالقة كما قاله السهيلى وأما بالفوقية مع فتح الراء فموضع قريب من اليمامة وهو المراد بقول الاشجعى

وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب أخاه بيترب

كما فى الصحاح والقاموس فما اشتهر على الألسنة فى البيت من أنه بالمثلثة وكسر الراء خطأ وهذا من قول بعض المنافقين لاهل المدينة وقوله لا مقام لكم أى لا ينبغى أو لا يمكنكم الاقامة فيها مادمتم مسلمين فارجعوا عن الاسلام ليمكنكم الاقامة بها أو ارجعوا الى منازل لكم غيرها فان أعداءكم بها كثيرون (قول المصنف أن هذا) أى ماذكر من المثنى والمجموع فيقول انهما منصوبان بالياء وقوله عن مشابهة الحرف أى الذى تضمنا معناه وذلك لان النون كالتنوين الذى هو دليل الاعراب وقوله ولو صح هذا أى ماقاله المبرد من الاعراب لعدمه الخ وقوله للزم الخ حاصله أن المثنى والمجموع فى باب النداء مبنى على ما يرفع به اتفاقا ولو صح ماقاله من ان المثنى والمجموع معرب فى باب لا لزم اعرابهما فى باب النداء فكانا ينصبان بالياء لانهما مفعولان لأدعو فكان يقال يازيدين ويازيدين والاجماع على عدم اعرابهما فبطل ماقاله قيل انما قال المبرد ذلك لانه ليس شئ من المركبات بنى فيه الجزء الثانى ويجمع وردّ بأنه يقال حضرموتان وحضرموتون فى المسمى بحضرموت كذا فى الغنية (قوله وبعضهم ينوّنه الخ) أى قياسا على ماقاله الرضى وعليه قوله تعالى فاذا أفضتم من عرفات قال وهو منقوض بنحو يا مسلمات مجرّدا عن التنوين اتفاقا اه (قوله والجمهور يحذفونه) أى التنوين فيكسرونه بلا

وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح فى نحو لا رجل ولا رجال ومنه لا تثريب عليكم قالوا لا ضير يا أهل يثرب لا مقام لكم وعلى الياء فى نحو لا رجلين ولا قائمين وعن المبرد أن هذا معرب لبعده بالتثنية والجمع عن مشابهة الحرف ولو صح هذا للزم الاعراب فى يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى الكسرة فى نحو لا مسلمات

بتنوين التمكين (قوله يستحقها المركب) أي لثقل التركيب فاستحق التخفيف بالفتح (قوله ردّ على السيرافي الخ) اذ الجمع المؤنث لا يعرب بالفتح بحال (قوله ولا محالة في كذا) ضمن المحالة معنى الشك والتردد (قوله قطرب) تقدم أنه بوعلي محمد ابن المستنير البصري أخذ عن سيبويه وكان يبادر الى سيبويه قبل التلامذة فقال له ما أنت الا قطرب الليل وقطرب دويبة لا تزال تدب ولا تفتر وهو

تنوين لشبهه بتنوين التمكين والمازني يفتح بلا تنوين كقوله

ان الشباب الذي مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب

قال دم روي بالفتح والكسر وقال ابن مالك الفتح فيه أولى بل حكى ابن عصفور أنه واجب والحق أن الوجهين ثابتان عن العرب مع أرجحية الفتح بنقل الثقات فلا وجه للاختلاف ولذا قال ابن خروف لو وقفوا على السماع ما اختلفوا ووجه أرجحية الفتح كما قاله الرضي عدم مخالفته في الحركة لسائر المبني بعد لا التبرئة مما كان معربا بالحركة قبل دخولها طردا للباب على نسق واحد (قول المصنف وكان القياس الخ) أي لما علمت من أن اسم لا يبنى على ما ينصب به وجمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة فكان حق القياس وجوب بنائه على الكسر معلا وقوله ولكنه جاء بالفتح أي أيضا وقوله لانها الحركة أي لان حركة الفتح هي الحركة التي يستحقها المركب فلا لما تركبت مع اسمها تركيب خمسة عشر جاز أن تقول لا مسلمات بالفتح نظرا لذلك وبالكسر للاحظة أن الاصل اعرابه بالكسر وقوله وفيه ردّ الخ أي في مجيء مسلمات بالفتح وقول المحشي اذ الجمع المؤنث الخ بيان لوجه الردّ وحاصله أنه لو كان اسم لا معربا كما قال لكان مسلمات ونحوه من جمع المؤنث لا يفتح لانه انما ينصب بالكسرة ففتحهم له دليل على أنه مبنيّ ويقوّيه عدم التنوين ويقاس على جمع المؤنث غيره مما كان الاعراب ظاهرا فيه كالمفرد والمثنى والمجموع قال القاري لكن له أن يقول اختير فتحه هنا لانه أخف من الكسر (قول المصنف عند الفراء) أي القائل ببناء اسم لا على الفتح اذا كان مفردا فيقول لا نافية وجرم اسمها مبني معها على الفتح وقوله أن لهم النار في محل جر بمن أو في محذوفة وخبر لا محذوف أي حاصل (قوله ضمن المحالة معنى الشك) أي فعدّاها بفي والا فهي تتعدّى بمن في القاموس لا محالة من كذا لا بدّ منه اهـ وكأنه بمعنى لا فرار ولا تحوّل منه لغيره (قول المصنف فحذفت من) أي على جعل جرم بمعنى لا بدّ لا لتعديه بمن وقوله أو في أي اذا جعلت بمعنى لا محالة لانه يتعدى بفي فيكون جرم اسم لا مبنيا على الفتح وما بعده في محل رفع أو نصب أو جر على حذف الجار وقوله ثم صار بمعنى حقا قال الواحدي وضع موضع القسم كما قالوا حقا لأفعلن كذا وقوله

وكان القياس وجوبها ولكنه جاء بالفتح وهو الارجح لانها الحركة التي يستحقها المركب وفيه رد على السيرافي والزجاج اذ زعما أن اسم لا غير العامل معرب وان ترك تنوينه للتخفيف ومثل لا رجل عند الفراء لا جرم نحو لا جرم أن لهم النار والمعنى عنده لا بد من كذا أو لا محالة في كذا فحذفت من أو في وقال قطرب

لا

صاحب المثلث وغيره كان يعلم أولاد أبي دلف العجلي توفي سنة ست ومائتين ونقل دم عن السبكي في شرح المنهاج أن لا جرم أصله لا بد ثم صار بمعنى حقا تقول لا جرم لأفعلن (قوله لا رد لما قبلها) أراد ما يشمل الصريح قبلها وغيره نحو ويا قوم مالي أدعوكم الى النجاة الآيات في سورة غافر فالمعنى لا أمتثل دعوتكم (قوله سيبويه) أي لانه يراها مع اسمها في محل مبتدا وتضعف عن العمل في الخبر

لا رد مبتدأ وخبر أي هي رد لما قبلها وهو في الآية أن لهم الحسنى فيصح الوقف عليها والابتداء بما بعدها وهو جرم (قوله أبي دلف) هو بمهملة وفاء بوزن زفر (قول المصنف لا تزاد في أول الكلام) رد بان القول بزيادة لا في لا أقسم منقول عن الاعلام وقيل جرم بمعنى كسب ومنه قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم فيكون فاعله ضميرا يعود على عملهم المفهوم من السياق أي كسب لهم عملهم النار فأن وما في حيزها في موضع نصب وقيل فعل من الجرم بمعنى القطع أي لا قطع بمعنى لا يقطع فالحاصل أن النحاة اختلفوا في هذه اللفظة فذهب الخليل وسيبويه والجمهور الى أنها اسم مركب من لا وجرم تركيب خمسة عشر وبعد التركيب صار معناها معنى فعل وهو حق أو مصدر قائم مقامه وهو حقا وما بعدها مرتفع بها على الفاعلية لتأويلها بما ذكر من الفعل أو المصدر وقيل مركب أيضا وما بعدها خبر ومعناها لا محالة ولا بد وقيل على تقدير جار أي في ان لهم الخ وقيل لا نافية قبلها وجرم فعل ماض معناه كسب وفاعله مستتر يعود الى مفهوم من السياق وأن وما معها في محل نصب لان كسب متعد وقيل أيضا معناه لا صد ولا منع فجرم اسم لا وما بعدها خبر حذف منه الجار كما في العناية وقوله وما بعده فاعل أي وجب كون النار لهم وقوله لا زائدة أي فلا يصح الوقف عليها على هذا (قوله أراد ما يشمل الصريح) أي كقوله تعالى وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لا جرم أن الخ وقوله نحو ويا قوم مثال للغير (قول المصنف الثالث) أي من الاوجه السبعة (قول المصنف عند افراد اسمها) أي وأما اذا كان مضافا أو شبيها به وهو العامل فسيأتي في قوله ولا خلاف بين البصريين الخ وسيبويه منهم فالحاصل ان سيبويه انما خالف قومه البصريين فيما اذا كان الاسم مفردا ولم يخالفهم في غيره وقوله بما كان مرفوعا به أي وهو المبتدأ وهو رجل (قوله في محل مبتدا) أي حالة محل مبتدا بعد تركبها مع اسمها وصيرورتهما كالكلمة الواحدة وقوله وتضعف عن العمل في الخبر أي بسبب تركبها مع اسمها قال الرضي ارتفاع خبر لا بها ان لم يكن اسمها مبنيا عند جميع النحاة وان كان اسمها مبنيا نحو لا رجل في الدار فقال سيبويه ارتفاعه بكونه خبر المبتدا ولا رجل مرفوع المحل بالابتداء وذلك لانه لما

لا رد لما قبلها أي ليس الامر كما وصفوا ثم ابتدئ ما بعده وجرم فعل ومعناه وجب وما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة لا اسم وجرم وما بعدها فعل وفاعل كما قال قطرب ورده الفراء بان لا لا تزاد في أول الكلام وسيأتي البحث في ذلك (الثالث) أن ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لا رجل قائم بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه

(قوله بين البصريين) وأما الكوفيون فرفع خبر ان التي هي الاصل بما كان مرفوعا به عندهم (قوله فيجوز رفع النعت الخ) دفع به ما يتوهم من أن المراد محله بعمل لا وهو النصب فأفاد أن المراد محله قبل دخولها وجعله محلا نظرا لما طرأ والا فقد كان اعرابا لفظيا ظاهرا فقد يرورّبما قيل محل لا مع اسمها كما سبق (قوله والمغايرة بينهما) ولك أن تفتح الاول وتنصب الثانى منونا عطفا على محل اسم لا باعتبار عملها ولا ملغاة والاوجه الخمسة مشهورة ولا يجوز نصب الثانى مع رفع الاول واذا أعملتها فيهما

وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين في أن ارتفاعه اذا كان اسمها عاملا (الرابع) أن خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا أو مجرورا (الخامس) أنه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضى الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف عليه نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامرأة فيها (السادس) أنه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما

صار الاسم الذى كان معربا بسببها مبنيا وصار دخولها عليه سبب بنائه مع قربه منها استبعد أن يكون الخبر البعيد منها يستحق بسببها اعرابا فبقى على أصله من الرفع بالابتداء اهـ وقال المصنف فى حاشية التسهيل والذى عندى أن سيبويه يرى فى لا رجل أن كلمة لا لا عمل لها أصلا لا فى الاسم ولا فى الخبر لانها صارت جزء كلمة ولهذا جعل النصب فى لا رجل ظريفا كالرفع فى يا زيد الفاضل لا على محل الاسم بعدد اهـ (قول المصنف وخالفه الأخفش الخ) أى فقالوا ان الخبر مرفوع بها فهى عاملة فى كل من الاسم والخبر (قوله التى هى الاصل) أى أصل لا فانها محمولة عليها وقوله بما كان مرفوعا به أى وهو المبتدأ أى لا بنفس ان واذا كانت ان مع أنها الاصل لا تؤثر فى الخبر رفعا فما ظنك بالفرع والحاصل أن الكوفيين يقولون انما تعمل لا فى الاسم ولا عمل لها فى الخبر مطلقا كان وأما البصريون فاتفقوا على أنها تعمل فى الاسم مطلقا وكذا فى الخبر ان كان مضافا أو شبيها به وأما ان كان مفردا فقد اختلفوا فيه فقال سيبويه لا عمل لها فيه وقال أصحابه تعمل فيه أيضا (قول المصنف أن خبرها لا يتقدم الخ) أى بخلاف ان فان خبرها اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا يصح تقدمه على الاسم (قوله محله قبل دخولها) أى وهو الرفع وقول المصنف قبل مضى الخبر الخ أى بخلاف ان فلا يجوز العطف بالرفع على محل منصوبها الا بعد مضى خبرها كما قال فى الخلاصة

وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد أن تستكملا

والفرق أن لا عامل ضعيف فلم يمنع اعتبار المحل قبل الاستكمال بخلاف ان فعامل قوى على أن المحققين لا يرون العطف فى باب ان على المحل وانما المرفوع الواقع بعد حروف العطف مبتدأ حذف خبره وهو من باب عطف الجملة (قول المصنف ولك فتح الاسمين) أى بناء على أن لا فيهما للتبرئة وقوله ورفعهما أى بناء على جواز الغاء لا عن العمل وقوله والمغايرة بينهما أى بناء على ما ذكر (قوله ولك الخ) أى زيادة على ما ذكره المصنف فتكون الاوجه خمسة أما فتح الاسمين كما أشرنا اليه فعلى أن تكون لا فى كل منهما نافية عاملة عمل ان ولا قوة عطف على لا حول

عمل ان لك أن تقدّر خبرا واحدا مثنى لتماثل العاملين حتى كأنهما شئ واحد فان تغايرا وجب تقدير خبر لكل والكلام من عطف الجمل كأن جعلت احداهما مهملة والثانية كليس ويأتى أن الوحدة لا تلزمها بل الظاهر الاستغراق لكن ربما لقبوها بالمرجوح للفرق (قوله ان محلا الخ) هو للاعشى وسبق فى شواهد اذ و ترجمة

عطف مفرد على مفرد وخبرهما محذوف أى موجودان الا بالله أو عطف جملة على جملة أى لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله وأما رفعهما فعلى أن يكون الاول مبتدأ والثانى اما كذلك وخبر الاول محذوف أى لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله أو معطوف على الاول عطف مفرد على مفرد على زيادة الثانية وخبرهما واحد مثنى أو اسما للثانية على أنها بمعنى ليس وأما فتح الاول ونصب الثانى فعلى أن تكون الاولى لنفى الجنس والثانية زائدة لتأكيد النفى ويكون الثانى معطوفا على الاول منونا لاعرابه وان عطف على مبنى لمشابهة حركته حركة الاعراب ومثل هذا العطف جائز عند سيبويه وان كان عند الاخفش ضرورة والخبر واحد مثنى لكونه خبرا عن اسمين وأما فتح الاول ورفع الثانى فعلى ما مرّ فى نصب الثانى الا أنه معطوف على الاول كقوله لا أم لى ان كان ذاك ولا أب أو تكون الثانية بمعنى ليس وحينئذ يقدر خبر فى أحدهما مرفوع للاولى منصوب للثانية وأما رفع الاول وفتح الثانى فعلى أن الاولى بمعنى ليس والثانية لنفى الجنس وبقى من القسمة العقلية واحد وهو ما ذكره بقوله ولا يجوز نصب الثانى الخ وذلك لانه اذا رفع الاول تكون عاملة عمل ليس أو ملغاة فلا وجه لنصب الثانى وقوله خبرا واحدا مثنى أى فيقدر فى نحو لا حول ولا قوة أى موجودان الا بالله وقوله وجب تقدير خبر لكل أى فالتقدير لا حول كائن الا بالله ولا قوة الا بالله كذلك وقوله كأن جعلت احداهما الخ أى كما اذا جعلت الخ أى فيقدر خبر لكل وقوله ويأتى أن الوحدة لا تلزمها أى اذا كانت بمعنى ليس بل قد تحتملها والجنس فاذا قلت لا رجل فى الدار بالرفع فهى حينئذ عاملة عمل ليس محتملة أن تكون لنفى الجنس فيقال فى توكيدها بل امرأة وأن تكون لنفى الوحدة فيقال فى توكيدها بل رجلان أو رجال (قول المصنف بخلاف قوله الخ) أى بخلاف ان فلا يجوز الغاؤها اذا تكررت وقوله ان محلا الخ المحل والمرتحل مصدران ميميان بمعنى الحلول والارتحال والسفر بفتح السين المهملة وسكون الفاء اسم جمع على الصحيح واحده سافر مثل صحب وصاحب والمهل بفتح الهاء التؤدة وعدم العجلة والمعنى ان لنا حلولا فى الدنيا وارتحالا عنها الى الآخرة وان فى الجماعة الذين ماتوا قبلنا امهالا لنا لانهم مضوا بلا سا وبقينا بعدهم فخبران محذوف وهو لنا فى الاول والثانى وحلولا ومهلا

بخلاف نحو قوله
ان محلا وان مرتحلا
وان فى السفر اذ مضوا مهلا
فلا محيد عن النصب

(السابع) أنه يكثر حذف
خبرها اذا علم نحو قالوا لاضير
فلا فوت وتميم لا تذكره
حينئذ (الثاني) أن تكون
عاملة عمل ليس كقوله
من صدّ عن نيرانها
فأنا ابن قيس لا براح
وانما لم يقدّروها مهملة والرفع
بالابتداء لانها حينئذ واجبة
التكرار وفيه نظر لجواز
تركه في الشعر ولا هذه
تخالف ليس من ثلاث
جهات احداها أن عملها
قليل حتى ادّعى أنه ليس
بموجود الثانية أن ذكر
خبرها قليل حتى أن الزجاج
لم يظفر به فادّعى أنها تعمل
في الاسم خاصة وان خبرها
مرفوع ويردّه قوله
تعز فلا شيء على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا
وأما قوله
نصرتك اذ لا صاحب غير
خاذل * فبوّئت حصنا بالكماة
حصينا *

ميمون الأعشى وانه لم يسلم بعد أن عزم (قوله لا براح) بضم الحاء سبق في شواهد اللام ضمن قصيدة سعد بن مالك من مجزوء الكامل المرفل (قوله لأنها حينئذ) أي حين الاهمال واجبة التكرار ولم تكرر هنا فليست مهملة (قوله تعز) أي تصبر والوزر بفتحتين الملجأ واحتمال النصب على الحال بعيد فان نحو ونحن عصبة بالنصب شاذ والبيت قال السيوطي لم يسم قائله (قوله فبوئت) أي أنزلت والكماة

اسمها وقوله فلا فوت الخ أي في قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت أي عند الموت أو البعث أو يوم بدر وقوله لا تذكره حينئذ أي بل يكون حذفه مطردا عندهم وأما عند غيرهم فيجوّزون ذكره وحذفه (قول المصنف الثاني أن تكون الخ) المناسب أن يقول الوجه الثاني الخ أي من الاوجه الخمسة التي تقدّم ذكرها وقوله من صدّ عن نيرانها الخ الصدّ الاعراض والنيران بكسر النون جمع نار كجيران جمع جار وقوله لا براح هو مصدر برح الشيء من باب تعب زال عن مكانه ومنه قيل لليلة الماضية البارحة (قوله بضم الحاء) أي لان القصيدة كلها كذلك فهو مرفوع بضمة ظاهرة وليست الحاء ساكنة حتى يرد أنه ما المانع من كون لا نافية للجنس وقبل البيت كما سلف

والحرب لا يبقى لجا * حمها التخيل والمراح

والتخيل الخيلاء والمراح بكسر الميم شدّة الفرح وقوله المرفل بالفاء المشدّدة المفتوحة أي المزيد في رويه حرف (قول المصنف مهملة) أي وما بعدها مبتدأ والخبر محذوف وقوله وفيه نظر أي في عدم تقديرهم لها مهملة لهذه العلة نظر لجواز تركه أي التكرار الخ أي وحينئذ فيصح كونها مهملة وقوله ولا هذه أي العاملة عمل ليس وقوله تخالف ليس الخ أي وان عملت عملها (قول المصنف حتى ادّعى الخ) ما بعد حتى هنا ليس نهاية لما قبلها بل مسبب عنه فلا اشكال وقوله ان ذكر خبرها أي منصوبا وقوله وان خبرها مرفوع أي على أصله لا بها (قوله أي تصبر) أمر من الصبر تفسير لتعز وهو بعين مهملة وزاي مشدّدة أمر من العزاء ممدودا وهو التسلي وقول الشاعر على الارض صفة لشيء أو متعلق بباقيا وقوله الملجأ ومنه قوله تعالى كلا لا وزر وبه متعلق بما قضى الله وكما ردّ قول الزجاج بذلك يردّ أيضا بأنها اذا عملت في الاسم صارت ناسخة فلا وجه لرفع الخبر وقوله فان نحو ونحن عصبة أي مما يصلح فيه الحال أن يكون خبرا عن المبتدأ لعدم مباينته له وقوله شاذ أي والقياس وجوب رفعه خبرا كما ذكره الأشموني في قول الخلاصة وقبل حال لا يكون خبرا البيت (قول المصنف اذ لا صاحب الخ) اذ ظرف ولا بمعنى ليس وصاحب اسمها وغير خاذل خبرها من الخذلان ضدّ العون والنصرة (قوله والكماة

الخ)

بضم الكاف جمع كمي وهو الشجاع المتكمي بالسلاح أي المغطى به والبيت قال العيني أنشده أبو الفتح ولم يعزه لأحد (قوله وعلى ظاهر قولهما جاء قول النابغة) التحقيق ماقال دم أن في العبارة قلبا أي وعلى قولهما جاء ظاهر قول النابغة خلافا لتكلف الشمني وانما قيل ظاهر لامكان التأويل بأن الاصل لا أرى باغيا فحذف الفعل وبقي نائب الفاعل منفصلا أو ان أنا مبتدأ حذف خبره أي لا أنا أرى باغيا ذكرهما في شرح الكافية ويحتمل حذف مضاف لا يتعرف أي لا مثلي على حد قضية ولا أبا حسن لها وقبل البيت

بدت فعل ذي ود فلما تبعتها * تولت وأبقت حاجتي في فؤاديا

الخ) أي والباء فيه قال العيني متعلق بنصرنك وهي محتملة للسببية والاستعانة اه وليس بمتعين بل يصح بل هو الظاهر أنه متعلق بحصينا أي محصنا بالشجعان وتاء بوئت مفتوحة (قول المصنف لاحتماله أن يكون الخبر محذوفا) أي كما يحتمل ان غير خبرها وعلى أنه محذوف وغير استثناء فالمعنى لا صاحب موجودا الا خاذلا أي ليس موجودا في حال من الأحوال الا في هذه الحال وقوله خلافا لابن جني أي حيث جوز اعمالها في المعرفة وقوله وحلت سواد القلب الخ حلت بحاء مهملة فلام مشددة فتاء تأنيث أي نزلت المحبوبة سواد القلب أي في سواده أي حبته السوداء وسواها مفعول باغيا وفي حبها متعلق بمتراخيا (قوله ظاهر قول النابغة الخ) أي فان المتبادر في قوله لا أنا باغيا ان أنا اسمها وباغيا خبرها وقوله لتكلف الشمني أي حيث قال بعد ما نقل ماذكره المحشي عن الدماميني مانصه وأقول الظاهر أنه ليس في العبارة قلب وانه انما قال ظاهر قولهما الاحتمال أن يريد ابعمل لا في المعرفة عملها فيها الا بطريق الاصالة بل بطريق النيابة بأن يكون حذف المضاف النكرة وأنيب عنه المضاف المعرفة كما قيل في لا التبرئة في قولهم قضية ولا أبا حسن لها ثم حذف المضاف وهو المثل وأقيم المضاف اليه مقامه ثم في كلام المصنف مضاف محذوف أي وعلى ظاهر قولهما ظاهر قول النابغة وانما قلنا ذلك لاحتمال قول النابغة وجهين آخرين ذكرهما ابن مالك في شرح الكافية ثم ساق ماذكره المحشي وقوله بأن الاصل لا أرى باغيا أي ببناء أرى للمجهول والضمير فيه هو نائب الفاعل وباغيا حال وقوله فحذف الفعل أي وحده فصار الضمير أي ضمير المتكلم منفصلا وعلى هذا فهي مهملة كالذي بعده وقوله أي لا مثلي أي فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فأتي به منفصلا مرفوعا لمدخول لا نكرة لأن مثلا لا يتعرف بالاضافة وقوله ولا أبا حسن أي فأصله ولا مثل أبي حسن وقوله بدت أي ظهرت وضميره للمحبوبة ويروى دنت أي

فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتماله أن يكون الخبر محذوفا وغير استثناء (الثالثة) أنها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري وعلى ظاهر قولهما جاء قول النابغة

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا * سواها ولا عن حبها متراخيا *

وهما للنابغة الجعدي حسان بن قيس يكنى أبا ليلى * قال في الاغاني * وانما سمى النابغة لانه أقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله وهو أسن من نابغة بنى ذبيان عمر مائتين وعشرين سنة ومات باصبهان هاجى ليلى الأخيلية وجماعة فغلبوه كلهم وهو صحابي أنشد النبي صلى الله عليه وسلم

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال صلى الله عليه وسلم الى أين قال الى الجنة فقال نعم ان شاء الله فلما أنشده

ولا خير في حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له * أريب اذا ما أورد الامر أصدرا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فكان من أحسن الناس ثغرا وكان اذا سقطت له سن نبتت له * قال علي بن سليمان الاخفش أول من سبق الى الكناية عن اسم من يعني بغيره في الشعر الجعدي فانه قال

قربت من الدنو وقوله فعل ذى ود نصب بنزع الخافض أى كفعل ذى ود والمعنى فعلت معى فعل ذى محبة فلما تبعتها أعرضت عنى الخ وحاجته شوقه اليها وقوله حسان بن قيس وقيل اسمه قيس بن عبد الله وقوله مدة فى الأغانى عن ابن الاعرابى أنها ثلاثون سنة وقوله مائتين وعشرين سنة أى فى الجاهلية والاسلام ومكث الى أيام عبد الله بن الزبير وقدم عليه مكة وشهد مع على صفين وكان فى الجاهلية يذكر دين ابراهيم ويصوم ويستغفر وينكر السكر وقوله هاجى أى ذم فى أشعاره وذم هو أيضا (قوله مجدنا) بالرفع بدل من ضمير بلغنا وما بعده مبتدأ محذوف الخبر أى كذلك أو عطف عليه والمجد العز والشرف أى ان مجدنا بلغ فى العلو الغاية وكذا مجد جدودنا وقوله مظهرا أى ظهورا وقوله فلما أنشده أى من هذه القصيدة وقوله بوادر بباء موحدة ثم دال مهملة فراء جمع بادرة وهى كما فى القاموس ما يبدو من الحدة عند الغضب من قول أو فعل وقوله تحمى الخ أى تكون حماية له من كيد الأعداء الذى يكدر صفو عيشه وقوله ولا خير فى جهل أى سفه فى اصباح جهل على غيره سفه وأخطأ وقوله اذا لم يكن له أريب بالراء المهملة أى عاقل أى اذا لم يكن لذلك الجهل شخص عاقل سواء كان ذلك الذى جهل وهو الظاهر من فحوى الكلام أو غيره من وزير أو صاحب وقوله اذا ما أورد الامر ضمير أورد للجاهل المفهوم من الجهل وأصدر للاريب والايراد خلاف الاصدار وهو أى الاصدار الرجوع عن الشئ والانصراف عنه يعنى اذا أورده هذا الجاهل أمرا من أمور الجهل صرفه عنه ومنعه وقوله لا يفضض الله فاك بفاء وضادين معجمتين من الفض وهو الكسر والمراد بالفم الأسنان فهو

أكني بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتتم
فسبق الناس جميعا اليه وتبعوه (قوله بنى المتنبي) عبر بالبناء لان المتنبي ليس عربيا بل مولد (قوله واحتمل أن تكون لنفي الجنس) عطف على قوله تعين كونها عاملة عمل ليس (قوله لنفي الوحدة) أي لنفي الفرد الواحد

دعاء بسلامة أسنانه الى آخر عمره وقوله أكني بغير اسمها بسكون كاف أكني وتخفيف نونه وهو بمعنى المشدد وضمير اسمها للمحبوبة ومكتتم بفوقيتين اسم مفعول أي سر مكتوم وقوله فسبق الناس جميعا اليه أي الى ماذكر من التكنية (قوله ليس عربيا) أي حتى يكون كلامه حجة واستشهادا أوحتى يحتاج الى تأويل بل كلامه ككلام النابغة لكن سبق أنه يستشهد بكلام مثله في ذلك (قول المصنف اذا الجود لم يرزق خلاصا الخ) أي لم يخلص هو والمراد صاحبه أي لم يخلص صاحبه من أذى الناس له بقول أو فعل فيرزق بالبناء للمجهول والاسناد مجازي اذ المراد صاحبه ويصح بناء يرزق للفاعل والمفعول الاول محذوف أي صاحبه أي لم يكسبه خلاصا وقوله فلا الحمد أي الذي هو ثمرة الجود وقوله مكسوبا أي مكتسبا به لانه انما يترتب على النفع بذلك الجود ولم يحصل وقوله ولا المال باقيا أي لانه ذهب أي فقد خسر ماله من غير فائدة فهو على حد ماقيل في المثل لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت وقصد الشاعر حث ذي الجود أن يتحرى بالجود مواقعه (قول المصنف ويقال في توكيده بل امرأة) وجهه ان بل اذا وقعت بعد نفي قررته بجعل ضده لما بعدها ولما كان المقصود من قولك لا رجل بالفتح نفي الجنس كان تقويته بان تثبت مانفي بجنس آخر اه شمني فاذا قلت بل رجلان علم أن المقصود بالاول نفي الوحدة لا الجنس فالاتيان ببل قرر نفي الوحدة فجاء التوكيد وقوله والا لتكررت أي عند الجمهور وغفل عن ذلك من نظر في كلام المصنف بانه يجوز الغاؤها بلا تكرار عند المبرد (قوله عطف على قوله تعين) مقتضى كلام المصنف أن نفي الجنس مدلول لا التبرئة على وجه التعين والتي بمعنى ليس على وجه الاحتمال والذي جزم به ابن الحاجب أنهما لنفي الجنس واما استعمال الاولى فيه فصيح والثانية غير فصيح وقول المصنف ويقال في توكيده أي تقريره وهو تأكيد معنوي فكأنك كررت جملة لا رجل مرتين (قول المصنف لا غير) تقدم له في فصل الغين أن قولهم لا غير لحن وقد وقع هو فيه هنا فجل من لا يسهو وفيه العطف بلا النافية بعد الا وقدمر الكلام عليه في أن المفتوحة المشددة وكأنك بالمحشي يسوق بعضه وقوله خبر عن الاسمين أي معا وورود عاملين مختلفين على معمول واحد جائز وانما يمتنع اذا تخالفا الا امتناع اجتماع مؤثرين على

تنبيه اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في توكيده بل امرأة وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع أن تكون مهملة والا لتكررت كما سيأتي واحتمل أن تكون لنفي الجنس وأن تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امرأة وعلى الثاني بل رجلان أو رجال وغلط كثير من الناس فزعموا أن العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم نحو قوله
تعز فلا شئ على الارض باقيا
البيت واذا قيل لا رجل ولا امرأة في الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل عمل ان ثم ألغيت لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وأن تكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف خبر عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا فان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس أو بالعكس فالظرف خبر عن أحدهما

وخبر الآخر محذوف كما فى قولك زيدٌ وعمروٌ قائم ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم محذوران كون الخبر الواحد مرفوعا ومنصوبا وتوارد عاملين على معمول واحد واذا قيل مافيها من زيت ولا مصابيح بالفتح احتمل كون الفتحة بناء مثلها فى لا رجال وكونها علامة للخفض بالعطف ولا مهملة فان قلته (٤٧٠) بالرفع احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل فأما قوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر فظاهر الامر جواز كون أصغر وأكبر معطوفين على لفظ مثقال أو على محله وجواز كون لا مع الفتح تبرئة ومع الرفع مهملة أو عاملة عمل ليس ويقوى العطف أنه لم يقرأ فى سورة سبأ فى قوله سبحانه وتعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة الآية الا بالرفع لما لم يوجد الخفض فى لفظ مثقال ولكن يشكل عليه أنه يفيد ثبوت العزوب عند ثبوت الكتاب كما أنك اذا قلت مامررت برجل الا فى الدار كان اخبارا بثبوت مرورك برجل فى الدار واذا امتنع هذا تعين أن الوقف على فى السماء وان مابعدها مستأنف واذا ثبت ذلك فى سورة يونس قلنا به فى سورة سبأ وأن الوقف على الارض وأنه انما لم يجئ فيه الفتح اتباعا للنقل وجوّز بعضهم العطف فيهما على أن لا يكون معنى يعزب يخفى بل يخرج الى الوجود (الوجه الثالث) أن تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط (أحدها) أن يتقدمها اثبات كجاء زيد

(قوله على لفظ مثقال) هذا على قراءة الفتح لمنعه من الصرف وانما عبر بظاهر لما سيذكره من الامتناع (قوله أو على محله) على قراءة الرفع (قوله واذا امتنع هذا) أى ثبوت العزوب عند السكون فى كتاب (قوله الوقف على فى السماء) المراد بالوقف تمام الكلام (قوله وان مابعدها مستأنف) أى على أن لا مهملة وأصغر مبتدأ أو عاملة عمل ليس وعلى كل فليس العزوب مسلطا عليه (قوله واذا ثبت ذلك) أى تعين الاستئناف وامتناع العطف (قوله وانه انما لم يجز فيه الفتح اتباعا للنقل) أى لان القراءة سنة متبعة وليس عدم الفتح لانتفاء الجر فى لفظ مثقال كما قيل أوّلا (قوله على أن لا يكون معنى يعزب الخ) جوّز بعضهم العطف أيضا بجعل الاستثناء منقطعا والمعنى لكن هو فى كتاب مبين (قوله أن يتقدمها اثبات) يحتمل أن مراده الاثبات المدلول عليه بصريح الجملة كما مثل

أثر واحد وقوله وخبر الآخر محذوف أى فيقدر من جنس المذكور لانه مدلول عليه به وقوله كما فى قولك زيد وعمرو قائم أى فان فيه حذف خبر أحدهما بقرينة الآخر ولو كان معطوفا لقيل قائمان (قوله على قراءة الفتح) أى فى أصغر وأكبر وقوله لمنعه علة للفتح أى فالمعنى لا يعزب عن علمه من مثقال ذرة ولا من أصغر منها الخ وقوله لما سيذكره من الامتناع أى بقوله ولكن يشكل عليه الخ (قوله على قراءة الرفع) أى رفع أصغر وأكبر وذلك لان محل من مثقال مرفوع على الفاعلية ومن زائدة (قول المصنف لم يقرأ فى سورة سبأ الخ) أى فى السبع والا فقرأ الاعمش وغيره بفتح أصغر وأكبر على أنهما اسمان وقرأ زيد بن على بخفضهما عطفا على ذرة كما فى الغنية وقوله لما لم يوجد الخفض علة لقوله لم يقرأ وفيه ايهام مدخلية القياس فى القراءة مع أنه ليس كذلك (قوله تمام الكلام) أى عدم تعلقه بما بعده (قوله العطف أيضا) أى على بقاء يعزب بمعنى يخفى وبعضهم جوّز العطف فى سبأ دون يونس بناء على أن الضمير فى عنه للغيب وأن المثبت فى اللوح المحفوظ خارج عنه لظهوره على الكاتبين له فالمعنى لا ينفصل عن الغيب شئ الا مسطورا فى اللوح وعبارة البيضاوى (وما يعزب عن ربك) ويبعد عنه ولا يغيب عن علمه (من مثقال ذرة) نملة صغيرة أو هباء (فى الارض ولا فى السماء) أى فى الوجود والامكان فان العامة لا تعرف ممكنا غيرهما ليس فيهما ولا متعلقا بهما وتقديم الارض أى مع أن حقها التأخير عن السماء كما فى آية سبأ لان الكلام فى حال أهلها فان المذكورة قبله شهادته تعالى على شؤن أهل الارض وأحوالهم وأعمالهم والمقصود منه البرهان على احاطة علمه أى فمن لا يغيب عن علمه شئ كيف لا يعرف حال أهل الارض وماهم عليه مع نبيه صلى الله عليه وسلم

ثم

فخرج الاستثناء من النفي فلا يجوز ما زيد الا قاعد لا قائم وصرح السكاكي في المفتاح والجرجاني في دلائل الاعجاز بامتناعه قالا لان لا موضوعة لان تنفي بها ما أوجبته للمتبوع لا لأن تفيد بها النفي في شئ قد نفيته عنه وهو يقع كثيرا في كلام المؤلفين كقول الكشاف فاذا عزمت فتوكل على الله لان ما هو الأرشد والاصلح لا يعلمه الا الله لا أنت ويحتمل أن مراد المصنف ما يشمل الاثبات المدلول عليه بالاستثناء من النفي فلا يكون موافقا لهما فان قلت كيف يتحقق قولهم انها موضوعة لأن تنفي بها ما أوجبته للمتبوع في قولك زيد قائم لا قاعد قلت هذا نفي فيه الثبوت لزيد عن قاعد بعد أن أثبت لقائم ثم ان مقتضى ما ذكره الجرجاني أن لا يقال انما زيد

ثم قال (ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين) كلام برأسه مقرر لما قبله ولا نافية وأصغر اسمها وفي كتاب خبرها أي جملة مستقلة وليس معطوفا على ما قبله حتى يكون استثناء منقطعا ولا ان كانت نافية للجنس فاصغر اسمها منصوب لا مبني على الفتح لشبهه بالمضاف وكذا أكبر لتقدير عمله وما في الثمين من أنهما مبنيان معها على الفتح سبق قلم فانه شبيه بالمضاف لعمله في الجار والمجرور فلا وجه لبنائه الا على وجه ضعيف وقرأ حمزة ويعقوب بالرفع على الابتداء والخبر ومن عطف على لفظ مثقال ذرة وجعل الفتح بدل الكسر لامتناع الصرف أو على محله مع الجار جعل الاستثناء منقطعا اهـ بايضاح من الشهاب قال ايضا قوله بالرفع على الابتداء والخبر أو على أن لا عاملة عمل ليس أما الاول فلانه يجوز الغاؤها اذا تكررت وأما قولهم ان الشبيه بالمضاف يجب نصبه فالمراد المنع من البناء لا منع الرفع والالغاء كما توهمه بعضهم وقوله ومن عطف على لفظ مثقال الخ أي سواء كان مفتوحا لانه لا ينصرف ويعطف على لفظ مثقال أو ذرة أو مرفوعا عطفا على محله وحينئذ ورد عليه اشكال وهو أنه يصير التقدير ولا يعزب عنه أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب فيعزب عنه ومعناه غير صحيح وقد دفع بوجوه منها ما ذكره المصنف وهو أن الاستثناء منقطع فالتقدير لكن لا أصغر ولا أكبر الا وهو في كتاب ومنها أنه على حد قوله ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول الخ فالمعنى لا يبعد عن علمه شئ الا الصغير ولا الكبير الا ما في اللوح أو ما في علمه فان عد ذلك من العزوب فهو عازب عن علمه وظاهر أنه ليس من العزوب قطعا فلا يعزب عن علمه شئ قطعا اهـ (فائدة) يجوز حذف اسم لا اذا كان الخبر عليك دون غيره من الأخبار المجرورة كما في شرح الكتاب نحو لا عليك أي لا بأس عليك أو لا حرج عليك (قوله فخرج الاستثناء من النفي) أي فانه وان كان اثباتا لكن ليس بصريح الجملة بل بمفهومها وقوله وصرح السكاكي الخ أي حيث قال ان شرط

لا عمرو أو أمر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه أو نداء نحو يا ابن أخي لا ابن عمي وزعم ابن سعدان أن هذ

ليس من كلامهم الثاني أن لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بلا وهو تقدم النفي وقد اجتمعا أيضا في ولا الضالين والثالث أن يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي خلافا للزجاجي أجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مسموع فمنعه مدفوع قال امرؤ القيس

كأن دثارا حلقت بلبونه
عقاب تنوفي لا عقاب القواعل

دثارا اسم راع و حلقت ذهبت واللبون نوق ذوات لبن وتنوفى جبل عال والقواعل جبال صغار وقوله ان العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال لا قام عمرو الا على الدعاء مردود

قائم لا قاعد لكن ذكر الخطيب في التلخيص أنه جائز لأن الحصر وان أفاد نفي غير القيام عن زيد لكن ليس بمثابة التصريح بالنفي وهذا كما تقول امتنع زيد عن المجيء لا عمرو فتعطف بلا بعد الامتناع مع ان معناه النفي وهي لا تعطف بعد النفي لكون مدلول الكلام ثبوت الامتناع لا امتناع الثبوت فتدبر (قوله ابن سعدان) بفتح السين منقول من نبت ترعاه الابل له شوك (قوله وقد اجتمعا في ولا الضالين) أي لسبق النفي بغير (قوله اسم راع) أي لامرئ القيس لانه أنشد القصيدة لما نهبت ابله كما سبق في حرف العين (قوله تنوفي) بالفوقية والتحتية كلام القاموس يقتضي مده فيحتمل أن القصر ضرورة (قوله لامتنع ليس زيد الخ) لانه لم يعهد مباشرة ليس للا وبالجملة لا نسلم أن العطف على نية تكرار العامل على أنه يغتفر في التابع وليس المقدر كالثابت من كل وجه

المنفي بها أن لا يكون منفيا قبلها بغيرها من أدوات النفي لانها موضوعة لأن تنفي بها ما أوجبته للمتبوع لا لأن تفيد بها النفي الى آخر ما ذكره المحشي فعلى هذا لا يجتمع العطف بها مع النفي والاستثناء لانك ان قلت ما زيد الا قائم فقد نفيت عنه كل صفة وقع فيها النزاع حتى كأنك قلت ليس هو بقاعد ولا نائم ولا مضطجع ولا نحو ذلك فاذا قلت لا قاعد فقد نفيت بها شيأ هو منفي قبلها بما النافية وكذلك اذا قلت ما يقوم الا زيد فقد نفيت عمرا وبكرا وغيرهما عن القيام فاذا قلت لا عمرو فقد نفيت بها شيأ هو منفي قبلها وهذا خروج عن وضعها وقوله وهو يقع كثيرا في كلام المؤلفين أي لا البلغاء الذين يستشهد بكلامهم والذي يلوح من كلام المصنف اختيار ما قاله السكاكي والجرجاني (قوله لسبق النفي بغير) أي مع تقدم العطف بالواو (قوله اسم راع) أي لامرئ القيس فالمعنى كأن هذا الراعي حلقت بنوقه ذوات اللبن عقبان هذا الجبل العالي وعقبان هذه الجبال الصغار (قوله بالفوقية) أي المفتوحة كالفاء وبينهما نون مضمومة وقوله كلام القاموس يقتضي مده فيه نظر بل الذي فيه أنه بالفاء آخره أو بعدها ألف مقصور اونص عبارته وتنوفى أو تنوف موضع بجبل طيئ اه وبه تعلم ما في كلام المصنف أيضا وحلقت في البيت بحاء مهملة فلام مشددة فقاف وعقاب بضم العين اسم الطائر المعروف والقواعل بالقاف والعين المهملة جمع قوعلة وهي الجبل الصغير (قول المصنف وقوله ان العامل الخ) أي قول الزجاج في تعليل المنع ان العامل يقدر بعد كل عاطف ولا يصح تقديره هنا والا كان المعنى لا قام عمرو على سبيل الاخبار وهو لا يصح الا في الدعاء (قوله لانه لم يعهد مباشرة ليس للا) أي لان تقديرلا مع ليس يكون من باب نفي النفي فيكون اثباتا مع أنه نفي وقوله يغتفر في التابع أي

أي لو توقفت صحة العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا

(قوله والاصل لالم يجئ) أى وقولك لم يجئ بيان لاعنى لا وليس من باب نفى النفى (قوله لا نولك) مصدر مؤول بالمفعول أى ليس متناولك ولا مفعولك هذا (قوله لما حذفت الواو) لانها لا تحذف الا اذا وقعت بين عدوتيها الياء والكسرة (قوله المنبت) أى المنقطع عن الركب والظهر الدابة والحديث فى مقام الرفق فى أعمال الدين (قوله وقول الهذلى) أى فى شأن جنين لزمه على عهده صلى الله عليه وسلم وتمام السجع ومثل

مالا يغتفر فى المتبوع (قوله مصدر) أى كالتناول فى القاموس ونولك أن تفعل كذا ونوالك ومنوالك أى ينبغى لك ومانولك أى ماينبغى لك أن تفعله اهـ (قول المصنف ماهو بمعناه) هو الفعل المضارع (قوله الياء والكسرة) أى فاصله وذر يوذر بكسر الذال فيهما فوقعت الواو ساكنة بين عدوتيها فحذفت فصار يذر بالكسر ففتح للحمل المذكور والا فحذف الواو يدل على أن الذال مكسورة لا مفتوحة والا لبقيت الواو كما فى يوجل (قول المصنف لا فيها غول) أى ليس فى خمر الجنة غول أى نوع من أنواع الفساد التى فى خمر الدنيا من غال يغول أفسد وينزفون يسكرون من نزف الشارب فهو نزيف ومنزوف اذا ذهب عقله وافراده بالنفى مع عطفه على مايعمه لانه أعظم مفاسدها فكأنه جنس برأسه وقوله والتكرار هنا واجب أى لوجود الفصل بينها وبين الاسم وقوله بخلافه فى لا لغو فيها الخ أى ونحوه مما لم يتقدم فيه خبر النكرة فان التكرار فيه جائز لصحة كون لا فيه مهملة (قوله فى مقام الرفق الخ) أى فينبغى عدم المبالغة فيها على وجه يؤدى الى الملال والترك فيكون كمن جد فى السير حتى أعيا دابته وانقطع عن رفقته فلم يصل لمقصوده ولم يبق دابته (قول المصنف وقول الهذلى) اما بالرفع عطفا على فلا صدق لانه خبر وهو الظاهر أو بالجر عطفا على الحديث (قوله فى شأن جنين) أى ألزمه صلى الله عليه وسلم غرته فقال ماذكر أى كيف أغرم فمن لا شرب الخ أى فى سقط لم يكن بهذه المثابة ومثله يطل أى يهدر أى لا يصح ذلك فألزمه صلى الله عليه وسلم ديته وقال له هذا كهانة أى سجع كسجع أرباب الكهانة فان ذلك كان دأبهم * وقد تشبث بعضهم فى كراهة السجع بهذا الحديث لانكاره صلى الله عليه وسلم اياه من الهذلى وأجيب بانه عليه الصلاة والسلام لم ينكر السجع نفسه والا لقال أسجعا وسكت وانما أنكر السجع الشبيه بسجع الكهان فى كونه رجما بالغيب على ماجرت به عادة الكهنة فانهم كانوا اذا سئلوا عن أمر أتوا بجوابه مسجوعا بل المنكر فى الحقيقة الحكم الذى تضمنه هذا الكلام وهو أن لا يودى الجنين مع سبكه فى قالب السجع فهو كسجع الكهان من حيث كونه باطلا مزخرفا وكيف ينكر صلى الله عليه

(الوجه الرابع) أن تكون جوابا مناقضا للنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال أجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ (والخامس) أن تكون على غير ذلك فان كان مابعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلا ماضيا لفظا وتقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وانما لم تكرر فى لا نولك أن تفعل لانه بمعنى لا ينبغى لك فحملوه على ماهو بمعناه كما فتحوا فى يذر حملا على يدع لانهما بمعنى ولولا ان الاصل فى يذر الكسر لما حذفت الواو كما لم تحذف فى يوجل ومثال النكرة التى لم تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والتكرار هنا واجب بخلافه فى لا لغو فيها ولا تأثيم ومثال الفعل الماضى فلا صدق ولا صلى وفى الحديث فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى وقول الهذلى كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل

هذا بطل" أي يهدر فقال صلى الله عليه وسلم هذا كهانة أو كما قال (قوله لا شلت يداك ولا فض الله فاك) هما تركيبان مستقلان وعدم التكرار في كل منهما على حدة (قوله بجرعائك) هي أرض مستوية وصدره * ألا يا اسلمي يا دارمي" على البلا * وبالتنبيه لذي الرمة ومن قصيدته

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا * فعولين بالألباب ما تفعل الخمر

والهراء بضم الهاء وتخفيف الراء الكلام الكثير الذي لا خير فيه (قوله الغواني)

وسلم نفس السجع وقد تكلم به مرارا حتى أنه غير الكلمة عن وجهها للمزاوجة أخواتها فيه فقال لابن ابنته عليهما السلام أعيذه من الهامة والسامة واللامة وانما أراد الملمة وقال ارجعن مأجورات غير مأزورات فهمز مأزورات لموازنة مأجورات وحقه موزورات لانه من الوزر الى غير ذلك وكذا ورد في القرآن الشريف بل قد يؤتى بالسورة جميعها مسجوعة كسورة الرحمن والقمر ولم تخل منه سورة قط وهذا دليل على فضيلته (قول المصنف ولا فض الله فاك) أي لا نثر أسنانك (قوله ألا يا اسلمي الخ) مي" اسم محبوبته وهي غير مية كثير الموحشة الطلل واسلمي دعاء لها بالسلامة من المكاره مع ما هي عليه من البلا بكسر الموحدة أي القدم والتهدم ومنهلا من الانهلال وهو الانسكاب أي الانصباب من أعلى الى أسفل والقطر المطر وقوله وبالتنبيه أي في قوله يا اسلمي وأسلف يا دارمي" فالنداء وقوله لذي الرمة خبر لمحذوف أي هو أي الشعر المذكور لذي الرمة وقوله لها بشر الخ المراد بالبشر الجلد لا غيره وقوله رخيم الحواشي بالخاء المعجمة أي سهلها قال في المصباح رخم الشئ كظرف والمنطق رخامة اذا سهل فهو رخيم ورخمته سهلته ومنه ترخيم الاسم وهو حذف آخره تخفيفا وقوله بضم الهاء أي ممدودا والنزر بزاي معجمة القليل وقوله في البيت الثاني فعولين الخ هو بالنصب خبر كان * روي * أن عنبسة سمع ذا الرمة وهو ينشد فعولين بالألباب الخ فقال له هلا قلت فعولان أي لكان قولك وعينان فقال له لو قلت سبحان الله لكان خيرا لك انما أردت قال الله لهما كونا فعولين فكانتا كذلك فجعلت الفاعل هو الله تعالى اه وهو أرق وأدق مما لحظه عنبسة والمعنى افعلا بعقول الناس مثل فعل الخمر بها من السلب والنهب أي أنه تعالى طبعهما على ذلك وصورهما بصورة لا يثبت عند رؤيتها عقل ولا يستطيع لها صبرا لا سيما اذا كانت ذابلة الاجفان سكرى ومما قلته في غزل قصيدة

من عيون الحسان أين المفر * وهي أدهى ما غازلت وأمر

وانما ترك التكرار في لا شلت يداك ولا فض الله فاك وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر * وقوله لا بارك الله في الغواني هل

بإظهار كسرة الياء للضرورة والبيت مفسر حشطره لام هل ويروى وهل بالواو فلا حاجة للكسر ويصبحن بسكون الحاء وفتح نون النسوة ومطلب بتشديد الطاء وضم الباء وهو من قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات منها في عبد الملك بن مروان

يأتلق التاج فوق مفرقه * على جبين كأنه الذهب

ولما سمع هذا البيت أنف أن يمدح بمثله (قوله الحرث) هو ابن شمر الغساني الأعرج كان إذا أعجبته امرأة من قيس اغتصبها والرجز لابن العفيف العبدي أو عبد المسيح بن عسلة (قوله وأصله زنأ) لا حاجة لهذا على التخفيف بل هو للفاحشة

أي صب يرى اللواحظ سكرى * ثم لا يعتريه في الحال سكر

(قوله بتشديد الطاء) أي وفتح اللام اسم مفعول أو مصدر ميمي من الطلبت الشيء بصيغة الافتعال من الطلب والمعنى هل يصبحن الا لهن شخص يطلبنه ويتعشقنه أو الا لهن الطلاب لجنب يملن اليه وقوله الرقيات بضم الراء وفتح القاف وتشديد التحتية قال في القاموس لقب بذلك لعدة زوجات أو جدات أو عمات له أسماؤهن رقية كسمية اه وقوله يأتلق بهمزة قبل الفوقية آخره قاف من ائتلق فلان وتألق تزين والتاج بالرفع فاعل يأتلق والمفرق بفتح الميم والراء محل فرق الشعر من الرأس والمراد به كل الرأس مجازا وقوله أنف الخ هو كسكره وزنا ومعنى وانما كره ذلك لعزة الملوك أن تمدح بما هو بالتغزل أشبه (قول المصنف لا فعلت كذا) أي كلا دخلت الدار مثلا بمعنى لا أدخلها وقوله حسب المحبين في الدنيا هو متعلق بعذابهم على ما اختاره الرضي من جواز تقديم معمول المصدر اذا كان ظرفا وتعليقه بالمحبين ليس فيه كبير فائدة وقوله لا عذبتهم الخ قال الدسوقي هو كذلك وان كانت المحبة للفاحشة ولكن تعففوا وكتموا والحب يحرق القلب كما شوهد اه ويشهد له عموم حديث من عشق وعف وكتم فمات مات شهيدا وحيث أحرق القلب في الدنيا بهذه النار فكرم الله تعالى يأبى أن يحرق صاحبه بنار جهنم وكون الباعث على الحب الفاحشة لا يستلزم وقوعها بل حصول العفة مع انبعاث النفس للشهوة أتم (قول المصنف لاهم ان الحرث الخ) أي اللهم ان الحرث الخ وقوله زنى على أبيه أي متعديا على أبيه حيث زنى بامرأته وقتله وقوله لا عهد له حال من المستكن في خبر كان أعني الظرف أو هو خبر كان والظرف حال لا خبر للا لان الحرف الناسخ لا يتقدم عليه خبره ولا معمول ما بعده وقوله لا فعله هو محل الشاهد وما قيل من أنه يحتمل أن يكون لا فعله مستقبلا معنى أي أي أمر سيئ لا يفعله بعد صدور تلك الأفعال القبيحة فلا يكون ترك التكرار شاذا ارد بأن

يصبحن الا لهن مطلب لان المراد الدعاء فالفعل مستقبل في المعنى ومثله في عدم وجوب التكرار بعدم قصد المضي الا انه ليس دعاء قولك والله لا فعلت كذا وقول الشاعر

حسب المحبين في الدنيا عذابهم
تالله لا عذبتهم بعدها سقر

وشذ ترك التكرار في قوله

لاهم ان الحرث بن جبله
زنى على أبيه ثم قتله
وكان في جاراته لا عهد له
وأي أمر سيئ لا فعله

زنى بتخفيف النون كذا رواه يعقوب وأصله زنأ بالهمز بمعنى ضيق وروى بتشديدها والاصل زنى بامرأة أبيه

فحذف المضاف وأناب على عن الباء وقال أبو خراش الهذلي وهو يطوف بالبيت
ان تغفر اللهم تغفر جما
وأي عبد لك لا ألما
وأما قوله سبحانه وتعالى فلا اقتحم العقبة فان لا فيه مكررة في المعنى لان المعنى فلا فك رقبة ولا أطعم مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة قاله الزمخشري وقال الزجاج انما جاز لان ثم كان من الذين آمنوا معطوف عليه وداخل في النفي فكأنه قيل فلا اقتحم ولا آمن انتهى ولو صح لجاز لا أكل زيد وشرب وقال بعضهم لا دعائية دعا عليه أن لا يفعل خيرا وقال آخر تحضيض والاصل فألا اقتحم ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها اذا دخلت على مفرد خبر أو صفة أو حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من يحموم لا بارد ولا كريم وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية

المعلومة وعداه بعلى لتضمنه معنى العدا واتما الضيق بالتشديد فقد انقلب على المصنف الكلام سهوا (قوله ألما) أي بالذنوب وكانت الجاهلية تطوف به بل أنشده صلى الله عليه وسلم

صرف الماضي عن معناه بلا قرينة لا يصح (قوله انقلب على المصنف الكلام) أي وكان حقه أن يقول زني بتخفيف النون كذا رواه يعقوب والاصل زني بامرأة أبيه فحذف المضاف الذي هو امرأة وأناب على مناب الباء ور وي بتشديدها والاصل زنأ بالهمز بمعنى ضيق أي فترك همزه للضرورة أقول لا حاجة الى هذه التكلفات ففي نوادر ابن الاعرابي مانصه زنا الموضع يزنو زنوا اذا ضاق والزنا الضيق في كل شئ قال لاهم ان الحرث الخ اه وحينئذ فالمعنى ضيق على أبيه في أموره أو معاشه ثم قال ولعل الذي دعا المصنف الى ذلك ظاهر عبارة الصحاح اذ قال زني عليه تزنية أي ضيق قال لاهم ان الحرث الخ اه ولا يخفى أن عبارته لا تنافي أنه يقال أيضا مخففا بهذا المعنى ولعدم اطلاع المحشي على كلام النوادر قال ماذكر فتأمل (قوله تطوف به) أي بهذا الكلام أي تقوله في طوافها وقول المصنف تغفر جما بفتح الجيم صفة لمحذوف أي غفرا جما أي كثيرا وقوله لا ألما لا بمعنى ما النافية وألم فعل ماض من الالمام يقال ألم بالذنب فعله (قول المصنف وأما قوله تعالى فلا اقتحم العقبة الخ) يقال اقتحم عقبة أو وهدة رمى بنفسه فيها والعقبة الطريق في الجبل استعيرت لما ذكر من فك الرقبة الخ وقوله لان ذلك أي اقتحام العقبة وحذفه المصنف اما لظهوره لان العقبة عين لا تفسر بالفعل ولذا قال الفخر الرازي لا بد من تقدير محذوف لان العقبة لا تكون فك رقبة أو جعل نفس العين فعلا على الادعاء اه وقال القاضي استعارها لما فسرها به من الفك والاطعام لما فيهما من مجاهدة النفس اه وقوله ولو صح أي ماذكر من كلامي الزمخشري والزجاج وان كان المتبادر رجوعه لكلام الزجاج فقط وذلك لوروده على كليهما فان التكرار اللفظي منتف فيهما اذ كون الشئ في قوة شيئين لا يكفي وقوله دعائية أي والتي يجب تكرارها النافية المحضة قال دم وهذا وجه ظاهر الحسن فكان الاولى تقديمه وقوله وهو ضعيف أي لما فيه من حذف بعض الحرف لا لمقتض (قول المصنف ونحو انها بقرة الخ) عدد الامثلة لان الاول لم يفصل فيه بين الصفة والموصوف والثاني فصل فيه بصفة معنوية والثالث بصفة واحدة والرابع بصفتين وقوله لا فارض أي مسنة ولا بكر أي صغيرة بل هي وسط ولذا قال عوان بين ذلك والعوان من النساء والبهائم التي بين الشباب والتحير وقوله من يحموم هو الدخان الاسود وقوله لا شرقية ولا غربية أي بحيث تقع عليها الشمس حينا

(قوله خفض بالاضافة) لم يقولوا ظهر اعرابها فيما بعدها لكونها على صورة الحرف

دون حين فلا يكون ثمرها تام النضج فلا يكون زيته أطيب بل طول النهار كالتي على صحراء واسعة فان ثمرتها تكون أنضج وزيتها أصفى أولا في موضع تشرق عليه الشمس دائما فتحرقها ولا في مكان لا تصيبه الشمس أصلا فتبقى نيئة فالمعنى لا شرقية فقط ولا غربية فقط بل شرقية غربية كما أشار له البيضاوى وفي سوانح الشهاب تقول العرب فلان لا يسافر ولا يقيم أى لا يلزم أحد الامرين بل يسافر تارة و يقيم أخرى اه وقوله لا يحب الله الجهر الخ الاستثناء فيه متصل بتقدير مضاف مستثنى من الجهر أى الاجهر من ظلم بالدعاء على ظالمه والتظلم منه وقوله لا تصدر بدليل استقبال أى بما دل عليه أى وصحة حالية المضارع وعدم جواز اقترانه بعلامة استقبال دليل أن المعنى على الحال لا الاستقبال وحمل كلام الاكثرين على ما اذا لم تقم قرينة على الحال خلاف الظاهر قال دم وفيه بحث اه أى بل هو الظاهر بل المتعين والا انتقض بنحو هذا المثال (قول المصنف جئت بلا زاد الخ) أصله جئت لا بزاد ولا من شئ وقوله انها اسم أى فليست زائدة لعدم صلاحيتها للحذف ولدخول حرف الجر عليها ولا يصح أصل المعنى الا بها فهى عندهم بمعنى غير وذلك بأحد ثلاثة شروط أحدها أن تدخل على لفظ شئ سواء انجر بالحرف أو بالاضافة نحو هو ابن لا شئ أو انتصب نحو اتك ولا شيأ أو ارتفع نحو أنت لا شئ وترك تكرار لا فيه لكثرة استعماله مع شئ والثانى أن ينجر ما بعدها بالباء قبلها ولا ينجر اذا لم يكن لفظ شئ الا بها ولم تكرر لا فيه لبعدها عن أصلها والثالث أن يعطف ما بعد لا على المجرور بغير نحو ولا الضالين ولا هذه كالمكررة لان غير بمعناها ذكره الرضى (قوله لكونها على صورة الحرف) علة للظهور أى بخلاف غيرهم ممن جعلها اسما كما نقله السعد عن السخاوى فانه يقول انها اسم غايته أنه نقل اعرابها لما بعدها لانها على صورة الحرف (قول المصنف و يسميها زائدة) أى فى اللفظ لوصول عمل ما قبلها لما بعدها وأما من جهة المعنى فليست زائدة لانها تفيد النفى كما فى الجنى الدانى فتسميتها زائدة على سبيل التشبيه بالزائدة والا فالزائدة عندهم لا تفيد الا محض التوكيد وقوله وهو المضى والانقطاع فيه نظر اذ لا دلالة لها على انقطاع ولا استمرار بل على المضى مع التوكيد فقط وأما الانقطاع والاستمرار فمن القرائن والذى يفيد المضى والانقطاع قيل والاستمرار انما هو الناقصة وقوله كما فى مسئلة كان أى فانهم يسمونها زائدة فى نحو قول الفرزدق

فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام

وان كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء قل لا أسألكم عليه أجرا واذا لم يجب أن تكرر فى لا نولك أن تفعل لكون الاسم المعرفة فى تأويل المضارع فأن لا يجب فى المضارع أحق و يتخلص المضارع بها للاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع الاتفاق على ان الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال ﴿تنبيه﴾ من أقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شئ وعن الكوفيين أنها اسم وأن الجار دخل عليها نفسها وأن ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا و يسميها زائدة كما يسمون كان فى نحو زيد كان فاضل زائدة وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضى والانقطاع فعلم أنهم قد يريدون بالزائد المعترض بين شيئين متطالبين وان لم يصح أصل المعنى باسقاطه كما فى مسئلة لا فى نحو غضبت من لا شئ وكذلك اذا كان يفوت بفواته معنى كما فى مسئلة كان

وكذلك لا المقترنة بالعاطف فى نحو ماجاءنى زيد ولا عمرو ويسمونها زائدة وليست بزائدة البتة ألا ترى أنه اذا قيل ماجاءنى زيد وعمرو واحتمل ان المراد نفى مجيء كل منهما على كل حال وان يراد نفى اجتماعهما فى وقت المجيء فاذا جيء بلا صار الكلام نصا فى المعنى الاول نعم هى فى قوله سبحانه ومايستوى الاحياء ولا الأموات لمجرد التوكيد وكذا اذا قيل لا يستوى زيد ولا عمرو ☼تنبيه☼ اعتراض لا بين الجار والمجرور فى نحو غضبت من لا شئ وبين الناصب والمنصوب فى نحو لئلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم فى نحو ان لا تفعلوه وتقدم معمول مابعدها عليها فى نحو يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية دليل على أنها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا أن تقع فى جواب القسم فان الحروف الذى يتلقى بها القسم كلها لها الصدر ولهذا قال سيبويه فى قوله * آليت حب العراق الدهر أطعمه ان التقدير على حب العراق فحذف الخافض ونصب مابعده بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا أطعمه وذلك جواب لآليت فان معناه حلفت وقيل لها الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا والصواب الاول (الثانى) من أوجه لا أن تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضى جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء أو غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء أو متكلما نحو لا أرينك ههنا وقوله * لا أعرفن ربربا حورا مدامعها * وهذا النوع مما أقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فأراك ومثله فى الأمر وليجدوا فيكم غلظة أى

(قوله اعتراض) لا ممتدأ وقوله وتقدم عطف عليه وقوله دليل خبر (قوله لان التقدير لا أطعمه) أى على حد تالله تفتؤ تذكر يوسف أى لا تفتؤ

ويحذف ناف مع شروط ثلاثه * اذا كان لا قبل المضارع فى قسم

أى ولا فى جواب القسم لها الصدر لا يعمل مابعدها فيما قبلها ومالا يعمل لا يفسر عاملا وهو معنى قوله ولهذا قال سيبويه (قوله لا أعرفن ربربا الخ) الربرب القطيع من بقر الوحش واستعاره للنسوة والحور جمال العين وتمامه

مردفات على أعقاب أكوار * والكور الرحل والبيت للنابغة الذبيانى لما تعدى

مع بقاء معناها فلا بعد فى تسمية لا زائدة أيضا مع بقاء معناها وقوله وكذلك الخ أى كما ان لا المعترضة بين الخافض ومخفوضه تسمى زائدة كذلك المقترنة بالفاء العاطفة تسمى زائدة (قول المصنف لمجرد التوكيد) أى لانه لا يتوهم أن المعنى ومايستوى أحدهما دون الآخر اذ الاستواء لا يكون الا بين متعدد وانما المعنى لا يقع الاستواء بينهما ذكرت لا أولا (قوله اذا كان لا) أى ان كان النافى لفظ لا وهذا شرط أول وقوله قبل المضارع هو الثانى وفى قسم الثالث وقد مضى ذلك (قول المصنف ولهذا) أى لكونها اذا وقعت فى جواب القسم لها الصدر وقوله بوصول الفعل اليه أى فهو منصوب بنزع الخافض (قول المصنف من باب زيدا ضربته) أى من باب الاشتغال وقوله وقيل لها الصدر أى للا النافية وقوله مطلقا أى واقعة فى جواب القسم أولا (قول المصنف لطلب الترك) هى المسماة بالناهية وقوله أو غائبا فيه العطف بعد همزة التسوية بأو وهو خطأ عند المصنف وانما يعطف عنده بأم ويوجد كذلك فى بعض النسخ وهو ظاهر وقوله لا أرينك الخ أى لا تكن أيها المخاطب فى هذا المكان بحيث أراك (قوله والحور) أى الذى منه الحور فى البيت وهو بضم الحاء وسكون الواو جمع حوراء ممدودا وقوله جمال العين فسر بشدة سوادها مع شدة بياضها والمدامع فى البيت مجاز عن العيون وقوله مردفات بفتح الراء والدال المهملة المشددة مبنيا للمجهول من الارداف وهو الاركاب خلف والأعقاب جمع عقب وقوله والكور أى واحد الاكوار وهو بضم الكاف وقوله الرحل بالحاء المهملة أى رحل البعير قيل مطلقا وقيل بأداته (قول المصنف وهذا النوع) أى مادخلت فيه لا الناهية على المتكلم وهو جواب عما يقال ان الشأن ان الشخص لا ينهى نفسه فالمسبب فى لا أرينك الخ رؤية المتكلم والسبب كون المخاطب فى ذلك المكان فالقصد نهى المخاطب عن

واغلظوا عليهم ليجدوا ذلك وانما عدل الى الأمر بالوجدان تقبيها على أنه المقصود بالذات وأما الاغلاظ
فلم يقصد لذاته بل ليجدوه
وعكسه لا يفتننكم
الشيطان أى لا تفتتنوا
بفتنة الشيطان واختلف
فى لا من قوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة على قولين
أحدهما أنها ناهية
فتكون من هذا والاصل
لا تعرّضوا للفتنة فتصيبكم
ثم عدل عن النهى عن
التعرض الى النهى عن
الاصابة لان الاصابة مسببة
عن التعرض وأسند هذا
المسبب الى فاعله وعلى هذا
فالاصابة خاصة بالمتعرضين
وتوكيد الفعل بالنون
واضح لاقترانه بحرف
الطلب مثل ولا تحسبن الله
غافلا ولكن وقوع الطلب
صفة للنكرة ممتنع فوجب
اضمار القول أى واتقوا
فتنة مقولا فيها ذلك كما قيل
فى قوله
حتى اذا جنّ الظلام واختلط
جاؤا بمذق هل رأيت
الذئب قط (الثانى) أنها نافية
واختلف القائلون بذلك
على قولين أحدهما ان
الجملة صفة لفتنة ولا حاجة
الى اضمار قول لان الجملة
خبرية وعلى هذا فيكون
دخول النون شاذا مثله فى قوله

قومه على حى النعمان بن الحرث يقول لا تفعلوا فينهب نساءكم وأراهن يبكين مردفات خلف الرجال (قوله فالاصابة خاصة بالمتعرضين) أى لان الاصابة مسببة عن التعرض وانما عبر بالذين ظلموا اظهارا للصفة القبيحة التى يتصفون بها عند تعرضهم (قوله ولكن وقوع الطلب صفة) هذا اوجه وبعضهم يجعل لا تصيبن استئناف نهى بعد أن أمرهم باتقاء الفتنة (قوله جاؤا بمذق الخ) هو لأحمد الرجار كذا فى شواهد السيوطى وفى الشمنى نسبته للعجاج ويروى جاؤا بضيح وهو بمعجمة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فمهملة اللبن الرقيق المخلوط بالماء وقبله

بتنا بحسان ومعزاه تئط * تلحس أذنيه وحينا تمتخط
مازلت أسعى بينهم وأختبط * حتى اذا الخ والأط صوت الجوف من الخوى والمذق

السكون بحضرته وذلك سبب رؤيته اياه فكان ذكر المسبب دليلا على السبب وفى البيت المسبب المعرفة والسبب مرورهن عليه وقوله فلم يقصد لذاته أى لانه غير محمود فى ذاته بل لما ينشأ عنه من نحو ارهاب العدو وقوله وعكسه أى عكس النوع الثانى الذى أقيم فيه المسبب مقام السبب وقوله أى لا تفتتنوا الخ أى ففتنة الشيطان سبب فى افتتان المؤمنين فعدل عن النهى عن الافتتان الى النهى عن فتنة الشيطان ليحصل المقصود من باب أولى لانه اذا تسلط النهى عن السبب الذى هو وسيلة الى المقصود تسلط على المقصود بالاولى وقوله فيكون من هذا أى مما أقيم فيه المسبب مقام السبب (قوله مسببة عن التعرض الخ) أى فالمعنى الاصلى لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم خاصة فعدل عن النهى عن السبب الى النهى عن المسبب ومفعول الاصابة هو فاعل التعرض وانما عبر بالذين ظلموا المادكر (قول المصنف ممتنع) أى لان الطلب قائم بالمتكلم وليس حالا من أحوال الموصوف فقولك مررت برجل اضربه لا يصح الا باعتبار تعلقه به لكونه مقولا فيه ذلك ثم ليس المقصود بالمقولية الحكاية بل استحقاقه لذلك حتى كأنه مقول فيه وجوز وصفه به باعتبار تأويله بمطلوب ضربه كما فى العناية فلا يتعين تقدير القول كما ذكره المصنف وان اشتهر (قوله هذا اوجه) أى ما يشير اليه كلام المصنف من أن جملة لا تصيبن صفة وجه فى الآية على جعل لا ناهية من وجهين ثانيهما أنها جملة مستقلة بأن يكون واتقوا فتنة عاما وقد تم به الكلام وأما قوله لا تصيبن فاستئناف لنهى الظلمة خاصة عن التعرض للظلم فتصيبهم الفتنة خاصة وأخرج النهى على جهة اسناده للفتنة مجازا فهو نهى محوّل والمراد لا يتعرض الظالم للظلم فيختص بوباله (قوله ومعزاه الخ) المعزى بكسر الميم وسكون العين المهملة وبالزاى مقصورا الحيوان المعروف وقوله تئط بهمزة بعد الفوقية من الأط الأطيط وهو ما ذكره المحشى وقوله وأختبط بالمعجمة افتعال من الخبط والذى

مزج اللبن بالماء بمعنى الممذوق شبه بلون الذئب لضعف بياضه من الماء قال الشهاب
الخفاجي في حاشية البيضاوي وهذا من لطيف التشبيه المتعارف ولبعضهم

قام يقط شمعة * فهل رأيت البدر قط

(قوله فلا الجارة الدنيا) تمامه * ولا الضيف منها ان أناخ محوّل * وهو للنمر بن تولب
العكلي ومن القصيدة

دعاني العذارى عمهنّ وخلتني * لي اسم فلا أدعى به وهو أوّل

(قوله وهو فاسد) يمكن أن النفي على أصل المعنى لا على قيد الخصوص

في كامل المبرد وألتقط بهمزة قطع فلام ساكنة ففوقية بعد اللام فهمزة أي
أمرّ مستعجلا لا ألتفت وجنّ الظلام اشتدّ سواده (قوله قال الشهاب الخ) وقال
أيضا في كامل المبرد أن العرب تختصر التشبيه وربما أومأت اليه كما قال جاؤا بمذق
الخ أي ان رأى اللبن خطر بباله لون الذئب لشدة شبهه به فيقول هذا اللبن يشبه
لونه وقوله قام الخ ضميره للمحبوب وفي قوله فهل رأيت البدر قط تورية لطيفة فان
قط اما ظرف لاستيعاب الزمن الماضي وخففت للوقف عليها أو فعل ماض
معموله محذوف أي قط شمعة مثلا وقوله تمامه الخ وهو ومدح بالكرم والفضل
ومعناه لا المفس المجاورة لك أيها الممدوح القريبة منك بها أي بأرضك تلحينها
مضارع لحاه بالمهملة اذا عنفه ولامه وليس الضيف النازل فيها أي أرضك
محوّلا أثاثه الى غيرها بل يقيم بها لما يرى من اكرام مثواه و يصح أن يكون محوّلا
بالبناء للمفعول أي ملجأ للتحوّل لتضرّره بالاقامة بها (قوله ولا الضيف
الخ) معناه ليست الجارة الدنيا أي القريبة منها أي من تلك الديار
المذكورة قبله تلحيها أي تلمها وهو بفوقية ومهملة مفتوحتين فتحتية مشددة
وقوله دعاني العذارى جمع عذراء البكر ومعناه أن النساء سموني على الكبر
عمهن وصرن يقلن لي ياعم وخلتني أي ظننت نفسي بمعنى أيقنت أنه كان لي اسم
يدعونني به قبل وهو أخ اذ كنت شابا ظريفا (قول المصنف كما ذكره الزمخشري)
راجع للمنفي وهو قوله لا خاصة الخ لا لما قبله فانه لم يذكره بل ذكر الاوّل وهو أن
لا ناهية المفرع عليه تخصيص الاصابة بالظالمين وقوله خارج عن القياس أي لان
المضارع لا يؤكد في غير طلب ولا قسم ولا شرط وهذا نفي لا يليق به التوكيد
وأجيب عنه بأن فيه معنى النهي لان المعنى لا تتعرضوا لها على أن ابن جني جوّز
تأكيد المنفي بلا اشبهه بالنهي كما في قوله تعالى لا يحطمنكم سليمان والفراء
جوّز تأكيد الجزاء مطلقا وما هنا فيه معنى الجزاء (قوله على أصل المعنى) أي
وهو الظلم بقطع النظر عن قيده وهو الخصوص ولعل المعنى ان تتقوها لا تصب

فلا الجارة الدنيا بها تلحينها
بل هو في الآية أسهل لعدم
الفصل وهو فيهما سماعي
والذي جوّزه تشبيه
لا النافية بلا الناهية وعلى
هذا الوجه تكون الاصابة
عامة للظالم وغيره لا خاصة
بالظالمين كما ذكره الزمخشري
لانها قد وصفت بأنها
لا تصيب الظالمين خاصة
فكيف تكون مع هذا خاصة
بهم والثاني أن الفعل
جواب الأمر وعلى هذا
فيكون التوكيد أيضا
خارجا عن القياس شاذا
وممن ذكر هذا الوجه
الزمخشري وهو فاسد لان
المعنى حينئذ فانكم ان
تتقوها لا تصيب الذين
ظلموا منكم خاصة

(قوله وقوله ان التقدير ان أصابتكم الخ) فتقدير الزمخشري هذا وان خرج به عن عهدة الفساد الذي ذكره المصنف أولا لكن هو فيه مخالف للقواعد وحيث رجع للقواعد لزمه الفساد الذي ذكره المصنف أولا فسقط ما في دم وأجاب السعد بأنه مرور على قول الكوفيين الذين لا يلتزمون التقدير من جنس ما سبق بل يقدرون ما يناسب المقام كائنا ما كان فمن ثم يجزمون في لا تدن من الاسد يأكلك بتقدير ان تدن يأكلك فالمعنى ان لم تتقوا لا تصيبن الخ أي تعم فعبر عن عدم التقوى بسببها وهو الاصابة فالمعنى ان لم تتقوا اصابتكم وان أصابتكم لا تصيبن الخ وقد بسط ذلك الشهاب

الظالم بفعلها لانه لم يوجد وانظر ما وجه الاتيان بخاصة حينئذ وقوله فسقط ما في دم أي من أنه كيف يكون فاسدا مع أنه قدر معنى صحيحا حاصله ان أصابتكم لا تصب الظالم منكم خاصة وهذا معنى صحيح وقوله وقد بسط ذلك الشهاب عبارته في قول البيضاوي اتقوا ذنبا يعمكم أثره كاقرار المنكر بين أظهركم والمداهنة في الامر بالمعروف وافتراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل في الجهاد على أن قوله لا تصيبن اما جواب الامر على معنى ان أصابتكم لا تصب الظالمين منكم خاصة بل تعمكم نصها قوله على أن قوله لا تصيبن اما جواب الامر ولا نافية حينئذ والاصابة لا تخص الظالم بل تعمه وغيره واعترض عليه ابن الحاجب بأنه غير مستقيم اذ جواب الامر انما يقدر فعله من جنس الامر المظهر لا من جنس الجواب كما ذكره المصنف تبعا لغيره فيقدر ان تتقوا لا تصب الظالمين خاصة ويفسد المعنى لانه يصير الاتقاء سببا لانتفاء الاصابة عن الظالم وأجيب بأنه محمول على الافتنة وأصل الكلام اتقوا فتنة لا تصيبنكم فان اصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا خاصة فأقيم جواب الشرط الثاني مقام الشرط المقدر في جواب الامر لتسببه عنه وسمي جواب الامر لان المعاملة معه لفظا وهذا اوجه وجيه والقصة على هذا اقرار المنكر الخ ومن تبعيضية ورد بأن من البين أن عموم اصابة الفتنة ليس مسببا عن عدم الاصابة ولا عن الامر وهذا انما يرد لو جعل الضمير في قوله لتسببه لجواب الشرط الثاني أما لو جعل لجواب الشرط المقدر والمقدر صفة الجواب لا الشرط فيكون جواب الشرط الاول على أن مراده أنه قدر جواب الشرط الاول هكذا لانه المتسبب عنه لا هذا لم يرد عليه شئ وهو المناسب لدقة نظره وقيل انه على رأي الكوفيين الى آخر ما ذكره المحشي ثم قال والمصنف رحمه الله قدر شرطا يستقيم به المعنى لا مضمون الامر ولا نقيضه فلا يتميز به كون المذكور جواب الامر فقيل مراده أن التقدير ان لم تتقوا اصابتكم وان أصابتكم لا تصب الظالمين خاصة وقيل عليه انه لا حاجة الى اعتبار الواسطة بل يكفي ان لم تتقوا لا تصب الظالمين خاصة ثم

(قوله ان التقدير ان أصابتكم لا تصيب الظالم خاصة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الأمر لا من جنس الجواب ألا ترى أنك تقدر في ائتني أكرمك ان تأتني أكرمك نعم يصح الجواب في قوله ادخلوا مساكنكم الآية اذ يصح ان تدخلوا لا يحطمنكم

(قوله لا تبعد) من باب فرح الهلاك ومن باب قرب ضده (قوله الفرزدق) قيل هو للوليد بن عقبة يعرّض بمعاوية رضي الله عنه (قوله

قال وههنا بحث وهو أن من جعله مجزوما في جواب الشرط يحتمل أنه يفسر الفتنة بالذنب ويريد بارتكاب المعاصي لا الاقرار والمداهنة ليصح ان تتقوا لا تصيبن الظالمين خاصة بل تعم لانه لا يكفي اتقاؤه بل لا بد من دفع المجاهرين به اذا قدر على المنع فحصل النظم حينئذ اتقوا المعاصي بالذات وامنعوا من ارتكبها منكم اه وقوله مرور على رأى الكوفيين أي فانهم يقدرون ما يناسب الكلام ولا يلتزمون أن يكون المقدر من جنس الملفوظ ففي مثل لا تدن من الاسد يأكلك يقدرون الاثبات أي ان تدن الخ وفي مثل اتقوا لا تصيبنكم الفتنة النفي أي ان لم تتقوا تصبكم فصاحب الكشاف قدر شرطا يستقيم به المعنى لا مضمون الامر ولا ما يقتضيه بل ما يتبين به كون المذكور جواب الامر كما أفاده الشمني (قول المصنف ويصح أيضا النهي) أي بعد الامر فيكون النهي منقطعا عما قبله على ما سلف في الآية قبلها فان قوله لا يحطمنكم أصله لا تخرجن على طريق عسكر سليمان فانه سبب لحطمكم فالنهي وان ورد على حطم سليمان لكن نفي سببه وهو الخروج وقوله على حد لا أرينك الخ أي فان أصله لا تكن ههنا فأراك كما عرفت وقوله هنا أي في لا يحطمنكم وقوله على هذا أي على كون لا تصيبن جوابا للامر وقوله وعلى الوجه الاول هو كونه صفة لفتنة (قول المصنف كما تقدم) أي في لا تتخذوا عدوي وقوله ولا تنسوا الفضل بينكم قال القاضي أي ولا تنسوا أن يتفضل بعضكم على بعض اه (قوله من باب فرح الهلاك) أي اسم للهلاك ومنه قوله تعالى وقيل بعدا للقوم الظالمين ألا بعدا لعاد وقول المتنبي في الشيب

ابعد بعدت بياضا لا بياض له * لأنت أسود في عيني من الظلم

فبعدت فيه بكسر العين دعاء عليه بالهلاك وأما الاول فضد القرب وقوله ومن باب قرب ضده أي ضد القرب المأخوذ من قرب وظاهر المحشي أن الأول من باب فرح لا غير والثاني من باب قرب لا غير وهو خلاف ما في القاموس وعبارته البعد معروف والموت وفعلهما ككرم وفرح بعدا فهو بعيد اه وظاهر كلامه أيضا أنه في البيت المذكور يصح أن يكون من المعنيين لكن الرواية كما قال دم بالفتح فيكون من الاول خاصة على كلامه وربما أشار قول الشاعر * وأين مكان البعد الا مكانيا * الى صحة الثاني في ذاته ثم الاستفهام في كلامه بمعنى النفي ولذا وقعت الا بعده (قول المصنف فلا تشلل يد) من باب علم وهو فساد اليد والقتل القتل غيلة والضيم الظلم وقوله فانك التفات (قوله للوليد بن عقبة) كان أخا عثمان بن عفان لامه أروى بنت كريز وكان فاسقا ولي لعثمان الكوفة فشرب

ويصح أيضا النهي على حد لا أرينك ههنا وأما الوصف فيأتي مكانه هنا أن تكون الجملة حالا أي ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون على هذا الوجه وعلى الوجه الاول سماعي وعلى النهي قياسي ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء أكان للتحريم كما تقدم أم للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها للدعاء كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا وقول الشاعر

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني * وأين مكان البعد الا مكانيا

وقول الآخر

فلا تشلل يد فتكت بعمرو * فانك لن تذل ولن تضاما

ويحتمل النهي والدعاء قول الفرزدق

دمشق) بدال مهملة مكسورة فميم مفتوحة وقد تكسر قصبة الشام وتسمى أيضا بجلق وبجيرون وبالعدواء قال البكرى سميت بدماشاق بن نمروذ بن كنعان فانه الذى بناها وقيل بناها جيرون بن سعد بن عاد وقيل كان جيرون وبريد أخوين وبهما يعرف باب البريد وباب جيرون وقيل بناها غلام ابراهيم الخليل وكان حبشيا وهبه له نمروذ بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسميت به وقيل غير ذلك (قوله أى العظيم البطن) تفسير باللازم وحقيقته الاكول وهو بضم الجيم فهملة فمعجمة قبل الميم مكسورة (قوله مامنعك الخ) قال دم ويحتمل عدم الزيادة بتضمين منع معنى حمل أى حملك على كذا (قوله وتلحينى) بفتح الحاء كما سبق فى * فلا الجارة الدنيا بها تلحينها * والدائب الدائم قال تعالى والشمس والقمر دائبين قال دم يحتمل النفى أى فى شأن اللهو وأبدل منه عدم الحب واللوم لمخالفته الدواعى

الخمر وشهد عليه بذلك فحده وعزله ولما مات عثمان رضى الله عنه صار يرثيه ويحرض معاوية على حرب أعدائه بما منه ما ذكر (قوله قصبة الشام) أى أعظم مدنها وقوله جيرون بجيم فتحتية (قوله الاكول) أراد به معاوية لانه كان كثير الاكل (قول المصنف غير مستعل عليه) احترازا عن نهى صدر عمن يدعى العلو وقوله لا تطغنى أى فالمراد تخويفه بأنه ان عصاه عاقبه وقوله والجزم بلام مقدرة أى فلا تفعل أصله لا لتفعل فحذفت كراهة اجتماع لامين فى اللفظ وقوله خلافا للسهيلى أى لانه تكلف لاحتياجه لشئ منفى مقدر ولا دليل عليه (قوله ويحتمل عدم الزيادة) هو مع ما فيه من التضمين والتقدير معا فى كلتا الآيتين يبعده فى الثانية ما فى توضيح ثانيتهما أعنى ما منعك أن تسجد لما خلقت واسقاط لا فيها فتدبر (قول المصنف لئلا يعلم أهل الكتاب) يؤيد زيادتها قراءة ليعلم وقيل أصلية والمعنى لئلا يعلم أهل الكتاب عجز المؤمنين (قوله بفتح الحاء) أى خطابا للنسوة أو بكسرها خطابا بالامرأة واحدة ويؤيد الاول أنه فى نسخة بالتحتية للغائبات وبهذا تعلم ما فى دس (قوله ويحتمل النفى) أى كما يحتمل البيت أن تكون لا زائدة يحتمل أن تكون نافية والكلام على تقدير مضاف وقوله وأبدل منه عدم الحب أى بدل اشتمال وكأنه قال ويلحينى فى عدم اللهو وكذلك هو بدل منه على زيادة لا وعجز البيت على النفى جملة حالية امامن فاعل يلحى أو مفعوله ويكون غرض الشاعر أنه يبغض اللهو وان اللواحى يلمنه على ذلك حال كون دواعيه دائمة الدعاء له اليه أما على الزيادة فاللوم انما هو على حبه للهو وارتكابه اياه ويكون عجز البيت حينئذ كالعذر له فى ذلك فيكون مستأنفا وعلى كل فان يحتمل أن تكون خفيفة ناصبة للمضارع بعدها وأن تكون مخففة من الثقيلة فالمضارع

اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
لها أبدا ما دام فيها الجراضم

أى العظيم البطن وكونها للالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم اذا خرجت عن الطلب الى غيره كالتهديد فى قولك لولدك أو عبدك لا تطعنى وليس أصل لا التى يجزم الفعل بعدها لام الامر فزيدت عليها ألف خلافا لبعضهم ولا هى لا النافية والجزم بلام أمر مقدرة خلافا للسهيلى والثالث لا الزائدة الداخلة فى الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو ما منعك اذ رأيتهم ضلوا أن لا تتبعنى ما منعك أن لا تسجد ويوضحه الآية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه لئلا يعلم أهل الكتاب أى ليعلموا وقوله

وتلحيننى فى اللهو أن لا أحبه
وللهو داع دائب غير غافل

وقوله

أى جوده لا البخل واستعجلت به * نعم من فتى لايمنع الجود قاتله * وذلك فى رواية من نصب البخل فأما من خفض فلا حينئذ اسم مضاف لانه اريد به اللفظ وشرح هذا المعنى ان كلمة لا تكون للبخل وتكون للكرم وذلك أنها اذا وقعت بعد قول القائل اعطنى أوهل تعطينى كانت للبخل فان وقعت بعد قوله أتمنعنى عطاءك أوتحرمنى نوالك كانت للكرم وقيل هى غير زائدة أيضا فى رواية النصب وذلك على أن تجعل اسما مفعولا والبخل بدلا منها قاله الزجاج وقال آخر لا مفعول به والبخل مفعول لاجله أى كراهية البخل مثل يبين الله لكم أن تضلوا أى كراهية أن تضلوا وقال أبو على فى الحجة قال أبو الحسن فسرته العرب أبى جوده البخل وجعلوا لا حشوا اه وكما اختلف فى لا فى هذا البيت أنافية أم زائدة كذلك اختلف فيها فى مواضع من التنزيل أحدها قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة فقيل هى نافية واختلف هؤلاء فى منفيها على قولين أحدهما أنه شئ تقدم وهو ما حكى عنهم كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استؤنف القسم قالوا وانما صح ذلك لان القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشئ فى سورة وجوابه فى سورة أخرى نحو وقالوا يا أيها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون وجوابه ما أنت بنعمة ربك بمجنون والثانى أن منفيها أقسم وذلك على أن يكون اخبارا لا انشاء واختاره الزمخشرى قال والمعنى فى ذلك أنه لا يقسم بالشئ الا اعظاما له بدليل فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكأنه قيل ان اعظامه بالاقسام به كلا اعظام ردع

(قوله نعم) فاعل استعجلت وقوله من فتى حال من الضمير أو على تقدير يا له من فتى والجود فاعل يمنع أى جوده لا يحرم من أراد قتله ويحتمل أنه مفعول ثان وقاتله مفعول أول والفاعل ضمير فتى (قوله وشرح هذا المعنى) أى بيان التخصيص بالاضافة (قوله والبخل بدل) يحتمل أنه بدل اشتمال لانها مسببة عن البخل فيحتاج لرابط أى بخلها وأنه مطابق فتجعل لا كناية عن البخل (قوله وانما صح ذلك الخ) أى رد ما حكى فى غير هذه السورة واذا تأملت وجدت الكلام مخرجا على الحال التى هم متلبسون بها ولا حاجة لاعتبار الحكاية

مرفوع والجملة خبران واذا صح أن لا نافية فيكون هو الراجح لسلامته من دعوى الزيادة وهى خلاف الاصل كما قال دم (قوله فاعل استعجلت الخ) لعل المعنى أن قوله نعم حمله على التحلة فى اجابة سائله ويحتمل أن الكلام على القلب أى استعجل بنعم أى بقول نعم لطالب نواله وقوله لا يمنع الجود قاتله أى مريد قتله أى ان جوده عام حتى لاعظم أعدائه الذى يريد قتله (قوله التخصيص بالاضافة) أى تخصيص لا بانسافتها للبخل (قول المصنف لانه أريد به اللفظ) أى فالمعنى امتنع جوده من لا أى من أن ينطق بهذا اللفظ الدال على البخل أو المسبب عنه أو انها نفس البخل ادعاء وقوله تكون للبخل أى جوابا دالا عليه وكذا يقال فيما بعده (قوله يحتمل أنه بدل اشتمال) أى ويحتمل أنه بدل كل بادعاء ان لا هى نفس البخل وقول المصنف أى كراهية البخل أى فهو على تقدير مضاف والا فهو لا ينطق بها لاجل البخل وقوله قال أبو الحسن الخ هذا دليل للاول فلو قدمه كان أولى وهو ايماء الى أنه حيث فسرته العرب بذلك فلا يعدل عنه (قول المصنف وكما اختلف الخ) كما فى محل نصب صفة لمصدر محذوف والعامل فيه اختلف الثانية أى اختلافا فى لا واقعة فى مواضع من التنزيل اختلافا مثل الاختلاف فى لا واقعة فى هذا البيت ويكون قوله كذلك تأكيدا لكما اختلف وقوله أنافية الخ فى محل جر على أنه بدل اشتمال من لا باعتبار مضاف محذوف أى اختلف فى لا جواب أنافية الخ اى أنافية هى ثم هى وقوله ثم استؤنف الخ أى والوقف على لا حينئذ تام وهى للردع والزجر لكن استشكل بان اعادة لا فى قوله ولا أقسم بالنفس اللوامة يقدح فى فصاحة الكلام (قوله على الحال التى هم الخ) أى وتعلم مما يذكر بعدها فهى

أي انه يستحق اعظاما
فوق ذلك وقيل هي زائدة
واختلف هؤلاء في فائدتها
على قولين أحدهما أنها
زيدت توطئة وتمهيدا
لنفي الجواب والتقدير
لا أقسم بيوم القيامة
لا يتركون سدى ومثله
فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم
وقوله
فلا وأبيك ابنة العامري
لا يدعي القوم اني أفر
ورد بقوله تعالى لا أقسم
بهذا البلد الآيات فان
جوابه مثبت وهو لقد خلقنا
الانسان في كبد ومثله فلا
أقسم بمواقع النجوم الآية
والثاني أنها زيدت لمجرد
التوكيد وتقوية الكلام كما
في لئلا يعلم أهل الكتاب
ورد بأنها لا تزاد لذلك صدرا
بل حشوا كما أن زيادة ما
وكان كذلك نحو فبما رحمة
من الله أينما تكونوا
يدرككم الموت ونحو زيد
كان فاضل

(قوله فلا وأبيك) هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر على ما قال أبو عمرو وغيره وزعم أبو حاتم أنها لرجل من اليمن يقال له ربيعة بن جشم ومطلعها

أحار بن عمرو كأني خمر * ويعدو على المرء ما يأتمر

ويروى هذا بالتنوين الغالي كثيرا ومن أبيات القصيدة ما سبق

لها متنتان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر

ومنها فاقبلت زحفا على الركبتين * فثوب نسيت وثوب أجر

ويروى لبست (قوله لا تزاد لذلك صدرا) قال الدماميني زيدت الباء صدرا نحو بحسبك درهم فما المرجح لقياس لا على ما وكان دون الباء قال الشمني المرجح تشاركهما معهما في الدخول على الجمل وفي الدلالة على النفي في ما ولك أن تقول

ردع لهم عما هم عليه وهذا وجه لطيف ويظهر أنه عليه قد نزل حالهم هذه منزلة قالهم فهم وإن لم يقولوا شيئا باعتبار الحال الراهنة لكن لما كانت حالهم الاصرار على انكار البعث نزل ذلك عند الكلام معهم في هذا منزلة من تكلم به فقيل لهم لا (قول المصنف أي أنه يستحق اعظاما الخ) حاصل كلامه يرجع الى أن لا نافية وأن النفي يتسلط على فعل القسم بالمعنى الذي شرحه وقوله فيما شجر اي حصل بينهم من التشاجر والتنازع (قوله هو من قصيدة الخ) جملة وأبيك قسمية وابنة منادى وقوله ابن جشم بضم الجيم وفتح الشين المعجمة كما يؤخذ من القاموس وقوله أحار مرخم حارث وقوله كأني خمر بخاء معجمة بوزن كتف وهو الذي خالطه داء أو سكر وقوله ويعدو الخ يعدو بالعين المهملة اي يهلك المرء ائتماره بأمر ليس برشد والواو استئنافية أو تعليلية على رأي والمعنى كأنه خامر في داء لاجل عدوان الائتمار بامر ليس برشد وقوله بالتنوين الغالي أي بلفظ يأتمرن وخمرن وقوله لها متنتان الخ سبق فيه أن متنتان تثنية متنة وهي الظهر وفي المصباح قال ابن فارس المتنان مكتنفا الصلب من العصب واللحم وزاد الجوهري عن يمين وشمال ويذكر ويؤنث اه وخظاتا بالخاء والظاء معجمتين قال الكسائي اراد خظتا كما يقال غزتا الا أنه أتت الالف ضرورة وقيل أراد خظاتان تثنية خظاة بمعنى مكتنزة والخظاة المكتنز من كل شئ فحذف النون استخفافا وقوله كما أكب الخ يريد كأن فوق متنيها نمرا باركا يقال أكب اي برك وقوله فاقبلت زحفا بزاي فمهملة ففاء أي أزحف زحفا الخ أو هو بمعنى اسم الفاعل حال اي زاحفا الخ (قول المصنف ومثله فلا أقسم بمواقع النجوم) أي فان جوابه مثبت وهو قوله انه لقرآن الخ (قوله نحو بحسبك الخ) أي فلتقس لا عليها لا على ما وكان وقوله في الدخول على الجمل الخ أي فان لا شبيهة بما في النفي وكان في الدخول على

في نحو فلا أقسم برب المشارق والمغارب فلا أقسم بمواقع النجوم لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه وأجاب أبو علي بما تقدم من أن القرآن كالسورة الواحدة (الموضع الثاني) قوله تعالى قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيأ فقيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول في الآية أن ما خبرية بمعنى الذي منصوبة بأتل وحرم ربكم صلته وعليكم متعلقة بحرم وهذا هو الظاهر وأجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية بأتل لانه بمعنى أقول ويجوز أن يعلق عليكم بأتل ومن رجح اعمال أول المتنازعين وهم الكوفيون رجحه على تعلقه بحرم وفي أن وما بعدها أوجه أحدها ان يكونا في موضع نصب بدلا من ما وذلك على أنها موصولة لا استفهامية اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام الثاني أن يكونا في موضع رفع خبرا لهو محذوفا أجازهما بعض المعربين

الباء خارجة في ذلك عن الاصل فلا يقاس عليها (قوله من أن القرآن كالسورة الواحدة) أي فالواقع في صدر الكلام منه كأنه واقع حشوا لاتصال ذلك الكلام بما قبله ولا يخفى أن هذا لا يخرجها عن تصدرها في جملتها وان اقترنت بجملة قبلها فتدبر (قوله خبرية) أي لا استفهامية لان الاستفهام انشاء (قوله ويجوز أن يعلق عليكم بأتل) أي جعلت ما خبرية أو استفهامية (قوله نافية على الاول) كأنه لاحظ مجرد تكرار العامل فالتقدير أتل أن لا تشركوا لكن ينظر من أي أنواع البدل هو وأما على كلام ابن الشجري فبدل بعض فليس خطأ خلافا للمصنف وكأن المصنف رآه بدل اشتمال لان عدم الاشراك يتضمن الحرام بالضد وبضدها تتميز الاشياء * ومن هنا يصح أنها نافية والذي تلاه عليهم ليس عين المحرم بل مفيد له اما لان الامر بضده نحو وقولوا للناس حسنا فانه يفيد النهي عن عدم

الاسمية والباء لا تدخل الا على مفرد فكان قياسها عليهما أولى وقوله في ذلك أي في الزيادة صدرا فان الاصل في الزيادة أن تكون حشوا (قول المصنف وذلك) أي زيادتها حشوا لا صدرا وقوله تفيد اطراحه أي صحة تركه في أصل المعنى فلا ينافي أن الزيادة تفيد التقوية والتحسين (قوله فالواقع في صدر الكلام منه الخ) مقتضاه أنها لا تقع كذلك في غير القرآن ورده في الكشاف بأنه غير سديد قال ألا ترى الى امرئ القيس كيف زادها في صدر الكلام أي في قوله * فلا وأبيك ابنة العامري اه وقال الامام كون القرآن كالسورة الواحدة انما هو في عدم التناقض فأما أن يقرن بكل آية ما قرن بأخرى فغير جائز لانه يقتضي انقلاب كل اثبات نفيا وبالعكس اه (قول المصنف الموضع الثاني) أي من المواضع التي اختلف فيها في لا أزائدة أم لا وقوله ويجوز أن يعلق الخ أي سواء جعلت استفهامية أو خبرية وقوله اذ لم يقترن البدل الخ أورد عليه لأي يوم أجلت ليوم الفصل فان ليوم بدل مما قبله باعادة العامل ولم يقترن البدل بهمزة الاستفهام فان قيل انها هنا مقدرة أي أليوم الفصل يقال فلتكن هنا كذلك وجوز أبو البقاء كونه بدلا من العائد المحذوف ولم يذكره المصنف لان الجمع بين الحذف والاطناب غير سديد وقوله قاله ابن الشجري أي قال ان لا زائدة على الوجهين (قوله كأنه لاحظ الخ) دفع بذلك ما أورده دم من أنه اذا جعل بدلا وجعلت لا نافية كان المعنى أتل الذي حرمه الله وهو عدم الاشراك وهو فاسد وحينئذ فالصواب كلام ابن الشجري اه وقوله لكن ينظر من أي أنواع البدل هو في الدسوقي أنه بدل اشتمال وقوله بل مفيد له أي لان التلاوة انما تكون للالفاظ (قول المصنف وزائدة على الثاني) انما تكون زائدة عليه اذا كان الضمير الذي قدره المصنف

وعليهما فلا زائدة قاله ابن الشجري والصواب أنها نافية على الاول وزائدة على الثاني

عائدا

والثالث أن يكون الاصل أبين لكم ذلك لئلا تشركوا وذلك لانهم اذا حرّم عليهم رؤساؤهم ما أحله الله سبحانه
وتعالى فأطاعوهم أشركوا لانهم جعلوا غير الله بمنزلته والرابع أن الاصل أوصيكم
بأن لا تشركوا بدليل ان
وبالوالدين احسانا معناه
وأوصيكم بالوالدين وأن فى
آخر الآية ذلكم وصاكم به
وعلى هذين الوجهين
فحذفت الجملة وحرف الجر
والخامس أن التقدير أتل
عليكم أن لا تشركوا فحذف
مدلولا عليه بما تقدم أجاز
هذه الاوجه الثلاثة
الزجاج والسادس ان
الكلام تمّ عند حرّم ربكم
ثم ابتدئ عليكم أن لا تشركوا
وأن تحسنوا بالوالدين
احسانا وأن لا تقتلوا ولا
تقربوا فعليكم على هذا
اسم فعل بمعنى الزموا وأن
فى الاوجه الستة مصدرية
ولا فى الاوجه الاربعة
الأخيرة نافية والسابع أن
أن مفسرة بمعنى أى ولا
ناهية والفعل مجزوم
لا منصوب وكأنه قيل أقول
لكم لا تشركوا به شيأ
وأحسنوا بالوالدين احسانا
وهذان الوجهان الأخيران
أجازهما ابن الشجرى
(الموضع الثالث) قوله سبحانه
وتعالى وما يشعركم أنها اذا
جاءت لا يؤمنون فيمن فتح
الهمزة فقال قوم منهم
الخليل والفارسى لا زائدة
والا لكان عذرا للكفار ورده الزجاج بأنها نافية فى قراءة الكسر فيجب ذلك فى قراءة الفتح

قول الحسن وتحريمه واما بالتصريح بالنهى نحو ولا تقربوا مال اليتيم فيتعين
حذف مضاف قبل أن لا تشركوا يتسلط على جميع المذكورات أى مفاد
أن لا تشركوا ثم بعد ذلك يجوز أن تجعل لا نافية ومعلوم أن نفى الشرك مأمور به
فيكون من قبيل وقولوا للناس حسنا وأن تجعلها زائدة والشرك منهى عنه
فيكون من قبيل لا تقربوا مال اليتيم فتدبر (قوله لكان عذرا للكفار) أى لان
محصله من أين عدم ايمانهم اذا جاءت بل اذا جاءت آمنوا فعذرهم فى عدم
الايمان عدم مجيئها (قوله ورده الزجاج الخ) يقال لا يلزم اتحاد الاعراب
فى القراءتين نعم يلزم عدم التعارض ولا تعارض هنا لان معنى الفتح والزيادة
على الاستفهام الانكارى أنه ينكر عليهم طمعهم فى ايمانهم مع سبق القضاء

عائدا على المحرّم ويجوز أن يعود للمفهوم من أتل أى المتلو هو الخ فتكون غير زائدة
وفى الشرح بعد كلام المصنف هذا عجيب جدا فان الاول هو جعل ما موصولة
وحرّم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرّم وجعل أن لا تشركوا فى موضع نصب على أنه
بدل من ما فان جعلت نافية فى هذا الوجه كان فاسد الاقتضائه أن عدم الاشراك
محرّم وهو باطل اه قال الشمنى ليس بعجيب لان ما على الاول معمول لأتل فجعل
ان لا تشركوا بدلا منه على تقدير أن تكون لا نافية يقتضى أن عدم الاشراك متلو
عليهم وهو كذلك ولا يقتضى ان عدم الاشراك محرم عليهم وانما يقتضيه أن
لو كانت ما معمولة لحرّم وليس كذلك اه (قول المصنف أن يكون الاصل أبين
الخ) أى فالاصل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أبين لكم ذلك لئلا تشركوا الخ
فحذف الجملة والجار المتعلق بها وهذا القول متأت على كلا القولين من كون
ما موصولة أو استفهامية وكذا الاقوال بعده وقوله فأطاعوهم أى مع علمهم بأن الله
أحله (قول المصنف اسم فعل) قال الحلبى هذا وان ذكره جماعة ضعيف لتفكيك
التركيب عن ظاهره ولانه لا يتبادر الى الذهن (قوله ولا فى الاوجه الاربعة الخ)
أى وأما على الاول والثانى فزائدة على ما قاله ابن الشجرى وشرط كونها مفسرة
كما فى السابع موجود وهو تقدم ما فيه معنى القول وهو أتل (قوله من أين عدم
ايمانهم الخ) وذلك لان ما استفهام انكارى ولا نافية واذا أنكر النفى ثبت
الايمان وقوله عدم مجيئها أى فلو جاءت لآمنوا بها لكنها لم تجئ فهم معذورون
فى عدم الايمان ولهم حجة فى اقتراحها مع أن الغرض منع حجتهم ورفع عذرهم
وللقائلين بان لا غير زائدة وهم الجمهور أن المخاطبين وهم المؤمنون كانوا
يطمعون فى عدم ايمان الكافرين اذا جاءتهم ويتمنون مجيئها فقيل لهم وما يدريكم
أنهم لا يؤمنون على معنى أنكم لا تدرون ما سبق فى علمى من أنهم لا يؤمنون ألا ترى

يؤمنون وقال الخليل فى قول له آخر أن بمعنى لعل مثل ائت السوق أنك تشترى لنا شيأ ورجحه الزجاج وقال انهم أجمعوا عليه ورده الفارسى فقال التوقع الذى فى لعل ينافيه الحكم بعدم ايمانهم يعنى فى قراءة الكسر وهذا نظير مارجح به الزجاج كون لا غير زائدة وقد انتصروا لقول الخليل بأن قالوا يؤيده أن يشعركم ويدريكم بمعنى وكثيرا ما تأتى لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله يزكى وأن فى مصحف أبى وما أدراكم لعلها وقال قوم ان مؤكدة والكلام فيمن حكم بكفرهم ويئس من ايمانهم والآية عذر للمؤمنين أى انكم معذورون لانكم لا تعلمون ماسبق لهم به القضاء من انهم لا يؤمنون حينئذ ونظيره ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية وقيل التقدير لانهم واللام متعلقة بمحذوف أى لانهم لا يؤمنون امتنعنا من الاتيان بها ونظيره وما منعنا أن نرسل بالآيات الا أن كذب بها الاولون واختاره الفارسى

عليهم بالكفر الذى هو معنى الكسر والنفى (قوله أى أو انهم يؤمنون) أى لا دليل لكم على أحدهما فلا ينبغى طمعكم فى ايمانهم اذا جاءتهم آية مما اقترحوا كتكليم الموتى ونزول الملائكة (قوله ورجحه الزجاج وقال انهم أجمعوا عليه) لا يخفى أن الاجماع ينافى الترجيح الا أن يريد به التقوية لا من خلاف أو يريد اجماع طائفة كالمحققين أو المتأخرين أو أن معنى رجحه ذكر ما يفيد ترجيحا له وهو حكايته الاجماع عليه أو المراد أجمعوا على اتيان أن بمعنى لعل وان لم يكن فى الآية (قوله ورده الفارسى الخ) قد يقال لا منافاة لجواز حمل الترجى على ما يظهر للمخاطبين والحكم على ما فى نفس الامر على أنهم قالوا التوقع فى كلام الله تعالى يحمل على الجزم (قوله ويئس من ايمانهم) أى فى الواقع والمؤمنون طامعون فى ايمانهم فأبدى لهم العذر فى هذا الطمع (قوله من أنهم لا يؤمنون حينئذ) أى حين اذ تأتيهم الآية (قوله وقيل التقدير لانهم الخ) أى وهو مستأنف

قوله كالم يؤمنوا به الخ افاده الشمنى وهذا هو معنى ما ذكره المحشى بعد بقوله ولا تعارض هنا الخ (قوله أى لا دليل الخ) أى فالاستفهام انكارى (قوله وهو حكايته الاجماع عليه) يقتضى أن فى كلامه حكاية الاجماع عليه وليس كذلك كما فى البحر ففيه قال الزجاج وزعم سيبويه أن معناها لعلها اذا جاءت لا يؤمنون وهى قراءة أهل المدينة قال وهذا الوجه أقوى فى العربية والذى ذكر أن لا لغو غالط لأن ما كان لغوا لا يكون غير لغو ومن قرأ بالكسر فالاجماع على أن لا غير لغو فليس يجوز أن يكون المعنى مرة ايجابا ومرة غير ذلك فى سياق كلام واحد اهـ (قول المصنف نظير ما رجح به الزجاج الخ) أى بقوله فيما سبق ورده الزجاج بأنها نافية فى قراءة الكسر والرد الشئ يستلزم ترجيح خلافه فقوله ما رجح به الزجاج أى التزاما والتنظير من حيث ان كلا من الردين بقراءة الكسر وان كان رد الزجاج فى لا ورد الفارسى فى ان (قوله فأبدى لهم العذر الخ) أى أنتم لا تطلعون على ما سبق فى علم الله من عدم ايمانهم فانتم معذورون فى تمنى ايمانهم ولو علمتم ذلك لا نتفى طمعكم فالاستفهام بمعنى النفى وفى الحقيقة يرجع لانكار الطمع (قوله وهو مستأنف) أى وتم الوقف على قوله وما يشعركم اى وما يعلمكم بايمانهم ثم قال انها اذا جاءت الخ أى انما امتنعنا عن الاتيان بالآيات لانها اذا جاءت لا يؤمنون بها بقرينة قوله قل انما الآيات عند الله فان معناه حبسها ولم يرسلها فيكون قوله وما يشعركم اعتراضا بين العلة والمعلول وان على هذا باقية على التوكيد وان الكلام فيمن أيس من ايمانهم وأن الآية عذر للمؤمنين (قول المصنف ونظيره وما منعنا الخ) وجه التنظير أن الامتناع عن ارسال الانبياء بالمعجزات وقع بسبب

(واعلم) أن مفعول يشعركم الثاني على هذا القول وعلى القول بأنها بمعنى لعل محذوف أي ايمانهم وعلى بقية
الاقوال أن وصلتها (الموضع الرابع) وحرام على قرية أهلكناها أنهم
لا يرجعون فقيل لا زائدة
والمعنى ممتنع على أهل قرية
قدرنا اهلاكهم بكفرهم
أنهم يرجعون عن الكفر
الى قيام الساعة وعلى هذا
فحرام خبر مقدم وجوبا لان
المخبر عنه أن وصلتها ومثله
وآية لهم أنا حملنا ذريتهم
لا مبتدأ وأن وصلتها فاعل
أغنى عن الخبر كما جوز أبو
البقاء لانه ليس بوصف
صريح ولانه لم يعتمد على
نفي ولا استفهام وقيل
لا نافية والاعراب اما على
ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم
أنهم لا يرجعون الى الآخرة
واما على أن حرام مبتدأ
حذف خبره أي قبول
أعمالهم وابتدئ بالنكرة
لتقييدها بالمعمول واما على
أنه خبر لمبتدا محذوف أي
والعمل الصالح حرام عليهم
وعلى الوجهين فانهم
لا يرجعون تعليل على اضمار
اللام والمعنى لا يرجعون
عما هم فيه ودليل المحذوف
ما تقدم من قوله تعالى فمن
يعمل من الصالحات وهو
مؤمن فلا كفران لسعيه ويؤيدهما تمام الكلام قبل مجيء ان في قراءة
بعضهم بالكسر (الموضع الخامس) قوله تعالى ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا

(قوله والمعنى ممتنع الخ) أشار به الى أن المراد بالحرام معناه اللغوي أعني مطلق المنع كما في قوله تعالى ان الله حرمهما على الكافرين لا الحكم الشرعي والى أن أهلكناها مؤول بقدرنا اهلاكها كما قيل به في قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا وذلك أنا حيث قلنا المعنى ممتنع رجوعهم عن الكفر كان الكلام متعلقا بهم حال حياتهم وهم كافرون (قوله فحرام خبر مقدم وجوبا) يحتمل أن الوجوب راجع للخبرية ردا على ما نقله بعد من الابتداء ويحتمل رجوعه للتقديم بدليل التعليل لانه لو لم يقدم الخبر التبست أن المؤكدة بالتي هي لغة في لعل كما يأتي في وقوع أن بعد لو (قوله ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الآخرة) أي بل لا بد من بعثهم

تكذيب الاولين بها كذلك امتناع انزال الآيات المقترحة وقع بسبب أنهم لا يؤمنون بها (قول المصنف وعلى بقية الاقوال) أي المذكورة وقيل جواب الشرط محذوف أي يؤمنون وقوله لا يؤمنون استئناف للاخبار بالواقع فالوقف حينئذ على جاءت (قوله الى أن المراد بالحرام) أي والى ان المراد بالقرية أهلها مجازا وان متعلق يرجعون محذوف وقوله بقدرنا اهلاكها أي والا لما تأتى ان يقال يرجعون عما هم فيه أو لا يرجعون وحاصل هذا المعنى أنه اذا سبق في علم الله أنه لا بد من هلاك قرية بسبب كفرهم امتنع رجوعهم عن كفرهم الذي هلاكهم بسببه (قوله بدليل التعليل) اى وهو قوله لان المخبر عنه الخ وذلك من مواضع وجوب تقديم الخبر (قول المصنف لا مبتدأ) مقابل قوله فحرام خبر وقوله لانه اى لفظ حرام وقوله ولانه لم يعتمد الخ أي فلم يوجد فيه الشرطان المعتبران في المبتدا الذي يغني مرفوعه عن الخبر وهما كونه وصفا واعتماده على نفي أو شبهه وقد يقال انه اختار مذهب الاخفش فانه لا يشترط ذلك (قوله أي بل لا بد الخ) أي لان ممتنع نفي ونفي النفي اثبات (قول المصنف أي قبول أعمالهم) أي بدليل قوله قبل فلا كفران لسعيه وحينئذ فقوله انهم لا يرجعون تعليل له أي لانهم لا يرجعون عن كفرهم كما سيذكره المصنف وقوله لتقييدها بالمعمول هو على قرية أي وهو من المخصصات وقوله أي والعمل الصالح الخ اما أن يكون على حقيقته وقد علمت أن المراد باهلكناها أردنا اهلاكها فلا يرد أن امتناع عمل الهالك معلوم فلا فائدة في افادته أو انه كناية عن دخولهم الجنة كما في الغنية وقوله ودليل المحذوف أي من الخبر في الوجه الاول والمبتدا في الثاني (قول المصنف ولكن كونوا الخ) أي ولكن الذي ينبغي له أن يقول لهم كونوا ربانيين اى علماء عاملين منسوبين للرب (قول المصنف

الملائكة والنبيين أربابا قرئ في السبعة برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضميره تعالى أو ضمير الرسول ويؤيد الاستئناف قراءة بعضهم ولن يأمركم ولا على هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه كما أن يقول كذلك ولا على هذه زائدة مؤكدة لمعنى النفي السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره ثم جوّز في لا وجهين أحدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر أن ينصبه الله للدعاء الى عبادته وترك الانداد ثم يأمر الناس بأن يكونوا عبادا له ويأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا والثاني أن تكون غير زائدة ووجهه بأنه عليه الصلاة والسلام كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة وأهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى فلما قالوا له أنتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر أن يستنبئه الله ثم يأمر الناس بعبادته وينهاهم عن عبادة الملائكة والانبياء هذا ملخص كلامه وانما فسر لا يأمر بينهى لانها حالته عليه السلام والا فانتفاء الأمر أعم من النهي والسكوت والمراد الاول وهي الحالة التي يكون بها البشر متناقضا لان نهيه عن عبادتهم لكونهم مخلوقين فلا يستحقون ان يعبدوا وهو شريكهم في كونه مخلوقا فكيف يأمرهم بعبادته والخطاب في ولا يأمركم على القراءتين

وجه

(قوله ثم جوّز في لا وجهين) لا يخفى صحته والعجب من السمين حيث نقل فساد العطف على يقول عن ابن عطية وتوجيهه عن أبي حيان وإقراره له مع اندفاعه بهذين الوجهين (قوله لانها حالته عليه السلام) أي أن الواقع أنه صلى الله عليه وسلم كان ينهاهم عن عبادة الملائكة (قوله وهي الحالة التي يكون بها البشر متناقضا) يعني أن معنى الآية أنه ليس لبشر الجمع بين كونه نبيا آمرا بعبادة نفسه وكونه ناهيا عن عبادة الملائكة لما فيه من التناقض وذلك أن نهيه عن عبادة الملائكة ليس الا لكونهم مخلوقين فقتضاه أن لا يأمر بعبادة

قراءة بعضهم الخ) وجه تأييدها أن قوله ولن يأمركم ليس معطوفا على قبله وان كان هو منصوبا لان أن الناصبة لا تدخل على لن وأما قوله أن لن تجمع عظامه فهي المخففة من الثقيلة (قول المصنف وقيل على يقول) يؤخذ منه صحة العطف المتكرر بالواو على ما قبله وعلى الاول (قوله حيث نقل فساد العطف الخ) عبارته قال ابن عطية هذا خطأ لا يلتئم به المعنى قال أبو حيان ووجه الخطأ انه اذا كان معطوفا على ثم يقول وكانت لا لتاسيس النفي فلا يمكن الا أن يقدر العامل قبل لا وهو أن ينسبك من أن والفعل المنفي مصدر منتف فيصير المعنى ما كان لبشر موصوف بما وصفنا به انتفاء أمره باتخاذ الملائكة والنبيين وادا لم يكن له الانتفاء كان له الثبوت فصار آمرا باتخاذهم أربابا وهو خطأ واذا جعلت لا لتأكيد النفي السابق كان النفي منسحبا على المصدرين المقدر ثبوتهما فينتفي قوله كونوا عبادا لي من دون الله وأمره باتخاذ الملائكة والنبيين أربابا فاطلاق ابن عطية الخطأ انما يكون على أحد التقديرين في لا وهما أن تكون لتأسيس النفي وأن يكون من عطف المنفي بلا على المثبت الداخل عليه النفي اهـ (قوله مع اندفاعه بهذين الوجهين) وذكر السعد أيضا في تقرير كون لا نافية مع العطف على يقول أنه للقصد الى ترتب هذا المجموع على الايتاء بمعنى ما كان لبشر أن يؤتى النبوة ثم يترتب على ذلك أمره بعبادة نفسه ونهيه عن عبادة الملائكة والنبيين مع استواء الكل في عدم استحقاق العبادة اهـ (قول المصنف ووجهه) أي وجه الزمخشري كونها نافية على قراءة النصب وحاصله أنه ليس لبشر أن يجمع بين هذه الثلاثة وقوله لانها حالته أي فهو أمس بالواقع وأوفق للمقصود وأدخل في الاستبعاد أيضا (قوله ليس لبشر الجمع الخ) هذا وجه التناقض في الأخيرين من الثلاثة وأما

التفات ﴿تنبيه﴾ قرأ جماعة واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا وخرّجها أبو الفتح على حذف ألف لا تخفيفا كما قالوا أم والله ولم يجمع بين القراءتين بأن تقدر لا في قراءة الجماعة زائدة لأن التوكيد بالنون يأبى ذلك ﴿لات﴾ اختلف فيها في أمرين (أحدهما) في حقيقتها وفي ذلك ثلاثة مذاهب أحدها أنها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين (أحدهما) أنها في الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى لا يلتكم من أعمالكم شيأ فانه يقال لات يليت كما يقال ألت يألت وقد قرئ بهما ثم استعملت للنفي

مخلوق ويناقضه أمره بعبادة نفسه واما سكوته عن عبادة الملائكة بالمرة وهي الحالة الثانية فلا تناقض أمره بعبادة نفسه (قوله التفات) عن الغيبة في الاسم الظاهر أعني الناس الى الخطاب (قوله زائدة) أي واللام للتوطئة فيجتمع القراءتان على الثبوت لا النفي السابق (قوله يأبى ذلك) أي لان التوكيد لا يكون مع الزائدة بل مع النافية تشبيها بالناهية بجامع العدم كما سبق (قوله فعل ماض) في الجنى الداني يقوّيه قول سيبويه اسمها مضمر فيها ولا يضمر الا في الافعال فعلى المشهور في بمعنى مع والاضمار الحذف (قوله قرئ بهما) وتحذف الياء للساكنين ثم يحتمل القلب وابدال الهمز

وجه التناقض في الاولين فهو أن مقتضى كونه نبيا انه عبد ومقتضى الامر بعبادته أنه اله (قوله وأما سكوته الخ) جواب عما يقال عدم الامر صادق بالنهي والسكوت فكيف يفسره بالنهي وأجيب أيضا بأن حالته عليه الصلاة والسلام دائرة بين أمرين الامر والنهي فاذا انتفى الامر ثبت النهي والسكوت داخل في الامر كما قال المصنف والا فانتفاء الامر أعم من النهي والسكوت (قوله التفات عن الغيبة الخ) أي على قول السكاكي انه يتحقق بتعبير واحد لا على قول الجمهور فسقط ما قيل انه توهم ناشئ من تقرير ذكر الناس وليس كذلك بل ابتداء خطاب لا التفات فيه (قول المصنف على حذف ألف الخ) أي فآل الامر الى أن معنى القراءتين نهي أو نفي وقوله أم والله أي وأصلها أما والله أداة استفتاح وقوله ولم يجمع أي أبو الفتح اى انما جمع بين القراءتين بحملهما على النهي أو النفي ولم يجمع بينهما بالحمل على الاثبات بجعل لا زائدة في قراءة الجماعة والمراد بهم السبعة لا المذكورون في صدر التنبيه لان التوكيد يأباه الخ (قول المصنف في أمرين) أي وفي كل منهما ثلاثة أقوال وكان عليه أن يقول في ثلاثة أمور لانه ذكر أيضا ثالثا وهو ما تعمل فيه هل هو خصوص الحين أو ومارادفه (قوله فعلى المشهور) أي فيخرّج كلام سيبويه اذا جرينا على المشهور من أنها لا النافية الخ على أن معنى قوله اسمها مضمر فيها أي محذوف معها (قوله وتحذف الياء الخ) أي اذا كان هناك جازم فالحذف انما هو على قراءة يلتكم بلا همز وهي قراءة أبي عمرو وأصله يليتكم وأما قراءة الهمز وهي قراءة غير أبي عمرو فلا حذف فيها وفي القاموس لاته يليته ويلوته حبسه وما لاته شيأ ما نقصه وفيه أيضا ألته من باب ضرب ونصر نقصه حقه كآلته أي بالمد ايلاتا وحبسه وصرفه (قوله ثم يحتمل القلب الخ) أي يحتمل أنهما من مادة واحدة وان أصل لات ألت فقلب قلبا مكانيا بتقديم اللام على الهمزة فصار لأت فابدلت الهمزة ألفا ويحتمل أن كلا منهما أصل برأسه

(قوله كما أن قل كذلك) أى فى قلما وهذا يفيد أنهما من جملة مالا فاعل له بقى ان كما تقتضى أن قل مشبه بها وكذلك بالعكس فاما أن يحمل أحدهما على اعتبار النسبة الكلامية والآخر على الخارجية أو أن التشبيه فى مثل ذلك لمجرد التسوية فتدبر (قوله فقلبت الياء ألفا) بل قيل انها نفس ليس وانما لم يفعل هذا القلب فى ليس قال الرضى لانها لما خالفت تصرف الافعال خولف بها قواعد التصريف فخففت بالتسكين ككتف (قوله وأبدلت السين تاء) أى شذوذا فان السين ليست من حروف الابدال القياسية كما فى ست فان أصله سدس بدليل سادس وأدغمت الدال فى تاء الابدال (قوله كلتان) لان تاء التأنيث وياء النسب فى الاصل كلمة مستقلة ثم صارت كالجزء مما هى فيه فكان عليها اعرابه وبناؤه

ولا قلب ولا ابدال (قوله أى فى قلما) أى فمعناها فى الاصل نقص ثم استعملت فى النفى فمعنى قلما رجل يأتينى أى لا رجل يأتينى فلذا كان لا فاعل لها (قوله بقى ان كما) أى لفظ كما فى قول المصنف كما أن قل وقوله وكذلك أى ولفظ كذلك فى قوله أيضا ان قل كذلك وقوله بالعكس أى تقتضى أن لات هى المشبه بها وقل هى المشبهة أى وهذا تناف وقوله فاما أن يحمل الخ أى فيجاب عن ذلك بأحد أمرين اما أن التشبيه لمجرد التسوية أو يحمل أحدهما على اعتبار نسبة والآخر على اعتبار أخرى والكلامية نسبة الى الكلام بمعنى اللفظ يعنى فنقول مثلا ان قل مثل لات فى اللفظ أى فى الحروف ولات مثل قل فى الخارج أى الخارج عن اللفظ وهو كونها فعلا لا فاعل له أو نعكس واذا كان أحدهما مشبها باعتبار لا ينافى كونه مشبها به باعتبار آخر والنسبة الكلامية عندهم هى تعلق أحد جزأى الكلام بالآخر بحيث يصح السكوت عليه سواء كان ايجابا أو سلبا أو غيرهما وأما الخارجية فهى أن يكون بين الطرفين فى الخارج نسبة ثبوتية أو سلبية تطابق تلك النسبة ذلك الخارج أو لا تطابقه كما فى المطول (قول المصنف الخشنى) بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الى خشن أو خشين قرية بالمغرب (قوله بل قيل انها نفس ليس) أى انها فى بعض اللغات على هذا الحال بمعنى ليس لا أنها منقولة عنها بقلب وابدال وقوله وانما لم يفعل هذا القلب فى ليس أى مع وجود مقتضيه فيها وهو تحرك الياء وانفتاح ماقبلها وقوله تصرف الأفعال أى فى أن الافعال تتصرف وهى لا تتصرف (قوله كما فى ست) أى وكما فى الناس والاكياس قال الشاعر

يا قاتل الله بنى السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات
ليسوا بأعفار ولا أكيات

كما أن قل كذلك قاله أبوذر الخشنى (والثانى) أن أصلها ليس بكسر الياء فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وابدلت السين تاء والمذهب الثانى أنها كلمتان لا النافية

والتاء لتأنيث اللفظة
كما في ثمت وربت وانما
وجب تحريكها لالتقاء
الساكنين قاله الجمهور
(والثالث) أنها كلمة
وبعض كلمة وذلك أنها
لا النافية والتاء زائدة
في أول الحين قاله أبو عبيدة
وابن الطراوة واستدل
أبو عبيدة بأنه وجدها في
الامام وهو مصحف عثمان
رضي الله عنه مختلطة بحين
في الخط ولا دليل فيه فكم
في خط المصحف من أشياء

(قوله لتأنيث اللفظة) زعم دم أن نحو ثم صالح لأن يراد به اللفظ فيكون مذكرا ولأن يراد به اللفظة فيكون مؤنثا والتاء تعين الثاني فيجب ثمت عاطفة ولا يجوز عاطف والظاهر الجواز فانه ليس مؤنثا حقيقيا ولما ضعفت فائدة تأنيث اللفظ قال الرضي التاء زائدة للمبالغة في النفي كما في علامة (قوله وجب تحريكها) أي بخلاف ربت وثمت فجوزوا السكون وانما لم يجب فرقا بين لاحقة الفعل وغيرها (قوله زائدة في أول الحين) قال الرضي فيه ضعف لعدم شهرة تحين في اللغات واشتهار لات حين وأيضا فانهم يقولون لات أوان ولات هنا ولا يقال تأوان وتهنا ومما يتمسك به على زيادة التاء في أول الحين قوله

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون تحين ما من مطعم

قال ابن مالك وتخريجه أن المراد حين لات حين ما من عاطف فحذف حين مع لا وهذا أولى من قول من قال انه أراد العاطفونه بهاء السكت ثم اثبتها وأبدلها تاء وصلا فلا يخلو البيت من شذوذ (قوله وهو مصحف عثمان) في الشمني ما نصه سبب كتب المصحف ما صح أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لأبي بكر ان القتل قد حمي في القراء يوم اليمامة فاكتب القرآن فدعا أبو بكر رضي الله عنه زيد بن ثابت وقال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لا نتهمك فاجمع القرآن واكتبه فجعل زيد رضي الله عنه يتتبع القرآن من

أي الناس وأكياس وبعد ابدال السين تاء قلبت الياء ألفا كراهة أن تلتبس بليت التي هي حرف تمن وهذا المذهب مذهب ابن أبي الربيع ويقويه قول سيبويه ان اسمها مضمر فيها ولا يضمر الا في الافعال اه (قوله ان نحو ثم) أي من كل حرف دخلت عليه تاء التأنيث كربت وقوله فيجب ثمت أي فعلى ما قاله دم يجب أن يقال اذا أريد الاخبار عن ثم بأنها حرف عطف مثلا ثمت عاطفة (قوله كما في علامة) التشبيه في مطلق الزيادة للمبالغة وان كانت في علامة ومثله نسابة وفهامة ونحو ذلك للمبالغة في الاثبات ثم في الشمني أنه ليس معنى قول المصنف والتاء لتأنيث اللفظة الى آخره ماذكره المحشي عن دم بل معناه أن دخول التاء في هذه الكلمات ليكون لفظها مؤنثا مع أنها مراد بها معانيها التي لا تتصف بتأنيث قال المصنف في شرح الشذور والتاء زائدة لتأكيد النفي والمبالغة فيه أو لتأنيث الحرف اه (قول المصنف في أول الحين) أي الاسم الدال على الحين أي فلا وجود للات أصلا وانما التاء تزاد في أول الحين التي تدخل عليه لا النافية (قوله وهذا أولى) ضعفه الحلال بما فيه من الاجحاف والشمني بما فيه من حذف الناسخ وابقاء معموله مع التاء التي أتى بها لتأنيث لفظه (قوله قد حمي) من باب علم أي كثر ويوم اليمامة يوم

صدور الرجال ومن الرقاع ومن الاضلاع ومن العسب حتى جمعه فى صحف فكانت تلك الصحف عند أبى بكر حتى مات ثم عند عمر حتى مات ثم عند حفصة الى أن أقبل حذيفة بن اليمان على عثمان وكان الناس يقاتلون على مرج أرمينية فقال لعثمان يا أمير المؤمنين ان الناس اختلفوا فى القرآن فأدرك هذه الامة فأرسل عثمان الى حفصة أن أرسلى الينا بالصحف فأرسلت بها اليه فدعا زيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الحرث وقال انسخوا هذه الصحف فى مصحف واحد فلما نسخوها ردّوا الصحف الى حفصة وأجمع الناس على هذا المصحف وأكثر العلماء على أن عثمان جعل أربع نسخ وبعث الى الكوفة واحدة والى البصرة واحدة والى الشام واحدة وأمسك عنده واحدة وقيل جعل سبع نسخ وبعث واحدة الى اليمن وواحدة الى مكة وواحدة الى البحرين والاول أصح (قوله خارجة عن القياس) ولذا يقال خطان لا يقاسان خط العروضى وخط المصحف العثمانى (قوله ويشهد للجمهور) أى ويرد على كل من القولين بدليل ماذكره آخرا لا على خصوص الثالث كما قد يتوهم ان قلت لم قدم مذهب غير الجمهور مع قوته قلت لان مقول الأول بسيط بالنسبة لمقال الجمهور وأيضا خير الامور الوسط

خارجة عن القياس ويشهد للجمهور أنه يوقف عليها بالتاء والهاء وأنها رسمت منفصلة عن الحيوان التاء قد تكسر على

مشهور من أيام حرب العرب وقوله ومن الاضلاع جمع ضلع أى أضلاع الحيوانات التى كان يكتب عليها الصحابة لعدم وجود ورق اذ ذاك والعسب بمهملتين ككتب جريد النخل وقوله على مرج أرمينية المرج بالراء الساكنة والجيم الموضع ترعى فيه الدواب وأرمينية فى القاموس بالكسر وقد تشدد الياء الاخيرة كورة بالروم أو أربعة أقاليم وأربع كور متصل بعضها ببعض يقال لكل كورة منها أرمينية والنسبة أرمنى بالفتح اه وقوله اختلفوا فى القرآن أى فى كيفية قراءته وقوله ولذا يقال أى لكونها خارجة عن القياس ومنه يعلم أن المراد بالقياس قياس الخط وقوله لا يقاسان أى لا يقاس عليهما وقوله خط العروضى أى عند تقطيع الشعر فان منه أن يرسم الساكن نونا فانك لو أردت أن تنظم هذه الجملة مثلا فقلت * خطان لا قياس قط فيهما * وأردت تقطيع كلماتها لتزنها على التفاعيل قلت خطان لا مستفعلن وهكذا وقياس الخط لا يقتضى رسم الساكن نونا وقوله وخط المصحف أى لانه توقيفى خلافا لبعضهم وماروى عن عثمان ان فى المصحف لحنا تقيمه العرب بألسنتها فلم يصح عنه وبفرض صحته فهو مؤوّل بما بسطناه فى الفواكه (قوله خير الامور الوسط) اشتهرت هذه القضية

(قوله أصل حركة التقاء الساكنين) سبق توجيه اصالته والتخلص لا يعدّ بناء اذا كان الساكان من كلمتين نحو * متى أضع العمامة تعرفونى * لم يكن الذين كفروا ومن كلمة كجير وأمس بناء لاندراجه فى عموم اللزوم (قوله عمل ان) فهى لا التبرئة زيدت عليها التاء ويقويه لزوم تنكير ما أضيف اليه الحين (قوله فنص الفراء الخ) نقل الرضى عن الفراء عملها فى الحين ومارادفه (قوله قال الزمخشرى الخ) تقويه لما قبله حيث جمع الاحيان واحتمال أن الجمع باعتبار وقوع لفظة الحين فى تراكيب متعددة بعيد (قوله حرفا جارا) قال الرضى ينظر ما متعلقه ولك أن تتكلف تعلقه بطلبوا على معنى طلبوا فى وقت عدم الصلح وسبق أن تعلق الجار على الوجه الذى يقتضيه وهو هنا النفى والبيت لأبى زبيد الطائى وعجزه

على الاطلاق وهى مقيدة بما نقلناه فى ذلك الكتاب فانظره (قوله لا يعدّ بناء) أى لعدم لزومه للكلمة وقوله ومن كلمة كجير الخ أى ولات كذلك على رأى الجمهور فانها وان كانت كلمتين لكن ذلك بحسب الأصل أما الآن فهى واحدة اذ التاء صارت منها كالجزء ولذا صرّح الزمخشرى بقوله على البناء (قول المصنف لم يكن للكسر وجه) أى لان الفعل الماضى مبنى على الفتح فلا يتأتى فيه التقاء الساكنين حتى يكسر للتخلص (قوله ويقويه الخ) أى لان المضاف والمضاف اليه شئ واحد ولا لا تعمل الا فى النكرة فان انتصب الحين بعدها فالخبر محذوف كما فى لا حول ولا قوة وان ارتفع فالاسم محذوف (قول المصنف ولات حين مناص الخ) أى والجملة حال من فاعل نادوا وقوله تعمل عمل ان أى فتكون نافية للجنس وقوله فتنصب الاسم هو حين وقوله وترفع الخبر أى وهو لهم مقدرا وضعف هذا بأن حذف خبر المبتدا له مواضع معينة (قوله ومارادفه) أى من الاوقات وفى الغنية حمل ذلك على ما اذا كانت عاملة الجر كما فى قوله * ولتندمن ولات ساعة مندم * فلا يخالف ما نقله المصنف عنه فانه خاص بعملها النصب (قول المصنف تستعمل حرفا جارا) قال الرضى لو كان كذلك لجر غير الأوان واختصاص الجار ببعض المجرورات نادر ولم يسمع لات حين مناص بجرّ حين الا شاذا اه قلت قال الواحدى فى شرح قول المتنبى

لقد تصبرت حتى لات مصطبر * فالآن أقحم حتى لات مقتحم

فيه جرّ لات لغير الأوان وأسماء الزمان وهو قليل اه (قوله ينظر ما متعلقه) عبارة الرضى لو كان جارا لكان لا بد له من فعل أو معناه متعلق به وقوله ولك أن تتكلف تعلقه بطلبوا هذا ظاهر فى البيت وأما فى الآية فيتعلق بنادوا ومفعوله محذوف والواو زائدة أى نادوا المناص وقت عدم المناص والمناص

كجير اه ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه (الأمر الثانى) فى عملها وفى ذلك أيضا ثلاثة مذاهب (أحدها) أنها لا تعمل شيأ فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره أو منصوب فمفعول لفعل محذوف وهذا قول للاخفش والتقدير عنده فى الآية لا أرى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم (الثانى) أنها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول آخر للاخفش (والثالث) أنها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا أحد المعمولين والغالب أن يكون المحذوف هو المرفوع واختلف فى معمولها فنص الفرّاء على انها لا تعمل الا فى لفظة الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسى وجماعة الى أنها تعمل فى الحين وفيما رادفه قال الزمخشرى زيدت التاء على لا وخصت بنفى الأحيان *تنبيه* قرئ ولات حين مناص بخفض الحين فزعم الفراء أن لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة كما أن مذ ومنذ كذلك وأنشد * طلبوا صلحنا ولات أوان

* فأجبنا أن لات حين بقاء (قوله على السكون) لاصالته فى البناء لتقصله باللزوم وخفة السكون (قوله للتعويض) قال الرضى لا يعوّض التنوين فى المبنيات الا عن جملة بخلاف قبل وبعد وتكاف أن الاصل هنا أوان طلبوا آل والكسرة لثلاث سواكن (قوله لان العوض ينزل الخ) يقال ليس من كل وجه (قوله لاتحاد المضاف والمضاف اليه) يحتمل اتحاد المعنى بجعل مناص للزمان

الخلاص أو الواو عاطفة فعلا مقدرا على نادوا أى نادوا وطلبوا المناص فى وقت الخ والظاهر أن الواو فى البيت زائدة لا غير وقوله حين بقاء فى بعض النسخ اثبات هذا الشطر وكتب الدسوقى عليه مانصه اسم لات محذوف أى لات الحين حين بقاء اه والظاهر أن حين فيه مجرور بالاضافة وان لات جارة كما فى الشطر الأوّل والا كان تلفيقا بين اللغتين (قول المصنف على اضمار من) أى فالمعنى ولات من أوان فلات حرف نفى واوان مجرور بمن الزائدة فى محل نصب خبرها واسمها محذوف أى وليس الحين أوالاوان من أوان صلح وقوله فيمن رواه بجر رجل أى فرجل مبتدأ أريدت ديه من محذوفة وجملة جزاه الله خيرا خبره وبقية البيت * يدل على محصلة تبيت * وقوله وزيادته أرادبها كونه للتأكيد (قول المصنف لقطعه عن الاضافة) أى كما هو شأن أسماء الزمان كما فى قبل وبعد (قوله بخلاف قبل وبعد) أى فلم يدخلهما التنوين لاضافتهما الى مفرد وقوله وتكلف أن الاصل الخ أى كما نقل عن المبرد والسيرافى من أن أوان مبنى لكونه مضافا فى الأصل الى جملة فمعنى ولات أوان أى ولات أوان طلبوا الصلح ثم حذفت الجملة وبنى أوان على السكون ثم أبدل التنوين من المضاف اليه كما فى يومئذ فكسرت النون لثلاث سواكن وهى الالف والنون والتنوين (قول المصنف لان العوض) أى وهو التنوين ينزل منزلة المعوّض منه أى وهو المضاف اليه فكأن المضاف اليه مذكور فيعرب المضاف وهو أوان (قوله ليس من كل وجه) ولو فرض فيقال ان التنوين انما جاء بعد البناء فلم يكن بمنزلة المعوّض منه فأوان مقطوع عن الاضافة فاذا بنى ولا يتم اعرابه الالو كان التنوين قبل البناء (قول المصنف بالجواب الاول) هو ان خفض الحين على اضمار من الاستغراقية فيكون موضعه رفعا على أنه اسم لات على قول الجمهور كما فى ولا ليس من رجل قائما وعلى أنه مبتدأ على قول الاخفش والخبر على كل محذوف (قوله يحتمل اتحاد المعنى) أى والافالمضاف والمضاف اليه متغايران فالمراد أن معناهما واحد وهو الزمان وقوله بجعل مناص للزمان أى لانه مصدر ميمى محتمل له ولغيره فيجعل هنا للزمان خاصة وقوله

وأجيب عن البيت بجوابين أحدهما أنه على اضمار من الاستغراقية ونظيره فى بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادته قوله
ألا رجل جزاه الله خيرا
فيمن رواه بجر رجل والثانى أن الاصل ولات أوان صلح ثم بنى المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزال وزنا أو لانه قدر بناؤه على السكون ثم كسر على أصل التقاء الساكنين كأمس وجير ونوّن للضرورة وقال الزمخشرى للتعويض كيومئذ ولو كان كما زعم لأعرب لانّ العوض ينزل منزلة المعوض منه وعن القراءة بالجواب الاوّل وهو واضح وبالثانى وتوجيهه أن الاصل حين مناصهم ثم نزل قطع المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه قاله الزمخشرى

ويحتمل

ويحتمل أنهما كشيء واحد وهو أنسب بقوله الآتي لكنه ليس بزمان وان احتمل ليس صريحا فيه (قوله عقد السببية) المراد السبب اللغوي وهو ماله دخل في الفعل فيشمل الشرط (قوله تقييد الشرطية بالزمن الماضي) أي باعتبار متعلقها من الترتيب أو الجزأين وأما التعليق فحال التكلم باداة الشرط (قوله في المستقبل) ظرف للسببية والمسببية لا للعقد فانه في وقت التكلم كما مر (قوله الشرط بان سابق على الشرط بلو) وجهه بعضهم بأن لو للجزم بالعدم وان للشك والانسان يشك أولا ثم يجزم (قوله عكس ما يتوهم المبتدئون) اعلم أن كلام المبتدئين صواب اذا اختلفت الازمنة وما ذكره المصنف في مضي الزمن الواحد واستقباله

ويحتمل أنهما كشيء واحد أي وأياما كان فانه لما قطع مناص عن الاضافة صار كان حين قطع عن الاضافة ثم بني مناص لقطعه عن الاضافة ونون للتعويض ثم بني حين لاضافته لمبني واسم الزمان اذا أضيف لمبني بني (قول المصنف وجعل التنوين) ضميره للزمخشري فكان الاولى تقديمه على قوله قاله الزمخشري ثم ان كلام الزمخشري متناقض لان أول كلامه يقتضي أن الحين بني للتنزيل وآخره أنه بني لاضافته الى غير متمكن أي وهو مناص وكان غير متمكن لاضافته الى الضمير فالضمير مبني و بناؤه أكسب المضاف البناء وبناؤه أكسب حين البناء وقد ردّ هذا المصنف وما قبله بما بعده (قول المصنف الشرطية) أي التعليق (قوله وهو ماله دخل في الفعل) وعقد السببية هو الربط بين مضمون الجملتين بحيث يكون مضمون الاولى سببا في حصول مضمون الثانية (قوله لا للعقد) أي التعليق وقوله فانه في وقت التكلم أي واقع في زمن التكلم وهو حال (قوله والانسان يشك أولا) أي فيما يحتمل الشك والجزم فان الشك تصور والجزم تصديق والتصور سابق على التصديق الحاصل بعد قيام الدليل والقائل ان جئتني أكرمتك غير جازم بالمجيء بل محتمل عنده المجيء وعدمه فاذا فات الوقت ولم يجئ فقد جزم بعدم مجيئه فيقول حينئذ لو جئتني أكرمتك وقوله اذا اختلفت الازمنة أي كأمس الماضي وغد المستقبل فلا شك في أن الماضي فيه سابق فتأمل (قول المصنف لان الزمن المستقبل الخ) أي في مقام التعليق أي أن تعليق شيء على شيء في المستقبل سابق على تعليق شيء على شيء في الماضي وقوله عكس ما يتوهم المبتدئون أي من أن الماضي سابق مطلقا سواء كان تعليقا أم لا مع أنه لا يكون سابقا الا في غير التعليق (قول المصنف وكيفية افادتها الخ) أي من كونه فيهما أو في الاول وقوله ولم تدل أي ان فان الاجماع انما هو فيها بخلاف لو فانها تدل على الامتناع عنده

وجعل التنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بني الحين لاضافته الى غير متمكن اه والاولى أن يقال ان التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء وان المناص معرب وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه ليس بزمان فهو ككل وبعض

﴿لو﴾ على خمسة أوجه أحدها لو المستعملة في نحو لو جاءني لأكرمته وهذه تفيد ثلاثة امور (أحدها) الشرطية أعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها (والثاني) تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت ان فان تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتوهم المبتدئون ألا ترى أنك تقول ان جئتني غدا أكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني أمس أكرمتك (الثالث) الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلاثة أقوال أحدها أنها لا تفيده بوجه وهو قول الشلوبين زعم أنها لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع ولا ثبوت

فتدبر (قوله الخضراوى) سبق أنه نسبة للجزيرة الخضراء بالاندلس ونقل أيضا عن ابن عصفور واختاره الخسروشاهى نسبة الى خسروشاه بضم المعجمة فسكون المهملة ففتح المهملة فشين معجمة قرية بتبريز ذكره فى اللب وهو من متأخرى الاصوليين وعلى هذا المذهب قول المناطقة فى نحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا استثناء عين المقدم ينتج عين التالى وأما الجمهور فيحملون مثل هذا على التسمح واخراجها عن أصلها من الدلالة على الامتناع (قوله ولهذا يصح فى كل موضع الخ) يقال صحة الاستدراك لا تفيد أنها للامتناع اذ يصح الاستدراك بعد مجرد التعليق دفعا لتوهم ثبوت المعلق عليه نحو كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لكن الشمس ليست طالعة ولا قائل بأن كلما تفيد الامتناع على أن الاستدراك بمجرد النفى تصريح بما علم من لو توكيدا نعم ربما كان فى الاستدراك زيادة فائدة كما فى بيت امرئ القيس (قوله لفظا أو معنى) تعميم فى فعل الشرط المنفى يعنى أن حرف الاستدراك اما أن يدخل على لفظ فعل الشرط المنفى واما أن يدخل على شئ هو فى معنى فعل الشرط المنفى كما فى بيت امرئ القيس (قوله مؤثل) بالهمز أى مؤصل

الاكثر أى واذا كانت ان لا تدل على الامتناع بالاجماع فكذا لو فكل منهما لا يفيد الا الربط (قوله ونقل أيضا عن ابن عصفور الخ) قال الدمامينى كأن السبب فى فرار هؤلاء من القول بالدلالة على الامتناع أن جماعة من العلماء أوردوا على قول الجمهور انها حرف امتناع لامتناع مواضع يظن أن جواب لو فيها غير ممتنع وأشكلت عليهم فصاروا الى أنها لمجرد الربط فى الماضى بل أدى ذلك الى أن قال الفراء انها تأتى للربط تارة وللقطع أخرى فتكون جوابا لسؤال محقق أو متوهم وقع فيه الربط فتقطعه أنت لاعتقادك بطلان ذلك الربط كما لو قال القائل لو كان هذا زوجا لم يرث فتقول لو لم يكن زوجا لم يحرم الارث أى لكونه ابن عم قال وهذا شئ لم يقله أحد غيره وقوله استثناء عين المقدم الخ أى فهذا يدل على أنها ليست للامتناع والا كان الاستدراك مناقضا لما منعته لو (قوله تصريح بما علم الخ) أى فاذا قلت لو جاءنى زيد لاكرمته أفاد ذلك انه لم يجئ فاذا قلت لكنه لم يجئ فقد صرحت بما هو معلوم وقوله تأكيدا علة لقوله تصريح (قوله اما أن يدخل على لفظ فعل الشرط) مثل له بقوله لو جاءنى لاكرمته و بقوله ولو أن ما أسعى الخ و بقوله ولو كان حمد الخ وقوله واما ان تدخل على شئ الخ مثل له بالآيتين وبيت الحماسى وانما قال فى الشعر الاول ومنه لانه لم يؤت فيه بعد حرف الاستدراك بنفى استغناء بجعل السعى للمجد عن

نفى

وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوى وهذا الذى قالاه كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبديهى فان كل من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح فى كل موضع استعملت فيه أن تعقبه بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا أو معنى تقول لو جاءنى أكرمته لكنه لم يجئ ومنه قوله

ولو ان ما أسعى لأدنى معيشة ... كفانى ولم أطلب قليل من المال

ولكنما أسعى لمجد مؤثل ... وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى * وقوله

فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت

(قوله وانما قال فى الشعر الاول الخ هذه العبارة كالتى قبلها غير ظاهرة ولا ملائمة للمحشى فتأمل اه مصححه)

وسبقت القصيدة في الباء (قوله فلو كان حمد الخ) مطلع قصيدته

غشيت ديارا بالبقيع فثهمد * دوارس قد أقوين من أم معبد

وهي لزهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان وآخرها

تزود الى يوم الممات فانه * وان كرهته النفس آخر موعد

(قوله فلم يرء يكموهم) هكذا في النسخ باثبات الياء قبل الكاف وحقها الحذف للجازم فخرجها دم بأن رأى سمع فيها القلب بجعل العين في محل اللام تقول راءه مثل باعه وقرئ شاذا أن راءه استغنى بألف بعد الراء وهمزة بعد الالف ومضارعه حينئذ يرىء بهمزة في آخره بعد ياء فاذا دخل الجازم سكن الهمز وساغ ابدالها ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة * وقد خرج الامام أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي على ذلك قول الشاعر * كأن لم تراقبلي أسيرا يمانيا * فقال الاصل تراء بهمزة بعد ألف سكنت للجازم فالتقى ساكنان فحذفت الالف ثم

ولكن حمد الناس ليس بمخلد ومنه قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم أي ولكن لم أشأ ذلك فحق القول مني وقوله تعالى ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم أي فلم يريكموهم كذلك وقول الحماسي

نفي كونه لا دنى معيشة فقوله كما في بيت الحماسي أي والآيتين قبله كذا في الشمني وفي دس ماذصه قوله لفظا أومعنى تفصيل لفعل الشرط والاصل على لفظ الشرط أو معناه منفيا فحذف المضاف وأعرب تمييزا فاللفظ كما في قوله لكنه لم يجئ وكما في قوله ولكن حمد الناس وكما في قوله ولكنما أسعى والمعنى كما في الآيتين وبيت الحماسي ويحتمل أن قوله لفظا راجع لقوله منفيا أي منفيا في اللفظ كما في المثال وقوله ولكن حمد الناس ومثال المنفي معنى ولكنما أسعى وقوله ولكن حق الخ وبيت الحماسي والاحتمالان صحيحان اه فتأمل (قوله المصنف ولكن حمد الناس الخ) هذه قضية سالبة فحقها دخول أداة السلب في موضوعها أي لكن ليس حمد الناس بمخلد فقد دخل حرف الاستدراك على لفظ فعل الشرط المنفي (قوله وسبقت القصيدة الخ) سبق في اعراب الشاهد فيها أيضا أن ما موصول اسمي أو حرفي وكذا ما في قوله ولكنما وقليل فاعل كفاني ومفعول أطلب محذوف أي الملك الذي به المجد المؤثل (قوله غشيت) بغين معجمة فشين كذلك مكسورة أي نزلت (قوله فثهمد) بالمثلثة هو والبقيع موضعان وقوله دوارس أي خاليات وأقوين بالقاف من أقوت الدار خلت تأكيد (قول المصنف فلم يريكموهم) أي فدخلت لكن على فعل الشرط معنى باعتبار دخولها على المسبب ثم كان المناسب أن يقول فلم يركهم ليناسب ولو أراكهم اذ هو خطاب له صلى الله عليه وسلم (قوله لوقوعها ساكنة بعد كسرة) وثبتت مع الجازم لانه أخذ حظه من العمل باسكان الهمزة فلم يبق له تأثير في حرف العلة وقوله ابن السيد بكسر المهملة والبطليوسي بفتح الموحدة والطاء

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ثم قال * لكن قومى وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشر فى شئ وان هانا اذ المعنى لكننى لست من مازن بل من قوم ليسوا فى شئ من الشر وان هان وان كانوا ذوى عدد فهذه المواضع ونحوها بمنزلة قوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى (والثانى) أنها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول الجارى على ألسنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ولو أننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا ليؤمنوا ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر مانفدت كلمات الله وقول عمر رضى الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وبيانه ان كل شئ امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ماقام ثبت قام وبالعكس وعلى هذا فيلزم على هذا القول فى الآية الاولى ثبوت ايمانهم

أبدلت الهمزة الساكنة بعد الفتحة ألفا واذا ثبت ذلك فلك ضبط يريكموهم فى المصنف بهمزة ساكنة بعد الراء ولك ضبطه بالياء قال الشمنى ولك أن تخرجه على ماقال فى شرح التسهيل من أن اثبات الياء مع الجازم لغة لبعض العرب فى السعة اكتفاء بحذف الحركة المقدرة أو أن الجازم حذف الياء والياء الموجودة اشباع للحركة كما ذكره أبو البقاء فى اعراب قراءة قنبل انه من يتق ويصبر بالياء ولا يخفاك منافاة قول الدمامينى مضارعه يرئ كيبيع لما نقله عن ابن السيد فى البيت من أن مضارعه يراء كيخاف وعلى كل حال فيرى فى كلام المصنف ليس من الثلاثى المجرد بل هو من المزيد بهمزة النقل وما نقله الشمنى يأتى للمصنف مبسوطا ان شاء الله تعالى فى مبحث لم مع زيادة كلام فى بيت ابن السيد (قوله لو كنت من مازن الخ) تقدم فى اذن (قوله بمنزلة قوله تعالى وما كفر سليمان) أى فى وقوع الاستدراك بعد النفى (قوله وهو باطل الخ) الحق أنه صواب نظرا لاصل لو وما أورده المصنف مما خرج عن الاصل لدليل (قوله ومارميت اذ رميت) أى مارميت حقيقة اذ رميت صورة أو ما اكتسبت مانشأ عن الرمى من الخارق فلا تناقض (قوله وقول عمر) فتش العلماء فلم يجدوا لهذا مخرجا عن عمر ولا عن غيره وان اشتهر بين النحاة نعم ورد نحوه مرفوعا فى حق سالم مولى أبى حذيفة

المهملة وسكون اللام بعدها مهملة أيضا نسبة لبطليوس من بلاد المغرب وقوله وعلى كل حال الخ أى سواء جرينا على ماقاله د م من أن مضارعه يرئ أو على مانقله من أن مضارعه يراء كيخاف وقوله ليس من الثلاثى المجرد أى الذى هو رأى بل من المزيد الذى هو أراء المتعدى بالهمزة فيكون مضارعه يرئ كيضئ فاذا دخل الجازم صار لم يرء كلم يضئ بالهمز فأبدل ياء (قوله فى وقوع الاستدراك) أى تصريحا بما علم التزاما على خلاف الاصل فى الاستدراك من أنه لدفع مايتوهم ومعنى الآية انهم اتبعوا كتب السحر التى كانت تقرؤها الجن على ملك سليمان أى فى عهد ملكه وزمانه مما كانوا دونوه لتعليم الناس من استراق السمع وما زادوه عليه حتى فشا ذلك فى زمنه عليه الصلاة والسلام وقيل هو علمه الذى سحر به الجن والانس (قوله أنه صواب) بحث فيه بأنه يرد قول القائلين انها لاتفيد الامتناع لانهم أطلقوا فى العبارة وهى افادتها امتناع الشرط والجواب معا فظاهره دائما (قول المصنف كل شئ قبلا) بضمتين اى فوجا وجماعة وبكسر ففتح أى معاينة (قوله فتش العلماء) أى كالسبكى والعراقى وغيرهما قال فى عروس الافراح نسب هذا الكلام ابن مالك فى شرح الكافية وغيره الى عمر ولم أره فى كتب الحديث لا مرفوعا ولا موقوفا لا على عمر ولا على غيره اه لكن

قال

مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى لهم وحشر كل شيء عليهم وفي الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الارض من شجرة أقلاما تكتب الكلمات وكون البحر الأعظم بمنزلة الدواة وكون السبعة الأبحر مملوءة مدادا وهي تمد ذلك البحر ويلزم في الأثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد (والثالث) أنها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساو بالشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوى انتفاء مسببه وان كان أعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوى منه للشرط وهذا قول المحققين ويتلخص على هذا أن يقال ان لو تدل على ثلاثة أمور عقد السببية والمسببية وكونهما في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزأين ارتباط مناسب وتارة لا يعقل فالنوع الاول على ثلاثة أقسام ما يوجب فيه الشرع أو العقل انحصار مسببية الثاني في سببية الاول

ان سالما شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف الله ما عصاه خرجه أبو نعيم في الحلية (قوله عكس المراد) أي خلافه (قوله القدر المساوى) أي كضوء الشمس المخصوص (قوله وتارة لا) المنفي تعقل الارتباط المناسب وأما أصل

قال السيوطي قد رويناه عن ابن عمر بالسند المتصل عن النبي صلى الله عليه وسلم في سالم مولى حذيفة وكذا رواه أبو نعيم في الحلية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في سالم مولى حذيفة ان سالما شديد الحب لله لو لم يخف الله ما عصاه اه فالظاهر أن كلام المحشي محمول على خصوص المذكور بلفظه هنا وأنه في صهيب قال ابن القيم كمال العبودية تابع لكمال المحبة وكمال المحبة تابع لكمال المحبوب في نفسه والله تعالى له الكمال المطلق من كل وجه ومن هذا شأنه فهو أحب الذي العقل السليم فلا محالة محبته توجب طاعته وهذا أقوى بواعث العبودية ولو فرض تجرده عن أمر ونهي وثواب وعقاب فاذا اقترن بذلك استخلص القلب للعبود الحق وعلى هذا قوله لو لم يخف الله لم يعصه اه (قول المصنف مع عدم نزول الملائكة الخ) أي مع أن المراد عدم ايمانهم ولو وجدت هذه الاشياء وقوله وفي الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل الخ أي فيقتضي نفادها مع وجود قلم واحد يكتب من دواة لا مادة لها وليس كذلك وقوله وكل ذلك عكس المراد في الغنية هذا اذا لم تلاحظ المبالغة والاولوية في جانب الشرط وفي الاطول قد تستعمل لو مثل ان في اللازم بين شيء وشيء مع أن اللازم أولى بكونه لازما لنقيض ذلك الشرط فيلزم الاستمرار اه وقوله خاصة أي افادة خاصة ويجوز أن يكون حالا من فاعل تفيد أو مفعوله على أن التاء للمبالغة وقوله في العموم أي التحقق (قوله المخصوص) أي بالشمس لا مطلق ضوء والا فهو يجامع القمر والمصباح فلا يلزم من عدم الشمس عدم الضوء مطلقا بل عدم الضوء المترتب على طلوع الشمس فقط (قول المصنف فلا يلزم انتفاؤه) أي الجواب الاعم من انتفاء الشرط الاخص وهو طلوع الشمس وقوله المساوى منه ضمير منه للجواب وقوله للشرط هو ضوء النهار فان انتفاء طلوع الشمس لا يلزمه انتفاء الضوء المطلق وقوله وهذا قول المحققين أي بخلاف القول الاول فانه كان كالضرورى والقول الثاني لبطلانه بما ذكر في تلك المواضع (قول المصنف وكونهما) أي كون حصولهما أي السبب والمسبب (قوله المنفي تعقل الارتباط الخ) جواب عما يقال هذا التقسيم لا يصح مع افادتها عقد السببية والمسببية اذ حيث أفادت

نحو ولو شئنا لرفعناه بها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وهذا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثانى قطعا وما اوجب أحدهما فيه عدم الانحصار المذكور نحو لو نام لانتقض وضوءه ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثانى كما قدمنا وما جوّز فيه العقل ذلك نحو لو جاءنى أكرمته فان العقل يجوّز انحصار سبب الاكرام فى المجىء ويرجح أن ذلك هو الظاهر من ترتيب الثانى على الاول وأنه المتبادر الى الذهن واستصحاب الاصل وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء المسبب المساوى لانتفاء السبب لا على الانتفاء مطلقا ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء المطلق

الارتباط حاصل بالشرطية (قوله ولو شئنا الخ) هذا أوجب فيه الشرع والعقل معا أو فى سابق كلام المصنف مانعة خلو (قوله كان النهار موجودا) هذا مما أوجب فيه العقل والمراد به ما يشمل العادة وأما الشرع فلا علقة له بذلك وان كان يوافق على صدق القضية ومثال ما انفرد فيه الشرع لو زالت الشمس لوجب الظهر (قوله وأنه المتبادر الى الذهن) هو نفس قوله قبله ان ذلك هو الظاهر ومنع الدمامينى التبادر لا وجه له (قوله واستصحاب الاصل) أى لان الاصل أن ينتفى المسبب لانتفاء السبب فان الاصل عدم تعدد السبب وهذا عطف على فاعل يرجح (قوله ويدل الاستعمال والعرف) يعنى يدل الكلام بواسطة

ذلك فلا يعقل عدم الارتباط بين الجزأين وحاصل الجواب أن المنفى بقوله وتارة لا يعقل الارتباط المناسب بأن يكون الجواب مساويا للشرط فى التحقق لا أعم منه فلا ينافى أن أصل الارتباط حاصل بالشرطية وعبارة الشمنى فى الشرح اعترافه بأن الشرط سبب يأبى هذا التقسيم فان السبب يقتضى ارتباطا مناسبا بينه وبين مسببه الاثراه قال بعد ذلك لما فقدت المناسبة فقدت العلية فيجب تقتضى المناسبة تقتضى السببية فلا يتأتى التقسيم المذكور وأقول انما اعترف بدلالة لو على عقد السببية والمسببية ولا يلزم من الدلالة على ذلك تحقق السببية ولو سلم فمراد المصنف أن الجزأين مع قطع النظر عن لو قد يدرك العقل بينهما مناسبة تقتضى ذلك الارتباط وقد أشار الشارح الى هذا بقوله بعد ذلك وقد يقال ان التقسيم لم يقع بالنسبة الى المناسبة وانما وقع بالنسبة الى التعقل فقط والمنافى هو الاول اه (قول المصنف لو نام لانتقض وضوءه) أى فانتقاض الوضوء لا ينحصر فى النوم لان نقض الوضوء أعم من النوم وقوله وهذا لا يلزم الخ أى وانما يلزم انتفاء القدر المساوى منه للشرط وقوله وما جوّز العقل فيه ذلك الاشارة هنا وفى أن ذلك والضمير المصوب فى يرجحه وفى أنه لانحصار سببية الثانى فى سببية الاول (قوله ومنع الدمامينى التبادر الخ) عبارته لا نسلم أنه يلزم من ترتب شئ على شئ ظهور انحصار سببيته ذلك الشئ ولا نسلم أن ذلك من التبادر الى الذهن اه قال الشمنى أقول مراد المصنف بالظاهر هنا الراجح وكل من أنصف من نفسه اذا سمع هذا القسم من لو ولاحظ انحصار سببية ما بعدها فيما يليها وعدم انحصارها فيه وجد انحصارها راجحا فى ذهنه وسابقا الى فهمه ولان الاصل فى سبب المسبب الواحد أن يكون واحدا اه (قول المصنف وهذا النوع) الاولى وهذا القسم لايهامه أنه النوع الاصلى المنقسم الى ثلاثة أقسام وقوله

(والنوع الثانى) قسمان أحدهما ما يراد فيه تقرير الجواب وجد الشرط أو فقد ولكنه مع فقده أولى وذلك كالاثر عن عمر فانه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى أن انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف أولى وانما لم تدل على انتفاء الجواب لامرين (أحدهما) أن دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل بمفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف أولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة (الثانى) انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا أن عدم المعصية معلل بأمر آخر وهو الحياء والمهابة والاجلال والاعظام وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستندا الى ذلك السبب وحده وعند الخوف مستندا اليه فقط أو اليه والى الخوف معا وعلى ذلك تتخرج آية لقمان لان العقل يجزم بأن الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة هذه الامور فلأن لا تنفد مع قلتها وعدم بعضها أولى وكذا ولو سمعوا ما استجابوا لكم لان عدم الاستجابة عند عدم اسماع أولى وكذا ولو أسمعهم لتولوا فان التولى عند عدم الاسماع أولى وكذا لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق فان الامساك عند عدم ذلك أولى (والثانى) أن يكون الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض لأولوية نحو ولو ردوا لعادوا فهذا وأمثاله يعرف ثبوته بعلة أخرى مستمرة على التقديرين

الاستعمال العرفى (قوله من باب مفهوم المخالفة) مبنى على ما قاله من أنها لا تدل على امتناع الجواب فمنطوقها استلزام الشرط له ومفهومها انتفاؤه اذا انتفى أما على كلام المعربين فهو منطوق أصلى لها كما عرفت (قوله أو اليه والى الخوف معا) هذا أوجه الاولوية أعنى تعدد السبب وكذا قياس ما بعده كما يفيده بقية كلام المصنف (قوله بعلة أخرى) كالكبر والعناد

على الانتفاء المطلق أى انتفاء السبب مطلقا سواء كان مساويا للمسبب أو أعم (قول المصنف والنوع الثانى) هو ما لا يعقل فيه ارتباط مناسب بين الجزأين وقوله ما يراد فيه تقرير الجواب ضابطه أن تأتى بكيف التعجبية داخلة على نقيض الشرط فتقول صهيب لم يخف الله فلم يعصه فكيف اذا خاف أو تأتى بالواو ولو داخلة على الشرط بعد تقديم الجواب فتقول صهيب لم يعص ولو لم يخف الله وقوله من باب مفهوم المخالفة أى لان لو للشرط ومفهوم الشرط من أقسام مفهوم المخالفة وهو أن يكون المسكوت عنه مخالفا للمذكور اثباتا ونفيا بخلاف مفهوم الموافقة فموافق له فيهما (قوله فمنطوقها الخ) أى فيكون منطوق الاثر ترتب عدم العصيان على عدم الخوف ومفهومه المخالف العصيان مع الخوف بالاولى فيقدم وقوله فهو منطوق أى فانتفاء الجواب لانتفاء الشرط منطوق أصلى لها (قول المصنف لما فقدت المناسبة) أى لانه لا مناسبة بين عدم الخوف الذى هو الشرط وبين عدم العصيان وانما المناسبة بين الخوف وعدم العصيان وقوله وعلى ذلك أى على أن المراد تقرير الجواب وهو مع فقد الشرط أولى (قول المصنف فان التولى عند عدم الاسماع أولى) قد يقال التولى هو الاعراض عن الشئ وهو هنا الشئ المسموع وحينئذ فلا يتصور بدون الاسماع (قوله كالكبر) أى فهم يعودون لما نهوا عنه سواء ردوا أم لا وليس الرد عند عدم العود أولى بل هما سيان وذلك لكبرهم وعنادهم أو للختم على قلوبهم فان ذلك يقتضى العود كما ان الرد للدنيا يقتضى العود لانه مظنة الشهوات وفى دم لا مانع من ادعاء امتناع الشرط والجواب معا فى هذه الآية ولا محذور فى ذلك ولا داعى الى ارتكاب كون الجواب مقررا على كل حال بل الظاهر خلافه اهـ وهو ظاهر لا غبار عليه

والمراد من العود ما يشمل الملازمة فتدبر (قوله أن أفسد تفسير الخ) قد علمت دفع هذا التهويل (قوله قول سيبويه الخ) الحق كما قال ابن مالك أنه بمعنى كلام المعربين وسيظهر (قوله انتفاء تال) أى للو وهو المقدم (قوله لا نهاية لها) حمل على حقيقته وقولهم كل ما وجد فى الخارج متناه فى الحادث ومن العجائب استشكال القارى عدم تناهى متعلقات الارادة بمعنى عدم وقوعها عند حد بأنه لم يصح خلق أشياء بعد القيامة ولم يتنبه لتجدد أفراد نعيم الجنان وقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها

وما رد به الشمنى من أن المناسبة لما انتفت بين ردهم الى الحياة الدنيا وعودهم لما نهوا عنه كان المقصود تحقيق ثبوت عودهم لا متناع ردهم على أن عودهم معلل بأمر آخر هو طبعهم على التكذيب وذلك أمر مستمر فيهم على التقديرين غير ظاهر وقوله والمراد من العود ما يشمل الملازمة أى فليس المراد بالعود هنا الرجوع الى الشئ بعد انقطاعه وكما يستعمل العود بمعنى الاستدامة يستعمل أيضا بمعنى الصيرورة ومنه قوله تعالى قد افترينا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم وقوله فى الحديث وأن يكره أن يعود للكفر كما يكره أن يقذف فى النار (قول المصنف فى هذا القسم) المناسب فى هذا النوع بقسميه فان امتناع الاول ليس بمقصود فى القسمين (قول المصنف أفسد تفسير الخ) أى لانه يفيد أنها لامتناع الامرين دائما مع أنها قد تكون لامتناع الاول وأما الثانى فقد ينتفى وقد لا وأنها قد تكون لتقرير الجواب سواء وجد الاول أولا (قوله قد علمت دفع هذا التهويل) أى بأنه نظر لاصل لو وأما ما فى الاثر والآيات المذكورة فما خرج عن الاصل لدليل فلا فساد فيه أصلا بل هو صواب (قول المصنف قول سيبويه) أى لانه لم يتعرض لانتفاء الثانى لانتفاء الاول (قوله كما قال ابن مالك) عبارته ما قالوه فى تفسير لو من أنها لامتناع الثانى لامتناع الاول عندى تفسير صحيح وهو الذى قصد سيبويه من قوله لو لما سيقع لوقوع غيره بمعنى انها تقتضى فعلا ماضيا كان يتوقع ثبوته لثبوت غيره والمتوقع غير واقع فكأنه قال امتنع لامتناع ما كان يثبت لثبوته وهو بمعنى قول غيره (قول المصنف لما كان سيقع) أى مفيد لما كان يتوقع حصوله فى الماضى وهو الجواب لوقوع غيره وهو الشرط فيه وقوله وقول ابن مالك أى فعبارته جيدة أيضا لانه ليس فيها نفى الثانى وانما فيها نفى الاول وأن الثانى انما يثبت عند ثبوت الاول اما امتناع الثانى لامتناع الاول فسكوت عنه (قول المصنف لام التعليل) أى فتفيد أن وقوع الشرط علة لوقوع الجواب وهو فاسد (قوله فى الحادث) أى محله

والمقصود فى هذا القسم تحقيق ثبوت الثانى وأما الامتناع فى الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود وقد اتضح أن أفسد تفسير للو قول من قال حرف امتناع لامتناع وأن العبارة الجيدة قول سيبويه رحمه الله حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقول ابن مالك حرف يدل على انتفاء تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه ولكن قد يقال ان فى عبارة سيبويه اشكالا ونقصا فأما الاشكال فان اللام من قوله لوقوع غيره فى الظاهر لام التعليل وذلك فاسد فان عدم نفاد الكلمات ليس معللا بأن ما فى الارض من شجرة أقلام وما بعده بل بأن صفاته سبحانه لا نهاية لها والامساك خشية الانفاق ليس معللا بملكهم خزائن رحمة الله بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا التولى وعدم الاستجابة ليسا معللين بالسماع بل بما هم عليه من العتو والضلال وعدم معصية صهيب ليست معللة بعدم الخوف بل بالمهابة

(قوله للتوقيت) يمكن التعليل نظرا لما اعتبره المتكلم في الربط (قوله مفهوم من قوله ما كان سيقع) اعترضه دم بأنه يقتضي ان ما كان سيقع هو الشرط وما قبله يقتضي أنه الجواب وأجاب الشمني بأنه يفهم باللزوم وامتناع الجواب لامتناع الشرط وفيه أن المصنف لا يقول بامتناع الشيئين فتدبر

في الحادث لا القديم (قول المصنف للتوقيت) هي التي بمعنى عند (قوله يمكن التعليل) أي يمكن أن تكون للتعليل وقوله لما اعتبره المتكلم أي الذي يتكلم بلو اذ يعتبر أن انتفاء وقوع المقدم علة وسبب لانتفاء وقوع التالي ولو لم يكن ذلك الاعتبار هو الواقع (قول المصنف أي ان الثاني) أي كعدم معصية صهيب وقوله يثبت عند ثبوت الاول أي عدم الخوف واعترض بأن قوله يثبت ان أراد بالفعل نافى قوله حرف لما كان سيقع ولا تشمل عبارته النوع الاول وهي ما كانت فيه للامتناع وان كان المراد أنه سيثبت في المستقبل فلا يشمل النوع الثاني وهو ما اذا كانت لتقرير الجواب بقطع النظر عن الشرط وقوله فلأنها أي عبارة سيبويه وقوله على انها أي لو (قول المصنف والجواب أنه) أي امتناع الشرط (قوله وماقبله يقتضي أنه الجواب) أي ماسيقع هو الجواب وأن المراد به هو الشرط فانه لما قدر اللام توقيتية قال أي ان الثاني يثبت عند ثبوت الاول وهذا خلاف ما يقتضيه قوله الثاني من أنه الشرط فبينهما تناف وقوله وأجاب الشمني الخ عبارته أقول ليس ماقاله ثانيا يقتضي أن ماسيقع هو الشرط بل يصح أن يراد به الجواب كما قرره أولا وذلك ان الضمير في قوله على أنه لم يقع عائد على الشرط والمعنى ان امتناع الشرط مفهوم من قوله كان سيقع الذي هو الجواب فان ماسيقع لم يقع بالفعل وعدم وقوع الجواب دليل على عدم وقوع الشرط وقوله وامتناع الجواب الخ تفسير للزوم أي فيلزم من امتناع الجواب امتناع الشرط (قول المصنف واستلزامه) أي التالي وهو الشرط وتاليه هو الجواب وقوله كان أجود فيه ان قوله واستلزامه الخ لا يشمل النوع الثاني بقسميه لانه لا استلزام فيه وحاصل تحرير المقام أن لو في الماضي لها استعمالان الاول أنها للامتناع أي امتناع الجواب لامتناع الشرط ان كان مساويا وان كان أعم فالممتنع من الجواب القدر المساوي وهذا القسم هو الذي عرّفه سيبويه وابن مالك والمصنف فقول سيبويه حرف لما كان سيقع أي يتوقع وقوعه لوقوع غيره لكنه لم يقع لعدم وقوع غيره فيرجع لقول غيره حرف امتناع أي للجواب لامتناع الشرط وهو ظاهر في المساوي وكذا الأعم لانها لنفي القدر المساوي والاستعمال الثاني أن تكون لتقرير الجواب على كل حال وهو النوع الثاني بقسميه ولها استعمال

والجواب أن تقدر اللام للتوقيت مثلها في لا يجليها لوقتها الا هو أي ان الثاني يثبت عند ثبوت الاول وأما النقص فلأنها لا تدل على أنها دالة على امتناع شرطها والجواب أنه مفهوم من قوله ما كان سيقع فانه دليل على أنه لم يقع دم في عبارة ابن مالك نقص فانها لا تفيد أن اقتضاءها للامتناع في الماضي فاذا قيل لو حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه كان أجود العبارات

﴿تنبيهان﴾ الاول اشتهر بين الناس السؤال عن معنى الاثر المروى" عن عمر رضى الله عنه وقد وقع مثله فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى كلام الصديق رضى الله عنه وقل" من يتنبه لهما فالاول قوله عليه السلام فى بنت أبى سلمة انها لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى انها

لابنة أخى من الرضاعة فان حلها له عليه السلام منتف من جهتين كونها ربيبته فى حجره وكونها ابنة أخيه من الرضاعة كما أن معصية صهيب منتفية من جهتى المخافة والاجلال (والثانى) قوله رضى الله عنه لما طول فى صلاة الصبح وقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت ما وجدتنا غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما يقتضى أنها لم تجدهم غافلين أما الاول فواضح وأما الثانى فلانها اذا لم تطلع لم تجدهم البتة لا غافلين ولا ذاكرين (الثانى) لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون وتوجيهه أن الجملتين يتركب منهما قياس وحينئذ فينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل والجواب من ثلاثة أوجه اثنان يرجعان الى نفى كونه قياسا وذلك باثبات اختلاف الوسط (أحدهما) أن التقدير لأسمعهم اسماعا نافعا ولو لزوميتين
أسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا (والثانى) أن تقدر ولو أسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم

(قوله بنت أبى سلمة) هى زينب بنت أبى سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومى من الصحابيات روت عنه صلى الله عليه وسلم وخرج لها أصحاب الكتب الستة وتوفيت سنة أربع وسبعين من الهجرة وأمها أم سلمة هند بنت أبى أمية أم المؤمنين المخزومية وهى آخر أمهات المؤمنين موتا ماتت فى امارة يزيد بن معاوية وهى المخاطبة بهذا الحديث فان النساء تكلمن بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يتزوج بنتها المذكورة فكلمته فى ذلك فقال لو لم تكن الحديث (قوله لم تجدهم البتة) يعنى أن السالبة تصدق بنفى الموضوع (قوله على تقدير عدم علم الخير) هذا قريب من الأول فان النفع وعدمه من حيث مصاحبة الخير فيهم وقبول الحق وعدمه وأما السمع من قبله تعالى فنافع فى حد ذاته البتة ثم كاد أن يكون اخبارا

ثالث وهو الدلالة على امتناع الأول لامتناع الثانى عكس الأول نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اذ المراد الاستدلال بعدم الفساد على عدم التعدد

(قول المصنف الاثر المروى الخ) هو لو لم يخف الله لم يعصه وقوله لو لم تكن ربيبتى الخ أى فانها بنت أخى أى فكيف اذا كانت ربيبتى فلو هنا لتقرير الجواب مطلقا وجد الشرط وهو عدم كونها ربيبته أو انتفى بأن كانت ربيبته لكن ان وجد الشرط فالعلة فى الحرمة كونها بنت أخيه فقط وان فقد فالعلة كونها بنت أخيه وربيبته فلو هنا مثلها فى لو لم يخف الله لم يعصه (قول المصنف قوله) أى الصديق وقوله ما وجدتنا غافلين أى لتلبسنا بالصلاة أى فكيف بها اذا لم تطلع فالقصد تقرير الجواب مطلقا وهو عدم الغفلة سواء وجد الشرط وهو طلوعها أو انتفى لكن تقريره عند انتفائه أولى ولا يصح أن يكون هنا حرف امتناع لامتناع لانه يختل المعنى اذ ينتفى وجود الغفلة وتثبت الغفلة لانتفاء الطلوع وهو باطل (قول المصنف أما الاول) أى كون عدم الغفلة يقتضى عدم وجودها لهم غافلين وقوله وأما الثانى أى كون عدم طلوعها يقتضى أنها لا تجدهم غافلين (قول المصنف لهجت الطلبة) بكسر الهاء أى ولعت وقوله قياس أى اقترانى فقوله ولو علم الله الخ صغراه وقوله ولو أسمعهم كبراه وقوله وهذا مستحيل أى لانه على تقدير ان يعلم الله فيهم خيرا لا يحصل منهم التولى بل الانقياد وقد يقال استحالة النتيجة ممنوعة لان علم الله فيهم خير محال والمحال جائز أن يستلزم المحال (قوله باثبات اختلاف الوسط) أى وعدم كون كبراه كلية وأنه انما ينتج لو كانت مقدمتاه

بما هو معلوم أو قياس مختل الشرائط ولا يصح ذلك في القرآن والسعد لو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم من باب لو جئتني لأكرمتك أي أن سبب عدم فتح قلوبهم عدم قابليتها للحق ولو أسمعهم لتولوا استئناف لبيان استمرار عدم الخيرية من باب لولم يخف الله لم يعصه وأما قوله تعالى ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير فالمراد بالخير فيه الدنيوي في نحو المعاملات والحرب حيث قالوا يصيبه ما يصيبنا

لزوميتين وهو ممنوع (قوله بما هو معلوم) أي لأنه اذا كان غير نافع فمن المعلوم أنه لا يؤثر فيهم فيتولوا عنه أي وهذا عبث وقوله مختل الشرائط أي لما عرفت من عدم كلية كبراه واتحاد حده الوسط وكذا كون لفظة لو لم تستعمل في القياس الاقتراني في الفصيح كما في المطول وانما تستعمل في الاستثنائي المستثنى فيه نقيض التالي لأنها لامتناع الشيء لامتناع غيره (قوله ولا يصح ذلك في القرآن) أي لأنه كلام حكيم عليم فكيف يعتقد فيه قياس أهملت فيه شرائط الانتاج وأي فائدة في ذلك لما ركب القياس الا لحصول النتيجة وحينئذ فليس القصد من ذلك ترتيب قياس أصلا بل الغرض من المقدمة الثانية تأكيد الأولى ادماجا له لا لنفي الانقطاع لعدم الخيرية فيهم ولو وقع الاسماع لا تحصل الخيرية فيهم لعدم قابلية المحل فتكون لو الأولى امتناعية والثانية لتقرير الجواب على كل حال فقول السعد فيما نقله عنه المحشي من باب لولم يخف الله لم يعصه أي ان التولي لازم لهم على تقدير الاسماع فكيف على تقدير عدمه فهو دائم الوجود وفي المطول ما نصه وأنا أقول يجوز أن يكون التولي منفيا بسبب انتفاء الاسماع كما هو مقتضى أصل لو لأن التولي هو الاعراض عن الشيء وعدم الانقياد له فعلى تقدير عدم اسماعهم ذلك الشيء لم يتحقق منهم التولي ولا يلزم من ذلك تحقق الانقياد أي لأن الفرض ان الله طبع على قلوبهم ثم قال فان قيل انتفاء التولي خير وقد ذكر أن لا خير فيهم قلنا لا نسلم أن انتفاء التولي بسبب انتفاء الاسماع خير وانما يكون خيرا لو كانوا أهله وسمعوا ثم انقادوا اه أي فتكون لو الثانية امتناعية أيضا وبما شرح هذا ما سنح لنا آنفا فتحصل أن الاجوبة عن الآية من خمسة أوجه فتأمل (قول المصنف بتقدير كونه قياسا) أي بأن يقدر في كل مقدمة ما يصح به القياس لاجل صحة الانتاج وذلك أن يقال لو علم الله فيهم خيرا في وقت من الاوقات لأسمعهم فيه ولو أسمعهم فيه لتولوا بعده فينتج ما ذكره المصنف بقوله والتقدير الخ أي تقدير النتيجة ولا شك أنها لا تكون هكذا الا بتقدير مقدماتها كما ذكر (قول المصنف حرف شرط في المستقبل) أي حرف يفيد تعليق حصول شيء على حصول آخر حالة كون كل من الحصولين في المستقبل وبهذا أجيب عن الآية السالفة أيضا

(والثالث) بتقدير كونه قياسا متحد الوسط صحيح الانتاج والتقدير لو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك الوقت (الثاني) من أقسام لو أن تكون حرف شرط في المستقبل الا أنها لا تجزم كقوله

فكيف يكون رسولا فقيل له قل لا أملك لنفسي الآية (قوله أصداؤنا) جمع صدى
لظل الصوت يرجع مثله في الجبل ونحوه قال

ودع كل صوت بعد صوتي فانني * أنا الصائح المحكي والآخر الصدى

والرمس القبر والسبسب المفازة ويهش بفتح الهاء يرتاح ويميل والمصدر الهشاشة
قال السيوطي البيتان آخر قصيدة لأبي صخر الهذلي مطلعها

ألم خيال طارق متأوب * لأم حكيم بعدما نمت موصب

قال ونسبها العيني في الكبرى لقيس بن الملوح المجنون وليس كذلك (قوله توبة)
بوزن مصدر تاب ابن الحمير بصيغة تصغير حمار الخفاجي مجنون بني عامر مات
سنة خمس وسبعين وتقدمت ترجمتهما بأتم من هذا والجندل الحجر والصفائح
العراض منه وأو من قوله أو زقا عاطفة على سلمت وزقا بزاي وقاف من باب دعا أي
صاح والصدى هنا طائر تزعم العرب أنه يخرج من رأس القتيل و يصيح اسقوني
اسقوني حتى يؤخذ بثاره * وحكى * السيوطي هنا ما اشتهر أنها سلمت عليه بأمر
زوجها وقال هذا في المكذاب يعني بهذه المقالة أوهي التي قالت السلام عليك
يا أخا العشاق ويا قتيل الاشواق وقالت ما عهدت عليه كذبة قبل اليوم فاتفق
أن بجنب القبر طائرا فزع من الصوت وحركة الهودج فنفرت بها الناقة فسقطت
ميتة ودفنت بجنبه فخرج من كل قبر شجرة والتفتا والعلم عند الله (قوله لا يلفك
الراجيك) في نسخة الراجوك بالجمع وهو أنسب بوصل أل بالمضاف

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا
ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة
لصوت صدى ليلى يهش ويطرب * وقوله توبة
ولو أن ليلى الاخيلية سلمت
علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا
اليها صدى من جانب القبر صائح * وقوله
لا يلفك الراجيك الا مظهرا
خلق الكرام ولو تكون عديما

(قوله والسبسب) أي بمهملتين مفتوحتين وموحدتين وقوله ويهش بفتح الهاء
أي فيما هنا بخلاف هش الورق ونحوه بمعنى خبطه فمضارعه يهش بالضم ومنه
وأهش بها على غنمي والطرب الخفة لسرور أو حزن والمراد هنا الأول (قوله ألم
خيال) ألم بتشديد الميم فعل ماض بمعنى نزل والخيال ما تشبه لك في النوم
أو اليقظة من صورة والجمع أخيلة والطارق الآتي ليلا ومتأوب بالفوقية
وتشديد الواو المكسورة ثم موحدة بمعنى راجع من الأوب وقوله لأم حكيم
متعلق بخيال وموصب بالصاد المهملة اسم فاعل اما من أوصبه الله أي أمرضه
أو من أوصب على الامر بمعنى واظب كما في القاموس (قوله وتقدمت ترجمتها)
أي في أو (قوله من باب دعا) أي وسعى والزقية الصيحة (قوله بوصل أل بالمضاف)
أي لانها لا توصل باسم الفاعل المضاف بدون وصلها بالمضاف اليه الا ان كان
المضاف اليه مثنى أو جمع مذكر لقوله * وكونها في الوصف كاف ان وقع * مثنى أو جمعا
الخ وان أجاز الفراء ذلك في المضاف للمعارف مطلقا كالضارب زيد وسيبويه
في المضاف للضمير كذلك كالضاربك ويلفك في البيت بضم التحتية وكسر الفاء

مضارع

وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم أي وليخش الذين ان شارفوا وقاربوا أن يتركوا وانما أولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده أموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم أي حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها لان بعده فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون واذا رأوه ثم جاءهم لم يكن مجيئه لهم بغتة وهم لا يشعرون

ويحتمل أن تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على أن يكونوا يرونه فلا يظنونه عذابا مثل وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم أو يعتقدونه عذابا ولا يظنونه واقعا بهم وعليهما فيكون أخذه لهم بغتة بعد رؤيته ومن ذلك كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت أي اذا قارب حضوره واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن لان بلوغ الاجل انقضاء العدة وانما الامساك قبله وأنكر ابن الحاج في نقده على المقرب مجيء لو للتعليق في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ذلك مع ان وكذلك أنكره بدر الدين بن مالك وزعم ان انكار ذلك قول أكثر المحققين قال وغاية ما في أدلة من أثبت ذلك أن ما جعل شرطا للمستقبل في نفسه أو مقيد بمستقبل وذلك لا ينافي امتناعه فيما مضى لامتناع غيره ولا يحوج الى اخراج لو عما عهد فيها من المضي انتهى وفي كلامه نظر في مواضع أحدها نقله عن أكثر المحققين فانا لا نعرف من كلامهم انكار ذلك بل كثير منهم ساكت عنه وجماعة منهم أثبتوه والثاني أن قوله وذلك لا ينافي الى آخره مقتضاه أن الشرط يمتنع لامتناع الجواب

قال السيوطي لم يسم قائله (قوله الذين لو تركوا) الشرطية صلة الموصول أي الذين شأنهم ذلك (قوله لان الخطاب للاوصياء) قال الدماميني الأولى أن التأويل ليصح الجواب بقوله خافوا فان خوفهم قبل الموت وقيل الآية في حق قوم كانوا يأمرون الميت بتفريق ماله ويقولون ذريتك لا تنفعك (قوله لان بعده الخ) هذا على أن الفاء للترتيب المعنوي ويحتمل الذكري وان ما بعدها مفصل لاجمال ما قبلها (قوله في نقده على المقرب) أي اعتراضه عليه وهو كتاب لابن عصفور (قوله ولهذا لا تقول الخ) حاصله أن لو لا تجاب بمستقبل بل جوابها لفظه المضي دائما وهذا دليل على أنها ليست للاستقبال والاصح وقوع جوابها مستقبلا لفظا نعم قد يكون لفظ شرطها مضارعا نحو ولو تركوا من خلفهم فقوله كما تقول ذلك مع ان تشبيه في المنفي (قوله بدر الدين بن مالك) أراد به ابن الناظم (قوله وذلك لا ينافي الخ) اعتراض من بدر الدين على ما قبله

مضارع ألفاه بمعنى وجده والراجح فاعله والكاف مفعول الراجح وخلق بفتحتين بمعنى الطبيعة مفعول مظهرا والعدم بالعين المهملة الفقير المعدم فهو بمعنى فاعل ويصح أن يكون بمعنى مفعول بتنزيل مالا مال له منزلة العدم وفي تهذيب الازهري رجل عديم لاعقل له ومعدوم لامال له (قوله أي الذين شأنهم الخ) بين به وجه كون الشرطية صلة والصلة يجب أن تكون معلومة للمخاطب ثابتة للموصول ثبوت الصفة للموصوف وحاصل البيان أن كون حال الاوصياء وصفتهم مضمون هذه الشرطية قضية معلومة (قوله في حق قوم كانوا يأمرون) وقيل في حق الورثة أمروا بالشفقة على من حضر القسمة من أقاربهم اليتامى والضعاف وأن يتصوروا أنهم لو كانوا أولادهم بقوا بعدهم ضائعين فيكون متصلا بما قبله كما في الكشاف (قول المصنف كسفا من السماء ساقطا) أي عذابا نازلا وقوله وعليهما الخ لا يخفى أنه حينئذ لا يكون مجيئا لا يمانهم (قوله نحو لو تركوا) لعله سهو والا فالظاهر التمثيل بنحو لو تعلمون ما أعلم الحديث ولو تلتقي اصداؤنا البيت (قوله أراد به ابن الناظم) أي لا ما يتبادر من لفظ ابن مالك من

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا
ومن دون رمسينا من
الارض سبسب
لظل صدى صوتي وان كنت
رمة
لصوت صدى ليلى يهش
[illegible] وقول توبة
ويطرب * [illegible]
ولو أن ليلى الاخيلية سلمت
على ودونى جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أوزقا
اليها صدى من جانب
القبر صائح * وقوله
لا يلفك الراجيك الامظهرا
خلق الكرام ولو تكون
عديما

فكيف يكون رسولا فقيل له قل لا أملك لنفسي الآية (قوله أصداؤنا) جمع صدى
ظل الصوت يرجع مثله في الجبل ونحوه قال

ودع كل صوت بعد صوتي فانني * أنا الصائح المحكى والآخر الصدى

والرمس القبر والسبسب المفازة ويهش بفتح الهاء يرتاح ويميل والمصدر الهشاشة
قال السيوطي البيتان آخر قصيدة لأبي صخر الهذلي مطلعها

ألم خيال طارق متأوب * لأم حكيم بعدما نمت موصب

قال ونسبها العيني في الكبرى لقيس بن الملوح المجنون وليس كذلك (قوله توبة)
بوزن مصدر تاب ابن الحمير بصيغة تصغير حمار الخفاجي مجنون بني عامر مات
سنة خمس وسبعين وتقدمت ترجمتهما بأتم من هذا والجندل الحجر والصفائح
العراض منه وأو من قوله أو زقا عاطفة على سلمت وزقا بزاي وقاف من باب دعا أي
صاح والصدى هنا طائر تزعم العرب أنه يخرج من رأس القتيل ويصيح اسقوني
اسقوني حتى يؤخذ بثاره (وحكى) السيوطي هنا ما اشتهر أنها سلمت عليه بأمر
زوجها وقال هذا قبر الكذاب يعني بهذه المقالة أوهي التي قالت السلام عليك
يا أخا العشاق ويا قتيل الاشواق وقالت ما عهدت عليه كذبة قبل اليوم فاتفق
أن بجنب القبر طائرا افزع من الصوت وحركة الهودج فنفرت بها الناقة فسقطت
ميتة ودفنت بجنبه فخرج من كل قبر شجرة والتفتا والعلم عند الله (قوله لا يلفك
الراجيك) في نسخة الراجوك بالجمع وهو أنسب بوصل أل بالمضاف

(قوله والسبسب) أي بمهملتين مفتوحتين وموحدتين وقوله ويهش بفتح الهاء
أي فيما هنا بخلاف هش الورق ونحوه بمعنى خبطه فمضارعه يهش بالضم ومنه
وأهش بها على غنمي والطرب الخفة لسرور أو حزن والمراد هنا الأول (قوله ألم
خيال) ألم بتشديد الميم فعل ماض بمعنى نزل والخيال ما تشبه لك في النوم
أو اليقظة من صورة والجمع أخيلة والطارق الآتي ليلا ومتأوب بالفوقية
وتشديد الواو المكسورة ثم موحدة بمعنى راجع من الأوب وقوله لأم حكيم
متعلق بخيال وموصب بالصاد المهملة اسم فاعل امامن أوصبه الله أي أمرضه
أو من أوصب على الامر بمعنى واظب كما في القاموس (قوله وتقدمت ترجمتها)
أي في أو (قوله من باب دعا) أي وسعى والرقية الصيحة (قوله بوصل أل بالمضاف)
أي لانها لا توصل باسم الفاعل المضاف بدون وصلها بالمضاف اليه الا ان كان
المضاف اليه مثنى أو جمع مذكر لقوله * وكونها في الوصف كاف ان وقع * مثنى أو جمعا
الخ وان أجاز الفراء ذلك في المضاف للمعارف مطلقا كالضارب زيد وسيبويه
فالمضاف للضمير كذلك كالضاربك ويلفك في البيت بضم التحتية وكسر الفاء

مضارع

قال السيوطى لم يسم قائله (قوله الذين لو تركوا) الشرطية صلة الموصول أى الذين شأنهم ذلك (قوله لان الخطاب للاوصياء) قال الدمامينى الأولى أن التأويل ليصح الجواب بقوله خافوا فان خوفهم قبل الموت وقيل الآية فى حق قوم كانوا يأمرون الميت بتفريق ماله ويقولون ذريتك لا تنفعك (قوله لان بعده الخ) هذا على أن الفاء للترتيب المعنوى ويحتمل الذكرى وان ما بعدها مفصل لاجمال ما قبلها (قوله فى نقده على المقرب) أى اعتراضه عليه وهو كتاب لابن عصفور (قوله ولهذا لا تقول الخ) حاصله أن لولا تجاب بمستقبل بل جوابها لفظه المضى دائما وهذا دليل على أنها ليست للاستقبال والا لصح وقوع جوابها مستقبلا لفظا نعم قد يكون لفظ شرطها مضارعا نحو لو تركوا من خلفهم فقوله كما تقول ذلك مع ان تشبيه فى المنفى (قوله بدر الدين بن مالك) أراد به ابن الناظم (قوله وذلك لا ينافى الخ) اعتراض من بدر الدين على ما قبله

مضارع ألفاه بمعنى وجده والراجى فاعله والكاف مفعول الراجى وخلق بفتح بمعنى الطبيعة مفعول مظهرا والعديم بالعين المهملة الفقير المعدم فهو بمعنى فاعل ويصح أن يكون بمعنى مفعول بتنزيل ما لا مال له منزلة العدم وفى تهذيب الازهرى رجل عديم لا عقل له ومعدوم لا مال له (قوله أى الذين شأنهم الخ) بين به وجه كون الشرطية صلة والصلة يجب أن تكون معلومة للمخاطب ثابتة للموصول ثبوت الصفة للموصوف وحاصل البيان أن كون حال الاوصياء وصفتهم مضمون هذه الشرطية قضية معلومة (قوله فى حق قوم كانوا يأمرون) وقيل فى حق الورثة أمروا بالشفقة على من حضر القسمة من أقاربهم اليتامى والضعاف وأن يتصوروا أنهم لو كانوا أولادهم بقوا بعدهم ضائعين فيكون متصلا بما قبله كما فى الكشاف (قول المصنف كسفا من السماء ساقطا) أى عذابا نازلا وقوله وعليهما الخ لا يخفى أنه حينئذ لا يكون مثالا لما نحن (قوله نحو لو تركوا) لعله سهو والا فالظاهر التمثيل بنحو لو تعلمون ما أعلم الحديث ولو تلتقى اصداؤنا البيت (قوله أراد به ابن الناظم) أى لا ما يتبادر من لفظ ابن مالك من

ويحتمل أن تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على أن يكونوا يرونه فلا يظنونه عذابا مثل وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم أو يعتقدونه عذابا ولا يظنونه واقعا بهم وعليهما فيكون أخذه لهم بغتة بعد رؤيته ومن ذلك كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت أى اذا قارب حضوره واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن لان بلوغ الاجل انقضاء العدة وانما الامساك قبله وأنكر ابن الحاج فى نقده على المقرب مجىء لو للتعليق فى المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ذلك مع ان وكذلك أنكره بدر الدين بن مالك وزعم ان انكار ذلك قول أكثر المحققين قال وغاية ما فى أدلة من أثبت ذلك أن ما جعل شرطا للو مستقبل فى نفسه أو مقيد بمستقبل وذلك لا ينافى امتناعه فيما مضى لامتناع غيره ولا يحوج الى اخراج لو عما عهد فيها من المضى انتهى وفى كلامه نظر فى مواضع أحدها نقله عن أكثر المحققين فانا لا نعرف من كلامهم انكار ذلك بل كثير منهم ساكت عنه وجماعة منهم أثبتوه والثانى أن قوله وذلك لا ينافى الى آخره مقتضاه أن الشرط يمتنع لامتناع الجواب

والذى قرره هو وغيره من مثبتى الامتناع فيهما ان الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط ولم نر أحدا صرح بخلاف

ذلك الا ابن الحاجب وابن الخباز فأما ابن الحاجب فانه قال فى أماليه ظاهر كلامهم أن الجواب امتنع لامتناع الشرط لانهم يذكرونها مع لولا فيقولون لولا حرف امتناع لوجود والممتنع مع لولا هو الثانى قطعا فكذا يكون قولهم فى لو وغير هذا القول أولى لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه لجواز أن يكون ثم أسباب آخر ويدل على هذا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانها مسوقة لنفى التعدد فى الآلهة بامتناع الفساد لا أن امتناع الفساد لامتناع الآلهة لانه خلاف المفهوم من سياق أمثال هذه الآية ولانه لا يلزم من انتفاء الآلهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك وان لم يكن تعدد فى الآلهة لان المراد بالفساد فساد نظام العالم عن حالته وذلك جائز أن يفعله الاله الواحد سبحانه انتهى وهذا الذى قاله خلاف المتبادر فى مثل لو جئتنى أكرمتك وخلاف ما فسروا به عبارتهم الا بدر الدين فان المعنى انقلب عليه لتصريحه أولا بخلافه والا ابن الخباز فانه من ابن الحاجب أخذ وعلى كلامه اعتمد وسيأتى البحث معه انه

وقوله المقصود نفى التعدد لانتفاء الفساد مسلم ولكن ذلك اعتراض على من قال ان لو حرف امتناع لامتناع وقد بينا فساده فان قال انه على تفسيرى لا اعتراض عليهم قلنا فما تصنع بلو جئتنى لأكرمتك ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم

(قوله لو جئتنى أكرمتك) قال السعد للو استعمالان الدلالة على أن علة انتفاء الثانى فى الخارج هى انتفاء الأول من غير التفات الى الاستدلال ولا أن علة العلم بانتفاء الثانى ماهى حتى يرد عليه بحث ابن الحاجب بل النفى مقرر فى ذاته وهذا فى اللغة والثانى الاستدلال فيكون العلم بنفى الثانى علة العلم بنفى الأول من غير التفات الى أن علة الانتفاء فى الخارج ماهى وهذا اصطلاح المناطقة وعليه الآية فالتبس على ابن الحاجب أحد الاستعمالين بالآخر والحق أن الثانى لغوى أيضا كما أفاده السيد والا لما أتى عليه القرآن (قوله بينا فساده) سبق لك تصحيحه

أنه أبوه (قول المصنف يذكرونها) أى هذه الكلمة وهى قولهم حرف امتناع لامتناع أى يذكرون نظيرتها مع لولا وقوله ويدل على هذا أى كون غير هذا أولى وقوله لنفى التعدد أى للاستدلال على نفيه (قوله للو استعمالان) الظاهر أن المراد منها خصوص الامتناعية والا فلها استعمالات أخر ككونها غائية نحو لو ضرب بنى أحد ضربته ولو السلطان وللتمنى وبمعنى ان بالكسر وبالفتح وغير ذلك مما سيذكره المصنف (قول المصنف ما فسروا به عبارتهم) يعنى قولهم حرف امتناع لامتناع اذ فسروها بأن المراد أنها دالة على امتناع الجواب لامتناع الشرط وقوله لتصريحه أولا أى اذ قال وذلك لا ينافى امتناع الشرط فيما مضى لامتناع غيره وهو الجواب وقوله وقوله المقصود الخ أى قول ابن الحاجب وهذا كلام بالمعنى (قوله علة العلم بنفى الأول) أى ضرورة انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم وقوله من غير التفات الخ أى لانهم انما يستعملونها فى القياسات لاكتساب العلوم والتصديقات ولا شك أن العلم بانتفاء الملزوم لا يوجب العلم بانتفاء اللازم بل الامر بالعكس (قوله كما أفاده السيد) عبارته فى حاشية الأمالى الحق أنه أيضا أى المعنى الذى للمناطقة من المعانى المعتبرة عند أهل اللغة الواردة فى استعمالها عرفا فانهم قد يقصدون الاستدلال بالامور العرفية كما يقال هل زيد فى البلد فتقول لا اذ لو كان فيه لحضر مجلسنا فيستدل بعدم حضوره على عدم كونه فى البلد ويسمى مثل ذلك عند البيانيين بالطريق البرهانى لكنه أقل استعمالا من المعنى الاول اه (قوله سبق لك تصحيحه) أى بأنه بالنظر لاصل لو وما أورد عليه مما هى فيه لتقرير الجواب مما خرج عن الاصل لدليل (قول المصنف فان قال الخ) أى فان قال ابن الحاجب

بأن المراد نفي الاكرام والاسماع لانتفاء المحبة وعظم الجفاء فيهم لا العكس وأما ابن الخباز فانه قال في شرح الدرة وقد تلا قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها يقول النحويون ان التقدير لم نشأ فلم نرفعه والصواب لم نرفعه فلم نشأ

لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم فيلزم من وجود المشيئة وجود الرفع ومن نفي الرفع نفي المشيئة انتهى والجواب أن الملزوم هنا مشيئة الرفع لا مطلق المشيئة وهي مساوية للرفع أي متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى واذا كان اللازم والملزوم بهذه الحيثية لزم من نفي كل منهما انتفاء الآخر (الاعتراض) الثالث على كلام بدر الدين أن ماقاله من التأويل ممكن في بعض المواضع دون بعض فمما أمكن فيه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا الآية اذ لا يستحيل أن يقال لو شارفت فيما مضى أنك تخلف ذرية ضعافا لخفت عليهم لكنك لم تشارف ذلك فيما مضى ومما لا يمكن ذلك فيه قوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ونحو ذلك وكون لو بمعنى ان قاله كثير من النحويين في نحو وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم ولو أعجبك حسنهن ونحو أعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم * دون النساء ولو باتت بأطهار

(قوله لا مطلق المشيئة) ظاهره أن ابن الخباز حمله على مطلق المشيئة ولا يظهر انما شبهته عموم اللازم فيجاب بقصره على المساوي للشرط كما سبق في ضوء الشمس فانقلب على المصنف الكلام سهوا فتأمل (قوله لو شارفت فيما مضى) هذا يقتضي أن المضي لنفس معنى الشرط مع أن كلام بدر الدين السابق يقتضي ان معنى الشرط مستقبل وأن الذي في الماضي امتناعه فتدبره (قوله ولو كنا صادقين) أي لانه ليس المراد امتناع صدقهم في الماضي على ما أشار له الشمني لكن أفاد الجلال وغيره صحة ما لابن مالك على معنى ولو كنا غير متهمين عندك فكيف ونحن متهمون فليس الجواب هنا ممتنعا بل هو من باب نعم العبد صهيب (قوله قوم اذا حاربوا الخ) قبله

انه على تفسيري من أن لولا متناع الشرط لامتناع الجواب لا يكون عليهم اعتراض لانه يفسر قولهم انها حرف امتناع لامتناع بما ذكرنا وقوله لا العكس أي فالاعتراض لم يزل واردا عليهم حتى لو فسرت عبارتهم بذلك وقوله لم نرفعه الخ أي فهذا يقتضي أن الشرط انتفى لانتفاء الجواب وهذا يقتضي كون لو موضوعة للدلالة على انتفاء الشرط لانتفاء الجزاء وهو معنى امتناع الأول لامتناع الثاني وقوله لان نفي اللازم أي الذي هو الرفع يوجب نفي الملزوم وهو المشيئة والا لوجد الملزوم بدون لازمه وهو باطل (قوله عموم اللازم) أي في ذاته بقطع النظر عن الشرع والعقل والا فاده ماتقدم للمصنف (قول المصنف بهذه الحيثية) أي متساويين في العموم والخصوص وقوله لزم من نفي كل منهما انتفاء الآخر أي كما يلزم من وجوده وجود الآخر وهذا حكم اللازم المساوي فالحكم بكون عكس ماقالوه صوابا ليس بصواب اه غنية (قول المصنف ماقاله) أي بدر الدين من أن شرط لو مستقبل في نفسه (قوله فتدبره) قد تدبرناه فوجدناه غير مناف لكلام بدر الدين فان معنى الشرط هنا وهو الترك مستقبل في نفسه بدليل الامر وذلك لا ينافي امتناعه فيما مضى لامتناع غيره وهو الخوف (قوله لانه ليس المراد الخ) أي لاستحالة أن يراد لو كنا صادقين فيما مضى ما أنت بمصدق لنا لكلامنا لكن صادقين وهذا ماذكره السمين وقوله ولو كنا غير متهمين أي فيكون من التعبير بالملزوم عن اللازم وقوله بل هو من باب نعم العبد الخ أي فالمراد منه تقرير الجواب على كل حال (قول المصنف شدوا مآزرهم) جمع مئزر وهو ما يتزر به وهذا كناية

انی حلفت برب الراقصات وما * أضحى بمكة من حجب واستار
وبالهدايا اذا احمرت مذارعها * فی یوم نسك وتشريق وتحار
وما بزمزم من شمط محلقة * وما بيثرب من عون وأبكار
لألجأتني قريش خائفا وجلا * ومولتني قريش بعد اعسار
المنعمون بنو حرب وقد حدقت * بي المنية واستبطأت أنصاری

وهی للاخطل يمدح قريشا ويخص أباسفيان ومطلعها

تغير الرسم من سلمى باجفار * وأقفرت من سليمى دمنة الدار

(قوله أرى وأسمع الخ) صدره * لقد أقوم مقاما لو يقوم به * و بعده

لظل يرعد الا أن يكون له * من الرسول باذن الله تنويل

عن عدم قربانهم النساء وتركهم الجماع (قوله الراقصات) بالقاف والصاد المهملة من الرقص والرقصان محركتين وهو الخبب نوع من السير ولا يكون الرقص الا للابل وأما لغيره فقفز كما فی القاموس والمذارع كالمذاريع بذال معجمة ثم عين مهملة قوائم الدابة واحدها مذراع واحمرارها بسيل الدم عليها عند عقرها والنسك العبادة والتشريق جعل اللحم أيام منى فی الشمس والتحار بفوقية مفتوحة فنون فحاء مهملة النحر والشمط بمعجمة مضمومة جمع أشمط وهو ما برأسه بياض يخالطه سواد أی طير شمط مختلفة الالوان ومحلقة بكسر اللام وبالمهملة والقاف مرتفعة فی الطيران ويثرب بالمثلثة المدينة والعون بضم المهملة جمع عوان كسحاب المرأة ذات الزوج والابكار جمع بكر وقوله لألجأتني الخ جواب القسم من الالجاء وهو القهر وخائفا حال من ضميره المفعول ووجلا بكسر الجيم بمعناه وقوله ومولتني بفتح الميم والواو المشددة وتاء الخطاب أی صيرتني ذا مال وحدقت بحاء ودال مهملتين أطافت كأحدقت والرسم ما بقی من آثار الديار والاجفار بكسر الهمزة وبالجيم والفاء مصدر أجفر غاب وعن المرأة انقطع كما فی القاموس وأقفرت بقاف ففاء فراء خلت والدمنة بكسر الدال المهملة آثار الناس والديار (قوله لو يقوم به) يقوم فعل مضارع مؤول بالماضي والفيل بالفاء فاعله وفاعل يسمع أيضا على التنازع وما مفعول أری وأسمع كذلك وأبهمه اشارة الى أنه شیٔ لا يحيط به الوصف فلا يتصور السامع شيأ الا جوز أن يكون الامر أعظم منه والعائد محذوف أی لو يسمعه وقوله لظل يرعد جواب لو الأولى ودال على جواب الثانية وفيه التضمين ويرعد بفتح العين وضمها يضطرب من الضجر والقلق والتنويل مصدر نوله بتشديد الواو أعطاه ولا يخفى أن البيتين من بانت سعاد التی مدح بها النبی صلى الله عليه وسلم وأجاز عليها بردته التی كانت عليه

وأمثاله ونوري اذ وقفوا
عن انصار أبی لو نشاء
أصحابهم وقول كعب
رضی الله عنه
أری وأسمع مالو يسمع الفيل
من القسم الاول لا من هذا
القسم لان المضارع فی
ذلك مراد به المضی

واشتراها

وتحرير ذلك أن تعلم أن خاصية لو فرض ما ليس بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها فى الماضى والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع وخاصية ان تعليق أمر بأمر مستقبل محتمل ولا دلالة لها على حكم شرطها فى الماضى والحال فعلى هذا قوله ولو باتت بأطهار يتعين فيه معنى ان لانه خبر عن أمر مستقبل محتمل أما استقباله فلان جوابه محذوف دل عليه شدّوا وشدوا مستقبل لانه جواب اذا وأما احتماله فظاهر ولا يمكن جعلها امتناعية للاستقبال والاحتمال ولان المقصود تحقق ثبوت الطهر لا امتناعه وأما قوله ولو تلتقى البيت وقوله ولو أن ليلى البيت فيحتمل أن لو فيهما بمعنى ان على أن المراد مجرّد الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الامور فى المستقبل ويحتمل أنها على بابها وأن المقصود فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها والحاصل أن الشرط متى كان مستقبلا محتملا وليس المقصود فرضه الآن أو فيما مضى فهى بمعنى ان ومتى كان ماضيا أو حالا أو مستقبلا ولكن قصد فرضه الآن أو فيما مضى فهى الامتناعية (والثالث) أن تكون حرفا مصدريا بمنزلة أن الا أنها لا تنصب وأكثر وقوع هذه بعد ودّ أو يود نحو ودّوا لو تدهن يودّ أحدهم لو يعمر ومن وقوعه بدونهما قول قتيلة * ما كان ضرك لو مننت وربما * منّ الفتى وهو المغيظ المحنق * وقول الأعشى

(قوله للاستقبال والاحتمال) أى المنافى للمضى والامتناع الذى فى لو (قوله ولأن المقصود تحقق ثبوت الطهر) ولو على سبيل الاحتمال لئلا ينافى ما قبله ثم لا حاجة لهذا التعليل مع ما قبله (قوله الآن) لعل الحال بالتبع للمضى والا فأصل وضع لو المضى (قوله بعد ودّ أو يودّ) أى ونحوهما كتمنى أو يتمنى (قوله قتيلة) بالتصغير أوله قاف فمثناة فوقية بنت النضر بن الحرث كان يقرأ على العرب أخبار العجم ويقول محمد يأتيكم بأخبار عاد وثمود وأنا آتيكم بأخبار الاكاسرة والقياصرة قتله النبى صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر صبرا بالصفراء وقال لا تقتل قريش أحدا بعد هذا صبرا والقتل صبرا أن يحبس حتى يموت وبعضهم قال ان أبيات قتيلة مصنوعة وهى

يا راكبا ان الاثيل مظنة * من صبح خامسة وأنت موفق

بلغ به ميتا فان تحية * ما ان تزال بها الركائب تخفق

فليسمعن النضر ان ناديته * ان كان يسمع ميت أو ينطق

واشتراها معاوية رضى الله عنه بعشرين ألف درهم فتوارثها الملوك (قول المصنف وتحرير ذلك) أى الفرق بين محل لو الامتناعية ومحل لو الاستقبالية وقوله وأما احتماله فظاهر أى لأن البيتوتة على الطهر من الممكن المحتمل وقوله والحكم عليها أى بترتب الجواب وقوله أو فيما مضى أى كما فى قوله ولو ترى اذ وقفوا الآية وقوله أن لو نشاء أصبناهم وقول كعب مالو يسمع الفيل فان المستقبل فيها قصد فرضه الآن أو فيما مضى فلذا كانت لو فيها امتناعية وحاصل كلامه أن ما ادّعاه بدر الدين من تأويل الأمثلة التى استدلوا بها على كون لو بمعنى ان لا امتناعية ليس كما ادّعاه فان بعضها لا يقبل التأويل بالامتناعية وان قبله البعض (قول المصنف حرفا مصدريا) عليه يتخرج ما يقع فى كلام العلماء من قولهم بخلاف ما لو كان كذا وما زائدة بين المتضايفين نحو جئتك غير مامرة قال دم وهذا أقرب ما يخرج عليه مثل هذا التركيب (قوله مصنوعة) أى ليست من كلامها حتى يستشهد بها بل مولدة منسوبة لها (قوله وأنت موفق) جملة اعتراضية للتحريض على التبليغ أى أنت رجل موفق لفعل الخير الذى منه ما أردته منك ومفعول بلغ محذوف أى تحيتى وبه متعلق بميتا بمعنى فيه وقوله فان تحية أى جنسها وما نافية وان زائدة والركائب النياق المركوبة وتخفق تضطرب والمعنى أن شأن التحيات

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه * لله أرحام هناك تشقق

أمحمد ولأنت نجل نجيبة * في قومها والفحل فحل معرق

البيت لو كنت قابل فدية فلنأتين * بأعز ما يغلو لديك و ينفق

فالنضر أقرب من أصبت وسيلة * وأحقهم ان كان عتق يعتق

فقال صلى الله عليه وسلم لو سمعتها تقول هذا قبل أن أقتله ما قتلته والأثيل بالتصغير موضع فيه قبر النضر والمظنة المنزل المعلم وخامسة أي من ليالي السير وأسلمت قتيلة يوم الفتح والمغيظ بفتح الميم والمحنق بضمها والمهملة بمعنى (قوله وكان الحزم) المختار نصبه والعكس ضعيف

ورbما فات قوما جل أمرهم من التأني وكان الحزم لو عجلوا

أن تنافلها الركبان وتبلغها أهلها وقوله فليسمعن النضر أمر بمعنى الخبر والنضر بالمعجمة فاعل يسمع وتاء نادته مخاطبة وبنو أبيه أخوته وتنوشه بنون بعد الفوقية وشين معجمة تتناوله وقوله لله أرحام الخ تعجب من الارحام والقرابات التي تشققت أي تقطعت في ذلك المكان وتناولت النضر بعد أن كانت تذب عنه والعرب اذا عظموا شيأ نسبوه لله تفخيما الامره كلله در له وقوله أمحمد منادى نون للضرورة والواو في ولأنت عاطفة للجملة مفيدة معنى الحال وكذا قولها والفحل ونجيبة بالجيم وبعد التحتية موحدة صفة لمحذوف أي امرأة نجيبة أي كريمة حسيبة والفحل زوجها الذي هو الاب والمعرق بالمهملة ثم القاف اسم فاعل من أعرق الرجل صار عريقا أي أصيلا في الكرم والمدعو له هو قولها ما كان ضرك البيت والمعنى أي شئ يضرك لو عفوت والفتى وان كان مغضبا منطويا على حنق بالتحريك أي غيظ وعداوة قديمة ويعفو وفيه اعتراف بالذنب والتزام للمنة في العفو لو حصل فلذا قال صلى الله عليه وسلم لو سمعتها الخ وفيه دلالة على أنه كان مخيرا في قتله وعدمه أو أن الوحي أمره بالقتل وأنه لو شفع فيه شافع قبله أو ان ذلك باجتهاد منه عليه الصلاة والسلام بناء على جواز تفويض الحكم للمجتهد (قوله المنزل) أي ينزل به المسافرون وقوله أي من ليالي السير أي خامسة صفة لمحذوف أي ليلة خامسة لليلة التي يبتدأ منها السير وقولها وسيلة تمييز أقرب ويعتق على حذف أن والباء وكان تامة أي وأحقهم ان وقع عتق بأن يعتق فحذف الباء أولا ثم أن كما قرره الجلال وقول المحشي بفتح الميم أي اسم مفعول من غاظه وقوله بضمها أي وفتح النون اسم مفعول من أحنقه بالمهملة والنون والقاف غاظه فهو تأكيد للمغيظ ولو منذف يحتمل أن تكون اسم كان وضرك خبرها أي ما كان منك ضر ابتداء على الاصح من جواز تقديم الخبر الفعلي على الاسم في هذا الباب ويحتمل أن يكون فاعل ضرك والجملة خبر كان واسمها ضمير الشان (قوله المختار نصبه) أي

كما يأتى للمصنف أوائل الباب الرابع ونسب السيوطى البيت للقطامى من قصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وقبله

والناس من يلق خيرا قائلون له * ما يشتهى ولأم المخطئ الهبل

قد يدرك المتأنى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

ومطلع القصيدة * انا محيوك فاسلم أيها الطلل * وبعد البيت

والعيش لا عيش الا من تقرّ له * عين ولا حال الا سوف تنتقل

أما قريش فلن تلقاهم أبدا * الا وهم خير من يحفى وينتعل

قوم هم أمراء المؤمنين وهم * رهط الرسول فما من بعده رسل

(قوله لو يسرّون) بدل اشتمال من ضمير علىّ أى حراصا علىّ على اسرار مقتلى ويسرّون بالمهملة مشترك بين الاخفاء والاظهار وبالمعجمة الاظهار وقصيدة امرئ

على أنه خبر كان مقدّما والمصدر من لو وصلتها اسمها مؤخرا وقوله كما يأتى للمصنف أى من أن الحرف المصدرى المقدّر بمعرفة يحكم له بحكم الضمير والاخبار بالضمير عما دونه فى التعريف ضعيف ولهذا اقرأ السبعة ما كان حجتهم الا أن قالوا بنصب الأوّل وجل فى البيت بضم الجيم فاعل فات أى معظم أمرهم ومن تعليلية والتأنى التثبت والمهلة مصدر تأنى فى الامر توقف وتثبت والحزم ضبط الامر والاخذ بالثقة وقوله والناس من يلق خيرا الخ الناس مبتدأ أول ومن يلق ثان وقائلون خبره والجملة خبر الأوّل والعائد محذوف أى من يلق خيرا منهم وقوله ولأم المخطئ الخ لأم جار ومجرور خبر مقدّم والمخطئ صفة لمحذوف أى الرجل المخطئ والهبل بفتح الهاء والموحدة مبتدأ مؤخر وهو الثكل وفقد الولد يقال هبلته أمه من باب فرح ثكلته والمعنى أن من يفعل الخير فى الناس يسمع منهم ما يحب ويشتهى ومن يخطئه يسمع منهم ما يكره ويدعون عليه بقولهم هبلته أمه أى بالموت والزلل الخطأ وقوله انا محيوك بفتح الحاء المهملة وبالتحتية من التحية وقوله من تقرّ بفتح القاف من قرت عينه برد دمعها كناية عن السرور فان دمع الحزن حارّ والكلام على تقدير مضاف أى الا عيش من قرّت عينه وكان فرحا بلا بطر ويحفى بالحاء المهملة مفتوح الأوّل والآخر من الحفا وهو المشى بلا خف ولا نعل بابه فرح ويقال أيضا احتفى مشى حافيا وانتعل لبس النعل (قول المصنف تجاوزت أحراسا الخ) الأحراس بمهملات جمع حارس كأصحاب جمع صاحب وقيل جمع حرس محركا كأحجار جمع حجر وحرس جمع حارس كخدم جمع خادم والحراص بكسر الحاء المهملة آخره صاد مهملة أيضا جمع حريص كظراف فى ظريف بابه

وقول امرئ القيس
تجاوزت أحراسا عليها ومعشرا
علىّ حراصا لو يسرّون مقتلى

وأكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية والذى أثبته الفراء وأبو علىّ وأبو البقاء والتبريزى وابن مالك ويقول المانعون فى نحو يود أحدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسرّه ذلك ولا خفاء بما فى ذلك من التكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودّوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون

القيس هذه المشهورة وقبل البيت

وبيضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهو بها غير معجل
اذا ما الثريا فى السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى الستر الا لبسة المتفضل
فقالت يمين الله مالك حيلة * ولست أرى عنك الغواية تنجلى
خرجت بها تمشى تجر وراءنا * على أثرينا ذيل مرط مرجل

البيضة كناية عن المرأة قال المبرد لم يأت أحد فى الثريا بمثل قول امرئ القيس تعرض أثناء الوشاح (قوله عطف على تدهن) جوز أبو حيان أنه باضمار أن فى جواب ودّوا التضمنه معنى ليت (قوله ويشكل عليهم الخ) أى لان الحرف المصدرى لا يدخل على مثله (قوله ليست مصدرية) أى بل شرطية محذوفة

ضرب وعلم (قوله المشهورة) هى المعلقة التى ضرب بها المثل فى الشهرة فقيل أشهر من قفا نبك وقوله وبيضة خدر الخ البيضة كناية عن المرأة كما قال المحشى والخدر بيت صغير ينصب للبكر فى جانب البيت وقوله لا يرام خباؤها الخباء بكسر المعجمة ممدودا البيت ولا يرام لا يطلب وهو كناية عن عزة الوصول اليها وقوله غير معجل بضم الميم وسكون العين وفتح الجيم أى لا يعجلنى شئ عن التمتع بها وتعرضت بالمعجمة أى انتصبت وقوله تعرض الخ أى كتعرض الوشاح وهو حزام تلبسه النساء مكلل بالجواهر ونضت بالمعجمة المشددة خلعت واللبسة بكسر اللام هيئة اللباس والمتفضل اللابس ثوبا واحدا والغواية بفتح العين المهملة الغواية واللجاج وتنجلى تذهب وأثرينا بالتحريك تثنية أثر والمرط بكسر الميم كساء من صوف أوخز والمرجل بالجيم كمعظم المعلم وقوله فى الثريا أى فى تشبيهها وقوله بمثل قول امرئ القيس أى هذا ولعل مراده من العرب والا فلمن بعدهم فيها أحسن منه كما يعلمه المطلع على مطالع الأدب (قوله جوز أبو حيان الخ) فى دم الذى يظهر أن تدهنوا منصوب بأن مضمرة جوازا والمجموع منها ومن صلتها معطوف على المجموع من لو وصلتها اهـ قال الشمنى لا نسلم أن اضمار أن بعد انتفاء هنا جائز لان ذلك اذا كان العطف بها على اسم ليس فى تأويل الفعل نحو * لولا توقع معتر فأرضيه * حتى لو كان العطف بها على اسم فى تأويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب وجب الرفع وعلى ماقاله الشارح يكون العطف بها على مجموع حرف وفعل صريح وهذا المجموع فى تأويل اسم وهو أولى بوجوب الرفع على أن ماذكره المصنف هو الوجه الثانى من الوجهين اللذين ذكرهما صاحب البحر حيث قال جمهور المصاحف على اثبات النون وقال هرون ان فى بعض المصاحف فيدهنوا ولنصبه وجهان

فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على أن فى نحو وما عملت من سوء تودّ لو ان بينها وبينه أمدا بعيدا وجوابه أن لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تودّ لو ثبت أن بينها وأورد ابن مالك السؤال فى فلو أن لنا كرة وأجاب بما ذكرنا وبأن هذا من باب توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجا سبلا والسؤال فى الآية مدفوع من أصله لان لو فيها ليست مصدرية

الجواب أى لو ثبت أن لنا كرّة فكوننا من المحسنين لسرّنا (قوله وفى الجواب الثانى نظر الخ) أى وأيضا اذا لم يقدر ثبت عليه قبل أنّ كانت الصلة متعلق الجار بعد لاقتضاءه رفع كرّة وأنّ صارفه عن ذلك (قوله فى فنكون) هذا هو الصواب والاسم الصريح كرّة ونسخة فأفوز لا تظهر (قوله ميسون) بميم فمثناة تحتية فمهملة فنون على صيغة مفعول بنت بحدل بفتح الموحدة فسكون المهملة ففتح مهملة بعدها لام الكلبية أم يزيد تزوجها معاوية رضى الله تعالى عنه ونقلها من البدو الى الشأم فكانت تحنّ الى أوطانها واسمها ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وأبياتها

لبيت تخفق الأرواح فيه * أحب الىّ من قصر منيف
وكلب ينبح الطرّاق عنى * أحب الىّ من قط ألوف
وبكر يتبع الاظعان صعب * أحب الىّ من بغل زفوف

البيت

أحدهما أنه جواب ودّوا لتضمنه معنى ليت والثانى أنه على توهم أنه نطق بأن تدهن فيدهنوا عطفا على التوهم ولا يجىء هذا الوجه الا على قول من جعل لو مصدرية بمعنى أن اهـ (قوله اذا لم يقدر الخ) أى كما هو مقتضى التأكيد وقوله قبل أن أى بأن قدرت بعدها (قول المصنف مثله) أى فى كونه من باب عطف الفعل على الاسم الخالص من التأويل بالفعل وحينئذ فلو امتناعية وجوابها محذوف (قوله ونسخة فأفوز لا تظهر) أى انه فى نسخة أن يكون النصب فى فأفوز بدل فنكون وانما لم تظهر لعدم تقدم اسم خالص يصح عطفه عليه كعطف يرسل على وحيا وهذا لا ينافى ما قاله السفاقسى أن فأفوز منصوب عند الجمهور فى جواب التمنى باضمار أن بعد الفاء وهى حرف عطف عطفت المصدر المنسبك من أن المقدّرة والفعل على مصدر متوهم فان مراد المصنف فيه غير هذا وهو النصب لا على أنه جواب التمنى بل على أنه معطوف على اسم مطابق (قوله الارواح) جمع ريح واستدل به الحريرى على أن جمعه على أرياح خطأ أما على رياح فلا اذ أصله رواح قلبت الواو ياء لمجانسة الكسرة ومنيف بضم الميم أى مشرف عال والطرّاق بضم الطاء وتشديد الراء جمع طارق الآتى ليلا والقط الحيوان المعروف وألوف بفتح الهمزة فعول من الالفة والعباءة فى بيت الشاهد بالمدّ شملة الصوف ونحوها أو كساء مخطط ويقال فيه عباية وتقرّ منصوب اما على أن الجملة حال من فاعل لبس أى قارّة عينى بها أو باضمار أن بتأويل مصدر عطفا على لبس والشفوف بمعجمة مضمومة وفاءين جمع شف بالفتح والكسر الثوب الرقيق والبكر بفتح الموحدة الفتىّ من الابل والاظعان بالظاء المشالة جمع ظعينة المرأة فى الهودج وصعب

وفى الجواب الثانى نظر لان توكيد الموصول قبل مجىء صلته شاذ كقراءة زيد بن على والذين من قبلكم بفتح الميم (والرابع) أن تكون للتمنى نحو لو تأتينى فتحدثنى قيل ومنه فلو أن لنا كرّة أى فليت لنا كرّة ولهذا نصب فنكون فى جوابها كما انتصب فأفوز فى جواب ليت فى يا ليتنى كنت معهم فأفوز ولا دليل فى هذا لجواز أن يكون النصب فى فنكون مثله فى الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا وقول ميسون

ولبس عباءة وتقرّ عينى * أحب الىّ من لبس الشفوف

واختلف فى لو هذه فقال ابن الضائع وابن هشام هى

وخرق من بنى عمى نجيب * أحب الى من علج عنيف

الخرق السخى من الرجال والعلج الشديد وقيل ذو اللحية ولا يقال للغلام اذا كان أمرد علج بل يقال استعلج الرجل اذا خرجت لحيته ويروى عجل عليف أى سمين ويروى عليف بالمعجمة أى يغلف لحيته بالغالية وزيد فى الابيات

وأصوات الرياح بكل فج * أحب الى من نقر الدفوف

وأكل كسيرة فى كسر بيتى * أحب الى من أكل الرغيف

خشونة عيشة فى البيت أشهى * الى نفسى من العيش الطريف

فما أبغى سوى وطنى بديلا * وحسبى ذاك من وطن شريف

فطلقها وألحقها بأهلها (قوله فلو نبش الخ) هو المهلهل بن ربيعة بن الحرث بن تغلب بن وائل واسمه امرؤ القيس وقيل عدى وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندى وهو القائل

ضربت صدرها الى وقالت * ياعديا لقد وقتك الأواقى

وقال الابيات لما أخذ بثار أخيه كليب واسمه وائل وكنيته أبو الماجد قتله جساس بن مرة فى ناقة خالته البسوس وفى ذلك حرب بنى بكر ووائل المشهور ويخبر مبنى للمفعول والذنائب موضع بنجد فيه ثلاث هضبات به قبر كليب والزير بالكسر كثير الزيارة للنساء قال الشارح وهو كليب فأقيم الظاهر مقام المضمر

بالجر صفة ثانية لبكر أى ليس بذلول أى مع كونه كذلك هو أحب اليها والزفوف بفتح الزاى وضم الفاء الاولى المسرع وقوله الخرق السخى أى فقط أو مع كونه ظريفا وهو بكسر الخاء وجمعه أخراق وخروق ثم الفج بفتح الفاء وبالجيم الطريق والدفوف بضم المهملة جمع دف بالضم مايضرب عليه وكسيرة مصغر كسرة وكسر البيت بكسر الكاف ناحيته (قول المصنف فسم برأسها) أى لا شرطية ولا مصدرية وقوله منصوب بعد الفاء أى لا شرابها بمعنى الخ (قوله وقتك الأواقى) بالقاف فيهما والأواقى جمع واقية والبسوس بموحدة مفتوحة فمهملتين تضرب بها المثل وكانت حربها بين القبيلتين المذكورتين أربعين سنة والذنائب بفتح المعجمة ونون آخره موحدة والهضبات جمع هضبة وهى الجبل المنبسط على الارض أو الطويل الممتنع المنفرد وقوله فأقيم الظاهر مقامه الخ وذلك لان الزير بكسر الزاى أصله الذى يكثر زيارة النساء ومحادثتهن ويكنى به عن ملازمة البيوت وترك القتال كعادة الجبان وجمعه أزوار وأزيار وزيرة وكان الشاعر كذلك فلقبه أخوه بذلك فهو يريد نفسه فكان الاصل فيخبرنى فأقيم أى زير مقام هذا الضمير وقوله فى

فسم برأسها لاتحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هى لو الشرطية أتى بمعنى التمنى بدليل أنهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فخبر بالذنائب أى زير بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور وقال ابن مالك هى لو المصدرية

ويوم الشعثمين حرب قال البكري هما شعثم وشعيث ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وانما لقب بالمهلهل لانه أول من هلهل الشعر وأطاله (قوله لاستلزامه منع الجمع) أي مع أنه يجمع والقول بانسلاخها عن التمني عند الجمع فقط تكلف (قوله وفيه نظر) لانها فيما ذكر شرطية بمعنى ان والتقليل من مدخولها (قوله لوذات سوار الخ) هو مثل أصله لحاتم الطائي أسر في حي من العرب فقالت له امرأة رب المنزل افصد ناقة وكان من عادة العرب أكل دم الفصادة في المجاعة فنحرها وقال هذا فصدي فلطمته جارية فقال ذلك وأراد بذات السوار الحرة والجواب محذوف أي لهان علي ويحتمل التمني (قوله لوغيرك قالها) الضمير لكلمة أبي عبيدة وذلك أن عمر توجه الى الشام فسمع أن بها وباء فعزم بالرجوع فقال له أبو عبيدة أفرارا من قضاء الله فقال نعم نفر من قضاء الله الى قضاء الله

البيت الثاني يوم متعلق بخبر وقوله الشعثمين هو بشين معجمة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فثاثة مفتوحة بصيغة المثنى وقوله حرب أي اسم حرب الخ سميت باسم الموضع الذي وقعت فيه وهو الذنائب كما قاله القالي وابن نباتة في شرح رسالة ابن زيدون وقوله قال البكري الخ هو قول آخر في تفسير الشعثمين وشعيث بوزن شعيب آخره مثلثة أي فثني على لفظ الاول منهما تغليبا فقد ذكر في المزهر عن المفضل الضبي أنه اذا اجتمع اسمان وكان أحدهما أخف على أفواه القائلين غلبوه في التثنية وسموا الآخر باسمه وقوله أول من هلهل الشعر أي جعله مهلهلا أي رقيقا عذبا وكذا هو أول من قال الغزل وأول من قصد القصائد ولم يقل أحد قبله عشرة أبيات غيره كما قاله القالي وفيه يقول الفرزدق * ومهلهل الشعراء ذاك الاول * وهو أول من كذب في شعره (قول المصنف أغنت عن فعل التمني) أي فهي معه مصدرية وبدونه مفيدة له وابن مالك لم يصرح بذلك وانما يفيده كلامه كما قال المصنف وذلك أنه الخ (قوله والقول بانسلاخها الخ) أي كما قاله الشمني في توجيه كلام الزمخشري وأن معناه أنها قد تفيد التمني بحسب الوضع وما أورده من استلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني لا يرد عليه فانه عند مجامعتها لفعل التمني تكون لمجرد المصدرية مسلوبة الدلالة على التمني فلا يمتنع الجمع اذ ذاك ولا اشكال اهـ (قوله شرطية) أي وجوابها محذوف وعلى أنفسكم متعلق بمحذوف أي ولو كنتم شهداء على أنفسكم وحذف كان بعد لو كثير وقدره الزمخشري ولو كانت الشهادة وبالا على أنفسكم (قوله وأراد بذات السوار الحرة) أي لانه كان شأنهم أن لا يلبس السوار الا الحرائر وقوله ويحتمل التمني أي فالمعنى ليت التي لطمتني حرة (قوله فعزم بالرجوع) أخرج البخاري ومسلم

أغنت عن فعل التمني وذلك أنه أورد قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى التمني في نحو لو تأتيني فتحدثني فقال ان أراد أن الاصل وددت لو تأتيني فتحدثني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فأشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح أو أنها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت اهـ (الخامس) أن تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى آخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تعالى ولو على أنفسكم وفيه نظر وهنا مسائل (احداها) أن لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده أو اسم منصوب كذلك أو خبر لكان محذوفة أو اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبر فالاول كقولهم لو ذات سوار لطمتني وقول عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة

أرأيت لو كان لك أبل فهبطت الى أرضين خصبة ومجدبة أما تنزل بها الى المخصبة مع ان كليهما من قضاء الله وجواب لو محذوف أى لأدّبناه أو ما الماه أو نحو ذلك ومن هنا ما نقل عن الجيلانى ليس الرجل من يسلم للاقدار وانما الشأن أن تدفع الأقدار بالاقدار (قوله لو غيركم) أى لو علق غيركم لان العلقة من الجانبين والبيت لجرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق مطلعها

سرت الهموم فبتن غير نيام * وأخو الهموم يروم كل مرام

عن ابن عباس هذا الحديث وقالا فيه انه لما أخبر بالوباء قال لابن عباس ادع لى المهاجرين الاولين قال فدعوتهم فاستشارهم فاختلفوا فقال بعضهم لانرى أن نرجع وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال عمر ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان وقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر فى الناس انى مصبح على ظهر فأصبحوا عليه فقال أبو عبيدة وهو اذ ذاك أمير الشام أفرارا الخ وقال له عمر نفر الخ قال فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال ان عندى من هذا لعلما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر وانصرف (قوله أى لو علق غيركم) أى فالمحذوف هو الرافع لغير تقديره علق وقوله لان العاقة من الجانبين جواب عما يقال هذا التقدير يقتضى أن المتعلق بالكسر هو الغير والمتعلق بحبله بالفتح هو الزبير والامر بالعكس فان غرض الشاعر ذم المخاطبين بأنه لا قوة لهم يحمون بها من التجأ الى جوارهم فالمعنى لو تمسك الزبير بذمة غيركم لم يلتفت الى جوار قومه لكون غيركم من الحماية له بحيث يفوقون عصبية قومه أى وأما أنتم فلستم بهذه المثابة فلا يعتد الزبير بعصبيتكم بل هو متمسك بجوار قومه وحاصل الجواب أن كون الغير هو المتعلق لا ينافى كون الزبير متعلقا فان العلقة تكون من الجانبين والخطاب فى غيركم لقبيلة الفرزدق وعلق الزبير بحبله أى تعلق بمعاهدته كناية عن طلبه للعهد وبنو العوام من جماعة جرير وقومه ومعنى البيت لو غيركم طلب الزبير معاهدته لعاهده وقوله أدّى الجوار ضمير أدّى للزبير والجوار العهد والذمة أى استغنى بجوار ذلك الغير عن جوار قومه ورفض جوارهم وردّه عليهم وقوله سرت الهموم أى سارت ليلا وبتن بموحدة ففوقية فنون فسوة للهموم وغير نيام حال أى باتت

وقوله لو غيركم علق الزبير بحبله أدّى الجوار الى بنى العوام (والثانى) نحو لو زيدا رأيته (والثالث) نحو أكرمته (و) لو خاتما من حديد التمس ولو زيدا أو الا ماء ولو واضرب باردا

ذم المنازل بعد منزل اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

لعستشهدبه على استعمال أولى لغير العاقل ويروى الاقوام فلا شاهد (قوله من الثالث) تسمح فأراد بالثالث مطلق حذف كان والا فالثالث يلي لوفيه خبر كان والوالي هنا الاسم أو توكيده (قوله للجمع بين الحذف والتوكيد) أي وهو تناف لان التوكيد يقتضي الاعتناء والحذف يقتضي عدمه وقد سبق في ان المكسورة المشددة أن سيبويه وشيخه أجازاه في مثل جاءني زيد ومررت بعمرو أنفسهما بتقديرهما صاحباي أنفسهما أولا بسهما أنفسهما على الرفع والنصب ويأتي في خاتمة الحذف من الباب الخامس (قوله لو بغير الماء) هو لعدي بن زيد وقد حبسه النعمان بن المنذر والعروضيون استشهدوا به بسكون الراء وقبله هما

أبلغ النعمان عني مألكا * أنه قد طال حبسي وانتظار

ساهرة وقوله يروم كل مرام أي يطلب ويتمنى كل أمر فيه فرجة لهم وقوله ذم المنازل أمر من الذم وفي ميمه الفتح للخفة والكسر لالتقاء الساكنين والضم للاتباع واللوى بكسر اللام موضع وقوله استشهد به بالبناء للمجهول أي استشهد به النحاة ومنهم المصنف في التوضيح وقوله على استعمال أولى أي في الاشارة (قول المصنف لا يأمن الدهر الخ) يحتمل أن لا فيه نافية وأنها ناهية والبغي الظلم ونصب ملكا على الخبرية لكان محذوفة والدهر على الظرفية أو المفعولية على تقدير مضاف أي حوادث الدهر وقوله فقيل من الاول الخ قال الزمخشري هذا هو الوجه الذي يقتضيه علم الاعراب فأما ما يقتضيه علم البيان فهو أن أنتم تملكون فيه دلالة على الاختصاص كقول حاتم لوذات سوار الخ وذلك لان الفعل لما سقط لاجل المفسر برز الكلام في صورة المبتدا والخبر اه وقوله وقيل من الثالث بحث فيه الشارح بأن الثالث هو أن يلي لو خبر كان وفي الآية انما وليها اسم كان لا خبرها وأجاب الشمني بأن جعله من الثالث بناء على آخر كلامه فيه وهو أن الاصل لو كنتم أنتم فحذف كان ومرفوعها وأنتم توكيد لاسم كان المحذوف معها ولما كان التأكيد لا دلالة له على معنى زائد على مؤكده كان كالعدم (قوله وقد حبسه النعمان) أي ابن المنذر ملك العرب وكان قبل صديقا له حتى كان هو السبب في كون كسرى ملكه الحيرة ثم وقع بينهما فتنة فحبسه وقوله استشهدوا به أي على قصر الضرب الاول من أضرب العروض الاولى من الرمل ثم صاحب الكافي وغيره ممن رأينا تآليفه من العروضيين انما استشهد على ما ذكر بالبيت الثاني أعني أبلغ النعمان فلعل المحشي رأى منهم من استشهد بذلك البيت وان كان رواية بيت من القصيدة مقصورا يقتضي قصر جميعها والا كان تحريدا بالمهملة وهو

وقوله لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل واختلف في قل لو أنتم تملكون فقيل من الاول والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير وقيل من الثالث أي لو كنتم تملكون ورد بأن المعهود بعد لو حذف كان ومرفوعها معا فقيل الاصل لو كنتم أنتم تملكون فحذفا وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد (والرابع) نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصار * وقوله

والمألك والمألكة بميم مفتوحة فهمزة ساكنة فلام مضمومة الرسالة ومنه ملك
الوحي والألوكة فخنقه النعمان وهو أول عربي قتل خنقا فوشى زيد بن عدى
لكسرى بالنعمان أن عنده نساء حسانا فخطب بعض بناته أو أخواته فتحيل
النعمان في الرد فكتب اليه كسرى ان أقبل ورماه تحت أرجل الفيلة فقتله
والاعتصار ازالة الغصة بالماء قليلا قليلا (قوله لو في طهية أحلام) موافقته لقوله
في الرابع مابعده خبر من حيث ان الاصل في الخبر التأخير والبيت لجرير يهجو
الفرزدق أولها

لو في طهية أحلام لما عرضوا
دون الذي أنا أرميه ويرميني
واختلف فيه فقيل محمول
على ظاهره وأن الجملة
الاسمية وليتها شذوذا ثم
قيل في قوله

معيب عندهم وقوله ومنه ملك الوحي أي الملك الذي ينزل بالوحي فسمي بذلك لانه
رسالة من الله لانبيائه على أن أصله مألك بهمزة قبل اللام فخفف بحذفها أو ملأك
ثم أخر الهمزة فقلب وفعل به ماذكر وقوله والالوكة بفتح الهمزة وضم اللام
فهي الرسالة وقوله فخنقه النعمان أي أمر بخنقه بعد أن كلم عمرو أخو عدى
كسرى في شأنه وهو مسجون فأمر النعمان بتخليته ثم خاف أن يعيده كسرى اذا
خلاه فأرسل اليه من خنقه فذهب ابن عدى هذا وهو زيد الى كسرى فوشى
بالنعمان لديه كذا ذكره المحشي وقوله والاعتصار الخ كان عليه أن يفسر ماقبله أيضا
من الشرق وهو بفتح المعجمة وكسر الراء آخره قاف صفة مشبهة من شرق بريقه
اذا غص والغصان وهو بغين معجمة مفتوحة وصاد مهملة مشددة من غص
بالطعام في القاموس وغصصت بالفتح والكسر تغص بالفتح غصصا فأنت غاص
وغصان اه فهو اسم فاعل ومقتضى عبارة القاموس أن مضارعه بالفتح على
كل والذي في المصباح أنه بالضم على الاول وعبارته غصصت بالطعام غصصا من
باب تعب فانا غاص وغصان ومن باب قتل لغة قال والغصة بالضم ماغص به الانسان
من طعام أو غيظ على التشبيه ويتعدى بالهمزة فيقال أغصصته اه ومعنى
البيت لو كان شرقي بغير الماء كنت أسيغه بالماء فاما اذا كان شرقي بالماء نفسه فبم
أسيغه أي لو كان ظلمي من غير الامير كنت أزلته بالامير واذا كان هو الذي
ظلمني فممن أستجير (قوله موافقته الخ) دفع لما يقال من أين موافقة هذا البيت
للرابع الذي هو أن يلي لو اسم هو في الظاهر مبتدأ ومابعده خبره فانه لم يل لو هنا
الا الجار والمجرور وكذا يقال في البيت قبله وحاصل الدفع أنه وان كان
كذلك لكنه خبر عما بعده والخبر وان قدم لفظا فهو مؤخر رتبة والمبتدأ هو
المقدم وان تأخر وأنت خبير بأنه وان صح ذلك الا أنه يأباه قوله مبتدأ ومابعده
خبره ويمكن أن يقال ان قوله أو اسم هو في الظاهر مبتدأ ومابعده خبره معناه
أو جملة اسمية بحسب الظاهر كما يشير الى ذلك قوله فيما بعد الا أن الجملة الاسمية

وليتها

مابال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لا حين
للغانيات وصال لست قاطعه * على مواعد من خلف وتلوين
مجاشع قصب جوف مكاسره * صفر القلوب من الاحلام والدين

(قوله فهلا نفس ليلى) أى فوليت الجملة الاسمية أداة التحضيض شذوذا والبيت للصمة وقيل لقيس بن الملوح وصدره * ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة * الخ (قوله والاصل لوشرق) أى ولو ثبت فى طهية أحلام ويحتمل فى كل ذلك اضمار كان الشأنية وهذا التأويل نكتة التعبير بالظاهر فى قوله سابقا هو فى الظاهر مبتدأ الخ (قوله فى شق) الشق بالفتح الفرجة وبالكسر الجانب (قوله والنصب أوجه) قال الدماميني ان قلت شرط المنصوب فى الاشتغال جواز الابتداء به

وليتها شذوذا تأمل وطهية فى البيت بضم الطاء وفتح الهاء وتشديد التحتية حى من تميم فنسبوا لأمهم طهية بنت عبد شمس والاحلام العقول جمع حلم بالكسر وما نافية وعرضوا بمعنى اعترضوا وأنا أرميه صلة الذى و يرمينى عطف على الصلة لا على أرميه أى لو كان فيهم عقول لما دخلوا بينى و بين خصمى معترضين وقوله حين لا حين ظرف لجهلك أى فى وقت ليس هو وقت هذا الجهل وجر حين الثانية اما لحركة الروى أو بمن محذوفة على حد ما سلف فى * ألا رجل جزاه الله خيرا * ولعله يخاطب نفسه بذلك تجريدا وقد فصل هذا الجهل بقوله للغانيات الخ وقوله على مواعد جمع موعد بمعنى الوعد والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير البارز فى قاطعه أى كائنا على مواعد من تلك الغانيات وقوله من خلف الخ أى كائنة تلك المواعد من خلف الخ مبالغة فى كثرة خلفها وتلوينها حتى كأنها ناشئة منهما وقوله مجاشع الخ يوهم صنيع المحشى أن هذا البيت عقب قوله للغانيات الخ وليس كذلك اذ بينهما لفظا ومعنى بون فان هذا البيت فى أهجو بعد التخلص من الغزل بكثير من الأبيات فكان الأولى أن يقول ومنها أى القصيدة ومجاشع بضم الميم وبالجيم والشين المعجمة آخره مهملة أبو قبيلة من تميم والمراد نفس تلك القبيلة وقوله قصب جوف مكاسره بفتح قاف قصب وصاده وضم جيم جوف جمع أجوف وفتح ميم مكاسره مضاف للضمير أى كالقصب المجوفة مكاسره أى قطعه التى تكسر منه اى أنهم خالون من الخير كما فصل ذلك بقوله صفر القلوب الخ وهو بضم الصاد المهملة وسكون الفاء من صفر المكان كفرح صفرا وصفورا فهو صفر خلا (قوله اداة التحضيض) أى التى هى هلا والقياس دخولها على الجملة الفعلية وقوله ونبئت ليلى الخ أى اخبرت أن ليلى الخ وتقدم البيت والكلام عليه (قوله بالفتح الفرجة الخ) ويصح كل هنا وألقيت مبنى للمجهول مسند لضمير المتكلم والمعنى انى فنيت من

لو رفع قلت المسوّغ موجود بناء على أن النكرة في سياق الشرط تعم كما ذهب اليه بعض الاصوليين ولك أن تقول يأتي للمصنف أن الجملة على الرفع صفة والوصف من المسوّغات (قوله ابن أبي موسى) هو أمير البصرة وقاضيها أبو بريدة عامر بن أبي موسى الاشعري وتمامه * فقام بنصل بين وصليك جازر * وقبله

أقول لها اذ شمر الليل واستوت * بها البيد واشتدت عليها الحرائر

والقصيدة لذي الرمة والخطاب لناقته ومطلعها

لمية أطلال بحزوى دوائر * عفتها السوافي بعدنا والمواطر

ومنها ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * لشئ نحته عن يديه المقادر

(قوله فيمن رفع ابن) وبلالا عليه مفعول لمحذوف (قوله وعلى الرفع) أما على النصب فمفسرة لا محل لها (قوله ومن) أي الاولى والذي يقتضيه التأمل تعلقها بما

السقم حتى لو وضعني كاتب في رأس قلمه أوشقه لما غيرت خطه فانا أدق من الشعرة التي تغير الخط (قوله وتمامه) وأما اعرابه فعلى نصب ابن فهو مفعول لمحذوف يدل عليه المذكور أي اذا بلغت ابن أبي موسى وبلالا بدل منه وعلى رفعه فهو نائب فاعل فعل محذوف يدل عليه المذكور وأما قول دس انه فاعل فعل محذوف فلا يظهر والتاء من بلغته مكسورة لانه خطاب لناقته وقوله فقام هو جواب اذا دخلته الفاء لانه دعاء والنصل حد السيف والوصلين تثنية وصل وهو المفصل الذي عند محل النحر وفي الصحاح الاوصال المفاصل واحدها وصل والجازر بالجيم والزاي اسم فاعل من جزر الناقة نحرها وهذا دعاء منه على الناقة والمعنى اذا بلغت بي الى هذا الممدوح فالله يسخر لك من ينحرك فلا حاجة لي بك فاني قد استغنيت عنك بما ألاقيه من كرمه وفيض نائله وقوله اذ شمر الليل أي ثوبه لعزمه على الذهاب والبيد بكسر الموحدة جمع بيداء ممدودا المفازة والحرائر بمهملات جمع حرة أي وكانت نسائي الحرائر محمولات مشدودات عليها الا انه رحل الى الممدوح عليها بعياله وقوله في المطلع بحزوى بضم الحاء المهملة وسكون الزاي مقصورا اسم الموضع الذي فيه * قيل يوما بحزوى ويوما بالعقيق البيت ودوائر بالمهملة ثم المثلثة القديمات يقال دثر الشجر كنصر أورق والرسم قدم كما في القاموس وقوله عفتها بمهملة ففاء أي محت آثارها والسوافي بمهملة ثم فاء الرياح التي تسفي التراب والمواطر جمع ماطرة وقوله ألا أيهذا الخ استشهد به النحاة على وصف أي في النداء باسم الاشارة الموصوف بأل والباخع بموحدة ثم خاء معجمة المهلك والوجد الحزن وهو فاعل الباخع لانه بمعنى الذي بخع الحزن ونفسه مفعوله وقوله لشئ أي لاجل شئ ونحته بنون فحاء مهملة أي ازالته وأذهبته (قوله

اذا ابن أبي موسى بلالا بلغته
فمن رفع ابن ان التقدير
اذا بلغ وعلى الرفع فيكون
ألفيت صفة لعلم ومن الاولى
تعليلية على كل حال
متعلقة بألفيت لا بغيرت

لوقوعه فى حيز ما النافية وقد يعلق بغيرت لان مثل ذلك يجوز فى الشعر كقوله * ونحن عن فضلك ما استغنينا (المسئلة الثانية) تقع أن بعدها كثيرا نحو ولو أنهم آمنوا ولو أنهم صبروا ولو أنا كتبنا عليهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به وقوله * ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة * وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا تحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن والحين بالنصب بعد لات وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما أى ولو ثابت ايمانهم على حد وآية لهم أنا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدرها مؤخرا ويشهد له أنه يأتى مؤخرا بعد أما كقوله

عندى اصطبار وأما أننى جزع يوم النوى فلوجد كاد يبرينى

وذلك لان لعل لا تقع هنا فلا تشتبه أن المؤكدة اذا قدمت بالتى بمعنى لعل فالاولى حينئذ أن يقدر مؤخرا على الاصل أى ولو ايمانهم ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى أنه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها أى ولو ثبت انهم آمنوا ورجح بأن فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشرى ويجب كون خبر أن فعلا ليكون عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو أن ما فى الارض من شجرة أقلام وقالوا انما ذاك فى الخبر المشتق لا الجامد كالذى فى الآية وفى قوله * ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر * تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

فى معنى ما من النفى على حد ما قيل فى ما أنت بنعمة ربك بمجنون وأما التعلق بغيرت فلا يصح لان السقم سبب فى عدم التغيير لا أنه علة فى التغيير قدبر (قوله لا يقع هنا) أى لانها ليست من الامور التى يفصل فيها بين أما والفاء (قوله وقالوا) أى ابن الحاجب وغيره (قوله ما أطيب العيش الخ) هو لتميم بن عقيل وبعده

لا يحرز المرء أحجاء البلاد ولا * تبنى له فى السموات السلالم

من النفى) أى من فعل النفى وهو انتفى (قول المصنف لوقوعه فى حيز ما) أى وهى لها الصدر فيمتنع تقديم معمول ما بعدها عليها (قول المصنف لان مثل ذلك) أى مما كان ظرفا فالمحل منع ما ذكر اذا لم يكن المعمول ظرفا وفى الشعر (قول المصنف وموضعها) أى موضع أن أى مع صلتها وقوله ولا تحتاج لخبر فى الغنية تزعم ابن عصفور أن غير ذلك لا يحفظ عن البصريين (قوله انى جزع) بكسر الزاى وصف من الجزع نقيض الصبر والنوى البعد والوجد شدة الحزن من الحب ويبرينى بفتح التحتية والموحدة الساكنة أى ينحت جسمى كما ينحت السهم (قول المصنف وذلك لأن لعل الخ) بيان لكون اتيان خبر المبتدا الذى هو أن المفتوحة مع معموليها بعد ما يشهد لتقديره مؤخرا بعد لو وحاصله أن خبر هذا المبتدا انما يقدم عليه دفعا لاشتباه أن المفتوحة المؤكدة بالمفتوحة التى هى لغة فى لعل وهذا الاشتباه مفقود بعد أما وبعد لو لان لعل لا تقع بعدهما فلهذا أتى هذا الخبر مؤخرا عن مبتدئه بعد أما ولان الاولى تقديره مؤخرا بعد لو لان الاصل فى الخبر التأخير وقد انعدم ما يقتضى التقديم (قوله لانها ليست من الامور الخ) أى لانها جملة تامة والجملة التامة لا يفصل بها بين أما والفاء (قول المصنف ورجح الخ) فى الغنية بعده أن الفعل لم يحذف بعد أدوات الشرط الا مفسرا بفعل بعده ولا يستثنى من ذلك الا كان بعد ان ولو والفعل المقرون بلا بعد ان كقوله

فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

(قوله هو لتميم) ومعنى قوله فيه حجر أى كالحجر ثابت لا يتزلزل للآفات ولا يتألم من الملمات وتنبو بفتح المثناة وسكون النون أى تبعد والحوادث مصائب الدهر وملموم أى مجتمع الاجزاء وقوله فى البيت الثانى لا يحرز المرء الخ يحرز بضم أوله وسكون المهملة وكسر الراء آخره زاى أى يمنعه من النوائب والاقدار احجاء

(قوله لحسبتها) بفتح التاء التفات من الغيبة وقبله كما في الشواهد

وفرّ أبو الصهباء اذ حمي الوغى * وألقى بأبدان السلاح وسلما

والمسوّمة الخيل وعبيد بالتصغير وأزنم بالزاي والنون قبيلتان من بني يربوع ولا يعوّل على كلام الدماميني

بهمزة مفتوحة فحاء مهملة قبل الجيم ممدودا جمع حجا وهو بالفتح الملجأ أو الجانب والناحية والسلاليم واحدها سلم وهو المرقاة وكان القياس سلالم بغير ياء لكنه زادها للضرورة وهذان البيتان من الامثال الحسان في تمني المرء عند النائبات أن يكون من الجمادات التي لا تتألم للآفات وأن شدة التوقي والحذر لا تدفع محتوم القدر (قوله التفات من الغيبة) أي لان الكلام قبله كان اخبارا عن أبي الصهباء ثم التفت يخاطبه بذلك كما ينبئ عنه البيت الذي ساقه قبله وهو وفرّ أبو الصهباء الخ بالفاء من الفرار والصهباء الخمر المعتصرة من ماء العنب الأبيض كني بها هذا الشخص الذي وصف جريرحاله في يوم من أيام الحروب الشهيرة اما لملازمته لها أو نحو ذلك واذ ظرف وحمي الوغى بفتح الواو والغين المعجمة اشتد الحرب والأبدان جمع بدن اسم للدرع والمراد آلة الحرب وقوله وسلما بتشديد اللام من التسليم وكان الاولى للمحشي أيضا ذكر البيت الذي بعد هذا فانه بينه وبين الشاهد وفيه مرجع ضمير أنها وحسبتها وهو قوله

وأيقن أن الخيل ان تلتبس به * تئم عرسه أو تملأ البيت مأتما

أي تيقن أبو الصهباء أن الخيل ان تلتبس به أي تهجم عليه تئم بفوقية مفتوحة فهمزة مكسورة مضارع آمت المرأة تئيم كسارت تسير صارت أيما لا زوج لها والجمع أيامى قال تعالى وأنكحوا الايامى منكم قال ابن السكيت أصل أيامى أيايم نقلت الميم الى موضع الهمزة ثم قلبت الهمزة ألفا وفتحت الميم تخفيفا قاله في المصباح وعرسه بالرفع فاعل تئم والمأتم مجتمع النساء في الموت فقوله ولو أنها أي تلك الخيل حين تصهل عصفورة الخ يعني أنها ولو لم تكن في نفس الامر خيلا بل كانت عصفورة تصيح لحسبتها أي ظننتها من كمال خوفك مسوّمة بضم الميم وفتح السين المهملة والواو المشدّدة أي خيلا مسوّمة أي معلمة تدعو أي تمادي ها تين القبيلتين للحرب أي فكيف اذا كانت أصوات الخيل حقيقة وهذا مبالغة في الوصف بالجبن من باب قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم وقريب منه قوله

اذا خفق العصفور طار فؤاده * وليث حديد الناب عند الثرائد

أي وهو أسد نابه حديد عند حضور الثرائد بالمثلثة جمع ثريدة أي قصع الفت وقوله ولا يعوّل على كلام دم أي في قوله ان الاوّل بطن من الاوس والثاني بطن

من

وقوله ولو أنها عصفورة لحسبتها مسوّمة تدعو عبيدا وأزنما ورد ابن مالك قول هؤلاء بأنه قد جاء اسما مشتقا ... سنه قوله

وبروى مزغمة والترنيم قطع طرف أذن البعير وانما يفعل بالجيد وهو لجرير أو العوام الشيبانى (قوله ملاعب الرماح) هو أبو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب يقال له ملاعب الأسنة وانما قال الرماح للضرورة والبيت للبيد بن عامر العامرى وملاعب الاسنة عمه (قوله لو أنهم بادون) اعترض بأن المراد لو الشرطية وهذه اما مصدرية كما ذكره الرضى داخلة على ثبت محذوفا أو للتمنى حكاية لودادتهم وأتى بالغيبة لانهم مخبر عنهم ومفعول يودّ والمحذوف أى بدوهم وقد أخرج هذه الآية ابن الحاجب فى منظومته فقال

لو أنهم بادون فى الأعراب * لو للتمنى ليس من ذا الباب

فكيف يقال لم يطلع عليها (قوله ظرف لغو) أى فلم يجب صريح الفعل وهذه العبارة فى بعض النسخ (قوله طاربه) أى بالفارس والميعة بالفتح النشاط ولاحق الآطال ضامرها جمع أطل بسكون الطاء وكسرها مع كسر الهمز فيهما الخاصرة فجمع فى موضع التثنية والنهد بالفتح المرتفع والخصل بالضم من الشعر والبيت لامرأة من بنى الحرث وقيل لعلقمة وقبله

فارسا ما غادروه ملحما * غير زميل ولا نكس وكل

من بنى يربوع اه لكن كذا ذكره العينى أيضا والله أعلم وقوله ويروى مزغمة أى بدل مسوّمة وهو بالزاى والنون وقوله أو العوام هذا ما ذكره العينى قال الجلال ولا أدرى من أين له ذلك فان البيتين فى ديوان جرير وهو قبله اه (قوله ابن الحاجب) وكذا الزمخشرى فى الكلام على هذه الآية (قوله ليس من ذا الباب) ذكر الضمير باعتبار كونها حرفا أى انها ليست من باب لو الشرطية بل هى للتمنى أو مصدرية داخلة على ثبت محذوفا (قوله أى فلم يجب) بضم أوّله وفتح ثانيه وبحث فيه باحتمال أنه أى الزمخشرى يوجب فيها تعلق الظرف بالفعل ولا يجعله متعلقا باسم الفاعل وأجيب بأنه لما كان ما تعلق به الظرف محذوفا وجوبا وأقيم الظرف مقامه كان الاخبار بالظرف غير الاخبار بالفعل وبالاسم المشتق فصح الاستدراك به على من يقول يجب أن يكون الخبر فعلا (قول المصنف معنى ان الشرطية) أى وهو التعليق (قوله والميعة بالفتح الخ) فذو ميعة صفة لمحذوف أى فرس ذو ميعة وقوله والآطال هو بمدّ الهمزة وقوله فجمع فى موضع التثنية أى لان الانسان ليس له الا خاصرتان فقط وقوله والخصل بالضم أى ضم الخاء المعجمة أى وفتح الصاد المهملة جمع خصلة كذلك الجملة من الشعر وقوله فارسا منصوب على الاشتغال كما قيل والذى فى شواهد الجلال فارس بالرفع وقال هو خبر لمبتدا محذوف وقوله ملحما قتيلا هو بالمهملة على صيغة اسم المفعول من لحم

لو أن حيا مدرك الفلاح
أدركه ملاعب الرماح
وقد وجدت آية فى التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشرى كما لم يتنبه لآية لقمان ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك ولا ابن مالك والا لما استدل بالشعر وهى قوله تعالى يودّوا لو أنهم بادون فى الأعراب ووجدت آية الخبر فيها ظرف لغو وهى لو أن عندنا ذكرا من الأوّلين (المسئلة الثالثة) لغلبة دخول لو على الماضى لم تجزم ولو أريد بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم أن الجزم بها مطرد على لغة وأجازه جماعة فى الشعر منهم ابن الشجرى كقوله
لو يشأ طار به ذو ميعة
لاحق الآطال نهد ذو خصل

مازائدة لتفخيم فارس وغادروه تركوه ملحما قتيلا والزميل بضم الزاى وفتح الميم المشددة الضعيف والنكس بكسر النون وسكون الكاف المقصر عن النجدة والوكل الجبان يتكل على غيره ويعيه

غير أن البأس منه شيمة * وصروف الدهر تجرى بالأجل

وهو من باب * ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم (قوله تامت فؤادك) من تيمه عبده وذلله ومنه التيم والمتيم (قوله أخره) لأن العضا آلة للتأخير ومنه ربا النساء والنسيئة (قوله والغالب على المنفى تجرده) قال الدماميني لا تدخل اللام على لم أصلا

الرجل اذا نشب فى الحرب فلم يجد له مخلصا وألجمه غيره وقوله غير زميل صفة فارسا وقوله الضعيف أى الجبان كأنه زمل أى لف فى العجز كما يزمل الرجل فى ثوبه وقوله بكسر النون أى وبسين مهملة وقوله والوكل هو بفتحتين وقوله الذى يتكل على غيره أى فيضيع أمره وقوله فى البيت الآخر شيمة أى طبيعة وقوله وصروف الدهر مبتدأ وتجرى خبره وبالأجل حال كما فى الجلال أى ومعها الأجل قال المرزوقى فى المعنى انه ثبت ولم يرض لنفسه الفرار لان الصبر فى الشدة والبأس عادته ولان صروف الدهر تجرى بآجالها ولكل حى وقت معلوم (قوله من تيمه) أى من مادة تيمه ومعناه فيقال تام كما يقال تيم وبه استشهد المصنف فى شرح بانت سعاد على ذلك وضمير تامت للمحبوبة فى الشعر قبله وجواب لو محذوف أى لأحزنك منها ما لا طاقة لك به وقوله عبده بتشديد الموحدة أى صيره من الذل عبدا (قول المصنف كقراءة أبى عمرو ينصركم) أى بسكون الراء قال الجعبرى وجه اسكانه طلب التخفيف عند اجتماع ثلاث حركات تقال من نوع أو نوعين واذا جاز اسكان حرف الاعراب واذهابه بالادغام أى فى نحو واذا قيل لهم فاسكانه وابقاؤه أولى (قوله آلة للتأخير) أى لتأخير ما يساقبها من الدواب عن التزاحم مثلا أو لتأخيره وتنحيته عما يؤذى (قول المصنف نحو لولم يخف الله) فيه تغليب الفعل على الحرف اذ الجواب هو المجموع اه غنية (قول المصنف لو نشاء لجعلناه حطاما) أى متكسرا لشدة يبسه وقوله جعلناه أجاجا قال البيضاوى ملحا وحذف اللام الفاصلة بين جواب ما يتمحض للشرط وما يتضمن معناه لعلم السامع بمكانه أو للاكتفاء بسبق ذكرها وتخصيص ما يقصد لذاته ويكون أهم وفقده أصعب لمزيد التأكيد اه وما يقصد لذاته هو المأكول لان المشروب انما يطلب ليسهل طبخ الطعام ويعدل الحرارة وانما قال لمزيد التأكيد لان أصل التأكيد يعلم من تقديمه وترتيب قوله فظلتم الخ عليه (قوله قال دم الخ) غرضه به

وقوله تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا وقد خرج هذا على أن ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة أبى عمرو ينصركم ويشعركم ويأمركم والاول على لغة من يقول شا يشا بألف ثم أبدلت همزة ساكنة كما قيل العألم والخأتم وهو توجيه قراءة ابن ذكوان منسأته بهمزة ساكنة فان الاصل منسأته بهمزة مفتوحة مفعلة من نسأه اذا أخره ثم ابدلت الهمزة ألفا ثم الالف همزة ساكنة (المسئلة الرابعة) جواب لو اما مضارع منفى بلم نحو لولم يخف الله لم يعصه أو ماض مثبت أو منفى بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ومن تجرده منها لو نشاء جعلناه أجاجا والغالب على المنفى تجرده منها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله

(قوله لما غبت) قال الدماميني يمكن أنه جواب ان والجملة جواب القسم فيكون سند النحو قولهم والا لكان كذا وبعد البيت

يوهمنيك الشوق حتى كأنما * أناجيك من قرب وان لم تكن قربي

(قوله نقع) بالقاف سقى والحوائم العواطش تحوم على الماء ويجدن

تقييد المنفى فى عبارة المصنف بالمنفى بما الا مايشمل لم كما هو مقتضى اطلاقه والا فلا تدخل اللام على لم أصلا لا فى الغالب فقط ويمكن الجواب عن المصنف بأن الألف واللام فى المنفى للعهد الذكرى وأقرب شئ الى هذا الكلام هو المنفى بما (قول المصنف ولو نعطى الخيار الخ) نعطى بنون الجماعة مبنيا للمجهول والخيار مفعوله أى لو يجعل الله الخيرة لنا ولما جواب لو أى لو يعطينا الله الاختيار فى الامور لما افترقنا الخ وقوله مع الليالى الظاهر أنه على تقدير مضاف أى مع فعل الليالى فيكون من باب أشاب الصغير الخ وقوله لم يخلق النوى أى البعد (قوله جواب ان) أى فاللام واقعة فى جواب الشرط لا فى جواب القسم فليس شاذا وقوله والجملة أى من الشرط وجوابه وهى لئن غبت الخ جواب القسم الذى هو قوله والذى لو شاء الخ لا أن اللام فى لئن غبت موطئة للقسم وجوابه لما غبت وجواب الشرط محذوف لكن الظاهر أن جواب القسم الذى هو والذى لو شاء محذوف أى لما فارقتك معنى وان فارقتك حسا وقوله لئن غبت الخ قسم آخر فيكون لما غبت جوابه كما قاله المصنف والجملة مبينة لما قبلها فتأمل (قوله يوهمنيك الخ) هو بفتح الواو وكسر الهاء مشددة وضم الميم وكسر النون وكاف الخطاب من وهم مضعفا والشوق فاعله والكاف مفعوله أى يجعلنى الشوق متوهما ومتخيلا لك كثيرا حتى كأنما الخ (قول المصنف وهو غريب) فى البخارى منه فى باب رجم الحبلى بالزنا قال لى عبد الرحمن بن عوف لو رأيت رجلا أتى عمر فقال يا أمير المؤمنين هل لك فى فلان يقول لو قد مات عمر لبايعت فلانا وفى باب الخمس أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا (قوله سقى) بالبناء للمجهول وكان الاولى ضبطه بأنه بنون فقاف ثم تفسيره بروى كما فسره به أئمة اللغة لا بسقى يقال شرب حتى نقع أى روى وشفى غليله وفى القاموس أنقعه الماء أرواه كما أنه كان الانسب ذكر البيت قبله ليعلم منه المخاطب بشئت فتفتح تاؤه أو تكسر وهو قوله

لم أر مثلك يا أمام خليلا * أنأى بحاجتنا وأحسن قيلا

قال الجلال أمام مرخم أمامة وأنأى قال العينى من أناه الحمل أثقله وشئت بكسر التاء خطاب لها اه وقوله العواطش الخ أى التى تحوم حول الماء ولا تصل

ولو نعطى الخيار لما افترقنا
ولكن لا خيار مع الليالى
ونظيره فى الشذوذ اقتران جواب القسم المنفى بما بها كقوله
أما والذى لو شاء لم يخلق النوى
لئن غبت عن عينى لما غبت عن قلبى
وقد ورد جواب لو الماضى مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير
لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة
تدع الحوائم لا يجدن غليلا
ونظيره فى الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير أيضا
لولا رجاؤك قد قتلت أولادى
فيل وقد يكون جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام أو بالفاء

بضم الجيم لغة ونسب صاحب الصحاح البيت للبيد (قوله فراحة) قال الدماميني الأولى أنه عطف على قتل والجواب محذوف أي مافررت

اليه جمع حائمة ويقال لكل طالب حاجة كذلك وقوله بضم الجيم لغة أي في يجد بكسرها من الوجدان وهي لغة عامرية ولذا نسب الجوهري البيت الى لبيد وعبارته وجد يجد ويجد بالضم لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال قال لبيد وهو عامري وأنشد البيت لكنه ذكر بدل حوائم صوادي وهو جمع صادية من الصدى وهو العطش ولا ينافي هذا ماذكره المصنف من أنه لجرير لاحتمال توارد خواطرهما فيه والغليل بالغين المعجمة حرارة العطش (قول المصنف كقوله تعالى ولو أنهم آمنوا الخ) هذا الوجه هو ما اختاره الزمخشري قال وأوثرت الجملة الاسمية على الفعلية في جواب لو لما في ذلك من الدلالة على اثبات المثوبة واثباتها استقرارها كما عدل عن النصب الى الرفع في سلام عليكم اهـ واعترض بأن الاسمية لا تصلح جواب لو لا لفظا ولا معنى أما لفظا فلانه لم يعهد في لسان العرب وقوع الجملة الابتدائية جوابا للو وأطبق النحاة على أنها لا تكون الا جملة فعلية ماضوية وأما معنى فلأن خيرية المثوبة لا تتقيد بايمانهم واتقائهم ولا تنتفي بانتفائهما وأجيب بما هو مبسوط في حواشيه فانظره (قول المصنف وقيل هي جواب لقسم مقدر) هو ما ارتضاه الرضي والتفتازاني وغيرهما وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه وان كان خلاف الراجح من أن المحذوف جواب المؤخر وقد جوز الزمخشري أيضا أن تكون لو للتمني وصرح بأن اللام للابتداء جواب قسم مقدر اذ قال ويجوز أن يكون قوله ولو أنهم آمنوا واتقوا تمنيا على سبيل المجاز عن ارادة ايمانهم واختيارهم له كأنه قيل ليتهم آمنوا ثم ابتدأ فقال لمثوبة الخ والمثوبة الثواب (قول المصنف قالت سلامة) هو اسم امرأة وعادة خبر يكن وان تترك اسمها وتعذر مبني للمفعول من أعذرته صيرته معذورا أو للفاعل من أعذر الرجل صار ذا عذر أي قالت هذه المرأة ليس من عادتك اذا باشرت الحرب أن تترك قتال الاعداء وتفر حتى يكون لك عذر فما بالك فررت هذه الكرة فأجابها بقوله لو كان موت الخ (قوله الاولى أنه عطف على قتل) أي فالمعنى لو تحقق حصول الموت والراحة من ذل الاسر لثبت في موقف الحرب وما فررت كعادتي لكن خفت الأسر المفضي الى الذل والمعرة ففررت فالغرض الاعتذار عن عدم ثباته لا الاخبار بأنه لو قتل لكان القتل راحة له ويظهر أن يقال هذا المعنى مفاد أيضا على ماذكره المصنف اذ المعنى لو كان قتل فهو راحة لا يأباها بل نرغبها فلا نفر خوفها لكنه أمر أمر من القتل وهو مخافة الاسر بل هذا أمدح وأدل على عزة

النفس

كقوله تعالى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل هي جواب لقسم مقدر وقول الشاعر

قالت سلامة لم يكن لك عادة
أن تترك الاعداء حتى تعذرا
لو كان قتل يا سلام فراحة
لكن فررت مخافة أن أوسرا

(لولا) على أربعة أوجه (أحدها) أن تدخل على جملتين اسمية ففعلية لربط

(قوله امتناع الثانية) وأما قوله تعالى ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة فالمراد لهمت هما مؤثرا ضارا أو أنه نزل منزلة العدم بدليل وما يضلون الا أنفسهم وما يضرونك من شئ (قوله بفعل محذوف) قاله الكسائي قال الرضي وهو قريب من وجه وذلك أن الظاهر منها لو الامتناعية دخلت على لا فعني لولا وجد علي امتناع العدم وهو وجود والبصريون عدلوا عن هذا وجعلوا لولا كلمة بنفسها لان الفعل اذا أضمر وجوبا فلا بد من الاتيان بمفسر وهو منتف هنا وأيضا لفظ لا لا يدخل على الماضي في غير الدعاء وجواب القسم الا مع التكرار (قوله لنيابتها عنه) في الجنى الداني أن الفراء حكى عن بعضهم أنه مرفوع بلولا لنيابتها منابه لولم يوجد ورد بأنك تقول لولا زيد لا عمرو لأتيتك ولا يعطف بلا بعد النفي (قوله أصالة) هو مذهب الفراء علله باختصاصها بالاسماء ورد بأن الحرف المختص يعمل العمل الخاص بما اختص به كالجر في الاسماء وقد يخرج لعمل النصب مع الرفع كان وأخواتها وما الجارية وأخواتها وأما عمل الرفع فقط فلا نظير له (قوله أو فاعلا بثبت) قال الدماميني هذا لا يناسب قول المصنف ما بعد لولا مرفوع بالابتداء وجواب الشمني بأن مراده المرفوع صراحة لا المؤول لانه يقال له في محل رفع لا مرفوع بعيد فالحق أن المصنف تسمح في التعبير

النفس فان في الاول ما يقتضي أنه انما كان يثبت لو تحقق موت يعقبه راحة لا مطلق موت (قوله وأما قوله تعالى ولولا فضل الله الخ) جواب عما يقال كيف هذا مع أن ظاهر هذه الآية يقتضي أن الهم من الطائفة لم يحصل مع أنه قد حصل وما ذكره المحشي في الجواب هو ما ذكره الزمخشري (قول المصنف والا لانعكس) أي ان لم تقدر في الحديث مضافا وتقيد الامر بالايجاب انعكس معنى لولا وصارت حرف وجود لامتناع لان مطلق الامر بالسواك موجود ونفس المشقة معدومة (قوله قاله الكسائي) أي فالتقدير في نحو لولا علي لهلك عمر لولا وجد علي وقاسه على لو ذات سوار لطمتني (قوله فعني لولا وجد علي الخ) أي المقدر في لولا علي لهلك عمر على رأي الكسائي وقوله امتناع العدم خبر عن قوله فعنى أي امتناع عدم علي فالمعنى انتفى هلاك عمر لامتناع عدم علي وقوله وهو وجود أي وامتناع العدم وجود (قوله منابه) أي مناب الفعل لو لم يوجد (قول المصنف ولا أن تحذفه) أي قائم وقوله بعد محذوف الخبر أي وجوبا تقديره موجود مثلا وقوله أو مبتدأ لا خبر له هذا لا يناسب قوله ثم قال أكثرهم يجب كون الخبر كونا الخ (قوله تسمح في التعبير) أي في قوله مرفوع بالابتداء حيث أطلق المرفوع على ما هو في محل

امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لأكرمتك أي لولا زيد موجود فأما قوله عليه الصلاة والسلام لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا مخافة أن أشق على أمتي لأمرتهم أي أمر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها أصالة خلافا لزاعمي ذلك بل رفعه بالابتداء ثم قال أكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا أريد الكون المقيد لم يجز أن تقول لولا زيد قائم ولا أن تحذفه بل تجعل مصدره هو المبتدأ فتقول لولا قيام زيد لأتيتك أو تدخل أن على المبتدا فتقول لولا أن زيدا قائم وتصير أن وصلتها مبتدأ محذوف الخبر وجوبا أو مبتدأ لا خبر له أو فاعلا بثبت محذوفا على الخلاف السابق في فصل لو وذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك الى أنه يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره

وقصد مجرد افادة فقه خارجي (قوله ولولا فضل الله عليكم) كأنه أقام المتعلق مقام الخبر في الذكر والخصوص والا فالخبر في الحقيقة الكون العام المحذوف (قوله المعرّي) هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان عمي في صغره من الجدري نسبة لمعرّة النعمان ولد بها في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وستين وثلثمائة وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة وتوفي في ربيع الاوّل سنة تسع وأربعين وأربعمائة قال الدماميني ويمكن تخريج بيت المعرّي على حذف أن المؤكدة كما خرّج عليه ابن مالك قوله صلى الله عليه وسلم نحن الاوّلون الآخرون السابقون يوم القيامة بيد كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا فقال الاصل بيد أن كل أمة فحذفت أن وبطل عملها فتقدير بيت المعرّي فلولا أن الغمد وقول الشمني لا يصح في بيت المعرّي كأنه لأنه ليس مقيسا

رفع وقوله وقصد الخ أي قصد بتخريجه هذا افادة فقه خارجي أي حكم خارج عن مذهبه والذي يظهر من عبارة المصنف أنه أراد الرفع بالابتداء مطلقا سواء كان صراحة أو تأويلا بدليل تفصيله مذهب الاكثر القائلين بذلك وقوله أو تدخل ان الخ ولا شك أن صيرورة أن مع معموليها اللذين هما ذلك الاسم وخبره الذي هو الكون في موضع رفع بثبت محذوفا متفرع على دخول أن على ذلك الاسم ودخولها عليه متفرع على كونه مبتدأ لان الناسخ لا يدخل الا على مبتدأ فتأمل (قول المصنف ان لم يعلم) أي ان لم يدل عليه دليل (قوله أقام المتعلق) بكسر اللام أي الجار والمجرور المتعلق بالخبر وهو كائن (قول المصنف ممن أطلق وجوب حذف الخبر) أي ممن قال يجب حذف الخبر بعد لولا مطلقا سواء كان كونا عاما أو خاصا (قول المصنف لمعرّة النعمان) بلد بالشام (قول المصنف يذيب الرعب الخ) الرعب الخوف والعضب بعين مهملة فضاد معجمة ساكنة السيف القاطع والغمد بكسر المعجمة قرابه والمعنى أن هذا السيف أي سيف الممدوح تفزع وتذوب منه السيوف فلولا ان أغمادها تمسكها لسالت منها فالمنفي هنا سيلان خاص فلا تنافي بين الصدر والعجز فتأمل وقوله أن الاصل أن يمسكه الخ أي فارتفاع الفعل حينئذ على المصدرية كتسمع بالمعيدي فالمعنى فلولا امساك الغمد له موجود فالخبر حينئذ محذوف وقوله ليس بجيد أي هذا التخريج لامكان حمل التركيب على ما يكون به مستقيما (قوله لا يصح) أي هذا التخريج الذي خرّج عليه الحديث وقوله لانه أي هذا الحكم وهو حذف أن المؤكدة لكن قال ابن مالك هذا الحذف وان كان نادرا لكنه غير مستبعد في المؤكدة القياس على حذف ان فهما اختان في المصدرية وشبيهان في اللفظ وقد حمل بعض النحويين على حذف

ان

ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان علم وزعم ابن الشجري ان من ذكره ولولا فضل الله عليكم ورحمته وهذا غير متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحن جماعة ممن أطلق وجوب حذف الخبر المعري في وصف سيف

يذيب الرعب منه كل عضب ... فلولا الغمد يمسكه لسالا

وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على أن الاصل أن يمسكه ثم حذفت أن وارتفع الفعل أو تقدير يمسكه جملة معترضة وقيل يحتمل أنه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الاخفش أنهم لا يذكرون الحال بعدها لانه خبر في المعنى

مع أن ماذكره المصنف من السبك بدون سابك قد يقال غير قياسي" (قوله تلك المرأة) أشار لها أشهر شهامر" بها عمر رضي الله عنه وكان يطوف بالمدينة ليلا فأنشدت أبياتا منها هذا ثم تنفست الصعداء وقالت هان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي فقال لها عمر يرحمك الله ومن أين يعلم بك عمر فلما أصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح اليها زوجها وقال لابنته حفصة كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت أربعة أشهر أو ستة فقال لا أحبس أحدا من الجيش أكثر من هذا وقبل البيت

تطاول هذا الليل واسود جانبه * وليس الى جنبي خليل ألاعبه

أن قول الزبير * فلولا بنوها حولها لخطبتها اهـ وقوله مع أن ماذكره المصنف الخ لا يخفى أن هذا لا يصلح سندا لمنع كلام الشمني قال ولا داعي الى تأويل كلام المعري بغير المقيس فانه من المولدين لا العرب بخلاف ما في الحديث وبيت الزبير واذ سمع فيهما ذلك فلا بد من تخريجه على وجه ما ولو قال في المنع انه حيث جاز حذف أن في الكلام الفصيح ففي غيره أولى لكان أولى (قوله لشهرتها) أي فكأنها حاضرة في ذهن كل انسان وقوله ثم تنفست الصعداء في القاموس والصعداء كالبرحاء التنفس الطويل اهـ وقوله تطاول هذا الليل الخ المراد طال ومرادها بالخليل زوجها وقولها في البيت الثاني لولا الله الخ تخشى فيه ابدل اشتمال على ما سبق فيما قبله والخبر محذوف أي لولا الله خشية عواقبه موجودة أو جملة معترضة بين المبتدا والجواب والخبر محذوف أو أنه حال من الخبر المحذوف أي لولا الله موجود حال كونه مخشية عواقبه وقوله لزعزع بزايين ومهملتين أي حرك وكنت بالسرير عن زوجها وبجوانبه عن نفسها ثم كنت بذلك عن اتخاذ خدن سواه تلعب هي واياه (قول المصنف ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة) قال الرضي ولولا عنده حرف جر هنا خاصة قال أي سيبويه ولا يبعد أن يكون لبعض الكلمات مع بعضها حال فتكون لولا الداخلة على الضمير المذكور حرف جر مع أنها مع غيره غير عاملة نحو لولا أنت ومثل ذلك بلدن فانها تجر ما بعدها بالاضافة الا اذا وليتها غدوة فانها تنصبها قال وفي قوله فظر لان الجار اذا لم يكن زائدا فلا بد له من متعلق ولا متعلق في نحو لولاك ظاهر ولا يصح تقديره اهـ وقال السيرافي الجار والمجرور أي في لولاك في موضع رفع بالابتداء كما في بحسبك درهم ورد بأن ذلك انما يكون بتقدير زيادة الجار واذا لم يكن زائدا فلا بد له من متعلق فيكون مفعولا لذلك المتعلق لا مبتدأ فان رجح مذهب سيبويه بأن التغيير عنده تغيير واحد وهو تغيير لولا وجعلها حرف جر بخلاف مذهب الاخفش فانه يلزمه

وعلى الابدال والاعتراض والحال عند من قال به يتخرج أيضا قول تلك المرأة فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا السرير جوانبه

وزعم ابن الطراوة أن جواب لولا أبدا هو خبر المبتدا ويرده أنه لا رابط بينهما واذا ولي لولا مضمر فحقه أن يكون ضمير رفع نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاي ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر

ولا تتعلق لولا بشئ وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير مبتدأ

ولولا غير جارة ولكنهم أنابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما أنا كأنت ولا أنت كأنا وقد أسلفنا أن النيابة انما وقعت فى الضمائر المنفصلة لشبهها فى استقلالها بالاسماء الظاهرة فاذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولا زيد وأنت تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر (الثانى) أن تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع أوما فى تأويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا أخرتنى الى أجل قريب والفرق بينهما أن التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتأدب (والثالث) أن تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضى نحو لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه ولولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل أخر وقوله

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا * الا ان الفعل أضمر أى لولا عددتم وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد أن يحضهم على أن يعدوا فى المستقبل بل المراد توبيخهم على ترك عده فى الماضى وانما قال تعدون على حكاية الحال وقوله

(قوله وقد أسلفنا) أى فى عسى (قوله النيب) بكسر النون وسكون التحتية جمع ناب الناقة المسنة لعظم نابها والضوطرى الحمقاء والكمى بفتح الكاف وكسر الميم الشجاع يكمى شجاعته أى يخفيها او المقنع الذى عليه مغفر وبيضة * قال البطليوسى كان غالب أبو الفرزدق فاخر سحيم بن وثيل الرياحى فى نحر الابل والاطعام حتى نحر مائة ناقة فنحر سحيم ثلاثمائة ناقة وقال للناس شأنكم بها فقال على بن أبى طالب هذه مما أهل به لغير الله فلا يأكل منها أحد شيأ فأكلتها السباع والطيور والكلاب وكان الفرزدق يفتخر بذلك فى شعره فقال جرير ليس الفخر فى عقر النوق والجمال انما الفخر بقتل الشجعان والأبطال

تغيير اثنى عشر ضميرا يرجح مذهب الاخفش بأن تغيير الضمائر بقيام بعضها مقام بعض ثابت فى غير هذا الباب بخلاف تغيير لولا بجعلها حرف جر وارتكاب خلاف الاصل وان كثر اذا كان مستعملا أهون من ارتكاب الاصل غير المستعمل وان قل أفاده الشمنى (قول المصنف ولا تتعلق لولا بشئ) وقيل تتعلق بفعل واجب الاضمار فاذا قلت لولاى لكان كذا فالتقدير لولاى حضرت ولا يجوز أن يعمل فيها الجواب لأن ما بعد اللام لا يعمل فيما قبلها ورد بأن فى تقديره تعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المجرور وهو كالمنصوب قاله فى الغنية وقوله وقد أسلفنا الخ مراده بذلك رد كلام الاخفش وادا لم تقع النيابة فى الضمائر المتصلة فلا انابة فى لولاى ولولاك (قول المصنف فى الآية لولا جاؤا الخ) أى فالغرض توبيخهم على ترك الاشهاد المذكور فيما مضى وقوله لولا اذ سمعتموه الخ ضميره للافك والغرض توبيخهم على عدم قولهم ذلك عند سماعه وقوله الا أن الفعل أخر أى الفعل الموبخ عليه وهو القول المذكور (قوله بكسر النون وسكون التحتية) أصله فعل بضم الفاء وسكون العين وانما كسرت النون لتسلم الياء وقوله والضوطرى هو بفتح الضاد المعجمة وسكون الواو وفتح الطاء المهملة والراء مقصورا وقوله الحمقاء وصف لمؤنث لا جمع أى المرأة الحمقاء تأنيث الضوطر وهو اللئيم والمحشى نظر الى الاصل والا فبنو ضوطرى اسم للحى الذين منهم الفرزدق نسب لام أبيهم الاكبر قال فى القاموس وبنو ضوطرى الجوع وحى اهـ وفى الغنية وبنى ضوطرى منادى تقديرا وهم حى من العرب وقوله وبيضة هى الدرع (قوله انما الفخر بقتل الشجعان) أى فيكون معنى قوله لولا الكمى الخ لولا عددتم أفضل مجدكم الكمى أى عقره وقتله (قول المصنف اذ لم يرد أن يحضهم الخ) رد بحمل المضارع على الاستمرار للمبالغة فى التحضيض

فأن كان مراد النحو يين مثل ذلك فحسن وقد فصلت من الفعل باذ واذا معمولين له و بجملة شرطية معترضة (فالاول) نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا (والثانى والثالث) نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مدينين وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ونحن أقرب الى المحتضر منكم بعلمنا أو بالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى (الرابع) الاستفهام نحو لولا أخرتنى الى أجل قريب لولا أنزل عليه ملك قاله الهروى وأكثرهم لا يذكره والظاهر أن الاولى للعرض وان الثانية مثل لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء وذكر الهروى أنها تكون نافية بمنزلة لم وجعل

منه فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر أن المعنى على التوبيخ أى فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجىء العذاب فنفعها ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائى والفراء وعلى بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة أبى وعبد الله فهلا كانت ويلزم من هذا المعنى النفى لان التوبيخ يقتضى عدم الوقوع وقد يتوهم أن الزمخشرى قائل بأنها للنفى لقوله والاستثناء منقطع بمعنى لكن ويجوز كونه متصلا والجملة فى معنى النفى كأنه قيل ما آمنت ولعله انما أراد ماذكرنا ولهذا قال والجملة فى معنى النفى ولم يقل ولولا للنفى وكذا قال فى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا معناه نفى التضرع ولكنه جىء بلولا ليفاد أنهم لم يكن لهم عذر فى ترك التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم بأعمالهم التى زينها الشيطان لهم اه فان احتج محتج للهروى بأنه قرئ بنصب قوم على أصل الاستثناء ورفعه على الابدال فالجواب أن الابدال يقع بعد ما فيه رائحة النفى كقوله * عاف تغير الا النؤى والوتد * فرفع لما كان تغير بمعنى لم يبق على حاله وأدق من هذا قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم لما كان شربوا منه فى معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس منى ويوضح لك ذلك أن البدل فى غير الموجب أرجح من النصب

(قوله لولا أخرتنى) الاستفهام هنا بعيد جدا (قوله النؤى) بضم النون

وقوله باذ واذا أى مع الجملة المضافة اليهما وقوله تكرار للاولى أى فيكون من باب التوكيد اللفظى قال أبو البقاء وترجعونها جواب لولا الاولى وأغنى ذلك عن جواب لولا الثانية وقيل عكس ذلك ورد بأن هذه تحضيضية لا جواب لها وانما الجواب للامتناعية ومن الغفلة ماقيل ان المصنف نحا الى قوله وقيل عكس ذلك ولكنه أخل بالاجمال بحيث لا يفهم المآل بما أورده من المثال (قول المصنف مثل لوجاؤا عليه الخ) فيه أنه جعل هذا مثالا للتوبيخ فيما سبق ولولا الثانية تحضيضية والمراد بالماضى المستقبل أى لا ينزل (قول المصنف وذكر الهروى الخ) عدم ماقبله قولا له دون هذا فلم يعده لانفراده به فكان شديد الضعف بخلاف ماقبله فتوبع عليه فلم يكن ضعفه شديدا وقوله والجملة أى جملة قوله فلولا كانت قرية وهذا هو محل الايهام وظاهر كلام الزمخشرى أن المصحح لكونه متصلا كون الكلام فى معنى النفى لكن المفهوم من كلامهم تقدير المضاف قال أبو البقاء وقيل هو متصل لان التقدير فلولا كان أهل قرية وهو مشكل لان توصيف أهل القرية بكونها من القرى المهلكة ينافى الاتصال لان قوم يونس ليسوا من المهلكين وان حمل الاهلاك على المشارفة أشكل انقطاعه الا أن يحمل الاهلاك على حقيقته فى الانقطاع وعلى المشارفة فى الاتصال وقوله ورفعه على الابدال أى والرفع على الابدال لا يجوز الا بعد النفى فقراءة الرفع تدل على أن لولا للنفى (قول المصنف وعلى بن عيسى والنحاس) هذا يخالف مانقله ابن

وسكون الهمزة والجمع بكسرها وشد الياء حفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وصدره * وبالصريمة منهم منزل خلق * والصريمة كل رملة انصرمت من معظم الرمل وهو للاخطل (قوله ألا زعمت الخ) مطلع قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي منها

فان تزعميني كنت أجهل فيكم * فانى شريت الحلم بعدك بالجهل
فتلك خطوب قد تملت شبابنا * قديما فيبلينا المنون ومانبلي
وتبلى الألى يستلئمون على الألى * تراهن يوم الروع كالحدإ القبل

تملى بالشئ استمتع به ويستلئمون يلبسون اللامة في الحرب والحدأ بوزن عنب جمع حدأة شبه بها الفرس والقبل بوزن حمر ذات القبل الحول وزنا ومعنى لاقبال كل عين على الأخرى في الطيران

عقيل اذ قال زعم علي بن عيسى والنحاس أن لولا تأتي بمعنى ما النافية وحملا عليه قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت أي ما كانت اه و يمكن أنهما قالا بكل وخرج الآية على كل (قوله والجمع بكسرها) أي كسر الهمزة مع ضم النون وكذا مع كسرها كما ذكره الجلال (قوله وبالصريمة الخ) الصريمة بالمهملة كقبيلة اسم موضع وهو خبر لقوله منزل وخلق بفتحتين بال صفة له مثل عاف أي دارس وكذا جملة تغير ومنهم حال من منزل وقوله كل رملة الخ هذا بحسب الاصل والا فهو هنا اسم موضع (قوله مطلع قصيدة لأبي ذؤيب) يجوز فيه نصب أحب ان جعلت أن مصدرية ورفعه ان جعلت مخففة واسمها ضمير الشان فان أن الواقعة بعد الزعم يجوز فيها كل منهما وزعمت بمعنى قالت بدليل قوله فقلت الخ فان مجرد الاعتقاد لا يقتضي الجواب وقوله كنت أجهل أي باتباعي اياك وشريت على حقيقتها وقوله فتلك خطوب الخ ظاهر صنيعه أن هذا البيت عقب ماقبله وليس كذلك بل بعده بيتين ثانيهما قوله

على أنها قالت رأيت خويلدا * تنكر حتى عاد أسود كالجذل

فتلك الخ وكان الاولى ذكره لانتظام مابعده معه وخويلد اسم أبي ذؤيب وتنكر تغير حاله والجذل بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة أصل الشجرة والخطوب الحوادث العظيمة وتملت بلام مشددة بين فوقيتين أي تمتعت شبابنا أي أكلته وتمتعت به ويبلينا بالموحدة بعد التحتية وقبلها أي يفنينا والمنون بالفتح الدهر وقوله ومانبلي أي هو يفنينا ونحن لا نفنيه وقوله وتبلى الألى أي وتفنى القوم الذين يستلئمون أي يلبسون لامة الحرب وهي الدرع على الألى تراهن أي حال كونهم على الخيل اللاتي تراهن الخ واستشهد النحاة بهذا البيت على استعمال

وقد أجمعت السبعة على النصب في الاقوم يونس فدل على ان الكلام موجب ولكن فيه رائحة غير الايجاب كما في قوله عاف تغير الا النؤى والوتد

تنبيه ليس من أقسام لولا الواقعة في نحو قوله ألا زعمت أسماء أن لا أحبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي لان هذه كلمتان بمنزلة قولك لولم والجواب محذوف أي لولم ينازعني شغلي لزرتك وقيل بل هي لولا الامتناعية والفعل بعدها على اضمار أن

على حذ قولهم تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ﴿لوما﴾ بمنزلة لولا تقول لوما زيد لأكرمتك وفي التنزيل لوما تأتينا بالملائكة وزعم المالقي أنها لم تأت الا للتحضيض ويرده قول الشاعر

لوما الاصاخة للوشاة لكان لي
من بعد سخطك في رضاك رجاء

﴿لم﴾ حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الآية وقد يرفع الفعل المضارع بعدها كقوله

لولا فوارس من نعم وأسرتهم
يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني أن بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم ألم نشرح وقوله

في أي يومي من الموت أفر
أيوم لم يقدر أم يوم قدر

وخرجا على أن الاصل نشرحن ويقدرن ثم حذفت نون التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين وقال أبو الفتح الاصل يقدر بالسكون ثم لما تجاورت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد أجرت العرب الساكن المجاور للمحرك مجرى المحرك والمحرك مجرى الساكن اعطاء للجار حكم مجاوره أبدلوا الهمزة المحركة ألفا كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة

(قوله وقلبه ماضيا) هذا الظاهر مذهب سيبويه وعليه المبرد وأكثر المتأخرين وذهب قوم منهم الجزولي الى أنها دخلت على الماضي فقلبت لفظه الى المضارع مع بقاء المعنى ونسبه بعضهم الى سيبويه . ووجهه أن المحافظة على المعنى أولى من المحافظة على اللفظ . قال في الجنى الداني والاول هو الصحيح لان له نظيرا وهو المضارع الواقع بعد لو والثاني لا نظير له (قوله نعم) بضم النون قبيلة والاسرة بضم الهمزة الجماعة والأقارب والصليفاء بالفاء تصغير الصلفاء وهي الارض الصلبة وهو يوم من أيام العرب والظرف متعلق بمحذوف أي لولا وجود فوارس يوم الخ ولا يصح تعليقه بلم يوفون لان ما في حيز الجواب لا يتقدم عليه ولم يسم قائل البيت (قوله في أي يومي الخ) هو للحرث بن منذر الجرمي

الألى لجمع المذكر والمؤنث بدليل ما عاد على كل منهما من ضميره وتشبيه تلك الخيل بالحدا الخفتها في السير وشدة عدوها . (قول المصنف على حد قولهم تسمع الخ) أي فيكون بنازعني مبتدأ بتأويله مصدر أي لولا منازعة شغلي موجودة لأظهرت لك محبتي لكن لا يخفى أن في حذف أن في المثل قرينة بخلاف البيت (قول المصنف بمنزلة لو) أي في افادة ربط امتناع الجواب بوجود الشرط وفي استعمالها للعرض والتحضيض والتوبيخ وقوله ويرده قول الشاعر أي لانها فيه للربط والتعليق لا للتحضيض لوقوع الاسم بعدها والاصاخة في البيت مصدر أصاخ بصاد مهملة آخره معجمة أي أصغى والوشاة بالضم جمع واش وهو الكاذب في كلامه . (قوله فقلبت لفظه) أي لا معناه التضمني الذي هو الزمان كما هو القول الاول (قوله والأسرة) يجوز في البيت جره عطفا على نعم ورفعه على الفوارس وقوله تصغير الصلفاء أي بحسب الاصل والا فهو هنا اسم موضع وقوله أي لولا وجود الخ هذا وان كان غير متعين بل يصح تعلقه بالشأن كما في حديث اني لأعلم اذا كنت على غضبي أي لأعلم شأنك اذا كنت الخ كما ذكروه أو يكون نفسه هو الخبر على مذهب الرماني من جواز ذكر الخبر اذا كان خاصا الا أنه أولى لدلالته على وجود تاليها كما قاله الشارح (قوله للحرث بن منذر) وكان علي رضي الله عنه يتمثل به ومعناه أنه لا محيص عن الموت فان كل يوم من أيام الحي لا يخلو من أن يكون هو اليوم الذي قدر فيه موته فلا ينفع فيه اذا الفرار منه أولا فلا وجه له (قول المصنف اعطاء للجار) بتخفيف الراء أي المجاور يعني أن العرب لما أجروا كلا من الحرفين المتجاورين مجرى الآخر أجروا الهمزة المتحركة من أم

(قوله ولزم حينئذ فتح ماقبلها) أى فتحه بالفعل وقد كان قبل ذلك ساكنا لكن له حكم المحرك ولا حاجة لما قاله أى ثم أبدلت الالف همزة متحركة لالتقائها ساكنة مع الميم لابد من هذا هنا أيضا وان كان المصنف أخل به لكن ذكره بعد (قوله المرأة والكمأة بالالف) أى فى المرأة مهموزة ضد الرجل والكمأة بوزنها وهمزتها نبت معلوم (قوله عبد يغوث) هو ابن وقاص من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بنى الحرث بن كعب وكان قائدهم الى بنى تيم فى يوم الكلاب الثانى أسره غلام أهوج من بنى عمير بن عبد شمس فانطلق به الى أهله فقالت له أم الغلام من أنت قال أنا سيد القوم فضحكت وقالت قبحك الله من سيد حيث أسرك هذا الأهوج وفى ذلك يقول * وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترا الخ ومطلع القصيدة

ألا لا تلومانى كفى اللوم مابيا * فما لكما فى اللوم خير ولا ليا
ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل وما لومى أخى من شماتيا

مجرى الراء الساكنة من يقدر فكنوها والراء الساكنة من يقدر مجرى الهمزة من أم فحركوها ثم قلبوا الهمزة ألفا وقوله كما تبدل الهمزة الساكنة أى ألفا فى نحو فكيف آسى اذ أصله بهمزتين متحركة فساكنة قلبت الساكنة همزة لقوله * ومدا ابدل ثانى الهمزين من * كلمة البيت وقوله وقد كان قبل ذلك ساكنا أى للجازم وقوله له حكم المحرك أى أنه فى قوة المحرك للجوار والآن حرك بالفعل لوقوعه قبل الالف فصار يقدر ام كيستضام فالتقى ساكنان الالف والميم فأبدلت الالف همزة متحركة ولذا قال ثم أبدلت الهمزة الخ وقوله ولا حاجة لما قاله أى الدمامينى والشمنى وهو أنه بعد تحريك الساكن وتسكين المتحرك للجوار قلبت الهمزة ألفا ثم الالف همزة متحركة بفتحة اتباعا لفتحة الراء لئلا يلتقى ساكنان اه وقوله لابد من هذا أى ابدال الالف همزة وقوله لكن ذكره بعد أى قريبا بعد قوله فى المرأة والكماة فلا يقال لا دلالة فى كلام المصنف على ذلك (قوله والكمأة) هى جمع كمء بفتح فسكون من أسماء الاجناس التى واحدها بالتاء وجمعها بها على خلاف الاصل فيها وله نظائر استقصيتها فى الفواكه منها الخناءة والخناء للخضاب المعروف (قوله فى يوم الكلاب) بضم الكاف وتخفيف اللام يوم كان فيه حرب بين التميميين المذكورتين فى موضع مسبوقة بحرب أخرى وقوله أهوج بجيم من الهوج محركا وهو طول فى حمق وطيش كما فى القاموس وقوله عبشمية بموحدة فشين معجمة أى منسوبة لعبد شمس القبيلة المعهودة وقوله وما لومى أخى لومى اسم ما وأخى مفعول لومى ومن شماتيا أى

سفاقى

يعنى ولزم حينئذ فتح ماقبلها اذ لا تقع الالف الا بعد فتحة قوله وعلى ذلك قوله م قال وعليه المرأة والكماة بالالف خرج أبو على قول عبد يغوث كأن لم ترا قبلى أسيرا يمانيا فقال أصله ترأى بهمزة بعدها ألف

أقول وقد شدّوا لساني بنسعة * أمعشر تيم أطلقوا من لسانيا

فيارا كبا ما عرضت فبلغن * نداماى من نجران أن لا تلاقيا

الشمال واحد الشمائل الصفات والنسعة سير مضفور وعرضت تعرضت وظهرت أوجئت العروض مكة أو العروض وهى جبال نجد ونجران مدينة (قوله سراقة البارقى) هو ابن مرداس الأزدى من شعراء العراق بينه وبين جرير مهاجاة مات فى حدود ثمانين من الهجرة وهو غير سراقة بن مرداس السلمى ذاك أخو العباس بن مرداس شاعر أيضا كان البارقى ظريفا زوّار للملوك حلو الحديث (حكى) أبو الفرج الاصفهانى فى الأغانى والزجاج فى أماليه أنه خرج فيمن خرج لقتال المختار فأسر فلما أوقف بين يديه قال يا أمير آل محمد انه لم يأسرنى أحد ممن بين يديك قال ويحك فمن أسرك قال رأيت رجالا على خيل بلق يقاتلوننا ما أراهم الساعة هم الذين أسرونى فقال المختار ان عدوكم يرى من هذا الامر مالا ترون من الملائكة ثم قال يا أمير آل محمد انك لا تعلم ما هذا أوان قتلى قال فتى قال اذا فتحت دمشق ونقضتها حجرا حجرا ثم جلست على كرسى فى أحد أبوابها فهناك تدعونى فتقتلنى وتصلبنى قال المختار صدقت خلوا سبيله لصدقه ثم التفت الى صاحب شرطته وقال ويحك من يخرج سرّى فلما أفلت أنشأ وكنية المختار أبو اسحق

الا ابلغ أبا اسحق عنى * رأيت البلق دهما مصمتات

أرى عينىّ مالم ترأياه * كلانا عالم بالترّهات

كفرت بوحيكم وجعلت نذرا * علىّ قتالكم حتى الممات

كما قال سراقة البارقى
أرى عينى مالم ترأياه
ثم حذفت الالف للجازم
ثم ابدلت الهمزة ألفا

صفاتى خبرها وقوله وقد شدّوا لسانى الخ يحتمل الحقيقة والمجاز وقوله والنسعة هو بنون مكسورة وسين وعين مهملتين ورا كبا فى البيت غير منوّن قال أبو عبيدة أراد يارا كباه للندبة فحذف الهاء ولا يجوز التنوين لانه قصد راكبا بعينه اهـ فما اشتهر من تنوينه خطأ وندامای جمع ندمان كسكران وسكارى مضافا لياء المتكلم وهم المنادمون من المنادمة لا الندم وقوله أوجئت العروض يقال عرض الرجل اذا أتى العروض وقوله مكة أى والمدينة وما حولهما بل فى المصباح ما نصه والعروض وزان رسول مكة والمدينة واليمن اهـ (قوله البلق) أى الخيل البلق ودهما بضم الدال جمع أدهم ومصمتات بمهملة وفوقيتين بينهما ألف مبنيا للمفعول من أصمت سكت يستعمل لازما ومتعديا وقوله أرى عينىّ بضم الهمزة وكسر الراء فعل مسند للمتكلم وعينى بالتثنية مفعوله وقوله مالم ترأياه بهمزة

لما ذكرنا وأقيس من تخريجيهما أن يقال فى قوله أيوم لم يقدر أم نقلت حركة همزة أم الى راء يقدر ثم ابدلت الهمزة الساكنة ألفا ثم الألف همزة متحركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا لفتحة الراء كما فى ولا الضألين فيمن همزه وكذلك القول فى المراة والكماة وقوله كأن لم ترا ولكن لم تحرك الالف فيهن لعدم التقاء الساكنين وقد تفصل من مجزومها فى الضرورة بالظرف كقوله

فذا لم اذا نحن امترينا تكن فى الناس ندركك المراء

وقوله

فأضحت مغانيها قفارا رسومها كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل

وقد يليها الاسم معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله

والترّهات الاباطيل (قوله لما ذكرنا) أى من اجراء المحرك مجرى الساكن وعكسه قال الدماميني وقد سبق فى لو عند قول المصنف فلم يريكموهم شئ من هذا (قوله وأقيس من تخريجيهما) لعل المراد أقرب للقياس وكلاهما خارج عنه قال الدماميني ويمكن أن الحركة اتباع وان كان فى كلمة (قوله كما فى ولا الضألين) تشبيه فى قوله ثم الالف همزة متحركة وهى قراءة أبى أيوب السختيانى قال أبو زيد سمعت عمرو بن عبيد يقرأ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جأنّ فظننته يلحن حتى سمعت من العرب دأبة (قوله مغانيها) بالمعجمة منازلها والشاهد على القول

مفتوحة بعد الراء على نحو ما سبق (قوله والترّهات الاباطيل) كان عليه أن يضبطه بفوقية مضمومة فراء مفتوحة مشددة جمع ترّهة كقبرة (قوله وقد سبق فى لو) مما قدمه هنالك أن مقتضى ذلك أن يكتب ترا بالالف أى لكونها منقلبة عن همزة لا ياء وخرّج ذلك ابن السيد البطليوسى على وجه آخر وهو أنه مضارع رأى بألف فقط بعد الراء وأصله ترأى بهمزة بعد ألف سكنت للجازم فالتقى ساكنان فحذفت الالف ثم قلبت الهمزة ألفا تخفيفا كما فى شا ويشا مقصورين وقوله أن الحركة اتباع أى حركة الحاء من ألم نشرح اتباع أى لحركة الراء قبلها وكذا حركة الراء من يقدر اتباع لحركة الدال قبلها وقوله وان كان فى كلمة أى وان كان هذا الاتباع فى كلمة واحدة والمشهور أن يكون فى كلمتين كالحمد لله على قراءة كسر الدال اتباعا لحركة لام لله وهذا غير متعين بل يجوز اتباع الحركة فى كل من يشرح ويقدر لما بعدها من اللام أو الهمزة (قوله تشبيه فى قوله الخ) أى فانه على هذه القراءة بهمزة بعد الصاد بلا مد ولام مشددة على أصلها ثم المراد التشبيه فى مجرد ما ذكر لا فيه وفيما قبله وهو الابدال لاقتضائه أن من همز ولا الضالين أبدل الهمزة ألفا وليس كذلك بل عكس فرارا من التقاء الساكنين ونص النحويون على أن هذا الابدال غير قياسى لانه لم يكثر كثرة توجب القياس وقوله ولا جأنّ أى بهمزة مفتوحة بعد الجيم بلا مد مع تشديد النون. وقوله حتى سمعت من العرب دأبة أى بهمزة مفتوحة بعد الدال بلا مد مع تشديد الباء (قول المصنف ولكن لم تحرك الالف) أى لم تبدل همزة متحركة كما فى ولا الضألين وقوله فذا لم الخ أى فمدخول لم هو تكن ففصل بينهما الظرف ومعموله ولم يظهر لى معنى البيت لعدم وقوفى على ما قبله ويمكن أن يكون معناه على حدته اذا نحن امترينا أى تجادلنا ولم تكن فينا بحيث ندركك حتى نقطع الجدال بيننا فهذا هو المراء الذى لا ينقطع أما وأنت فينا فهو مراء كالعدم لعدم استمراره وتأثيره (قوله منازلها) واحده مغنى كمبنى

بظرفية سوى والبيت لذى الرمة ومطلع القصيدة

قف العيس فى أطلال مية فاسأل * رسوما كأخلاق الرداء المسلسل

ومية بنت طليلة بن قيس بن عاصم المنقرى وكانت أم ذى الرمة مولاة آل قيس بن عاصم (قوله فقيرا) حال وذا غنى مفعول ثان (قوله لا تقترن بأداة شرط) قال الرضى لانها فاصل قوى بين الحرف أو شبهه ومعموله ومراده بشبهه أسماء الشروط ووجه القوة أن بناءها أزيد من بناء لم وفى هذا اشعار بأن عامل الجزم أداة الشرط لا لم (قوله مستمر النفى الى الحال) أى حال التكلم ولا يلزم من هذا تقادم الماضى واستغراقه حتى يرد ما فى الدماميني من منافاته الثالث نعم هو مختلف فيه (قوله فان كنت مأكولا الخ) تمثل به عثمان وهو محصور يخاطب عليا وهو للممزق بالفتح جاهلى اسمه شاس العبدى وانما لقب ممزقا بهذا البيت وهناك ممزق قرشى عبد الله بن حذافة السهمى وآخر بالكسر حضرمى متأخر (قوله ثم كان) لأن ثم تقتضى الثبوت فى الماضى بعد النفى

والقفار بكسر القاف جمع قفر المكان الخالى والرسوم آثار الديار وتؤهل بالبناء للمجهول من أهل الدار كضرب نزلها والعيس بكسر العين المهملة جمع عيساء وهى الناقة البيضاء والاطلال ما بقى من آثار الديار والاخلاق بمعجمة ثم قاف جمع خلق محركا البالى من الثياب والرداء معروف والمسلسل الردىء النسج (قوله حال) أى من نائب الفاعل وقوله مفعول ثان أى لظننت وضمير نلته للغنى وذا رجاء مفعول لمحذوف يفسره ألفه المذكور وغير واهب حال من فاعله يعنى أنه فى حال فقره كان متعففا كنى عن ذلك بظنه ذا غنى وأنه حين صار غنيا صار يعطى كل راج لقيه ما يرجوه (قول المصنف بأداة شرط) أى فلا تقول ان لما تضرب ومن لما تضرب كما تقول ان لم تضرب ومن لم تضرب (قوله مختلف فيه) أى فقال بعضهم انها لاستغراق النفى وامتداده وقال بعضهم ليس فيها معنى الاستغراق بل هى مثل لم فى احتماله وعدمه قال الرضى والظاهر الاستغراق فيها وأما لم فيجوز فيها انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب زيد أمس لكنه ضرب اليوم (قوله وهو محصور) أى بالمدينة قبيل موته وقوله يخاطب عليا أى ابن أبى طالب وقوله شاس بمعجمة ثم مهملة بينهما ألف والعبدى بمهملة فموحدة وصورة ما كتبه أما بعد فقد جاوز الماء الزبى وبلغ الحزام الطبيين * فان كنت مأكولا الخ والزبى بزاى معجمة مضمومة فموحدة جمع ربية أعلى الامكنة وهو مثل يضرب فى اشتداد الامر وكذا بلغ الحزام الطبيين بضم الطاء تثنية طبى الثدى وقوله وآخر بالكسر أى كسر الزاى بصيغة اسم الفاعل أى فالملقب بالممزق ثلاثة

ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته
فلم ذا رجاء ألقه غير واهب
(لما) على ثلاثة أوجه
(أحدها) أن تختص بالمضارع
فتجزمه وتنفيه وتقلبه
ماضيا كلم الا أنها تفارقها
فى خمسة أمور (أحدها) أنها
لا تقترن بأداة شرط لا يقال
ان لما تقم وفى التنزيل
وان لم تفعل وان لم ينتهوا
(الثانى) أن منفيها مستمر
النفى الى الحال كقوله
فان كنت مأكولا فكن
خير آكل
والا فأدركنى ولما أمزق
ومنفى لم يحتمل الاتصال
نحو ولم أكن بدعائك رب
شقيا والانقطاع مثل
لم يكن شيأ مذكورا ولهذا
جاز لم يكن ثم كان ولم يجز
لما يكن ثم كان بل يقال
لما يكن وقد يكون

ومثل ابن مالك للنفي المنقطع بقوله * وكنت اذ كنت الهي وحدكا * لم يك شيء يا الهي قبلكا *

وتبعه ابنه فيما كتب على التسهيل وذلك وهم فاحش ولامتداد النفي بعد لما لم يجز اقترانها بحرف التعقيب بخلاف لم تقول قمت فلم تقم لان معناه وما قمت عقيب قيامي ولا يجوز قمت فلما تقم لان معناه وما قمت الى الآن (الثالث) أن منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفي لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم (الرابع) ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم ألا ترى أن معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى الآن وأن ذوقهم له متوقع قال الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد اه ولهذا أجاروا لم يقض مالا يكون ومنعوه في لما وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل فأما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع وغيره مثال المتوقع أن تقول مالي قمت ولم تقم أو ولما تقم كلامك

(قوله لم يك شيء) بحذف النون وهو لعبد الله بن عبد الأعلى القرشي (قوله وهم فاحش) لان نفي الكون قبل متحقق لا ينقطع ولعل ابن مالك لاحظ الثبوت مجردا عن القبلية (قوله لم يجز اقترانها بحرف التعقيب) الحق كما قال الدماميني أن هذا لا يترتب على ما قال فان التعقيب بحسب المبدا لا ينافي الامتداد بعد فتدبر (قوله قريبا من الحال) أي باعتبار مبدئه أما آخره فمتصل كما سبق (قوله متوقع) جعله الرضي غالبا لا لازما بدليل ندم ابليس ولما ينفعه الندم (قوله قد آمنوا) أي لان التوقع في كلام الله تعالى يحمل على التحقق وهذا على أن التوقع من المتكلم وذكر الدماميني فيما يأتي أنه أعم (قوله مالي قمت الخ) لان التعجب من العدم يقتضي

اثنان بصيغة اسم المفعول وواحد بصيغة اسم الفاعل (قول المصنف ومثل ابن مالك للنفي المنقطع الخ) أي لوجود أشياء لا تحصر قبل زمن التكلم بهذا النفي (قوله لان نفي الكون قبل) أي كونه تعالى موجودا قبل كل شيء وقوله متحقق لا ينقطع أي مستمر لا ينقطع بوجود شيء بعد ذلك أي ومقتضى كلام ابن مالك أن المعنى لم يك شيء قبلك ثم كان شيء قبلك وهو محال وقوله لاحظ الثبوت الخ هو بعيد وقال البلقيني الصواب ما قاله ابن مالك لان القبلية محالة في حقه تعالى فتعين أن مراد الشاعر بالقبلية المعية فالمعنى لم يك شيء معك قبل خلق العالم ثم وجد العالم وكنت في الموضعين في البيت تامة وتلك ناقصة والخبر قبلكا (قوله الحق كما قال الدماميني) عبارته لم يظهر لي كون امتناع قمت فلما تقم مرتبا على امتناع النفي بعد لما اذ لا مانع أن يكون قيام المخاطب منفيا عقب قيام المتكلم واستمر نفيه الى حال التكلم اه ولعل لحظ المصنف أن مدلول لما الامتداد ومدلول الفاء التعقيب فلا يناسب اجتماعهما ولحظ كلام الشارح أن اجتماعهما ليس في آن واحد حتى يكون ممتنعا بل في آنين مختلفين (قوله أي باعتبار مبدئه) أي انما كان قريبا من الحال باعتبار مبدئه لانها أي لما النفي قد فعل وقد تقرب الماضي من الحال بخلاف لم فانها النفي فعل بدون قد ولا تعرض فيه لقرب ولا بعد (قول المصنف أن منفي لما متوقع ثبوته الخ) أي لما علمت من أن لما النفي قد فعل وهو مفيد للتوقع بخلاف لم فانها النفي فعل ولا دلالة فيه على التوقع (قوله بدليل ندم ابليس الخ) أي فان نفع الندم له غير متوقع حصوله (قول المصنف قال الزمخشري الخ) دليل لكون منفي لما متوقعا ثبوته (قول المصنف ولهذا) أي لكون منفي لما متوقعا ثبوته أجاروا الخ وقوله لم يقض مالا يكون أي لم يحصل مالا يكون كاجتماع الضدين وقوله ومنعوه في لما أي لانه يفيد أنه يحصل في المستقبل مع أنه لا يحصل أصلا (قوله يقتضي توقع الثبوت) أي فيفيد

توقع الثبوت (قوله فجئت قبورهم الخ) سبق في جير و كأن التوقع والاتصال بالحال هما باعتبار وقت القبلية المقدر فتدبر (قوله بمعنى حين) ولذا تسمى الحينية وردّ بنحو فلما قضينا عليه الموت مادلهم ومالا يعمل مابعدها فيما قبلها الا أن يراعى التوسع في الظروف وأيضا اجمعوا على جواز زيادة أن بعدها ولو كانت ظرفا مضافا لزم الفصل بين المتضايفين الا أن يقال عهد جنس ذلك قال الدماميني والظاهر أنها عند هؤلاء غير مضمنة معنى الشرط

كلامك أنك كنت تتوقع قيام المخاطب عند قيامك فقمت ولم يقم هو فحتى كان التوقع في الماضي كان قولك ولم تقم أو ولما تقم سواء (قول المصنف جائز الحذف لدليل) وجهه أن لما لنفي قد فعل وقد يجوز حذف مدخولها كما في قوله وكأن قد أي وكأن قد زالت ومنفي لم فعل فليست قد موجودة فيه حتى يصح الحذف في منفيها وقوله فجئت قبورهم بدأ بالهمز آخره وهو حال من ضمير جئت أي حال كوني بدأ والبدء قال في القاموس هو السيد ومقتضاه أنه السيد مطلقا والذي في الصحاح وغيره أنه السيد الاول في السيادة والذي يليه في السودد يقال له ثنيان بضم المثلثة وسكون النون بعدها تحتية آخره نون قال الشاعر

ثنياننا ان أتاهم كان سيدهم * وبدؤهم ان أتانا كان ثنيانا

فقوله هنا ولما أي ولم أكن قبل ذلك سيدا أولا فان ذلك انما حصل لي بعد موتهم وأما قبل فكنت اما غير سيد أصلا أو سيدا لكن ثنيان وقوله يوم الاعارب بعين مهملة ثم زاي فوحدة لعله يوم من أيام العرب المشهورة وقوله ان لم لنفي فعل الخ يعني أن فعل معناه حصل فعل في الماضي ونفيه معناه انتفاء الفعل فيه وهو محتمل لاستمرار الانتفاء لحين التكلم ولانقطاعه وهذا المعنى مفاد لم وأما قد فعل فمعناه قد حصل الفعل في الماضي القريب من الحال ونفيه معناه انتفاء الفعل في الماضي القريب من الحال وحينئذ فالانتفاء مستمر للحال وهذا مفاد لما (قول المصنف وجدت ثانيتهما) أي مضمون ثانيتهما وكذا يقال في أولاهما وقوله حرف وجود لوجود أي حرف يقتضي وجود جوابه لاجل وجود شرطه فاللام لوجود تعليلية وقوله حرف وجوب أي ثبوت أي يقتضي ثبوت الثاني لاجل ثبوت الاول وهذا البعض هو سيبويه وقوله انها أي لما المختصة بالماضي المذكورة (قوله الا أن يراعي التوسع الخ) لكن يلزم حينئذ عمل المضاف اليه في المضاف فان لما بمعنى حين مضافة الى قضينا وقوله على جواز زيادة أن أي نحو فلما أن جاء البشير وقوله عهد جنس ذلك أي الفصل بين مطلق المتضايفين كاشتريته بألف والله درهم وقوله غير مضمنة معنى الشرط أي لانك اذا قلت حين قام زيد قمت لم يكن في هذا اللفظ دلالة على مسببية الاول للثاني فكذا في قولك لما قام زيد قمت

ومثال غير المتوقع أن تقول ابتداء لم تقم أو لما تقم (الخامس) ان منفي لما جائز الحذف لدليل كقوله

فجئت قبورهم بدأ ولما فناديت القبور فلم يجبنه

أي ولما أكن بدأ قبل ذلك أي سيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم تريد ولم أدخلها فأما قوله

احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعازب ان وصلت وان لم

فضرورة وعلة هذه الاحكام كلها أن لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل (الثاني) من أوجه لما أن تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما نحو لما جاءني أكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة أنها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة

وردّ ابن خروف على مدّعى الاسمية بجواز أن يقال لما أكرمتنى أمس أكرمتك اليوم لانها اذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع فى اليوم لا يكون فى الامس والجواب أن هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون الا مستقبلا ولكن المعنى ان ثبت أنى كنت قلته وكذا هنا المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لى أمس أكرمتك ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية أو بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور * دليل الاول فلما نجاكم الى البرّ أعرضتم والثانى فلما نجاهم الى البرّ اذا هم يشركون والثالث فلما نجاهم الى البرّ فمنهم مقتصد والرابع فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وهو مؤوّل بجادلنا وقيل فى آية الفاء ان الجواب محذوف أى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وفى آية المضارع ان الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو أو محذوف أى أقبل يجادلنا ومن مشكل لما هذه قول الشاعر:

أقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادى عبد شمس وهاشم

فيقال أين فعلاها والجواب أن سقاؤنا فاعل بفعل محذوف يفسره وهى بمعنى سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله أقول وقوله شم أمر من حافظ

قولك شمت البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه (والثالث) أن تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضى لفظا لا معنى نحو أنشدك الله لما فعلت أى ما أسألك الا فعلك قال

(قوله لما ثبت الخ) فاليوم بدل من لما أو أن زمن الثبوت جزء من اليوم فلم يلزم عمل الفعل فى زمنين مختلفين بل هو مثل أكرمت وقت الظهر يوم الجمعة فتدبر (قوله عند ابن مالك) راجع للفاء واذا اتفاق (قوله مؤوّل بجادلنا) هذا بيان لمذهب ابن عصفور لا جواب عنه (قوله بمعنى سقط) فحقه أن يرسم بالياء ورسم بالالف للضرورة (قوله والجواب محذوف) قال الدمامينى هذا ان كانت شرطية أما ان قلنا انها بمعنى حين فهى ظرف لأقول ولا حذف (قوله ما أسألك) كأنه تفسير لأنشدك ولذا صح التفريغ بعده لتضمنه

الذى هو بمعناه وقوله وقد يمنع اى لانه لا يلزم من كون كلمة بمعنى أخرى أن تكون مماثلة لها فى جميع الوجوه (قول المصنف على مدّعى الاسمية) أى أنها بمعنى حين أو اذ وقوله بجواز الخ أى بجواز التعبير بذلك على أنها حرف تعليق لا أنها ظرفية لانها الخ وقوله كان عاملها الجواب أى فيحل المعنى أكرمتك اليوم حين ووقت اكرامك لى أمس وهذا لا يصح لان الواقع فى اليوم الخ وقوله مثل ان كنت قلته الخ أى فى وقوع الشرط ماضيا (قوله راجع للفاء واذا اتفاق) أى محل اتفاق لا خلاف فيها أى فكان الاولى تأخير قوله اتفاق بعد قوله جملة اسمية مقرونة باذا لانها كالتى قبلها من محل الاتفاق وأما ما بعده فالخلاف فيهما (قوله بيان لمذهب ابن عصفور) أى لانه يقول ان جوابها قد يكون مضارعا بمعنى الماضى لما سبق من أنها تختص بالماضى فتقتضى جملتين (قول المصنف أين فعلاها) أى فانها هنا داخلة على اسم وهو سقاء مع انها انما تدخل على فعلين ماضيين. وقوله بمعنى سقط أى فهى فعل ماض لا جزء من علم هو هاشم وكان حقه حينئذ أن يكتب بالياء لانه فعل ثلاثى من ذوات الياء لكنه كتب بالالف لاجل الالغاز (قوله ان كانت شرطية) أى كما هو أحد الاقوال وقوله فهى ظرف لأقول أى متعلق به ولا حذف والمعنى أقول لعبد الله حين وهى سقاؤنا (قول المصنف شمه) بمعجمة مكسورة أى انظره (قول المصنف ان كل نفس الخ) أى ما كل نفس الا عليها

معنى النفي وبعضهم يقدر هنا نفيا بعد صيغة المناشدة (قوله غنثت) بمعجمة فنون فثلثة مسند للمخاطب من باب علم أن يشرب ثم يتنفس وكنت به عن الجماع (قوله فكما تقدم) لعله أراد مثل لما التي تقدمت فانه لم يتقدم له التركيب أصلا (قوله فمن قال) أى وهذا فى قول من قال الاصل لمن ما بكسر الميم ومن للتبعيض وفيه استعمال ما للعاقل (قوله ضعيف) قال الدماميني كيف يصح هذا مع أن قوله تعالى وعلى أمم ممن معك فيه ثمان ميمات لان التنوين والنون يقلبان ميما قبل الميم قال ابن

حافظ من الملائكة (قوله يقدر نفيا بعد صيغة المناشدة) أى فيكون المعنى أسألك بالله لا تفعل شيأ الا فعلك كذا * ونشدتك قال ابن الطيب قال فى التوشيح ثلاثى وغلط من ادعى فيه أنه رباعى أى أسألك بالله فضمن معنى أذكرك فحذف الباء أى أذكرك الله رافعا نشيدتى أى صوتى هذا أصله ثم استعمل فى كل مطلوب مؤكد ولو بلا رفع اه وقال غيره نشدتك الله وبالله أنشدك كنصر نشدا وناشدتك نشادا ومناشدة أى سألتك بالله واستعطفتك كأنه ذكره اياه وفى الصحاح أنه يستعمل لازما ومتعديا اذ قال نشدت فلانا اذا قلت له أنشدك الله كأنك تذكره اياه فنشد أى تذكر اه وما أنكره فى التوشيح من كونه رباعيا صرح بخلافه ثعلب فى أماليه لكن قال الفهرى فى شرحه لم أره لغيره ونشد بغير ألف أفصح ثم قال واسم الله تعالى ينتصب على وجهين اما على اسقاط الخافض فكأنه قال سألتك بالله أو بنشدتك من غير اسقاط الجار فيتعدى له من غير واسطة كما يتعدى ذكرتك اه فيشير الى أنه مما ينصب مفعولين من غير باب ظن وقد استوفيته فى الفواكه (قوله عن الجماع) عبارة غيره عن الراحة بعد الجماع وهى الاليق بتفسير الغنث بالتنفس عقب الشرب كما صرح به سواه وبقولها نفسا أو نفسين أى الا ارا حتك بعد الجماع مرة أو مرتين. والبردين بضم الموحدة تثنية برد وقد سبق تفسيره مرارا (قوله أراد مثل لما التى تقدمت) لعل معناه ان لما هذه المركبة من كلمات مثل لما التي سبق ذكرها أى أنها على هيئتها وصورتها ويكون قوله فى وان كلا الخ خبر لمحذوف أى وذلك فى الخ وأقرب من هذا حمله على السهو من المصنف (قوله وفيه استعمال ما للعاقل) أى فان المعنى وان كلا لمن الذين ليوفينهم الخ (قول المصنف حذفت الاولى) أى دفعا للثقل الحاصل باجتماع ثلاثة أمثال واختصت الاولى بالحذف لانفرادها عن الادغام أو لاستثقالها بالكسرة (قوله كيف يصح الخ) أى كيف يصح هذا القول أعنى أنه اذا كثرت الميمات فبلغت ثلاثة حذفت احداها مع أنه وقع فى القرآن ثمان ميمات ولم تحذف منها واحدة وقوله لان التنوين والنون أى

قالت له بالله ياذا البردين لما غنثت نفسا أو اثنين وفيه رد لقول الجوهرى ان لما بمعنى الا غير معروف فى اللغة * وتأتى لما مركبة من كلمات ومن كلمتين فأما المركبة من كلمات فكما تقدم فى وان كلا لما ليوفينهم فى قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون ان وميم لما فمن قال الاصل لمن ما فأبدلت النون ميما وأدغمت فلما كثرت الميمات حذفت الاولى وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت وأضعف منه قول آخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا

ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان استعمال لما فى هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف فى الوصل أبعد وأضعف من هذا قول آخرانه فعلى من اللم وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لألف التأنيث ولم يثبت استعمال هذه اللفظة واذا كان فعلى فهلا كتب بالياء وهلا أماله من قاعدته الامالة واختار ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا أولما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله تعالى فمنهم شقى وسعيد ثم ذكر الأشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ولا أعرف وجها أشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعده من جهة أن مثله لم يقع فى التنزيل والحق أن لا يستبعد لذلك اه وفى تقديره نظر والاولى عندى ان يقدر لما يوفوا أعمالهم أى أنهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه أمران أحدهما أن بعده ليوفينهم وهو دليل على أن التوفية لم تقع بعد وانها ستقع والثانى أن منفى لما متوقع الثبوت كما قدمنا والاهمال غير متوقع الثبوت وأما قراءة أبى بكر بتخفيف ان وتشديد لما فتحتمل وجهين

المنبر وعدم مج السمع لمثل هذا من العجائب المختصة بالقرآن فكأن كراهة توالى الامثال اذا كانت متأصلة فى كلمة (قوله ثم حذف التنوين) الأولى قلب ألفا (قوله فهلا كتب بالياء الخ) قال الدمامينى كل من الرسم والامالة سنة متبعة لا يكفى فيها مجرد القواعد وهو الحق (قوله والثانى أن منفى لما متوقع) قد سبق عن الرضى أنه أغلبى لكن الغلبة كافية فى الترجيح قال الدمامينى قد يقال الكفار يتوقعون الاهمال قالوا وما يهلكنا الا الدهر لكن سبق لك فى كلام الزمخشرى أن التوقع من المتكلم وقد نبهناك هناك على ما للشارح (قوله أبى بكر) يعنى

فى كل من أمم ومن من فان فى أمم ميمين وتنوينا قلب ميما لملاقاته ميم من ونون من أيضا قلب ميما لملاقاته ميم من وهذه النون قلبت ميما أيضا لملاقاتها ميم معك وقوله وعدم مج السمع أى مع عدم تفطن الذهن أيضا واحساس اللسان بثقل منه وقوله فكأن كراهة الخ لا موقع لتفريع هذا على ماقبله بل هو مذهب لرونق محبه كما يشهد به الذوق (قول المصنف وهو بمعناه) أى الجمع (قوله لا يكفى فيها مجرد القواعد) أى فالقواعد وان كانت توجب رسم لما حينئذ بالياء لان الالف متطرفة بعد ثلاثة أحرف وتوجب الامالة عند من هى قاعدته كحمزة والكسائى كما قال الشاطبى

وحمزة منهم والكسائى بعده * أمالا ذوات الياء حيث تأصلا

لكن يتوقف ذلك على التوقيف وقوله وهو الحق يشير الى رد ما فى الشمنى من ان الامالة ونحوها لم يتلق بالتواتر عن الشارع وانما هو من اختيارات القراء كما قاله ابن الحاجب اه (قول المصنف وفى تقديره نظر) قال الشمنى وجه النظر أن هذا الدال المحذوف سابق عليه بكثير مع أن هذا المحذوف المقدر ليس من لفظ هذا الذى قيل انه دال عليه اه (قوله الكفار يتوقعون الاهمال الخ) أى فلا نسلم ان ما قدره ابن الحاجب غير متوقع الثبوت وقوله يتوقعون الاهمال أى عدم التعذيب لا التعذيب وقوله قالوا الخ أى بدليل قولهم ذلك حين كانوا يسترسلون فى الافعال القبيحة ولا يبالون بارتكاب المناهى لظن أنهم يتركون سدى فهم متوقعون للاهمال برأيهم الفاسد وهذا ايراد على أن منفى لما متوقع وقد دفعه بالاستدراك بعده أى أنه لا يشترط فى توقع الثبوت أن يكون من المتكلم بل قد ينفى المتكلم شيأ بلما بناء على أن غيره متوقع لثبوته كما فى قد فان المؤذن يقول قد قامت الصلاة لقوم ينتظرونها ويتوقعون قيامها وبحث فيه بأن صرف التوقع الى غير المتكلم قليل والتمثيل بقول المؤذن قد قامت الصلاة غير مطابق للممثل فان المتكلم شريك للمخاطبين فى توقع قيام الصلاة بخلاف ما نحن فيه وقوله على ما للشارح

أحدهما أن تكون ان مخففة من الثقيلة و يأتي في لما تلك الاوجه والثاني أن تكون ان نافية وكلا مفعول باضمار أرى ولما بمعنى الا وأما قراءة النحو بين بتشديد النون وتخفيف الميم وقراءة الحرميين بتخفيفهما فان في الاولى على أصلها من التشديد ووجوب الاعمال وفي الثانية مخففة من الثقيلة واعملت على أحد الوجهين واللام من لما فيهما لام الابتداء قيل أوهي في قراءة التخفيف الفارقة بين ان النافية والمخففة من الثقيلة وليس كذلك لان تلك انما تكون عند تخفيف ان واهمالها وما زائدة للفصل بين اللامين كما زيدت الالف للفصل بين الهمزتين في نحو آ أنذرتهم وبين النونات في نحو اضربنان يا نسوة قيل

شعبة (قوله النحو يين) بالتثنية يعني أبا عمرو والكسائي (قوله الحرميين) يعني نافعا المدني وابن كثير المكي (قوله رديه)

هو ان التوقع أعم من أن يكون من المتكلم أو المخاطب (قول المصنف مخففة من الثقيلة) أي وكلا اسمها فهي عاملة وان كان اعمالها قليلا عند التخفيف وقوله و يأتي في لما تلك الاوجه أي الاربعة الثلاثة التي ضعفها والذي اختاره ابن الحاجب وقوله وما زائدة أي على كاتا القراءتين وقوله في نحو آ أنذرتهم أي على قراءة من مد الهمزة الاولى وقوله جملة القسم يعني أقسم والله ليوفينهم لان اللام موطئة للقسم وقوله لانها انشائية أي والجملة الانشائية لا تكون صلة للموصول فان صلة الموصول لا تكون الا خبرية وقوله لان الصلة في المعنى جملة الجواب أي لا هو مع فعل القسم بل خصوص الجواب وهو خبري وقوله وانما جملة القسم أي المقدرة وقوله التوكيد أي للجواب فالتوكيد غير مقصود بالذات وانما أكدت مع عدم ذكرها لان المقدر كالثابت وحاصل هذا الرد أنا لا نسلم ان الصلة هي فعل القسم وجوابه كما لاحظ المعترض بل هي خصوص جوابه وهو خبري وقوله لمجرد التوكيد أي فصح كون ما في الآية موصولة وقوله لمن ليبطئن أي لمن موصولة واللام في ليبطئن موطئة فصلة الموصول هي جواب القسم أعني ليبطئن لا الجملة القسمية أعني فعله وجوابه لان فعل القسم انشاء والصلة لا تكون الا خبرية وقوله لعل من نكرة أي فلا يصح الاستشهاد به وقوله لانها الخ علة لعدم القول وفي العناية ما نصه اللام الاولى لام التأكيد التي تدخل على خبر ان أو اسمها اذا تأخر والثانية جواب قسم وجملة القسم وجوابه صلة الموصول وهما كشيء واحد فلا يرد أنه لا رابطة في جملة القسم كما لا يرد أنها انشائية فلا تقع صلة

وليست موصولة بجملة القسم لانها انشائية وليس كذلك لان الصلة في المعنى جملة الجواب وانما جملة القسم مسوقة لمجرد التوكيد ويشهد لذلك قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن لا يقال لعل من نكرة أي لفريق ليبطئن لانها حينئذ تكون موصوفة وجملة الصفة كجملة الصلة في اشتراط الخبرية وأما المركبة من كلمتين فكقوله

لما رأيت أبا يزيد مقاتلا
ادع القتال وأشهد الهيجاء

وهو لغز يقال فيه أين جواب لما وبم انتصب أدع وجواب الاول أن الاصل لن ما ثم ادغمت النون في الميم للتقارب ووصلا خطا للالغاز وانما حقهما أن يكتبا منفصلين ونظيره في الالغاز قوله * عافت الماء في الشتاء فقلنا * برديه تصادفيه سخينا * فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا وجوابه أن الاصل بل رديه ثم كتب على لفظه للالغاز وعن الثاني أن انتصابه بلن وما الظرفية وصلتها ظرف له فاصل بينه وبين لن للضرورة فيسئل حينئذ كيف يجمع قوله لن أدع القتال مع قوله لن أشهد الهيجاء فيجاب بأن أشهد ليس معطوفا على أدع بل نصبه بأن مضمرة وأن والفعل عطف على القتال أي لن أدع القتال وشهود الهيجاء على حد قول ميسون * ولبس عباءة وتقر عيني * (لن) حرف نفي ونصب واستقبال وليس أصله لا فابدل الالف نونا في لن ومما في لم خلافا للفراء

لان المعروف انما هو ابدال النون ألفا لا العكس نحو لنسفعا وليكونا ولا أصل لن لا أن فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن أضرب خلافا للاخفش الصغير وامتناع نحو زيدا يعجبني أن تضرب خلافا للفراء ولان الموصول وصلته مفرد ولن أفعل كلام تام وقول المبرد انه مبتدأ حذف خبره أي لا الفعل واقع مردود بأنه لم ينطق به مع أنه لم يسد شئ مسده بخلاف نحو لولا زيد لأكرمتك وبأن الكلام تام بدون المقدر وبأن لا الداخلة على الجملة الاسمية واجبة التكرار اذا لم تعمل ولا التفات له في دعوى عدم وجوب ذلك فان الاستقراء يشهد بذلك

أمر من الورود (قوله لأن المعروف الخ) هذه العلة قاصرة على لن لأن الكلام فيها وقياسه أن ابدال الالف مما غير معروف (قوله بدليل جواز الخ) قال الدماميني لا مانع من حدوث حكم بالتركيب غير ما كان قبل وبهذا اجاب عما بعده أيضا (قوله بأنه لم ينطق به مع أنه الخ) مراده بقوله لم ينطق به أنه واجب الحذف فحاصل الرد أنه لو كان مقدرا لكان واجب الحذف لانه لم ينطق به ولو كان واجب الحذف لسد مسده شئ لان كل واجب الحذف لا بد أن يسد مسده شئ بالاستقراء كالواو التي بمعنى مع ومدخولها والحال التي لا تصلح خبرا وجواب لولا فسقط قول الدماميني ان قوله لم ينطق به لا يرد اذ كل واجب الحذف فهو لا ينطق به فعدم النطق لا ينافي التقدير

ولا صفة لان المقصود الجواب وهو خبري فيه عائد اه و يطئ مثقل بطؤ بمعنى ابطأ أو تثاقل ثم هو بعد التثقيل قيل انه لازم وقيل متعد بالتثقيل مفعوله محذوف لعدم الفائدة في ذكره كذا كره حواشي الكشاف والخطاب لعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين والمنافقين والمبطؤن منافقوهم تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد وحملوا غيرهم على ذلك (قوله أمر من الورود) أي للانثى وعافت في صدر البيت بمهملة أوله بمعنى كرهت (قوله وقياسه الخ) أي لانه اذ كان لا تقلب الالف نونا كما تقلب النون ألفا فلأن لا تقلب الالف مما من باب أولى فلا يقال ان هذا الدليل أخص من المدعى (قول المصنف ولا أصل لن لا أن) احتج قائله عليه بأنه سمع في قول الشاعر

يرجى المرء ما لا أن يلاقي * وتعرض دون أدناه الخطوب

ولا حجة فيه لاحتمال زيادة أن كما سبق للمصنف في مواضع زيادتها (قوله من حدوث حكم بالتركيب) قال لانه وضع مستأنف وناقش فيه الشمني بأن ظاهر القول بأن الهمزة حذفت للتخفيف والالف لالتقاء الساكنين مع قول المبرد ان أن وما بعدها مبتدأ حذف خبره يقتضي أنه لم يعرض لها وضع مستأنف اه وفيه تأمل (قوله أنه واجب الحذف) أي لا جائزه حتى يكون معنى قوله لم ينطق به انه لم يصرح به في تركيب أصلا ولو كان جائز النطق به ولو مرة بل المراد أنه واجب الحذف وقوله ولو كان واجب الحذف الخ أي فالرد على المبرد انما هو مجموع الامرين لا بكل واحد منهما حتى يتجه كلام د م (قول المصنف بخلاف نحو لولا زيد الخ) أي فأكرمتك فيه خبر لولا ولا خبر للمبتدا لاغناء خبر لولا عنه وقوله وبأن لا الداخلة على الجملة الاسمية أي كما قال المبرد ان الاصل لا الفعل واقع وقوله واجبة التكرار أي مع معطوف آخر بحيث يقال لا أقوم ولا أقعد وهنا

لم

ولا تفيد لن توكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تأبيده خلافا له في أنموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل قيل ولو كانت للتأبيد لم يقيد منفيها باليوم في فلن أكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الأبد في ولن يتمنوه أبدا تكرارا والاصل عدمه وتأتي للدعاء كما أتت لا لذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور والحجة في قوله

لن تزالوا كذلكم ثم لازلت
لكم خالدا خلود الجبال

وأما قوله تعالى قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه لأن فعل الدعاء لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب أو الغائب نحو يارب لاعذبت فلانا ونحو لاعذب الله عمرا اه ويرده قوله ثم لازلت لكم خالدا وتلقى القسم بها وبلم نادر جدا كقول أبي طالب

والله لن يصلوا اليك بجمعهم
حتى أوسد في التراب دفينا

وقيل لبعضهم ألك بنون فقال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة ويحتمل هذا أن يكون على حذف الجواب أي ان لي لبنين ثم استأنف جملة النفي وزعم بعضهم أنها قد تجزم كقوله

فلن يحل للعينين بعدك منظر

(قوله في أنموذجه) بوافقه اعتقاده الفاسد أن المولى لا يرى في الجنة لقوله لن تراني (قوله قيل ولو كانت للتأبيد الخ) انما حكاه بقيل لضعف الاول بأن لفظ اليوم قرينة صارفة عن التأبيد فانما هو عند الاطلاق والثاني بأن التكرار يقع في البلاغة تأكيدا (قوله ثم لازلت الخ) شطره على اللام الساكنة من الخفيف وحمله على الاخبار كما زعم الدماميني بعيد (قوله منجبة) هي من ولدت نجيبا ضد المحمقة اسم فاعل (قوله على حذف الجواب) أي جواب القسم مدلولا عليه بنعم (قوله فلن يحل)

لم تكرر ورده هذا الرد مثل الاول فتنبه (قوله بأن لفظ اليوم قرينة الخ) وقيل ان التأبيد أمر عرفي فتارة يراد به تأبيد اليوم كما في الآية وتارة تأبيد الدنيا كما في لن تراني وعليه لا بناء عليه لعدم رؤية الله في الآخرة للمعتزلة وقوله عند الاطلاق أي الطلاق منفيها وخلو الكلام عن مقيداته وقوله تأكيد أي لما تعطيه لن من النفي الأبدي ومنع التكرار من أصله بأنه لا باللفظ وهو ظاهر ولا بالمرداف لان أبدا لا يرادف لن ضرورة عدم مرادفة الاسم الحرف والتأبيد نفس معنى أبدا وجزء معنى لن وانما هو تصريح ودلالة بالمطابقة على ما يفهم بالتضمن وله هنا فائدة وهي دفع ما يتوهم من أن لن لمجرد النفي بناء على استبعاد نفي تمني الموت على جهة التأبيد (قول المصنف كما أتت لا) أي في نحو قوله لا تؤاخذنا (قوله شطره على اللام الساكنة) أي أن نصف البيت هو اللام الساكنة من لازلت والتاء من الشطر الثاني ومعنى لن تزالوا كذلكم أي على ما أنتم عليه من الخير والبركة وقوله ثم لازلت الخ دعاء لنفسه بطول العمر وقوله كما زعم دم أي اذ قال قد يقال لا يقوم بهذا البيت حجة لاحتمال أن يكون قوله لن تزالوا الخ خبرا لا دعاء ولا يعينه كون المعطوف بثم دعاء بناء على جواز عطف الانشاء على الخبر اه وقوله بعيد أي لوجهين أحدهما أن ابن عصفور القائل بأنها للدعاء ممن يمنع عطف الانشاء على الخبر والثاني أنه لو كان خبرا لكان لنفي الاستقبال ولا معنى له (قول المصنف ليس منه) أي بل المعنى بسبب انعامك على لم أكن الخ فهو اخبار لا دعاء وقوله ويرده الخ أي فلا مانع من كونها في الآية للدعاء والمعنى يارب بسبب انعامك على لا تجعلني ظهيرا الخ وقوله وتلقى القسم الخ أي وقوعهما في صدر جوابه (قوله اسم فاعل) أي فيهما فالمحمقة من أتت بولد أحمق (قوله حتى أوسد) بمهملة مشددة مبنيا للمفعول أي أصير مجعولا لي وسادة من التراب قال دم ويحتمل أن هذا البيت مما حذف فيه الجواب لدلالة ما بعده عليه والتقدير والله انك لآمن على نفسك وقوله لن يصلوا الخ مستأنف اه وهو أيضا بعيد * أخرج البيهقي أن قريشا أتت أبا طالب فكلمته

هو لـكثير عزة من باب علم فى المنظر ومن باب غـزا فى الطعم ومصدرهـما الحلاوة (قوله لن يخب الخ) الرواية بكسر الباء لما كذين أنشده أعرابى بباب سيدنا الحسين وبعده

أنت جواد وأنت معتبر * أبوك ملكان قاتل الفسقه
لولا الذى كان من أوائلكم * كانت علينا الجحيم منطبقه

وكان يصلى فأسرع فى صلاته وقال لغلامه كم معك من النفقة قال ألف ألف درهم فأعطاها للاعرابى فى احدى بردتين كانتا عليه (قوله فيا ليت الشباب يعود) هو مستحيل عقلى ان أريد عوده مع بقاء المشيب والافعادى (قوله و بالممكن) أى

وقوله
لن يخب الآن من رجائك من
حرك من دون بابك الحلقه
والاول محتمل للاجتزاء
بالفتحة عن الالف للضرورة
* ليت * حرف تمن متعلق
بالمستحيل غالبا كقوله
فيا ليت الشباب يعود يوما
فأخبره بما فعل المشيب
وبالممكن قليلا وحكمه أنه
ينصب الاسم و يرفع الخبر
قال الفراء وبعض أصحابه
وقد ينصبهما كقوله

فى النبى صلى الله عليه وسلم فبعث اليه فقال يا ابن أخى ان قومك قد جاؤنى فقالوا كذا وكذا فأبق على وعلى نفسك ولا تحملنى من الامر مالا أطيق أنا ولا أنت واكفف عن قومك ما يكرهون من قولك فظن صلى الله عليه وسلم أنه خاذله ومسلمه فاستعبر و بكى وقال والله لا أترك هذا الامر حتى يظهره الله أو أهلك فى طلبه فلما رأى أبو طالب مابلغ به الامر منه قال يا ابن أخى امض على أمرك وافعل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشئ أبدا ثم أنشد يقول والله لن يصلوا الخ (قوله من باب علم فى المنظر) أى أنه يقال حلى هذا الشئ فى عينى وبعينى يحلى كعلم يعلم اذا أعجبك منظره وكذا حلى بصدرى وفى صدرى وأما فى المذاق فمن باب نصر يقال حلا هذا الشئ فى فمى يحلو أى عذب وهذا على رأى بعض اللغويين وبعضهم يجوز كلا فى كل فيحل فى البيت أصله قبل دخول لن يحلى أو يحلو فحذفت لن حرف العلة (قوله الرواية بكسر الباء) أى فلذا كان شاهدا على الجزم ويخب بخاء معجمة من الخيبة ومن حرك فاعله والحلقة مفعول حرك وقوله أبوك ملكان يريد بأبيه على بن أبى طالب وهو قاتل البغاة والعصاة وملكان لم أره فى كتب اللغة بمعنى الملك بل فى القاموس وملكان بالكسر أو بالتحريك جبل بالطائف وملكان محركة ابن حزم وابن عباد فى قضاعة ومن سواهما فى العرب فبالكسر اه ولم يتعرض له فى الصحاح ولا فى المصباح فلعل ماهنا بالفتح صفة من الملك وقوله * لولا الذى كان من أوائلكم * يريد به النبى صلى الله عليه وسلم (قول المصنف محتمل للاجتزاء الخ) أى ولأن يكون سكن فيه اللام للوقف ثم شبه بسكون الجزم فحذفت ألفه كما تحذف قبل سكون المجزوم ثم أجرى الوصل مجرى الوقف كما قاله ابن مالك فى حديث الصحيح من قول الملك لعبد الله بن عمر لن ترع (قوله ان أريد عوده مع بقاء الشيب) أى لأنه يكون حينئذ كالجمع بين الضدين فان الشيب لا يكون الا مع الضعف والشباب مع القوة وقوله والافعادى

الذى لا طماعية فيه والا كان ترجيا (قوله ياليت أيام الصبا رواجعا) هو للعجاج (قوله لعدم تقدم ان ولو) يقال هما شرط للكثرة لا لاصل حذفها (قوله مع عدم الطول) قد يقال الطول هنا موجود بالمحلى بأل

أى ان كان عود الشباب مع ذهاب المشيب فستحيل عادى اذ لم تجر العادة بذلك والمشيب والشيب واحد وقال الاصمعى الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل فى حد الشيب اه وأما الشباب فحداثة السن وكذا الشبيبة شب الغلام يشب بالكسر والشباب أيضا جمع شاب ومن لطائف التورية المرشحة قول د م

زمانى رمانى بما ساءنى * فجاءت نحوس وغابت سعود
وأصبحت بين الورى بالمشيب * عليلا فليت الشباب يعود

وقوله والا كان ترجيا أى ان كان فيه طماعية بأن كان غير متعسر فيسمى ترجيا (قول المصنف مرت بنا سحرا الخ) قبله

يا نفس صبرا لعل الخير عقباك * خانتك بعد لذيذ العيش عيناك

وقوله سحرا نصب على الظرفية وطير فاعل مرت وقوله طوبالك أى طوبى لك كلمة بشارة بالجنة لانه من أسمائها أو اسم شجرة فيها وفى المصباح طوبى لهم قيل من الطيب والمعنى العيش الطيب وقيل جنة لهم وقيل خير لهم اه و يقال طوبى له وطوباه وصرح بعض اللغويين بأن طوباه لحن لم يرد فى كلام العرب ولحن ابن المعتز فى قوله طوبالك الخ ورده الشهاب فى ريحانته بأن اللام مقدرة والمقدر فى حكم الملفوظ به اه وهو لا ينهض جوابا اذ مناط ثبوت اللغة هو النقل الصحيح ولا يدخلها القياس فى مجرد الالفاظ لاسما وحذف الحروف واعمالها أو تقديرها دون اعمال سماعى وانما ذكر فى الصحاح أن بعض اللغويين أثبت ورود طوباك وقال كما قالوا طوبى لك قالوا طوبالك وهذا هو الرد الظاهر والياء فى ليتنى ضمير نصب اسمها واياك ضمير رفع خبرها (قول المصنف لا يكون) أى ليس الخبر الذى تقدره لفظ يكون وقوله لعدم تقدم الخ تعليل لهذا النفى يريد به أن كان انما تحذف مع اسمها ويبقى خبرها بعد ان ولو الشرطيتين (قوله للكثرة) أى كما قال ابن مالك * و بعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر (قول المصنف عن ضمير الرفع) أى فالاصل ياليتنى أنت وقوله فلا تزيلها أى بخلاف أشباهها من ان وأخواتها وقوله حينئذ أى حين اقتران ما الحرفية بها وقوله بالوجهين هما رفع الحمام على ان ما كافة وهذا مبتدأ والحمام بدل أو بيان ولنا خبر ونصبه على ان ما غير كافة وهذا اسمها والحمام بدل ولنا الخبر (قوله بالمحلى بأل) هو الحمام

ياليت أيام الصبا رواجعا

وبنى على ذلك قول ابن المعتز

مرت بنا سحرا طير فقلت لها
طوبالك ياليتنى اياك طوبالك

والاول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره أقبلت لا تكون خلافا للكسائى لعدم تقدم ان ولو الشرطيتين ويصح بيت ابن المعتز على انابة ضمير النصب عن ضمير الرفع وتقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا يقال ليتما قام زيد خلافا لابن أبى الربيع وطاهر القزوينى ويجوز حينئذ اعمالها لبقاء الاختصاص واهمالها حملا على أخواتها وروا بالوجهين قول النابغة

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا أونصفه فقد

ويحتمل أن الرفع على أن ما موصولة وأن الاشارة خبر لهو محذوفا أى ليت الذى هو الحمام لنا فلا يدل حينئذ على الاهمال ولكنه احتمال مرجوح لأن حذف العائد المرفوع بالابتداء فى صلة غير أى مع عدم طول الصلة قليل ويجوز ليتما زيدا ألقاه على الاعمال

(قوله وتأويله الخ) يعني ان قلته شاذة ممن ينطق بالفصيح لا أنه لغة قوم لا يعدلون عنه (قوله أبي المغوار) كنية أخي الشاعر مات فرثاه واسمه هرم أو شبيب وصدر البيت* فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة* وقبله

وداع دعا يا من يجيب الى الندا * فلم يستجبه عند ذاك مجيب

و بعده يجبك كما قد كان يفعل انه * مجيب لأبواب العلى وطلوب

والشاعر هو كعب بن سعد الغنوي واستعماله لعل من شذوذه وقد قال بعضهم في القبر

الشرق ثم الغرب أقرب مطلبا * من بعد هذي الخمسة الاشبار

ويمتنع على اضمار فعل على شريطة التفسير *(لعل)* حرف ينصب الاسم و يرفع الخبر قال بعض أصحاب الفراء وقد ينصبهما وزعم يونس أن ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل أباك منطلقا وتأويله عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائي على اضمار يكون وقد مر ان عقيلا يخفضون بها المبتدأ كقوله

لعل أبي المغوار منك قريب

الذي هو بدل أو بيان أو صفة وقد تقدم للمصنف في قول امرئ القيس *ولا سيما يوم بدارة جلجل* فمن رفع أن التقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العائد لطول الصلة بصفة يوم (قول المصنف ويمتنع على اضمار فعل الخ) أي لما يلزم عليه من دخولها على الفعلية الاعلى كلام ابن أبي الربيع (قوله قلته شاذة الخ) دفع لما يقال اذا كانت هذه الفرقة هذه لغتهم فلا احتياج الى التأويل وحاصل الجواب أن هذه الفرقة كغيرهم يرفعون الخبر ولكن سمع منهم نصبه قليلا فاحتيج حينئذ للتأويل ردا الى الوجه واحد لهم فقول المصنف وتأويله عندنا الخ أي انه لم يثبت عندنا ما زعمه يونس من أنها لغة أو لتلك البعض بحيث لا يعدلون عنها بل انما سمع منهم قليلا (قول المصنف على اضمار يوجد) أي وحينئذ فمنطلقا مفعوله وقوله على اضمار يكون أي وفيه ما في سلفه (قوله أخي الشاعر) قال الجلال هو من قومه وليس بأخيه وقوله هرم بفتح فكسر وقوله أو شبيب بمعجمة مفتوحة فموحدتين بينهما تحتية قال الجلال بعضهم يقول اسمه شبيب ويحتج ببيت روى في هذه القصيدة وهو * أقام وخلى الظاعنين شبيب* وهذا البيت مصنوع والاول أصح لانه رواه ثقة اه (قوله فلم يستجبه) الشائع ان استجاب يتعدى الى الداعي باللام كما قال تعالى فاستجاب لهم ربهم والى الدعاء بنفسه كما تقول استجاب الله دعاءه ولذا قيل في البيت انه على حذف مضاف أي لم يستجب دعاءه وليس بلازم فان استجاب يأتي بمعنى أجاب وطلوب صيغة مبالغة من الطلب وقوله الغنوي بالغين المعجمة نسبة لغني حي من غطفان وقوله من شذوذه ولهه أي والافقر به واجابة صاحبه مستحيلة ولذا قال المحشي قال بعضهم الخ وقوله أقرب مطلبا أي طلبا وذلك لان قاصد مشرق الشمس أو مغربها غير مستحيل أن يدركهما بخلاف الوصول الى من في هذه الخمسة الاشبار وهي كناية عن القبر (قول المصنف

لانه

بزعم الفارسي انه دليل في ذلك لانه يحتمل ان الاصل لعله لأني المغوار منك جواب قريبة فحذف موصوف

قريب وضمير الشان ولام لعل الثانية تخفيفا وأدغم الاولى في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على لغة من يقول المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل الائمة ان الجر بلعل لغة قوم بأعيانهم ﴿واعلم﴾ أن مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء لتنزيل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله قريب هو خبر ذلك المبتدا ومثله لولاى لكان كذا على قول سيبويه ان لولا جارة وقولك رب رجل يقول ذلك ونحوه قوله * وجيران لنا كانوا كرام * على قول سيبويه انّ كان زائدة وقول الجمهور ان الزائد لا تعمل شيأ فقيل الاصل هم لنا ثم وصل الضمير بكان الزائدة اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل الى جانب الفعل وقيل بل الضمير توكيد للمستتر في لنا على أن لنا صفة لجيران ثم وصل لما ذكر وقيل بل هو معمول لكان بالحقيقة فقيل على انها ناقصة ولنا الخبر وقيل بل على أنها زائدة وأنها تعمل في الفاعل كما يعمل فيه العامل الملغى نحو زيد ظننت عالم وتتصل بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل لزوال اختصاصها حينئذ بدليل قوله * لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا

(قوله وجيران) هو للفرزدق وصدره * فكيف اذا مررت بدار قوم * والجامع بينه وبين ما نحن فيه أن المتصل بكان الزائدة مبتدأ على أوّل الاقوال التي حكاها المصنف كما أن مجرور لعل ورب ولولا كذلك (قوله لعلما أضاءت الخ) قال السيوطي البيت للفرزدق وأوّله * أعد نظرا يا عبد قيس * وأضاء يستعمل لازما ومتعديا

لانه يحتمل الخ) أي والدليل اذا تطرّق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال وقوله ومثله لولاى الخ أي فلولا عليه حرف جر شبيه بالزائد والضمير في محل رفع بالابتداء وكذا القول في ربّ وقوله فهو على من يقول المال لزيد بالفتح أي على مذهب من يفتح لام الجر الداخلة على الاسم الظاهر اه شمني (قول المصنف الى جانب الفعل) قال دم قد يقال القاعدة أن الضمير لا يتصل الا بعامله وكان الزائدة غير عاملة والاعتذار باصلاح اللفظ نشأ منه افساد هذه القاعدة ثم وقوع المرفوع المنفصل الى جانب الفعل لا يضر اذا كان لغرض كما في قولك انما قام أنتم فلو أتى هنا بالمنفصل الى جانب كان لغرض التنبيه على زيادتها لكان مستقيما اه ونازعه الشمني بأن خروج فرد من قاعدة انما نشأ عنه اصلاح تلك القاعدة وتتميمها لا افسادها والغرض الذي لا يضرّ فيما ذكر هو المعتبر عند العرب وذلك انما هو معلوم عنهم وفي نحو انما قام انتم لافادة الحصر * وفي تذكرة أبي علي في الكلام على قوله وجيران لنا كانوا كرام ما نصه لا تخلو كان من أن تكون التي بمعنى وجد أو المقتضية للخبر المنصوب فلا يجوز أن تكون بمعنى وجد لانه ليس المعنى وجيران وجدوا بل المعنى أنهم فقدوا ولا أن تكون الناصبة لانه لا خبر لها لا ظاهرا ولا مقدرا وحينئذ فلا فاعل لها الا انها انما جاءت لغوا كما في ما كان أحسن زيدا واذا لم يكن الضمير فاعلها وجب أن تكون تأكيدا للضمير الذي هو في لنا الا أن الواو التي هي الضمير اتصلت بالفعل وان كان ملغى فيكون الملغى كان وحده وان شئت قلت ان كان لغو وان اتصل الفاعل بها واذا جاز الغاء ظننت فكان أسهل لانها لا تدل على ما تدل عليه ظننت من الحدث اه ومنه يعلم ان الضمير قد يتصل بغير عامله اذا كان فعلا زائدا للتأكيد وممن نص عليه الزمخشري وصرّح به الشهاب في السوانح فلا وجه لانكار السعد له في حواشي الكشاف (قول المصنف لزوال اختصاصها) أي بالجملة الاسمية (قوله وأضاء يستعمل لازما ومتعديا) من الاول قوله تعالى كلما أضاء لهم مشوا فيه ومن الثاني قوله

وجوّز قوم اعمالها حينئذ حملا على ليت لاشتراكهما فى أنهما يغيران معنى الابتداء وكذا قالوا فى كان

وبعضهم خص لعل بذلك لأشدية التشابه لانها وليت للانشاء وأما كان فللخبر قيل وأول لحن سمع بالبصرة

لعل لها عذر وأنت تلوم

وهذا محتمل لتقدير ضمير الشان كما تقدم فى انّ من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصوّرون وفيها عشر لغات مشهورة ولها معان (أحدها) التوقع وهو ترجى المحبوب والاشفاق من المكروه نحو لعل الحبيب قادم ولعل الرقيب حاصل وتختص بالممكن وقول فرعون لعلّى أبلغ الأسباب أسباب السموات انما قاله جهلا أو مخرقة وافكا (الثانى التعليل) أثبته جماعة منهم الاخفش والكسائى وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين أى اذهبا على رجائكما (الثالث الاستفهام) اثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل فى نحو لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ونحو وما يدريك لعله يزكى قال الزمخشرى وقد أشربها معنى ليت من قرأ فأطلع اه

وفى الآية بحث سيجيء ويقترن خبرها بأن كثيرا حملا على عسى كقوله

وفى بعض شروح المفصل ان غرض الشاعر هجوه بفعل الفاحشة فى الحمار (قوله وأما كان فللخبر) يؤيده أن من تكلم بالتشبيه يقبل التصديق والتكذيب خلافا لمن قال انها لانشاء التشبيه (قوله عشر لغات) فى التسهيل هى لعل وعل ولعنّ وعنّ ولأنّ وأنّ ورعنّ بالمهملة ورغنّ بالمعجمة ولغنّ بالمعجمة ولعلت وفى الجنى الدانى وفى لعل اثنتا عشرة لغة فذكر هذه الا لعلت وذكر هنّ ورعل وغن قال واختلف فى الغين المعجمة فى تلك اللغات الثلاث فقيل بدل من المهملة وقيل ليست بدلا منها قال صاحب رصف المبانى وهو أظهر لقلة وجود الغين بدلا من العين (قوله انما قاله جهلا) أى جهلا بكون بلوغ أسباب السموات أى طرقها وأبوابها المؤدية لها غير ممكن بأن اعتقد أنه ممكن فاستعمل فيه لعل أى مرادفها من لغته اذ هو ليس عربيا وانما الواقع منه ألفاظ حكيت لنا بمرادفاتها (قوله أو مخرقة) أى أن ذلك غير ممكن لكنه ترجاه تعنتا منه وعنادا واظهارا أنه ممكن بالكذب المخالف للواقع (قوله بحث سيجيء) أى فى الباب الرابع فى أقسام العطف

تعالى فلما أضاءت ما حوله (قول المصنف وجوّز قوم اعمالها) أى وان لم تختص بالاسماء لكنه حينئذ ليس بحسب أصلها بل بالحمل لها على ليت وقوله خص لعل بذلك أى بالحمل على ليت وقوله لعل لها عذر أى فانه رفع الاسم والخبر بها مع انها تنصب الخبر (قوله بالكذب) هو معنى المخرقة وهى بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وبالقاف مأخوذ من الاختراق وهو الاختلاق (قول المصنف للمخاطبين) بالتثنية وهما موسى وهرون (قول المصنف أثبته جماعة الخ) فى الكشاف عند قوله تعالى لعلكم تتقون ولعل للترجى أو الاشفاق ثم قال وقد جاءت على سبيل الاطماع فى مواضع من القرآن ولكن لانه اطماع من كريم رحيم اذا أطمع فعل المطمع فيه لا محالة لجرى اطماعه مجرى وعده المحتوم وفاؤه قال من قال ان لعل بمعنى كى ولعل لا تكون بمعنى كى ولكن الحقيقة ما ألقيته اليك وأيضا من ديدن الملوك أن يقتصروا فى مواعيدهم التى يوطنون أنفسهم على انجازها على أن يقولوا عسى ولعل فعلى مثله ورد كلام مالك الملوك على طريق الاطماع دون التحقيق لئلا يتكل العباد كما فى توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم الاية اه المقصود منه (قول المصنف لا تدرى لعل الله الخ) أى فلعل حرف استفهام والله اسمها ويحدث خبرها والجملة سادة مسد مفعولى تدرى لتعليقه عن العمل بأداة الاستفهام وهى لعل وقوله وقد أشربها الخ أى لنصب الفعل

وفي الباب الخامس في المثال الرابع من الجهة الرابعة (قوله ملة) بالرفع
قال السيوطي تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة متمم بن نويرة وفي
الشمني تمامه * عليك من اللائي يدعنك أجدعا * بالجيم والدال أي مقطوع
الانف ويروى بالخاء والراء من الخرع بفتحتين الضعف وماضيه خرع بالكسر
(قوله وبدلت الخ) البيت لامرئ القيس واستعماله لعل لقوة طمعه ويقال له
ذو القروح لان أباه حجرا الكندي طرده لما عشق عنيزة وتغزل بها فقتل المنذر
أباه حجرا الخلف امرؤ القيس أن لا يأكل لحما ولا يشرب خمرا حتى يأخذ بثأر أبيه
فخرج الى قيصر مستنصرا به على المنذر فأكرمه فعشقته ابنة قيصر فكان يأتيها
وكان الطرماح بن قيس الاسدي الشاعر عند قيصر فوشى بامرئ القيس عنده
فطلبه فهرب فأرسل وراءه رسولا بحلة مسمومة فأدركه عند أنقرة موضع فيه قلعة

الفعل بعد الواو والفاء والا فسلا اشراب (قوله في المثال الرابع الخ) قال
هنالك الرابع قول الزمخشري في فلا تجعلوا لله أندادا انه يجوز كون تجعلوا
منصوبا في جواب الترجي أعني لعلكم تتقون على حد النصب في قراءة حفص
فأطلع الى اله موسى وهذا لا يجيزه بصري وتأولوا قراءة حفص اما على أنه
جواب للامر وهو ابن لي صرحا أو على العطف على الاسباب على حد * ولبس
عباءة وتقر عيني * قال ثم ان ثبت قول الفراء ان جواب الترجي منصوب كجواب
التمني فهو قليل فكيف يخرج عليه القراءة المجمع عليها اه (قوله بالرفع) أي على
الفاعلية بتلم من ألم به نزل من الالمام والملة بصيغة اسم الفاعل النازلة من نوازل
الدهر وقوله عليك متعلق بألمت بتضمينه معنى نزلت والا فألم انما يتعدى بالباء
وقوله من اللائي يدعنك أجدعا أي من المصائب اللائي يتركنك أجدع (قول
المصنف رفيقا) روي بقافين من الرقة وبفاء ثم قاف من الرفق والزفرة واحدة
الزفير وهو ادخال النفس والشهيق اخراجه كما في الصحاح والعويل رفع الصوت
بالبكاء وقوله على تقدير أن مع أبلغ أي فهو من العطف على التوهم وقوله ولا سابق
شيأ أي وبدا لي أني لا أسبق شيأ يأتيني بل الذي يأتيني يدركني ولا يأتي غيري
وقوله على تقدير الباء أي وهو المسمى بالعطف على المعنى وعلى التوهم (قول
المصنف كون خبرها الخ) المراد جواز دخولها على الماضي ولو لم تعمل فيه لكن
خص الخبر مجاراة للمانع لانه انما منع وقوع الماضي خبرا (قوله البيت لامرئ
القيس) وقوله فيه قرحا هو بقاف مفتوحة عض السلاح ونحوه مما يخرج
بالبدن والدامي بمهملة الذي يدمي ولا يسيل والأبؤس جمع بؤس وهو الشدة
وقوله واستعماله لعل أي مع أنها مختصة بالممكن وتحول المنية التي هي الموت شدة

لعلك يوما أن تلم ملمة
وبحرف التنفيس قليلا
كقوله
فقولا لها قولا رفيقا لعلها
سترحمني من زفرة وعويل
وخرج بعضهم نصب
فأطلع على تقدير أن مع أبلغ
كما خفض المعطوف في بيت
زهير
بدا لي أني لست مدرك
ما مضى
ولا سابق شيأ اذا كان
جائيا
على تقدير الباء مع مدرك
ولا يمتنع كون خبرها فعلا
ماضيا خلافا للحريري وفي
الحديث وما يدريك لعل
الله اطلع على أهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم وقال الشاعر
وبدلت قرحا داميا بعد صحة
لعل منايانا تحولن أبؤسا
وأنشد سيبويه
أعد نظرا يا عبد قيس لعلما
أضاءت لك النار الحمار
المقيدا

الروم فألبسها اياها فتقرّح لحمه ومات ومن القصيدة في النساء

أراهن لا يحببن من قلّ ماله * ولا من رأين الشيب فيه وقوّسا

ومطلعها تأوّبني دائي القديم فغلسا * أحاذر أن يرتدّ دائي فأنكسا

(قوله أو معمولا لما في حيزها) هو في البيت ليس معمولا لشئ في حيزها فالواجب أو واقعا في حيزها بدون عمل (قوله خيرك) بالفتح من قصيدة ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أولها

تكاشرني كرها كأنك ناصح * وعينك تبدي أن صدرك لي دوي

لسانك ماذيّ وعينك علقم * وشرّك مبسوط وخيرك منطوي

عدوّك تخشى صولتي ان لقيته * وأنت عدوّي ليس ذاك بمستوي

فكم موطن لولاي طحت كما هوى * بأجرامه من قنة النيق منهوي

جمعت وفحشا غيبة ونميمة * ثلاث خصال لست عنها بمرعوي

تكاشرني من الكشر وهو التبسم يبدو منه الاسنان ودوي بفتح الدال المهملة وكسر

بحيث لا يقع هو وتقع هي عوضا عنه غير ممكن وقوله في البيت الآخر أراهن لا يحببن بفك الادغام وهذا كما قال الآخر

اذا شاب رأس المرء أو قلّ ماله * فليس له في وصلهن نصيب

وقوله وقوّس بفتح الواو مشددة أي انحنى فصار كالقوس وأما قوله في المطلع تأوّبني فهو حدة بعد الواو تفعل من الأوب وهو الرجوع ومراده بدائه القديم العشق وقوله فغلسا بغين معجمة ثم سين مهملة من الغلس محركا وهو الظلمة فيحتمل أن مراده أوقعني في غلس مجاز عن الحيرة أو جعله كالغارات التي كانت تقع بغلس ومنه المثل وقعوا في وادي تغلس وتهال بمنع الصرف فيهما أي في داهية منكرة وقوله أن يرتد دائي أي يعود على فأنكسا من النكس وهو معاودة المرض بعد النقاهة (قول المصنف مكفوفتهما) أي فلا شاهد فيه هنا (قوله أو واقعا الخ) أي وشبهة المانع شاملة لذلك اذ هي أن لا تدخل على ماض أعم من أن يكون الماضي معمولا لها أو لما يكون في حيزها أولا أي فليست العلة في عدم جواز وقوع الماضي خبرا لها عند المانع صحة عملها أو ما في حيزها فيه حتى يتم الاعتراض ويقال حينئذ للمانع انها قد دخلت على الماضي وعملت فيه فيما مر ودخلت عليه ولم تعمل فيه فيما هنا (قول المصنف بمنزلة لعل) أي من حيث العمل والالغاء الاستثناء (قوله وهو التبسم الخ) ممه يعلم أن ما اشتهر من استعماله في العبوس خطأ وقوله داوأي ودوأيضا ولعله تركه للتصريح به في البيت وقوله فاسد الجوف أي من مرض به وبقي من تفسير الابيات قوله طحت

فان اعترض بأن لعل هنا مكفوفة بما فالجواب أن شبهة المانع أن لعل للاستقبال فلا تدخل على الماضي ولا فرق على هذا بين كون الماضي معمولا لها أو معمولا لما في حيزها ومما يوضح بطلان قوله ثبوت ذلك في خبر ليت وهي بمنزلة لعل نحو ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ياليتني كنت ترابا ياليتني قدمت لحياتي ياليتني كنت معهم (تنبيه) ومن مشكل باب ليت وغيره قول يزيد بن الحكم

فليت كفافا كان خيرك كله وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي

واشكاله من أوجه أحدها عدم ارتباط خبر ليت باسمها اذ الظاهر أن كفافا اسم ليت وان كان تامة وأنها وفاعلها الخبر

الواو يقال رجل داو وفاسد الجوف والماذى بكسر الذال المعجمة وتشديد الياء العسل الابيض والقنة بضم القاف وبالنون كالقلة وهى أعلى الجبل والنيق بكسر النون وسكون التحتية وقاف أرفع مكان فى الجبل (قوله تعليقه عن بمرتو) أى وانما يتعدّى بمن (قوله فليت دفعت الخ) هو لعدى تمامه * فبتنا على ماخيلت ناعما بالى * على ماخيلت من كلام العرب أى على كل حال (قوله فخبره امامحذوف) أورد عليه أنه لاحاجة للحذف لاحتمال ان كفافا خبرعنهما لان المصدر يخبر به عن الواحد وغيره (قوله لمرتوفاعل بارتوى) وعلى هذا يتعين نصب الماء وقوله عنى متعلق بكفافا المحذوف أو المذكور على ماسبق (قوله وأمامرتو على هذا يتوجه جعل الماء مرتو باوتعلق عن بمرتو (قوله ولوأن واش باليمامة الخ) قال السيوطى هذا من قصيدة لمجنون ليلى قيس بن الملوح بن مزاحم قال فى الاغانى وهى من أشهر أشعاره وبعده

وماذا لهم لاأحسن الله حفظهم * من الحظ فى تصريم ليلى حباليا

وهو بضم الطاء وكسرها وبالحاء المهملة يقال طاح يطوح ويطيح هلك ومنه قوله

طاح فى معرك العيون صبانا * فجرت بعده بدمع هتون

ولهذا البيت شقيق رقيق ولهما واقعة لطيفة أودعناها معهما فى سعود المطالع ومرعوى براء وعين مهملتين اسم فاعل ارعوى بمعنى انكف والأجرام جمع جرم وهو الجسد والمراد بالموطن المشهد من مشاهد الحرب وقوله وخشا عطف على غيبة قدم عليه للضرورة واستشهد به على جواز ذلك فيها و بيت فكم موطن الخ بعد قوله لسانك ماذى وقبل بيت الشاهد فكان المناسب التنبيه على ذلك كغالب عادته ويوجد فى نسخ المصنف فى قافية الشاهد مرتوى باثبات الياء فان كان منصوبا على المفعولية فالوقف عليه بالسكون ضرورة أو مرفوعا على الفاعلية فالوقف عليه كالوقف على القاضى المرفوع والمجرور (قول المصنف ولاضمير فى هذه الجملة) وأما الضمير فى كله فعائد على الخبر لاعلى اسم ليت الذى هو الكفاف وقوله فاعل بارتوى أى على قراءة الماء بالرفع وقوله انما هو خبر لكان أى لا اسم لليت الذى هو أصل الاعتراض وقوله ومثله أى فى حذف اسم ليت (قوله من كلام العرب) أى هذه الكلمة تقولها العرب تريد بها ذلك وهى بفتح الحاء المهملة والتحتية المشددة وتاء تأنيث ساكنة وبالى أى قلبى (قول المصنف والجملة خبر ليت) أى والرابط حاصل باعادة المبتدا بعينه ولاربط على الثانى لان الخبر عين المبتدا (قوله يتعين نصب الماء) أى والافلا وجه لرفعه (قوله لاأحسن الله حفظهم) جملة دعائية

ولاضمير فى هذه الجملة والثانى تعليقه عن بمرتو والثالث ايقاعه للماء فاعلا بارتوى وانما يقال ارتوى الشارب والجواب عن الاول أن كفافا انما هو خبر لكان مقدم عليها وهو بمعنى كاف واسم ليت محذوف للضرورة أى فليتك أوفليته أى فليت الشأن ومثله قوله

فليت دفعت الهم عنى ساعة

وخبر لكان وكله توكيد له والجملة خبر ليت وأما وشرك فيروى بالرفع عطفا على خبرك فخبره امامحذوف تقديره كفافا لمرتو فاعل بارتوى وامامرتو على أنه سكن للضرورة كقوله

ولوأن واش باليمامة داره وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

ويروى بالنصب اماعلى أنه اسم لليت محذوفة وسهل حذفها تقدم ذكرها كما سهل ذلك حذف كل وبقاء الخفض فى قوله

أحب من الاسماء ما وافق اسمها * وأشبهه أو كان منه مدانيا
هي السحر الا أن للسحر رقية * واني لا ألقى لنفسي راقيا
أعد الليالي ليلة بعد ليلة * وقد عشت دهرا لا أعد اللياليا
أراني اذا صليت يممت نحوها * بوجهي وان كان المصلى ورائيا
ومابي اشراك ولكن حبها * كعظم الشجا أعيا الطبيب المداويا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها * فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا

﴿أخرج في الاغاني﴾ عن ابن الكلبي قال لما قال مجنون بني عامر هذا البيت نودي في الليل أنت المتسخط لقضاء الله والمعترض في أحكامه فاختلس عقله وتوله منذ تلك الليلة وذهب مع الوحش على وجهه وقال عوانة المجنون اسم مستعار لا حقيقة له وليس له في بني عامر أصل ولا نسب فقيل من قال هذه الاشعار قال فتى من أمية كان يهوى ابنة عم له وكان يكره أن يظهر فوضع حديث المجنون وقال الشعر ونسبه له * وقال أيوب بن عباية سألت بني عامر بطنا بطنا عن مجنون بني عامر فما وجدت أحدا يعرفه وقال الجاحظ ما ترك الناس شعرا مجهول القائل قيل في ليلى الا نسبوه للمجنون ولا شعرا هذه سبيله قيل في لبنى الا نسبوه لقيس بن ذريح وقيل اسم المجنون قيس بن معاذ وقيل مهدي بن الملوح وقيل البحتري بن جعد وقيل الاقرع بن معاذ وصاحبته ليلى بنت سعد بن مهدي ابن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (قوله ومرفوع على الوجهين) أي وجهي النصب (قوله أولانه عطف على خبر ليت المذكورة) أي

معترضة ومن الخط متعلق بتعادل الظرف وتيسر بمصدر ومرة الحمل بالتشديد بدده مضاف لفاعله والمراد تضمن بني معهوده وقوله أنت بكسر التاء التفات لخطابها ومدانيا بتقديم الميم على الياء أي مقاربا وقوله هي السحر أي كالسحر في الغلبة على العقول والحواس وقوله واني لا ألقى أي لا أجد لنفسي راقيا أي فهي أشد سحرا على النفس اذ لا يتماسك عنها وقوله أعد الليالي الخ لعله كان في موعد وصل منها وقوله وقد عشت دهرا الخ الجاهلية وأطن ذلك قبل وقوعه في شرك الهوى وقوله وان كان المصلى خلفه وراءه أي محل الصلاة وقبلتها يعني أنه اشتغل من همه وانتحائه بوجهه الى جهتها الى حيث هي وجهها وقوله كعظم الشجا بالشين المعجمة والجيم القصر ما يعترض في الحلق والواشي في بيت الشاهد هو النمام والملامة للاذ معروف ما يخالف الدية وحضرموت بلد بالعجم (قول المصنف ونار الخ) أي في الاصل وكل نار فاعل يحمل ونار عطفا

أكل امرئ تحسبين امرأ
ونار توقد بالليل نارا
واما على العطف على اسم
ليت المذكورة ان قدر
ضمير الخاطب فأما ضمير
الشان فلا يعطف عليه
لو ذكر فكيف وهو محذوف
ومرفوع على الوجهين مرفوع
اما لانه خبر ليت المحذوفة
أو لانه عطف على خبر ليت
المذكورة (وعن الثاني) كف
بايضمن مرفوع معنى
لان المرفوع يكف عن
الشرب كما جاء في الحذر الذي
يتأنون عن أمره لان
يتأنون في معنى يعدلون
ويحيدون وان علقته

وهو جملة كان ثم هذا الا يصح على أن اسمها ضمير الشأن لان المعطوف على الخبر خبر ولا يخبر عن ضمير الشأن الا بجملة ثم يصح على أنه ضمير المخاطب ومعنى مر تو كاف أى ليتك خبرك مكفوف وليتك كاف عنى تأمل (قوله محذوفا على وجه مر ذكره) هو كون شرك مرفوعا وخبره محذوف (قوله واختار موسى قومه) سماه بعضهم مفعولا منه كالمستثنى مفعولا دونه ويحتمل أنه مفعول به وسبعين بدل أى سبعين منهم وتضمين ارتوى معنى شرب (قوله مشددة النون) لا يصح رفعه خبرا عن لكن لانه ليس المقصود الاخبار عنها بذلك كما لا يخفى بل هو نصب بتقدير أعنى والجملة معترضة بين المبتدا والخبر أو على الحالية بناء على جواز مجيء الحال من المبتدا أو بتقدير مضاف أى تفسير لكن مشددة النون وشرط مجيء الحال من المضاف اليه موجود وهو كون المضاف يعمل عمل الفعل وأيضا كونه كالجزء فى صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كما فعل المصنف وهذا نظير قولهم الاعراب لغة البيان والدليل لغة المرشد واصطلاحا كذا ونحو ذلك وقد وضع المصنف فى هذا التركيب تعليقا مستقلا قال الاظهر أن النصب فيه على الحال بتقدير مضاف فى الاول ومضافين فى الثانى والاصل تفسير الاعراب موضوع أهل اللغة أو موضوع أهل الاصطلاح ثم حذف المتضايفان على حد فقبضت قبضة من أثر الرسول فان الاصل من أثر حافر فرس الرسول ولما قام المضاف اليه الاخير مقام المضاف الاول الواقع حالا والحال تلزم التنكير التزم تنكيره لقيامه مقام لازم التنكير على حد قضية ولا أبا حسن لها الاصل ولا مثل أبى الحسن ثم لما حذف مثل

على امرئ للفرار من العطف على معمولى عاملين مختلفين (قوله ثم هذا الا يصح الخ) قيل عليه انه لا يكون معطوفا على خبر ليت المذكورة الا اذا جعل شرك معطوفا على اسمها الذى هو غير ضمير الشان لما ذكره المصنف فعطفه على خبر ليت المذكورة لا يأتى الا على كون اسمها غير ضمير الشان كما يستفاد من المصنف تأمل (قوله كون شرك مرفوعا) أى عطفا على خبرك (قول المصنف كما جعل) ضميره للماء وقوله فى الشعر وجبت الخ هو بضم الجيم وسكون الموحدة وتاء المتكلم أى قطعت البلاد والقفار هجيرا أى فى أوقات الهجير أى شدة الحر وقد بالغ فى شدته حتى جعل الماء الذى يروى من الصدى والعطش صاديا فيه وصاديا حال من الماء أى فاسناد الارتواء الى الماء مجاز كاسناد الصدى اليه (قوله أو بتقدير مضاف) عطف على قوله على جواز الخ أى أن كونه حالا من لكن يتخرج اما على جواز الخ واما على أن هناك مضافا مقدرا هو المبتدأ فيكون حينئذ حالا من المضاف اليه ولذا قال المحشى وشرط مجيء الحال الخ (قوله فى هذا التركيب) أى قولهم

وأنيب عنه أبا الحسن جرّدعن أداة التعريف ولك أن تقول الاصل موضوع اللغة وموضوع الاصطلاح بنسبة الوضع للغة والاصطلاح مجازا او يكون نظير مسئلة سيبويه السابقة في فصل اذا أعني واذاهو اياها على تأويل ابن الحاجب السابق من أن اياها حال فالاصل فاذا هو موجود مثلها فحذف مثل وأقيم الضمير مقامه بل ماتحن فيه أخف وذلك أن لفظ الضمير معرفة يبعد وقوعه حالا وتأويل ابن الحاجب هذا أحد تأويلات خمسة سبق تحقيقها ثم قال المصنف وقد يقال ان النصب على نزع الخافض والاصل في اللغة وفيه أن النصب بنزع الخافض ليس قياسيا فلا يخرج عليه هذا التركيب الشائع على أنه لا وجه حينئذ لالتزام تنكير المنصوب بل كان يبقى على تعريفه الحاصل قبل حذف الجار كقوله * تمرّون الديار ولم تعوجوا * والاصل على الديار أو بالديار وقد يقال فيه أيضا انه ليس هنا عامل يتعلق به الجار قبل حذفه ويعمل النصب بعد الحذف وحيث كان كذلك فلا يجوز النصب ومن هنا فساد قول الكوفيين في مازيد قائما ان مالم تعمل وانما ارتفاع الاسم بالابتداء والخبر منصوب على اسقاط الباء ويجاب عن هذا بأن العامل هنا محذوف اذهو بمنزلة مالو قيل الاعراب في اللغة كذا أي كائن في اللغة أو أعني في اللغة أو تفسير الاعراب في اللغة ان قلت بل العامل هو

الاعراب لغة كذا واصطلاحا كذا وقوله ولك أن تقول الخ أي فلا يكون فيه الا حذف مضاف واحد وقوله فحذف مثل أي بعد ما حذف الخبر كما حذف في خرجت فاذا الاسد وقوله وأقيم المضاف اليه مقامه أي فتحول الضمير المجرور منصوبا وقوله أحد تأويلات خمسة منها أنه مفعول بفعل محذوف هو الخبر والتقدير فاذاهو يشبهها ولما حذف الفعل انفصل الضمير أو أنه هو الخبر وناب ضمير النصب مناب ضمير الرفع والاصل فاذاهو هي وقوله والاصل في اللغة أي كما يصرحون بذلك في بعض الاحيان بأن يقولوا الاعراب في اللغة البيان وقوله وفيه الخ قد يتبادر أنه تورك من المحشي على المصنف في ذلك وليس كذلك بل هو من جملة كلام المصنف وقوله لا وجه حينئذ أي حين نصبه بنزع الخافض وقوله وقد يقال فيه أيضا أي في النصب بنزع الخافض وهو من كلام المصنف أيضا وان أوهم تعبير المحشي خلاف ذلك وقوله ليس هنا عامل الخ أي فان سقوط الخافض لا يقتضي النصب من حيث هو سقوط خافض بل من حيث ان العامل الذي كان قبل الجار متعلقا به لما زال الجار عن اللفظ ظهر أثره لزوال ما كان يعارضه واذا لم يكن في الكلام ما يقتضي النصب من فعل أو شبهه لم يجز النصب وقوله أو أعني في اللغة أي ويكون أعني جملة معترضة بين المبتدا والخبر والفصل بها جائز وقوله

الخبر إذ كل من البيان والمرشد فيه معنى الفعل قلت المعنى ليس الاخبار عن مطلق الاعراب بأنه البيان فى اللغة لا البيان فى الاصطلاح بل العكس وهو الاخبار عن الاعراب فى اللغة لا فى الاصطلاح بأنه مطلق البيان على أن معمول المصدر لا يتقدم عليه ولو كان ظرفا على الصحيح وقد يقال ان النصب على المفعولية المطلقة والاصل الاعراب تغيير الخ اصطلحوا على ذلك اصطلاحا فحذف العامل واعترض بالمصدر ولكن هذا لا يتم فى قولهم الاعراب لغة لان اللغة ليست مصدرا لانها ليست اسما للحدث بل للالفاظ الموضوعة ووجهه ابن الحاجب بأنه مفعول مطلق نائب عن مصدر مؤكد لعامله والاصل مدلول الاعراب دلالة لغة فحذف المصدر وأقيم المضاف اليه مقامه وقد يقال هذا مبين لا مؤكد ثم يصح أيضا ان النصب على أنه مفعول لاجله بناء على ما سبق فى توجيه المفعول المطلق والاصل تفسير الاعراب لاجل اللغة والاصطلاح أى ارادة البيان دلالتهما فالمصدرية والقلبية متحققان بحسب الاصل أو على التمييز لنسبة مأخوذة من المقام

من البيان أى فى قولنا الاعراب لغة البيان وقوله والمرشد أى فى قولنا والدليل لغة المرشد وقوله على أن معمول المصدر الخ علاوة على فساد المعنى بفساد اللفظ أيضا فان قلت هلا نقدر التعلق بمضاف محذوف أى تفسير الاعراب فى اللغة البيان كما قالوا أنت منى فرسخان على تقدير بعدك منى الخ ويكون معنى فى اللغة أى باعتبار اللغة كما قالوا فى قولهم الاسم ما دل على معنى فى نفسه أى باعتبار نفسه لا باعتبار أمر خارج عنه فيكون المعنى شرح الاعراب باعتبار اللغة البيان أجيب بأن هذا التقدير وان كان صحيحا لكن يبقى الاشكالان الاولان أعنى أن اسقاط الخافض ليس بقياسى وأن التزام التنكير لا وجه له وقوله بل للالفاظ ولذا توصف بما توصف به الالفاظ المسموعة فيقال لغة فصيحة كما يقال كلمة فصيحة وقوله لا مؤكد أى لان المؤكد لا يأتى الا بعد تمام الجملة عند الجمهور كما تقول زيد ابنى حقا وهو هنا متوسط وقوله فى توجيه المفعول المطلق أى من أنه نائب عن مصدر مؤكد فلا يقال ان المفعول لاجله لا يكون الا مصدرا كقمت اجلالا ولا تقول جئتك الماء أو العشب الا بتقدير مضاف أى ابتغاء الماء الخ ولذا قال فالمصدرية والقلبية متحققان الخ (قوله لنسبة مأخوذة الخ) دفع لما يقال انه لم يتقدم هنا نسبة أصلا بل المتقدم مفرد موضوع لمعنى معين وهو الاعراب وحاصل الدفع أن هنا مضافا مقدرا من المقام وهو تفسير فان المتكلم بذلك انما يذكره فى مقام التفسير والبيان وحينئذ فهو من تمييز النسبة الواقعة فى شبه

ذ الاصل تفسير الاعراب لغة كما تقول أعجبني تفجير الارض عيونا أو لنسبة الحد الى المحدود (قوله بأن تقسب لما بعدها حكما الخ) في الحقيقة النسبة مدلول الكلام ومدلول لكن الاشعار ابتداء بأن مابعدها مخالف لما قبلها كما حققه الدماميني (قوله كلام مناقض لما بعدها) المراد مناقض باعتبار محموله لكن الحركة والسكون

الجملة وقوله كما تقول أعجبني الخ أشار به أيضا لدفع ما أورد على ذلك من أن تمييز النسبة الواقعة بين المتضايفين لابد أن يكون فاعلا في المعنى وما هنا ليس كذلك بل هو محوّل عن المضاف الذي هو مفعول في الاصل أي تفسير لغة الاعراب كذا أي شرح اللغة المتعلقة بالاعراب هو البيان فذكر التمييز تبيينا لان متعلق الشرح هو اللغة لا الاصطلاح مثلا وحاصل الدفع منع هذه القاعدة بناء على ما صرح به بعضهم من أن التمييز عن النسبة قد يكون محوّلا عن المفعول فيقع بعد الجملة نحو وفجرنا الارض عيونا وبعد شبه الجملة نحو أعجبني تفجير الارض عيونا فان بين المتضايفين نسبة والتمييز تفسير لتلك النسبة وقوله أو لنسبة الحد الى المحدود أي فان الحد والمحدود بينهما نسبة صورية اذ المحدود مبتدأ والحد خبر عنه وذلك كاف عندهم وان كان الحق أن ليس في الحدود نسبة لان الحد على تقدير أي فقولنا الاعراب البيان على معنى الاعراب أي البيان وفيما كتبه صاحبنا الفاضل الشيخ البسيوني على حاشية الامير الشذور بما نصه اعلم أنه اختلف هل المعرّف محمول على المعرّف فثنى السعد على أنه محمول عليه حمل مواطأة بجعل المعرف موضوعا ذكريا لا حقيقيا اذ المقصود بالتعريف المفهوم والموضوع الحقيقي للمعرف الأفراد كما أشار اليه الحفيد بقوله حملا بحسب الظاهر لا الحقيقة وأنكر السيد الحمل وقال ان التعريف تصوير محض لا حمل فيه وأجاب الدواني بأنه لا يلزم من كونه تصويرا محضا انتفاء الحمل فان المقصود من الكليات التصور مع أنها تحمل وعلى كلام السعد فانما أعطى المعرف وجزؤه حركة حكاية له على أول أحواله اه وحمل المواطأة هو الذي لا اشتقاق فيه ولا اضافة كزيد انسان وحمل الاشتقاق ما فيه أحدهما كزيد قائم وذو علم اه (قوله مدلول الكلام) أي الذي هو بعد لكن لا مدلول نفس لكن وقوله الاشعار الخ أي فالاستدراك حاصل بدون هذا الحرف اذ متى نسب الحكم المخالف للحكم المتقدم وجد مقصود الاستدراك ففائدة الاتيان بلكن الاعلام من أول الأمر بأن ما يأتي بعدها من الحكم مخالف لما قبلها فاذا ذكر الحكم أستفيد مخالفته لما تقدم من جوهر اللفظ تفصيلا بعد افادة لكن اياه من أول

وفسر بأن تقسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لابد أن يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ماهذا ساكنا لكنه متحرك أو ضد له نحو ما هذا أبيض لكنه أسود وقيل أو خلاف نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك (والثاني) أنها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد

الامر

ضدان فكأنه لاحظ مساواتهما للنقيضين عرفا وفي تناقض المفردات خلاف بسطه عبد الحكيم على الخيالي فانها في ذاتها تجتمع تحققا الا اذا قيدت بمحل

الامر اجمالا (قوله ضدان) أي لا نقيضان كما توهمه كلامه وذلك أن النقيض هو الكلام الخبري المخالف لخبري آخر في النسبة فقط نحو زيد قائم ليس زيد بقائم والضدان الامران اللذان يمتنع اجتماعهما في محل واحد من جهة واحدة كالسواد والبياض والمخالفان الامران اللذان يمكن اجتماعهما في محل واحد من جهة واحدة كالحلاوة والبياض وحينئذ فقولنا لكنه متحرك ليس مناقضا لقولنا ماهذا ساكنا وقوله فكأنه لاحظ الخ أي كأنه انما أطلق عليهما نقيضين لمساواتهما للنقيضين وذلك أن متحركا نقيضه ليس بمتحرك وهو مساو لقولنا ساكن وبالعكس وذلك تناقض لغوي فكان الظاهر أن يقول لغة لا عرفا فانه انما يتبادر للعرف الطارئ لا للعرف اللغوي وقوله بسطه عبد الحكيم الخ عبارته التحقيق الذي ذكره الشريف في شرح المواقف أنه ان فسر النقيضان بالامرين المتمانعين بالذات أي الامران اللذان يتمانعان ويتدافعان بحيث يقتضي لذاته تحقق أحدهما في نفس الامر انتفاء الآخر فيه وبالعكس كالايجاب والسلب فانه اذا تحقق الايجاب بين الشيئين انتفى السلب وبالعكس لا يكون للتصور أي الصورة نقيض اذ لا يلزم من تحقق صورة انتفاء أخرى فان صورة الانسان واللاانسان كلتاهما حاصلتان لا تدافع بينهما الا اذا اعتبر نسبتهما الى شئ فانه حينئذ يحصل قضيتان متنافيتان صدقا فقط ان لم يجعل السلب راجعا الى نسبة الانسان الى شئ بل اعتبر جزأ منه وان جعل السلب راجعا اليها كانا متنافيين صدقا وكذبا وكذا الحال في التصورات التقييدية والانشائية لا تدافع بينهما الا بملاحظة وقوع تلك النسبة وارتفاعها أو بالاعتبارين المذكورين في المفردين أي اعتباره في نفسه واعتبار صدقه على شئ الى أن قال فان فسر النقيضان بالامرين المتنافيين أي اللذين يكون كل منهما منافيا للآخر لذاته سواء كان تمانع في التحقق والانتفاء كما في القضايا أو مجرد تباعد في المفهوم بأنه اذا قيس أحدهما الى الآخر كان ذلك أشد بعدا انما سواه كان للتصور نقيض كالانسان واللاانسان ثم قال ذكر السيد الشريف أن المفهوم المفرد اذا اعتبر في نفسه لم يتصور له نقيض الا بان يضم اليه معنى كلمة النفي فيحصل مفهوم آخر في غاية البعد عنه ويسمى رفع المفهوم في نفسه واذا اعتبر صدق المفهوم على شئ فنقيض ذلك المفهوم بهذا الاعتبار سلبه أي سلب صدقه ورفعه عما اعتبر صدقه عليه والاول نقيض بمعنى العدول والثاني بمعنى السلب

قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع ما يتوهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفي أحدهما يوهم انتفاء الآخر وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس أو تماثل في الطريقة ومثلوا للتوكيد بنحو لو جاءني أكرمته لكنه لم يجئ فأكدت ما أفادته لو من الامتناع (والثالث) أنها للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال في المقرب ان وأن ولكن ومعناها التوكيد ولم يزد على ذلك وقال في الشرح معنى لكن التوكيد وتعطي مع ذلك الاستدراك اه والبصريون على أنها بسيطة وقال الفراء أصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله

ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل

واحد (قوله صاحب البسيط) هو ابن أبي الربيع السبتي (قوله ما يتوهم ثبوته) أي في المثالين انتفاء الكرم وانتفاء قيام الرجل الآخر ولو قيل اثبات ما يتوهم رفعه لكان مصدوقه الكرم والقيام (قوله ولاك اسقني) هو للنجاشي وقبله

وماء قديم العهد بالورد آجن * يخال رضابا أو سلافا من العسل
لقيت عليه الذئب يعوي كأنه * ضليع خلا من كل مال ومن أهل
فقلت له يا ذئب هل لك في أخ * يواسي بلا من عليك ولا بخل
فقال هداك الله للرشد انما * دعوت لما لم يأته سبع قبلي
فلست بآتيه ولا مستطيعه * ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل

اه كلامه فعلم من هذا أن النقيض في التصورات متحقق بقسميه أعني رفعه في نفسه ورفعه عن شيء بالاعتبارين وأما في التصديقات فلا يتحقق فيها الا الاول اذ لا يمكن اعتبار صدقها وحملها على شيء اه (قول المصنف برفع ما يتوهم ثبوته) أي أو نفيه ففيه اكتفاء أو المراد بالثبوت مطلق ثبوت ولو كان في نفسه عدما (قوله لكان مصدوقه الكرم والقيام) أي الكرم في المثال الاول والقيام في المثال الثاني (قول المصنف تلابس) أي تلازم بأن كان أحدهما ملازما للآخر ان قام قام الآخر وقوله أو تماثل الخ أي ككونهما نجارين أو نحو ذلك وقوله للتوكيد نسب اليها وان كان في الحقيقة لدخولها لكونها سببا له وقوله فطرحت الهمزة الخ فيه أن ما ذكره غير قياسي فلو قال نقلت حركة الهمزة الى الساكن قبلها ثم حذفت النون لاجتماع الامثال كان أوفق للقياس ذكره دم قال الشمني هذا وان كان فيه تقليل لمخالفة القياس الا أن فيه زيادة في العمل وهو نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها ومخالفة للاصل وهو نقل الحركة في كلمتين على سبيل اللزوم وذلك مما لا نظير له والذي يحسم هذه المادة أن عدم قياس طرح الهمزة للتخفيف لملاقاة ساكن انما هو في التركيب بعد الوضع وفيما نحن فيه تركيب قبله وأنا أختار أن حذف نون لكن لا لالتقاء الساكنين لوجود حذف نون لكن لذلك كما في البيت اه وقد يقال التركيب قبله لا احتياج فيه الى علة اذ للواضع أن يركب من الحروف ما شاء من الكلام ويضعه لما شاء من المعاني (قوله وماء) بالجر برب المحذوفة وقوله بالورد أي ورود الناس له أي له مدة لم يرده أحد وآجن بهمزة ممدودة فجيم مكسورة أي متغير ويخال بمعجمة مبنيا للمجهول أي يظن أي يظنه ذائقه رضابا وهو ماء الريق أو سلافا أي خمرا والعسل بضم العين المهملة جمع عسل كاعسال كما في القاموس والضليع بمعجمة آخره مهملة القوي الشديد والمعوج والمضروب في ضلعه والظاهر أن هذا هو المراد (قوله

وقال باقي الكوفيين هي مركبة من لا وان والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد تحذف اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي * ولكن زنجي عظيم المشافر

أي ولكنك وعليه بيت المتنبي

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه
ولكن من يبصر جفونك يعشق * وبيت الكتاب
ولكن من لا يلق أمرا ينوبه
بعدته ينزل به وهو أعزل

ولا يكون الاسم فيهما من لان الشرط لا يعمل فيه ماقبله ولا يدخل اللام في خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله

ولكنني من حبها لعميد

ولا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام أو على أن الاصل لكن انني ثم حذفت الهمزة تخفيفا و نون لكن للساكنين ﴿لكن﴾ ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا تعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة بأصل الوضع فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز أن تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قول زهير

ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره * لكن وقائعه في الحرب تنتظر

(قوله والكاف) اعترضه الدماميني بأنه لا وجه لكسر الكاف (قوله وما كنت الخ) منها

وبين الرضا والسخط والقرب والنوى * مجال لدمع المقلة المترقرق
وأحلى الهوى ماشك في الوصل ربه * وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي

(قوله بعدته) بضم العين والبيت لامية بن أبي الصلت (قوله لا يعمل فيه ماقبله) أي الا أن يكون جارا نحو غلام من تضرب أضرب وبمن تمرر أمرر لان المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور كالكلمة الواحدة كما سبق في الاستفهام (قوله وخفيفة باصل الوضع) قال الدماميني تقدم أنها تكون مخففة من الثقيلة وأنها تدخل اذ ذاك على الجملتين فانظر بماذا تتميز الخفيفة عن المخففة اذا دخلت على الجملة وجوابه أن هذا لبس لا يعود بخلل في أصل المعنى (قوله بوادره) هي ما يسبق امام الغضب والحرب مؤنثة لكن يصغر بلا تاء قال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد تذكر وابن ورقاء هو الحرث الصيداوي والبيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى أولها

لا وجه لكسر الكاف) أي فان الكاف الزائدة مفتوحة ككاف التشبيه وليس التركيب بمقتض للكسر فهي دعوى لا دليل عليها كالتي قبلها فلا التفات اليها (قول المصنف فلو كنت ضبيا) أي من بني ضب بالضاد المعجمة والزنجي بفتح الزاي وكسرها واحد الزنج كذلك جيل من السودان والمشافر بمعجمة جمع مشفر وهو في الاصل شفة البعير أطلق على شفة الانسان مجازا (قوله والنوى) هو البعد والمترقرق براء بن قبل القافين السائل والدهر منصوب على الظرفية وقوله يرجو ويتقي أي يرجو الوصل ويتقي الهجر (قوله بضم العين) هو ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح والأعزل بمهملة فمعجمة الذي لا سلاح معه ومعنى ينوبه يصيبه (قول المصنف لكن ساكنة النون الخ) الاولى أن يعرب لكن مبتدأ وساكنة حال منه على مذهب سيبويه وضربان خبره وقوله بعد التخفيف الخ أي فهو أزال تخصيصها بالاسمية التي هي شرط في عملها وقوله ويجوز أن تستعمل بالواو أي وتكون هي العاطفة لا لكن خلافا لابن أبي الربيع (قوله لكن يصغر بلا تاء) أي فهي خارجة عن أصل تصغير المؤنث ولها في ذلك نظائر حصرها ابن مالك في عشر وزاد في حواشي القاموس عليه اثنتين ونظمت الجميع بقولي

وزعم ابن أبي الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وأنه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين (أحدهما) أن يتقدمها نفي أو نهي نحو ماقام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم وأجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف وليس بمسموع (الشرط الثاني) أن لا تقترن بالواو قاله الفارسي وأكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو ماقام زيد ولكن عمرو على أربعة أقوال أحدها ليونس أن لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد الثاني لابن مالك أن لكن غير عاطفة والواو عاطفة لجملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في نحو ماقام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو وفي ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله وعلة ذلك أن الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له في الايجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه نحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن كيسان أن لكن عاطفة والواو زائدة غير لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل على العطف وقيل بجار مقدر أى لكن مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره ﴿ليس﴾ كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الأعشى

أبلغ بني نوفل عني فقد بلغت * مني الحفيظة لما جاء في الخبر
أولى لكم ثم أولى أن تصيبكم * مني فواقر لا تبقي ولا تذر

وفواقر مصيبات (قوله وان وليها مفرد) مقابل قوله فان وليها كلام (قوله فيجوز تخالفهما) في الحقيقة الواو لا تعطف متخالفين في الحكم أصلا لانها للتشريك في الحكم وسواء في المفردات وهو ظاهر أو في الجمل لان قولك قام زيد ولم يقم عمرو شركت الواو فيه الجملتين في حكم الثبوت كأنه قيل تحقق مدلول هذه الجملة ومدلول هذه الجملة وهذا لا ينافي أن أحد المدلولين في ذاته ثبوت والآخر نفي وما سبق من أن عطف الجمل محتو على التشريك هو ماحققه العلامة ابن الحاجب وقيل ليس في عطف الجمل فائدة الا مجرد تحسين اللفظ ورده ابن الحاجب بأنا جازمون بأن قام زيد وقام عمرو يفيد غير ما يفيده قام زيد فقام عمرو أو ثم قام عمرو

لقد ختموا بالتاء كل مؤنث * يصغر الا الحرب والقوس والدرعا
وعرسا وذودا نابا النصف الضحى * مؤنث أعداد كأن تسرد التسعا
وكل اسم جنس كان بالتاء مفردا * كذا فرس عرب فكن حافظا ترعى

والنصف محركا المرأة بين الشباب والتعجيز وقوله فقد بلغت مني الحفيظة هي الحمية والغضب والمعنى بلغت مني مبلغا عظيما وقوله أولى لهم كلمة تهديد أى قاربهم مايهلكهم كقوله تعالى أولى لك فأولى والفواقر بفاء ثم قاف (قول المصنف فجئت بالجملة) أى فيجب أن تأتي بالجملة فتقول لكن عمرو لم يقم ولا يصح الاتيان بمفرد لئلا يلزم عطفها المفرد من غير أن تكون والية لنفي أو شبهه وقوله لا تستعمل مع المفرد أى عاطفة قال في المغنية قال ابن مالك ومايوجد في كتب النحويين من نحو قام سعد لكن سعيد فمن كلامهم لا من كلام العرب اهـ وقوله غير عاطفة أى بل استدراك وانما لم تكن عاطفة لفقد شرط عطفها وهو أن لا تقترن بالواو وكذا القول بعده (قول المصنف على نفي الحال) أى مطلقا وجدت قرينة على نفي غيره أولا وهذا مذهب الجمهور وقوله وتنفي غيره أى من الماضي والمستقبل وهذا مذهب سيبويه فقصد المصنف الجمع بين المذهبين بأن خبرها اذا لم يقيد بزمان فهي لنفي الحال والا فهي لنفي ماقيد به فقوله نحو ليس خلق

له نافلات فما يغب نوالها
وليس عطاء اليوم مانعه غدا

وهي فعل لا يتصرف ووزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم تقدر فعل بالفتح لانه لا يخفف ولا فعل بالضم لانه لم يوجد في يائي العين الا في هيؤ وسمع لست بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيؤ وزعم ابن السراج أنه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي في الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست ولستما ولستن وليسا وليسوا وليست ولسن وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك في مواضع (أحدها) أن تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو أتوني ليس زيدا والصحيح أنها الناسخة وان اسمها ضمير راجع

فوجب اعتبار الترتيب والمهلة في التشريك في التحقق المفهوم من السياق على ما سبق (قوله يا فلات) أي عطايا ويغب من أغب وهو من الغب بكسر المعجمة وأصله أن ترد الابل الماء يوما وتقصر يوما والبيت لميمون الاعشى في حقه عليه السلام وسبق في حرف اللام أنه مات على جاهليته (قوله بخفيفه) أي بالاسكان ولم يقلبوا ياءها ألفا كما هو القياس لمخالفتها الافعال في عدم التصرف فخالفوا بها قواعد التصريف (قوله هيؤ) أي صار ذا هيئة حسنة (قوله بضم اللام) أي دلالة على حركة العين (قوله بدليل لست الخ) أي ولحوق تاء التأنيث والضمائر علامة الفعلية وأجاب الفارسي بأن لحوقها لشبه ليس بالفعل في كونها على ثلاثة وبمعنى

انتفى له مثال للماضي والبيت مثال للمستقبل وانما كانت لنفي الحال عند الجمهور مع أنها فعل ماض وزمن الماضي ماض لما ذكره الصبان من أن مخالفتها لسائر الافعال الماضية في ذلك عارض نشأ من شبهها بالحرف في الجمود وتختص من بين كان وأخواتها بجواز الاقتصار على اسمها وحذف خبرها حكى سيبويه ليس أحد أي هنا قال ابن مالك ولو بلا قرينة اذا كان نكرة عامة نحو ليس شئ وقد بسط المسئلة في الهمع فانظره (قوله أي عطايا) أصل النفل ما زاد عن الفرض وكأن المحشي لم يقيد العطايا بذلك للايماء الى أن الشاعر أراد مطلقها وقوله وأصله الخ أي ثم توسع فيه فأطلق على فعل مطلق الشئ يوما وتركه يوما أو وقتا فوقتا ومنه زر غبا تزدد حبا والمعنى هنا أن عطاياه صلى الله عليه وسلم لا تحصل يوما وتنقطع يوما بل هي دائمة لا انقطاع لها والنوال العطاء وكأنه بالغ فيها حتى جعل لها نوالا (قول المصنف لا يتصرف) بالفوقية أي لا يأتي منه وصف كاسم فاعل ومفعول أو صفة مشبهة وقوله ووزنه فعل بالكسر أي كسر العين مع فتح الفاء جواب عما يقال ان فعلا بسكون العين ليس من أوزان الافعال فكيف يكون فعلا (قوله كما هو القياس) أي لتحركها وانفتاح ما قبلها وقوله لمخالفتها الخ وبهذا أجيب أيضا عن عدم عود حركة الياء عند اتصال الضمير كما في صدت (قوله دلالة على حركة العين) أي التي هي الياء المحذوفة فأصله ليست فنقلت ضمة الياء الى اللام ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ودل على حركة العين بحركة اللام (قول المصنف في الحلبيات) بمهملة وموحدة بعد اللام محركا أي المسائل التي جمعها بحلب بالشام وشقير بمعجمة فقاف مصغرا (قوله لشبه ليس بالفعل) أي كما ألحق الضمير هات فقيل هاتيا هاتوا هاتي مع كونها اسم فعل لقوة شبهها بالفعل فحاصل جواب الفارسي منع كون لحاق الضمير البارز للكلمة من خصائص الفعل وكذا التاء الساكنة وان كان الفارسي لم يتعرض لها صريحا لكن هي

للبعض المفهوم مما تقدم واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب * وهذه المسئلة كانت قراءة سيبويه للنحو وذلك أنه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من أصحابي أحد الا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء فقال سيبويه ليس أبو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء فقال سيبويه والله لأطلبن علما لا يلحنني معه أحد ثم مضى ولزم الخليل وغيره (والثاني) أن يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك بالرفع فان بني تميم

يرفعونه حملا لها على ما في الاهمال عند انتقاض النفي كما حمل أهل الحجاز ما على ليس في الاعمال عند استيفاء شروطها حكى ذلك عنهم أبو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فجاءه فقال يا أبا عمرو ما شئ بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له أبو عمرو نمت وأدلج الناس ليس في الارض تميمي الا وهو يرفع ولا حجازي الا وهو ينصب ثم قال لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا الى أبي مهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب فأتياهما وجهدا بكل منهما أن يرجع عن لغته فلم يفعل فأخبرا أبا عمرو وعنده عيسى فقال له عيسى بهذا فقت الناس وخرج الفارسي ذلك على أوجه (أحدها) أن في ليس ضمير الشان ولو كان كما زعم لدخلت الا على أول ان

الجملة الاسمية الواقعة خبرا فقيل ليس الا الطيب المسك كما قال * ألا ليس الا ما قضى الله كائن * وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا * وأجاب بأن الا قد توضع في غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا وقوله * وما اغتره الشيب الا اغترارا * أي ان نحن الا نظن ظنا * وما اغتره اغترارا الا الشيب لان الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفائدة فيه واجيب بأن المصدر في الآية والبيت نوعي على حذف الصفة أي الا ظنا ضعيفا والا اغترارا عظيما (الثاني) ان الطيب اسمها وان خبرها محذوف أي في الوجود وان المسك بدل من اسمها

ما كان وكونها رافعة وناصبة (قوله عند انتقاض النفي) أي نفي ليس وهذا الطرف لـ يرفعون أو لـ حملا وأما اهمال ما فهو مطلق عند بني تميم ولو لم ينتقض النفي (قوله وأدلج الناس) أي ساروا ليلا والمراد وصفه بالتقصير (قوله لعدم الفائدة فيه) أي في الاستثناء والنفي بل كان يؤتى بالمستثنى منه مثبتا ابتداء وثبوته عند ثبوت

والمرفوع البارز في الايراد والجواب سواء (قول المصنف للبعض المفهوم الخ) أي انك اذا قلت قام القوم ليس زيدا فزيدا مستثنى بليس منصوب بها على انه خبرها واسمها ضمير مستتر فيها عائد على البعض المفهوم مما تقدم أي قاموا ليس بعضهم زيدا وما ورد على قام القوم ما خلا زيدا أو حاشى زيدا مما سبق في خلا لا يرد هنا لان البعض هنا في سياق النفي يشمل كل بعض من القوم فيحصل المقصود بالاستثناء كما أفاده الشارح (قول المصنف كانت سبب قراءة سيبويه الخ) وقيل السبب أنه قال لحماد بن سلمة ما تقول في رجل رعف في الصلاة بوزن كرم فقال له حماد لحنت يا سيبويه انما هو رعف كنصر فخجل سيبويه وقال سأقرأ علما لا يلحنني معه أحد ونهض الى الخليل فشكا اليه فقال له الخليل رعف كنصر هي الفصيحة ورعف غير فصيحة فلزم الخليل حتى برع في النحو وما ذكره المصنف هو الظاهر والافضل ذلك لا يدرك الا بالنقل لا من النحو الا أن يراد ما يشمله (قوله أي ساروا ليلا) ان كان السير أول الليل فالفعل أدلج والاسم الدلج محركة والدلجة بضم فسكون وان كان آخره فالفعل ادّلج مشدد الدال كانطرب والاسم الدّلاج والدلجة أيضا وقوله وصفه بالتقصير أي فيما جد فيه الغير حتى حصله والمراد توبيخه على ما هو عليه من الجهل (قوله الى أبي مهدي) وكان حجازيا لغته النصب بليس والمنتجع تميمي لغته الرفع بها (قول المصنف على أول الجملة) أي لان ضمير الشأن لا بد أن يفسره جملة (قوله ابتداء) أي من أول وهلة بدون

مؤكده فاندفع ما فى الدماميني (قوله فهو نكرة معنى) احتاج لهذا لانه يريد أنه
وصف بالا التى بمعنى غير وظهر اعرابها فيما بعدها كما فسره بعد ومعلوم أن غيرا
لا تتعرف بالاضافة (قوله الا المسك أفخره) استثناء من عموم الاحوال (قوله
يرد هذه التأويلات) لما عرفت أن التأويل انما يكون لكلمة وقعت شذوذا ومن
يكون لغته غيرها الا فى لغة قوم لا يعرفون سواها (قوله هى الشفاء الخ) لهشام ابن
عقبة أخى ذى الرمة وبعده

أن يجاء به مسبوقا بنفى مشوبا باستثناء بأن يقال ضربت فان ثبوت هذا هو ثبوت
مؤكده بالكسر وهو قولك الا ضربا أى هو مفاده بعينه وقوله فاندفع ما للدماميني
أى من أن الاستثناء غير صحيح من أصله لان مصدر ضربت من قولك ما ضربت
الا ضربا لا يحتمل غير الضرب والمستثنى منه يجب أن يكون متعددا يشمل المستثنى
وغيره حتى يخرج المستثنى من عمومه وفى المطول المفعول المطلق فى مثل ان نظن
الا ظنا للنوعية لا للتوكيد فان الظن يقبل الشدة والضعف أى الا ظنا ضعيفا
حقيرا أى لا نظن بالساعة شيأ من أنواع الظن الا هذا النوع الذى هو ملحق
بالعدم قال وهكذا يحمل التنكير على ما يفيد النوع كالتعظيم والتحقير ونحو ذلك
فى كل ما وقع فيه الا من المفعول المطلق ولا حاجة الى ما قيل يحتمل فى نحو ما ضربت
الا ضربا من حيث توهم المخاطب أن تكون قد فعلت غير الضرب مما يجرى مجراه
كالتهديد فيصير المستثنى منه حينئذ كالمتعدد الشامل للضرب وغيره من حيث
الوهم كأنك قلت ما فعلت شيأ غير الضرب (قول المصنف الا المسك نعت) أى لان
الا بمعنى غير ظهر اعرابها فيما بعدها وقوله لان تعريفه الخ أى انما كانت نعتا
للطيب مع أنه معرفة وغير نكرة لا تتعرف بالاضافة لان تعريفه الخ أى فالطيب
نكرة فى المعنى وقوله قدرها حرفا أى نافيا الا عمل له فالطيب مبتدأ والمسك خبره
والا أداة حصر ملغاة ولكونها حرفا لم تعمل فى الخبر وخرج على أن خبرها محذوف
والا وصف بمعنى غير كأنه قيل ليس الطيب غير المسك فى الوجود قال الشهاب فى
السوانح وحذف الخبر منقول عن أبى عمرو وليس فى الدنيا تميمى الا وهو يرفع
ولا حجازى الا وهو ينصب فالرفع لغة فمحال أن تكون العرب أجمعت على حذف
الخبر لانهم يقولون ليس زيد الا قائم فثبت أن ليس بمنزلة ما قال فان قلت لم يجعلها
سيبويه هنا كذلك بلا تقدير قلت لامر ما وهو أنهم لا يقولون برفع الخبر الا مع
الايجاب وليس فى الدنيا عربى يقول ليس زيد قائم انما يكون ذلك مع الا وهنا قد بقى
الخبر على وضعه لم يدخل عليه ما يوجبه فليدع بقاء ليس على أصلها فهذا هو الفرق
بين الموضعين قاله الصفار فى شرح الكتاب اه‍ (قوله لهشام الخ) ومعناه أنها أى

(الثالث) انه كذلك ولكن
الا المسك نعت للاسم لان
تعريفه تعريف الجنس
فهو نكرة معنى أى
ليس طيب غير المسك طيبا
ولابى نزار الملقب بملك
النحاة توجيه آخر وهو ان
الطيب اسمها والمسك
مبتدأ حذف خبره والجملة
خبر ليس والتقدير الا
المسك أفخره وما تقدم من
نقل أبى عمرو أن ذلك لغة
تميم يرد هذه التأويلات
وزعم بعضهم عن قائل ذلك
أنه قدرها حرفا وان من
ذلك قولهم ليس خلق الله
مثله وقوله
هى الشفاء لدائى لو ظفرت بها
وليس منها شفاء النفس
مبذول

الجملة الفعلية أو على المبتدا والخبر مرفوعين كما مثلنا وقد أجبنا عن ذلك (الرابع) أن تكون حرفا عاطفا أثبت ذلك الكوفيون أو البغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا بنحو قوله
أين المفرّ والاله الطالب
والأشرم المغلوب ليس الغالب
وخرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في الاصل ضمير متصل عائد على الأشرم أي ليسه الغالب كما تقول الصديق كنه زيد ثم حذف لاتصاله ومقتضى كلامه أنه لولا تقديره متصلا لم يجز حذفه وفيه نظر

حرف الميم

(ما) تأتي على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلاثة أقسام فأما أوجه الاسمية (فأحدها) أن تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة وهي نوعان عامة أي مقدرة بقولك الشئ وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها اى صفة له في المعنى نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي أي فنعم الشئ هي والاصل فنعم الشئ ابداؤها لان الكلام في الابداء لا في الصدقات ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع وخاصة وهي التي تقدمها ذلك

الله يعلم أني لم أقل كذبا * والحق عند جميع الناس مقبول

(قوله كما مثلنا) يعني ليس خلق الله مثله والبيت بعده (قوله الاشرم) هو أبرهة كبير جيش الفيل الذين أتوا لهدم الكعبة كان مشروم الانف (قوله وفيه نظر) أي لامكان تقدير المحذوف منفصلا أي ليس الغالب اياه

حرف الميم

(قوله ما) قال في الكشاف وماعام في كل شئ فاذا علم فرق بما ومن وكفاك دليلا قول العلماء من لما يعقل قال التفتازاني أي يصح اطلاق ما على ذي العقل وغيره عند الابهام لاستفهام أو غيره فاذا علم أن الشئ من ذوي العلم والعقل فرق بين وما فتختص من بالعاقل وما بغيره وبهذا الاعتبار يقال ان ما لغير العقلاء واستدل على الاطلاق ما على ذوي العقول باطباق أهل العربية على قولهم من لما يعقل من غير تجوز في ذلك حتى لو قيل من لمن يعقل كان لغوا بمنزلة أن يقال لذي عقل عاقل فان قيل كان الواجب هنا أن يفرق بما ومن لان ما يعقل معلوم أنه من ذوي العلم قلنا نعم لكن بعد اعتبار الصلة أعني يعقل وأما الموصول نفسه فيجب أن يعتبر مبهما مرادا به شئ ما ليصح في موقع التفسير بقسمة الى من لا يعلم مدلول من وليقع وصفه بيعقل مفيدا غير لغو ومحصله أنك ان لاحظت العاقل من حيث انه عاقل استعملت فيه من وان لاحظته من حيث انه شئ ما استعملت فيه ما كما تقول ما الانسان (قوله ناقصة) سميت بذلك لاحتياجها الى الصلة بخلاف التامة (قوله تقدمها ذلك) أي اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى وانما قيد

المحبوبة أي وصلها هو الشفاء لدائي وقوله لو ظفرت به الخ جواب محذوف أي اشفيت لكنها لا تبذله ولا تجود به وقوله وقد أجبنا عن ذلك أي بقوله لجواز كون ليس فيهما ثانية (قول المصنف ومقتضى كلامه) أي حيث علل حذفه بالاتصال (قوله أي لامكان الخ) أي فليس معنى كونه فيه نظر أنه مشكل بل المراد أنه محل نظر فيبحث عن النقل فيه هل هو كذلك عند العرب أم لا

حرف الميم

(قوله عام في كل شئ) أي عاقل وغيره أي أن ما تقع على العقلاء وغيرهم كقوله تعالى لا أعبد ما تعبدون مالم يرد أحدهما بخصوصه والا فرق (قوله لاحتياجها الخ) منه يعلم أن التامة هي التي لا تحتاج الى شئ يتم به معناها (قول المصنف فنعم الشئ الخ)

وتقدر من لفظ ذلك الاسم
نحو غسلته غسلا نعما ودققته
دقا نعما أي نعم الغسل ونعم
الدق وأكثرهم لا يثبت
مجيء ما معرفة تامة وأثبته
جماعة منهم ابن خروف
ونقله عن سيبويه (والثاني)
أن تكون نكرة مجردة عن
معنى الحرف وهي أيضا
نوعان ناقصة وتامة فالناقصة
هي الموصوفة وتقدر بقولك
شيء كقولهم مررت بما
معجب لك أي بشيء معجب لك
وقوله

لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن
لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا

وقول الآخر

ربما تكره النفوس من الأمر له
فرجة كحل العقال

أي رب شيء تكرهه
النفوس فحذف العائد من
الصفة الى الموصوف ويجوز

بقوله في المعنى لان الوصف في صناعة النحو محذوف عامل في جملة ما وعاملها والاصل غسلا مقولا فيه نعم الغسل لان الانشاء لا يوصف به كما قالوا في * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط (قوله لا يثبت مجيء ما معرفة تامة) أي والامثلة السابقة صالحة فيها الا لان تكون موصولة تصرف في صلتها بالحذف أو مقدرة بشيء هكذا نكرة (قوله من الامر) شطره على الميم الساكنة وهو من بحر الخفيف لامية بن أبي الصلت والفرجة بالضم في نحو الحائط وبالفتح المرة من الفرج * كان أبو عمرو بن العلاء متهربا من الحجاج في اليمن فسمع اعرابيا يخبر بموته وينشد البيت بالفتح قال فلم أدر بأيهما كنت أفرح فانا كالضم فرجة ومع البيت

أي فنعم فعل ماض وما التي هي بمعنى الشيء فاعل وهي المخصوص بالمدح (قوله موصولة) أي فليست معرفة ناقصة ولا نكرة مجردة عن معنى الحرف أو مضمنة معناه فهم ينكرون التامة بنوعيها (قول المصنف غسلا نعما) غسلا هذا هو الاسم ونعم وما فعل وفاعل وقوله تامة أي بنوعيها العامة والخاصة أي بل يقولون اما معرفة ناقصة أو نكرة مجردة عن معنى الحرف أو مضمنة معناه وقوله مجردة أي ليست مضمنة معنى الحرف بخلاف الشرطية والاستفهامية وقوله هي الموصوفة أي بمفرد كما في المثال والشاهد الاول أو بجملة كما في الشاهد الثاني ونقصها لافتقارها للصفة بحيث لا تتم الا بها (قول المصنف لما نافع الخ) متعلق بيسعى ونفعه فاعل بعيد لانه صفة مشبهة والدهر نصب على الظرفية وساعيا خبر تكن (قوله لامية بن أبي الصلت) وقيل لنهار بن أخت مسيلمة الكذاب وقوله وبالفتح المرة الخ قال في المصباح الفرجة بالفتح مصدر يكون في المعاني وهي الخلوص من شدة والضم فيها لغة اه وفي القاموس الفرجة مثلثة التفصي من الهم وفرجة الحائط بالضم اه وقوله متهربا من الحجاج قيل لانه أنكر قراءة الا من اغترف غرفة بفتح الغين فانها المرة من الغرف وهي لا تغرف أما بالضم فالماء المغروف فقال لأبي عمرو ان لم تأتني على ذلك بشاهد ضربت عنقك وأجله على ذلك أجلا فأخذ يطوف في أحياء العرب فرأى أعرابيا ينشد ربما تكره النفوس من الامر البيت بفتح الفرجة فقال ما وراءك يا أعرابي قال مات الحجاج قال أبو عمرو فما أدري بأيهما أفرح أبموت الحجاج أم بقوله فرجة بالفتح وقيل لانه كان لأبي عمرو غلام ماهر في الشعر أراد الحجاج أن يشتريه منه فلما كلمه في ذلك قال هو مدبر فلما خرج من عنده قال له الواشي يكذب فهرب أبو عمرو من اليمن مخافة من شره فمكث هنالك اماما يرجع اليه في المسائل فخرج يوما الى ظاهر الصحراء فرأى أعرابيا يقول للآخر ألا أبشرك قال بلى قال مات الحجاج فأنشد البيت وفتح الفرجة قال

أن تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا أي قد تكره النفوس من
الامر شيأ أي وصفا فيه
أو الاصل من الامور أمرا
وفي هذا انابة المفرد عن
الجمع وفيه وفي الاول انابة
الصفة الغير المفردة عن
الموصوف اذ الجملة بعده
صفة له وقد قيل في ان الله نعما
يعظكم به ان المعنى نعم
هو شيأ يعظكم به فما
نكرة تامة تمييز والجملة
صفة والفاعل مستتر
وقيل ما معرفة موصولة
فاعل والجملة صلة وقيل
غير ذلك وقال سيبويه في
هذا ما لدي عتيد المراد
شئ لدي عتيد أي معد
أي لجهنم باغوائي اياه أو
حاضر والتفسير الاول
رأى الزمخشري وفيه أن
ما حينئذ للشخص العاقل
وان قدرت ما موصولة
فعتيد بدل منها أو خبر ثان
أو خبر لمحذوف والتامة
تقع في ثلاثة أبواب (أحدها)
التعجب نحو ما أحسن زيدا
المعنى شئ حسن زيدا جزم
بذلك جميع البصريين الا
الاخفش فجوزه وجوز أن
تكون معرفة موصولة
والجملة بعدها صلة لا محل
لها وان تكون نكرة
موصوفة والجملة بعدها
في موضع رفع نعتا لها وعليهما فخبر المبتدا محذوف وجوبا تقديره شئ عظيم ونحوه

يا قليل العزاء في الاهوال * وكثير الهموم والأوجال
صبر النفس عند كل ملم * ان في الصبر حيلة المحتال
لا تضق بالامور ذرعا فقد يكشف غماؤها بغير احتيال
قد يصاب الجبان في آخر الصف وينجو مقارع الأبطال

(قوله أي وصفا) يمكن أن يراد بمدخول من الجنس وبالمفعول فرد منه (قوله اذ الجملة) يعني له فرجة فانه قدر المحذوف بعد الجار والمجرور (قوله تامة) حقه ناقصة فانها موصوفة (قوله تمييز) أي للضمير المبهم (قوله غير ذلك) كالقول بأنها مصدرية أو كافة لنعم عن الفاعل وعلى الوصل فالصلة جارية على غير من هي له (قوله باغوائي اياه) هذا على أن المراد بالقرين الشيطان وقيل هو أحد الزبانية وقيل كاتب السيآت (قوله حينئذ) أي حين تفسير عتيد بمعد أما ان فسر بحاضر فيحتمل أن المراد به العمل السيء أو العذاب وكلاهما لا يعقل (قوله جزم بذلك جميع البصريين) قال ابن درستويه ما استفهامية وما بعدها خبرها قال الرضي ومذهبه

نكمت بفتح الفاء أشد فرحا مني بقوله مات الحجاج (قوله العزاء) بفتح العين والزاي ممدودا أي التصبر والتسلي والاوجال جمع وجل وهو الخوف والملم اسم فاعل من ألم الخطب نزل ووقع وقوله لا تضق بالامور ذرعا في القاموس وضاق بالامر ذرعه وذراعه وضاق به ذرعا أي قلت طاقته ولم يجد من الامور فيه مخلصا له ولما كان الذراع موضع شهرة الانسان ومظهر قوته قيل في الامر الذي لا طاقة له به ضاق بهذا الامر ذرع فلان وذراعه أي حيلته بذراعه والغماء بفتح الغين المعجمة والميم المشددة ممدودا الضرورة والا فهو مقصور الشدة والظلمة كما في القاموس وقوله في آخر الصف حال من الجبان ومقارع بضم الميم وبالقاف ثم مهملتين الغالب والابطال الشجعان وقوله في بيت الشاهد كحل العقال أي في السهولة والسرعة (قول المصنف كافة) أي لرب فلا تكون مما نحن فيه بل مما يأتي وقوله فيه أي في ذلك الامر (قوله فرد منه) أي فيكون التقدير ربما تكره النفوس من الامور أمرا الخ كما فسره المصنف (قول المصنف وفي الاول) أي النسي وهو الذي قبله وقوله غير المفردة أي وهي له فرجة فانها جملة (قول المصنف تمييز) أي للضمير المبهم وقوله صفة أي جارية على غير من هي له (قول المصنف شئ لدي) أي فما نكرة ناقصة خبرها هذا ولدي صفة وعتيد صفة ثانية (قوله أحد الزبانية) وعليه فالاشارة لما أعد له من العذاب وقوله كاتب السيآت أي والاشارة للعمل السيء المكتوب (قوله معد) بضم الميم وفتح العين المهملة أي مهيأ (قول المصنف جزم بذلك جميع البصريين) أي فما عندهم نكرة تامة في محل رفع

عند جماعة من المتأخرين منهم الزمخشري وظاهر كلام سيبويه أنها معرفة تامة كما مر (والثالث) قولهم إذا أرادوا المبالغة في الإخبار عن أحد بالإكثار من فعل كالكتابة إن زيدا مما أن يكتب أي أنه من أمر كتابة أي أنه مخلوق من أمر وذلك الأمر هو الكتابة فما بمعنى شيء وأن وصلتها في موضع خفض بدل منها والمعنى بمنزلته في خلق الإنسان من عجل جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه أنها معرفة تامة بمعنى الشيء أو الأمر وأن وصلتها مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر لأن ولا يتحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير (والثالث) أن تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهي نوعان (أحدهما) الاستفهامية ومعناها أي شيء نحو ما هي ما لونها وما تلك بيمينك قال موسى ما جئتم به السحر وذلك على قراءة أبي عمرو آلسحر بمد الألف فما مبتدأ والجملة بعدها خبر وآلسحر إما بدل من ما ولهذا اقترن بالاستفهام وكأنه قيل آلسحر جئتم به وإما بتقدير أهو السحر أو آلسحر هو وأما من قرأ السحر على الخبر

أقوى من حيث المعنى لأنه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد استفيد من الاستفهام التعجب نحو وما أدراك ما يوم الدين وأتدري من هو وعليه فهي من فروع المضمنة معنى الحرف وعلى ما ذكره المصنف التعجب من الجملة (قوله فما نصب على التمييز) أورد عليه ابن مالك أن التمييز مبين وما مساوية للضمير في الإبهام وأجيب بأنها تزيد بخصوصية التعظيم والفخامة (قوله طائل) من الطول النفع ويجاب بأنه من الشيء التام الكثير النفع بقرينة السياق فصح (قوله على قراءة أبي عمرو) أي على الظاهر والأفصح موصولة مبتدأ والسحر بتقدير خبر أو مبتدأ خبرها بناء على صحة الإخبار بالإنشاء قال الشمني على الموصولية منصوبة بمقدر والمناسب تقديره حاولتم مثلا مؤخرا

مبتدأ أو حسن فعل ماض وزيدا مفعوله والفاعل ضمير يعود على ما والجملة خبر المبتدا (قوله وعلى ما ذكره المصنف الخ) لكن يعكر على قوله فخبر المبتدا محذوف وجوبا أنه لم يسد شيء مسده وقول المصنف أيضا تقديره شيء عظيم أي على احتمال أن ما موصولة مبتدأ وما بعدها الصلة أما على أنها نكرة موصوفة بالجملة بعدها فالخبر إنما يقدر عظيم فقط (قوله بأنها تزيد) أي على الشيء وقوله خصوصية التعظيم أي فالمراد شيء له عظم (قول المصنف أي أنه من أمر الخ) يشير إلى أن ما نكرة تامة في محل جر وأن وصلتها في تأويل مصدر بدل منها (قول المصنف بمنزلته) أي في البناء على المبالغة (قوله من الطول النفع) أي فالمعنى لا يحصل للكلام معنى نافع لصيرورة المعنى حينئذ أن زيدا كتابته كائنة من الشيء وقوله ويجاب بأنه من الشيء الخ أي فأل للعهد والمعهود الفرد الكامل وقوله فصح أي التركيب على تقدير السيرافي وحصل عليه المعنى الطائل (قوله أي على الظاهر) أي على ما هو الظاهر من بقاء الكلام على ظاهره وعدم تقدير شيء فيه وقوله بتقدير خبر أو مبتدأ أي فيجعل السحر إما مبتدأ ثانيا ويقدر له خبر أي آلسحر هو وإما خبرا ويقدر له مبتدأ أي أهو السحر وعلى كل فالجملة خبر ما وقوله بناء على صحة الإخبار بالإنشاء أي لأن الجملة الخبرية المذكورة على حذف حرف الاستفهام كما قررناه وهذا الاستفهام إنشاء وحينئذ فهي على تقدير القول أي ما جئتم به مقول فيه آلسحر هو أو أهو السحر وقوله قال الشمني الخ عبارته ويجوز عندي أن تكون في هذا الوجه أي وجه الوصل استفهامية في موضع رفع بالابتداء أو في موضع نصب على الاشتغال وهو استفهام على سبيل التحقير لما جاؤا به والسحر خبر مبتدا

(قوله فما موصولة الخ) هذا على الظاهر أيضا اذ تحتمل الاستفهامية وحذف الاداة مما بعدها معرفا ومنكرا أى أهو سحر فلا تأييد بالتنكير فلا تنافى بين القراءتين كما توهم على أن المراد التحقير على كل مع صحة الاخبار بعد الاستخبار فتدبر (قوله فختام الخ) هو للكميت من قصيدة طويلة من السبع الهاشميات من أبياتها بأولها

ألا هل عم فى رأيه متأمل * وهل مدبر بعد الاساءة مقبل
وعطلت الاحكام حتى كأنها * على ملة غير التى نتنحل
كلام النبيين الهداة كلامنا * وأفعال أهل الجاهلية نفعل

(قوله وذكر) بكسر ففتح جمع ذكرة قال فى الخلاصة * وفعلة فعل * وهى الفكرة

محذوف اه فقول المحشى والمناسب الخ من كلامه لا من كلام المحشى أى وحيث كان على تقدير العامل فالمناسب تقديره مؤخرا عن ما لانه يشترط فى المشغول عنه وهو الاسم السابق أن يكون متقدما (قوله تحتمل الاستفهامية) أى وتكون مبتدأ وجملته خبره وقوله آلسحر خبر مبتدأ محذوف وقوله أى أهو سحر أو أسحر هو (قوله فلا تأييد بالتنكير) أى فحينئذ لا تأييد لكونها موصولة بقراءة عبد الله ما جئتم به سحر بالتنكير حيث احتمل أنه على حذف الأداة وقوله فلا منافاة بين القراءتين أى قراءة أبى على الاستفهام والوصل على أنه خبر ووجه التوهم أن قراءة الخبر تفيد أن موسى جزم بأن ما جاؤا به سحر وقراءة الاستفهام تفيد عدم علمه بذلك وهما متنافيان ولا شك أنه على تقدير أداة الاستفهام فى جانب السحر أو جعل المراد من الاستفهام التحقير لا يرد هذا أصلا وقوله مع صحة الاخبار الخ أى أن موسى استخبر أولا ثم أخبر بذلك فلا تنافى اذ الاستخبار منه ليس على حقيقته بل لنفى جعله كالعدم لا بمجرد تخييل لا حقيقة له (قوله للكميت) بضم الكاف مصغرا وتلك فى البيت مبتدأ خبره ولاة وجملة قد طال حالية مما فى اسم الاشارة من معنى الفعل وحتام الثانى تأكيد للاول والعداء بالمهملة والمون ممدود المشقة وهو مبتدأ والمغتال صفته والخبر محذوف أى منهم أو للناس حتى حرف جر ومجرورها وقت حذف أيضا (قول المصنف لم حلقتى) أى تكتنى الهموم أى أحزان خارقات أى آتيات ليلا وذلك بحسب الغالب حيث يخلو الانسان بنفسه فيتذكر ما عنده فيه من الاحوال الموجعة وقوله هل عم الخ عم بمهملة وصف من عمى كرضى فهو أعمى وعم وقوله بعد الاساءة طرف لمقبل والمراد من أولئك الولاة وقوله نحل بنون بعدها تاء مبنيا للمجهول من نحله وتحله الشعر ادعاه لنفسه والقول نسبه اليه وقوله وأفعال

وزناومعنى (قوله لاتحذف الالف فى الخبر) نقل الشهاب عند قوله تعالى بماغفرلى ربى عن شرح أدب الكاتب أنها لم تثبت فى بم شئت عند جميع العرب سواء كانت موصولة أواستفهامية وفى الاشمونى أنه لغة (قوله عكرمة) هوأبوعبدالله مولى ابن العباس وأصل العكرمة أنثى الحمام وعيسى بن عمر قال الدمامينى هوالاسدى المقرئ الكوفى صاحب الحروف ويعرف بالهمدانى لا الثقفى النحوى البصرى وقال الشمنى الظاهر أنه هوفانه من أئمة القراء أيضا ذكره أبوعمروالدانى فى طبقاتهم (قوله حسان) يعنى ابن المنذر يهجو بنى عائذبن عمروبن مخزوم وقبله

وان تصلح فانك عائذى * وصلح العائذى الى فساد

وأشهد أن أملك ملبغايا * وأن أباك من شر العباد

فلن أنفك أهجوعائذيا * طوال الدهرمانادى المنادى

بالنصب مفعول لمنفعل والجملة حالية (قوله نقل الشهاب الخ) عبارته اثبات ألف ما الاستفهامية اذاجرت شاذ ولذا اعترض ابن هشام على من خرج الآية عليه بانه غيرلائق بفصاحة القرآن الحمل عليه هذا ماقالوه برمتهم وتحقيقه مافى شرح أدب الكاتب أنها تسقط لماذكرمن الفرق الافى قولهم بم شئت فانها لم تثبت عند جميع العرب سواء كانت ماموصولة أواستفهامية فان جرت باسم مضاف لم تحذف وخص الاستفهام لانه اسم تام فهى معه كاسم واحد الى آخر مافصله وقدعلم منه أنها قدتثبت فى الاستفهام اه (قوله صاحب الحروف) هو كتاب له مسمى بذلك مات قبل الخمسين ومائة وأما الثقفى فمات سنة ست وخمسين ومائة وقوله وقال الشمنى الخ عبارته الظاهر الذى لايعدل عنه الا لدليل أن المراد بالثقفى النحوى لانه الذى كان له اختيارات فى القراءة تفارق قراءة العامة ويستنكرها الناس ولاشك فى غرابة هذه القراءة ثم قال وذكر الدانى أن ممن روى عنه القرآن الاصمعى والخليل وعن أبى عبيدة وضع عيسى بن عمر كتابين فى النحوسمى أحدهما الجامع والآخر المكمل فقال الخليل

بطل النحو جميعا كله * غيرما أحدث عيسى بن عمر

ذاك اكمال وهذا جامع * فهما للناس شمس وقمر

اه (قوله عائذى) بالذال المعجمة منسوب لبنى عائذة بطن من العرب وقوله ملبغايا بكسرالميم وسكون اللام وفتح الموحدة بعدها غين معجمة أصله من البغايا جمع بغى وهى الزانية فركب وجعل فى حكم الكلمة الواحدة كويلمه فى ويل لأمه وقوله طوال الدهر بضم الطاء فى القاموس طال الشئ امتد فهوطويل وطوال كغراب

وكالاتحذف الالف فى الخبر لا تثبت فى الاستفهام وأما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر وأما قول حسان

على ماقام يشتمنى لئيم كخنزير تمرغ فى دمان

فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعنى ويروى فى رماد فلذلك رجحه على تفسير ابن الشجرى له

بالسرجين ومثله قول الآخر * أنا قتلنا بقتلانا سراتكم * أهل اللواء ففيما يكثر القتل *
ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائي قول المفسرين في بما غفر لي ربي انها استفهامية وانما هي مصدرية والعجب من الزمخشري اذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال في بما أغويتني ان المعنى بأي شئ أغويتني بأن اثبات الالف قليل شاذ وأجاز هو وغيره أن تكون بمعنى الذي وهو بعيد لان الذي غفرله هو الذنوب ويبعد ارادة الاطلاع عليها وان غفرت وقال جماعة منهم الامام فخر الدين في فبما رحمة من الله انها للاستفهام التعجبي أي فبأي رحمة ويرده ثبوت الالف وأن خفض رحمة حينئذ لا يتجه لانها لا تكون بدلا من ما اذ المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام نحو ما صنعت أخيرا أم شرا ولان النكرة الواقعة في غير الاستفهام والشرط لا تستغني عن الوصف الا في باب التعجب ونعم وبئس والا في نحو قولهم اني مما أن أفعل على خلاف فيهن قد مر ولا عطف بيان لهذا ولان ما الاستفهامية لا توصف وما لا يوصف كالضمير لا يعطف عليه عطف بيان ولا مضافا اليه اى

(قوله بالسرجين) هو الزبالة بكسر فسكون ويقال بالقاف بدل الجيم قال في القاموس وهما معرب بالسركين بالفتح (قوله سراتكم) بفتح السين الأشراف واللواء العلم (قوله وهو بعيد) أجيب بأن ما واقعة على الغفران على أنه لا يبعد ارادة الاطلاع على الذنوب ليعلم سعة كرم الهه وشرف دينه حيث غفرت منه هذه الذنوب مع عظمها نعم يرد عطف قوله وجعلني من المكرمين بغير الفاء مع أنها لا تصلح صلة لعدم العائد ان قلت التقدير وجعلني من المكرمين به قلت الجار لم يوافق جار الموصول معنى لان المقدرة للسببية والموصول مفعول معنى (قوله الواقعة في غير الاستفهام الخ) الحق أن هذا لم يصادف محلا فان الامام مصرح

(قوله بفتح السين) أي اسم جمع سري كغني والجمع أسرياء كأغنياء وسرواء كشرفاء وقوله في البيت ففيما يكثر القتل أي ففي أي شئ يكثر القتل حيث ماتت الشجعان (قول المصنف بأي شئ أغويتني) أي وقوله لأقعدن لهم مستأنف (قوله لم يوافق جار الموصول معنى) أي والشرط أن يكون الجار للعائد موافقا لما جر الموصول لفظا ومعنى كما ذكره الاشموني في شرح قول ابن مالك كذا الذي جر بما الموصول جر * كمر بالذي مررت الخ فلو قلت مررت بالذي مررت به وعنيت باحدى الباءين السببية والاخرى الالصاق لم يصح الحذف كما قال وكذا لو قلت مررت بالذي فرحت به لعدم اتحاد المتعلق أيضا لفظا وان اتحد معنى (قول المصنف ولان ما النكرة الخ) الواو داخلة على محذوف هو المعلول لتلك العلة أي ولا يصح أن تكون صفة لان ما الخ وحاصل كلامه أن رحمة لو كانت بدلا من ما وان كانت استفهامية وجب اقتران رحمة بالاستفهام وان كانت غير استفهامية وجب وصف ما وكلاهما مفقود هنا وفي اعراب السفاقسي ما زائدة للتوكيد وزيادتها بين الباء وعن ومن والكاف وبين مجروراتها معروف في كلامهم وذهب بعضهم الى أنها نكرة تامة ورحمة بدل منها كأنه قيل بشئ ثم أبدل على سبيل التوضيح اه وبذلك كله تعلم أن قول الزجاج في ما هذه انها صلة فيها معنى التأكيد باجماع النحويين غير مسلم لما علمت من الخلاف فيها (قوله أن هذا لم يصادف) أي الشق الثاني الذي هو قوله ولان ما النكرة وقول المصنف لا تستغني عن الوصف أي وأما لو واقعة في الاستفهام والشرط فلا يصح وصفها وبهذا انستقيم العبارة والا فالكلام في الاستفهامية لا في النكرة ولو قال لان رحمة لا يصح أن تكون بدلا لما سبق ولا صفة لان ما الاستفهامية والشرطية يستغنيان عن الوصف بمعنى أنه لا يصح وصفهما كان أولى (قول المصنف لهذا)

بنفيها الاستفهام فان أراد غير الاستفهام الحقيقى نقض كما قال الدمامينى بمواضع كثيرة منها وما تلك بيمينك (قوله لم تحذف ألفها) قال الدمامينى وقع فى صحيح مسلم فى حديث كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين خلفوا فلما بلغنى أنه توجه قافلا حضرنى همى وطفقت أتذكر الكذب وأقول بم ذا أخرج من سخطه هكذا بحذف الالف مع التركيب فيعد مثل هذا شاذا (قوله ابدا له المرفوع) ولو كانت مركبة كانت مفعول يحاول فكان ينصب البدل واحتمال أن المجموع مبتدأ وحذف العائد أى يحاوله بعيد (قوله خزر) جمع أخزر من الخزر بفتح المعجمة فزاى

أى لنظر هذا قيل المراد باسم الاشارة المتقدم فى البدل فبيان ما الاستفهامية كالبدل منها يجب اقترانه بهمزة الاستفهام (قوله قافلا) أى راجعا من سفره وقوله أتذكر الكذب أى عقابه أى ان اختلقت أعذارا تخلصنى من سخطه وقوله وأقول بم ذا أى بأى شئ أتخلص حيث لا عذر لى فى الواقع والكذب عواقبه قبيحة يعنى أنه صار متحيرا (قول المصنف على أوجه) أى ستة وقوله بدليل ابداله المرفوع هو أنحب وقوله وذا موصول أى وهو الخبر وهو وان كان فى الاصل اسم اشارة لكنه يكون اسما موصولا هنا فقط والعائد محذوف أى يحاوله وأخبر بالمعرفة عن النكرة هنا بناء على مذهب سيبويه رحمه الله فى جوازه فى أسماء الاستفهام وغيره يجعل النكرة خبرا عن الموصول قال فى العناية وما قيل من أنه يتعين مذهب سيبويه بالاتفاق فى ماذا غير مسلم لان الرضى نقل فيه الخلاف أيضا اه (قوله كانت مفعول يحاول) أى فتكون اسم استفهام فى محل نصب على المفعولية وقوله فكان ينصب البدل وهو أنحب وفيه أنه لا يتعين على ذلك أن يكون بدلا بل يجوز أن يكون خبر مبتدا محذوف أى أهو أى ما يحاوله نحب الخ وقوله أن المجموع أى مجموع ماذا أى والخبر جملة يحاول وقوله بعيد سبحان الله انا نراه قريبا ومعنى البيت ألا تسألان المرء المنهمك فى الدنيا ماذا يريده منها أغرض له نهاية فيقضى لا بل سعيه ضلال وباطل ولدار الآخرة خير وسبق الكلام عليه مبسوطا (قول المصنف أرجح الوجهين) والثانى أن ماذا مفعول مقدم لينفقون وقوله أى الذى الخ تفسير للجواب الذى يقال لهم فالعفو خبر لمبتدا محذوف وقوله اذ الاصل أى الكثير وقوله اجابة الخ أى كما هى على الوجه المذكور أما على الثانى بهذه القراءة فالسؤال بالفعلية والجواب بالفعلية على خلاف الاصل وقوله كقولك لماذا جئت أى فاللام حرف جر وماذا

ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف ألفها فى نحو لماذا جئت لان ألفها قد صارت حشوا

﴿وهذا فصل عقدته لماذا﴾
اعلم انها تأتى فى العربية على أوجه (أحدها) أن تكون ما استفهامية وذا اشارة نحو ماذا التوانى وماذا الوقوف (الثانى) أن تكون ما استفهامية وذا موصولة كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول
أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

* فما مبتدأ بدليل ابداله المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره للجملة بعده وهو أرجح الوجهين فى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو أى الذى ينفقونه العفو اذ الاصل أن تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية (الثالث) أن يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله

يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم

وهو أرجح الوجهين فى الآية فى قراءة غير أبى عمرو قل العفو بالنصب أى ينفقون العفو

بعدهما مهملة صغر العين وتغلب بكسر اللام قبيلة سميت باسم أبيها تغلب بن وائل وتمامه * لا يستفقن الى الديرين تحنانا * تثقية دير النصارى من قصيدة لجرير منها باوّلها

بان الخليط ولو طوّعت مابانا * وقطعوا من حبال الوصل أقرانا
هى المنازل لا انبغى بها بدلا * بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
قد كنت فى أثر الأظعان ذاطرب * مروّعا من حذار البين محزانا
ما كنت أوّل مشتاق أخى طرب * هاجت له غدوات البين أحزانا

كاها استفهامية فى موضع جرّ والجار والمجرور متعلق بحذف وانما تعين التركيب فى هذا المثال لثبوت اللام مع دخول الجار عليها والا وجب حذفها كما سلف (قوله وتغلب بكسر اللام) أى وبغين معجمة وقوله لا يستفقن بفاء فقاف فنون نسوة من استفاق من سكره أى أفاق وصحا وقوله تثقية دير النصارى أى معبدهم والتحنان بفوقية فمهملة فنونين بينهما ألف الشوق مفعول لأجله والى الديرين متعلق به ان جوّزنا تقديم معمول المصدر عليه اذا كان ظرفا أو بمثله أن منعناه وجعل ماذا فى البيت اسما مركبا غير متعين بل يجوز أن تكون ما استفهامية وذا موصول وصدر الصلة محذوف أى ما الذى هو حال نسوتكم وجملة لا يستفقن مستأنفة استئنافا بيانيا كأنه قيل لم أستفهم عن حالهن ويجوز أن يكون حالا منهن والعامل ما تضمنه الكلام من معنى الانكار أى أنكر عليهن فى هذه الحالة وجاز مجىء الحال من المضاف اليه لان المضاف كجزئه (قوله بان الخليط) بان من البين وهو من الاضداد كما ذكرته فى حلية الأنداد فى نظم أسماء الاضداد يستعمل فى القرب والبعد والمراد هنا الثانى والخليط المخالط أراد به حبيبه وقوله ولو طوّعت بضم الطاء المهملة وتشديد الواو المكسورة مبنيا للمجهول أى خبرت فى أمره مابان أى ما بعد عنى والضمير فى قطعوا للخليط فان فعيلا يطلق على الواحد وغيره قال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير والأقران جمع قرن بالفتح وهو الحبل المفتول وقوله هى المنازل أى ولا منازل سواها فانها قصور الحور العين التى تخجل طلعتها الشمس وضحاها والقمر اذا تلاها وقوله لا انبغى أى لا أريد بها أى بدلها بدلا فانها بغية النفوس التى لا تجد عنها حولا وقوله بالدار بدل من الضمير والاظعان بالظاء المشالة جمع ظعن وهو الهودج تركب فيه النساء والظعينة بالظاء المعجمة أيضا المرأة فيه والطرب محركا من الاضداد أيضا للفرح والحزن والثانى هو الغرض لقوله مروّعا بصيغة اسم المفعول من الروع بالفتح الفزع والخوف والمحزان بكسر الميم وبالحاء المهملة والزاى الكثير

الحزن

يا أم عمرو جزاك الله مغفرة * ردّى على فؤادى كالذى كانا
ألست أحسن من يمشى على قدم * يا أملح الناس كل الناس انسانا
قد كنت من لم يكن يخشى خيانتكم * ما كنت أول موثوق به خانا
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم * الا على العهد حتى كان ما كانا
لا بارك الله فى الدنيا اذا انقطعت * أسباب دنياك من أسباب دنيانا
ان العيون التى فى طرفها حور * قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له * وهن أضعف خلق الله أركانا
يارب غابطنا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا

الحزن وهاجت بمعنى أثارت وغدوات البين بالغين المعجمة أوائل أيام الفراق وهو فاعل هاجت وأحزانا مفعوله وأم عمرو محبوبته التفت يخاطبها متخيلا لها وان كان ذهب بها الحمار وقوله ردّى على فؤادى أى الذى ذهب معك وقوله كالذى كانا أى كالحال الذى كان عليه اذ كان قارّ القرار فأصبح فارّ البعد عن دارك وقوله ألست بكسر التاء خطاب لها أيضا وأملح من الملاحة وقوله الا على العهد أى الاثابتين على العهد الذى عاهدتموه من البين وعدمه ومجانبة الهجر وأمله حتى كان ما كان من هذا الفراق فتحققت أنه لا عهد لكم ولا ميثاق وقوله اذا انقطعت أسباب دنياك بكسر الكاف أيضا أى الموجبة لانقطاع العلائق بيننا وبينك السالبة عقولنا بينك والحور بالمهملتين والواو المفتوحتين اتساع العين مع شدّة سوادها ويحيين من الحياة وقوله يصرعن بمهملتين من الصرع وهو الطرح على الارض وضميره لتلك العيون الفاتنات الفاتكات الصائلات الصائبات ذا اللب أى القلب السليم والحراك بكسر الحاء المهملة الحركة أى حتى يضعف جدّا بحيث لا تبقى به حركة وجملة وهن أضعف الخ حالية وقد ذكرنا فى مجموع اللغة والأدب أنه يكنى بضعف العيون والاجفان عن فتورها وانكسار النظر وذبوله بحيث يزيد استحسانا حين تسترخى أهدابه ويطلقون على ذلك مرضا وعلة وسقما وكسلا ونعاسا وسكرا ونوما كما قيل

سيوف أجفانه المرضى سفكن دمى * ولم يطق دفعها حولى ولا حيلى
لولا السقام الذى فيها لما فتكت * وربما صحت الاجسام بالعلل

وقوله يارب أى ياهؤلاء رب غابطنا الخ تكلم على هذا البيت بخصوصه دون بقية أخوته مع أن فيها ما هو أفقر منه الى البيان كقوله قد كن دنك وهو بكسر الدال ونون القسوة فعل ماض من الدين بالكسر وهو من الاضداد يقال دان فلان يدين عز ودان ذل ودان أطاع ودان عصى ودان فلان فلانا أذله وهذا هو المراد

خلاف فى تخريج قول الشاعر

دعى ماذا علمت سأتقيه
ولكن بالمغيب نبئينى

فالجمهور على أن ماذا كله مفعول دعى ثم اختلف فقال السيرافى وابن خروف موصول بمعنى الذى وقال الفارسى نكرة بمعنى شئ قال لان التركيب ثبت فى الاجناس دون الموصولات وقال ابن عصفور لا تكون ماذا مفعولا لدعى لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد أن يستفهم عن معلومها ماهو ولا لمحذوف يفسره سأتقيه لان علمت حينئذ لا محل لها بل ما اسم استفهام مبتدأ وذا موصول خبر وعلمت صلة وعلق دعى عن العمل الاستفهام اه ونقول اذا قدرت ماذا بمعنى الذى أو بمعنى شئ لم يمتنع كونها مفعول دعى وقوله لم يرد أن يستفهم عن معلومها لازم له اذا جعل ماذا مبتدأ وخبرا ودعواه تعليق دعى مردودة بأنها ليست من أفعال القلوب فان قال انما أردت أنه قدر الوقف على دعى فاستأنف ما بعده رده قول الشاعر ولكن فانها لابد أن يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالف هنا دعى فالمعنى دعى كذا ولكن افعلى كذا

أريته الموت حتى لا حياة له * قد كن دنك قبل اليوم أديانا

ياحبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نفحات من يمانية * تأتيك من قبل الريان أحيانا

هبت جنوبا فهاجت لى تذكركم * عند الصفاة التى شرقى حورانا

هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا * عيش بها طال ما احلولى ومالانا

أزمان يدعوننى الشيطان من غزلى * وهن يهويننى اذ كنت شيطانا

قل للأخيطل لم تبلغ موازنتى * فاجل لأملك أبر القس ميزانا

هل تتركن الى الديرين هجرتكم * ومسحكم صلبكم رحمان رحمانا

وقوله يارب غابطنا الخ يعنى من يحسدنا عليكم لو صحبكم رأى منكم مباعدة (قوله ماذا علمت) ذكر الرضى أن ما موصولة وذا زائدة (قوله فى الاجناس) أى كابن عرس (قوله عن معلومها) يقتضى أن التاء من علمت مكسورة ولا مانع

هنا وقوله أديانا أى انواعا من هذا الدين وجبل الريان بالراء والتحتية بالحجاز والنفحات جمع نفحة وهى فوحة الطيب وهبة الريح ومن يمانية أى نسمة منسوبة لليمن لهبوبها من قبلها من لدن أم عمرو جزاها الله مغفرة ورحمة وتأتيك اما على سبيل التجريد من نفس المتكلم أو لمطلق مخاطب وأحيانا جمع حين الزمن وهبت بموحدة مشددة من الهبوب ضميره للنفحات وجنوبا أى من جهة الجنوب وهى جهة اليمن وتذكركم بالفوقية مصدر تذكر يتذكر مفعول هاجت والصفاة بفتح الصاد المهملة والفاء الحجر الصلد والجمع صفوات وحوران كورة بدمشق وقوله عيش فاعل يرجعن المؤكد بنون التوكيد الثقيلة وجملة وليس الدهر معترضة للتاسف وضمير بها للصفاة واحلولى بمهملة ولامين مفتوحتين بينهما واو بمعنى حلا من الحلاوة والاخيطل بخاء معجمة تصغير الاخطل والأبر بفتح الهمزة الذكر والقس بفتح القاف رئيس النصارى فى العلم كالقسيس والقسين تثنية الاول وفى نسخ الى الديرين تثنية الدير السابق وقوله ومسحكم عطف على هجرتكم والصلب بضم المهملة وسكون اللام تخفيفا جمع صليب المعروف عند النصارى وهو على حذف الجار أى مسحكم بصلبكم من مسح بالشئ وتمسح تبركا به ومنه التمسح بالبيت العتيق وقوله رحمان أى قائلين يارحمن أو قاصدين رحمانا والاستفهام تقريعى (قول المصنف اسم جنس) ليس المراد به الاصطلاحى بل المراد اسم دال على جنس ولاشك أن شيأ جنس تحته أنواع (قوله ذكر الرضى الخ) هذا غير ما قال المصنف من أن ماذا كلها اسم موصول وحينئذ فليست مركبة (قول المصنف أتقيه) بالفوقية والقاف مضارع اتقى من التقوى أى أتجنبه والمغيب

من أنه استفهام تحقيرى ويحمل عليه كلامه الآتى (قوله أنورا الخ) هو لغبة

بفتح الغين المعجمة والتحتية المشددة أى الذى غاب عنك ونبئينى أخبرينى ولعله يتهكم بها وقوله لامحل لها أى ضائعة لامعنى لها اذ المعنى حينئذ سأتقى أى شئ سأتقيه وقوله لم يمتنع الخ أى لانها ليست اسم استفهام خلافا لما فهمه وقوله اذا جعل ماذا مبتدأ أو خبرا أى لان المعنى حينئذ دعى أى شئ الذى علمت أى شئ معلوم لك وقوله انما أردت الخ أى ولم ارد التعليق المشهور (قوله تحقيرى) أى مرادبه التحقير وقوله ويحمل عليه كلامه الآتى أى كلام ابن عصفور أن ما اسم استفهام مبتدأ الخ ولا يرد عليه ما ألزمه المصنف من أنه لم يرد أن يستفهم عن معلومها اذ ليس الاستفهام على حقيقته لكن يبقى عليه تعليق دعى مع أنها ليست من أفعال القلوب الا أن يكون جاريا على القول بان التعليق غير خاص بها أو أراد به ماذكره المصنف من أن المراد بالتعليق الوقف ورد المصنف له سترى رده لكن لا يخفى أنه يكون حاصل المعنى حينئذ ما علمته منى أمر حقير لا يستحق أن يذكر أو يعنف عليه وعلى هذا فلا معنى لقوله سأتقيه الا شكاف الوصفية أو الفرضية عما لا يخلو عن حزازة (قول المصنف فلا يصح استئناف ما بعد دعى الخ) يظهر أن يقال ان مفعول دعى محذوف لدلالة ما بعده عليه والمعنى دعى التعنيف واللوم على ما علمت منى بواسطة حصوله ووقوعه وقوله ماذا علمت مبتدأ وجملة سأتقيه خبر وهو كالتعليل لقوله دعى أى فأنا لا أعود اليه ولكن أخبرينى بالمغيب أى الذى لم يقع منى من الامور التى تأنفينها ولا تألفينها لأكون منها على حذر حتى لا يصدر منى قط ما يوجب غضبك ثم لا يخفى أن هذه التكلفات كلها على أن علمت بالكسر فان كانت الرواية فسلمة والا فبالضم أظهر فتدبر هذا وفى السوانح ما حاصله الاستفهام له الصدر فاذا ذكر عامله اللفظى لزم تقدمه عليه هذا هو الاصل وهل يجوز استعماله على خلاف أصله فى بعض أدوات الاستفهام أو فى بعض المواضع أو لا خلاف مع وروده فى كلام العرب قطعا كقوله دعى ماذا علمت البيت وفى المقرب لابن عصفور مذهب البصريين أن المفعول اذا كان اسم استفهام وجب تقديمه وحكى غيرهم تقديم العامل شذوذا وسمع عن العرب كان ماذا وورد فى حديث البخارى من حديث عائشة فى الافك أقول ماذا وقال عمر لمن قال له اكسنى ثيابا وأمهنه ان لم أفعل يكون ماذا ثم قال وحاصل ما قالوه أن منهم من أجازه فى ماذا الاسمية اذا كان العامل كان أو قال ووجهه أنه لما تركب مع ماذا خرج عن أصله فتساهلوا فيه ومنهم من أجازه مطلقا فى الاستثبات أى السؤال عن مبهم وقع فى كلام غيره معمولا مؤخرا كقولك لمن قال قتلت رجلا قتلت من ومنهم من خصه بمن وما وأى

وعلى هذا فلا يصح استئناف ما بعد دعى لانه لا يقال من فى الدار فانى أكرمه ولكن اخبرنى عن كذا (الخامس) أن تكون ماز ائدة وذا للاشارة كقوله أنورا سرع ماذا يا فروق أنورا بالنون أى أنفارا وسرع أصله بضم الراء فخفف يقال سرع ذا خروجا أى أسرع هذا فى الخروج قال الفارسى يجوز كون ذا فاعل سرع وما زائدة

الباهلي بالزاي المضمومة والغين المعجمة تماماه * وحبل الوصل منتكث حذيق *
بمهملة فمعجمة مقطوع والتحقيق أن الاسماء لا تزاد أي وكل من ما وذا

وأين والمجوز لم يقل انه خرج عن معنى الاستفهام لغيره ولم يقدر له عاملا مؤخرا فى المسئلة ثلاثة مذاهب فقول السيد ان تأخر أدوات الاستفهام عن العامل لعدم بقاء معنى الاستفهام ونظيره ادخل من أى أبواب الجنة شئت وما ورد فى كلام الثقات مما فيه معنى الاستفهام كقولهم فعل ماذا او يكون ماذا حمل على الحذف واذا لم يوجد معنى الاستفهام فلا حاجة الى ارتكاب الحذف وان جاز رعاية لحق صورة اللفظ قياس فى محل النص لا حاجة اليه اه (قوله والغين المعجمة) أى والباء الموحدة وقوله منتكث بمثلثة آخره أى منقوض محلول وقوله بمهملة فمعجمة أى فقاف بوزن نجيب وقوله مقطوع تفسير لحذيق ونورا فى البيت بفتح النون نصب على التمييز مقدم على عامله وهمزته للاستفهام والعامل فيه سرع والاصل سرع نورا ذا وسرع بسكون الراء وفتح العين فعل ماض أصله كما قال المصنف سرع بضم الراء وما زائدة وذا فاعل أى أسرع هذا نفارا وفروق بفتح الفاء وضم الراء المخففة مرخم فروقة اسم امرأة وأصل الفروق الخائفة (قول المصنف فى الخروج) هو حل معنى والافكان يقول خروجا لانه تمييز لا نصب بنزع الخافض والنور كنفور وزنا ومعنى قال فى القاموس والنور كصبور المرأة النفور من الريبة ونارت نورا ونوارا بالكسر والفتح نفرت والجمع نور بالضم ومما قلت فى ذلك

سبانى نور فوق طلعة غرة * تبلج من نور تبرج فى نور

الاول الضياء والثانى علم والثالث جمع نور هذا أى حال كونها فى نسوة نور وبوبيته آخر

هدتنى صراط الحب نور بنورها * وضل فؤادى حين ظلت من النور

أى من النسوة النفورات

فايهتها عطفا على فأدبرت * فتهت بشعر فوق حقوين منشور

يقال ايهته قلت له يا أيها وتاه يتوه هلك وبتيه تيها أيضا ضل وقوله ونحو كون الخ مقابل الخامس قال دم وأحسن من هذين التخريجين كون نورا مصدرا معمولا لمحذوف أى نارت نورا أى نفرت نفارا وسرع ما استفهام مبتدأ خبره سرعا ... على نور والجملة صفة أى نفارا سريعا اه وقوله كما فى علمت تنظير فى كون كل من الكلمتين اسما وان اختلفا بعد ذلك (قوله أى وكل من ما الخ) أى فما اما اسم موصول أو اسم استفهام أو نكرة وذا اما اسم اشارة أو موصول (قول المصنف وقد جوزت الخ) هذا التجويز شاذ لان فعل الشرط وحده لا يحذف الا اذا دل عليه

وتجوز ان يكون ماذا كله
اسما كما فى قوله دعى ماذا
علمت (السادس) أن تكون
ما استفهاما وذا زائدة أجازه
جماعة منهم ابن مالك فى نحو
ماذا صنعت وعلى هذا
التقدير فينبغى وجوب
حذف الالف فى نحو لم ذا
جئت والتحقيق أن الاسماء
لا تزاد (النوع الثانى)
الشرطية وهى نوعان غير
زمانية نحو وما تفعلوا من
خير يعلمه الله ما ننسخ من
آية وقد جوزت فى وما بكم
من نعمة فمن الله على أن
الاصل وما يكن ثم حذف
فعل الشرط كقوله

اسم فهذا رد للخامس والسادس (قوله وأن نحبس) اشارة الى أن الصبر الحبس والعقل الدية وضاق ذرعا وذرعا عجز وتقدم البيت فى شواهد اذا شهن أمات لهدبة بن خشرم يخاطب معاوية وكان حبسه فى قصاص (قوله والارجح فى الآية أنها موصولة) قال الدمامينى ظاهر أفعل أن فى الأول رجحانا وليس كذلك فان حذف الشرط وحده شاذ الا المفسر نحو وان أحد من المشركين استجارك (قوله داخلة على الخبر) أى لشبه المبتدا بالشرط ان قلت الشرط وشبهه يجب أن يتسبب عنه ما بعده وهذا ليس كذلك بل ربما كان بالعكس فان كونها بهم مسبب عن اعطاء الله اها قلت قال الرضى المدار على الملازمة ولا يلزم التسبب نحو قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم سلمنا فقد قال ابن الحاجب المسبب اما الجملة من حيث ذاتها أو من حيث الاخبار بها نحو ان أكرمتنى اليوم فقد أكرمتك أمس

مفسر بعده كما فى قوله وان أحد من المشركين استجارك الآية كما سيذكره المحشى فلا ينبغى أن يخرج عليه القرآن وقوله فنصبر الخ هو خبر مبتدا محذوف أى فنحن نصبر والجملة هى الجواب واذا كان الجواب جملة فالفاء فيها لازمة فلا يرد أنه صالح لأن يكون شرطا فكيف دخلته الفاء والشاهد انما هو فى الشطر الاول لا الثانى لانه المحذوف منه فعل الشرط فقط أما الثانى فالمحذوف منه جملة الشرط بدون الأداة كما فى قوله وان * كان فقيرا معدما قالت وان وفضق فى البيت بالنون والضاد المعجمة والقاف (قوله والعقل الدية) ومنه قول ابن نباتة موريا

وأصبو الى السحر الذى فى جفونه * وان كنت أدرى أنه جالب قتلى
وأرضى بأن أمضى قتيلا كما مضى * بلا قود مجنون ليلى ولا عقل

(قوله عجز) هذا حاصل المعنى وأصله لم يبق له حيلة بذراعيه اللذين بهما قوته وقد توسعوا فى هذا المعنى حتى قلبوه فقالوا فلان رحب الذراع اذا وصفوه باتساع الصدر ومنه قول الشاعر * موطأ الا كاف رحب الذراع * (قوله لشبه المبتدا بالشرط) أى فى العموم وقوله المدار على الملازمة أى أن يكون ما بعد الفاء لازما لمضمون ما قبلها كما فى جميع الشرط والجزاء والملاقاة فى الآية المذكورة لازمة للفرار وليس الفرار سببا للملاقاة وكذا وما بكم من نعمة فمن الله فان كون النعمة منه تعالى لازم لحصولها معنا (قوله اما الجملة من حيث ذاتها) أى الجملة الثانية يعنى مضمونها أى النسبة التى فيها نحو الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا الآية فان ثبوت الاجر لهم مسبب عن الانفاق وقوله أو من حيث الاخبار بها أى بتلك الجملة أى أن يكون الاعلام والاخبار بها هو المشروط نحو ان أكرمتنى

ان العقل فى أموالنا لا نضق بها ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر أى ان يكن العقل وان يكن صبرا والارجح فى الآية أنها موصولة وأن الفاء داخلة على الخبر لا شرطية والفاء داخلة على الجواب وزيادة الفاء أثبتها أبو على الفارسى وأبو البقاء وابن جنى وابن مالك وأبو شامة

(قوله ظاهر) أي لوجود الفاء مع عدم التكلف بخلاف ما بعده وإنما لم يكن نصا
لاحتمال المصدرية الظرفية كما هو ظاهر حله لكنه حل معنى والآية في الظاهر
(قوله مبتدأ) أي والباء بمعنى من ويحتمل أنه ظرف للجواب

إلخ فإن الإكرام بالأمس ليس مسببا عن الإكرام اليوم وإنما المسبب عنه
الإخبار أي إن أكرمتني اليوم أخبرتك بإكرامي أمس ومنه الآية فإن المسبب
فيها الإخبار بكون النعمة من الله فهو المشروط لا نفس الكون من الله هذا
والذي يظهر لي في المثال أعني إن أكرمتني اليوم ونحوه أن الجواب فيه محذوف
والمذكور دليله والتقدير إن أكرمتني اليوم فهو مكافأة منك لا تفضل فإني قد
أكرمتك بالأمس (قوله لوجود الفاء) أي في قوله فاستقيموا الذي هو الجواب
وهذا تعليل للظهور فإن المصدر الزماني لا يحتاج إلى الفاء وعرض المصنف بذلك
الرد على أبي حيان في البحر إذ قال الظاهر أنها مصدرية ظرفية وليست شرطية
أي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم وعلى الحوفي أيضا في قوله إنها شرطية غير
زمانية فإنه قال ما شرط في موضع رفع بالابتداء والخبر استقاموا ولكم متعلق
باستقاموا والفاء جواب الشرط وقوله بخلاف ما بعده أي فإنها فيه بمعنى
في ومن في منهن بمعنى الباء والمعنى إن وجد منكم الاستمتاع بهن في أي زمن
سواء كان قليلا أو كثيرا فآتوهن إلخ (قوله لكنه حل معنى) أي لا تفسير صناعي
فإنها على هذا الحل تكون مصدرية ظرفية لا شرطية زمانية وهو خلاف الغرض
وقوله والآية في الظاهر أي وهو وجود الفاء فإن الظاهر من وجودها أن
ما شرطية زمانية كما عرفت وهو تابع لما ذكره من أن احتمالها للشرطية
كاحتمالها للمصدرية بتقدير أي زمن استقاموا أو أي استقامة استقاموا على حد
سواء فلا نسلم ظهور كونها شرطية زمانية على كونها مصدرية (قوله والباء
بمعنى في) أي والعائد على ما من الجملة الخبرية الضمير في به وقوله فآتوهن جواب
الشرط والخبر إما جملة الشرط والجواب أو هما على الخلاف والمعنى على هذا أي
زمن استمتعتم فيه بالنساء فآتوهن إلخ واستبعد هذا بجعل به بمعنى فيه ومنهن
بمعنى بهن بل أبطله بعضهم بما يلزم عليه من أنه كلما وطئ الإنسان امرأته دفع لها
صداقا والحاصل أن ما في الآيتين شرطية زمانية إلا أنها في الآية الأولى ظرفية
وفي الثانية غير ظرفية ويحتمل فيها أيضا أن تكون شرطية غير زمانية مبينة في
المعنى بالاستمتاع أي أي تمتع تمتعتم به منهن من وطء أو عقد فآتوهن أجورهن
لأجله وقدر لأجله لربط المبتدأ بالخبر والضمير في به راجع لما المبينة بالاستمتاع
وأن تكون موصولة بمعنى الذي وأفرد الضمير في به لفظا وأعاده جمعا في آتوهن

(قوله وما بأس) قال الدماميني يحتمل أن أصله بئس كشهد اذا أصاب بؤسا ولو مصدرية والاسناد للمصدر مجاز والعاب العيب (قوله والجزم) أي جزم الجواب بل المعنى (قوله لقرينة خلافه) أي وأن قرينة الاستقبال وأجيب أيضا بأن التقدير قصد أن أبدله قصد حال والتبديل مستقبل ولك دفع أصل الايراد بأن المعنى ما يسوغ لي الآن أن أبدله في المستقبل أي أن التبديل المستقبل ممنوع من الآن وهذا الظاهر (قوله تكلف) وكذا التقدير الذي سبقت (قوله عيب) جبل والبيت لامرئ القيس احتضرته الوفاة وبجنبه قبر سأل عنه فقيل قبر امرأة غريبة وبعده

معناها والعائد موجود لا محذوف ومن تبعيضية فالاحتمالات ثلاثة وقد علمت ما في أولها (قول المصنف ويجوز فيها الموصولية) وعليه فالياء في به عائد على ما باعتبار لفظها وفي منهن عليها باعتبار معناها كما تقدم وقوله والعائد محذوف لا يخفى أن الضمير الرابط موجود فلا حاجة لتقديره الا ان كانت ما شرطية غير زمانية فالاولى حذف قوله والعائد محذوف وقوله على مجيئها للزمان أي لان المعنى أي زمن تكن الخ وقوله لاحتماله للمصدر لا ينافيه أنها شرطية وتقدير الجزم ما بعدها الا أنها غير زمانية (قول المصنف بشروط معروفة) هي ما في قول ابن مالك

اعمال ليس أعملت ما دون ان ❊ مع بقا النفي وترتيب زكن

وقوله تشبيها لها بلا أي بلا النافية فيكون اسمها منفيا بلى النفي وخبرها مرفوع (قوله ان أصله بئس) أي فهو فعل ماض كشهد خفف باسكان الهمزة كما يقال شهد باسكان الهاء في شهد بكسرها وقوله ولو مصدرية أي وهي وصلتها فاعل بئس أي وما بئس ردها التحية علينا أي ما أصاب بؤسا أي مشقة وقوله والاسناد مجازي أي اسناد البؤس الى الرد مجاز عقلي من اسناد الشئ الى سببه والاصل ما بئست هي بسبب رد التحية قال الدماميني أيضا وهذا التخريج جار على القواعد وهو خير من اثبات حكم لم يثبت بها وقوله والعاب الخ أي فهو اسم بمعنى العيب مبتدأ أو قليل خبره والمراد بالقلة العدم وعلى من يعرف على تقدير مضاف أي على رأي من يعرف الخ أو على بمعنى عند (قول المصنف على الفعلية) أي أو الاسمية وقصدت شرطا وقوله بنحو قل ما يكون لي الخ أي مما يكون فيه ما يدل على الاستقبال كأن فان دخولها على الفعل دليل الاستقبال اذ لا يصح كون الفعل حالا والفاعل مستقبلا لضرورة عدم صحة تقدم الفعل على فاعله في الوجود (قوله وأن قرينة الاستقبال) أي فقد شرط الحمل على الحال فلم يمكن الحمل عليه وليس

فـ الت الت يا ابن عبد الله فينا فلا ظلما نخاف ولا افتقارا

استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان وليس بقاطع لاحتماله للمصدر أي للمفعول المطلق فالمعنى أي كون تكن فينا طويلا أو قصيرا وأما أوجه الحرفية (فأحدها) أن تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم وعن عاصم أنه رفع امهاتهم على التميمية وندر تركيبها مع النكرة تشبيها لها بلا كقوله

وما بأس لو ردت علينا تحية ❊ قليل على من يعرف الحق عابها

وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فأما وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية بدليل الفاء في الاولى والجزم في الثانية واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي

(الثاني) أن تكون مصدرية وهي قسمان زمانية وغيرها فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم ودوا ما عنتم وضاقت عليهم الارض بما رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ليجزيك أجر ما سقيت لنا وليست هذه بمعنى الذى لان الذى سقاه لهم الغنم وانما الاجر على السقى الذى هو فعله لا على الغنم فان ذهبت تقدر أجر سقى الذى سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج اليه ومنه بما كانوا يكذبون آمنوا كما آمن الناس وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين وفى هذه الآيات رد لقول السهيلى ان الفعل بعد ما هذه لا يكون خاصا فتقول أعجبنى ما تفعل ولا يجوز أعجبنى ما تخرج والزمانية نحو ما دمت حيا أصله مدة دوامى حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاء فى المصدر الصريح نحو جئتك صلاة العصر وآتيك قدوم الحاج ومنه ان أريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله

أجارتنا ان الخطوب تنوب * وانى مقيم ما أقام عسيب

ولو كان معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية كما قال ابن السكيت وتبعه ابن الشجرى فى قوله

منا الذى هو ما ان طر شاربه * والعانسون ومنا المرد والشيب

معناه حين طر قلت وزيدت ان بعدها لشبهها فى اللفظ بما النافية كقوله * ورج الفتى للخير ما ان رأيته * على السن خيرا لا يزال يزيد * و بعد فالأولى فى البيت تقدير ما نافية لان زيادة ان حينئذ قياسية ولان فيه سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة ومن اثبات معنى واستعمال لما لم يثبتا وهما كونها للزمان مجردة وكونها مضافة وكأن الذى صرفها عن هذا الوجه مع ظهوره أن ذكر المرد بعد ذلك لا يحسن اذ الذى لم ينبت شاربه أمرد والبيت عندى فاسد التقسيم بغير هذا ألا ترى أن العانسين وهم الذين لم يتزوجوا

أجارتنا انا مقيمان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب

مراد الجمهور ان ما الحال ولو وجدت قرينة خلافه (قول المصنف وغيرها) هو الكثير فيها وقوله بين فعلين متماثلين أى كهذه الآية أعنى آمنوا كما آمن واضرب كما ضرب زيد (قول المصنف والزمانية) أى المصدرية الزمانية فهى مصدرية لتأويلها بالمصدر وزمانية لحلولها محل الزمان وقوله كما جاء فى المصدر الصريح أى فانه ناب عن الظرف المحذوف (قول المصنف ومنه الخ) فصله لاحتمال ما فيه أن تكون مصدرية غير زمانية وان كان مرجوحا أى الا الاصلاح استطاعتى أى قدر استطاعتى واقامة عسيب أى مثلها وقوله ان الخطوب أى حوادث الازمان وتنوب أى تصيب (قول المصنف ابن السكيت) هو أبو يوسف يعقوب بن اسحق كنى بذلك لكثرة سكوته وهو القائل

يصاب الفتى من عثرة من لسانه * وليس يصاب المرء من عثرة الرجل

وكان مؤدب أولاد المتوكل فاتفق أن قال له يوما أيما أحب اليك ابناى أو الحسن والحسين فقال ان قنبرا خادم على عليه السلام خير منك ومن ابنيك فأمر أن يسل لسانه من قفاه ففعلوا ذلك فمات سنة ست وأربعين ومائتين (قول المصنف فى قوله الخ) أى فهما جعلاها فيه زمانية غير مصدرية وقوله فى البيت طر شاربه أى نبت من باب نصر وضرب فى الصحاح طر النبت يطر بالضم نبت ومنه طر شارب الغلام والعانسون جمع عانس بمهملتين الذى طال عهده بلا تزوج والمرد جمع أمرد وهو معروف والشيب بكسر المعجمة جمع أشيب وهو الذى ابيض شعره وقوله معناه أى عندهما وقوله كقوله ورج الخ ظاهره أن ما فيه نافية وليس كذلك

لا يناسبون بقية الاقسام وانما العرب محموون عن الخطأ فى الالفاظ دون المعانى وفى البيت مع هذا العيب شذوذ الاطلاق العانس على المذكر وانما الاشهر استعماله فى المؤنث وجمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولا دلالة لها على المفاضلة وانما عدلت عن قولهم ظرفية الى قولى زمانية ليشمل نحو كلما أضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا مخفوض أى كل وقت اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا ولا تشارك ما فى النيابة عن الزمان أن خلافا لابن جنى وحمل عليه قوله وتالله ما ان شهلة أم واحد بأوجد منى أن يهان صغيرها وتبعه الزمخشرى وحمل عليه قوله أن آتاه الله الملك الا أن يصدقوا أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله ومعنى التعليل فى البيت والآيات ممكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه وزعم ابن خروف أن ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح الاخفش وأبو بكر باسميتها ويرجحه أن فيه تخلصا من دعوى اشتراك لا داعى اليه فان ما الموصولة الاسمية ثابتة باتفاق وهى موضوعة لما لا يعقل والأحداث من جملة ما لا يعقل فاذا قيل أعجبنى ما قمت قلنا التقدير أعجبنى الذى قمته وهو يعطى معنى قولهم أعجبنى قيامك

(قوله لا يناسبون بقية الاقسام) أى لا يناسبونها فى التقسيم أى لا يقابلونها والتخصيص للمباينة ممكن لنكتة تكلف (قوله شهلة) هى الوسط أو العجوز

بل مصدرية والمعنى مدة رؤيته لا يزال يزيد خيرا على كبر سنه وتقدم الكلام على هذا البيت قريبا وقوله فالاولى فى البيت أى بيت طرور الشارب وقوله حينئذ أى حين اذ كانت ما نافية وأما بعد ما المصدرية فشاذ وقوله عن الجثة أى عن ضمير مدلوله الجثة وقوله بعد ذلك أى بعد قوله طر شاربه وانما لم يحسن لما فيه من التناقض حيث نفى أولا أن يكون فيهم أمرد ثم ذكر أنه فيهم ويجاب بأن الأمرد هو الذى لم تنبت لحيته سواء نبت شاربه أولا فهو أعم ممن لم ينبت شاربه (قوله والتخصيص الخ) أى والجواب عن ذلك بأنه خصهم بالذكر مع دخولهم فيما ذكر للمبالغة فى شأنهم من حيث ما يقتضيه العانس من طول المدة حتى كأنه خرج بها عن كونه أمرد وكونه يجد اثة نبات شاربه وعن أمثاله ممن تزوج فكان قسيما برأسه ويراد بالشيب غير العانسين ليكون العانس قسيما للأشيب أيضا وقوله تكلف لا يخفى أنه قريب وأقرب منه أن يكون فى الكلام اكتفاء أى ومنا العانسون والمتزوجون وحذفه للعلم به اذ هو الغالب (قول المصنف اطلاق العانس على المذكر) قال دم لم أر التصريح بشذوذ ذلك فى كلام اللغويين بل فى الصحاح والقاموس اطلاقه عليهما فلعل المصنف استند فيه لنقل وقوله وجمع الصفة الخ جوزه الكوفيون قياسا على أن نحو خصى ليس قابلا للتاء ولا دالا على المفاضلة ويجمع بالواو والنون ومراده بقوله ولا دلالة لها على المفاضلة رفع ما يتوهم من أنها وان لم تقبل تاء التأنيث تكون التاء فيها للمبالغة فالمعنى لا تقبل تاء التأنيث ولا تاء المبالغة لانه لا دلالة لها على المفاضلة (قول المصنف مخفوض) وما قيل من أنه منصوب باعتبار نصب بعضه وهو كل لانها بعض ما يضاف اليه بعيد وقوله ولا تشاركها أى المصدرية وقوله أن كذلك (قوله هى الوسط الخ) وهى بالشين المعجمة المفتوحة ومعنى كونها أم واحد أنه ليس لها غير ولد واحد (قول المصنف ومعنى التعليل) رد على ابن جنى وقوله فى البيت أى بأن يقال من أجل أن يهان الخ وكذا فى الآيتين وقوله باسميتها أى انها اسم بمعنى الذى سواء كانت زمانية أولا وقوله من دعوى اشتراك أى لازم للقول بالحرفية اذ يلزمه أنها تارة تكون موصولا اسميا وتارة حرفيا قيل ولهذا الخلاف ثمرة وهى أنه على القول باسميتها يكون لها محل من الاعراب ويجوز أن يعود عليها ضمير من غير

ويرد ذلك أن نحو جلست ما جلس زيد فيه المكان ممتنع مع أنه مما لا يعقل وانه يلزم

أن يسمع كثيرا أعجبني ما قمته لانه عندهما الاصل وذلك غير مسموع قيل ولا يمكن لان قام غير متعد وهذا تخطأتين لان الهاء المقدرة مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن الشجرى أفسد النحويون تقدير الاخفش بقوله تعالى ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون فقالوا ان كان الضمير المحذوف للنبي أو القرآن صح المعنى وخلت الصلة من عائد أو للتكذيب فسد المعنى لانهم اذا كذبوا التكذيب بالقرآن أو النبي كانوا مؤمنين اه وهذا سهو منه ومنهم لان كذبوا ليس واقعا على التكذيب بل مؤكد به لانه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف أيضا أي بما كانوا يكذبون النبي أو القرآن تكذيبا ونظيره وكذبوا بآياتنا كذابا ولابى البقاء فى هذه الآية أوهام متعددة فانه قال ما مصدرية صلتها يكذبون ويكذبون خبر كان ولا عائد على ما ولو قيل باسميتها فتضمنت مقالته الفصل بين ما الحرفية وصلتها بكان وكون يكذبون فى موضع نصب لانه قدره خبر كان وكونه لا موضع له لانه قدره صلة ما واستغناء الموصول الاسمى عن عائد أفاده

(قوله مع أنه مما لا يعقل) حاصله نقض اجمالى بتخلف الحكم عن العلة (قوله منه)

صلتها وعلى القول بحرفيتها لا يجوز لكن فى التسهيل ما يقتضى أنها تفتقر الى ضمير من صلتها على قول الاخفش وعبارته وذهب الاخفش وابن السراج الى أنها اسم يفتقر الى ضمير اه (قوله بتخلف الحكم) أي وهو صحة هذا التركيب والعلة ان المكان مما لا يعقل فهو من موضوعات ما فقد وجدت العلة فى هذا التركيب ولم يوجد الحكم بصحته ورد بانا لا نسلم أن ما الموصولة الاسمية موضوعة لما لا يعقل مطلقا بل لما لا يعقل من الذوات (قول المصنف لانه عندهما) أي ذكر العائد وقوله الاصل أي الكثير وقوله لان قام غير متعد أي فلا يتصل به الضمير لئلا يكون متعديا وقوله وهذا أي التعليل بقوله لان قام الخ وقوله لان الهاء المقدرة أي فى ما قمته فانهم انما يقولون ما قمت فهى مقدرة بالنظر لكلامهم وان صرح بها ههنا وقوله مفعول مطلق أي لانها عائدة على القيام فالمعنى أعجبنى القيام الذى قمته أي والمفعول المطلق ممكن مع كل فعل متعديا كان أو لازما وقوله لا مفعول به أي ولا يلزم أن يكون متعديا الا لو كانت مفعولا به وقوله تقدير الاخفش أي من أن ما المصدرية اسم واقعة على الحدث وأن يعجبنى ما قمت تقديره ما قمته وقوله الضمير المحذوف أي فى يكذبون وقوله من عائد أي يعود على ما فان المعنى حينئذ ولهم عذاب أليم بسبب التكذيب الذى كانوا يكذبون النبى أو القرآن أي وحينئذ فلا تكون اسما موصولا كما يقول وقوله فسد المعنى أي لانه يصير حينئذ ولهم عذاب أليم بسبب التكذيب الذى كذبوا به التكذيب للقرآن أو النبى وقوله لان كذبوا الخ أي فنختار الثانى ولا يلزم فساد المعنى لان كذبوا أي فى قولنا فى حل المعنى كذبوا التكذيب ليس واقعا على التكذيب أي بحيث يكون مفعولا به وانما التكذيب مفعول مطلق لكذبوا أي كذبوا النبى تكذيبا فالفعل مؤكد به والمفعول الواقع عليه الفعل محذوف أي النبى أو القرآن وقوله لانه قدره صلة ما سيأتى له الاعتذار عنه فى آخر الجمل التى لا محل لها من الاعراب بأن قال لعل مراده أن المصدر انما ينسبك من ما ويكذبون لا منها ومن كان بناء على قول أبى العباس ومن معه ان كان الناقصة لا مصدر لها وهذا لا ينافى ان صلتها مجموع الجملة الكبرى أعنى كانوا يكذبون وقوله واستغناء الموصول الاسمى عن عائد قد يقال ان أريد بالاسمى ما هو بمعنى الذى وفروعه فلا نسلم تضمن كلام أبى البقاء استغناءه عن عائد وان أريد ما هو منسبك مع صلته بمصدر على ما هو ظاهر النقل عن الاخفش فلا نسلم امتناع استغنائه عن عائد كما

وللزمخشري غلطة عكس هذه الاخيرة فانه جوز مصدرية ما في واتبع الذين
ظلموا ما أترفوا فيه مع أنها
قد عاد عليها الضمير
وندر وصلها بالفعل الجامد
في قوله

أليس أميري في الامور بأنتما
بما لستما أهل الخيانة والغدر

وبهذا البيت رجح القول
بحرفيتها اذ لا يتأتى هنا
تقدير الضمير (الوجه
الثالث) أن تكون زائدة
وهي نوعان كافة وغير
كافة والكافة ثلاثة
أنواع (أحدها) الكافة
عن عمل الرفع ولا تتصل
الا بثلاثة أفعال قل وكثر
وطال وعلة ذلك شبههن
برب ولا يدخلن حينئذ
الا على جملة فعلية صرح
بفعلها كقوله

قلما يبرح اللبيب الى ما
يورث المجد داعيا أو مجيبا

فأما قول المرار

صددت فأطولت الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم

فقال سيبويه ضرورة
فقيل وجه الضرورة أن
حقها أن يليها الفعل
صريحا والشاعر أولاها
فعلا مقدرا وأن وصال
مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل وجهها أنه قدم الفاعل

أي من ابن الشجري لا قراره (قوله وللزمخشري غلطة الخ) قال الدماميني لم يصرح
بذلك في الكشاف (قوله المرار) بفتح الميم وشد الراء (قوله وقلما وصال) قال
المصنف في بعض تعاليقه المناسب وقلما وداد اذ مع الصدود لا وصال أصلا ولك أن
تقول المعنى التواصل الباطني وهو الوداد أو قل وصال بعد الصدود على أن الذي

أفاده الشمني (قوله لم يصرح بذلك) أي بأنها مصدرية ولا بأن الضمير عائد
عليها نعم يؤخذ من فحوى كلامه اذ قال واتبع الذين ظلموا أراد بهم تاركي
النهي عن المنكر أي أنهم لم يهتموا بما هو ركن عظيم من أركان الدين وهو الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر واتبعوا ما أترفوا فيه أي اترافهم أي شهواتهم
مما فيه الترفه والتنعم من الرياسة والثروة وطلب أسباب العيش الهني ورفضوا
ما وراء ذلك اه (قول المصنف مع أنها قد عاد عليها الضمير) أي والضمير لا يعود
على المصدرية وقد علمت أن الزمخشري لم يصرح بذلك وحينئذ فيمكن أنه يقول
انه عائد على الظلم المأخوذ من ظلموا وفي بمعنى مع على حد فخرج على قومه في زينته
(قول المصنف وندر وصلها بالفعل) أي وحينئذ فتؤول صلتها بالكون كما قالوا في
أعجبني أن زيدا قائم أي كونه قائما وقوله في الشاهد أليس أميري الخ أنتما اسم
ليس وفصل عنها للضرورة والباء زائدة داخلة على ليس لوقوعه في محل الخبر كقوله
أليس عجيبا بأن الفتى البيت وسبق أن فعيلا يقع على الواحد وغيره وما مصدرية
دخلت على جامد وهو ليس (قول المصنف الوجه الثالث) أي من أوجه الحرفية
وقوله شبههن برب أي في افادة القلة أو الكثرة وفي التصدير ورب يتصل بها ما
الكافة فكذا ما أشبهها وقوله الكافة في السوانح انما كفت ما دون لا لان لها
الصدر فتمنع العامل الذي قبلها من العمل فيما بعدها بخلاف لا لقولهم جئت بلا
شئ اه وقوله قلما يبرح الخ أي لا يبرح العاقل عن احدى هاتين الحالتين أن
يدعو الى ما يورث مجدا أو يجيب من دعاه لذلك فالى متعلق بداعيا ويقدر مثلها
لمجيبا بناء على عدم صحة التنازع في المعمول المتقدم نحو زيدا ضربت وأكرمت
وجوزه الرضي (قوله لا وصال أصلا) أي مع أن تسلط النفي على دوام الوصال
يقتضي وجود أصله وليس كذلك فانه لا وصال مع الصدود طال أو لم يطل وقوله
ولك أن تقول الخ ولك أيضا أن تقول عبر بالوصال عن ارادته وتوقعه وحذف
مضافه للقرينة وقوله أو قل وصال الخ أي أنه ليس مراد الشاعر أنه لا وصال مع
الصدود أي في زمنه بل مطلقا وحينئذ فيجوز تقدم الوصال على الصدود وتأخره
عنه وقوله على أن الذي الخ محصله أنه لا مانع من حصول الوصال مع الصد أي
وصال أحد المتحابين مع صدود الآخر دلالا أو تجنيا أو تعففا أو نحو ذلك وحينئذ

فى الشواهد انه يعاتب نفسه على صده وأنهن لا يصلنه على ذلك ونح البيت

صرمت ولم تصرم وأنت صروم * وكيف تصابى من يقال حليم
وليس الغوانى للجفاة ولا الذى * له عن تقاضى دينهن هموم

فيظهر انصباب النفى على الدوام فقول المحشى وأنهن لا يصلنه أى لا يدمن و...
وقوله صرمت بالصاد المهملة مبنيا للفاعل من الصرم وهو القطع وما بعده مبنى للمفعول يخاطب الشاعر نفسه بذلك على سبيل اللوم أى قطعت وصالى من أحببت ولم يقطع هو وصالك وأنت صروم أى رجل عادتك هذه الفعلة التى لا تنبغى لأحد من العشاق وقوله وكيف تصابى الخ استفهام انكارى وتصابى بفتح الفوقية بعدها مهملة ثم موحدة مكسورة تفاعل من الصبوة وهى رقة الشوق أى ان الحليم الذى لا تستفزه دواعى الهوى ولا يضجر من هجر ولا صد كيف يكون حبه أى لا يكون له حب اذ شرطه الانزعاج من أدنى صدود والتملق معه الى المحبوب رجاء أن يعود والتنصل تارة والاعتراف ولو كذبا مع التوبة أخرى الى آخر ما فصله أهل هذه المذاهب مما هو بالعاشق أحرى فالتلاهى عن المحبوب مع سماحه بالوصال دليل على أن صاحبه ليس بسليم المزاج وانما به اعتلال أو اختلال وثم مذهب فى ذلك وسط وأظنه سالما من الشطط والغلط وهو ماذهبت اليه فى قولى

انى امرؤ أهوى الملاح وأصطلى * نار الغرام وأصطفى وجها نضر
وأدين للحدق المراض وأنثنى * متهتكا بهواى فى ملأ البشر
لكن قلبى ينثنى مهما انثنى * عنى الذى أهوى و ينفر ما نفر

والشاعر قد استيقظ وأنصف من نفسه وأنكر عليها ذلك وهاد الى مذهب الصابئة الصحيح وعاد الى الوجد الصريح وتصويب التذلل لكل ذى وجه مليح حتى قال وليس الغوانى للجفاة الخ فان الغوانى جمع غانية وهى من استغنت بحسنها عن الحلى وقادت الى حبها كل قلب خلى والجفاة بضم الجيم جمع جاف أراد به الشاعر من يصد عنهن من الجفاء ضد الصلة والوفاء ولو قيل المراد جافى الخلقة غليظ الطبع لكان مما يتشنف به السمع اذ كيف تصلح هذه الرياحين الى مثل أو أثقل من الفلاحين وقوله ولا الذى له عن تقاضى دينهن بالقاف والضاد المعجمة والدين بفتح الدال مجاز عما يلزم عاشقهن لزوم الدين مما ذكره بعد الاستدراك وله متعلق بهموم وهو بضم الهاء الظاهر أنه جمع هم وهو ما هم به الانسان فى نفسه كما فى القاموس وأما كونه جمع هم بمعنى الحزن فما يمجه الطبع وعن تقاضى متعلق بمحذوف أى شاغلة له تلك الهموم له عن تقاضى دينهن وقوله

لكن

ولكن لمن يستنجز الوعد تابع * مناهن حلافٌ لهن أثيم

(قوله ورده ابن السيد الخ) قال الدماميني لا محل لرد ابن السيد مع أن سيبويه صرح بأن الضرورة لتقديم الاسم وقد يقال معنى تقديم الاسم ذكره قبل الفعل والاعراب شئ آخر (واعلم) أن بعضهم ضم لهذه الافعال قصرما وهي أفعال لا فاعل لها كالتوكيد اللفظي في قام قام زيد وكان الزائدة وسبق أفعال أخر مشتمل فيما على بعض الاقوال (قوله مهيئة) لانها هيئتها للدخول على الفعل

ولكن الخ أي وانما وصال الغواني يكون لمن يستنجزهن أي يطلب منهن انجاز الوعد الذي وعدنه من ضم قد أوتقبيل خد وان كان هذا الوعد عرقوبيا ويكون متسددا للالهن لدى تدللهن لا آيا ما متأنفا ولا قصيا وقوله تابع مناهن بضم الميم جمع منية أي ماية تمنينه منه ويطلبنه ولو حملنه من أثقالهن ما حملنه فيكون سماعا لقولهن مطواعا لأمرهن * حلافا أي كثير الحلف لهن أنه صب هلوع وأنه من أليم الهجر والصد جزوع وأنه وأنه حتى يرحمنه ويرحمن أنه وقوله أثيم بالمثلثة أي كثير الاثم والجناح فيما يستدعي رضاهن فانهن قاتلهن الله لا يفوز بوصلهن الا من أسخط الله وأرضاهن (قوله صرح بان الضرورة الخ) أي حيث قال في كتابه وقد يجوز تقديم الاسم المرفوع على رافعه في الشعر كما قال *صددت فأطولت الصدود* الخ اه فهذا تصريح بأن وجه الضرورة تقديم الاسم على رافعه فلا وجه بعد ذلك للاختلاف في توجيه كلامه في وجه الضرورة وقوله معنى تقديم الاسم أي في كلام سيبويه وقوله ذكره قبل الفعل أي قبل ذكر الفعل المذكور وهذا هو محل الضرورة والجائز فيها وأما كون هذا الاسم فاعلا للفعل المذكور بعده أو لفعل مقدر قبله أو غير ذلك فشئ آخر لم يتعرض له سيبويه حتى يرد عليه بما ذكره ابن السيد والانصاف أن المتبادر من التقديم أنه في غير محله وأنه مرفوع بما بعده فرد الدماميني على ابن السيد في محله وجواب المحشي عنه تكلف فانه اذا كان فاعلا لفعل مقدر قبله لم يكن مقدما عليه فتأمل (قول المصنف فهلا نفس ليلى الخ) أي فان هلا أداة تحضيض لا تدخل الا على الفعلية فادخلها الشاعر على الاسمية والاصل هلا تشفع نفس ليلى وقوله ووصال فاعل أي لقل أي فمعنى كلام المبرد أن ما هذه زائدة غير كافة لهذه الافعال وأنها لا تدخل الا على جملة فعلية صريحة وقوله مصدرية أي فما وصلتها مؤولان بمصدر فاعل لتلك الافعال (قول المصنف مهيئة) سميت بذلك لانها هيأت الحرف للدخول على الفعل وقوله اسم مبهم أي دال على التعظيم فاذا قلت انما زيد قائم فمعناه أن

ورده ابن السيد بأن المصريين لا يجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل وجهها أنه أناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله *فهلا نفس ليلى شفيعها* وزعم المبرد أن ما زائدة ووصال فاعل لا مبتدأ وزعم بعضهم أن ما مع هذه الافعال مصدرية لا كافة (والثاني) الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان وأخواتها نحو انما الله واحد كأنما يساقون الى الموت وتسمى المتلوة بفعل مهيئة وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشان في التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه

وردّه أنها لا تصلح للابتداء بها ولا لدخول ناسخ غير ان وأخواتها وردّه ابن الخباز في شرح الايضاح بامتناع انما أين زيد مع صحة تفسير الشان بجملة الاستفهام وهذا سهو منه اذ لا يفسر ضمير الشان بالجمل غير الخبرية اللهم الا مع أن المخففة من الثقيلة فانه قد يفسر بالدعاء نحو وأما ان جزاك الله خيرا (٥٩٢) وقراءة بعض السبعة والخامسة أن غضب الله عليها على أنا لا نسلم أن اسم أن المخففة يتعين كونه ضمير شان اذ يجوز هنا أن يقدر ضمير المخاطب في الاول والغائبة في الثاني وقد قال سيبويه في قوله تعالى أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان التقدير انك قد صدقت وأما ان ما توعدون لآت وأن ما يدعون من دونه الباطل ان ما عند الله هو خير لكم أيحسبون أن ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات واعلموا أن ما غنمتم من شئ فان لله خمسه فما في ذلك كله اسم باتفاق والحرف عامل وأما انما حرم عليكم الميتة فمن نصب الميتة فما كافة ومن رفعها وهو أبو جعفر العطاردي فما اسم موصول والعائد محذوف وكذلك انما صنعوا كيد ساحر فمن رفع كيد فان عاملة وما موصول والعائد محذوف لكنه محتمل للاسمي والحرفي أي ان الذي صنعوه أو ان صنعهم ومن نصب وهو ابن مسعود والربيع بن خيثم فما كافة وجزم النحويون بان ما كافة في انما يخشى الله من عباده

خطا

لعلماء ولا يمتنع أن تكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى وأطلقت ما على جماعة العقلاء كما في قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم فانكحوا ما طاب لكم من النساء وأما قول النابغة * قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا

(قوله نسارع لهم) كأن عائدا لخبر محذوف بدليل عائد الصلة أي به (قوله انما يخشى الله) قرئ برفع الاسم الكريم فالخشية بمعنى الاجلال والتعظيم

الشخص العظيم وهو زيد قائم فلا يقال ذلك الا في مقام التفخيم وقوله لا تصلح للابتداء بها أي بخلاف ضمير الشأن ولذا صح جعله اسما لناسخ يدخل عليه وحينئذ فلا يتم كونها بمنزلته وقوله ورده أي رد قول ابن درستويه ومن معه وهذا رد ثان له وقوله بامتناع انما أين زيد قائم أي بعدم صحة هذا التركيب واذا لم يكن صحيحا فلا حاجة لتكلف اعرابه كما صنع الشيخ دس وقوله مع صحة تفسير الخ أي كأن يقال انه أين زيد أي فلو كانت مثل ضمير الشأن لصح التركيب المذكور وقوله الا مع أن أي الا أن يكون ضمير الشان مع أن المخففة فيجوز حينئذ تفسيره بخبرية وغيرها وقوله على أنا لا نسلم الخ قال دم رفع لما يتوهم من أنه قائل ان اسم أن المخففة يلزم أن يكون ضمير شأن فرفع ذلك بالاستدلال الذي أورده بقوله على أن الخ اه وأراد الاستدلال عليه عند اللغويين والا فهو منع لا استدلال عند أرباب الجدل وأن قوله استدلال تحريف من النساخ وانما هو استدراك لان على تكون له وقوله ضمير المخاطب في الاول هو اما ان جزاك الله الخ وقوله في الثاني هو الآية أي أنها غضب الله عليها وانك جزاك الله خيرا وقوله اسم باتفاق أي لانها موصولة والعائد ظاهر في بعضها ومحذوف في بعضها وقوله لكنه محتمل للاسمي وحينئذ تكون ما في محل نصب اسم ان والعائد محذوف وقوله والحرفي أي فيكون المصدري المؤول من ما وصلتها اسم أن ولا عائد وعلى كل فقوله كيد ساحر خبر ان (قوله قرئ برفع الاسم الكريم) هذه القراءة رويت عن عمر بن عبد العزيز وأبي حنيفة قال الشمني ولعل ذلك لا يصح عنهما فقد رأينا كتب الشواذ فلم نر هذه القراءة وانما ذكرها الزمخشري وذكرها عنه أبو حيان وأبو القاسم في كتابه الكامل اه وقوله فالخشية بمعنى الاجلال أي أنها مستعارة على هذه القراءة للتعظيم فان من خاف شيأ عظمه وأناب اليه والا فأصل الخشية الخوف المشوب بالانابة والاجلال كما أوضحته في فروق الفوائد في الفرق بين الخوف والخشية والرهبة والهيبة والجلال والجلالة وغير ذلك (قول المصنف ولا يمتنع أن يكون بمعنى الذي) أورد عليه فوات الحصر المستفاد بانما وأجيب بأنه حاصل بطريق آخر كما في نحو ان الذي يكرمني الفاضل وأورد عليه أيضا أن ما هذه متصلة بان في رسم المصحف وذلك مانع من كونها بمعنى الذي لانها لا توصل

عن نصب الحمام وهو الارجح عند النحويين فى نحو ليتما زيدا قائم فما زائدة

غير كافة وهـذا اسمها ولنا الخبر قال سيبويه وقد كان رؤبة بن العجاج ينشده رفعا اه فعلى هـذا يحتمل أن تكون ما كافة وهـذا مبتدأ ويحتمل أن تكون موصولة وهذا خبر لمحذوف أى ليت الذى هو هـذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع فى صلة غير أى مع عدم الطول وسهل ذلك لتضمنه ابقاء الاعمال وزعم جماعة من الاصوليين والبيانيين ان انما الكافة التى مع ان نافية وان ذلك سبب افادتها الحصر قالوا لان ان للاثبات وما للنفى فلا يجوز أن يتوجها معا الى شئ واحد لانه تناقض ولا أن يحكم بتوجه النفى للمذكور بعدها لانه خلاف الواقع باتفاق فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا البحث مبنى على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين اذ ليست ان للاثبات وانما هى لتوكيد الكلام اثباتا كان مثل ان زيدا قائم أو نفيا مثل ان زيدا ليس بقائم ومنه ان الله لا يظلم الناس

وليست ما للنفى بل هى بمنزلتها فى اخواتها ليتما

(قوله ليست ان للاثبات الخ) قد يقال مراد هذا القائل أنها هنا ملاحظة من حيث استعمالها للاثبات لا أنها ذاتا كذلك ولا يخفى اصالة الاثبات أو يدعى العدول فى قضايا النفى وانه حكم بثبوت النفى لا بنفى الثبوت وقد ذكر بعضهم نحو ما هنا فى سبب اعمال لا عمل ان قال لانها فى النفى نظيرتها فى الاثبات (قوله ليست ما للنفى) أبطل أيضا بأنها لو كانت النافية لخرجت عن صدارتها ولجاز اعمالها

خطا الا اذا كانت حرفا وما أجيب به عنه من أن رسم المصحف سنة متبعة لا يجرى على قانون الخط يأباه قول المصنف فى المثال الثانى من أمثلة الجهة الثانية من الباب الخامس فيما يأتى وحمل الرسم يعنى فى المصحف على خلاف الاصل مع امكانه غير سديد اه وقد أمكن هنا بجعل ما حرفا كافا فتأمل (قول المصنف وهو الارجح الخ) أى لان ما اذا لحقت ليت لا تزيل اختصاصها بالاسماء بخلاف أخواتها وحق الحرف المشترك الاهمال والمختص الاعمال (قول المصنف مع عدم الطول) أجيب عنه بأن الطول هنا حاصل بالبدل وسيأتى له قريبا أن الطول يحصل بالوصف وقوله وسهل ذلك بالبناء للمجهول أى جوز وان كان ضعيفا (قول المصنف للمذكور بعدها) أى كالقيام مثلا فى انما زيد قائم فان القيام ثابت قطعا والمنفى انما هو النوم والقعود مثلا (قول المصنف مقدمتين) هما ان ان للاثبات وما للنفى (قوله من حيث استعمالها للاثبات) أى فهى وان كانت تستعمل فى حد ذاتها لكل من الاثبات والنفى الا أن الملحوظ فيها حال تركبها مع ما جهة الثبوت لا النفى ثم الظاهر أن قول المحشى للاثبات على تقدير مضاف أى لتوكيد الاثبات والا فلا يلاقى كلام المصنف كما لا يخفى وربما دل على ذلك قوله ولا يخفى اصالة الاثبات على ما يظهر من أن مراده به وجه تخصيص الاثبات مع أنها أيضا لتوكيد النفى وقوله أو يدعى العدول فى قضايا النفى أى يدعى أن القضايا التى يكون محكوما فيها بنفى المحمول عن الموضوع معدولة الى الحكم بثبوت هـذا النفى فاذا قلت ان زيدا ليس بقائم فهو حكم بثبوت نفى القيام عن زيد لا بنفى ثبوت القيام عنه أى فليس عند هذا القائل نفى فى القضايا بل جميعها اثبات والقضية المعدولة هى ما يكون النفى فيها جزأ من المحمول ان كانت معدولة المحمول أو من الموضوع ان كانت معدولته سميت معدولة لانه عدل فيها بالنفى عن طريقته من رجوعه للنسبة الى جعله جزأ من أحد طرفيها فيكون هو المنفى محمولا أو موضوعا فكانه قيل زيد غير قائم فى ليس زيد قائما ويقابل المعدولة المحصلة هـذا ولا يخفى أن فيما ذكره المحشى من التأويل تكلفا لا داعى اليه ودعوى لا بينة عادلة عليها (قوله ولجاز اعمالها) أى بأن يقال انما زيد قائما وكذلك أبطل بأن فيه الجمع بين حرف

وكل هذا على أن التركيب فى هذا القول على ظاهره وفى الشمنى عن بعضهم أنه
لبداء لسر مناسبة فى الوضع مع الاعتراف بأن انما كلمة واحدة (قوله الشيرازيات)
هى مسائل أملاها بشيراز قال فى القاموس شيراز بن طهمورت بنى قصبة بلاد
فارس فسميت به (قوله يدافع) أتى به غائبا لان الفاعل فى التقدير أحد المحذوف

نفى وحرف اثبات بلا فاصل (قوله عن بعضهم) هو شمس الدين الكرمانى نقل عنه
أنه قال فى شرح البخارى المراد أن انما كلمة موضوعة للحصر وماذكر سر الوضع
لذلك لا أن الكلمتين والحالة هذه باقيتان على أصلهما مرادتان بوضعهما اهـ
(قوله أملاها بشيراز) قال البهاء السبكى فى شرح التلخيص بعد أن ذكر أن
المصنف يشير ببعضهم الى شهاب الدين القرافى وأنه رأى فيهما العمل القرافى
أخذه منه ما نصه وذلك أنه ذكر أن انما للحصر وأن الحصر أيضا فى شر أهر ذا ناب
وشئ جاء بك اذ الاصل ما أهر ذا ناب الا شر وما جاء بك الا شئ وليس فيهما عوض
عن حرف النفى بخلاف انما زيد قائم لان أصله ما زيد الا قائم فكان حذف حرف
النفى فيه أسهل لان فيه حرفا قد دل عندهم على النفى فقام حرف مقام آخر وليس
فى المثالين شئ من ذلك اهـ قال السبكى ليس صريحا فى أن ما للنفى لان قوله لان
فيه حرفا قد دل على النفى يريد حرفا يدل على الاثبات والنفى وهو انما ولم يتعرض
للاثبات كالنفى لان الاثبات مستفاد من اللفظ مجردا عن انما اذ لو أراد بالحرف
الدال على النفى ما لما قال فصار حرف النفى الخ فانها لو كانت دالة على النفى لما كان
حرف النفى معها محذوفا اهـ (قوله طهمورت) بطاء مهملة فهاء فميم فواو فراء
مفتوحة ففوقية كذا رأيته مضبوطا عن بعض المشايخ والذى فى القاموس
بنسختنا بمثلثة آخره فليحرر وقوله قصبة بقاف وصاد مهملة محركا المدينة
أو أعظم المدن والقرية أيضا كما فى القاموس (قول المصنف فى فصل الضمير)
وذلك أنه لا يعدل الى الضمير المنفصل اذا تأتى أن يجيء المتصل الا اذا كان الضمير
محصورا بانما والا أو كان مقدما على عامله فاذا وجد الفصل فى كلامهم مع انما
فذلك لانهم عاملوها معاملة ما والا (قوله أتى به غائبا) أى بالفعل الذى هو يدافع
أى أسنده الى ضمير الغائب مع أنه للمتكلم لقوله أنا ولا يصح اسناد الفعل الغائب
الى ضمير المتكلم كالعكس وقوله لان الفاعل فى التقدير أى بعد تأويل انما بأداة
النفى والا فيصير الكلام ما يدافع عن أحسابهم أحد الا أنا الخ ففاعل يدافع حينئذ
لفظ أحد المحذوف لا لفظ أنا اذ المسند اليه الضمير فى الحقيقة هو المستثنى منه
العام الذى هو أحد وهو غائب اذ التقدير لا يدافع أحد عن احسابهم الا أنا أو مثلى

ولعلها ولكنما وكأنما وبعضهم ينسب القول بأنها نافية للفارسى فى كتاب الشيرازيات ولم ينقل ذلك الفارسى لا فى الشيرازيات ولا فى غيرها ولا قاله نحوى غيره وانما قال الفارسى فى الشيرازيات ان العرب عاملوا انما معاملة النفى والا فى فصل الضمير كقول الفرزدق وانما * يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى

وقوله

ولقوله أومثلي وقبله

ألا استهزأت مني سويداء أن رأت * أسيرا يداني خطوه حلق الحجل

فان يك قيدي كان نذرا نذرته * فما بي عن أحساب قومي من شغل

أنا الذائد الحامي الذمار وانما * يدافع الخ * الذائد الطارد والذمار كل ما يجب حفظه * كان قيد نفسه ونذر أن لا يفك قيده حتى يحفظ القرآن فتعرض جرير لأحساب قومه فشكوا له (قوله قطر) بفتح القاف وتشديد الطاء ألقاه على أحد قطريه بضم القاف وسكون الطاء جانباه والبيت لعمرو بن معديكرب وبعده شككت بالرمح حيازيمه * والخيل تجري زيما بيننا

وقوله ولقوله أومثلي أي ولو كان الفعل مسندا الضمير المتكلم وسلط على مثلي لم يستقم الكلام اذ يصير حينئذ أدافع مثلي وفي المطول لما كان غرض الشاعر أن يخص المدافع لا المدافع عنه فصل الضمير وأخره اذ لو قال وانما أدافع عن احسابهم لصار المعنى أنه يدافع عن أحسابهم لا عن أحساب غيرهم كما اذا قيل لا ادافع الا عن أحسابهم وليس ذلك معناه وانما معناه أن المدافع عن احسابهم هو لا غيره أومثله ولا يجوز أن يقال انه محمول على الضرورة لانه كان يصح أن يقول وانما أدافع عن أحسابهم أنا على أن أنا توكيد ولا يجوز أن تكون ماموصولة اسم ان وأنا خبرها أي ان الذي يدافع أنا لان قوله أنا الزائد دليل على أن الغرض الاخبار عن المتكلم بصدور الذود والمدافعة منه وليس يستحسن أن يقول أنا الذائد والمدافع أنا مع أنه لا ضرورة في العدول عن لفظ من الى لفظ ما وهو أظهر في المقصود اهـ وقوله سويداء بسين مهملة مصغرا اسم محبوبته وأن رأت بفتح الهمزة مصدرية وقوله يداني بالتحتية ثم النون أي يقارب خطوه بفتح الخاء واسكان الطاء أي مشيه وهو مفعول وحلق فاعل وهو بفتح المهملة واللام جمع حلقة والاسناد اليها مجازي من اسناد الشئ الى سببه والحجل بكسر المهملة وفتحها القيد ويقال بكسرتين أيضا والأحساب جمع حسب محركا ما يعد من مفاخر الآباء أو المال أو الدين أو الكرم أو الشرف يعني أنه لا يمنعني ويشغلني عن الذب عن اعراض قومي لا قيد ولا غيره وقوله الذائد بذال معجمة آخره مهملة الدافع والحامي بمهملة من الحماية وقوله والذمار أي بمعجمة مكسورة وقوله كل ما يجب حفظه أي من نفس أو عرض أو مال وفي المطول هو العهد وفي الاساس هو الحامي الذمار اذا حمى مالو لم يحمه ليم وعنف من حماه وحريمه وقوله كان قيد نفسه الخ أي الشاعر الذي هو الفرزدق أي أن سبب قوله ذلك أنه قيد نفسه الخ وقوله لأحساب قومه أي صار يهجوهم (قول المصنف لقول الآخر) أي كما والا في قول الآخر وهو عمرو بن

فهذا كقول الآخر
قد علمت سلمى وجاراتها
ما قطر الفارس الا أنا

شكشكت بالمعجمة وكافين خرقت والحيزوم باهمال أوّله وسط الصدر جمعه باعتبار الاجزاء أو الجسم وزيما متفرقة ويروى * خرقت بالسيف سرابيله * وأوّل القصيدة

ألمم بسلمى قبل أن تظعنا * ان لسلمى عندنا ديدنا

حمل على مرزبان يوم القادسية فقتله فقال ذلك (قوله لا يجوز فصل الضمير الخ) نقل الدماميني نحوه عن سيبويه وأنه لا يراها للحصر فليحرر ونقل عن الزجاج أنه

معديكرب أو الفرزدق (قوله جمعه) أى مع أنه ليس للانسان الا صدر واحد وقوله وزيما أى بكسر الزاى وفتح التحتية بوزن عنب وقوله سرابيله بالموحدة بعد الراء جمع سربال يعنى ثيابه وقوله ألمم أمر من الالمام وهو النزول والديدن بمهملتين مفتوحتين العادة والمراد لها عادة عندنا بأن نلم بها وقوله حمل على مرزبان هو بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاى بعدها موحدة ثم نون والقادسية بقاف ودال وسين مهملتين بلدة قرب الكوفة قال فى القاموس مرّ بها ابراهيم عليه السلام فوجد بها عجوزا ففلت رأسه فقال قدّست من أرض فسميت بالقادسية اهـ ويومها حرب شهير كان بها سنة خمس عشرة من الهجرة بين الاعاجم والمسلمين وهزمت العجم وهرب كسرى فدخل المسلمون المدائن وقتلوا كل من وجدوه ونزل سعد بن أبى وقاص بالقصر الأبيض واتخذ ايوان كسرى مصلى وأخذ تاجه ومنطقته وكان مكللا بالجوهر وكذا بساطه وكان على هيئة روضة صوّرت فيه الزهور بالجواهر على قضبان الذهب وبعثه الى عمر رضى الله عنه فقطعه عمر وقسمه بين المسلمين فأصاب عليا قطعة منه فباعها بعشرين ألف درهم (قوله نقل الدمامينى نحوه) أى فدعواه صحيحة وانما استدلاله عليها بهذه الآية لا يتمّ وعلى مذهبه لا يجوز اذا أريد الحصر فى الفاعل أن يقال انما ضرب زيدا أنا بل يقال انما زيدا ضربت (قول المصنف واستدلاله الخ) أى فلو كان يجب الفصل معاملة لانما معاملة ما لقال انما يعظكم بواحدة أنا انما يشكو بثه وحزنه أنا وهكذا والبث أشدّ الحزن فكأنه قال أشكو همى الكثير والقليل الى الله لا الى غيره وقوله لان الحصر أى أن المحصور هو الظرف وذلك لان المحصور فيه بما والا أو انما يكون مؤخرا ولا يقدّم الا لدليل والمؤخر فى هذه الآيات هو الظرف وهو ليس بضمير وقوله لا الفاعل أى حتى يجب فصل الضمير عن عامله ويؤخر فالدعوى وان كانت صحيحة الا أن الاستدلال عليها بما ذكر غير تام (قول المصنف عن عمل الخ) أى سواء كان بالحرف أو بالاضافة فالمكفوف بها عن عمل الجرّ حروف أربعة وعن الجرّ بالاضافة ظروف أربعة كذلك وقوله وأكثر ما تدخل الخ أى وقد تدخل على الجملة الاسمية لدلالتها على الثبوت والثابت معلوم فكان فيها شبه

وقول أبى حيان لا يجوز فصل الضمير المحصور بانما وان الفصل فى البيت الاوّل لضرورة واستدلاله بقوله تعالى قل انما أعظكم بواحدة انما أشكو بثى وحزنى الى الله وانما توفون أجوركم يوم القيامة وهم لان الحصر فيهن فى جانب الظرف لا الفاعل ألا ترى أن المعنى ما أعظكم الا بواحدة وكذا الباقى (والثالث) الكافة عن عمل الجر وتتصل بأحرف وظروف فالأحرف (أحدها) رب وأكثر ما تدخل حينئذ على الماضى كقوله

بالماضى

* ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات * لأن التكثير والتقليل
انما يكونان فيما عرف
حده والمستقبل مجهول
ومن ثم قال الرماني في ربما
يودّ الذين كفروا انما جاز
لان المستقبل معلوم عند
الله تعالى كالماضي وقيل
هو على حكاية حال ماضية
مجازا مثل ونفخ في الصور
وقيل التقدير ربما كان
يودّ وتكون كان هذه شانية
وليس حذف كان بدون
ان ولو الشرطيتين سهلا ثم
الخبر حينئذ وهو يودّ مخرّج
على حكاية الحال الماضية
فلا حاجة الى تقدير كان
ولا يمتنع دخولها على الجملة
الاسمية خلافا للفارسي
ولهذا قال في قول أبي دواد
ربما الجامل المؤبل فيهم
ما نكرة موصوفة بجملة
محذوف مبتدؤها أي رب
شيء هو الجامل (الثاني)
الكاف نحو كن كما أنت
وقوله
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
قيل ومنه اجعل لنا الها
كما لهم آلهة وقيل ما موصولة
والتقدير كالذي هو آلهة
لهم وقيل لا تكف الكاف
بما وان ما في ذلك مصدرية
موصولة بالجملة الاسمية
(الثالث الباء كقوله)

* فلئن صرت لا تحير جوابا * لبما قد ترى وأنت خطيب *

جاز الفصل ولم يوجبه (قوله ربما أوفيت الخ) سبق في رب (قوله حكاية حال
ماضية مجازا) أي فنزل المستقبل المحقق منزلة الماضي ثم حكى هذا الماضي
الحكمي والتنزيل لا يخلو عن النظر لاستواء الماضي والمستقبل بالنسبة
تعالى (قوله ربما الجامل الخ) سبق في رب (قوله كما سيف عمرو الخ) تقدم في
الكاف (قوله لا تحير) بالضم من أحار الجواب رجعه والبيت في ميت يعني
عيب بخطبك فقد طالما خطبت في حياتك وبعده

الماضي (قوله سبق في رب) وسبق أيضا الكلام عليه بما منه أن معنى أوفيت
شرفت والعلم الجبل والشمالات جمع شمأل الريح (قوله فنزل الخ) أي أنهم لما
رأوا العذاب يتمنون الاسلام وهذه الحال استقبالية لكن لتحققها نزلت منزلة
الماضي وقوله ثم حكى الخ أي أنه كان مقتضى التنزيل أن يعبر بالماضي ولكن
عدل الى المضارع استحضارا لتلك الصورة العجيبة الماضية تنزيلا كأنها واقعة
الآن فقد حكى الحال الماضية مجازا وقوله لا يخلو عن النظر يقال الملحوظ جانب
المخاطبين كما في كثير من المواطن القرآنية (قول المصنف مثل ونفخ الخ) أي من
حيث الماضوية مجازا لا من حيث حكاية الحال وقوله وليس حذف كان أي
مع بقاء خبرها بدون أن الخ وهذا اعتراض أول على قوله وقيل التقدير الخ وقوله
ثم الخبر اعتراض ثان وقوله سهلا أي بل هو شاذ (قول المصنف أبي ذواد) بالمعجمة ثم
المهملة كذا في الدسوقي والذي يفهم من القاموس أنه بمهملتين وضبط في نسختنا
بالقلم بفتح الدال وتشديد الواو (قوله سبق في رب) وسبق الكلام عليه ومنه أن
الجامل بالجيم القطيع من الابل والمؤبل بالموحدة المفتوحة المشددة بعد الهمزة
المتخذ للقنية وأن تمامه * وعناجيج بينهن المهار * جمع عنجوج بالمهملة كعصفور
الفرس الجيد والمهار بالكسر جمع مهر (قول المصنف ما نكرة الخ) أي وأما على
المشهور فربما مكفوفة لا عمل لها والجامل مبتدأ والمؤبل بالموحدة خبره فالجملة
لا محل لها على ذلك بخلافها على قول الفارسي فانها في محل جر صفة لما المجرورة
(قول المصنف كن كما أنت) أي فما كافة للكاف وأنت مبتدأ والخبر محذوف أي
كما أنت كائن عليه (قوله تقدم في الكاف) وتقدم أنه عجز بيت صدره * أخ ماجد لم
يخزني يوم مشهد * أي لم يحصل لي خزي منه بخذلان في يوم حرب ونحوه كما سيف عمرو
(قول المصنف كالذي هو الخ) أي فحذف صدر الصلة لاستطالتها بالصفة (قوله
تحير) أي بضم الفوقية وبعدها حاء مهملة مكسورة يقال كلمته فلم يحر جوابا من
أحار الجواب رده وقوله والبيت في ميت أي مقول في رثاء ميت وقوله يعني لا عيب
اشارة لجواب ان المحذوف وأنه أقيم المضارع وهو ترى مقام الماضي وقوله في

الكاف والباء بان التعليل مع عدم ما كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات ويكأنه لا يفلح الكافرون وان التقدير أعجب لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب في البيت معنى التكثير لا التقليل (الرابع) من كقول أبي حية

وانا لمما نضرب الكبش ضربة

قاله ابن الشجري والظاهر ان ما مصدرية وان المعنى مثله في خلق الانسان من عجل وقوله

وصفت علينا والضنين من البخل

فجعل الانسان والبخيل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة (وأما الظروف) فأحدها بعد كقوله

أعلاقة أم الوليد بعد ما أفنان رأسك كالثغام المخلس

وقيل ما مصدرية وهو الظاهر لان فيه ابقاء بعد على أصلها من الاضافة ولانها لو لم تكن مضافة لنونت (والثاني) بين كقوله * بينما نحن بالاراك معا * اذ أتى راكب على جمله * وقيل ما زائدة وبين مضافة الى الجملة وقيل زائدة وبين مضافة

في مقال وما وعظت بشئ * مثل وعظ بالصمت اذ لا تجيبه

فقوله لما قد ترى دليل الجواب في المعنى والوعظ بالصمت بلسان الحال البليغ اعتبارا (قوله أبي حية) النميري اسمه الهيثم بن الربيع أدرك الاموية والعباسية كان فصيحا دخل كلب داره فظنه لصا فقام يرجز فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفانا حربا وسبقت ترجمته وأراد بالكبش عظيم القوم وتمامه كما يأتي للمصنف * على رأسه تلقي اللسان من الفم * (قوله وضنت علينا) صدره * ألا أصبحت أسماء حاذمة الحبل * (قوله أم الوليد) بالتصغير مفعول والافنان جمع فنن الغصن والثغام بفتح المثلثة والمعجمة نبت في الجبل واحده ثغامة وأخلس النبت يبس بعضه وابيض والبيت للمرار يخاطب نفسه (قوله لو لم تكن مضافة لنونت) أي لان الكف بما لا يوجب حذف التنوين (قوله بينما نحن) من قصيدة لجميل تقدمت في حرف الجيم من جملتها البيت المشهور

مقال لعله متعلق بتجير ووعظت بالبناء للفاعل وقوله مثل وعظ بالصمت أي مثل وعظك بلزوم الصمت بعد كثرة الخطابة (قول المصنف وأن ما الكافة) أي وذكر أن ما الكافة الخ وقوله معنى التقليل بالقاف أي فالمعنى في البيت أنك ربما رؤيت بقلة وأنت خطيب وقوله للتعليل بالعين المهملة وقوله مع عدم ما أي فلا وجه لكون ما أحدثت معها ذلك التعليل الذي هو مفادها وحدها (قوله اسمه الهيثم) أي بمثلثة وحية بحاء مهملة مفتوحة فتحتية أيضا مشددة وقوله أدرك الاموية الخ أي دولة بني أمية وبني العباس وقوله كان فصيحا أي وجبانا كما ذكر (قوله وتمامه) وأما معناه فانا لمما نضرب الكبش أي سيد القوم أي نحن قوم شأنهم ضرب سادات القوم فكأنهم خلقوا منه وقول المصنف مثله في خلق الانسان من عجل أي فانه لما كان شأن الانسان العجلة في الامور جعل كأنه مخلوق منها فكذلك ماهنا وقوله تلقي بضم أوله وضميره عائد على الضربة أي ترمي اللسان المضروب بها من فمه (قوله حاذمة) بالحاء المهملة أي قاطعة الحبل أي حبل المودة أي عهدها وضنت بالضاد المعجمة فالنون المشددة أي بخلت (قول المصنف وأما الظروف) أي التي تقع بعد ما فتكفها (قوله مفعول) أي لعلاقة المنصوب على المصدرية أي أتحب أم الوليد محبة بعد ما الخ وقوله جمع فنن بالفاء ونونين محركا الغصن والمراد هنا جانب الرأس أي فيكون بعض رأسه أبيض وبعضه أسود كالثغام المخلس فجملة أفنان رأسك ابتدائية وبعد مكفوفة عن الاضافة اليها بما (قول المصنف مصدرية)

برسم دار وقفت في طلله * كدت أقضي الحياة من جلله

في القاموس الاثر الات كسحاب قطعة من الارض وموضع بعينه قرب غمرة وجبل لهذيل وشجر يستاك به وأنشد

بالله ان جزت بوادي الاراك * وقبلت أغصانه الخضر فاك
فابعث الى المملوك من بعضه * فانني والله مالي سواك

(قوله زمن محذوف) أي متعدد لان البينية لا تكون الا فيه (قوله سوقة) هو ضد الملك والبيت لبنت النعمان بن المنذر وبعده

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها * تقلب تارات بنا وتصرف

أي فالتقدير في البيت بعد كون أفنان الخ (قوله رسم دار) تقدم مرارا أن رسم الدار ما بقي من آثارها لاصقا بالارض والطلل محركا ما شخص من ذلك وقوله كدت أقضي الحياة أي أتمم حياتي بأن أموت من جلله بفتح الجيم واللام أي من أجله (قوله قطعة الخ) كل من المعاني المذكورة ممكن في البيت وقوله جزت بجيم وزاي أي مررت ولا يخفى ما في قوله مالي سواك من التورية ثم جملة نحن بالاراك ابتدائية لا محل لها الا أنها في محل جر بالاضافة لبين لان ما كفتها (قوله أي متعدد) ولذا فسره المصنف بقوله أي بين أوقات وبين تحيث تارة تضاف لجملة وتارة لمفرد وهو الاصل فيها كجلست بين زيد وعمرو (قول المصنف والاقوال) أي السكائنة في بين مع ما وقوله تجري في بين الخ أي فقيل الالف زائدة كافة عن الاضافة وقيل زائدة غير كافة وبين مضافة للجملة وقيل كذلك مضافة الى زمن محذوف مضاف للجملة أي بين أوقات نسوس الخ ونسوس بنون ومهملتين أي نأمرهم وننهاهم يشير الى ما كانوا عليه من الملك (قوله هو ضد الملك) في القاموس السوقة بالضم الرعية للواحد والجمع والمذكر والمؤنث أو قد تجمع سوقا كصرد اه وقوله ليس ننصف بنونين وصاد مهملة ففاء مبنيا للمجهول من الانصاف وفي ليس ضمير الشان (قوله تقلب) بحذف احدا التاءين أي تتقلب بنا تارات أي أوقاتا وما بعده مثله وزنا ومعنى (قول المصنف عوض) أي عن شئ وهي كان المحذوفة وقوله فقدم المفعول له هو مدخول اللام أعني لان كنت منطلقا لان المعنى انطلقت لانطلاقك والمصدر المعلل لحدث يقال له مفعول لاجله مجازا اذا جر لفقد شرط من شروط نصبه كما هنا لعدم الاتحاد في الفاعل وقوله وأدغمت النون أي الباقية من لان يعني في الميم من ما وقوله للتقارب أي تقارب مخرجيهما ولما حذفت كان انفصل الضمير الذي كان معها وصار لا ينطق به الا منفصلا وهو أنت (قول المصنف وأصله الخ) أي فحذف كان واسمها وعوض عنهما ما وأدغمت

الى زمن محذوف مضاف الى الجملة أي بين أوقات نحن بالاراك والاقوال الثلاثة تجري في بين مع الالف في نحو قوله

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا
اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف

والثالث والرابع حيث واذ ويضمنان حينئذ معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين (وغير الكافة) نوعان عوض وغير عوض فالعوض في موضعين (أحدهما) في نحو قولهم أما أنت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت لأن كنت منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار وجيء بما للتعويض وادغمت النون للتقارب والعمل عند الفارسي وابن جني لما لا لكان (والثاني) في نحو قولهم افعل هذا اما لا وأصله

ان كنت لاتفعل غيره وقبق
العوض تقع بعد الرافع
كقولك شتان مازيد وعمرو
وقول مهلهل
لو بأبانين جاء يخطبها
زمل ما انف خاطب بدم
وقدمضى البحث فى قوله
أنورا سرع ماذا يافروق
وان التقدير أنفارا أسرع
هذاوبعد الناصب الرافع
نحو ليتما زيدا قائم وبعد
الجازم نحو واما ينزغنك
من الشيطان نزغ أياما
تدعوا أينما تكونوا وقول
الاعشى
متى ماتناخى عندباب ابن
هاشم
تراحى وتلقى من فواضله ندا
وبعد الخافض حرفا كان
نحو فبما رحمة من الله عما
قليل مما خطيآتهم وقوله
ربما ضربة بسيف صقيل
بين بصرى وطعنة نجلاء
وقوله
وننصر مولانا ونعلم أنه
كما الناس مجروم عليه وجارم
أو اسما كقوله تعالى أيما
الأجلين وقول الشاعر
نام الخلى وما أحس رقادى
والهم محتضر لدى وسادى
من غير ماسقم ولكن شفنى
هم أراه قد أصاب فؤادى

(قوله ان كنت لا تفعل) قال الناصر لا حاجة لتقدير كان وقد يقال ان القصد التعليق على العزم الماضى لا لمجرد عدم الفعل فى المستقبل فتدبر (قوله لو بأبانين) هما جبلان أحدهما أبان والآخر متالع بضم الميم وفتح المثناة فهو من التغليب يقول هذه المرأة عظيمة القدر لو جاء يخطبها بمثل هذين الجبلين نقدا أو جاء بأهلهما ما أجيب لذلك بل شج وجهه وزمل أى لطخ أنفه بالدم ومهلهل الشعر أخو كليب وقد سبق (قوله الاعشى) أى يخاطب ناقته وهو من القصيدة التى مدح بها النبى صلى الله عليه وسلم وسبقت فى حرف اللام وأن الاعشى لم يقدر له الاسلام (قوله ربما ضربة) تقدم فى رب (قوله وننصر مولانا) تقدم فى الكاف (قوله الخلى) قال المبرد ياء الخلى مشددة وياء الشجى مخففة وقد تشدد

نون أن فى الميم وحذف المنفى بلا الواقعة بعد ما الذى هو خبر كان وقوله شتان الخ هو اسم فعل ماض وما زائدة وزيد فاعل له أى تفرق زيد وعمرو (قوله هما جبلان) أى فهو تثنية أبان بهمزة مفتوحة فموحدة مخففة وقوله بضم الميم وفتح المثناة أى وكسر اللام وبالعين المهملة وقوله أخو كليب تقدم أنه بكسر الهاء الثانية وأنه لقب بذلك لانه أول من هلهل الشعر أى حسنه ورققه وما فى قوله زمل ما أنف زائدة غير كافة لان ما بعدها نائب فاعل ما قبلها (قول المصنف فى قوله أنورا الخ) أى فما زائدة فيه لغير تعويض غير كافة والنور بالفتح تقدم أن من معانيه النفار وفروق بالفاء ثم القاف كصبور اسم محبوبته وقوله ليتما زيدا أى فلو كانت كافة لقيل ليتما زيد فهى زائدة غير كافة وقوله واما ينزغنك النزغ من الشيطان هو وسوسته (قوله يخاطب ناقته) أى فهو بضم الفوقية وبالخاء المعجمة مبنيا للمجهول من أناخت الناقة أبركتها وكذا تراحى بالحاء المهملة مضارع أريحت الناقة بالبناء للمجهول من الاراحة ضد الاتعاب وأما تلقى فبفتح الفوقية مبنيا للفاعل والفواضل النعم المتعدية والندى الجود (قوله تقدم فى رب) وكذا تقدم الكلام عليه بما منه أن بصرى بضم الموحدة البلد المعروف وأنه على تقدير مضاف أى بين أماكن بصرى وأن قوله وطعنة عطف على ضربة والنجلاء بنون فجيم الواسعة البينة الاتساع (قوله تقدم فى الكاف) والمعنى فيه ظاهر والمجروم والجارم بالجيم والراء فيهما من الجرم بالضم وهو الذنب (قوله ياء الخلى الخ) أنظر ما سر ذلك ولعله رمز الى آخرة كل فان الله يحب القلب الحزين ويحب المكسوب ويكره البطال كما فى الاحاديث والخلى لا بد وأن يشغل والشجى لا بد وأن يرتاح وقوله فى البيت محتضر بحاء مهملة ثم ضاد معجمة بصيغة اسم الفاعل من حضره الغم واحتضره والوساد مثلث الواو اما خبر لمحذوف أى هو وسادى أو بدل من ضمير لدى والكلام

على

(قوله خبر للا) لا معنى لهذا الا أن يؤول مثل بالمماثل بالفتح (قوله الهيتيات) مسائل أملاها بهيت بلدة على الفرات (قوله ويرده الخ) تقدم أن الدماميني أجاب عنه بأن الواو للعطف والتكرار موجود معنى أي لا زائدين ولا مساوين (قوله فأشبهت الاضافة) أي بجامع الكف فان الاضافة الى الضمير كفت عن الاضافة في زيد ثم المعروف هنا أن يقولوا جيء بالتمييز

على التشبيه أي كوسادي وشفني بالشين المعجمة والفاء المشددة أي أصابني (قول المصنف ولا سيما يوم الخ) صدره* ولا بد يوم صالح لك منهما* ودارة جلجل موضع من جملة دارات العرب وقد استوعبتها في سعود المطالع (قول المصنف ثم ان المشهور الخ) هذا هو ما سبق له فكان الاظهر أن يقول وهذا هو المشهور يعني أنه اذا رفع يوم ففيه أعاريب المشهور منها أن ما مخفوض أي بالاضافة وخبر لا محذوف أي أصلح لقوله قبل ولا بد يوم صالح الخ و يوم خبر مبتدأ محذوف أي هو أي ذلك اليوم يوم و بدارة الخ صفة يوم فالمعنى لا بد لك من يوم صالح ولا مثل أصلح منه وذلك اليوم الذين لا مثل أصلح منه يوم بدارة الخ وقوله خبر للا أي و يوم على اعرابه الاول والجملة صفة ما الواقع خبرا فانه نكرة حينئذ فيكون التقدير لا مثل شيء هو يوم بدارة جلجل ولا معنى له كما قال المحشي اذ لا معنى للحكم على مثل منفي بأنه شيء هو يوم الخ الا أن يكون على تأويل المثل بالمماثل بالفتح بطريق اللزوم اذ يلزم من كون الشيء مماثلا لآخر أن يكون الآخر مماثلا له وهو مماثل بالفتح لذلك الآخر فكأنه قيل المماثل المنفي هو يوم دارة أي لا نظير له في الصلاحية وهذا المعنى صحيح أقول لا يخفى ما في ذلك من التكلف ونفي المثلية عن شيء لشيء صادق بأنه دونه و بأنه أعظم منه فيراد هذا فتأمل (قوله من غير عوض) أي من غير تنوين عوض مع أن الاسماء التي تقطع عن الاضافة لا بد من تنوينها وقوله قبل وكون الخ أي وقيل يلزمه أيضا كون الخ أي لأنها حينئذ اسم موصول بمعنى الذي وقوله نكرة موصوفة أي لا موصولة كما فهم المعترض وقوله بما كان مرتفعا به أي قبل دخول لا وهو المبتدأ أي فلا تكون لا عاملة في معرفة (قوله بهيت) هو بفتح الهاء (قول المصنف فلا مهملة) أي لا عاملة عمل ان كما تقدم وما زائدة وهكذا كل تركيب كلا سيما يوم وقوله غير مماثلين لزيد أي مساوين له بل هم أقل منه وقوله وعدم تكرار لا أي وهي اذا أهملت وجب تكرارها فكان يجب أن يقال ولا سيما زيد ولا عمرو وتقدم تكريرها دليل عملها وقوله وأما من نصبه أي يوما في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل وقوله وقال الفارسي ما أي في حالة نصب يوم فالأصل ولا سي يوم بالاضافة فلما زيدت ما كفت عن الاضافة

وقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل أي ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف ومن رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم* ثم ان المشهور أن ما مخفوضة وخبر لا محذوف وقال الاخفش ما خبر للا ويلزمه قطع سي عن الاضافة من غير عوض قبل وكون خبر لا معرفة وجوابه أنه قد يقدر ما نكرة موصوفة أو يكون قد رجع الى قول سيبويه في لا رجل قائم ان ارتفاع الخبر بما كان مرتفعا به لا بلا النافية وفي الهيتيات للفارسي اذا قيل قاموا لا سيما زيد فلا مهملة وسي حال أي قاموا غير مماثلين لزيد في القيام ويرده صحة دخول الواو وهي لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرار لا وذلك واجب مع الحال المفردة وأما من نصبه فهو تمييز ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة فكأنه قيل ولا مثل شيء ثم جيء بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كاف لسي عن الاضافة فأشبهت الاضافة في على التمرة مثلها زبدا

وإذا قلت لا سيما زيد جاز جر زيد ورفعه وامتنع نصبه وزيدت قبل الخافض كما في قول بعضهم ما خلا زيد وما عدا عمرو بالخفض وهو نادر وتزاد بعد أداة الشرط جازمة كانت نحو أينما تكونوا يدرككم الموت وإما تخافن أو غير جازمة نحو حتى إذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وبين المتبوع وتابعه في نحو مثلا ما بعوضة قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين اهـ ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا أو بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقرأ رؤبة برفع بعوضة والأكثرون على أن ما موصولة أي الذي هو بعوضة وذلك عند البصريين والكوفيين على حذف العائد مع عدم طول الصلة وهو شاذ عند البصريين قياس عند الكوفيين واختار الزمخشري كون ما استفهامية مبتدأة وبعوضة خبرها والمعنى أي شيء البعوضة فما فوقها في الحقارة وزادها الأعشى مرتين في قوله

أماترينا حفاة لا نعال لنا ... إنا كذلك ما نحفى وننتعل

وأمية بن أبي الصلت ثلاث مرات في قوله

سلع ما ومثله عشر ما ... عائل ما وعالت البيقورا

وهذا البيت قال عيسى بن عمر لا أدرى ما معناه ولا رأيت أحدا يعرفه وقال غيره كانوا إذا أرادوا الاستسقاء في سنة الجدب عقدوا في أذناب البقر وبين عراقيبها السلع بفتحتين والعشر بضمة ففتحة وهما ضربان من الشجر ثم

البقر

لشبه سي بمثل في على التمرة الخ (قوله وامتنع نصبه) قال الدماميني يصح بتقدير أعني وما بمعنى شيء (قوله مع عدم الطول) قال الدماميني يحصل الطول بالعطف بناء على أن فما فوقها عطف على بعوضة فهو من جملة الصلة (قوله أماترينا الخ) أول القصيدة

ودع هريرة إن الركب مرتحل ... وهل تطيق وداعا أيها الرجل

ونصب يوم على التمييز (قوله في على التمرة الخ) أي فالأصل مثل زبد فلما أضيف مثل للضمير كفته تلك الإضافة عن إضافته لزبد فكذلك ما كفت سي عن إضافته ليوم وقوله لشبه سي بمثل أي في الإبهام (قول المصنف وإذا قلت الخ) هذا شروع فيما إذا وقع بعد سي معرفة وما مر فيما إذا وقع بعدها نكرة (قوله بتقدير أعني) أي فلا يكون نصبه على التمييز حتى يلزم كون التمييز معرفة (قول المصنف وتزاد الخ) أعاده بعد تقدمه ليرتب عليه قوله أو غير جازمة وقوله للتوكيد أي توكيد النكرة وشيوعها فالمعنى أي مثل كان وهذا المعنى هو مدلول النكرة لا مدلول ما وإلا كانت اسما كما صدر به الزمخشري ثم قابله بقوله ويحتمل أنها صلة فقال مثلا ما أي أي مثل ويحتمل الخ وقوله صفة لمثلا أي فالمعنى مثلا شيأ وقوله رؤبة بضم الراء بعدها همزة ساكنة هو ابن العجاج (قوله يحصل الطول بالعطف الخ) أي فقوله فما فوقها من جملة الصلة لعطفه على بعوضة وبه يندفع ما يقال إذا كانوا معترفين بشذوذه فلا يحسن تخريجهم الفصيح عليه فلا شذوذ عند البصريين كما لا شذوذ عند الكوفيين وإنما جاء هذا من جهة ادعاء أن الصلة هي بعوضة فقط وليس كذلك وقوله قياس عند الكوفيين أي لأنهم لا يشترطون في حذف العائد المرفوع الواقع صدر الصلة الطول بل يجوزونه مطلقا وقوله مبتدأة أي فيصح الوقف على مثلا (قوله ودع هريرة) هو اسم محبوبته ومعنى بيت الشاهد أن ترينا حفاة بضم الحاء المهملة جمع حاف وهو بمعنى قوله لا نعال لنا فهو بدل منه وقوله إنا كذلك الخ أي إن شأننا أن نحفى تارة وننتعل أي نلبس النعال أخرى فليس حفانا بدائم فجواب إن أما محذوف دل عليه إنا كذلك أو هو نفس إنا كذلك ولم يقرن بالفاء مع كونه جملة اسمية للضرورة كما أنه لها ترك توكيد الفعل في ترينا بالنون مع أن الشائع توكيده هنا بها كما في قوله تعالى فإما ترين من البشر أحدا (قول المصنف البيقورا) بفتح الموحدة وسكون التحتية وضم القاف جماعة

أوقدوا فيها النار وصعدوا بها الجبال ورفعوا أصواتهم بالدعاء قال*
اجاعل أنت بقورا مسلعة
ذريعة لك بين الله والمطر
ومعنى عالت أثقلت وعائلة بيقورا أن
السنة أثقلت البقر بما
حملتها من السلع والعشر
*وهذا فصل عقدته
للتدريب في ما* قوله تعالى
ما أغنى عنه ماله وما كسب
تحتمل ما الاولى النافية أي
لم يغن و الاستفهامية
فتكون مفعولا مطلقا
والتقدير أيّ اغناء أغنى
عنه ماله ويضعف كونه
مبتدأ بحذف المفعول
المضمر حينئذ اذ تقديره أيّ
اغناء أغناه وهو نظير زيد
ضربت الا أن الهاء المحذوفة
في الآية مفعول مطلق وفي
المثال مفعول به وأمّا ما
الثانية فموصول اسمي
أو حرفيّ أي والذي كسبه
أو وكسبه وقد يضعف
الاسمي بأنه اذا قدّر والذي
كسبه لزم التكرار لتقدم
ذكر المال ويجاب بأنه يجوز
أن يراد به الولد ففي الحديث
أحق ما أكل الرجل من كسبه
وان ولده من كسبه والآية
حينئذ نظير لن تغني عنهم
أموالهم ولا أولادهم وأما
وما يغني عنه ماله اذا تردّى
ما أغنى عني ماليه فما فيهما محتملة للاستفهامية وللنافية ويرجحها تعينها في فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم
والارجح في وما أنزل على الملكين أنها موصولة عطف على السحر وقيل نافية فالوقف على السحر

وسيأتي ان شاء الله تعالى أبيات تمتها آخر الكتاب الثامن (قوله تعينها في فما أغنى) وجه التعين توكيدها بالنفي في قوله تعالى ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شئ (قوله والارجح في وما أنزل على الملكين أنها موصولة) لتبادره للذهن فهي عطف على السحر ومعنى انزاله قذفه في قلوبهما والعطف ظاهره التغاير فما أنزل نوع آخر أقوى من السحر وقيل يكفي التغاير الاعتباري فان السحر من حيث ذاته غيره من حيث الانزال وقيل هو عطف على ما تتلو والملكين بفتح اللام على قراءة الجمهور وهاروت وماروت بيان لهما فهما من الملائكة وأنزلا لتعليم ذلك ابتلاء من الله تعالى فمن ثم جاء بعده وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر وقيل هما رجلان سميا ملكين لصلاحهما لعصمة الملائكة لكن في الشهاب عن

البقر وعالت أثقلت وعائل ما أي عائل مثقل وما زائدة في الكل وقوله ورفعوا أصواتهم بالدعاء أي فيجابون وقوله أجاعل أنت الخ استفهام انكاري ومسلعة بمهملتين مبنيا للمجهول مشددا أي موضوعا عليها السلع وذريعة أي وسيلة مفعول ثان لجاعل (قول المصنف والاستفهامية) أي استفهاما انكاريا وقوله أيّ اغناء أي نفع أي أنه لم ينفعه وقوله ويضعف كونه أي لفظ ما الاستفهامية ووجه الضعف أن حذف العائد في الخبر قليل بخلافه في الصلة والصفة وقوله وهو نظير زيد ضربت أي في حذف رابط الجملة الخبرية وقوله ويجاب بانه يجوز الخ واجيب أيضا بان المراد بالمال رأس المال وبما كسب الارباح أو الماشية ومنافعها وقوله محتملة للاستفهامية أي وكونها في محل نصب مفعولا مطلقا أو محل رفع مبتدأ الى آخر ما سبق وقوله ويرجحها أي النافية (قوله لتبادره للذهن) ولذا جزم المعربون به وحكوا كونها نافية بقيل ولم يذكره الزمخشري فقول دم لم يظهر ما يرجح به أحد القولين على الآخر مدفوع (قوله والعطف ظاهره التغاير) أي فيقتضي أن السحر لم ينزل على الملكين وقوله فما أنزل الخ أي فالجواب عن ذلك أن التغاير اما حقيقي بان يكون المنزل عليهما شيأ أقوى منه أو اعتباري وهو كاف وقوله ابتلاء من الله أي لعباده أي امتحانا لهم هل يتعلمونه أولا كما ابتلى قوم طالوت بالشرب من النهر وقيل للتمييز بينه وبين المعجزة لئلا يغترّ به الناس فان السحرة كثروا في ذلك الزمان واستنبطوا أبوابا غريبة منه كانوا يدعون النبوّة بها فبعث الله هذين الملكين لتعليم السحر حتى يتمكن الناس من معارضة أولئك الكذابين وعلى هذا فيكون معنى فلا تكفر لا تفعل به فعل الكفر وقوله وقيل هما رجلان الخ يؤيده قراءة الملكين بكسر اللام وقوله

الحافظ ابن حجر ثبوت قصتهما مع الزهرة وأن الملائكة لاموا أولاد آدم على العصيان فركب الله تعالى فى هذين الشهوة وكانت من أولاد الملوك فأحباها وأبت عليهما الا أن يعلماها الاسم الذى يصعدون به السماء فعلماها فصعدت فمسخها الله تعالى كوكبا وأوحى للملكين انى معذبكما فاذا كان يوم القيامة رددتكما الى ما كنتما عليه فان صح هذا فعصمة الملك مادام على الروحانية الملكية ولم تركب فيه شهوة ولا يملك أحد من الله شيأ ان أراد * وفى البيضاوى أن مثل هذا تلقى عن اليهود وعلى أن المراد بالملكين غير هاروت وماروت فقيل هاروت وماروت بدل من الناس وقيل من الشياطين على نصبه وتشديد لكن وعلى تخفيف لكن ورفع الشياطين فنصبهما على الذم أى أذم هاروت وماروت وهما قبيلتان من الشياطين وقرأ ابن عباس والحسن الملكين بكسر اللام فقال ابن عباس هما رجلان ساحران كانا ببابل العراق وقيل هما داود وسليمان عليهما السلام فما نافية

وأبت عليهما أى ما طلباه من الفعل بها وقوله وفى البيضاوى الخ مثله فى أبى السعود اذ قال هذا مما لا تعويل عليه لما أن مداره رواية اليهود مع ما فيه من المخالفة لأدلة العقل والنقل اه وتبع فى ذلك الفخر الرازى اذ قال انه باطل من وجوه (الاول) الدلائل الدالة على عصمة الملائكة من كل المعاصى (الثانى) أن قولهم انهما خيرا بين عذاب الدنيا والآخرة كما روى فاسد بل كان الاولى أن يخيرا بين التوبة والعذاب لان الله خير بينهما من أشرك به طول عمره فكيف يبخل عليهما بذلك (وثالثها) قولهم انهما يعلمان السحر فى حال كونهما معذبين ويدعوان اليه وهما يعاقبان عليه اه وبما ذكره المحشى يجاب عن الاول وروايته أيضا ليس فيها تخيير فيبطل الثانى على أنه لو صح فالله تعالى فاعل مختار على أن عقاب المقرب أشد من عقاب غيره وأما الثالث فبطلانه لا يلزم منه بطلان الاصل بل يقال لم يعلما أحدا بعد وقد نقل المحشى عن الشهاب عن الحافظ ابن حجر ثبوت قصتهما قال شيخ الاسلام زكريا الحق كما أفاده شيخنا حافظ عصره الشهاب ابن حجر أن لها طرقا تفيد العلم بصحتها فقد رواها مرفوعة الامام أحمد وابن حبان والبيهقى وغيرهم وموقوفة على على وابن مسعود وابن عباس وغيرهم باسانيد صحيحة اه قلت والموقوف فى مثل ذلك حكمه حكم المرفوع اذ لا يقوله الصحابى من قبل نفسه كما نص عليه أئمة المصطلح مما بسطته فى نيل الامانى فى مقدمة شرح القسطلانى وقوله فما نافية أى على هذا القول والكلام مستأنف فالوقف على قوله السحر كما قال المصنف أو معطوف على ما كفر سليمان كما ذكره الزمخشرى

وهو

كما ذكره المصنف ثانيا في اعراب هاروت وماروت ماسبق والله تعالى أعلم بمراده (قوله والارجح في لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم أنها النافية) أي والمراد آباؤهم الأدنون وأما آباؤهم الاعلون فمن زمن اسمعيل وقد وقعت النذارة فيهم وعلى هذا فقوله فهم غافلون متفرع على نفي انذار آبائهم (قوله بدليل وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير) أي فان ماهنا نافية قطعا ألا ترى أن قبله وما آتيناهم من كتب يدرسونها قال الدماميني لا وجه للدلالة فان هذه الآية في نفي انذارهم والاولى في انذار آبائهم وقد يقال ليس المراد وما أرسلنا لخصوص هؤلاء الموجودين قبلك من نذير لما به اخبار بما هو معلوم بل المراد ما أرسلنا لهؤلاء القبائل التي أرسلت فيهم نذيرا قبلك والقبائل تصدق بآباء الموجودين الاقربين فحينئذ تجعل في آية الآباء نافية ليوافق هذا (قوله وتحتمل الموصولة) أي الاسمية كما هو المتبادر أي لتنذر قوما الامر الذي أنذره آباؤهم أو الحرفية أي لتنذر قوما انذار آبائهم وعلى هذا المراد آباؤهم الاعلون وقوله فهم غافلون مرتبط بقوله انك لمن المرسلين كما يقال أرسلت لفلان فهو غافل (قوله ففيه خمسة حذوف) ان قلت تجعلها ثلاثة والتقدير فاصدع بما تؤمر به وما الملجئ لتقدير الصدع به قلت لان العائد المجرور لا يحذف الا اذا جر بمثل ما جر به الموصول لفظا ومعنى ومتعلقا فاحتجنا لتقدير المتعلق الصدع (قوله أمرتك الخير) هو محل الشاهد والاصل بالخير وسبق لك التفرقة بين النصب بالنزع وزيادة الجار

وهو تكذيب لليهود في هذه القصة وقوله ماسبق أي من كونه بدلا من الناس أو الشياطين الخ لكن لا يخفى أن البدلية لا تظهر مع ماقرره المصنف على هذا الوجه من أن الوقف على السحر بل انما يظهر النصب على الذم ويوقف أيضا على بابل كما في قراءة تخفيف لكن ورفع الشياطين (قوله في انذار آبائهم) ولم يذكر هنا نفي انذار آبائهم أصلا وقوله ليس المراد وما أرسلنا لخصوص هؤلاء الخ قد يقال لا مانع منه على أن يراد به أنه لم يسبق لهم منذر قبلك وكذبوه ورأوا أن ذلك لم يعد عليهم بضرر حتى يأمنوا غائلة تكذيبك وهم وان لم يكونوا رأوا ذلك أثرا في أنفسهم لكنه قد بلغهم ماصار في الامم السابقة التي جاءتهم النذر فكذبوهم ورأوا من آثار تدميرهم ما فيه مردع لهم كما يفصح بذلك قوله وكذب الذين من قبلهم الخ أو هو امتنان عليهم بأنه أول مرسل عليهم لا صلاح حالهم في الحال والمآل فانت أول نعمة عظمى عليهم فكان من حقهم تلقيها بالقبول والشكر سيما وقد علموا حال من قبلهم من الامم ممن أرسل اليه الرسل (قوله ومتعلقا) أي بحيث يكون كل منهما متعلقا بعامل مماثل لما تعلق به الآخر فلو لم نقدر بالصدع اختل

والارجح في لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم أنها النافية بدليل وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير وتحتمل الموصولة والاظهر في فاصدع بما تؤمر المصدرية وقيل موصولة قال ابن الشجري ففيه خمسة حذوف والاصل بما تؤمر بالصدع به فحذفت الباء فصار بالصدعه فحذفت أل لامتناع جمعها مع الاضافة فصار بصدعه ثم حذف المضاف كما في واسأل القرية فصار به ثم حذف الجار كما قال عمرو ابن معديكرب

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به

فصارت تؤمره ثم حذفت الهاء كما حذفت في أهذا الذي بعث الله رسولا وهذا تقرير ابن جني وأما ما ننسخ من آية فما شرطية ولهذا جزمت ومحلها النصب بننسخ وانتصابها اما على أنها مفعول به مثل أياما تدعوا فالتقدير أي شيء ننسخ لا أي آية ننسخ

وكون العامل يتعدى ولا يتعدى بغلبة أحد الاستعمالين واستوائهما وقبل البيت

قد نلت مجد الحاذر أن تدنسه * أب كريم وجد غير مؤتشب
وأنزل خلائق قوم لا خلاق لهم * واعمد لأخلاق أهل الفضل والأدب
وان دعيت لغدر أو أمرت به * فاهرب بنفسك عنه آيد الهرب

مؤتشب مفتعل من الاشابة وهم اخلاط الناس وشرارهم وأيد فيعل من الايد وهو الشدة وتمام البيت * فقد تركتك ذا مال وذا نشب * النشب بالمعجمة المال الثابت كالعقار ويروى بالمهملة وقيل ان البيت لأعشى طرود واسمه اياس بن موسى وان بعده

لا تبخلن بمال عن مذاهبه * من غير زلة اسراف ولا تغب
فان ورّاثه لن يحمدوك له * اذا أجنوك بين اللبن والخشب

الثغب بالمعجمة جمع ثغبة وهي السقطة وما يعاب على المرء (قوله لا يجتمع مع من آية) أي لان الشيء لا يبين بنفسه فيجب ايقاع ما على الشيء العام ليكون البيان مفيدا ثم قال بعضهم يبين الشيء بنفسه دفعا لتوهم قصره على بعض أفراده وجعل منه

هذا الشرط (قوله بغلبة الخ) تصوير للتفرقة وقوله أب كريم الخ بيان للمجد فهو خبر لمبتدأ محذوف أي هو أب الخ ومؤتشب بفتح الشين المعجمة سيفسره المحشي والخلائق الطباع ولا خلاق لهم لا نصيب في الفضائل (قوله فيعل) أي بكسر العين وقوله من الأيد أي بدون تحتية بعد الدال وقوله وهو الشدة ومنه قوله تعالى والسماء بنيناها بأيد وقوله ويروى بالمهملة أي والمراد نسب عال وقوله لأعشى طرود هو بالاضافة من بني فهم بن عمرو وقيل هو لعمرو بن معد يكرب وقيل لعباس ابن مرداس وقيل غير ذلك وقوله عن مذاهبه أي طرقه التي ينبغي صرفه فيها والاسراف مجاوزة الحد والثغب بمثلثة فمعجمة وقوله لن يحمدوك له أي لاجل جمعه وقوله اذا أجنوك بالجيم والنون المشددة أي أخفوك وستروك واللبن بكسر اللام وسكون الموحدة لغة في اللبن بكسرها مع فتح اللام وهو ما يضرب من الطين ليبني به والمراد اذا مت (قول المصنف ومن زائدة) أي فالمعنى أي نسخ ننسخ آية لكن لا يخفى أن زيادة من في الاثبات ليست سهلة خصوصا في أفصح الكلام وقوله لا تعمل أي وقد عملت هنا الجزم لانها شرطية محلها نصب فقيل على المفعول به وقيل على المفعولية المطلقة فلزم على هذا انها مصدرية وعاملة وقوله للموصوفة أي للنكرة الموصوفة (قول المصنف مكناهم في الارض) الضمير لمعنى القرن قبله والقرن قيل زمان معين وقيل أهل زمان مخصوص واختار بعضهم

كما

لان ذلك لا يجتمع مع من آية واما على أنها مفعول مطلق فالتقدير أي نسخ ننسخ فآية مفعول ننسخ ومن زائدة ورد هذا أبو البقاء بأن ما المصدرية لا تعمل وهذا سهو منه فانه نفسه نقل عن صاحب هذا الوجه أن ما مصدر بمعنى أنها مفعول مطلق ولم ينقل عنه أنها مصدرية وأما قوله تعالى مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم فما محتملة للموصوفة أي شيئا لم نمكنه لكم فحذف العائد

قولهم مهما يكن من شئ نظير وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه (قوله
أى أن مدة تمكنهم أطول) هذا مأخوذ من ذوق السياق مع أنه معلوم أن مدة عدم
تمكن المخاطبين أطول من مدة تمكنهم (قوله وفيه تكلف) ينظر ما وجهه فلعله
مخالفة الاصل مرتين بحذف العائد والتضمين ولا يخفى أن الآية تحتمل الموصولة
الاسمية أيضا فلم سكت عنه (قوله قليل بها الأصوات الخ) تقدم فى شواهد الا

كما فى العناية أنه حقيقة فيهما وجملة مكناهم استئناف بيانى كأنه قيل ما كان حالهم
ثم ان مكنه ومكن له بمعنى مثل نصحته ونصحت له قال أبو على اللام زائدة كما فى ردف
لكم وكلام الزمخشرى فى الكهف والراغب فى مفرداته يؤيده وفرق الزمخشرى
بينهما فى أول الانعام فقال معنى مكن له جعل له مكانا ومعنى مكنه فى الارض أثبته
فيها وقرره وأبهما اجتلبا للدلالة على السعة فى الاموال والبسطة فى الاجسام
لان التمكين فيها لا يكون الا بذلك ونكتة التخصيص زيادة سعة من قبلهم وقوتهم
لان مكنه أبلغ من مكن له (قوله من ذوق السياق) أى سياق الكلام من عظتهم
وطلب تأملهم فى أحوال الامم قبلهم الذين كانوا أكثر منهم وأشد قوة وأطول
أعمارا فاصل المعنى مكناهم فى الارض مدة عدم تمكينكم وذلك لا يفيد بنفسه أنهم
متفاوتون وفى الشمنى أن قوله ان مدة تمكنهم أطول بيان لحاصل المعنى اذ المعنى
مكناهم فى الارض مدة عدم تمكينكم أى واذا كانوا ممكنين فى حال عدم تمكين
المخاطبين يلزم أن تكون مدة تمكينهم أطول وكذلك قرر دس أيضا لكن لك أن
تمنع تلك الملازمة اذ يصدق على أقل مدة مكنهم فيها قبل وجود الآخرين أنه مكنهم
فى حال عدم تمكين أولئك الآخرين ولو مكن الآخرين بعد ذلك أضعاف ما مكنهم فلا
ملازمة الا لو كانوا جميعا فى عصر واحد تمكن الأولون أغلبه وهؤلاء أقله فتأمل
وأشار فى الكشاف الى أنه من التشبيه المقلوب وهو أبلغ لان تمكن عاد ونحوهم
أقوى فالظاهر جعله مشبها به وعبارته المعنى لم نعط أهل مكة نحو ما أعطينا عادا
وثمود وغيرهم من البسطة فى الاجسام والسعة فى الاموال والاستظهار بأسباب
الدنيا اه (قوله بحذف العائد والتضمين) هذا يعين أن الضمير فى قول المصنف وفيه
تكلف للثانى من القولين فى وجه انتصابها على الموصوفية لا على نفس الوجه
الشامل للقولين كما فهم بعضهم والا فعلى الأول ليس فيه الا حذف العائد فقط فان
التقدير مكناهم تمكينا لم نمكنه لكم ولا تضمين فيه مع ذلك فالتضمين والحذف
انما هما فى الثانى فقط وقوله الموصولة الاسمية أى التمكين الذى لم نمكنه لكم
وقوله فلم سكت عنه أقول لعله لما صرح به أبو حيان من منع الوصف بغير الذى من
الموصولات كما نقله عنه حواشى البيضاوى (قوله فى شواهد الا) أى المكسورة

والمصدرية الظرفية أى
ان مدة تمكنهم أطول
وانتصابها فى الاول على
المصدر وقيل على المفعول
به على تضمين مكنا معنى
أعطينا وفيه تكلف وأما
قوله تعالى فقليلا ما يؤمنون
فما محتملة للثلاثة أوجه
(أحدها) الزيادة فتكون
اما لمجرد تقوية الكلام
مثلها فى فبما رحمة من الله
فتكون حرفا باتفاق وقليلا
فى معنى النفى مثلها فى قوله
قليل بها الاصوات الا بغامها
واما لافادة التقليل مثلها
فى أكلت أكلا ما وعلى هذا
فيكون تقليلا بعد تقليل

(قوله ويكون التقليل على معناه) أى ليصح التفاوت فيه بتقليل بعد تقليل بخلافه على الاول فان النفى عدم واحد (قوله شيأ ما) أى أدنى سهولة لا تسهيلا تاما لتخصيص المصنف الاتساع بالشعر (قوله لا يجمعون بين مجازين) أراد بالمجاز هنا ما خالف الاصل وخرج عن الشائع أما البيانى فشائع لا يكره تعدده نحو أحيا الارض شباب الزمان والمجازان هنا حذف الموصوف وتقدم المعمول (قوله الحدث أو الزمان مسيرا) تنويع باعتبار الموصوف المحذوف وجعله مسيرا بنيابته عن الفاعل فانه يستلزم الاخبار عنه باسم المفعول وانما كان هذا مجاز الان

المشددة وسبق فيه أن قليل نعت لبلدة فى قوله فى صدره * أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة * وضمير أنيخت للناقة والبلدة الاول الصدر والثانى الارض أى ألقت صدرها فوق الارض فقليل صفة لبلدة الثانى والبغام بضم الموحدة وبالغين المعجمة صوت الناقة وقليل هنا معناه النفى بدليل الاستثناء (قوله بتقليل بعد تقليل) أى فالمعنى يؤمنون ايمانا قليلا جدا (قول المصنف اسم) أى نكرة تامة بمعنى شئ وهذا القول مقابل للقول بالزيادة سواء قلنا انها للتأكيد أو لافادة التقليل وهو أى القول بكونها للتقليل هو الراجح (قوله لا تسهيلا تاما) قال دم الظاهر أنه لا ينبغى أن يسهل عند المصنف ذلك ولا أدنى سهولة لانه صرح فى مبحث اذبان الاتساع فى تقديم الظرف المعمول لما بعدما عليها مخصوص بالشعر والكلام فى غيره بل فى أفصح الكلام اه ودفعه دس بأن معنى قول المصنف بعد وقد قال ونحن الخ أى لكن التسهيل القليل مظهره فى الشعر لا فيما نحن فيه من النثر بل فى فصيح الكلام اه ولا يخفى أنه لا دلالة على الاستدراك فى كلامه ولو سلم فالمتبادر من قوله ويسهل الخ أنه تصحيح منه لهذا الوجه فى الآية لا نقل عن غيره مع معنى الاستدراك (قول المصنف ونحن عن فضلك) أى فان عن فضلك فيه متعلق باستغنينا مع أنه واقع بعد ما النافية (قوله أما البيانى) أى سواء كان عقليا أو لغويا ولذا مثل بما اشتمل عليهما وهو أحيا الارض الخ فان فيه مجازين لغويين ومجازا عقليا كما لا يخفى بيانه على البيانى وقوله لا يكره أى بل هو مستحسن (قول المصنف باسم المعنى) هو الامر اذ الدخول انما يكون فى محسوس كالدار وقوله بخلاف دخلت فى الامر الخ أى فان فيه مجازا واحدا وهو تعليق الدخول باسم المعنى فى الاول وحذف فى فى الثانى وقوله واستقبحوا سير عليه طويل أى حيث حذفوا الموصوف الذى هو نائب الفاعل (قوله باعتبار الموصوف المحذوف) أى لان التقدير سير طويل أو زمان طويل (قول المصنف بخلاف سير عليه طويلا) أى فانما فيه مجاز واحد وهو حذف الموصوف وكذا سير عليه سير طويل فيه

مجاز

ويكون التقليل على معناه ويزعم قوم أن ما هذه اسم كما قدمناه فى مثلا انما بعوضة (والوجه الثانى) النفى وقليلا نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف أى ايمانا قليلا أو زمنا قليلا أجاز ذلك بعضهم ويرده أمران (أحدهما) أن ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ويسهل ذلك شيأ ما على تقدير قليلا نعتا للظرف لانهم يتسعون فى الظروف وقد قال * ونحن عن فضلك ما استغنينا (والثانى) أنهم لا يجمعون بين مجازين ولهذا لم يجيزوا دخلت الامر لئلا يجمعوا بين حذف فى وتعليق الدخول باسم المعنى بخلاف دخلت فى الامر ودخلت الدار واستقبحوا سير عليه طويل لئلا يجمعوا بين جعل الحدث أو الزمان مسيرا وبين حذف الموصوف بخلاف سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل أو زمن طويل (والثالث) أن تكون مصدرية وهى وصلتها فاعل بقليلا وقليلا حال معمول لمحذوف

دل عليه المعنى أى لعنهم الله فأخروا قليلا ايمانهم أجازه ابن الحاجب ورجح معناه على غيره وقوله تعالى ومن قبل ما فرطتم ما الما زائدة فمن متعلقة بفرطتم واما مصدرية فقيل موضعها هى وصلتها رفع بالابتداء وخبره من قبل ورد بأن الغايات لا تقع أخبارا ولا صلات ولا صفات ولا أحوالا نص على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين ويشكل عليهم كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل نصب عطفا على أن وصلتها أى ألم تعلموا أخذ أبيكم الموثق وتفريطكم ويلزم

على هذا الاعراب الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف وهو ممتنع فان قيل قد جاء وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة قلنا ليس هذا من ذلك كما توهم ابن مالك بل المعطوف شيآن على شيئين وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن ما ظرفية وقيل بدل من النساء وهو بعيد وتقول أصنع ما صنعت فما موصولة أو شرطية وعلى هذا فتحتاج الى تقدير جواب فان قلت أصنع ما تصنع امتنعت الشرطية لان شرط حذف الجواب مضى فعل الشرط وتقول ما أحسن ما كان زيد فما الثانية مصدرية وكان زيد صلتها والجملة مفعول ويجوز عند من جوز اطلاق ما على آحاد من يعلم أن تقدرها بمعنى الذى وتقدر كان ناقصة رافعة لضميرها ونصب زيدا على الخبرية ويجوز على قوله أيضا أن يكون بمعنى الذى مع رفع زيد على أن يكون الخبر ضميرا ثم حذف والمعنى ما أحسن الذى كانه زيد الا ان حذف خبر كان ضعيف ومما يسئل عنه قول الشاعر فى صفة فرس صافن أى ثان فى وقوفه احدى قوائمه * ألف الصفون فما يزال كأنه * مما يقوم على الثلاث كسيرا * فيقال كان الظاهر رفع كسيرا خبرا لكأن والجواب انه خبر ليزال ومعناه كاسر أى ثان كرحيم وقدير لا مكسور ضد الصحيح كجريح وقتيل وما مصدرية

حقيقة المسير ما أوقع عليه السير فتدبر (قوله الغايات) هى الظروف المبنية على الضم لحذف المضاف اليه فتصير غاية وطرفا بعد حذفه (قوله ويشكل عليهم الخ) أجيب بأن الصلة كان أكثرهم مشركين ومن قبل ظرف لغو لقوله مشركين أو الصلة كان محذوفة وتقدر تامة لئلا يلزم وقوع الغاية خبرا (قوله وهو ممتنع) تمسك بعضهم لجوازه بقوله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل وقد صرح المصنف به فى حواشى التسهيل بأنا نقدر ان الله يأمركم اذا ائتمنتم أن تؤدوا واذا حكمتم أن تحكموا فهو عطف شيئين على شيئين أو التقدير ويأمركم اذا حكمتم فهو عطف جمل (قوله وهو بعيد) أى غير متبادر للذهن لأن ما لغير العاقل (قوله والجملة مفعول

مجاز واحد من جهة جعل الحدث أو الزمان مسيرا وقوله دل عليه المعنى أى لانهم اذا لعنوا وأبعدوا عن رحمة الله صاروا مؤخرين وقوله قليلا حال من الواو وقوله اما زائدة أى والواو للحال أى والحال أنكم فرطتم فى يوسف من قبل وقوله وخبره من قبل أى والمعنى وتفريطكم فى يوسف من قبل والجملة حال (قوله هى الظروف المبنية) أى كقبل وبعد والجهات الست وأول وأسفل ودون ولا يقاس عليها ما هو بمعناها كيمين وشمال وغير ذلك وسميت غايات لما أشار اليه المحشى من صيرورتها بعد الحذف غاية فى النطق بعد أن كانت وسطا وانما امتنع وقوعها أخبارا وصلات وصفات لنقصانها بقطعها عن الاضافة (قوله لغو) أى متعلق بخبر كان لا مستقر على أنه صلة وقوله وتقدر تامة أى وفاعلها صلة الذى والتقدير عاقبة الذين كانوا من قبل (قوله لأن ما لغير العاقل) أى مع أنها حينئذ تكون وصفا للنساء أى النساء اللاتى (قول المصنف شيآن على شيئين) أى سدا على سدا ومن خلفهم على من بين أيديهم وكذا ما بعده فالواو داخلة على المعطوف ولا فصل أصلا انما قد عطفت شيئين لا شيأ واحدا (قول المصنف الى تقدير جواب) أى يدل عليه ما تقدم والاصل أصنع أى شئ صنعته أصنعه وقوله الثانية مصدرية أى وأما الاولى فتعجبية مبتدأ والجملة بعدها خبرها (قول المصنف على قوله) أى

وهي وصلتها خبر كأن أي ألف القيام على الثلاث فلا يزال ثابتا احدى قوائمه حتى كأنه مخلوق من قيامه على الثلاث وقيل ما بمعنى الذي وضمير يقوم عائد اليها وكسيرا حال من الضمير وهو بمعنى مكسور وكأن ومعمولاها خبر يزال أي كأنه من الجنس الذي يقوم على الثلاث والمعنى الاول أولى

(من) تأتي على خمسة عشر وجها (أحدها) ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة اليه وتقع لهذا المعنى في غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان قال الكوفيون والاخفش والمبرد وابن درستويه وفي الزمان أيضا بدليل من أول يوم وفي الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة

تخيرن من أزمان يوم حليمة
الى اليوم قد جربن كل التجارب

وقيل التقدير من مضي أزمان ومن تأسيس أول يوم ورده السهيلي بأنه لو قيل هكذا

أي جملة ما وصلتها يعني المصدر المنسبك منهما مفعول أحسن والتقدير ما أحسن كون زيد (قوله وهي وصلتها خبر) الاولى والجار والمجرور خبر أي مما يقوم (قوله والمعنى الاول أولى) لان القصد مدح الفرس بالصفون فلا يناسب الالتفات لتشبيهه بالمكسور (قوله ابتداء الغاية) قيل على حذف مضاف أي ذي الغاية وقال الرضي المراد بالغاية في نحو هذا المسافة بتمامها لعلاقة الجزئية وسبق لك امكان الاضافة لادنى ملابسة فلا يلزم أن الغاية مبتدأة قال الرضي وتعرف من الابتدائية بأن يحسن في مقابلتها الى أو ما يفيد فائدتها نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فالباء أفادت معنى الانتهاء لان معنى أعوذ به ألتجئ اليه واذا قصدت بمجرد كون المجرور موضعا لانفصال الشئ تبادلت مع عن تقول انفصلت منه وعنه ونهيت منه وعنه لكن لا يخفى أن معنى الانفصال غير ظاهر في الثاني الا أن يلاحظ المنهي ثم هو من العامل في كل ذلك (قوله تخيرن الخ) تقدم في شواهد مد ضمن قصيدة النابغة (قوله ورده السهيلي الخ) الظاهر أنه لا رد وأنه لا مانع من جعل نفس المضي والتأسيس مبدأ كما تجعل الدار مبدأ للخروج ولا حاجة لتقدير من ثم ان معنى ابتداء الخروج مثلا من الدار أنه أول ما تحقق نشأ منها وكذا ابتداء العلم من زيد في قولك أخذت العلم من زيد وليس بلازم أن الخروج مثلا أمر ممتد له مبدأ لما أنه يقال خرجت من الدار بمجرد مفارقته لها وكذا الابتداء في اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة أي نداء ناشئا من

قول من جوز وقوع ما على العاقل وقوله على أن يكون الخبر أي خبر كان وجملة كان صلة ما (قوله في نحو هذا) أي من قولهم انتهاء الغاية وقولهم ابتداء النهاية وانتهاؤها وكذا الأمد والمدى والأجل فان كلا من ذلك يستعمل بمعنى الغاية والنهاية وان كانتا تستعملان في الزمان والمكان دونها فان استعمالها في الزمان فقط وقوله المسافة بتمامها أي والا فلا معنى لابتداء الغاية وانتهاء النهاية وقوله لادنى ملابسة أي فالمراد ابتداء الشئ ذي الغاية وقوله مجرد كون المجرور موضعا الخ أي لا كونه مبدأ الشئ ممتد كسرت من البصرة وقوله تناوبت مع عن أي وقع كل منهما موقع الآخر لأن من حينئذ لمجرد التجاوز وقوله ثم هو من العامل أي هذا الحرف في جميع هذه الصور من العاملة لا الزائدة (قوله تقدم في شواهد مد) وتقدم في معناه ما حاصله أن تخيرن بالبناء للمجهول أي اصطفين وضميره للسيوف المذكورة في قوله قبله * ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم الخ * ويوم حليمة من أيام العرب المشهورة يضرب به المثل والتجارب بكسر الراء جمع تجربة مصدر جربت الشئ اختبرته (قول المصنف وقيل التقدير الخ) أي فمن حينئذ للابتداء

في

يوم الجمعة وأما من أوّل يوم فالمراد بالتأسيس فيه الوضع والبناء لا خصوص وضع الاساس الذى لا يمتد وتوقف الرضى فى معنى الابتداء فى الآيتين وقال الظاهر أنها بمعنى فى ونيابة حروف الجرّ بعضها عن بعض غير عزيزة ثم قال الظاهر مذهب الكوفيين وأنها تأتى للابتداء فى الزمان اذلا مانع من قولك صمت من أوّل الشهر الى آخره ونمت من أوّل الليل الى آخره (قوله فى موضع نصب على الحال) قال الدمامينى مهما مبتدأ ولا تجىء الحال منه ثم جعلها منصوبة على الاشتغال ويقدر فعل من معنى المذكور مؤخر لان الشرط له الصدر أى مهما تذكر تأتنابه وقال الشمنى اذا كان المبتدأ فاعلا أو مفعولا معنى صح مجىء الحال منه

لا يحتج الى تقدير الزمان (الثانى التبعيض) نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون (الثالث) بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وهما بها أولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من آية مهما تأتنا به من آية وهى ومخفوضها فى ذلك فى موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق الشاهد فى غير الاولى

فى غير الزمان وقوله لا يحتج الى تقدير الزمان أى والاصل من وقت تأسيس ومن وقت مضىّ فرجع الامر الى أنها لابتداء الغاية فى الزمان وبحث فيه بأنه لا مانع من جعل نفس المضى والتأسيس مبدأ كما تجعل الدار مبدأ للخروج (قوله وتوقف الرضى الخ) عبارته وأنا لا أرى فى الآيتين معنى الابتداء لان المقصود من معنى الابتداء فى من أن يكون الفعل المتعدى بمن الابتدائية شيأ ممتدا كالسير والمشى ونحوه ويكون المجرور بمن الشئ الذى منه ابتداء ذلك الفعل نحو سرت من البصرة أو يكون الفعل المتعدّى بها أصلا للشئ الممتد نحو خرجت من الدار فان الخروج ليس شيأ ممتدا وليس التأسيس والنداء حدثين ممتدين ولا أصلين للمعنى الممتد بل هما حدثان واقعان بعد من وهذا معنى فى ومن فى الظروف كثيرا ما تقع بمعنى فى نحو خرجت من قبل زيد ونيابة بعض حروف الجر الى آخر ما هنا وقوله اذ لا مانع من قولك صمت الخ وقد وردت كذلك أيضا فى الصحيح كما فى حديث من يعمل لى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ومن يعمل لى من صلاة العصر الى غروب الشمس على قيراطين الخ وكذا فى حديث الافك قالت عائشة رضى الله عنها ولم يجلس عندى من يوم قيل فىّ ما قيل وفى الحديث أيضا هذا أول طعام أكله أبوك من ثلاثة أيام والشواهد على ذلك كثيرة كما قاله دم (قوله قال دم مهما مبتدأ) أى أن ذلك ظاهر فى ما ننسخ من آية وما يفتح الله للناس من رحمة لوقوع ما فيهما مفعولا ومجىء الحال من المفعول جائز والمعنى أى شئ ننسخ حال كونه آية وأى شئ يفتح الله حال كونه رحمة وأما فى مهما فلا يظهر لانها مبتدأ الخ وقوله ثم جعلها هو فعل ماض ضميره للدمامينى وقوله أى مهما تذكر أظهر منه أى مهما تجئ وقوله فاعلا أو مفعولا أى لفعل الشرط وقوله صح مجىء الحال منه أى كما هنا لان مهما معمول لفعل

(قوله وكلهم محسن ومتق) تلويح للصحابة كما أن ما بعده للزنادقة (قوله وذلك من نبا الخ) هو لامرئ القيس بن حجر وقيل لابن عانس الصحابي وقيل لعمرو بن معديكرب وقبله

تطاول ليلك بالاثمد * ونام الخلي ولم ترقد

ونام ونامت له ليلة * كليلة ذي العائر الأرمد

وذلك من نبا جاءني * وخبرته عن أبي الأسود

العائر قذى العين خاطب نفسه ثم التفت (قوله على) هو زين العابدين

*أخرج

الشرط في المعنى لان قولك أي شئ تأتينا به في معنى بأي شئ تأتينا أي محل منع مجيء الحال من المبتدا مالم يكن المبتدأ معمولا في المعنى لفعل الشرط ويصح أيضا أن يكون صاحب الحال الضمير المجرور في به (قول المصنف فان تلك الخ) أي التي هي الاولى والمعنى يحلون فيها تحلية ناشئة من أساور حال كونها ذهبا وقوله وقيل زائدة أي وضمن حلى معنى ألبس والا فهو يعدى بالباء وقوله مجيء من لبيان الجنس أي بعد غير ما ومهما مطلقا كما هو ظاهر عبارته وقوله وهو عبادتها أي وليس المراد بالاوثان الرجس كما هو على القول الاول وقوله في الطعن متعلق بتمسك وذلك أنه ادعى أن منهم غير صالح مستدلا بهذه الآية بناء على أن المعنى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات بعضهم مغفرة الخ فالموعود بالمغفرة البعض لا الكل (قوله كما أن ما بعده للزنادقة) هو قوله وان لم ينتهوا عما يقولون الخ وعبارة البيضاوي ليمسن الذين كفروا منهم أي بقوا منهم على الكفر أو ليمسن الذين كفروا من النصارى وضعه موضع ليمسنهم تكرار الشهادة على كفرهم وتنبيها على أن العذاب على من دام على الكفر وعلى الاول يجوز أن تكون من للتبعيض لان كثيرا منهم تابوا عن النصرانية كما في الكشاف (قوله ابن عانس) بمهملة ثم نون فمهملة وقوله بالاثمد بفتح الهمزة وضم الميم وفتحها اسم موضع وأما حجر الكحل فبكسرهما والخلي الخالي من الهم وقوله له ليلة الجار والمجرور حال من ليلة لا متعلق به واسناد النوم لليلة مجاز عقلي وقوله وذلك من نبا أي هذا الامر الذي هو عدم النوم وطول الليل وكونه كليل الأرمد العائر في الشدة من أجل نبا أي خبر أتاني وخبرته أي خبرت به عن أبي الاسود وقوله العائر قذى العين هو بعين مهملة وبعد الألف همزة ثم راء وعبارة القاموس والعائر كل ما أعل العين والرمد والقذى كالعوار اه وقوله يخاطب نفسه أي بقوله تطاول ليلك ولم ترقد

فان تلك للابتداء وقيل زائدة ونحو فاجتنبوا الرجس من الأوثان وأنكر مجيء من لبيان الجنس قوم وقالوا هي في من ذهب ومن سندس للتبعيض وفي من الاوثان للابتداء والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وفي كتاب المصاحف لابن الانباري أن بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة في الطعن على بعض الصحابة والحق أن من فيها للتبيين لا للتبعيض أي الذين آمنوا هم هؤلاء ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم وكلهم محسن ومتق وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم فالمقول فيهم ذلك كلهم كفار (الرابع) التعليل نحو مما خطاياهم أغرقوا وقوله

وذلك من نبا جاءني

وقول الفرزدق في علي بن الحسين * يغضي حياء ويغضى من مهابته

ابن عساكر من طرق أن هشام بن عبد الملك حج فى خلافة أبيه فطاف بالبيت فجهد أن يصل الى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه أهل الشام اذ أقبل علىّ بن الحسين بن على كرّم الله وجوههم وكان من أحسن الناس وجها وأطيبهم أرجا فطاف بالبيت فلما بلغ الى الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل الشام من هذا الذى هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب الناس فيه أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق لكنى أعرفه فقال الناس من هو يا أبا فراس فقال الفرزدق

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا علىّ رسول الله والده * أمست بنور هداه تهتدى الامم
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقىّ النقىّ الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهى الكرم
ينمى الى ذروة العز التى قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

البيت

ثم التفت أى من الخطاب الى الغيبة أولا فى قوله ونام ونامت له ليلة ومنها الى التكلم ثانيا فى قوله جاءنى (قوله أرجا) بالجيم بعد الراء محركا أى طيبا وقوله البطحاء هى مسيل واسع فيه دقاق الحصى والمراد مطلق الارض ووطأته مشيته وقوله ينمى أى ينسب وذروة العز بالضم والكسر أعلاه وقوله عرفان مصدر عرفه وهو منصوب بنزع الخافض أى لمعرفته راحته وركن الحطيم فاعل يمسكه وقوله البيت أى وبعد هذا البيت الذى هو الشاهد وهو صريح فى أنه لا فاصل بينهما وليس كذلك بل قبل بيت الشاهد بيت آخر وهو

فى كفه خيزران ريحه عبق * من كف أروع فى عرنينه شمم

أى فى كف هذا السيد قضيب من خيزران ريحه أى رائحته عبق بمهملة فموحدة ككتف صفة مشبهة من العبق بفتحتين مصدر عبق الطيب انتشرت رائحته ومن كف متعلق بعبق والأروع بمهملتين الذى يعجبك حسنه والعرنين بكسر العين المهملة ونونين بينهما تحتية أول الانف والشمم بمعجمة مفتوحة الارتفاع وفى شمائله صلى الله عليه وسلم أشمّ العرنين فهو من سمات الجمال وقوله فى الشاهد يغضى حياء بغين وضاد معجمتين مبنيا للفاعل أى يغض طرفه حياء من الله والناس ويغضى الثانى مبنى للمفعول أى ويغض الناس طرفهم اذا حضر والديه

من جـدّه دان فضـل الانبياء له * وفضـل أمتـه دانت له الامم
ينشق نور الهـدى عن نور غرّته * كالشمس ينجاب عن اشراقها العتم
مشـتقة من رسول الله نبعتـه * طابت عناصره والخيم والشيم
هـذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجـده أنبياء الله قـد ختموا
الله شرّفـه قـدما وفضـله * جرى بذلك في لوح له القلم
سـهل الخليقـة لا تخشى بوادره * يزينـه خلتان الحلم والكرم
من معشر حبهـم دين و بغضـهم * كفر وقرب بهم منجا ومعتصم
مقـدّم بعـد ذكر الله ذكرهم * في كل بدء ومختـوم به الكلم
يستدفع السوء والبلوى بحبهـم * و يسـتزاد به الاحسان والنعم
ان عدّ أهـل التقى كانوا أئمتهـم * أو قيل من خير أهل الارض قيل هم
لا يسـتطيع جواد شأو غايتهم * ولا يدانيهم قوم وان كرموا
لا يقبض العسر بسطا من أكفهم * سـيان ذلك ان أثروا وان عدموا

من مهابته وقوله فلا يكلم بالبناء للمجهول أى لا يجرأ أحد لهيبته أن يكلمه الاحين يبتسم أى يضحك وقوله من جدّه أى هو الذى جدّه وهو النبىّ صلى الله عليه وسلم دان بالمهـملة ماض أى خضع فضل جميع الانبياء له لا نافته عليهم والغـرّة بضم الغين المعجمة أعلى الوجه وما به من النور وينجاب بنون فجيم ثم موحدة ينكشف والعتم بعين مهملة ففوقية محركا الظلام ونبعته بنون مفتوحة فموحـدة ساكنة فعين مهملة أى شجرته مشتقة بشين معجمة ففوقية فقاف أى متفرّعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والعناصر الاصول جمع عنصر كعصفر والخيم بكسر الخاء المعجمة وسكون التحتية السجية والطبيعة كواحد الشيم والبوادر بموحدة أوائل الغضب ومنجا بنون أى نجـاة ومعتصم بفتح الصـاد المهـملة أى اعتصام وقوله يسـتدفع بالبناء للمجهول أى يستدفع الناس من الله السوء الخ وشأو غايتهم بشين معجمة مفتوحـة فهـمزة ساكنـة فواو مفتوحة أى سـبقها أى التسابق فيها أو ادراكها ولا يدانيهـم قوم أى لا يقارب بهم فى فضلهـم وشرفهم دفع به ما يوهمه ماقبـله من أنهم وان لم يبلغوا درجتهم فقـد يقاربونها وقوله لا يقبض العسر الخ ترك المحشى قبله قوله

هم الغيوث اذا ما أزمة أزمت * والاسد أسد الشرى والبأس يحتدم

الازمة بالفتح والزاى الشـدة والقحط وأزمت بالفتح ويكسر اشـتدّت والشرى بفتح المعجمة مقصورا مأوى الاسد والبأس الشدّة والحرب ويحتـدم بحاء ودال مهملتين من أحتدمت النار التهبت وقوله سـيان ذلك أى بسط كفهم مستوان

اثروا

(الخامس البدل) نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون لان الملائكة لاتكون من الانس لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيأ أى بدل طاعة الله أو بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد أى لا ينفع ذا الحظ من الدنيا حظه بدلك أى بدل طاعتك أو بدل حظك أى بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس المعنى وأما فليس من الله فى شئ فليس من هذا خلافا لبعضهم بل من للبيان أو للابتداء والمعنى فليس فى شئ من ولاية الله وقال ابن مالك فى قول أبى نخيلة

ولم تذق من البقول الفستقا

المراد بدل البقول وقال غيره توهم الشاعر ان الفستق من البقول وقال الجوهرى ان الرواية النقول بالنون ومن عليهما للتبعيض والمعنى على قول الجوهرى أنها تأكل النقول الا الفستق

ان تنكروه فان الله يعرفه * والعرش يعرفه واللوح والقلم

وليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والعجم

فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة و بلغ ذلك على بن الحسين فبعث الى الفرزدق باثنى عشر ألف درهم وقال اعذر أبا فراس فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به فقال يا ابن رسول الله ما قلت ما قلت الا غضبا لله عز وجل ولرسوله وما كنت لآخذ عليه شيأ فقال شكر الله لك غير أنا أهل بيت اذا أنفذنا أمرا لم نعد فيه فقبلها وجعل يهجو هشاما وهو فى الحبس فكان مما هجاه به

أيحبسنى بين المدينة والتى * اليها قلوب الناس يهوى منيبها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حولاء باد عيوبها

فبعث له وأخرجه (قوله انعكس المعنى) أى فسد وصار المنفى عنه النفع هو الحظ من الله (قوله فليس من الله) هذا يمكن أنه منه أى ليس فى شئ بدل الله تنزيلا للشئ الذى هو فيه منزلة العدم لعدم النفع به (قوله وقال الجوهرى الخ) لم يجزم بذلك

أثروا بالمثلثة الساكنة بعد الهمزة وقبل الراء المفتوحتين أى صاروا ذوى ثروة أى غنى وان عدموا أى افتقروا فالفقر لا يقبض كفهم بل يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة أى شدة فقر وقوله وليس قولك خطاب للرجل الشامى الذى قال ذلك فمن هذا مقول قوله وقوله بضائره خبر ليس وهو بضاد معجمة أى بمنقص فضله رضى الله عنه وأرضاه وجعلنا من احبابه وعشيرته الى يوم نلقاه وقوله يهوى منيبها اسم فاعل أناب اذا رجع وقوله يقلب ضميره لهشام أى يحرك رأسا والحولاء صفة عين من الحول وهو مرض من أمراضها يرى صاحبه الواحد اثنين وكان الرجل كذلك (قول المصنف البدل) وتعرف بحلول لفظ بدل محلها وقوله ذا الحظ الخ هذا على رواية الجد بالفتح ادمن معانيه الحظ أما على رواية الكسر فمعناه الاجتهاد والمراد فى الدنيا وقوله وقيل ضمن الخ أى فعليه تكون للابتداء أو للتعدية وهو الاظهر أى من انتقامك (قوله من الله) متعلق بالحظ يعنى أنه يكون المعنى لا ينفع صاحب الحظ الكائن منك حظه وهو ظاهر الفساد (قوله للشئ الذى هو فيه) أى فهو فى شئ بدل الرحمة قطعا لكنه نزل منزلة العدم أو المراد شئ يعبأ به وقوله بل للبيان أو الابتداء أى فالمعنى على الاول فليس فى شئ هو ولاية الله وعلى الثانى ليس فى شئ ناشئ من ولاية الله وقوله أبى نخيلة بنون وخاء معجمة بصيغة التصغير وهو أحد راجز بن عكلى وسعدى وكنيته أيضا أبو الجنيد وقوله ولم تذق الخ صدره * جارية لم تأكل المرققا * والمرقق بالبناء للمفعول الرغيف الرقيق الواسع وقوله ان الفستق من البقول أى فأتى بمن

وانما قال وأنا أظنه بالنون (قوله وانما المراد الخ) ردّ لكلام الجوهري ولعل الشاعر أراد أنها لا تأكل غيره بالاولى لانه أسهلها (قوله المخاض) في الصحاح المخاض الحوامل من النوق وأحدها خلفة من غير لفظها والفصيل ولد الناقة بمجرد انفصاله عنها والقصيدة نحو تسعين بيتا للراعي يخاطب عبد الملك بن مروان منها

أولي أمر الله انا معشر * حنفا نسجد بكرة وأصيلا

ان الذين أمرتهم أن يعدلوا * لم يفعلوا مما أمرت فتيلا

التبعيضية (قوله وانا أظنه بالنون) أي جمع نقل كالبندق (قوله للراعي) اسمه عبيد بن حصين ويكنى أبا جندل لقب بالراعي لكثرة وصفه للابل وقوله والفصيل الخ بقي من البيت مما كان أحدر ضبطا وتفسيرا قوله غلبة وهو بغين معجمة مضمومة ولام كذلك فوحدة مشددة مفتوحة من مصادر غلب معمول لمحذوف أي وغلبوا أو لأخذوا بتضمينه معنى الغلبة أو حال كظلما أي غالبين ظالمين وقوله أولي أمر الله أي يا أولي أمر الله وقوله حنفا بحاء مهملة مضمومة فنون ففاء جمع حنيف وهو المائل الى الدين الحق وأصله حنفاء بالمد لكنه هنا مقصور للوزن وقوله نسجد من التسبيح والبكرة أول النهار والاصيل آخره والمراد الصلاة طرفي النهار وقوله ان الذين الخ ظاهره أن هذا عقب قوله أولي أمر الله وليس كذلك بل بينهما عدة أبيات منها

عرب نرى لله في أموالنا * حق الزكاة منزلا تنزيلا

قوم على الاسلام لما يمنعوا * ماعونهم ويضيعوا التهليلا

ولما يمنعوا نفي أي لم يمنعوا الخ والماعون كل ما يستعان به من أثاث البيت ونحوه بين الجيران ومنها

وأبوك ضارب بالمدينة وحده * قوما هم جعلوا الجميع شكولا

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * ودعا فلم أر مثله مخذولا

ان الذين أمرتهم الخ والشكول بضم المعجمة جمع أشكل ما خالط بياضه حمرة والمعنى خضبوه بدمائهم وابن عفان هو أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وقوله محرما أي داخلا في الشهر الحرام *قال العسكري* سأل الرشيد الكسائي عن قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما أي احرام هذا فقال الكسائي أراد بالحج فقال الاصمعي لا والله وانما هو من أحرم الرجل دخل في الشهر الحرام كما يقال أشهر دخل في الشهر خبرني عن قول عدي بن زيد * قتلوا كسرى بليل محرما * أي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا أصمعي ما تطاق في الشعر (قلت) كان مقتله رضي الله عنه بالمدينة لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة

وانما المراد أنها لا تأكل الا البقول لانها بحوبة

وقال الآخر يصف عاملي

الزكاة بالجور

أخذوا المخاض من الفصيل غلبة

ظلما ويكتب للامير أفيلا

أي بدل الفصيل والأفيل الصغير لانه يأفل بين الابل أي يغيب

وانتصاب أفيلا على الحكاية لانهم يكتبون أدى فلان أفيلا وأنكر قوم مجيء من للبدل فقالوا التقدير في ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدلا منها فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف وأما هي فللابتداء وكذلك الباقي (السادس) مرادفة عن نحو فويل للقاسية (٦١٧) قلوبهم من ذكر الله ياويلنا قد كنا في غفلة من هذا وقيل هي في هذه الآية للابتداء لتفيد أن ما بعد ذلك من العذاب أشد وكأن هذا القائل يعلق معناها بويل مثل فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه تعليقا صناعيا للفصل بالخبر وقيل هي فيهما للابتداء أوهي في الاولى للتعليل أي من أجل ذكر الله لانه اذا ذكر قست قلوبهم وزعم ابن مالك أن من في نحو زيد أفضل من عمرو للمجاوزة وكأنه قيل جاوز زيد عمرا في الفضل قال وهو أولى من قول سيبويه وغيره انها لابتداء الارتفاع في نحو أفضل منه وابتداء الانحطاط في نحو شر منه اذ لا يقع بعدها الى اه وقد يقال ولو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن (السابع) مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي قاله يونس والظاهر انها للابتداء (الثامن) مرادفة في نحو أروني ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة والظاهر أنها في الاولى لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من آية (التاسع) موافقة عند نحو لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيأ قاله أبو عبيدة وقد مضى القول

(قوله على الحكاية) الاولى أنه حال من نائب الفاعل وهو ضمير المأخوذ المفهوم من السياق (قوله يعلق معناها) انما أقحم لفظ معنى لقوله بعد وليس تعليقا نحويا (قوله الانحطاط) مراده به الشرية ولو أطلق الفضل أي الزيادة في أي معنى كان لصح (قوله والظاهر أنها في الآية الاولى لبيان الجنس) قال الدماميني بل هما احتمالان وقد يقال البيان معنى متقرر لها والاصل عدم تكثير المعاني

خمس وثلاثين فلا يصح حمله على الاحرام بالحج وفي سوانح الشهاب أن كل من لم يأت بما يوجب عقوبة فهو محرم لا يحل شئ منه وساق ذلك أبو جعفر في شرح ألفية ابن معطي ثم قال يعني أن الرجل اذا لم يأت بسيئة يحل بها دمه أو ماله فقد أحرم أي دخل في الحرمة فلا يحل لأحد التعرض له بعقوبة اه فيؤخذ من مجموع ذلك أنه يقال أحرم الرجل اذا دخل في الشهر الحرام وأحرم بالشئ اذا دخل فيه فحرم عليه ما كان حلالا له قبل كما يقال أحرم بالصلاة والحج وأحرم الرجل صان نفسه عما يحل به دمه ونحوه أي تلبس بما يحرم به التعرض له (قوله الاولى أنه حال الخ) فيه أنه يكون المعنى حينئذ يكتب المأخوذ حال كونه أفيلا وهو لم يؤخذ ولم يكتب في هذه الحالة بل حال كونه مخاضا فالظاهر ما قاله المصنف فانهم يكتبون للامير ما صورته أخذنا من فلان أو من الجهة الفلانية الأفيل وجعله بعضهم منصوبا بفعل محذوف وهو أخذنا ورد بأنه يلزم عليه أن يكون نائب الفاعل جملة وهو خلاف الكثير بل منعه بعضهم (قوله لقوله بعد وليس تعليقا الخ) أي فان معناه أنه يربطها بويل من حيث المعنى لا من حيث الصناعة (قول المصنف اذ لا يقع بعدها الخ) علة لقوله أولى يعني وشأن الابتدائية وقوع الى بعدها ورد بأنه لا يشترط التصريح بها في التركيب بل يكفي ملاحظتها في المعنى فالفضل مثلا ملحوظ ابتداؤه من زيد وانتهاؤه الى عمرو في المعنى وقوله وقد يقال الخ رد على ابن مالك وقوله والظاهر أنها للابتداء هو ظاهر ان لوحظ أن الظرف وقع ابتداء النظر منه فان لوحظ أنه آلة للنظر فهي بمعنى الباء للتعدية فالحكم عليها يختلف بحسب ارادة المستعمل (قول المصنف ماذا خلقوا من الارض) أي الاصنام التي تعبدونها من دون الله أي شئ خلقوه في الارض (قول المصنف لبيان الجنس) أي

بانها فى ذلك للبدل (العاشر مرادفة ربما) وذلك اذا اتصلت بما كقوله
وانا لمما نضرب الكبش ضربة علي رأسه تلقى اللسان من الفم
قاله السيرافى وابن خروف وابن طاهر والأعلم وخرّجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا والظاهر أن من فيهما ابتدائية وما مصدرية وانهم جعلوا كأنهم خلقوا من الضرب والحذف مثل خلق الانسان من عجل (الحادي عشر مرادفة على) نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين أى منعناه منهم بالنصر (الثانى عشر) الفصل وهى الداخلة على ثانى المتضادّين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر أن من فى الآيتين للابتداء أو بمعنى عن (الثالث عشر الغاية) قال سيبويه وتقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية رؤيتك أى محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا أخذته من زيد

فصح استظهار المصنف (قوله واعلم أنهم مما يحذفون كذا) الاظهر ان مما خبر مقدم وكذا مبتدأ مؤخر والجملة خبر أن أى واعلم أنهم كذا مما يحذفونه (قوله للابتداء) هذا الا يناسب الغاية وتحقيق الكلام أنك ان أردت موضعك

فالمعنى هل خلقوا شيأ الارض أى هل خلقوا الارض أم لهم مشاركة مع الله فى خلق السموات وقوله بانها فى ذلك للبدل أى بدل الله أى طاعته وقوله الكبش أى الشجاع وقوله وابن خروف أى وقال ان رب فيه للتكثير * وقال فى السوانح تحقيق قول العرب مما أن تفعل كذا أن من جارّة وما تامة فلهم فى استعماله طريقان يذكرون بعده الفعل المضارع أو المصدر المؤوّل ومعناه لا يفارق التكثير فيلزم الصدارة مثل كم الخبرية وما التامة بمعنى الامر أى الشأن العظيم كما فى قولهم اليوم خمر وغدا أمر والظاهر أن من على الاوّل تبعيضية أى من دأبى وشأنى العظيم كذا وهو مفيد للكثرة لان كل أحد يكثر مما اعتاده فكنى به عما ذكر وشاع حتى صار حقيقة فيه ويصح أن تكون ابتدائية كأن ذلك الفعل مخلوق من عادته من غير احتياج لغيره وقوله فيهما ابتدائية أى فى البيت وقول سيبويه وقوله المتضادين أى فى الجملة وتضادّهما انما هو بحسب الوصف (قوله لا يناسب الغاية) أى وانما يناسبها الانتهاء وكأن غرض المحشى الاعتراض على المصنف فى ذكر الابتداء اذ ليس الكلام فيه لكن لا يخفى أنها عبارة الزمخشرى نقلها المصنف للاستشهاد لما هو بصدده من أنها للغاية وذلك بالنظر لقوله فيها وللانتهاء فلا تثريب على المصنف (قوله وتحقيق الكلام الخ) أى ان اطلاق كونها للغاية خلاف التحقيق اذ يختلف ذلك بحسب الاعتبار فالمراد تحقيق المسئلة فى ذاتها أو المراد تحقيق كلام سيبويه أى أنه ليس كما فهم منه المصنف من أنها للغاية مطلقا ثم عبارة المحشى مثلها كذلك فى دس ولا شك أن فيها سقطا اذ لم يسبق للهلال ذكر فى كلامهما ولا فى كلام المصنف حتى يقال أو موضع الهلال الخ فلعل الاصل اذا قلت رأيت الهلال من موضعى الخ والمعنى أنك اذا علقت من برأيت فهى للابتداء أو بحال محذوفة من الهلال ناظر الموضعه فللانتهاء فيختلف ذلك بالاعتبار وهذا ظاهر فى مثال تصلح فيه لهما كمثال سيبويه والمثال المذكور وقد لا تصلح الا لأحدهما نحو شممت الريحان من دارى من الطريق فمن الاولى ليست الا للابتداء والثانية ليست الا للانتهاء ونحو قربت من زيد لا تصلح الا للانتهاء كما مثل بها ابن مالك له فيكون حاصل هذا التحقيق أنها ان كانت فى مثال لا تصلح فيه الا للابتداء أو للانتهاء فهى له وان كانت فى مثال تصلح فيه لهما فالحكم عليها يختلف بالاعتبار

(قول

وزعم ابن مالك أنها في هذه للمجاوزة والظاهر عندي أنها للابتداء لان الاخذ ابتدئ من عنده وانتهى اليك
(الرابع عشر) التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح أن يقال بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من (الخامس عشر) توكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من أحد أومن ديار فان أحدا وديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة أمور (أحدها) تقدم نفي أونهي أواستفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول لا يقم من أحد وزاد الفارسي الشرط كقوله

ومهما يكن عند امرئ من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم
وسيأتي في فصل مهما (والثاني) تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا أومفعولا به أومبتدأ
﴿تنبيهات﴾ أحدها قد اجتمعت زيادتها في المنصوب والمرفوع في قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله ولك تقدير كان تامة لان مرفوعها فاعل وناقصة لان مرفوعها شبيه بالفاعل وأصله المبتدأ (الثاني) تقييد المفعول بقولنا به هي عبارة ابن مالك فتخرج بقية المفاعيل وكان وجه منع زيادتها في المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول فيه أنهن في المعنى بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفي ولا تجامعهن من ولكن لا يظهر للمنع في المفعول المطلق وجه وقد خرج عليه أبو البقاء ما فرطنا في الكتاب من شئ فقال من زائدة وشئ في موضع المصدر أي تفريطا مثل لا يضركم كيدهم شيأ والمعنى تفريطا وضيرا قال ولا يكون مفعولا به لان فرط انما يتعدى اليه بفي وقد عديت بها الى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة في الآية لمن ظن أن الكتاب يحتوي على ذكر كل شئ صريحا قلت وكذا لا حجة فيها لو كان شئ مفعولا به لان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو رأي الزمخشري

فمن للابتداء أوموضع الهلال فللانتهاء وقد يقال الابتداء باعتبار الظهور ولعل المصنف لاحظ قول الحكماء ان الاشعة تبدأ من الناظر ثم تنعكس اليه لكنه لا ينبني عليه معاني العرب (قوله يكن) بالفوقية والتحتية تقدم في شواهد حيث من قصيدة زهير (قوله لان مرفوعها الخ) أي فقد وجد الشرط الثالث حكما من وجهين

(قول المصنف للمجاوزة) أي فالمعنى أخذ المجاوز الزيد وقوله والظاهر عندي أنها أي في هذا المثال الثاني الذي جعلها ابن مالك فيه للمجاوزة وهو أخذته من زيد وقوله في نحو ما جاءني من رجل أي مما كان محتملا للعموم كما في رجل الواقع بعد النفي اذ يحتمل أن المراد ما جاءني أحد من هذا الجنس وأن المراد الوحدة أي ما جاءني رجل واحد بل أكثر وقوله في نحو ما جاءني من أحد أي مما كانت داخلة فيه على موضوع للعموم والاستغراق كأحد وديار الواقعين بعد النفي (قوله بالفوقية) أي لتأنيث الفاعل وقوله والتحتية أي للفصل بين الفعل والفاعل وقوله تقدم في شواهد حيث والمعنى فيه ظاهر (قول المصنف أومبتدأ) أي له مسوغ لان الفرض أنه نكرة (قوله من وجهين) أي كون أصله المبتدأ أوكونه شبيها بالفاعل (قول المصنف ولا تجامعهن من) استشكل بانه سمع دخول من على مع كما حكاه سيبويه في ذهبت من معه وقرئ وهذا ذكر من معي وأجيب بأن مع فيه بمعنى عند التي يراد بها امكان الاجتماع أوزمانه لا التي تجعل الواو بمعناها في المفعول معه اذ هي ليست بمعنى عند وقوله في موضع المصدر أي فهو مفعول مطلق والاصل تفريطا شيأ فحذف الموصوف ثم زيدت من وقوله وقد عديت بها الى الكتاب أي فيكون هو المفعول به وقوله فلا حجة الخ أي كما ادعاه

والسياق يقتضيه (الثالث) بالقياس انها لا ترادفي ثانى مفعولى ظن ولا ثالث مفعولات أعلم لانهما فى الاصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ببناء نتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من فى الحال ويظهر لى فساده فى المعنى لانك اذا قلت ما كان لك أن تتخذ زيدا فى حال كونه خاذلا لك فأنت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيلزم ان الملائكة أثبتوا لأنفسهم الولاية (الرابع) أكثرهم أهمل هذا الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها فى الخبر فى نحو ما زيد قائما والتمييز فى نحو ما طاب زيد نفسا والحال فى نحو ما جاء أحد راكبا وهم لا يجيزون ذلك وأما قول أبى البقاء فى ما ننسخ من آية انه يجوز كون آية حالا ومن زائدة كما جاءت آية حالا فى هذه ناقة الله لكم آية والمعنى أى شئ ننسخ قليلا أو كثيرا ففيه تخريج التنزيل على شئ ان ثبت فهو شاذ أعنى زيادة من فى الحال وتقدير ما ليس بمشتق ولا منتقل ولا يظهر فيه معنى الحال حالا

(قوله والسياق يقتضيه) لان قبله وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم أى فى الآجال والارزاق فالمراد بالكتاب كتاب الآجال والارزاق

بعضهم مستدلا بالآية مستندا الى أن من نكرة فى سياق النفى فتعم فهذا انما يسلم لو كان شيأ مفعولا به أما لو جعل المفعول به هو الكتاب وقوله من شئ مصدرا أى ما فرطنا فى الكتاب تفريطا فلا والحق أن الكتاب وهو القرآن يحتوى أيضا على كل شئ لكن لا بالتصريح (قوله كتاب الآجال الخ) أى وهو اللوح المحفوظ (قول المصنف لانهما فى الاصل خبر) أى لا مفعول به وقوله على شذوذ زيادة من فى الحال أى أنه جعل نتخذ من اتخذ المتعدى لواحد فيكون الضمير هو المفعول واولياء حال زيدت فيه من شذوذا وقوله وتقدم ما ليس بمشتق الخ قال د م الاشتقاق والانتقال ليس بلازمين للحال وانما الشرط أن يكون مما يمكن تأويله بالمشتق وأما قوله ولا يظهر فيه معنى الحال فممنوع اه ورده الشمنى بأن الحال وان كان لا يلزم فيها ما ذكر لكنها لا تقع جامدة الا فى عشر مسائل أن توصف نحو قرآنا عربيا أو تشبه نحو كر زيد أسدا أو ترتب نحو ادخلوا الاول فالاول أو تدل على مفاعلة نحو بعته يدا بيد أى مقابضة أو على عدد نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة أو تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا أو فرعا له نحو هذا حديدك خاتما أو أصلا له أيضا نحو هذا خاتمك حديدا أو تدل على سعر نحو بعته هذا بكذا أو على طور واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا وما هنا ليس واحدا من ذلك ولو سلم فالاعتراض انما هو بجميع كونه ليس بمشتق ولا منتقل ولا يظهر فيه معنى الحال ومنع كونه لا يظهر فيه معنى الحال مكابرة لا تسمع اه قلت ونظمت هذه المواضع بقولى

تقع الحال مع جمود اذا رتبت او شبهت وفى حال وصف
واذا سعرا أو تفاعلا أو عدا أفادت أو طور تفضيل كيف
أو غدت نوع صاحب أوله أصلا كذا الفرع تلك عشر بلطف

(قول المصنف أكثرهم الخ) منهم ابن مالك حيث قال وزيد فى نفى وشبهه الخ والشرط الثالث هو كون المجرور فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ فلم يشترط الا تقدم النفى وشبهه وكون المجرور نكرة وقوله فيلزمهم زيادتها أى صحة زيادتها وقوله قليلا أو كثيرا هو معنى آية من حيث وقوعه فى سياق الشرط وهو نكرة

والنكرة

(قوله وينمى) أى يزيدو الكاشح الذى يضمر العداوة فى كشحه وأول القصيدة

صحا القلب عن ذكر أم البنين بعد الذى قدمضى فى العصر
وأصبح طاوع عذاله * وأقصر بعد الاباء المبر
أخيرا وقد راعه لائح * من الشيب من يعله يزدجر
على أن حبى ابنة المالكى * كالصدع فى الحجر المنفطر
يهيم النهار ويدنو له * جنان الظلام بليل سهر

والنكرة اذا وقعت فى سياق الشرط عمت كما اذا وقعت فى سياق النفى وقوله والتنظير بما لا يناسب الخ أجيب عنه بأن مراده التنظير فى كون آية وقع نكرة حالا فى الموضعين لا فى اتحاد المعنى وقوله وتفسير اللفظ الخ منع بما قررناه من وقوع النكرة فى سياق الشرط فتعم فتفسيرها بما ذكر تفسير للفظ بما يحتمله وقوله يغفر لكم الخ أجاب فيه سيبويه بأن من تبعيضية وغفران البعض لا ينافى غفران الكل لقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا وكذا قوله من أساور تقدم أن من فيها للابتداء أى تحلية ناشئة من أساور وقوله لم يضر بكسر الضاد مضارع ضار يضير بمعنى ضر (قوله صحا القلب الخ) أى انتبه من غفلته التى كانت آخذة بمجامعه بسبب حب أم البنين وعن ذكر متعلق بمحذوف أى منتهيا عن ذكرها والعصر بضمتين جمع عصر وهو الزمن أى بعدما مضى فيما مضى من الانهماك فى حبها والالهج بذكرها وقوله وأقصر أى امتنع عن حبها وقوله بعد الاباء بكسر الهمزة وبالموحدة ممدودا أى الامتناع من الرجوع عن حبها والمبر بضم الميم وفتح الموحدة اسم مفعول من أبر اليمين أمضاها على الصدق وقوله أخيرا مفعول لمحذوف أى أيرجو فى بقائه على غفلته التى كان عليها خيرا والحال أنه قد راعه أى أفزعه لائح من الشيب أى بياض ظاهر من الشيب وقوله من يعله بعين مهملة من العلو أى من يعل هذا الشيب عليه ويدب دبيب النار فى الوقود اليه يزدجر والاستفهام انكارى وقوله ابنة المالكى هى أم البنين والصدع الشق والمفطر المتشقق كأنه غلب عليه بعد ذلك الهوى فذكر أنه كيف يمكن الرجوع عنه وقد أثر فى القلب أثرا لا يمكن زواله كالصدع فى الحجر وهكذا حال العشاق لا يثبتون على حال يهيم أحدهم النهار أى فيه ويدنو له جنان الظلام بكسر الجيم أى دخوله وهجومه بليل سهر بكسر الهاء أى ذى سهر والمراد واقع فيه السهر منه يرعى فيه النجوم ويقول رب انتصر لى من أم البنين فانى

والتنظير بما لا يناسب فان آية فى هذه ناقة الله لكم آية بمعنى علامة لا واحدة الآى وتفسير اللفظ بما لا يحتمله وهو قوله قليلا أو كثيرا وانما ذلك مستفاد من اسم الشرط لعمومه لا من آية ولم يشترط الاخفش واحدا من الشرطين الاولين واستدل بنحو ولقد جاءك من نبا المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من أساور من ذهب يكفر عنكم من سيآتكم ولم يشترط الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقول عمر بن أبى ربيعة
وينمى لها حبها عندنا
فما قال من كاشح لم يضر

ويحمى الخ (قوله المصوّرون) أى للصور التى تعبد أو أنه مبالغة (قوله لما آتيتكم) سبق خدمة الآية (قوله قد كان هو الخ) أجيب أيضا بأنه ورد على الحكاية وذلك أنه قد قيل هل كان من مطر فأجيب بالزيادة كما قال دعنى من تمرتان

مظلوم وأسند السهر الى الليل مجازا كما تقرر (قول المصنف وخرج الكسائى الخ) وبه يجاب عن رفع المصوّرون فأشد مبتدأ مرفوع بضم مقدر منع من ظهوره حرف الجر الزائد والمصوّرون خبره (قوله أى للصور التى تعبد) دفع لما يتوهم من أنهم يكونون أشد عذابا من الكفار لشمول الناس لهم ووجه الدفع أن تصوير الصور للعبادة كفر والمصوّر ان لم يكن من عبادها كان راضيا بعبادتها لزوما والرضا بالكفر كفر (قوله سبق خدمة الآية) ومنها أن المعنى على ماقاله ابن جنى ان جملة ما آتيتكم كتاب وحكمة قال أبو حيان وهذا التوجيه فى غاية البعد وقال ابن عطية يظهر أن لما هذه هى الظرفية أى لما كنتم فى هذه الحالة أخذ عليكم الميثاق فيكون كالمعنى فى قراءة حمزة لما آتيتكم بكسر اللام قال أبو حيان وهو مخالف لمذهب سيبويه فان لما المقتضية للجواب عنده حرف وجوب لوجوب وليست ظرفا بمعنى حين ولا غيره وانما ذهب الى ظرفيتها أبو على الفارسى (قول المصنف كون المعنى ومن الذى الخ) أى فجعل من فى قوله من جند زائدة وهو ظاهر لاستيفائها الشروط وجعل ما فى قوله وما كنا منزلين موصولة عطفا على جند والاصل ومما كنا منزلين أى ومن الذى كنا ولا شك أن الذى اسم موصول وهو معرفة فجعل من الزائدة جارّة للمعرفة وأجيب عنه بأنه يغتفر فى التابع مالا يغتفر فى المتبوع اذ هو عطف على جند ثم ماذكره الزمخشرى هذا ليس فى الكشاف فلعله فى غيره وقوله قد كان هو أى أن المخالف يقول ان كان تامة وفاعلها ضمير يعود على اسم الفاعل المفهوم من كان ومن لبيان الجنس أى قد كان الكائن حال كونه من جنس المطر ومن جنس الكائن (قوله وذلك أنه قيل الخ) أى أن القائل قد كان من مطر قاله جوابا لمن قال له هل كان من مطر ومن هنا مستوفية للزيادة فأجابه حاكيا فى الجواب صورة ماوقع فى السؤال وقوله كما قال دعنى من تمرتان أى لمن قال عندى تمرتان ❋فائدة❋ الحكاية نوعان حكاية صورة وحكاية طريقة فحكاية الصورة يؤدّى فيها صيغة المحكىّ من غير أن يعمل فيها عامل من العوامل ولا تصغر ولا ترخم ولا تضاف ولا تثنى ولا تجمع ولا ينسب لجملتها وحكاية الطريقة تجرى على ما كانت من دخول العوامل فكل جملة على حكاية الصورة وكذا كل ماتركب من حرفين أو من حرف واسم وكل مركب من صفة وموصوف أو مثنى أو مجموع جمع سلامة فهو على حكاية الطريقة وكذا كل اسم مجرد عن عامل فيه وقد عمل

فى

لان الصفة غير مفردة فلا يحسن تخريج التنزيل عليه واختلف فى من الداخلة على قبل و بعد فقال الجمهور
لابتداء الغاية ورد بأنها لا تدخل عندهم على الزمان كما مر واجيب بأنهما غير متأصلين
فى الظرفية وانما هما فى
الاصل صفتان للزمان اذ
معنى جئت قبلك جئت
زمنا قبل زمن مجيئك
فلهذا سهل ذلك فيهما
وزعم ابن مالك أنها زائدة
وذلك مبنى على قول
الاخفش فى عدم الاشتراط
لزيادتها ﴿مسئلة﴾ كلما
أرادوا أن يخرجوا منها
من غم من الاولى للابتداء
والثانية للتعليل وتعلقها
بأرادوا أو يخرجوا أو
للابتداء فالغم بدل اشتمال
وأعيد الخافض وحذف
الضمير أى من غم فيها
﴿مسئلة﴾ مما تنبت
الارض من بقلها من
الاولى للابتداء والثانية
اما كذلك فالمجرور بدل
بعض وأعيد الجار واما
لبيان الجنس فالظرف ...
والمنبت محذوف أى
تنبته كائنا من هذا الجنس
﴿مسئلة﴾ ومن أظلم ممن
كتم شهادة عنده من ...
من الاولى مثلها فى زيد
أفضل من عمرو و ...
الثانية للابتداء على أنها متعلقة باستقرار مقدر أو بالاستقرار الذى تعلقت به عند أى شهادة حاصلة عنده مما
أخبر الله به قيل أو بمعنى عن على أنها متعلقة بكتم على جعل كتمانه عن الأداء الذى أوجبه الله كتمانه عن الله
وسيأتى أن كتم لا يتعدى بمن ﴿مسئلة﴾ أتاتون الرجال شهوة من دون النساء من للابتداء

(قوله غير متأصلين فى الظرفية) أى الزمانية فانهما يستعملان فى المكان نحو دار زيد قبل دار عمرو أو بعدها (قوله وسيأتى ان كتم) وفى نسخة وقد مر ولم يمر ولا سيأتى ولكنه صحيح فانه يتعدى للثانى بنفسه أيضا نحو ولا يكتمون الله حديثا أو بعن وما اشتهر من تعديته بمن قال الشيخ بهاء الدين السبكى فى شرح التلخيص

فى اسم فهو على حكاية الطريقة ولا شئ أحق بحكاية الطريقة من الصفة والموصوف اذا كانا يجريان على منهاجهما قبل التسمية فاذا انقلا الى التسمية من غير عامل وهما كاسم واحد وجب أن تعمل فيهما العوامل على الحد الذى كانا عليه وليسا كالجملة فاذا سميت بنحو زيد القائم على أنه مبتدأ أو خبر لم تعمل فيهما العوامل وان كانا صفة وموصوفا عملت فيهما العوامل والمركب من حرفين ليس فى أصول الاسماء ما يشبهه فهو كالجملة وتركيب الاضافة يجب فيه حكاية الطريقة مثل يد زيد فيبقى على اضافته وتدخل عليه العوامل فاذا احتيج الى جمع ما سمى بجملة أو تثنيته أو اضافته قلت كلاهما تأبط شرا أو كلهم تأبط شرا أو ذوا تأبط شرا أو ذوو تأبط شرا فى الاضافة وهذا تأبط شر اضاحك ويجوز فى النسبة تأبطى لقوته على التغيير قاله فى السوانح (قول المصنف لان الصفة الخ) أى وموصوف الصفة الغير المفردة لا يطرد حذفه الا اذا كان بعض اسم مجرور بمن أو بفى (قوله نحو دار زيد الخ) أى فان المعنى دار زيد فى مكان قبل المكان الذى فيه دار عمرو ومعنى كلام المحشى أنهما غير ملازمين للظرفية الزمانية بل يكونان للمكان أيضا والتقييد بالزمان لخصوص المقام وقد تأتى قبل بمعنى دون كما فى قوله تعالى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى كما دفع به ما توهمه الآية من نفاد كلماته تعالى فتأمل (قول المصنف فالغم بدل اشتمال) أى لان النار تشتمل على الغم وتستلزمه وقوله وحذف الضمير أى الذى هو الرابط فى بدل الاشتمال الذى لا بد منه (قول المصنف مثلها فى زيد أفضل) أى من كونها للمجاوزة والمعنى أى شخص تجاوز ظلمه ظلم من كتم شهادة حاصلة عنده من الله وفى الجنى الدانى اختلف فى معنى من المضافة لأفعل التفضيل فقال المبرد وجماعة هى لابتداء الغاية ولا تفيد معنى التبعيض وذهب سيبويه الى أنها لابتداء الغاية ولا تخلو من التبعيض وقوله باستقرار مقدر أى بعد عنده (قول المصنف كتمانه عن الله) بنصب كتمانه مفعولا ثانيا والكلام على التشبيه أى كأنه كتمان عن الله (قوله ولم يمر ولا سيأتى)

والظرف صفة لشهوة أى شهوة مبتدأة من دونهن قيل أو للمقابلة كخذ هـذا من دون هـذا أى اجعله عوضا منه وهـذا يرجع الى معنى البدل الذى تقـدم ويرده أنه لا يصح التصريح به ولا بالعوض مكانها هنا ﴿مسئلة﴾ ما يود الذين كفروا من أهـل الكتاب الآية فيها من ثلاث مرات الاولى للبيان لان الكافرين نوعان كتابيون ومشركون والثانية زائدة والثالثة لابتداء الغاية ﴿مسئلة﴾ لآكلون من شجر من زقوم ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب الاولى منهما للابتداء والثانية للتبيين ﴿مسئلة﴾ نودى من شاطئ الواد الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة من فيهما للابتداء ومجرور الثانية بدل من مجرور الاولى بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة بالشاطئ ﴿من﴾ على خمسة أوجه شرطية نحو من يعمل سوأ يجز به واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا فمن ربكما يا موسى واذا قيل من يفعل هـذا الا زيد فهى من الاستفهامية اشربت معنى النفى ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بأن يتقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه واذا قيل من ذا لقيت فمن مبتدأ وذا خبر موصول والعائد محذوف ويجوز على قول الكوفيين فى زيادة الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا وظاهر كلام جماعة أنه يجوز فى من ذا لقيت أن تكون من وذا مركبتين كما فى قولك ماذا صنعت ومنع ذلك أبو البقاء فى مواضع من اعرابه وثعلب فى أماليه وغيرهما وخصوا جواز ذلك بماذا لان ما أكثر ابهاما فحسن أن تجعل مع غيرها كشئ واحد ليكون ذلك أظهر لمعناها ولأن التركيب خلاف الاصل وانما دل عليه الدليل مع ما وهو قولهم لماذا جئت باثبات الالف وموصولة فى نحو ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب فى قوله

الظاهر أنه لا أصل له فى الاستعمال (قوله لا يصح التصريح به) أى بالبدل لانه يمنع منه لفظ دون (قوله بدل اشتمال) أى والعائد محذوف أى من الشجرة فيه أو من شجرته فأل عوض عن الضمير (قوله خمسة أوجه) كذا فى نسخة ولعله أراد بالخامس قوله واذا قيل من يفعل هـذا فهى استفهامية أشربت معنى النفى وفى بعضها أربعة وهى أولى لان هـذه استفهامية غير أن الاستفهام انكارى بمعنى النفى (قوله خلافا لابن مالك) ظاهر كلامه فى التسهيل أن هذا

كأنه نسى ما وعد به أو ظن أنه مر بكتابه كما مر بفكره (قوله لا أصل له) أى وحينئذ فلا يصح جعل من الثانية للابتداء متعلقة بكتم بل بمحذوف كما قال المصنف (قول المصنف للمقابلة) أى فيكون المعنى فى الآية فى مقابلة النساء وقوله ولا بالعوض مكانها أى وحدها مع بقاء دون وقوله هنا أى مع أنها لا تكون كذلك الا اذا صح التصريح به مكانها (قوله كلامه فى التسهيل الخ) عبارته ويكثر قيام من مقرونة بالواو مقام النافى فجاء بالا قصدا للايجاب أى فان كان المصنف يشير الى ما فى التسهيل فاعتراضه فى غير محله لانه لا يقتضى اشتراط ذلك بل كونه الكثير وان كان يشير الى كلام آخر له فى غيره فتحه ان كان ثم قيل لا يصح نقض المصنف بآية الكرسى لانه يقتضى أن الاصل فيها الا الذى يشفع حتى يقال ان من قامت مقام حرف النفى وليس كذلك وهو مردود بأن المراد من قيام من مقام النافى قيامها مقامه مطلقا سواء بقى اللفظ على حاله نحو ومن يغفر الذنوب الا الله أو لم يبق كآية الكرسى فانه بمعنى لا يشفع عنده أحد الخ كما أفاده فى الغنية (قول المصنف مركبتين) أى فتكونان اسم استفهام مبتدأ وجملة لقيت خبرا أى أى شخص لقيته أو أنهما اسم استفهام مفعول مقدم للقيت وقوله وخصوا أى الجميع وقوله جواز ذلك أى التركيب وقوله وهو قولهم الخ وجه الاستدلال به أنه اذا لم يكن تركيبا لم تثبت الالف مع ما الاستفهامية اذ لا تثبت الا اذا ركبت مع ذا

(قول

رب من أنضجت غيظا قلبه
قد تمنى لى موتا لم يطع

ووصفت بالنكرة فى نحو قولهم مررت بمن معجب لك وقول حسان رضى الله عنه

فكفى بنا فضلا على من غيرنا
حب النبى محمد ايانا

ويروى برفع غير فيحتمل أن من على حالها ويحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير على من هو غيرنا والجملة صفة أو صلة وقال الفرزدق

انى وايالك اذ حلت بأرحلنا
كمن بواديه بعد المحل ممطور

أى كشخص ممطور بواديه وزعم الكسائى أنها لا تكون نكرة الا فى موضع يختص بالنكرات ورد بهذين البيتين فخرجهما على الزيادة وذلك شئ لم يثبت كما سيأتى وقال تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله فجزم جماعة بأنها موصوفة وهو بعيد لقلة استعمالها وآخرون بأنها موصولة وقال الزمخشرى ان قدرت أل فى الناس للعهد فموصولة مثل ومنهم الذين يؤذون النبى أو للجنس فموصوفة مثل

قيد للكثير فقط (قوله رب من أنضجت الخ) هو من قصيدة لسويد بن أبى كاهل اليشكرى وبعده

ويرانى كالشجا فى حلقه * عسرا مخرجه ما ينتزع
ويحيينى اذا لاقيته * واذا يمكن من لحمى رتع

وكانت العرب تقدم هذه القصيدة وتعدها من الحكم وهو مخضرم عاش فى الجاهلية دهرا وعمر فى الاسلام حتى أدرك الحجاج (قوله فضلا) تمييز لنسبة كفى وحب فاعل كفى والباء زائدة فى المفعول وسبق فى شواهد الباء (قوله انى وايالك الخ) للفرزدق يمدح يزيد بن عبد الملك وبعده

وفى يمينك سيف الله قد نصرت * على العدو ورزق غير محظور

وضمير حلت للنياق (قوله على الزيادة) قال الدمامينى يمكن تخريج بيت الفرزدق على الموصولية وحذف صدر الصلة غايته جر ممطور بالمجاورة

(قول المصنف رب من أنضجت الخ) أى رب رجل أنضجت قلبه من الغيظ يقال أنضج اللحم طبخه حتى يستوى ومعنى أنضجت قلبه غيظا أكمدته لاجل الغيظ أو أكمد غيظى قلبه على أن يكون غيظا تمييزا فشبه اكماد القلب بانضاج اللحم والغيظ غضب كامن للعاجز يقال غاظه يغيظه فهو مغيظ ولا يقال أغاظه كذا فى المصباح لكن فى القاموس أنه يقال (قوله كالشجا) بالشين المعجمة المفتوحة والجيم مقصور اما يعترض فى الحلق ومخرجه اخراجه وما فى ما ينتزع نافية وينتزع مبنى للمجهول كمكن ورتع بالفوقية والعين المهملة أى أكل فيه كيف شاء (قول المصنف على حالها) أى نكرة موصوفة (قوله فضلا تمييز) فى نسخة شرفا بدل فضلا وقوله والباء زائدة هى التى فى بنا وقوله وسبق الخ وهو ظاهر (قوله يمدح يزيد) أى فالكاف فى وايالك مفتوحة خطابا له والمعنى أنا وأنت حين حلت النوق بأرحلنا بالحاء المهملة المضمومة جمع رحل وهو مسكن الشخص وقوله ممطور أى نزل به المطر والمحل بسكون الحاء المهملة الجدب والقحط والجار والمجرور وهو بواديه والظرف كلاهما متعلق بممطور وهو صفة لمن (قول المصنف فى موضع يختص بالنكرات) أى كأن يقع فى رب أو محل الحال أو التمييز (قول المصنف قد نصرت) كأنه أراد بالسيف السيوف فاكتسب التوحيد من المضاف اليه كما اكتسب الجمع فى قوله * وما حب الديار شغفن قلبى * فأعاد الضمير عليه مؤنثا وقوله غير محظور أى ممنوع عن أحد (قوله وحذف صدر الصلة) أى فالاصل كالذى هو ممطور بواديه وقوله غايته جر ممطور أى مع وقوعه خبرا لهو فجر لمجاورته لواديه المجرور بالباء (قول المصنف لقلة استعمالها) أى الموصوفة

من المؤمنين رجال ويحتاج لتأمل ﴿تنبيهان الاول﴾ تقول من يكرمني أكرمه فتحتمل من الاوجه الاربعة فان قدرتها شرطية جزمت الفعلين أو موصولة أو موصوفة رفعتهما أو استفهامية رفعت الاول وجزمت الثانى لأنه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصولة (٦٢٦) أو الموصوفة الجملة الثانية والشرطية الاولى أو الثانية على خلاف فى ذلك وتقول من زارنى زرته فلا تحسن الاستفهامية ويحسن ماعداها (الثانى) زيد فى أقسام من قسمان آخران (أحدهما) أن تأتى نكرة تامة وذلك عند أبى علىّ قاله فى قوله

ونعم من هو فى سرّ واعلان

فزعم أن الفاعل مستتر ومن تمييز وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدأ خبره ماقبله أو خبر لمبتدا محذوف وقال غيره من موصول فاعل وقوله هو مبتدأ خبره هو آخر محذوف على حدّ قوله وشعرى شعرى والظرف متعلق بالمحذوف لأن فيه معنى الفعل أى ونعم من هو الثابت فى حالتى السرّ والعلانية قلت ويحتاج الى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح (الثانى) التوكيد وذلك فيما زعم الكسائى من أنها ترد زائدة كما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين فى أن الاسماء تزاد وأنشد عليه * فكفى بنا فضلا على من غيرنا

ز وجة

فيمن خفض غيرا وقوله * ياشاة من قنص لمن حلت له * حرمت علىّ وليتها لم تحرم * فيمن رواه بمن دون ما وهو خلاف المشهور

(قوله ويحتاج لتأمل) أى لانه لا وجه للتخصيص وفى حاشية السعد على الكشاف وجه التخصيص أن تعريف العهد يناسبه الموصول لأن تعريفه عهدىّ والجنس شائع فى الافراد فيناسبه النكرة لشيوعها خصوصا وقد ورد النظير كما قال (قوله جواب بغير الفاء) يعنى ماقال فى الخلاصة

وبعد غير النفى جزما اعتمد * ان تسقط الفا والجزاء قد قصد

(قوله فلا تحسن الاستفهامية) أى لمضىّ مابعدها وان صحت (قوله ونعم من هو الخ) هو فى بشر أخى عبد الملك كان جوادا وقبله

وكيف أرهب أمرا أو أراع له * وقد زكأت الى بشر بن مروان
ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه * ونعم من الخ وهو أول أميرمات بالبصرة (قوله خبره هو آخر محذوف) أى والجملة صلة من (قوله الثابت) الأولى المتصف بالكمال لانه المقصود (قوله ثالث) بل ورابع على أن المخصوص خبر لمحذوف (قوله لمن حلت له) قيل أراد أباه وأنها حرمت بنكاحه لها

(قوله لأن تعريفه عهدىّ) أى لانه يجب فى صلته المعرفة أن تكون معهودة عند المخاطب (قول المصنف من المؤمنين رجال) أى قصد وقعت النكرة بعد أل الجنسية وقوله رفعتهما أى على أن الاوّل صفة أو صلة والثانى خبر لمن وقوله على خلاف فى ذلك أى فى كون الخبر فعل الشرط أو جوابه أو هما (قوله أرهب) أى أخاف وقوله أو أراع بعين مهملة مضمومة مبنيا للمجهول من الروع وهو الفزع وزكأت بالزاى وبعد الكاف همزة يقال زكأ اليه زكأ التجأ واستند ومزكأ فى البيت بعده مصدر منه بمعنى المكان (قول المصنف لأن فيه) أى فى ذلك المحذوف وهو الضمير أى فلا يرد أن الضمير جامد لا يتعلق به وقوله وشعرى أى شعرى الآن هو شعرى المعلوم من قبل بالبلاغة والفصاحة فلم يتغير بكبرى بل هو شعر * يشتهى الناس أكله * وقوله فيما زعم الكسائى أى فى المواضع التى زعم الكسائى أنها زائدة فيها (قول المصنف قنص) بفتح القاف والصاد المهملة أى صيد أى ياشاة مصيدة لمن حلت له وكنى بها عن المرأة والعرب تكنى عن المرأة بالنعجة كما قال تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة (قوله قيل أراد أباه) أى أراد بمن حلت له أباه فيكون أراد بتلك المرأة التى كنى عنها بالشاة

وقيل لى تمنى الصلح بين قومه وقومها والمأخوذ مما تقدم فى شواهد فى أن عنترة أراد بنت عمه عبلة لان أباها كان منعه منها ابتداء (قوله الزبير) هو ابن صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه أول من سل سيفا فى سبيل الله ابن أخى خديجة

زوجة أبيه فقوله وليتها لم تحرم أى ليته لم يتزوج بها حتى لم تحرم عليه ﴿ومن اللطائف﴾ أنه اتفق للقاضى أبى حفص عمر بن عمر الفارسى أن اهديت له جارية وكانت فى غاية الحسن فوجدها ابنة سرية كانت فراشاله فردها وكتب الى مهديها

يامهدى الرشا الذى ألحاظه * تركت فؤادى نصب تلك الاسهم
ريحانة كل المنى فى شمها * لولا المهيمن واجتناب المحرم
ماعن قلى صرفت اليك وانما * صيد الغزالة لم يبح للمحرم
ان الغزالة قد علمنا سترها * قبل المهاة وليتنا لم نعلم
ياويح عنترة يقول وشفه * ماشفنى فشدا ولم يتكلم
ياشاة ماقنص لمن حلت له * حرمت على وليتها لم تحرم

والغزالة الظبية الكبيرة والمهاة الصغيرة كناية عن المرأة وبنتها وعلم الستر كناية عن الوطء وقوله وشفه بشين معجمة ففاء فهاء ضمير من شفه الهم هزله وشف جسمه شفوفا نحل كما فى القاموس (قوله وقيل تمنى الصلح الخ) أى فقوله حرمت على أى باشتباك الحرب بين قومه وقومها فلم يمكنه أن يخطبها منهم وقوله لأن أباها كان منعه الخ أى فيكون معنى قوله حرمت على منعت عنى والحرام لغة الممنوع فى المصباح والممنوع يسمى حراما تسمية بالمصدر اه (قوله وحواريه) أى الذى قال فيه لكل نبى حوارى وحوارى الزبير والحوارى الناصر وقوله فى البيت سنام المجد أى أعلاه والأثرون بمثلثة من الثروة أى الاكثرون من جهة العدد وعلمت فى البيت بمعنى عرفت والالزم حذف المفعول الثانى وهو فاسد لانه حذف اقتصارى فى باب ظن وهو لا يجوز كما فى الشرح (قول المصنف للمبالغة) أى فقنص بمعنى قانص أى صائد وجعل دس هذا المصدر على الزيادة بمعنى اسم المفعول فقال أى مقنوصة ومصيدة لمن حلت له والظاهر أنه يصح عليها أيضا أن يكون بمعنى اسم الفاعل ولمن حلت له متعلق به على هذين الوجهين ولينظر بماذا يعلق على كلام المصنف وتعليقه بالمصدر بعيد ويظهر أن يكون اما متعلقا بمحذوف مدلول عليه بقنص أى محوزة أو باقية فان المقنوص قد يفر بعد قنصه أى ومع ذلك فهى حل له وقد لا يحل المقنوص أو اللام للأجل متعلق بحرمت أى حرمت على لاجل من حلت له وهو أبى بناء على

وقوله
آل الزبير سنام المجد قد علمت
ذاك القبائل والأثرون
من عددا
ولنا أنها فى الاولين نكرة موصوفة أى على قوم غيرنا وياشاة انسان قنص وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة وعددا اما صفة لمن على أنه اسم وضع موضع المصدر وهو العد أى والأثرون قوما ذوى عد أى قوما معدودين واما معمول ليعد محذوفا صلة أو صفة لمن ومن بدل من الأثرون

(قوله ومهما تكن الخ) سبق في حيث قصيدة زهير (قوله أو بيت) بموحدة فتحتية بوزن أكرمت مبني للمجهول منعت وضاوية بهزية وهو من قصيدة لساعدة بن جؤية سبقت في أم (قوله وخليقة) أي تكون الخليقة

أنها كانت زوج أبيه أو لمنع من حل وساغ له منعها ان لم تكن كذلك ويظهر أيضا أن المصدر باق على مصدريته والاضافة لأدنى ملابسة وفي اللام ما سبق قبا أمل (قول المصنف مهما) اختلف فيها هل هي بسيطة أو مركبة من ما الشرطية وما الزائدة ثم قلبت ألفها هاء استثقالا للتكرير أو من مه اسم فعل للكف باقية على معناها أو مجردة عنه وما الجزائية أقوال أسلمها البساطة وقوله اسم أي اسم شرط لا حرف على الصحيح وتكون مبتدأ وخبرها الشرط أو الجزاء أو هما على الخلاف وتكون مفعولا به لا ظرفا على الصحيح كما سيفصله المصنف قال في العناية وهي لا تفيد التكرار دائما كما قاله الامام في كلما تزوجتك فأنت طالق وقد تفيده كما في هذه وقاله بعضهم وقوله في مهما تأتنا به الخ قال البيضاوي محلها الرفع على الابتداء أو النصب بفعل يفسره تأتنا به أي أيما شئ تحضر تأتنا به من آية بيان لهما وانما سموها آية على زعم موسى لا لاعتقادهم ولذلك قالوا لتسحرنا بها قال والضمير في به وبها لمهما ذكره قبل التبيين باعتبار اللفظ وأنثه بعده باعتبار المعنى اه فقوله أي أيما شئ الخ يشير الى أنه من الاضمار على شريطة التفسير والمضمر موافق له معنى كما في زيدا مررت به وتأتنا عطف بيان وتفسير له حينئذ ولذا اجزم (قول المصنف والاولى أن يعود ضمير بها لآية) أي لانه أقرب مذكور وجعل الشهاب الاول أولى لان فيه رجوع الضمير على المفسر المقصود بالذات (قوله سبق الخ) ومما سبق في الكلام عليه أن الخليقة بمعنى الطبيعة وخالها بالمعجمة ظنها وجملة تخفى على الناس مفعول ثان لخال وتعلم جواب مهما (قول المصنف بدليل أنها لا محل لها) أي ولو كانت اسما لكانت مبتدأ فعاد عليها الضمير من الجملة الواقعة خبرا وحيث لم يعد عليها الضمير فليست اسما فلا محل لها فهي حرف وقوله ابن يسعون بتحتية فسين مهملة ساكنة وعين مضمومة آخره نون (قوله منعت) أي فهو من آبيته بالمد أي منعته شرب الماء وقوله وضاوية هو بضاد معجمة فتحتية وجؤية بجيم مضمومة فهمزة مفتوحة فتحتية مشددة وتصب من الاصابة والافق بضمتين ما ظهر من نواحي السماء والبارقة السحابة ذات البرق وتشم مضارع شام البرق بمعجمة نظر اليه أو الى سحابه أين يمطر (قول المصنف ولا مفعولا) أي لتصب وقوله فتعين أنها

مهما اسم لعود الضمير اليها في مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها وقال الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى اه والاولى أن يعود ضمير بها لآية وزعم السهيلي أنها تأتي حرفا بدليل قول زهير

ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

قال فهي هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله

قد أوبيت كل ماء فهي ضاوية
مهما تصب أفقا من بارق تشم

قال اذ لا تكون مبتدأ لعدم الرابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين أنها لا موضع لها والجواب أنها في الاول اما خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة

أى شئ كانت تعلم (قوله غير موجب) أى فساغ زيادة من (قوله وأنت ضميرها) على رواية تكن بالفوقية (قوله ماجاءت) من أخوات صار واسمها عائد لما وحاجتك خبرها وأنث لأن ما فى المعنى هى الحاجة اى أى شئ صارت حاجتك فما مبتدأ (قوله لما نسجتها الخ) صدره * فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها * وهو ثانى بيت من معلقة امرئ القيس وسبقت فى الفاء وتوضح بضم المثناة الفوقية وكسر المعجمة والمقراة بكسر الميم موضعان ونسج الريح الديار اختلافها عليها (قوله بسيطة) فى حاشية التسهيل ينبغى كتبها بالياء على البساطة (قوله من مه)

لا موضع لها أى فهى حرف (قوله أى شئ كانت) هو معنى مهما باعتبار كونه خبرا لتكن فهى فى محل نصب (قوله أى فساغ الخ) وذلك لان من لا تزاد عنده الا فى النفى وشبهه ووجه كون الشرط غير موجب أن معناه التعليق وهو لا يدل على الثبوت لان المعلق عليه غير محقق الثبوت (قول المصنف واما مبتدأ) أى فمعناها أى صفة تكن هى (قوله بالفوقية) أى فضميرا لفعل حينئذ يكون مؤنثا (قوله خبرها) أى خبر جاءت التى بمعنى صارت والمعنى أى حاجة صارت حاجتك وقوله فما مبتدأ) أى والجملة من جاءت واسمها وخبرها خبرها (قوله لم يعف رسمها) بضم الفاء مضارع عفا الاثر بمعنى زال ورسمها فاعله وقوله لما نسجتها الخ أى لنسج هذين الريحين أعنى الجنوب وهى المقابلة للشمال والشمأل بفتح المعجمة وبعد الميم همزة الريح التى تهب ما بين مطلع الشمس وبنات نعش ويقال فيها شمال وشمال بالفتح والكسر بلا همز أيضا وقوله ونسج الريح الخ أى فهذه تستر الآثار بالتراب والأخرى تزيله عنها فلا يذهب الاثر وقيل المعنى لم يعف رسم حبها من قلبى وان نسجتها الرياح والاستشهاد بالبيت من حيث انه أنث الضمير العائد على ما اذ فسره بالمؤنث وهو الريح الجنوب والشمأل كما أنث الضمير العائد على مهما وقوله ثانى بيت أى فهو بعد قوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فتوضح فالمقراة الخ (قول المصنف فقلب الكلام) أى جعل ما كان منصوبا مجرورا وما كان مجرورا منصوبا وقوله أو فى أفق بارقا أى فبارقا مفعول تشم ومفعول تصب محذوف عائد اليه وقوله واستعمل أفقا ظرفا أى لا مفعولا لتصب كما قال الاول وقوله وسيأتى الخ رد للقولين قبله (قوله على البساطة) أى وأما على القول بأن أصلها مه ما أو ما ما فتكتب بالالف ولينظر ما وجهه ولعله ابقاء للاصل على الثانى والثالث ونظما لها فى عقد أمثالها من الاسماء المقصورة الجارية على هذا الوزن كمرمى ومبنى ومعنى ونقل السعد أن مهما أعم من ما قال

لان الشرط غير موجب عند أبى على واما مبتدأ واسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وأنث ضميرها لانه الخليقة فى المعنى ومثله ماجاءت حاجتك فمن نصب حاجتك ومن خليقة تفسير للضمير كقوله

لما نسجتها من جنوب وشمأل

وفى الثانى مفعول تصب وأفقا ظرف ومن بارق تفسير لهما أو متعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى أى شئ تصب فى أفق من البوارق تشم وقال بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى أى وقت تصب بارقا من أفق فقلب الكلام أو فى أفق بارقا فزاد من واستعمل أفقا ظرفا اه وسيأتى أن مهما لا تستعمل ظرفا وهى بسيطة

لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا للزاعمي ذلك ولها ثلاثة معان (أحدها) ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الآية ولهذا فسرت بقوله تعالى من آية وهي فيها اما مبتدأ أو منصوبة على الاشتغال فيقدر لها عامل متعد كما في زيدا مررت به متأخر عنها لان لها الصدر أى مهما تحضرنا تأتنا به (الثانى) الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم أن النحويين أهملوه وأنشد لحاتم

وانك مهما تعط بطنك سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

وأبياتا أخر ولا دليل فى ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى أى اعطاء كثيرا أو قليلا وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك غيره وشدد الزمخشرى الانكار على من قال بها فقال هذه الكلمة فى عداد الكلمات التى يحرفها من لا يد له فى علم العربية فيضعها فى غير موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتنى أعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الآية فيلحد فى آيات الله اهـ والقول بذلك فى الآية ممتنع ولو صح ثبوته فى غيرها لتفسيرها بمن آية * الثالث الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله * مهما لى الليلة مهما ليه * أودى بنعلى وسرباليه * فزعموا أن مهما مبتدأ ولى الخبر وأعيدت الجملة وهو

ولا يلزم بقاء معنى مه لجواز أن يحدث بالتركيب معنى آخر (قوله مهما لى) سبق فى الباء

لمعناها أى شئ جليل أو حقير قليل أو كثير بحيث لا يخرج عنه البعض ولا يستثنى ووجهه على أنها بسيطة الوضع أنها لزيادة التعميم بحسب الوضع لمناسبة أن الزيادة فى البناء لزيادة فى المعنى ولذا تقال لعاقل وغيره وعلى أن أصلها مه ما فلأن مه بمعنى اكفف وما هى الشرطية فالمعنى اكفف عن كل شئ ما تفعل أفعل فتفيد أنه ما من شئ تفعله الا وأنا أفعله عموما فوق الامر بالكف عن كل شئ وعلى أن أصلها ما ما الاولى هى الشرطية والثانية ابهامية متصلة بها لزيادة التعميم كما فى حيثما وأينما وغير ذلك على ما نقل عن الخليل (قول المصنف أحدها الخ) هذا هو الثابت لها اتفاقا وأما اللذان بعده ففيهما نزاع والحق عدم ثبوتهما وقوله ولهذا أى لكونها لما لا يعقل غير الزمان وقوله اما مبتدأ أى والخبر اما فعل الشرط أو جوابه أو هما كما تقدم وقوله أى مهما تحضرنا بفتح أوله من حضرت بالشئ أتيت به أى أى شئ تحضرنا به قليلا أو كثيرا تأتنا به حال كونه آية وقدره المصنف من غير جنس المذكور لانه لا يصح تقديره من جنسه فانه لا يتعدى للمفعول الثانى الا بالباء تقول أتيت زيدا بالدينار فمفعول تأتى الاول هو ضميرنا والثانى ضمير به فلو قدرناه تأتنا لزم تعديه لهما بنفسه فلذا يجب أن يقدر غيره (قول المصنف فتكون ظرفا الخ) يوافقه استعمال المنطقيين لها بمعنى كلما وجعلها سورا لكلية فانها تفيد التعميم وليس من مخترعاتهم كما توهم وقوله لحاتم أى الطائى المضروب به المثل فى الكرم وبيته هذا من محاسن الحكم ومعناه ان تعط بطنك وفرجك سؤلهما أى ما يسألانه ويطلبانه منك ويشتهيانه ويحملانك عليه من المطاعم والمشارب والمناكح خرجا بك عن الحد الشرعى فوقعت فى محذور عظيم يورثك غاية الذم والاثم فمهما فى البيت اسم شرط فى محل نصب على الظرفية الزمانية أى أى وقت وقوله أى اعطاء أى فخرجت عن المفعول فيه الى المفعول المطلق فتكون من القسم الاول لان المصدر من جملة ما لا يعقل غير الزمان وقوله سبق اليها الخ أى فلا وجه لقوله ان النحويين أهملوها وقوله بمعنى متى أى للزمان وقوله فيلحد بضم أوله أى يكذب وقوله لتفسيرها بمن آية أى وكيف مع هذا التفسير تفسر بالزمان (قوله سبق فى الباء) أى شاهد الزيادتها فى الفاعل

وهو هنا نعلاى ومهما الى الليلة أى أى شئ ثبت لى الليلة (قول المصنف توكيدا)
أى فالمعنى هلك نعلاى وسر بالى هلاكا شديدا وقوله ان التقدير مه أى و وصلت
رمنا للالغاز (قول المصنف ومهما تصلها الخ) معنى البيت أنك اذا ختمت
الانفال وأردت وصل براءة بها فلا تبسمل وكذلك اذا قرأت براءة ابتداء وذلك
لتنزيلها فى القتال بالسيف والبسملة لا تنزل الا فى محل الرحمة فقوله لست مبسملا
جواب الشرط حذف منه العائد ضرورة وهو خبر بمعنى النهى ويتعلق لتنزيلها
محذوف أى ترك ذلك لتنزيلها الا بلست لانه لا دلالة لها على الحدث ولو سلم فيمتنع
لوقوعها جوابا للشرط ولا يتقدم ما فى حيزه عليه هذا والتعليل لعدم بداءة براءة
بالبسملة بما ذكره وما طالما سمعناه من أفواه مشايخنا ورأيناه فى الكتب الى
الآن لكن خطر لى اشكاله بأن براءة مشتملة على غير ما يتعلق بقتال الكفار
والمنافقين أيضا مما هو محل للرحمة كما فى قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
أنفسهم الآية بل وفيها ما يتعلق بسيد المرسلين اذ يقول له مولاه عفا الله عنك
وغير ذلك كما أن فى غيرها مما يتعلق بالكفار وقتالهم ما لا يخفى كالنساء
و بفرض أنها كلها فى شأن قتال الكفار فهذه سورة تبت وويل لكل همزة
ليس فيهما من موجبات الرحمة ما تلائمه البسملة ويمكن أن يقال الغرض الاصلى
من براءة الامر بالقتال وما فيها مما عدا ذلك فمن توابعه وغيرها على الضد من
ذلك وأما نحو تبت يدا أبى لهب والهمزة فالقصد منه الانذار والتحذير من فعل
المذكورين فيها وهذا رحمة للمنذرين تأمل ثم رأيت فى السوانح الخفاجية ما نصه
الوجه الحق أن يقال انها أنزلت لينادى بها على رؤس الاشهاد أنه لا يقربن أحد
من المشركين بعد هذا العام المسجد الحرام لنبذ عهدهم فهى واردة على نهج
الأوامر السلطانية المرسلة الى عامة الرعية ومثله لا يصدر بالبسملة لا لفظا ولا
كتابة كما يعرفه أهل صناعة الترسل فلهذا تركت البسملة فى ابتدائها فى المصاحف
العثمانية وفى التلاوة وكان ذلك سنة مستمرة وهذا معنى قولهم انها أنزلت بالسيف
اهـ وهو وجيه لكن فى حديث ذر بن حبيش أن ابن مسعود أثبتها فى مصحفه
فتأمل (قول المصنف على براءة) يصح تنوين براءة للحكاية فتكون حركته حركة
نصب محكية وعدمه فتكون الفتحة علامة الجر لانه أريد ببراءة اللفظ فهى علم
فيه التأنيث فيمنع من الصرف وقوله راجعا الى براءة أى الى مهما التى مصدوقها
براءة وقوله فلا يرجع الى العام أى فلا يكون فى قوله تصلها ضميرا الاسم المتقدم
وحينئذ فلا يصح جعل مهما مبتدأ لعدم الرابط ولا معمولا لمحذوف يفسره
المذكور لعدم اشتغال الفعل بضمير الاسم السابق وفى الشمنى اسم الشرط وان

توكيدا أو أودى بمعنى هلك
ونعلاى فاعل والباء زائدة
مثلها فى كفى بالله شهيدا
ولا دليل فى البيت لاحتمال
أن التقدير مه اسم فعل
بمعنى اكفف ثم استأنف
استفهاما عما وجدها
﴿تنبيه﴾ من المشكل قول
الشاطبى رحمه الله
ومهما تصلها أو بدأت براءة
ونقول فيه لا يجوز فى مهما
أن تكون مفعولا به لتصل
لاستيفائه مفعوله ولا
مبتدأ لعدم الرابط فان
قيل قدر مهما واقعة على
براءة ليكون ضمير تصلها
راجعا الى براءة وحينئذ
فهى مبتدأ أو مفعول
لمحذوف يفسره تصل قلنا
اسم الشرط عام و براءة
اسم خاص فضميرها كذلك
فلا يرجع الى العام وبالوجه
الذى بطل به ابتدائية
مهما بطل كونها مشتغلا
عنها العامل بالضمير وهذه
بخلافها فى قوله

ومهما تصلها مع أواخر سورة * فأنها هنالك واقعة على البسملة التي في أول
سورة فهي عامة فيصح
فيها الابتداء أو النصب
بفعل يفسره تصل أي
وأي بسملة تصل تصلها
والظرفية بمعنى وأي وقت
تصل البسملة على القول
بجواز ظرفيتها وأما هنا
فيتعين كونها ظرفا لتصل
بتقدير وأي وقت تصل براءة
أو مفعولا به حذف عامله
أي ومهما تفعل ويكون
تصل وبدأت بدل تفصيل
من ذلك الفعل وأما ضمير
تصلها فلك أن تعيده على
اسم مظهر قبله محذوفا أي
ومهما تفعل في براءة تصلها
أو بدأت بها وحذف بها
ولما خفي المعنى بحذف
مرجع الضمير كبراءة
بيانه اما على أنه بدل منه
أو على اضمار أعني ولك أن
تعيده على ما بعده وهو
براءة اما على أنه بدل منه
مثل رأيته زيدا المفعول
بدأت محذوف أو على أن
الفعلين تنازعاها فاعمل
الثاني متعدا فيه باسقاط
الباء وأضمر الفضلة في
الاول على حد قوله
اذا كنت ترضيه ويرضيك
صاحب
جهارا فكن في الغيب أحفظ للود

(قوله فيتعين كونها ظرفا) قال الدماميني يمكن أنه مفعول مطلق أي أي وصل تصل كان بآخر الانفال أو بغيره من القرآن (قوله ومهما تفعل) أي أي شئ تفعل ولعل الاظهر في مثل هذا المفعول المطلق (قوله اذا كنت ترضيه الخ) لا يعرف قائله وبعده

وألغ أحاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير افساد ذي عهد

وشاهده اضمارا لفضلة مع الاول

كان عاما بحسب الوضع لكنه أريد به هنا خاص وهو براءة فيصح رجوع ضميرها اليه باعتبار ما أريد به ولو سلم فجائز أن يعود الضمير الخاص على العام لا باعتبار عمومه بل باعتبار تناوله لذلك الخاص كضمير المطلقات رجعيا في قوله وبعولتهن أحق بردهن فانه عائد على المطلقات الاعم لكن باعتبار الرجعيات (قول المصنف ومهما تصلها مع أواخر الخ) تمامه * فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا * أي اذا فرغت من سورة ثم وصلت آخرها بالبسملة لقراءة أخرى فلا تقف بعدها أي البسملة أي يكره ذلك لايهامه أن البسملة من آخر السورة الماضية بل اما أن تقف على آخر السورة الماضية ثم تبسمل وتبدأ بالسورة الثانية واصلا البسملة بأول اللاحقة أو تقف على آخر السورة ثم تقف على البسملة ثم تبدأ باللاحقة أو تصل آخر السورة بالبسملة وبالسورة الثانية فتصل الثلاثة فالأوجه أربعة يمتنع منها واحد كما أوضحنا ذلك في رسالتنا الموسومة بالمطيبة في رواية حفص من طريق الطيبة وقوله وأما هنا أي في مهما التي في البيت الاول (قوله أو بغيره من القرآن) أي سواء كان سورة أو آية أي أن ترك البسملة في براءة مطلوب سواء ابتدأت بها أو وصلتها بآخر سورة أي سورة كانت الانفال أو غيرها أو وصلتها بآخر آية من أي سورة كانت وقول بعض شراح الشاطبية المراد وصلها بآخر سورة الانفال قصور (قول المصنف وأما ضمير تصلها) أي أما الكلام على مهما فقد علمته وأما ضمير الخ وقوله ولما خفي المعنى أي معنى الكلام وقوله بحذف أي بسبب حذف مرجع الضمير أي في تصلها وقوله أما على أنه أي براءة وقوله بدل منه أي الضمير وقوله مثل رأيته زيدا أي فان زيدا بدل من الضمير وبدل الظاهر من الضمير جائز وقوله وأضمر الفضلة أي على غير رأي ابن مالك اذ عنده لا يجوز أن يضمر في الاول المهمل الا ضمير الرفع أما ضمير الفضلة فيلزم حذفه لما في بقائه من الاضمار قبل الذكر واغتفر ذلك في ضمير الرفع لكونه عمدة (قوله وألغ) بهمزة قطع آخره غين معجمة أي أبطل واترك والوشاة بالضم جمع واش الساعي بالفساد بين الاحباب وقوله وشاهده اضمارا لفضلة أي فالاصل اذا كنت ترضى
صاحبا

(قوله غنم) بسكون النون وعلى لغتهم يجوز كسرها لسكون بعدها (قوله اسميتها باقية) بنظر ما علة بنائها عندهم هل الوضع على حرفين وان لم يكن الثاني حرف لين أو الافتقار لمعنى المضاف اليه أو عدم التصرف (قوله حرف) أى معناه الاجتماع (قوله أفيقوا الخ) هو لجندل بن عمرو وتمامه * وأرماحنا موصولة لم تقضب * وهو من أبيات الحماسة

صاحبا ورضيك صاحب فصاحب تنازعه كل من ترضى الاول والثاني فاعمل الثاني وأضمر في الأول ضمير النصب (قول المصنف ذهبت من معه) أى من عنده فان من اذا دخلت عليها كانت بمعنى عند (قوله بسكون النون) أى وضم الغين المعجمة وهو أبو حى من تغلب بن وائل وقوله وربيعة قال الدماميني لعلهم ربيعة الفرس وهو ابن نزار بن معد بن عدنان اه سمي ربيعة الفرس لانه خص من ميراث أبيه بالخيل وأعطى أخوه مضر الذهب فلذا سمي مضر الحمراء وربيعة في العرب كثير في عقيل ربيعتان ربيعة بن عقيل وربيعة بن عامر بن عقيل وفي تميم ربيعتان كبرى وصغرى وربيعة أيضا أبو حى من هوازن وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة بمهملات وقوله لسكون بعدها أى كمكثت مع الرجل و يسكنونها مع الحركة كمعك (قوله هل الوضع على حرفين) رد بأنه لو كان وضعه كذلك موجبا للبناء لبني مع غير الاسكان أيضا وقوله أو عدم التصرف أى لمشابهته للحرف بقلة التصرف اذ لا يكون الا منصوبا او رد بدخول التنوين في نحو كانا معا والجراره بمن وان كان شاذا قال بعضهم وهو الحق هي في هذه اللغة حرف جر اذ لا موجب للبناء اه (قول المصنف مردود) أى لمجيئها مضافة في هذه الحالة والحرف لا يضاف قال الشاعر

قريشي منكم وهواى معكم * وان كانت زيارتكم لماما

(قول المصنف مضافة) أى للظاهر والضمير مفردا كل منهما أو غير مفرد وقوله موضع الاجتماع أى فمعنى جلست مع زيد في مكان اجتمعت معه فيه فهي ظرف مكان وقوله مرادفة عند أى اذا جرت بمن وقوله السابقتان أى قوله تعالى هذا ذكر من معي وقول سيبويه ذهبت من معه وقوله ويكون حالا أى نحو جلسنا معا وقوله وقد جاءت أى مع كونها مفردة منونة (قوله هو لجندل الخ) ومعناه أفيقوا من سكرة الغفلة في حال اجتماع أهوائنا جمع هوى مقصورا وهو ما تميل اليه النفس أى قبل أن تتفرق فلا تنفعكم الافاقة عند تفرقنا لتمكن العدو حينئذ وامتداد طمعه اليكم فمعا خبر عن قوله وأهواؤنا أى وأهواؤنا في زمن اجتماعها وقوله وأرماحنا جمع رمح وقوله لم تقضب

(مع) اسم بدليل التنوين في قولك معا ودخول الجار في حكاية سيبويه ذهبت من معه وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه واسميتها حينئذ باقية وقول النحاس انها حينئذ حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة فتكون ظرفا ولها حينئذ ثلاثة معان (أحدها) موضع الاجتماع ولهذا اخبر بها عن الذوات نحو والله معكم (والثاني) زمانه نحو جئتك مع العصر (والثالث) مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه السابقتان ومفردة فتنون وتكون حالا وقد جاءت ظرفا مخبرا به في نحو قوله

أفيقوا بني حرب وأهواؤنا معا

وقيل هي حال والخبر محذوف وهي في الافراد بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جا آ جميعا احتمل أن فعلهما في وقت واحد أو في وقتين واذا قلت جا آ معا فالوقت واحد اه وفيه نظر وقد عادل بينهما من قال

كنت ويحيى كيدى واحد
نرمى جميعا ونرامى معا

وتستعمل معا للجماعة كما تستعمل للاثنين قال

اذا حنت الاولى سجعن لها معا

وقالت الخنساء

وأفنى رجالى فبادوا معا
فأصبح قلبى بهم مستفزا

* متى * على خمسة أوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط كقوله

متى أضع العمامة تعرفونى

واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من أو في وذلك في لغة هذيل يقولون أخرجها متى كمه أى منه وقال ساعدة

أخيل برقا متى حاب له زجل

أى من سحاب حاب أى ثقيل المشى له

(قوله وفيه نظر) أى لانه دعوى بلا دليل خصوصا مع التسوية بينهما في المعادلة وان لم تكن قاطعة (قوله اذا حنت الخ) هو من قصيدة لمتمم بن نويرة سبقت ومع فيه لجمع المؤنث (قوله مستفزا) بالزاى من قصيدة للخنساء سبقت في اذ (قوله أخيل) بضم الهمزة مضارع أخال (قوله أى ثقيل) تفسير لحاب فكأنه جعله اسم فاعل من حبا الصغير قال الدماميني والذى رأيته في كتب اللغة

بالقاف والضاد المعجمة مبنيا للمفعول مشددا أى لم تكسر (قول المصنف وقيل هي حال) أى من الضمير في الخبر المحذوف أى وأهوا ؤنا كائنة هي حال كونها معا وقوله وفيه نظر أى في كلام ثعلب من التفرقة وقوله عادل أى سوّى أى والمقام يقتضى أنهما بمعنى واحد وهو افادة الحصول في وقت واحد (قوله خصوصا مع التسوية بينهما في المعادلة) أى التسوية في البيت المذكور أى قوله كنت ويحيى الخ وقد يقال ما في البيت دليل لثعلب لا عليه اذ دعواه أن جميعا محتملة للامرين وقوله في البيت كيدى واحد كذلك فان اليدين من الرجل الواحد قد يرميان معا في وقت واحد وقد يرميان متعاقبين بل هذا هو الغالب ولو سلم فما هنا بناء على أحد الاحتمالين فتأمل وقوله في البيت نرمى بالبناء للفاعل وقوله ونرامى بضم النون وفتح الميم مبنيا للمجهول كما في الشمنى (قوله هو من قصيدة الخ) وقوله فيه حنت بمهملة فنون مشددة بمعنى صوّتت وسجعت والاولى صفة لمحذوف أى الحمامة الاولى وقوله سجعن أى صوّتن لها أى لأجل تصويتها معا أى جميعا فقد استعمل معا في جمع المؤنث (قوله بالزاى) أى بعد الفاء المفتوحة اسم مفعول أى مستخفا يقال استفزه الخوف استخفه وفي بعض النسخ بالقاف المكسورة والراء اسم فاعل من استقر أى أصبح قلبى بسبب هلاكهم مستقرا اطمئنا لانى انما كنت أخشى عليهم لا على غيرهم وضمير أفنى للدهر أو الموت وبادوا بمعنى هلكوا (قول المصنف متى أضع العمامة الخ) عجز بيت صدره * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * المراد بالعمامة المغفر والبيضة فانها مشتركة بين ذلك وما يلف على الرأس والمعنى متى أضع المغفر على رأسى وأتقلد آلة الحرب عرفتم فضلى وهمتى ثم انهم يقولون ابن جلا وابن أجلى وابن جلاوة للواضح الامر وأصل معناه أنا ابن رجل جلا الامور وكشفها وكثير الطلوع والصعود على الثنايا جمع ثنية وهى العقبة أو الجبل مجاز عن ارتكاب صعاب الامور واقتصر في القاموس على جلا وأجلى وأما جلاوة فذكرها الثعالبى في ثمار القلوب (قول المصنف وذلك في لغة هذيل) الاشارة لكونها اسما بمعنى وسط وحرفا بمعنى من أو في كما في د س (قوله مضارع أخال) أى أظن برقا (قوله فكأنه جعله الخ) في القاموس حبا الصبى

تفسير حاب بدان أى قريب (قوله تصويت) أى رعد تفسير للزجل وهو بفتح الزاى والجيم (قوله وربع الخ) من قصيدة لامرئ القيس تقدمت فى حتى (قوله أقوين الخ) صدره * لمن الديار بقنة الحجر * من قصيدة لزهير يمدح هرم بن سنان من أبياتها

ولنعم حشو الدرع أنت اذا * دعيت نزال ولج فى الذعر

(قال وكيع) فى الغرر حدثنى الحرث بن محمد حدثنى أبو الحسن المدائنى قال دخلت بنت زهير بن أبى سلمى على عائشة وعندها بنت هرم فقالت أما أعطى أبى أباكم ما أغنا كم فانشدت بنت زهير

وانك ان أعطيتنى ثمر الغنى * حمدت الذى أعطيك من ثمر الشكر
وان يفن ماتعطيه فى اليوم أو غدا * فان الذى أعطيك يبقى على الدهر

حبوا كسهوا بمشى على استه وأشرف بصدره اه وظاهر ان مشيه كذلك يكون ثقيلا ضعيفا فيكون الشاعر شبه مشى السحاب به على طريق التصريحية التبعية أو المكنية كذلك وقوله تفسير حاب بدان فى القاموس حبا حبوا كسموّ دنا اه ويصح ارادة ذلك هنا أيضا والمعنى أنه قريب من الارض (قوله شربن الخ) ضميره للسحاب وقوله بماء البحر أى من مائه واللجج بجيمين جمع لجة بالضم معظم الماء والنئيج بنون مفتوحة فهمزة مكسورة فتحتية فجيم مرّ السحاب سريعا مع صوت نأج كمنع نؤجا ذهب الريح نئيجا تحرّكت يقال ان السحاب فى بعض الاماكن تدنو من البحر المالح فتمتدّ لها خراطيم عظيمة تشرب من مائه فيكون لها صوت مزعج ثم تصعد الى الجوّ فيلطف ذلك الماء ويعذب باذن الله ثم تمطره حيث شاء الله (قول المصنف ثلاث حالات) أى باعتبار ما يليهما لانه اما اسم مجرور أو مرفوع أو جملة وقوله فقيل هما اسمان فعنى مذ يوم الخميس أو مذ يومنا زمن يوم الخميس وزمن يومنا بالاضافة البيانية (قوله من قصيدة الخ) هو عجز مطلعها وصدره * قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وعرفان بضم العين المهملة مغنية مشهورة والربع المنزل وعفت بمهملة أوله أى درست وانمحت وقوله منذ أزمان أى من أزمان ماضية (قوله لمن الديار الخ) الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم منازل ثمود بناحية الشام وهو المذكور فى قوله تعالى كذب أصحاب الحجر المرسلين وقنته بضم القاف وتشديد النون أعلاه وقوله أقوين بسكون القاف أى خلون من سكانهن والحجج بالكسر جمع حجة كذلك السنين وقوله ثمر الغنى الظاهر أن الاضافة فيه وفيما بعده بيانية أى هو الغنى وهو الشكر وقوله وان يفن الخ هو بالفاء مبنيا للفاعل من الفناء وماتعطيه فاعله وهو كناية عن الجوائز وقوله الذى

تصويت واختلف فى قول بعضهم وضعته متى كمى فقال ابن سيده بمعنى فى وقال غيره بمعنى وسط وكذلك اختلفوا فى قول أبى ذؤيب يصف السحاب

شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهنّ نئيج

فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط (منذ ومذ) لهما ثلاث حالات احداها أن يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح أنهما حرفا جرّ بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى فى ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا نحو ما رأيته مذ يوم الخميس أو مذ يومنا أو عامنا أو منذ ثلاثة أيام وأكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جرّ منذ للماضى على رفعه وترجيح رفع مذ للماضى على جرّه ومن الكثير فى منذ قوله

وربع عفت آثاره منذ أزمان

ومن القليل فى مذ قوله

أقوين مذ حجج ومذ دهر

(والحالة الثانية) أن يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان

(قوله مخبر بهما) اعترض بأنه كان يجوز تأخيرهما كما هو أصل الاخبار وأجيب بانهم حملوا حالة الرفع على حالة الجر (قوله ومعناهما بين الخ) لا يظهر ذلك في مذيوم الخميس (قوله خبر لمحذوف) أي ما بعدهما خبر لمحذوف ثم ان بناءهما ظاهر على اضافتهما للجملة وعلى غيره الحمل على حالة الحرفية أو الوضع في مذ على ماسبق أو عدم التصرف وقد سبق أن مشابهة لفظ الحرف لا توجب البناء كما في الى بمعنى النعمة (قوله مازال مذ عقدت الخ) تمامه * فسما فأدرك خمسة الأشبار *

أعطيك أي من المدح والقصائد * وفي البيان للجاحظ قال المهدي لرجل من ولد عبد الرحمن بن سمرة أنشد في قصيدة زهير لمن الديار الخ فأنشده فقال المهدي ذهب والله من يقول مثل هذا فقال السمري وذهب والله من يقال فيه مثل هذا وكان عمر بن الخطاب كثيرا ما ينشد قوله في هذه القصيدة

لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور ليلة القدر

ويقول كذلك كان صلى الله عليه وسلم (قول المصنف فقال المبرد الخ) هذا الاعراب هو ما اختاره ابن الحاجب وقال انه مذهب المحققين ولا يشكل بعده منذ ومذ من الظروف اذ لا منافاة بين كونهما مبتدأين وكونهما ظرفين متصرفين بأن يكونا مبتدأين وقوله الأمد لمعنى ما رأيته مذ يومنا أو منذ أيام أمد انقطاع الرؤية يومنا أو أيام وانقطاع الرؤية مأخوذ من النفي وقوله وأول المدة فالمعنى أول مدة عدم الرؤية كذا (قوله كان يجوز تأخيرهما) أي فلم أوجبوا تقديمهما ولم يجز يومان منذ كما جاز يومان أمد ذلك وقوله حملوا حالة الرفع الخ أي فأجروهما رافعين مجراهما خافضين في أنهما لا يدخلان الا على اسم الزمان (قول المصنف ومعناهما بين الخ) أي معنى كل منهما بين وبين أي بيني وبينه كما أوضحه المصنف وقوله من التعسف أي لجعل كل منهما بمعنى كلمتين مضافتين وخلو المعنى من النفي الذي في جملة اللفظ كذا في د س وقد يتمحل للشاني بأن هذا تفسير لمعنى مذ ومنذ بقطع النظر عن النفي فاذا كان مع النفي جيء به أيضا في المعنى فيقال ليس بيني وبين لقائه مثلا الا كذا (قوله على ماسبق) أي في مهما من أنه لا يلزم أن يكون الثاني حرف لين والظاهر أن منذ بنيت لسكون أصلها مذ كذلك وزيدت فيها النون (قوله تمامه الخ) ومعناه مازال مذ شب فشد ازار نفسه بيده يدني كاشب الخ فيبدني خبر زال وقول فأدرك خمسة الاشبار قيل أراد بلغ مبلغ الرجال لأنها المعلومة لمنتهى حد الصغر وفي السوانح أن بعض السلف اعتبر البلوغ بخمسة أشبار في طوله وروى عن علي وأنس قال وعليه قول الفرزدق وسما فأدرك خمسة الأشبار ولم يرضه الفقهاء لعدم اطراده وأقول هو أمر تقريبي أكثري

فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما الأمد ان كان الزمان حاضرا أو معدودا وأول المدة ان كان ماضيا وقال الاخفش والزجاج والزجاجي ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين لمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان ولا خفاء بما فيه من التعسف وقال أكثر الكوفيين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل مذ كان يومان واختاره السهيلي وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف أي ما رأيته من الزمان الذي هو يومان بناء على أن منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية (الحالة الثالثة) أن يليهما الجمل الفعلية أو الاسمية كقوله

مازال مذ عقدت يداه ازاره

وقوله

للفرزدق يمدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة (قوله ومازلت أبغي الخ) من قصيدة للاعشى تقدمت في اللام (قوله أصلان) يحتمل أن مذ أصل زيدت فيه النون ولا يخفى أن الضم اتباع لحركة الميم فلا يقوى الاستدلال به

وقيل أراد الموت والدفن في خمسة أشبار من الارض وهو القبر فان القصيدة رثاء في يزيد لا مدح كما قاله المحشي والمعنى أنه مازال كذلك حتى مات وهو بعيد من التفريع وقيل أراد السيف لانه في الغالب يكون خمسة أشبار فالكلام على تقدير مضافين أي اعمال ذي خمسة أشبار وفي بعض النسخ بعد هذا البيت بيت آخر وهو

يدني خوافق من خوافق تلتقي * في ظل معتبط الغبار مثار

فقوله يدني أي يقرّب وخوافق بخاء معجمة صفة لمحذوف أي رايات خوافق أي مضطربات من خوافق أي من رايات كذلك وقوله تلتقي الخ أي تجتمع هذه الرايات في ظل مكان معتبط الغبار بعين مهملة ففوقية فموحدة من اعتبط الغبار سكن ولم يثر أي في مكان لم يثر غباره قبل ذلك وقوله مثار بالمثلثة مبنيا للمجهول أي مرتفع الآن والمعنى لا يزال مذ بلغ مبلغ الرجال أمير جيوش ومباشر حروب (قوله تقدمت الخ) وتقدم أيضا الكلام على البيت بما من جملته أن اليافع بتحتية ثم فاء وعين مهملة الغلام المراهق وأنه يقال أيفع الغلام فهو يافع ولا يقال موفع على الاصل وأن له في ذلك أخوات منها أينع الزهر فهو يانع وأبقلت الارض فهي باقل أي أنبتت البقل وغير ذلك مما ان كنت على ذكر منه والا فراجعه (قول المصنف فقيل الى الجملة) أي فيكونان قد خرجا عن الاختصاص بالدخول على الزمان ومعناهما حينئذ من زمان وقوله وقيل الى زمن الخ أي فالاصل من زمن عقدت فحذف لفظ زمن وقوله الى الجملة أي فمذ ومنذ بمعنى أول كما هما على القول بعده (قول المصنف وقيل مبتدآن) هذا القول مقابل المشهور بما تحته من القولين وليس بمعطوف على قيل الذي قبله (قول المصنف بدليل رجوعهم الخ) أي على ما هو الاكثر قال الرضي وأما تحريك ذال مذ في مذ اليوم بالضم للساكنين فأكثر من الكسر (قول المصنف ولان بعضهم الخ) قال الرضي ضم ذال مذ سواء كان بعده ساكن أو لا لغة غريبة فعلى هذا يكون أصله الضم فخفف فلما احتيج الى التحريك للساكنين رد الى أصله اه (قوله اتباع) أي لا لكون الاصل منذ فحذفت النون فقوله فلا يقوى الاستدلال به أي بالضم أي على أن الاصل منذ

ومازلت أبغي المال مذ أنا يافع

والمشهور أنهما حينئذ ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر وأصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا أن الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما أصلان لانه لا يتصرف في الحرف ولا شبهه ويرده تخفيفهم ان وكأن ولكن ورب وقط وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فأصلها منذ أو حرفا فهي أصل

(قوله وثقيلة) هي داخلة في الموضوع لان المراد مفردة عن غيرها من الحروف
(قوله الثقيلة أصل) لا مانع من عكسه (قوله أبلغ) أي لقاعدة زيادة الحروف
(قوله أقائلن الخ) قال الدماميني يمكن أنه غير مؤكد بل أصله أقائل أنا حذفت
الهمزة تخفيفا وأدغم التنوين في النون على حد لكنا هو الله ربي وفيه أن
معنى التكلم غير مراد في البيت وانما هو خطاب لمن جاحد حليلته في مولود وقبله
أريت ان جاءت به أملودا * مرجلا ويلبس البرودا
والمرجل حسن الشعر والأملود بضم الهمزة الناعم وفي أشواهدا أحضري
ساء المخاطبة والشهود من يشهد على أنه ولده ثم ان اسم الفاعل معرب مع توكيده
لعراقة الاسماء في الاعراب (قوله فأنزلن) من رجز عبد الله بن رواحة وسبق في اذا

فيقال ان بقاء هذا الضم دليل لذلك (قوله هي داخلة في الموضوع) دفع لما يقال
ان قول المصنف النون المفردة لا يتناول نون التوكيد الثقيلة لانها نونان لا واحدة
وحينئذ فتقسيم النون المفردة الى الاقسام المذكورة تقسيم للشئ الى نفسه
وغيره وقوله عن غيرها من الحروف أي التي من غير جنسها ويصح أيضا
أنه أراد بالمفردة المفردة في الخط (قوله لا مانع من عكسه) أي فعلى الاول تكون
خففت بالحذف وعلى الثاني ضوعفت لزيادة التأكيد ثم لينظر ما معنى قوله
لا مانع فان الاول مذهب منقول فهذا ان كان نقل فهو ثابت والا فلا معنى لكونه
لا مانع منه اذ مثل ذلك لا يكون مجرد الاحتمال الا أن يقال المعنى لا مانع من
أن يكون مذهبا أيضا وان لم ينقل الينا (قول المصنف أبلغ) أي لزيادة بنائه
وقوله ويختصان بالفعل أي بجنسه كما ستري (قوله لمن جاحد حليلته) أي أنكر
أن ولدها منه وأريت أصله أرأيت حذفت الهمزة الثانية تخفيفا وقائلن قال
الدماميني سمعت شيوخنا يضبطونه بضم اللام (قوله معرب مع توكيده) أي لان
الاصل في الاسماء الاعراب ولا ضرورة الى بنائه بل في لحاق النون به ولحقته
لشبهه بالمضارع لفظا ومعنى وأما المضارع المتصلة به تلك النون فمبني عند الجمهور
لتركبه معها والاعراب لا يكون في الوسط والنون حرف لا حظ له في الاعراب
فيبقى الجزآن مبنيين وقيل معرب كما أن الاسم مع تنوينه معرب لكن لما اشتغل
حرف الاعراب بالحركة المجتلبة قبل اعراب الكلمة لاجل الفرق صار الاعراب
مقدرا وقيل الا اذا أسند للالف أو الواو أو الياء لان الضمائر البارزة تمنع
التركيب لفصلها بينهما والمحذوف للساكنين في حكم الثابت ذكره الشمني (قول
المصنف مطلقا) أي بلا تقييد بشرط أو فعل (قوله من رجز عبد الله بن رواحة)

﴿حرف النون﴾
النون المفردة على أربعة
أوجه (أحدها) نون
التوكيد وهي خفيفة
وثقيلة وقد اجتمعتا في قوله
ليسجنن وليكونا وهما
أصلان عند البصريين
وقال الكوفيون الثقيلة
أصل ومعناهما التوكيد
قال الخليل والتوكيد
بالثقيلة أبلغ ويختصان
بالفعل وأما قوله
أقائلن أحضروا الشهودا
فضرورة سوغها شبه
الوصف بالفعل ويؤكد
بهما صيغ الأمر مطلقا
ولو كان دعائيا كقوله
فأنزلن سكينة علينا

(قوله الا أفعل) استثناء من صيغ الامر باعتبار الصورة (قوله فأحربه الخ) صدره * ومستبدل من بعد عضبى صريمة * العضبى مائة من الابل والصريمة تصغير صرمة بكسر فسكون نحو الثلاثين (قوله بمعنى افعل) أى لانه دعاء والمعنى دم باسعدها (قوله فى نحو وتالله لأكيدن) أى من كل مثبت لم يفصل بينه وبين اللام بفاصل فان فصل لم يجز التوكيد نحو لالى الله تحشرون (قوله على حد قوله الخ) أى فى ثبوت النون مع الجازم فانها ان الشرطية مدغمة فى ما الزائدة

وتمثل به صلى الله عليه وسلم فى حفر الخندق وقيل من كلامه صلى الله عليه وسلم لم يقصد فيه النظم (قوله باعتبار الصورة) هذا على مذهب البصريين من أن فعل التعجب فعل ماض جىء به على صيغة الامر أما على مذهب الكوفيين والمصنف من أنه فعل أمر حقيقة فالاستثناء حقيقى والمؤلف انما راعى مذهبه (قوله ومستبدل) الواو واو رب ومستبدل بصيغة اسم الفاعل وقوله العضبى مائة الخ كان الاولى أن يقول وعضبى الخ لما فى الصحاح من أنها معرفة لا تنون ولا يدخلها الالف واللام وهى بعين مهملة مفتوحة فضاد معجمة ساكنة فموحدة مقصورا وقوله نحو الثلاثين فى القاموس والصرمة القطعة من الابل ما بين العشرين الى الثلاثين أو الى الخمسين أو الى الاربعين أو ما بين العشرة الى الاربعين أو الى بضع عشرة اه وهو مفعول مستبدل وأحر فى البيت بهمزة قطع وحاء مهملة أى ما أحراه وأجدره بطول فقر وقوله وأحر بامثله لفظا ومعنى تأكيد له وأصله أحرين بنون التوكيد أبدل ألفا لوقوعها بعد فتح حال الوقف كما قال

وأبدلنها بعد فتح ألفا * وقفا كما تقول فى قفن قفا

(قوله لانه دعاء) أى وغرض المصنف بقوله لانه بمعنى افعل أنه فعل بمعنى الدعاء والطلب لا خصوص صيغة افعل فلا يرد أن فاعل دام فى البيت اسم ظاهر وهو سعدك ولا يرفعه افعل ثم المتيم الذى تيمه أى استعبده الحب لمحبوبه والصبابة رقة الشوق وحرارته وجانحا بجيم أوله ومهملة آخره ونون بين ذلك أى مائلا وجواب الشرط ما قبله فانه يجوز تقدمه عليه كما نقله فى السوانح (قول المصنف فان كان حالا) أى مرادا منه الحال كقوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة على قراءة الاثبات والظاهر أن علة عدم توكيد الماضى والمضارع المقصود منه الحال تحققهما او وقوعهما فلا داعى الى تأكيدهما بخلاف المستقبل (قوله فان فصل الخ) وكذا لو كان منفيا نحو تالله تفتؤ اذ المعنى لا تفتؤ (قول المصنف وقريبا من الوجوب) أى بحيث كثر استعماله حتى لم يعثر على تركه الا نادرا وأراد بنحو اما تخافن

الا افعل فى التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضى وشذ قوله

فأحربه بطول فقر وأحريا

ولا يؤكد بهما الماضى مطلقا وشذ قوله

دامن سعدك لو رحمت متيما

لولاك لم يك للصبابة جانحا

والذى سهله أنه بمعنى افعل وأما المضارع فان كان حالا لم يؤكد بهما وان كان مستقبلا أكد بهما وجوبا فى نحو قوله تعالى وتالله لأكيدن أصنامكم وقريبا من الوجوب بعد اما فى نحو واما تخافن واما ينزغنك وذكر ابن جنى أنه قرئ فاما ترين بياء ساكنة بعدها نون الرفع على حد قوله

لم يوفون بالجار ففيها شذوذان ترك نون التوكيد واثبات نون الرفع مع الجازم وجوازا كثيرا بعد الطلب نحو ولا تحسبن الله غافلا وقليلا فى مواضع كقولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها (الثانى) التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد فخرج نون حسن لانها أصل ونون ضيفن للطفيلى لانها متحركة ونون منكسر وانكسر لانها غير آخر ونون لنسفعا لانها للتوكيد (وأقسامه خمسة) تنوين التمكين وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على أصله وأنه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين الامكنية أيضا وتنوين الصرف وذلك كزيد ورجل ورجال وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية

(قوله لم يوفون) سبق فى لم (قوله ومن عضة الخ) العضة شجرة والشكير ما ينبت حوالى الشجر من أصله فان دخلت ان على ما كان التأكيد قريبا من الوجوب كما سبق وان دخلت عليها رب كان التأكيد قليلا كقوله

ربما أوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات

ومن القليل أيضا التوكيد بعد لا النافية (قوله ونون ضيفن) أى الاولى وهى زائدة للالحاق بجعفر (قوله تنوين الامكنية) قيل هو الاولى لان التمكين الاعراب فالممنوع من الصرف متمكن غير أمكن

آن يكون المضارع شرطا لان المؤكدة بما الزائدة (قوله سبق فى لم) هو قوله

لولا فوارس من نعم وأسرتهم * يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

وسبق أن نعما بضم النون قبيلة والاسرة بالضم الرهط الأدنون ويوم الصليفاء بالمهملة مصغرا من أيام العرب (قول المصنف ونحو ولا تحسبن الله) أى فانه طلب لوقوعه بعد لا ناهية (قوله العضة الخ) هى بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة وقوله والشكير بالشين المعجمة المفتوحة وقوله من أصله أى الشجر قال الرضى وهذا مثل يضرب لمن كان له أصل وأمارة تدل على أنه ليس من شئ آخر اه ولا ينافيه أنه عجز بيت صدره * اذا مات منهم ميت شرف ابنه * فان كثيرا من الامثال واردة فى الاشعار وفى قول المصنف كقولهم اشعار بذلك ولا يقال انه يجوز أن يقال ما فيه نافية لانه مثل لم يستعمل الا بمعنى الاثبات لا النفى وقوله فان دخلت الخ أى هذا ان لم تدخل ان أى الشرطية على ما الزائدة ومثلها النافية كقوله * قليلا به ما يحمدنك وارث * والا فهو قريب من الوجوب قال الشمنى وانما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل لان ما لما لازمت هذه المواضع أشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام وقوله كان التأكيد قليلا أى لان رب تصير الفعل بعدها ماضى المعنى (قوله للالحاق بجعفر) أى لالحاق ضيف بجعفر ولو أدخلوه فيه ففرق كان أوفر (قول المصنف لانها غير آخر) الاولى لانها غير لاحقة للآخر لان القيد المخرج به تلحق الآخر (قوله لان التمكين الاعراب) لعل معناه أن التمكين علامة الاعراب والا فالتمكين هو التأصل فى الاسمية وقوله فالممنوع الخ أى لانه معرب وذلك علامة تمكنه من الاسمية ولا شك أنه حال عن هذا التنوين ومقتضى تسميته تنوين تمكين أى تنوينا دالا على تمكن الاسم وأنه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف خروج الممنوع من الصرف عن كونه منها مع أنه ليس كذلك ولعل المحشى أشار الى تضعيف هذه التفرقة لعدم الجدوى فيها اذ مع بقائه على التسمية الاولى

يكون

فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع فى باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفى العلم المختوم بويه بقياس نحو جاء فى سيبويه وسيبويه آخر وأما تنوين رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما قد يتوهم بعض الطلبة ولهذا لو سميت به رجلا بقى ذلك التنوين بعينه مع زوال التنكير * وتنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل فى مقابلة النون فى مسلمين وقيل هو عوض عن الفتحة نصبا ولو كان كذلك لم يوجد فى الرفع والجر ثم الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما هذا العوض الثانى وقيل هو تنوين التمكين ويرده ثبوته مع التسمية به كعرفات كما تبقى نون مسلمين مسمى به

(قوله تنوين الصرف) من اضافة العام للخاص على التحقيق من أن الصرف التنوين (قوله ونكرتها) هى المنون فمعنى ايه زدنى من أى حديث كان وايه بلا تنوين معناه زدنى من حديث خاص (قوله وأما تنوين رجل الخ) قال الرضى أنا لا أرى تنافيا بين كون التنوين للتمكين وكونه للتنكير وقد تدل الكلمة على معنيين فرجل تنوينه للتمكين والتنكير معا وبعد العلمية يتمحض للتمكين (قوله كعرفات) فيه أعاريب مشهورها التنوين ملحقا بجمع المؤنث السالم

يكون المراد التنوين الدال على التمكين أى الاعراب وهو ظاهر والأمكنية زيادة تمكن الاسم من الاسمية (قوله من اضافة العام الخ) أى فهى بيانية وأما قولهم تنوين التمكين أو الامكنية فمن اضافة الدال للمدلول (قول المصنف كما قد يتوهم بعض الطلبة) أى نظرا لكون ذلك المنون نكرة فالتنوين الذى فيه يكون للتنكير ورد بان الذى للتنكير هو الدال على التنكير كما فى صه وتنكير رجل حاصل بدون التنوين (قوله على معنيين) أى كالألف والواو فى مسلمان ومسلمون قال الشمنى وعلى هذا يكون تنوين التنكير المختص بالصوت واسم الفعل هو المتمحض للدلالة على التنكير (قول المصنف بقى ذلك التنوين) لا يقال هو ممنوع بل التنوين الاول زال وجاء هذا للتمكين لان الاصل بقاء ما كان على ما كان حتى يقوم الدليل على التغير ولا يرد صه اذا سمى به وحكى فان التنوين يثبت فيه مع كونه علما لان الثابت فيه بعد العلمية حكاية التنوين لا نفسه مرادا به معناه والذى يثبت بعد العلمية هو نفسه لا حكايته وقوله فى مقابلة النون الخ أى لأن جمع المؤنث فرع جمع المذكر والاصل قد وجد فيه النون متكملا بها وجمع المؤنث وجد متكملا بنفسه فوجدت فى الفرع مزية على أصله فعوض عنها التنوين لمعادلة الفرع أصله وقوله ثم الفتحة الخ رد ثان وتخيل بعض الناس أن هذا لا يرد لان المعنى أن الكسرة عوض عن الفتحة والتنوين عوض عن منعها وهذا غير ظاهر لأن منع الفتحة أمر ملازم لهذه الكلمة فلو كان التنوين عوضا عن منعها لاجتمع العوض والمعوض عنه (قوله مشهورها التنوين) الظاهر أن محط الفائدة قوله ملحقا الخ والا فلا خلاف فى استعماله منونا كما صرح به الشهاب فى سورة البقرة قال وان حكى سيبويه عدم التنوين فيه وانما الكلام فى الصرف وعدمه فعند البعض غير منصرف للعلمية والتأنيث والتنوين للمقابلة لا للتمكين ويكسر فى موضع الجر للأمن بهذا التنوين من تنوين التمكين والكسرة انما تذهب فى غير المنصرف تبعا للتنوين اذا ذهب من غير عوض أما اذا عوض عنه شئ كاللام والاضافة فلا تذهب وهنا عوض عنه

وتنوين التمكين لايجامع العلتين ولهذا لو سمي بمسلمة أو عرفة زال تنوينهما وزعم الزمخشري أن عرفات مصروف لان تاءه ليست للتأنيث وانما هي والالف للجمع قال ولا يصح أن يقدر فيه تاء غيرها لان هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث تأبى ذلك كما لا تقدر التاء في بنت مع أن التاء المذكورة مبدلة من الواو ولكن اختصاصها بالمؤنث يأبى ذلك وقال ابن مالك اعتبار تاء نحو عرفات في منع الصرف أولى من اعتبار تاء نحو عرفة ومسلمة لانها لتأنيث معه جمعية ولانها علامة لا تتغير في وصل ولا وقف * وتنوين العوض وهو اللاحق عوضا من حرف أصلي أو زائد أو مضاف اليه مفردا أو جملة فالاول كجوار وغواش فانه عوض من الياء وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة الياء

(قوله لايجامع العلتين) أي المانعتين من الصرف العلمية والتأنيث (قوله للجمع) نعم لكن مع ذلك للتأنيث كما ذكره ابن مالك (قوله معه جمعية) أي فهي أقوى والجمعية لها مدخل في منع الصرف في الجملة ألا ترى صيغة منتهى الجموع (قوله لا تتغير في وصل ولا وقف) اذ لا تقلب هاء في الوقف بخلاف تاء عرفة ومسلمة (قوله عوض من الياء) وأصله جواري حذفت الحركة للثقل ثم الياء للساكنين ثم التنوين لمنع الصرف فالاعلال مقدم عليه ثم أتى بالتنوين عوضا وخوفا من رجوع الياء بعد حذف

تنوين المقابلة وهذا قول للنحاة في عدم منع الصرف وكون الكسرة تابعة للتنوين واختار الزمخشري أنه منصرف لعدم الاعتداد بالتأنيث لان التاء الجمع ووجودها يمنع من تقدير أخرى فعلى هذا لو جعل نحو مسلمات وبنات علما لامرأة وجب صرفه ومخالفة ابن الحاجب فيه ليست بشئ اه (قوله المانعتين من الصرف) فاذا وجد التنوين معهما كان لغير التمكين (قول المصنف مصروف) أي مع التسمية به فتنوينه للتمكين وذلك لان التاء التي كانت فيه لمحض التأنيث سقطت والتاء فيه علامة جمع المؤنث (قوله لكن مع ذلك الخ) لكن هو لا يقول بذلك كما علمت بل هي لمحض الجمع كاصطبلات فان كان ذلك للرد عليه لم يتجه (قول المصنف أن التاء المذكورة مبدلة من الواو) أي لان أصل بنت بنو وقوله يأبى ذلك أي لئلا يجمع بين علامتي تأنيث لمؤنث واحد وقوله وقال ابن مالك الخ هو رد لكلام الزمخشري أي لا نسلم أن التاء ليست للتأنيث بل هي للتأنيث اللفظي وهو كاف وحينئذ فعرفات ومسلمات مسمى بهما ممنوعان من الصرف فتنوينهما ليس للتمكين بل للمقابلة ورد كلام الزمخشري أيضا بأن عرفات مؤنث وان قلنا انه لا علامة فيها مطلقا لا متمحضة لتأنيث ولا مشتركة لانه لا يعود الضمير عليها الا مؤنثا تقول هذه عرفات مباركا فيها ولا يجوز مباركا فيه الا بتأويل بعيد كما في قوله * ولا أرض أبقل ابقالها * فتأنيثه لا يقصر عن تأنيث مصر الذي هو بتأويل البقعة (قوله أقوى) أي من عرفة فان فيه العلمية والتأنيث فقط (قوله وأصله جواري) أي بناء على أن الاعلال مقدم على منع الصرف فأصله جواري على صيغة منتهى الجموع وقوله الحركة أي التي هي الضمة وقوله للثقل أي لاستثقالها على الياء وقوله للساكنين أي لالتقائهما وقوله لمنع الصرف أي لانه على زنة مفاعل تقديرا اذ المحذوف لعلة كالثابت وقوله فالاعلال مقدم عليه أي على منع الصرف وهذا مذهب سيبويه والجمهور وقوله عوضا أي عن الياء المحذوفة وقوله وخوفا من رجوع الياء الخ أي لان التنوين

هو

تنوين الصرف وهم يستثقلون ياء مكسورا ما قبلها فيما لا ينصرف الذى هو ثقيل لما فيه من العلة الفرعية (قوله وفتحتها النائبة عن الكسرة) أما فتحة النصب فتظهر لانها ليست ثقيلة ولا نائبة عن ثقيل فلا تحتاج لعوض وعلى هذا فأصلها جوارى بتقديم منع الصرف حذفت الحركة ثم عوض منها التنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين (قوله لعوض عن حركات نحو حبلى) بل كان حبلى أولى بالتعويض لان حركاته كلها يتعذر ظهورها والتعذر فوق الثقل (قوله لم يحرك) أى لكونه غير آخر لنية الياء بعده والمحذوف لعلة تصريفية كالثابت (قوله جيأل) هى الضبع وهى أنثى الضبعان للذكر (قوله بالنقل) أى نقل حركة الهمزة للياء وحذف الهمزة (قوله انصراف قدم) أى لانه ثلاثى بخلاف نحو زينب اذا سمى به رجل فيمنع للتأنيث الاصلى (قوله لتحركها) أى لان حركتها

هو الموجب لحذفها فبذهابه يخشى من عودها (قوله ولا نائبة عن ثقيل) فيه اشارة لجواب ما يقال ان الفتحة على الياء ليست ثقيلة بل خفيفة ولذا تظهر فى حالة النصب فكيف تستثقل فى حالة الجر وحاصل الجواب أنها انما استثقلت لنيابتها عن ثقيل وهو الكسرة التى حق هذه الكلمة أن تعرب بها والكسرة على الياء ثقيلة فاعطى نائبها حكمها وقوله بتقديم منع الصرف أى على الاعلال فالاصل جوارى بلا تنوين وقوله حذفت الحركة أى التى هى الضمة أو الفتحة النائبة عن الكسرة فى حال الجر لاستثقالهما على الياء وقوله ثم عوض منها أى من تلك الحركة الخ أى فصار جوارين فحذفت الياء الخ (قول المصنف اذ لو صح الخ) أى لو صح أن التنوين عوض عن الحركة لعوض التنوين عن حركة حبلى فيقال حبلى لان أصله حبلى (قول المصنف خلافا للاخفش) أى فالاصل عنده جوارى بالمنع لصيغة منتهى الجموع فاستثقلت الحركة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء للتخفيف فالتحق الجمع بأوزان الآحاد فنون للتمكين وقوله عارض أى والعارض لا يعتد به وقوله أخيرا هو الراء من جوار مثلا وعدم تحريكه لكونه غير آخر لنية الياء بعده كما قال المحشى وحيث كانت الياء منوية لم يلحق الجمع بأوزان الآحاد (قول المصنف لم يجز صرفه) أى لانه محرك الوسط أصالة وسكونه انما عرض للتخفيف والعارض لا يعتد به وتحرك الوسط بمنزلة حرف رابع وقوله كما جاز فى هند أى الثلاثى الساكن الوسط أصالة وذلك أن المؤنث ان كان رباعيا امتنع صرفه مطلقا وان كان ثلاثيا فان كان متحرك الوسط فكذلك وان كان ساكنه جاز فيه الامران (قوله الضبعان) بوزن سرحان أى أن اسم الذكر ضبعان (قوله لانه ثلاثى) أى ومسمى به مذكر وقوله نحو زينب أى كسعاد (قول المصنف كجندل)

وفتحتها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد اذ لو صح لعوض عن حركات نحو حبلى ولا هو تنوين التمكين والاسم منصرف خلافا للاخفش وقوله لما حذفت الياء التحق الجمع بأوزان الآحاد كسلام وكلام فصرف مردود لان حذفها عارض للتخفيف وهى منوية بدليل أن الحرف الذى بقى أخيرا لم يحرك بحسب العوامل وقد وافق على أنه لو سمى بكتف امرأة ثم سكن تخفيفا لم يجز صرفه كما جاز فى هند وأنه اذا قيل فى جيأل علما لرجل جيل بالنقل لم ينصرف انصراف قدم علما لرجل لان حركة تاء كتف وهمزة جيل منويا الثبوت ولهذا لم تقلب ياء جيل ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (والثانى) كجندل فان تنوينه عوض من ألف جنادل قاله ابن مالك والذى يظهر لى خلافه وأنه تنوين الصرف ولهذا يجر بالكسرة

وليس ذهاب الالف التي هي علم الجمعية كذهاب الياء من نحو جوار وغواش (والثالث)
تنوين كل و بعض اذا قطعا
عن الاضافة نحو وكلا ضربنا
له الأمثال فضلنا بعضهم
على بعض وقيل هو تنوين
التمكين رجع لزوال
الاضافة التي كانت تعارضه
(والرابع) اللاحق لاذ في
نحو وانشقت السماء فهي
يومئذ واهية الاصل فهي
يوم اذ انشقت واهية ثم
حذفت الجملة المضافة
اليها للعلم بها وجيء بالتنوين
عوضا عنها وكسرت الذال
للساكنين وقال الاخفش
التنوين تنوين التمكين
والكسرة اعراب المضاف
اليه * وتنوين الترنم وهو
اللاحق للقوافي المطلقة
بدلا من حرف الاطلاق
وهو الالف والواو والياء
وذلك في انشاد بني تميم
وظاهر قولهم أنه تنوين
محصل للترنم وقد صرح
بذلك ابن يعيش كما سيأتي
والذي صرح به سيبويه
وغيره من المحققين أنه جيء
به لقطع الترنم وأن الترنم
وهو التغني يحصل بأحرف
الاطلاق لقبولها المد
الصوت فيها فاذا أنشدوا
ولم يترنموا جاؤا بالتنوين في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله
* وقولي ان أصبت لقد أصابن * وقوله * لما تزل برحالنا وكأن قدن *

عارضة (قوله وليس ذهاب الالف الخ) أي لان الألف علامة الجمعية فحذفها
مخل بها خصوصا وحذفه اعتباطا والمحذوف اعتباطا كالعدم فاختلت الصيغة
فصرف والجندل المكان فيه حجارة (قوله وقيل هو تنوين التمكين الخ) تقدم
امكان الجمع (قوله اللاحق لاذ) المراد معها جنس الجملة ولو تعددت كما في سورة
الزلزلة أو يقدر يومئذ كان ماذكر (قوله اعراب المضاف اليه) تقدم رده بقوله
نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت اذ صحيح
فليس هنا قبلها ما يضاف لها (قوله لقطع الترنم) فهو على حذف مضاف أو على
حذف قولهم قدرية للذين ينفون القدر (قوله وقولي الخ) صدره * أقلي اللوم عاذل
والعتابا * وهو لجرير ومن أبيات القصيدة
اذا غضبت عليك بنو تميم * وجدت الناس كلهم غضابا
(قوله لما تزل الخ) سبق في قد

أي الذي هو جمع وقوله من ألف جنادل أي فهو ممنوع من الصرف لصيغة
منتهى الجموع فالألف فيه زائدة لا حل الجمع ثم حذف منه الألف فصار
جندل ثم نون عوضا عن الألف (قوله لان الالف) أي ألف جنادل أي بخلاف
الياء في جوار وغواش فانها ليست علامة الجمعية على أنها محذوفة لعلة فالصيغة
لم تختلف فكان التنوين لغير الصرف وهذا جواب عما يقال أي فرق بين جوار
و جندل حيث جعل تنوين جوار تنوين عوض وتنوين جندل تنوين صرف مع
أن كلا منهما في الاصل صيغة منتهى الجموع وقوله تقدم امكان الجمع أي بمثل
ماسبق في تنوين التنكير عن الرضي (قوله كما في سورة الزلزلة) أي فان قوله فيها
يومئذ تحدث أخبارها عوض التنوين فيه عن الجمل الثلاث قبلها أي يوم
اذ زلزلت و يوم اذ أخرجت وهكذا وقوله أو يقدر الخ أي فيكون من العوض عن
جملة على حدة وماذكر صادق بالجميع قبله (قول المصنف اعراب المضاف اليه)
أي وهو اذ أي فانها عنده معربة لا مبنية وقوله المطلقة أي التي آخرها حرف
أطلاق أي مد وقوله في انشاد بني تميم أي تغنيهم وهو الترنم (قوله ينفون القدر)
أي يقولون ان الله لم يقدر الاشياء أزلا وقد انقرضوا وصار القدرية الآن لقبا
للمعتزلة القائلين بتأثير قدرة العبد ومن ذلك قولهم داود القياسي أي الذي ينفي
القياس (قوله أقلي اللوم) خطاب لمؤنث فعاذل مرخم عاذلة وأصبت بكسر
التاء الفوقية كما وجد مضبوطا بخط المصنف أي ان أصبت في قولك (قوله
سبق في قد) وصدره * أفد الترحل غير أن ركابنا * أي قرب الرحيل غير أن ابلنا
لم تزل بما عليها من الرحال ولكنها لشدة قربها من ذلك كأنها قد زالت

(فائدة

(قوله وقاتم الخ) بعده * مشتبه الاعلام لماع الخفق * القاتم شديد السواد والاعماق جمع عمق بفتح المهملة وضمها وهو ما بعد من

(فائدة) حرف العلة اذا كان فى القافية المطلقة لا يحذف للجازم كما ذكره المرزوقى فى شرح الحماسة فى قوله * متى يظعنوا عن مصرهم ساعة تخلو * ومنه * ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى * قال فالياء فيه للاطلاق وعلى هذا تقول لم يرمى ولم يخشى اذا وقع قافية وأما نحو قوله * ألم يأتيك والانباء تنمى * فضرورة وقال ابن الاثير فى كتاب البديع لا يخلو المنشد فى الوقف على القوافى اما أن يقصد الترنم أولا فاذا ترنم ألحق بالقافية حروف العلة لانهم أرادوا مد الصوت فقالوا فى النصب

بنفسى تلك الارض ما أطيب الربا * وما أحسن المصطاف والمتربعا

وفى الرفع ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وفى الجر * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * الخ فترى حرف العلة مزيدا فى الكلمة سواء كانت معرفة أولا والفعل فى هذا كالاسم تلحقه الأحرف الثلاثة فى الترنم وان لم يرد الشاعر الترنم ففيه للعرب مذهبان أحدهما يجعلون مكان المدة نونا كقوله * ياصاح ماهاج العيون الذرفن * والثانى اجراء القوافى مجراها لو لم تكن قوافى فيقولون

أقلى اللوم عاذل والعتاب * وقولى ان أصبت لقد أصاب

ويقولون * قد رابنى حفص فحرك حفصا * فيثبتون الألف فى النصب لانها بدل التنوين والياآت والواوات التى هى لامات اذا كان ما قبلها حرف الروى فعل بها ما فعل بالياء والواو اللتين ألحقتا للمد فى القوافى والزائد للاطلاق والترنم فى هذا سواء من أثبت الزائد أثبت الاصل ومن لا فلا فمن ذلك قول زهير * وبعض القوم يخلق ثم لا يفر * يريد يفرى ومثله فى الفواصل والليل اذا يسر ومنه واو يغزو اذا وقعت قافية لك حذفها وأما الامه ألف نحو يخشى فانها لا تحذف ذكره فى السوانح قال والحاصل أن القوافى المطلقة المتحركة ان كانت من الاسماء المعربة أو المبنية على حركة تشبع حركتها فيتولد منها حرف مد وكذا الافعال المعربة فان كانت مجزومة تحركت وأشبعت حركتها فيتولد منها حرف مد ساكن كيخشى و يغزو والحرف الموجود حرف مد للاشباع أو هو المحذوف فيكون مبنيا على السكون أو على حركة مقدرة أو على سكون مقدر ان حرك بالكسر وبعض أرباب الحواشى على المطول لم يقف على هذا فقال الياء فى قوله * ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى كالياء فى نحو اضربى ثم تكلف لتوجيهه تكلفات باردة فاعرفه فانه من الامور المهمة (قول المصنف المقيدة) أى التى ليس فى آخرها حرف من حروف الاطلاق (قوله القاتم) هو بقاف ثم فوقية معناه الشديد السواد

وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالى وهو اللاحق لآخر القوافى المقيدة كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوى المخترقن

وسمى غاليا لتجاوزه حد الوزن ويسمى الاخفش الحركة التى قبله غلوا

وفائدته الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما أن الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف أغن قال وانما سمى المغنى مغنيا لانه يغنن صوته أى يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلاث نونات فابدلت الأخيرة ياء تخفيفا وأنكر الزجاج والسيرافى ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وقالا لعل الشاعر كان يزيد أن فى آخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع أن النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك وزعم أبو الحجاج ابن معزوز أن ظاهر كلام سيبويه فى المسمى تنوين الترنم أنه نون عوضت من المدة وليس بتنوين وزعم ابن مالك فى التحفة أن تسمية اللاحق للقوافى المطلقة والقوافى المقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون اخرى زائدة ولهذا لا يختص بالاسم ويجامع الالف واللام ويثبت فى الوقف وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة

احـ نه

أطراف المفازة والخاوى بالمعجمة الخالى والمخترق بسكون المعجمة وفتح المثناة والراء الطريق الواسع والأعلام جمع علم الجبل وما يستدل به على الطريق والخفق بفتح الفاء وأصله السكون مصدر خفق البرق اضطرب (قوله لتجاوزه) فهو من الغلو بمعنى الزيادة (قوله الحركة التى قبله) هى كسرة القاف لانه مضاف اليه وجرى على الالسن فتحها كأنه اتباع للراء (قوله الفرق بين الوقف والوصل) أى ان الاتيان به يدل على الوقف وحذفه يحتمل معه الوقف وعدمه وان كانت القاف ساكنة لأجل توافق الروى مطلقا (قوله يغنن صوته) ومنه الروضة الغناء المورقة المثمرة لتغنى الطير عليها (قوله وزعم ابن مالك الخ) هذا غير اختياره لمذهب السيرافى والزجاج فله قولان (قوله ويثبت فى الوقف) نازعه الدمامينى بان الزمخشرى قال فى أحاجيه حيث أشار الى تنوين الترنم هو التنوين الذى يقع فى انشاد الشعر مكان حرف الاطلاق اذا وصل المنشد ولم يقف فهذا نص فى أنه لا يثبت فى الوقف (قوله ويوم دخلت الخدر) يعنى ستر الهودج وهو من قصيدة * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل *

يقال أسود قاتم وقاتن أيضا أى شديد السواد ثم هو صفة لمحذوف أى وادقاتم الخ فهو يصف مكانا قفرا خاليا من الانيس فى مفازة بعيدة الأطراف وقوله الطريق الواسع أى التى تخترق فيها الرياح أى تهب فمعنى كونه خاويا أنه لا شئ فيه يمنع هبوب الرياح بل تمر فيه بسهولة لخلوه (قوله يدل على الوقف) أى على أن الشاعر قد وقف ولم يصل البيت بما تقدم بخلاف ما اذا لم يأت به فان السامع يتردد فى أن الشاعر واقف أو واصل وقوله وان كانت القاف أى فى مثل الخفق وقوله مطلقا أى سواء أريد الوقف أولا أى فلا يمنع سكونها تردد السامع فى سكون الشاعر وقف أولا لانه شعر يتوافق فيه الروى مطلقا ألا ترى أنك تنشد الابيات الساكنة الآخر موصولا بعضها ببعض من غير وقف مع المحافظة على سكون الآخر من كل بيت فعلم أن سكون الآخر لأجل الوزن لا لأجل الوقف فاندفع ما يقال كيف يتردد السامع فى الوقف والقاف التى فى آخر الكلمة ساكنة (قول المصنف أغن) أى خارج من مخرج الغنة وهى صوت يخرج من الخيشوم وقوله فأبدلت الاخيرة ياء أى ثم حذفت وقوله ثبوت هذا التنوين أى اللاحق للقوافى المقيدة (قول المصنف وهو اللاحق لما لا ينصرف) أى فتنوينه تنوين ضرورة لا تمكين لوجود العلتين فى الممنوع من الصرف وتنوين التمكين لا يجامعهما فقولهم الممنوع من الصرف يجوز صرفه للضرورة معناه أنه يجوز أن يؤتى فيه بتنوين مشابه فى الصورة لتنوين الصرف وان كان ليس تنوين تمكين لوجود العلتين (قوله يعنى ستر الهودج) أى مراده بالخدر ستر مخصوص وان كان

المعلقة السابقة (قوله سلام الله الخ) تمامه * وليس عليك يا مطر السلام *
وهو للأحوص والحوص ضيق مؤخر العين مدني شاعر مجيد في الدولة الاموية في
سلمى أخت زوجته وكانت جميلة ومطر وخش ومن الأبيات

كأن المالكين نكاح سلمى * غداة نكاحها مطر انيام
فان يكن النكاح أحل شيء * فان نكاحها مطر حرام
فلا غفر الاله لمنكحيها * ذنوبهم ولو صلوا وصاموا
فلو لم ينكحوا الا كفيأ * لكان كفيئها الملك الهمام
فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

(قوله دون الأول الخ) قال الدماميني

أصله أعم من ذلك وقوله المعلقة أي معلقة امرئ القيس أي قصيدته المعلقة
بالكعبة التي مطلعها * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * وقد ضرب بها المثل في
الشهرة فقيل أشهر من قفا نبك وعنيزة بعين مهملة مضمومة فنون فزاي بعد
التحتية مصغر اسم محبوبته ابنة عمه وقيل لقب لها واسمها فاطمة وتمام البيت
فقالت لك الويلات انك مرجلي * الويلات بتحتية بعد الواو جمع ويلة تأنيث الويل
أي العذاب الشديد وليس المقصود حقيقته من الدعاء عليه بل العرب تريد بمثل
ذلك استعظام الامر وصرف العين عن المدعوّ عليه كما في قولهم قاتله الله ما أشعره
وتربت يمينه ونحو ذلك وقوله انك مرجلي بضم الميم واسكان الراء وبالجيم أي
مصيري راجلة أي ماشية لعقرك بعيري فهو اسم فاعل أرجل (قوله والحوص)
أي الذي اشتق منه الأحوص وهو بمهملتين محركا وقوله مدني خبر لمحذوف أي
هو أي الأحوص مدني أي من أهل المدينة واسمه عبد الله بن عاصم الانصاري
وقوله في سلمى أي قال هذا الشعر في سلمى وقوله وكانت جميلة وكذا كان هو وكان
يحبها حبا شديدا فتزوجها مطر هذا وكان قبيح المنظر فقال الأحوص هذه
القصيدة وقوله كأن المالكين الخ أي الذين يملكون تزويجها كأبيها وقوله
غداة نكاحها ظرف لنيام أي كأنهم كانوا نائمين في غداة يوم زوّجوها لهذا الرجل
وقوله لمنكحيها أي الذين زوّجوها مطرا وقوله ذنوبهم مفعول منكحيها وقوله
أحل شيء خبر يكن ومطرا مفعول ثان لنكاحها وحرام خبران وقوله الا كفيأ
فعيل بمعنى مفاعل أي مكافئا لها وقوله فطلقها التفات بالخطاب الى مطر
وقوله والا يعل الخ أي وان لم تطلقها علا الحسام أي السيف على مفرقك محل فرق
الشعر من الرأس كناية عن قتله (قول المصنف وبقوله) أي بقول ذلك البعض من
كون تنوين ماذكر تنوين ضرورة وقوله لان الضرورة أباحت الخ أي وأباحت

ولمنادى المضموم كقوله
سلام الله يا مطر عليها
وبقوله أقول في الثاني
دون الأول لان الأول تنوين
التمكين لان الضرورة
أباحت الصرف وأما
الثاني فليس تنوين تمكين

حمله علـى ذلك قولهـم يجوز صرف غـير المنصرف للضرورة ونحن نقول معناه أنه يجوز للمضطر أن يجعل غـير المنصرف كالمنصرف فى الصورة باعتبار ادخال التنوين وليس هو عـين تنوين الصرف لمنافاته لوجود العلتين فهو تنوين ضرورة وقال الشمـنى منافاة التنوين مع العلتين ليست حقيقية حتى يستحيل الاجتماع بل اعتبارية وفيـه أن اعتبارات الاصـطلاح كالحقيقيات فيـه وعلى كلام الدمامينى فيزاد تنوين التناسب كصرف سـلاسلا لمناسبة أغلالا فى قراءة بعضهم سلاسلا وأغلالا وسـعيرا (قوله بدعا قلة لبيبة) أى بمجموع هاتين الصفتين فهو تسمية بمركب فيحكى حاله قبل العلمية كما اذا سميت ببرق نحره (قوله بأنه) قال الدمامينى متعلق بمحذوف صفة ثانية لاعـتراف أى كائن منه متلبس بأنه لا معمول له لان المصدر لا ينعت قبل عمله ولك أن تقول يتوسع فى الظروف (قوله حكى بعدها) قال الدمامينى قد يقال ليست حكاية الصرف

لان الاسم مبنى على الضم وثامنا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه أبو زيد وفائدته مجرد تكثير اللفظ كما قيل فى ألف قبعثرى وقال ابن مالك الصحيح أن هـذا نون زيدت فى آخر الاسم كنون ضيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر لان الذى حكاه سماه تنوينا فهذا دليل منـه عـلى أنه سمعه فى الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الخباز فى شرح الجزولية أن أقسام التنوين عشرة وجعـل كلا من تنوين المنادى وتنوين صرف ما لا ينصرف قسما برأسه قال والعاشر تنوين الحكاية مثـل أن تسمى رجـلا بعاقلة لبيبة فانك تحكى اللفظ المسمى به وهذا اعتراف منـه بأنه تنوين الصرف لانه الذى كان قبل التسمية حكى بعدها

أيضا مجامعة العلتـين لتنوين التمكين وقوله لان الاسم مبـنى الخ أى وتنوين التمكين انما يكون فى الاسماء المعربة وقوله التنوين الشاذ أى وهو لا يكون الا فى الاسماء المبنية وقوله كما قيل فى ألف قبعثرى أى فانها لمجرد التكثير لا للتأنيث والقبعثرى الرجل العظيم الشديد والجمل العظيم والفصـيل المهزول ودويبة كما فى القاموس (قوله حمله) أى المصنف وقوله على ذلك أى تخصيصه تنوين الضرورة بالاول وقوله قولهم يجوز صرف غير المنصرف الخ أى فان ظاهر ذلك أنه يجوز تنوينـه تنوين صرف لا تنوين ضرورة وقوله كالمنصرف أى لا منصرفا حقيقة لوجود ما يمنع من الصرف وقوله ليست حقيقية أى ليست شيأ له وجود حقيقى حتى لا يمكن اجتماعه مع العلتين واستحالة اجتماع المتنافيين انما تكون فى الامور الوجودية وهـذا التنافى أمر اعتبارى فقط وقوله اعتبارات الاصـطلاح أى كالذى معنا فانهـم اصطلحوا على أنه متى وجـد العلتان امتنع الصرف واعتبار ذلك منزل منزلة وجوده حقيقـة وقوله فيزاد تنوين التناسب الخ أى حيث لم يجعل تنوين الضرورة من تنوين الصرف كما جعله المصـنف بل أبدى كونه قسما مسـتقلا فكذلك تنوين التناسب يكون قسما مسـتقلا زائدا على تنوين الصرف لا منـه كما هو مقتضى اختيار المصنف (قول المصنف لان الذى حكاه الخ) قال دم يرد مثله على ابن مالك فى تنوين الترنم فيقال ان سيبويه سمى ما هو الترنم تنوينا فهو دليل على أنه سمعه فى الوصل دون الوقف (قوله لان المصدر الخ) أى وهو هنا لفظ اعـتراف وقد نعت بقوله منـه فلو علقنا هـذا الجار والمجرور باعـتراف لزم نعت المصدر قبل عمله وذلك لا يجوز (قوله ليست حكاية الصرف

صرفا

صرفا كما أن حكاية الاعراب ليست اعرابا و يؤيده ماسبق من منافاة الصرف العلتين وسبق ماعليه وله (قوله خلافا) مقابل قوله فى لغة وذلك أن كون قوم يلتزمون الابدال أو تأخير المبتدا بعيد انما التأو يل اذا وقعت فلتة من غيرهم (قوله اذذهب القوام) سبق فى قد (قوله وهو الصحيح) لأن نون الرفع وان سبقت عهد حذفها للناصب والجازم

صرفا) قال وكيف يجامع تنوين الصرف مافيه علتان مانعتان من الصرف فثبت أنه قسم برأسه وان كان المحكى تنوين صرف اه وقوله كما أن حكاية الاعراب ليست اعرابا أى كما اذا قلت من زيدا فى حكاية قول القائل ضربت زيدا فالفتحة على الدال فى لفظ من حكيت لفظه حركة اعراب أما فى لفظك أنت فليست حركة اعراب قطعا والالزم نصب خبر المبتدا بلاناسخ وانما هى حركة حكت بصورتها حركة الاعراب ومايقتضيه العامل فى كلامك من رفع الخبر مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية وقوله وسبق ماعليه وله أى من قول الشمنى منافاة التنوين مع العلتين ليست حقيقية بل اعتبارية ومن مناقشة المحشى له بأن اعتبارات الاصطلاحات كالحقيقيات (قول المصنف خلافا للمازنى) أى القائل انها حرف فالفاعل عنده ضمير وقوله وتلحق أى وجوبا فى الفعل واسم الفعل ومنى وعنى وجوازا فيما عدا ذلك كما هو ظاهر كلام المصنف وقوله نحو عسانى أورد عليه أن نون الوقاية انما تدخل الفعل لتقى آخره من الكسر وذلك لا يتأتى فى الفعل الذى آخره ألف فهلا قالوا عساى وماخلاى بغير نون وأجيب بأنهم فعلوا ذلك اجراء لباب الفعل على وتيرة واحدة أو حملا للفرع على الاصل لان أصل الفعل هو الصحيح اللام وهو بغير نون الوقاية يكسر فحمل عليه مالم يدخله الكسر عند عدمها (قوله سبق فى قد) أى وأن صدره * عددت قومى كعديد الطيس * أى الرمل الكثير (قول المصنف فقيل النون الباقية الخ) وجهه أن الثقل جاء من نون الوقاية لامن نون الاعراب لانها واقعة أولا فحذف ماحدث فيه الثقل (قوله عهد حذفها) أى بخلاف نون الوقاية وماعهد حذفه أولى بالحذف من غيره (قول المصنف الثانى اسم الفعل) ظاهر كلامه وجوبها فيه وفى الرضى مانصه يجوز الحاقها أسماء الافعال لاداثها معنى الفعل و يجوز تركها لانها ليست أفعالا أصلا فى الاصل اه وقوله وغالبة الحذف مع لعل لكن نحو لعلى أبلغ الاسباب ومن ثبوتها فيها قوله

فقلت أعيرانى القدوم لعلنى * أخط بها قبرا لأبيض ماجد

(الثالث) نون الاناث وهى اسم فى نحو القسوة يذهبن خلافا للمازنى وحرف فى نحو يذهبن القسوة فى لغة من قال أكلونى البراغيث خلافا لمن زعم أنها اسم وما بعدها بدل منها أو مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر (الرابع) نون الوقاية وتسمى نون العماد أيضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلاثة (أحدها) الفعل متصرفا كان نحو أكرمنى أو جامدا نحو عسانى وقاموا ماخلانى وما عدانى وحاشانى ان قدرت فعلا وأما قوله

اذذهب القوم الكرام ليسى

فضرورة ونحو تأمرونى يجوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن فى السبعة وعلى الأخيرة فقيل النون الباقية نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح (الثانى اسم الفعل) نحو دراكنى وتراكنى وعليكنى بمعنى أدركنى واتركنى والزمنى (الثالث الحرف) نحو اننى وهى جائزة الحذف مع ان وان ولكن وكأن وغالبة الحذف مع لعل

(قوله منصوبة) أي لان الجر انما يكون بالاضافة والتنوين مانع منها وانما حرك التنوين عنده بالكسر لمناسبة الياء (قوله غير الدجال أخوفني) الاصل خوف غير الرجال أخوف أخوافي أي أشدها فظهر كون أفعل بعض ما أضيف اليه غايته أنه أسند الى المصدر مجازا

وقليلة مع ليت وتلحق أيضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن الا في الضرورة وقبل المضاف اليها لدن أوقد أوقط الا في قليل من الكلام وقد تلحق في غير ذلك بشذوذ كقولهم بجلني بمعنى حسبي وقوله أمسلمني الى قومي شراحي يريد شراحيل وزعم هشام أن الذي في أمسلمني ونحوه تنوين لا نون وبنى على ذلك قوله في ضاربني ان الياء منصوبة ويرده قول الشاعر وليس الموافيني ليرفد خائبا ولا يجتمع التنوين وأل وفي الحديث غير الدجال أخوفني عليكم ومالا ينصرف لا تنوين فيه وفي الصحاح أنه يقال بجلي ولا يقال بجلني

وقوله وقليلة مع ليت ظاهره أن الحذف معها جائز نظما ونثرا لكنه قليل وهو قول الفراء وعند سيبويه ضرورة ومنه قوله

كمنية جابر اذ قال ليتي * أصادفه وأتلف جل مالي

وقوله الا في الضرورة أي كقوله

أيها السائل عنهم وعني * لست من قيس ولا قيس مني

(قول المصنف لدن) أي كقوله تعالى قد بلغت من لدني عذرا وقرئ لدني بالتخفيف وفي هذه القراءة رد على سيبويه في قوله ان عدم لحوق نون الوقاية للدن من الضرورات وظاهر كلام المصنف وابن مالك جواز لحاقها وعدمه في قد وقط ونص قوم على أن الحذف فيهما ضرورة وقوله بجلني بموحدة وجيم فلام ساكنة هي بجل التي بمعنى حسب أضيفت الى ياء المتكلم ملحقا بها نون الوقاية وقوله أمسلمني الخ الهمزة استفهامية ومسلم مبتدأ والنون للوقاية وهي لا تمنع من الاضافة والياء في محل جر بالاضافة وشراحي بشين معجمة مفتوحة وراء ثم حاء مهملة مكسورة فاعل أغنى عن الخبر وقوله تنوين لا نون أي فالياء عنده مفعول لمسلم وليست مضافة لمسلم لمنع هذا التنوين من الاضافة والاصل أمسلم لي فحرك التنوين بالكسر لمناسبة الياء وهذا معنى قوله ان الياء منصوبة أي لان الجر انما يكون بالاضافة ولا اضافة هنا بل هو بمنزلة زيد ضارب عمرا فالذي قبل الياء حينئذ تنوين لا نون وقاية وقوله وليس الموافيني الخ أي الذي يوافيني و يجيئني لاجل أن يرفد بالفاء مبنيا للمجهول أي يعطى وخائبا خبر ليس أي فلو كان ذلك تنوينا لا نونا لزم عليه الجمع بين أل والتنوين (قوله الاصل خوف غير الدجال الخ) أصل معنى الحديث اني وان كنت أخاف عليكم من فتنة الدجال فاني أخاف عليكم من فتن أخرى غير فتنته أكثر من خوفي عليكم منها فغير مبتدأ وأخوف خبره والنون للوقاية والياء مفعول على تقدير مضاف أي أخوف أخوافي أي أشد أنواع الخوف التي تلحقني عليكم وانما لحقت نون الوقاية أفعل التفضيل حملا له على فعل التعجب وقد ورد على الحديث أن أفعل بعض ما يضاف اليه والياء

(قوله وأجازها بالقياس) يعني قال مقتضى القياس جواز قراءة ابن مسعود لسكني لم أسمعها (قوله في هذا) أي في نحو هل تعطيني من كل استفهام عن مطلوب فعله فتكون للاعلام به (قوله أئن لنا لأجرا) الظاهر أن هذا من باب هل تعطيني (قوله صاحب المقرب) هو ابن عصفور (قوله لسؤال مقدر) أي كأن سائلا قال هل هذه أطلالهم ومن ذلك ما يقع في كلام المؤلفين بعد الاعتراض نعم يصح لو كان

لا تقبل ذلك فأجاب عنه المحشي بما أوضحناه من أن الكلام على تقدير مضاف والاصل أخوف أخوافي والأخواف جمع خوف مصدر خاف فيكون قد أسند الاخوفية الى خوف الذي هو المصدر مجاز اللمبالغة وبهذا يجاب أيضا عما ورد على الحديث من أن أفعل التفضيل أصله أن يصاغ من الثلاثي المبني للفاعل فيقتضي أن غير الدجال خائف مع أنه مخوف منه ويصح أن يجاب عنه أيضا بأن يكون المضاف المقدر مخوفات أي أخوف مخوفاتي فيكون فعله خيف ويكون من باب أشغل من ذات النحيين فتأمل (قول المصنف وليس كذلك) لعل عبارة الصحاح محمولة على الفصيح الكثير كما هو عادته وهذا اشاذ (قول المصنف بفتح العين) أي الهجائية ولا يقال التصر يفية لانها أي نعم حرف لا يدخله التصريف وقوله وكنانة تكسرها أي للتمييز بين الحرفية والاسمية وآثروا الاسم بأخف الحركتين لانه أشرف فقالوا نعم في واحد الانعام وقوله وبعضهم أي بعض كنانة وكذا يقال في التالي وقوله اتباعا لكسرة العين تنزيلا الخ أي لان الفعل اذا كان ثلاثيا وكانت عينه مكسورة جاز اتباع فائه لعينه وقوله كما نزلت بلى الخ أي لان الاصل في الامالة الفعل وقوله حرف تصديق أي للمخبر وقوله ووعد أي للطالب وقوله واعلام أي للمستخبر وقوله بعد افعل الخ أي الامر والنهي وقوله وما في معناهما هو التحضيض لانه في الحقيقة طلب فعل أو ترك (قوله من باب هل تعطيني) أي فهي محتملة فيه لأن تكون للوعد والاعلام (قوله هو ابن عصفور) هو أبو الحسن الاشبيلي توفي سنة تسع وستين وستمائة كان يخضب رأسه ولحيته بالحناء وقال في ذلك

لما تدنست بالتفريط في كبري * ورحت مغرى بشرب الراح واللعس
رأيت أن خضاب الشعر أستر لي * ان البياض قليل الحمل للدنس

(قول المصنف غير مطرد) أي بل قد تكون للاعلام أيضا اذا كان المستفهم عنه غير مطلوب وقوله هذه أطلالهم بفتح الهمزة جمع طلل ما شخص من آثار الديار فالمعنى هي أطلالهم ولا بد (قوله نعم يصح الخ) بدل من قوله ما يقع وقوله

وليس كذلك ﴿نعم﴾ بفتح العين وكنانة تكسرها وبها قرأ الكسائي وبعضهم يبدلها حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها منزلة الفعل في قولهم نعم وشهد بكسرتين كما نزلت بلى منزلة الفعل في الامالة والفارسي لم يطلع على هذه القراءة وأجازها بالقياس وهي حرف تصديق ووعد واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد وما قام زيد والثاني بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني ويحتمل أن تفسر في هذا بالمعنى الثالث (والثالث) بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا أئن لنا لأجرا وقول صاحب المقرب انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد لما بيناه قبل قيل وتأتي للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه أطلالهم والحق أنها في ذلك حرف اعلام وأنها جواب لسؤال مقدر

ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال وأما نعم فعدة وتصديق وأما بلى فيوجب بها بعد النفي
وكأنه رأى أنه اذا قيل
هل قام زيد فقيل نعم فهي
لتصديق ما بعد الاستفهام
والاولى ماذكرناه من أنها
للاعلام اذ لا يصح أن تقول
لقائل ذلك صدقت لانه
انشاء لا خبر (واعلم) أنه
اذا قيل قام زيد فتصديقه
نعم وتكذيبه لا ويمتنع
دخول بلى لعدم النفي واذا
قيل ما قام زيد فتصديقه نعم
وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين
كفروا أن لن يبعثوا قل بلى
وربي ويمتنع دخول لا لانها
لنفي الاثبات لا لنفي النفي
واذا قيل أقام زيد فهو مثل
قام زيد أعني أنك تقول ان
أثبت القيام نعم وان نفيته
لا ويمتنع دخول بلى واذا
قيل ألم يقم زيد فهو مثل لم
يقم زيد فتقول اذا أثبت
القيام بلى ويمتنع دخول
لا وان نفيته قلت نعم قال
الله تعالى ألم يأتكم نذير
قالوا بلى ألست بربكم قالوا
بلى أولم تؤمن قال بلى وعن
ابن عباس رضي الله عنهما
أنه لو قيل نعم في جواب
ألست بربكم لكان كفرا
والحاصل أن بلى لا تأتي الا
بعد نفي وأن لا لا تأتي الا بعد ايجاب وأن نعم تأتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك آياتي مع أنه لم معناه
يتقدم أداة نفي لان لو أن الله هداني يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب حينئذ بلى قد هديتك بمجيء الآيات أي
قد أرشدتك لذلك مثل وأما ثمود فهديناهم وقال سيبويه في باب النعت في مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين

الامر كذا فهو جواب سؤال كأنه قيل هل لهذا الصحة يمكن التماسها ومنه أيضا
جواب النداء كأنه قيل أدعوك هل تجيبني وفي الدماميني سأل قاضي القضاة
بمكة مولانا كمال الدين أبو الفضل التبريزي الشافعي المصنف عما جرى به العرف
في هذه الازمنة من أن الانسان اذا طرق باب صاحبه يقول نعم نعم مريدا الاعلام
بحضوره فهل لهذا أصل في لسان العرب فقال نعم وقد ذكرت ذلك في كتابي مغني
اللبيب فقال من أخبرني بهذه القصة لم أظفر به في المغني وسألت عنه جماعة فلم
يحصل جواب فقلت له ذكرها في قوله انها جواب لسؤال مقدر فقول الطارق نعم
نعم جواب لما قدره من أن صاحب المنزل لشدة التفاته له سأل هل حضر فلان
هذا ما في الدماميني وعرفنا الآن أن الذي يقول نعم هو من في الدار فكأن الطارق
سأل هل هنا أحد وكذا يقول الشيخ لمن يقرأ بين يديه نعم فكأنه سأل هل صحيح
ما قرأته والتلميذ في أول سؤاله نعم كأن لسان حال الشيخ يقول هل عندك شبهة

جواب النداء أي الجاري في العرف اذ يقال يا فلان فيقول نعم وقوله مريدا الاعلام
بحضوره ضميره للمطروق كأنه يقول للطارق قد حضرت (قوله هل صحيح ما قرأته)
هذا بعيد والظاهر أن المقدر هل ما قرأته ظاهر لا يحتاج الى بيان وقد يكون
المقدر هل أزيد على ذلك فيما اذا كان يظن الاقتصار عليه. وقوله هل عندك
شبهة أي أو هل تريد الزيادة (قول المصنف وأما بلى الخ) من كلام سيبويه وقوله لانه
انشاء أي ولو كانت فيه للتصديق لصح ذلك (قول المصنف فتصديقه نعم
وتكذيبه لا) علم منه أن نعم يجاب بها كل من الايجاب والنفي فتقرره وأما بلى
فانما يجاب بها النفي تكذيبا له فيكون الجواب بها مثبتا وقوله واذا قيل أقام زيد
الكلام الآن فيما اذا كان الكلام المجاب استفهاما موجبا أو منفيا وما سبق فيما
اذا كان خبرا أي مجردا عن الاستفهام سواء كان موجبا أو منفيا وقوله ويمتنع
دخول بلى أي لانه لا نفي هنا وقوله واذا قيل ألم الخ أي مع كون المقصود الاستفهام
عن النفي لا تقريره وقوله ويمتنع دخول لا أي لانها لنفي الاثبات لا نفي النفي
وقوله لكان كفرا أي لان نعم تقرر ما قبلها سواء كان ايجابا أو نفيا فلو قالوا نعم
كان المعنى نعم لست ربنا وقوله أي قد أرشدتك أي فالمراد بالهداية الارشاد
لا التوصيل الذي هو أصل معناها والانافاه قوله بعد فكذبت بها (قول المصنف
وقال سيبويه الخ) القصد منه المعارضة لما سبق من أن نعم تقرر ما قبلها من اثبات
أو نفي وكلام سيبويه يقتضي أن نعم بعد النفي تفيد الايجاب لانه حكى واقعة
حصلت له وذكر فيها نعم بعد النفي والقصد منها الاثبات لان قول الخصم نعم

وهـذا باب متسع بحسب المقامات (قوله لحن) شنع الدماميني على تلحين سيبويه امام العربيـة قال ولقـد حضرت يوما مجلس شيخنا قاضي القضـاة ولي الدين بن خلدون رحمه الله وكان شـديدا لتغالي فيما لثناء على مصنف هـذا الـكتاب ذاهبا في تفضيله وتفضيل كتابه هـذا كل مذهب فقال للشيخ محب الدين ولد المصنف وقد كان حاضرا في ذلك المجلس لو عاش سيبويه لم يمكنه الا التلمذة لوالدك والقراءة عليه فقال الشيخ محب الدين ياسيدي اذ افهم الوالد كلام سيبويه كفاه هذا شرفا أو كلاما هـذا معناه رحم الله الجميع قلت قال ابن خلكان في ترجمة المصنف مازالت تصـل الينا أخباره الصالحة فيقال نشأ مشرقي أنحى من سيبويه (قوله التقرير) أي بما بعـد النفي بل بما بعهـد كما سبق ولم يجعله انكارا للنفي وهو

معناه قلته مع أن مقتضى ما سبق أن معناه لم أقله وقوله فيقال له الخ هـذا مقول قول سيبويه وقوله ألست خطاب لمناظره وقوله فانه لا يجد أي ذلك الخصم وقوله بدا بضم الموحدة وتشديد الدال أي مفرا والحاصل أن سيبويه حكى واقعة حصلت له وذكر فيها نعم بعد النفي والقصد منها الاثبات مع أن مقتضى ما سبق أن معنى قوله نعم اني لم أقله وقوله فان كان على حقيقته أي بأن كان استفهاما عن هـذا النفي حقيقة وقوله فجوابه كجواب النفي أي فتدخله نعم لتقرير النفي وبلى أيضا لتكذيبه وافادة الاثبات وقوله التقرير أي حمل المخاطب على الاقرار بمدخول النفي فهو في الحقيقة ايجاب وقوله بما يجاب به النفي أي وهو بلى لا نعم ليحصل الاقـرار بما بعد النفي وقوله بما يجاب به الايجاب أي وهو نعم وقوله دخول أحد ولا الاستثناء المفـرغ أي لانهما لا يقعان الا بعد النفي وقوله وعلى ذلك قول الانصاري ألستم ترون أي تعرفون وقوله نعم أي فقـد أجابوا النفي المسبوق بالاستفهام التقريري بما يجاب به الايجاب نظرا للمعنى لعدم اللبس بسبب علمهم أنه صـلى الله عليه وسلم يعلم أن مرادهم بقولهم نعم انا نرى لهم ذلك وقوله بجدر بجيم مفتوحـة فدال مهملة ساكنة فدال كذلك مفتوحـة فراء وكذا قوله فذاك بنا تداني أي أن جمع الليل لي بأم عمرو تقريب منها وقوله وأرى الهلال الخ يحتمل أنه أراد به وجهها وبضميره هلال السماء على حد قوله

كلانا ناظر قمرا ولكن * رأيت بعينها ورأت بعيني

على أحـد الاحتمالات فيـه وأن المراد بالنهار الذي يعلوها غرة وجهها الغراء الشبيهة بالنهار والذي يعلوه شيب رأسه وقوله وعلى ذلك أي ما ذكر من جواز اجابة النفي المسبوق بالاستفهام التقريري بما يجاب به الايجاب اذا أمن اللبس والمعنى أن ما تقـدم من أن نعم بعـد النفي تقرره محمول عـلى ما اذا كان النفي غير

فيقال له ألست تقول كذا وكذا فانه لا يجـد بدا من أن يقول نعم فيقال له ألست تفعل كذا فانه قائل نعم فـزعم ابن الطـراوة أن ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهـم الشلوبين اذا كان قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجـرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر أن يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز عنـد أمن اللبس أن يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه ألا ترى أنه لا يجوز بعـده دخول أحد ولا الاستثناء المفرغ لا يقال أليس أحـد في الدار ولا أليس في الدار الا زيد وعلى ذلك قول الانصار رضي الله تعالى عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لهم ألستم ترون لهم ذلك نعم وقول جحدر

أليس الليل يجمع أم عمرو
وايانا فذاك بنا تداني
نعم وأرى الهلال كما تراه
ويعلوها النهار كما علاني

وعـلى ذلك جرى كلام سيبويه والمخطئ مخطئ

درهما قيل فى تصديقه نعم وفى تكذيبه بلى وذلك لأن المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد

اثبات لدلالة المقام على التقرير (قوله انما قال الخ) أو انه عنى ذلك بقوله السابق وان لم يكن متبادرا منه (قوله لا يكون بالاحتمال) فيه أن هذا اذا تقرر قبله

مسبوق باستفهام تقريري بأن لم يسبق باستفهام أصلا أو سبق باستفهام حقيقي وكلام سيبويه فيما اذا وقع قبل النفي استفهام تقريري اذ هو ايجاب معنى فلا معارضة وقوله وقال ابن عصفور توضيح لما سبق لا زائد عليه وقوله التقريري أي الاستفهام التقريري المسبوق بالنفي وقوله في الجواب أي من حيث الجواب وقوله مجرى النفي المحض أي في اجابته بنعم وبلى وقوله وفي تكذيبه أي تصييره ايجابا لانه لنقض نفيه فقوله بلى أي أعطيتني وقوله على اللفظ أي لفظ السؤال أي مراعاة له وقوله لغير مذكور أي لا للمذكور في السؤال حتى كان يراعى فيه اللفظ المقتضي أن معنى نعم فيه أن الليل لم يجمعه مع أم عمرو بل أتى بمراعاة المعنى لان المراد نعم يجمعه الليل واياها لانه جواب لسؤال مقدر في نفسه تقديره هل الليل يجمعنا وقوله وأما قول الانصار جواب عما يقال ان قول الانصار قد أناطوا فيه الجواب على مراعاة المعنى لا اللفظ وحاصل الجواب أن محل مراعاة المعنى ما لم يؤمن اللبس والا جاز مراعاته ومنه كلام الانصار وقوله وعلى هذا أي على مراعاة المعنى في الجواب لأمن اللبس كقرينة قصد الزام الخصم وقوله غير المعنى المراد أي ونعم في جواب ألست بربكم يحتمل أن يكون معناه لست ربنا نظرا لكون الجواب منوطا باللفظ وأن يكون أنت ربنا نظرا لكونه منوطا بالمعنى فالجواب بالعبارة الصريحة انما هو لكونها قاطعة لبعض الاحتمالات التي يتشبث بها بعض الكفرة فلا يقال انه تعالى عالم بالقصد من قولهم نعم أي أنت ربنا فيكون كافيا (قول المصنف لنفي الوحدة) أي فيحتمل أنه انما نفى الاله الواحد غير الله ولم ينف الهين أو أكثر بخلاف لا اله فانها لنفي الجنس وقوله انما قال الخ أي ولم يصدر منه أنهم لو قالوا نعم لكفروا وغرض المصنف الجواب عن ابن عباس فيما ورد عليه حسبما تقرر من كون اللفظ حينئذ يكون محتملا واللفظ المحتمل لا يوجب الكفر لكن يرد على المصنف أنه لا يرد على العلماء الناقلين ذلك عنه مجرد الاحتمال وقوله أن يكون مراده أي على تسليم أنه قاله بلفظه وقوله لان التكفير الخ أي فانه كما يحتمل أن يكونوا أناطوا الجواب باللفظ فيكون كفرا يحتمل أيضا أنهم أناطوه بالمعنى فلا كفر واذا صدر من انسان لفظ يحتمل الكفر وعدمه لا يحكم بكفره بمجرده وفيه أن هذا خروج عن الموضوع اذ الموضوع أنهم قصدوا اجابة اللفظ فلا احتمال حينئذ (قوله اذا تقرر قبله

بخلاف ما اذا قال نعم لم يعلم هل أراد نعم لم تعطني على اللفظ أو نعم أعطيتني على المعنى فلذلك أجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى وأما نعم في بيت جحدر فجواب لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من أن الليل يجمعه وام عمرو وجاز ذلك لأمن اللبس لعلمه أن كل أحد يعلم أن الليل يجمعه وأم عمرو أو هو جواب لقوله وأرى الهلال البيت وقدمه عليه قلت أو لقوله فذاك بنا تداني وهو أحسن قال وأما قول الانصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم أنهم يريدون نعم نعرف لهم ذلك وعلى هذا يحمل استعمال سيبويه لها بعد التقرير اه ويتخرج على هذا أنه لو أجيب ألست بربكم بنعم لم يكف في الاقرار لان الله تعالى أوجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي لا تحتمل غير المعنى المراد من المقر ولهذا لا يدخل في الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع الاله لاحتماله لنفي الوحدة ولعل ابن عباس رضي الله عنه انما قال انهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الافصح لكان كفرا اذ الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر لأن التكفير لا يكون بالاحتمال

اسلام

﴿حرف الهاء﴾

الهاء المفردة علی خمسة أوجه (أحدها) أن تكون ضميرا للغائب وتستعمل فی موضعی الجرّ والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره (والثانی) أن تكون حرفا للغيبة وهی الهاء فی اياه فالتحقيق أنها حرف لمجرّد معنی الغيبة وان الضمير ايا وحدها (والثالث) هاء السكت وهی اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو ماهيه ونحو هاهناه ووازيداه واصلها أن يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف (والرابع) المبدلة من همزة الاستفهام كقوله * وأتی صواحبها فقلن هذا الذی * منح المودّة غيرنا وجفانا

اسلام ثم المشهور حمل أخذ الميثاق علی ظاهره وقيل عبر به عن نصب الدلائل والزام الحجة

﴿حرف الهاء﴾

(قوله ضميرا) أی فالضمير الهاء والواو مقوية للحركة وقال الزجاج مجموعهما هو الضمير ثم هذه الواوان وقعت الهاء بعد متحرك أما ان وقعت بعد ساكن معتل فالمختار فيه اختلاس الحركة اتفاقا نحو فيه وعليه وكذا ان كان صحيحا علی الاصح وفاقا لأبی العباس المبرد نحو منه وعنه وقرأ ابن كثير بالاشباع وكذا حفص فی فيه مهانا (قوله لبيان حركة) أی لانه لو وقف بدون الهاء لحذفت الحركة وأما الحرف فلعل المراد ببيانه امتداده لسكون الهاء أو المراد بيان حاله من أنه ألف الندبة فلربما توهم مع حذفها أن الألف مبدلة من تنوين مثلا (قوله وصلت بنية الوقف) أی يؤتی بها فی الوصل كحالها فی الوقف

اسلام) ظاهره حقيقة لا حكما والا فكل مولود يولد علی الفطرة فضلا عن عالم الذر فلينظر وقوله علی ظاهره أی بأن يكون الله تعالی أخرج من ظهر آدم ذريته جميعا وصوّرهم وجعل لهم عقولا يعقلون بها وألسنة ينطقون بها وقال لهم ألست بربكم قالوا بلی كما قالت نملة سليمان يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم واختلف القائلون بذلك فی موضع أخذ هذا الميثاق فقيل بعرفة وقيل بحراء وقيل علی باب الجنة فی صحراء مسافة ثلاثين ألف سنة وقيل غير ذلك كما فصلته مع ايراد شبه المعتزلة فی انكار أصل هذا الميثاق وردّها فی الفواكه فلا عليك ان تفكهت به وقوله عن نصب الدلائل الخ أی علی طريق التمثيل كما قيل فی قوله تعالی انا عرضنا الامانة الآية (قول المصنف المفردة) أی التی لم تتصل ألف بها ولا واو نحوله وبه (قوله ان وقعت الخ) أی انما تكون ان وقعت بعد متحرك نحو قال له صاحبه وقوله اختلاس الحركة أی عدم اشباعها وهو قراءة الجمهور فيه وفی الصحيح نحو منه وعنه علی الاصح وقد قابله بقوله وقرأ ابن كثير الخ فی كليهما (قول المصنف هاء السكت) أی التی يوقف عليها غالبا وقوله نحو ماهيه أی مما كان محرّكا بحركة غير اعرابية ولا شبيهة بها فلا تتصل بنحو لا رجل لأن حركته وان لم تكن اعرابية الا أنها شبيهة بالاعراب من حيث العروض وكذا المبنی لفظه عند الاضافة كقبل وبعد (قوله كحالها فی الوقف) أی بأن يؤتی بها ساكنة لكن مع وصل الكلام بعضه ببعض ولا نقف بل يكون ذلك السكون بنية الوقف عليها وقوله وأتی صواحبها الخ صواحب اما رفع فاعل أتی أو نصب مفعولا به

والتحقيق أن لا تعدّ هذه لانها ليست باصلية على أن بعضهم زعم أن الاصل هذا فحذفت الالف (والخامس) هاء التأنيث نحو رحمه في الوقف وهو قول الكوفيين زعموا أنها الاصل وأن التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق ان لا تعدّ ولو قلنا بقول الكوفيين لانها جزء كلمة لا كلمة

(ها) على ثلاثة أوجه (أحدها) أن تكون اسما لفعل وهو خذ ويجوز مدّ ألفها وتستعملان بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة أن يستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال هاء للمذكر بالفتح وهاء للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤنّ وهاؤم ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه (والثاني) أن تكون ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فألهمها فجورها وتقواها (والثالث) أن تكون للتنبيه فتدخل على أربعة (أحدها) الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك (والثاني) ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو ها أنتم أولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت فردّ بنحو ها أنتم هؤلاء فاجيب بأنها أعيدت توكيدا (والثالث) نعت أيّ في النداء نحو يا أيها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على أنه المقصود بالنداء قبل

(قوله جزء كلمة) أفاد الرضي أنها كياء النسب كلمات مستقلة في الاصل ثم امتزجت بما هي فيه (قوله مدّ ألفها) أي مدا متصلا كما أن ما ان مكنا كم فيه منفصل (قوله هاؤن) بتشديد نون النسوة العلامة كما في ضربكن (قوله يا أيها الرجل) قال الاخفش الرجل ليس نعتا لأي بل هو خبر لمحذوف وأيّ موصولة والجملة صلة أيّ ووجب حذف هذا المبتدا لمناسبة التخفيف للمنادى كذا في شرح الرضي نقله القاري والاشموني زاد عن الكوفيين وابن كيسان أن اسم الاشارة مقدّر بعد الهاء

والفاعل ضمير يعود على المحدّث عنه والمودّة مفعول ثان لمنح قدم لانه أهم وغيرنا مفعول أوّل وجفانا أي هجرنا فالاصل أذا الذي وقوله لانها ليست بأصلية أي بل مبدلة من همزة الاستفهام والكلام في المفردة أصالة وأورد عليه أنه ذكر في حرف الالف مجيء أل للاستفهام وهمزته بدل من الهاء الاصلية وقوله ان الاصل هذا أي فالهاء للتنبيه داخلة على اسم الاشارة وقوله فحذفت الالف أي الواقعة بعد الهاء وقوله وعكس ذلك البصريون أي لان الاصل في الكلام عدم الوقف فأبدلت التاء في الوقف هاء فالتاء أصل والهاء فرع لان الوصل أصل للوقف (قوله ثم امتزجت) أي فصارت لشدة الامتزاج كلمة واحدة (قوله مدّا متصلا) هو عندهم ما كان فيه الهمزة والالف في كلمة واحدة نحو أولئك وهؤلاء ويمدّ الى ست حركات والمنفصل ما كانت الالف فيه بكلمة والهمزة بأخرى كما مثل له بقوله فيما ان مكنا كم وكقوله الا أنفسهم وهكذا (قول المصنف وتستعملان) أي المقصورة والممدودة وقوله وهاؤما أي للمثنى مذكرا أو مؤنثا وقوله وهاؤم أي للجمع المذكر فهاء اسم فعل وم حرف دال على الجماعة وكذا يقال في الباقي وقوله على أربعة الخ في المفصل انها تدخل أيضا على الجملة الاسمية فيقال ها ان زيدا منطلق وأنشد في ذلك للنابغة * ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت * البيت والعذرة بكسر العين نوع من الاعتذار فقد دخلت على الجملة التي لم تصدّر باشارة وتا في البيت وان كانت اشارة لكنها ليست داخلة عليها (قول المصنف فردّ بنحو ها أنتم) أي فانه لو كانت ها الداخلة على الضمير المرفوع داخلة في الاصل على اسم الاشارة لزم أن اسم الاشارة دخل عليه ها أن وهو لا يصح (قول المصنف للتنبيه الخ) أي فالمقصود بالنداء انما هو النعت لكن لما كان لا يمكن مناداته لما فيه من الجمع بين يا وأل أتى بأيّ توصلا لندائه

وقوله

(قوله وأن تضم هاؤها) هو محط الجواز وحذف الالف واجب اتفاقا للساكنين
(قوله اسم الله تعالى فى القسم) ظاهر كلام الشيخ خالد فى شرح الآجرومية أن الهاء هنا حرف قسم وأنها بدل من التاء وهو أولى من حيث سلامته من حذف الجار وابقاء عمله وان كان ماذكره المصنف أولى لان الأليق بالحروف عدم التصرف (قوله ودون التصديق السلبى) يعنى بدليل آخر كلامه أنها لا تدخل على سلب فلا ينافى أنها عند دخولها على الايجاب لطلب التصديق مطلقا اذ يصح جوابها بالنفى بلا مثلا فتدبر فان هنا وهما نبه عليه المحلى فى شرح جمع الجوامع (قوله فيمتنع نحو هل زيدا ضربت) فى تلخيص المفتاح أنه قبيح قال بعض شراحه وانما لم يمتنع لاحتمال أن زيدا مفعول لفعل محذوف هو المستفهم عنه قصدا والاصل هل ضربت زيدا ضربت لكنه قبيح لعدم اشتغال العامل بضمير الاسم وقيل انما لم يمتنع لامكان أن التقديم لمجرد الاهتمام ورده السعد بأنه لا وجه للقبح حينئذ والالزم قبح وجه الحبيب أتمنى على أن التقديم لمجرد الاهتمام ولا قائل به

وللتعويض عما تضاف اليه أى ويجوز فى هذه فى لغة بنى أسد أن تحذف ألفها وأن تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر أيه المؤمنون أيه الثقلان أيه الساحر بضم الهاء فى الوصل (والرابع) اسم الله تعالى فى القسم عند حذف الحرف يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات ألفها وحذفها ﴿هل﴾ حرف موضوع لطلب التصديق الايجابى دون التصور ودون التصديق السلبى فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشعر

وقوله وللتعويض عطف على التنبيه وقوله اتباعا أى لضمة أى وقوله فى الوصل أى وتسكن فى الوقف على هذه اللغة أيضا فيقال أيه لانها ترسم كذلك بلا ألف (قوله لطلب التصديق مطلقا) أى طلب ادراك وقوع النسبة أولا وقوعها وقوله نبه عليه المحلى عبارته عند قول المتن هل لطلب التصديق الايجابى لا للتصور ولا للتصديق السلبى نصها التقييد بالايجابى ونفى السلبى على منواله أخذا من قول ابن هشام سهو سرى من أن هل لا تدخل على منفى فهى لطلب التصديق أى الحكم بالثبوت أو الانتفاء كما قاله السكاكى وغيره يقال فى جواب هل قام زيد مثلا نعم أو لا اهـ فقوله سهو سرى الخ أى أن مبنى السهو المذكور اشتباه المطلوب بها بمدخولها فاعتبار الايجابى ونفى السلبى انما هو فى مدخولها الا فى المطلوب بها فلا تدخل على منفى أصلا اتفاقا وامامايطلب بها من الحكم فتارة يكون ايجابيا وتارة يكون سلبيا كما مثل به المحلى وقوله فهى لطلب التصديق تفريع على لازم السهو وهو كون الصواب أنها لطلب التصديق أى الحكم بالثبوت أو الانتفاء (قوله لمجرد الاهتمام) أى وهو ليس بلازم بل راجح فلما كان المفضى الى الامتناع راجحا كان هذا قبيحا لمخالفته الراجح وقوله والالزم قبح وجه الحبيب الخ أى قبح هذا المثال وهو قولك وجه الحبيب الخ وقوله ولا قائل به أى بقبح وجه الحبيب المذكور ولا يخفى أن الاهتمام مجرده غير كاف كما نبه عليه الشيخ فى دلائل الاعجاز بل لا بد من بيان نكتته وأظنها الحصر

بحصول التصديق بنفس
النسبة ونحو هل زيد
قائم أم عمرو اذا أريد أم
المتصلة وهل لم يقم زيد
ونظيرها في الاختصاص
بطلب التصديق أم
المنقطعة وعكسهما أم
المتصلة وجميع أسماء
الاستفهام فانها لطلب
التصور لاغير وأعم من
الجميع الهمزة فانها
مشتركة بين الطلبين
وتفترق هل من الهمزة
من عشرة أوجه (أحدها)
اختصاصها بالتصديق
(والثاني) اختصاصها
بالايجاب تقول هل زيد قائم
ويمتنع هل لم يقم بخلاف
الهمزة نحو ألم نشرح ألن
يكفيكم أليس الله بكاف
عبده وقال
ألا طعان ألا فرسان عادية
(والثالث) تخصيصها
المضارع بالاستقبال نحو
هل تسافر بخلاف الهمزة
نحو أتظنه قائما وأما قول
ابن سيده في شرح الجمل
لا يكون الفعل المستفهم

(قوله بنفس النسبة) وانما السؤال عن التخصيص المفاد بالتقديم وهل لا تستعمل لذلك (قوله اذا أريد أم المتصلة) أي لا ان أردت أم المنقطعة وقدرت ما بعدها جملة وقد سبق في الهمزة أن هل قد تعادل كحديث هل تزوجت بكرا أم ثيبا (قوله أسماء الاستفهام) خرج الهمزة لانها حرف ويأتي أنها مشتركة (قوله لاغير) سبق له أنه لحن (قوله ألا طعان الخ) سبق في ألا الاستفتاحية

(قول المصنف بحصول التصديق) أي العلم بأنه حصل منه ضرب وانما الاستفهام عن وقوعه على من من الاشخاص (قوله وهل لا تستعمل لذلك) أي لطلب التخصيص والتعيين وانما تستعمل لطلب حصول النسبة ولا شك أنها حاصلة بما ذكر فيكون حينئذ طلبا لتحصيل حاصل وهو ممتنع وقد علمت مما ذكر عن التلخيص اندفاعه باحتمال أن زيدا معمول لمحذوف وأنه قبيح فقط لا ممنوع (قوله لا ان أردت المنقطعة) أي فانه يصح لانها اضراب عن حكم وطلب لحكم آخر فلا تنافيها هل الطالبة للتصديق وقوله وقدرت ما بعدها جملة أي لان دخولها على المفرد لا يجوز كما يقتضيه كلام السعد فانه قال عند قول صاحب التلخيص وامتنع هل زيد قائم أم عمرو ما نصه لان وقوع المفرد بعد أم دليل على أنها المتصلة وأم المتصلة لطلب تعيين أحد الامرين مع العلم بثبوت أصل الحكم فهي لا تكون الا لطلب التصور بعد حصول التصديق بنفس الحكم وهل ليس الا لطلب التصديق فبينهما تدافع فيمتنع اهـ قال فان قلت التصديق مسبوق بالتصور فكيف يصح طلب التصور مع حصول التصديق في أم المتصلة نحو أزيد قائم أم عمرو قلت التصديق الحاصل هو العلم بنسبة القيام الى أحد المذكورين المطلوب حصول أحدهما على التعيين وهو غير التصور السابق على التصديق لانه التصور بوجه اهـ (قوله أن هل قد تعادل) أي فما ذكر كله مبني على أن هل مقصورة على طلب التصديق وقد سبق في الهمزة عن ابن مالك أن هل قد تعادل أي فتكون بمعنى الهمزة لطلب التصديق والتصور وحينئذ فتعادل بأم المتصلة كما في الحديث ثم الحق أن المنقطعة ليست من أدوات الاستفهام بل هي حرف اضراب وافادتها الاستفهام اما من الادوات الموجودة أو المقدرة (قوله في ألا الاستفتاحية) وتمامه * الا تجشؤكم حول التنانير * وسبق أن الطعان مصدر طاعن بالرمح والعادية اما من العدو وهو الاسراع الى العدو أو من العدوان وهو الظلم أي ظالمة لخصومها والتجشؤ بجيم بعد الفوقية فشين معجمة مضمومة فهمزة خروج النفس من الفم عند امتلاء المعدة والتنانير بفوقية فنونين جمع تنور وهو الفرن الذي يخبز فيه (قول المصنف نحو أتظنه قائما)

أي

(قوله فهو) كأنه توهم أن الاستفهام عن جهل والمستقبل مجهول وأما الماضى والحال فقد وقعا وعلما وفيه أنه لا يلزم أن يعلمهما كل أحد (قوله الأحلاف) جمع حليف وهو المعاهد وذبيان بضم المعجمة وقد تكسر قبيلة من قيس ومقسم بضم الميم مصدر ميمى من أقسم الرباعى والبيت من معلقته المشهورة التى يقول فيها ومن ومن الخ (قوله ائن ذكرتم) كرر المثال اشارة الى أنه لا فرق بين عدم فصلها من الشرط وفصلها منه بالفاء مثلا (قوله أبشرا الخ) وتقبح هل فى مثل هذا وان كان على تقدير الفعل لانها اذا رأته فى حيزها لم ترض الا بعناقه فى صريح اللفظ على مذهب سيبويه كما نص عليه مواد الالفية وغيرها عند قوله كهل وفى ولم (قوله وفى الحديث) قاله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه لمكة وقيل له أين المنزل (قوله عقيل) بفتح المهملة شقيق على * قال ابن عبد البر قدم المدينة مهاجرا قبل الحديبية وقال هشام أسلم سنة ثمان من الهجرة وتوفى سنة خمسين وكان أسرع الناس جوابا فنسبوه الى الحماقة قال ابن عساكر دخل على معاوية بعد ماذهب بصره فأقعده معه على سريره وقال أنتم يا بنى هاشم تصابون فى أبصاركم فقال عقيل وأنتم يا بنى أمية تصابون فى بصائركم وقال هشام ان عقيلا قدم على أخيه على بالعراق فسأله فقال ما أعطيك شيأ فقال انى فقير ومحتاج فقال اصبر حتى يخرج عطائى من المسلمين وأعطيك فألح عليه فقال على لرجل خذ بيده وانطلق به الى الحوانيت فافتح أقفالها وخذ ما فيها فقال عقيل أنت أردت أن تجعلنى سارقا فقال على أنت أردتنى آخذ أموال المسلمين وأعطيك اياها فقال عقيل لأذهبن الى رجل هو أولى بى منك يعنى معاوية فقال أنت وذاك فذهب الى معاوية فأعطاه

أى والظن حالى فلا يصح هل تظنه لان هل للاستقبال (قوله أنه لا يعلمهما كل أحد) أى مع أنه قد يكون المستفهم عنه ماضيا وقد يكون حاليا نحو أتظن زيدا قائما (قوله جمع حليف) أى كشهيد وأشهاد وقوله وهو المعاهد بكسر الهاء أو فتحها أى الذى يعاهد قوما أو يعاهدونه على التعاون والتناصر وقوله بضم المعجمة أى وسكون الموحدة بعدها مثناة تحتية وقوله من أقسم الرباعى أى فالمعنى كل اقسام والمعنى هل حلفتم على ابرام حبل الصلح والتناصر كل حلف فتحرجوا من الحنث وقوله التى يقول فيها ومن ومن قد أسلفناها لك بما منه

ومن لم يصانع فى أمور كثيرة * يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

وقوله ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يجل ومن لا يتق الشتم يشتم

(قوله ويقبح هل فى مثل هذا) أى فى مثل الاسم المذكور بعده فعل وان كان على تقدير فعل قبله (قول المصنف بعد العاطف) أى وأما الهمزة فتقع قبله نحو

عنه الاستقبال فهو قال الله سبحانه فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وقال زهير ألا من مبلغ الاحلاف عنى رسالة وذبيان هل أقسمتم كل مقسم (والرابع والخامس والسادس) أنها لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا على اسم بعده فعل فى الاختيار بخلاف الهمزة بدليل أفان مت فهم الخالدون ائن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون أئنك لأنت يوسف أبشرا منا واحدا نتبعه (والسابع والثامن) أنها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد أم نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون وفى الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال

ماثة ألف درهم وقال اصعد المنبر واذكر ما أولاك على وما أوليتك فصعد المنبر وقال أيها الناس انى أخبركم أنى أردت عليا على دينه فاختار دينه على وانى أردت معاوية على دينه فاختارنى على دينه فقال معاوية هذا الذى تزعم قريش أنه أحمق وأيما أعقل منه وكان طالب أسن من عقيل بعشر سنين وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين وكلهم ولدوا قبل على وهو أكبرهم (قوله أنه يراد بالاستفهام بها النفى) الباء الداخلة على الاستفهام للبدل ليوافق قوله بعد لا أنها للنفى ابتداء من أول الامر والا بأباه ذكره الشمنى مجيبا عن اشكال الدمامينى ولعل الاظهر حمله على ظاهره هنا وأن الاصل فيها الاستفهام وقد يراد بالاستفهام النفى مجازا أى ان النفى متفرع على الاستفهام وهذا كقولهم المراد بالاستفهام الانكار ولا ينافى قوله انها للنفى ابتداء لان معناه بقرينة المقام بل من غير واسطة الانكار على من ادعى وقوع الفعل وهذا لا ينافى التفرع على الاستفهام فتدبر (قوله والباء) ظاهره أنها لا تراد بعد الاستفهام اذا لم يرد به النفى ونازع فيه

ليت شعرى هل ثم هل آتينهم
أو يحولن دون ذاك حمام
وقال تعالى هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور
(التاسع) أنه يراد بالاستفهام بها النفى ولذلك دخلت على الخبر بعدها الا فى نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان والباء فى قوله

أفأصفاكم ربكم (قوله وكلهم ولدوا الخ) وكلهم أيضا صحابة الا أبا طالب فمات كافرا (قول المصنف ليت شعرى الخ) أى ليتنى أشعر أى أعلم وقوله هل ثم هل الثانية توكيد للاولى وضمير آتينهم لأحبته ونونها خفيفة ويحولن بالمهملة أى يمنعن والحمام بكسر المهملة الموت واستشهد بالبيت أيضا على التأكيد اللفظى بتكرير هل مع الفصل بثم كما فى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون (قوله مجيبا عن اشكال الدمامينى) أى فى قول المصنف لا أنها للنفى ابتداء حيث قال أى دم أى وانما النفى لزومى بخلاف هل فانها تستعمل للنفى ابتداء وهذا بخلاف قوله سابقا انه يراد بالاستفهام بها النفى المؤذن بأن استعمالها فيه مجاز وحاصل ما أجاب به الشمنى أن الهمزة تستعمل فى الانكار ويلزمها النفى لدلالتها عليه بواسطة استعمالها فى الانكار بخلاف هل فانها تستعمل فى النفى ابتداء بدل الاستفهام فدلالتها على النفى بلا واسطة وهذا لا يقتضى أن هل موضوعة للنفى ولا يخالف قوله ان هل يراد بالاستفهام بها النفى المفيد أن دلالتها على النفى ليس ابتداء بل بواسطة لما علمت أن الباء للبدل (قول المصنف دخلت على الخبر بعدها الا) أى وهى والباء لا يدخلان على الخبر الا فى حيز النفى (قوله اذا لم يرد به النفى) أى بل أريد به الاستفهام الحقيقى وقوله ونازع فيه دم قال وفيه نظر فقد قال المصنف فى حرف الباء ان زيادتها فى الخبر الغير الموجب ينقاس والاستفهام عندهم من قبيل غير الموجب اه وربما أومأ صنيع المحشى الى أن هذا النزاع غير مقبول ووجهه أن الاستفهام ليس من

قبيل

ألا أهل أخو عيش لذيذ بدائم * وصح العطف في قوله * وان شفائي عبرة مهراقة * وهل عند رسم دارس من معول
اذ لا يعطف الانشاء على الخبر فان قلت قد مر لك في صدر الكتاب أن الهمزة تأتي لمثل ذلك مثل أفأصفاكم
ربكم بالبنين ألا ترى أن الواقع أنه سبحانه لم يصفهم بذلك قلت انما هو أنها
للانكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء لا أنها للنفي ابتداء ولهذا لا يجوز أقام الا زيد كما يجوز هل قام الا زيد فهل على الرسول الا البلاغ المبين هل ينظرون الا الساعة وقد يكون الانكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك اذا كان بمعنى ما كان ينبغي لك أن تفعل نحو أتضرب زيدا وهو أخوك ويتخلص أن الانكار على ثلاثة أوجه انكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم من هذا النفي وانكار على من أوقع الشيء ويختصان بالهمزة وانكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة (والعاشر) أنها تأتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر جماعة منهم ابن عباس
رضي الله عنهما والكسائي والفراء والمبرد قال في المقتضب هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وقد تكون بمنزلة
قد نحو قوله جل اسمه هل أتى على الانسان اهو بالغ الزمخشري فزعم أنها بمعنى قد أبدا وان الاستفهام انما هو
مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه أن هل بمعنى قد الا أنهم
تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام

الدماميني (قوله ألا أهل الخ) هو للفرزدق يرمي جريرا وقومه باتيان الاتن كما رمى
فزارة بالابل وصدره * يقول اذا اقلولى عليها وأقردت * اقلولى ارتفع وأقردت
سكنت وقبل البيت

وليس كليبي اذا جن ليله * اذا لم يذق طعم الاتان بنائم

(قوله الانشاء) هو الاستفهام الحقيقي (قوله من ذلك) أي من التوبيخ على دعوى
الثبوت

قبيل غير الموجب في كل موضع بل في مواضع صرحوا فيها بذلك وما صرحوا منها
هنا بشيء فالاصل أنه ليس منه الا بدليل (قوله اقلولى ارتفع) هو بالقاف الساكنة
واللام المكررة المفتوحة وقوله وأقردت بالقاف أيضا مبنيا للفاعل وفي البيت
شاهد أيضا على زيادة الباء في خبر المبتدا الذي دخلت عليه هل لشبهها بالنفي
(قول المصنف وان شفائي الخ) العبرة بفتح العين المهملة الدمع ومهراقة بفتح الهاء
أي مراقة مسكوبة وتقدم معنى الرسم مرارا والدارس البالي والاستفهام
للانكار ومن زائدة وقوله اذ لا يعطف الخ علة للعلل مع علته أو لمحذوف أي وانما
قلنا بصحة العطف حينئذ الخ أي فلما جعلت هل للنفي كان ذلك من عطف الخبر
على الخبر وقوله لمثل ذلك أي أنه يراد بالاستفهام بها النفي أي فلا تكون مفترقة
من هل في هذا وقوله لم يصفهم بضم أوله وكسر ثالثه مضارع أصفاه أي لم يخصهم
بالبنين أي فهو نفي وقوله على مدعي ذلك أي اصفائهم بالبنين وقوله لا يجوز أقام
الخ أي لان الاستثناء المفرغ لا يكون الا بعد النفي والهمزة للانكار لا للنفي
وقوله وقد يكون الانكار مقتضيا لوقوع الفعل أي بأن كان الاستفهام للتوبيخ
اذ لا توبيخ الا على ما حصل (قول المصنف من ادعى وقوع الشيء) أي كما في قوله تعالى
أفأصفاكم ربكم بالبنين فهو انكار على مدعي التخصيص بالبنين وقوله على
من أوقع الشيء أي كالانكار على من ضرب أخاه ويلزم من هذا ثبوت الفعل وقوله
وانكار لوقوع الشيء أي نفي لوقوع ذلك الشيء كما في هل جزاء الاحسان وقوله فسر
قوله تعالى هل أتى الخ أي لانه تعالى عالم بكون الانسان أتى عليه حين من الدهر
غير مذكور فيه فلا يصح جعل هل للاستفهام الحقيقي فيه وقوله أبدا أي سواء

(قوله أهل) ويروى فهل وهو لزيد الخيل. (قوله وثبت فى كتاب سيبويه مانقله
عنه ذكره فى باب أم المتصلة ولكن فيه أيضا ماقد يخالفه فانه قال الخ) هكذا فى
نسخة وفى أخرى ولم أر فى كتاب سيبويه مانقله عنه انما قال فى عدة الخ قال الدمامينى
وأظن النسخة الصحيحة هى الثانية بدليل قوله فى الدليل الثانى الآتى وقد مضى
أن سيبويه لم يقل ذلك لكن الواقع هو النسخة الاولى فان سيبويه قال فى بيان أن أم
لاتدخل على الهمزة وتدخل على بقية الأدوات تقول أم من يقول. أم هل يقـ
ولا تقول أم أيقول لان أم بمنزلة الألف وليس أى وما ومتى بمنزلة الألف انما
أسماء بمنزلة هذا وذلك الا أنهم تركوا ألف الاستفهام معها اذ كان هذا النحو
من الكلام لا يقع الا فى المسئلة وكذلك هل انما تكون بمنزلة قد الا أنهم تركوا
الالف اذ كانت لا تقع الا فى الاستفهام اهـ وادعاء المصنف المخالفة يجاب
عنه بأن قوله وهل وهى للاستفهام معناه أن الكلام معها على الاستفهام وذلك
لتقدير الالف

وقد جاء دخولها عليها فى قوله
سائل فوارس يربوع بشدتنا
أهل رأونا بسفح القاع
ذى الاكم
اهـ ولو كان كما زعم لم تدخل
الا على الفعل كقد وثبت
فى كتاب سيبويه رحمه الله
مانقله عنه ذكره فى باب أم
المتصلة ولكن فيه أيضا
ماقد يخالفه فانه قال فى باب
عدة مايكون عليه الكلم
مانصه وهل وهى للاستفهام
ولم يزد على ذلك وقال
الزمخشرى فى كشافه هل
أتى أى أقد أتى على معنى
التقرير والتقريب جميعا
أى أتى على الانسان قبل
زمان قريب طائفة من
الزمان الطويل الممتد لم
يكن فيه شيأ مذكورا بل
شيأ منسيا نطفة فى الاصلاب
والمراد بالانسان الجنس
بدليل انا خلقنا الانسان
من نطفة اهـ وفسرها
غيره بقد خاصة ولم يحملوا
قد على معنى التقريب

دخلت على فعل أو اسم وقوله من همزة مقدرة انما قدرت ولم يصرح بها الان
هل لاتدخل الا على شئ مستفهم عنه فحينئذ تسومح فى الهمزة وحذفت والقرينة
عليها هل (قوله وهو لزيد الخيل) وفوارس فيه جمع فارس على غير قياس لان
فواعلا لا يكون جمع فاعل صفة لمن يعقل لكن حسنه انتفاء الشركة بينه وبين
المؤنث لانهم لا يقولون امرأة فارسة فبعد بهذا عن الصيغة فهو كالاسم اذ الفرق
بين المؤنث والمذكر بالتاء انما يكون فى الصفات ويربوع بتحتية مفتوحة وبعد
الراء الساكنة موحدة مضمومة أبو حى من تميم والشدة بفتح المعجمة الحملة الواحدة
فى الحرب أما بالكسر فالقوة والباء فيها بمعنى عن والسفح فى الاصل للجبل أسفله
فاستعاره للقاع وهو المستوى من الارض والأكم بفتحتين جمع أكمة وهى التل
أو الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله (قوله معها) أى مع أم وقوله الا فى المسئلة
أى السؤال أى الاستفهام وقوله وذلك لتقدير الالف أى ان دلالتها على
الاستفهام باعتبار قيامها مقام الالف المحذوفة المفيدة للاستفهام لا انها
موضوعة للاستفهام بنفسها وقوله عما يأتى أى فى الدليل الثانى (قول المصنف
ولم يزد على ذلك) أى فلم يقل وبمعنى قد وقوله على معنى التقرير أى الاستفهام
التقريرى المستفاد من الهمزة المقدرة دائما على مذهب الزمخشرى وقوله أى
أتى الخ بيان للتقريب المستفاد من الآية وانما تعرض له دون التقريرى لخفائه
فيها دونه والا لقال أقر أو اعترف بأنه الخ وقوله قبل زمان قريب أى قبل وجود

بل على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكأنه قيل لقوم يتوقعون الخبر عما أتى على الانسان وهو آدم عليه السلام قال والحين زمن كونه طينا وفي تسهيل ابن مالك أنه يتعين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الهمزة يعني كما في البيت ومفهومه أنها لا تتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد تأتي لذلك كما في الآية وقد لا تأتي له وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا أن هل لا تأتي بمعنى قد أصلا وهذا هو الصواب عندي اذ لا متمسك لمن أثبت ذلك الا أحد ثلاثة أمور (أحدها) تفسير ابن عباس رضي الله عنهما ولعله انما أراد أن الاستفهام في الآية للتقرير وليس باستفهام حقيقي وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين فقال بعضهم هل هنا للاستفهام التقريري والمقرر به من أنكر البعث وقد علم أنهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال لهم فالذي أحدث الناس بعد أن لم يكونوا كيف يمتنع عليه احياؤهم بعد موتهم وهو معنى قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون أي فهلا تذكرون فتعلمون أن من أنشأ شيأ بعد أن لم يكن قادر على اعادته بعد عدمه انتهى وقال آخر مثل ذلك الا أنه فسر الحين بزمن التصوير في الرحم فقال المعنى ألم يأت على الناس حين من الدهر كانوا فيه نطفا ثم علقا ثم مضغا الى أن صاروا شيأ مذكورا وكذا قال الزجاج الا أنه حمل الانسان على آدم عليه السلام فقال المعنى ألم يأت على الانسان حين من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى أن نفخ فيه الروح اه وقال بعضهم لا تكون هل للاستفهام التقريري وانما ذلك من خصائص الهمزة وليس كما قال وذكر جماعة من النحويين أن هل تكون بمنزلة انّ في افادة التأكيد والتحقيق وحملوا على ذلك هل في ذلك قسم لذي حجر وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد والدليل الثاني قول سيبويه الذي شافه العرب وفهم مقاصدهم وقد مضى أن سيبويه لم يقل ذلك (والثالث) دخول الهمزة عليها في البيت والحرف لا يدخل على مثله في المعنى

كأن المصنف رأى الصواب فأصلح النسخة هنا وغفل عما يأتي (قوله وهو بعيد) لأنه لا يصلح جوابا اذ لا تتم به الفائدة وانما هو معترض لتقوية القسم بأنه كاف لكل ذي عقل والجواب محذوف أي انا قادرون على عذابهم

بزمان قريب وذلك زمن حمله وكونه نطفة في أصلاب الآباء. (قول المصنف على معنى التحقيق) هو أقرب مما قاله الزمخشري وقوله وقد عكس قوم الخ هذا رابع الاقوال في هل وحاصلها أنها تارة تكون بمعنى قد وتارة لا من غير تعيين أن تكون داخلة عليها الهمزة أولا والثاني انها تكون بمعنى قد دائما والثالث ان دخلت عليها الهمزة تعين أن تكون بمعنى قد والا فتارة وتارة والرابع أنها لا تكون بمعنى قد أبدا وقوله ولعله الخ أي أنه يحتمل أن يكون أراد أن هل للاستفهام التقريري والتقرير معناه التحقيق وهو معنى قد والدليل اذا تطرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال وقوله والمقرر به أي المأمور بالاقرار به وقوله من أنكر البعث أي اذ قال أئذا متنا وكنا ترابا الخ وهو عالم بأنه قد مضى على الانسان دهر لم يكن شيأ فيه فيقال له هل أتى على الانسان الخ فيقول نعم فننقله من تقريره ذلك الى أن نقول له ان الذي أحدث الناس بعد أن لم يكونوا كيف يمتنع عليه احياؤهم بعد موتهم ففائدة التقرير بما هم به عالمون الانتقال الى اقرارهم بالبعث (قول المصنف وكذا قال الزجاج) أي انها للاستفهام التقريري وقوله وذكر جماعة الخ لا مدخل له في الدليل فكان الاولى تأخيره آخر الباب (قوله والجواب محذوف الخ) هذا أحد وجهين ذكرهما في الكشاف الثاني أن الجواب مذكور وهو ان ربك لبالمرصاد وفي البحر والذي يظهر أن الجواب محذوف يدل عليه ما قبله من آخر السورة قبلها وهو قوله ان الينا ايابهم الخ

بدليل ألم تر كيف فعل ربك بعاد (قوله فيمكن تخريجه) وهذا التخريج لا ينفي الشذوذ (قوله وحروفا) فتسميته ضمير المجاز للصورة ويأتي شرحه (قوله في نحو ضلوا) قيل هي مبتدأ سد مرفوعها مسد الخبر وقيل مفعول مطلق كما أنه قيل لضمير الفصل محل باعتبار ماقبله أو مابعده

حرف الواو

(قوله الى احد عشر) في الدماميني ان أراد جميع ماذكر فقد ذكر هنا خمسة عشر وان أراد ماذكره صوابا فهو ثمانية لانه أبطل من الخمسة عشر سبعة وهي واو الصرف التي ينتصب المضارع بعدها وواو رب وواو الثمانية والواو الداخلة على جملة النعت وواو الانكار وواو التذكر والواو المبدلة من همزة الاستفهام فما وجه قوله احد عشر وفي الشمني غرضه عد غير الواو التي ينتصب المضارع بعدها لأنه قال الحق أنها للعطف والواو التي للانكار والواو التي

و التقدير لا بأبهم الينا وحسابهم علينا وقول مقاتل هل هنا في موضع ان فهي في موضع جواب القسم قول لم يصدر عن تأمل لان المقسم عليه حينئذ لم يذكر فيبقى قسم من غير مقسم عليه لان الذي قدره من ان في ذلك قسم لا يصح أن يكون مقسما عليه اه (قول المصنف أن الرواية الصحة) أي في قوله في البيت السابق أهل رأونا وقوله فلا دليل أي في هذا البيت على أن هل بمعنى قد (قوله لا ينفي الشذوذ) أي بل هو باق لما فيه من جمع حرفين لمعنى واحد وان كان ظاهر قوله ذلك أن هذا التخريج يخرجه عن الشذوذ (قول المصنف ولا للما بهم) تقدم في الكاف المفردة وأنه عجز بيت صدره * فلا والله لا يلفى لما بي * وقوله عن عمايه أي فالباء في بما بمعنى عن فكأنه قال عن عمايه والبيت للأسود بن يعفر جاهلي يكنى أبا الجراح وصعد بمهملات مفتوحات ثانيتهما مشددة يقال صعد الجبل وعلى الجبل ارتفع وطلع فيه وتصوب بمهملة وواو مشددة وقوله اذا قدرناهما أي الالف واللام وقوله اسما أي اسما موصولا أي فلا منافاة بين كونه لا محل له من الاعراب وكونه اسما بمعنى انزل والعلو بكسر العين المهملة وسكون اللام كالعلو بضمتين مع تشديد اللام نقيض السفل (خاتمة) في القاموس مانصه هل كلمة استفهام تكون بمنزلة أم وبل وقد وتكون بمعنى الجزاء والامر ثم قال وأل لغة في هل وتصغيرها هليل وهلية وهلي (قول المصنف الواو المفردة) أي التي ليس قبلها ولا بعدها ألف (قوله والواو التي للانكار) عطف على الواو التي ينتصب المضارع بعدها أي وغير الواو التي للانكار وكذا مابعد (قول المصنف

قد رأيت عن السيرافي أن الرواية الصحة أم هل وأم هذه منقطعة بمعنى بل فلا دليل وبتقدير ثبوت تلك الرواية فالبيت شاذ فيمكن تخريجه على أنه من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله

ولا للما بهم أبدا دواء

بل الذي في ذلك البيت أسهل لاختلاف اللفظين وكون أحدهما على حرفين فهو كقوله

فأصبح لا يسألنه عن بما به
أصعد في علو الهوى أم تصوبا

(هو) وفروعه تكون اسماء وهو الغالب وحروفا في نحو زيد هو الفاضل اذا أعرب فصلا وقلنا لا موضع له من الاعراب وقيل هي مع القول بذلك اسماء كما قال الاخفش في نحو صه ونزال اسماء لا محل لها وكما في الالف واللام في نحو الضارب اذا قدرناهما اسما

حرف الواو

الواو المفردة انتهى مجموع ماذكر من أقسامها الى أحد عشر

(الاول) العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشئ على مصاحبه نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان فى ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان قال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل اه ويجوز أن يكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ نحو انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فان الرد بعيد القائه فى اليم والارسال على رأس أربعين سنة وقول بعضهم ان معناها الجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هى للجمع لا بقيد وقول السيرافى ان النحويين واللغويين أجمعوا على أنها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها اياه قطرب والربعى والفراء وثعلب وأبو عمرو الزاهد وهشام والشافعى

للتذكير والواو المبدلة من همزة الاستفهام لانه قال الصواب أن لا تعد هذه الثلاثة من أقسام الواو وما عدا هذه الاربعة هو أحد عشر فلا اشكال (قوله وقد اجتمع الخ) بناء على أن كل واحد عطف على ما قبله وقيل الجميع على الاول وتظهر ثمرة الخلاف فى اعادة الخافض فى زيد مررت به وبعمرو وبكر ولبعض اذا كان العاطف مرتبا فكل على ما قبله قطعا (قوله راجح) أى أكثر فهو فوق الكثير (قوله غير سديد) الحق أنه لا فرق وأن الجمع المطلق الماهية لا بقيد شئ لا هى بقيد لا شئ وتفرقة الفقهاء فى الماء اصطلاح لهم (قوله والشافعى) لا يكفى فى هذه النسبة مجرد قوله بالترتيب فى الوضوء لان له دليلا آخر

مطلق الجمع) أى الجمع لا بقيد معية ولا سابقية ولا لاحقية (قوله وقيل الجميع على الاول) أى وعليه فليس فى الآية الا عطف السابق على اللاحق (قوله وتظهر ثمرة الخلاف الخ) أى فان كان بكر عطفا على عمرو لم يلزم اعادة الخافض وان كان على الاول أعنى الضمير فى به لزم اعادة الخافض لقوله * وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما الخ وقوله ولبعض الخ أى لبعض النحويين تفصيل وهو أنه اذا كان العاطف مرتبا كثم والفاء فكل على ما قبله والا فالجميع على الاول (قوله الماهية لا بقيد شئ) أى فيكون هو ومطلق الجمع بمعنى واحد كما هو كذلك فى اللغة وصرح به غير واحد من الأصوليين والعبارتان صحيحتان قال السبكى الجمع المطلق هو الجمع لا بقيد وذلك موجود فى الجمع بقيد الترتيب وبقيد عدمه ولا بقيد ضرورة وجود الأعم فى الأخص والجمع لا بقيد أعم منه بقيد فيلزم وجود الاول فى الثانى وقولهم مطلق الجمع معناه مطلق من الجمع فان كان الجمع المطلق يقتضى تقييد الجمع فقولنا مطلق الجمع كذلك فان التقييد بالاضافة والصفة سواء فكيف يتعقل فرق بين قولنا هذا مطلق من الجمع الذى هو مدلول مطلق الجمع وقولنا جمع مطلق وانما جاء الالتباس من قولهم ان الشئ المطلق هو الحقيقة بقيد لا شئ وليس كذلك بل هو الحقيقة لا بقيد والذى أوقع هذا الوهم فى نفوسهم فرق الفقهاء بين الماء المطلق ومطلق الماء وليس ذلك مما نحن فيه بشئ فان المطلق فى قولنا الماء المطلق ليس هو المطلق فى الاصطلاح الأصولى بل هو اصطلاح شرعى على بعض أنواع الماء اه فالقيد فى كلام البعض ليس للتقييد بل لبيان الاطلاق كما فى قول المتكلمين الماهية من حيث هى والماهية لا بشرط حيث لا يريدون بذلك التقييد بل بيان الاطلاق فالحق أن كلام هذا البعض سديد (قول المصنف على أنها لا تفيد الترتيب) أى بالوضع (قوله لا يكفى فى هذه النسبة) أى نسبة القول بأن الواو للترتيب للشافعى وقوله لأن له دليلا آخر أى فهو وان أوجب الترتيب فى الوضوء

(قوله الامام) يعني امام الحرمين أبو المعالي عبد الملك الجويني ضياء الدين جاور بمكة والمدينة أربع سنين يفتي ويجمع طرق الشافعي ثم عاد الى نيسابور فبنى له الوزير نظام الدين المدرسة النظامية فخطب بها وجلس للوعظ والمناظرة وولد سنة تسع عشرة وأربعمائة ومات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وأغلقت الأسواق يوم موته وكانت تلامذته يومئذ قريبا من أربعمائة (قوله احتمال معطوفها المعاني الثلاثة) تشاركهما فيه حتى الا أن يريد ذهنا وخارجا وأما حتى فللترتيب الذهني

ونقل الامام في البرهان عن بعض الحنفية أنها للمعية وتنفرد عن سائر أحرف العطف بخمسة عشر حكما (أحدها) احتمال معطوفها المعاني الثلاثة السابقة (الثاني) اقترانها بأما نحو اما شاكرا واما كفورا (والثالث) اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو لتفيد أن الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى والعطف حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم على اضمار العامل والمشهور أنه من عطف المفردات واذا فقد أحد الشرطين امتنع دخولها

لكن لا من واوات الآية بل من دليل آخر كفعله صلى الله عليه وسلم وقوله توضؤا نحو وضوئي هذا قال بهاء الدين السبكي لم ينص الشافعي على افادتها الترتيب وانما أخذوه من قوله بالترتيب في الوضوء وليس بأخذ صحيح ونقل ابن عبد البر في التمهيد أن بعض أصحاب الشافعي حكى في كتاب الأصول أن الكسائي والفراء يقولان انها للترتيب وقال القرافي المشهور عنه أنها للترتيب حيث يستحيل الجمع وظاهر هذا النقل أنها عنده للمعية الا لمانع فتكون للترتيب وأما حكاية الاجماع عن السيرافي فقد نقلها أبو حيان عنه وعن الفارسي والسهيلي وغلطهم بما ذكره من الخلاف وفيه نظر فان قول القائل هؤلاء أجمعوا وقول الآخر هؤلاء اختلفوا مطلقان فلا يتناقضان فيجوز أن يكون ثم خلاف سابق انعقد الاجماع بعده والخلاف في أن الاجماع بعد الخلاف حجة أولا معلوم ومذهبنا أنه ليس بحجة ويجوز أن يكون ثم خلاف لاحق وجد بعد الاجماع فلا أثر له واذا كان كذلك فلا وجه للتغليط فان سلمنا أنه مستمر فتغليط ناقل الاجماع هو المتبادر لان ناقل الخلاف مثبت وناقل الاجماع كالنافي ينبغي أن يتوقف فيه (قول المصنف البرهان) اسم كتاب له وقوله انها للمعية أي لا للترتيب ولا لمطلق الجمع فهو قول ثالث فيها (قوله تشاركها فيه حتى) أي فانها على كلام الجمهور تحتمل المعاني الثلاثة فاذا قلت قدم الحاج حتى المشاة احتمل المعطوف المعية والسبقية والترتيب أي وحينئذ فلا يصح الانفراد (قول المصنف ولم تقصد المعية) أي ولم يقصد نفي الحكم عنهما على سبيل المعية أما اذا قصد ذلك فلا يصح الاتيان بها لانها توهم نفي الحكم مطلقا والغرض نفيه على سبيل المعية وقوله ومنه وما أموالكم الخ أي فالمعنى انتفى تقريبكم عندنا في الحالتين أي اجتماع الاموال والاولاد عندكم وافتراقهما وقوله من عطف الجمل أي فيقدر للثاني عامل فيقال في مثل الآية ما أموالكم تقربكم ولا تقربكم أولادكم وقوله واذا فقد أحد الشرطين هما سبق النفي على الواو وعدم قصد النفي على سبيل المعية وقوله امتنع دخولها أي

دخول

(قوله دعج) أى شديدة السواد (قوله زوائد) فلو قيل ما اختصم زيد ولا عمرو على أن لا زائدة جاز ومحل المنع اذا قصد أن الفعل منفى عنهما فى حال الاجتماع والانفراد لان نفى الشئ يفيد صحة ثبوته والفعل لا يثبت حال الانفراد وقوله لأمن اللبس أى لان المعلوم أن الاستواء انما يكون بين اثنين وأما لا الاولى والثانية فهما زائدتان لافادة نفى التسوية فى كل اثنين اجتماعا وانفرادا لا لمجرد التوكيد

فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو وانما جاز ولا الضالين لان فى غير معنى النفى وانما جاز قوله

فاذهب فأى فتى فى الناس أحرزه

من حتفه ظلم دعج ولا جبل

لان المعنى لا فتى أحرزه مثل فهل يهلك الا القوم الفاسقون ولا يجوز ما اختصم زيد ولا عمرو لانه للمعية لا غير وأما وما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الأحياء ولا الأموات فلا الثانية والرابعة والخامسة زوائد لأمن اللبس (والرابع) اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله

دخول لا وقوله فلا يجوز الخ أى لان الواو تقتضى تشريك ما بعدها لما قبلها فى الايجاب وذكر لا يقتضى نفى ما بعدها فيكون موجبا منفيا وهو تناقض (قول المصنف فأى فتى فى الناس الخ) أحرزه بالحاء المهملة والزاى بعد الراء أى جعله فى حرز وهو الموضع الحصين والحتف بالحاء المهملة المفتوحة والفوقية الساكنة والفاء الموت والظلم بضم ففتح جمع ظلمة والدعج بضم الدال المهملة وسكون العين جمع دعجاء الشديدة السواد* والعرب تسمى أولى ليالى محاق القمر وهى ليلة ثمان وعشرين من الشهر دعجاء والثانية التى تليها سرار بمهملات كسحاب والثالثة وهى آخر الشهر فلتة بفاء مفتوحة فلام ساكنة ففوقية وقيل اسم التى تلى الدعجاء دهماء وما بعدها ليلاء وعلى كل فتلك الثلاثة يقال لها محاق وكذا كل ثلاث ليال من الشهر لها اسم يخصها فالثلاث الأول يقال لها غرر أو هلال والثانية زهر أو قمر أو نفل والثالثة بهر أو تسع لان آخر يوم منها هو التاسع والرابعة بهر لانه يبهر فيها الظلام أو زهر والخامسة البيض لان لياليها بيض بطلوع القمر من أولها الى آخرها والسادسة درع لأن أول الليل فيها أسود وباقيه أبيض والسابعة ظلم أو دهم أو فحم والثامنة حنادس والتاسعة دآدىء بمهملتين والثلاث الباقية هى المحاق وقد نظمت ذلك فى قولى

الغرر الأولى وما بعد قمر * فتسع أو بهر ثم زهر
فالبيض ثم درع فظلم * حنادس دآدى محق تختم

وقوله فى البيت ولا جبل روى بجيم فموحدة وبحاء مهملة فتحتية جمع حيلة هذا وظاهر صنيع المصنف أن غير هل من أدوات الاستفهام مثلها فى كونه للنفى وهو يعارض ما سلف له من اختصاصها بهذا الحكم وأجيب بأن ما قدمه من الاختصاص انما أورده هنالك بالنسبة الى الهمزة لا الى كل أدوات الاستفهام فلا معارضة (قوله فلو قيل الخ) تفريع على صحة العطف مع زيادة لا فى الآية وقوله والفعل أى مدلوله الذى هو المخاصمة وقوله لا يثبت حال الانفراد أى لا يوجد من شخص واحد بل لا يتحقق الا بين اثنين وقوله انما يكون بين اثنين أى ولو جعلت لا ليست زائدة اقتضى أن الاستواء منفى عنهما اجتماعا وانفرادا فيكون

كذينك فتدبر (قوله المفرد) وأما فى الجمل فذلك من خصوصيات الفاء (قوله على النيف) واوى كسيد من ناف ينوف اذا زاد وهو كل مازاد على عقد حتى يبلغ العقد الآخر والعقود عشرات ومئات وألوف وفى الدمامينى لا مانع من قولك مضت ثلاثة فعشرون أو ثم عشرون بحسب ما تريد من مهلة أو تعقيب ولك أن تقول مراد المصنف عطف العقد على النيف عند تركيبهما وجعلهما عددا واحدا تقول هذه ثلاثة وعشرون أوقية مثلا ولا تقول فعشرون أو ثم عشرون أما عند كونهما عددين مستقلين فيعطفان بكل عاطف تقول مامضى ثلاثة لكن عشرون أو بل عشرون ألا ترى أنه عبر بالنيف وليس النيف الآحاد مطلقا بل بقيد زيادتها على العقود وتركيبها معها (قوله مسلوب) أى ذاهب بالكلية (قوله حقه التثنية) يعنى الاصل فيه وان لم يكن التفريق شاذا (قوله فقدان) بكسر أوله كالوجدان * قال المبرد رأى الحجاج فى منامه أن عينيه قلعتا فطلق الهندين هند بنت المهلب وهند بنت أسماء بن خارجة فلم يلبث أن جاء نعى أخيه محمد من اليمن فى اليوم الذى مات فيه ابنه محمد فقال هذا والله تأويل رؤياى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون محمد ومحمد فى يوم وأنشد

فحسبى بقاء الله من كل ميت * وحسبى رجاء الله من كل هالك
اذا كان رب العرش عنى راضيا * فان شفاء النفس فيما هنالك

(الخامس) عطف المفرد السببى على الأجنبى عند الاحتياج الى الربط كمررت برجل قائم زيد وأخوه ونحو زيد قائم عمرو وغلامه وقولك فى باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا وأخاه (السادس) عطف العقد على النيف نحو أحد وعشرون (السابع) عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله

بكيت وما بكى رجل حزين
على ربعين مسلوب وبالى

(الثامن) عطف ما حقه التثنية أو الجمع نحو قول الفرزدق

ان الرزية لا رزية مثلها
فقدان مثل محمد ومحمد

الاستواء مما يصح تعلقه بكل واحد منهما حتى أنه ينفى مع أن الاستواء أى المساواة فى الامور لا تعقل الا بين اثنين وقوله كذينك أى الرابعة والخامسة فانهما زائدتان لمجرد التوكيد (قوله فذلك من خصوصيات الفاء) أى نحو الذى قام زيد فيكرمه عمرو أخوك (قوله واوى الخ) أى هو أى النيف واوى لا يائى كما قد يتوهم من لفظه فأصله نيوف كما أن أصل سيد سيود فعل به ما تعهد من القلب والادغام وقوله كل مازاد الخ يدخل فيه البضع من ثلاثة لتسع وفى القاموس النيف ككيس وقد يخفف الزيادة وكل مازاد على العقد الى أن يبلغ الثانى والنيف الفضل والاحسان ومن واحدة الى ثلاث وناف وأناف على الشئ أشرف (قول المصنف المفرقة) أى التى كل واحدة منها الواحد بانفراده كما لو كان زيد موصوفا بالشعر وعمرو بالكتابة فتقول رأيت رجلين شاعرا وكاتبا وقوله وما بكى بضم الموحدة والقصر مصدر بكى مضاف لما بعده (قوله أى ذاهب) تفسير لمسلوب وهو وصف لأحد الربعين وبالى وصف للآخر لا أنهما وصفان لكل منهما (قوله وان لم يكن التفريق شاذا) أى فلا ينافى أنه

وقال من يقول شعرا يسليني به فقال الفرزدق

ان الرزية لارزية مثلها * فقدان مثل محمد ومحمد
ملكان قد خلت المنابر منهما * أخذ الحمام عليهما بالمرصد

(قوله نواس) بضم النون هو الحسن بن هانئ كان له ذؤابتان تنوسان على عاتقه أى تتحركان فلقب بذلك وسبقت ترجمته فهو بالواو لا بالهمز (قوله ثمانية) كأنه أدرج يوم الترحل فيها الاقامة بعضه والا فهى سبع والضمير لداركسرى كانوا نزلوا بها أو الواقع أنهم أقاموا خمسة فالضمير لزمن الاقامة أو لليوم والمعنى

أيضا صحيح الا أنه خلاف الكثير الغالب (قوله الرزية) بالهمز ودونه وقوله المنابر بالنون ثم الموحدة جمع منبر والحمام بكسر المهملة الموت والمرصد محل الرصد أى شدة المراقبة أى رصدهما الموت حتى أخذهما (قوله ذؤابتان) بضم الذال المعجمة بعدها همزة فوحدة تثنية ذؤابة وهى ضفيرة شعر الرأس وقوله فهو بالواو تفريع على قوله تنوسان أى تتحركان فان تنوس مضارع ناس كقام لا نأس مهموز الوسط فلذلك كان نواس بالواو فهمزه لحن (قوله كأنه) أى المصنف فى قوله والجواب ثمانية وقوله والا فهى أى أيام الاقامة على هذا والظاهر أن الجواب سبع لتصريح الشاعر بقوله له يوم الترحل خامس ولا حاجة الى تكلف عد الثامن لاقامة بعضه وقوله والضمير لداركسرى أى الضمير فى قوله أقمنا بها وقوله كانوا نزلوا بها أى أبو نواس وأصحابه * وذلك أنهم مروا بداره فرأوا فى ايوانه محل الطر يقا فيه آثار قوم اجتمعوا قبلهم فمكثوا فيه أربعة أيام يأكلون ويشربون ثم رحلوا فى الخامس فقال بعضهم لأبى نواس اذكر هذه الواقعة فى قصيدة فقال

ودار ندامى عطلوها وأدلجوا * بها أثر منهم جديد ودارس
حبست بها صحبى فجمعت شملهم * وانى على أمثال تلك لحابس

أقمنا بها البيت وبعده

تدار علينا الراح فى عسجدية * حبتها بأنواع التصاوير فارس
فللراح ما زرت عليه جيوبها * وللماء ما دارت عليه القلانس

ومعنى هذا البيت الاخير أنهم كانوا يصبون الخمر فى تلك العسجدية أى آنية الذهب الى أن تصل الى جيوب التصاوير المصورة فيها ويصبون الماء على الراح الى أن يصل الى رؤسها والغرض كثرة الراح وقلة الماء الممزوج به وقوله والواقع أنهم أقاموا خمسة تبع فيه الشمنى اذ قال وفى هذه الأبيات تصريح بأنهم أقاموا خمسة أيام الخ والذى ذكره المبرد فى الكامل ما ذكرناه من أنهم أقاموا

وقول أبى نواس
أقمنا بها يوما ويوما وثالثا
ويوما له يوم الترحل خامس
وهذا البيت يتساءل أهل
الأدب عنه فيقولون كم
أقاموا والجواب ثمانية لان
يوما الاخير رابع

وقد وصف بان يوم الترحل خامس له وحينئذ فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة الى أول يوم (التاسع) عطف مالا يستغني عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو وهذا من أقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو ولهذا كان الأصمعي يقول الصواب بين الدخول وحومل لا فحومل واجيب بأن التقدير بين نواحي الدخول فهو كقولك جلست بين الزيدين فالعمرين أو بأن الدخول يشتمل على أماكن وتشاركها في هذا الحكم أم المتصلة في نحو سواء على أقمت أم قعدت فانها عاطفة مالا يستغني عنه (والعاشر والحادي عشر) عطف العام على الخاص وبالعكس فالاول نحو رب اغفرلي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات (والثاني) نحو واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية ويشاركها في هذا الحكم الأخير حتى كمات الناس حتى العلماء وقدم الحجاج حتى المشاة لانها عاطفة خاصا على عام (والثاني عشر) عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر مذكور يجمعهما معنى واحد كقوله * وزججن الحواجب والعيونا * أى وكحلن العيونا والجامع بينهما التحسين

يوم الترحل خامس منسوب لهذا اليوم من حيث انه يلصقه ثم قد نازع في اختصاص الواو بهذا اذلا مانع من نحو أقمت يوما فيوما (قوله من أقوى الأدلة الخ) اذلا يعقل الفعل هنا الا معا (قوله أو بأن الدخول الخ) أى من غير تقدير مضاف فغاير ماقبله (قوله وتشاركها الخ) أى فعده من المختصة بها اما بالنسبة لغير أم نظير الحصر الاضافي أو تبع لغيره ثم بين مافيه والجواب ان في مشاركة حتى الآتية (قوله رب اغفرلي الخ) المثال باعتبار غير الوالدين وكل واحد عطف على ماقبله أو أن المتكلم يدخل في عموم كلامه (قوله ومنك) هذا محل الشاهد وكذا ما بعد بناء على أن الكل عطف على الاول (قوله وزججن) أى دققن مع استطالة وقيل يضمن

أربعة أيام وهو ما تصرح به الأبيات خلافا لما ذكره المحشي اذ قوله له يوم الترحل خامس سواء كان ضميره لزمن الاقامة أو لليوم صريح في ذلك والا كان يوم الترحل سادسا لا خامسا ومع ذلك فعود الضمير لذات زمن الاقامة بما أفاد أن يوم الترحل ثان لا خامس اذ هو زمن واحد وكذا عوده لليوم اذ الجملة صفة لذلك اليوم والتالي له انما هو ثان له لا خامس فالاولى أن يقال ان الضمير يعود الى مجموع الأيام الاربعة ولعل ذلك مراد المحشي بقوله لزمن الاقامة (قول المصنف وقد وصف الخ) أى فهذا اليوم الموصوف محسوب من الخمسة التي بعد الثلاثة المذكورة أولا لان مبدأ الشئ محسوب منه وقد علمت مافي ذلك وقوله على عدم افادتها الترتيب فيه أن القائل به يقول انها له مالم تقم قرينة على خلافه كما هنا وقوله الصواب بين الدخول الخ أى لان العاطف هنا عطف مالا يستغني عنه لان البينية لا تعقل الا بين متعدد وعطف مالا يستغني عنه من خواص الواو وقوله بين نواحي الدخول أى أطرافه القريبة (قوله أى فعده) أى المصنف وهذا جواب عما يقال الكلام في انفراد الواو ومع هذا الاشتراك لا يعقل انفراده وحاصل الجواب أن الاختصاص اما بالنسبة لغير أم أو أنه على رأى الجمهور وتبعهم فيه ثم بين مافيه فقوله وتشاركها الخ أى أن ماقالوه من الاختصاص لا يصح فان أم تشاركها في ذلك وقوله في مشاركة حتى أى يأتيان في مشاركة حتى في عطف الخاص على العام (قوله باعتبار غير الوالدين) أى وهو قوله ولمن دخل بيتي مؤمنا فانه أعم من والديه وقوله وللمؤمنين والمؤمنات فانه أعم ممن دخل بيته فكل واحد أعم مما قبله المعطوف هو عليه وقوله أو أن المتكلم الخ معناه أو أن الجميع عطف على الاول والمتكلم يدخل في عموم كلامه (قول المصنف وزججن الحواجب الخ) عجز بيت صدره * اذا ما الغانيات برزن يوما * وانما احتيج لتقدير العامل المذكور لان عطفه على الحواجب يفسد المعنى اذ العيون لا تزجج بل ذلك خاص بالحواجب

معنى زين ولا حذف (قوله فصاعدا) فان هذا حال معمول للمحذوف عامل صاحبها (قوله ليلينى) أى فى الصلاة والنهية العقل ينهى عما لا يليق (قوله وألفى) أى جذيمة الابرش قول الزباء والبيت لعدى بن الأبرش

ولا يقال هو على تقدير مضاف أى هدب العيون لان ترجيجها يكون بنتفها وهو تقبيح ومضاد للغرض. وقوله ولولا هذا التقييد أى وهو قوله يجمعهما معنى واحد وقوله لورد اشتريته الخ أى لان الفاء فيه عاطفة عاملا حذف وهو ذهب وبقى معموله وهو صاعدا على العامل الآخر وهو اشتريته لكن لما قيد الأول بأن العاملين يجمعهما معنى واحد خرج هذا المثال اذ الاشتراء وذهاب الثمن صاعدا لا يجمعهما معنى واحد بخلاف الترجيج والتكحيل فيجمعهما التحسين (قوله أى فى الصلاة) المعنى ليكن قريبا منى يعنى فى الصف الأول وذوو الاحلام جمع حلم بالكسر أى العقول ومنه أم تأمرهم أحلامهم بهذا وقوله والنهية بضم النون وسكون الهاء يشير الى أن النهى فى الحديث جمع نهية وهى العقل ولكنه كما يقال للجمع كذلك يقال للمفرد كما فى القاموس. وسمى العقل نهية ونهى لانه ينهى عن القبيح * ولا بأس بالتنبيه هنا على فائدة لطيفة وهى أن المشهور أنه يأتى يقال نهاه ينهاه نهيا وفى المصباح ونهوته نهوا لغة اه فيتخرج حديث لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر على ماهو المسموع من أفواه المشايخ على هذه اللغة والا فمقتضى القياس أن يقال ولتنهون كتبلون كما ضبط فى بعض الروايات ويظهر تخريجه أيضا على المزاوجة ومعنى قولهم ناهيك من رجل أنه يجده وغناه ينهاك عن تطلب غيره ويقال أيضا نهيك من رجل ونهاك من رجل وناهيتك من امرأة ويثنى ويجمع فاعرفه (قوله أى جذيمة) أشار الى أن ألفى بفتح الهمزة والفاء ماض مبنى للفاعل أى وجد وضميره يعود الى جذيمة وهو بضم الجيم وفتح المعجمة ابن مالك بن فهم ملك الحيرة وقوله قول الزباء بزاى مفتوحة فموحدة مشددة ممدودا اشارة الى أن الضمير فى قولها لها وهذا عجز بيت صدره * وقددت الاديم لراهشيه * قددت بالقاف ومهملتين ماض مسند للمؤنث ضميره للزباء أى قطعت والأديم الجلد والراهشان بشين معجمة عرقان فى باطن الذراعين والضمير فى راهشيه لجذيمة والزباء هى بنت عمرو بن عامر ملكة الجزيرة تعد من ملوك الطوائف كان أبوها خرج من اليمن لما أحس بسيل العرم وملك الجزيرة وأعالى الفرات فغزاه جذيمة الابرش فقتله وبدد جموعه وهربت الزباء الى الروم فلما رجع جذيمة الى بلاده رجعت الى بلاد أبيها وبنت مدينة على الفرات وقصرا وحصنا وجعلت تحت الارض نفقا لا يعلم به

ولولا هذا التقييد لورد اشتريته بدرهم فصاعدا اذ التقدير فذهب الثمن صاعدا (والثالث عشر) عطفه الشئ على مرادفه نحو انما أشكو بثى وحزنى الى الله ونحو أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجا ولا أمتا وقوله عليه الصلاة والسلام ليلينى منكم ذوو الاحلام والنهى وقول الشاعر وألفى قولها كذبا ومينا

(قوله نخلة) كناية عن المرأة وبعده

سألت الناس عنك فخبروني * هنا من ذاك يكرهه الكرام
وليس بما أحل الله بأس * اذا هو لم يخالطه الحرام

ولا يعلم قائله ونسبه بعضهم للأحوص. وفي التفتازاني على المفتاح أن هذا غلط خاص بالواو وقال تقديم المعطوف جائز بشرط الضرورة وكون العاطف أحد خمسة الواو والفاء وثم وأو ولا وجعل بعضهم العطف على الضمير في متعلق عليك

الا الله أعدته ليوم حصارها ثم عزمت على الأخذ بثأر أبيها فقالت لها أختها وكانت ذات رأي خذيه بالخديعة فكتبت اليه ان رأيت أن تصل جناحي بجناحك وملكي بملكك فافعل فسار اليها فلما قرب من قصرها قالت للجواري بجمع منه وهو لا يراها خذوا بيد سيدكن ثم أمرتهن بقطع رواشنه في طست الى أن يموت ففعلن وهذا معنى قوله فقدت الأديم أي أديم جذيمة والفي أي وجد جلد جذيمة قولها من أنها تريد زواجه كذبا ومينا (قول المصنف وزعم بعضهم الخ) قال السبكي هو الأوفق لبقية القصيدة لان أبياتها كلها مكسور فيها ماقبل الياء (قول المصنف بضمتين الخ) صريح تفسيره بما بعده أنه اسم لنفس الرجل البالغ وليس كذلك ففي القاموس الحلم بالضم وبضمتين الرؤيا والجمع أحلام والحلم بالضم والاحتلام الجماع في النوم والاسم الحلم كعنق والحلم بالكسر الأناة والعقل والجمع أحلام وحلوم اه وفي المصباح حلم يحلم من باب قتل حلما بضمتين واسكان الثاني تخفيف واحتلم رأى في منامه رؤيا وحلم الصبي أدرك وبلغ مبالغ الرجال فهو حالم ومحتلم اه وفيه تصريح بأن الوصف مما بمعنى البلوغ على فاعل لا فعل بضمتين وما بضمتين هو الرؤيا في النوم على أنه لو سلم كان معنى الحديث ليليني منكم ذوو البالغين لا البالغون كما ذكره ولا معنى له وأما قوله العقلاء فتفسير لقوله والنهى فالظاهر أنه يتعين الوجه الاول وقوله أن ذلك أي عطف الشئ على مرادفه أي أنه ليس من خصوصيات الواو وقوله وان منه ومن يكسب الخ أي والحق أنه ليس منه وأن الاثم غير الخطيئة اذ هي ماقصر ضرره على النفس وهو ما تعدى ضرره للغير وقيل غير ذلك وقوله عطف المقدم أي التابع المقدم على متبوعه (قوله كناية عن المرأة) أي كما كني عنها الآخر بالسرحة في قوله فيما سبق * أبى الله الا أن سرحة مالك * البيت وذات عرق موضع بالحجاز وقوله سألت الناس عنك بكسر الكاف خطاب لتلك المرأة وقوله هنا بفتح الهاء والنون منونا أي بهن أي فرج (قوله وكون العاطف الخ) أي وعدم التقديم على العامل أيضا (قوله بعضهم) هو ابن جني وقوله العطف على الضمير الخ اعترض بأنه تخلص

وزعم بعضهم أن الرواية كذبا مبينا فلا عطف ولا تأكيد وذلك أن تعدد الاحلام في الحديث جمع حلم بضمتين فالمعنى ليليني البالغون والعقلاء وزعم ابن مالك أن ذلك قد يأتي في أو وأن منه ومن يكسب خطيئة أو اثما (والرابع عشر) عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام

من

بلافصل ويأتى فى البيت كلام فى الباب السادس (قوله سيأتى) أى فى القاعدة الثانية من الباب الثامن وهو أن العطف يمنع المجاورة فالاولى حمله على مسح الخف أو المسح بالنسبة للارجل الغسل الخفيف دفعا للسرف لانها مظنته (قوله اذ الانواع مجتمعة) ووجه أو انقسام الكلى لها أما تقسيم الكل فتتعين فيه الواو وانما صح قول ابن مالك بمعنى أو فى البيت لان التقسيم على معنى أى واحد من الناس لا يخرج عن هذين فرجع للكلى فتدبر (قوله بمجالسة كل منهما) أى

من ضرورة الى اخرى وان لم يجعل بعضهم ذلك من الضرورة استنادا لقول بعض العرب فى النثر مررت برجل سواء والعدم (قول المصنف فمن خفض الارجل) أى فهو عطف على وجوهكم لانها هى التى تغسل وجر لمجاورته للمجرور فهو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة الجوار (قوله لان العطف يمنع الخ) أى وأما النعت والتوكيد فلا لكنه فى الاول كثير وفى الثانى قليل. وقوله الغسل الخفيف ذكر فى المصباح أنه حقيقة فيه قال قال أبو زيد المسح فى كلام العرب يكون غسلا يقال مسحت يدى بالماء اذا غسلتها وقال ابن قتيبة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بمد وكان يمسح بالماء يديه ورجليه وهو لها غاسل ومنه قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وأرجلكم ويستدل بغسله صلى الله عليه وسلم رجليه أن فعله مبين لأن المسح يستعمل بمعنى الغسل فان جاز اطلاق اللفظ وارادة كلا معنييه فلا كلام والا فالعامل محذوف والتقدير وامسحوا برؤسكم مع ارادة الغسل اهـ باختصار (قول المصنف على أوجه) أى ثلاثة كونها بمعنى أو وباء الجر أو لام التعليل وقوله على أوجه ثلاثة هى الاباحة والتخيير والتقسيم وقوله كما الناس الخ صدره كما سلف * وننصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس الخ أى كالناس مجروم عليه أى مظلوم وجارم أى ظالم فهو بالجيم والراء فيهما (قول المصنف على معناها الاصلى) أى فى مطلق الجمع (قوله انقسام الكلى لها الخ) أى لملاحظة أنها أنواع مجتمعة تحت ذلك الجنس فانك اذا ذكرت جنسا وعددت أنواعه فان لاحظت أن تلك الانواع مجتمعة تحت ذلك الجنس أتيت بالواو كما فى المثال المذكور اذا قصدت دخول الاسم والفعل والحرف تحت الكلمة وان لاحظت أنها أنواع متباينة أتيت بأو وقوله أما تقسيم الكل الى أجزائه أى كالحصير سمر وخيط فتتعين الواو فيه (قول المصنف فى الاباحة) أى التى يجوز فيها الجمع بين الطرفين وقوله أى أحدهما أى فهو المأمور به وان كان الجمع جائزا وقوله ارادة الاباحة أى أن المراد صيام ثلاثة أيام فى الحج أو سبعة اذا رجعتم فان ذلك ليس بمراد بل المراد صيام كل ولولا هذا التوهم لم يكن حاجة الى ذكر قوله

(والخامس عشر) عطف المخفوض على الجوار كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وأرجلكم فيمن خفض الأرجل وفيه بحث سيأتى (تنبيه) زعم قوم أن الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع فتستعمل على أوجه (أحدها) أن تستعمل بمعنى أو وذلك على أوجه ثلاثة (أحدها) أن تكون بمعناها فى التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله

كما الناس مجروم عليه وجارم

وممن ذكر ذلك ابن مالك فى التحفة والصواب أنها فى ذلك على معناها الاصلى اذ الانواع مجتمعة فى الدخول تحت الجنس ولو كانت أو هى الاصل فى التقسيم لكان استعمالها فيه أكثر من استعمال الواو (والثانى) أن تكون بمعناها فى الاباحة قاله الزمخشرى وزعم أنه يقال جالس الحسن وابن سيرين أى أحدهما وأنه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة والمعروف من كلام النحويين أنه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان أمرا بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو

الا بقرينة تدل على أن القصد أن لا يخرج عنهما وقد سبق ذلك في أو (قوله واختار موسى قومه) شذ من زاد بهذا المفعول منه كمن سمى المستثنى مفعولا دونه ويصح أن قومه مفعول به وسبعين بدل ويحتمل البيت عدم الحذف والمعنى اختر الصبر تارة والبكاء أخرى أي على اتباعها وطلبها بقرينة قوله نأت وهو لكثير عزة وسبقت قصيدته (قوله بين) أي بدل قوله لها (قوله أنت أعلم ومالك) أي فالواو حرف عطف ومال عطف على أنت لكن ليس العطف هنا للتشريك بل هي في الحقيقة بمعنى باء الجر متعلقة بأعلم

تلك عشرة كاملة اذ ذلك معلوم وقوله والعطف بأو أي حيث القصد منه واحد منهما لا بعينه وقوله وقالوا نأت الخ نأت بنون فهمزة فتاء تأنيث أي بعدت والضمير للمحبوبة وقوله فاخترلها أي لأجل بعدها والغليل بغين معجمة حرارة العطش والمراد هنا مطلق الحرارة وقوله فاختر من الصبر الخ أي فالاصل اختر من الصبر والبكاء أحدهما فحذف من والمفعول ويحتمل أن البكاء معمول لمحذوف أي واترك البكاء لدلالة الامر بالصبر عليه واشارة قوله فقلت البكا الخ اليه (قوله شذ من زاد بهذا) أي زاد في المفاعيل بمثل ما في الآية مما يتعدى اليه الفعل بواسطة من مفعولا سماه المفعول منه كما شذ من زاد فيها أيضا ما سماه مفعولا دونه وهو المستثنى وقوله أي على اتباعها أي المحبوبة (قول المصنف المراد التخيير) أي لاستحالة الجمع بين الوصل والسكت والقصد بنقل كلام المحققين وأبي شامة الرد على من قال ان الواو تستعمل للتخيير وقوله بل من جهة أن المعنى الخ أي فالتخيير من فحوى الكلام (قول المصنف والثاني) أي من الاوجه التي تخرج فيها الواو عن معناها الذي هو مطلق الجمع (قوله عطف على أنت) أي لا على أعلم لان المعطوف على الخبر خبر يصح انفراده فيكون المعنى حينئذ أنت مالك وهو فاسد ولا على الضمير المستتر في أعلم لاستتاره غير مؤكد ولان أفعل التفضيل لا يرفع الظاهر اذا وليه فكذا اذا عطف على مضمر رفعه فتعين أن يكون معطوفا على أنت وقوله لكن ليس العطف هنا للتشريك أي لان الخبر المضمر حينئذ يكون كخبر المعطوف عليه فيكون المعنى ومالك أعلم وهو لا يصح اذ المال لا يعلم نعم يصح ذلك فيما قالوه في مقام التهديد أنت أعلم وربك أي أنت أعلم بربك وربك أعلم بك فلعل جراءتك عليه لما علمت من تركه مجازاته المجرمين وقوله بمعنى باء الجر أي فالاصل أنت أعلم بمالك يقوله الانسان لمن يستشيره في أمر ماله أي أنا لا أدخل بينك وبين مالك ولا أشير عليك فيه بشئ فأنت أدرى به مني فوضعت الواو موضع الباء فعطفت على ما قبلها ورفعت ما بعدها في اللفظ ونكتة ذلك قصد التشاكل

وردّ هذا بأن الاصل أنت أعلم بمالك فأنت ومالك أى مقترنان فانت ومالك بمنزلة كل رجل وضيعته (قوله شاة ودرهما) خرّجه الدماميني على تقدير العامل

اللفظي كما قصد بالعطف فى وأرجلكم فى قراءة من خفض للجوار وقوله وردّ هذا بأن الاصل الخ أى ردّ الاستشهاد على مجىء الواو بمعنى باء الجر بالقول المذكور لانه انما يكون دليلا اذا تعذر حمله على أصل من أصول معانى الواو المعهودة وهذا لم يتعذر فان الأصل والمعنى المراد أنت أعلم بمالك فأنت ومالك أى متصاحبان ومقترنان فحذف منه الجار والمجرور المتعلق بأعلم وحذف المبتدأ وهو فأنت وخبره وهو مقترنان والخبر يحذف بعد واو المعية وجوبا أو رجحانا كما فى كل رجل وضيعته فقوله وأنت ومالك بمنزلة كل رجل الخ أى فى أن الواو فى كل واو المعية والخبر بعدها محذوف على ماذهب اليه البصريون وتقديره من مادّة الاقتران ونحوها مما يفيد المصاحبة دون غيرها لدلالة الواو قلت لو قدر فيه ومالك مصاحب لك واستغنى عن حذف المبتدا لكان كافيا وكلام المحشى يقتضى أن تشبيه أنت أعلم ومالك بكل رجل وضيعته انما هو فى حذف الخبر فقط وان كان فى الاول أيضا حذف المبتدا الثانى وأنه ليس فى كل رجل وضيعته الا حذف واحد وهو الخبر والكلام فيه جملة واحدة بخلاف أنت أعلم الخ فانه جملتان وذهب ابن أبى الربيع كما فى شرح التسهيل لناظر الجيش أن الكلام فى كل جملتان وأنه من الاحتباك فحذف من كل من الاول مادل عليه الثانى والاصل كل رجل مع ضيعته وضيعته معه فيكون الشبه بينهما من هذا الوجه أيضا وهو أتم فحاصل الردّ أن المعنى المقصود من هذا المثال حاصل مع جعل الواو على أصلها من المعية من غير اخراج لها عنه الى جعلها بمعنى الباء فلا يصلح دليلا لذلك لكن قال فى شرح التسهيل ان ماذكره المصنف هو الأقرب لتفسير كلام سيبويه هذا وقال الرضى لا يجوز نصب مالك أى بواو المعية لانه لم يقصد فيه مصاحبة المخاطب فى العلم لماله اه وقد يقال يظهر أن لا مانع منه على أنه حال مع حذف متعلق الخبر أى أنت أعلم بمالك حال كونك مصاحبا له بل هذا أقل تكلفا مع أداء المعنى المقصود من غير كثرة حذف ولا اخراج للواو عن أصلها نعم لو استند الرضى للرواية كان أرضى فتدبر والضيعة فى المصباح العقار والجمع ضياع وقد يقال ضيع وكأنه مقصور منه والضيعة الحرفة والصناعة ومنه كل رجل وضيعته اه (قوله خرّجه دم على تقدير العامل) أى فى كل من شاة ودرهما وفى دس ما يقتضى أن التخريج المذكور لما ورد على ماذكره المصنف من أن شاة حينئذ يكون بدلا من الشاء قبله والمعنى بعت الشاء كل شاة ودرهما أى بدرهم والنكرة لا تبدل

وبعت الشاء شاة ودرهما قاله جماعة وهو ظاهر

أى دفعت شاة وأخذت درهما (قوله الخارزنجى) بفتح الراء المهملة والزاى المعجمة وسكون النون وكسر الجيم نسبة لخارزنج بلدة (قوله واو الاستئناف) قد يقال الاستئناف ابتداء الكلام وهذا حاصل أتى بالواو أم لا فما معنى اضافته للواو بل ربما أوهمت هى العطف فلا تخرج عن الزائدة عند التدقيق (قوله لا تنصب نقر) أى عطفا على نبين قال الدمامينى يمكن عطفه على ماتعلق به لنبين أى نفعل ذلك لنبين ونقر ولك أن تجعل لنبين متعلقا بخلقنا كم المذكور ونقر الخ عطفا على جملة الخبر (قوله ولا تنصب) أى اذا أريد النهى عن الجمع والعطف بين المصادر المؤولة (قوله ولجزم يذر) أى عطفا على الجزاء

من المعرفة الا اذا وصفت نحو بالناصية ناصية كاذبة اه وفيه أن الموافقة فى التعريف والتنكير مما افترق فيه عطف البيان والبدل فاشترط فى الاول دون الثانى كما سيأتى ومنه قوله تعالى ويسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه فغايته أنه لا يتعين جعل الواو فيه بمعنى الباء بل يحتمل تخريجه على ماذكر ومع ذلك فانفهام المعنى المراد من أن كل شاة بدرهم من المثال على كلام المصنف أقرب منه على ذلك التخريج كما يرشحه الذوق (قوله بفتح الراء المهملة الخ) كذا فى دم وعبارة القاموس خار زنج بلد منه أحمد بن محمد البشتى الخارزنجى مصنف تبكملة العين اه وضبطه الشمنى بسكون الراء واستظهره السيد مرتضى (قول المصنف للمعية) أى فالنصب بأن مضمرة بعدها فى المواضع المنظومة فى قوله * مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم * البيت (قوله فما معنى اضافته للواو) أى مع أن الاضافة تفيد أنه انما استفيد منها وأنه معنى من معانى الواو وقوله بل ربما أوهمت الخ أى فى بادئ الرأى لانه المتبادر منها فى ذاتها مع أنه قد لا يصح فى المقام أصلا وهذه مناقشة فى تسمية النحاة لها بواو الاستئناف وقد يقال من المشهور أنهم سموها بذلك لدخولها على الكلام المستأنف لا لافادتها الاستئناف على أنه لا مشاحة فى الاصطلاح فكم لهم ولغيرهم من نحو ذلك هذا مرفوع ان ومنصوب كان يسمى خبرا لهما وليس هو مخبرا به عنهما والمصنف بصدد تعداد أقسام الواو الواقعة فى كلام العرب معنونا كل قسم بما اصطلح عليه (قول المصنف فيمن رفع) أى وأما فيمن جزم فالعطف على الجزاء باعتبار محله (قوله يمكن عطفه الخ) أى فتكون الواو عاطفة والرفع صحيح للعطف المذكور (قوله أى اذا أريد النهى عن الجمع) أى والجزم عند ارادة النهى عن كل واحد وقوله والعطف الخ أى ويكون العطف حينئذ فى نصب وتشرب اللبن ونحوه على المصادر المؤولة اذ التقدير لا يكن منك أكل للسمك وشرب للبن أى الجمع بينهما فالمراد

(والثالث) أن تكون بمعنى لام التعليل قاله الخارزنجى وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة فى قوله تعالى أو يوبقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير ويعلم الذين أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون والصواب ان الواو فيهن للمعية كما سيأتى (والثانى والثالث) من أقسام الواو واوان يرتفع مابعدهما احداهما واو الاستئناف نحو لنبين لكم ونقر فى الارحام مانشاء ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع ونحو من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فيمن رفع أيضا ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف لا تنصب نقر ولا تنصب أو انجزم تشرب ولجزم يذركما قرأ الآخرون وللزم عطف الخبر على الامر

وقد يقال هو عطف على الشرطية بتمامها (قوله التناقض) أى لان نفى الجور يقتضى ثبوت العدل المنفى ثانيا قال الدماميني يمكن أن الاصل وأن يقصد فالواو عاطفة على أن لا يجور ثم حذفت أن فارتفع الفعل على حد ومن آياته يريكم البرق وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه وسبق فى فصل لو أن ابن مالك حكى خلافا فى كون هذا مقيسا ولك أن تجعل جملة و يقصد عطفا على جملة على الحكم الخ كما تقول على زيد الصلاة ويزكى (قوله فى الحال) قال الدماميني الطلب حال لكن المطلوب مستقبل نحن ثم يقولون الامر نص فى الاستقبال فيمكن الاجتماع بالنظر للمطلوب ولعل الأولى أن يقال فى الجواب غرض المؤدب يحصل بالعزم الآن على أن لا يعود فى المستقبل فتدبر

بالمصادر المؤولة ما فى هذا المثال ونحوه (قوله وقد يقال الخ) أى فالواو عاطفة والرفع صحيح وقوله عطف على الشرطية بتمامها أى لا على الجزاء وحده حتى يجب الجزم (قول المصنف على الحكم) هو محركا الذى يحكمه الخصمان والمأتى بهمزة ساكنة بعد الميم اسم مفعول من الاتيان أى الذى يأتيه الناس للحكم بينهم وقضيته مفعول قضى ويقصد الواو استئنافية لا للعطف والا كان عطفا على يجور فيكون المعنى أن لا يجور وأن لا يعدل فيتناقض (قوله عطفا على جملة على الحكم) أى فيقصد فى الاصل منصوب بأن مضمرة وأن وصلتها عطف على أن وصلتها المتقدمة أى عليه أن لا يجور وعليه أن يقصد أى يعدل ثم حذف أن ورفع الفعل كما فى ومن آياته يريكم البرق ولا يخفى أن الحكم بتعين الاستئناف هنا انما هو بناء على الظاهر من عدم تقدير شئ فى الكلام (قول المصنف وكذلك قولهم) أى قول من كان موثقا لمن يريد تأديبه وقوله دعنى أى اترك عقوبتى وقوله لانه لو نصب أى بأن مضمرة بعد واو المعية التى هى عاطفة (قوله الطلب حال لكن الخ) أى انه وان كان طلب ترك العقوبة حاليا لكن متعلقه المطلوب وهو ترك العقوبة ليس حاليا بل هو مستقبل قطعا والا لزم تحصيل الحاصل فيمكن أن يقيد به ترك المنهى عنه وأن يجتمعا فيحصل غرض المؤدب والمعنى أطلب منك فى الحال أن تترك عقوبتى فى المستقبل فيحصل فيه تركى لما تنهانى عنه فالكف من المخاطب عن العقوبة وعن المنهى عنه من المتكلم كل منهما مستقبل وقوله غرض المؤدب بفتح الدال وهو الطالب لترك العقوبة وقوله يحصل بالعزم الآن أى منه على عدم العود فى المستقبل أى فيجتمع مع طلب ترك العقوبة فى الحال ولا حاجة الى كون النظر فى الاجتماع الى المستقبل وتكلف كون المراد بالطلب متعلقه وهو المطلوب من ترك العقوبة ولعل هذا هو وجه الأولوية ولكنه ليس

وقال الشاعر
على الحكم المأتى يوما اذا قضى
قضيته أن لا يجور ويقصد
وهذا امتنع للاستئناف لان العطف يجعله شريكا فى النفى فيلزم التناقض وكذلك قولهم دعنى ولا أعود لانه لو نصب كان المعنى ليجتمع تركك لعقوبتى وتركى لما تنهانى عنه وهذا باطل لان طلبه لترك العقوبة انما هو فى الحال فاذا تقيد ترك المنهى عنه بالحال لم يحصل غرض المؤدب ولو جزم فاما بالعطف ولم يتقدم جازم أو بلا على أن تقدر ناهية ويرده أن المقتضى لترك التأديب انما هو

العود والاخبار بعدمه ويوضحه أنك تقول أنا أنهاه وهو يفعل ولا تقول انا لا أفعل وأنا أفعل معا (والثانية) واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء ويقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون أنها بمعناها اذ لا يرادف الحرف الاسم بل أنها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك ولم يقدروها باذا لانها لاتدخل على الجمل الاسمية ووهم أبو البقاء في قوله تعالى وطائفة قد أهمتهم أنفسهم الواو للحال وقيل بمعنى اذ وسبقه الى ذلك مكي وزاد عليه فقال الواو للابتداء وقيل للحال وقيل بمعنى اذ اه والثلاثة بمعنى واحد فان أراد بالابتداء الاستئناف فقولهما سواء ومن أمثلتها داخلة على الجملة الفعلية قوله * بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم * ولم تكثر القتلى بها حين سلت * ولو قدرتها عاطفة لانقلب المدح ذما واذا سبقت بجملة حالية احتملت عند من يجيز تعدد الحال العاطفة والابتدائية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر (الرابع والخامس) واوان ينصب مابعدهما وهما واو المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها التنصيص

(قوله لانهيه نفسه) قد يقال هذا يتضمن العزم على الكف فيحصل المراد (قوله واو الابتداء) لدخولها على المبتدا (قوله سواء) في المقابلة بين اثنين بمعنى وزعم بعضهم أنها واو المعية والجملة مفعول معه ولم يشترط فيه الافراد وهو شاذ عن الجماعة (قوله ومن أمثلتها) أي واو الحال مطلقا لا بقيد الداخلة على الاسمية السابقة (قوله يشيموا) شمت السيف بالكسر غمدته ويطلق على السل أيضا فهو من أسماء الاضداد كذا في القاري والبيت للفرزدق (قوله لانقلب المدح الخ) أجاب الدماميني بانه قيد الكثرة المنفية بحين السل وهي ناشئة عن عدم التثبت فمن يقتل ومن لا ينبغي أن يقتل وقال الشمني يمكن أن عدم الكثرة لكونهم لا يقتلون الا أكفأهم وهو قليل (قوله والابتدائية) الاظهر حملها على الحالية الداخلة على الاسمية السابقة ليكون من تعدد الحال بلا عطف لا الاستئنافية فمن منع تعدد الحال بغير العطف قدر (قوله وليس النصب بها) بل بالعامل السابق بواسطتها وقدر بعضهم العامل لابس

بأكثر جدة من غيره (قول المصنف ويوضحه) أي ما تقدم من أنه لا تناقض بين العود والنهي عنه بخلاف العود والاخبار بعدمه وقوله لانها لا تدخل الخ أي لان اذا لا تدخل على الجملة الاسمية التي تدخل عليها واو الحال (قوله بين اثنين بمعنى) هما كونها للابتداء وبمعنى اذ أي فكل منهما أخطأ من حيث كونه ذكر أمرين بمعنى واحد ولم يزد أحدهما عن الآخر في الغلط (قوله أي واو الحال مطلقا الخ) دفع لما أورد على المصنف من أن الكلام في الواو التي يرتفع الاسم بعدها فالاتيان بها داخلة على الجملة الفعلية خروج عن الموضوع (قوله شمت السيف) أي فهو ثلاثي مضارعه بفتح أوله وقوله غمدته من بابي ضرب وقتل كما في المصباح أي أدخلته في غمده أو جعلت له غمدا وأغمدته اغمادا لغة اه والمعنى انتفى ادخال السيوف في أغمدتها حال عدم كثرة القتلى بها فالثابت لهم ادخالها في الأغمدة حال كثرة القتلى بها وقول المصنف ولو قدرتها عاطفة لانقلب المدح ذما أي لانه يكون المعنى انتفى ادخالهم السيوف في أغمادها وانتفى كثرة القتلى منهم بها وذلك لجبنهم وخوفهم (قوله لا يقتلون الا أكفأهم) ويحتمل أنهم وان قتلوا الكفء وغيره لكنهم لا يعدون الا الاكفاء وكأن غيرهم عدم (قوله فمن منع تعدد الحال) أي من غير عطف فالخلاف في جواز تعدد الحال وعدمه انما هو عند عدم العطف أما معه فلا خلاف في جوازه (قوله بل بالعامل السابق) أي وانما هي لافادة المعية وقد شرط بعضهم كون المعمول معها فاعلا فلا يجوز في قولك ضربت زيدا وعمرا أن تكون الواو للمعية وعمرا مفعولا معه وعلله الرضي بأنه لا يمكن

فردّ بانه احالة للمفعول معه اذ صار مفعولا به وقال الكوفيون منصوب بالخلاف وهو أن مابعد الواو مخالف لما قبلها ألاترى أن قولك استوى الماء والخشبة لم تقصد به أن الخشبة ارتفعت كالماء بل أن الماء ارتفع اليها وضعف بانه لم يثبت عمل المعانى النصب وأيضا الخلاف لا يظهر فى سرت والنيل وقال الاخفش انتصابه انتصاب الظرف لان الاصل سرت مع النيل فلما جىء بالواو موضع مع انتصب الاسم انتصاب مع (قوله خلافا للجرجانى) مما ردّ به عليه أنه لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير فى نحو سرت واياك كما يتصل بأحرف الجر (قوله لا يتعلق بالذوات) نقل الدمامينى عن ابن سيدة أن الاجماع كالجمع يتعلق بالذوات أيضا ثم قال لكن يلزم استعمال المشترك فى معنييه ولك منع أن هذا من المشترك اللفظى (قوله بالوصل) قراءة رويس (قوله برفع الشركاء) هى لروح (قوله لعطفه) سرى عليه التحقيق والا فهى عند من عدّها مستقلة غير عاطفة

التنصيص فيه بالنصب على المصاحبة لكونه فى العطف أظهر فاذا أريد المفعول معه أتى بالاصل وهو مع لكن نقل فى شرح التسهيل عن سيبويه جواز نصب والحج فى شأنك والحج وزيدا فى قوله كفاك وزيدا درهم على المفعول معه وهذا صريح فى ردّ الاشتراط المذكور وسيأتى للمصنف ما يدل على ذلك أيضا فيما يحتمل المفعول به والمفعول معه وقوله احالة للمفعول معه الخ بحث فيه بان هذا لا يضر فالاولى الردّ بان الاصل عدم التقدير وقوله لم يثبت عمل المعانى النصب فيه أنه ثبت النصب بنزع الخافض على القول بانه العامل الا أن يقال المعوّل عليه ماعند الجمهور (قول المصنف فى الوجهين) أى عطف المفردات وعطف الجمل (قوله عن ابن سيدة) أى فى محكمه وهو بكسر السين المهملة وسكون التحتية وقوله يتعلق بالذوات أى كما يتعلق كل منهما بالمعانى وكما يقال جمعت القوم والعزم يقال أجمعت القوم كما يقال أجمعت الامر والعزم وقوله منع أن هذا من المشترك اللفظى أى بل هو من القدر المشترك بين الالفاظ والمعانى قاله الشمنى (قوله رويس) براء مضمومة مصغرا آخره مهملة من العشرة (قول المصنف فلا اشكال) أى فى جعلها عاطفة لجر ّدالتشريك فى الحكم أو للمعية لان كلا منهما لا يحوج الى تقدير (قوله لروح) بفتح الراء من العشرة أيضا (قوله سرى عليه) أى على المصنف وقوله التحقيق أى ما هو الحق الذى سيذكره بعد بقوله والحق أنها واو العطف وحينئذ فلا يقال ان بين كلاميه تنافرا اذ قوله فيما سيأتى والحق أن هذه واو العطف يقتضى أن الواو المتكلم فيها ليست للعطف وقد جزم

خلافا للجرجانى ولم تأت فى التنزيل بيقين فأما قوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم فى قراءة السبعة فأجمعوا بقطع الهمزة وشركاءكم بالنصب فتحتمل الواو فيه ذلك وأن تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف أى وأمر شركائكم أو جملة على جملة بتقدير فعل أى واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة وموجب التقدير فى الوجهين ان أجمع لا يتعلق بالذوات بل بالمعانى كقولك أجمعوا على كذا بخلاف جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيده الذى جمع مالا وعدّده ويقرأ فاجمعوا بالوصل فلا اشكال ويروى برفع الشركاء عطفا على الواو وللفصل بالمفعول والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح

(قوله أو مؤول) عني به المتصيد اذ لا سابك بل هو متوهم (قوله كقوله) أي القائل وهي ميسون كما سبق (قوله واو الصرف) أي لان الفعل نصب بعدها ارشادا بصرفه عن سنن الكلام الى أنها ليست عاطفة ذكره الرضي قال فهي حينئذ اما واو الحال فأكثر دخولها على الاسمية فالمضارع بعدها في تقدير مبتدأ محذوف الخبر وجوبا بالمعنى قم وأقوم قسم وقيامي ثابت أي في حال ثبوت قيامي واما بمعنى مع أي قم مع قيامي كما قصدوا في المفعول معه مصاحبة الاسم للاسم فنصبوا ما بعد الواو ولو جعلنا الواو عاطفة للمصدر على مصدر متصيد من الفعل قبله كما يقول النحاة أي ليكن قيام منك وقيام مني لم تفد الجمعية (قوله لا تنه الخ) سبق في اللام من قصيدة أبي الاسود الدؤلي منها

لا تتبع سبل السفاهة والخنى * ان السفيه معنف مشتوم

(قوله كما سيأتي) أي في الباب الرابع في مبحث العطف على المعنى (قوله ولا تتعلق الا بمحذوف) أي وجوبا تقديره أقسم ولا يجاب بانشاء لما سبق أن القسم استعطافي من خواص الباء نحو بالله افعل كذا (قوله لا احتاج كل الخ) قد يكون

بأنها للعطف (قوله المتصيد) أي المأخوذ من الكلام السابق (قوله ميسون) بتحتية بعد الميم كما سبق وهي امرأة معاوية أم يزيد نقلها من البدو الى الحضر فحنت الى الوطن وقالت ذلك والشفوف بضم الشين المعجمة والفاء آخره فاء جمع لشف بالكسر والفتح لغة وهو الثوب يستشف ما وراءه أي يبصر وثوب شفيف أي رقيق (قوله عن سنن الكلام) أي طريقه من الرفع الذي كان يستحقه المضارع (قوله ذكره الرضي) عبارته لما قصدوا في واو الصرف معنى الجمعية نصبوا المضارع بعدها ليكون الصرف عن سنن الكلام مرشدا من أول الامر الى أنها ليست للعطف فهي اذا اما واو الحال الى آخر ما ذكره المحشي وقوله محذوف الخبر وجوبا أورد عليه أنه لا شئ يسد مسده وأجيب بان ذلك في الحروف المشبهة بالفعل جائز كما التزم حذف الخبر في ليت شعري أتأتيني أم لا فهذا الاستفهام مفهوم شعري والخبر محذوف وجوبا بلا سد شئ مسده لكثرة الاستعمال وقوله وقيامي ثابت أي في حال ثبوت قيامي (قوله سبق في اللام) وسبق أن عجزه * عار عليك اذا فعلت عظيم * و بعده

فابدأ بنفسك فانهها عن غيها * فاذا انتهت عنه فأنت حكيم

فهناك يسمع ما تقول ويقتدى * بالقول منك وينفع التعليم

والخنى بفتح الخاء المعجمة الفحش وقوله معنف اسم مفعول من التعنيف وهو اللوم والتوبيخ (قول المصنف والا لاحتاج الخ) أي والا بأن كانت للقسم أي

أو مؤول فالاول كقوله
ولبس عباءة وتقر عيني
أحب الي من لبس الشفوف
(والثاني) شرطه أن يتقدم الواو نفي أو طلب ويسمي الكوفيون هذه الواو واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم ومثالها ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله والحق أن هذه واو العطف كما سيأتي (السادس والسابع) واوان يجر ما بعدهما (احداهما) واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فان تلتها واو أخرى نحو والتين والزيتون فالتالية واو العطف والا لاحتاج كل من الاسمين الى جواب (الثانية) واو رب كقوله

كالاول

حذف جواب أحدهما لدلالة الآخر على أنه لا مانع من توارد قسمين على مقسم به
واحد (قوله ولا تتعلق الا بمؤخر) المشهور أن رب حرف جر شبيه بالزائد لا يتعلق
وتقدم تحقيق ما فيه (قوله في نفس المتكلم) كأنه قال ورب هول اقتحمت وقاتم
وأما احتمال كون الراوي حذف من أول القصيدة شيأ كما في الشمني فبعيد
(قوله وينوي الخ) أي لانه مضارع مثبت لا يربط بواو الحال قال الدماميني يمكن

كالاول في كونه مستقلا بخلاف ما اذا جعلت للعطف فانه وان كان المعطوف
قسيما الا أنه غير مستقل وقوله كموج البحر أي في تكاثفه وظلمته والسدول
بمهملتين الستور جمع سدل بالضم والكسر وأما بالكسر فقط فالسمط من
الدر يطول الى الصدر وهو صدر بيت من معلقة امرئ القيس المشهورة قفا نبك
وعجزه * علىّ بأنواع الهموم ليبتلي * شبه ظلام الليل وهوله ونكارة أمره بموج
البحر واستعار له سدولا وعلىّ متعلق بأرخى والباء في بأنواع للمصاحبة وقوله
ليبتلي أي ليختبرني أأصبر على الشدائد أم لا (قوله وتقدم تحقيق ما فيه) هو أنها
زائدة في الاعراب بمعنى لا تحتاج لمتعلق وغير زائدة في المعنى فانها وان لم تحتج
لعامل لكنها تفيد معنى التكثير أو التقليل وقيل انها غير زائدة في الاعراب
أيضا (قول المصنف خلافا للكوفيين) أي فانها كانت عندهم حرف عطف ثم
صارت قائمة مقام رب جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى رب قالوا ولو كانت للعطف لجاز
اظهار رب بعدها كما جاز بعد الفاء وبل بخلاف واو القسم فيجوز دخول حرف
العطف عليها لانها لم تكن في الاصل للعطف وقوله افتتاح القصائد أي فلم
يتقدم عليها ما تعطف عليه وقوله رؤبة تقدم أنه بالهمز وقوله وقاتم بالقاف
والفوقية أي مظلم والاعماق الاطراف وخاوي بالمعجمة بمعنى ساقط والمخترق
بالمعجمة وفتح الراء آخره قاف محل اختراق الرياح وهبوبها وقوله كما تدخل
على واو القسم أي فانه لا يمنع دخول حرف على آخر مخالف له في المعنى وان اتحدا
لفظا وأما ان اتحدا لفظا ومعنى فلا يجوز وقوله ما حبيته تقدم أن حب وأحب
بمعنى ولعلك على ذكر مما أسلفناه لك في هذا المقام (قول المصنف وفتحت أبوابها)
أي فهي زائدة في جواب اذا وقوله كيت وكيت هو كناية عما يناسب المقام أي
سلمت عليهم الملائكة أو حياهم الله تعالى أو نحو ذلك وفرق بين كيت وكيت
وذيت وذيت بما ذكرناه في الفواكه فانظره وقوله حفاظا مفعول لاجله أي
لاجل محافظته ومراقبته (قوله أي لانه مضارع الخ) علة لكون زيادة الواو
ظاهرة فيه أي لانه مضارع مثبت وقع حالا والتقدير فما بال من اسعى لاجبر الخ
في حال كونه ناويا (قول المصنف رمقتك الخ) يقال رمقه يرمقه رمقا نظر اليه

أنها واو العطف وان الجر
برب محذوفة خلافا
للكوفيين والمبرد وحجتهم
افتتاح القصائد بها كقول
رؤبة
وقاتم الاعماق خاوي المخترق
وأجيب بجواز تقدير
العطف على شيء في نفس
المتكلم ويوضح كونها
عاطفة أن واو العطف
لا تدخل عليها كما تدخل
على واو القسم قال
ووالله لولا تمره ما حببته
(والثامن) واو دخولها
كخروجها وهي الزائدة
اثبتها الكوفيون
والاخفش وجماعة وحمل
على ذلك حتى اذا جاؤها
وفتحت أبوابها بدليل الآية
الاخرى وقيل هي عاطفة
والزائدة الواو في وقال لهم
خزنتها وقيل هما عاطفتان
والجواب محذوف أي كان
كيت وكيت وكذا البحث
في فلما أسلما وتله للجبين
وناديناه الاولى أو الثانية
زائدة على القول الاول
أو هما عاطفتان والجواب
محذوف على القول الثاني
والزيادة ظاهرة في قوله
فما بال من اسعى لاجبر عظمه
حفاظا وينوي من سفاهته
كسري

وقوله ولقد رمقتك في المجالس كلها * فاذا وأنت تعين من يبغيني

(والتاسع) واو الثمانية وذكرها جماعة من الأدباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا أن العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بأن السبعة عدد تام وأن ما بعدها عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات احداها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبحانه سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وأن هذا تصديق لهذه المقالة كما أن رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس حين جاءت الواو انقطعت العدة أي لم تبق عدة عاد يلتفت اليها فان قلت اذا كان المراد التصديق فما وجه مجيء قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قلت وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق باثبات علم المصدق ووجه الثانية

أن العطف على محذوف أي يعمل حق وينوى (قوله أن العرب اذا عدوا الخ) في الدماميني أنها لغة فصيحة لبعض العرب (قوله عدد تام) يقال كذلك غير السبعة وفي الدماميني توجيه تمام السبعة بأن العدد اما فرد أو مركب من فردين وهو الزوج أو من زوج وفرد أو من زوجين فالثلاثة الاول في الثلاثة فان في ضمنها الواحد والاثنين والاخير في الاربعة ومجموع الثلاثة والاربعة سبعة فتمت بها الاحوال وما يأتي تكرار فالثمانية زوج وزوج وقد مضى وهكذا فالتسعة زوج وفرد وفيه أن هذا من دقائق مباحث الارثماطيقي وخواص العدد ولا تبنى اللغة على مثله وقال القاري لتمام السبعة كانت عدة السموات والارضين والايام والطواف والسعي والجمرات وغير ذلك كالنار قال وانما زادت الجنة اشارة لغلبة الرحمة على الغضب وهو واه أيضا في مثل مباحث اللغة (قوله مستأنف) هذا يقتضي أنها من قبيل واو الاستئناف

وقوله فاذا وأنت الخ أي فاذا أنت واذا هذه هي الفجائية وما بعدها مبتدأ وخبر و يبغيني يظلمني وهو في كلامهم يتعدى بعلى يقال بغى عليه استطال وتعدى فاما أن يكون حذف الجار توسعا أو جعل بمعنى ظلم في التعدي بنفسه (قوله فالثلاثة الاول) أي التي هي الفرد والمركب من فردين والمركب من زوج وفرد وقوله والاخير أي الذي هو زوجان وقوله فتمت بها الاحوال أي أحوال العدد لانه لا يخرج عن ذلك وقوله الارثماطيقي براء ففوقية وبعد الطاء تحتية أيضا فقاف أي علم الحساب أي والعرب لا عناية لها بهذه التدقيقات وقد ذكرنا لهذا العدد الذي هو السبعة خواص تقضي بالعناية بشأنه في سعود المطالع فطالعها (قوله من قبيل واو الاستئناف) أي من حيث ان ما بعدها مستأنف لكن لما كانت لا تدخل الا على ثامن الاعداد ويصح سقوطها لم تجعل واو استئناف (قول المصنف الجميع) أي جميع الجمل التي فيها الواو والتي لا واو فيها وقوله وأن هذا أي قوله وثامنهم كلبهم وقوله لهذه المقالة أي هم سبعة وقوله بعد لتلك المقالة هي قوله سيقولون ثلاثة الى سادسهم كلبهم وقوله ويؤيده أي يؤيد أن العطف من كلامه تعالى وقوله حين جاءت الخ مقول قول ابن عباس وقوله عدة عاد بتشديد الدال من عاد أي من يعد من الناس فقول ابن عباس انقطعت الخ يدل على أن قوله وثامنهم كلبهم من كلامه تعالى وقوله الجملة الاولى أي قوله قل ربي أعلم بعدتهم وحاصل ذلك أن هذا التصديق أعني قوله وثامنهم كلبهم لما كان يتوهم أنه غير صحيح وأن من يصدقهم غير عالم بالواقع قال تعالى قل ربي أعلم أي أن المصدق لذلك هو العالم بكل شيء فتأكد التصديق وقوله ووجه الثانية أي قوله ما يعلمهم الخ

وقوله

ـشارة الى أن القائلين تلك المقالة الصادقة قليل أو أن الذى قالها منهم عن يقين قليل أولما كان التصديق
فى الآية خفيا الا يستخرجه الا مثل ابن عباس قيل ذلك ولهذا كان يقول أنا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم
كلبهم وقيل هى واو الحال وعلى هذا فيقدر المبتدأ اسم اشارة أى

هؤلاء سبعة ليكون فى الكلام مايعمل فى الحال ويرد ذلك أن حذف عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع ولهذا ردوا على المبرد قوله فى بيت الفرزدق
واذ ما مثلهم بشر
ان مثلهم حال ناصبها خبر محذوف أى واذ ما فى الوجود بشر مماثلا لهم (الثانية) آية الزمر اذ قيل فتحت فى آية النار لان أبوابها سبعة وفتحت فى آية الجنة اذ أبوابها ثمانية وأقول لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الأبواب وهى جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر أن الواو فى وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند آخرين وقيل هى واو الحال أى جاؤها مفتحة أبوابها كما صرح بمفتحة حالا فى جنات عدن مفتحة لهم الأبواب وهذا قول المبرد والفارسى وجماعة قيل

(قوله اسم اشارة الخ) وتكون الاشارة لهم لجريان ذكرهم ولعل الأولى أن العامل مافى السبعة من معنى معدودون (قوله معنويا) أى فيه معنى الفعل دون حروفه (قوله اكراما لهم الخ) أى بخلاف النار فانها سجن لا يفتح الا عند الادخال وأورد الدمامينى حديث أنه صلى الله عليه وسلم أول من يأتى فيقرع باب الجنة فيقول رضوان عليه السلام بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك فلو كان الفتح قبل اكراما لكان المقام الشريف أولى به وأجيب بأنها لو فتحت قبل اتيانه لفات التنبيه على مقامه واظهاره بكلام رضوان السابق فكان الفتح عند مجيئه أولى اشارة الى أنه المراد وغيره تابع ثم تستمر مفتوحة لما قلنا أو أن الذى يفتح قبل أبواب المنازل لصر ورالحور والولدان الذين يتشوقون لأهلها وأما باب المحيط الاكبر فلا يفتح الا عند القدوم (قوله من حيث هما أمر ونهى) احترز به عن حيثية تعلق الأمر بالمعروف وتعلق

وقوله الاشارة الخ أى وكأنه تعالى قال انهم صدقوا فى هذه المقالة ولكن هذه المقالة الصادقة لم يعلمها الا قليل وقوله أولما كان الخ أى أو يقال فى وجه الجملة الثانية وقوله خفيا أى لانه يتوهم أن قوله وثامنهم كلبهم من كلامهم وقوله مثل ابن عباس أى من الراسخين فى العلم الذين يعلمون مواقع كلامه تعالى فيقولون هذه الواو لا بد لها من نكتة ونكتتها أنها داخلة على محذوف تصديقا لهم أى نعم هم سبعة وثامنهم الخ وعلى هذا فعناه لا يعلمهم الآن أما على الجوابين الاولين فعناه فيما مضى وقوله مايعمل فى الحال أى وهو اسم الاشارة لأن فيه معنى الفعل وهو أشير والحال يكفى فى العمل فيها رائحة الفعل (قوله أن العامل الخ) أى فالمقدر اسم الاشارة لكن يجعل العامل غير معنوى بل اسم مفعول وحينئذ فلا يكون ذلك ممنوعا ولا يخفى أنه بعيد (قوله معنى الفعل) أى كاسم الاشارة والجار والمجرور وليت ولعل وكأن (قول المصنف مافى الوجود) خبر مقدم وبشر مبتدأ مؤخر ومماثلا حال وقوله ثم الواو الخ ترق فى الاعتراض أى حتى لو سلمنا أن هذا الجمع دال على عدد خاص فالواو ليست داخلة عليه وقوله وانما فتحت الخ هذا الكلام انما هو على جعلها للحال وقوله متقابلان أى تقابل تضاد اذ حقيقة كل منهما مضادة للآخر فامتازا عن الصفات السابقة بالتضاد فناسب أن يمتاز فى الظاهر بواو العطف (قوله تعلق الامر بالمعروف) الجار والمجرور متعلق بتعلق

وانما فتحت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن أن يقفوا حتى تفتح لهم (الثالثة) والناهون عن المنكر فانه الوصف الثامن والظاهر ان العطف فى هذا الوصف بخصوصه انما كان من جهة أن الامر والنهى من حيث هما أمر ونهى متقابلان بخلاف بقية الصفات أولان الآمر بالمعروف ناه عن المنكر

النهي بالمنكر فانهما من هذه الحيثية متلازمان لا متقابلان كما قال بعد ثم ان هذا على أن العطف بالواو على ماقبلها أي والعطف يقتضي المغايرة وهذا وجه الاشارة الآتية أيضا ولك بناؤها على أن الجميع عطف على الأول فيستقل كل عن الآخر ثم مما يرد أن الواو دخلت على الوصف التاسع ويقال في توجيهه بقوة الجامع بالتلازم لأن من حصل الاوصاف السابقة فقد حفظ حدود الله فتدبر (قوله على امامته) أي مع كماله فكأنه استعلى على الامامة وملكها

وكذا قوله بالمنكر وقوله ثم ان هذا أي الوجه الثاني الذي هو كون الآمر بالمعروف ناهيا عن المنكر الخ وقوله على ماقبلها أي وهو الآمرون وقوله والعطف يقتضي المغايرة أي فيفيد أن كلا منهما مستقل معتد به بخلاف مالو تركت فيه مع التلازم المذكور فانه يتبادر أن أحدهما كاف عن الآخر فقوله فأشير الى الاعتداد بكل أي أشير بالواو والى أنه لابد من تحقق كل منهما على حدته والمراد الاشارة ابتداء من أول الامر والا فذلك مفاد بذكره معه لاسيما مع تقدير الواو. وقوله وهذا وجه الاشارة الآتية أي في قوله فأشير الى الاعتداد الخ وقوله ولك بناؤها أي تلك الاشارة أي لك أن تجعلها مبنية على أن الجميع عطف على الاول وهو التائبون ومن جملة ذلك والناهون والمغايرة بينه وبين التائبون جلية فيكون كل منه ومن الآمرون مستقلا بنفسه وقوله ثم مما يرد الخ يحتمل أن المراد مما يرد على كون الواو في والناهون عن المنكر واو الثمانية أي فدخول الواو على مابعده وهو التاسع دليل على أنها فيما قبله ليست واو الثمانية لكن يضعفه أنه ليس المدعى أن كل واو دخلت في عدد ثمانية فهي واو الثمانية بل الواو الداخلة على الثامن فقط وهذا لا يقتضي أن غيرها كذلك فالظاهر أنه ايراد على أصل الاتيان بالعاطف مع عدم ظهور المناسبة بينه وبين ماقبله وقوله ويقال في توجيهه أي توجيه دخولها وقوله بالتلازم متعلق بقوة الجامع وقوله لأن من حصل الخ أي فالعطف على مجموع الاوصاف السابقة وكأنه يريد أن العطف فيه كالذي قبله على الوجه الثاني الذي ذكره المصنف فيه وأنه أتى بالواو للاشارة ابتداء الى الاعتداد بكل وأنه لا يكفي ما يحصل في ضمن الاوصاف السابقة لكن هذا انما يظهر لو كان المراد بحفظ حدود الله هو ماسبق في مجموع تلك الصفات لاغير مع أنه أعم منه كما أوضحه الفخر بما محصله أن تكاليفه تعالى محصورة في نوعين جلب منافع ودفع مضار والمضار اما أن تحصل في الانفس أو الاموال أو الاديان أو الأنساب أو العقول ولكل منها أحكام فصلت في أبوابها الفقهية ولما كانت كثيرة والله تعالى انما بينها في كل القرآن تارة على وجه

وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر آمر بالمعروف فاشير الى الاعتداد بكل منهما وأنه لا يكتفي فيه بما يحصل في ضمن الآخر وذهب أبو البقاء على امامته في هذه الآية مذهب الضعفاء فقال انما دخلت الواو في الصفة الثامنة ايذانا بأن السبعة عندهم عدد تام

(قوله ولذلك قالوا سبع في ثمانية الخ) لا معنى لهذا الكلام فانهم يقولون أيضا أربعة

للتفصيل وتارة بأن أمر الرسول حتى بينها للمكلفين لا جرم أجمل ذكرها في هذه الآية ثم قال والحافظون لحدود الله ليتناول هذه الاقسام على سبيل الشمول والاحاطة هذا وفي البيضاوي ما نصه والناهون عن المنكر عن الشرك والمعاصي والعاطف فيه للدلالة على أنه بما عطف عليه في حكم الخصلة الواحدة كأنه قال الجامعون بين الوصفين وفي قوله والحافظون لحدود الله أي فيما بينه وبينه من الحقائق والشرائع للتنبيه على أن ما قبله مفصل الفضائل وهذا مجملها اه فتأمل وقال الفخر في ادخال الواو على قوله والناهون عن المنكر وجهه أن كل ما سبق من الصفات عبادات يأتي بها الانسان لنفسه ولا تعلق لشئ منها بالغير أما النهي عن المنكر فعبادة متعلقة بالغير وهذا النهي يوجب ثوران الغضب وظهور الخصومة وربما أقدم ذلك المنهي على ضرب الناهي وربما حاول قتله فكان النهي عن المنكر أصعب أقسام العبادات والطاعات فأدخل عليها الواو تنبيها على ما يحصل فيها من زيادة المشقة اه وقال ابن المنير ان الله تعالى لما أراد تفخيم شأن الامر بالمعروف عدد أوصافه وان كان أحد الوصفين يتضمن الآخر تفخيما له وتنويها بقدره فدخلت الواو في الوصف الثامن للتغاير بين الوصفين في اللفظ اه (قوله لا معنى لهذا الكلام فانهم يقولون الخ) أي فكل عدد يضرب في مثله وغيره سواء كان عددا تاما أولا فالثلاثة وغيرها تضرب في الثمانية وغيرها وهكذا فهذه العلة لا تفيد ما ذكروا أقول كون هذا مما نطقت به العرب أعني سبع في ثمانية وشاع استعمالهم له مما لا شك فيه وقد ذكره الجوهري في صحاحه مستدلا به على تأنيث الذراع بل ذكر بعضهم أنه اشتهر بينهم وصار مثلا أو كالمثل فكيف يكون لا معنى له فيكون عبثا وللأمثال عند العرب المزية الكبرى والمرتبة القصوى لكونها من البلاغة بمكان واذ كانت مثلا أو كالمثل فليس الغرض منها ضرب عدد في آخر كما فهم المحشي بل انما تقال في مقام الاشارة الى تمام الشئ وكماله كأن يقال الشئ الفلاني ناقص مثلا فيقال سبع في ثمانية أي لا بل هو تام كامل بناء على أن السبعة عدد تام والشئ بعد تمامه يجعل في ظرف ليحفظ ويصان فمعنى سبع في ثمانية أن العدد اذا انتهى الى السبعة فقد تم فحقه الحفظ بجعل ما بعده أعني الثمانية ظرفا له ثم أقول ابطال واو الثمانية رأسا وتوجيه انكارها بابداء نكت للعطف بها غير منقدح ففي التكميل بمعاني التنزيل للعماد الكندي ما نصه نقل الاستاذ النحوي عبد الله الكفيف المالقي أنها لغة فصيحة لبعض العرب وأن من شأنهم أن يقولوا واحد اثنان ثلاثة

ولذلك قالوا سبع في ثمانية
أي سبع أذرع في ثمانية
أشبار

في ثلاثة بحسب المقدار الواقع (قوله القاضي الفاضل) هو عبد الرحيم بن علي ولد بعسقلان في خامس عشر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمدينة عسقلان ثم قدم الديار المصرية وتعلق بالانشاء الى أن صار صاحب ديوان الانشاء في دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وبعد وفاته عند ولده العزيز ثم عند الافضل نور الدين ولم يزل كذلك الى أن دخل العادل الديار المصرية فتوفي القاضي بالقاهرة فجأة ليلة الاربعاء سابع شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وخمسمائة وكان من محاسن الزمان رحمه الله تعالى (قوله تبجح) بجيم بعدها مهملة أي فرح وافتخر * روى ابن المنير في الانتصاف عن شيخه الامام ابن الحاجب أن القاضي

أو بعة خمسة ستة سبعة وثمانية تسعة عشرة وهكذا فتى جاء في كلامهم لفظ الثمانية أدخلوا عليه الواو اه ويظهر أن الاصل فيها عندهم ماذكر من تخصيصها بلفظ الثمانية وعليه جاء قوله تعالى وثامنهم كلبهم ويحمل عليه تخصيص من خصصها به وان سبق رده ثم توسعوا فيها حتى أدخلوها في كل ثامن ولو لم يكن مصرحا فيه بلفظ الثمانية وعليه جاء نحو والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ثم توسعوا فيه حتى أدخلوها في كل ما آذن بالثمانية ولو لم يسرد قبله غيره وعليه جاء نحو وفتحت أبوابها وكون العطف بها في تلك الآيات المذكورة للنكات التي ذكرها المصنف لا ينافي كونها واو الثمانية مع ذلك هذا ماسنح لي في تحرير هذا المقام والله أعلم (قول المصنف وانما دخلت الخ) من كلام المصنف رد الكلام أبي البقاء (قوله على مغايرة ما بعدها الخ) أي فلما امتاز اعن بقية الصفات بالتضاد ناسب امتيازهما بالعطف (قوله أي فرح) وهو ميزان الفعل المجرد كما هو معناه قال في القاموس وكمنع ضعيفة اه وقوله ابن المنير في السوانح الشهابية أنه بضم الميم وتشديد التحتية المكسورة وهي صنعة آبائه في النسج ولادته سنة عشرين وستمائة ووفاته في ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وستمائة وفي الديباج المذهب قال هو أحمد بن محمد ناصر الدين المعروف بابن المنير الاسكندري المتبحر في العلوم فاضل الاسكندرية ومدرسها وقاضيها وخطيبها أخذ عن مشايخ عصره كابن الحاجب واختص به اه ومن مشايخه أيضا بلدينا العلامة الأبياري شارح البرهان وشيخ ابن الحاجب كما صرح هو به في قوله

لقد سئمت حياتي اليوم لولا * مباحث ساكني الإسكندريه
تذكرني مباحثهم زمانا * واخوانا لقيتهم سريه
زمان كان الاساري فيه * مدرسنا وتغبطنا البريه
مضوا وكأنهم احلام نام * واما صبحة أمست عشيه

اه

وانما دخلت الواو على ذلك لان وضعها على مغايرة ما بعدها لما قبلها (الرابعة) ذكرها في آية التحريم وأبكارا في القاضي الفاضل ذكرها باستخراجها وقد وتبجح باستخراجها سبقه الى ذكرها الثعلبي والصواب أن هذه الواو وقعت بين صفتين هما

افتخر بذلك بحضرة أبي الجود المقرى النحوى فردّ عليه بمثل ماقال المصنف فأنصف وقال أرشدتنا ياأبا الجود (قوله صالحة للسقوط) لانه انما جيء بها لمجرد الايذان بأن السبعة عدد تام (قوله لتأكيد لصوقها) وذلك لأن من معانيها مطلق الجمع والجمع من ناحية الضم واللصوق

اه (قوله افتخر بذلك) أى ولم يكن اطلع على ماذكره الثعلبى والالما افتخر به وقوله بمثل ماقال المصنف أى من أن الضرورة دعت الى الاتيان بها ههنا لامتناع اجتماع الصفتين فى موصوف واحد، وواو الثمانية تردبحيث لاحاجة اليها الا الاشعار بتمام العدد الذى هو السبعة فتصلح للسقوط وأقول هذا انما يتم اذا كان ثم نقل عن العرب الذين استعملوها ابتداء وانتهاء لذلك أنهم لايريدون منها غيرافادة تمام العدد حتى لو كان ثم معنى آخر حظروها والافلا يقدح فيها استعمالها لغيرذلك أيضا وعدم صلاحيتها للسقوط حينئذ (قول المصنف تقسيم لمن الخ) أى والنساء اللاتى تزوج بهن صلى الله عليه وسلم المسلمات القانتات الخ منقسمات الى ثيبات وأبكار فلو أسقطت الواو لتوهم اجتماع الامرين فى كل منهن وذلك لايصح وقوله وهى واجبة الذكر أى لان أيام الحسومات ثمانية أيام ولياليها السبع فلا يتأتى اسقاط الواو هنا وقوله ثم ان ابكارا الخ زيادة فى الاعتراض على القول بأنها واو الثمانيه (قوله واللصوق) المراد اللصوق المعنوى لا اللفظى والا فقد وجد الفصل بين الصفة والموصوف بالواو وايضاح المقام أن الجملة اذا كانت صفة فلابد من ضمير يربطها وقد وجد زيادة عليه الواو التى عهد الربط بها كما فى الحال لان من معانيها مطلق الجمع الخ فقد أفادت تلك الواو أن الصفة التصقت بموصوفها زيادة لصوق بمعنى ثبتت له ثبوتا مؤكدا لازما (قول المصنف أثبتها الزمخشرى الخ) الحامل له على ذلك أنه لما نظر لقاعدة الجمل بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات قال ان هذه الجمل صفات وقد وجد رابط زائد على الرابط الاصلى الذى هو الضمير فليكن لتأكيد لصوقها بالموصوف ولم ينظر لقولهم لا يفصل بين الصفة والموصوف وفى شرح التسهيل لابن مالك ماذهب اليه جارالله من توسط الواو بين الصفة والموصوف فاسد لانه لا يعرف من البصريين ولا من الكوفيين معوّل عليه فوجب أن لا يلتفت اليه وأيضا فهو معلل بما لا يناسب وذلك أن الواو تدل على الجمع بين ماقبلها وما بعدها وذلك مستلزم لتغايرهما وهو ضد لما يراد من التوكيد فلا يصح أن يقال للعاطف مؤكد وأيضا لوصلحت الواو لتوكيد لصوق الموصوف بالصفة لكان أولى المواضع بها موضعا لا يصلح للحال نحو ان رجلا رأيه سديد لسديد فرأيه سديد

تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها اذلا تجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط وأما قول الثعلبى ان منها الواو فى قوله تعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوما فسهو بين وانما هذه واو العطف وهى واجبة الذكر ثم ان أبكارا صفة تاسعة لاثامنة اذ أوّل الصفات خيرا منكن لامسلمات فان أجاب بأن مسلمات ومابعده تفصيل لخيرا منكن فلهذا لم تعد قسيمة لها قلنا وكذلك ثيبات وأبكارا تفصيل للصفات السابقة فلا تعدهما معهن (والعاشر) الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها وافادتها أن اتصافه بها أمر ثابت وهذه الواو أثبتها الزمخشري ومن قلده

وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال نحو وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم الآية سبعة وثامنهم كلبهم أو كالذى مرّ على قرية وهى خاوية على عروشها وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم والمسوّغ لمجىء الحال من النكرة فى هذه الآية أمران أحدهما خاص بها وهو تقدم النفى والثانى عامّ فى بقية الآيات وهو امتناع الوصفية اذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها نحو فى الدار قائما رجل وعند جمودها نحو هذا خاتم حديدا ومررت بماء قعدة رجل ومانع الوصفية فى هذه الآية أمران (أحدهما) خاص بها وهو اقتران الجملة بالا اذ لا يجوز التفريغ فى الصفات لا تقول مامررت بأحد الا قائم نص على ذلك أبو على وغيره (والثانى) عامّ فى بقية الآيات وهو اقترانها بالواو (والحادى عشر) واو ضمير الذكور نحو الرجال قاموا وهى اسم وقال الاخفش والمازنى حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب اليهم وشذ قوله

شربت بها والديك يدعو صباحه * اذا ما بنو نعش دنوا فتصوّبوا

(قوله لا يجوز التفريغ فى الصفات) أى خلافا لما فى السعد على المفتاح (قوله وهو اقترانها بالواو) التحقيق كما قال ابن مالك وغيره أن الصفة لا يجوز اقترانها بالواو خلافا للزمخشرى (قوله وشذ الخ) لانه لم يوجه فيه خطابا حتى ينزل منزلة العقلاء وقد يكتفى فى ذلك باسناد الدنو والتصوّب قال الدمامينى ويروى تمززتها والتمزز تمصص الشراب قليلا قليلا وفى القارى البيت للنابغة الجعدى أو لجرير وبنات نعش سبع نجوم أربع نعش وثلاث بنات وهى تقابل القطب فى الصغرى

جملة نعت بها ولا يجوز اقترانها بالواو ولعدم صلاحيتها للحال بخلاف ولها كتاب معلوم فانها جملة يصلح فى موضعها الحال لانها بعد نفى اهـ وقوله الواو فيها كلها واو الحال أى عند الجمهور وأما عند الزمخشرى فواو اللصوق فالجمل بعدها صفات وقوله عند تقدمها عليها أى عند تقدم الحال عليها أى ولو كانت صفات لم يصح تقدمها وقوله وعند جمودها أى والجامدة لا تكون نعتا وقوله قعدة رجل ضبط بفتح القاف وكسرها والمراد قدر ما يقعد فيه الرجل وقوله اذ لا يجوز التفريغ الخ أى ولو جعل الا ولها كتاب صفة لزم التفريغ فى الصفات فتعين جعلها حالا (قوله خلافا لما فى السعد الخ) تقدم بسط ذلك أول الكتاب (قول المصنف حرف) أى دال على جمعية الذكور وقوله والفاعل مستتر أى تقديره هم (قوله ويروى تمززتها) أى بدل شربت بها وهو بزايين معجمتين وقوله وبنات نعش الخ كان الأليق برقته ودقته والأوفق أن يقول وبنو نعش فانه المذكور فى الشاهد وليفيد أنه كما يقال فيها بنات نعش يقال أيضا بنو نعش والا فعدوله هذا ربما أفهم أن عدول الشاعر الى بنو نعش ضرورة وفى القاموس وبنات نعش الكبرى سبعة كواكب أربعة منها نعش وثلاث بنات وكذا الصغرى تنصرف نكرة لا معرفة الواحد ابن نعش ولهذا جاء فى الشعر بنو نعش اهـ وقوله أربعة نعش أى هيئتها كهيئة النعش الذى يوضع عليه الأموات وفى الشمنى اتفق الفراء وسيبويه على ترك صرف نعش للمعرفة والتأنيث والظاهر أن المراد ترك الصرف جواز الا وجوبا لانه ثلاثى ساكن الوسط كهند فيجوز فيه الأمران اهـ وقوله القطب أى الشمالى الذى يضبط به الفقهاء القبلة للاقطار فهو كوكب من كواكب بنات نعش الصغرى وبنات نعش الكبرى قريبة من الصغرى

(قوله ألوم) أفعل من المبنى للمفعول والبيت متقارب وشطره ياء النخيل
(قوله وقيل هى اسم الخ) هذا يحسن تخريجا لنحو الحديث لا فى كلام من لغتهم
التزام ذلك

الصغرى وقول الشاعر فتصوّبوا من التصوّب وهو النزول والمراد النزول للغروب يعنى آخر الليل (قول المصنف جرأه على ذلك) أى جرأ الشاعر على ارجاع الواو فى دنوا وتصوبوا لغير العقلاء وقوله قوله بنوا أى لأنه لا يستعمل الا للعقلاء فعبر بالواو للمشاكلة وقوله لابنات أى مع أنه المشهور فيها وقوله والذى سوّغ ذلك أى الاتيان ببنو دون بنات وقوله شبهه بتشديد الموحدة بصيغة الماضى والجملة خبران وحاصل ذلك أن جمع السلامة مختص بالعاقل بخلاف جمع التكسير وبنو جمع سلامة لكنه تغير فيه بناء الواحد فأشبه جمع التكسير فألحق به فسهل مجىء بنو لغير العاقل ولما أتى ببنو ساغ الاتيان بالواو التى للعاقل للمشاكلة (قول المصنف مع امتناع قامت الزيدون) أى لبقائه على أصله لم يتغير لعدم شبهه بجمع التكسير (قول المصنف أو أزد شنوأة) أزد بزاى ساكنة فدال مهملة وشنوأة بشين معجمة مفتوحة فنون مضمومة فهمزة مفتوحة فهاء تأنيث قبيلة وقوله أو بلحرث بفتح الموحدة وسكون اللام أى بنى الحرث قبيلة أيضا وأشار بأو الى أنها روايات ثلاث وقوله يتعاقبون الخ أى فالواو علامة الجمع عندهم وملائكة فاعل والأولى تخريجه على غير هذه اللغة لضعفها بأن تجعل الواو فاعلا وملائكة بدلا أو مبتدأ مؤخرا والجملة خبرا على أن الحديث ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة الخ فجملة يتعاقبون صفة ملائكة الأول والثانى مبتدأ خبره الجار والمجرور بعده والمسوّغ ما فى التنوين وأما البيت فجعله من هذا القبيل ظاهر لانه من كلام أرباب هذه اللغة فقومى فيه هو الفاعل والواو علامة الجمع (قوله من المبنى للمفعول) أى فالمعنى وكلهم أكثر ملومية واشتراء النخيل يروى باضافة الاشتراء الى ياء المتكلم ونصب النخيل و يروى بدون ياء مع اضافة المصدر الى المفعول الذى هو النخيل وفى شرح شواهد السيوطى أنه يروى وكلهم يعذل ولا خفاء أن القافية حكم عدل فى التعيين (قوله لنحو الحديث) أى كالآيات أو أشعار العرب الفصحة الذين ليست هذه لغتهم لا كلام من لغتهم التزام ذلك أى الاتيان بالواو أو الالف بحيث لم ينطقوا بدونه أصلا ولو أرادوا غير العلامات لنطقوا ولو قليلا بغير الألف أو الواو فليس كل كلام يخرّج على اللغة الجيدة انما ذلك فى آية أو حديث أو كلام فصيح ممن ليست هذه لغته (قول المصنف وقد تستعمل) أى الواو العلامة وقوله بمعنى العدوان أى وذلك من صفات العقلاء فيكون فى

والذى جرّأه على ذلك قوله بنو لا بنات والذى سوّغ ذلك أن ما فيه من تغيير نظم الواحد شبهه بجمع التكسير فسهل مجيئه لغير العاقل ولهذا جاز تأنيث فعله نحو الا الذى آمنت به بنو اسرائيل مع امتناع قامت الزيدون (الثانى عشر) واو علامة المذكرين فى لغة طىّ أو أزد شنوأة أو بلحرث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله

يلوموننى فى اشتراء النخيل
قومى فكلهم ألوم

وهى عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما أن التاء فى قامت حرف دال على التأنيث وقيل هى اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ان ما بعدها بدل منها وقيل مبتدأ والجملة خبر مقدم وكذا الخلاف فى نحو قاما أخواك وقمن نسوتك وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم قال أبو سعيد نحوا كلوفى البراغيث اذ وصفت بالاكل لا بالقرص وهذا سهو منه فان الاكل من صفات الحيوانات عاقلة وغير عاقلة وقال ابن الشجرى عندى أن الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله

(قوله الكلأ) مهموزا العشب والوبيل الوخم وبعده

ولو كانوا الالى غابوا شهودا * منعت فناء بيتك من بجيل

فى رجل طرد بنيه فخطم رجل يقال له بجيل بيوته بماشيته فأقبل بعض أولاده من الشام فنصره واحتقر الباغى عليه ثم رجع للشام ولم يأكل لأبيه طعاما

أكلت بنيك أكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلأ الوبيل

أى ظلمتهم وشبه الاكل المعنوى بالحقيقى والاحسن فى الضب فى البيت أن لا يكون فى موضع نصب على حذف الفاعل أى مثل أكلك الضب بل فى موضع رفع على حذف المفعول أى مثل أكل الضب أولاده لان ذلك أدخل فى التشبيه

الكلام استعارة تبعية حيث شبه الظلم والعدوان بالاكل واستعار الاكل للظلم واشتق منه أكلوا بمعنى ظلموا والقرينة الواو فى أكلوا لانها لا تستعمل الا فى العقلاء (قوله العشب) هو بضم العين فى المصباح فى باب العين العشب الكلأ الرطب فى أول الربيع وعشب الموضع من باب تعب نبت عشبه اه وفى باب الكاف منه الكلأ مهموزا العشب رطبا كان أو يابسا قاله ابن فارس وغيره اه فتأمل والشاعر بعد أن استعار الاكل لظلم البنين استعار لهم الكلأ من حيث كون المظلوم بمنزلة المأكول فى الاستهلاك ولما كان ذلك مستقبحا وخيم العاقبة جعله وبيلا وشبه ما ينشأ منه من الفساد الذى تنفر منه الطباع بمنزلة العشب المر الذى يرعى فقوله الوخيم أى المر الذى لا يوافق المزاج وقوله والوبيل الخ هو بموحدة بعد الواو فتحتية والوخم بخاء معجمة الثقل فى المصباح وخم البلد بالضم وخامة ورجل وخيم ووخم بكسر الخاء أى ثقيل اه وقوله ولو كانوا الالى الخ أى لو كان بنوك الالى أى الذين غابوا عنك لما طردتهم شهودا أى حضور الديك فشهودا خبر كان وفناء البيت بكسر الفاء ممدودا ما أمامه والمراد ما فيه من المال ومنعت جواب الشرط أى حميته من هذا الرجل الذى عدا عليك وقوله فى رجل أى هذا الشعر فى رجل وهو عقيل بن علفة وقوله طرد بنيه أى فتفرق عنه فى البلاد وبقى وحده وقوله فخطم رجل أى من بنى صرمة وبجيل بموحدة مضمومة فجيم مفتوحة فمثناة تحتية هجم عليه بماشيته وكان كثير المال والماشية حتى حطمت بيوته ولم يكن قبل ذلك أحد يقرب من بيوته الا لقى شرا فخرج اليه عقيل وكان هرم وضعف فزجره فضربه بجيل بعصا واحتقره فجعل عقيل يصيح بأسماء أولاده مستغيثا بهم فقال له أرطاة بن سهية أكلت بنيك الخ وبلغ خبره بعض أولاده واسمه العملس فجاء من الشام وضرب بجيلا ضربا مبرحا وعقر عدة من ابله وأوثقه وجاء به حتى ألقاه بين يدى أبيه ثم ركب راحلته الى آخر ما ذكره المحشى (قول المصنف والاحسن الخ) تورك على ابن الشجرى اذ قال شبه الاكل المعنوى بالحقيقى وهو أكل الضب أولاده ولا يجوز أن يشبه الأكل المعنوى بالمعنوى (قول المصنف أدخل فى التشبيه) أى لانه قد شبه أكل الرجل أولاده بأكل الضب أولاده فالمشبه والمشبه به كل منهما أكل أولاد بخلاف المعنى الاول فانهما

ليسا

وعلى هذا فيحتمل الا كل الثانى أن يكون معنويا لان الضب ظالم لأولاده يأكله اياهم ففى المثل أعق من ضب وقد حمل بعضهم على هـذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهم وأسروا النجوى الذين ظلموا وحملهما على غير هذه اللغة أولى لضعفها وقد

جوز فى الذين ظلموا أن يكون بدلا من الواو فى وأسروا أو مبتدأ خبره اما وأسروا أو قول محذوف عامل فى جملة الاستفهام أى يقولون هل هذا وأن يكون خبر المحذوف أى هم الذين أو فاعلا بأسروا والواو علامة كما قدمنا أو بقول محذوفا أو بدلا من واو استمعوه وأن يكون منصوبا على البدل من مفعول يأتيهم أو على اضمار اذم أو أعنى وأن يكون مجرورا على البدل من الناس فى اقترب للناس حسابهم أو من الهاء والميم فى لاهية قلوبهم فهذه احدعشر وجها وأما الآية الاولى فاذا قدرت الواوين فيها علامتين فالعاملان قد تنازعا الظاهر فيجب حينئذ أن تقدر فى أحدهما ضميرا مستترا راجعا اليه وهذا من غرائب العربية أعنى وجوب استتار الضمير فى فعل الغائبين ويجوز كون كثير مبتدأ وماقبله خبرا وكونه بدلا من الواو الاولى مثل اللهم صل عليه الرؤف الرحيم فالواو الثانية عائدة حينئذ على مقدم رتبة ولا يجوز العكس لان الاولى حينئذ لا مفسر لها ومنع أبو حيان أن يقال على هذه اللغة جاؤنى من جاءك لانها لم تسمع الا مع مالفظه جمع وأقول اذا كان سبب دخولها بيان أن الفاعل الآتى جمع كان لحاقها هنا أولى لان الجمعية خفية وقد أوجب الجميع علامة التأنيث فى قامت هند كما أوجبوها فى قامت امرأة وأجازوها فى غلت القدر وانكسرت القوس

(قوله فى فعل الغائبين) كأنه لئلا يجتمع صورتا ضميرو أما الوجوب فى الغائب المفرد فمعهود فى التعجب والاستثناء (قوله وأقول الخ) ان كان أبو حيان استند للسماع لم يرد عليه ماذكر وأيضا لفظ الجمع يشاكل بالعلامة

لبسامحدين (قول المصنف الاكل الثانى) أى كما أن الاول أكل معنوى وقوله أعق بالقاف أفعل من العقوق وذلك لأكله أولاده وقوله ثم عموا وصموا كثير أى فقد جعل ذلك البعض أن الواو فى الفعلين علامة جمع وكثير فاعل للثانى عند البصريين وفاعل الاول محذوف أى هم وقوله أن يكون بدلا من الواو أى وعلى جميع الاوجه فالواو فاعل أسروا لا على جعل الذين ظلموا فاعلا وقوله من مفعول يأتيهم أى فى قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث (قول المصنف أحدعشر وجها) حاصلها أن الذين ظلموا امافى محل رفع أو نصب أو جر واذا كان فى محل رفع فامابدل من واو أسروا أو من واو استمعوه واما مبتدأ خبره جملة وأسروا أو قول محذوف واما فاعل بأسروا والواو علامة أو بقول محذوف واما خبر لمحذوف فهذه سبعة أوجه على أن الذين ظلموا فى محل رفع وأما على أنه فى محل نصب ففيه وجهان وكذا على أنه فى محل جر وقوله وأما الآية الاولى أى قوله تعالى ثم عموا وصموا وحاصل ماذكر فيها ثلاثة أوجه (قوله وأما الوجوب) أى استتاره وجوبا وقوله فمعهود فى التعجب أى كما هو معهود فى فعل المتكلم والمخاطب (قول المصنف لا مفسر لها) أى لم يتقدم لها مرجع لا لفظا ولا حكما ولا رتبة وليس هذا من باب التنازع حتى يغتفر عوده على المتأخر لفظا ورتبة وقوله مالفظه جمع أى لا ما كان مفردا لفظا وان كان فى معنى الجمع كمن وقوله لان الجمعية خفية أى لا تعلم الا من الواو وقوله وقد أوجب الجميع علامة التأنيث فى قامت هند أى مع أن لفظها مذكر ولكن أوجبوها نظرا لكونها مؤنثة فى المعنى أى فقد نظروا للمعنى وقاسوا وحينئذ فمقتضاه أن يجوز قياس جاؤنى من جاءك على قاموا الرجال (قوله لم يرد عليه ماذكر) أى لان السماع لا يرده القياس على أن الكثير الغالب مراعاة لفظ من لا معناها وفى الشمنى قوله لان الجمعية خفية بمعنى أنه وان لم يسمع الا مع مالفظه جمع حقه أن يصح مع مامعناه فقط جمع

(قوله طلعت الشمس) هـذا يقتضى أن التاء لا ترد فى التصغير لقـدر وقوس والا كانتا كشمس فلينظر فان قصـد المصنف الحاق المعنوى باللفظى (قوله لم يجز عنـد ابن هشام الخ) أى لأن الفاعل واحد وما بعده عطف عليه (قوله بيان المعنى) أى والفاعل فى المعـنى متعـدد لأن المعطوف على الفاعل فاعل فى المعنى (قوله مبعـد) بفتح العين الأجنبى وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات يرثى مصعب بن الزبير بن العوام وقبله

لقد أورث المصرين حزنا وذلة * قتيل بدير الجاثليق مقيم

أراد بالمصرين البصرة والكوفة ودير الجاثليق بجيم ومثلثـة مفتوحة ولام

كما أجازوها فى طلعت الشمس ونفعت الموعظة وجوز الزمخشرى فى لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ كون من فاعلا والواو علامة واذا قيـل جاؤا زيد وعمرو وبكر لم يجز عند ابن هشام أن يكون من هـذه اللغة وكذا تقول فى جا آ زيد وعمرو وقول غيره أولى لما بيناه من أن المـراد بيان المعنى وقد ردّ عليـه بقوله وقد أسلماه مبعد وحميم

من باب أولى لان سبب دخول هـذه الواو بيان معنى الجمع دون لفظه فى الفاعـل كما أن السبب فى دخول تاء التأنيث فى الفـعل بيان معـنى تأنيث فاعله دون لفظه فسـقط قول الشارح لا يرد ما قاله فان أبا حيان منع واستند الى عدم سماع هـذا التركيب من العرب ولا يقـدح فى كلامه هذا القياس لقيام الفارق وذلك أن الجمع يراعى لفظه فلذا يؤتى معـه بعلامة الجمع فى الفعل المسند اليـه وأما من فافادتها الجمع باعتبار معناها واعتبار المعنى فيها قليل وما استندا اليـه من تجويز الزمخشرى لما منعه أبو حيان لا ينهض ردّا عليـه والمصـنف معترف بضعف هذه العلة فلا ينبغى حمل التنزيل عليها اهـ (قوله هذا يقتضى الخ) أى لان كلامه يفيـد أن تأنيثهما معنوى وأنهم أجازوا تأنيث فعلهما قياسا على طلعت الشمس ونفعت الموعظـة لتأنيث الفاعل فى كل وان كان التأنيث فى الاولين معنويا وفى الاخـيرين لفظيا أما فى الموعظة فظاهـر وأما فى الشمس فلانها تصـغر على شميسة برد التاء وقوله والا كانتا كشمس أى فى أن تأنيثهما لفظى فترد اليهما التاء فى التصـغير وقوله فلينظر سبق فيما نظمناه من ضابط ما لا تلحقه التاء فى تصـغير المؤنث أن القوس هى المستثناة مما تلحقـه التاء دون القـدر فكان على المصنف والمحشى تركها بما فيها (قوله لان الفاعل واحد) أى مفرد وهو زيد فيتعين جعل الواو فاعلا وزيد بدلا أو مبتـدأ فانه نظر الى الظاهر من حيث كون الفاعـل لفظا هو زيد فقط وأما غيره فلما نظر الى أن الفاعل فى المعـنى جمع وهو زيد وما عطف عليه صح الجمع عنده (قوله الأجنبى) وأما الحميم فالقريب وصدر البيت * تولى قتال المارقين بنفسه * أى الخارجين عن الطاعة ومعنى العجز أنه تبرأ منـه القريب والبعيد وأسلماه أى خذلاه ولم ينصراه وقوله المصرين أى البصرة والكوفة وقتيل فاعـل أورث ودير بمهملة مكسورة فتحتيـة

وقوله

س بشئ لانه انما يمنع التخريج لا التركيب ويجب القطع بامتناعها في نحو قام زيدا أو عمرو لان القائم واحد
لاف قام أخواك أو غلاماك لانه اثنان وكذلك يمتنع في قام أخواك أو زيدا

وأما قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فمن زعم أنه من ذلك فهو غالط بل الالف ضمير الوالدين في وبالوالدين احسانا وأحدهما أو كلاهما بتقدير يبلغه أحدهما أو كلاهما أو أحدهما بدل بعض وما بعده باضمار فعل ولا يكون معطوفا لأن بدل الكل لا يعطف على بدل البعض لا تقول أعجبني زيد وجهه وأخوك على أن الاخ هو زيد لانك لا تعطف المبين على المخصص فان قلت قام أخواك وزيد جاز قاموا بالواو وان قدرته من عطف المفردات وقاما بالالف ان قدرته من عطف الجمل كما قال السهيلي في لا تأخذه سنة ولا نوم ان التقدير ولا يأخذه نوم (والثالث عشر) واو الانكار نحو آلرجلوه بعد قول القائل قام الرجل والصواب أن لا تعد هذه لانها اشباع للحركة بدليل آلرجلاه في النصب وآلرجليه في الجر ونظيرها الواو في منو في الحكاية وفي أنظور من قوله * من حوثما سلكوا أدنو فأنظور * وواو القوافي كقوله
سقيت الغيث أيتها الخيامو

بكسر الراء وتحتية وقاف موضع بالعراق قتل به مصعب والمارقين الخارجين (قوله لانه) أي ابن هشام الخضراوي انما يمنع التخريج على هذه اللغة لا التركيب في ذاته لصحته على الابدال مثلا (قوله لأن بدل الكل الخ) وأما عكسه فالظاهر جوازه (قوله حوثما) لغة في حيث وقبله

الله يعلم أنا في تلفتنا * يوم الفراق الى أحبابنا صور
واني حيثما يثني الهوى بصري * من حوثما الخ

(قوله سقيت الخ) صدره

وقوله موضع أي اسم موضع قتل به مصعب سنة احدى وستين (قوله لصحته على الإبدال) أي على أن الاسم الظاهر بدل من الواو وقوله مثلا أي أو على أنه مبتدأ والجملة قبله خبر ولا يصح الرد عليه الا لو كان يمنع التركيب في ذاته (قول المصنف وكذلك يمتنع الخ) أي لأن الفاعل واحد وأولا حد الشيئين وقوله بتقدير يبلغه الخ أي فهو فاعل لفعل محذوف وقوله بدل بعض أي من الالف وقوله لأنك لا تعطف المبين على المخصص وذلك لان العطف للتشريك في الحكم من كل وجه فالمعطوف على الفاعل يكون فاعلا وعلى الحال كذلك فاذا عطفت بدل الكل على بدل البعض اقتضى أن بدل الكل مخصص كما أن المعطوف عليه كذلك مع أنه في الواقع مبين وقوله ان قدرته من عطف الجمل أي فيكون زيد فاعلا لمحذوف أي وقام زيد وأما ان قدرته من عطف المفردات فلا يصح لأن الالف ضمير تثنية لا يصح تسلطه على زيد لكونه مفردا وقوله في لا تأخذه سنة ولا نوم أي فجعل نوم فاعلا لمحذوف لعدم صحة تسلط تأخذه بالتاء عليه فانه انما يدخل عليه بالياء التحتية وقوله واو الانكار أي المفيدة للانكار وفي الحقيقة هي انما أفادت زيادة الانكار والا فأصله مستفاد من همزة الاستفهام فقولك آلرجلوه انكار شديد على من أخبرك أن القائم مثلا رجل أي لا بل هو امرأة (قول المصنف اشباع) أي فهي جزء كلمة لانها تتمة للحرف الذي قبلها لا كلمة مستقلة والترجمة معقودة للكلمات المستقلة وقوله منو في الحكاية أي في حكاية من قال جاء من قام مثلا فتقول منو (قوله لغة في حيث) أي ان حوثما هي حيث على لغة زيدت فيها ما كما هي في حيثما وكيفما (قوله في تلفتنا) أي في نظرنا يمينا وشمالا وقوله الى أحبابنا متعلق به وصور بضم الصاد المهملة خبر أنا والصور القرن الذي ينفخ فيه والتشبيه في خلو الجوف أراد أنه لا روح في أجوافهم لفراق الأحبة وقوله واني حيثما الخ أي انني كائن في أي محل يثني

(الرابع عشر) واو التذكر كقول من أراد أن يقول يقوم زيد فنسي زيدا فأراد مد الصوت ليتذكر اذ لم يرد قطع الكلام يقومو والصواب ان هذه كالتي قبلها (الخامس عشر) الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ماقبلها كقراءة قنبل واليه النشور وأمنتم قال فرعون وآمنتم به والصواب أن لاتعد هذه أيضا لانها مبدلة ولو صح عدها لصح عد الواو من أحرف الاستفهام

وا على وجهين (أحدهما) أن تكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه وأجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي (والثاني) أن تكون اسما لأعجب كقوله وابأبي أنت وفوك الأشنب كأنما ذر عليه الزرنب وقد يقال واها كقوله واها لسلمى ثم واها واها ووى كقوله

ويكأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

وقد تلي هذه كاف الخطاب كقوله

متى كان الخيام بذي طلوح * والطلح شجر عظيم وهو لجرير (قوله وابأبي) أي أفديك بابي والتعجب للاستحسان والأشنب من الشنب في الصحاح هو حدة في الأسنان ويقال برد وعذوبة وذر بالذال المعجمة فرق والزرنب بالزاي المعجمة والنون والمهملة والموحدة بوزن جعفر نبت طيب الرائحة والشعر لبعض بني تميم (قوله ويكأن الخ) البيت من الخفيف شطره الخاء من يحبب وهو لسعيد بن زيد الصحابي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وبعده

ويجنب سر النجي ولكن أخا المال محضر كل سر

بفتح أوله ومثلثة بعده أي يصرف الهوى عيني أي أنه حيث سلك وذهب أحبابه تبعهم ودنا منهم فنظر نظرة في تلك النجوم وقال اني سقيم فتولوا عنه مدبرين وهو في عذاب مقيم (قوله والطلح) أي الذي هو مفرد الطلوح وهو جمع طلحة وذي طلوح صفة لمحذوف أي بمكان ذي طلوح (قول المصنف لصح عد الواو من أحرف الاستفهام) أي مع أنه ليس كذلك اذ لم توضع له (قول المصنف بباب الندبة) أي نداء المتفجع عليه لفقده أو المتوجع منه وقوله نحو وازيداه اعرابه وا حرف ندبة وزيد منادى مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة مناسبة الف الندبة في محل نصب والهاء للسكت وقوله اسما لأعجب أي اسم فعل مضارع معناه أعجب (قوله أي أفديك) أشار به الى أن بأبي متعلق بمحذوف وهو خبر أنت وقوله من الشنب أي بفتح المعجمة والنون ومنه قولي في بعض الغزليات

في لحظه حور ناهيك من حور * في ثغره شنب ناهيك من شنب

وقوله ذر بالذال المعجمة أي مبنيا للمفعول (قول المصنف واها لسلمى) في الصحاح اذا تعجبت من طيب الشئ قلت واها له ما أطيبه قال أبو النجم

واها لريي ثم واها واها * ياليت عيناها لنا وفاها

بثمن نرضي به أباها اه وقد تقدم شرح ذلك (قوله لسعيد بن زيد) قاله حين افتقر فطلب نساؤه منه الطلاق فقاله من أبيات أولها

تلك عرساي تنطقان على عمـ ـد الى اليوم قول زور وهتر
سالتاني الطلاق أن رأتاما * لي قليلا قد جئتماني بنكر

والهتر بفتح الهاء وسكون الفوقية السقط من الكلام واستهتر فلان اتبع هواه فلا يبالي بما يفعل ثم قال ويكأن الخ والنشب بنون فمعجمة محركا المال وقوله يحبب بضم التحتية وسكون الحاء المهملة وفتح الموحدة مبني للمجهول مفكوك الادغام من الحب وقوله ويجنب الخ يجنب بالتحتية المضمومة والجيم المفتوحة والنون

المشددة

في الاغاني نسبة الأبيات الى نبيه بن الحجاج بن عامر من شعراء قريش قتل كافرا يوم بدر (قوله حرف خطاب) قد يتكلف أنها جارة للتعليل على حد واذكروه كما هداكم (قوله كأنني حين أمسي الخ) التشبيه هنا ممكن والبيت لعمر بن أبي ربيعة وأول القصيدة

أمسى بأسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحا من غيه عيدا

المشددة مبنيا للمجهول أيضا عطفا على يعش عيش ضر في البيت قبله وسر مفعول يجنب والنجي بنون فجيم المناجي الذي يسر صاحبه بالحديث أي ويمنع صاحبه منه أسراره التي كان يناجيه بها وقوله ولكن أخا المال بتشديد لكن وأخو المال يعني الغني ويحضر بفتح الضاد المعجمة بعد الحاء المهملة مبنيا للمجهول أي يحضر له كل صاحب سر ويتودد اليه لغناه ثم ماذهب اليه المصنف من أن وي اسم فعل بمعنى أعجب هو المشهور وقيل حرف تنبيه للردع والزجر عن وقوع محذور أي تنبه وانزجر عن ذلك وقوله الى نبيه بنون مضمومة فوحدة مفتوحة فتحتية مشددة (قول المصنف قيل الفوارس) بكسر القاف وسكون التحتية أي قولهم فاعل شفي وعنتر منادى مرخم عنترة وأقدم بقطع الهمزة وكسر الدال من أقدم على الشيء هجم فالمعنى تعجب من تأخرك وعدم اقدامك على الحرب وهو كناية عن تعويل أصحابه عليه والتجائهم اليه في هذا المقام الصعب فذلك يشفي نفسه ويبرئ سقمه وقوله وحدها أي فالكاف غير متصلة بها بخلافها على الأول وقوله فكأن للتحقيق أي لا للتشبيه وقوله أمسي هو مضارع مسند لضمير المتكلم وقوله لا تكلمني أي المحبوبة ومتيم خبر كأن والمتيم من تيمه الحب أي استذله فهذا الشاعر ليس غرضه تشبيه نفسه بمتيم موصوف بما ذكر بل اخباره بأنه حال امسائه غير مكلمة له متيم متصف بذلك فالقصد التحقيق أي تحقيق أنه متيم لا تشبيهه بالمتيم (قوله التشبيه هنا ممكن) لعل مراده التشبيه في الصفة لا الموصوف وأن الشاعر أراد أنه متيم كمتيم موصوف بكونه اشتهى ماليس بموجود وهو كلامها اياه الذي ليس بحاصل ولا مطموع في حصوله لكن قد يقال هو نفسه أيضا بهذه المثابة وحينئذ فيكون التشبيه لغوا لا فائدة فيه الا أن يقال أراد بما ليس بموجود المستحيل فشبه نفسه في كونه متيما اشتهى ممكنا بمتيم اشتهى مستحيلا لما في كل من الرجوع باليأس والفوز بالبأس ويرجع التشبيه الى مجموع الصفة والموصوف تأمل وقوله أمسى بأسماء الجار والمجرور متعلق بمعمودا وهذا القلب اسم أمسى ومعمودا خبرها ومعناه مقتولا عمدا وقوله عيدا جواب اذا وهو بكسر العين المهملة ماض مبني للمجهول من العود وهو كالعيادة زيارة المريض أي زاد به ما اعتاده من المرض والحزن حتى عاده العواد

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها
قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

وقال الكسائي أصل ويك ويلك فالكاف ضمير مجرور وأما ويكأن الله فقال أبو الحسن وي اسم فعل والكاف حرف خطاب وأن على اضمار اللام والمعنى أعجب لأن الله وقال الخليل وي وحدها كما قال وي كأن من يكن البيت فكأن للتحقيق كما قال

كأنني حين أمسي لا تكلمني
متيم يشتهي ما ليس موجودا

أي انني حين أمسي على هذه الحالة

أجرى على موعـدها فتخلفني * فما أملّ ولا توفي المواعيدا

وقال في موضع آخر من الاغاني هـذه القصيدة ليزيد بن الحكم ومن الناس من نسبها الى عمر بن أبي ربيعة وذلك خطأ

﴿حرف الالف﴾

(قوله كما توصل الخ) اكتفى باتحاد الاسم واطلاق الالف لان المتوصل به اليابسة والمتوصل له اللينة (قوله لان كلا من اللام والالف قد مضى ذكره) فيه أن الذى مضى ذكره الهمزة وهذه هى اللينة نعم ليس القصد التركيب نعم لو اصطلح

وقوله فما أمل من الملل وهو السآمة أى لا أسام جرى على تلك المواعيد مع كثرتها وعدم جدواها ولا توفى هى بها فحالى معها وحالها معى كذلك (قول المصنف هنا) أى وأما فى أوّل الكتاب فالمراد به الهمزة . وقوله الهاوى أى الممتدّ الذاهب فى الهواء المعدود من حروف العلة كألف موسى وقوله وابن جنى يرى الخ أى وأما غيره فيقول ان الالف مشترك بين الهمزة والحرف الهاوى فهجاء قام على هـذا قاف وألف وميم وعلى مذهب ابن جنى قاف ولام وميم (قوله اكتفى الخ) دفع لما أورد على المصنف من أنه لا تعارض اذ الذى توصل به لام التعريف هى اليابسة بمعنى الهمزة لا الالف اللينة فالالف المتوصل بها للام غير الالف المتوصل باللام لها لكن هذا انما يتجه ان كان ابن جنى يسمى الهمزة كالجمهور ألفا وهو الظاهر (قوله وهذه هى اللينة) أى أن المراد لهم بقولهم لام ألف ليس الهمزة الماضية بل الالف اللينة وهذه لم يسبق لها ذكر أصلا والذى يظهر لى ان ابن جنى لم يفهم أن مرادهم غير ذلك وانما أراد أن الهمزة عندهم مسماة بالالف وهى الالف عنده لا غيرها لانه ينطق بها فى أول اسمها كأخواتها وهم بصدد تعداد الحروف البسائط واللام والالف بسيطين قد مضى عدّهما وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف حتى يركبوا حرفا مع آخر ثم يسردونه فى ضمن البسائط واذا كان هـذا الهاوى حرفا مخصوصا من جملة الحروف البسائط ولا بدّ له من اسم وتسميته بالالف السابقة اشتراك والاصل عدمه فكان الصواب اختيار اسم لهذا الحرف غير ما ذكروه واذ لا يمكن النطق به لسكونه الا بضميمة آخر معه ولم يكن من الحروف ما استند عليه شبيهه وسميه الا اللام تعين أن يتوصل به اليه فيقال لا (قول المصنف سرد أسماء الحروف) أى عدّ الحروف بذكر أسمائها بأن يقال ألف باء تاء الخ وما فى دس من أنه أ ب ت ث ج الخ سبق قلم فان هذه مسميات لا أسماء مع أن النطق بهذه المسميات يلزمه هاء السكت فيقال

﴿حرف الالف﴾

والمراد به هنا الحرف الهاوى الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فأما الذى يراد به الهمزة فقد مرّ فى صدر الكتاب وابن جنى يرى أن هـذا الحرف اسمه لا وانه الحرف الذى يذكر قبل الياء عند عد الحروف وأنه لما لم يمكن أن يلفظ به فى أوّل اسمه كما فعل فى اخواته اذ قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما توصل الى اللفظ بلام التعريف بالالف حين قيل فى الابتداء الغلام ليتقارضا وان قول المعلمين لام ألف خطأ لان كلا من اللام والالف قد مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد أسماء الحروف البسائط

أهل الخط أن هذا اسم اللينة فقط فلا مشاحة (قوله وأجاب بأنه لعله الخ) اعترضه الدماميني بأن الواقع منه لفظ لا خط وكون العربي المحتج بكلامه يخطئ في اللفظ تبعا للعامة لا ينبغي أن يذكر فلعل مراده لام وألف اللذان هما حرفان لحذف العاطف وهمزة القطع للضرورة وليس مراده لام ألف الذي هو اسم واحد مركب وأجاب الشمني بأنه لا بعد مع أن هذا خطأ مشهور والشاعر لم يقل هذا الشعر الا وهو مخالط للعامة اه وفي طرته فيه نظر لان أبا النجم قدم على زياد يمدحه ويطلب منه الجائزة فاراد زياد قتله ففر هاربا ينشد ذلك ولم يخالط العامة ولا أقام بالحاضرة اه و بعد فالظاهر أن ما ذكره الدماميني لا يرد لشيء آخر هو أن العرب معصومون من الخطا في اللغة العربية كحركات الكلم ونحوها ونطقهم بلام ألف تبعا للعامة لا يمتنع اذ تسمية العامة هذا الحرف لام ألف بمنزلة ما لو سمى انسان ابنه بدير مقلوب زيد وظاهر أن العرب تنادي به في ذلك الحال بالمهمل قال الشمني أول من خط بالعربي على الصحيح مرار بن مرة من

ثم اعترض على نفسه بقول أبي النجم
أقبلت من عند زياد كالخرف
تخط رجلاي بخط مختلف
تكتبان في الطريق لام الف
وأجاب بأنه لعله تلقاه من أفواه العامة لان الخط ليس له تعلق بالفصاحة وقد ذكر للالف تسعة أوجه

به جه وهكذا وقوله أقبلت من عند زياد الخ الخرف بخاء معجمة مفتوحة فراء مكسورة ففاء من الخرف بفتحتين وهو فساد العقل من الكبر يقال خرف الرجل بالكسر فهو خرف وقوله تكتبان بضم الفوقية وفتح الكاف وكسر الفوقية بعدها مشددة من كتب المضعف (قوله اعترضه دم الخ) لا يخفى ما في هذا الاعتراض من التناقض اذ قوله فان الواقع منه لفظ لا خط ينظر الى العلة وما تقدم من أن الشاعر لم يتلفظ بذلك وانما كتبه وقوله بعد وكون العربي المحتج بكلامه يخطئ في اللفظ الخ يغض عنها ويلتفت الى قوله لعله نقله من أفواه العامة اذ الأفواه انما تنقل عنها الالفاظ وقوله في الجواب فلعل مراده لام وألف الخ هو مع كونه خلاف الظاهر يقتضي أن المعنى أن رجليه تارة تكتبان لاما وتارة ألفا أي أنه تارة يمشي مشيا مستقيما كالألف وتارة مشيا معوجا كاللام وهذا غير المتبادر من فحوى المقال وقرينة الحال من أنه لما عرف أنه يريد قتله هرب وصار لشدة روعه وخوفه من تتبع أثره لا يسلك طريقا مستقيما بل يسلك تارة يمينا وآونة شمالا فتخط رجلاه خطا معوجا راسما لصورة لام ألف بحيث اذا سار مشرقا مثلا سار على خط مائل مسافة ثم أخذ الى جهة الشمال كذلك فيرتسم من كلا هذين الخطين المائلين مع مبدأ النقطة أخذه الى جهة الشمال صورة لام ألف وقوله بأنه لا بعد أي في خطا الشاعر العربي المذكور في اللفظ مع كونه كذلك أي خطأ مشهورا فانه كالصواب المهجور بل أولى وقوله ما ذكره دم أي من منع كون العربي يخطئ في اللفظ تبعا للعامة ومحط

أهل الأنبار وأخذها عنه أسلم بن سدرة من أهل الحيرة بالكسر وكل من الحيرة والانبار مدينة بقرب الكوفة ثم ان حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف جد أبي سفيان أبي معاوية رضي الله عنهما قدم الحيرة فأخذها عن أسلم وقدم بها مكة اهـ وفي طرة أول من خط بالعربي آدم ولم يزل كذلك الى زمن ادريس

منع الورود هو قوله تبعا للعامة وهذا في الحقيقة كجواب الشمني وحاصله أنه ليس مراد الشاعر لاماوألفا كما قاله دم لأنه خلاف الظاهر بل مراده لام ألف الذي هو حرف واحد وأن هذه التسمية عامية ولا يضر نطق العربي بها حكاية للفظ العامي لاسيما في الاعلام التي وضعوها وحينئذ فلا يكون تلفظه بها لحنا وهو معنى جواب ابن جني مع عدم الالتفات الى ما علل به ولا يخفى أنه يأبى ذلك كله ماقدمه المحشي عن طرة الشمني من أن الشاعر لم يخالط العامة رأسا حتى يسمع ذلك منهم واذلم يسمعه منهم ونطق هو به من قبل نفسه وهو معصوم من الخطا في الالفاظ وحركاتها كانت التسمية بلام ألف عربية فيتلاشى كلام ابن جني ويتهافت تأييد الشمني والمحشي له بما دفع اعتراض دم عليه لاسيما وبين طرفي كلامه تباين كما أشرنا اليه والجماعة لم يلتفتوا الى ذلك ووجهوا كلامه بناء على أنه تلفظ بذلك ثم دفعوا ماأوهمه من تخطئة العربي بما أظنه غير ماخطه هو في منع ذلك والذي فهمته من كلامه هذا أن قوله لان الخط الخ ليس تعليلا لكونه تلقاه من أفواه العامة حتى يتناقض كلامه وانما هو تعليل لمحذوف دفعا لما يرد على كلامه من لزوم سقوط الاحتجاج بكلام العربي الفصيح لتقليده العامة في الخطا حاصله أن المراد بالعامة الذين قلدهم الشاعر عامة الكتاب لاعامة الأعراب وهم قد سموا هذا الحرف بذلك والعرب أميون لا يعرفون الكتابة ولا مايتعلق بها كأسماء الحروف ولا دخل لذلك في فصاحتهم اذمدارها على الالفاظ ومايتعلق بها من الحركات والسكنات ونحو ذلك وهذا هو مايستحيل فيه الخطأ عليهم ولا يقلدون غيرهم فيه وأما نحو ذلك فلا مانع من صدوره عنهم وتقليدهم للعامة فيه وان كان خطأ لاسيما في الاعلام التي تحكى على وضعها فالجماعة وان حاولوا الجواب عن الشاعر بناء على كلام ابن جني لكن لامن الجهة التي نظرهو اليها فتأمل وبعد فان حاصل ماذكروه كلهم متطابق على أن هذه التسمية لا يعتد بها لكونها عامية وهو عجيب مع شيوعها على ممر الازمان في سائر الاقطار وجريانها على ألسنة العلماء في سائر الأعصار والأمصار من غير نكير وذلك اجماع فان قلنا ان أسماء الحروف توقيفية بوضع الهي ووحي رباني فكيف تجمع الامة على نظم ماليس منها في سموط عقودها وكذا ان كانت

(أحدها) أن تكون للانكار نحو أعمراه لمن قال رأيت عمرا (الثانى) أن تكون للتذكر كرأيت الرجلا وقد مضى أن التحقيق أن لا يعدّ هذان (الثالث) أن تكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما وقال المازنى هى حرف والضمير مستتر (الرابع) أن تكون علامة الاثنين كقوله

ألفيتا عيناك عند القفا

وقوله

وقد أسلماه مبعد وحميم

وعليه قول المتنبى

ورمى ومارمتا يداه فصابنى
سهم يعذب والسهام تريح

لكنه حصل فيه بعض تغير ولا تنافى لان الا وّلية فى كلام الشمنى اضافية وفى الشنوانى على الازهر نحوه وغيره حديث نزول الحروف على آدم ويذكر فيه لام ألف وأن من كفر بلام ألف فقد كفر بما أنزل على محمد لكن فى شرح شواهد الرضى على الكافية لعبد القادر بن عمر البغدادى المسمى بخزانة الادب قال ابن عراق سئل عنه ابن تيمية فقال لا أصل له ولوائح الوضع عليه ظاهرة فهو كذب قطعا (قوله للانكار) أى تستعمل عند الانكار وان كان الانكار ماخوذا من الهمز (قوله وقد مضى) أى فى نظيره فى آخر الواو (قوله ألفيتا الخ) من قصيدة لعمرو بن ملقط الطائى جاهلى مرّ مطلعها فى حرف الباء (قوله ورمى الخ) مطلع القصيدة والبيت ثالثها

بوضع عربى ماعدا هذا الحرف فانه عامى اذ يكون عدّه حينئذ فيها خطأ واجماع الأمة على الخطا غير جائز فالظاهر أنه لا محيد عن نظم اسم هذا الحرف فى عقد بقية الحروف وترك النزاع فيه وأنه غير مألوف هذا ماسنح بالبال والله أعلم بحقيقة الحال وقوله حديث نزول الحروف هو مارواه أبو داود عن أبى ذرّ قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله كل نبىّ مرسل بم يرسل قال بكتاب منزل قلت يارسول الله أىّ كتاب أنزل الله على آدم قال ألف باء تاء ثاء الخ قلت يارسول الله عددت ثمانية وعشرين فغضب حتى احمرّت عيناه ثم قال يا أباذرّ والذى بعثنى بالحق نبيا ما أنزل الله على آدم الا تسعة وعشرين حرفا قلت أليس فيها ألف ولام فقال صلى الله عليه وسلم لام ألف حرف واحد أنزله الله على آدم فى صحيفة وحده ومعه عشرون ملكا من خالف لام ألف فقد كفر بما أنزل علىّ من لم يعدّ لام ألف فهو برىء منى وأنا برىء منه الى آخره وقوله فهو كذب قطعا على تسليم وضعه لا يقتضى تخطئة تلك التسمية وأنها من وضع العامة كما لا يخفى فلا يمنع ما أسلفناه (قوله تستعمل عند الانكار) أى فيعنى عمراه أنت لم تلق عمرا الان مثلك لا يراه (قول المصنف للتذكر) أى بأن تنطق بالكلمة وتنسى ما بعدها فتأتى بالالف حتى تتذكره وقوله أن لا يعدّ هذان الخ أى لأن الالف فيهما ليس بحرف أصلى بل متولد من الاشباع (قوله من قصيدة الخ) وهو صدر بيت عجزه * أولى فأولى لك ذا واقيه * وألفيتا بضم الهمزة وكسر الفاء مبنيا للمجهول من ألفيت الشئ وجدته وعيناك نائب فاعل وقوله عند القفا أى عند قفاك وأولى أفعل من الولى وهو القرب وأولى الثانى تأكيد له وهو دعاء معترض بين الحال وهو ذا وبين صاحبها وهو الكاف فى عيناك وواقية فاعلة بمعنى المصدر والمعنى أنه لكثرة التفاته الى ورائه عند الهرب وجدت عيناه عند قفاه (قول المصنف وعليه قول المتنبى)

جللا كما بى فليك التبريح * أغذاء ذا الرشا الأغن الشيح
ما باله لاحظته فتضرجت * وجناته وفؤادى المجروح
قرب المزار ولا مزار وانما * يغدو الخيال فنلتقى ونروح
وفشت سرائرنا اليك وشفنا * تعريضنا فبدا لك التصريح
وجلا الوداع من الحبيب محاسنا * حسن العزاء وقد جلين قبيح
فيد مسلمة وطرف شاخص * وحشا يذوب ومدمع مسفوح

لم يقل وقول المتنبى كسا لفه لأنه ليس من العرب الذين يحتج بكلامهم بل هو مولد (قوله جللا الخ) الجلل بالجيم محركا الأمر العظيم والحقير ضد والمراد هنا الاول وهو خبر كان مقدما والتبريح شدة الشوق وقوله أغذاء بهمزة استفهام وغين معجمة مكسورة فذال معجمة أيضا ممدود امبتدأ وذا اسم اشارة والرشا بدل منه وهو ولد الغزال والأغن بالغين المعجمة أفعل من الغنة صفته والشيح بمعجمة مكسورة فتحتية ساكنة فحاء مهملة النبت الجبلى المعروف خبر والاستفهام تعجبى وقوله لاحظته أى نظرت اليه نظرا خفيا وقوله فتضرجت بضاد معجمة وجيم بعد الراء احمرت وجناته جمع وجنة أعلى الخد أى صارت حمرا كالدم مع أنه لاجرح بها وانما المجروح فؤادى وقوله قرب المزار الخ أى محل زيارته صار قريبا ومع ذلك فلا مزار أى لا زيارة أى لا يزورنى ولا أزوره وانما يغدو الخيال أى يأتينى خياله فى أول النهار اذ اغمت فان ليلى كله سهر فنلتقى مع هذا الخيال الذى هو طيفه ونروح بعد ذلك أو المعنى نلتقى بالقلوب لا بالاجسام وان قرب المزار فلا مزار على الحقيقة بل يغدو القلب اليه ويروح أى يتذكره فيتصورنى وكأنا قد التقينا على حد

انى وان لم ترنى كأننى * أراك بالغيب وان لم ترنى

وهذا على نسخة يغدو الجنان وبيت الشاهد ورمى ومارمتا يداه الخ أى رمانى حين نظرت اليه بسهم من سهام عينيه فأصاب ذلك السهم فؤادى ولم يرمه بيديه وعادة السهام أن تقتل من أصابته فتريحه من تعب الحياة المنغصة بخلاف هذا السهم فانه يعذب دائما لتهييجه لوعة الغرام وتوهجه نار الوجد والهيام فيداه فاعل رمتا والالف علامة التثنية وقوله وفشت بفاء فشين معجمة أى ظهرت سرائرنا أى مخبآت ضمائرنا اليك أيها الحبيب بعد كتمها وقوله وشفنا بمعجمة ففاء مشددة من شفه الهم هزله أى هزلنا وأنحلنا تعريضنا اليك بالشوق ونحوه حيث لم نجد نفعا فبدا أى ظهر لك منا التصريح طمعا فى نيل زكاة ذلك الحسن الصريح أو المعنى كتماننا وتعريضنا لك هزلنا وأسقمنا فصار النحول صريحا اذ يستدل

يجد الحمام ولو كوجدى لانبرى * شجر الاراك مع الحمام ينوح

الى أن قال فى مدح مساور بن محمد الرومى

حنق على بدر اللجين وما أتت * باساءة وعن المسىء صفوح

لو فرّق الكرم المفرّق ماله * فى الناس لم يك فى الزمان شحيح

به على ما فى القلب من الحب والشوق وقوله يجد الحمام مضارع وجد بكسر الجيم بمعنى حزن وقوله ولو كوجدى أى ولو كان وجد ذلك الحمام كوجدى لانبرى بنون فوحدة أى انمحق وشجر الاراك فاعل انبرى وجملة ينوح مع الحمام حالية أى لو كان وجد الحمام كوجدى عند فقد الفه لانمحق شجر الاراك حال كونه نائحا مع الحمام الذى ينوح عليه لرقته له أو سريان الوجد منه اليه وقوله وجلا الوداع بالجيم أى أظهر الوداع محاسنا من الحبيب كذلك البنان القانى والوجه الذى تقول للبدر فى الظلماء طلعته * بأىّ وجه اذا أقبلت تلقانى وذلك القد الرشيق والخد الذى تلتهب بجمرته فى الفؤاد جمرة الحريق وذلك التسليم الذى يعلّ كل مزاج منه حتى مزاج النسيم فكيف يحسن العزاء بفتح العين المهملة والزاى أى الصبر والثبات مع ظهور هذه المحاسن الباهرات فقوله حسن العزاء مبتدأ وجملة وقد جلين بالجيم أى أظهرن أى تلك المحاسن حالية وقبيح خبر وذلك لأن الصبر لا يحسن الا عن رؤية الوجه القبيح لا على عدم رؤية المحيا المليح الذى يحيا به كل فؤاد جريح وقوله فيد مسلمة الخ أى فيدى يد مسلمة وطرفى أى عينى طرف شاخص الى وجه المودّع وحشاى أى فؤادى حشا يذوب من ألم الفراق ومدمعى أى دمعى مسفوح أى مصبوب جار أى انى أكون اذ ذاك فى حال لو رأيتنى فيها لرحمتنى وقوله حنق الخ بحاء مهملة مفتوحة فنون مكسورة فقاف خبر مبتدا محذوف بالنظر لما هنا والا فهو بالنظر لما قبله من أبيات المدح من التوابع وبدر بموحدة مكسورة فدال مهملة جمع بدرة كسدرة وسدر وهى الصرّة واللجين الفضة أى أنه ذو غيظ على ما عنده من الأموال فيبددها بالعطاء ويهلكها وقوله وما أتت الخ أى والحال أنها لم تأت أى تلك البدر باساءة توجب ذلك الحنق وقوله وعن المسىء الخ أى وهو أى الممدوح عن المسىء المذنب صفوح أى كثير الصفح والعفو والجمع بين الاساءة والصفح من حسن الطباق الجيد وقوله لو فرّق الخ الكرم بالنصب مفعول فرق والفاعل ضمير يعود على الممدوح والمفرّق ماله صفة للكرم وفى الناس متعلق بفرّق والشحيح البخيل أى لو فرق فى الناس كرمه الذى يفرّق ماله فى الناس لكان الناس كلهم أسخياء ولم يبق فى الدنيا بخيل وهذا من قوله

هذا الذى خلت القرون وذكره * وحديثه فى كتبها مشروح

يا ابن الذى ما ضم برد كابنه * شرفا ولا كالجد ضم ضريح

ودل تمثيل المصنف على أن مراده علامة الاثنين فى الافعال لانه سيذكر أنه لا تعد ألف التثنية (قوله بينا تعانقه الخ) سبق فى قصيدة الهذلى (قوله أو المتجب منه) ظاهره أو المنادى المتعجب منه مع أن المنادى فى البيت نفس العجب فالاولى أن يقول أو المأتى به للتعجب لا لحقيقة النداء (قوله الفليقة) بفتح الفاء الداهية والمنكر والقوباء بضم القاف وفتح الواو وتسكن وبالمد داء يعالج بالريق وهو فى البيت بتاء الوحدة

لو أن ما فيه من جود تقسمه * أولاد آدم عادوا كلهم سمحا

ومنه قول العباس بن الاحنف

لو قسم الله جزأ من محاسنه * فى الناس طر ا تم الحسن فى الناس

وقوله خلت القرون أى مضت الأزمان الطويلة وقوله ما ضم برد بضم الباء الموحدة وسكون الراء أى ثوب وقوله كابنه أى مثل ابنه الذى هو أنت أى يا ابن الشخص الذى ما لبس الثياب أحد من الناس مثل ابنه وقوله شرفا تمييز أى من جهة الشرف وقوله ولا كالجد أى ولا كجده ضم وما ضريح أى قبر والمعنى ليس فى الاحياء مثلك شرفا ولا فى الاموات مثل جدك فى الشرف والمحشى رحمه الله لم يرتب ما ذكره من أبيات القصيدة بل قدم وأخر فغفر الله له ما قدم وأخر (قول المصنف الكافة) أى عن الاضافة ومنه بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله سبق فى قصيدة الهذلى) ومما سبق فى معناه أن تعانقه بفتح الفوقية أوله وفى آخره هاء ضمير والكماة مفعول هذا المصدر جمع كمى وهو الشجاع والروغ براء مفتوحة ثم غين معجمة الميل وهو عطف على التعانق وأتيح بالفوقية فالتحتية فالمهملة مبنيا للمجهول بمعنى هيئ والجرى بجيم فراء مشدد التحتية الكثير الجرأة والسلفع بمهملة ثم فاء آخره عين مهملة الجسور (قول المصنف واجبة) أى لكراهة توالى الامثال وقوله يا يزيدا مثال للمستغاث وما بعده لما بعده على ترتيب اللف وأصله يا يزيد بالضم فأبدل فتحة لمناسبة ألف الاستغاثة فهو بمد الدال بلا تنوين لانه مستغاث والآمل بهمزة ممدودة بعد اللام اسم فاعل من الأمل بمعنى الرجاء ونيل عز مفعول آمل وغنى عطف على نيل والفاقة الفقر والهوان الذل مقابل الغنى والعز وقوله يا عجبا مثال للمنادى المتعجب منه فألفه للتعجب فلا ينون (قوله وتسكن) أى فى غير البيت وأما فيه فالفتح لا غير وقوله وهو فى البيت الخ أى ان الريق فى البيت مختوم بتاء الو-

(الخامس) الالف الكافة كقوله

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف

وقيل الالف بعض ما الكافة وقيل اشباع وبين مضافة الى الجملة ويؤيده أنها قد أضيفت الى المفرد فى قوله

بينا تعانقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جرى سلفع

(السادس) أن تكون فاصلة بين الهمزتين نحو آ أنذرتهم ودخولها جائز لا واجب ولا فرق بين كون الهمزة الثانية محققة أو مسهلة (السابع) أن تكون فاصلة بين النونين نون النسوة ونون التوكيد فى نحو اضربنان وهذه واجبة (الثامن) أن تكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث أو المتعجب منه أو المندوب كقوله

يا يزيدا لآمل نيل عز * وغنى بعد فاقة وهوان

وقوله

يا عجبا لهذه الفليقة * هل تذهبن القوباء الريقة

ـل مؤخر (قوله حملت الخ) لجرير في عمر بن عبد العزيز وسبق ومنه
فالشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الشمس والقمرا
ويروى كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الخ فجوز أي نصب نجوم على
الظرفية أي مدة نجوم الخ أي الشهر والدهر فعبر عن الشهر بالقمر وعن الدهر
بالنجوم وقيل المعنى تغلبها في البكاء أو تجعلها باكية أو نجوم فاعل والقمر
مفعول معه (قوله ولا تعبد الشيطان) سبق في قصيدة الأعشى (قوله يا حرسيّ
الخ) نسبة للحرس بفتح الراء وهم يخاطبون الواحد بخطاب المثنى والجمع (قوله
في لغة غير ربيعة) بل وربيعة تجيز ذلك كما في ابن عقيل

فالربقة واحدة الربق وقوله فاعل أي تذهبن والقوباء مفعوله (قوله في عمر)
أي فالخطاب له والامر العظيم هو الخلافة وقوله طالعة بالنصب على الحال
من المبتدأ على رأي من يجيزه وقوله ليست بكاسفة حال أخرى والخبر تبكي
الخ ونجوم منصوب على الظرفية وكذا القمر على ما فسره المحشي بقوله أي
الشهر الخ وعلى المفعولية على التفسير الثاني والثالث الا أنه على الثالث
الظاهر أنه بضم أوله من أبكى وقوله تغلبها في البكاء أي فيكون بكى فيه من
أفعال المغالبة ولا ينقل مضارعه الى الضم فيقال يبكو على ما هو المشهور في
أفعال المغالبة فان محل ذلك اذا لم يكن الفعل معتل العين أو اللام والا فيبقى
على أصله من الكسر نحو راماني فرميته أرميه وباعني فبعته أبيعه وهكذا فالمعنى
أن الشمس غلبت نجوم الليل والقمر في البكاء عليك قال الشمني ويجوز أن ينتصب
نجوم الليل بكاسفة أي أنها لم تكسف نجوم الليل والقمر لعدم ضوئها اهـ (قول
المصنف من باب يا حرسيّ الخ) أي فيكون خاطب المفرد بخطاب المثنى على عادة
العرب في مثله (قوله نسبة للحرس) أي بمهملات محرّ كما في القاموس والحرسي
واحد حرس السلطان وهم الحرّاس اهـ وفي المصباح حرسه يحرسه من باب
قتل حفظه والجمع حرس وحراس مثل خادم وخدم وخدّام وحرس السلطان
عونه جعل علما على الجمع لهذه الحالة المخصوصة ولا يستعمل له واحد من لفظه
ولهذا انسب الى الجمع فقيل حرسيّ ولو جعل هنا جمع حارس لقيل حارسي اهـ
وتقدم توجيه مثله آنفا فلا تكن من الغافلين والا فلا تكن عن المراجعة من
الآنفين (قوله تجيز ذلك) أي ابدال السكون ألفا وان كان الكثير عندهم الوقف
على المنون المنصوب بالسكون (قول المصنف ولا ألف التكثير) هي الزائدة لمجرد
تكثير حروف الكلمة وقوله كألف قبعثرى بفتح القاف والموحدة وسكون المهملة
وفتح المثلثة والراء مقصورا الجمل الضخم العظيم وهو أيضا الفصيل المهزول من

وقوله
حملت أمرا عظيما فاصطبرت له
وقمت فيه بأمر الله يا عمرا
(التاسع) أن تكون بدلا
من نون ساكنة وهي اما
نون التوكيد أو تنوين المنصوب
فالاول نحو لنسفعا وليكونا
وقوله
ولا تعبد الشيطان والله
فاعبدا
ويحتمل أن تكون هذه
النون من باب يا حرسيّ
اضربا عنقه (والثاني)
كرأيت زيدا في لغة غير
ربيعة ولا يجوز أن تعد
الألف المبدلة من نون اذن
ولا ألف التكثير كألف
قبعثرى ولا ألف التأنيث

كألف حبلى ولا ألف الالحاق كألف أرطى ولا ألف الاطلاق كالالف في قوله

من طلل كالاتحمى أنهجا

ولا ألف التثنية كالزيدان ولا ألف الاشباع الواقعة في الحكاية نحو منا أو في غيرها في الضرورة كقوله

* أعوذ بالله من العقراب *

ولا الالف التي تبين بها الحركة في الوقف وهي ألف أنا عند البصريين ولا ألف التصغير نحو ذيا واللذيا لما قدمنا

حرف الياء

الياء المفردة تأتي على ثلاثة أوجه وذلك أنها تكون ضميرا للمؤنثة نحو تقومين وقومي وقال الاخفش والمازني هي حرف تأنيث والفاعل مستتر وحرف انكار نحو أزيدنيه وحرف تذكار نحو قدي وقد تقدم البحث فيهما والصواب أن لا يعدا كما لا تعد ياء التصغير وياء المضارعة

(قوله كألف أرطى) ملحق بجعفر (قوله كالاتحمى) بفتح الهمز وسكون المثناة فوق وفتح الحاء المهملة نوع من البرد وأنهج بلى فصار كالطريق وصدره * ما هاج أشواقا وشجوا قد شجا * للعجاج ومنه * وفاحما ومرسنا مسرجا (قوله أعوذ بالله الخ) من مشطور السريع المكسوف بعده * الشائلات عقد الأذناب (قوله لما قدمنا) أي في هاء التأنيث من أنها جزء كلمة ويأتي بعد أسطر في الياء ومما لا ينبغي عده أيضا الألف المبدلة من همزة أل عند دخول همزة الاستفهام نحو آلآن

حرف الياء

(قوله وقد تقدم البحث فيهما) أي في الواو وثم ثم ان قوله أزيدنيه يصح تثليث داله وعلى كل حال تنوينه محرك بالكسر لأجل التقائه ساكنا مع الياء فهذا انكار له

أسماء الاضداد (قوله ملحق بجعفر) أي مزيد فيه ألف لأجل الحاقه بجعفر في التثنية والجمع فيثنى تثنيته ويجمع جمعه شجر من شجر الرمل واحده أرطاة وقوله ماهاج الخ أي لم يهج أشواقا وشجوا بفتح الشين المعجمة أي حزنا موصوفا بكونه قد شجا أي أغص صاحبه ومن طلل بيان لما . وقوله ومنه وفاحما الخ أي ومن هذا الشعر البيت المستشهد به في باب الفصاحة وتعريفها وهو وفاحما الخ وهو بحاء مهملة صفة لمحذوف أي وشعرا فاحما أي أسود كالفحم والمرسن كمجلس موضع الرسن من أنف الفرس ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان والمسرج بمهملة ثم جيم اما من سرج كفرح حسن وجهه أو كالسيوف السريجية نسبة لسريج قين تنسب اليه السيوف (قول المصنف نحو منا) أي في نحو ما اذا قال قائل في قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا الم قال منا (قوله المكسوف) المكسوف بالمهملة أي المحذوف منه الحرف السابع من التفعيلة وهو تاء مفعولات وقوله الشائلات بالمعجمة من شالت العقرب رفعت ذنبها وعقد بضم العين جمع عقدة والأذناب جمع ذنب ووصف العقرب وهي مفرد بالجمع لان الالف واللام فيه للاستغراق فالأفراد مرادة فيجوز رعاية المعنى فيجمع الوصف (قول المصنف عند البصريين) أي فهي عندهم زائدة لبيان حركة أن وأما الكوفيون فيقولون انها من جملة الضمير لا زائدة فالضمير عندهم أنا بتمامها (قول المصنف حرف تأنيث) أي فهي كتاء قامت هند والفاعل المقدر نحو أنت (قوله يصح تثليث داله) أي في كل من أحواله الثلاثة وقوله تنوينه محرك المراد بتنوينه النون التي بعد

الدال

الى أحواله الثلاث بخلاف مالا تنوين له فانكاره تابع لحركته فحال الرفع بالواو وحال النصب بالألف وحال الجر بالياء نحو الرجل (قوله توكيدا) اى اشارة الى أن الكلام الذى يأتى أو نفس الدعاء معتنى به حتى نزل القريب وان كان متنبها لذلك منزلة الغافل لكونه لم يأت بالأكمل المناسب وكنى بالغفلة بعد أو قد ينادى بها القريب لبعده رفعة نحو يا عظيما يرجى للنوائب وقال تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وعلى الاعتبار ين يا قريبا من داعيه فتدبر

الدال وقوله فى أحواله الثلاث أى الرفع والنصب والجر وقوله بخلاف مالا تنوين فيه أى كالرجل وقوله فحال الرفع بالواو أى فيقال آ لرجلوه وهكذا وقوله وياء الاطلاق أى كما فى قوله وكأن قدى وقوله وياء الإشباع أى كما اذا أشبعت الحرف المكسور حكاية كمى وقوله ونحوهن أى كالتثنية والجمع المذكر فى حالتى النصب والجر وقوله حقيقة أو حكما أراد بالبعيد حكما ما تنزل منزلة البعيد لكونه نائما أو ساهيا وهذا أى كونها لنداء البعيد فقط حقيقة أو حكما هو رأى الزمخشرى اذ قال فى كشافه هى حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حكما وقد ينادى بها القريب الى آخر ما ذكره المصنف (قوله وان كان متنبها) أى غير ساه ولا غافل حقيقة وقوله لذلك أى لأجل الاشارة الى كون الكلام الذى يلقى اليه أو نفس الدعاء معتنى به وأنه بلغ من علو الشان الى حيث ان المخاطب لا يفى بما هو حقه من السعى فيه وان بذل وسعه واستفرغ جهده فكأنه غافل عنه بعيد منه (قوله وعلى الاعتبارين يا قريبا الخ) أى فهو باعتبار المدعو رفعة وتعظيما وان كان قريبا واما لكون نفس الدعاء معتنى به وأن الداعى منزل منزلة الغافل وان كان متضرعا مبتهلا استصغارا لنفسه واستبعادا لها عما يقربها الى الله مع فرط انهاكه على استجابة دعائه كما فى الكشاف (قول المصنف وقيل هى مشتركة) أى اشتراكا معنويا لانها موضوعة للامر الكلى وهو طلب الاقبال سواء كان المطلوب بعيدا أو قريبا وهذا رأى ابن الحاجب قال الرضى وهو أولى من القول الاول لاستعمالها فى القريب والبعيد على السواء ودعوى المجاز فى أحدهما خلاف الأصل واختار ابن المنير فى تفسيره القول الاول فقال وأصله صوت تهتف به لمن كان بعيدا منك ثم استعمل فى كل نداء وان قرب المنادى كأنك تقدر المخاطب ساهيا عنك وكنى بالغفلة بعدا فتوقظه بذلك الصوت من سنة السهو ثم لا يشترط فى استعماله أن يكون المخاطب ساهيا ولا بد كأنك تؤذنه بخطابك وان كان مصغيا بأن الأمر الذى بعده مهم عندك وكأنه فى غفلة عنه فتزيده يقظة الى يقظته بالتصويت اهـ ومنه يفهم المراد بالتوكيد فى قول المصنف

وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن لانهن أجزاء للكلمات لا كلمات ﴿يا﴾ حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حكما وقد ينادى به القريب توكيدا وقيل هى مشتركة بين القريب والبعيد وقيل بينهما وبين المتوسط وهى أكثر أحرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف أعرض عن هذا ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وأيها وأيتها الابها ولا المندوب الابها أو بوا وليس نصب المنادى بها ولا بأخواتها

أحرفا ولا بهن أسماء لأدعو متحملة لضمير الفاعل خلافا لزاعمي ذلك بل بأدعو محذوفا لزوما وقول ابن الطراوة النداء انشاء وأدعو خبر سهو منه بل أدعو المقدر انشاء كبعت وأقسمت واذا ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل في ألا يا اسجدوا وقوله
الا يا اسقياني بعد غارة سنجال
وقبل منايا غاديات وأوجال
والحرف في يا ليتني كنت معهم يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة والجملة الاسمية كقوله
يا لعنة الله والاقوام كلهم
والصالحين على سمعان من جار
فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء كهذا البيت أو أمر نحو ألا يا اسجدوا فهي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلهما نحو يا آدم اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض علينا ربك والا فهي للتنبيه والله أعلم

(قوله سنجال) بكسر أوله موضع (قوله سمعان) بكسر السين وقيل بفتحها قاله السيوطي (قوله بحذف الجملة كلها) فان المنادى منها لما علمت أن فضلات الجملة منها على أنه هو المعول عليه بعد

وقد ينادى بها القريب توكيدا قال ابن المنير أيضا ثم استقر أنها بالاتساع صارت مؤذنة بمهم المتكلم بالمقصود الذي يأتي بعدها أعم من كون السامع غافلا أو حاضرا واظهار المهم في الدعاء من قبيل الضراعة والالحاح المطلوب فيه اه (قول المصنف أحرفا) حال أي حال كونها أحرفا أي كما قيل انها أحرف ناصبة للمنادى (قوله ولا بهن أسماء) أي حال كونهن أسماء أفعال لأدعو (قول المصنف وأدعو خبر) أي وكيف يقوم الانشاء مقام الخبر (قوله بكسر أوله) أي وهو السين المهملة بعدها نون فجيم وقوله موضع أي بأذربيجان والمعنى اسقياني بعد غارة هذا الموضع أي الوقعة التي وقعت فيه قبل أن أموت فان الشاعر كان مطعونا حين قاله والمنايا جمع منية بفتح فكسر والأوجال جمع وجل بالجيم وهو الخوف (قول المصنف كاسية) أي نفس مكسوة فاسم الفاعل بمعنى المفعول ويظهر أنه على حقيقته وأن المعنى يارب نفس كانت غنية تكسو الناس في الدنيا وهي عارية يوم القيامة لكونها لم تؤد حق غناها ولم تكن كسوتها من وجه حل أو كانت لغير وجه الله (قول المصنف يا لعنة الله الخ) لعنة مبتدأ وقوله والصالحين روي والصالحون اما على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والاصل ولعنة الصالحين واما عطف على محل ما قبله على أنه فاعل المصدر (قوله سمعان) اسم رجل وكان نصرانيا (قول المصنف محذوف) أي والأصل يا هؤلاء اسجدوا وهكذا (قوله بعد) أي فيما يأتي للمصنف (قول المصنف والا) أي وان لم يلها الا دعاء ولا فعل أمر بل فعل غير أمر كقوله * يا حبذا جبل الريان من جبل * البيت أو حرف نحو يا ليتنا ولا نكذب بآيات ربنا وفي السوانح قال الشاطبي قولهم يا نعم المولى ويا نعم النصير يا هنا حرف تنبيه لا حرف نداء حتى يستدل بها على اسمية نعم وبئس كما قيل ولا يسوغ هنا تقدير المنادى لان ذلك لا يكون الا في الامر والدعاء وما جرى مجرى ذلك كقراءة الكسائي ألا يا اسجدوا وقول ذي الرمة * ألا يا اسلمي يا دار مي على البلا * وقوله * يا قاتل الله بني السعلات * وأما الماضي فلا يحذف المنادى معه اه وفيها أيضا وتأتي يا أيضا للتعجب نحو يا بردها على كبدي وقيل لأعرابي هل في الجنة تمر فقال يا تمراه

* تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله الباب الثاني في تفسير الجملة وذكر أحكامها *

فهرست الجزء الثاني من القصر المبني على حواشي المغني

صحيفة	
٢	حرف الثاء المثلثة (ثم)
١١	حرف الجيم (جير)
١٥	(جلل) حرف بمعنى نعم الخ
١٧	حرف الحاء (حاشا)
٢٤	حتى
٥١	حيث
٦١	حرف الخاء المعجمة (خلا)
٦٣	حرف الراء (رب)
٨٣	حرف السين المهملة (السين المفردة)
٨٩	سوف
٩٧	سواء
١٠٣	حرف العين المهملة (عدا)
١٠٣	(على) على وجهين
١٣٩	(عن) على ثلاثة أوجه
١٤٦	عوض
١٤٨	عسى
١٦٣	(عل) بلام خفيفة
١٦٦	(علّ) بلام مشددة
١٦٨	عند
١٨١	حرف الغين المعجمة (غير)
١٩٣	حرف الفاء (الفاء المفردة)
٢٣٠	(في) حرف جرّ له عشرة معان
٢٤٣	حرف القاف (قد)
٢٧٢	(قط) على ثلاثة أوجه
٢٧٤	حرف الكاف (الكاف المفردة)
٣٠٢	(كي) على ثلاثة أوجه
٣٠٧	(كم) على وجهين

صحيفة	
٣١٤	(كأيّ)
٣١٧	(كذا) ترد على ثلاثة أوجه
٣٢٠	كلا بالتشديد
٣٢٩	كأن
٣٣٥	كل
٣٤١	(فصل) واعلم أن لفظ كل حكمه الافراد والتذكير الخ
٣٦٤	كلا وكلتا
٣٦٩	كيف
٣٧٦	حرف اللام (اللام المفردة)
٤٤٧	فصل واذا خففت أن الخ
٤٥٨	(لا) على ثلاثة أوجه
٤٦٩	(تنبيه) اذا قيل لا رجل في الدار الخ
٤٩١	(لات)
٤٩٧	(لو) على خمسة أوجه
٥٣٠	(لولا) على أربعة أوجه
٥٣٧	(لوما)
٥٣٧	(لم) حرف جزم الخ
٥٤١	(لما) على ثلاثة أوجه
٥٤٧	(لن)
٥٥٠	(ليت)
٥٥٣	(لعل)
٥٥٩	(لكنّ) مشددة النون
٥٦٥	(لكن) ساكنة النون
٥٧٠	حرف الميم (ما) تأتي على وجهين
٥٧٧	وهذا فصل عقد تعلما اذا

صحيفة		صحيفة	
٦٠٣	وهذا افضل عقدته للتدريب في ما	٦٤٠	أقسام التنوين
٦١٠	(من) الحرفية تأتي على خمسة عشر وجها	٦٥١	ثم
٦٢٤	(من) الاسمية على خمسة أوجه	٦٥٥	حرف الهاء
٦٢٨	مهما	٦٥٦	(ها) على ثلاثة أوجه
٦٣٣	مع	٦٥٧	هل
٦٣٤	متى على خمسة أوجه	٦٦٤	هو وفروعه
٦٣٥	منذ ومذ	٦٦٤	حرف الواو
٦٣٨	حرف النون (النون المفردة)	٦٩٤	(وا) على وجهين
		٦٩٦	حرف الالف
		٧٠٤	حرف الياء
		٧٠٥	(يا)

تمت الفهرست

